المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع السنة

٢٦
ح ١٢ ١٤
ت م ٢

تخريج أحاديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية "الدكتوراه"

إعداد الطالب: عبد الله بن علي بن محمد أبو سعيد الجهني



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام ٤٣٣٤
الخاص
التاريخ / / ١٤هـ

باشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور السيد محمد السيد الحكيم

١٤٠٣-١٤٠٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

((الاهـــــداء))

أهدى ثواب عملى هذا الى والدى الكريمين الذين كانا سبـــــب وجودى فى هذه الحياة بعد قدر الله تعالى ، والذين ربيانى بعـــــد توفيق الله تعالى وهدايته التربية الاسلامية ـ ووجهانى بعد عنايـــــة الله تعالى التوجيه السديد .

فأسأل الله تعالى أن يرحم من مات منهما ويسكنه فسيح جناتـــه وأن يطيل عمر من بقى منهما ويحسن عمله ويختم له بالصالحات .

انه ولى ذلك والقادر عليه سبحانه . .

ابنكـــــا

((شكر وتقدير))

أحمد الله تعالى وتعالى — وأشكره على نعمائه التى لا تعد ولا تحصى وقد يسر لى بمنه وتوفيقه اتمام هذا البحث وذلل لى الصعوبات التى واجهتنى أثناء الكتابة فيه ، وهو للشكر والحمد أهل وقد أمر بذلك بقوله تعالى " اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور "(١).

وأثنى بعد ذلك بشكر عباده — فان شكرهم يقتضى الاعتراف بالفضل لذويه ونسب الجميل لصانعيه وان من شكر الله تعالى شكر عباده طبقا لما روى أبو هريرة — رضى الله عنه — وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "(٢).

لذا فاننى أشكر فضيلة شيخى الكريم وأستاذى الفاضل د . السيد محمد السيد الحكيم المشرف على الرسالة على مابذله من جهد كريم حيث أتعب نفسه وأفسح لى صدره الرحب ومنحنى من وقته الثمين — وأنار لى الدرب بحسن توجيهاته القيمة الطيبة ، وملاحظاته البناءة الهادفة .

---

(١) الآية ١٣ من سورة سبأ .

(٢) أخرجه الترمذى فى أبواب البر والصلة من سننه ، باب : ماجاء فى الشكر لمن أحسن اليك ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه الترمذى أيضا من طريق أبى سعيد بلفظ " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " . وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وفى الباب : عن أبى هريرة والأشعث بن قيس والنعمان بن بشير أهـ انظر عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى ٨ : ١٣٢ — ١٣٤ ، وأخرجه أبو داود فى كتاب الأدب من سننه ، باب : فى شكر المعروف من طريق أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " أهـ ٥ : ١٥٧ — ١٥٨ .

كما أشكر كل من ساهم فى مساعدتى ومد يد العون لى فى هذا البحث من أصحاب الفضيلة العلماء فى هذه الجامعة المباركة والأساتذة الفضلاء والاخوة الزملاء الكرام على مابذلوه من جهد طيب حتى كان لهذه الجهود المتضافرة بعد توفيق الله تعالى وعونه الأثر الطيب فى اخراج هذه الرسالة .

ولا أستطيع أن أخص أحدا فجزاهم الله خيرا وأثابهم على حسن صنيعهم وأعظم لهم الأجر فى الدارين ، فقد روى أسامة بن زيد رضى الله عنه عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : " من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ فى الثناء "[1] .

وأسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه . .

* * *

---

(١) أخرجه الترمذى فى أبواب البر والصلة من سننه ـ باب : ماجاء فى المتشبع بما لم يعطه ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن جيد غريب لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد الا من هذا الوجه أ هـ من عارضة الأحوذى ٨ : ١٨٧ .

المُقَدِّمَة

" بسم الله الرحمن الرحيم "

:: المقدمة ::

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الأولين والآخرين وخاتم الأنبياء والمرسلين ، سيدنا ونبينا ورسولنا محمد ـ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين ، وعنا معهم بمن الله الكريم . . وبعد :ـ

فان الله تعالى بعث نبيه محمدا ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ مختتما به الرسالات السماوية ، وجاعلا كتابه ودينه مهيمنين على الكتب السماوية السابقة والأديان السالفة ، وناسخين لها ، ومن كمال نعمته تعالى حفظ هذا الدين الخالد الباقى الى يوم القيامة من أن تمتد اليه يد التحريف قال تعالى :" انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون "(١) ، وان من حفظ الذكر حفظ بيانه وهو السنة المطهرة المتمثلة فى أقوال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأفعاله وتقريراته وصفاته ، وقد اصطفى الله تعالى اليه نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد أن أكمل به الملة وأتم به النعمة قال تعالى : " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا "(٢) ، ولم يلتحق ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالرفيق الأعلى حتى بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد فى الله حق جهاده .

---

(١) الآية ٩ من سورة الحجر .

(٢) الآية ٣ من سورة المائدة .

وقد هيأ الله تعالى لنبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أصحابا كراما هم خير الأمة كما قال تعالى " كنتم خير أمة أخرجت للناس "(١) .

وقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ " خير أمتى قرنى ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم "(٢) . وقد عقمت الدنيا أن تلد مثلهم ، فهم قد حفظ الله تعالى دينه ، وأعلى كلمته ونشر دعوته ، وعلى أكتافهم قام صرح هذا الدين وبلغوه من بعدهم الى أن وصل الينا محفوظا عبر الأجيال المتعاقبة والأزمان المتلاحقة ، فلولا الله تعالى ثم هؤلاء النجباء الكرام الأجلاء ـ رضى

---

(١) الآية ١١٠ من سورة آل عمران .

(٢) أخرجه الشيخان فى صحيحهما من رواية عمران بن حصين ـ رضى الله عنهما ـ واللفظ للبخارى .

صحيح البخارى : كتاب فضائل الصحابة ، باب : فضائل أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورضى الله عنهم ٣ : ١٣٣٥ .

صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة ، باب : فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ٤ : ١٩٦٤ — ١٩٦٥ .

وحديث ابن مسعود فى الصحيحين ، واللفظ للبخارى ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم قال : " خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم " أ هـ من صحيح البخارى ، كتاب : الرقاق ، باب : مايحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ٥ : ٢٣٦٢ .

وأخرجه مسلم فى كتاب فضائل الصحابة من صحيحه ، باب : فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ٤ : ١٩٦٢ .

وحديث أبى هريرة عند مسلم وحده فى صحيحه عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " خير أمتى القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم " كتاب (فضائل الصحابة) ، باب : فضل الصحابة ثم الذين

=

الله عنهم وأرضاهم — لما وصل الينا شيئ من الدين فهم حماة الاسلام وحراس العقيدة الأمناء ، قد حملوا الأمانة ، وأدوها الى من بعدهم على وجهها الأكمل بصدق واخلاص ، وحملها عنهم تابعوهم باحسان ، وهكذا فقد هيأ الله تعالى فى كل عصر ومصر من كل خلف عدوله فى حمل هذه الأمانة وحفظها وصيانتها وأدائها الى من بعدهم ، كما نقلوا الينا كل ماكان يتعلق برسول الله — صلى الله عليه وسلم — وسنته من قول أو فعل أو تقرير أو صفة بحرص واتقان وعناية فائقة لا تدانيها عناية ولا تماثلها رعاية .

وقد تمثل مظهر العناية بالدقة المتناهية فى الرواية فى الأخذ والتحديث والسماع والنقل من زمن النبى — صلى الله عليه وسلم — والصحابة الاجلاء — رضوان الله عليهم — من بعده — ثم التابعين لهم باحسان ، وتابعيهم الى أن وصل الينا الدين بحمد الله تعالى غضا طريا كما نزل — وخير دليل على ذلك ما سأسوق له بعض الأدلة من بعض الوقائع وذلك على سبيل المثال لا على سبيل الحصر والا لطال ذلك جدا .

ومن ذلك مارواه البخارى فى كتاب " الوضوء " من صحيحه ، باب : فضل من بات على الوضوء ، وساقه بسنده الى البراء بن عازب — رضى الله عنه —

(=) يلونهم ثم الذين يلونهم ٤ : ١٩٦٤ ، وحديث عائشة عند مسلم وحده فى صحيحه قالت : سأل رجل النبى — صلى الله عليه وسلم — : " أى الناس خير ؟ " قال : " القرن الذى أنا فيه ثم الثانى ثم الثالث " أهـ كتاب " فضائل الصحابة " ، باب : فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ٤ : ١٩٦٥ .

قال : قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ " اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل : اللهم أسلمت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك ، اللهم آمنت بكتابك الذى أنزلت ونبيك الذى أرسلت فان مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ماتتكلم به " قال : فردد تها على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلما بلغت : اللهم آمنت بكتابك الذى أنزلت ، قلت : ورسولك ، قال : " لا ، ونبيك الذى أرسلت " أ هـ ١ : ٩٧ .

ورواه مسلم فى كتاب " الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار " من صحيحه ، باب : مايقول عند النوم وأخذ المضجع ، وساقه من طريق البراء بن عازب ـ رضى الله عنه ـ وجاء فى آخره : قال : فردد تهن لأستذكرهن فقلت : آمنت برسولك الذى أرسلت . قال : " قل : آمنت بنبيك الذى أرسلت " أ هـ منه ٤ : ٢٠٨١ .

ولهذا فقد نوه ـ صلى الله عليه وسلم ـ للصحابة بما ينتظرهم من حمل هذه الأمانة العظيمة الى من بعدهم كما روى عنه ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ : " تسمعون ويسمع منكم ، ويسمع ممن سمع منكم " أخرجه أبو داود فى سننه فى كتاب العلم ـ باب : فضل نشر العلم ٤ / ٦٨ .

كما قد توعد ـ صلى الله عليه وسلم ـ من تعمد الكذب عليه بالنار كما فى الحديث الصحيح المتواتر عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : " ومن كذب

على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" [1] أ هـ الحديث متفق عليه - واللفظ لهما.

وقد دعا في المقابل لكل من سمع منه فحفظ وأداه كما سمعه منه - صلى الله عليه وسلم - بالنضارة وهي النعمة والبهجة فعن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه " أ هـ من سنن أبي داود السجستاني . كتاب العلم - باب : فضل نشر العلم ٤/٦٨ .

وأخرجه الترمذي في كتاب " العلم " من سننه ، باب : ماجاء في الحث على تبليغ السماع ورواه من طريق زيد بن ثابت وقال : حديث حسن أ هـ ٥ : ٣٣ .

قال الترمذي : وفي الباب - عن : عبد الله بن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وجبير بن مطعم ، وأبي الدرداء وأنس .

وأخرجه الترمذي من طريق ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : " نضر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع " أ هـ

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح أ هـ من سنن الترمذي - كتاب العلم ، باب : ماجاء في الحث على تبليغ السماع ٥/٣٤ .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم من صحيحه ، باب : اثم من كذب على النبي - صلى الله عليه وسلم - ١ : ٥٣ ، وأخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق من صحيحه ، باب : التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم ٤ : ٢٢٩٩ .

وكان التثبت أيضا فى نقل الحديث وثبوت سماعه وصحة روايته معمولا بـــه فى عهد الصحابة فيما بينهم بعد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقد أخرج الشيخان فى صحيحهما ــ واللفظ للبخارى ــ رواه فى كتاب " الاستئذان " مـــن صحيحه ، باب : التسليم والاستئذان ثلاثا عن أبى سعيد الخدرى قال : كنت فى مجلس من مجالس الأنصار ، اذ جاء أبو موسى كأنه مذعور ، فقال : أستأذنـت على عمر ثلاثا ، فلم يؤذن لى فرجعت ، فقال : مامنعك ؟ قلت : استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لى فرجعت ، وقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلـــــم : " اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع " فقال : والله لتقيمن عليه بينة ، أمنكم أحد سمعه من النبى ــ صلى الله عليه وسلم ؟ فقال أبى بن كعب : والله لا يقـوم معك الا أصغر القوم ، فكنت أصغر القوم فقمت معه ، فأخبرت عمر أن النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال ذلك . أ هـ ٥/٢٣٠٥ .

ورواه مسلم فى كتاب " الآداب " من صحيحه ، باب : الاستئذان ــ وساقه من طريق أبى سعيد الخدرى ــ رضى الله عنه ــ وجاء فى آخره : " قال : فوالله لأوجعن ظهرك وبطنك أو لتأتين بمن يشهد لك على هذا . فقال أبى بن كعب : فوالله لا يقوم معك الا أحدثنا سنا . قم ياأبا سعيد ، فقمت حتى أتيت عمر فقلت : قد سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول هذا . أ هـ منه ٣ : ١٦٩٤ .

وجاء عند مسلم فى صحيحه ــ فى كتاب الآداب ــ باب : الاستئذان ــ من طريق أبى موسى الأشعرى نفسه أنه سلم ثلاثا يستأذن على عمر فلم يؤذن لـــــه فانصرف ــ فطلبه عمر ــ رضى الله عنه ــ ، وجاء فى آخره من قول عمر : يا أبـــا

موسى ما تقول؟ أقد وجدت ؟ قال: نعم ، أبى بن كعب . قال: عـــدل ، قال: ياأبا الطفيل : مايقول هذا ؟ قال: سمعت رسول الله ــ صلى اللـــه عليه وسلم ــ يقول ذلك ، يا ابن الخطاب فلا تكونن عذابا على أصحاب رســول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : سبحان الله ، انما سمعت شيئا ، فأحببت أن أتثبت أهـ منه ٣ : ١٦٩٦ .

ففعله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ذلك مع البراء ــ ليس فقدانا للثقة بأصحابه ــ معاذ الله ــ لكنه ــ صلى الله عليه وسلم ــ هو المشرع عن ربه تعالى ــ وهـــو يرسم للأمة فى أشخاص الصحابة الأطهار ــ رضوان الله عليهم ــ النقلة للوحـــى عنه لمن بعدهم التحرى فى دقة النقل والرواية على الوجه السليم ، وفعل عمـــر بأبى موسى ليس فقدانا للثقة أيضا انما هو ترسم لطريق رسول الله ــ صلى اللـــه عليه وسلم ــ الذى قال الله تعالى فى حقه " لقد كان لكم فى رسول الله أســـوة حسنة "(١) ، وليس فقدانا للثقة من عمر باخوانه الكرام من أصحاب رسول اللـــه ــ صلى الله عليه وسلم ــ بل انما هو الاطمئنان القلبى على حد قول ابراهيـــم ــ عليه السلام ــ " ولكن ليطمئن قلبى "(٢) ، ولا سيما أنه قد بين ذلك لأبى بـــن كعب ــ رضى الله عنه ــ حينما قال له " فلا تكونن عذابا على أصحاب رسول اللـه ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال عمر متعجبا : سبحان الله : انما سمعت شيئـا فأحببت أن أتثبت . وهم بذلك يترسمون خط رسول الله ــ صلى الله عليـــه

---

(١) آية ٢١ من سورة الأحزاب .

(٢) آية ٢٦٠ سورة البقرة .

وسلم ــ ، وقد قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ فى حقهم : " فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ "[1] وهم بذلك يرسمون لمن بعدهم نقلا عن نبيهم ــ صلى الله عليه وسلم ــ طريق الرواية كيف يكون ، وما ألفاظ الجرح والتعديل التى جاءت من بعد على ألسنة علماء الاسلام جهابذة النقد فى الحديث وعلومه الا من أقوال وعمل الصحابة بدليل قولة عمر ــ رضى الله عنه ــ فى أبى حينما جا شاهدا لأبى موسى ، وقد أرتضاه عمر فقال " عدل " ، وجميع الصحب الكرام رضوان الله عليهم ــ عدول ــ بتعديل الله تعالى اياهم ــ بدليل أن جهالة أى منهم لا تضر كيف لا وقد قال تعالى فيهم " كنتم خير أمة أخرجت للناس " ، وقال صلى الله عليه وسلم " خير أمتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم " وقد تقدم بيان هذا ، وقد رسم الصحابة ــ رضوان الله عليهم ــ هذا الطريق فى الرواية لمن بعدهم ، فقد أخرج الدارمى فى مقدمة سننه ، فى باب : فى الحديث عن الثقات ، من طريق طاوس قال : جاء بشير بن كعب الى ابن عباس فجعل يحدثه فقال ابن عباس : أعد على الحديث الأول ، قال له بشير : ما أدرى عرفت حديثى كله وأنكرت هذا ، أو عرفت هذا وأنكرت حديثى كله ؟ فقال ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ " انا كنا نحدث عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ اذ لم يكن يكذب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه " أهـ منه ١/ ١١٣ .

---

(١) رواه أبو داود فى كتاب السنة من سننه ، باب : فى لزوم السنة من حديث العرباض عن سارية ٥/ ١٤ ــ ١٥ .

وفى سنن الدارمى عن طاوس عن ابن عباس قال : " كنا نحفظ الحديث ، والحديث يحفظ عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى ركبتم الصعب والذلول " أ هـ منه ـ المقدمة ـ باب : فى الحديث عن الثقات (١ : ١١٤ .

فقد وضع الصحابة ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ نواة علم النقد والجرح والتعديل ودقة التحرى فى رواية الحديث والأخبار وسماعها ونقلها ـ حتى رأينا من بعدهم سار على منوالهم ونهجوا منهجهم وهكذا الى أن رست قواعد هذا الفن وهى أدق من الموازين الحساسة فى تقويم الرواة ونقلة الأخبار ذريعة لسد باب الكذب على الله ورسوله وحفظا وصيانة لهذا الدين.

وهكذا تلاهم من بعدهم سائرين على منوالهم ومتخذين منهم نبراسا يقتدى به فى المحافظة على هذا الدين الى أن جاء عصر التدوين ، فدونت الدواوين وألفت الكتب فى السنة النبوية وغيرها وكان مما ألف فى الحديث النبوى من بين تلكم الكتب التى حفظت على المسلمين حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مسند الامام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ الذى أراده مؤلفه أن يكون للناس اماما وعند الاختلاف مرجعا ومآلا وقد بذلت جهود مضنية فى سبيل الحفاظ على هذا التراث العظيم والسفر الجليل قديما وحديثا كما سيأتى الكلام عليه مفصلا ان شاء الله تعالى فى الجهود المبذولة لخدمة المسند ، حتى كانت أواخر هذه الحلقات فى سلسلة خدمة هذا الكتاب المبارك هو ذلكم المشروع الخير الذى كان قد بدأه الشيخ الفاضل أبو الأشبال أحمد محمد شاكر ـ رحمه الله تعالى ـ بصدد القيام بتحقيق المسند

ودراسة أسانيده والحكم عليها وبيان ما قيل فى رواتها — غير أن ذلك العمل لم يكتمل اذ عاجلته المنية قبل اتمامه ، فقام الأزهر من بعده يقفو أثره فى اتمام هذا المسند العظيم فوزعه بين طلابه المتخصصين فى السنة لدراسته وتحقيقه فى اطار رسائل الماجستير والدكتوراه ولما كان العمل واسعا ويحتاج الى تضافر الجهود المكثفة ، والتعاون البناء فى هذا المضمار ليتكامل البناء الشامخ فقد تضامنت جامعة أم القرى حاليا " الملك عبد العزيز فرع مكة " سابقا — مع الأزهر ، فقامت هى الأخرى بتوزيع المسند بين طلابها فى فرع السنة لتحقيقه وتخريج أحاديثه أسوة بعمل أحمد محمد شاكر .

وقد كان لى شرف الدراسة فى هذه الجامعة ، وكنت أحد المنتظمين فى قسم الكتاب والسنة حيث تم اختيار موضوع الرسالة فيها — ولجامعة أم القرى فضل احتضانها لنا وترحيبها بنا للدراسة فيها — موفدين من قبل شقيقتها جامعتنا الفتية المباركة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة جزى الله المسئولين فى الجامعتين خير الجزاء على اتاحتهم فرصة الدراسة لنا فللجامعة الاسلامية صاحبة الأيادى البيضاء والمكرمات الطيبة فضل ابتعاثنا — حيث لم يكن بها وقتذاك قسم للدراسات العليا — الى شطيرتها وقسيمتها الجامعة المضيافة الكريمة جامعة أم القرى — لفتح أبوابها لنا وقبولنا فيها لمواصلة الدراسة العليا وهناك تم اختيار الموضوع حيث كان الأساتذة فى القسم يوجهون الطلاب نحو تحقيق هذا المسند ويستثيرون هممهم لذلك ، فأحسست بعد توفيق الله تعالى بالميل الى المشاركة فى هذا العمل فأخذت أقلب المرويات حتى اخترت

من بينها مرويات الصحابى الكريم ـ أبى ذر الغفارى ـ رضى الله عنه ـ وكانت ولا زالت بضاعتى فى التحقيق والتخريج مزجاة وهذه هى المحاولة الأولى فى حياتى فى هذا الحقل فغامرت بغية التعلم وطلبا للفائدة ، فقبل موضوعى بفضل الله تعالى بالقبول والموافقة ـ وقد شرعت فى العمل أتخبط يمينا وشمالا وأتعثر تارة وأسير أخرى ولم تتضح لى الطريق المثلى ، وبت أتقلب فى تغيير الخطط وأنهج سبلا شتى حتى استقرت ـ أخيرا ـ فى نفس طريقة الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ فوجدت ارتياحا ـ وبدأت أترسمها ، ومما زادنى حبا فى الموضوع ، ورغبة فيه قراءتى ابتداء عن شخصية الصحابى الكريم أبى ذر الغفارى ـ رضى الله عنه ـ صاحب الأحاديث فرأيت عجبا لا ينقضى من هذه الشخصية العظيمة ـ ذات الجوانب الفريدة فسبحان الواهب ، وهو من أبرز البواعث لى على اختيار الموضوع بعينه .

وقد سرت فى البحث كالتالى :ـ

أولا :

رتبت الأحاديث على حسب ورودها فى مسند أبى ذر من مسند أحمد قصدا لابقاء الأحاديث على هيئتها التى أوردها مؤلف المسند ولو أننى قصدت ترتيبا آخر على حسب حروف المعجم ، أو على حسب أبواب الفقه لخرجت بالمسند عن نظامه .

ثانيا :

شرحت الكلمات الغريبة من كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة .

ثالثا :

درست الأسانيد بدراسة كل راو على حدة دراسة مفصلة ، وذلك بنقل ماقاله علماء الفن المتقدمون من أهل الجرح والتعديل المعتبرون والمعتمد بأقوالهم من خلال ماطالعته ورجعت اليه من أصول كتب الجرح والتعديل وكتب الرجال والتراجم ومايلتحق بها ممايعتد بها من كتب المتأخرين كالمزى والذهبى وابن حجر وغيرهم .

وقد ارتضيت قول ابن حجر فى تقريبه مفصلا فى الحكم على الراوى بعد عرض أقوال أهل العلم فيه ممن وقفت على أقوالهم .

رابعا :

درجة الحديث أو الحكم عليه من خلال دراسة اسناده على ضوء ماوقفت عليه من أقوال أهل العلم فى رواته ، وقد تكون هناك علة فى السند أو فى المتن خفيت على ولم أطلع عليها .

خامسا :

تخريج الحديث من كتب الأمهات المعتبرة ان وجد ، والا فما يلتحق بها فان كان الحديث فى الصحيحين أو فى أحدهما اكتفى بالاشارة الى موضعه ، فان لم يكن فى واحد منهما وكان فى السنن الأربعة أشرت الى موضعه أيضا

فان كان صحيحا وحسنا ولم أجد من حكم بصحته أو حسنه ـ قلت فيه طبقـــا للصناعة الحديثة حسب مايظهر لى من اسناده وان وجدت من صححه أو حسنـه اكتفيت بالاشارة الى موضعه . وان كان ضعيفا التمست له متابعات وشواهـــد تعضده وتقويه وليرتقى بها من الضعف الى الحسن لغيره ، وان لم يكـــن الحديث فى واحد من الكتب الستة فاننى أسعى جهدى فى تخريجه وتتبعه فى مظانه حسب علمى وطاقتى من كتب الحديث ومصادره فأعزوه اليها . وان سبـق تخريج الحديث فأحيل القارئ الكريم الى موضع تخريجه فى الرسالة بالاشـارة الى رقم الحديث الذى سبق تخريجه فيه " .

سادسا :

أشير الى أرقام الأحاديث السابقة واللاحقة التى هى بمعنى الحديـــث الذى أنا بصدد دراسته والكلام عليه .

سابعا :

وان كان هناك مايتعلق بالحديث من تنبيه أو فائدة أو تعليق فاننى أذكره تحت عنوان " تنبيه " .

هذا وقد جعلت بحثى يتكون من :ـ

مقدمة ـ وقسمين رئيسيين ـ وخاتمة ـ وذيلته بفهارس عامة .

فأما المقدمة :

فقد أوضحت فيها سر اختيارى الموضوع وطريقة سيرى فيه .

وأما القسم الأول :

فقد ضمنته أربع تراجم كما سيأتى ان شاء الله تعالى :ـ

١ ـ ترجمة الصحابى الكريم أبى ذر الغفارى ـ رضى الله عنه ـ صاحب الأحاديث ترجمة وافية بأذن الله تعالى ـ وقدمته لشرفه .

٢ ـ ترجمة الامام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ صاحب المسند ، وثنيت به وقدمته على من بعده لفضله ، وألحقت بترجمته ملحقا يتعلق بكتابه المسند يشمل : منزلته ثم نبذة عاجلة عن محتوياته وشرط مؤلفه فيه ثم الجهود التى بذلت فى خدمته قديما وحديثا .

٣ ـ ترجمة ابنه عبد الله ـ راوية المسند عن أبيه .

٤ ـ ترجمة القطيعى ـ راوية المسند عن عبد الله بن أحمد بن حنبل .

وأما القسم الثانى :

ففى تخريج الأحاديث وذلك بدراسة أسانيدها وترجمة رواتها ، ونقل ما قيل فيهم من توثيق أو تجريح ، وتتبع الأحاديث فى مظانها من كتب الحديث التى وقفت عليها على ماسلف بيانه عند الكلام على منهجى فى البحث ، هذا وقد ختمت البحث بخاتمة احتوت أبرز نتائج الدراسة والتحليل للموضوع .

وقد ذيلت الرسالة بفهارس عامة متنوعة تسهيلا للرجوع الى المراد :ـ

فقد فهرست الأعلام المترجم لها مرتبين على حروف المعجم .

وعملت فهرسا للأحاديث على الأبواب الفقهية ـ وذلك بالاشارة الى أرقام الأحاديث التى تندرج تحت باب واحد من تلك الأبواب أمام اسم الباب الفقهى .

وعملت فهرسا للمصادر التى رجعت اليها مرتبة على حروف المعجم أيضا . وأخيرا عملت فهرسا لموضوعات الرسالة .

وحسبى أننى قصدت الصواب ان شاء الله تعالى فيما أردت ، فان وفقت فمن الله تعالى وحده — وان أخطأت فمنى ومن الشيطان — وحيث أننى بصدد عرض ما توصلت اليه فأنا رهين تلقى الفائدة بتوجيهات وتوجيهات الأساتذة الأفاضل .

وقد قال ابن رجب الحنبلى — رحمه الله تعالى — " لم يجعل الله العصمة لكتاب غير كتابه ، والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء فى كثير صوابه " .

ورحم الله تعالى — الآخر — الذى يقول :—

هذا الذى علم مزجى البضاعة قد * أدى اليه فرضوا ان يكن خلل

والكامل الله فى ذاة وفى صفة * وناقص الذات لم يكمل له عمل

والحمد لله أولا وآخرا — وصلى الله وسلم وبارك على عبده وحبيبه سيدنا ونبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

* * *

القسم الأول: الدراسة

وتتضمن ترجمة لكل مما يلي:

١- الصحابي الكريم أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

٢- الإمام أحمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى

٣- عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله - راوية المسند عن أبيه

٤- أبي جعفر ابن مالك القطيعي - راوية المسند عن عبد الله ابن الإمام أحمد

((أبو ذر الغفارى))

اسمه ونسبه :

اختلف فى اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا :ـ

وأكثر وأصح ماقيل فيه أنه : (" جندب ـ بضم أوله ، والدال تفتح وتضم ـ ابن جنادة ")[1] وهو المشهور المحفوظ كما قاله ابن عبد البر فى الاستيعاب ، وابن كثير فى تاريخه .

وقال ابن الأثير فى أسد الغابة : وهو أكثر وأصح ماقيل فيه ، وكذلك قاله الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ، وابن حجر فى تقريبه .

واختلف كذلك فيما بعد جنادة على أقوال على أن المشهور فيه كما قال ابن حجر فى الاصابة : " والمشهور أنه : جندب بن جنادة بن السكن " أ هـ

وأما كنيته : " أبو ذر " فلم يكن له من أولاده من يتسمى بذلك حتى تكنى به ، قال ابن القيم فى تحفة المودود : " ويجوز تكنية الرجل الذى لـــه أولاد بغير أولاد ولم يكن لأبى بكر ابن اسمه بكر ، ولا لعمر ابن اسمه حفص ، ولا لأبى ذر ابن اسمه ذر "[2] أ هـ منه ، وهو مشهور بكنيته .

طبقات ابن سعد ٤ : ٢١٩ ، صفة الصفوة ١ : ٥٨٤ ، الاستيعـــاب ١ : ٢٥٢ ، أسد الغابة ١ : ٣٠١ ، ٥ : ١٨٦ ، البداية والنهاية ٧ : ١٦٤ ، تجريد أسماء الصحابة ٢ : ١٦٤ ، الاصابة ٤ : ٦٢ ، تهذيب التهذيـــب ١٢ : ٩٠ ، تقريب التهذيب ٢ : ٤٢٠ .

(١) ضبط لفظ " جندب " من تقريب التهذيب ١ : ١٣٤ .

(٢) تحفة المودود فى أحكام المولود ص ٧٩ .

واختلف فى نسبه اختلافا كثيرا :—

ولعل أوفى ما قيل فى نسبه أنه : جندب بن جنادة بن كعيب — بالتصغير — بن صعير — بالتصغير — بن الواقعة بن حرام بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل — بالتصغير — بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الغفارى . انظر طبقات ابن سعد ٤/٢١٩ .

وأمه : رملة بنت الوقيعة ، وهى غفارية أيضا . الاصابة ٤/٦٢ .

أسلمت عقب اسلام أبى ذر وأخيه أنيس — كما فى قصة اسلامه فى الصحيح .

وكانت قبيلة غفار فى الجاهلية وقبل الاسلام : تقطع الطريق ، وتسرق الحاج ، وتحل الشهر الحرام .

كما جاء فى قصة اسلامه فى حديث ابن عباس فى صحيح مسلم والحديث طويل وجاء فى آخره : فخرج حتى آتى المسجد فنادى بأعلى صوته : أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، وثار القوم فضربوه حتى أضجعوه ، فأتى العباس فأكب عليه . فقال : ويلكم : ألستم تعلمون أنه من غفار ، وأن طريق تجاركم الى الشام عليهم . . . الخ " أ هـ ٤/١٩٢٣ .

وأما سرقة الحاج فقد قال أبو ذر — رضى الله عنه — : كنت من قبيلة يسرقون الحاج بمحاجن لهم أ هـ . من منتخب كنز العمال ٥/١٥٩ .

وأما استحلالهم الشهر الحرام فكما جاء عن عبد الله بن الصامت فى قصة اسلام أبى ذر فى صحيح مسلم قال أبو ذر : خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام أ هـ ٤/١٩١٩ .

ثم لما أكرم الله تعالى أبا ذر بالاسلام ذهب الى قومه فدعاهم اليه فآمن بعضهم ، وأسلم الآخرون بعد هجرته ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى المدينة فدعا لهم ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقوله : " غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله " والحديث صحيح .

صفة أبي ذر :

" كان أبو ذر ـ رضى الله عنه ـ طويلا ، أسمر اللون ، نحيفا " الاصابة ٤/٦٣ ، وكان في أواخر حياته أبيض الرأس واللحية كما جاء في طبقات ابن سعد ٤/٢٢٧ .

وعن الأحنف بن قيس قال : رأيت أبا ذر رجلا طويلا آدم أبيض الرأس واللحية أ هـ من طبقات ابن سعد ٤/٢٣٠ وقال أبو قلابة عن رجل من بني عامر قال : دخلت مسجد منى فاذا شيخ معروق ، آدم ، عليه حلة قطرى ، فعرفت أنه أبو ذر بالنعت أ هـ من الاصابة ٤/٦٣ ، وانظر الحديث رقم ١٦ .

سيرته في الجاهلية :

انحدر أبو ذر من قبيلة غفار التي كانت تقطع الطريق وتسرق الحاج وتحل الشهر الحرام وتعيش على شريعة الغاب من السلب والنهب ، فنشأ في مبدأ أمره ومستهل حياته قاطع طريق سارقا مغوارا لا يخشى أحدا ـ ولو كانوا جماعة وكان وحده . كما قال عنه : (" خفاف بن ايماء بن رحضة الغفاري : " كان أبو ذر رجلا يصيب الطريق ، وكان شجاعا يتفرد وحده بقطع الطريق ، صغير

على الصرم فى عماية الصبح على ظهر فرسه ، أو على قدميه كأن السبع ، فيطرق الحى ويأخذ ماأخذ ثم ان الله قذف فى قلبه الاسلام ") أ هـ من الطبقات الكبرى ٤/ ٢٢٢ .

تعبده فى الجاهلية ثم تحنفه فيها قبل لقائه بالنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد مبعثه :

كان أبو ذر فى مبدأ حياته فى الجاهلية يعيش فى ظلام دامس متقلما فى عبادة الأصنام شأنه فى ذلك شأن غيره ممن يتخبط فى مهاوى الردى على غير هدى .

فقد نقل ابن حجر فى الاصابة عند ترجمة أم ذر عن كتاب مكة للفاكهى مايدل على ذلك . قال : (" كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا أراد أن يتبسم قال لأبى ذر حدثنى ببدء اسلامك . قال : كان لنا صنم يقال له نهم ، فأتيت فصببت له لبنا ووليت فحانت منى التفاتة فاذا كلب يشرب ذلك اللبن ، فلما فرغ رفع رجله فبال على الصنم فأنشأت أقول :

ألا يانهم انى قد بدا لى * مدى شرف يبعد منك قربا

رأيت الكلب سامك حظ خسف * فلم يمنع قفاك اليوم كلبا

فسمعتنى أم ذر فقالت :

لقد أتيت جرما * وأصبت عظما * حين هجوت نهما

فخبرتها الخبر فقالت :

ألا فابغ ربا كريما * جوادا فى الفضائل يابن وهب

فما من سامه كلب حقير * فلم يمنع يداه لنا بسرب

فما عبد الحجارة غير غاو * ركيك العقل ليس بذى لب

قال فقال : صلى الله عليه وسلم ـ صدقت أم ذر : فما عبد الحجارة غير غاو أ هـ من الاصابة ٤/٤٤٨ فمال أبو ذر عن عبادة الأصنام وأصبح من الحنفاء وذلك قبل مبعثه ـ صلى الله عليه وسلم ـ واستمر فى التوجه الى الله تعالى حتى بلغ به الأمر أنه صلى لله تعالى متعبدا ربه فى الجاهلية وقبل مبعثه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بسنتين ، وقبل لقائه برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد بعثته بسنة .

كما جاء فى لحديث ابن عباس قال : " قلت لأبى ذر : وماكان دينك ؟ قال : رغبت عن آلهة قومى التى كانوا يعبدون . فقلت : أى شيء كنت تعبد ؟ قال : لا شيء ، كنت أصلى من الليل حتى أسقط كأنى خفاء حتى يوقظنى حر الشمس . فقيل : أين كنت توجه وجهك ؟ قال : حيث وجهنى ربى " مجمع الزوائد ٩ : ٣٢٧ ـ ٣٢٩ ، وقال الهيثمى : " قلت : هو فى الصحيح باختصار رواه الطبرانى فى الأوسط " أ هـ .

وكما جاء فى حديث ابن أخيه عبد الله بن الصامت فى صحيح مسلم يقول أبو ذر لابن أخيه عبد الله : " وقد صليت يا أبن أخى : قبل أن ألقى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بثلاث سنين . قلت : لمن ؟ قال : لله . قلت: فأين توجه ؟ قال : أتوجه حيث يوجهنى ربى ، أصلى عشاء حتى اذا كان من آخر الليل ألقيت كأنى خفاء حتى تعلونى الشمس . . الحديث ـ صحيح مسلم ٤/١٩٢٠ .

وفى رواية أخرى لمسلم فى صحيحه قال أبو ذر : يا ابن أخى : صليت سنتين قبل مبعث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : قلت : فأين كنت توجه ؟ قال : حيث وجهنى الله ... الحديث ـ صحيح مسلم ٤/١٩٢٣ .

قلت : وقد روى ابن سعد فى طبقاته مايدل على أن أبا ذر كان من الحنفاء ولم يك يعبد الأصنام فى الجاهلية ، فقال : " أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنى نجيح أبو معشر : قال : كان أبو ذر يتأله فى الجاهلية ويقول : لا اله الا الله ولا يعبد الأصنام ، فمر عليه رجل من أهل مكة بعد ماأوحى الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : ياأبا ذر ان رجلا بمكة يقول مثل ماتقول : لا اله الا الله ويزعم أنه نبى ... الخ " أ هـ . القصة وقد ساقها ابن سعد بطولها وتمامها ٤ : ٢٢٢ - ٢٢٤ .

قلت : ورواية ابن سعد هذه تعارض مانقله ابن حجر فى الاصابة وقد تقدمت وأن أبا ذر كان يعبد الأصنام فى الجاهلية .

قلت : ويندفع التعارض اذ أن رواية ابن حجر لها مايؤيدها فى ظاهر الأمر بما جاء فى صحيح مسلم من أن أبا ذر صلى قبل أن يلقى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بثلاث سنين وذلك قبل المبعث بسنتين كما فى صحيح مسلم فدل بذلك التحديد على أنه قبل ذلك لم يكن يصلى . ثم ان رواية محمد بن سعد فى طبقاته فى اسنادها محمد بن عمر ، وهو ابن واقد الأسلمى الواقدى المدنى قال عنه ابن حجر فى تقريبه : متروك مع سعة علمه ، مات سنة سبع ومائتين أ هـ من التقريب ٢ : ١٩٤ .

وفيها : نجيح أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندى ـ بكسر المهملة وسكون النون ـ المدنى أبو معشر الهاشمى مولاهم ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، أسن واختلط ، مات سنة سبعين ومائة أ هـ من التقريب لابن حجر ٢ : ٢٩٨ .

على أن القصة التى نقلها ابن حجر فى الاصابة لم ينقل اسنادها تاما حتى يمكن دراستها ، وان كانت مروية من طريق أم ذر زوجة أبى ذر ، وهى المباشرة للقصة وهى أعلم بحال زوجها فللعمل هذا من ضمن المرجحات .

((قصة اسلامه وتقدمه فى الاسلام))

جاء فى قصة اسلامه روايتان صحيحتان الأولى : من طريق ابن أخيه عبد الله بن الصامت ، والأخرى من طريق ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ .

فالرواية الأولى : عن عبد الله بن الصامت : قال : قال أبو ذر: خرجنا من قومنا غفار ، وكانوا يحلون الشهر الحرام . فخرجت أنا وأخى أنيس وأمنا . فنزلنا على خال لنا . فأكرمنا خالنا وأحسن الينا . فحسدنا قومه ، فقالوا : انك اذا خرجت عن أهلك خالف اليهم أنيس فجاء خالنا فنثا علينا الذى قيل له . فقلت : أما ماضى من معروفك فقد كدرته ، ولا جماع لك فيما بعد ، فقرينا صرمتنا ، فاحتملنا عليها ، وتغطى خالنا ثوبه فجعل يبكى . فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها ، فأتيا الكاهن ، فخير أنيسا ، فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها .

قال : وقد صليت يا ابن أخى : قبل أن ألقى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بثلاث سنين . قلت : لمن ؟ قال : لله . قلت : فأين توجه ؟ قال : أتوجه حيث يوجهنى ربى ، أصلى عشاء حتى اذا كان من آخر الليل ، ألقيت كأنى خفاء حتى تعلونى الشمس .

فقال أنيس : ان لى حاجة بمكة فاكفنى ، فانطلق أنيس حتى أتى مكة ، فراث على ثم جاء . فقلت : ماصنعت ؟ قال : لقيت رجلا بمكة على دينك ، يزعم أن الله أرسله . قلت : فما يقول الناس ؟ قال : يقولون : شاعر ، كاهن ،

ساحر . وكان أنيس أحد الشعراء .

قال أنيس : لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم . ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فما يلتئم على لسان أحد بعدى أنه شعر ، والله أنه لصادق وانهم لكاذبون .

قال : قلت : فاكفنى حتى أذهب فأنظر . قال : فأتيت مكة فتضعفت رجلا منهم . فقلت : أين هذا الذى تدعونه الصابئ ؟ فأشار الى ، فقال : الصابئ فمالعلى أهل الوادى بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا على ، قال : فارتفعت حيث ما رفعت كأنى نصبا أحمر . قال : فأتيت زمزم ، ففسلت عنى الدماء ، وشربت من مائها . ولقد لبثت يا ابن أخى : ثلاثين بين ليلة ويوم ، ماكان لى طعام الا ماء زمزم . فسمنت حتى تكسرت عكن بطنى ، وما وجدت على كبدى سخفة جوع .

قال : فبينا أهل مكة فى ليلة قمراء أضحيان ، اذ ضرب على أسمختهم فما يطوف بالبيت أحد ، وأمرأتين منهم تدعوان : اسافا ونائلة . قال : فأتتا على فى طوافهما ، فقلت : أنكحا أحدهما الأخرى . قال : فما تناهتا عن قولهما . قال : فأتتا على ، فقلت : هن مثل الخشبة ، غير أنى لا أكنى فانطلقتا تولولان ، وتقولان : لو كان ههنا أحد من أنفارنا : قال : فاستقبلهما رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأبو بكر وهما هابطان . قال : " ما لكما ؟" قالتا : الصابئ بين الكعبة وأستارها . قال : " ماقال لكما ؟ " قالتا : انه قال لنا كلمة تملأ الفم . وجاء رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ حتى استلم الحجر ،

وطاف بالبيت هو وصاحبه ، ثم صلى . فلما قضى صلاته . قال أبو ذر . فكنت أنا أول من حياه بتحية الاسلام . قال : فقلت : السلام عليك يارسول الله : فقال (وعليك ورحمة الله) . ثم قال : " من أنت ؟ " قال : قلت : من غفار . قال : فأهوى بيده ، فوضع أصابعه على جبهته . فقلت في نفسي : كره ان انتميت الى غفار . فذهبت آخذ بيده فقد عني صاحبه ، وكان أعلم به مني . ثم رفع رأسه ، ثم قال : " متى كنت ههنا ؟ " قال : قلت : قد كنت ههنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم . قال : " فمن كان يطعمك ؟ " قال : قلت : ماكان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني ، وما أجد على كبدي سخفة جوع . قال : " انها مباركة انها طعام طعم " .

فقال أبو بكر : يارسول الله : ائذن لي في طعامه الليلة . فانطلق رسول الله ــ صلى الله عليه ــ وأبو بكر وانطلقت معهما . ففتح أبو بكر بابا ، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف ، وكان ذلك أول طعام أكلته بها . ثم غبرت ماغبرت ، ثم أتيت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال : " انه قد وجهت لي أرض ذات نخل لا أراها الا يثرب فهل أنت مبلغ عني قومك ؟ عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم " .

فأتيت أنيسا فقال : ما صنعت ؟ قلت : صنعت أني قد أسلمت وصدقت . قال : ما بي رغبة عن دينك ، فاني قد أسلمت وصدقت . فأتينا أمنا ، فقالت : مابي رغبة عن دينكما ، فاني قد أسلمت وصدقت . فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارا فأسلم نصفهم . وكان يؤمهم ايماء بن رحضة الغفاري ، وكان سيدهم .

وقال نصفهم : اذا قدم رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ المدينة : أسلمنا . فقدم رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ المدينة ، فأسلم نصفهم الباقى . وجاءت أسلم فقالوا : يارسول الله : اخوتنا ، نسلم على الذى اسلموا عليه ، فأسلموا . فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : " غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله " أ هـ بتمامه من صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أبى ذر ــ رضى الله عنه ــ ٤/١٩١٩ ــ ١٩٢٢.

وفى رواية الطبرانى زيادة جاء فيها : وأقمت مع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فعلمنى الاسلام ، وقرأت شيئا من القرآن . فقلت : يارسول الله : انى أريد أن أظهر دينى : فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ انى أخاف عليك أن تقتل " قلت : لابد منه . قال : " انى أخاف عليك أن تقتل " قلت : لابد منه يارسول الله . وان قتلت . فسكت عنى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وقريش حلق يتحدثون فى المسجد . فقلت : أشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله . فتنفضت الحلق ، فقاموا الى فضربونى حتى تركونى كأنى نصب أحمر ، وكانوا يرون أنهم قد قتلونى . فقمت فجئت الى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فرأى ما بى من الحال فقال : " ألم أنهك " ؟ فقلت : يارسول الله : حاجة كانت فى نفسى فقضيتها .

فأقمت مع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، فقال لى : " الحق بقومك فاذا بلغك ظهورى فائتنى " فجئت وقد أبطأت عليهم ، فلقيت أنيسا فبكى وقال : ياأخى ماكنت أراك الا قد قتلت لما أبطأت علينا . ماصنعت ؟ ألقيت

صاحبك الذى طلبت ؟ فقلت : أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فأسلم مكانه . ثم أتيت أمى فلما رأتنى بكت ، وقالت : يابنى أبطأت علينا ، حتى تخوفت أن قد قتلت . مافعلت ؟ ألقيت صاحبك الذى طلبت ؟ قلت : نعم : أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . قالت : فما صنع أنيس ؟ قلت أسلم . فقالت : وما بى عنكما رغبة : أشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله . فأقمت فى قومى ، فأسلم منهم ناس كثير ، حتى بلغنا ظهور رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فأتيته ") أ هـ من مجمع الزوائد ٩ : ٣٢٨ — ٣٢٩ ، وقال الهيثمى : هو فى الصحيح باختصار ، رواه الطبرانى فى الأوسط أ هـ .

والرواية الثانية فى قصة اسلام أبى ذر — رضى الله عنه — رواية ابن عباس — رضى الله عنهما — عن ابن عباس — رضى الله عنهما — قال : لما بلغ أبا ذر مبعث النبى — صلى الله عليه وسلم — بمكة ، قال لأخيه : اركب الى هذا الوادى ، فاعلم لى علم هذا الرجل الذى يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء ، فأسمع من قوله ثم ائتنى . فانطلق الآخر حتى قدم مكة ، وسمع من قوله . ثم رجع الى أبى ذر فقال : رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ماهو بالشعر ، فقال : ماشفتينى فيما أردت . فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة . فأتى المسجد فالتمس النبى — صلى الله عليه وسلم — ولا يعرفه ، وكره أن يسأل عنه ، حتى أدركه — يعنى الليل — فاضطجع ، فرآه على ، فعرف أنه غريب . فلما رآه تبعه ، فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء ، حتى أصبح ثم احتمل قربته

وزاده الى المسجد ، فظل ذلك اليوم ، ولا يرى النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ حتى أمسى . فعاد الى مضجعه ، فمر به على فقال : ماآنى للرجل أن يعلم منزله ؟ فأقامه ، فذهب به معه ، ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيئ ، حتى اذا كان يوم الثالث ، فعل مثل ذلك . فأقامه على معه . ثم قال له : ألا تحدثنى ؟ مالذى أقدمك هذا البلد ؟ قال : ان أعطيتنى عهدا ، وميثاقا لترشدنى فعلت . ففعل . فأخبره . فقال : فانه حق ، وهو رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فاذا أصبحت فاتبعنى ، فانى ان رأيت شيئا أخاف عليك ، قمت كأنى أريق الماء ، فان مضيت فاتبعنى حتى تدخل مدخلى . ففعل ، فانطلق يقفوه ، حتى دخل على النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ ودخل معه ، فسمع من قوله ، وأسلم مكانه . فقال له النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ : " ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك أمرى " . فقال : والذى نفسى بيده : لاصرخن بها بين ظهرانيهم . فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته : أشهد أن لااله الا الله ، وأن محمدا رسول الله . وثار القوم فضربوه حتى أضجعوه . فأتى العباس فأكب عليه . فقال : ويلكم : ألستم تعلمون أنه من غفار ، وأن طريق تجاركم الى الشام عليهم ، فأنقذه منهم ، ثم عاد من الغد بمثلها وثاروا اليه فضربوه ، فأكب عليه العباس فأنقذه أ هـ من صحيح مسلم ــ كتاب : فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أبى ذر ــ رضى الله عنه ــ ٤ : ١٩٢٣ــ١٩٢٥ . ورواه البخارى فى كتاب فضائل الصحابة من صحيحه ، باب : اسلام أبى ذر الغفارى ــ رضى الله عنه ــ ٣ : ١٤٠١ ــ ١٤٠٢ .

قلت : كلتا الروايتين فى قصة اسلامه صحيحه غير أن الجمع بينهما عسير وليس سهلا .

قال القرطبى : " فى التوفيق بين الروايتين تكلف شديد ، ولا سيما أن فى حديث عبد الله بن الصامت أن أبا ذر أقام ثلاثين لا زاد له ، وفى حديث ابن عباس أنه كان معه زاد وقربة ماء الى غير ذلك " أ هـ من فتح البارى ٧/ ١٧٥ .

غير أن ابن حجر يرى امكان الجمع بين الروايتين بقوله : " قلت : ويحتمل الجمع بأن المراد بالزاد فى حديث ابن عباس ما تزوده لما خرج من قومه ففرغ لما أقام بمكة ، والقربة التى كانت معه كان فيها الماء حال السفر فلما أقام بمكة لم يحتج الى ملئها ولم يطرحها ، ويؤيده أنه وقع فى رواية أبى قتيبة " فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه ، وأشرب من ماء زمزم وأكون فى المسجد " أ هـ من فتح البارى ٧ : ١٧٥ .

وقال ابن حجر أيضا : " ويمكن التوفيق بينهما بأنه لقيه أولا مع على ، ثم لقيه فى الطواف أو بالعكس ، وحفظ كل منهما عنه ما لم يحفظ الآخر " أ هـ من فتح البارى ٧ : ١٧٥ .

قلت : وأميل الى قول القرطبى حيث انه لم يظهر لى الجمع بين الروايتين فى محاولة ابن حجر ـ رحمه الله ـ فى التوفيق بينهما .

تقدم اسلامه :

أما عن تقدم اسلامه فقد كان ـ رضى الله عنه ـ من السابقين الأولين الى الاسلام حيث كان رابع أربعة أو خامس خمسة دخلوا فى الاسلام كما فى طبقات ابن سعد ٤ : ٢٢٤ .

قلت : وكونه خامسا بعد أربعة يتمشى مع قوله لعبادة بن الصامت فى حديث قنبر حاجب معاوية : " أنت أسلمت قبلى " ، ولا يتأتى مع قوله " كنت رابعا بعد ثلاثة النبى ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وأبى بكر ، وبلال " لأنه يتعارض مع قوله لعبادة " أسلمت قبلى " ، الا أن حديث قنبر ضعيف الاسناد لجهالة قنبر ، ولا يقاوم حديث كونه ربع الاسلام لتصحيح الحاكم له فى مستدركه وموافقة الذهبى له على تصحيحه فقد أخرج الحاكم فى مستدركه عن جبير بن نفير قال : " كان أبو ذر يقول : لقد رأيتنى ربع الاسلام ، لم يسلم قبلى الا النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأبو بكر وبلال " أ هـ منه ٣ : ٣٤٢ ، وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " أ هـ ، ووافقه الذهبى على تصحيحه فقال : " صحيح " أ هـ .

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩ : ٣٢٧ وقال : رواه الطبرانى باسنادين ، وأحدهما متصل الاسناد ورجاله ثقات " أ هـ .

وأخرج الحاكم أيضا فى مستدركه من طريق مالك بن مرثد عن أبيه عن أبى ذر قال: " كنت ربع الاسلام ، أسلم قبلى ثلاثة نفر وأنا الرابع ، أتيت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت : السلام عليك يارسول الله . أشهد أن لا اله الا الله ،

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، قال : فرأيت الاستبشار فى وجه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ " أ هـ منه ٣ : ٣٤٢ ، وسكت عليه الحاكم ، بينما رمز الذهبى فى التلخيص بحرف (م) اشارة منه الى انه على شرط مسلم .

غير أن ابن حجر مع تسليمه بأن اسلام أبى ذر كان متقدما الا أنه يرى أنه انما وقع بعد المبعث بمدة طويلة فقال فى فتح البارى عند شرحه لحديث ابن عباس فى قصة اسلام أبى ذر : " وفى الحديث دلالة على تقدم اسلام أبى ذر ، لكن الظاهر أن ذلك كان بعد المبعث بمدة طويلة لما فيه من الحكاية عن على كما قدمناه ، ومن قوله أيضا فى رواية عبد الله بن الصامت " انى وجهت لى أرض ذات نخل " فان ذلك يشعر بأن وقوع ذلك قرب الهجرة والله أعلم انتهى " أ هـ منه ٧ : ١٧٦ .

قلت : وقد جاء عند مسلم فى صحيحه من رواية عبد الله بن الصامت مايفهم منه عكس ماذهب اليه ابن حجر ، حيث جاءت روايتان فى حديث ابن الصامت فى قصة اسلام عمه أبى ذر قال فى أحدهما : " وقد صليت يا ابن أخى قبل أن ألقى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بثلاث سنين " .

وقال فى الأخرى : " يا ابن أخى : صليت سنتين قبل مبعث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ " .

قلت : بالجمع بين روايتى عبد الله بن الصامت الصحيحتين يتضح أن أبا ذر رضى الله عنه انما كان لقاؤه وايمانه بالنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد بعثته بسنة واحدة وهى مدة ليست بالطويلة والله أعلم .

قلت : أما ماجاء من قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأبى ذر " انى وجهت لى أرض ذات نخل " فانه لا يفهم منه أن قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هـذا لأبى ذر ، انما كان بعد لقائهما بمدة طويلة ، وان كان هناك مايؤيـده بالظاهر حيث جاء فى رواية عبد الله بن الصامت الصحيحة قول أبى ذر : " ثـم غبرت ماغبرت ، ثم أتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : " انه قـد وجهت لى أرض ذات نخل لا أراها الا يثرب فهل أنت مبلغ عنى قومك " .

وان كان قد جاء فى رواية الطبرانى مايؤيد هذا الرأى أيضا بقول أبى ذر " فأقمت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال لى : " الحق بقومك ، فاذا بلغك ظهورى فائتنى " فجئت وقد أبطأت عليهم ، فلقيت أنيسا فبكى وقـال : ياأخى ماكنت أراك الا قد قتلت لما أبطأت علينا . ماصنعت ؟ ألقيت صاحبـك الذى طلبت ؟ فقلت : أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . فأسلم مكانه . ثم أتيت أمى ، فلما رأتنى بكت وقالت : يابنى أبطأت علينا حتى تخوفت أن قد قتلت . . . الخ الحديث . لانه قد جاء فى رواية ابن عباس المتفق على صحتها مايفيد أن اللقاء وقولة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأبى ذر ـ فـى شأن مهاجره انما كان ذلك حين اسلام أبى ذر عند اللقاء الذى تم بينهما بعد المبعث بمدة قصيرة فقد جاء فى رواية ابن عباس :" فانطلق يقفوه حتى دخـل على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ودخل معه ، فسمع من قوله وأسلم مكانـه فقال له النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " ارجع الى قومك فأخبرهم حـتى يأتيك أمرى " أ هـ وماذهبت اليه من ترجيح رواية ابن عباس وماجاء فيها علـى

رواية ابن الصامت بخصوص اخبار النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبا ذر بمهاجرة انما كان بعد المبعث بمدة قصيرة مايلى :ـ

١ ـ كون رواية ابن عباس متفق عليها ، ورواية ابن الصامت عند مسلم وحده .

٢ ـ كون ابن الصامت ناقلا للخبر ، بينما رواية ابن عباس فيها حكاية على بن أبى طالب لما جرى وهو المباشر الشاهد لما حصل وليس ناقلا للخبر فقط والله أعلم .

قيامه بأمر الدعوة الى الله ونشره لها :

ان هذا الدين متى خالطت بشاشته القلوب ، واعتنقه الانسان عن اختيار ورغبة استقر فى سويداء القلب وتأصل فى النفس وجرى فى أوصال الانسان مجرى الدم من العروق ، فأبو ذر ـ رضى الله عنه ـ من لحظة اعتناقه هذا الدين أعلنه على ملأ قريش وبطونها المتجمعة فى المسجد فى حلقاتها الكثيرة ـ وصرخ مدويا بانتمائه الى حزب الله ورسوله فنطق بالشهادتين الأمر الذى تسبب له فى الايذاء والضرب حتى كاد يهلك فهو لم يفتر عن تحدى الجاهلية والكفر بل كان شعلة يتقد حماسا لدينه ويعتز بذلك وهو فى كل ذلك يرسم طريقا لمن بعده ويكون نبراسا يقتدى به السالكون على طريق الخير والفلاح ، ورأينا كما مر كيف بعد أن ذهب الى أمه وأخيه أنيس وعرض عليهما دعوته فأسلما مكانهما فورا ـ ثم عاد بين قومه فأسلم بعضهم وبقى البعض الآخر حتى وافوا الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى المدينة بعد الهجرة اليها فأسلموا كما سيأتى ـ وكان بين ذلك وهو فى قومه وقبل هجرته يتعرض لعير قريش يحملهم على الاسلام فان أسلموا رد

عليهم ماأخذه منهم كما روى ذلك ابن سعد فى طبقاته عن خفاف بن ايماء بن رحضة الغفارى أنه قال : " كان أبو ذر يكون بأسفل ثنية غزال (١) ، فكان يعترض لعيرات قريش فيقتطعها فيقول : لاأرد اليكم منها شيئا حتى تشهدوا ألا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، فان فعلوا رد عليهم ماأخذ منهم ، وان أبوا لم يرد عليهم شيئا فكان على ذلك حتى هاجر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ومضى بدر وأحد ثم قدم فأقام بالمدينة مع النبى — صلى الله عليه وسلم ")

أ هـ منه ٤ : ٢٢٢ .

هجرته الى المدينة وجهاده فى سبيل الله تعالى :

وبعد أن ترامى الى مسامعه خبر هجرة النبى — صلى الله عليه وسلم — الى المدينة المنورة وافاه بها بقبيلتين كبيرتين هما أسلم وغفار فقال النبى

---

(١) ثنية غزال : هى ثنية بن الجحفة وعسفان أ هـ من معجم مااستعجم للبكرى ٩٩٦/٢ وقال ياقوت الحموى فى معجم البلدان : غزال : بلفظ الغزال ذكر الظباء ، ثنية يقال لها : قرن غزال ، وهى على الطريق من ثنية هرشى بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسميات منها غزال وهو واد فيه آبار وهو لخزاعة خاصة وهم سكانه أ هـ منه ٦ : ٢٨٨ .

وقال فى معجم المعالم الجغرافية فى السيرة النبوية :
" قلت : غزال : الثنية التى تهبط على عسفان من الشمال ليس له طريق من جهة المدينة الا من غزال هذه ، ووجهها الآخر وادى غران " أ هـ منه ص ٢٢٥ .

وهرشى : بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر ، هى ثنية فى طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر أ هـ من معجم البلدان ٨ / ٤٥٢ ، والثنية : هى الطريق العالى فى الجبل — أو هو المسلك بين جبلين .

ـ صلى الله عليه وسلم ـ " غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله " والحديث فى الصحيحين .

وقد كانت هجرة أبى ذر الى المدينة بعد الخندق على ما قاله ابن عبد البر فى استيعابه : " كان اسلام أبى ذر قديما ، ثم رجع الى بلاد قومه بعد ما أسلم فأقام بها حتى مضت بدر وأحد والخندق ثم قدم على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة فصحبه الى أن مات " أ هـ منه ١ : ٢٥٢ .

هذا وقد شارك مع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى غزوة تبوك وكان له فى طريقه اليها منقبة ستأتى فى فضائله ان شاء الله تعالى .

وبعد التحاق الرسول الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالرفيق الأعلى ، لم يقف أبو ذر ـ رضى الله عنه ـ عن المشاركة فى الجهاد فى سبيل الله تعالى ومناصرة الدعوة ، بل قد شارك رضى الله عنه فى الفتوحات ومنها فتح مصر مع عمرو بن العاص ـ رضى الله عنه ـ .

فعن يزيد بن أبى حبيب قال : وكان أبو ذر ممن شهد الفتح مع عمرو بن العاص أ هـ من مجمع الزوائد ٩ : ٣٣٢ وقال الهيثمى : رواه الطبرانى واسناده منقطع .

وقد روى مسلم فى صحيحه من طريق أبى نمر عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : " انكم ستفتحون مصر ، وهى أرض يسمى فيها القيراط ، فاذا فتحتموها فأحسنوا الى أهلها فان لهم ذمة ورحما ، أو قال : ذمة وصهرا ـ فاذا رأيت رجلين يختصمان فيها فى موضع لبنة فاخرج منها . قال : فرأيت :

عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان فى موضع لبنة فخرجت منها " أ هـ صحيح مسلم ، كتاب : فضائل الصحابة ، باب : وصية النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأهل مصر ٤/ ١٩٧٠ .

ملازمته للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وخدمته اياه ومنزلته عنده :

كان أبو ذر ـ رضى الله عنه ـ بعد هجرته الى المدينة قد لزم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حضرا وسفرا فى مختلف الأزمنة والأمكنة وقام على خدمته ، وقد كان محبوبا للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، هذا مايتضح بأقواله التى منها :ـ

قوله : " كنت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى المسجد حين وجبت الشمس ، فقال : ياأبا ذر : تدرى أين تذهب الشمس ؟ . . . الحديث متفق عليه .

وقوله " كنت مع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ على حمار وعليه برذعة أو قطيفة . قال : فذاك عند غروب الشمس فقال لى : يا أبا ذر : هل تدرى أين تغيب هذه ؟ . . . الخ رواه مسلم .

وقوله : " كنت أمشى مع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى حرة المدينة عشاء ونحن ننظر الى أحد ، فقال : " يا أبا ذر " قلت : لبيك يارسول الله قال : " ماأحب أن أحدا ذاك عندى ذهبا ، أمسى ثالثة وعندى منه دينار الا دينار أرصده لدين . . . الحديث متفق عليه .

وقوله : " قلت لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : انى أريد أن أبيت معك الليلة فأصلى بصلاتك . قال : " لا تستطيع " فقام رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يغتسل فيستر بثوب ، وأنا محول عنه فاغتسل ، ثم فعلت مثل ذلك ، ثم قام يصلى ، وقمت معه حتى جعلت أضرب برأسى الجدران من طول صلاته ، ثم أتاه بلال للصلاة قال : " أفعلت ؟" قال : نعم ، قال : " انك يابلال لتؤذن اذا كان الصبح ساطعا فى السماء وليس ذاك الصبح انما الصبح هكذا معترضا ثم دعا بسحوره فتسحر " أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : " رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام كثير وقد وثق أ هـ ٣ : ١٧٢ .

وقوله : " كنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى سفر فأراد المؤذن أن يؤذن للظهر ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبرد ، ثم أراد أن يؤذن فقال له : أبرد . . . الخ الحديث رواه البخارى .

أما خدمته للرسول ـ صلى الله عليه وسلم :

فقد شرفه الله تعالى بخدمة حبيبه وخليله محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويتضح ذلك جليا فيما يبينه أبو ذر نفسه بقوله :

" كنت أخدم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم آتى المسجد اذا أنا فرغت من عملى فاضطجع فيه . . . الخ الحديث . أخرجه أحمد فى المسند ٥ / ١٤٤ .

ولذلك كان أبو ذر ــ رضى الله عنه ــ له منزلة رفيعة عند رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وحظوة كبيرة . قال أبو الدرداء : " والله ان كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ليدنى أبا ذر اذا حضر ، ويفتقده اذا غاب" أ هـ من مجمع الزوائد للهيثمى ٩ : ٣٣٠ ، وقال الهيثمى : رواه الطبرانى وفيه: أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط .

وقال أبو الدرداء ــ رضى الله عنه ــ : " ان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ كان يأتمنه حين لا يأتمن أحدا ، ويسر اليه حين لا يسر لأحد " أ هـ من مجمع الزوائد للهيثمى ٩ : ٣٣٠ ، وقال الهيثمى : رواه أحمد والطبرانى بنحوه والبزار باختصار ، ورجال أحمد وثقوا وفى بعضهم خلاف أ هـ

وعن رجل من عنزة أنه قال لأبى ذر حين سير من الشام ، قال : انى أريد أن أسألك عن حديث من حديث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : اذا أخبرك به الا أن يكون سرا ، قلت : انه ليس بسر . هل كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يصافحكم اذا لقيتموه ؟ قال : ما لقيته قط الا صافحنى وبعث الى ذات يوم ولم أكن فى أهلى ، فلما جئت أخبرت انه أرسل لى فأتيته وهو على سريره فالتزمنى فكانت تلك أجود ، وأجود " أ هـ أخرجه أبو داود فى كتاب " الأدب " من سننه ، باب : فى المعانقة ، ٥ : ٣٨٩ ــ ٣٩٠ .

وعن أبى ذر أنه قال : يارسول الله : الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم . قال : " أنت يا أبا ذر مع من أحببت " قال : فانى أحب الله ورسوله ... الخ الحديث ، رواه أبو داود فى كتاب " الأدب " من سننه ،

باب : اخبار الرجل الرجل بمحبته اياه ٥/ ٣٤٤ .

وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " ان الله ـ عز وجل ـ يحب من أصحابى أربعة أخبرنى أنه يحبهم وأمرنى أن أحبهم " ، قالوا : من هم يارسول الله ؟ قال : " ان عليا منهم ، وأبو ذر الغفارى وسلمان الفارسى والمقداد بن الأسود الكندى " رواه أحمد فى مسنده ٥/ ٣٥١ .

وقال أبو ذر ـ رضى الله عنه ـ : " انى لأقربكم مجلسا من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم القيامة وذلك أنى سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : " ان أقربكم منى مجلسا يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ماتركته فيها " وانه والله مامنكم من أحد الا وقد تشبث منها بشئ غيرى " أ هـ أخرجه أحمد فى الزهد ص ١٤٧ ، وأورده ابن حجر فى الاصابة وقال : " رجاله ثقات الا أن عراك بن مالك عن أبى ذر منقطع ، وقد أخرج أبو يعلى معناه من وجه آخر عن أبى ذر متصلا لكن سنده ضعيف " أ هـ ٤/ ٦٣ .

قلت : ومع هذه المكانة العظيمة التى له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وكونه من السابقين الأولين الى الاسلام الا أن هذا لم يشفع له حينما ندت منه كلمة فى يوم ماتعييرا منه لرجل بأمه قائلا له : " يا ابن السوداء " لم تشفع له مكانته عند النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يغفلها له بل قال له صراحة : " انك امرؤ فيك جاهلية " ، فالله أكبر ـ فالعباد جميعا اذا عباد الله فلا فضل لعربى على عجمى ولا لأبيض على أسود الا بالتقوى . اذ ميزان

التفاضل عنده سبحانه وتعالى بين عباده التقوى : " ان أكرمكم عند الله أتقاكم" آية ١٣ سورة الحجرات ، وقال تعالى : " انما المؤمنون اخوة " آية ١٠ من سورة الحجرات .

ويقول صلى الله عليه وسلم : " ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم " أ هـ من صحيح مسلم ٤/١٩٨٧ .

وعند مسلم أيضا فى صحيحه : " ان الله لا ينظر الى أجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم " أ هـ ٤/١٩٨٧ .

فضائل أبى ذر ومناقبه :

وردت آثار تحمل فى طياتها عطرا شذيا عبقا من فضائل أبى ذر ومناقبه منها قوله ـ رضى الله عنه ـ : " انى لأقربكم مجلسا من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم القيامة ، وذلك أنى سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : " أقربكم منى مجلسا يوم القيامة ، من خرج " من الدنيا كهيئة ما تركته فيها " وانه والله مامنكم من أحد الا وقد تشبث فيها بشيء غيرى " أ هـ أخرجه أحمد فى الزهد ص ١٤٧ ، وقال ابن حجر فى الاصابة : " رجاله ثقات الا أن عراك بن مالك عن أبى ذر منقطع ، قال : وقد أخرج أبو يعلى معناه من وجه آخر عن أبى ذر متصلا لكن سنده ضعيف " أهـ ٤/٦٣ .

ويقول أبو ذر ـ رضى الله عنه ـ أيضا ، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : " ان أحبكم الى وأقربكم منى الذى يخلفنى على العهد الذى فارقنى عليه " أ هـ من مجمع الزوائد ٩ : ٣٢٧ ، وقال الهيثمى : " رواه

الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

وعن أبى ذر ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : " ماأظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق ولا أوفى من أبى ذر : شبه عيسى بن مريم عليه السلام ، فقال عمر بن الخطاب كالحاسد : يارسول الله : أفنعرف ذلك له ؟ قال : " نعم فاعرفوه له " .

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وقد روى بعضهم هذا الحديث ، فقال : " أبو ذر يمشى فى الأرض بزهد عيسى ابن مريم ــ عليه السلام ــ " أهـ من كتاب المناقب فى سنن الترمذى ــ باب مناقب أبى ذر ــ رضى الله عنه ــ ٥ : ٦٦٩ ــ ٦٧٠ .

وروى الترمذى فى كتاب " المناقب " من سننه ، باب : مناقب أبى ذر ــ رضى الله عنه ــ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول : " ماأظلت الخضراء ولا أقلب الغبراء أصدق من أبى ذر " .

قال : وفى الباب عن : أبى الدرداء وأبى ذر .

قال : وهذا حديث حسن أهـ ٥ : ٦٦٩ .

ورواه الحاكم فى المستدرك من حديث أبى الدرداء بلفظ " ماأظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من رجل أصدق لهجة من أبى ذر " وقال الذهبى : سنده : جيد أهـ ٣ : ٣٤٤ .

وعن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ " من سره أن ينظر الى شبيه عيسى بن مريم خلقا وخلقا فلينظر الى أبى ذر" أ هـ من مجمع الزوائد ٩ : ٣٣٠ . وقال الهيثمى : رواه الطبرانى .

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ " يا أبا ذر : رأيت كأنى وزنت بأربعين أنت فيهم فوزنتهم " أ هـ من مجمع الزوائد ٩ : ٣٣٠ ، وقال الهيثمى: رواه البزار ورجاله ثقات .

ومما ورد فى فضائله أيضا ماحصل له فى غزوة تبوك عندما تباطأ به جمله فنزل عنه وانفرد ماشيا يحمل زاده وقد سبقه الجيش حتى وافى القوم فى منزلهم ببعض الطريق فقال فى حقه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " رحم الله أبا ذر يمشى وحده ويموت وحده ويبعث وحده " أ هـ من السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٥٢٤ .

وأما زهده :

فان أبا ذر كغيره من اخوانه الصحابة ـ رضى الله عنهم ـ أدركوا بعميق ايمانهم بالله تعالى من خلال تعاليم الاسلام مدى حقارة هذه الدنيا ومدى تفاهتها وأنها دار معبر وممر وليست دار موطن ومستقر ، وأن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل ، فليعملوا اذن لآخرتهم فى دنياهم وليغتنموا الوقت قبل فوات الأوان ـ وقد عرفوا أنها دار زائلة فانية وأنهم مغادروها الى الأخرى الباقية ، فاما نعيم سرمدى أو شقاء أبدى ـ فشمروا عن ساعد الجد سعيا

الى الله بغير زاد سوى التقى وخوف المعاد ـ ولم ينسوا نصيبهم من الدنيا فأخذوا منها مايصلحهم ويفى بحياتهم الضرورية مخلفين وراءهم الانهماك والاستغراق فى نعيمها الزائل وسرابها الخادع محتفظين بذلك كاملا عند ربهم خشية أن يقال لهم يوم القيامة " أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها " آية ٢٠ من سورة الأحقاف . وكان لابى ذر ـ رضى الله عنه ـ مزيد اختصاص بهذا الجانب حتى غلب على تصرفاته وحياته بل وآرائه واجتهاداته ، ولم يكن فى ذلك مبتدعا ـ حاشاه ـ انما له فيه اقتداء وتأس برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم مافهمه من بعض الآيات القرآنية كآية الكنز[1] وبعض الأحاديث النبوية منها :ـ

مارواه أنس بن مالك قال : خرج علينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوما وهو آخذ بيد أبى ذر فقال : " يا أبا ذر : أطمت أن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يصعدها الا المخفون ؟ " فقال رجل : يارسول الله من المخفين أنا أم من المثقلين ؟ فقال : " عندك طعام يوم ؟ " قال : نعم " وطعام غد ؟ " قال : نعم ، " وطعام بعد غد ؟ " قال : لا . قال : " لو عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين " أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٦٣ ، وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه : جنادة بن مروان ، قال أبو حاتم : ليس بالقوى وبقية رجاله ثقات . أ هـ

---

(١) قلت : المقصود بآية الكنز قوله تعالى " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم " آية ٣٤ من سورة التوبة .

وعن أبى بكر بن المنكدر قال : بعث حبيب بن مسلمة الى أبى ذر وهو أمير بالشام بثلاثمائة دينار قال : استعن بها على حاجتك . فقال أبو ذر : ارجع بها اليه أما وجد أحدا أغر بالله منا ، ما لنا الا ظل نتوارى به ، وثلة من غنم تروح علينا ، ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها ثم أنا أتخوف الفضل "أهـ من كتابى الزهد لأحمد ص ١٤٧ ، والحلية لأبى نعيم ١/ ١٦١ .

وعن أبى ذر عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنه قال : " ماأحب أن لى مثل أحد ذهبا ،أنفقه كله الا ثلاثة دنانير " متفق عليه واللفظ للبخارى أخرجه فى كتاب الزكاة من صحيحه ، باب : ماأدى زكاته فليس بكنز ٢ : ٥١٠ ، وأخرجه مسلم فى كتاب الزكاة من صحيحه باب فى الكنازين للأموال والتغليظ عليهم ٢ : ٦٩٠ .

وجاء رجل الى أبى ذر ــ رضى الله عنه ــ فعرض عليه نفقة . فقال أبو ذر عندنا أعنز نحلبها ، وحمر تنقلنا ، ومحررة تخدمنا ، وفضل عباءة عن كسوتنا ، انى لأخاف أن أحاسب على الفضل . أهـ من حلية الأولياء ١/ ١٦٣ ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : " رواه الطبرانى ، وأبو شعبة البكرى لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح أهـ منه ٩ : ٣٣١ .

وكان أبو ذر ــ رضى الله عنه ــ يقول : " ذو الدرهمين أشد حسابا أو قال حبسا من ذى الدرهم " أهـ من كتاب الزهد لابن المبارك ص ١٩٥ .

وروى عبد الرزاق بن همام الصنعانى فى مصنفه عن رجل من أهل الشام أنه دخل على أبى ذر وهو يوقد تحت قدر من حطب قد أصابه مطر ، ودموعه

تسيل ، فقالت امرأته : قد كان لك عن هذا مندوحة لو شئت لكفيت . فقال أبو ذر : وهذا عيشى . فان رضيت والا فتحت كنف الله ، قال : فكأنما ألقمها حجرا ، حتى اذا نضج ما فى قدره جاء بصحفة له فكسر فيها خبزة له غليظة . ثم جاء بالذى فى القدر فكدره عليه ، ثم جاء به الى امرأته . ثم قال لى :ادن فأكلنا ثم أمر جاريته أن تسقينا ، فسقتنا مذقة من لبن معزله . فقلت : ياأبا ذر: لو اتخذت فى بيتك شيئا فقال : ياعبدالله : أتريد لى من الحساب أكثر من هذا ؟ أليس هذا مثال نفترشه ؟ وعباءة نبتسطها ؟ وكساء نلبسه ؟ وبرمة نطبخ فيها ؟ وصحفة نأكل فيها ، ونغسل فيها رؤوسنا ؟ وقدح نشرب فيه ؟ وعكة فيها زيت أو سمن ؟ وغرارة فيها دقيق ؟ فتريد لى من الحساب أكثر من هذا ؟ قلت : فأين عطاؤك أربع مائة دينار ؟ وأنت فى شرف من العطاء ، فأين يذهب ؟ فقال : أما انى لن أعمى عليك . لى فى هذه القرية ثلاثون فرسا ، فاذا خرج عطائى ، اشتريت لها علفا وأرزاقا لمن يقوم عليها ، ونفقة لأهلى . فان بقى منه شئ اشتريت به فلوسا فجعلته عند نبطى هاهنا . فان احتاج أهلى الى لحم أخذوا منه ، وان احتاجوا الى شئ أخذوا منه . ثم أحمل عليها فى سبيل الله . فهذا سبيل عطائى . ليس عند أبى ذر دينار ولا درهم " أهـ منه ١١ : ٣١١ — ٣١٢ كتاب الجامع — باب " زهد الصحابة " .

وقد وصفه النبى — صلى الله عليه وسلم بقوله : " أبو ذر يمشى فى الأرض بزهد عيسى بن مريم — عليه السلام — " . أخرجه الترمذى فى كتاب المناقب من سننه ، باب : مناقب أبى ذر رضى الله عنه ٥ : ٦٧٠ .

وعن عيسى بن عميلة الفزارى قال : أخبرنى من رأى أبا ذر يحلب غنيمة له فيبدأ بجيرانه وأضيافه قبل نفسه ، ولقد رأيته ليلة حلب حتى مابقى فى ضروع غنمه شئ الا عصره وقرب اليهم تمرا وهو يسير ، ثم تعذر اليهم وقال : لو كان عندنا ماهو أفضل من هذا لجئنا به . قال : ومارأيته ذاق تلك الليلة شيئا أهـ من طبقات ابن سعد ٤ : ٢٣٥ — ٢٣٦ .

أقواله وحكمه :

سأله عمر بن الخطاب يوما : " من أنعم الناس بالا ؟ قال : بدن فى التراب قد أمن من العقاب ينتظر الثواب . فقال عمر : صدقت يا أبا ذر " أهـ من منتخب كنز العمال ٥/١٥٧ .

وكان أبو ذر رضى الله عنه يقول : " تلدون للموت ، وتعمرون للخراب ، وتحرصون على مايفنى ، وتذرون مايبقى ، ألا حبذا المكروهات الثلاث : المرض والموت ، والفقر " أهـ من كتاب الزهد لابن المبارك ص ٨٨ — ٨٩ .

ووقف أبو ذر — رضى الله عنه — عند الكعبة وخاطب الناس مناشدا لهم بقوله :—

" ياأيها الناس أنا جندب الغفارى ، هلموا الى الأخ الناصح الشفيق — فاكتنفه الناس فقال : أرأيتم لو أن أحدكم أراد سفرا أليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه ؟ قالوا : بلى ، قال : فان سفر طريق القيامة أبعد ماتريدون ، فخذوا مايصلحكم ، قالوا : ومايصلحنا ؟ قال : حجوا حجة لعظائم الأمور ،

وصوموا يوما شديدا حره لطول النشور ، وصلوا ركعتين فى سواد الليل لوحشة القبور ، كلمة خير تقولها ، أو كلمة شر تسكت عنها لوقوف يوم عظيم ، تصدق بمالك لعلك تنجو من عسيرها ، اجعل الدنيا مجلسين ، مجلسا فى طلب الحلال ومجلسا فى طلب الآخرة . الثالث : يضرك ولا ينفعك ، لا ترده ، اجعل المال درهمين ، درهما تنفقه على عيالك من حله ، ودرهما تقدمه لآخرتك . الثالث : يضرك ولا ينفعك ، لا ترده ، ثم نادى بأعلى صوته : يا أيها الناس قد قتلكم حرص لا تدركونه أبدا " أ هـ من صفة الصفوة ١ : ٥٩١ — ٥٩٢ .

وكان أبو ذر يقول : " هل ترى الناس ما أكثرهم ؟ ما فيهم خير الا تقى أو تائب " أ هـ من الزهد لاحمد ص ١٤٦ .

وكان يقول أيضا : " من لبس مشهورا من الثياب أو ركب مشهورا من الدواب أعرض الله — عز وجل — عنه ، وان كان كريما عليه ، مادام عليه " أ هـ من الزهد لأحمد ص ١٤٧ .

وتمنى لو لم يوجد فى هذه الدنيا بالنظر الى أهوال القيامة فقال : وددت أنى كنت شجرة أعضد ، وددت أنى لم أخلق " أ هـ من الزهد لأحمد ص ١٤٦ .

((اختلافه مع معاوية فى تأويل آية الكنز وموقف عثمان منه))

مكث أبو ذر ـ رضى الله عنه ـ فى المدينة بعد التحاق الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى وفاة أبى بكر رضى الله عنهما ـ ثم خرج بعدها الى الشام فلم يزل بها حتى ولى عثمان رضى الله عنه أ هـ من الاستيعاب لابن عبد البر ١ : ٢٥٢ ـ ٢٥٣ وروى الحاكم فى مستدركه أن عمر بن الخطاب قال لابن مسعود ولأبى الدرداء ولأبى ذر : ماهذا الحديث عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ وأحسبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب أ هـ من المستدرك ١ / ١١٠ ، وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين وانكار عمر أمير المؤمنين على الصحابة كثرة الرواية عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيه سنة ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبى .

وقد حدث بينه وبين معاوية خلاف فى فهم آية الكنز فى قوله تعالى : " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم" آية ٣٤ سورة التوبة .

قال معاوية نزلت فى أهل الكتاب خاصة ، وقال أبو ذر : نزلت فينا وفيهم .

وأخذ أبو ذر ينادى برأيه فى أوساط الناس ومجالسهم ومنتدياتهم ويقول أن أى مال ادخره صاحبه فهو كنز وان أدى زكاته حتى يفرغه كله فى سبيل الله ولا يحجز شيئا الا ماكان لضيف نزل بالانسان أو لغريم له دين ، وكان ينذرهم بقوله : بشر الكنازين بكى فى الظهور والجنوب ، وكان يقول : ان خليلى عهد

الى أن أيما ذهب أو فضة أوكى عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه فى سبيل الله افراغا ، ففر الناس منه وكرهوا ماقاله وأخذ يحث الأغنياء على الانفاق جهرة حتى تعلق بهم الفقراء مطالبينهم فاشتكى الأغنياء مايجدون من الحاح الفقراء الى والى الشام معاوية بن أبى سفيان ـ رضى الله عنه ـ وقتذاك ، وكان معاوية يحاول أن يقنع أبا ذر بالعدول عن رأيه غير أن أبا ذر ـ رضى الله عنه ـ ظل مستمسكا برأيه وكان يغلظ لمعاوية القول ، فشكاه معاوية الى بعض الصحابة لمحاولة مناقشته الرأى عله يعدل عن رأيه ، يقول قنبر حاجب معاوية : كان أبو ذر يغلظ لمعاوية ، فشكاه الى عبادة بن الصامت والى أبى الدرداء والى عمرو بن العاص والى أبى حرام ، فقال : انكم صحبتم كما صحب ، ورأيتم كما رأى فان رأيتم أن تكلموه . ثم أرسل الى أبى ذر فجاء فكلموه . فقال : أما أنت ياأبا الوليد فقد أسلمت قبلى ولك السن والفضل على ، وكنت أرغب بك عن مثل هذا المجلس ، وأما أنت ياأبا الدرداء فان كادت وفاة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن تفوتك ، ثم أسلمت فكنت من صالحى المسلمين وأما أنت ياعمرو بن العاص فقد جاهدت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأما أنت يا أم حرام فانما أنت امرأة وعقلك عقل امرأة . . . فقال عبادة ابن الصامت : لاجرم لاجلست مثل هذا المجلس أبدا ـ رواه أحمد فى المسند ١٤٧/٥ واسناده ضعيف لجهالة قنبر حاجب معاوية .

فلما لم ينجح معاوية فى اقناع أبى ذر بالعدول عن رأيه ، والحال أن أبا ذر مصر ووجد له أتباع وكادت تحصل فتنة فتدارك معاوية الأمر قبل أن يفلت الزمام وسارع الى رفع الرتق قبل أن يتسع الخرق فكلم عثمان فى أمره ، فأمره

عثمان بتجهيزه والاحسان اليه وأن يبعثه مكرما ويزوده ويبعث معه دليلا — ويكفكف نفسه والناس مااستطاع وأن يخمد بذور الفتنة بالحكمة حتى لا تتعاظم وتتفاقم فيصعب القضاء عليها .

وقال ابن الأثير فى تاريخه : " وكان أبو ذر يذهب الى أن المسلم لا ينبغى له أن يكون فى ملكه أكثر من قوت يومه وليلته أو شيئ ينفقه فى سبيل الله أو يعده لفريم ، ويأخذ بظاهر القرآن : " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم " فكان يقوم بالشام ويقول : يامعشر الأغنياء واسوا الفقراء ، بشر الذين يكنزون الذهب والفضة " ولا ينفقونها فى سبيل الله " بمكاو من نار تكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم فمازال حتى ولع الفقراء بمثل ذلك وأوجبوه على الأغنياء ، وشكا الأغنياء مايلقون منهم فأرسل معاوية اليه بألف دينار فى جنح الليل فأنفقها ، فلما صلى معاوية الصبح دعا رسوله الذى أرسله اليه فقال : اذهب الى أبى ذر فقل له أنقذ جسدى من عذاب معاوية فانه أرسلنى الى غيرك ، وانى أخطأت بك . ففعل ذلك ، فقال له أبو ذر : يابنى قل له والله ماأصبح عندنا من دنانيرك دينار ، ولكن أخرنا ثلاثة أيام حتى نجمعها . فلما رأى معاوية أن فعله يصدق قوله . كتب الى عثمان أن أبا ذر قد ضيق على ، وقد كان كذا وكذا ، للذى يقوله الفقراء . فكتب اليه عثمان : ان الفتنة قد أخرجت خطمها وعينيها ولم يبق الا أن تثب ، فلا تنكأ القرح ، وجهز أبا ذر الى وابعث معه دليلا وكفكف الناس ونفسك مااستطعت ، وبعث اليه بأبى ذر " أهـ ٣/١١٤ — ١١٥ .

وقال ابن الأثير فى تاريخه أيضا : " وفى هذه السنة — أى سنة ثلاثين — كان ماذكر فى أمر أبى ذر واشخاص معاوية اياه من الشام الى المدينة . وقد ذكر فى سبب ذلك أمور كثيرة : من سب معاوية اياه ، وتهديده بالقتل ، وحمله الى المدينة من الشام بغير وطاء ، ونفيه من المدينة على الوجه الشنيع لا يصح النقل به . ولو صح لكان ينبغى أن يعتذر عن عثمان ، فان للامام أن يؤدب رعيته ، وغير ذلك من الأعذار ، لا أن يجعل ذلك سببا للطعن عليه كرهت ذكرها " أ هـ منه ٣/١١٣ — ١١٤ .

آراء أبى ذر واجتهاداته :

وكان — رضى الله عنه — قد انفرد وحده بايجاب انفاق المال جميعه حتى ولو أديت زكاته والا كان كنزا — وقد استدل لمذهبه بالآية الكريمة : " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم " .

ومثل ماأثر عنه أنه — رضى الله عنه — كان يقول : " ان خليلى عهد الى أن أيما ذهب أو فضة أوكى عليه فهو جمر على صاحبه يوم القيامة حتى يفرغه افراغا فى سبيل الله — عز وجل — " أخرجه أحمد فى كتاب " الزهد " ص ١٤٦ — ١٤٧ .

ومثل الحديث الصحيح المتفق عليه قوله — صلى الله عليه وسلم —: " ما أحب أن لى مثل أحد ذهبا أنفقه كله الا ثلاثة دنانير " .

بينما لم يوافقه الصحابة على رأيه هذا ، وذهبوا هم ومن بعدهم الى القول بأن ماأديت زكاته فليس بكنز وان كان المال كثيرا وأنه لا يمنع الانسان أن

يدخر ماشاء مادام أنه مكتسب من حله وقد طهر باخراج زكاته ، ولا يجب عليه انفاق جميع ماله .

وحمل أصحاب هذا الرأى الآية الكريمة ، وكذلك الأحاديث على أنها كانت فى أول الاسلام وقبل فرض الزكاة فلما فرضت الزكاة وبين النبى — صلى الله عليه وسلم — أنصبتها نسخت وحملوا الوعيد على مانعى الزكاة فقط .

ففى صحيح البخارى عن خالد بن أسلم قال : خرجنا مع عبد الله بن عمر — رضى الله عنهما — فقال أعرابى : أخبرنى قول الله " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله " قال ابن عمر — رضى الله عنهما — من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له ، انما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة ، فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال . أ هـ من صحيح البخارى — كتاب " الزكاة " باب : ماأدى زكاته فليس بكنز ٢/٥٠٩ .

وعن ابن عمر — رضى الله عنهما — موقوفا ، قال : " كل ماأديت زكاته وان كان تحت سبع أرضين فليس بكنز ، وكل ما لا تؤدى زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا على وجه الأرض " أ هـ من فتح البارى ٣ : ٢٧٢ ، وقال القرطبى فى تفسيره : وهو الصحيح أ هـ ٨ : ١٢٥ .

وقال الترمذى فى سننه : " وقد روى عن النبى — صلى الله عليه وسلم — من غير وجه : أنه ذكر الزكاة فقال رجل : يارسول الله : هل على غيرها ؟ فقال : " لا الا أن تتطوع " أ هـ ، وسكت عنه الترمذى ولم يعقب بشيء أ هـ منه كتاب الزكاة ، باب : ماجاء اذا أديت الزكاة فقد قضيت ماعليك ٣ : ٥ .

وأخرج الحاكم فى مستدركه عن جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنه ـ قوله : " اذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره " أ هـ منه كتاب الزكاة ، بـاب : التغليظ فى منع الزكاة ١ : ٣٩٠ .

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى فى التلخيص .

وأخرج الترمذى عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ بلفظ : " اذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ماعليك " وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب أ هـ منه فى كتاب الزكاة من سننه ، باب : ماجاء اذا أديت الزكاة فقد قضيت ماعليك ٣ : ٥ .

وأخرجه الحاكم فى كتاب الزكاة من مستدركه ، باب : التغليظ فى منع الزكاة ١ : ٣٩٠ بلفظ " اذا أديت الزكاة فقد قضيت ماعليك " أ هـ ، وسكت عنه الحاكم ، وصححه الذهبى فى التلخيص .

وقد أخرج الشيخان فى صحيحيهما ـ واللفظ للبخارى ـ عن سعد بن أبى وقاص ـ رضى الله عنه ـ قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعودنى عام حجة الوداع من وجع اشتد بى ، فقلت : انى قد بلغ بى من الوجع وأنا ذو مال ولا يرثنى الا ابنة ، أفأتصدق بثلثى مالى ؟ قال : لا فقلت : بالشطر ؟ فقال : لا ، ثم قال : " الثلث ، والثلث كبير أو كثير ، انك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس . . الخ الحديث ، أ هـ ، محل الغرض منه . أخرجه البخارى فى كتاب الجنائز من صحيحه ، باب : رثى

النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ سعد بن خولة ١ : ٤٣٥ .

وأخرجه مسلم فى كتاب " الوصية " من صحيحه ، باب : الوصية بالثلث ٣ : ١٢٥٠ .

هذا وقد وجد من الصحابة ــ رضوان الله تعالى عليهم ــ من كانوا أثرياء جدا كعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والزبير ابن العوام ويعلى بن أمية وغيرهم .

وقال ابن عبد البر :ــ

(" وردت عن أبى ذر آثار كثيرة تدل على أنه كان يذهب الى أن كل مال مجموع يفضل عن القوت ، وسداد العيش فهو كنز يذم فاعله . وأن آية الوعيد نزلت فى ذلك ، وخالفه جمهور الصحابة ومن بعدهم ، وحملوا الوعيد على مانعى الزكاة . وأصح ما تمسكوا به حديث طلحة وغيره فى قصة الأعرابى حيث قال : هل على غيرها ؟ قال : لا ، الا أن تطوع ") أ هـ من فتح البارى ٣ : ٢٧٣ .

وقال القرطبى فى تفسيره :ــ

(" وقيل : الكنز مافضل عن الحاجة ، روى عن أبى ذر ، وهو مما نقل من مذهبه وهو من شدائده ، ومما انفرد به ") أ هـ منه ٨ : ١٢٥ .

وقال ابن حجر فى فتح البارى :ــ

(" والظاهر أن ذلك كان فى أول الأمر كما تقدم عن ابن عمر وقد استدل له ابن بطال بقوله تعالى : " ويسألونك ماذا ينفقون ، قل العفو "

آية ٢١٩ من سورة البقرة ، أى : مافضل عن الكفاية ، فكان ذلك واجبا فى أول الأمر ثم نسخ والله أعلم ") أهـ منه ٣ : ٢٧٣ .

قال القرطبى :

(" ويحتمل أن يكون مجمل ماروى عن أبى ذر فى هذا ، ماروى أن الآية نزلت فى وقت شدة الحاجة ، وضعف المهاجرين ، وقصر يد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن كفايتهم ، ولم يكن فى بيت المال مايسعهم ، وكانت السنون الجوائح هاجمة عليهم فنهوا عن امساك شيئ من المال الا على قدر الحاجة ، ولا يجوز ادخار الذهب والفضة فى مثل ذلك الوقت ، فلما فتح الله على المسلمين ووسع عليهم ، أوجب — صلى الله عليه وسلم — فى مائتى درهم خمسة دراهم ، وفى عشرين دينارا نصف دينار ولم يوجب الكل ، فكان ذلك منه بيانا — صلى الله عليه وسلم ") أهـ من تفسير القرطبى ٨/ ١٢٥ — ١٢٦ عند تفسيره لآية الكنز من سورة التوبة ورقم الآية ٣٤ .

أما موقف عثمان منه :—

فقد بعث معاوية أبا ذر — رضى الله عنه — مكرما معززا الى عثمان بالمدينة حسب طلبه كما مر آنفا بناء على شكوى معاوية السابقة نظرا للاختلاف الذى حصل بينهما بشأن آية الكنز وما ترتب على ذلك من وشوك وقوع فتنة فى صفوف الناس فى بلاد الشام وقدم أبو ذر على عثمان المدينة ثابتا على رأيه الذى كان يقول به ، ولم يمنعه عثمان على ذلك بل ناقشه فى شأن العدول عن رأيه ولكن أبا ذر ظل مستمسكا به فله أدلته من الشرع فى فهم ماذهب اليه ، وباب

الاجتهاد لم يغلق الى قيام الساعة ، والاسلام لم يحجر على العقول أن تفهم ماينبغى اعمال العقل فى فهمه وتحر الصواب لاسيما على ضوء الأدلـــــة ، والمجتهد المصيب له أجران والمجتهد المخطئ له أجر أجتهاده وخطـــــؤه مغفور ، وأبو ذر نفسه أدرك أن رأيه ذلك لم يكن يصلح لمخالطة الناس فطلـب من عثمان ـ رضى الله عنه ـ أن يأذن له فى الخروج من المدينة ليس رغبة عنهـا ولكن بعدا عن مخالطة الناس الذين كانوا ينفرون منه ويكرهون قوله فى منـــع جمع المال وأنه الكنز المتوعد صاحبه بالعذاب حتى ولو أدى زكاته ، ولكـــى تصدق فيه المعجزة النبوية من اخبار النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ عنه فى غزوة تبوك كما مر " ويعيش وحده ولما رواه أبو ذر فى وعدته بالريذة حين وفاتـه : ان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لهم فى مجلس كان فيه أبو ذر مع نفر مـــن الصحابة " ليموتن رجل منكم بأرض فلاة تشهده عصابة من المؤمنين " ويقول أبـو ذر يومها حين أيقن ذلك وأنه المقصود بذلك ما من رجل فى ذلك المجلس الا وقد مات فى قرية أو جماعة غيرى ، ويقول لزوجه التى كانت تمرضه قومى فأبصـرى الطريق ، قالت : كيف وقد انقطع الحاج ـ فذكر ما قد سقته عنه من قوله ـ وسيأتى تخريجه ان شاء الله فى تخريج الاحاديث ـ فى القسم الثانى من الرسالة .

ولم يكن عثمان ـ رضى الله عنه ـ قد استدعى أبا ذر ليعنفه أو ليحاكمـــه فلا سلطة لأحد على أحد فى عقله وفهمه اذا كان صوب الأدلة ـ ولا يحق لعثمان منعه مما أراد مادام أنه سمع ماسمع من خليله رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ غير أن عثمان يعرف لأبى ذر فضله وقدره وعز عليه أن يخرج من المدينة فطلب منه

زيارتها حتى لا يرتد أعرابيا بعد أن أذن له حسب رغبته فى اتيان الربذة، وأبو ذر كان مع استمساكه برأيه المبنى على فهم ما وقف عليه من نصوص لم يكن مع ذلك الا أداة طيعة لخليفته عثمان بن عفان — رضى الله عن الجميع — وكان أطوع له من بنانه لا يخرج عن أمره قيد شعرة — وقد أراد عثمان من اقدامه عليه أن يخمد الفتنة فى مهدها ، وحتى لا يستغلها أرباب السوء الحاقدون والمندسون فى الصف الاسلامى المتلبسون ظاهرا بمسوح الاسلام وهم ممن يكيدون فى الخفاء لتدميره وأهله متذرعين بمقالة صحابى كريم له فضل السابقة الى الاسلام ومعروف باخلاصه لدينه ، فيطيرون بمقالته فرحا فى تفتيت وحدة الأمة واحداث البلبلة فى صفوفها — فحتى يفوت عثمان على هؤلاء وأمثالهم أهدافهم الدنيئة استدعى اليه أبا ذر لهذا وليشعره باكرامه شخصيا فهو يريده عنده يستأثر به دون غيره فهو أولى الناس به وبمعرفة فضله ، فقد أخرج أبو داود الطيالسى فى مسنده عن عبد الله بن الصامت قال : لما قدم أبو ذر على عثمان من الشام قال : " ياأمير المؤمنين : أتحسب أنى من قوم ، والله ماأنا منهم ، ولا أدركهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يرجعون اليه حتى يرجع السهم على فوقه . سيماهم التحليق ، والله لو أمرتنى أن أقوم ما قعدت ، ماملكتنى رجلاى ، ولو وثقتنى بمرجون فى قدمى ماحللتنه حتى تكون أنت الذى تحلنى " أهـ منه ص ٦١ .

وأخرج عبد الرزاق فى مصنفه عنه أنه قال لعثمان " أخفتنى : فوالله لو أمرتنى أن أتعلق بعروة قتب حتى أموت لفعلت " أهـ منه ١١/ ٣٣٢ .

واستمر أبو ذر حتى فى المدينة بين يدى عثمان نفسه على رأيه ، وفى منتديات المدينة ومجتمعاتهم يحذرهم من جمع المال وأنه الكنز المتوعد عليه حتى ولو أديت زكاته مما جعل الناس يكرهون مايقول ويفرون منه حين يرونه .

فقد أخرج أحمد بن حنبل فى مسنده ١/٦٣ عن أبى ذر نفسه : أنه جاء يستأذن على عثمان بن عفان فأذن له وبيده عصا ، فقال عثمان - رضى الله عنه - ياكعب : ان عبد الرحمن توفى وترك مالا فما ترى فيه ؟ فقال : ان كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه . فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعبا ، وقال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ماأحب أن لى هذا الجبل ذهبا أنفقه ويتقبل منى أذر خلفى منه ست أواق " أنشدك الله ياعثمان . أسمعته ؟ ثلاث مرات . قال : نعم أه

وفى الصحيحين - واللفظ للبخارى - عن الأحنف بن قيس قال : جلست الى ملأ من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم . فسلم ثم قال : بشر الكانزين برضف يحمى عليه فى نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدى أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل ثم ولى فجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه وأنا لاأدرى من هو ؟ فقلت له : لاأرى القوم الا قد كرهوا الذى قلت ؟ قال : انهم لا يعقلون شيئا . قال لى خليلى . قال : قلت من خليلك ؟ قال : النبى - صلى الله عليه وسلم - " يا أبا ذر : أتبصر أحدا ؟ " قال : فنظرت الى الشمس مابقى من النهار ، وأنا أرى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

يرسلنى فى حاجة له . قلت : نعم . قال : " ماأحب أن لى مثل أحد ذهبا أنفقه كله الا ثلاثة دنانير " وان هؤلاء لا يعقلون ، انما يجمعون الدنيا لا والله لاأسألهم دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله " أ هـ أخرجه البخارى فى كتاب " الزكاة " من صحيحه ، باب : ماأدى زكاته فليس بكنز ٢ : ٥١٠ .

وأخرجه مسلم فى كتاب " الزكاة " من صحيحه ، باب : فى الكنازين للأموال والتغليظ عليهم ٢ : ٦٨٩ .

خروجه الى الربذة ، ونفى ماقيل : من أن عثمان أخرجه أوطرده أو نفاه أو سيره اليها :-

بعد أن قدم أبو ذر - رضى الله عنه - من الشام على عثمان - رضى الله عنه - بالمدينة أكرمه عثمان وأحسن وفادته - وناقشه حول رأيه فى المال - وحاول أن يثنيه عنه لكن أبا ذر أصر على رأيه - وعند قدوم أبى ذر الى المدينة أحاط به الناس احاطة السوار بالمعصم وتكاثروا عليه حتى كأنهم لم يروه قبل ذلك - فتضايق من ذلك أبو ذر وشكاهم الى عثمان - الذى نصحه بأن رأيه ذلك لا يصلح لمخالطة الناس فعليه أن يكف عن رأيه وله من العيش مايكفيه فان اللقاح تغدو عليه وتروح ، لكن أبا ذر يرى بأن المدينة لم تعد تصلح له بدار سكنى ، وطلب الى عثمان أن يأذن له فى اتيان الربذة فأذن له عثمان - رضى الله عنه - نزولا عند رغبته بعد أن أكد عليه بزيارة المدينة حتى لا يعود بعد

الهجرة أعرابيا ـ وقد صادف طلب أبى ذر ماكان يحتمل فى نفسه من الشوق الى سكنى هذه المنطقة البعيدة عن بهرجة المدن الصاخبة رغم وجود الحياة فيها والسكان أيضا وممثل الدولة غلام عثمان القائم على ابل الصدقة ـ لكن حتى تصدق فيه معجزة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه سيموت فى فلاة من الأرض وهى على مافيها من مظاهر الحياة لكنها لاتعد شيئا بجوار ما فى المدن اذا ماقيست بها فى مظاهر الحياة والترف المادى ـ لاسيما وأنه كان يأتيها ويتردد عليها زمن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فهو يعرفها ، والحال أنه قد رأى فى المدينة ماجعله يخرج منها ليس رغبة عنها ولكن لما سمعه من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

أخرج البخارى فى صحيحه عن زيد بن وهب قال : مررت بالربذة فاذا أنا بأبى ذر ـ رضى الله عنه ـ فقلت له : ماأنزلك منزلك هذا ؟ قال : كنت بالشام ، فاختلفت أنا ومعاوية فى " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله " ، قال معاوية : نزلت فى أهل الكتاب ، فقلت : نزلت فينا وفيهم ، فكان بينى وبينه فى ذاك ، وكتب الى عثمان ـ رضى الله عنه ـ يشكونى فكتب الى عثمان أن أقدم المدينة فقدمتها فكثر على الناس حتى كأنهم لم يرونى قبل ذلك فذكرت ذاك لعثمان ، فقال لى : ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذى أنزلنى هذا المنزل ، ولو أمروا على حبشيا لسمعت وأطعت " أ هـ منه كتاب " الزكاة " ، باب : " ماأدى زكاته فليس بكنز " ٢ : ٥٠٩ ـ ٥١٠

قال ابن حجر فى فتح البارى : (" وقد ذكر فى هذا الحديث سبب نزوله ، وانما سأله زيد بن وهب عن ذلك لأن مبغضى عثمان كانوا يشنعون عليه أنه نفى أبا ذر ، وقد بين أبو ذر أن نزوله فى ذلك المكان كان باختياره ، نعم أمره عثمان بالتنحى عن المدينة لدفع المفسدة التى خافها على غيره من مذهبه المذكور فاختار الربذة ، وقد كان يغدو اليها فى زمن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كما رواه أصحاب السنن من وجه آخر عنه ، وفيه قصة له فى التيمم ") أهـ منه ٣/٢٧٤ .

والخبر الذى يشير اليه ابن حجر عن أبى ذر عند أصحاب السنن ، وفيه قصة له فى التيمم ، قد أخرجه أبو داود فى كتاب الطهارة من سننه ، باب : الجنب يتيمم ، وساقه باسناده فقال :-

(" حدثنا عمرو بن عون أخبرنا خالد الواسطى عن خالد الحذاء عن أبى قلابة ح وحدثنا مسدد أخبرنا خالد يعنى ابن عبد الله الواسطى عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبى ذر قال : اجتمعت غنيمة عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : " ياأبا ذر ابد فيها " فبدوت الى الربذة فكانت تصيبنى الجنابة فأمكث الخمس والست فأتيت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : " أبو ذر ؟ " فسكت . فقال : " ثكلتك أمك أبا ذر ، لأمك الويل " فدعا لى بجارية سوداء فجاءت بعس فيه ماء فسترتنى بثوب واسترت بالراحلة واغتسلت فكأنى ألقيت عنى جبلا ، فقال : " الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الى عشر سنين فاذا وجدت الماء فأمسه جلدك فان

ذلك خير ") أ هـ من سنن أبى داود ١ : ٢٣٥ - ٢٣٦ .

وقال مسدد : غنيمة من الصدقة .

قال أبو داود : وحديث عمرو أتم .

وقد أخرجه الترمذى وقال : حسن صحيح ، والحاكم فى المستدرك وصححه .

وسيأتى تخريجه مفصلا ان شاء الله تعالى عند تخريج الحديث (١٦) فى تخريج أحاديث الرسالة فى القسم الثانى منها .

وقد روى الطبرى فى تاريخه بسنده عن السرى عن شعيب عن سيف عن عطية عن يزيد الفقعسى قال : (" . . . فلما قدم - يعنى أبو ذر - المدينة ورأى المجالس فى أصل سلع ، قال : بشر أهل المدينة بغارة شعواء وحرب مذكار ، ودخل على عثمان فقال : يا أبا ذر ، ما لأهل الشام يشكون ذربك ! فأخبره أنه لا ينبغى أن يقال : مال الله ، ولا ينبغى للاغنياء أن يقتنوا مالا . فقال : ياأبا ذر ، على أن أقضى ما على ، وآخذ ما على الرعية ولا أجبرهم على الزهد ، وأن أدعوهم الى الاجتهاد والاقتصاد . قال : فتأذن لى فى الخروج ، فان المدينة ليست لى بدار ؟ فقال : أو تستبدل بها الاشرا منها ! قال : أمرنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أخرج منها اذا بلغ البناء سلعا ، قال : فانفذ لما أمرك به ، قال : فخرج حتى نزل الربذة ، فخط بها مسجدا ، وأقطعه عثمان صرمة من الابل ، وأعطاه مملوكين ، وأرسل اليه أن تعاهد المدينة حتى لا ترتد أعرابيا ففعل ") أ هـ من تاريخ الطبرى ٤ : ٢٨٤ .

ونقل الطبرى فى تاريخه بسنده الى ابن عباس ـ رضى الله عنهمـــا ـ قال : " كان أبو ذر يختلف من الربذة الى المدينة مخافة الأعرابية ، وكـــان يحب الوحدة والخلوة " أ هـ منه ٤ : ٢٨٤ .

ونقل الطبرى فى تاريخه بسنده الى محمد بن سيرين قال : " خرج أبـو ذر الى الربذة من قبل نفسه " أ هـ ٤ : ٢٨٤ .

وروى الطبرى فى تاريخه بسنده الى جابر قال : " أجرى عثمان علـــى أبى ذر كل يوم عظما وطى رافع بن خديج مثله ، وكان قد تنحيا عن المدينـــة لشيء سمعاه لم يفسر لهما ، وأبصرا وقد أخطئا " أ هـ منه ٤ : ٢٨٥ .

وروى الطبرى فى تاريخه بسنده الى سلمة بن نبهانه قال : " خرجنـــا معتمرين فأتينا الربذة فطلبنا أبا ذر فى منزله فلم نجده ، وقالوا : ذهب الى الماء فتنحينا ونزلنا قريبا من منزله ، فمر ومعه عظم جزور يحمله معه غلام ، فسلـم ثم مضى حتى أتى منزله فلم يمكث الا قليلا حتى جاء فجلس الينا وقال : ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لى : " اسمع وأطع وان كان عليك حبشى مجدع " فنزلت هذا الماء وعليه رقيق من رقيق مال الله وعليهم حبشى ـ وليس بأجدع ، وهو ماعلمت ، وأثنى عليه ـ ولهم فى كل يوم جزور ، ولى منها عظم آكله أنـــا وعيالى . قلت : مالك من المال ؟ قال : صرمة من الغنم وقطيع من الابـل ، فى أحدهما غلامى وفى الآخر أمتى ، وغلامى حر الى رأس السنة . قـــال : قلت : ان أصحابك قبلنا أكثر الناس مالا . قال : أما انهم ليس لهم فى مـال الله حق الا لى مثله " أ هـ منه ٤ : ٢٨٥ .

وقال ابن العربي أيضا : " ومن العجب أن يؤخذ عليه (أي عثمان) في أمر فعله عمر فقد روى أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ سجن ابن مسعود في نفر من الصحابة سنة بالمدينة حتى استشهد فأطلقهم عثمان ، وكان سجنهم لأن القوم أكثروا الحديث عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ووقع بين أبي ذر ومعاوية كلام ، وكان أبو ذر يطلق من الكلام ما لم يكن يقوله في زمان عمر ، فأطم معاوية بذلك عثمان ، وخشي من العامة أن تثور منهم فتنة . فان أبا ذر كان يحملهم على التزهد ، وأمور لا يحتملها الناس كلهم وانما هي مخصوصة ببعضهم ، فكتب اليه عثمان أن يقدم المدينة . فلما قدم اجتمع اليه الناس فقال لعثمان أريد الرهذة فقال له " أفعل " ، فاعتزل ولم يكن يصلح له الا ذلك لطريقته " أ هـ من العواصم من القواصم ص ٧٥-٧٦ .

قلت : وأما استمساك أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ برأيه في المال فلم يكن صادرا عن هوى حاشاه ـ ولا عن عدم استجابة وطاعة لخليفته عثمان ـ رضي الله عنه ـ حاشاه أيضا ـ ولقد رأينا كما مر بنا آنفا كيف أنه معتمد في اجتهاده ذاك على بعض الآيات القرآنية كآية الكنز ، وعلى بعض النصوص النبوية من حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث فهم منها ما ذهب اليه مع أنه ـ رضي الله عنه ـ وقد مر بنا أيضا كان مطواعا لخليفته لا يند عن أمره قيد شعرة البتة لكنه يرى في الوقت ذاته أن هذا الأمر دين وأنه لابد وأن يعمل بما سمع من خليله وحبيبه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأن ينفذه بحذافيره مهما كلفه ذلك حتى ولو كان في سبيل ذلك أن تفارق روحه جسده ، بدليل ما رواه

الدارمى ـ رحمه الله تعالى ـ فى مقدمة سننه فى باب : " البلاغ عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتعليم السنن " وساقه بسنده الى أبى كثير عن أبيه قال : " أتيت أبا ذر وهو جالس عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع الناس عليه يستفتونه ، فأتاه رجل فوقف عليه ثم قال : ألم تنه عن الفتيا ؟ فرفع رأسه اليه فقال : أرقيب أنت على ؟ لو وضعتم الصمصامة على هذه ، وأشار الى قفاه ثم ظننت أنى أنفذ كلمة سمعتها من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قبل أن تجيزوا على لأنفذتها " أ هـ منه ١ : ١٣٦ ، وأخرجه البخارى فى كتاب " العلم " من صحيحه ورواه معلقا بصيغة الجزم ـ وساقه ـ مختصرا ـ بدون ذكر القصة ١ : ٣٨ ، باب : العلم قبل القول والعمل .

قلت : وقد حاول بعض من فى قلبه مرض أن يتخذ مطية للوصول الى مآربهم وبلوغ مرادهم وأهدافهم الدنيئة ـ فحرضوه على الخروج على عثمان ـ رضى الله عنه ـ وألبوه عليه ، فما كان منه ـ رضى الله عنه ـ الا أن ألقمهم الحجر وردهم خائبين ـ وذكرهم بالايمان بالله تعالى ، ووجوب طاعة الحاكم المسلم وحرمة الخروج عليه وعظم مغبة ذلك وحرمة نزع يد الطاعة ما لم يأمر بمعصية فروى ابن سعد فى طبقاته بسند ضعيف عن شيخين من بنى ثعلبة رجل وامرأته قالا : نزلنا الربذة فمر بنا شيخ أشمط أبيض الرأس واللحية فقالوا : هذا من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاستأذناه أن نغسل رأسه فأذن لنا واستأنس بنا ، فبينا نحن كذلك اذ أتاه نفر من أهل العراق حسبته قال من أهل الكوفة فقالوا : يا أبا ذر فعل بك هذا الرجل ـ يقصدون عثمان بن عفان ـ وفعل فهل أنت ناصب لنا راية ؟ فلنكن برجال ما شئت

فقال : ياأهل الاسلام لاتعرضوا على ذاكم ولاتذلوا السلطان فانه من أذل السلطان فلا توبة له ، والله لو أن عثمان صلبنى على أطول خشبة أو أطول جبل لسمعت وأطعت وصبرت واحتسبت ورئيت أن ذاك خير لى ، ولو سيرنى مابين الأفق الى الأفق أو قال : مابين المشرق والمغرب لسمعت وأطعت وصبرت واحتسبت ورئيت أن ذاك خير لى ولو ردنى الى منزلى لسمعت وأطعت وصبرت وأحتسبت ورئيت أن ذاك خير لى " أ هـ منها ٤/٢٢٧ .

وحينما خرج الى الربذة وأقيمت الصلاة وكان يؤم القوم غلام لعثمان على ابل الصدقة فقيل : هذا أبو ذر فأخذ يتأخر ليقدم أبا ذر ، فقال أبو ذر - رضى الله عنه - أوصانى خليلى أن أسمع وأطيع وان كان عبدا حبشيا مجدع الأطراف .

فقد روى البخارى فى كتاب " الجماعة والامامة " من صحيحه ، باب : امامة المفتون والمبتدع ، عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال لأبى ذر " اسمع وأطع ولو لحبشى كأن رأسه زبيبة " أ هـ منه ١ : ٢٤٧ .

وروى البخارى فى نفس الكتاب السابق من صحيحه ،باب : امامة العبد والمولى وولد البغى والأعرابى والغلام الذى لم يحتلم عن أنس بن مالك عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : " اسمعوا وأطيعوا وان استعمل حبشى كأن رأسه زبيبة " أ هـ ١ : ٢٤٦ .

علمـــه :

كان أبو ذر ـ رضى الله عنه ـ شديد الملازمة لرسول الله ـ صلى اللـــه عليه وسلم ـ سفرا وحضرا ، وكان يقوم على خدمته مما جعله كثير السماع منه وكان ملحاحا فى السؤال لما يعنيه من أمر دينه حتى حصل على علم غزير ، قال عـن نفسه : " سألت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن كل شيئ حتى سألته عن مسح الحصى ، فقال : واحدة أو دع " أخرجه عبد الرزاق فى المصنف فى كتـــاب الصلاة ، باب : مسح الحصى ٢/٣٩ .

وقال ـ رضى الله عنه ـ : " تركنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلـــم ـ وماطائر يطير بجناحيه الا عندنا منه علم " أ هـ من صحيح ابن حبان ١ : ١٥٣

وقد أخرج الحاكم فى مستدركه عن : مالك بن مرثد عن أبيه قـــال : سألت أبا ذر ، قلت : أسألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن ليلـــة القدر ؟ فقال : أنا كنت أسأل الناس عنها قال : قلت : يارسول الله أخبرنى عن ليلة القدر أفى رمضان أو فى غيره ؟ قال : " بل هى فى رمضان " . قال : قلت : يارسول الله تكون مع الأنبياء ماكانوا فاذا قبض الأنبياء رفعت أم هـــى الى يوم القيامة ؟ قال : بل هى الى يوم القيامة ، قال : فقلت يارسول الله فى أى رمضان هى ؟ قال : " التمسوها فى العشر الأول والعشر الأواخـــر " قال : ثم حدث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وحدث ، فاغتنمت غفلتـــه ، فقلت : يارسول الله فى أى العشرين ؟ قال : " التمسوها فى العشـــر الأواخر ، لا تسألنى عن شيئ بعدها " ثم حدث رسول الله ـ صلى الله عليـــه

وسلم ـ وحدث فاهتبلت غفلته فقلت : يارسول الله أقسمت عليك لتخبرنى أو لما أخبرتنى فى أى الحشر هى ؟ قال : فغضب على غضبا ماغضب على مثله قبله ولابعده ، فقال : " ان الله لو شاء لأطلعكم عليها التسعها فى التسع الأواخر أ هـ من المستدرك ١ : ٤٣٧ ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، الا أن الذهبى قال فى التلخيص : " التسعها فى التسع الأواخر " ورمز له بحرف (م) اشارة منه الى موافقة الحاكم بأن الحديث على شرط مسلم .

وسئل على ـ رضى الله عنه ـ عن أبى ذر فقال : " ذلك رجل وعى علما عجز عنه الناس ثم أوكأ عليه ولم يخرج شيئا منه " أ هـ من الاستيعاب ١ : ٢٥٥

وقال على ـ رضى الله عنه ـ فى رواية أخرى لما سئل عنه : " وعى علما عجز فيه ، وكان شحيحا حريصا ، شحيحا على دينه ، حريصا على العلم ، وكان يكثر السؤال فيعطى ويمنع أما أن قد ملئ له فى وعائه حتى امتلأ " أهـ من طبقات ابن سعد ٤ / ٢٣٢ .

وقال ابن سعد تعقيبا على قول على ـ رضى الله عنه ـ هذا فى أبى ذر ـ رضى الله عنه ـ : " فلم يدروا مايريد بقوله وعى علما عجز فيه ، أعجز عن كشف ماعنده من العلم أم عن طلب ماطلب من العلم الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ " أ هـ من طبقاته ٤ / ٢٣٢ .

" وكان أبو ذر ـ رضى الله عنه ـ يوازى ابن مسعود فى العلم " أ هـ من تذكرة الحفاظ ١ : ١٧ .

وفاتـــه :

عاش أبو ذر ـ رضى الله عنه ـ حياة حافلة مليئة بالخير العميم والجهاد المتواصل فى سبيل الله ، وكان أمة وحده ، محافظا على العهد الذى تركه عليه خليله رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بغية الاقتراب منه وحصول محبته ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى الدار الآخرة ، وقد عاش ـ رضى الله عنه ـ زاهدا فى هذه الحياة الفانية بغية النعيم المقيم فى الحياة الباقية ، فهو قد عمر آخرته وسخر دنياه مطية لها والموت سبيل كل مخلوق فى هذه الحياة قال تعالى " كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام " الآيتان ٢٦ ، ٢٧ من سورة الرحمن . وقد وافت المنية أبا ذر بالربذة بعد عامين من سكناها سنة اثنتين وثلاثين للهجرة ، وقد آذنت شمس عمره بالمغيب لتودع الدنيا الزائلة الى الأخرى الدائمة ليلقى غدا الأحبة محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصحبه الكرام ـ رضى الله عنهم أجمعين وأرضاهم ، ومع توارى شمس عمره يتوارى جثمانه الطاهر فى التراب ـ وتأبى أريحته الكريمة الا أن يختتم حياته بتوديع زواره الكرام بالروائح الشذية العبقة والقرى الطيب وسأترك الطبرى ـ رحمه الله تعالى ـ يحدثنا بخبر وفاته وماقد جاء فى ثنايا ذلك مما ذكرته فيقول فى تاريخه :ـ

(" كتب الى السرى عن شعيب عن سيف عن عطية عن يزيد الفقعسى قال : لما حضرت أبا ذر الوفاة وذلك فى سنة ثمان فى ذى الحجة من امارة

عثمان ـ رضى الله عنه ـ نزل بأبى ذر فلما أشرف قال لابنته : استشرفى يابنية فانظرى هل ترين أحدا ؟ قالت : لا ، قال : فما جاءت ساعتى بعد ، ثم أمرها فذبحت شاة ثم طبختها ، ثم قال : اذا جاءك الذين يدفنونى فقولى لهم : ان أبا ذر يقسم عليكم ألا تركبوا حتى تأكلوا ، فلما نضجت قدرها قال لها : انظرى هل ترين أحدا ؟ قالت : نعم ، هؤلاء ركب مقبلون ، قال : استقبلى بى الكعبة . ففعلت ، وقال : بسم الله ، وبالله ، وعلى ملة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ثم خرجت ابنته فتلقتهم وقالت : رحمكم الله : اشهدوا أبا ذر ، قالوا : وأين هو ؟ فأشارت لهم اليه وقد مات ـ فادفنوه ـ قالوا : نعم ونعمةعين . لقد أكرمنا الله بذلك ، واذا ركب من أهل الكوفة فيهم ابن مسعود فمالوا اليه وابن مسعود يبكى ويقول : صدق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " يموت وحده ، ويبعث وحده " فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه فلما أرادوا أن يرتحلوا قالت لهم : ان أبا ذر يقرأ عليكم السلام ، وأقسم عليكم ألا تركبوا حتى تأكلوا ، ففعلوا ، وحملوهم حتى أقدموهم مكة ، ونعوه الى عثمان فضم ابنته الى عياله وقال : يرحم الله أبا ذر ، ويغفر لرافع ابن خديج سكوته ") أ هـ منه ٤ : ٣٠٨ .

وقال الطبرى ـ رحمه الله ـ فى تاريخه :-

(" كتب الى السرى عن شعيب عن سيف عن القعقاع بن الصلت عن رجل عن كليب بن الحلحال عن الحلحال بن ذرى قال : خرجنا مع ابن مسعود سنة احدى وثلاثين ونحن أربعة عشر راكبا حتى أتينا على الربذة فاذا امرأة قد تلقتنا ، فقالت : اشهدوا أبا ذر ، وباشعرنا بأمره ، ولابلغنا ، فقلنا :

وأين أبو ذر ؟ فأشارت الى خباء ، فقلنا : ماله ؟ قالت : فارق المدينة لأمر قد بلغه فيها ففارقها . قال ابن مسعود : مادعاه الى الاعراب ؟ فقالت :أما ان أمير المؤمنين قد كره ذلك ، ولكنه كان يقول : هي بعد ، وهي مدينة . فمال ابن مسعود اليهوهو يبكي فغسلناه وكفناه ، واذا خباء منضوح بمسك ، فقلنا للمرأة : ماهذا ؟ فقالت : كانت مسكة فلما حضر قال : ان الميت يحضره شهود يجدون الريح ولا يأكلون فدوفى تلك المسكة بماء ثم رشى بها الخباء فأقربهم ريحها ، واطبخي هذا اللحم فانه سيشهدني قوم صالحون يلون دفني فأقربهم ، فلما دفناه دعتنا الى الطعام فأكلنا وأردنا احتمالها فقال ابن مسعود : أمير المؤمنين قريب ، نستأمره ، فقدمنا مكة فأخبرناه الخبر، فقال : يرحم الله أبا ذر ويغفر له نزوله الربذة ،ولما صدر خرج فأخذ طريق الربذة فضم عياله الى عياله وتوجه نحو المدينة ، وتوجهنا نحو العراق ، وعدتنا : ابن مسعود ، وأبو مغرز التميمي ، وبكر بن عبد الله التميمي ،والأسود بن يزيد النخعي ، وعلقمة بن قيس النخعي ، والعلجال بن ذرى الضبي ، والحارث ابن سويد التميمي ، وعمرو بن عتبة بن فرقد السلمي ، وابن رهيمة السلمي ، وأبو رافع المزني ، وسويد بن مشعبة التميمي ، وزياد بن معاوية النخعي ، وأخو القرثع الضبي ، وأخو معضد الشيباني ") أهـ منه ٤/٣٠٨ - ٣٠٩ .

وأخرج الحاكم في مستدركه في كتاب " معرفة الصحابة " ، باب : وفاة أبي ذر سنة اثنتين وثلاثين ، حديثا فيه قصة وفاة أبي ذر ، وساقه بسنده فقال :-

(" أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا على بن عبد الله المدينى ثنا يحيى بن سليم الطائفى ثنا عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابراهيم بن الأشتر عن أبيه عن أم ذر قالت : لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت فقال لى : مايبكيك ؟ فقلت : وما لى لا أبكى وأنت تموت بفلاة من الأرض وليس عندى ثوب يسعكك كفنا لى ولا لك ولا بد منه لنعشك . قال : فأبشرى ولا تبكى فانى سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ يقول : " لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيحتسبان فيريان النار أبدا ، وانى سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ يقول لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك النفر أحد الا ومات فى قرية وجماعة فأنا ذلك الرجل والله ماكذبت ولا كذبت فأبصرى الطريق فقلت : أنى وقد ذهب الحاج وتقطعت الطريق ؟ فقال : اذهبى فتبصرى . قالت : فكنت اشتد الى الكثيب ثم ارجع فأمرضه فبينما أنا وهو كذلك اذ أنا برجال على رحالهم كأنهم الرخم تجد بهم رواحلهم ، قال على : قلت ليحيى بن سليم تجد أو تخب ؟ قال : بالدال . قالت : فالحت بثوبى فأسرعوا الى حتى وقفوا على فقالوا : ومن هو ؟ قلت : أبو ذر . قالوا : صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ؟ قلت : نعم ، ففدوه بآبائهم وأمهاتهم وأسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال لهم : ابشروا فانى سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ يقول لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين ، مامن أولئك النفر رجل الا وقد هلك فى قرية وجماعة ، والله ماكذبت ولا كذبت ، أنتم تسمعون أنه لو كان عندى

ثوب يسعنى كفنا لى أو لامرأتى لم أكفن الا فى ثوب لى أو لها انى أنشدكم الله ثم انى انشدكم الله أن لا يكفننى رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا ، وليس من أولئك النفر الا وقد قارف ماقال الا فتى من الأنصار . فقال : أنا أكفنك ياعم ، اكفنك فى ردائى هذا وفى ثوبين فى عيبتى من غزل أمى ، قال : أنت فكفنى ، فكفنه الأنصارى فى النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه فى نفر كلهم يمان ") أ هـ منه ٣ : ٣٤٥ - ٣٤٦ وسكت عنه الحاكم والذهبى .

قلت : قد ذكر فى قصة وفاته روايات كما تقدم وأن الوفد العراقى فى بعضها وافاه بعد موته وفى بعضها الآخر أنهم شهدوا موته قبل أن تفيض روحه ، وهو فى سكرات الموت ـ فالله أعلم ـ أيا كان ذلك .

ورحم الله أبا ذر وجميع اخوانه الصحب الكرام والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

((اتهام أبى ذر بالاشتراكية وبراءته منهـــا))

قال الزركلى فى كتابه " الأعلام " : (" ولعله أول اشتراكى طاردتـــه الحكومات ") أ هـ ٢/١٣٦ .

ولقد أبعد النجعة الزركلى وغيره ممن نسبوا أبا ذر الى الاشتراكية لأن دعاة الاشتراكية وقادتها عاشوا مع شعوبهم مشكلين مثلثا هرميا هم فى قمتـــه وذروة سنامه يتقلبون فى عيش رغيد على حساب ابتزاز أموال الآخرين وامتصـاص دمائهم واحتكارها لصالحهم ـ بينما ترزح الغالبية الساحقة العظمى مـــن الشعب الكادح المغلوب على أمره تحت نير الظلم والارهاب والاستعباد وهـــم القاعدة العريضة التى يعتلى عليها القادة والزعماء والرؤساء بالتسلط والاذلال وحرمانهم أبسط حقوقهم بحجة التكافل الاجتماعى واشراك الآخرين معهم فـــى أموالهم ، فليس لهم الحق فى شريعة الغاب وفى عرف هؤلاء القراصنـــــة أن ينفردوا بالمال ولا يستأثروا به دون غيرهم فألغوا الملكية الفردية وجردوا الناس من حقوقهم بالباطل فهم لا يعترفون بأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ، بينما كان منطلق دعوة أبى ذر ـ رضى الله عنه ـ الايمان بالله تعالى وأنه سيحاســب الأغنياء محاسبة دقيقة على مايلزمهم من حقوق الفقراء سواء كان ذلك زكـــاة أو معونة أو مواساة ، وكان خير قدوة لما يدعو اليه ، وقد رأينا من خـــلال سيرته العطرة مايؤيد ذلك فاتهامه بالاشتراكية ظلم كبير له وافتراء عظيم عليه ، والاشتراكية هى مفتاح الشيوعية الملحدة التى لا تعترف برب ولا دين ســـوى المادة ـ فمعبودهم " لا اله والحياة مادة " ، وقد رزحت البلاد التى طبقـــت

هذه الأنظمة تحت الفقر المدقع والاضطراب الاقتصادى دهرا طويلا ، والحال أنها أفقرت الأغنياء ولم تغن الفقراء .

علما بأن بعض تلك البلاد التى كانت رائدة فى هذه الأنظمة الجائرة والمبادئ الهدامة والدعوات الباطلة بدأت تتنازل عنها بعض الشيئ لما قاست الويلات من جراء تطبيق هذه الأنظمة الخاسرة ، بينما الاسلام العظيم بمبادئه الخالدة السمحة دين وسط يحفظ لكل انسان حقه فهو لم يمنع من تملك الأموال اذا كانت من حلها شريطة أن يؤدى المالك حقوق الله فيها ، ولم يتسلط على أموال الناس بالأخذ والقهر والظلم ، والله تبارك وتعالى قد قسم الارزاق وفاوت فيها بين العباد قال تعالى : " وهو الذى جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فى ماآتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم " آية ١٦٥ سورة الانعام . وقال تعالى : " والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ماملكت أيمانهم فهم فيه سواء أفبنعمة الله يجحدون " ٧١ سورة النحل ، وقال تعالى : " أهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون " آية ٣٢ من سورة الزخرف .

وقد حرم الاسلام الاعتداء على أموال الناس . قال تعالى : " ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل " آية ١٨٨ من سورة البقرة .

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيما رواه عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبو

بكرة وابن عباس وابن عمر ـ رضى الله عنهم ـ واللفظ لأبى بكرة قال : خطبنا النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم النحر ، وقال ابن عمر ـ بمنى بين الجمرات ـ وقال أبو بكرة ـ قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " أتدرون أى يوم هذا ؟ " قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : " أليس يوم النحر ؟ " قلنا : بلى ، قال : " أى شهر هذا ؟ " قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال : " أليس ذو الحجة ؟ " قلنا : بلى ، قال : " أى بلد هذا ؟ " قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : " أليست بالبلدة الحرام ؟ " قلنا : بلى ، قال : " فان دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، فى شهركم هذا ، فى بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم ألا هل بلغت ؟ " قالوا : نعم ، قال : " اللهم اشهد ، فليبلغ الشاهد الغائب ، فرب مبلغ أوعى من سامع ، فلا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض " أخرجه من صحيح البخارى ـ كتاب : الحج ، باب : الخطبة أيام منى ٢ : ٦٢٠ .

وأخرجه مسلم من طريق أبى بكرة ـ رضى الله عنه ـ فى كتاب " القسامة " من صحيحه ، باب : تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ٣ : ١٣٠٥ .

وقد جاء فى كتاب " أبو ذر الغفارى ـ رضى الله عنه ـ الزاهد المجاهد لمنير الغضبان ، مانقله عن السحار والعيسى وناصر الدين بصدد اختلافه مع معاوية ، واشخاص معاوية له من الشام على وجه لا يليق ثم نفى عثمان هو الآخر وطرده له من المدينة الى الربذة الهيداء المقفرة الموحشة على وجه

شنيع ـ ولكن هذا الهراء الذى بلغ حد الاسفاف قد نقله عنهم الأستاذ منير الغضبان فى كتابه الآنف الذكر ورد عليه ردا علميا جميلا مستدلا بما ثبت وصح من روايات شيخ المؤرخين الامام الطبرى فى تاريخه ـ فجدد جزاه الله خيرا ـ بنور تلك الروايات الناصعة التى حطت فى طياتها حقائق جلية ـ ماكان يعتمل فى نفوس السحار والعيسى وناصر الدين وأضرابهم مما صوره لهم خيالهم الخصب المبنى على الأوهام والأساطير المصطنعة ، والمستقى من الأراجيف والمقتبس من الأضاليل والأكاذيب المنبعثة من حجب الظلام الدامس الكثيف القاتم ومن مكامن الحقد الأسود المتغلغل فى أوصالهم فى حق أولئك الصحابة الأطهار ـ رضى الله عنهم ـ فقد كانت أقوالهم تلك جميعا تنم عن مدى ارتفاع درجة حرارة الحقد البغيض فى نفوسهم المريضة ـ وقد أعرضت عن ذكر ذلك كله وضربت عنه صفحا لعدم صحته وثبوته فى حق مقام تلك الصفوة المختارة من البشر ـ رضى الله عنهم ـ لصحبة سيد البشر فى الدنيا والآخرة ـ صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ـ ، وانما الذى حدا بى الى الاشارة اليه أن القارئ الكريم ان أحب الاطلاع عليه ـ فان كتاب الشيخ منير الغضبان الآنف الذكر قد تولى عرض ذلك بأحسن بيان ، وتعقبه بالرد العلمى المحرر للألسنة والمكم للأفواه . وان ماأثاره هؤلاء من هذه الزوابع فهى من دأب أعداء الدين من الكفرة الملحدين ـ ومن شايعهم ممن شاكلهم أو سار على منوالهم من المحبين لهم المتقلبين فى أحضانهم أو المترسمين خطاهم من المعجبين بهم أو من أرباب الأقلام المأجورة الذين باعوا دينهم بدنياهم أو ضعاف الايمان من ذوى النفوس الضعيفة السذج البسطاء الذين يصفقون لكل ناعق ويأخذهم

السراب الخادع ببريقه وهذا النوع الأخير انما ينطلق من حسن نيته بغفلة عريضة ـ أو من منطلق الحماس الأجوف الخاوى من الموضوعية ـ وعلى كل فان كل هؤلاء ـ بغض النظر ـ عن سوء القصد أو حسنه ـ يفتون فى عضد الاسلام عن طريق الضرب فى الرعيل الأول الصحابة الأجلاء ـ رضى الله عنهم وأرضاهم ـ العدول أهل الصدق والامانة الذين نقلوا الينا ديننا وان الطعن فيهم لهو طعن فى الاسلام ذاته لأنهم الجسر المتين الذى يعبر حتى يتوصل اليه ، والحصن الحصين الذى ينفذ من خلاله للطعن فيه والنيل منه ، ولكن تهويشاتهم تلك باثارة البلبلة لا تكاد تثبت الا اذا ثبت ظلام الليل الدامس الحالك اذا انبلج نور الشمس المشرقة الباهر فأضاء الدنيا .

هذا وقد نقل الأستاذ منير الغضبان فى كتابه " أبو ذر الغفارى الزاهد المجاهد " كلاما نفيسا للأستاذ فتحى عثمان وعزاه اليه فى كتابه " أضواء على التاريخ الاسلامى " ص ٤٥ يعلق به الأستاذ فتحى على تفسير السمعانى للاخبارى ـ حيث قال منير الغضبان فى كتابه " أبو ذر " : " والاخبارى كما فسره السمعانى بقوله : " ويقال لمن يروى الحكايات والقصص والنوادر الاخبارى " أ هـ من كتاب الشيخ الغضبان ص ١٦٠ .

وقال منير الغضبان : " ويعلق الأستاذ فتحى عثمان ايضاحا لذلك بقوله : " فاذا رأى الاخباريون فى الوقائع الثابتة مايغذى العاطفة قالوه ، واذا لم يجدوه اخترعوه وقد يكون أساس الحادثة صحيحا ، ولكنه ليس يستخرج أقصى العجب فيكملوه من خيالهم ، ويتزيدوا فيه من أوهامهم ،

ويصقلوه بالأسلوب اللطيف حتى يخرج الخبر كله كأنه صحيح " أ هـ من كتاب " أبو ذر " للشيخ الغضبان ص ١٦١ .

ويعلق الأستاذ الغضبان بقوله : " وهذا هو بكل أسف موقف كتابنا اليوم من حكايات التاريخ " أ هـ منه ص ١٦١ .

قلت : فخروج أبي ذر - رضي الله عنه - من المدينة الى الربذة صحيح ثابت لكنه كان برغبته واختياره ولم يكن من طرد من عثمان - رضي الله عنه - أو نفى منه له حاشاه ، وقضية موقفه من المال وجمعه ونفوره من ذلك ، واجتهاده القاضي باخراج الانسان جميع ماله في وجوه الخير والبر وألا يحبس منه الا قوت يومه - وما ادخره لسداد دين عليه لزمه - أو ضيف نزل به - وانفراده بذلك الرأى العجيب وحده دون الصحابة أجمعين - أيضا هو صحيح ثابت عنه - رضي الله عنه - لكنه ليس على طريقة الاشتراكيين الأدعياء الذى حاول بعض من سلف ذكره كالزركلي وغيره من العابثين أن يبنوا على رأى أبي ذر في المال فكرة متوهمة جعلت من اجتهاد أبي ذر في تفسير الآية منهجا اشتراكيا - وجعلت من خروج أبي ذر الى الربذة مطاردة حكومية ، وجعلوا من دعوة أبي ذر الى هذه الاشتراكية بزعمهم دليلا على أن في الاسلام اشتراكية فقالوا : " اشتراكية الاسلام " .

((أحمد بن حنبل))

١٦٤-٢٤١ هـ

اسمه ونسبه :

هو : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، الشيبانى المروزى ثم البغدادى أبو عبد الله .

قال ابن خلكان : " رأيت فى نسبه اختلافا وهذا أصح الطرق التى وجدتها " أ هـ

وشيبان : قبيل كبير من بكر بن وائل ، ينسب اليه خلق كثير من الصحابة والتابعة والأمراء والفرسان والعلماء فى كل فن .

تاريخ بغداد ٤ : ٤١٤ ، حلية الأولياء ٩ : ١٦٢ ، صفة الصفوة ٢ : ٣٣٦ ، وفيات الأعيان ١ : ٦٤ ، اللباب فى تهذيب الأنساب ٢ : ٢١٩ ، البداية والنهاية ١٠ : ٣٢٥ ، طبقات الحنابلة ١/ ٤ ، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٧٨ .

ولادته وأصله :

أصله من مرو فقد خرج حملا منها وولد ببغداد وقيل ولد بمرو وحمل به الى بغداد وهو رضيع ، وقال أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي : حدثني أبي ، قال : أحمد بن محمد بن حنبل يكنى أبا عبد الله سدوسي من أنفسهم ، بصري من أهل خراسان .

وقد كان جده حنبل بن هلال والي سرخس .

ولد في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة وتوفي أبوه وهو ابن ثلاث سنين وعمر أبيه ثلاثون سنة فكفلته أمه .

تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤١٥ ، وحلية الأولياء ج ٩ ص ١٦٢ - ١٦٣ ، وتهذيب تاريخ دمشق ج ٢ ص ٣١ ، وصفة الصفوة ج ٢ ص ٣٣٦ ، وتذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٣١ ، ووفيات الاعيان ج ١ ص ٦٤ ، وتهذيب التهذيب ج ١ ص ٧٢ ، والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٣٢٦ .

نشأته وطلبه العلم :

مات أبوه وعنده ثلاث سنوات فولیته أمه ، ونشأ ببغداد الى أن توفـــى بها ، وقد نشأ محبا للعلم مكبا على طلبه فقد بدأ طلبه ببغداد وسمـــــع الحديث من شيوخها وكان فى حداثته يختلف الى المشايخ لسماع الحديث ، وكان وقتذاك له من العمر ستة عشر عاما ، فقد قال ـ رحمه الله ـ : " سمعـت من على بن هاشم بن البريد سنة تسع وسبعين ومائة ، فى أول سنة طلبـت ، وهى السنة التى مات فيها مالك " وقال : " طلبت الحديث وأنا ابن ســـت عشرة سنة " .

قال ابن الجوزى : "كانت مخايل النجابة تظهر من أحمد من زمان الصبا وكان حفظه للعلم من ذلك الزمان غزيرا وعقله به متوفرا فلذلك كان مشايخـــه يعظمونه " .

ولقد سافر فى سبيل العلم أسفارا كثيرة ، وطاف فى البلاد والآفـاق ، وسمع من مشايخ العصر ، وكانوا يجلونه ويبجلونه ، فدخل مكة والمدينة والشام واليمن والكوفة والبصرة والثغور والمغرب والجزائر والعراقين وفارس وخراســـان والجزيرة .

وكان ـ رحمه الله ـ ذا همة عالية فى السفر والتنقل من أجل سماع العلم وطلبه ، ولم يمنعه من بعض الأسفار الا خفة ذات اليد ، فقد قال : خرجت الى الكوفة فكنت فى بيت تحت رأسى لبنة ، ولو كان عندى تسعون درهمـــــا

كنت رحلت الى جرير بن عبد الحميد الى الرى ، وخرج بعض أصحابنا ولم يمكنى الخروج لأنه لم يكن عندى شيئ .

وكان قد وعد الشافعى أن يقدم عليه مصر فلم يف لخفة ذات اليد .

الجرح والتعديل ٢ : ٦٨ ، تاريخ بغداد ٤ : ٤١٢ ، صفة الصفوة ٢ : ٣٣٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ـ القسم الأول ص ١١٠ ، البداية والنهاية ١٠ : ٣٢٦ ، تهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٢ ، شذرات الذهب ٢ : ٩٦ ، الأعلام ١ : ١٩٢ ، معجم المؤلفين ٢ : ٩٦ .

مشايخه وتلاميذه :

سمع من : اسماعيل بن علية ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وعبد الرزاق بن همام الصنعانى ، ومحمد بن ادريس الشافعى ، ووكيع الجراح ، ويحى بن سعيد القطان وخلق كثير سواهم ، اذ عدة شيوخه الذين روى عنهم فى المسند وحده مئتان وثمانون ونيف .

وروى عنه : ابراهيم الحربى ، والبخارى ومسلم ، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، وابناه : عبد الله وصالح ، ومحمد بن عبد الله ابن المنادى ، ويعقوب بن شيبة وخلق كثير غيرهم .

تاريخ بغداد ٤ : ٤١٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ـ القسم الأول ص ١١٠ ، تهذيب الكمال ١ : ٣٥ ، سير أعلام النبلاء ١١ : ١٨٠-١٨٢ تهذيب التهذيب ١ : ٧٢ ، تهذيب تاريخ دمشق ٢ : ٣١ .

منزلته وثناء العلماء عليه :

قال النووى : " هو الامام البارع المجمع على جلالته ، وورعه ، وزهادته وحفظه ، ووفور علمه ، وسيادته " أ هـ

وقال ابن سعد : " هو ثقة ثبت صدوق كثير الحديث " أ هـ

وقال العجلى : " ثقة ثبت فى الحديث ، نزه النفس ، فقيه فى الحديث متبع الآثار ، صاحب سنة وخير " أ هـ

وقال الشافعى : " خرجت من العراق فما تركت رجلا أفضل ولا أعلم ولا أورع ولا أتقى من أحمد بن حنبل " أ هـ

وقال على بن المدينى : " ليس فى أصحابنا أحفظ من أبى عبد الله أحمد بن حنبل " أ هـ

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : " لست أعلم فى الاسلام مثله " أ هـ

وقال قتيبة بن سعيد : " لولا أحمد بن حنبل لأحدثوا فى الدين " أ هـ

وقال اسحاق بن راهويه : " أحمد حجة بين الله تعالى وبين عبيده فى أرضه " أ هـ

وقال على بن المدينى : " اذا ابتليت بشيء فأفتانى أحمد بن حنبل لم أبال اذا لقيت ربى كيف كان " وقال أيضا : " انى اتخذت أحمد حجة فيما بينى وبين الله عز وجل " أ هـ

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : " انتهى العلم الى أربعة : الى أحمد بن حنبل وهو أفقههم فيه ، والى على بن المديني وهو أعلمهم به ، والى يحى بن معين وهو أكتبهم له ، والى أبى بكر بن أبى شيبة وهو أحفظهم له " أ هـ

وقال يحى بن معين : " ما كان فى أحمد بن حنبل خصال ما رأيتها فى عالم قط ، كان محدثا ، وكان حافظا ، وكان عالما ، وكان زاهدا ، وكان عاملا " أ هـ

وقال قتيبة بن سعيد : " لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثورى ومالك والأوزاعى والليث بن سعد لكان هو المقدم ، وقيل له : بضم أحمد بن حنبل الى التابعين ؟ قال : الى كبار التابعين " أ هـ

وقيل لأبى مسهر : " هل تعرف أحدا يحفظ على هذه الأمة أمر دينها ؟ قال : لا أعلمه الا شابا فى ناحية المشرق ـ يعنى أحمد بن حنبل ـ " أ هـ

وقال وكيع بن الجراح وحفص بن غياث : " ما قدم الكوفة مثل ذاك الفتى " يعنيان أحمد أ هـ .

وقال القطان : " ما قدم على مثل أحمد ، وقال فيه مرة : " خير من أحبار هذه الأمة " أ هـ .

وقال أبو بكر بن أبى داود : " أحمد بن حنبل مقدم على كل من يحمل بيده قلما ومحبرة ـ يعنى فى عصره " أ هـ

وقد شهد له بالورع والفقه غير واحد ممن تقدم منهم عبد الرزاق الصنعانى وأبو زرعة الرازى .

وقال ابراهيم الحربى : " مارأيت ثلاثة لم نر مثلهم أبدا : أبا عبيد القاسم ماشلته الا بجبل نفخ فيه الروح ، وبشر بن الحارث ماشبهته الا برجل عجن من قرنه الى قدمه عقلا ، وأحمد بن حنبل كأن الله جمع له علم الأولين من كل صنف " أ هـ .

وقال أبو زرعة الرازى : " مارأيت من المشايخ أحفظ من أحمد بن حنبل ، ومارأيت أحدا أكمل منه اجتمع فيه زهد وفقه وفضل وأشياء كثيرة ، ولقد حرزت كتبه اثنى عشر حملا وعدلا كل ذلك يحفظه عن ظهر قلب " أ هـ

وقال ابراهيم بن شماس : " خاض الناس فقالوا : ان وقع أمر فى أمة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فمن الحجة على وجه الأرض ؟ فاتفقوا كلهم على أن أحمد بن حنبل حجته " أ هـ .

وقال يحى بن سعيد القطان : " ماقدم على بغداد أحب الى من أحمد ابن حنبل " أ هـ .

وقال الذهلى : " اتخذت أحمد حجة فيما بينى وبين الله " أ هـ

وقال أحمد بن سنان : " مارأيت يزيد بن هارون لأحد أشد تعظيما منه لأحمد بن حنبل ، ولا رأيته أكرم أحدا كرامته لأحمد بن حنبل ، وكان يقعده الى جنبه اذا حدثنا ، وكان يوقره ولا يمازحه ، ومرض أحمد فركب وعاده " أ هـ .

وقال محمد بن اسحاق : " سمعت أبي يقول : لولا أحمد بن حنبل وبذل نفسه لما بذلها له لذهب الاسلام " أهـ .

وقال أبو الوليد الطيالسي : " ما بالمصرين - يعني الكوفة والبصرة - أحد أحب الي من أحمد بن حنبل ولا أرفع قدرا في نفسي منه " أ هـ

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : " جالست أبا يوسف ومحمد بن الحسن ويحي بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي فما هبت أحدا منهم ماهبت أحمد بن حنبل " أ هـ

وقال يحي بن معين : " أراد الناس أن أكون مثل أحمد بن حنبل ، لا والله ماأكون مثل أحمد أبدا " أ هـ

وقال الهيثم بن جميل : " وددت أنه نقص من عمري وزيد في عمر أحمد ابن حنبل " أ هـ

وقال قتيبة بن سعيد : " أحمد امام الدنيا " أ هـ

وقال مهنا بن يحي : " رأيت يعقوب الزهري يقبل جبهة أحمد ورأسه حين أخرج من الحبس ، ورأيت سليمان الهاشمي يقبلهما " أ هـ

وقال أبو ثور وسليمان بن حرب ويحي بن آدم : " أحمد شيخنا وامامنا " أ هـ

وقال أبو حاتم : " امام حجة " أ هـ .

وقال النسائي : " الثقة المأمون أحد الأئمة " أ هـ

وقال ابن حبان : " كان حافظا متقنا " أ هـ

وقال عبد الله بن داود الحربي : " كان أحمد بن حنبل أفضل أهل زمانه " أ هـ

وقال علي بن المديني : " ان الله تعالى أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ يوم الردة ، وبأحمد بن حنبل يوم المحنة " أ هـ

وقال سهنا بن يحيى الشامي : " مارأيت أحدا أجمع لكل خير من أحمد ابن حنبل " أ هـ

وقال الهيثم بن جميل : " ان عاش هذا الفتى ـ يعني أحمد بن حنبل ـ فانه سيكون حجة على أهل زمانه " أ هـ

وقال علي بن المديني : " قال لي سيدي أحمد بن حنبل لاتحدث الا من كتاب " أ هـ

وقال أبو حاتم الرازي : " اذا رأيتم الرجل يحب أحمد بن حنبل فاعلموا أنه صاحب سنة " أ هـ

وقال أحمد بن ابراهيم الدورقي : " من سمعتموه يذكر أحمد بن حنبل بسوء فاتهموه على الاسلام " أ هـ

وقال أبو زرعة الرازي : " كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث " أ هـ

وقال ادريس بن عبد الكريم المقرئ : " رأيت علماءنا فيمن لاأحصيهم من أهل العلم والفقه يعظمون أحمد بن حنبل ويجلونه ويوقرونه ويبجلونه ويقصدونه بالسلام عليه " أ هـ

وقال ابن ماكولا : " كان أعلم الناس بمذاهب الصحابة والتابعين " أ هـ

وقال ابن الأهدل : " كان أحمد من خواص أصحاب الشافعي ، وكان الشافعي يأتيه الى منزله فعوتب في ذلك فأنشد :-

قالوا يزورك أحمد وتـــزوره * قلت الفضائل لا تفارق منزلـــه

ان زارني ففضله ، أوزرتـــه * فلفضله ، فالفضل في الحالين له

قلت : ومانقلته من أقوال أهل العلم في الثناء عليه غيض من فيض مما قيل فيه ، وحسبي الاكتفاء بما ذكرت خشية الطول والا ففضائله ومناقبه كثيرة . وقد صنف الهروي في مناقب أحمد وكذلك البيهقي وكذلك ابن الجوزي .

قال يحي بن معين : " لو جلسنا مجالسنا بالثناء عليه ماذكرنا فضائلـــه بكمالها " أ هـ .

طبقات ابن سعد ٧ : ٣٥٤ ، الجرح والتعديل ١ : ٦٨ ، تاريـــخ بغداد ٤ : ٤١٦ ، حلية الأولياء ٩/ ١٦٤ ، صفة الصفوة ٢ : ٣٧ ، تهذيـــب الأسماء واللغات ج ١ ـ القسم الأول ص ١١١ ، البداية والنهاية ١٠/ ٣٣٥ ، طبقات الحنابلة ١ : ٥ ، تهذيب الكمال ١ : ٣٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٣١ ، تهذيب التهذيب ١/ ٧٣ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ٣٤ ، شذرات الذهب ٢ : ٩٧ .

مصنفاتـــه :

وللامام أحمد كتب كثيرة ومصنفات عديدة منها :-

كتاب " العلل " ، وكتاب " التفسير " ، و " الناسخ والمنسوخ " ، و" الزهد " ، و" المسائل " ، و " فضائل الصحابة " ، و " الفرائض " ، و " المناسك " ، و"الايمان" و " طاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - " ، و " الرد على الجهمية " ، و" الرد على الزنادقة فيما ادعت به من متشابه القرآن " ، و " الأشربة " .

على أن أبرزها جميعا كتابه الخالد " المسند " في الحديث .

الفهرست لابن النديم ص ٢٨٥ ، الأعلام ١ : ١٩٢ ، معجم المؤلفين ٢ : ٩٦ .

وفاتـــه :

توفى ـ رحمه الله ـ ضحى يوم الجمعة ، الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة احدى وأربعين ومائتين ، وعمره سبع وسبعون سنة .

وصلى عليه .. محمد بن عبد الله بن طاهر فى خلق كثير لا يحصـــون كثرة ، ودفن بمقبرة باب حرب ببغداد .

التاريخ الكبير ٢ : ٥ ، تاريخ بغداد ٤ : ٤٢٢ ، حلية الأوليـــــاء ٩ : ١٨٣ ، صفة الصفوة ٢/ ٣٥٦ ، وفيات الأعيان ١ : ٦٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ـ القسم الأول ص ١١٢ ، البداية والنهاية ١٠ : ٣٢٦ ، تهذيب التهذيب ١ : ٧٥ ، شذرات الذهب ٢/ ٩٦ ، تهذيب تاريخ دمشق لابـــن عساكر ٢ : ٤٨ ، الأعلام ١/ ١٩٢ .

((فتنة القول بخلق القرآن))

أسبابها وأدوارها وموقف أحمد بن حنبل منهـا

ان أول من قال بخلق القرآن الجعد بن درهم فى العصر الأموى فقتله خالد بن عبد الله القسرى يوم الأضحى بالكوفة ، ثم جاء الجهم بن صفـوان ونفى صفة الكلام عن الله تعالى بحجة تنزيهه عن مشابهة الحوادث فحكم بخلق القرآن .

ثم جاء المعتزلة وخاضوا فى حديث خلق القرآن خوضا شديدا فـى العصر العباسى .

حتى جاء المأمون فأحاط به المعتزلة احاطة السوار بالمعصم وقربهـم وبالغ فى اكرامهم واعتنق مقالتهم الشنيعة وحمل الناس عليها فى أواخر حياته ، والسبب فى ميل المأمون للمعتزلة أنه كان تلميذا لأبى الهذيل العلاف فـى الأديان والمقالات ، وأبو الهذيل هذا كان من رؤوس المعتزلة ، ولما عقـد المأمون المجالس للمناظرات فى المقالات والنحل كانوا فرسان حلبة السبـاق والبارزين على الخصوم فى الميدان لما اختصوا به من دراسات عقلية واسعـة حتى كان لهم الأثر الكبير فى نفس المأمون فنزلوا منه منزلا وصارت لهم عنـده حظوة كبيرة فاتخذ منهم الوزراء ، والأمراء ، وفى سنة ٢١٨ هـ ، وهى السنـة التى توفى فيها المأمون بدا له أن يدعو الناس بقوة السلطان الى اعتناق فكرة خلق القرآن ، فمنهم من نطق بذلك خوفا من السيف ، ومنهم من ثبته اللـه تعالى فلم يرهب أحدا وأعلن بالحق على رؤوس الملأ فتعرض للأذى كأحمد بـن

حنبل الذى حمل موثوقا مكبلا بالحديد ومصفدا بالأغلال الى المأمون الـــذى قد مات وأحمد فى الطريق اليه ، فأعيد أحمد الى السجن ببغداد حـــتى يصدر فى شأنه أمر .

فجاء بعده أخوه المعتصم وقد أوصاه المأمون قبل موته بالاستمســـاك بمذهبه فى القرآن ودعوة الناس اليه بقوة السلطان ، وقد بلغ البلاء أشـــده والمحنة غايتها وأقصاها فى عهد المعتصم حيث ضرب أحمد بالسياط ونخـــس بالسيف ، وحبس ثمانية وعشرين شهرا مع الضرب المبرح والتعذيب المتوالـــى حتى أثخنته الجراح فلما استيأسوا منه أطلقوا سراحه ، فلما ولى الواثق بعـد موت المعتصم تفاقم الخطب واستمرت البلوى حتى سئم الناس هذه الحال وسأل بعض العلماء فى سجن الواثق مقيدا مغلولا فى أصفاده محتسبا ذلك فى ذات الله تعالى .

وقد اختفى الامام أحمد حتى مات الواثق .

ويروى الدميرى فى كتاب : حياة الحيوان أن الواثق رجع فى آخر حياته عن انزال المحنة بمن لا يرى هذا الرأى ، اذ قال له شيخ ممن نزلت بهـــم المحنة : " شيء لم يدع اليه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولا أبو بكـــر ولا عمر ولا على ، تدعو أنت الناس اليه ، ليس يخلو أن تقول علموه أو جهلـــوه فان قلت : علموه ، وسكتوا عنه ـ وسعنى واياك من السكوت ماوسع القـــوم ، وان قلت جهلوه ، وعلمته أنت ، فيا لكع ابن لكع ، يجهل النبى ـ صلى الله عليـــه وسلم ـ والخلفاء الراشدون ـ رضى الله عنهم ـ شيئا وتعلمه أنت ؟ " فلما سمع الواثق ذلك عفا عن الشيخ ورجع عما كان يفعل كما روى ابنه المهدى .

وبلغ الأمر ببعض الناس فى عهد الواثق أن يتهكم بهذا القول وبقائليه فيروى أنه دخل عبادة المضحك على الواثق ، فقال : ياأمير المؤمنين أعظم الله أجرك فى القرآن . قال : ويلك ، القرآن يموت ؟ قال : ياأمير المؤمنين : كل مخلوق يموت ، بالله ياأمير المؤمنين بم يصلى التراويح ؟ فضحك الواثق ، وقال : قاتلك الله أسك . أ هـ مختصرا وملخصا من كتاب (" ابن حنبل - حياته وعصره - آراؤه وفقهه ") لمحمد أبو زهرة ص ٤٦ - ٧٤ .

((منزلة مسند أحمد بن حنبل))

والحق الذى لا مراء فيه أن هذا الكتاب حوى خيرا كثيرا من حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو سفر عظيم ، أراده مؤلفه أن يكون للناس اماما وعند الاختلاف مرجعا ومآلا ، وعظم أهل العلم هذا المسند وخير دليل على ذلك الجهود التى بذلت من أهل العلم قديما وحديثا من الانكباب عليه بالعناية به فمن شارح له الى مبين لغريبه الى متكلم عن رجاله الى مبين عدد أحاديثه الى متحدث عن خصائصه ومزاياه ، الى غير ذلك من جوانب هذا الكتاب المبارك ـ ففضله لا ينكر ، وقدره لا يجهل ، ومع ذلك كله فقد وجد من قال باشتماله على أحاديث موضوعة كابن الجوزى ولكن تصدى لذلك ابن حجر ومن بعده السيوطى ونفوا الوضع عن كل حديث قيل انه موضوع والحمد لله ولكن بالمقابل أفرط بعض أهل العلم حتى جعله أصح صحيحا من غيره كما قاله الهيثمى ونقله عنه السيوطى فى تدريب الراوى ١/١٧٣ .

وبالغ أبو موسى المدينى بقوله فى خصائص المسند ونقله عنه ابن القيم فى الفروسية قال : " ولم يرو فيه الا ماصح عنده " الفروسية ص ٤٩ ، وعذر أبى موسى أنه استدل بكلمة أحمد لابنيه صالح وعبد الله وابن أخيه حنبل : " ان هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفا ، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فارجعوا اليه فان كان فيه والا فليس بحجة " أ هـ الفروسية ص ٥٠ .

قلت : والحق الذى لا مراء فيه أن المسند قد اشتمل على الصحيح

والحسن والضعيف وأما الموضوع فهو عرى منه بحمد الله تعالى .

كما قال ابن حجر بعد أن فند مزاعم ابن الجوزى (" فظهر من ذلك أن غالبها جياد وأنه لا يتأتى القطع بالوضع فى شيء منها ، بل ولا الحكم بكون واحد منها موضوعا الا الفرد النادر مع الاحتمال القوى فى ذلك ") أ هـ تعجيل المنفعة ص ١٠ .

وقال ابن حجر أيضا فى تعجيل المنفعة : " والحق أن أحاديثه غالبها جياد ، والضعاف منها انما يوردها للمتابعات ، وفيه القليل من الضعاف والغرائب الأفراد أخرجها ثم صار يضرب عليها شيئا فشيئا ، وبقى منها بعده بقية " أ هـ تعجيل المنفعة ص ١٠ .

هذا وقد أورد ابن القيم فى كتابه الفروسية كلمة أبى موسى المدينى عن صنيع أحمد فى مسنده بقوله " لم يرو فيه الا ماصح عنده " ثم تعقبه ابن القيم ورد الحق الى نصابه مستدلا ببعض أحاديث ساقها من المسند وبأقوال أحمد نفسه فى تضعيفها واليك ماقاله ابن القيم :-

(" وقد صنف الحافظ أبو موسى المدينى كتابا ذكر فيه فضائل المسند وخصائصه قال فيه : ومن الدليل على أن ماأودعه الامام أحمد قد احتاط فيه سندا ومتنا ولم يرو فيه الا ما صح عنده ماأنبأنا به أبو على ثم ساق بسنده الى الامام أحمد من المسند محمد بن جعفر عن شعبة عن أبى التياح قال : سمعت أبا زرعة يحدث عن أبى هريرة عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : " يهلك أمتى هذا الحى من قريش . قالوا فما تأمرنا به يارسول الله ؟

قال : لو أن الناس اعتزلوهم " قال عبد الله : قال لى أبى : فى مرضه الذى مات فيه اضرب على هذا الحديث فانه خلاف الأحاديث عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعنى قوله : " اسمعوا وأطيعوا " .

قال أبو موسى : وهذا مع ثقة رجال اسناده معين شذ لفظه عن الأحاديث المشاهير أمر بالضرب عليه فدل على ماقلناه وفى نظائر له .

قلت : هذا لا يدل على أن كل حديث فى المسند يكون صحيحا عنده ، وضربه على هذا الحديث مع أنه صحيح أخرجه أصحاب الصحيح لكونه عنده خلاف الأحاديث ، والثابت المعلوم من سنته ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى الأمر بالسمع والطاعة ولزوم الجماعة وتركه الشذوذ والانفراد كقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشى " وقوله : " من فارق الجماعة فمات فميتته جاهلية " ، وقوله : " الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد " وقوله : " من فارق الجماعة فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه " ، وقوله : " ثلاث لا يغل عليهم قلب رجل مسلم : اخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم " ، وقوله : " عليك بالجماعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية " . الى غير ذلك من الأحاديث الصحيحة المستفيضة المصرحة بلزوم الجماعة فلما رأى أحمد هذا الحديث الواحد يخالف هذه الأحاديث وأمثالها أمر عبد الله بضربه عليه . وأما من جزم بصحته فقال : هذا فى أوقات الفتن والقتال على الملك ، ولزوم الجماعة فى وقت الاتفاق والتئام الكلمة وبهذا تجتمع أحاديث النبى ـ صلى الله عليه

وسلم ـ التى رغب فيها فى العزلة والقعود عن القتال ، ومدح فيها من لم يكن مع أحد الطائفتين ، وأحاديثه التى رغب فيها فى الجماعة والدخول مع الناس فان هذا حال اجتماع الكلمة وترك الفتنة والقتال والله أعلم .

والمقصود أن ضرب الامام أحمد على هذا الحديث لا يدل على صحة كل ماروواه فى مسنده عنده .

قال أبو موسى : وقال ابن السماك : حدثنا : حنبل بن اسحاق ، قال : جمعنا أحمد بن حنبل أنا وصالح وعبد الله وقرأ علينا المسند وماسمعه منه غيرنا ، وقال لنا : هذا كتاب جمعته من سبعمائة ألف وخمسين ألف حديث فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فارجعوا اليه فان وجدتموه فيه والا فليس بحجة . قلت : هذه الحكاية قد ذكرها حنبل فى تاريخه وهى صحيحة بلاشك لكن لا تدل على أن كل ماروواه فى المسند فهو صحيح عنده . فالفرق بين أن يكون كل حديث لا يوجد له أصل فى المسند فليس بحجة ، وبين أن يقول : كل حديث فيه فهو حجة ، وكلامه يدل على الأول لا على الثانى ، وقد استشكل بعض الحفاظ هذا من أحمد وقال : فى الصحيحين أحاديث ليست فى المسند ، وأجيب عن هذا بأن تلك الألفاظ بعينها وان خلا المسند عنها فلها فيه أصول ، ونظائر ، وشواهد ، وأما أن يكون متن صحيح لا مطعن فيه ليس له فى المسند أصل ولا نظير فلايكاد يوجد البتة ") أ هـ بنصه من كتاب " الفروسية " لابن القيم ص ٤٩ ـ ٥٠ .

"الفروسية"

وقال ابن القيم فى كتابه أ: (" والامام أحمد لم يشترط فى مسنده

الصحيح ولا التزمه ، وفى مسنده عدة أحاديث سئل هو عنها فضعفها بعينها وأنكرها كما روى حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة يرفعه : " اذا كان النصف من شعبان فأمسكوا عن الصيام حتى يكون رمضان " وقال حرب : سمعت أحمد يقول : هذا حديث منكر ولم يحدث العلاء بحديث أنكر من هذا . وكان عبد الرحمن بن مهدى لا يحدث به .

وروى حديث : " لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل " ، وسألته الميمونى عنه فقال : أخبرك ما له غير ذلك الاسناد الا أنه عن عائشة أو حفصة اسنادان جيدان يريد أنه موقوف .

وروى حديث أبى المطوس عن أبيه عن أبى هريرة يرفعه : من أفطر يوما من رمضان لم يقضه عنه صيام الدهر ، وقال فى رواية مهنا وقد سأله عنه : لا أعرف أبا المطوس ولا ابن المطوس .

وروى : لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه . وقال المروزى : لم يصححه أبو عبد الله وقال : ليس فيه شيء يثبت . وروى حديث عائشة : مرن أزواجكن أن يغسلوا عنهم أثر الغائط والبول فانى أستحييهم . وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يفعله . وقال فى رواية حرب : لم يصح فى الاستنجاء بالماء حديث . قيل له فحديث عائشة قال : لا يصح لأن غير قتادة لا يرفعه .

وروى حديث عراك عن عائشة : " حولوا مقعدتى نحو القبلة " وأعله بالارسال وأنكر أن يكون عراك سمع من عائشة ، وروى لجعفر بن الزبير ، وقال فى رواية المروزى : ليس بشيء .

وروى حديث " وضوء النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مرة مرة ، وقال فى رواية مهنا : الأحاديث فيه ضعيفة .

وروى حديث طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مسح رأسه حتى بلغ القذال ، وأنكره فى رواية أبى داود قال : ماأدرى ماهذا ، وابن عيينة كان ينكره .

وروى حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده يرفعه : " أيما رجل مس ذكره فليتوضأ " وقال فى رواية أحمد بن هاشم الأنطاكى : ليس بذلك وكأنه ضعفه .

وروى حديث زيد بن خالد الجهنى يرفعه : " من مس فرجه فليتوضأ " ، وقال مهنا : سألت أحمد عنه فقال : ليس بصحيح الحديث حديث نسوة . فقلت : من قبل من جاء خللوه ؟ فقال : من قبل ابن اسحاق أخطأ فيه ، ومن طريقه رواه فى مسنده .

وروى حديث عائشة مرفوعا فى مس الذكر وقال فى رواية مهنا : ليس بصحيح .

وروى عن عائشة : " مدت امرأة من وراء الستر يدها كتابا الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقبض النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يده وقال : ماأدرى أيد رجل أو يد أمرأة ؟ قالت : بل امرأة . قال : لو كنت امرأة غيرت أظفارك بالحناء " ، وفى رواية : جسدك . هذا حديث منكر .

وروى حديث أبى هريرة يرفعه : " من استقاء فليقض ، ومن ذرعه القىء

فليس عليه قضاء " وعلله فى رواية مهنا وأبى داود . قال أبو داود : سألت أحمد عن هذا فقال : ليس فى هذا شيء ، انما حديث " من أكل ناسيا وهو صائم فانما أطعمه الله وسقاه " .

وروى حديث ابن عباس أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ احتجم وهو صائم " وقال فى رواية مهنا وقد سأله عن هذا الحديث فقال : ليس بصحيح .

وروى حديث ابن عمر يرفعه : " من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم تقبل له صلاة مادام عليه . وسأله أبو طالب عن هذا الحديث فقال : ليس له اسناد ، وقال فى رواية مهنا : لا أعرف : يزيد بن عبد الله ولا هاشم الأوقص ، ومن طريقهما رواه ، ورواه عن الثورى : معاذ بن معاذ عن أشعث الحمرانى عن ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة : " كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يصلى فى شعرنا ولا لحفنا " وقال فى رواية ابنه عبد الله : ماسمعت عن أشعث أنكر من هذا ، وأنكره انكارا شديدا .

وروى حديث على أن العباس سأل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص ، وقال الأثرم : سمعت أبا عبد الله ذكر له هذا الحديث فضعفه ، وقال : ليس ذلك بشيء . هذا مع أن مذهبه جواز تعجيل الزكاة .

وروى حديث أم سلمة : أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ " أمرها أن توافيه يوم النحر بمكة " ، وقال : فى رواية الأثرم : هو خطأ . وقال وكيع : عن

أبيه : مرسل : ان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمرها أن توافيه صلاة الصبح يوم النحر بمكة أو نحو هذا ينكر ، ومن هذا أيضا عجب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم النحر مايصنع بمكة ينكر ذلك .

وروى حديث أبى هريرة يرفعه : " من وجد سعة فلم يضح فلا يقربن مصلانا " ، وقال فى رواية حنبل : هذا حديث منكر ، ونظير مانحن فيه سواء بسواء مارواه عن عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهرى عن أبى سلمة عن عائشة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " لا نذر فى معصية وكفارته كفارة اليمين " فهذا حديث رواه وبنى عليه مذهبه واحتج به ثم قال : فى رواية حنبل هذا حديث منكر .

وهذا باب واسع لو تتبعناه لجاء كتابا كبيرا والمقصود أنه ليس كل مارواه وسكت عنه يكون صحيحا عنده حتى لو كان صحيحا عنده وخالفه غيره فى تصحيحه لم يكن قوله حجة على نظيره ، وبهذا يعرف وهم الحافظ أبى موسى المدينى فى قوله : " ان ماأخرجه الامام أحمد فى مسنده فهو صحيح عنده " فان أحمد لم يقل ذلك قط ، ولا قال مايدل عليه ، بل قال مايدل على خلاف ذلك كما قال أبو الحزابن كادش ، أن عبد الله بن أحمد قال لأبيه : ماتقول فى حديث ربعى عن حذيفة ؟ قال : الذى يرويه عبد العزيز بن أبى رواد ؟ ، قلت : يصح ؟ قال : لا ، الأحاديث بخلافه وقد رواه الحفاظ عن ربعى عن رجل لم يسمه . قال : فقلت له : لقد ذكرته فى المسند فقال : " قصدت فى المسند الحديث المشهور وتركت الناس تحت ستر الله ، ولو أردت ماصح

عندى لم أرو من هذا المسند الا الشيئ بعد الشيئ ولكنك يابنى تعرف طريقتى فى الحديث لست أخالف مافيه ضعف اذا لم يكن فى الباب شيئ يدفعه " فهذا تصريح منه ـ رحمه الله ـ بأنه أخرج فيه الصحيح وغيره . وقد استشكل أبو موسى المدينى هذه الحكاية وظنها كلاما متناقضا فقال : ماأظن هذا يصح لأنه كلام متناقض ، لأنه يقول :لست أخالف مافيه ضعف اذا لم يكن فى الباب شيئ يدفعه . وهو يقول : فى هذا الحديث الأحاديث بخلافه . قال : وان صح فلعله كان أولا ، ثم أخرج منه ماضعف لأنى طلبته فى المسند فلم أجده .

قلت : ليس فى هذا تناقض من أحمد ـ رحمه الله ـ بل هذا هو أصله الذى بنى عليه مذهبه وهو لا يقدم على الحديث الصحيح شيئا البتة لا عملا ولا قياسا ولا قول صاحب . واذا لم يكن فى المسألة حديث صحيح وكان فيها حديث ضعيف وليس فى الباب شيئ يرده عمل به ، فان عارضه ماهو أقوى منه تركه للمعارض القوى . واذا كان فى المسألة حديث ضعيف وقياس ، قدم الحديث الضعيف على القياس ، وليس الضعيف فى اصطلاحه هو الضعيف فى اصطلاح المتأخرين ، بل هو والمتقدمون يقسمون الحديث الى صحيح وضعيف والحسن عندهم داخل فى الضعيف بحسب مراتبه ، وأول من عرف عنه أنه قسمه الى ثلاثة أقسام : أبو عيسى الترمذى ، ثم الناس تبع له بعد ، فأحمد يقدم الضعيف الذى هو حسن عنده على القياس ، ولا يلتفت الى الضعيف الواهى الذى لا تقوم به حجة ، بل ينكر على من احتج به وذهب اليه فان لم يكن عنده فى المسألة حديث أخذ فيها بأقوال الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ ولم

يخالفهم . وان اختلفوا رجح من أقوالهم ولم يخرج عنها . واذا اختلفت الصحابة في مسألة ففي الغالب يختلف جوابه فيها ويخرج عنه فيها روايتان أو أكثر فقل مسألة عن الصحابة فيها روايتان الا وعنه فيها روايتان أو أكثر وهو أتبع خلق الله للسنن مرفوعها وموقوفها ") أ هـ بنصه من كلام ابن القيم في كتابه الفروسية ص ٤٦ - ٤٩ .

((نبذة عاجلة عن محتويات مسند أحمد ، وشرط مؤلفه فيـــه))

ان المسند كتاب جليل ، وسفر عظيم ، جمعه مؤلفه وانتقاه من حديـــث كثير يبلغ الآلاف ، وجهد فيه ، وألفه ليكون للناس اماما ، وعند الاختـــلاف مرجعا ومآلا .

قال حنبل بن اسحاق : جمعناعى أنا وصالح وعبد الله وقرأ علينـــا المسند ، وماسمعه منه ـ يعنى تاما ـ غيرنا ، وقال لنا : " ان هذا الكتـــاب قد جمعته وأتقنته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفا ، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فارجعوا اليه ، فان وجد تمـــوه والا فليس بحجة " أ هـ من خصائص المسند ص ٩ ، والمصعد الأحمـــد ص ٢١ ، والفروسية لابن القيم ص ٥٠ .

وعقب الحافظ أبو عبد الله الذهبى بقوله : " هذا القول منه على غالب الأمر ، والا فلنا أحاديث قوية فى الصحيحين والسنن والأجزاء ماهى فـــى المسند ، وقد ر الله تعالى أن الامام قطع الرواية قبل تهذيب المسند ، وقبـــل وفاته بثلاث عشرة سنة فتجد فى الكتاب أشياء مكررة ، ودخول سند فى سنـد وسند فى سند وهو نادر " أ هـ من المصعد الأحمد ص ٢١ .

وقال الامام أحمد لابنه عبد الله : " احتفظ بهذا المسند فانه سيكـــون للناس اماما " أ هـ من مناقب الامام أحمد بن حنبل لابن الجوزى ص ١٩١ .

وقال أبو موسى المدينى فى خصائص المسند : " وهذا الكتاب أصل كبير ومرجع وثيق لأصحاب الحديث انتقى من حديث كثير ومسموعات وافرة فجعله اماما ومعتمدا ، وعند التنازع ملجأ ومستندا " أ هـ منه ص ٩ .

وكان الامام أحمد ـ رحمه الله ـ يكره وضع الكتب ، ومع ذلك فقد آثر تأليف المسند ليكون مرجعا للناس عند الاختلاف فى سنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : " قلت لأبى : لم كرهت وضع الكتب وقد عملت المسند ؟ فقال : عملت هذا الكتاب اماما اذا اختلف الناس فى سنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجع اليه " أ هـ من خصائص المسند لأبى موسى المدينى ص ١٠ .

قلت : أورد ابن الجزرى فى كتابه " المقصد الأحمد " سؤال عبد الله لأبيه ومقالة أبيه له ثم قال معقبا :ـ

" قلت : وقد أشكل هذا الكلام على بعض الناس فقال : كيف يقول الامام أحمد هذا ؟ ونحن نجد أحاديث صحاحا ليست فى المسند كحديث أم زرع ، رواه البخارى فى صحيحه وغيره ، وهو عند عبد الله بن أحمد كما رواه الطبرانى فى كتاب العشرة . وأجيب عن ذلك بأن الامام أحمد شرع فى جمع هذا المسند فكتبه فى أوراق مفردة وفرقه فى أجزاء مفردة على نحو ماتكون المسودة ثم جاء حلول المنية قبل حصول الأمنية فبادر باسماعه لأولاده وأهل بيته ، ومات قبل تنقيحه وتهذيبه فبقى على حاله ، ثم ان ابنه عبد الله الحق به مايشاكله وضم اليه من مسموعاته مايشابهه ويماثله ، فسمع القطيعى من كتبه

من تلك النسخة على مايظفر به منها فوقع الاختلاط من المسانيد والتكرار من هذا الوجه قديما ، فبقى كثير من الأحاديث فى الأوراق والأجزاء لم يظفر بهما فما لم يوجد فيه من الأحاديث الصحاح من هذا القبيل ") أ هـ منه ص ٢٠ - ٢١ .

وقال ابن الجزرى فى المصعد الأحمد :

(" وقل أن يثبت حديث الا وهو فيه ") أ هـ منه ص ٣٠

ونقل عن بعض أهل العلم أنه قال : (" وأما الحسان مما استوعبت فيه بل عامتها ان شاء الله تعالى فيه ، وأما الغرائب ومافيه لين فروى من ذلك الأشهر وترك الأكثر ، مما هو مأثور فى السنن الأربعة ومعجم الطبرانى الأكبر والأوسط ومسندى أبى يعلى ومسند البزار ومسند بقى بن مخلد وأمثال ذلك") أ هـ من المصعد الأحمد ص ٣٠

(" ومن سعد مسند الامام أحمد قل أن تجد فيه خبرا ساقطا ") أ هـ المصعد الأحمد ص ٣٠ .

فأما عدد أحاديثه :

فقال أبو موسى المدينى فى خصائص المسند : " فأما عدد أحاديث المسند فلم أزل أسمع من أفواه الناس أنها أربعون ألف الى أن قرأت على أبى منصور بن زريق ببغداد أنا أبو بكر الخطيب قال : وقال ابن المنادى : لم يكن فى الدنيا أحد أروى عن أبيه منه - يعنى عبد الله بن أحمد بن حنبل - لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا ، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفا سمع منه

ثمانين ألفا ، والباقى وجادة ، وذكره فلا أدرى هل الذى ذكره ابن المنادى أراد به ما لا مكرر فيه ، أو أراد غيره مع المكرر ؟ فيصح القولان جميعـــــا . أو الاعتماد على قول ابن المنادى دون غيره ، ولو وجدنا فراغا لعددنـــــاه ان شاء الله تعالى " أ هـ منه ص ١١ .

وفى كتاب " المصعد الأحمد " لابن الجزرى : " أن أبا بكر بن مالـــك القطيعى يذكر : أن جملة ماوعاه المسند أربعون ألف حديث غير ثلاثيـــن أو أربعين ؟ وقال الحافظ الذهبى : ظو عده بعض الأصحاب لأفاد ، ولا يسهل عده الا بالمكرر وبالمعاد ، وأما عده بلا مكرر فيصعب ولا ينضبط تحريـــر ذلك " أ هـ منه ص ٢٣ .

وقال السيوطى فى تدريب الراوى : " قال الحسينى فى كتابه التذكـــرة فى رجال العشرة : عدة أحاديث المسند أربعون ألفا بالمكرر " أ هـ منـــــه ١ : ١٧٣ .

وأما عدد الصحابة ـ رضى الله عنهم ـ المروى عنهم فى المسند :

فقد نقل ابن الجزرى فى كتابه " المصعد الأحمد " عن أبى موســـــى المدينى أن عدتهم من الرجال سبعمائة رجل ، ومن النساء مائة ونيف " أهـ منه ص ٢٤ .

وقال ابن الجزرى فى " المصعد الأحمد " : " قلت : قد عددتهم لما أفردتهم فى كتابى (المسند الأحمد) فبلغوا ستمائة ونيفا وتسعين ، ســـوى النساء الصحابيات ، وعددت النساء الصحابيات فبلغن ستا وتسعين " أهـ منه ص ٢٤ .

وقال فى المصمد الأحمد : (" واشتمل المسند على نحو ثمانمائة من الصحابة سوى ما فيه ممن لم يسم من الأبناء والمبهمات وغيرهم ، فأما الأبناء فيه فثمانية منهم اثنان عرف اسمهما وهما : ابن أبزى وهو عبد الرحمن ، وابن الأمين واسمه عبد الله . وقيل : زياد ، ويقال له : أبو لأى ") ص ٢٤ .

وأما شيوخه الذين روى عنهم فى المسند فقد قال فى المصمد الأحمد :

(" وأما شيوخه الذين روى عنهم فى المسند : فانى عددتهم فبلغوا مائتين وثلاثة وثمانين رجلا ، وأما شيوخ ابنه عبد الله الذين روى عنهم فى مسند أبيه : فعددتهم مائة وثلاثة وسبعون رجلا ، وقد أثبت ذلك وذكرتهم فى كتابى المسند الأحمد ، ولكن شيوخه الذين روى عنهم وسمع منهم فيزيدون على الأربعمائة ذكره الحافظ أبو بكر بن نقطة فى كتاب مفرد ") أ هـ منه ص ٢٤ .

وأما شرطه فيه :

فقد قال الحافظ أبو موسى المدينى كما فى كتابه خصائص المسند ص ١٠ وكما نقله عنه ابن الجزرى فى " المصمد الأحمد " ص ٢٤ : " لم يخرج أحمد فى مسنده الا عمن ثبت عنده صدقه وديانته دون من طعن فى أمانته " أ هـ

وفضل ابن الجزرى فى المصمد الأحمد عن ابن تيمية قوله : " كان الامام أحمد فى المسند لا يروى عمن يعرف أنه يكذب مثل محمد بن سعيد المصلوب ونحوه ، ولكن يروى عمن يضعف لسوء حفظه ، فان هذا يكتب حديثه ويعتضد به ويعتبر به " أ هـ منه ص ٢٦ .

وقد قال الامام أحمد ـ رحمه الله ـ عن طريقته فى كتابه :ـ

" قصدت فى المسند الحديث المشهور ، وتركت الناس تحت ستر الله تعالى ولو أردت أن أقصد ما صح عندى لم أرو من هذا المسند الا الشيئ بعد الشيئ ولكنك يابنى تعرف طريقتى فى الحديث لست أخالف ماضعف اذا لم يكن فى الباب مايدفعه " أ هـ من خصائص المسند لأبى موسى المدينى ص ١٥، ومن كتاب الفروسية لابن القيم ص ٤٨ .

درجة أحاديث المسند :

(" وقد اختلف العلماء " فى درجة المسند :ـ

فقال قوم : منهم أبوموسى المدينى : انه كله حجة ، وما فيه الا صحيح أخذا من قول الامام احمد فى مسنده : " ما اختلفتم فيه من حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فارجعوا اليه ، فان وجدتموه ، والا فليس بحجة ") ،

وقال قوم : " ان فيه الصحيح والضعيف والموضوع " ومن ذهب الى ذلك ابن الجوزى فقد ذكر فى موضوعاته تسعة وعشرين حديثا من مسند الامام أحمد وحكم عليها بالوضع ، وزاد عليها الحافظ العراقى تسعة أحاديث حكم عليها بالوضع أيضا ، ورد على من قال : ان أحمد شرط الصحيح فى مسنده ، وبين أن المراد من قول الامام أحمد السابق : " ان ما ليس فيه فليس بحجة " لا أن كل مافيه حجة .

ووقف قوم موقفا وسطا بأن فيه الصحيح والضعيف الذى يقرب من الحسن ومن ذهب الى ذلك : الذهبى وابن حجر العسقلانى وابن تيمية والسيوطى

وتعقبوا ابن الجوزى والعراقى فيما زعماه من وجود أحاديث موضوعة فذكروا لها شواهد ، ودافعوا عنها دفاعا فيه قسط كبير من التحمل ، حتى لم يسع ابن حجر العسقلانى الا بأن يعترف أخيرا بأن فى المسند ثلاثة أو أربعة أحاديث لا أصل لها ، واعتذر عنه بأنه مما أوصى الامام أحمد بضربه من مسنده قبل أن يتوفى فترك سهوا أو ضرب وكتب من تحت الضرب ") أ هـ ، ص ٤٤٣ السنة ، ومكانتها فى التشريع الاسلامى .

ونقل الشوكانى فى نيل الأوطار عن السيوطى فى خطبة كتابه " الجامع الكبير " قوله : " وكل ماكان فى مسند أحمد فهو مقبول ، فان الضعيف الذى فيه يقرب من الحسن " أ هـ ١/ ٢٠ .

وقال الشوكانى فى نيل الأوطار : " وبالغ بعضهم فأطلق على جميع مافيه أنه صحيح ، وأما ابن الجوزى فأدخل كثيرا منه فى موضوعاته ، وتعقبه بعضهم فى بعضها ، وقد حقق الحفاظ نفى الوضع عن جميع أحاديثه ، وأنه أحسن أنتقاء وتحريرا من الكتب التى لم يلتزم مصنفوها الصحة فى جميعها كالموطأ والسنن الأربع ، وليست الأحاديث الزائدة فيه على الصحيحين بأكثر ضعفا من الأحاديث الزائدة فى سنن أبى داود والترمذى " أ هـ منه ١/ ٢٠ .

وقال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ فى مقدمة كتابه "تعجيل المنفعة" مانصه : " ومسند أحمد ادعى قوم فيه الصحة ، وكذا فى شيوخه ، وصنف الحافظ أبو موسى المدينى فى ذلك تصنيفا ، والحق أن أحاديثه غالبها جياد ، والضعاف منها انما يوردها للمتابعات ، وفيه القليل من الضعاف الغرائب

الأفراد ، أخرجها ثم صار يضرب عليها شيئا فشيئا ، وبقى منها بعده بقية ، وقد ادعى قوم أن فيه أحاديث موضوعات ، وتتبع شيخنا امام الحفاظ أبو الفضل العراقى من كلام ابن الجوزى فى الموضوعات تسعة أحاديث أخرجها من المسند ، وحكم عليها بالوضع ، وكنت قرأت ذلك الجزء عليه ، ثم تتبعت بعده من كلام ابن الجوزى فى الموضوعات مايلتحق به فكملت نحو العشرين ، ثم تعقبت كلام ابن الجوزى فيها حديثا حديثا فظهر من ذلك أن غالبها جياد ، وأنه لا يتأتى القطع بالوضع فى شيء منها ، بل ولا الحكم بكون واحد منها موضوعا الا الفرد النادر مع الاحتمال القوى فى دفع ذلك ، وسميته " القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد " أ هـ منه ص ١٠ .

وقال السيوطى فى تدريب الراوى : (" قال شيخ الاسلام فى كتابه " تعجيل المنفعة فى رجال الأربعة " : ليس فى المسند حديث لا أصل له الا ثلاثة أحاديث أو أربعة منها : حديث عبد الرحمن بن عوف أنه يدخل الجنة زحفا ، قال : والاعتذار عنه أنه مما أمر أحمد بالضرب عليه فترك سهوا أو ضرب وكتب من تحت الضرب ") أ هـ منه ١ : ١٧٣ .

الجهود المبذولة فى خدمة هذا المسند قديما وحديثا :

لقد هيأ الله تعالى لهذا الكتاب من يقوم على خدمته من جوانب متعددة من أهل العلم فمنهم من رتبه وبوبه ومنهم من شرحه واستنبط أحكامه ، ومنهم من درس رجاله وحكم على أسانيده .

قال ابن الجزرى فى المصعد الأحمد : " وجمع ـ أى عبد الله بن الامام أحمد ـ وصنف ورتب مسند أبيه وهذبه بحذف التهذيب وزاد فيه أحاديث كثيرة عن مشايخه " أ هـ منه ص ٢٩ .

وقد حقق الله تعالى دعوة الامام الذهبى ـ رحمه الله ـ حيث طلب من الله تعالى أن يقيض من يخدم هذا السند العظيم المبارك ـ وماخدمات أهل العلم لهذا السفر الا مظهر استجابة الله تعالى دعاء عبده الذهبى حيث قال :ـ

(" ولو أنه ـ أى عبد الله بن الامام أحمد ـ حرر ترتيب المسند وقربه وهذبه لأتى بأسنى المقاصد ، فلعل الله ـ تبارك وتعالى ـ أن يقيض لهذا الديوان السامى من يخدمه ، ويبوب عليه ، ويتكلم على رجاله ، ويرتب هيئته ووضعه ، فانه محتوى على أكثر الحديث النبوى ، وظن أن يثبت حديث الا وهو فيه ") أ هـ من المصعد الأحمد ص ٢٩ ـ ٣٠ .

هذا ومن رتبه بعد ذلك ابن المحب الصامت وتلاه الحافظ ابن كثير ، قال ابن الجزرى فى المصعد الأحمد :

(" قلت : أما ترتيب هذا المسند فقد أقام الله تعالى لترتيبه شيخنا خاتمة الحفاظ الامام الصالح الورع أبا بكر محمد بن عبد الله بن المحب الصامت ـ رحمه الله تعالى ـ المتوفى سنة ٧٨٩ هـ فرتبه على معجم الصحابة ، ورتب الرواة كذلك كترتيب كتاب الأطراف ، تعب فيه تعبا كثيرا ، ثم ان شيخنا

الامام مؤرخ الاسلام وحافظ الشام عماد الدين أبا الفدا اسماعيل بن عمر بن كثير ـ رحمه الله تعالى ـ أخذ هذا الكتاب المرتب من مؤلفه وأضاف اليه أحاديث الكتب الستة ، ومعجم الطبرانى الكبير ، ومسند البزار ، ومسند أبى يعلى الموصلى وأجهد نفسه كثيرا وتعب فيه تعبا عظيما فجا لا نظير له فى العالم وأكمله الا بعض مسند أبى هريرة فانه مات قبل أن يكمله فانه عوجل بكف بصره . وقال ـ رحمه الله تعالى ـ لا زلت أكتب فيه فى الليل والسراج ينونص حتى ذهب بصرى معه " أ هـ منه ص ٣٠ ـ ٣١ وقد سمى كتابه هذا " جامع المسانيد والسنن الهادى لأقوم سنن " ، وقد رتبه على حروف المعجم، يذكر كل صحابى له رواية ثم يورد فى ترجمته جميع ماوقع له فى هذه الكتب وماتيسر من غيرها " أ هـ من الرسالة المستطرفة ص ١٣١ ـ ١٣٢ .

ورتبه أيضا أبو الفرج ابن الجوزى فى كتاب سماه " جامع المسانيد بألخص الأسانيد " جمع فيه بين الصحيحين والترمذى ومسند أحمد ، وقد رتبه على المسانيد فى سبع مجلدات أ هـ من الرسالة المستطرفة ص ١٣٢ .

ورتبه أيضا أبو الحسن علاء الدين على بن الحسين بن عروة المشرقى الحنبلى المعروف بابن زكنون المتوفى سنة ٨٣٧ هـ وقد رتبه على الأبواب الفقهية طبقا لترتيب صحيح البخارى وقد سمى كتابه " الكواكب الدرارى فى ترتيب مسند الامام أحمد على أبواب البخارى " أ هـ من الصمد الأحمد ص ٣١ هامش ١ .

(وقد رتبه على الأطراف أيضا : ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ فى كتاب حافل سماه " اتحاف المهرة بأطراف العشرة " فى ثمان

مجلدات أو " اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة " ، ويقصد بالعشرة " الموطأ ، ومسند الشافعي ، ومسند أحمد ، ومسند الدارمي ، وصحيح ابن خزيمة ، ومنتقى ابن الجارود ، وصحيح ابن حبان ، ومستدرك الحاكم ، ومستخرج أبي عوانة ، وشرح معاني الآثار ، وسنن الدارقطني " وانما زاد العدد واحدا لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد منه سوى قدر ربعه ") أهـ من الرسالة المستطرفة ص ١٢٧ .

ثم عمد ابن حجر الى كتابه ، اتحاف المهرة بأطراف العشرة " وأفرد منه مسند أحمد ورتبه على الأطراف أيضا وسماه : " اطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي " ويقع في مجلدين أهـ من الرسالة المستطرفة ص ١٢٧ .

وقد رتب الأحاديث الزائدة فيه على الكتب الستة الحافظ أبو الحسن علي ابن أبي بكر بن سليمان المعروف بابن حجر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ في كتاب سماه " غاية المقصد في زوائد المسند " أهـ من الرسالة المستطرفة ص ١٢٨ .

وقد رتب زوائده ابن حجر الهيثمي مع زوائد كتاب أخرى هي : مسند أبي يعلى الموصلي ، وأبي بكر البزار ، ومعاجيم الطبراني الثلاثة (الكبير والأوسط والصغير) ، اضافة الى زوائد مسند أحمد جمع زوائد هذه الكتب الستة ورتبها على أبواب الفقه في كتاب سماه " مجمع الزوائد ومنبع الفوائد " وقد حذف أسانيدها مع الكلام عليها بالصحة أو الحسن أو الضعف ، وما في

بعض رواتها من الجرح والتعديل فى عشر مجلدات كبار ، وقال الكتانى فى الرسالة المستطرفة : " وهو من أنفع كتب الحديث بل لم يوجد مثله كتاب ولا صنف نظيره فى هذا الباب " أ هـ منها ص ١٢٩ .

وأما عن غريبه :

فقد جمع غريبه أبو عمر محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب المتوفى ٣٤٥ هـ وقد اختصره الشيخ الامام سراج الدين عمر بن على المعروف بابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٥ هـ . أ هـ من كشف الظنون ٢ : ١٦٨٠ .

وأما شروحه :

فقد شرحه ابن زكنون المتوفى سنة ٨٣٧ هـ ، وشرحه فى مائة وعشرين مجلدا أ هـ من المقصد الأحمد ص ٣١ هامش ١ .

كما شرحه : أبو الحسن ابن عبد الهادى السندى نزيل المدينة المنورة المتوفى سنة ١١٣٩ هـ شرحا كبيرا نحوا من خمسين كراسة كبار ، وقد اختصر هذا الشرح الكبير الشيخ زين الدين عمر بن أحمد الشماع الحلبى وسماه : " الدر المنتقد من مسند أحمد " أ هـ من كشف الظنون ٢ : ١٦٨٠ .

وأما عن اعرابه :

فقد قام باعرابه جلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ ، وسماه " عقود الزبرجد على مسند الامام أحمد " أ هـ من كشف الظنون ٢ / ١٦٨٠ .

وأما عن رجاله :

وأما عن رجال المسند : فما لم يكن فى تهذيب الكمال أفرده المحدث الحافظ : شمس الدين محمد بن على بن الحسين الحسينى المتوفى سنة ٧٦٥ فى كتاب سماه : " الاكمال عمن فى مسند أحمد من الرجال ممن ليس فى تهذيب الكمال " أ هـ من المصعد الأحمد ص ٣٢ .

وألف شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف ابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ كتابا فى رجال أحمد سماه : " المقصد الأحمد فى رجال أحمد " أ هـ من المصعد الأحمد ص ٣٢ .

وكذلك ترجم لرجال أحمد : ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن مفلح المقدسى الحنبلى المتوفى سنة ٨٨٤ هـ فى كتاب سماه : " المقصد الأرشد فى ترجمة أصحاب أحمد " وقد رتبه على حروف المعجم أ هـ من معجم المؤلفين ١ : ١٠٠ .

وكذلك ترجم لهم أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن العليمى المتوفى سنة ٩٢٨ هـ فى كتاب سماه : " المنهاج الأحمد فى تراجم رجال الامام أحمد" أ هـ من تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين ١ : ١٩٩ ، وقد طبع المنهاج الأحمد فى تراجم رجال أحمد فى مجلدين .

وقد ألفت كتب كثيرة حول جوانب أخرى من المسند غير التى سلفت منها " خصائص المسند لأبى موسى المدينى المتوفى سنة ٥٨١ هـ " .

والمصمد الأحمد فى ختم مسند الامام أحمد " لابن الجزرى .

والقول المسدد فى الذب عن المسند " لابن حجر العسقلانى ـ وهو مطبوع ، وكتاب " الذيل الممهد على القول المسدد " للسيوطى أ هـ من تدريب الراوى ١/١٧٢ ، و " ثلاثيات المسند " : وقد جمعها الامامان : الحافظ المتقن : محب الدين اسماعيل بن عمر بن أبى بكر المقدسى ، أبو اسحاق المتوفى سنة ٦١٣ هـ .

والحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور السعدى المقدسى الصالحى المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .

وقد شرحها : أبو العون شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفارينى الحنبلى المتوفى سنة ١١٨٨ هـ فى كتاب سماه " نفثات صدر المكمد ، وقرة عين الأرمد لشرح ثلاثيات مسند الامام أحمد " والكتاب مطبوع فى مجلدين .

من خدم المسند من علماء القرن الرابع عشر الهجرى :

هذا وقد خدم المسند فى عصرنا هذا عالمان جليلان :

أحدهما : أبو الأشبال أحمد محمد شاكر ـ المتوفى سنة ١٣٧٧ هـ .

وقد قام بتحقيق أحاديثه ـ وجعل جل عنايته بدراسة الاسناد مراعيا ابقاء المسند على وضعه الذى تركه عليه مؤلفه دونما تصرف فيه حفاظا منه عليه ـ لكنه ذيل كل جزء بنهايته بوضع فهرس

فقهى رتب فيه الأحاديث على الأبواب الفقهية ـ لكنه ـ رحمه اللـــه ـ اخترمته المنية ، ووافاه الأجل قبل اتمامه ـ فلعل الله تعالـــــى يبارك جهود الجامعات الاسلامية فى مشروعاتها الخيرة بتبنى انهاء تحقيق أحاديث المسند اقتفاء بأثر أحمد شاكر رحمه الله فقد بـــدأ الأزهر وجامعة أم القرى ، ونسأل الله تعالى أن يلحق بهمـــــا اخواتهن من الشقيقات الأخرى لاكمال هذا المشروع العظيـــــم بتوزيعه على الطلاب ضمن الرسائل العلمية فى مرحلتى الدراســات العليا الماجستير والدكتوراه .

وثانيهما : الشيخ / أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى ـ المتوفى فـــى نفس العام الذى توفى فيه أحمد شاكر .

وقد رتب أحاديث المسند على الأبواب الفقهية فى كتـــــاب سماه " الفتح الربانى لترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيبانـــى " ، ودرس أسانيده باختصار ـ وشرح غريبه ـ وحكم على الأحاديـــــث باختصار ، واستنبط الأحكام الفقهية وضمن هذه الدراسة كتابـــــا سماه " بلوغ الأمانى من أسرار الفتح الربانى " وهو مطبوع كاملا فيمـا يربو على العشرين مجلدا . وقد طبع " بلوغ الأمانى " بحاشيـــــة " الفتح الربانى " وكلا الكتابين للبنا الساعاتى .

ومازال هذا الكتاب العظيم أعنى " مسند الامام أحمد " ينتظر مزيد العناية من التحقيق والدراسة فى جميع جوانبه ليخرج الـــى

الناس فى ثوب قشيب سليم لاسيما وأنه أصل عظيم من أصول الاسلام فقد حوى كثيرا من الحديث النبوى فى العقائد والعبادات والشرائع والأحكام والمعاملات والأخلاق ـ الا أن طبعته الموجودة ـ والمطبوعة من النسخة القديمة فيها أخطاء مطبعية كثيرة وتصحيفات ، فلعل الله تعالى يقيض من يخدمه الخدمة المطلوبة ليستفيد منه المسلمون .

((عبد الله بن أحمد بن حنبل))

٢١٣ - ٢٩٠ هـ

اسمه ونسبه :

هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى أبو عبد الرحمن البغدادى .

مولده ونشأته وطلبه للعلم :

ولد عبد الله بن الامام أحمد سنة ثلاث عشرة ومائتين فى بيت علم وفضل وهدى وصلاح واستقامة وتقوى .

ونشأ منذ تعومة أظفاره يتقلب فى كنف والده معينا للعلم ، مكبا فى طلبه ، يسعى جهده فى تحصيله ، فتلقاه عن أبيه الذى عنى به كثيرا ، وأحاطه برعايته وتشجيعه ، وأسمعه الحديث وغيره فوعى من أبيه علما كثيرا وحصل له فيه حظ وافر ، وقد كان مولعا بعلم الحديث خاصة - شغوفا بطلبه وسماعه حتى انه سمع المسند بتمامه مع كثرته من أبيه وكان من أروى الناس عنه ، وأشدهم ملازمة له ، وكان بارا بأبيه مطواعا له .

قال أبو بكر المروزى : " لما حلف أبو عبد الله ألا يحدث التفت الى ابنه عبد الله وقال : وان كان هذا يحب من الحديث مايحب[1] . أ هـ

---

(١) طبقات الحنابلة ١ : ١٨٣ .

وقال حرب الكرماني : " خرج أبو عبد الله ليقرأ على ، فجاء ابنه عبد الله فقال : أليس وعدتني أن تقرأ على ـ وهو اذ ذاك غلام ـ قال : فجعل أبو عبد الله يصبره ، قال : فبكى عبد الله ، فقال لي أبو عبد الله : اصبر لي حتى أدخل أقرأ عليه فدخل فقرأ عليه وخرج[1] " أ هـ .

وقال أبو بكر الخلال : " كان أبو عبد الله يقرأ عليه كثيرا ، وكان ربما غاب صالح فأقول له : ان صالحا مشغول بعياله فاقرأ عليه ، فكان لا يفعل ، قال : فلما كثر ذلك عليه وعلم كثرة شغله وتخلفه عن السماع كان يقرأ على عبد الله اذا غاب صالح ويدعه[2] " أ هـ

وقال أبو الحسين بن المنادى : " لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه "[3] .

وقال عبد الله بن أحمد عن نفسه : كل شيء أقول : قال أبي : فقد سمعته مرتين وثلاثة وأقل مرة "[4] .

ويقال : ان والده حفظه خمسة عشر ألف حديث عن ظهر قلب ، ثم قال له : لم يقل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ شيئا من هذا ، فقال : ولم أذهبت

---

(١) طبقات الحنابلة ١ : ١٨٣ .

(٢) طبقات الحنابلة ١ : ١٨٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٥ .

(٤) تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٦ .

أيامى فى حفظ الكذب ؟ قال : لتعلم الصحيح ، فمن الآن احفظ الصحيح "[1] .

وقد وقع لعبد الله عن أبيه مسائل جياد كثيرة ، يغرب منها بأشياء كثيرة فى الأحكام ، فأما فى العلل فقد جود عنه ، وجاء عنه بما لم يجئ به غيره "[2] . وقال عباس الدورى : " كنت يوما عند أبى عبد الله أحمد بن حنبل فدخل علينا أبنه عبد الله فقال لى أحمد : ياعباس : ان أبا عبد الرحمن قد وعى علما كثيرا "[3] وقد تلقى عن غير أبيه من المشايخ لكنه لم يكتب عن أحد الا من أمره أبوه أن يكتب عنه ، وامتنع عن منعه أبوه من السماع منه كما منعه من السماع من على بن الجعد "[4] .

---

(١) شذرات الذهب ٢ : ٢٠٣ .

(٢) طبقات الحنابلة ١ : ١٨٣ .

(٣) تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٦ .

(٤) تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦٥ .

شايخه وتلاميذه :

روى عن : أبيه فأكثر ، وأبى بكر بن أبى شيبة ، ويحى بن معيـــــن وخلق كثير سواهم .

روى عنه : أبو بكر القطيعى راوية المسند عنه وكان من أروى الناس عنه ، وروى عنه أبو الحسين بن المنادى وأبو عوانه الاسفرائينى ، وخلائق كثير سواهم.

تهذيب الكمال ٢ : ٦٦٤ .

منزلته وثناء العلماء عليه :

وثقه النسائي وأبو حاتم والدارقطني والخطيب البغدادي (١) .

وقال أبو بكر الخلال : " كان عبد الله رجلا صالحا صادق اللهجة كثير الحياء " (٢) .

وأثنى عليه وفخمه وعظمه وأطراه كثيرا ورفع من أمره جدا غير واحد من أهل العلم ، حتى بالغ بعضهم فقدمه على أبيه .

قال بدر بن أبي بدر البغدادي : " عبد الله بن أحمد جهبذ بن جهبذ " .

وقال الذهبي (٣) : " كان اماما خبيرا بالحديث وعلله مقدما فيه " .

وقال ابن المنادي : " ومازلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث والأسماء والكنى والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها ، ويذكرون عن أسلافهم الاقرار له بذلك ، حتى أن بعضهم أسرف في تقريظه اياه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على أبيه " (٤) مما دعا عبد الله نفسه أن يكره ذلك الافراط والاسراف لدرجة أنه قال يوما : (" كان أبي - رحمه الله - : يحفظ ألف ألف حديث " يرد بذلك على قول المسرفين

---

(١) الجرح والتعديل ٥ : ٧ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٥ ، تهذيب الكمال ٢ : ٦٦٤ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٤١ - ١٤٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ٥ : ١٤٣ . (٣) شذرات الذهب ٢ : ٢٠٣ .

(٤) تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٥ - ٣٧٦ .

الذين يفضلونه فى السماع على أبيه "[1]) .

أما منزلته عند أبيه فحدث ولا حرج فقد كانت له عنده حظوة كبيرة .

قال ابن عدى فيما نقله عنه المزى فى تهذيب الكمال : " نبل بأبيه ، وله فى نفسه محل فى العلم ، فأحيا علم أبيه من سنده الذى قرأه عليه أبوه خصوصا قبل أن يقرأه على غيره ، وسأل أباه عن رواة الحديث فأخبره به ما لم يسأله غيره "[2] .

وقال أبو زرعة : قال لى أحمد بن حنبل : ابنى عبد الله محظوظ من علم الحديث أو من حفظ الحديث لا يكاد يذاكرنى الا بما لا أحفظ "[3] .

مروياته ومصنفاته :

قال أبو الحسين ابن المنادى : " لم يكن فى الدنيا أحد أروى عن أبيه منه ، لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا ، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفا سمع منها ثمانين ألفا ، والباقى وجادة ، وسمع الناسخ والمنسوخ ، والتاريخ ، وحديث شعبة والمقدم والمؤخر فى كتاب الله تعالى ، وجوابات القرآن الكريم ، والمناسك الكبير والصغير وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ "[4] أ هـ

---

(١) طبقات الحنابلة ١ : ١٨٤ . (٢) تهذيب الكمال ٢ : ٦٦٤ .
(٣) تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٦ (٤) تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٥ .

وقال ابن الجوزى : " كان أروى الناس عن أبيه ، وسمع معظم تصانيفه وحديثه "[١] أ هـ

وقال الذهبى : " وكان من أروى الناس عن أبيه ، وقد سمع من صغار شيوخ أبيه ، وهو الذى رتب مسند والده "[٢] أ هـ

وقال الذهبى : " سماع عبد الله بن أحمد لسائر كتاب " المسند " من أبيه كان بعد المحنة بسنوات فى حدود سنة سبع وثمان وعشرين ومائتين ، وما سمع عبد الله شيئا من أبيه ولا من غيره الا بعد المحنة فانه كان أيام المحنة صبيا مميزا "[٣] أ هـ

ومن مصنفاته : " كتاب فى " زوائد مسند أبيه " زاد به على مسند أبيه نحو من ربعه فى الحجم ، قيل : انه مشتمل على عشرة آلاف حديث ، ولـه أيضا زوائد كتاب " الزهد لأبيه "[٤] أ هـ

---

(١) مناقب أحمد لابن الجوزى ص ٣٠٦ .

(٢) شذرات الذهب ٢ : ٢٠٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١١ : ١٨١ .

(٤) الرسالة المستطرفة ص ١٦ ، والأعلام ٤ : ١٨٩ ، ومعجم المؤلفين ٦ : ٢٩ .

وفاتـــه :

توفى سنة تسعين ومائتين فى جمادى الآخرة ، ودفن فى آخر النهـــار لتسع ليال بقين من الشهر ، وصلى عليه زهير ابن أخيه صالح ، ودفن فـــى مقابر باب التبن ، وكانت جنازته مشهودة حتى كان الجمع كثيرا وعظيما ، وكـــان سنه يوم مات سبع وسبعون سنة كما مات لها أبوه .

وقد أوصى أن يدفن بالقطيعة بباب التبن فقيل له : لم قلت ذاك ؟

فقال : قد صح عندى أن بالقطيعة نبيا مدفونا ، وأن أكون فى جـــوار نبى أحب الى من أن فى جوار أبى .

مناقب أحمد ص ٣٠٦ ، وطبقات الحنابلة ١/ ١٨٨ ، وتاريخ ابـــــن كثير ١١/ ٩٧ .

ودينوى أو دنيورى : أحمد بن جعفر بن حمدان ، يروى عن : عبد الله ابن محمد بن سنان .

وأبو الحسن : أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسى ، يروى عن : عبد الله بن جابر الطرسوسى (١) .

مشايخه وتلاميذه :

روى عن : عبد الله بن أحمد بن حنبل وابراهيم بن اسحاق الحربى ، وبشر بن موسى الأسدى ، وأبى العباس الكديمى ، وأبى مسلم الكجى وغيرهم (٢) .

روى عنه : من المتقدمين : الدارقطنى وابن شاهين وأبو بكر البرقانى وأبو نعيم الأصبهانى والحاكم وكثير سواهم (٣) .

منزلته وأقوال العلماء فيه :

كان محبوبا عند شيخه المبجل عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحط عنايته ورعايته فقد قال القطيعى نفسه كما نقله عنه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد : (" وكان عبد الله بن أحمد بن حنبل يجيئنا فنقرأ عليه

---

(١) تدريب الراوى ٢ : ٣١٩ - ٣٢٠ .

(٢) ، (٣) تاريخ بغداد ٤ : ٧٣ .

(٤) التقييد والايضاح ص ٤٦٥ .

مانريد ، وكان يقمدنى فى حجره حتى يقال له : يؤلمك . فيقول : انـــى أحبه "[1] أ هـ .

ونقل الحافظ زين الدين العراقى فى كتابه " التقييد والايضاح شـــرح مقدمة ابن الصلاح " عن أبى عبد الرحمن السلمى أنه سأل الدارقطنى عنـه ، فقال : ثقة .[2]

وقال الحافظ زين الدين العراقى فى كتابه " التقييد والايضاح " : "وقال أبو بكر بن نقطة كان ثقة"[3] أ هـ

وقد وثقه الحاكم أبو عبد الله النيسابورى وأبو بكر البرقانى والحافظ ابـن كثير والذهبى وابن الجوزى .

فقال الحاكم : ثقة مأمون .[4]

وقال أبو بكر البرقانى : " كان شيخا صالحا ، وكان لأبيه اتصال ببعض السلاطين فقرئ لابن ذلك السلطان على عبد الله بن أحمد المسند ، وحضـر ابن مالك سماعه ، ثم غرقت قطعة من كتبه بعد ذلك فنسخها من كتاب ذكـروا أنه لم يكن سماعه فيه فغمزوه لأجل ذلك والا فهو ثقة "[5] .

---

(١) تاريخ بغداد ٤ : ٧٣ .

(٢) ، (٣) التقييد والايضاح ص ٤٦٥ .

(٤) ميزان الاعتدال ١ : ٨٧ . (٥) تاريخ بغداد ٤ : ٧٤ .

وقال البرقاني [1] : " كنت شديد التنقير عن حال ابن مالك حتى ثبت عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه وانما كان فيه بله فلما غرقت القطيعة بالماء الأسود غرق شيء من كتبه فنسخ بدل ماغرق من كتاب لم يكن فيه سماعه ، ولما اجتمعت مع الحاكم أبي عبد الله ابن البيع بنيسابور ذكرت ابن مالك ولينته فأنكر علي ، وقال : ذاك شيخي وحسن حاله " [2] .

وقال ابن كثير في تاريخه : " وكان ثقة كثير الحديث ، ولم يمتنع أحد من الرواية عنه ولا التفتوا الى ماطعن عليه بعضهم وتكلم فيه بسبب غرق كتبه حين غرقت القطيعة بالماء الأسود ، فاستحدث بعضها من نسخ أخرى ، وهذا ليس بشيء لأنها قد تكون معارضة على كتبه التي غرقت والله أعلم " [3] .

وقال الذهبي في ميزانه : صدوق في نفسه مقبول ، تغير قليلا [4] .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : " لم نر أحدا امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به " [5] .

---

(١) قلت : المقصود بابن مالك : هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي منسوب لجده الأعلى .

(٢) تاريخ بغداد ٤ : ٧٤ .

(٣) البداية والنهاية ١١ : ٢٩٣ .

(٤) ميزان الاعتدال ١ : ٨٧ .

(٥) تاريخ بغداد ٤ : ٧٣ .

وقال الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد فى أواخر ترجمة " أحمد بن أحمد بن محمد بن على بن الحسن أبى عبد الله القصرى المعروف بابن السيبى ، قال الخطيب مانصه : " سمعت أبا عبد الله يقول : قدمت أنا وأخى من القصر الى بغداد وأبو بكر بن مالك القطيعى حى ، وكان مقصودنا درس الفقه والفرائض ، فأردنا السماع من ابن مالك فقال لنا : ابن اللبان الفرضى : لاتذهبوا اليه فانه قد ضعف ، واختل ومنعت ابنى السماع منه ، قال : فلم نذهب اليه " (١) أ هـ

وقال أبو الحسن ابن الفرات : " خلط فى آخر عمره ، وكف بصره وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه " (٢) أ هـ

وقال ابن كثير : " ويقال انه تغير فى آخر عمره فكان لا يدرى ماجرى عليه وقد جاوز التسعين " (٣) أ هـ .

قلت : وقد ذكر الذهبى فى ميزانه مقالة ابن الفرات ثم علق عليه بقوله : " قلت : فهذا القول غلو واسراف ، وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه " (٤) أ هـ

قلت : وقد نقل ابن الصلاح فى كتابه علوم الحديث " (٥) مقالة أبى الحسن بن الفرات ، فتعقبه الحافظ العراقى فى كتابه " التقييد والايضاح " بقوله : "وفى

---

(١) تاريخ بغداد ٤ : ٤ .

(٢) تاريخ بغداد ٤ : ٧٤ .

(٣) تاريخ ابن كثير ١١ : ٢٩٣ .

(٤) الميزان ١ : ٨٨ .

(٥) ص ٣٥٧ .

ثبوت هذا عن القطيعي نظر وهذا القول تبع فيه المصنف مقالة حكيت عن أبي الحسن بن الفرات لم يثبت اسناد ها اليه ذكرها الخطيب فى التاريخ فقال : حدثت عن أبى الحسن بن الفرات قال : كان ابن مالك القطيعي مستورا ، صاحب سنة ، كثير السماع من عبد الله بن أحمد وغيره ، الا أنه خلط فى آخر عمره ، وكف بصره ، وخرف ـ حتى كان لا يحرف شيئا مما يقرأ عليه .

وقد أنكر صاحب الميزان هذا على ابن الفرات وقال : هذا غلو واسراف[1] " أ هـ .

وقال الحافظ العراقى فى كتابه " التقييد والايضاح " :ـ

وعلى تقدير ثبوت ماذكره أبو الحسن ابن الفرات من التغير وتهمة المصنف فممن سمع منه فى الصحة : أبو الحسن الدارقطنى ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو بكر البرقانى ، وأبو نعيم الأصبهانى ، وأبو على ابن المذهب راوى المسند عنه فانه سمعه عليه فى سنة ست وستين والله أعلم[2] " أ هـ .

وقد جزم ابن الجوزى فى المنتظم[3] أنه مات فى نفس العام الذى تغير فيه ،

وقال ابن حجر فى لسان الميزان عند ترجمة القطيعي : " قلت : كان سماع أبى على بن المذهب منه لمسند الامام أحمد قبل اختلاطه ، أفاده شيخنا أبو الفضل بن الحسن[4] " أ هـ

---

(١) ، (٢) التقييد والايضاح ص ٤٦٥ .

(٤) ١ : ١٤٥ .

وقال الذهبي في ميزانه في آخر ترجمة أبي الحسن بن المذهب تلميذ القطيعي مانصه : " الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن وكذلك شيخه ابن مالك ومن ثم وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الاسناد "[1] أهـ

قلت : وخلاصة القول في القطيعي وقصارى القول فيه وحمداه أنه صدوق في نفسه مقبول ثقة مستورصاحب سنة كثير السماع الا أنه ليس بالمتقن بسبب ماكان فيه من بله أو بسبب غرق كتبه بالماء الأسود حين غرقت القطيعية به ، كما أنه تغير في آخر عمره واختلط الا أن سماع ابن المذهب منه للمسند كان قبل اختلاطه وابن المذهب هذا هو راوية المسند عنه .

قال ابن حجر في لسان الميزان : " والعجب من الذهبي يرد قول ابن الفرات ثم يقول في آخر ترجمة الحسن بن المذهب ماقال "[2] أهـ

قلت : لاعجب في هذا ، فالذهبي لم يرد قول ابن الفرات بل علق عليه وليس في تعليقه مايدل على رده بدليل أنه أورد بعد ذلك مباشرة قول محمد بن أبي الفوارس في القطيعي " لم يكن في الحديث بذاك ، له في بعض مسند أحمد أصول فيها نظر "[3] أهـ ولم يعقب عليه بشيء ، وبدليل

---

(١) ١ : ٥١٢ .

(٢) أهـ منه بتصرف ١/١٤٦ .

(٣) الميزان ١ : ٨٨ .

ماقاله فى آخر ترجمة الحسن بن المذهب " والظاهر من ابن المذهب أنه ليس بالمتقن وكذلك شيخه ابن مالك ومن ثم وقع فى المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الاسناد " ، ولعل قول الذهبى : " هذا غلو واسراف " منصرف الى قول ابن الفرات " حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه " فقط ، ولا شك فى أن هذا غلو ومبالغة يظهر لمتأمله ، ولكن العجب من الخطيب يقول كما سلف " لم نر أحدا امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به " وقد حدث عن أبى عبد الله القصرى بن السيبى ماحدث فليتأمل .

مروياته ومصنفاته :

كان القطيعى مسند العراق بل أسند أهل زمانه كما قال الذهبى ، وقد روى عن شيخه : عبد الله بن أحمد بن حنبل : المسند ، والتاريخ ، والزهد ، والمسائل كلها لأبيه[1] .

---

(١) تاريخ بغداد ٤ : ٧٣ ، والرسالة المستطرفة ص ٦٩ .

(وله " القطيعيات " وهى خمسة أجزاء حديثية)[1] .

(وله كتاب " الأمالى ")[2] .

ومعنى الأمالى كما شرحها الكتانى فى الرسالة المستطرفة بقولـــــه :

(" ومنها كتب تعرف بكتب الأمالى : جمع املاء ، وهو من وظائف العلمـــــاء قديما ، خصوصا الحفاظ من أهل الحديث فى يوم من أيام الأسبوع يوم الثلاثـاء أو يوم الجمعة وهو المستحب كما يستحب أن يكون فى المسجد لشرفهمـــــا ، وطريقهم فيه أن يكتب المستملى فى أول القائمة هذا مجلس أملاه شيخنا فـلان بجامع كذا يوم كذا ويذكر التاريخ ، ثم يورد المملى بأسانيده أحاديث وآثـارا ثم يفسر غريبها ويورد من الفوائد المتعلقة بها باسناد أو بدونه مايختـــــاره ويتيسر له ، وقد كان هذا فى الصدر الأول فاشيا كثيرا ثم ماتت الحفاظ وقـل الاملاء ، وقد شرع الحافظ السيوطى فى الاملاء بمصر سنة اثنين وسبعيـــــن وثمانمائة وجدده بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ ابن حجر علـى ماقاله فى المزهر وكتبه كثيرة ") أهـ بنصه من الرسالة المستطرفة ص ١١٩ .

---

(١) الرسالة المستطرفة ص ٦٩ .

(٢) الرسالة المستطرفة ص ١١٩ - ١٢٠ .

وفاتـــه :

توفي يوم الاثنين لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، وله خمس وتسعون سنة .[1]

ودفن في مقابر باب حرب[2] ، بقرب من قبر الامام أحمد بن حنبل .

---

(١) تاريخ بغداد ٤ : ٧٤ ، ومناقب الامام أحمد لابن الجوزي ص ٥١٢ ، وطبقات الحنابلة ٢ : ٧ .

(٢) المنتظم لابن الجوزي ٧ : ٩٣ .

القسم الثانى

تخريج الأحَاديث

الحديث الأول :-

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن حبيب بن جماز عن أبي ذر قال :

" أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا ذا الحليفة فتعجلت رجال الى المدينة وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقيل : تعجلوا الى المدينة ، فقال : " تعجلوا الى المدينة والنساء أما انهم سيدعونها أحسن ما كانت " ثم قال : " ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضيء منها أعناق الابل بروكا ببصرى كضوء النهار " .

غريبه :-

ذو الحليفة : بالتصغير - قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ، ومنها ميقات أهل المدينة.[1] أهـ قلت : يسمى اليوم آبار علي .

ليت شعري : أي ليتني علمت ، أو ليت علمي حاضر أو محيط[2] . أهـ

جبل الوراق : قال أبو عبيد : الأورق : الذي لونه بين السواد والغبرة ، ومنه قيل للرماد : أورق [3] أهـ . وقال الاصمعي : الأورق : الذي في لونه بياض الى سواد ومنه قيل للرماد : أورق [4] أهـ .

---

(١) معجم البلدان ٣ : ٣٢٩
(٢) لسان العرب - مادة : شعر ٤/٤٠٩
(٣) غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام ٢/٩٨ .
(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٨١ .

ثعلب عن ابن الاعرابى : الاورق من كل شيء : ما كان لونه لون الرماد ، قال : والاورق من الناس : الأسمر ، قال : والسمرة : الورقة . (١) أهـ

الوراق : بكسر أوله - اسم موضع . (٢) أهـ

بصرى : فى موضعين بالضم والقصر - احداهما بالشام من أعمال دمشق وهى قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب قديما وحديثا ، وبصرى أيضا من قرى بغداد قرب عكبراء (٣) أهـ

وقد ورد توضيح موضع بصرى وأنها بالشام كما قاله على بن المدينى ونقله عنه الهيثمى فى موارد الظمآن ص٤٦٦ .

وقال النووى فى شرحه على صحيح مسلم : " وبصرى بضم الباء مدينة معروفة بالشام وهى مدينة حوران بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل " ١٨/٣٠ .

---

(١) تهذيب اللغة للأزهرى - مادة ورق ٩/٢٩٠ .
(٢) معجم البلدان ٨/٤١٢ .
(٣) معجم البلدان ٢/٢٠٨ - ٢٠٩ .

رجال الحديث الأول : -

(١) وهب بن جرير :-

وهب بن جرير بن حازم الازدى أبو عبد الله البصرى .

روى عن : (أبيه جرير بن حازم) وشعبة وهشام الدستوائى وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وابن المدينى ويحيى بن معين وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وذكره ابن حبان فى الثقات وزاد : أنه كان يخطئ .

وأوصى احمد بن حنبل بالكتابة عنه .

وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث .

ولم ير النسائى به بأسا .

وقال ابن حجر فى التقريب :" ثقة ، مات سنة ٢٠٦ ست ومائتين " ورمز له لكونه من رجال الجماعة .

تهذيب التهذيب ١١ : ١٦١ ، تقريب التهذيب ٢ / ٣٣٨ .

(٢) والد وهب بن جرير : -

جرير بن حازم الأزدى أبو النضر البصرى والد وهب بن جرير .

روى عن : أيوب السختيانى وثابت البناتى وحميد الطويل و(الأعمش) وغيرهم .

روى عنه : ابن المبارك ووكيع و (ابنه وهب بن جرير بن حازم) وغيرهم .

عظم أمره واطراه حماد بن سلمة وشعبة بن الحجاج .

ووثقه ابن سعد والعجلي والبزار وابن معين وابن عدى وأحمد بن صالح المصرى والساجى، وذكره ابن حبان فى الثقات .

ولم ير النسائى به بأسا .

وقال أبو حاتم : صدوق صالح .

وخطأه ابن حبان وأحمد بن حنبل فيما حدث من حفظه .

ووهمه الساجى والازدى ويحيى بن سعيد القطان .

ورماه ابن سعد وأبو حاتم وابن مهدى وأبو نعيم بالاختلاط ،لكنه لم يحدث حال اختلاطه كما جزم به ابن مهدى .

ونسبه الى التدليس يحيى الحمانى .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام اذا حدث من حفظه وهو من السادسة ، مات سنة سبعين (أى : ومائة) بعدما اختلط لكنه لم يحدث فى حال اختلاطه " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ١ : ١٨٧ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٦٩ ، تقريب التهذيب ١/ ١٢٧ .

(٣) الأعمـــش :-

سليمان بن مهران الاسدى الكاهلى [1] مولاهم الكوفى أبو محمـد الأعمش أصله من نواحى الرى .

روى عن : ابراهيم التيمى وسعيد بن جبير و (عمرو بن مرة) وغيرهم .

روى عنه : (جرير بن حازم) والسفيانان وشعبة وغيرهم .

عظم أمره وفخمه ابن المدينى وشعبة وأبو زرعة وجرير بن حازم ويحيى القطان وغيرهم .

ووثقه ابن معين والنسائى وأبو حاتم والعجلى ومحمد بن عبد الله بن عمـار الموصلي .

ووصفه بالتدليس : الكرابيسى والنسائى والدارقطنى وابن حبان وغيرهم .

وقال العجلى : فيه تشيع .

وقال الخريبى : كان صاحب سنة .

وقال أحمد بن حنبل : فى حديث الأعمش اضطراب كثير .

وقال ابن المدينى : الأعمش كان كثير الوهم فى أحاديث الضعفاء .

وقال ابن المبارك : انما أفسد حديث أهل الكوفة أبو اسحاق السبيعـى والأعمش .

وقال الذهبى فى الميزان : " يدلس ربما دلس عن ضعيف وهو لا يـدرى به ، فمتى قال : " "حدثنا " فلا كلام ، ومتى قال : "عن " تطـرق اليه احتمال التدليس الا فى شيوخ له اكثر عنهم : كابراهيم ، وابن أبـى وائل ، وأبى صالح السمان ، فان روايته عن هذا الصنف محمولة علـى الاتصال " .

---

(١) الكاهلى : بفتح أوله وسكون الالف وكسر الهاء واللام نسبة الـى كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ابن مدركة بن الياس بن مضر منهم جماعة بالكوفة . والى كاهل بن أسد بن خزيمة ---

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس من الخامسة ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة وقيل غير ذلك وهو من رجال الجماعة [1]

= = = بن مدركة ابن الياس بن مضر منهم سليمان الأعمش . أ هـ من اللباب ٣ : ٧٩ .

(١) طبقات ابن سعد ٦ : ٣٤٢ ، تاريخ خليفة ص ٤٢٤ ، طبقات خليفة ص ١٦٤ ، المعارف ص ٤٨٩ - ٤٩٠ ، التاريخ الكبير ٤ : ٣٧ ، التاريخ الصغير ٢ : ٩١ ، الجرح والتعديل ٤ : ١٤٦ مشاهير علماء الامصار ص ١١١ ، حلية الأولياء ٥ : ٤٦ - ٦٠ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣ - ١٣ ، الكامل فى التاريخ ٥ : ٥٨٩ ، وفيات الاعيان ٢ : ٤٠٠ ، صفة الصفوة ٣ : ١١٧ ، تهذيب الكمال ١ : ٥٤٦ ، سير أعلام النبلاء ٦ : ٢٢٦ ، الكاشف ١ : ٤٠١ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٢٤ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٥٤ ، المغنى فى الضعفاء ١ : ٢٨٣ ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ١ : ٧٨ ، غاية النهاية فى طبقاء القراء ١ : ٣١٥ تهذيب التهذيب ٤ : ٢٢٢ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٣١ ، طبقات المدلسين ص ٢٣ ، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى ص ٦٦ ، الخلاصة ص ١٥٥ ، شذرات الذهب ١ : ٢٢٠ ، الاعلام ٣ : ١٩٨ .

(٤) عمرو بن مـــرة : -

عمرو بن مرة بن عبد اللهالمرادى (١) ألجملى (٢) أبو عبد اللـــــه الكوفى الأعمى .

روى عن : سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب و (عبد الله بن الحـــارث النجرانى) وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثورى و (سليمان الأعمش) وشعبة بن الحجاج وغيرهم.

سئل أحمد بن حنبل عنه فزكاه .

ووثقه ابن معين وأبو حاتم وابن نمير ويعقوب بن سفيان الفسوى وابـــن مهدى وقد شهد له بقوة الحفظ ، كما وثقه مسعر بن كدام واثنى عليـــه بقوله : كان من معادن الصدق وذكره ابن حبان فى الثقات .

وأطراه وفخمه الأعمش وشعبة بن الحجاج وقال : ما رأيت أحدا مـــن أصحاب الحديث الا يدلس الا عبد الله بن عون وعمرو بن مرة .

ورماه بالارجاء ابن حبان وأبو حاتم .

---

(١) المرادى : بضم الميم وفتح الراء وبعد الالف دال مهملة - هـذه النسبة الى مراد واسمه يحابر بن مالك بن أدد ..... ابن كهلان بن سبأ ، وينسب الى مراد خلق كثير من الجاهليـة والصحابة ومن بعدهم . أهـ من اللباب ٣ : ١٨٨ .

(٢) الجملي : بفتح الجيم والميم وبعدها اللام - هذه النسبـــة الى جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد ، وهو بطن من مـــراد ، منهم عمرو بن مرة الجملى المرادى . أهـ من اللباب ١/٢٩٢ .

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة عابد ، كان لا يدلس ورمي بالارجاء مات سنة ثمان عشر ومائة ، وقيل : قبلها " ورمز له بكونه من رجـــال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢ : ١٠٥٠ ، تهذيب التهذيب ٨ : ١٠٢ ، التقريب ٢ : ٧٨ .

(٥) عبدالله بن الحـــارث : -

عبدالله بن الحارث الزبيدى - بضم الزاى -[1] البخرانـــى [2] الكوفى المكتب [3] .

روى عن : جندب بن عبدالله البجلى و (حبيب بن حماز) وعبداللـــه ابن مسعود وغيرهم .

روى عنه : حميد بن عطاء الاعرج الكوفى و (عمرو بن مرة) والمغيـــرة ابن عبدالله اليشكرى وغيرهم .

وثقه ابن معين والنسائى وذكره ابن حبان فى الثقات .

---

(١) الزبيدى : بضم الزاى . أهـ من التقريب ١ : ٤٠٨ ، وقـــال ابن الاثير فى اللباب : بضم الزاى وفتح الباء وسكون الياء المثناه من تحتها وفى آخرها دال مهملة هذه النسبة الى زبيد وهـــى قبيلة من مذحج ، واسم زبيد : منبه بن صعب ابن سعد العشيرة ابن مالك بن أدد ، وانما قيل له زبيد لأنه قال : من يزيـــد لعن رفده ؟ فأجابه أعمامه ، فقيل لهم جميعا زبيد - وينســـب اليها خلق كثير من الصحابة ومن بعدهم من العلماء . أهـ من اللباب ٢ / ٦٠ .

(٢) البخرانى : بفتح النون وسكون الجيم وفتح الراء وسكون الألـــف وبعدها نون - هذه النسبة الى بخران وهى بين اليمن وهجـــر ينسب اليها جماعة كثيرة . أهـ من اللباب ٣ : ٢٩٩ .

(٣) المكتب : بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء فوقها نقطتـــان بعدها باء موحدة - هذا يقال لمن يعلم الصبيان الخط والادب واشتهر بهذه النسبة جماعة . أهـ من اللباب ٣ : ٢٥١

قال المزى فى تهذيب الكمال : روى له البخارى فى الادب وغيره والباقون .

وقال ابن حجر فى التقريب :" ثقة ، من الثالثة "

قلت : لم أقف له على تاريخ وفاته فيما رجعت اليه من كتب التراجم غير أنه يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه " من الثالثة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه فى التقريب والله أعلم .

(٦) حبيب بن جماز :- [1]

حبيب بن جماز الحمازى [2] أبو كثير الاسدى الكوفى .

روى عن : على بن أبى طالب و (أبى ذر الغفارى) وأبى سريحة وآخرين .

روى عنه : (عبدالله بن الحارث) وسماك بن حرب وآخرون .

وثقه العجلي وذكره ابن حبان فى الثقات .

قلت : لم أقف له على تاريخ وفاة فيما رجعت اليه من كتب التراجم .

---

(١) جماز : هكذا بالجيم المعجمة والزاى المعجمة فى النسخة المطبوعة من مسند أحمد - بينما ورد فى " الطبقات الكبرى " لابن سعد ٦/٢٣٢ ، و " الجرح والتعديل " ٣ : ٩٨ لابن أبى حاتم ، و " الاكمال " ٢ : ٥٤٧ لابن ماكولا الامير و" اسد الغابة " ١ : ٣٦٩ لابن الاثير ، و " المشتبه فى الرجال ١ : ١٧١ للذهبى بلفظ : " حماز " بالحاء المهملة والزاى المعجمة .
وضبطه ابن ماكولا فى " الاكمال " وابن الاثير فى " أسد الغابة " بالحاء المهملة المكسورة والميم الخفيفة المفتوحة وبالزاى المعجمة كما نقل عن البعض تشديد الميم ووردت فيه لغات أخرى فقيل : حمان كما فى التاريخ الكبير للبخارى ٢ : ٣١٥ ، وتعجيل المنفعة لابن حجر ص ٥٩
وقيل : جمان ويقال جمار كما نقلهما ابن حجر فى تعجيل المنفعة عن ابن حبان ، وقيل : حماد كما عند الحاكم فى المستدرك ٤/٤٤٢ ، وعند ابن حجر فى " الاصابة " ١ : ٣٠٥ وقيل : حبان كما ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٨/١٢ .
على أن أقربها الى الصواب عندى - والله أعلم - هو ما نقلته
====

. . . . . .

=== ابن سعد في طبقاته بلفظ " حماز " بالحاء المهملة ، والزاى المعجمة ، وقد تبعه في ذلك ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل ، والامير ابن ماكولا في الاكمال ، وابن الاثير في أسد الغابة والذهبي في المشتبة ، وقيل : حمار كما ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص ٤٦٦ ، كما نقل عن البعض أن تسمية هذا من الصحابة - كما جاء ذلك عند ابن الأثير في اسد الغابة عن عبدان قال : هو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه الاسفار ، لا يعرف له الا حديث واحد رواه زائدة عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن حارث عن حبيب بن حماز قال : كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر فنزل منزلا فتعجل ناس الى المدينة فقال : " لتتركنها أحسن ما كانت " وروى جرير عن الاعمش قال : من حبيب عن أبى ذر أخرجه أبو موسى وقال : الأول مرسل . أهـ من أسد الغابة ١/ ٣٦٩ .

(٢) الحمازى : بكسر الحاء وفتح الميم وبعد الألف زاى - هذه النسبة الى حماز ، وهو اسم لوالد حبيب بن حماز الحمازى أهـ من اللباب ١/ ٣٨٤ .

وانظر ترجمة حبيب بن حماز في الكتب السالفة الذكر في هامش رقم (١) .

درجتـــــــه : -

فى اسناده جرير بن حازم والد وهب بن جرير ثقة اختلط فى آخـــر عمره لكنه لم يحدث حال اختلاطه كما جزم بذلك ابن مهدى ، ونسبـــــه يحيى الحماني الى التدليس وهو فى السند صرح بالسماع من شيخه الاعمش. وفيه الاعمش ثقة مدلس يروى فى السند عن شيخ عمرو بن مرة بالعنعنة .

وبقيةرجاله ثقات فاسناده ضعيف ، ولكن له شواهد تأتى فـــــى التخريج - ان شاء الله - يعتضد بها ويرتقى الى درجة الحسن لغيـره والله أعلم .

تخريجـــــــه : -

أخرجه الحاكم فى " كتاب الفتن والملاحم " من مستدركه ، ورواه بسنده من طريـق زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن حبيب بن حماد وساقه مع اختلاف يسير فى اللفظ .

ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقـــه الذهبى فى تلخيصه على تصحيحه . مستدرك الحاكم بتلخيص الذهبـى ٤٤٢/٤ .

وأورده الهيثمى فى " مجمع الزوائد " فى كتاب الفتن وساقه بمثـل لفظ أحمد ، ثم قال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيـــب بن حبان وهو ثقة ١٢/٨ .

وذكره الهيثمى فى" موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان " فـــى باب " خروج النار" من كتاب " الفتن " ، وساقه باسناد ابن حبان من طريق وهب بن جرير من أبيه عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبداللـــه ابن الحارث عن حبيب بن حمار عن أبى ذر قال : أقبلنا مع رسول اللـــه

صلى الله عليه وسلم ، وساقه بمثل لفظ أحمد وزاد بآخره : لفظه " قال على (يعني ابن المديني) بصرى بالشام موارد الظمآن ص ٤٦٦

شواهد الحديث :-

وللحديث شاهد في الصحيحين (١) من حديث أبي هريرة واللفظ لهما - رضى الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الابل ببصرى" .

وحديث أبي هريرة عند مسلم في صحيحه وساقه بسنده اليه يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم للمدينة : " ليتركنها أهلها على خير ما كانت مذللة للعوافي " يعني الطير والسباع . أهـ منه كتاب " الحج " ، باب : في المدينة حين يتركنها أهلها ٢/١٠٠٩ .

وفي لفظ لأبي هريرة عند مسلم في صحيحه - أيضا - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي (يريد عوافي السباع والطير) ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما " أهـ منه كتاب " الحج " باب : في المدينة حين يتركها أهلها ٢/١٠١٠ .

---

(١) صحيح البخاري - كتاب الفتن - باب : خروج النار ٦/٢٦٠٥
صحيح مسلم - كتاب " الفتن واشراط الساعة " - باب : لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز ٤/٢٢٢٨ .

تنبيـــــــه : -

قلت : والذى يظهر لى - والله أعلم - أن النار التى ورد ذكرهـا فى حديث أحمد فى المسند هى غير نار المدينة التى ظهرت بناحيتهـــا من جهة الحرة الشرقية سنة أربع وخمسين وستمائة (١) كما قاله البرزنجـــى فى كتابه " الاشاعة لاشراط الساعة " ص ٢٧٤ .

ولا أميل لقول من قال بأن نار المدينة التى اندلعت بها سنـــــة ٦٥٤ هى نار أشراط الساعة التى جاء ذكرها فى حديث أحمد لانـــــه اقترن فى الحديث مع قصة خروج النار ترك المدينة على أحسن ما كانـت من قبل أهلها وهذا انما هو فى آخر الزمان عند اقتراب الساعة حيث تعمـر فيدعها أهلها حتى تكون ثمارها لعوافي الطير والسباع ثم تخرب .

وهذا استظهار مني للمناسبة بين الأمرين فان وفقت فمن الله تعالى وحده ، وان أخطأت فمني ومن الشيطان ، وأستأنس فى تأييـــــد استظهارى هذا ما جاء فى الحديث الصحيح أن راعيـــــــين من مزينة يأتيان المدينة فلا يجدان فيها أحدا فيصرعان عند الثنيـــــة وذلك فى آخـــر الزمان - والله تعالى أعلم .

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير ١٣/١٨٧ ، وفاء الوفاء للسمهودى ١/١٤٢

الحديث الثاني :-

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث البكري عن حبيب بن جماز عن أبي ذر قال :

" كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معناه " .

رجال الحديث :-

(١) معاوية بن عمرو :-

معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي المعني (١) أبو عمر البغدادي المعروف بابن الكرماني الكوفي الاصل .

روى عن : جرير بن حازم و (زايدة بن قدامة الثقفي) وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وغيرهم .

روى عنه : البخاري و (أحمد بن حنبل) وابن معين وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة - مات سنة أربع عشرة (أي ومائتين) على الصحيح - ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

---

(١) المعني : بفتح الميم وسكون العين وفي آخرها نون - هذه النسبة الى معن بن مالك ، بطن من الازد ينسب اليه جماعة منهم أبو عمرو معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي المعني . أهـ من اللباب ٣/٢٣٧

وانظر ترجمة معاوية بن عمرو الازدي في : تهذيب الكمال ٣ : ١٣٤٧ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢١٥ ، التقريب ٢/٢٦٠ .

(٢) زائـــــدة :-

زايدة بن قدامة الثقفى أبو الصلت الكوفي .

روى عن : حميد الطويل و (الاعمش) وهشام بن عروة وآخرين .

روى عنه : ابن المبارك وابن مهدى و (معاوية بن عمرو الازدى) وآخرون .

أوصى سفيان الثورى بالسماع منه .

ووثقه ابن سعد والنسائى وأحمد بن حنبل والدارقطنى والعجلـــــــى، وأبو حاتم وابن معين ومحمد بن يحيى الذهلي - وزاد ابن سعـــــــد وأبو حاتم والعجلى فقالوا : كان صاحب سنة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو أسامة حماد بن أسامة : حدثنا زايدة وكان من أصدق النـاس وأبرهم .

وقال أبو داود الطيالسى : حدثنا زايدة بن قدامة وكان لا يحدث قدريا ولا صاحب بدعة يعرفه .

وقال أبو زرعة : صدوق .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة ثبت ، صاحب سنة ، مات سنـــة ستين (أى ومائة) وقيل :بعدها " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ١ : ٤٢١ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣٠٦ ، التقريب ١ : ٢٥٦ .

(٣) الاعمـــش :-

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس

روى عن : (عمرو بن مرة) .

روى عنه : (زائدة بن قدامة) .

(٤) عمرو بن مـــرة :-

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة .

روى عن : (عبدالله بن الحارث) .

روى عنه : (الأعمش) .

(٥) عبدالله بن الحارث :-

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة .

روى عن : (حبيب بن حماز)

روى عنه : (عمرو بن مرة) .

(٦) حبيب بن حمـــاز :-

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى)

روى عنه : (عبدالله بن الحارث) .

درجتـــــــه : -

فى اسنادة الاعمش وهو ثقة يدلس ، وقد روى عن شيخه عمـــــرو بن مرة بالعنعنة كما فى السند ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف ، وانظر أيضا ما قيل فى الحكم على الحديث (١) عند الكلام على درجته .

تخريجـــه : -

انظر تخريج الحديث (١) فهو بمعناه .

الحديث الثالـــث : -

حدثنا عبد الله ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان أنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنـــم من أبي ذر قال : " كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم ثم آتي المسجد اذا أنا فرغت من عملي فاضطجع فيه فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يومـــا وأنا مضطجع فغمزني برجله فاستويت جالسا فقال لي :"يا أبا ذر كيـــف تصنع اذا أخرجت منها" فقلت أرجع الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلـم والى بيتي ، قال : " فكيف تصنع اذا أخرجت"فقلت : اذا آخذ بسيفي فاضرب به من يخرجني فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يده على منكبـي فقال : " غفرا يا أباذر ثلاثا بل تنقاد معهم حيث قادوك وتنساق معهـم حيث ساقوك ولو عبدا أسود"قال أبو ذر : فلما نفيـت الى الربـــذة أقيمت الصلاة فتقدم رجل أسود كان فيها على نعم الصدقة فلما رآنـــي أخذ ليرجع وليقدمني فقلت : كما أنت بل انقاد لأمر رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم " .

غريبـــه : -

الربـــذة : من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق علـى طريق الحجاز اذا رحلت من فيد تريد مكة وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ، وكان قد خرج اليها مغاضبا لعثمان بن عفـان رضي الله عنه فأقام بها الى أن مات في سنة ٣٢ ، ونقل ياقوت فـــي

معجمه عن أبي محمد الاهوازي في تاريخه قوله : " وفي سنة ٣١٩ خربت الربذة باتصال الحروب بين أهلها وبين ضرية ثم استأمن أهل ضرية الى القرامطة فاستنجد وهم عليهم فارتحل عن الربذة أهلها فخربت وكانت أحسن منزل في طريق مكة " .

وقال ياقوت : وقال الأصمعي : يذكر نجدا ، والشرف كبد نجد وفي الشرف الربذة وهي الحمى الايمن . أ هـ من معجم البلدان لياقوت الحموي ٤/٢٢٢ .

ولقد أطال البكري في كتابه " معجم ما استعجم " في ذكر الربذة وجبالها وسهولها ومياهها ومما قاله : "الربذة بفتح أوله وثانيه وبالذال المعجمة هي التي جعلها عمر - رضي الله عنه - حمى لابل الصدقة ، وكان حماه الذي أحماه بريدا في بريد ثم تزيدت الولاة في الحمى أضعافا ثم أبيحت الأحماء في أيام المهدي فلم يحمها أحد بعد ذلك .

وأول أجبل حمى الربذة في غربيها رحرحان وهو جبل كثير القنان ، وقناته سود بينها فرج وأسفله سهلة تنبت الطريقة ، وأقرب المياه من رحرحان الكد يد وفيه حفار عادية عذبة ، وبين رحرحان وبين الربذة بريدان ، ويلي رحرحان من غربيه جبل يقال له الجواء وهو على طريق الربذة الى المدينة ، بينه وبين الربذة واحد وعشرون ميلا ، وأقرب المياه اليه ماء للسلطان يقال له العزافة بأبرق العزاف بينه وبين الجواء ثلاثة أيام ، ثم يلي الجواء أجبل يقال لها القهب وهي بيلد سهل حزبونيت الطريفة وهي من خيار مواضع أحماء الربذة وهي عن يسار المصعد الى المدينة وعن يمين المصعد من العراق الى مكة وبين القهب والربذة نحو من بريد .

وبالربذة مات أبو ذر وحده لما نفى من المدينة ليس معه الا امرأته وغلام له كما انذره به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك ، وان أبا ذر لما أبطأ عليه بعيره أخذ متاعه على ظهره ثم سار يتبع أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله هذا رجل يمشى على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كن أبا ذر " فلما تأمله القوم قالوا : يا رسول الله هو والله أبو ذر ، فقال : " يرحم الله أبا ذر يمشى وحده ويموت وحده ويبعث وحده " أهـ ١/٦٣٣ - ٦٣٧ .

رجال الحديث : -

(١) الحكم بن نافع : -

الحكم بن نافع البهراني [1] مولاهم أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته .

روى عن : حريز بن عثمان وشعيب بن أبي حمزة و (اسماعيل بن عياش) وغيرهم .

روى عنه : البخاري و (أحمد بن حنبل) وابن معين وغيرهم .
وثقه أبو حاتم والخليلي ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي .
ولم ير العجلي به بأسا .

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة ثبت - مات سنة اثنتين وعشرين (أي ومائتين) ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧ : ٤٧٢ ، الكاشف ١ / ٢٤٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٤١٢ ، سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣١٩ ، تهذيب الكمال ١ : ٣١٥ تهذيب التهذيب ٢ : ٤٤١ ، تقريب التهذيب ١ : ١٩٣ ، تهذيب تاريخ دمشق ٤ / ٤١٣ .

(١) البهراني : بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون - هذه النسبة الى بهراء - وهي قبيلة نزل أكثرها مدينة حمص من الشام وهم قبيلة من قضاعة . أهـ من اللباب ١ / ١٩١ .

(٢) اسماعيل بن عيـــاش : -

اسماعيل بن عياش بن سليم العنسى [1] مولاهم أبو عتبة الحمصى .

روى عن : شرحبيل بن مسلم الخولانى وبجير بن سعد الكلاعى و(عبد الله ابن أبى حسين) وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثورى والأعمش و (أبو اليمان الحكم بن نافـــــع) وغيرهم .

وثقه ابن معين والدورى ويعقوب بن سفيان الفســوى .

وقال أبو مسهر : اذا حدث من الثقات فهو ثقة .

وقال يزيد بن هارون : ما رأيت أحفظ من اسماعيل بن عياش .

وقال على بن حجر : هو حجة لولا كثرة وهمه .

ولينه أبو حاتم .

وقال الحاكم : هو مع جـــلالته اذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسـوء حفظه .

وكان الجوزجانى سيىء الرأى فيه حيث قال : كان من أروى الناس عـــن الكذابين .

وتركه ابن مهدى .

ولم يحتج به ابن خزيمة وابن حبان .

وذهب ابن معين وأحمد بن حنبل وابن المدينى ودحيم وعمرو بن علـــى الفلاس والبخارى والنسائى وأبو أحمد الحاكم والبرقى والساجى وابـــن عدى : الى أنه ثقة فيما روى عن الشاميين - وضعيف فيما روى عن غيرهم.

---

(١) العنسى : بفتح العين وسكون النون وفى آخرها سين مهملـــة - هذه النسبة الى عنس بن مالك بن أدد وهو حى من مذحج ينسب اليه كثير . أهـ من اللباب ٢ : ٣٦٢ .

وقال ابن حجر في التقريب : " صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم - مات سنة احدى أو اثنتين وثمانين "(لمى وماثة) .

وقال المزي في تهذيب الكمال : روى له البخاري في كتاب " رفع اليدين في الصلاة " وغيره ، والباقون سوى مسلم .

الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ١٦ ، الجرح والتعديل ٢/ ١٩١ ، المجروحين ١/ ١٢٤ ، المعرفة والتاريخ ١/ ١٧٢ ، التاريخ الصغير ٢ : ٢٢٦ ، تهذيب الكمال ١ : ١٠٦ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٢١ ، تقريب التهذيب ١ : ٧٣ ، الميزان ١ : ٢٤٠ ، شرح علل الترمذي لابن رجب ص ٤٢٨ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٢ .

(٣) عبدالله بن أبي حسين :-

عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين النوفلي، القرشي المكي .

روى عن : الحسن البصري و (شهر بن حوشب) ومجاهد بن جبر المكي وغيرهم .

روى عنه : (اسماعيل بن عياش) والسفيانان وشعبة وغيرهم .

وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد والنسائي والعجلي وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال ابن عبدالبر : هو ثقة عند الجميع .

وقال أبو حاتم : صالح

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة من الخامسة " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

قلت : لم أقف له على تاريخ وفاة فيما رجعت اليه من كتب التراجم غير أنه يفهم من قول ابن حجر في تقريبه " من الخامسة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه في التقريب - والله أعلم .

تهذيب الكمال ٢ : ٧٠٣ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٢٩٣ ، التقريب ١ : ٤٢٨ .

(٤) شهر بن حوشب : -

شهر بن حوشب الأشعرى [1] الشامى مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، اختلف فى كنيته .

روى عن : جابر بن عبد الله الأنصارى وابى هريرة و (عبد الرحمن ابن غنم) وآخرين .

روى عنه : ثابت البنانى وسماك بن حرب و (عبد الله بن أبى حسين) وآخرون .

وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان الفسوى وأحمد بن حنبل وقال : ما أحسن حديثه .

وقال البخارى : شهر حسن الحديث وقوى أمره .

وقال الدار قطنى : يخرج حديثه .

وقال النسائى والحاكم أبو أحمد : ليس بالقوى .

ولم ير أبو زرعة به بأسا

وقال الجوزجانى : أحاديثه لا تشبه أحاديث الناس .

وقال صالح بن محمد البغدادى : لم يوقف منه على كذب الا أنه روى أحاديث ينفرد بها لم يشاركه فيها أحد .

---

(١) الاشعرى : بفتح الألف وسكون الشين المعجم وفتح العين المهملة وكسر الراء هذه النسبة الى أشعر - وهى قبيلة مشهورة من اليمن - والأشعر اسمه نبت بن أدد بطن من سبأ - وانما قيل له الاشعر لأن أمه ولدته والشعر على بدنه - والى مذهب أبى الحسن الأشعرى . أهـ من اللباب ١ : ٦٤ .

وضعفه ابن عدى وموسى بن هارون والساجى والبيهقى ، وتركه شعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان .

وقال أبو حاتم وابن عدى : لا يحتج به ، وزاد ابن عدى : ولا يتدين به .

وقال ابن حزم : ساقط .

وقال ابن عون : تركوه . قال النضر : تركوه : أى طعنوا فيه .

وقال ابن حبان : كان ممن يروى عن الثقات المعضلات وعن الاثبات المقلوبات .

وقال أبو الحسن بن القطان الفاسي : لم أسمع لمضعفه حجة ، وما اتهموه به اما لا يصح أو هو خارج على مخرج لا يضره ، وشر ما قيل فيه : أنه يروى منكرات عن ثقات وهذا اذا كثر منه سقطت الثقة به .

وقال ابن حجر فى التقريب : " صدوق ،كثير الارسال والأوهام - مات سنة اثنتى عشرة " (أى ومائة) .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : روى له البخارى فى كتاب الادب ومسلم مقرونا بغيره والباقون .

تهذيب الكمال ٢ : ٥٩٠ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٩
تقريب التهذيب ١ : ٣٥٥ .

(٥) عبدالرحمن بن غنـــم :-

عبدالرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون[١٠] - الاشعرى الشامي . مختلف فى صحبته .

روى عن : عثمان وعلى وعمر ومعاذ و (أبى ذر) وغيرهم .

روى عنه : (شهر بن حوشب) وابنه محمد بن عبدالرحمن بن غنـــم ومكحول الشامي وغيرهم .

وثقه ابن سعد والعجلى ويعقوب بن شيبة وذكره ابن حبان فى ثقاته .

وقال ابن حجر فى التقريب : مختلف فى صحبته ، وذكره العجلي فـــى كبار ثقات التابعين ، مات سنة ثمان وسبعين .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : استشهد به البخارى وروى لـــه الاربعة .

تهذيب الكمال ٢ : ٨١٠ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٥٠ ، تقريب التهذيب ١ / ٤٩٤ .

(١) ضبط لفظ (غنم) من تقريب التهذيب ١ / ٤٩٤

درجتـــــــــه : -

الحديث من زوائد عبد الله بن الامام أحمد على مسند أبيه .

وفي اسناده اسماعيل بن عياش وهو ثقة في روايته من الشاميين ، ضعيـــف فيما عداهم كما قرره جمهور أهل العلم - وهو في السند يروى عن شيخـــه عبد الله بن أبي حسين المكي وهو من غير الشاميين .

وفيه أيضا شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الارسال والأوهام كما قال ابن حجر في التقريب ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٣/٥ ضعيف وثق قلت : فاسناده ضعيف لكن له متابع باسناد صحيح وهو الحديث(٩٥) فلعله يتقوى به ويكون حسنا لغيره .

تخريجـــــه : -

لم أقف على من خرجه بهذا اللفظ فيما طالعت من كتب الحديث سوى أحمد في مسنده - والله أعلم .

وانظر الحديثين (٩٥) و (٢٦٣) فانهما بمعناه .

الحديث الرابـــع : -

حدثنا عبدالله ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عـــن معان بن رفاعة عن أبي خلف عن أنس بن مالك عن أبي ذر عن النبـــي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

" الاســلام ذلــول لا يركب الا ذلــولا "

غريبـــــه : -

ذلول : أي سهل منقاد شـ(١) .

لا يركب الا ذلولا : أي لا يتمكن تمكنا كليا الا من اتصف بالسهولـــة والرفق (٢) .

وقال صاحب اللسان : الذل بالكسر : اللين وهو ضد الصعوبـــة والذل كذلك . ذل ، يذل ، ذلا وذلا فهو ذلول : يكون فـــي الانسان والدابة ، والذل والذل : الرفق والرحمة ، وفـــي التنزيل العزيز : " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة " وفي التنزيل العزيز في صفة المؤمنين : " أذلة على المؤمنين أعزة على الكافريـــن " قال ابن الأعرابي معنى قوله : أذله على المؤمنين رحماء رفقاء علـــى المؤمنين ، أعزة على الكافرين : غلاظ شداد على الكافرين .

وقوله عز وجل : "وذللت قطوفها تذليلا " أي سويت عناقيدهـــا ودليت ، وقيل : هذا كقوله : قطوفها دانية ،كلما أرادوا أن يقطفوا

---

(١) ، (٢) الفتح الرباني ١/١١٤

شيئا منها ذلل ذلك لهم فدنا منهم قعودا كانوا أو مضطجعين أو قياما [1] .

قلت : يتبين مما أشار اليه صاحب اللسان وما قاله البنا الساعاتي أن المعنى - والله أعلم - : أن دين الاسلام سمح سهل لا تعقيد فيه ولا غموض ولا تشدد موائم للفطرة من عند الضرورة فلا يأخذ به الا الانسان السهل وهذه صفة المؤمن لأن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى .

---

(١) لسان العرب - مادة (ذلل) .

رجال الحديـــــث :-

(١) أبو اليمـــان :-

هو الحكم بن نافع البهراني ـ سبقت ترجمته في الحديث (٣) وهو ثقة .

روى عن : (اسماعيل بن عياش) .

روى عنه :

(٢) اسماعيل بن عيـاش :-

سبقت ترجمته في الحديث (٣) وهو صدوق في روايته من أهـل بلده مخلط في غيرهم .

روى عن : (معان بن رفاعة) .

روى عنه : (أبو اليمان الحكم بن نافع) .

(٣) معان بن رفاعة : -

معان - بضم أوله وتخفيف المهملة [1] - بن رفاعة - بكسر الراء وتخفيف الفاء واهمال العين [2] - السلامي [3] - أبو محمد الدمشقي أو الحمصي .

روى عن : عطاء الخراساني و (أبي خلف البصري الأعمى) وأبي الزبير المكي وغيرهم .

روى عنه : (اسماعيل بن عياش) وبقية بن الوليد والوليد بن مسلم وغيرهم .

وثقه ابن المديني ودحيم .

ولم ير به بأسا أحمد بن حنبل وأبو داود السجستاني .

---

(١) ضبط لفظ (معان) من تقريب التهذيب ٢ / ٢٥٨

(٢) ضبط لفظ (رفاعة) من المغني في ضبط الاسماء ص ١١٢

(٣) السلامي " بفتح السين المهملة وبعدها لام ألف مخففة وفي آخرها ميم هذه النسبة الى رجل وموضع ، أما الرجل فهو : سلامان بطن من قضاعة وفيهم كثرة من الصحابة فمن بعدهم ، وأما الموضع فهو مدينة السلام ببغداد " . أهـ من اللباب ٢ / ١٦١ .

وقال أبو حاتم : شيخ حمصي يكتب حديثه ولا يحتج به .

ولينه يعقوب بن سفيان الفسوى وضعفه يحيى بن معين .

وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني : ليس بحجة .

وقال أبو أحمد بن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

وقال أبو حاتم بن حبان : منكر الحديث ، يروى مراسيل كثيرة ويحدث عن أقوام مجاهيل ، لا يشبه حديثه حديث الاثبات ، فلما صار الغالب في رواياته ما ينكره القلب استحق ترك الاحتجاج به .

وقال الذهبي في الميزان : صاحب حديث ليس بمتقن

وقال ابن حجر في التقريب : " لين الحديث ، كثير الارسال من السابعة مات بعد الخمسين " أهـ ورمز له بكونه من رجال ابن ماجه .

قلت : مات بعد الخمسين أي وهلة .

التاريخ الكبير ٨/٧٠ ، الجرح والتعديل ٨/٤٢١ ، المجروحين ٣/٣٦ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٣٤٢ ، الكاشف ٣/١٥٥ ، ميزان الاعتدال ٤/١٣٤ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٠٢ ، المغني في الضعفاء ٢/٦٦٥ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٠١ ، التقريب ٢/٢٥٨ .

أبو خلـــف : -

أبو خلف الأعمى البصرى خادم انس بن مالك نزيل الموصل ، قيل : اسمه حازم بن عطاء .وقال عوف بن أبى جميلة الاعرابى :هو مروان الأصفر.

روى عن : (أنس بن مالك) .

روى عنه : (عمان بن رفاعة السلامى) .

قال أبو حاتم فى " الجرح والتعديل " : شيخ منكر الحديث ليس بالقوى.

وكذبه يحيى بن معين .

قال ابن حجر فى التهذيب : فرق مسلم وغيره بين الترجمتين فقـــال : أبو خلف وحازم بن عطاء مروان الاصفر ، وعلى هذا جرى المزى فـــى الاطراف ونقل ابن الجوزى عن ابن معين انه قال فى الاعمى الـــراوى عن أنس كذاب .

وجزم الدارقطنى فى الافراد بأن اسم أبى خلف الراوى عن أنس حـــازم بن عطاء وأنه تفرد بالحديث الذى أخرجه ابن ماجه .

وقال ابن حبان فى المجروحين : منكر الحديث على قلته يأتى بأشياء لا تشبه حديث الاثبات .

ولينه الذهبى فى الكاشف .

وقال ابن حجر فى التقريب : " متروك ، ورماه ابن معين بالكذب. من الخامسة ومن زعم أنه مروان الاصفر فقد وهم ، ومروان أيضا يكـــنى أبا خلف ، فيما قال مسلم والله أعلم " ورمز له بكونه من رجـــال ابن ماجه .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر غير أنه يفهم من قول ابن حجر في التقريب" ومن الخامسة "أنه مات بعد المائة .

تهذيب الكمال ٣/١٦٠٢ ، ميزان الاعتدال ٤/٥٢١ ، تهذيب التهذيب ١٢/٨٧ ، المغني في الضعفاء ١/١٤٤ ، المجروحين ١/٢٦٧ ، التاريخ الكبير ٣/١٠٩ ، الكاشف ٣/٣٣٢ ، التقريب ٢/٤١٧ - ٤١٨ ، الجرح والتعديل ٣/٢٧٨ - ٢٧٩ .

درجتـــــــه : -

فى اسناده : اسماعيل بن عياش وهو صدوق فى روايته عـــن أهل بلده ، مخلط فى غيرهم ، وقد روى عـن شيخه معان بـــن رفاعة السلامي الشامي كما فى السند -

وفيه : معان بن رفاعة السلامي وهو لين الحديث .

وفيه : أبو خلف الأعمى البصرى وهو متروك وقد كذبه ابن معين ، وبقية رواته ثقات فاسناده هذا لا تقوم به حجة .

تخريجـــــــه : -

أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد - كتاب : الايمان ، بـــاب: فى قوله : " خير دينكم أيسره ونحو ذلك " وقال الهيثمى : " رواه أحمد وفى اسناده أبو خلف الأعمى منكر الحديث " ١/ ٦٢ .

وذكره البنا الساعاتي فى الفتح الربانى فى كتاب " الايمـــان والاسلام " باب : " فى فضل المؤمن وصفته ومثله " وقال البنـــا الساعاتى : " لم أقف عليه فى غير الكتاب ، وفى اسناده أبو خلـــف متروك " ١/ ١١٤ .

الحديث الخامس : -

حدثنا عبدالله ثنا أبو اليمان ثنا ابن عياش عن البختري بن عبيد بن سلمان عن أبيه عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

" اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لن يجمع أمتي الا على هدى "

رجال الحديث : -

(١) أبو اليمان : -

هو الحكم بن نافع البهراني - سبقت ترجمته في الحديث (٣) وهو ثقة

روى عن : (اسماعيل بن عياش) .

روى عنه :

(٢) ابن عياش : -

هو اسماعيل بن عياش - سبقت ترجمته في الحديث (٣) صدوق فيما روى عن الشاميين ضعيف فيما سواهم .

روى عن : (البختري بن عبيد بن سلمان الشامي) .

روى عنه : (أبو اليمان الحكم بن نافع) .

(٣) البختـــــرى : -

البخترى [١] بن عبيد بن سلمان الطائخى [٢] الكلبى [٣] الشامى من أهل القلمون [٤] من قرية الافاعى .

روى عن :(أبيه عبيد بن سلمان الشامى) وسعد بن مسهر

روى عنه : (اسماعيل بن عياش) وهشام بن عمار والوليد بن مسلم وغيرهم.

قال يعقوب بن شيبة : مجهول .

وضعفه الدار قطنى والبيهقى وأبو حاتم وقال أبو حاتم فى " الجـــــرح والتعديل " ضعيف الحديث ذاهب .

وقال ابن حبان فى المجروحين : " لا يحل الاحتجاج به اذا انفـــرد لمخالفته الاثبات فى الروايات مع عدم تقدم عدالته " .

---

(١) البخترى : بفتح الموحدة وسكون معجمة وفتح مثناة فوقية وكســـر راء وشدة ياء أهـ من المعنى فى ضبط الاسماء ص ٣٤ .

(٢) الطائخى : بالموحدة المكسورة والمعجمة أهـ من التقريـــب ١ / ٩٤

(٣) الكلبى : بفتح الكاف وسكون اللام وفى آخرها باء موحـــدة هذه النسبة الى قبائل تسمى كلبا ، منها كلب اليمن ومنهـــا كلب بطن من الليث ، وكلب بطن من بجيله أهـ بتصـــرف من اللباب ٣ : ١٠٤ .

(٤) القلمون : بفتح القاف واللام ، أهـ من تقريب التهذيـــب ١ / ٩٤ .

وقال الازدى : كذاب ساقط .

وقال ابن حجر في التقريب : " ضعيف متروك من السابعة " ورمز لـــــه بكونه من رجال ابن ماجه .

قلت : لم أقف له على تاريخ وفاة فيما رجعت اليه من كتب التراجم ، غير أنه يفهم من قول ابن حجر في تقريبه " من السابعة " انه مات بعـــــد المائة طبقا لمنهجه في التقريب . والله أعلم .

الجرح والتعديل ٢/٤٢٧ ، المجروحين ١/٢٠٢ - ٢٠٣ ، تهذيب الكمال ١ : ١٣٩ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٢٢ ، التقريـــــب ١ : ٩٤ ، الميزان ١/٢٩٩ .

(٤) عبيد بن سلمـــان : -

عبيد بن سلمان الكلبي ثم الطابخي والد البختري بن عبيد .

روى عن : (أبي ذر) وأبي هريرة وغيرهما .

روى عنه : (ابنه البختري بن عبيد) ويزيد بن عبد الملك النوفلـي .

ونقل المزي في تهذيبه عن أبي حاتم قال : مجهول .

ونقل ابن حجر في تهذيبه عن الدار قطني قوله : بأنه مجهول

وقال يعقوب بن شيبة : معروف - ورد ذلك ابن حجر في التهذيب

فقال : " قلت : الذي يظهر من سياق كلام يعقوب بن شيبـــة

أنه لم يقل معروف الا في عبيد بن سلمان الأغر " أهـ

وقال ابن حجر في التقريب : " مجهول من الثالثة " ورمز له بكونـــه

من رجال ابن ماجه .

قلت : لم أقف له على تاريخ وفاة فيما رجعت اليه من كتب التراجم

غير أنه يفهم من قول ابن حجر في تقريبه " من الثالثة " أنه مات بعـــد

المائة طبقا لمنهجه - والله أعلم .

تهذيب الكمال ٢ : ٨٩٤ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٦٦ ، تقريـــب

التهذيب ١: ٥٤٣ .

درجتـــــــه : -

في اسناده البختري بن عبيد بن سلمان الشامي ضعيف متروك وفيه عبيد بن سلمان والد البختري وهو مجهول - فاسناده مردود لا تقوم به حجة .

تخريجـــــــه : -

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب " الخلافة " باب : لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم ٥/٢١٨ عن أبي ذر ، وقال : رواه أحمد وفيه البختري بن عبيد وهو ضعيف . أهـ .

قلت : الواضح من سياق الاسناد أن الحديث من زوائد عبد الله على أبيه وليس من رواية أحمد نفسه حيث قال القطيعي : حدثنا عبد الله حدثنا أبو اليمان لكن الذي يفهم من كلام الهيثمي في مجمع الزوائد أنه من رواية أحمد وليس كذلك - والله أعلم .

الحديث السادس : -

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أحمد بن الحجاج ثنا عبدالله[1] أنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب أن أبا سالم الجيشاني أتى الى أبي أمية في منزله فقال اني سمعت أبا ذر يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

" اذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه لله وقد جئتك في منزلك " .

رجال الحديث : -

(١) أحمد بن الحجاج : -

أحمد بن الحجاج البكري[2] الذهلي[3] الشيباني[4] أبو العباس المروزي .

---

(١) هو ابن المبارك كما نص عليه ابن حجر في اطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ل ٣٣ - ب .

(٢) البكري : بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفي آخرها الراء = هذه النسبة الى جماعة ممن اسمهم أبو بكر وبكر - فأما الأول : فأبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ينتسب اليه خلق كثير ، والثاني : بكر بن وائل وهم خلق كثير أيضا ، والثالث : بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ، والرابع : بكر بن عوف بن النخع ، والى أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أهـ من اللباب ١٧٠/١ .

روى عن : (عبدالله بن المبارك) وابن عيينة وابن مهدى وغيرهم .

روى عنه : البخارى وابراهيم الحربى وعلى بن عبدالعزيز البغوى وغيرهم .

أثنى عليه أحمد بن حنبل .

وقال ابن أبوخيثمة : كان رجل صدق .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة من العاشرة " ورمز له بكونه من رجال البخارى . أهـ

وقال المزى فى تهذيب الكمال : مات سنة ٢٢٢ اثنتين وعشرين ومائتين .

---

(٣) الذهلى : بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفى آخرها لام - هذه النسبة الى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة والى ذهل بن شيبان ، والى ذهل بن معاوية بطن من كندة ، والى ذهل بن الحارث بطن من جعفى . أهـ من اللباب ١/٥٣٥ - ٥٣٦ .

(٤) الشيبانى : بفتح الشين وسكون الباء المعجمة باثنتين من تحتها وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون - هذه النسبة الى شيبان بن ذهل بن بكر بن وائل ينتهى نسبهم الى معد بن عدنان ، قبيل كبير ينسب اليه خلق كثير من الصحابة والتابعين والامراء والفرسان والعلماء فى كل فن ، ونسبة الى الجد ، وأما الشيبانية فطائفة من الخوارج من أصحاب شيبان بن سلمة الخارجى وأبى شيبان بن العاتك بطن من كندة ، والى شيبان بن محارب بطن من كنانة . أهـ من اللباب ٢/٢١٩ .

انظر ترجمته فى الكتب التالية :

تهذيب الكمال ١ : ١٨ ، الكاشف ١ : ٥٤ ، تقريب التهذيب ١ : ١٣ .

(٢) عبدالله :-

هو عبدالله بن المبارك الحنظلي (التميمي مولاهم أبو عبدالرحمن المروزي .

روى عن : الحمادين والسفيانين و(وعبدالله بن لهيعة) وخلق سواهم .

روى عنه : (أحمد بن الحجاج المروزي) وابن مهدي وابن معين وغيرهم كثير .

وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وقال : ثقة ثبت ، والخليلي وقال : ابن المبارك الامام المتفق عليه وذكره ابن حبان في الثقات . واثنى عليه وأطراه وفخمه وعظمه ورفع أمره جدا غير واحد من أهل العلم منهم أحمد بن حنبل وشعبة بن الحجاج وابن مهدي والنسائي وغيرهم . وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة ثبت ، جمعت فيه خصال الخير مات سنة احدى وثمانين" (أي ومائة) ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب التهذيب ٥/٣٨٢ ، تقريب التهذيب ١/٤٤٥

(٣) ابن لهيعـــــة : -

عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - بن عقبـــــــة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصرى .

روى عن : عطاء بن أبى رباح وعكرمة مولى ابن عباس و(يزيد بن أبـــى حبيب) وغيرهم .

روى عنه : الثورى و (ابن المبارك) والليث بن سعد وجماعة .

وثقه أحمد بن صالح المصرى وزاد : الا أنه اذا لقن شيئا حدث به .

وأثنى عليه أحمد بن حنبل بقوله : من كان مثل ابن لهيعة بمصر فـــى كثرة حديثه وضبطه واتقانه .

وفخمه سفيان الثورى فقال : كان عند ابن لهيعة الاصول وعندنا الفروع .

وعظم أمره عبد الله بن وهب والنضر بن عبد الجبار أبو الاسود فقال : ابن لهيعة صحيح الكتاب كان أملى على الناس حديثه فمن ضبط كان حديثه حسنا صحيحا ، ومن لم يضبط جاء فيه خلل كثير .

وروى عن أحمد بن حنبل أيضا أنه قال : ما حديثه بحجة وانى لاكتـــب كثيرا مما أكتب أعتبر به وهو يقوى بعضه ببعض .

وقال عبد الغنى بن سعيد الازدى والساجى وعمرو بن على الفـــــلاس وغيرهم : اذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح ابن المبـــارك وابن وهب وابن يزيد المقرئ .

ومنهم من يضعفه بعد احتراق كتبه لتحديثه بما يتلقن ، ومنهم من يضعفه مطلقا ، ومنهم من ينفى احتراق الكتب .

وسئل ابن معين عن سماع القدماء والمتأخرين عنه فقال هو سواء .

وضعفه ابن معين وابن عدى وأبو زرعة وأبو حاتم وقالوا : يكتب حديثـــه للاعتبار .

وضعفه ابن سعد وزاد : من سمع منه فى أول أمره أحسن حالا فى روايته ممن سمع منه بآخره .

وقال النسائى : ليس بثقة .

وتركه يحيى بن سعيد القطان وابن مهدى ووكيع الجراح والحاكم أبو أحمد والجوزجانى وابن حبان .

روى له مسلم مقرونا وأبو داود والترمذى وابن ماجه .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب .

قلت : عنه أعدل من غيرهما مات سنة أربع وسبعين (أى ومائة) أهـ .

تهذيب الكمال ٢ : ٧٢٧ ، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٣ ، تقريب التهذيب ١ / ٤٤٤ ، الكواكب النيرات ص ٤٨١ .

(٤) يزيد بن أبى حبيب : -

يزيد بن أبى حبيب واسمه سويد أبو رجاء المصرى .

روى عن : عبد الله بن الحارث الزبيدى وعطاء بن أبى رباح وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم .

روى عنه : حيوة بن شريح ورشدين بن سعد و (عبد الله بن لهيعة) وغيرهم .

وثقه ابن سعد وأبو زرعة والعجلى والليث بن سعد وعبد الله بن وهب .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن حجر فى التقريب : (اختلف فى ولائه ، وثقة وكان يرسل ، من الخامسة) مات سنة ثمان وعشرين (أى ومائة) ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٣ : ١٥٣١ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣١٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٦٣ .

(٥) أبو سالم الجيشانـــي : -

سفيان بن هانيء المصري، أبو سالم الجيشاني [1] .

مختلف في صحبته .

روى عن : عقبةبن عامر الجهني وعلي بن أبي طالب و (أبي ذر الغفاري) وغيرهم .

روى عنه : ابنه سالم بن أبي سالم الجيشاني وحفيده سعيد بن سالـــم بن أبي سالم و (يزيد بن أبي حبيب) وغيرهم .

قال ابن حجر في تهذيبه :" وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان فـــي الثقات " .

قال بعضهم : كان علويا . وقال الذهبي في الكاشف : ثقة مشهور أهـ .

وقال المزي في تـــهذيب الكمال : روى له مسلم وأبو داود والنسائي .

وقال ابن حجر في التقريب : " تابعي مخضرم ، شهد فتح مصـــر ، ويقال له صحبة ، مات بعد الثمانين " .

تهذيب الكمال ٣ : ٥١٦ ، تهذيب التهذيب ٤ : ١٢٣ ، التقريب ١ : ٣١٢ ، الكاشف ١ : ٣٧٩ .

(١) الجيشاني : بفتح الجيم وسكون الياء المثناة التحتية وفتـــح الشين المعجمة وفي آخرها النون هذه النسبة الى جيشـــان بطن من الغوث بن قطن بن عريب قبيل كبير من اليمن ينســـب اليهم أبو سالم الجيشاني والى جيشان موضع باليمن ، ولعـــل هذا الموضع سكنته تلك القبيلة فنسب اليها . أهـ بتصـــرف من اللباب ١ : ٣٢٣ .

درجتـــــــــه : -

فى اسناده : ابن لهيعة وهو صدوق وحديثه حسن قبل احـــتراق كتبه ، أما بعدها فحديثه يعتبر به ، ورواية العبادلة عنه ـ ابـــن وهب وابن المبارك وابن يزيد المقرئ صحيحة ، كما قرره بعض أهـــل العلم ، وفى السند الذى معنا الراوى عن عبدالله بن لهيعة هـــو عبدالله بن المبارك ، وبقية رواته ثقات ـ فاسناده صحيح ـ والله أعلم .

تخريجـــــــه : -

ذكره الهيثمى فى " مجمع الزوائد " فى كتاب " الزهد " بـــاب : " من أحب أحدا فليعلمه " وقال : " رواه أحمد واسناده حســـن " أهـ ١٠/٢٨١ ، وانظر الحديث (٢٢٦) فانه بمعناه .

الحديث السابع :-

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وعفان المعنى قالا : ثنا حماد بن سلمة عن برد أبي العلاء قال عفان : أنا برد أبو العلاء عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحرث أنه مر بعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : نعم الفتى غضيف فلقيه أبوذر فقال : أي أخي استغفر لي قال : أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت أحق أن تستغفر لي فقال : اني سمعت عمر بن الخطاب يقول : نعم الفتى غضيف وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ان الله عز وجل ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه " .

قال عفان : " على لسان عمر يقول به " .

تراجم الحديث السابع :-

(١) يونس :-

أبو محمد : يونس بن محمد [1] بن مسلم البغدادي الحافظ المؤدب . [2]

روى عن : الحمادين (حماد بن سلمة وحماد بن زيد) والليث بن سعد وغيرهم .

روى عنه : ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني و (أحمد بن حنبل) وعلي بن المديني وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين ويعقوب بن شيبة وقال : ثقة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابو حاتم : صدوق

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة ثبت ، مات سنة ٢٠٧ سبع ومائتين " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

---

(١) يونس بن محمد المؤدب ثقة ، وهو غير يونس بن محمد الصدوق وهذا كذوب وانما قيل له الصدوق على سبيل التهكم ، وأرادوا بالصدوق الكذوب مقلوبا . أهـ من تهذيب التهذيب ١٢ : ٣٥٠ .

(٢) المؤدب بضم الميم وفتح الواو وكسر الدال المهملة المشددة وفي آخرها الباء الموحدة - يقال هذا لمن يعلم الناس الأدب واللغة واشتهر به جماعة . أهـ من اللباب في تهذيب الانسان لابن الاثير ٣/٢٦٧ .

أنظر ترجمته في :-

الطبقات لابن سعد ٧ : ٣٣٧ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٥٧١ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٤٤٧ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٨٦ ، الجرح والتعديل ٩ : ٢٤٦

(١)
(٢) عفان - بتشديد الفاء - : -

عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار (٢) الأنصارى مولاهم أبو عثمان البصرى ثم البغدادى .

روى عن : الحمادين وشعبة وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) واسحاق بن راهوية ويحيى بن معين وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد بن حنبل ويحيى القطان وأبو حاتم والعجلى وابن خراش وابن قانع .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن المدينى : صدوق .

وقال سليمان بن حرب : كان بطيئا ردىء الحفظ بطىء الفهم .

وقال الذهبى فى الميزان : " قلت : عفان أجل وأحفظ من سليمان أو هو نظيره وكلام النظير والاقران ينبغى أن يتأمل ويتأنى فيه " .

وقال أبو أحمد بن عدى : وعفان أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شىء مما ينسب الى الضعف وهو لا بأس به صدوق .

---

(١) ضبط لفظ " عفان " من تقريب التهذيب ٢ / ٢٥

(٢) الصفار : بمهملة وشدة فاء وبراء . أهـ من المغنى فى ضبط الاسماء ص ١٥١ .
الصفار : بفتح الصاد وتشديد الفاء وفى آخرها الراء - هذه اللفظة تقال لمن يبيع الأوانى الصفرية واشتهر بها جماعة أهـ من اللباب ٢ / ٢٤٣ .

وقال ابن حجر في هدى الساري : " اتفقوا على توثيقه ، والكلام فـــي اتقانه كثير جدا " .

وقال أبو خيثمة وابن معين : أنكرنا عفان في صفر سنة تسع عشرة ومائتين قبل موته بأيام .

وقال الذهبي في الميزان : قلت : هذا التغير هو من تغير مـــرض الموت ، وما ضره لأنه ما حدث فيه بخطأ .

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة ثبت وربما وهم " أهـ - مات سنـــة عشرين ومائتين وقيل قبل ذلك - ورمز له ابن حجر في التقريب بكونه مـــن رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧ : ٣٣٦ ، تاريخ ابن معين ٢ : ٤٠٧ ، طبقات خليفة ص ٢٢٨ ، تاريخ خليفة ص ٤٧٦ ، التاريخ الكبير ٧ : ٧٢ ، التاريخ الصغير ٢ : ٣٤٢ ، المعارف ص ٥٢٤ ، الجرح والتعديـــل ٧ : ٣٠ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٦٩ ، تهذيب الكمال ٢ : ٩٤١ ، الكاشف ٢ : ٢٧٠ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٧٩ ، الميزان ٣ : ٨١ ، سير أعلام النبلاء ١٠ : ٢٤٢ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٢٣٠ ، التقريب ٢ : ٢٥ ، هدى الساري ٢ : ١٩١ ، الكواكب النيرات ص ٤٨٩ الخلاصة ص ٢٦٨ ، الشذرات ٢ : ٤٧ .

(٣) حماد بن سلمـــة :-

حماد بن سلمة بن دينار التميمي أو القرشي مولاهم أبو سلمـــة البصري .

روى عن : أيوب السختياني وبرد بن سنان أبي العلاء الشامي) وثابـت البناني وحاله حميد الطويل وآخرين .

روى عنه : الثوري وشعبة وابن المبارك و (عفان بن مسلم ويونس بن محمد المؤدب) .

وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والعجلي والنسائي والساجي وابـن سعد وقال : كان ثقة كثير الحديث وربما حدث بالحديث المنكر .

وقد عظمه وفخمه حجاج بن المنهال وأحمد بن حنبل ويحيى بن معيـن وغيرهم .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : حماد بن سلمة صحيح السماع حسن اللقـي أدرك الناس لم يتهم بلون من الألوان .

وقال ابن المبارك : دخلت البصرة فما رأيت أحدا أشبه بمسالك الأول من حماد بن سلمة .

وترك البخاري الاحتجاج به ، فعرض به ابن حبان فقال : " لم ينصـف من جانب حديثه واحتج بأبي بكر بن عياش وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار فان كان تركه أياه لما كان يخطيء فغيره من أقرانه مثل الثوري وشعبة كانوا يخطئون ، فان زعم أن خطأه قد كثر من تغير حفظه فقد كان ذلك فـي أبي بكر بن عياش موجودا ولم يكن من اقران حماد بن سلمة بالبصرة مثلـه في الفضل والدين والنسك والعلم والكتب والجمع والصلابة في السنة والقمع لأهل البدع ، ولم يكن يشابه الا معتزلي أو جهمي " ..

ولقد اعتذر أبو الفضل بن طاهر عن ترك البخارى لحماد بن سلمة ومجانبته لحديثه. فقال على ما نقله ابن حجر فى تهذيب التهذيب : عند معرض ذكره : أن مسلما أخرج أحاديث أقوام ترك البخارى حديثهم ، قال : " وكذلك حماد بن سلمة امام كبير مدحه الأئمة وأطنبوا لكن لما تكلم بعض منتحلى المعرفة أن بعض الكذبة أدخل فى حديثه ما ليس منه لم يخرج عنه البخارى معتمدا عليه ، بل استشهد به فى مواضع ليبين أنه ثقة وأخرج أحاديثه التى يرويها من حديث أقرانه كشعبة وحماد بن زيد وأبى عوانة وغيرهم ، ومسلم اعتمد عليه لأنه رأى جماعة وأخذ عنهم ، ثم عدالة الرجل فى نفسه واجماع أئمة أهل النقل على ثقته وأمانته " .

وقال البيهقى : " هو أحد أئمة المسلمين الا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخارى وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره " .

وأورد له ابن عدى فى الكامل عدة أحاديث مما ينفرد به متنا أو اسنادا وقال : " وحماد من أجلة المسلمين وهو مفتى البصرة ، وقد حدث عنه من هو أكبر منه سنا ، وله أحاديث كثيرة وأصناف كثيرة وشايخ وهو كما قال ابن المدينى : من تكلم فى حماد بن سلمة فاتهموه فى الدين "

وقال محمد بن شجاع البلخي عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى : ان حمادا روى أحاديث فى الحمضات بعد عودته من عباد ان وكان قبل ذلك لا يعترف بها ، ولكن رد ذلك الذهبى فى سير أعلام النبلاء فقال : " ابن البلخي ليس بمصدق على حماد وأمثاله وقد اتهم " .

كما أن عباد بن صهيب قال : ان حمادا كان لا يحفظ ، وكانوا يقولون انها دست فى كتبه أشياء ، وقد قيل : ان ابن أبى العوجاء كان ربيبة فكان يدس فى كتبه .

ولكن بحمد الله رد ذلك ابن حجر فى تهذيب التهذيب وقال : عباد ليس بشىء .

قال أبو داود : لم يكن لحماد بن سلمة كتاب غير كتاب قيس بن سعد يعنى كان يحفظ علمه .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ضاع كتاب حماد عن قيس بن سعد وكان يحدثهم من حفظه .

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء : " قلت : كان بحرا من بحور العلم ، وله أوهام فى سعة ما روى وهو صدوق حجة - ان شاء الله - وليس هو فى الاتقان كحماد بن زيد ، وتحايد البخارى اخراج + حديثه الا حديثا خرجه فى الرقاق ، ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن ، ومسلم روى له فى الاصول عن ثابت وحميد لكونه خبيرا بهما " .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة عابد أثبت الناس فى ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين قلت : أى ومائة "

وقال المزى :

وقد استشهد به البخارى ، وقيل : انه روى له حديثا واحدا - وروى له فى القراءة خلف الامام وغيره ، وروى له الباقون .

ونقل ابن الكيال في الكواكب عن ابن رجب قال : قال عبدالله بن أحمد سمعت يحيى بن معين يقول : من أراد أن يكتب جديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم .

طبقات ابن سعد ٧ : ٢٨٢ ، طبقات خليفة ص ٢٢٣ ، تاريخ خليفة ص ٤٣٩ ، التاريخ الكبير ٣ : ٢٢ ، التاريخ الصغير ٢ : ١٦٨ ، المعارف ص ٥٠٣ ، المعرفة والتاريخ ٢ : ١٩٣ ، الجرح والتعديل ٣ : ١٤٠ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٧ ، حلية الأولياء ٦ : ٢٤٩ — ٢٥٧ ، الفهرست : المقالة السادسة ـ الفن السادس ص ٣١٧ ، تهذيب الكمال ١ : ٣٢٥ - ٣٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٢ ، ميزان الاعتدال ١/ ٥٩٠ - ٥٩٥ ، غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٢٥٨ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١١ -١٦ ، بغية الوعاة ١/ ٥٤٨ ، الخلاصة ص ٩٢ ، شذرات الذهب ١/ ٢٦٢ ، صفة الصفوة ٣/ ٣٦١ ، المغني في الضعفاء ١/ ١٨٩ ، ديوان الضعفاء ص ٧٢ ، الكاشف ١ : ٢٥١ ، تقريب التهذيب ١ : ١٩٧ سير أعلام النبلاء ٧ : ٤٤٤ ، الكواكب النيرات ص ٤٦١ . الأعلام ٢ : ٣٠٢

(٤) برد أبو العـــلاء : -

برد [1] بن سنان الشامى القرشى مولاهم أبو العلاء البصرى .

روى عن : بديل بن ميسرة العقيلى و (عبادة بن نسى) ومكحـــول للشامى وغيرهم .

روى عنه : حماد بن زيد و (حماد بن سلمة) والسفيانان وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى وغيرهم .

وثقه ابن معين ودحيم والنسائى وابن خراش ويزيد بن زريع .

وقال أحمد : صالح الحديث .

وقال أبو زرعة وأبو حاتم : كان صدوقا .

وقال النسائى : ليس به بأس .

وضعفه على بن المدينى

وقال أبو داود وأبو حاتم : كان قدريا ، وقال ابن حجر فى التقريب : " صدوق رمى بالقدر " أهـ .

وقال المزى فى تهذيبه : " مات سنة خمس وثلاثين ومائة سنة ١٣٥ هـ " .

روى له البخارى فى الأدب والباقون سوى مسلم " . أهـ .

طبقات خليفة ص ٣١٥ ، التاريخ الكبير للبخارى ١ : ١٣٤ ، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢ : ٤٢٢ ، الكاشف للذهبى ١ : ٢٥١ ، العبر للذهبى ١ : ١٨٢ ، ميزان الاعتدال للذهبى ١ : ٣٠٢ ، مرآة الجنان لليافعى ١ : ٢٨١ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٢٨ ، تقريـــب التهذيب ١ : ٩٥ ، شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العمـــاد الحنبلي ١ : ١٩٢ ، تهذيب الكمال ١ : ١٤٠ .

(١) برد : بضم أوله وسكون الراء - التقريب ١ / ٩٥ .

(٥) عبادة بن نسـي : -

عبادة بن نسى[1] الكندى أبو عمر الشامى .

روى عن : خباب بن الأرث وعبادة بن الصامت و (غضيف بن الحارث) وغيرهم .

وعنه : (برد بن سنان أبو العلاء) والحسن بن ذكوان ومكحول الشامى وغيرهم .

فخمه وعظم أمره ورفعه البخارى .

ووثقه ابن سعد وأحمد وابن معين والعجلي والنسائى وابن نمير وقال أبو حاتم وابن خراش : لا بأس به .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة من الثالثة مات سنة ثمان عشرة " قلت : أى ومائة " ورمز له بكونه من رجال الأربعة .

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ : ٤٥٦ ، طبقات خليفة ص ٣١٠ ، التاريخ الكبير للبخارى جـ ٣ القسم الثانى /٩٥ ، المعرفة والتاريخ للفسوى ٢ : ٣٢٩ ، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٦ : ٩٦ ، الكاشف للذهبى ٢ : ٦٤ ، العبر للذهبى ١ : ١٤٨ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٥ : ١١٣ ، تقريب التهذيب لابن حجر ١ : ٣٩٥ ، شذرات الذهب لابن العماد ١ : ١٥٥ ، تهذيب الكمال ٢/٦٥٦ .

(١) نسي : بضم النون وفتح المهملة الخفيفة . أهـ من التقريب ١ : ٣٩٥ .

(٦) فضيف بن الحارث :-

فضيف بالضاد المعجمة مصغرا[1] ويقال بالطاء المهملة بن الحارث السكوني[2] ويقال الشامي[3] الكندى[4] أبو أسماء الحمصى مختلف فى صحبته .

روى عن : بلال المؤذن وعمر بن الخطاب و (أبى ذر الغفارى) وغيرهما.

روى عنه : (عبادة بن نسى الكندى) ومكحول الشامي وغيرهما .

قال أبو حاتم وأبو زرعة : له صحبة .

وعده ابن سعد والعجلي من التابعين ووثقاه مع الدارقطنى ، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين .

---

(١) ضبط لفظ " فضيف " من تقريب التهذيب ٢ : ١٠٥ .

(٢) السكونى : بفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو وفى آخرها نون - هذه النسبة الى السكون بطن من كندة - وينسب اليه خلق كثير . أهـ من اللباب ٢ : ١٢٤ .

(٣) الشامي : بضم الثاء المثلثة وفتح الميم وفى آخرها السلام هذه النسبة الى ثمالة بطن من الأزد ينسب اليه خلق كثير . أهـ من اللباب ١ : ٢٤١ .

(٤) الكندى : بكسر أولها وسكون النون وكسر الدال المهملة هذه النسبة الى كندة وهى قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن أهـ من اللباب ٣ : ١١٥ .

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب : " قال ابن حبان : من قال : الحارث بن غطيف وهم ، ومنهم من فرق بين غضيف بن الحارث فأثبت صحبته ، وغطيف بن الحارث فقال : انه تابعي وهو أشبه - وقد مات صاحب الترجمة سنة بضع وستين " أهـ .

قال المزي في تهذيب الكمال : روى له البخاري في الأدب وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

تهذيب الكمال ٢ : ١٠٩٠ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٢٤٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ١٠٥ .

درجتـــه : -

فى اسناده مرد بن سنان أبو العلاء الشامي وهو صدوق ، وبقية رجاله ثقات فاسناده حسن - والله أعلم .

تخريجه : -

أخرجه الحاكم فى كتاب " معرفة الصحابة " من مستدركه ، باب: " ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه " ورواه باسناده الى غضيف ابن الحارث عن أبى ذر - رضى الله عنه - وساقه بتمامه وفيه ذكـــر قصة أبى ذر مع الغلام ، ثم قال الحاكم : " هذا حديث صحيح علـى شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة " .

وتعقبه الذهبى فى تلخيصه بأنه صحيح على شرط مسلم وحده أهـ المستدرك ٣ /٨٧ .

قلت : وفى اسناد الحاكم : محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى وهو صدوق يدلس وقد روى بالعنعنة عن شيخه مكحجول الشامى الا أنـــه تابعه فى الرواية عن مكحول هشام بن الغاز ومحمد بن عجلان .

وفيه مكحول الشامى ثقة يرسل ويدلس وروى بالعنعنة عـــن شيخه غضيف بن الحارث .

وأخرجه أبو داود السجستانى فى كتاب " الخراج والامـــارة والفيء " من سننه ، باب : فى تدوين العطاء ، ورواه بسنـــده الى غضيف بن الحارث عن أبى ذر ، وساقه بدون ذكر القصـــة .

لكن فى اسناده محمد بن اسحاق وقد عنعن عن شيخه مكحـــول ومكحول يعنعن عن شيخه غضيف وكلاهما أى محمد بن اسحاق ومكحول مدلسان . ٣٦٥/٣ .

وأخرجه ابن ماجه فى المقدمة من سننه ، باب : فضل عمـــر رضى الله عنه ورواه بسنده الى غضيف بن الحارث عن أبى ذر وساقه بدون ذكر القصة .

وفى اسناده محمد بن اسحاق يعنعن عن شيخه مكحول ومكحول يعنعن عن شيخه غضيف ٤٠/١ .

شواهد الحديـــث :-

وله شاهد من حديث ابن عمر باسناد حسن غريب عند المترمذى فى سننه أخرجه فى أبواب المناقب - فى مناقب عمر بن الخطاب ١٤٣/١٣ .

وانظر الحديثين (١٦٩) و (٢٥٤) فانهما بمعناه .

الحديث الثامن : -

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق أنبا ابن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة أخبرني أبو تميم الجيشاني قال : أخبرني أبو ذر قال : " كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " لغير الدجال أخوفني على أمتي قالها ثلاثا " قال : قلت يا رسول الله ما هذا الذي غير الدجال أخوفك على أمتك ؟ قال : "أئمة مضلين " .

رجال الحديث الثامن : -

(١) يحيى بن اسحاق :

يحيى بن اسحاق البجلي (١) ابو زكريا أو أبو بكر السيلحيني (٢)

(١) البجلي : بفتح الباء الموحدة والجيم - هذه النسبة الى قبيلة بجلية وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الازد بن الغوث - وقيل : ان بجيلة : اسم أمهم ، وهي من سعد العشيرة واختها باهلة ، ولدتا قبيلتين عظيمتين نزلت الكوفة . أهـ اللباب ١ / ١٢١

(٢) السيلحيني : بفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام وكسر الحاء المهملة وسكون الياء الثانية وفي آخرها نون - هذه النسبة الى سيلحين وهي قرية قديمة من سواد بغداد منها أبو زكريا يحيى بن اسحاق البجلي السيلحيني أهـ اللباب ٢ / ١٦٨

أو السالمينى البغدادى .

روى عن : الحسن بن و (عبد الله بن لهيعة) والليث بن سعد وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وعلى بن المدينى ومحمد بن سعد كاتب الواقدى وغيرهم .

قال أحمد : شيخ صالح ثقة سمع من الشاميين ومن ابن لهيعة وهو صدوق .

وقال يحيى بن معين : صدوق المسكين .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة حافظا لحديثه

وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة حافظ .

وقال ابن حجر فى التقريب : " صدوق مات سنة ٢٢٠ عشرين ومائتين "

قال المزى فى تهذيب الكمال :" روى له الجماعة سوى البخارى "

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ : ٣٤٠ ، التاريخ الكبير للبخارى ٨ : ٢٥٩ الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٩ : ١٢٦ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ١٤ : ١٥٧ ، الكاشف للذهبى ٣ : ٢٤٩ ، تذكرة الحفاظ للذهبى ١ : ٣٧٦ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١١ : ١٧٦ التقريب لابن حجر ٢ : ٣٤٢ ، طبقات الحفاظ للسيوطى ص ١٦٠ ، الخلاصة للخزرجى ص ٤٢١ ، شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٧ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٤٨٥ .

(٢) ابن لهيعـــة :-

سبقت ترجمته في الحديث السادس وهو صدوق قبـــل احتراق كتبه ، أما بعدها فحديثه يعتبر به .

روى عن : (عبدالله بن هبيرة) .

روى عنه : (يحيى بن اسحاق السيلحيني) .

(٣) عبدالله بن هبيـــرة : -

عبدالله بن هبيرة (١) السبئى (٢) الشيبانى (٣) الحضرمـــى أبو هبيرة المصرى .

روى عن : عبدالرحمن بن غنم الاشعرى وعكرمة مولى ابن عباس و (أبـــى تميم الجيشانى) وغيرهم .

روى عنه : حيوة بن شريح و (عبدالله بن لهيعة) ويحيى بن سعيـــد الأنصارى وغيرهم .

وثقه أحمد ويعقوب بن سفيان الفسوى وغيرهما .

وقال أبو داود : معروف ،وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة من الثالثة - مات سنة ست وعشرين (أى ومائة) " .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : روى له الجماعة سوى البخارى .

الطبقات الكبرى لابن سعد ٥١٢/٧ ، التاريخ الكبير للبخارى ٢٢٢/٥ الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ١٩٤/٥ ، مشاهير علماء الأمصـــار لابن حبان البستى ص ١٢٠ ، تهذيب الكمال للمزى ٧٥٠/٢ ، الكاشف للذهبى ١٣٩/٢ ، العبر للذهبى ١٦٣/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦١/٦ ، تقريب التهذيب ٤٥٨/١ ، الخلاصـــة للخزرجى ص ٢١٧ ، شذرات الذهب لابن العماد ١٧١/١ .

(١) هبيرة : بضم الهاء وفتح الموحدة أصـ من المغنى فـــى ضبط الاسماء ص ٢٦٨ .

. . . . . .

=== (٢) السبائى : بفتح السين المهملة والباء الموحدة بعدها همزة مقصورة مكسورة - هذه النسبة الى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (اللباب ٢ / ٩٨) .

(٣) الشيبانى : بفتح الشين وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون - هذه النسبة الى شيبان بن ذهل - اللباب ٢ / ٢١٩ .

(٤) أبو تميم الجيشانـــى : -

عبد الله بن مالك بن أبى الأسحم أبـــو تميم الجيشانـــى [1] الرعيني [2] المصرى مشهور بكنيته .

روى عن : عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب ومعاذ بن جبل و (أبى ذر الغفارى) وعقبة بن عامر الجهنى .

وروى عنه : (عبد الله بن هبيرة الحضرمى) وكعب بن علقمة التنوخى وأبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين ويعقوب بن سفيان الفسوى والعجلى .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة ، مخضرم من الثانية - مات سنـــة سبع وسبعين " .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : " روى له أبو داود فى القدر والباقـون سوى البخارى " .

طبقات خليفة بن خياط ص ٢٩٣ ، التهذيب لابن حجر ٥ / ٣٧٩ ، التقريب لابن حجر ١ / ٤٤٤ ، تهذيب الكمال ٢ : ٧٢٩ .

(١) الجيشانى : بفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتهـــا وفتح الشين المعجمة وفى آخرها النون - هذه النسبة الـى جيشان بن عبدان بن حجر بن ذى رعين - اللباب ١ / ٣٢٣ الاكمال لابن ماكولا ٢ / ١٩١ ، ٣٨٦ .

(٢) الرعيني : بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون الياء آخـر الحروف وفى آخرها النون - هذه النسبة الى ذى رعيـــن وهو من أقيـــال اليمن نزل جماعة منهم مصـــر اللباب ٢ / ٣١ .

درجتـــــــــه : -

فى اسناده يحيى بن اسحاق السيلحيني وهو صدوق وفيه ابـــن لهيعة : وهو صدوق قبل احتراق كتبه ، أما بعدها فحديثه يعتبـر به لا سيمـــا أن الراوى عنه من غير العبادلة ابن المبارك وابن وهـب وابن يزيد المقرئ الذين حكم لهم بصحة ما رووا عنه ، وبقية رجاله ثقـات فاسناده فيه ضعف لكن هناك شواهد تعضـده فيرتفع الى درجـــــة الحسن لغيره - والله تعالى أعلم .

تخريجـــــــــه : -

ذكره الهيثمى فى " مجمع الزوائد " فى كتاب " الخلافة " باب : " فى أئمة الظـلم والجور وأئمة الضلالة " وأورده عن أبى ذر الغفـارى ثم قال : رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقيـة رجاله ثقات . أهـ ٥ : ٢٣٨ - ٢٣٩ .

شواهد الحديث :-

وللحديث شواهد من عدة طرق - عن عمر بن الخطاب وثوبان وشداد بن أوس وأبى الدرداء وعلى بن أبى طالب .

فحديث عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - ذكره الهيثمى فى " مجمع الزوائد " فى كتاب " الخلافة " باب : " فى أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة " وساقه الهيثمى فقال : " وعن عمير بن سعد وكان عمر ولاه حمص قال : قال عمر لكعب : انى سائلك عن أمر فلا تكتمنى قال : والله ما أكتمك شيئا أعلمه ، قال : ما أخوف ما تخاف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : " أئمة مضلين " قال عمر : صدقت قد أسر الى وأعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم " قال الهيثمى : رواه أحمد ورجاله ثقات ٥ : ٢٣٩ .

وحديث ثوبان رضى الله عنه رواه أبو داود فى كتاب " الفتن والملاحم " من سننه وساقه بطوله فى باب " ذكر الفتن ودلائلها " وجاء فيه : " وانما أخاف على أمتى الائمة المضلين " ٤ : ٤٥٠ - ٤٥٢ .

ورواه الترمذى فى " أبواب الفتن " من سننه ، باب : (ما جاء فى الأئمة المضلين) وساقه مختصرا وجاء فيه : " وانما أخاف على أمتى الأئمة المضلين " وقال : هذا حديث حسن صحيح ٩ / ٧٣ - ٧٤ .

ورواه ابن ماجه فى كتاب " الفتن " من سننه ، باب : ما يكون من الفتن ، وساقه بطوله وجاء فيه : " وان مما أتخوف على أمتى أئمة مضلين " ٢ : ١٣٠٤ .

ورواه الدارمي في كتاب " الرقاق " من سننه ، باب : " في الائمة المضلين " وساقه باسناده باختصار شديد بلفظ : " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " انما أخاف على أمتي الائمة المضلين " " ٣١١/٢ ، ورواه الدارمي أيضا في المقدمة من سننه في باب : " في كراهية أخذ الرأي " ٧٠/١ .

ورواه الحاكم في كتاب " الفتن والملاحم " من مستدركه - باب " اذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة " وساقه بسنده مطولا جدا ، وجاء فيه : " وانى لا أخاف على أمتي الا الأئمة المضلين " وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة وانما أخرج مسلم حديث معاذ بن هشام عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرجبي عن ثوبان مختصرا .

ووافقها الذهبي في تلخيصه على المستدرك " فرمز له بحرفي (خ ، م) اشارة منه الى أنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهذا اقرار من الذهبي للحاكم وقال : واخرج مسلم بعضه من طريق هشام الدستوائي عن يحيى . ٤ : ٤٤٩ - ٤٥٠ .

وأورده الهيثمي في " مجمع الزوائد " في كتاب " الخلافة " باب : " في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة " وقال فيه : عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انما أخاف على أمتي الأئمة المضلين " وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات ٢٣٩/٥ .

وحديث شداد بن أوس رضي الله عنه ذكره الهيثمي في " مجمع الزوائد " في كتاب " الخلافة " باب : " في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة " بلفظ : " انى لا أخاف على أمتي الا الائمة المضلين واذا وضع السيف في أمتي لا يرفع عنهم الى يوم القيامة " .

وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

كما أورده الهيثمي أيضا في " موارد الظمآن " في كتاب " الامارة " باب : " في الائمة المضلين " وساقه بسند ابن حبان بلفظ : " انـــي لا أخاف على أمتي الا الائمة المضلين ، واذا وضع السيف في أمتي لـم يرفع عنهم الى يوم القيامة " ص ٣٧٦ .

وحديث أبي الدرداء - رضي الله عنه - أخرجه الدارمي في مقدمة سننه ، في باب " في كراهية أخذ الرأي " وساقه بسنده فقـــال : أخبرنا محمد بن الصلت ثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أخ لعدي بـن أرطأة عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلـم : " ان أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلين " أهـ ١/ ٧٠ .

قلت : فيه رجل لم يسم وهو أخ لعدي بن أرطأة .

وحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أورده الهيثمي فـي " مجمع الزوائد " في كتاب " الخلافة " باب : " في أئمة الظلـم والجور وأئمة الضلالة " قال : " وعن علي قال : كنا جلوسا عند النبـي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فذكرنا الدجال فاستيقظ محمرا وجهـه فقال : " غير الدجال أخوف على أمتي عندي عليكم أئمة مضليـن " وقال : رواه أبو يعلى وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق ٥/ ٢٣٩ .

الحديث التاسع :-

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا موسى بن داود أنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني قال : سمعت أبا ذر يقول :

" كنت مخاصرا النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى منزله فسمعته يقول : غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال فلما خشيت أن يدخل قلت : يا رسول الله أي شيء أخوف على أمتك من الدجال ، قال : " الائمة المضلين " " .

غريبه :-

كنت مخاصرا النبي صلى اللهعليهوسلم يوما الى منزله : قال ابن منظور في لسان العرب : خاصر الرجل : مشى الى جنبه ، والمخاصرة : المخازمة : وهو أن يأخذ الرجل في طريق ويأخذ الاخر في غيره حتى يلتقيا في مكان واحد .

وفي حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد : فخرج مخاصرا مروان ، المخاصرة : أن يأخذ الرجل بيد رجل يتماشيان ويسد كل واحد منهما عند خصر صاحبه .

وتخاصر القوم : أخذ بعضهم بيد بعض .

وخن القوم متخاصرين : اذا كان بعضهم آخذاً بيد بعض .

وقال ابن الاعرابي : المخاصرة : أن يمشي الرجلان ثم يفترقا حتى يلتقيا على غير ميعاد أهـ من لسان العرب مادة : خصر ٤ : ٢٤١ - ٢٤٣ .

رجال الحديث التاسع :-

(١) موسى بن داود :-

موسى بن داود الضبي [١] أبو عبدالله الخلقاني[٢] المصيصي [٣] الطرسوسي [٤] كوفي الأصل نزيل بغداد .

روى عن : السفيانين وشعبة و (ابن لهيعة) وجماعة .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وعلي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي وآخرون .

وثقه ابن سعد وابن نمير ومحمد بن عبدالله بن عمار الموصلي والعجلي .

---

(١) الضبي : بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة - هذه النسبة الى ضبه بطن من مضر ، وينسب اليهم خلق كثير منهم : أبو عبدالله موسى بن داود الضبي . أهـ بتصرف من الاكمال لابن ماكولا ٥ / ٢٣١ واللباب لابن الاثير ٢ / ٢٦١ والمشتبه في الرجال للذهبي ص ٤٠٨ .

(٢) الخلقاني : بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح القاف وفي آخرها النون - هذه النسبة الى بيع الخلق من الثياب وغيرها - اللباب ١ / ٤٥٦ .

(٣) المصيصي : بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء وفي آخرها صاد مهملة ثانية - هذه النسبة الى المصيصة مدينة على ساحل البحر ينسب اليها كثير من العلماء اللباب ٣ / ٢٢١ .

(٤) الطرسوسي : بفتح الطاء والراء وضم السين المهملة وسكون الواو وفي آخرها سين ثانية - هذه النسبة الى طرسوس وهي مدينة مشهورة كانت ثغرا من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامي وينسب اليها كثير من العلماء . أهـ من اللباب ٢ / ٢٧٩ .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال الدارقطنى : كان مصنفا مكثرا مأمونا .

وقال أبو حاتم : شيخ فى حديثه اضطراب .

وقال السيوطى فى طبقات الحفاظ : لينه أبو حاتم .

وقال الذهبى فى الميزان : صدوق وثق ، بينما وثقه فى الكاشف .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق له أوهام من صغار التاسعة مات سنة سبع عشرة (أى ومائتين " .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : " روى له مسلم وأبوداود والنسائى وابن ماجه واستشهد به الترمذى " .

الجرح والتعديل ٨/١٤١ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٣٨٥ ، الكاشف ٣/١٨٣ ، الميزان ٤ : ٤٠٤ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٤٢ ، التقريب ٢/٢٨٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٦٣ .

(٢) ابن لهيعـــــة :-

سبقت ترجمته فى الحديث (٦) وهو صدوق وحديثه حســـن قبل احتراق كتبه ، أما بعدها فحديثه يعتبر به .

روى عن : (عبدالله بن هبيرة)

روى عنه : (موسى بن داود الضبى) .

(٣) ابن هبيـــــرة :-

اسمه عبدالله سبقت ترجمته فى الحديث (٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى تميم الجيشانى) .

روى عنه : (عبدالله بن لهيعة) .

(٤) أبو تميم الجيشانـــى :-

اسمه عبدالله بن مالك - سبقت ترجمته فى الحديث (٨) وهـــو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (عبدالله بن هبيرة) .

درجتـــــه : -

فى اسناده موسى بن داود الضبى وهو صدوق له أوهام وفيه ابن لهيعة : وهو صدوق حديثه حسن قبل احتراق كتبـــه أما بعدها فيعتبر به ، والراوى عنه هنا من غير الصبادلـــة وهو موسى بن دواد الضبي، - فاسناده فيه ضعف ، وانظـــر درجة الحديث (٨) وما قيل فى الحكم عليه .

تخريجـــــــه : -

انظر تخريج الحديـــث (٨) .

الحديث العاشر :-

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عمار بن محمد عن الأعمش عن مجاهد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر قال :

" قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر : (ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا بالله) " .

غريبه :-

لا حول ولا قوة الا بالله : قال النووي في شرحه لصحيح مسلم : قال العلماء سبب ذلك أنها كلمة استسلام وتفويض الى الله تعالى واعتراف بالاذعان له وأنه لا صانع غيره ولا راد لأمره وأن العبد لا يملك شيئا من الأمر .

وقال أهل اللغة : الحول : الحركة والحيلة : أي لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة الا بمشيئة الله تعالى ، وقيل : معناه لا حول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وقيل : لا حول عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة على طاعته الا بمعونته وكله متقارب .

قال أهل اللغة : ويعبر عن هذه الكلمة بالحوقلة والحولقة . أ هـ ١٧/٢٦ - ٢٧ .

وقال ابن حجر في فتح الباري : معنى لا حول أي لا تحويل للعبد عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة له على طاعة الله الا بتوفيق الله . أ هـ ١١/٥٠٠ - ٥٠١ .

كنز من كنوز الجنة : قال النووى فى شرحه على صحيح مسلم : معنى الكنز هنا أنه ثواب مدخر فى الجنة وهو ثواب نفيس ، كما أن الكنز أنفس أموالكم . أهـ ٢٦/١٧ .

قلت : أورد الهيثمى تفسيرها عن عبد الله بن مسعود قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فقلت : لا حول ولا قوة الا بالله ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تدرى ما تفسيرها ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : " لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ، ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله " رواه البزار باسناد بن أحدهما منقطع وفيه عبد الله بن خراش والغالب عليه الضعف ، والاخر متصل حسن . أهـ مجمع الزوائد ٩٩/١٠ .

(١)
رجال الحديث العاشـــر : -

(١) عمار بن محمد بن أخت سفيان الثورى : -

عمار بن محمد الثورى أبو اليقظان الكوفى ابن أخت سفيـان الثورى سكن بغداد .

روى عن : خاله سفيان الثورى و (الأعمش) وليث بن أبى سليم وآخرين .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وأبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن حاتم المؤدب وآخرون .

قال على بن حجر المروزى : كان عمار بن محمد ثبتا ثقة .

ووثقه ابن سعد وأبو معمر القطيعى وابن معين فى رواية .

وقال ابن معين فى رواية أخرى : لم يكن به بأس .

وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى وأبو زرعة : ليس بالقوى

وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل : " ليس به بأس يكتب حديثـه " .

وقال ابن حبان : " كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحـــق الترك من أجلـه "

وقال الذهبى فى الميزان : قال البخارى : عمار بن محمد : مجهـول حديثه منكر . " أهـ

قلت : لم أجد ذلك فى تاريخه الكبير .

وقال الذهبى فى الميزان : وجاء عن أبى حاتم أيضا أنه لا يحتـــج به .

قلت : لكنى لم أجد ذلك فى الجرح والتعديل .

وقال ابن حجر فى التقريب : " صدوق يخطىء من الثامنة " .

وقال المزى فى تهذيبه : " مات سنة ١٨٢ اثنتين وثمانين ومائة - روى له مسلم والترمذى وابن ماجه " .

التاريخ الكبير ٢٩/٧ ، الجرح والتعديل ٦ : ٣٩٣ ، المجروحين ١٩٥/٢ ، تهذيب الكمال ٢ : ٩٩٧ ، الميزان ٣ : ١٦٨ ، التهذيب ٧ : ٤٠٥ ، التقريب ٢ : ٤٨ .

(٢) الأعمـــــش :-

هو سليمان بن مهران الاسدى - سبقت ترجمته فـــــى الحديث الأول وهو ثقة يدلس .

روى عن : (مجاهـــد)

روى عنه : (عمار بن محمد) .

(٣) مجاهـــــد :-

أبو الحجاج : مجاهد بن جبر المكي القرشي المخزومي مولاهم المقرئ ، ويقال له ابن جبير أيضا بالتصغير . (١)

روى عن : عبدالله بن عباس و(عبدالرحمن بن أبي ليلى) وأبي هريـــــرة وغيرهم .

روى عنه : أيوب السختياني و (سليمان الأعمش) ومنصور بن المعتمـــر وغيرهم .

وثقه ابن سعد وأبو زرعة وابن معين والعجلي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي : أجمعت الأمة على امامته والاحتجاج به .

وقال الذهبي في الكاشف : امام في القراءة والتفسير حجة

وقال ابن أبي حاتم الرازي في المراسيل : لم يسمع من أبي ذر .

ونقل الذهبي في ميزانه عن النباتي : قال : ذكر مجاهد في كتاب الضعفاء لابن حبان ولم يذكره أحد ممن ألف في الضعفاء ومجاهد ثقة بلا مدافعة .

ونقل ابن حجر في تهذيبه عن الترمذي في العلل قال : مجاهد معلـــوم التدليس فعنعنته لا تفيد الوصل .

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب : لم أر من نسبه الى التدليـــــس نعم اذا ثبت قول ابن معين : ان قول مجاهد : خرج علينا علي ليس على ظاهره فهو عين التدليس اذ هو معناه اللغوي وهو الابهام والتغطية .

---

(١) انظر : البداية والنهاية لابن كثير ، والاصابة في تمييـــــز الصحابة لابن حجر .

وقد قال ابن خراش : أحاديث مجاهد عن علي مراسيل لم يسمع منها شيئا .

قلت : لم أجد ترجمته في كتاب الضعفاء لابن حبان .

وقال في التقريب : " ثقة - مات سنة احدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة " رمز له بكونه من رجال الجماعة .

الطبقات الكبرى ٥ : ٤٦٦ ، طبقات خليفة ص ٢٨٠ ، التاريخ الكبير ٧ : ٤١١ ، الجرح والتعديل ٨ : ٣١٩ ، حلية الأولياء ٣ : ٢٧٩ ، طبقات الفقهاء لابي اسحاق الشيرازي ١ : ٤٥ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٩٢ ، الكاشف ٣ : ١٢٠ ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٤١ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٣٠٥ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٢ ، طبقات الحفاظ ص ٣٥ ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٧ : ١٣٢ ، المراسيل ص ٢٠٣ ، جامع التحصيل في أحكام المرسيل ص ٣٣٦ ، المعارف ص ٤٤٤ ، المعرفة والتاريخ ١ / ٧١١ ،
تهذيب الاسماء واللغات / الجزء الثاني من القسم الأول ص ٨٣ ، البداية والنهاية ٩ / ٢٢٤ ، الاصابة ٣ / ٤٨٥ - ٤٨٦ ، الخلاصة ص ٣٦٩ ، شذرات الذهب ١ / ١٢٥ ، سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٤٩ ، تقريب التهذيب ٢ / ٢٢٩ ، الميزان ٣ / ٤٣٩ .

(٤) عبدالرحمن بن أبي ليلى : -

عبدالرحمن بن أبي ليلى الانصاري الأوسي المدني أبو عيسى الكوفي .

روى عن : أنس بن مالك وبلال بن رباح وحذيفة بن اليمان و (أبي ذر الغفاري) وغيرهم .

روى عنه : ابراهيم بن يزيد التيمي وثابت البناني والأعمش و (مجاهد بن جبر المكي) وغيرهم .

وثقه ابن معين والعجلي .

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة من الثانية مات سنة ست وثمانين " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢ : ٨١٣ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٦٠ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٩٦ .

درجتـــــه : -

فى اسناده : عمار بن محمد بن أخت سفيان الثورى وهو صدوق يخطىء وفيه الأعمش وهو ثقة يدلس ويروى عن شيخه مجاهد بالعنعنة كما فـــى السند ، وفيه مجاهد ثقة يدلس ويروى عن شيخه عبد الرحمن بن أبى ليلى بالعنعنة كما فى السند ، وبقية رجاله ثقات فاسناده ضعيف لعنعنـــة المدلسين لكنه يرتقى بالشواهد الى درجة الحسن لغيره - والله أعلم .

تخريجـــــه : -

أخرجه الحميدى (١) وابن حبان (٢) عن محمد بن السائب بن بركة عن عمرو بن ميمون الأودى عن أبى ذر . أهـ .

وأخرجه ابن ماجه فى كتاب " الأدب " من سننه ، باب : ما جاء فـــى " لا حول ولا قوة الا بالله " من طريق وكيع عن الأعمش عن مجاهد عـــن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى ذر . أهـ ٢ : ١٢٥٦ .

ونقل البنا الساعاتى فى الفتح الربانى ١٤ : ٢٢٨ عند هذا الحديث قول البوصيرى فى زوائده على ابن ماجه : " اسناد حديث أبى ذر صحيح ورجاله ثقات " أهـ .

---

(١) مسند الحميدى ١ : ٧٢ .

(٢) صحيح ابن حبان كتاب " الرقائق " باب : " الاذكار - ذكر استحسان الاكثار للمرء من التبرى من الحول والقوة الا بالله جل وعلا اذ هو من كنوز الجنة ٢ : ١٣٢ .

شواهد الحديث :-

وللحديث شاهد في الصحيحين من حديث أبي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس أخرجه البخاري في كتاب الدعوات من صحيحه - باب : الدعاء اذا علا عقبة ٥/٢٣٤٦

وفي باب : قول " لا حول ولا قوة الا بالله " من كتاب الدعوات ٥/١٣٥٤

وفي كتاب القدر - باب : " لا حول ولا قوة الا بالله " ٦/٢٤٣٧

وفي كتاب : " التوحيد " باب : " وكان الله سميعا بصيرا " ٦/٢٦٩٠

وأخرجه مسلم في كتاب " الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار " من صحيحه باب : استحباب خفض الصوت بالذكر ٤ : ٢٠٧٦ .

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم في كتاب " الايمان " من مستدركه باب : " لا حول ولا قوة الا بالله من كنز الجنة " وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ولا يحفظ له علة ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص فقال : صحيح لا علة له . أهـ ١ : ٢١ - ٢٢

وقال ابن حجر في الفتح : من حديث أبي هريرة هذا : أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة بسند قوي . أهـ ١١/٥٠١ .

وقال المناوي في فيض القدير : " قال الحافظ العراقي في أماليه قد أعل بالاختلاف فيه على عمرو بن ميمون ولا مؤاخذة على الحاكم فيه فانه نفى حفظه . اهـ ٣/١٠٨

وأخرجه الترمذى فى أبواب الدعاء من سننه - باب : فضل لا حول ولا قوة الا بالله باسناد منقطع . أهـ ٩٠/١٣ .

وقال عنه الهيثمى فى مجمع الزوائد : رجاله ثقات أثبات أهـ كتاب " الايمان " باب : " فى حق الله تعالى على العباد " ٥٠/١

وله شاهد من حديث قيس بن سعد بن عبادة أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ، وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن أبى شبيب وهو ثقة ٩٨/١٠ .

وله شاهد من حديث أبى أيوب الانصارى - أخرجه ابن حبان فى كتاب " الرقائق " من صحيحه - باب : الاذكار ذكر البيان بأن المرء كلما كثر تبريه من الحول والقوة الا ببارئه كثر غراسه فى الجنان أهـ ١٣٣/٢ .

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد ووثقه ابن حبان . أهـ كتاب الاذكار - باب : ما جاء فى " لا حول ولا قوة الا بالله ٩٧/١٠

وله شواهد عن جملة من الصحابة غير من تقدم ذكرهم مثل حازم بن حرملة عند ابن ماجة فى السنن وابن عمر وزيد بن ثابت وزيد بن اسحاق الانصارى ومعاوية بن حيدة أوردها الهيثمى فى مجمع الزوائد لكنها لا تخلوا من مقال ٩٨/١٠ .

وانظر الاحاديث (٤٩ ، ٥٩ ز ، ٦٢ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ٢١٦) فانها بمعناه .

الحديث الحادى عشر :-

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن ابن اسحق حدثنى سليمان الأعمش عن مجاهد بن جبر أبى الحجاج عن عبيد بن عمير الليثى عن أبى ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" أوتيت خمسا لم يؤتهن نبى كان قبلى نصرت بالرعب ، فيرعب منى العدو عن مسيرة شهر ، وجعلت لى الأرض مسجدا وطهورا ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد كان قبلي ، وبعثت الى الاحمر والأسود ، وقيل لي : سل تعطه فاختبأتها شفاعة لأمتى وهى نائلة منكم ان شاء الله من لقى الله عز وجل لا يشرك به شيئا " قال الأعمش فكان مجاهد يرى أن الأحمر الانس والاسود الجن .

غريبه :-

قوله صلى الله عليه وسلم : " أوتيت خمسا لم يؤتهن نبى كان قبلى" : تفضيل النبى محمد صلى الله عليه وسلم على من سبقه من اخوانه الأنبياء والمرسلين عليهم السلام لا يقتصر على هذه الخصال الخمس المذكورة فى الحديث ، بل انها تزيد على ذلك ، فقد عدد الحافظ ابن حجر العسقلانى فى كتابه " فتح البارى " سبع عشرة خصلة فضل بها نبينا صلى الله عليه وسلم على غيره من الانبياء والمرسلين عليهم السلام ثم قال : " قلت : فينتظم بهذا سبع عشرة خصلة ويمكن أن يوجد أكثر من ذلك لمن أمعن التتبع ، وقد ذكر أبو سعيد النيسابورى فى كتاب " شرف المصطفى " أن عدد الذى اختص به نبينا صلى الله عليه وسلم عن الانبياء ستون خصلة " ١ : ٤٣٩

وقد جمع ابن حجر بين الروايات المختلفة التى ظاهرهـــا التعارض فى بيان ما اختص به نبينا صلى الله عليه وسلم على غيره مـــن الانبياء والمرسلين عليهم السلام فقال ابن حجر فى الفتح : " وطريـق الجمع أن يقال : لعله اطلع أولا على بعض ما اختص به ثم اطلع علـــى الباقى ، ومن لا يرى مفهوم العدد حجة يدفع هذا الاشكال مـــن أصله " ١/٤٣٧ .

قوله : نصرت بالرعب : " الرعب : هو الوجل والخوف لتوقع نـزول محذور " " أحكام الأحكام " لابن دقيق العيد ١ : ١١٤ .

قوله صلى الله عليه وسلم " مسيرة شهر " : قال ابن دقيق العيد فـــى احكام الأحكام " ما نصه " والخصوصية التى يقتضيها " " .

لفظ الحديث مقيدة بهذا القدر من الزمان ويفهم منه أمران :

أحدهما : انه لا ينفى وجود الرعب من غيره فى أقل من هذه المسافة

والثانى : أنه لم يوجد لغيره فى أكثر منها فانه مذكور فى سياق الفضائل والخصائص و يناسبه أن تذكر الغاية فيـه ، وأيضا فانه لو وجد أكثـــر من هذه المسافة لغيره لحصل الاشتراك فى الرعب فى هذه المسافـــة وذلك ينفى الخصوصية بها . ١/١١٥ .

وقال ابن حجر فى الفتح : " قوله " مسيرة شهر " مفهومـــه أنه لم يوجد لغيره النصر بالرعب فى هذه المدة ولا فى أكثر منها ، أمـــا ما دونها فلا ، لكن لفظ رواية عمرو بن شعيب : (ونصرت على العـــدو بالرعب ولو كان بينى وبينهم مسيرة شهر) فالظاهر اختصاصه به مطلقـا وانما جعل الغاية شهرا لانه لم يكن بين بلده وبين أحد من أعدائـــه أكثر منه ، وهذه الخصوصية حاصلة له على الاطلاق حتى لو كان وحـــده بغير عسكر وهل هى حاصلة لأمته من بعده ؟ فيه احتمال " ١/٤٣٧ .

قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " وجعلت لي الارض مسجدا طهورا " :
قال ابن دقيق العيد فى احكام الاحكام : " المسجد : موضع السجود فى الأصل ثم ينطلق فى العرف على المكان المعني للصلاة التى السجود منها ، وعلى هذا فيمكن أن يحمل المسجد هنا على الوضع اللغوى أى : جعلت لي الأرض كلها مسجدا أعنى موضع سجود أى لا يختص السجود منها بموضع دون موضع غيره ، ويمكن أن تجعل مجازا عن المكان المبنى للصلاة لأنه لما جازت الصلاة فى جميعها كانت كالمسجد فى ذلك فاطلاق اسمه عليها من مجاز التشبيه ، والذى يقرب هذا التأويل أن الظاهر أنه انما أريد أنها موضع للصلاة بمجعلتها لا للسجود فقط ، لأنه لم ينقل أن الأمم الخالية كانت تخص السجود وحده بموضع دون موضع" أهـ منه ١/١١٥ .

وقال ابن حجر فى الفتح : " والاظهر ما قاله الخطابى : وهو أن من قبله انما أبيحت لهم الصلوات فى أماكن مخصوصة كالبيع والصوامع ويؤيده رواية عمرو بن شعيب بلفظ " وكان من قبلي انما كانوا يصلون فى كنائسهم " وهذا نص فى موضع النزاع فثبتت الخصوصية ، ويؤيده ما أخرجه البزار من حديث ابن عباس نحو حديث الباب وفيه : " ولم يكن من الانبياء أحد يصلي حتى يبلغ محرابه " أهـ منه ١/٤٣٧ .

قوله صلى الله عليه وسلم : " وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد كان قبلى " : قال ابن حجر فى الفتح : " قال الخطابى : كان من تقدم على ضربين ، منهم من لم يؤذن له فى الجهاد فلم تكن لهم مغانم ، ومنهم من أذن له فيه لكن كانوا اذا غنموا شيئا لم يحل لهم أن يأكلوه وجاءت نار فأحرقته ، وقيل : المراد أنه خص بالتصرف فى الغنيمة يصرفها كيف يشاء ، والأول أصوب وهو أن من مضى لم تحل لهم الغنائم أصلا " أهـ منه ١/٤٣٨ .

قوله : " وبعثت الى الأحمر والأسود " : فسر مجاهد الأحمر بالانس والأسود بالجن ، وقال النووى فى شرحه على صحيح مسلم : " قيل المراد بالأحمر : البيض من العجم وغيرهم ، وبالأسود العرب لغلبة السمرة فيهم وغيرهم من السودان ، وقيل المراد بالاسود السودان وبالأحمر من عداهم من العرب وغيرهم ، وقيل : الاحمر الانس ، والأسود الجن والجميع صحيح فقد بعث الى جميعهم " أهـ منه ٥/٥ .

وقال ابن حجر فى فتح البارى : " ولا يعترض بأن نوحا عليه السلام كان مبعوثا الى أهل الأرض بعد الطوفان لأنه لم يبق الا من كان مؤمنا معه وقد كان مرسلا اليهم ، لأن هذا العموم لم يكن فى أصل بعثته وانما اتفق بالحادث الذى وقع وهو انحصار الخلق فى الموجودين بعد هلاك سائر الناس ، وأما نبينا صلى الله عليه وسلم فعموم رسالته من أصل البعثة فثبت اختصاصه بذلك ، وأما قول أهل الموقف لنوح عليه السلام كما صح فى حديث الشفاعة : " أنت أول رسول الى أهل الارض " فليس المراد به عموم بعثته بل اثبات أولية ارساله وعلى تقدير أن يكون مرادا فهو مخصوص بتنصيصه - سبحانه وتعالى - فى عدة آيات على أن ارسال نوح كان الى قومه " . اهـ ١/٤٨٧

قلت : الجواب الأول وهو أن عموم بعثة نوح - عليه السلام - لا من أصل البعثة وانما بالاتفاق فى وقوع انحصار الخلق فى الموجودين هو نفس الجواب الذى يقال فى حديث الشفاعة وفى حديث فضائل النبى صلى الله عليه وسلم على غيره . والله أعلم .

قوله صلى الله عليه وسلم " وقيل لي سل تعطه فاختبأتها شفاعة لأمتى " : قال النووى فى شرحه على صحيح مسلم : " وهى الشفاعة العامة التى تكون فى المحشر بفزع الخلائق اليه - صلى الله عليه وسلم - لأن الشفاعة فى الخاصة جعلت لغيره أيضا ، قال القاضي : وقيل : المراد شفاعة لا ترد ، قال : وقد تكون شفاعته لخروج من فى قلبه مثقال ذرة من ايمان من النار لأن الشفاعة التى جاءت لغيره انما جاءت قبل هذا وهذه مختصة به كشفاعة المحشر" أهـ جـ ٥ ص ٤ .

قال ابن حجر فى فتح البارى : " وظاهر الحديث يقتضى أن كل واحدة من الخمس المذكورات لم تكن لأحد قبله ، وهو كذلك " أهـ ١ : ٤٣٧ .

رجال الحديث الحادى عشر : -

(١) يعقـــوب : -

يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى[1] أبو يوسف المدني نزيل بغداد .

روى عن : (أبيه ابراهيم بن سعد) وشعبة والليث بن سعد وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) واسحاق وابن راهوية ويحيى بـــن معين وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة فاضل ، مات سنة ٢٠٨ ثمان ومائتين ورمز له بسكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧ : ٣٤٣ ، تاريخ خليفة ص ٤٧٣ ، طبقات خليفة ص ٣٢٩ ، التاريخ الكبير ٨ : ٣٩٦ ، التاريخ الصغير ٢ : ٣١٣ ، الجرح والتعديل ٩ : ٢٠٢ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٢٦٨ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٥٤٨ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٣٥ ، الكاشف ٣ : ٢٩٠ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٤٩١ ، ميزان الاعتـــدال ٤ : ٤٤٨ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣٨٠ ، تقريب التهذيب ٢/٣٧٤ ، الخلاصة ص ٤٣٦ ، شذرات الذهب ٢/٢٢

(١) الزهرى : بضم الزاى وسكون الهاء وفى آخرها الراء - هـــذه النسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤى منهم جماعة كثيرة أحدهم عبد الرحمن بن عوف . أهـ من اللباب ٢/٨٢ .

(٢) والـد يعقـــوب :-

ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشـــي الزهرى أبو اسحاق المدنى نزيل بغداد والد يعقوب بن ابراهيم بـــن سعد .

روى عن : شعبة و (محمد بن اسحاق بن يسار) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ويزيد بن هـارون و (ابنه يعقوب بن ابراهيم) وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل وابن معين والعجلى وأبو حاتم .

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : " صدوق " .

ونقل ابن حجر فى التهذيب : قول ابن عدى فى كامله عن يحيى بن سعيد القطان فى تضعيفه لابراهيم بن سعد - ثم قال ابن حجر : " قال ابن عدى : هو من ثقات المسلمين حدث عنه جماعة من الائمة ولم يختلـــف أحد فى الكتابة عنه ، وقول من تكلم فيه فيه تحامل "

وقال الذهبى فى الميزان : " ثقة بلا ثنيا (يعنى بلا استثناء) "

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح من الثامنـة مات سنة خمس وثمانين "

قلت : أى ومائة . ورمز له ابن حجر فى تقريبه بكونه من رجال الجماعة .

التاريخ الكبير ١ : ٢٨٨ ، التاريخ الصغير ٢ : ٢٣١ ، المعرفـــة والتاريخ ١ : ١٧٤ ، الجرح والتعديل ٢ : ١٠١ ، مشاهير علمـــاء الأمصار ص ١٤١ ، تاريخ بغداد ٦ : ٨١ ، تهذيب الكمال ١ : ٥٤ الكاشف ١ : ٨٠ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢٥٢ ، سير أعلام النبـــلاء ٨ : ٢٧٠ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ٨ ، ميزان الاعتدال ١ : ٣٣ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٢١ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٥ ، هـــدى الساري ٢ : ١٤٨ ، الخلاصة ص ١٧ .

(٣) ابن اسحـــاق :-

محمد بن اسحاق بن يسار (١) القرشى المطلبى مولاهم أبو بكر أو عبد الله المدنى نزيل بغداد .

روى عن : أيوب السختيانى ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ويحيى بن سعيد الأنصارى وغيرهم .

روى عنه : (ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عـــوف) والحمادان والسفيانان . وغيرهم .

فخمه وعظمه ورفع أمره الزهرى وعاصم بن عمر بن قتادة وأبو زرعة الدمشقـــى ومحمد بن حبان وابن المدينى وشعبة وقال فيه محمد بن اسحاق أمير المحدثين لحفظه وأبو معاوية وقال فيه : كان من أحفظ الناس .

ووثقه غير واحد منهم العجلى وابن سعد ويحيى بن يحيى والحافظ ابـن ادريس وأبو يعلى الخليلى والبوشنجي وقال : هو عندنا ثقة ثقة .

وقال ابن البرقى : لم أر أهل الحديث يختلفون فى ثقته وحسن حديثه وروايته .

ونقل الاثرم فى رواية عن أحمد بن حنبل : تحسين حديثه .

واختلفت أقوال ابن معين فيه بين توثيق وتضعيف

ووهاه آخرون فقال النسائى : ليس بالقوى

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه .

وقال ابن عدى : لا بأس به.

---

(١) يسار : بمفتوحة وخفة سين ومهملة أهـ من المغنى فى ضبـــط الاسماء ص ٢٧٥ .

وكان يحيى بن سعيد الأنصارى ومالك بن أنس يجرحانه .

وترك الاحتجاج بهأبو الحسن الدارقطنى .

وكذبه هشام بن عروة وتابعه يحيى بن سعيد القطان ووهيب بن خالد .

وكان أحمد بن حنبل سيء الرأى فيه : " وهذا يخالف ما تقدم عن أحمد من أنه حسن حديثه فلعلهما روايتان والله أعلم " ، ووصمه أحمد بكثرة التدليس .

واتهمه جماعة بالقدر .

وقال ابن نمير : رمى بالقدر وكان أبعد الناس منه .

واتهم من قبل جماعة بالأخذ من أهل الكتاب فى بعض الأخبار والقصص .

وأما سبب تكذيب هشام بن عروة له هو ما نقله الذهبى فى سير أعلام النبلاء من ابن عيينة من أن ابن اسحاق أخبره أن فاطمة بنت المنذر بن الزبير زوج هشام بن عروة حدثته وأنه دخل عليها ، فلما ترامى نبأ ذلك الى سمع هشام كذبه ، وأنكر أن يكون ابن اسحاق قد رآها فقال : حدث عن امرأتى فاطمة بنت المنذر وأدخلت علي وهى بنت تسع سنين وما رآها رجل حتى لقيت الله تعالى .

وقد رد الذهبى فى كتابيه " سير أعلام النبلاء " و " ميزان الاعتدال " تكذيب هشام لابن اسحاق فقال : الرجل ما قال انه رآها أفيمثل هذا يعتمد على تكذيب رجل من أهل العلم هذا مردود ، ثم ما قيل من أنها أدخلت عليه وهى بنت تسع غلط بين ، فانها أكبر من هشام بثلاث عشرة سنة ولعلها ما زفت اليه الا وقد قاربت بضعا وعشرين سنة وأخذ عنها ابن اسحاق وهى بنت بضع وخمسين سنة أو أكثر أهـ .

وطعن مالك بن أنس وغيره فى ابن اسحاق لا يتأتى ذلك من جهة حفظه انما من قبل ما رمى به من كونه قدرى ، وقد برأ ساحته من القدر ابن نمير كما مر ، أو من قبل تلقفه بعض أخبار السيرة عمن أسلم من أهل الكتاب ، أو لتدليسه .

وقد ذكر ابن سيد الناس فى عيون الأثر الاجوبة عما رمي به ابن اسحاق ومما ذكره من التدليس والقدر والتشيع لا يوجب رد روايته ولا يوقع فيها كبير وهن ، أما التدليس فلم يقدح فى عدالته وكذلك القدر والتشيع لا ترد بهما روايته الا بضميمة أخرى ولم توجد هنا . أ هـ بتصرف .

قلت : والحقيقة أن ابن اسحاق كثرت فيه أقوال الناس جدا بين موثق مادح له ومجرح طاعن فيه ويتبع ذلك انتصارات الفريقين وردودهم على بعضهم - وقد اقتصرت من أقوالهم على ما يبين حال الرجل - اذ ذكر كل ما قيل أمر يطول جدا وليس هذا محله - ومن أراد الوقوف على ذلك بتمامه أمكنه النظر برؤيته مبسوطا مستوفى فى مظانه من كتب التراجم - على أن بعض تلك الطعون لا تثبت اذ هي من كلام الأقران بعضهم ببعض وهو على المذهب الصحيح عند أهل العلم لا يقبل اذا دلت القرائن على وجود التحامل فيه .

قلت : وقصارى القول وحصاده فى ابن اسحاق : انه صالح الحال صدوق حسن الحديث ، كثير التدليس وأما الحفظ فليس بمدفوع عنه - والله تعالى أعلم .

وقال ابن حجر فى التقريب : " صدوق يدلس ، ورمى بالتشيع والقدر مات سنة ١٥٠ خمسين ومائة ويقال بعدها " .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : " استشهد به البخارى فى الصحيح- وروى له فى كتاب القراءة خلف الامام وغيره ، وروى له مسلم فـــــى المتابعات ، واحتج به الباقون " .

طبقات ابن سعد ٧ : ٣٢١ ، طبقات خليفة ص ٢٧١ ، ص ٣٢٧ ، تاريخ خليفة ص ١٦ ، ص ٤٢٦ ، التاريخ الكبير ١ : ٤٠ ، التاريخ الصغير ٢ : ١١١ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٩١ ، المعارف ص ٤٩١ ، المعرفة والتاريخ ٢ : ٢٧ ، الجرح والتعديل ٧ : ١٩١ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٣٩ ، الفهرست لابن النديم المقالة الثالثة الفن الأول ص ١٣٦ ، تاريخ بغداد ١ : ٢١٤ - ٢٣٤ ، وفيـــات الاعيان ٤ : ٢٧٦ ، مقدمة عيون الاثر ١ : ٨-١٧ ، تهذيـــب الكمال ٣ : ١١٦٧ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٧٢ ، الميزان ٣ : ٤٦٨- ٤٧٥ ، الكاشف ٣ : ١٩ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ٣٨٠ ، ديوان الضعفاء ص ٢٦٥ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ٣٣ - ٥٥ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨ - ٤٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ١٤٤ ، الخلاصـــة ص ٣٢٦ ، شذرات الذهب ١ : ٢٣٠ .

(٤) سليمان الأعمش : -

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (مجاهد بن جبر المكى) .

روى عنه :

(٥) مجاهد بن جبر المكي : -

سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : (عبيد بن عمير الليثى) .

روى عنه : (الأعمش) .

(٦) عبيد بن عمير الليثـــــى : -

عبيد [١] - بالتصغير - بن عمير [٢] - مصغرا - بن قتـــادة الليثى [٣] الجندعي [٤] الكناني [٥] أبو عاصم المكى .

روى عن : أبى بن كعب وعلى بن أبى طالب وعمر بن الخطاب و (أبـــى ذر الغفارى) وغيرهم .

روى عنه : عطاء بن أبى رباح و (مجاهد بن جبير المكي) ووهـب بن كيسان وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة والعجلي .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن حجر فى التقريب : " مجمع على ثقته " .

ونقل ابن حجر فى تهذيبه عن ابن حبان فى ثقاته أنه مات سنة ٦٨ ثمان وستين " ، ورمز له ابن حجر فى التقريب بكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٥ : ٤٦٣ ، التاريخ الكبير ٥/٤٥٥ ، المعارف ص ٤٣٤ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٨٢ ، المعرفة والتاريـخ ٢/٢٤ ، الجرح والتعديل ٥/٤٠٩ ، الحلية ٣ : ٢٦٦ - ٢٧٩ ، الاستيعاب ٣ : ١٠١٨ ، أسد الغابة ٣ : ٣٥٣ ، تهذيب الكمال ٢ : ٨٩٥ ، غاية النهاية فى طبقات القراء ١ : ٤٩٦ ، الاصابة ٣ : ٧٨ ، الكاشف ٢/٢٣٩ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ١٥٦ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٧١ ، التقريب ١ : ٥٤٤ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٩٧ ، الخلاصة ٢ : ٢٣٩ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٥٠ ، البداية والنهاية ٩ : ٥٠ ، العقد الثمين ٥ : ٥٤٣

(١) عبيد : بالتصغير / المغنى فى ضبط الاسماء ص ١٦٩ .

. . . . . .

= = (٢) همير : مصغرا / المغنى فى ضبط الاسماء ص ١٧٩ .

(٣) الليثي : بفتح اللام وسكون الياء وفى آخرها ثاء مثلثة - هـذه النسبة الى عدة قبائل وأجداد . أهـ بتصرف من اللباب ٣ / ١٣٧ .

(٤) الجندعى : بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر العين المهملة - هذه النسبة الى جندع وهو بطن من ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . أهـ من اللباب ١ : ٢٩٥ .

(٥) الكناني : بكسر أولها وفتح النون وبعد الألف نون ثانية - هذه النسبة الى عدة قبائل وأجداد . أهـ من اللباب ٣ / ١١١ .

درجتـــــــــه : -

فيه ابن اسحاق وهو صدوق يدلس لكنه روامعن شيخه الأعمش مصرحا بالتحديث .

وفيه الأعمش وهو ثقة يدلس ورواه عن شيخه مجاهد بن جبـــــر المكي بالعنعنة .

وفيه مجاهد بن جبر المكي ثقة ووصفه بعضهم بالتدليس وروايتـــه فى السند فـ عن شيخه عبيد بن عمير الليثى بالعنعنة .

فالسند ضعيف لعنعنة المدلسين الأعمش ومجاهد عن شيخهما .

لكنه يتقوى بالشواهد الآتية فى التخريج ان شاء الله ويكون بهـــا حسنا لغيره . والله أعلم .

تخريجـــــــه : -

أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده بسند فيه انقطاع من طريـــق شعبة عن واصل عن مجاهد عن أبى ذر/بسنده فقال : " حدثنا شعبـة عن واصل عن مجاهد عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : (أوتيت خمسا لم يؤتهن نبى قبلي : جعلت لي الأرض مسجدا وطهـــورا ونصرت بالرعب على عدوى مسيرة شهر ، وبعثت الى الأحمر والأســـود ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلي ، وأعطيت الشفاعة وهى نائلة من أمتى من مات منهم لا يشرك بالله شيئا) " . هكذا رواه شعبـة

وقال جرير : عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه . أهـ ص ٦٤ .

قلت : أسقط شعبة الواسطة بين مجاهد وبين أبي ذر وهو عبيد بن عمير الليثي ، ومجاهد لم يدرك أبا ذر فاسناده ضعيف للانقطاع بين مجاهد وبين أبي ذر رضي الله عنه .

ورواه الدارمي في كتاب " السير " من سننه ، باب : " الغنيمة لا تحل لأحد قبلنا " وساقه من طريق أبي عوانة عن سليمان الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم مع تقديم وتأخير واختلاف يسير في بعض الألفاظ ٢ / ٢٢٤ .

ورواه الحاكم في كتاب " التفسير " من مستدركه ، في تفسير " سورة سبأ " وساقه بسنده من طريق الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة انما أخرجا الفاظا من الحديث متفرقة .

وأقره الذهبي فرمز بحرفي (خ م) اشارة منه الى موافقته وقال : وخرجا منه . أهـ ٢ / ٤٢٤ .

وذكره الهيثمي في " موارد الظمآن " ، وساقه بسند ابن حبان من طريق أبي عوانة عن سليمان الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أهـ من كتاب " الطهارة " باب (التيمم) ص ٧٥ — ٧٦ .

شواهد الحديث :-

وله شواهد من حديث جابر بن عبد الله وأبى هريرة وأبى سعيد الخدرى ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب .

فحديث جابر بن عبد الله الأنصارى أخرجه البخارى[1] فى كتاب " التيمم " من صحيحه .

وأخرجه فى كتاب الصلاة من صحيحه[2] باب : قول النبى صلى الله عليه وسلم : " جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا " . أهـ .

وأخرجه مسلم [3] فى كتاب " المساجد ومواضع الصلاة " من صحيحه. أهـ .

وأخرجه النسائى [4] فى كتاب " الغسل والتيمم " فى سننه - باب : التيمم بالصعيد ، ولم يذكر فيه الغنائم وكونها حلالا له صلى الله عليه وسلم ولأمته . أهـ .

وأخرجه الدارمى [5] فى كتاب " الصلاة " من سننه ، باب : الأرض كلها طهور ما خلا المقبرة والحمام .

وقد علق ابن حجر على حديث جابر من عبد الله عند البخارى

---

(١) فتح البارى ١/٤٣٥ - ٤٣٦ .
(٢) فتح البارى ١ : ٥٣٣ .
(٣) صحيح مسلم ١/٣٧٠ - ٣٧١ .
(٤) سنن النسائى ١ : ٢٠٩ - ٢١٢ .
(٥) سنن الدارمي ١ : ٣٢٢ - ٣٢٣ .

في الصحيح فقال : " وله شواهد من حديث ابن عباس وأبي موسى وأبي ذر من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، رواها كلها أحمد بأسانيد حسان "(١)

وحديث أبي هريرة عند مسلم (٢) في صحيحه بلفظ : " فضلت على الانبياء بست ... الخ الحديث " فذكر أربع خصال من هذه الخصال التي ذكرت في حديث أبي ذر عند أحمد وزاد اثنتين .

وحديث أبي سعيد الخدري ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن .

وحديث ابن عمر أورده الهيثمي في " كشف الاستار عن زوائد البزار على الكتب الستة "(٤) وساقه بسند البزار من طريق ابراهيم بن اسماعيل بن سلمة بن كهيل أن أباه حدثه عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا فذكر الحديث - قال الهيثمي : قال البزار لا نعلمه يروى عن ابن عمر الا بهذا الاسناد ، وقد رواه يزيد بن أبي زياد عن مجاهد ومقسم عن ابن عباس . أهـ .

انظر الحديثين (٢٧) و (١٤٧) فانهما بمعناه . والله أعلم.

---

(١) فتح الباري ١ : ٤٣٦ .
(٢) صحيح مسلم - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ١/ ٣٧١ .
(٣) " كتاب علامات النبوة " - باب : فيما خص به عن تقدمه ٨ : ٢٦٩ .
(٤) كتاب " الطهارة " - باب " التيمم " ١ : ١٥٧ - ١٥٨ .

الحديث الثانى عشر :-

حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا مؤمل ثنا حماد يعنى ابن سلمة ثنا يونس عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبى ذر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

تغيب الشمس تحت العرش فيؤذن لها فترجع فاذا كانت تلك الليلة التى تطلع صبيحتها من المغرب[1] لم يؤذن لها فاذا أصبحت قيل لها اطلعى من مكانك ثم قرأ " هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتى ربك[2] أو يأتى بعض آيات ربك[3] "[4]

غريبه :-

(١) فاذا كانت تلك الليلة التى تطلع صبيحتها من المغرب : قال القرطبى فى تفسيره : " وقيل ان الحكمة فى طلوع الشمس من مغربها أن ابراهيم عليه السلام - قال لنمروذ لعنه الله : (فان الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر) وأن الملحدة والمنجمة عن آخرهم ينكرون ذلك ويقولون : هو غير كائن فيطلعها الله تعالى يوما من المغرب ليرى المنكرين قدرته أن الشمس فى ملكه ان شاء اطلعها من المشرق وان شاء أطلعها من المغرب " أهـ منه ٧ : ١٤٧-١٤٨ .
قلت : لن يتم الاستدلال بهذا بالنسبة للملاحدة الا بعد الوقوع فعلا وانما قبل فانهم لا يزالون منكرين . والله أعلم .

(٢) أو يأتى ربك : قال القرطبى فى تفسيره :" يأتى أمر ربك ، أى عقوبة ربك وعذاب ربك ويقال : هذا من المتشابه الذى لا يعلم تأويله الا الله " أهـ ٧ : ١٤٤ .

(٣) أو يأتى بعض آيات ربك : قال القرطبى فى تفسيره : " قيل هو طلوع الشمس من مغربها " أهـ ٧ : ١٤٥ .

(٤) سورة الانعام آية ١٥٨ / يقول ابن جرير الطبرى فى تفسيره مبينا معنى الآية الكريمة : " هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة بالموت فتقبض أرواحكم أو أن يأتى ربهم لفصل القضاء فى موقف القيامة - أو أن يأتيهم طلوع الشمس من مغربها فتطوى صحف الأعمال ولا ينفعهم ايمانهم حينئذ كما قال تعالى : (يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا) " أهـ بتصرف منه ٧٧/٨ سورة الانعام .

قال ابن كثير فى تفسيره : " هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتى ربك " - وذلك كائن يوم القيامة ، أو يأتى بعض آيات ربك يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها " وذلك قبل يوم القيامة كائن من أمارات الساعة وأشراطها كما قال البخارى فى تفسير الاية وساق حديثا باسناده الى أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن من عليها " فذلك حين " لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت فى ايمانها خيرا " . أهـ محل الغرض منه ١٩٣/٢ تفسير سورة الأنعام .

رجال الحديث الثانى عشـــر :-

(١) مؤمـــل :-

مؤمل - بوزن محمد - بهمزة بن اسماعيل القرشى العدوى[1] - بفتح العين والدال المهملتين - مولاهم أبو عبدالرحمن البصرى ثـــم المكي .

روى عن : حماد بن زيد و (حماد بن سلمة) وشعبة والسفيانين وغيرهم.

روى عنه : (أحمد بن حنبل) واسحاق بن راهوية وعلى بن المديـــنى وغيرهم .

وثقه ابن معين واسحاق بن راهوية وابن سعد وقال : ثقة كثير الغلـط. والدار قطنى وقال : ثقة كثير الخطأ .

وقال أبو حاتم : صدوق شديد فى السنة كثير الخطأ يكتب حديثه .

وقال ابن قانع : صالح يخطىء .

وعظمه أبو داود السجستانى ورفع من شأنه لكنه قال : الا أنه يهم فـــى الشىء .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال : ربما أخطأ

---

(١) العدوى : بفتح العين والدال المهملتين - هذه النسبـــة الى عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضـــر القرشى منهم عمر بن الخطاب . أهـ اللباب ٢ / ٣٢٨ .

وقال البخارى : منكر الحديث . (١)

وقال يعقوب بن سفيان الفسوى فى المعرفة والتاريخ : " ومؤمل بن اسماعيل سنى شيخ جليل سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه يقول : كان مشيختنا يعرفون له ويوصون به الا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه ، حتى ربما قال : كان لا يسمه أن يحدث ، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا من حديثه ويتخففوا من الرواية عنه فانه منكر يروى المناكير عن ثقات شيوخنا وهذا أشد فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكنا نجعل له عذرا " .

وقال الساجى :صدوق كثير الخطأ وله أوهام يطول ذكرها .

وقال محمد بن نصر المروزى : المؤمل اذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلط .

---

(١) اذا قال البخارى منكر الحديث فمعناه لا تحل الرواية عن ذلك الراوى مطلقا كما حكاه عنه ابن القطان ونقله الذهبى فى ميزان الاعتدال ١/ ٦ عند ترجمة أبان بن جبلة أبوعبد الرحمن الكوفى حيث قال البخارى فيه : منكر الحديث ، ونقل ابن القطان أن البخارى قال : كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه . الميزان ١/ ٦ .
وعند ترجمة سليمان بن داود اليمامي أبو الجمل صاحب يحيى بن أبى كثير قال فيه البخارى منكر الحديث ، وقال الذهبى فى الميزان : وقد مر لنا أن البخارى قال : من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل رواية حديثه . الميزان ٢/ ٢٠٢ .

وقيل : دفن كتبه وكان يحدث من حفظه فكثر خطؤه .

وقال الذهبي في " المغني في الضعفاء " : صدوق مشهور وثق .

وقال ابن حجر في التقريب : " صدوق سيء الحفظ " مات سنة ست ومائتين " .

وقال المزي في تهذيبه : " استشهد به البخاري ، وروى له أبو داود في القدر والباقون سوى مسلم " .

طبقات ابن سعد ٥/٥٠١ ، المعرفة والتاريخ ١/١٩٦ ، ٣/٥٢ ، التاريخ الكبير ٨/٤٩ ، التاريخ الصغير ٢/٣٠٦ ، الجرح والتعديل ٨/٣٧٤ ، تهذيب الكمال ٣/١٣٩٥ ، سير أعلام النبلاء ١٠/١١٠ ، الكاشف ٣/١٩٠ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٢٢٨ ، " من تكلم فيه وهو موثق أوصالح الحديث " ص ٤٤٢ ، المغني في الضعفاء ٢ : ٦٨٩ ، تهذيب التهذيب ١٠/٣٨٠ ، تقريب التهذيب ٢/٢٩٠ ، العقد الثمين ٧ : ٣١٢ ، الخلاصة ص ٣٩٣ ، شذرات الذهب ٢/١٦ .

(٢) حماد بن سلمة :-

سبقت ترجمته في الحديث السابع وهو ثقة .

روى عن : (يونس بن عبيد) .

روى عنه : (مؤمل بن اسماعيل) .

(٣) يونـــس :-

يونس بن عبيد بن دينار العبدى أبو عبد الله أو أبو عبيد القيسى [1] مولاهم البصرى .

روى عن : (ابراهيم التيمى) والحسن البصرى ومحمد بن سيرين وغيرهم .

روى عنه : اسماعيل بن علية و(حماد بن سلمة) والثورى والمسعـــودى وغيرهم .

عظم أمره هشام بن حسان .

ووثقه ابن سعد وأحمد وابن معين والنسائى وأبو حاتم .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : " كان من سادات أهله زمانه علمـــا وفضلا وحفظا واتقانا وسنة وبغضا لأهل البدع مع التقشف الشديـــد والفقه فى الدين والحفظ الكثير " .

وقال يزيد بن زريع : ما منعنى أن أحمل عن يونس أكثر مما حملت عنـــه الا أنى لم أكتب عنه الا ما قال سمعت أو سألت أو حدثنا الحسن .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة - مـــات سنة تسع وثلاثين " قلت أى ومائة ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة.

طبقات ابن سعد ٧ : ٢٦٠ ، تاريخ خليفة ص ٤١٨ ، طبقات خليفة ص ٢١٨ ، التاريخ الصغير ٢/٤٩ ، التاريخ الكبير ٨ : ٤٠٢ ، الجرح والتعديل ٩ : ٢٤٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٠ ، حلية الأولياء ٣ : ١٥ - ٢٧ ، الكامل فى التاريخ ٥ : ٤٨٧ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٥٦٨ ، الكاشف ٣ : ٣٠٥ ، تذكرة الحفـــاظ ١ : ١٤٥ ، سير أعلام النبلاء ٦ : ٢٨٨ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٤٤٢ - ٤٤٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٨٥ ، طبقات الفقهاء ص ٩

. . . . . .

=== صفة الصفوة ٣ : ٣٠١ - ٣٠٨ ، الخلاصة ص ٤٤١ ، شذرات الذهب ١ : ٢٠٧ ، الاعلام ٩ : ٣٤٦ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٦٢ ، تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام للذهبي ٥ / ٢٢٠ .

(١) القيسي : بفتح القاف وسكون الياء التحتية وفي آخرها سين مهملة - هذه النسبة الى قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل والى قيس عيلان من مضر ، والى القيس قرية بصعيد مصر ، والى قيس بن سعد بطن من النخع . أهـ من اللباب ٣ / ٦٩ - ٧٠ .

(٤) ابراهيم التيمـــي[1] : -

ابراهيم بن يزيد بن شريك - بفتح الشين وكسر الراء[2] - التيمي تيم الرباب أبو أسماء الكوفي .

روى عن : عبد الرحمن بن أبي ليلى وعمرو بن ميمون الأودي و (أبيه يزيد بن شريك) وغيرهم .

روى عنه : سليمان الأعمش وعبد الرحمن بن أبي الشعثاء و (يونس بن عبيد) وغيرهم .

وثقه ابن معين وأبو زرعة وقال : ثقة مرجيء .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

ووثقه الذهبي في الميزان .

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة الا أنه يرسل ويدلس مات سنة ٩٢ اثنتين وتسعين " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٦ : ٢٨٥ ، طبقات خليفة ص ١٥٥ ، التاريخ الكبير ١ : ٣٣٤ ، الجرح والتعديل ٢ : ١٤٥ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٠١ ، اللباب ١ : ٢٣٣ ، تهذيب الكمال ١/ ٦٧ ، الكاشف ١ : ٩٦ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٧٣ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٦٠ ، ميزان الاعتدال ١ : ٧٤ ، المغني في الضعفاء ١ : ٣٠ ، الاكمال لابن ماكولا ١ : ٥٤١ ، غاية النهاية في طبقات القراء ١ : ٢٩ ، جامع التحصيل ص ١٦٧ ، صفة الصفوة ٣ : ٩٠ ، جلية الأولياء ٤ : ٢١٠ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٧٦ تقريب التهذيب ١ / ٤٥ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٢٥ ، الخلاصة ص ٢٣ ، شذرات الذهب ١ : ١٠٠ ، تاريخ الاسلام للذهبي ٣/ ٣٣٧ العبر في خبر من غبر ١ : ١٠٦ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٩ .

(١) انتيمي : بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها الميم - هذه النسبة الى عدة قبائل اسمها تيم فالأول : تيم قريش ، والثاني : تيم اللات ويقال تيم الله ، والثالث : تيم الرباب وهو تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر وينسب اليهم أبو ابراهيم يزيد بن شريك بن طارق التيمي وابنه ابراهيم بن يزيد التيمي . أهـ اللباب ١ : ٢٣٢ .

(٢) المغني في ضبط الاسماء ص ١٤٣ .

(٥) والد ابراهيم التيمـــي : -

يزيد بن شريك بن طارق التيمي تيم الرباب الكوفي والـــد ابراهيم التيمى .

روى عن : حذيفة بن اليمان وعبدالله بن مسعود وعلى بن أبى طالب وعمر بن الخطاب و (أبى ذر الغفارى) وغيرهم .

روى عنه : (ابنه ابراهيم بن يزيد التيمى) وابراهيم النخعى وغيرهم.

وثقه ابن سعد وقال : كان عريف قومه .

ووثقه أيضا يحيى بن معين .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

ووثقه الذهبى فى الكاشف .

وقال الخزرجى فى الخلاصة : مخضرم .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة ، يقال انه أدرك الجاهلية - مات فى خلافة عبد الملك بن مروان " (١) ورمز له بكونه من رجال الجماعة.

(انظر ترجمة يزيد بن شريك التيمى فى : طبقات ابن سعد ٦ : ١٠٤ التاريخ الكبير ٨ : ٣٤٠ ، طبقات خليفة ص١٤٤ ، الجـــرح والتعديل ٩ : ٢٧١ ، حلية الأولياء ٤ : ٢١٠ ، أسد الغابـة ٥ : ١١٥ صفة الصفوة ٣ : ٣١ ، الاكمال لابن ماكولا ١ : ٥٤١ ، اللباب ١ : ٢٣٣ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٥٣٥ ، الكاشف٣ : ٢٨٠ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣٣٧ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٦٦ ، الخلاصة ص ٤٣٢ ، تاريخ الاسلام للذهبى ٣/ ٢١٥ ، ترتيـــب ثقات العجلي للهيثمى .

(١) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية . . . ألخ ولد سنة ست وعشرين ، صحت خلافته سنة ثلاث وسبعين ومـات سنة ست وثمانين . أهـ تاريخ الخلفاء ص ٢١٤ -٢١٥ .

درجـــــته : -

فى اسناده مؤمل بن اسماعيل وهو صدوق سيء الحفظ كثيـــر الغلط .

و فيه ابراهيم التيمى ثقة يرسل ويدلس وروايته فى السنـــد عن أبيهبالعنعنة - فالحديث بهذا الاسناد ضعيف الا أن أصله فـــى الصحيحين من رواية ابراهيم التيمىعن أبيه عن أبى ذر - وفيه عنـــد الشيخين فى صحيحهما أن ابراهيم التيمى يرويه عن أبيه بالعنعنـــة فدل ذلك على أن العنعنة محمولة على الاتصال كما أن كثرة الخطـــأ التى مني بها مؤمل تنجبـــر باسناد الصحيحين فبهذا يتقـــوى سند أحمد ويصير حسنا لغيره .

تخريجـــــه : -

قلت : لم أقف على من خرجه بهذا اللفظ فيما رجعـــت اليه من كتب الحديث سوى أحمد بن حنبل فى مسنده ، وان كـــان أصله فى الصحيحين . والله أعلم .

وانظر الحديثين (١٧١) و (٢٥٣) فانهما بمعناه.

الحديث الثالث عشر :-

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا اسرائيل عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

" من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد صام الدهر كله "

رجال الحديث :-

(١) أسود بن عامر :-

الأسود بن عامر الملقب شاذان أبو عبدالرحمن الشامي نزيل بغداد .

روى عن : (اسرائيل بن يونس) والحماد بن وشعبة وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وعباس بن عبدالعظيم العنبري وابن المديني وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل وابن المديني وابن حبان .

ولم ير ابن معين به بأسا .

وقال محمد بن سعد وأبو حاتم : صدوق صالح .

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة - مات سنة ٢٠٨ ثمان ومائتين " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧ : ٣٣٦ ، التاريخ الكبير ١ : ٤٤٨ ، ---

.....

=== التاريخ الصغير ٢ : ٣١٤ ، الجرح والتعديل ٢ : ٢٩٤ تاريخ بغداد ٧ : ٣٤ ، تهذيب الكمال ١ : ١١٢ ، الكاشف ١ : ١٣١ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٦٩ ، سير أعلام النبلاء ١٠ : ١١٢ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٤٠ ، تقريب التهذيب ١ : ٧٦ ، الخلاصة ص ٣٧ ، شذرات الذهب ٢/٢٠ .

(٢) اسرائيـــــل :-

اسرائيل بن يونس بن أبى اسحـاق السبيعى (١) الهمدانى (٢) أبو يوسف الكوفى .

روى عن : اسماعيل بن عبد الرحمن السدى ، وسليمان الأعمـــــش و (عاصم بن سليمان الأحول) وغيرهم .

روى عنه : (الأسود بن عامر شاذان) وأبو داود سليمان بن داود الطيالسى وابن مهدى وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن نمير وأحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم وابـــن حبان واحتج به ابن عدى .

وقال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث وفى حديثه لين ، وقال يعقوب فى موضع آخر : ثقة صدوق وليس بقوى فى الحديث ولا بالساقط .

ولم ير النسائى به بأسا .

وضعفه ابن المدينى وابن حزم ويحيى القطان لكن نقل ابن حجر فى تهذيبه أن يحيى بن معين رد تضعيف يحيى القطان .

ورروى عن ابن مهدى أنه قال : اسرائيل لص يسرق الحديث .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة ، تكلم فيه بلا حجة من السابعـــــة مات سنة ستين ، وقيل بعدها (قلت أى ومائة) " ورمز له بكونـــه من رجال الجماعة . أهـ .

تهذيب الكمال ١ : ٩٢ ، تهذيب التهذيب ١ : ٢٦١ ، تقريـــب التهذيب ١ : ٦٤ .

(٣) عاصم بن سليمـــان :-

عاصم بن سليمان الأحول التميمي مولاهم أبو عبد الرحمن البصرى.

روى عن : أنس بن مالك والحسن البصرى و (أبى عثمان عبد الرحمـــن النهدى) وغيرهم .

روى عنه : (اسرائيل بن يونس) والسفيانان وابن المبارك وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل واسحاق بن منصور وعثمان بن سعيد الدارمي وأبـوزرعة ومحمد بن عبد الله بن عمار وأحمد بن عبد الله العجلي وعلى بن المدينـى ومحمد بن سعد وابن حبان والبزار وعبدان .

وقوى حفظه سفيان الثورى وعبد الرحمن بن مهدى .

وقال الدار قطنى : هو أثبت من عاصم بن أبى النجود .

وقال شعبة : عاصم أحب الى من قتادة فى أبى عثمان النهدى لأنـــه أحفظهما .

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالحافظ عندهم .

وضعفه يحيى بن سعيد القطان .

وتركه ابن ادريس - لسوء حفظـه .

وتركه وهيب لانه أنكر بعض سيرته .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة لم يتكلم فيه الا يحيى بن سعيـــد القطان وكأنه بسبب دخوله فى الولاية ، من الرابعة مات بعد سنـــة أربعين " قلت أى : ومائة ، و رمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢ : ٦٣٤ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٠ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٤٢ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٨٤ .

(٤) أبو عثمـــــان :-

عبد الرحمن بن مل -بلام ثقيلة والميم مثلثة [١] - أبو عثمـــــان النهدى -بفتح النون وسكون الهاء [٢] ، مشهور بكنيته ، مخضـــرم ، الكوفى سكن البصرة .

روى عن : أنس وبلال وجابر وحذيفة وسلمان وابن مسعود وعلى وعمـــــر و (أبى ذر) وقيل : لم يسمع منه ، وغيرهم .

روى عنه : أيوب السختيانى وثابت البنانى وحميد الطويل و (عاصـــم بن سليمان الأحول) وغيرهم .

وثقه ابن المدينى وابن سعد وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائى وعبد الرحمـــن بن يوسف بن خراش وابن حبان .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة ثبت عابد من الثانية مات سنة خمس وتسعين ، وقيل : بعدها " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢ : ٨١٩ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧٧ ، تقريـــب التهذيب ١ : ٤٩٩ .

(١) ضبط لفظ (مل) من تقريب التهذيب ١/٤٩٩ .

(٢) ضبط لفظ (النهدى) من تقريب التهذيب ١/٤٩٩ .

درجتـــــــــه : -

رجاله ثقات الا أن فيه انقطاعا لأن أبا عثمان النهدى لم يسمع من أبى ذر كما قاله علىا بن المدينى ونقله عنه ابن حجر فى تهذيبه عند ترجمة أبى عثمان ، فالحديث ضعيف بسبب الانقطاع غير أن الترمذى قال عنه حسن صحيح .

قلت : ويتقوى بالشواهد الآتية فى الصحيحين وغيرهما من رواية عبدالله بن عمرو بن العاص وغيره كما سيأتى فى تخريج الحديث - ان شاء الله فيكون الحديث حسنا لغيره . والله لمعلم .

تخريجـــــــــه : -

أخرجه النسائى فى كتاب " الصوم " من سننه ، باب : ذكر الاختلاف على أبى عثمان فى حديث أبى هريرة فى صيام ثلاثة أيام من كل شهر ٤ : ٢١٩ .

وأخرجه الترمذى فى كتاب " الصوم " من سننه - باب : ما جاء فى صوم ثلاثة أيام من كل شهر - وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى شعبة هذا الحديث عن أبى شمر وأبى التياح عن أبى عثمان عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . أهـ .

من عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى ٣ : ٢٩٢ - ٢٩٣ .

وأخرجه ابن ماجه فى كتاب " الصيام " من سننه - باب : ما جاء فى صيام ثلاثة أيام من كل شهر ١ : ٥٤٥ .

وثلاثتهم كلهم رواه من طريق عاصم الأحول عن أبى عثمـــان النهدى عن أبى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وساقوه بأسانيدهم مع بعض تقديم وتأخير واختلاف يسير فى اللفظ ، وزيادة فى آخره بتصديق الله تعالى لمعنى الحديث بقوله سبحانه فى كتابه الكريم : " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها " .

وأخرجه ابن خزيمة فى كتاب " الصيام " من صحيحه ، فى جمـــاع أبواب صوم التطوع فى باب : " ذكر تفضل الله - عز وجل - على الصائم ثلاثة أيام من كل شهر باعطائه أجر صيام الدهر بالحسنة الواحـــدة عشر أمثالها " .

وساقه بسنده من طريق أبى قتادة الانصارى - رضى الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بدون الزيادة الواردة عند النسائى والترمذى وابن ماجه .. ثم قال : وفى خبر أبى سلمـــة عن عبدالله بن عمرو : فان كل حسنة بعشر أمثالها فان ذاك صيـام الدهر ، وكذاك فى خبر أبى عثمان عن أبى ذر .

قال : وتصديق ذلك فى كتاب الله " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها "أهـ ٣٠٢/٣ - والاية ١٦٠ فى الانعام

شواهد الحديث :-

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في الصحيحين وجاء فيه : " وصم من الشهر ثلاثة أيام فان الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر " أهـ .

أخرجه البخاري في كتاب " الصوم " من صحيحه - باب : صوم الدهر - صحيح البخاري ٢/٦٩٧ .

وأخرجه مسلم في كتاب " الصيام " من صحيحه - باب : النهي من صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وافطار يوم ٢/٨١٢ .

وله شاهد آخر من حديث قرة بن اياس ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . أهـ منه مجمع الزوائد - كتاب " الصيام " - باب : صيام ثلاثة أيام من كل شهر ٣ : ١٩٦ .

الحديث الرابع عشر :-

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد ثنا ديلم عن وهب بن أبي دبي عن أبي حرب عن محجن عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ان العين لتولغ الرجل باذن الله حتى يصعد حالقا ثم يتردى منه " .

غريبه :-

لتولغ أو تولغ : يقال : ولغ فلان بفلان يولع به اذا لج في أمره وحرص على ايذائه ، ومن معاني الولوع أو الولوغ الملازمة للشيء أو الذهاب به . أهـ بتصرف من لسان العرب مادتي ولع - وولغ .

يصعد حالقا : الحالق هو : الجبل العالي الشاهق المنيف المشرف المرتفع المجرد من النبات . أهـ بتصرف من لسان العرب مادة حلق .

قلت : فكأن المعنى والله أعلم : أن العين اذا صدرت من العائن وقد قدر الله تعالى بها الاصابة أو الأذى فانها تنفذ الى المعيون وتؤثر فيه باذن الله بمرض أو غيره حتى أن المعيون لو كان على قمة جبل شاهق عال فان عاينه عاين ليسقطه من فوقه لفعل باذن الله وفي هذا بيان قوة نفاذ أذى عين العائن بعد قدر الله تعالى الى من أراد معاينته ومعاينة العاين هو ما يصدر من نفسه وما ينبعث منها من مؤثرات تلحق الضرر بالمعيون بتقدير الله تعالى - والعين لا تكون عن حسد فقط بل قد تصدر من الانسان المحب الصالح لفرط الاعجاب . والله أعلم .

رجال الحديث الرابع عشـــر : -

(١) يونس بن محمد البغدادى أبو محمد المؤدب :

سبقت ترجمته فى الحديث السابع وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (أحمد بن حنبل)

(٢) ديلـــــم :-

ديلم[1] بن غزوان [2] العبدى العطار أبو غالب البـــراء بتشديد الراء ـ البصرى .

روى عن : ثابت البناتى وفرقد السبخى و (وهب بن أبى دبـــي) وغيرهم .

روى عنه : عفان بن مسلم ومحمد بن الفضل السدوسى الملقب بعـــارم ومسدد ابن مسرهد وغيرهم .

وثقه ابن معين وقال مرة : صالح

ولم ير أبو حاتم وأبو داود به بأسا .

ومرة قال أبو داود : هو شيخ ـ ووثقه فى موضع آخر .

وقال البزار : هو شيخ صالح .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال الازدى : يتكلمون فيه .

وقال الذهبى فى الميزان : ذكره ابن عدى فى " الكامل " وقوى أمـــره وساق له أربعة أحاديث غريبة وقال : لا بأس بأحاديثه .

وقال الذهبى فى كتابيه " الكاشف " و " المغنى فى الضعفـــاء " : صدوق .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق وكان يرسل من الثامنة ورمز لـــه بكونه من رجال ابن ماجه . أهـ .

---

(١) ديلم : بفتح الدال وسكون المثناة التحتية وفتح اللام .

(٢) غزوان : بفتح المعجمة وسكون الزاى . أهـ من المغنى فى ضبـط الاسماء ص ١٩٠ .

قلت : لم أقف له على تاريخ وفاة فيما رجعت اليه من كتب التراجم لكن يفهم من قول ابن حجر في تقريبه " من الثامنة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه والله أعلم .

الجرح والتعديل ٣ : ٤٣٤ ، تهذيب الكمال ٢ : ٣٩٥ ، الكاشف ١ : ٢٩٥ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٩ ، المغني في الضعفاء ١ : ٢٢٣ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٢١٤ ، تقريب التهذيب ١ : ٢٣٦ .

(٣) وهب بن أبى دبـــى : -

وهب بن عبد الله بن أبى دبى (١) - مصغرا (٢) - الازدى الهنائى (٣) بضم الهاء - الكوفى .

روى عن : أبى الطفيل عامر بن واثلة الليثي و (أبى حرب بن أبى الاسود الديلى) .

روى عنه : بحر بن كثير السقا و (ديلم بن غزوان العبدى) ومعمر بـــن راشد وغيرهم .

وثقه ابن معين والعجلي - وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة من الخامسة ورمز له بكونه من رجال النسائى فى سنن على . أهـ .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما رجعـــت اليه من كتب التراجم ، لكن يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه " من الخامسة " أنه مات بعد المائـــــة طبقا لمنهجه . والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣ : ١٤٧٩ ، تهذيب التهذيب ١١ : ١٦٤ ، التقريب ٢ : ٣٣٨ .

(١) ابن أبى دبى : بالدال المهملة والباء الموحدة المشددة كما فـــى تهذيب الكمال ، ويقال : ذبى بالذال المعجمة والباء الموحدة المشددة كما فى التهذيب والتقريب لابن حجر ، ويقال : دنى بالدال المهملة والنون كما فى خلاصة تذهيب الكمال ص ٤١٨ .

(٢) قول " مصغرا " من تقريب التهذيب ٢ / ٣٣٨ .

(٣) بضم الهاء وفتح النون وبعد الالف ياء مثناة من تحتها - هـــذه النسبة الى هناءة بن مالك بطن من الازد ينسب اليه نفر . أهـ من اللباب ٣ : ٣٩٣ .

(٤) أبـــو حـــــــرب :-

أبو حرب بن أبى الأسود الديلى [١] البصرى لختلف فـــى اسمـــه :

فقيل : اسمه كنيتـه [٢] .

وقيل : اسمه محجن [٣] .

وقيل : اسمه عطاء [٤]

روى عن : عبد الله بن عمرو بن العاص و (محجن) وأبيه أبى الأســـــود الديلى وغيرهم .

روى عنه : داود بن أبى هند وقتادة و (وهب بن عبد الله بن أبى ذبى) وغيرهم.

ذكره ابن سعد فى الطبقات وقالّ : أبو حرب بن أبى الأسود الدؤلـى : كان معروفا وكان له أحاديث .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

ووثقه ابن عبد البر ، وابن حجر فى التقريب وقال :ثقة مات سنة ٨٠ ثمان ومائه . أهـ .

قال المزى فى تهذيب الكمال : روى له النسائى فى خصائص على وفـــى مسنده والباقون سوى البخارى . أهـ .

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ : ٢٢٦ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٥٩٧ ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٦٩ ، تقريب التهذيب ٢/ ٤١٠ .

. . . . . .

==>

(١) الديلى أو الدؤلى : بضم الدال وفتح الواو المهموزة نسبة الى الدؤل بضم الدال وفتح الهمزة أو الدئل مضمومة الدال مكسورة الهمزة وامتنعوا أن يقولوا الدئلي لئلا يوالوا بين الكسرات فقالوا الدؤلى وأصله الديلى بكسر الدال وسكون الياء وهى نسبة الى رهط أبى الأسود الذى ينتمى الى بنى حنيفة من ربيعة أو الى حي من كنانة من مضر . أهـ بتصرف من اللباب ١ / ٥١٤ - ٥١٥ .

(٢) طبقات خليفة بن خياط ص ٢٠٦ .

(٣) محجن : قال المزى فى تهذيب الكمال : قال أبو أحمد بن عدى فى حديث رواه ديلم بن غزوان عن وهب بن أبى دبى عن أبى حربعن محجن عن أبى ذر لعل أبا حرب هو محجن . أهـ ، قلت : بعد أن حكى ابن حجر فى تهذيبه كلام ابن عدى هذ نقلا عن المزى فى تهذيبه عقب بقوله : " قلت : أراد المؤلف من هذا أن أبا حرب يجوز أن يكون اسم محجن " أهـ .

(٤) نقله ابن حجر - فى التهذيب - عن بعض أهل العلم فقال : " ذكر عبد الواحد بن على فى اخبار النحاة عن أبى حاتم السجستانى قال : تعلم النحو من أبى الأسود ابنه عطاء فان صح هذا فيحتمل أن يكون هو اسم أبى حرب لانهم لم يذكروا لأبى الاسود ولدا غيره " . أهـ .

(٥) محجـــــن[1] : -

محجن : غير منسوب .

روى عن : أبى ذر فى الصين

روى عنه : أبو حرب بن أبى الاسود

ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : روى عنه أبو الأسود والأول أشبه . أهـ - من تعجيل المنفعة ص ٢٥٩ .

قال الحسينى فى الاكمال ص ١٠٢ مجهول .

قلت : ذكره البخارى فى تاريخه الكبير ٤/٨ ،وابن أبى حاتم فـــى الجرح والتعديل ٣٧٦/٨ وسكتا عنه ولم يذكرا فيه تعديلا ولا جرحا .

---

(١) محجن بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم ونون . أهـ مـــن المغنى فى ضبط الاسماء ص ٢٢٣ .

درجتـــــــه : -

قلت : في اسناده ديلم بن غزوان العبدي العطار وهو صدوق يرسل ، وفيه محجن فان كان هو عينه أبو حرب بن أبي الأسود كما قال بعض أهل العلم فلا كلام وهو ثقة .

وان كان رجلا آخر غير منسوب فقد ذكره ابن حبان في الثقات والبخاري في تاريخه الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه ولم يعدلاه ولم يجرحاه .

لكنه مع ذلك مجهول كما قاله الحسيني في الاكمال غير منسوب وأنه لم يرو عنه غير أبو حرب بن أبي الأسود الديلي ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف لجهالة محجن ، لكنه يتأيد بما سيأتي من شواهد ويكون بها حسنا لغيره .

تخريجـــــــه : -

أورده ابن كثير في تفسيره وقال عنه : اسناده غريب ولم يخرجوه ٢ : ٤٠٩ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب " الطب " باب : ما جاء في العين وقال : ج رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات . أهـ منه ٥ : ١٠٦ .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير وصححه ورمز الى تخريجه بأنه من رواية أحمد بن حنبل وأبي يعلي الموصلي في مسند يهما . أهـ ص ٨٣ .

وانظر الحديث (١٨٤) فانه بمعناه .

شواهد الحديث :-

قلت : الحديث ضعيف لكنه يتأيد معناه بظواهر بعض الآيات القرآنية والاحاديث النبوية ، فمن ذلك قوله تعالى فى سورة يوسف : " وقال يا بنى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة وما أغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ، ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغنى عنهم من الله من شيء الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمنا ولكن أكثر الناس لا يعلمون " الايتان ٦٧ - ٦٨ من سورة يوسف .

وقال ابن كثير فى تفسيره : " قال ابن عباس ومحمد بن كعب القرظى ومجاهد والضحاك وقتادة والسدى وغير واحد أنه خشى عليهم العين وذلك لأنهم كانوا ذوى جمال وهيئة حسنة ومنظر وبهاء فخشى عليهم أن يصيبهم الناس بعيونهم فان العين حق " أهـ - وقوله : " وما أغنى عنكم من الله من شيء " " أى أن هذا الاحتراز لا يرد قدر الله وقضاءه فان الله اذا أراد شيئا لا يخالف ولا يمانع " أهـ

قوله : " ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغنى عنهم من الله من شيء الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها " قالوا هى دفع اصابة العين عنهم . أهـ من تفسير ابن كثير ٢ / ٤٨٤ .

وظاهر قوله تعالى فى سورة (ن) " وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون أنه لمجنون " .

قال ابن كثير فى تفسيره : " قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما " ليزلقونك " : لينفذونك ، " بأبصارهم " أى يعاينونك بأبصارهم

بمعنى يحسدونكم لبغضهم اياك لولا وقاية الله لك وحمايته اياك منهم وفى هذه الآية دليل على أن العين اصابتها وتأثيرها حق بأمر الله عز وجل كما وردت بذلك الأحاديث المروية من طرق متعددة كثيرة " أهـ محل الغرض منه ٤/٤٠٩ .

وظاهر قوله تعالى :" قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ، ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد " .

كما وردت بذلك الأحاديث المروية من طرق متعددة وكلها شواهد لحديث الباب منها مايلى :

١) حديث أبى هريرة فى الصحيحين " العين حق " .

رواه البخارى فى كتاب " الطب " من صحيحه - باب : العين حق ٥/٢١٦٧ .

وفى كتاب " اللباس " - باب : الواشمة ٥ : ٢٢١٩ .

ورواه مسلم فى كتاب " السلام " من صحيحه - باب : الطب والمرض والرقى ٤ : ١٧١٩ واللفظ لهما .

٢) وحديث ابن عباس - رضى الله عنهما - عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " العين حق ولو كان شىء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا " .

رواه مسلم فى كتاب " السلام " من صحيحه - باب : الطب والمرض والرقى ٤/١٧١٩ .

٣) وحديث عائشة رضى الله عنها فى الصحيحين قالت : " أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو أمر أن يسترقى

من العين .

رواه البخارى واللفظ له فى كتاب " الطب " من صحيحه - باب رقية العين ٥ : ٢١٦٦ - ٢١٦٧ .

ورواه مسلم فى كتاب " السلام " من صحيحه - باب : " استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة " ٤ : ١٧٢٥ مع اختلاف فى اللفظ وبدون الشك الواقع فى رواية البخارى.

٤) وحديث : " لا رقية الا من عين أو حمة "

رواه البخارى من طريق عمران بن حصين فى كتاب " الطب " من صحيحه - باب : من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو ٥ / ٢١٥٧ .

ورواه مسلم من طريق بريدة بن الحصيب الأسلمى - فى كتاب " الايمان " من صحيحه - باب : الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب . ١ / ١٩٧

٥) وحديث رقية جبريل - عليه السلام - لرسول الله صلى الله عليه وسلم : " أن جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اشتكيت يا محمد ؟ قال : " نعم " قال " باسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك من شر كل نفس وعين تشنيك ، والله يشفيك باسم الله أرقيك " .

رواه مسلم من طريق أبى سعيد الخدرى وعائشة رضى الله عنهم فى كتاب " السلام " من صحيحه - باب : الطب والمرض والرقى ٤ : ١٧١٨ - ١٧١٩ .

وأخرجه ابن ماجه من طريق عبادة بن الصامت فى كتاب "الطب" من سننه ، باب : ما يعوذ به من الحمى ٢ : ١١٦٥ - ١١٦٦ .

٦) وحديث أبى سعيد الخدرى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان وعين الانس فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سوى ذلك " .

رواه النسائى - واللفظ له - فى كتاب " الاستعاذة " من سننه - باب : الاستعاذة من عين الجان ٨ : ٢٧١ .

والترمذى فى أبواب " الطب " من سننه ، باب : ما جاء فى الرقية بالمعوذتين وقال : هذا حديث حسن صحيح ٨ : ٢١٤ .

وابن ماجه فى كتاب " الطب " من سننه ، باب : من استرقى من العين ٢ / ١١٦١ .

٧) حديث أبى أمامة بن سهل بن حنيف قال : مر عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف وهو يغتسل فقال : لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة فما لبث أن لبط به . . . الخ الحديث .

رواه مالك فى الموطأ - واللفظ له - فى كتاب " العين " ، باب: الوضوء من العين ٢ / ٩٣٨ .

وابن ماجه فى كتاب "الطب" من سننه ، باب " العين " ٢ / ١١٦٠

قلت : وبهذا كله وغيره مما يروى فى معناه يؤيد حديث الباب وشواهد تعضده فيخبر ضعفه ويتقوى ويرتفع من الضعف الى الحسن لغيره والله أعلم .

الحديث الخامس عشـــــر :-

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا حسين ثنا يزيد يعنى ابن عطاء عن يزيد يعنى ابن أبى زياد عن مجاهد عن رجل عن أبى ذر رضى اللـه عنه قال : خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

" أتدرون أى الأعمال أحب الى الله عز وجل قال قائل : الصلاة والزكاة ، وقال قائل : الجهاد ، قال : ان أحب الأعمال الـــى الله عز وجل الحب فى الله والبغض فى الله "

ترجمة رواة الحديث الخامس عشر : -

١ - حسين : -

أبو أحمد أو أبو علي : الحسين بن محمد بن بهرام - بكسر الباء الموحدة - كما في الميزان للذهبي - التميمي البغدادي المرورذي أو المروذي للمؤدب (١)

روى عن : جرير بن حازم ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، و (يزيد بن عطاء اليشكري الواسطي) وآخرين .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى الذهلي وآخرون .

---

(١) المرو روذي أو المروذي : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وبعدها الألف واللام والراء المضمومة الثانية والواو الساكنة وفي آخرها ذال معجمة ، هذه النسبة الى مرو الروذ ويقال : المروذي أيضا - وهي مدينة حسنة مبنية على نهر من أشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان أربعون فرسخا ، ، والنهر بالأعجمية : الروذ وينسب اليها خلق كثير منهم : القاضي أبو حامد أحمد بن بشر الفقيه الشافعي المروالروذي المتوفى سنة ٥٣٦ هـ .
أما المروزي : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفي آخرها زاي ، هذه النسبة الى مرو الشاهجان ، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء . انظر اللباب ٣ : ١٢٧ ، الاكمال لابن ماكولا ٧ : ٣١٣ ، معجم البلدان ٥ : ١١٢ .

كلام أهل العلم فيه :

وثقه ابن سعد وابن قانع والعجلى ومحمد بن سعود .

وقال ابن نمير : صدوق

وقال أحمد : اكتبوا عنه .

وقال النسائى : ليس به بأس .

وقال الذهبى فى الميزان : لا مغمز فيه .

ووصفه الذهبى فى المغنى "بالحافظ" ونعته فى الكاشف بأنه كان يحفظ .

وقال ابن حجر فى التقريب : "ثقة - مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها بسنة أو سنتين" (أى ومائتين) ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

الطبقات الكبرى ٧ : ٣٣٨ ، ترتيب ثقات العجلى للهيثمى ل ٩/ أ تاريخ بغداد ٨ : ٨٨ ، الجرح والتعديل ٣ ص ٦٤ ، تهذيب الكمال ٢ : ٩٦ ، الاسامى والكنى لأبى أحمد الحاكم الكبير ج ١ / ل ١١/ب ، العبر ١/٣٦٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٤ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٦٦ ، طبقات الحفاظ للسيوطى ص١٦١ ، المغنى فى الضعفاء ١ : ١٧٥ ، تذكرة الحفاظ للذهبى ١ : ٤٠٦ ، الكاشف ١ : ٢٣٤ ، تقريب التهذيب ١ : ١٧٩ ، ميزان الاعتدال ١/٥٤٧ .

(٢) يزيد بن عطـــاء : -

أبو خالد : يزيد بن عطاء بن يزيد بن عبد الرحمن الليثـــى اليشكرى ويقال : الكندى ويقال السلمي مولاهم الواسطى البزاز .

روى عن : سماك بن حرب و سليمان الأعمش ، وأبى اسحاق السبيعـــى و (يزيد بن أبى زياد) وجماعة .

روى عنه : عبد الرحمن بن مهدى و(حسين بن محمد المروذى) وأبـــو داود الطيالسى وآخرون .

عن أبى داود : أن أحمد كان يوثقه .

وقال أحمد عنه مرة : ليس بحديثه بأس أو لم يكن به بأس .

وقال أيضا : حديثه مقارب ، وقال هو والنسائى وابن معين : ليـــس بالقوى .

وضعفه ابن سعد والنسائى وابن معين وقال مرة : ثبت .

وقال أخرى ليس بشىء .

وقال ابن حبان : ساء حفظه حتى كان يقلب الاسانيد ويروى عن الثقـات ما ليس من حديث الاثبات فلا يجوز الاحتجاج به .

وقال ابن عدى : ويزيد بن عطاء مع لينه هو الحسن الحديث وعنـــده غرايب ومع لينه يكتب حديثه .

وقال ابن حجر فى التقريب : " لين الحديث من السابعة - مات سنـــة تسع وسبعين (قلت أى ومائة) "

الكامل فى ضعفاء الرجال لابن عدى جـ ٣ القسم الثانى ص ٢٤٦ - ٢٤٧ ، الضعفاء للعقيلى ٣ : ٤٥٨ ، الضعفاء والمتروكون للدار قطنى ص٢٢ ،

. . . . . .

تهذيب الكمال ٨ : ١٤٠ ، العبر ١ : ٢٧١ ، شذرات الذهب ١ : ٢٨٨ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣٥٠ ، لسان الميزان ٦ : ٢٩١ ، الكاشف ٣ : ٢٨٣ ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ٣ : ١٠٣- ١٠٤ ، الجرح والتعديل ٩ ص ٢٨٢ ، الضعفاء والتروكين للنسائي ص ٣٠٧ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٤٣٥ ، الطبقات الكبرى ٧ : ٣١٢ ، تقريب التهذيب ٢/٣٦٩ .

٣ - يزيد بن أبى زيـــاد : -

أبو زياد أو أبو عبدالله : يزيد بن أبى زياد القرشى الهاشمى مولا هم الكوفى .

روى عن : ابراهيم النخعى وعبدالرحمن بن أبى ليلى و (مجاهـــــد بن جبر) وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم .

روى عنه : زائدة بن قدامة ، وشعبة بن الحجاج وأبو بكر بن عيـــاش والسفيانان و (يزيد بن عطاء بن يزيد بن عبدالرحمن اليشكرى) وغيرهم.

وثقه ابن سعد بقوله فى الطبقات : كان ثقة فى نفسه الا أنه اختلط فـى آخر عمره فجاء بالعجائب .

كما وثقه يعقوب بن سفيان الفسوى بقوله : ويزيد وان كانوا يتكلمون فيـه لتغيره فهو على العدالة والثقة وان لم يكن مثل الحكم ومنصور.

ونقل ابن شاهين فى كتابه الثقات قول أحمد بن صالح المصرى : يزيد بن أبى زياد ثقة لا يعجبنى قول من يتكلم فيه .

وضعفه أحمد ومرة قال : ليس حديثه بذاك ، وقال مرة : ليس بالحافظ أو لـم يكن بالحافظ .

وقال أبو حاتم وابن معين والنسائى : ليس بالقوى .

وضعفه ابن معين ومرة قال : لا يحتج بحديثه ، وقيل له : أيمـــا أحب اليك هو أو عطاء بن السائب فقال : ما أقربهما .

وقال العجلي : جائز الحديث ، وكان بآخره يلقن وأخوه برد بن أبـى زياد ثقة وهو أرفع من أخيه يزيد .

وقال ابن مهدى : ليث بن أبى سليم وعطاء بن السائب ويزيد بن أبى زياد ليث أحسنهم حالا عندى .

وسئل جرير عن ليث وعطاء بن السائب ويزيد بن أبى زياد فقال : يزيد أحسنهم استقامة فى الحديث ، وكذلك قال الامام أحمد .

وقال أبو زرعة : لين يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى : سمعتهم يضعفون حديثه .

وقال أبو داود : لا أعلم أحدا ترك حديثه وغيره أحب الي منه .

وقال عبد الله بن المبارك : أكرم به .

وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب : " وقال ابن المبارك : إهدم به كذا هو فى تاريخه ، ووقع فى أصل المزى : " أكرم به " وهو تحريف وقد نقله على الصواب أبو محمد بن حزم فى المحلى وأبو الفرج ابن الجوزى فى الضعفاء " .

وقال الدار قطنى : لا يخرج عنه فى الصحيح ضعيف يخطىء كثيرا ويلقن اذا لقن .

وقال ابن حبان : " وكان يزيد صدوقا الا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير فكان يتلقن ما لقن فوقع المناكير فى حديثه من تلقين غيره اياه واجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه ، فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة فى أول عمره سماع صحيح ، وسماع من سمع منه فى آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلقن سماع ليس بشىء " .

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوى عندهم .

وضعفه ابن قانع وابن عدى وقال : هو من شيعة أهل الكوفة ، ومع ضعفه يكتب حديثه .

وقال ابن خزيمة في القلب منه .

وقال شعبة : كان رفاعا .

وقال محمد بن فضيل : كان من أئمة الشيعة الكبار .

وقال البردیجی : روى عن مجاهد وفي سماعه منه نظر ، وليس هو بالقوى

وقد رد البخاری قول البردیجی فقال في تاريخه الكبير : " سمع مجاهدا وعكرمة " وتابعه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل فقال مثل ذلك .

وقال مسلم في مقدمة كتابه : " فان اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم ونظرائهم من حمال الآثار " .

وقال ابن حجر في تهذيبه : " عن كلام مسلم هذا تعقيبا عليه بعد ما أورده في تهذيب التهذيب قال : وهو موافق لما تقدم عن ابن مهدى في الجمع بين هؤلاء الثلاثة وتفضيله ليثا على الآخرين " .

وقال ابن حجر في كتابه " طبقات المدلسين " : " يزيد بن أبي زياد من أتباع التابعين تغير في آخر عمره وضعف بسبب ذلك ، وصفه الدار قطني والحكم وغيرهما بالتدليس " .

وقال الذهبي في المكاشف : " شيعي ، صدوق رديء الحفظ لم يترك "

وقال ابن حجر في تقريبه : " ضعيف ، كبر فتغير ، صار يتلقن وكان شيعيا ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين " قلت : أي ومائة .

وقال المزي في تهذيبه : روى له البخاری في كتاب رفع اليدين في الصلاة وفي الادب وروى له مسلم مقرونا بغيره ، واحتج به الباقون .

التاريخ الكبير ٣٣٤/٨ ، الجرح والتعديل ٢٦٥/٩ ====

. . . . . .

=== الطبقات الكبرى ٦/٣٤٠ ، التاريخ الصغير ص ١٥٥ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٣٠٧ ، المجروحين ٢/١٠٠ ، تهذيب الكمال ٨/١٣٣ ؛ الكاشف ٣ : ٢٧٨ ، العبر ١ : ١٨٧ ، المغنى فى الضعفاء ٢ : ٧٤٩ ، الميزان ٤ / ٤٢٣ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣٢٩ ، تقريب التهذيب ٢/٢٦٥ ، طبقات المدلسين ص ١٢ .

٤ - مجاهـــــد : -

هو ابن جبر - سبقت ترجمته في الحديث (١٠) وهو ثقة يرسـل ويدلس .

روى عن : (رجل) .

روى عنه : (يزيد بن أبي زياد الهاشمي).

٥ - رجـــل : -

مبهم لم أقف على اسمه .

روى عن : (أبي ذر رضي الله عنه) .

روى عنه : (مجاهد بن جبر) .

درجتـــــــه : -

فى اسناده : يزيد بن عطاء وشيخه يزيد بن أبى زيـــــاد الهاشمي وهما ضعيفان .

وفيه : رجل مبهم ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف .

تخريجـه :

ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ، فى كتاب " الايمـان " باب : الحب فى الله والبغض فى الله - وقال : " عند أبى داود طرف منه ، رواه أحمد وفيه رجل لم يسم " ١/ ٩٠

الحديث السادس عشر : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر (١) قال : كنت كافرا فهداني الله للاسلام وكنت أعزب عن الماء ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فوقع ذلك في نفسي وقد نعت لي أبو ذر فحججت قد خلت مسجد مني فعرفته بالنعت فاذا شيخ معروف (٢) آدم عليه حلة قطرى فذهبت حتى قمت الى جنبه وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي ثم صلى صلاة أتمها وأحسنها وأطولها فلما فرغ رد على قلت : أنت أبو ذر قال : ان أهلي ليزعمون ذلك . قال : كنت كافرا فهداني الله للاسلام وأهمني ديني وكنت أعزب عن الماء ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فوقع ذلك في نفسي قال : هل تعرف أبا ذر قلت: نعم ، قال : فاني اجتويت المدينة ، قال أيوب أو كلمة نحوها فأمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود من ابل وغنم فكنت أكون فيها فكنت أعزب عن الماء ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فوقع في نفسي أني قد هلكت فقعدت على بعير منها فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف النهار وهو جالس في ظل المسجد في نفر من أصحابه فنزلت عن البعير وقلت : يا رسول الله هلكت ، قال : " وما أهلكك ؟ " فحدثته فضحك فدعا انسانا من أهله فجاءت جارية سوداء بحس فيه ماء ما هو بملآن انه ليتخضخض فاستترت بالبعير فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من القوم فسترني فاغتسلت ثم أتيته فقال : " ان الصعيد الطيب طهور ما لم تجد الماء ولو الى عشر حجج فاذا وجدت الماء فأمس بشرتك ." .

---

(١) رجل من بني عامر : هو عمرو بن بجدان كما جاء ذلك في ===

. . . . . .

=== رواية أبى داود والنسائى والترمذى وابن حبان فى صحيحه والحاكم فى مستدركه وعبد الرزاق فى مصنفه والدار قطنى فى سننه والبيهقى فى سننه الكبرى لهذا الحديث ، وكما ثبت عند أحمد فى رواياتأخرى للحديث من طريق أبى ذر رضى الله عنه .

(٢) معروف : هذا تصحيف ، والصحيح مسروق .
كما قال محقق وشارح سنن الترمذى الشيخ أحمد محمد شاكر :
" قال ما نصه عند شرحه لحديث أبى ذر : (قوله : " شيخ مسروق" هو بالقاف أى : قليل اللحم ووقع فى المسند (معروف) بالفاء وهو خطأ) أهـ من سنن الترمذى بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ١ : ٢١٤ - أبواب الطهارة - باب التيمم للجنب اذا لم يجد الماء

غريب الحديث :-

أعزب عن الماء : عزب يعزب فهو عازب اذا أبعد ، وفى حديث أبى ذر " كنت أعزب عن الماء " أى أبعد . أهـ من النهاية فى غريب الحديث ٣/٢٢٧ .

شيخ معروف آدم : أمر معروف بين الناس : اذا رأوه لا ينكرونه والمعروف : النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس . أهـ من النهاية فى غريب الحديث ٣ : ٢١٦ .

آدم : الآدمة فى الناس : السمرة الشديدة ، وقيل : هو من أدمة الأرض وهو لونها وبه سمى آدم عليه السلام . أهـ من النهاية فى غريب الحديث ١ : ٣٢ .

حلة قطرى : الحلة : رداء وقميص وتمامها العمامة ، وقيل : القميص والازار والرداء وقيل الحلة : ازار ورداء برد أو غيره ولا يقال لها حلة حتى تكون من ثوبين . أهـ من لسان العرب مادة حلل ١١/١٢٢ .

وقطرى : قال البكراوى البرود القطرية : حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة أهـ . من لسان العرب مادة قطر ٥/١٠٦ .

وقال ياقوت الحموى فى معجم البلدان : قال أبو منصور فى أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها قطر وأحسب الثياب القطرية تنسب اليها وقالوا قطرى فكسروا القاف وخففوا أهـ منه ٧ : ١٢٣ - ١٢٤ .

اجتويت المدينة : جوى الارض واجتويتها : لم توافقه ، واجتويت البلد : اذا كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة ، وفى حديث العرنيين : فاجتووا المدينة أى أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها . أهـ من لسان العرب - مادة جوا ١٤ : ١٥٨ .

بذود من ابل وغنم : الذود للقطيع من الابل الثلاث الى التسع

وقيل : ما بين الثلاث الى العشر ، وقيل : من ثلاث الى خمس عشرة

وقيل : الى العشرين وبيق ذلك .

وقيل : ما بين الثلاث الى الثلاثين .

وقيل : ما بين الثنتين والتسع .

ولا يكون الا من الاناث دون الذكور ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم : " ليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة " فأنثها فى قوله " خمس ذود " .

قال أبوعبيد : والحديث عام لأن من ملك خمسة من الابل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت أو اناثا . اهـ من لسان العرب مادة ذود ٣/١٦٨ .

بمس فيه ماء : المس : القدح الكبير ، وجمعه عساس واعساس . اهـ من النهاية فى غريب الحديث ٣ : ٢٣٦ .

رجال الحديث السادس عشـــر :-

١ - اسماعيـــل :-

اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم [١] الاسدى مولاهم أبو بشـــر البصرى المعروف بابن علية [٢] ، أصله من الكوفة - نزل بغداد ومات بها .

روى عن : أيوب السختيانى و (سعيد بن اياس الجريرى) وسفيان الثورى وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) واسحاق بن راهوية ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم .

فخمه وعظم أمره شعبة بن الحجاج ورفعه حتى جعله سيد المحدثين .

وقال أحمد بن حنبل : اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة .

وقال محمد بن جعفر (غندر) نشأت فى الحديث يوم نشأت وليس أحد يقدم فى الحديث على اسماعيل بن علية .

وقال ابن المدينى : ما أقول ان أحدا أثبت فى الحديث من ابن علية .

ووثقه ابن سعد وابن معين والنسائى ويعقوب بن شيبة وغيرهم .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة حافظ من الثامنة ، مات سنـــة ثلاث وتسعين قلت : أى وماتة " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ١ : ٩٥ ، تهذيب التهذيب ١ : ٢٧٥ ، تقريب التهذيب ١ : ٦٥ .

(١) مقسم : بمكسورة وسكون قاف وفتح سين مهملة . أهـ من المغنى فى ضبط الاسماء ص ٢٣٩ .

(٢) علية : بضم المهملة وفتح اللام وبالتحتانية المثناة المشددة بتصرف من المغنى فى ضبط الاسماء ص ١٧٨ ، وقيل : ان علية اسم أمه ، ويقال : أنه قال من قال ابن علية فقد اغتابنى من تهذيب التهذيب ١ / ٢٧٦ - ٢٧٧ .

٢ - أيـــــــوب : -

أيوب بن أبى تميمة واسمه كيسان (١) السختياني (٢) أبو بكـــر أو أبو عثمان البصرى .

روى عن : الحسن البصرى وسعيد بن جبير و (أبى قلابة عبد اللـــه بن زيد الجرمى) وغيرهم .

روى عنه : (اسماعيل بن علية) والحمادان والسفيانان وغيرهم .

أثنى عليه وأطراه وفخمه وعظمه ورفع أمره جدا الحسن البصرى وشعبة بـــن الحجاج وابن المدينى وهشام بن عروة ومالك بن أنس ونافع مولى ابن عمر وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة .

ووثقه وقوى حفظه ابن سعد وابن معين والنسائى وأبو حاتم وابن مهـــدى والدار قطنى وابن علية .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة ثبت حجة - مات سنة احـــدى وثلاثين ومائة " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

(تهذيب الكمال ١ : ١٣٣ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٩٧ ، تقريب التهذيب ١ : ٨٩ .

(١) كيسان : بفتح كاف وسكون تحتية وبسين مهملة . أهـ مـــن المغنى فى ضبط الاسماء ص ٢١٤ .

(٢) السختياني : بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمـــة وكسر التاء المثناة الفوقية وفتح الياء وبعد الألف نون - هـــذه النسبة الى عمل السختيان وبيعه وهو الجلود الضانية ليســـت بآدم ، والمشهور بهذه النسبة نفر منهم أيوب بن أبى تميمـــة السختياني . أهـ بتصرف من اللباب ٢ : ١٠٨ .

٣ - أبو قلابـــــــة :-

عبد الله بن زيد بن عمرو ويقال ابن عامر أبو قلابـــــة [1] الجرمي [2] البصرى .

روى عن : أنس بن مالك وعبد الرحمن بن أبى ليلى و (عمرو بن بجدان العامرى الفقعسى) وغيرهم .

روى عنه : (أيوب السختيانى) وثابت البنانى وحميد الطويل وغيرهم .

وثقه ابن سعد وأيوب السختيانى وابن خراش والعجلى وزاد : وكان يحمل على علي ولم يرو عنه شيئا .

وقال أبو حاتم : لا يعرف له تدليس .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة كثير الارسال ، قال العجلـى : فيه نصب يسير - مات سنة أربع ومائة وقيل : بعدها " ورمز له بكونه من رجال الجماعة . أهـ

تهذيب الكمال ٢ : ٦٨٤ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٢٢٤ ، تقريب التهذيب ١ : ٤١٧ .

(١) أبو قلابة : بكسر قاف وخفة لام وبموحدة كنية عبد الله بن زيـد أهـ - من المغنى فى ضبط الاسماء ص ٢٠٥ .

(٢) الجرمي : بفتح الجيم وسكون الراء وفى آخرها الميم - هـذه النسبة الى جرم وهى اسم لعدة قبائل بطن من قضاعة ، وجرم بطن من بجيلة ، وجرم بطن من عاملة ، وبطن من طيء . أهـ بتصرف من اللباب ١ / ٢٧٣ .

٤-عمرو بن بجدان : -

عمر بن بجدان - بضم الموحدة وسكون الجيم (١) العامرى (٢) البصرى .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) وأبى زيد الانصارى .

روى عنه : (أبو قلابة الجرمى) قال ابن المدينى : لم يرو عنه غيره .

ذكره ابن حبان فى الثقات .

ووثقه العجلى .

وذكره البخارى فى تاريخه الكبير وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل وسكتا عنه فلم يعدلاه ولم يجرحاه .

وقال أحمد بن حنبل وابن القطان : لا يعرف .

وقال الذهبى فى " الميزان " : مجهول الحال . أهـ .

وقال الذهبى فى الكاشف : وثق أهـ .

وقال ابن حجر فى التقريب : " تفرد عنه أبو قلابة من الثانية لا يعرف حاله . أهـ

وقال المزى فى تهذيب الكمال : " روى له الاربعة " .

قلت : لم أقف له على تاريخ وفاة فيما رجعت اليه من كتب التراجم لكن يفهم من كلام ابن حجر فى التقريب " من الثانية " أنه مات قبل المائة على منهجه - والله أعلم .

تهذيب الكمال ٢/١٠٢٧ ، الميزان ٣/٢٤٧ ، تهذيب التهذيب ٨/٧ ، التقريب ٢/٦٦ ، التاريخ الكبير ٦/٣١٧ ، الجرح والتعديل ٦/٢٢٢ ، الكاشف ٢/٣٢٤ .

(١) ضبط لفظ " بجدان " من تقريب التهذيب .

(٢) العامرى : بفتح العين وبعد الالف ميم مكسورة وفى آخرها راء - هذه النسبة الى عدة قبائل تسمى عامرا : الى عامر بن لؤى بن غالب بن فهر ، والى عامر بن صعصعة ، والى عامر بن عدى من تجيب وكلاهما ينتميان الى بطن من قيس عيلان والى عامر بن ثعلبة والى عامر بن سعد بطن من النخع ، والى عامر بن مالك بطن من همدان . أهـ بتصرف من اللباب ٢/٣٠٥ .

درجتـــــــــــه : -

فى اسناده رجل مبهم لم يسم ، وهو رجل من بني عامـــــر أو من بني قشير كما فى رواية أخرى ، وتكاد تجمع كتب الحديث التى روت هذا الحديث بأنه عمرو بن بجدان كما جاءت بذلك روايات أخرى عند أحمد عن أبى ذر مصرحة بأنه عمرو بن بجدان، وهو وان كان مجهولا حيث لم يرو عنه غير واحد كما قاله ابن المدينى والحاكم فى مستدركـــه حيث قال : " لم نجد لعمرو بن بجدان راويا غير أبى قلابة الجرمي " الا أن الترمذى قال عن حديثه بأنه (حسن صحيح) .

كما صححه الحاكم فى المستدرك ووافقه الذهبى فى تلخيصه .

وقال السبكي فى المنهل العذب المورود : (ولا يلتفـــت الى تضعيف ابن القطان لهذا الحديث بعمرو بن بجدان لكون حالـــه لا يعرف ، فقد ذكره ابن حبان فى الثقات ووثقه العجلى ، ويكفـــى تصحيح الترمذى للحديث فى معرفة حاله " أ هـ ١٨١/٣

وقال ابن حجر فى تلخيص الحبير : " وغفل ابن القطان فقـال : انه مجهول " أهـ ١٥٤/١ .

تخريجـــــــــــه : -

أخرجه أحمد نفسه وأعاده في مواضع من مسنده عن أبي ذر .

ورواه أبو داود السجستاني في كتاب " الطهارة " من سننه باب " الجنب يتيمم " وساقه من طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر قال : اجتمعت غنيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " يا أباذر ابد فيها " فبدوت الى الربذة فكانت تصيبني الجنابة . . . الخ الحديث ١/ ٢٣٥ .

ورواه النسائي مختصرا في كتاب الطهارة من سننه - بابب : " الصلوات بتيمم واحد " وساقه من طريق أيوب السختياني عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين " ١/ ١٧١

ورواه الترمذي مختصرا في كتاب " الطهارة " من سننه - باب : " التيمم للجنب اذا لم يجد الماء " وساقه من طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ان الصعيد الطيب طهور المسلم " وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشرته فان ذلك خير " .

قال : وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وعمران ابن حصين ، قال أبو عيسى : وهكذا روى غير واحد من خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر ، وروى هذا الحديث أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر عن أبي ذر ولم يسمه وهذا حديث حسن صحيح . أهـ محل الغرض منه ١ : ١٩١ - ١٩٣ .

ورواه عبد الرزاق فى " مصنفه " مختصرا فى كتاب " الطهارة " باب : " الرجل يعزب عن الماء " وساقه من طريق خالد الحذاء عن أبى قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبى ذر أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم وقد اجنب . . . ألخ الحديث ١ : ٢٣٨ .

ورواه ابن حبان فى كتاب " الطهارة " من صحيحه - باب : " التيمم " فصل : (فى ذكر البيان بأن الصعيد الطيب وضوء المعدم الماء وان أتى عليه سنون كثيرة " ، وساقه من طريق خالد الحذاء عن أبى قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ / ٤٣٥ .

وفى فصل : ذكر البيان بأن واجد الماء اذا كان جنبا بعد تيممه عليه اساس الماء بشرته حينئذ نفس الكتاب والباب من المصدر السابق ٢ / ٤٣٦ .

وأخرجه الحاكم فى كتاب " الطهارة " من مستدركه وساقه من طريق خالد الحذاء عن أبى قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه اذ لم نجد لعمرو بن بجدان راويا غير أبى قلابة الجرمي وهذا مما شرطت فيه وثبت انهما قد خرجا مثل هذا فى مواضع من الكتابين . ١ / ١٧٦-١٧٧ .

ووافقه الذهبى فى التلخيص على تصحيحه فقال : صحيح وما روى عن ابن بجدان سوى أبى قلابة .

ورواه الدار قطنى فى كتاب " الطهارة " من سننه - باب : فى جواز التيمم لمن لم يجد الماء سنين كثيرة وساقه من طريق خالد

الحذاء عن أبى قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٨٦/١ .

ورواه البيهقى فى كتاب " الطهارة " من السنن الكبرى باب : التيمم بالصعيد الطيب ، وساقه مختصرا من طريق خالد الحذاء عن أبى قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢١٢/١ .

ورواه أيضا فى كتاب " الطهارة " من السنن البكبرى - باب : منع التطهير بماء عدا الماء من المائعات ٧/١ .

ورواه أيضا فى كتاب " الطهارة " باب : غسل الجنب ووضوء المحدث اذا وجد الماء بعد التيمم ٢٢٠/١ .

قال الزيلعى فى نصب الراية : (حديث أبى ذر رواه أبو داود والترمذى والنسائى من حديث أبى قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبى ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الصعيد الطيب وضوء المسلم ولوالى عشر سنين ما لم يجد الماء ، فاذا وجد الماء فليمسه بشرته فان ذلك خير " أهـ وطوله أبو داود ، قال الترمذى : حديث حسن صحيح وفى رواية لأبى داود ، والترمذى : " طهور المسلم " أخرجه أبو داود والترمذى عن خالد الحذاء عن أبى قلابة وأخرجه النسائى عن أيوب عن أبى قلابة به ، بالطريقتين ، رواه ابن حبان فى صحيحه ، ورواه الحاكم فى المستدرك وقال : حديث صحيح ولم يخرجاه ، اذ لم يجدا لعمرو راويا غير أبى قلابة الجرمى . انتهى ، وبالطريقين أيضا رواه الدارقطنى فى سننه ورواه أيضا من حديث قتادة عن أبى قلابة وضعف ابن القطان فى كتابه " الوهم والايهام " هذا الحديث فقال : " وهذا حديث ضعيف بلا شك اذ لابد فيه

من عمرو بن بجدان وعمرو بن بجدان لا يعرف له حال ، وانما روى عنه أبو قلابة واختلف عنه ، فقال خالد الحذاء عنه عن عمرو بن بجدان ولم يختلف على خالد فى ذلك ، وأما أيوب فانه رواه عن أبى قلابة ، واختلف عليه فمنهم من يقول عنه عن أبى قلابة عن رجل من بنى قلابة (١) ومنهم من يقول عن رجل فقط ، ومنهم من يقول عن عمرو بن بجدان كقول خالد ، ومنهم من يقول عن أبى المهلب ، ومنهم من لا يجعل بينهما أحدا فيجعله عن أبى قلابة عن أبى ذر ، ومنهم من يقول عن أبى قلابة أن رجلا من بنى قشير قال : يا نبى الله ، هذا كله اختلاف على أيوب فى روايته عن أبى قلابة ، وجميعه فى " سنن الدار قطنى " وعلله . أهـ .

قال الشيخ /تقى الدين

فى " الامام " ومن العجب كون القطان لم يكتف بتصحيح الترمذى فى معرفة حال عمرو بن بجدان مع تفرده بالحديث وهو قد نقل كلامه : هذا حديث حسن صحيح وأى فرق بين أن يقول : هو ثقة ، أو يصحح له حديثا انفرد به ؟ وان كان قد توقف عن ذلك لكونه لم يرو عنه الا أبو قلابة فليس هذا بمقتضى مذهبه ، فانه لا يلتفت الى كثرة الرواة فى نفي جهالة الحال ، فكذلك لا يوجب جهالة الحال بانفراد راو واحد عنه بعد وجود ما يقتضى تعديله وهو تصحيح الترمذى ، وأما الاختلاف الذى ذكره من " كتاب الدار قطنى " فينبغى على طريقته وطريقة الفقه

---

(١) قال أحمد محمد شاكر فى تحقيقه وشرحه لسنن الترمذى : " كذا فى الاصل ولعله تحريف ، صوابه من بنى عامر " أهـ ١ : ٢١٥ فى الهامش أبواب الطهارة التيمم للجنب اذا لم يجد الماء .

أن ينظر فى ذلك ، اذ لا تعارض بين قولنا : عن رجل ، وبين قولنا : عن رجل من بنى عامر ، وبين قولنا : عن عمرو بن بجدان وأما من أسقط ذكر هذا الرجل فيأخذ بالزيادة ويحكم بها ، وأما من قال عن ابى المهلب فان كان كنية لعمرو فلا اختلاف والا فهى رواية واحدة مخالفة احتمالا لا يقينا وأما من قال ان رجلا من بنى قشير قال : يا نبى الله ، فهى مخالفة ، فكان يجب أن ينظر فى اسناده على طريقته ، فان لم يكن ثابتا لم يعلل بها) أهـ ـ كلامه بحروفه انظر نصب الراية للزيلعي ١/١٤٨ - ١٤٩ ـ كتاب الطهارة باب التيمم .

قلت : بعد أن ساق أحمد محمد شاكر فى الهامش من تحقيقه وشرحه لسنن الترمذى كلام الزيلعى فى نصب الراية بتمامه وطوله ابتداء من قوله " وضعف ابن القطان فى كتابه الوهم والايهام هذا الحديث فقال : وهذا حديث ضعيف بلا شك اذ لا بد فيه من عمرو بن بجدان وعمرو بن بجدان لا يعرف له حال ... ألخ الى أن قال فى آخر كلامه : " وأما من قال : ان رجلا من بنى قشير قال : يا نبى الله فهى مخالفة فكان يجب أن ينظر فى اسنادها على طريقته فان لم يكن ثابتا فلم يعلل بها " انتهى كلامه أهـ .

قال أحمد شاكر ما نصه : (أقول : وهذا الذى حققه ابن دقيق العيد بديع ممتع ، وهو الصواب المطابق لأصول هذا الفن ، وأنا أظن أن رواية من قال : ان رجلا من بنى قشير قال : يا نبى الله ـ فيها خطأ ، وأن أصلها ماذكرته من رواية ابن أبى

عروبة عند أحمد فى المسند " عن رجل من بنى قشير " فذكر القصة فى أنه أتى أبا ذر وسأله وأجابه وأن يكون سقط من بعض الرواة ذكر أبى ذر خطأ فقط) أهـ ٢١٦/١ أبواب الطهارة - باب : التيمم للجنب اذا لم يجد الماء .

وقال الزيلعى فى " نصب الراية " وقد ساق حديثا عن أبى هريرة عن رسول الله صلى اللهعليه وسلم أنه قال : " الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين ، فاذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشرته " أهـ .

ونقل عن ابن القطان قوله : فى كتاب الوهم والايهام : عن حديث أبى هريرة : " اسناده صحيح وهو غريب من حديث أبى هريرة وله علة ، والمشهور حديث أبى ذر الذى صححه الترمذى وغيره . أهـ . من نصب الراية / باب التيمم ١٥٠/١ .

قال الشوكانى فى نيل الاوطار فى كتاب " التيمم " باب : الرخصة فى الجماع لعادم الماء وفى الباب عن أبى هريرة عند البزار والطبرانى قال الدارقطنى فى العلل : وارساله أصح أهـ ٢٨١/١-٢٨٢ .

قال ابن حجر في تلخيص الحبير : (حديث : أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر : اذا وجدت الماء فأمسه جلدك ، وأعاده المصنف في آخر الباب بلفظ : قال صلى الله عليه وسلم لابي ذر وكان يقيم بالربذة ، ويفقد الماء أياما فسأل عن ذلك فقال : التراب كافيك ولو لم تجد الماء عشر حجج ، النسائي بدل للفظ الأول وأبو داود واللفظ التام له وباقي أصحاب السنن من رواية خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر قال : اجتمعت غنيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - أباذر أبد فيها فبدوت الى الربذة .. الحديث ، وفيه الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الى عشر سنين فاذا وجدت الماء فأمسه جلدك فان ذلك خير ، وللترمذي " طهور المسلم " واختلف فيه على أبي قلابة فقيل : هكذا ، وقيل عنه عن رجل من بني عامر وهذه رواية أيوب عنه وليس فيها مخالفة لرواية خالد ، وقيل : عن أيوب عنه عن أبي المهلب عن أبي ذر ، وقيل : عنه باسقاط الواسطة ، وقيل : في الواسطة محجن أو ابن محجن ، أو رجاء ابن عامر أو رجل من بني عامر وكلها عند الدارقطني ، والاختلاف فيه كله على أيوب .

ورواه ابن حبان والحاكم من طريق خالد الحذاء كرواية أبي داود وصححه أيضاأبو حاتم ، ومدار طريق خالد على عمرو بن بجدان وقد وثقه العجلي ،وغفل ابن القطان فقال : انه مجهول ، وفي الباب عن أبي هريرة رواه البزار قال : حدثنا مقدم بن محمد ثنا عمي القاسم بن يحيى ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة

رفعه : الصعيد وضوء المسلم وا ن لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليتـــق الله وليمسهبشرته فان ذلك خير ، وقال : لا نعلمه عـــن أبى هريرة الا من هذا الوجه .

ورواه الطبرانى فى " الأوسط " من هذا الوجه مطولا أخرجـــه فى ترجمة أحمد بن محمد بن صدقة وساق فيه قصة أبى ذر ، وقال لـــم يروه الا هشام عن ابن سيرين ولا عن هشام الا القاسم ، تفرد به مقـــدم وصححهابن القطان ، لكن قال الدارقطنى فى العلل ان ارساله أصح) تلخيص الحبير لابن حجر ١/ ١٥٤ كتاب التيمم .

شواهد الحديث :-

قلت : وللحديث شواهد تؤيد معناه من القرآن الكريم والسنة المطهرة كقوله تعالى من سورة المائدة : " يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون " آية رقم ٦

ومن السنة المطهرة حديث عمران بن حصين الخزاعي في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا معتزلا لم يصل في القوم فقال : " يا فلان ما منعك أن تصلي في القوم ؟ " فقال : يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء ، قال " عليك بالصعيد فانه يكفيك " .

أخرجه البخاري في كتاب " التيمم " من صحيحه ، باب " التيمم ضربة " ١/١٣٤ واللفظ له ، وأخرجه مسلم في كتاب " المساجد ومواضع الصلاة " في باب " قضاء الصلاة الفائته واستحباب تعجيل قضائها " ١/٤٧٤ - ٤٧٥ .

وحديث أبي هريرة المشار اليه سابقا على غرابته وما قيل فيه من ارسال فانه يؤيد حديث أبي ذر .

وانظر الاحاديث (١٧) ، (٨٣) ، (٢٨٠) فانها بمعناه - والله أعلم .

الحديث السابع عشر : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني قشير (١) قال : كنت أعزب عن الماء فتصيبني الجنابة فلا أجد الماء فأتيمم فوقع في نفسي من ذلك فأتيت أبا ذر في منزله فلم أجده فأتيت المسجد وقد وصفت لي هيئته فاذا هو يصلي فعرفته بالنعت فسلمت فلم يرد علي حتى انصرف ثم رد علي فقلت أنت أبو ذر قال ان أهل يزعمون ذلك ، فقلت : ما كان أحد من الناس أحب الى رؤيته منك ، فقال : قد رأيتني ، فقلت : اني كنت أعزب عن الماء فتصيبني الجنابة فلبثت أياما أتيمم فوقع في نفسي من ذلك أو أشكل علي ، فقال : أتعرف أبا ذر كنت بالمدينة فاجتويتها فأمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بغنيمة فخرجت فيها فأصابتني جنابة فتيممت بالصعيد فصليت أياما فوقع في نفسي من ذلك حتى ظننت أني هالك فأمرت بناقة لي أو قعود فشد عليها ثم ركبت فأقبلت حتى قدمت المدينة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل المسجد في نفر من أصحابه فسلمت عليه فرفع رأسه ، وقال : سبحان الله أبو ذر ، فقلت : نعم يا رسول الله اني اصابتني جنابة فتيممت أياما فوقع في نفسي من ذلك حتى ظننت أني هالك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لي بماء فجاءت به أمة سوداء في عس يتخضخض فاستترت بالراحلة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فسترني فاغتسلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أباذر ان الصعيد الطيب طهور ما لم تجد الماء ولو في عشر حجج فاذا قدرت على الماء فأمسه بشرتك " .

---

(١) ذكر أحمد محمد شاكر - أبو الاشبال - في تحقيقه وشرحه ===

. . . . . .

=== لسنن الترمذى فى هامش ص ٢١٤ من الجزء الأول حديث أبى ذر عند أحمد من طريق اسماعيل بن علية ثنا أيوب عن أبى قلابة عن رجل من بنى عامر وساق الحديث بطوله أقصد الحديث (١٦) حيث هو سنده الذى ذكره .

ثم قال أحمد شاكر فى هامش ص ٢١٥ من الجزء الأول من تحقيقه وشرحه لسنن الترمذى ما نصه : " وهذه القصة المطولة رواها أحمد أيضا بنحو ذلك عن محمد بن جعفر عن سعيد بن أبى عروبة عن أيوب عن أبى قلابة عن رجل من بنى قشير عن أبى ذر ، وهذا الرجل هو الأول نفسه ، لأن بنى قشير من بنى عامر ، كما فى الاشتقاق لابن دريد ص ١٨١ وهو عمرو بن بجدان نفسه " أهـ منه ص ٢١٥ من الجزء الأول .

غريبـــــــــه : -

قعـــود : القعود من الابل : هو ما اتخذه الراعي للركوب وحمـــل الزاد والمتاع وفى كل حاجة .

ولا يكون القعود الا للبكر من ذكور الابل وأما ابكار الاناث فيقال لهـــا قلوص ، أهـ بتصرف من لسان العرب - مادة قعد ٣ : ٣٥٩ .

رجال الحديث السابع عشر : -

١ - محمد بن جعفر : -

محمد بن جعفر الهذلي [١] مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بغندر [٢] صاحب الكرابيس [٣] والطيالسة [٤] وكان ربيب شعبة جالسه نحوا من عشرين سنة .

روى عن : السفيانين و (سعيد بن أبي عروبة) ومعمر بن راشد وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) واسحاق بن راهوية وابن المديني وابن معين وغيرهم +

وثقه ابن سعد والمستملي والعجلي ، وكان من أثبت الناس في حديث شعبة .

---

(١) الهذلي : بضم الهاء وفتح الذال وبعدها لام - هذه النسبة الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وأكثر أهل وادي نخلة بالقرب من مكة من هذيل ، ينسب اليه كثير من العلماء . أهـ من اللباب ٣ / ٣٨٣ .

(٢) غندر : جاء في تهذيب الكمال أن الذي سماه بهذا هو ابن جريج حيث أكثر الشغب عليه وغندر في لغة أهل الحجاز المشغب .

(٣) الكرباس والكرابيس : ثوب من قطن وبياعه كرابيسي وهي كلمة فارسية معربة - انظر اللسان مادة كربس ٦ / ١٩٥ .

(٤) الطيلس والطيلسان : ضرب من الاكسية وهي فارسية معربة - انظر اللسان مادة طلس ٦ / ١٢٥ .

عن غير شعبة ولا يحتج به ، ثم قال ابن حجر : قلت : أخرج لـه البخارى عن شعبة كثيرا ، وأخرج له حديثا عن معمر وآخر عن عبد الله بن سعيد بن أبى هند توبع فيهما ، وروى له الباقون ".

وقال فى التقريب : " ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة من التاسعة ـ مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ـ قلت : أى ومائة) " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧ : ٢٩٦ ، تاريخ خليفة ص ٤٦٦ ، طبقات خليفة ص ٢٢٦ ، التاريخ الكبير ١/ ٥٧ ، التاريخ الصغير ٢ : ٢٧٣ ، المعارف ص ٥١٣ ، تهذيب الكمال ٣/ ١١٨٣ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٠ ميزان الاعتدال ٣/ ٥٠٢ ، الكاشف ٣/ ٢٩ ، سير أعلام النبلاء ٩/ ٩٨ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٩٦ ، تقريب التهذيب ٢/ ١٥١ ، هدى السارى ٢/ ٢٠٦ ، الخلاصة ص ٣٣ ، شذرات الذهب ١/ ٣٣٣ .

وسئل عنه ابن معين فقال : كان من أصح الناس كتابا وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر عليه .

وقال عنه وكيع : الصحيح الكتاب .

وقال ابن المبارك : اذا اختلف الناس فى حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم .

وقال أبو حاتم : كان صدوقا وفى حديث شعبة ثقة ، وأما فى غير شعبة فيكتب حديثه ولا يحتج به .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال : كان من خيار عباد الله على غفلة فيه .

وعن يحيى بن معين قال : اشترى غندر يوما سمكا وقال لأهله أصلحوه ونام فأكل عياله السمك ولطخوا يده فلما انتبه قال هاتوا السمك قالوا : قد أكلت ، قال : لا ، قالوا : فشم يدك ففعل فقال : صدقتم ولكنى ما شبعت .

وحكى الذهبى فى الميزان وفى سير أعلام النبلاء عنه أنه أنكر حكاية السمك وقال : أما كان يدلنى بطنى .

وقال ابن المدينى : كنت اذا ذكرت غندرا ليحيى بن سعيد القطان عوج فمه كأنه يضعفه .

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء : اتفق أرباب الصحاح على الاحتجاج بغندر .

وقال فى تذكرة الحفاظ : ومع اتقانه كان فيه تغفل .

وقال ابن حجر فى هدى الساري : " أحد الاثبات المتقنين من أصحاب شعبة ، اعتمده الائمة كلهم ، لكن قال ابو حاتم : يكتب حديثه

٢ - سعيد :-

سعيد بن أبي عروبة - بفتح العين المهملة وتخفيف الـــراء المضمومة [١] - واسم أبي عروبة مهـران - بكسر العين واسكان الهـاء [٢] - اليشكرى مولاهم أبو النضر البصرى .

روى عن : (أيوب السختيانى) والحسن البصرى وقتادة بن دعامـة وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثورى وشعبة بن الحجاج و (محمد بن جعفـــر (غندر)) وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين وابن عدى والنسائى والعجلي وأبو زرعة وقال ثقة مأمون .

وشهد له بقوة الحفظ : أحمد بن حنبل وأبو عوانة وأبو زرعة وأبو داود الطيالسى .

ورماه ابن قانع وأحمد بن حنبل والعجلى بالقدر الا أنه كان يكتمه كمـا قال أحمد وكان لا يدعو اليه كما قال العجلي .

ووصمه غير واحد بالاختلاط منهم : ابن سعد وابن قانع ودحيم والنسائى وابن عدى وابن حبان وأبو نعيم والازدى وقال : اختلط اختلاطا قبيحا .

وقد اختلف فى سنة اختلاطه فقيل سنة ١٣٢ ، وقيل سنة ١٤٢ ، وقيل سنة ١٤٥ ، وقيل غير ذلك ، ويغلب على الظن أن الراجـــح فى اختلاطه كان سنة ١٤٥ هـ وهى سنة هزيمة ابراهيم بن عبد الله بـــن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب امام ابن عمه أبى جعفر المنصور [٣] .

---

(١) ، (٢) الكواكب النيرات ص ١٩٠ .

(٣) انظر تاريخ ابن كثير البداية والنهاية فى حوادث سنة ١٤٥ ١٠/ ٩٤ - ٩٥ .

كما اختلف فى مدة بقائه فى الاختلاط : فقيل خمس سنين ، وقيل عشر ، وقيل غير ذلك - والله أعلم .

وقال أبو بكر البزار : يحدث عن جماعة لم يسمع منهم فاذا قال سمعت وحدثنا كان مأمونا على ما قال .

وممن سمع منه بعد الاختلاط : " أبو نعيم الفضل بن دكين ووكيع ابن الجراح والمعافى بن عمران ومحمد بن جعفر المعروف بغندر ومحمد بن عبدالله الانصارى ومحمد بن أبى عدى وعبدالرحمن ابن مهدى وعمرو بن الهيثم أبو قطن" (١)

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة حافظ لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس فى قتادة ، من السادسة ، مات سنة ست وقيل : سبع وخمسين (قلت : يعنى ومائة) " ورمز له بكونه من رجال الجماعة . أهـ .

المراسيل لابن أبى حاتم ص ٧٧ ، تهذيب الكمال ١/٤٩٩ ، تهذيب التهذيب ٤/٦٣ ، التقريب لابن حجر ١ : ٣٠٢ ، الكواكب النيرات ص ١٩٠ - ٢١٢ .

(١) بتصرف من كتاب " الكواكب النيرات " ص ٢٠٨

٣ - أيوب / هو السختياني : -

سبقت ترجمته في الحديث (١٦) وهو ثقة ثبت حجة .

روى عن : (أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي) .

روى عنه : (سعيد بن أبي عروبة) .

٤ - أبو قلابـــة : -

عبدالله بن زيد الجرمي - سبقت ترجمته في الحديث (١٦) وهو ثقة كثير الارسال فيه نصب يسير كما قال ابن حجر في تقريبه .

وقال أبو حاتم : لا يعرف له تدليس .

روى عن : (رجل من بني قشير أو من بني عامر) .

روى عنه : (أيوب السختياني) .

٥ - رجـل من بني قشير : -

وفي بعض الروايات من بني عامر هو عمرو بن بجدان .

سبقت ترجمته في الحديث (١٦) وثقه بعضهم على جهالة حاله .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أبو قلابة الجرمي) .

درجتـــــــه : -

فى اسناده محمد بن جعفر (غندر) وهو ثقة صحيـــح الكتاب على غفلة فيه وهو يروى فى السند عن شيخه سعيد بن أبى عروبة وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط .

وفيه سعيد بن أبى عروبة وهو مع كونه ثقة الا أنه اختلط بآخر عمره وكان يرسل وكان كثير التدليس .

قال عنه البزار : يحدث عن جماعة لم يسمع منهم فاذا قال : سمعت وحدثنا كان مأمونا على ما قال ، وهو فى السند يروى عـن شيخه أيوب السختيانى بالعنعنة .

وفيه رجل مبهم لم يسم وهو رجل من بنى قشير فالاسنـــاد ضعيف .

تخريجـــــه : -

انظر تخريج الحديث (١٦) ، وانظر الحديثيـــــن (٨٣) و (٢٨٠) فانهما بمعناه .

الحديث الثامن عشر :-

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالرزاق أنا سفيان عن أيوب عن أبي العالية قال : أخر عبيد الله بن زياد الصلاة فسألت عبدالله بن الصامت فضرب فخذي قال : سألت خليلي أبا ذر فضرب فخذي وقال : سألت خليلي (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) فقال : " صل الصلاة لميقاتها فان أدركت فصل معهم ولا تقولن اني قد صليت فلا أصلي " .

رجال الحديث الثامن عشـــر : -

١ - عبدالـــرزاق : -

عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميرى[1] مولاهم أبو بكـــر الصنعاني .

روى عن : (السفيانين) وابن المبارك وابن جريج وطائفة .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) واسحاق بن راهوية وابن مهـــدى وطائفة .

وثقه يعقوب بن شيبة وأبو داود السجستانى والعجلى والبزار .

وعظم أمره وفخمه أحمد بن حنبل ومعمر بن راشد وأبو زرعة والذهلى .

وعن أحمد بن حنبل : من سمع منه بعد ما عمى فليس بشىء وسماعـــه ضعيف ، وما كان فى كتبه فهو صحيح ، وقد أسندوا عنه أحاديـــث ليست فى كتبه كان يلقنها بعد ما عمى فيتلقن - يعنى اذا حدث من حفظه بعد ما عمى فليس بشىء .

وقد كذبه العباس بن عبدالعظيم العنبرى .

---

(١) الحميرى : بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة التحتية وفى آخرها راء - هذه النسبة الى حمير ، وهو من أصـــول القبائل التى فى اليمن . أهـ من اللباب ١ : ٣٩٣ .

ورد ذلك الذهبي في ميزانه فقال : " قلت : هذا ما وافق العباس عليه مسلم بل سائر الحفاظ وأئمة العلم يحتجون به الا في تلك المناكير المعدودة في سعة ما روى " .

كما رد ذلك ابن حجر في هدى الساري بقوله : " وثقه الائمة كلهم الا العباس بن عبد العظيم العنبري وحده فتكلم بكلام أفرط فيه ولم يوافقه عليه أحد " .

وقد اختلط فروى عنه جماعة قبل الاختلاط وآخرون بعده وضابط ذلك كما ذكر ابن حجر في هدى الساري : ان من سمع منه قبل المائتين فسماعه صحيح لأنه سمع منه قبل الاختلاط ، فأما بعد المائتين فكان قد تغير .

قال أحمد بن حنبل : أتينا عبد الرزاق (يعني في اليمن)-لأنه قد رحل اليه أئمة المسلمين في طلب العلم - قبل المائتين وهو صحيح البصر ، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع .

وقد نسبه الى التشيع : ابن عدى وابن حبان والعجلي والبزار .

وقد نقل ابن الكيال في الكواكب النيرات قول الابناسي : " اقتصر ابن الصلاح على من سمع منه بعد تغيره على اسحاق بن ابراهيم الدبري مع أنه سمع منه بعد عماه جماعة منهم : أحمد بن محمد بن شبوية ، ومحمد ابن حماد الطهراني ، وابراهيم بن بشار الرمادي - ومنهم الجماعة الذين سمع منهم الطبراني في رحلته الى صنعاء من أصحاب عبد الرازق ومنهم الدبري الذي تقدم وكان سماعه من عبد الرزاق سنة عشر ومائتين ، وابراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ، وابراهيم بن محمد بن عبد الله

بن سويد الشيباني ، والحسن بن عبد الأعلى الصنعاني - فهؤلاء الاربعة سمع منهم الطبراني [1] سنة اثنين وثمانين ومائتين وسماعهم من عبد الرزاق بأخرة .

وممن سمع منه قبل الاختلاط : أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهويه وعلي بن المديني ويحيى بن معين ووكيع بن الجراح في آخرين " [2] أهـ

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة حافظ مصنف ، شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع من التاسعة ، مات سنة احدى عشرة - (أي ومائتين) " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢ : ٨٢٩ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٦٠٩ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣١٠ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٠٥ ، هدى الساري ٢ : ١٨٥ ، الكواكب النيرات ص ٢٦٦ .

(١) الطبراني ولد سنة ٢٦٠ ستين ومائتين وتوفي سنة ٣٦٠ ستين وثلاثمائة .

(٢) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص ٢٧٤ - ٢٧٦ .

٢ - سفيـــان :-

سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى أبو عبد الله الكوفى .

روى عن : (أيوب السختيانى) وحبيب بن أبى ثابت وحميد الطويل وخلق كثير سواهم .

روى عنه : اسماعيل بن علية و (عبد الرزاق بن همام) والأوزاعـــى وابن مهدى ووكيع بن الجراح وخلق كثير سواهم .

قال شعبة وسفيان بن عيينة وأبو عاصم النبيل ويحيى بن معين وغيـــر واحد من العلماء : سفيان أمير المؤمنين فى الحديث .

وأثنى عليه أحمد بن حنبل وأبو اسحاق الفزارى وابن المبارك وعظـم أمره وفخمه وكان ابن معين لا يقدم على سفيان فى زمانه أحـــدا فى كل شىء .

وقال سفيان بن عيينة : أصحاب الحديث ثلاثة : ابن عباس فـــى زمانه والثورى فى زمانه ، والشعبى فى زمانه .

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب : كان اماما من أئمة المسلمين وعلمـــا من أعلام الدين مجمعا على أمانته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الاتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد .

وثقه ابن سعد وقال : كان ثقة مأمونا وكان عابدا ثبتا .

وقال النسائى : هو أجل من أن يقال فيه ثقة وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين اماما .

وقال الذهبى فى الميزان : الحجة الثبت ، متفق عليه مع أنه كـــان يدلس عن الضعفاء ولا عبرة لقول من قال يدلس ويكتب عن الكذابين .

وقال ابن حبان : كان من سادات الناس فقها وورعا واتقانا .

وقال ابن معين وأبو داود : مرسلاته شبه الريح

وقال ابن حجر في طبقات المدلسين : وصفه النسائي وغيره بالتدليس

وقال البخاري : ما أقل تدليسه وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة حافظ امام حجة وكان ربما دلس من السابعة - مات سنة احدى وستين (قلت : أي وماثة) " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٦/ ٣٧١ - ٣٧٤ ، طبقات خليفة بن خياط ص ١٦٨ تاريخ خليفة ص ٤٣٧ ، التاريخ الكبير ٤/ ٩٢ - ٩٣ ، التاريخ الصغير ٢/ ١٥٤ ، المعارف ص ٤٩٧ - ٤٩٨ ، المعرفة والتاريخ ١/ ٧١٣ فما بعدها ، الجرح والتعديل ١/ ٥٥ - ١٢٧ ، ٤/ ٢٢٢ - ٢٢٥ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٩ - ١٧٠ ، حلية الأولياء ٦/ ٣٥٦ حتى ٧/ ١٤٤ ، الفهرست : المقالة السادسة الفن السادس ص ٣١٤ ، تاريخ بغداد ٩/ ١٥١ - ١٧٤ ، الكامل لابن الاثير في التاريخ ٦/ ٥٦ تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١ ص ٢٢٢ - ٢٢٣ ، وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٦ - ٣٩١ ، تهذيب الكمال ١/ ٥١٢ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٣ - ٢٠٧ ، الكاشف ١/ ٣٧٨ ، سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٢٩ ، ميزان الاعتدال ٢/ ١٦٩ ، غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٣٠٨ ، تهذيب التهذيب ٤/ ١١١ - ١١٥ ، تقريب التهذيب ١/ ٣١١ ، طبقات المدلسين ص ٢١ ، الخلاصة ص ١٤٥ ، شذرات الذهب ١/ ٢٥٠ - ٢٥١ طبقات الفقهاء ص ٨٤ - ٨٥ ، صفة الصفوة لابن الجوزي ٣/ ١٤٧ فما بعدها ، جامع التحصيل ص ٢٢٥ ، الاعلام ٣/ ١٥٨ .

٣ - أيـــوب / هو السختيانى : -

سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) وهو ثقة ثبت حجة .

روى عن : (أبى العالية)

روى عنه : (سفيان الثورى) .

٤ - أبو العاليـــــة : -

أبو العالية البراء - بتشديد الراء - البصرى القرشـــــى مولاهم ، كان يبرى النبل اختلف فى اسمه .

فقيل : زياد بن فيروز .

وقيل : زياد بن أدينة

وقيل : كلثوم .

وقيل : أدينة ، وقيل : لقبة .

روى عن أنس بن مالك وطلق بن حبيب وعبد الله بن الزبير و (عبد الله بن الصامت) وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وغيرهم.

روى عنه : (أيوب السختيانى) وسعيد بن أبى عروبة ويونس بـــن عبيد وغيرهم .

وثقه أبو زرعة والعجلى ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن حجر فى تقريبه : " ثقة "

وقال المزى فى تهذيبه : " مات سنة ٩٠ تسعين ، روى لـــــه البخارى ومسلم والنسائى " أهـ .

انظر ترجمة ابى العالية فى الكتب التالية :

تهذيب الكمال ٣ : ١٦١٩ ، تهذيب التهذيب ١٢ / ١٤٣ ، التقريب ٢ / ٤٤٣ .

٤ - عبدالله بن الصامت : -

عبدالله بن الصامت الغفاري البصري ابن أخي أبي ذر الغفاري .

روى عن : حذيفة بن اليمان وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب و(عمه أبي ذر الغفاري) وغيرهم .

روى عنه : حميد بن هلال العدوي وعمرو بن مرة و (أبو العالية البراء) وغيرهم .

وثقه ابن سعد والنسائي والعجلي .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات

ووثقه الذهبي في الكاشف ، وقال في الميزان : وقال بعضهم ليس بحجة ثم قال : قلت : قد احتج به مسلم دون البخاري ووثقه النسائي " .

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل : يكتب حديثه .

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة - مات بعد السبعين" .

وقال المزي في تهذيب الكمال : استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الادب وروى له الباقون " .

طبقات ابن سعد ٧ : ٢١٢ ، طبقات خليفة ص ١٩١ ، التاريخ الكبير ٥/١١٨ ، 'المجرح والتعديل ٥/٨٤ ، تهذيب الكمال ٢/٦٩٦ ، الكاشف ٢/٩٧ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ٢٤٥ ، الميزان ٢/٤٤٧ ، المغني في الضعفاء ١/٣٤٣ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٦٤ ، التقريب ١/٤٢٣ ،الخلاصة ص ٢٠١ .

درجتـــــــــه : -

فى اسناده عبد الرزاق بن همام الصنعانى ثقة تغير فى آخر عمره والراوى عنه فى السند أحمد بن حنبل وهو ممن سمع منه قبل تغيره .

وفيه سفيان الثورى وهو مع كونه ثقة ثبتا حجة الا أنه يدلس قليلا .

وهو يروى عن شيخه أيوب السختيانى بالعنعنة كما فى السنـد ، وتدليسه مع ذلك محتمل عند أهل العلم كما قال ابن حجر فى كتابـــه " طبقات المدلسين " عند ما صنف الثورى وجعله فى المرتبة الثانيـــة من مراتب المدلسين قال ما نصه : (الثانية : من احتمل الائمـة تدليسه وأخرجوا له فى الصحيح لامامته وقلة تدليسه فى جنب ما روى كالثورى أو كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة) أهـ منه ص ٧

وبقية رواته ثقات فاسناده صحيح - والله أعلم .

تخريجـــــــه : -

أخرجه عبد الرزاق فى كتاب " الصلاة " من مصنفه ، باب : الامراء يؤخرون الصلاة وساقه من طريق الثورى عن أيوب عن أبى العالية عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلـــم مع زيادة واختلاف فى اللفظ يسيرين - المصنف ٢ : ٣٨٠ .

ورواه البيهقى فى كتاب " الصلاة " من سننه الكبرى - باب : الرجل يصلى وحده ثم يدركها مع الامام ، وساقه من طريق الثـــورى عن أيوب عن أبى العالية عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر عـــــن النبى صلى الله عليه وسلم - مع زيادة واختلاف فى اللفظ يسيرين .
السنن الكبرى ٢ : ٣٠٠ .
وانظر الاحاديث (١٣٥) و (١٩٠) و (١٩١) فانهما بمعناه .

تنبيـــــه : -

ذكر الطحاوى فى كتابه " شرح معانى الاثار " شيئا مما يتعلق بهذا الحديث ومما كان فى معناه مما سيأتى فى مواضعه ان شاء الله تعالى وقال أبو جعفر : ذهب قوم الى هذه الاثار ، فقالوا : اذا صلى الرجل فى بيته صلاة مكتوبة أى صلاة كانت ثم جاء المسجد فوجد الناس وهم يصلون صلاها معهم ، وخالفهم فى ذلك آخرون ، فقالوا : كل صلاة يجوز التطوع بعدها فلا بأس أن يفعل فيها ما ذكرتم من صلاته اياها مع الامام على أنها نافلة له غير المغرب فانهم كرهوا أن تعاد لأنها ان أعيدت كانت تطوعا ، والتطوع لا يكون وترا ، وانما يكون شفعا .

وكل صلاة لا يجوز التطوع بعدها فلا ينبغى أن يعيدها مع الامام لانها تكون تطوعا فى وقت لا يجوز فيه التطوع ، واحتجوا فى ذلك بما تواترت به الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نهيه عن الصلاة بعد العصر الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس فذلك عندهم ناسخ لهذا .

وممن قال بأنه لا يعاد من الطوات الا الظهر والعشاء والآخرة أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن الشيبانى رحمهم الله تعالى " أهـ بتصرف منه ١/٣٦٣ - ٣٦٤ - كتاب الصلاة - باب : الرجل يصلى فى رحلة ثم يأتى المسجد والناس يصلون .

وعلق ابن التركمانى فى " الجوهر النقى " مستدركا على البيهقى فى سننه الكبرى فى كتاب " الصلاة " باب : الرجل يصل وحده ثم يدركها مع الامام - فقال ما نصه :

(قلت : الأحاديث المذكورة فى هذا الباب لم يقيد فيهـــا بصلاته وحده فهى غير مطابقة لمدعاه ، ولهذا جوز أحمد واسحـاق وداود لمن صلى فى جماعة ثم اقيمت الصلاة أن يصليها معهم ثانيـــة وهذا كما فهم الشافعىّ من هذه الاحاديث العموم فقال يعيد مـــع الجماعة كل صلاة المغرب وغيرها فى ذلك سواء ،وقال مالك : يعيـد الكل الا المغرب ، وقال الأوزاعى الا المغرب والفجر ، وقـــال أبو حنيفة وأصحابه الا المغرب والفجر والعصر) أهـ بتصه منـــه ٢ : ٢٩٩ : ٣٠٠ .

الحديث التاسع عشـــــر :-

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرزاق أنا معمـــر عن سعيد الجريرى عن عبدالله بن بريدة الأسلمى عن أبى الأســـود عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى اللهعليه وسلم :

" إن أحسن ما غيربه هذا الشيب الحناء والكتم "

غريـبـــــه :-

الكتم : نبات للخضاب لونه أسود ، وقيل : الكتم : نبت فيه حمرة وقال أبو حنيفة : يشبب الحناء بالكتم ليشتد لونه قال : ولا ينبت الكتم الا فى الشواهق ولذلك يقل ، وقال مرة : الكتم نبات لا يسمو صعدا ، وينبت فى أصعب الصخر فيتدلى تدليا خيطانا لطافا وهو أخضر . أهـ بتصرف من لسان العرب مادة كتم ١٢/٥٠٨ .

الحناء : بالكسر والمد والتشديد ، قال السمعانى : نبت يخضبون به الاطراف . أهـ من تاج العروس شرح القاموس - مادة حنأ ١/٥٩ .

رواة الحديث التاسع عشر : -

١ - عبد الـــرزاق : -

سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة تغير قبل موته .

روى عن : (معمر بن راشد الأزدي)

روى عنه : (أحمد بن حنبل)

٢ - معمر بن راشد : -

الازدى مولاهم الحدانى (١) أبو عروة البصرى نزيل اليمن .

روى عن : أيوب السختيانى وثابت البنانى و (سعيد بن اياس الجريرى) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى وغيرهم .

روى عنه : حماد بن زيد والسفيانان وشعبةبن الحجاج وابن المبارك و (عبد الرزاق بن همام الصنعانى) وغيرهم .

قال على بن المدينى : نظرت فاذا الاسناد يدور على ستة يعنى بعد التابعين فلأهل البصرة : شعبة وسعيد بن أبى عروبةوحماد ابن سلمة ومعمر بن راشد وذكر باقيهم .

وقال أبو حاتم : انتهى الاسناد الى ستة وذكر من بينهم معمر.

وقال أحمد بن حنبل : ليس يضم الى معمر أحد الا وجدته فوقه .

وقال يحيى بن معين : أثبت الناس فى الزهرى مالك بن أنس ومعمر . . . وذكر جماعة آخرين .

وقال عمرو بن على : معمر من أصدق الناس .

وثقه ابن معين والعجلى وقال : ثقة رجل صالح .

ووثقه يعقوب بن شيبة وقال : ثقة وصالح التثبت عن الزهرى .

وقال النسائى : معمر بن راشد الثقة المأمون .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال : كان فقيها متقنا حافظا ورعا .

---

(١) الحدانى : بضم الحاء وتشديد الدال المهملة وفى آخرها نون هذه النسبة الى حدان وهم بطن من الازد وينسب الى حدان خلق كثير ، وقد ينسب الى محلة بالبصرة يقال لها : حدان نزلها هذا البطن فنسبت اليهم . أهـ بتصرف من اللباب ١ / ٣٤٧ .

وقال أبو حاتم : ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط وهو صالح الحديث .

وذكره ابن سعد فى الطبقة الثالثة من أهل اليمن وأثنى عليه بقوله : كان معمر رجلا له حلم ومروءة ونبل فى نفسه .

وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال : أحد الأعلام الثقات له أوهام معسروفة احتملت له فى سعة ما أتقن .

ونقل ابن حجر فى التهذيب : قول يحيى بن معين : " اذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه الا عن الزهرى وابن طاوس فان حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا " .

وقال يحيى : وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبى النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام .

وقال الخليلى : أثنى عليه الشافعى .

وقال ابن حجر فى تقريب التهذيب : " ثقة ثبت فاضل ، الا أن فى روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين (أى ومائة) ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

وقال ابن ناصر الدين فى شذرات الذهب: معمر بن راشد عالم اليمن ثقة حجة ورع . أهـ .

وقال الذهبى فى المغنى : ثقة امام وله أوهام احتملت له .

تهذيب الكمال ٣/١٣٥٥ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٤٣ ، تقريب التهذيب ٢/٢٦٦ ، الكاشف ٣/١٦٤ ، الخلاصة ص٣٨٤

====

. . . . . .

= = =طبقات فقهاء اليمن ص٦٦ ، طبقات ابن سعد ٥/٥٤٦ ، طبقات خليفة ص ٢٨٨ ، تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٢٦ ، التاريخ الكبير ٧/٣٨٧ ، التاريخ الصغير ٢/١١٥ ، المعارف لابن قتيبة ص ٥٠٦ ، المعرفة والتاريخ ١/١٤٠ ، الجرح والتعديل ٨/٢٥٥ ، الكامل فى التاريخ ٥/٥٩٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١/ج ٢/١٠٧ ، تذكرة الحفاظ ١/١٩٠ ، سير أعلام النبلاء ٧/٥-١٨ ، ميزان الاعتدال ٤/١٥٤ ، شذرات الذهب ١/٢٣٥ ، المغنى فى الضعفاء ٢/٦٧١ .

٣ - الجريـــــرى : -

سعيد بن اياس الجريرى - بضم الجيم وفتح الراء المهملة[1] أبو مسعود البصرى .

روى عن : الحسن البصرى وعبد الله بن شقيق و (عبد الله بن بريدة الاسلمى) وغيرهم .

روى عنه : الحمادان والثورى وشعبة و (معمر بن راشد) وغيرهم .

وثقه ابن معين والنسائى وابن سعد والعجلى وقالا اختلط بأخرة .

وقال أبو حاتم : تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديما فهو صالح وهو حسن الحديث .

وقال أبو داود السجستانى : أرواهم عن الجريرى : اسماعيل بن علية وكل من أدرك أيوب السختيانى فسماعه من الجريرى جيد .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة من الخامسة - اختلط قبل موته بثلاث سنين - مات سنة أربع وأربعين (أى ومائة)" ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

وقد نقل ابن الكيال فى" الكواكب النيرات" عن " الشذا الفياح " للاينا سى قال : " وممن سمع منه قبل التغير : شعبة بن الحجاج - وسفيان الثورى - والحمادان - واسماعيل بن علية - ومعمر بن راشد الأزدى - ووعبد الوارث بن سعيد - ويزيد بن زريع - ووهيب بن خالد - وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى - وذلك لأن هؤلاء سمعوا

---

(١) الكواكب النيرات ص ١٧٨ .

من أيوب السختياني ، وقد قال أبو داود السجستاني فيما رواه عنه أبو عبيد الآجرى : كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريـــــرى جيد "(١) أهـ .

وممن سمع منه قبل الاختلاط أيضا : عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد القرشى البصرى أبو محمد السامي ، وبشر بن المفضل ، وسفيـــان ابن عيينة .

ونقل ابن الكيال فى الكواكب النيرات من " الشذا الفياح " للابناسى قال : " وممن سمع منه بعد التغير محمد بن أبى عـدى ، واسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومى الواسطى المعروف بالازرق ويحيى بن سعيد القطان (ولذلك لم يحدث عنه شيئا) "(٢) أهـ

وممن سمع منه بعد الاختلاط أيضا : يزيد بن هارون السلمـــي ، وعيسى بن يونس ، وعبد الله بن المبارك .

تهذيب الكمال ١ : ٤٧٨ ، ميزان الاعتدال ٢ : ١٢٧ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٥ ، تقريب التهذيب ١ : ٢٩١ ، هـدى الساري ٢ : ١٦٨ ، الكواكب النيرات ص ١٧٨ .

(١) الكواكب النيرات ص ١٨٣ .

(٢) الكواكب النيرات ص ١٨٣ - ١٨٤ .

٤ - ابـن بريـــدة : -

عبد الله بن بريدة (١) بن الحصيب (٢) الأسلمى (٣) أبوسهل المروزى قاضيها الكوفى ثم البصرى .

روى عن : جملة من الصحابة منهم أنس بن مالك والعباد لـــة و (أبى الاسود الديلى) وغيرهم .

وروى عنه : حسين بن ذكوان المعلم و (سعيد الجريرى) وعامر الشعبى وغيرهم .

وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلى .

وقال ابن خراش : صدوق .

وضعف حديثه احمد بن حنبل .

وقال ابراهيم الحربى : " عبد الله وسليمان ابنا بريدة بن الحصيب لم يسمعا من أبيهما ، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكـــرة وسليمان أصح حديثا " .

---

(١) بريدة : بموحدة مضمومة وفتح راء فتحتيه فمهملة . أهـ بتصرف من المغنى فى ضبط الاسماء ص ٣٦ .

(٢) الحصيب : بالحاء المهملة ، والصاد المهملة مصغـــرا أهـ - بتصرف من المغنى فى ضبط الاسماء ص٣٦ .

(٣) الاسلمى : بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتـــح اللام وكسر الميم - هذه النسبة الى أسلم بن أقصـــى ابن حارثة ... ابن امرىء القيس - بطن من الازد ، ينسب اليها جماعة منهم أبوبرزة الاسلمى وغيره . أهـ بتصرف من اللباب ١ / ٥٨ .

وقال الذهبى فى تذكرة الحفاظ : متفق على الاحتجاج به ، وترجم له فى ميزان الاعتدال ووثقه ، ثم قال : قلت : لم أورده الا لأن النباتي استدركه على ابن عدى . نعم .

وذكره العقيلي .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة - مات سنة خمس ومائة ، وقيل : بل خمس عشرة ومائة " - ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

طبقات خليفة ص ٢١١ ، التاريخ الكبير ٥ : ٥١ ، الجرح والتعديل ٥ : ١٣ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٢٥ ، تهذيب الكمال ٢ : ٦٦٧ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٠٢ ، الكاشف ٢ : ٧٤ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٥٠ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٣٩٦ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٥٧ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٠٣ ، هدى السارى ٢ : ١٧٧ ، الخلاصة ص ١٩٢ ، شذرات الذهب ١ : ١٥١ ، تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٧ : ٣٠٩ .

٥ - أبو الأسود الديلـي :-

أبو الأسود الديلي أو الدؤلي - مخضرم ، أدرك الجاهلية والاسلام وهو من كبار التابعين وقد وقع في اسمه ونسبه ونسبته اختلاف كثير :

فقيل في اسمه ونسبه[1] : ظالم بن عمرو بن سفيان ... بن عـــدي ابن الديلي .

وقيل : عثمان بن عمرو أو عمرو بن عثمان .

وقيل : عمرو بن سفيان

وقيل : عمرو بن ظالم .

وقيل : عويمر بن ظويلم .

والصحيح : ظالم بن عمرو بن سفيان وهو مشهور بكنيته .

لأن عمرو بن علي الفلاس [2] قال : سألت غير واحد من ولد أبـــي الأسود الديلي عن اسمه فقالوا : اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان .

ولأن الترمذي نص على أن اسمه ظالم كما سيأتي عند تخريج الحديث ان شاء الله .

وقيل في نسبته [3] : الدؤلي - من بني حنيفة ، ومنهم من يجعلهـم من كنانة .

وقيل : الديلي - من بني عبد القيس ، ومنهم من يجعلهم من بنـي حنيفة .

---

(١) ، (٢) تهذيب الكمال ٣ : ١٥٧٦ .
(٣) سير أعلام النبلاء ٤/٨٥ - ٨٦ .

وقيل : الدؤلى)
): من كنانة - والدؤلى بضم الدال وفتح الهمزة
وقيل : الدئلى) من الدئل بالكسر لكنهم امتنعوا عن الكسر لئلا يوالوا بين الكسرات - كما قالوا فى النمر النمرى .

روى عن : أبى بن كعب وعلى بن أبى طالب و(أبى ذر الغفارى) وغيرهم .

روى عنه : (عبدالله بن بريدة الاسلمى) ويحيى بن يعمر وابنه أبو حرب بن أبى الاسود وغيرهم .

وثقه ابن معين وأحمد بن عبدالله العجلى وابن سعد وقال : كان متشيعا وكان ثقة فى حديثه ان شاء الله .

وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين .

وقال ابن حجر فى التقريب : " أبو الأسود الديلى - بكسر المهملة وسكون التحتانية ، ويقال : الدؤلى - بالضم بعدها همزة مفتوحة البصرى - ثقة فاضل مخضرم - مات سنة تسع وستين " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧ : ٩٩ ، طبقات خليفة ص ١٩١ ، التاريخ الكبير ٦ : ٣٣٤ ، المعارف ص ٤٣٤ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٩٤ ، أسد الغابة ٣ : ٦٩ ، وفيات الأعيان ٢ : ٥٣٥ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٥٧٦ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٨١ ، البداية والنهاية ٨ : ٣١٢ ، غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى

===

. . . . . .

=== ١ : ٣٤٥ ، الاصابة ٢ : ٤١ ، تهذيب التهذيب ١١/١٢ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٩١ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٨٤ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٢ ، الخلاصة ص ٤٤٣ ، تهذيب ابن عساكر ٧ : ١٠٧ - ١٢٠ .

درجتـــــه : -

فى اسناده عبدالرزاق بن همام ثقة تغير قبل موته ، والراوى عنه فى السند لاحمد بن حنبل وهو ممن روى عنه قبل تغيره .

وفيه معمر بن راشد الازدى ثقة امام وله أوهام احتملت له .

وفيه سعيد الجريرى اختلط قبل موته ، والراوى عنـــه فى السند معمر بن راشد الازدى وهو ممن سمع منه قبل التغير .

وبقية رجالـه ثقات ، فاسناده صحيح - والله أعلم .

تخريجـــــه : -

أخرجه عبدالرزاق فى كتاب " الجامع " من مصنفه - باب : صباغ ونتف الشعر ١١ : ١٥٣ ، وساقه من طريق معمر بن راشد عن سعيد الجريرى عن عبدالله بن بريدة عن أبى الأسود عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم - بلفظ : " ان أحسن ما غير هـــذا الشعر الحناء والكتم " .

وأخرجه أبو داود السجستانى بلفظه فى كتاب " الترجيل " من سننه باب : فى الخضاب - وساقه بسنده الى عبدالرزاق عن معمر عن سعيد الجريرى عن عبدالله بن بريدة عن أبى الأســـــود الديلي عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم ٤/٤١٦ .

وأخرجه ابن ماجة فى كتاب " اللباس " من سننه - باب : الخضاب بالحناء وساقه بسنده الى الاجلح عن عبدالله بن بريدة

عن أبى الأسود الديلي، عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم مع اختلاف يسير فى اللفظ ٢/ ١١٩٦

وأخرجه النسائى فى كتاب " الزينة " من سننه - باب : الخضاب بالحناء والكتم ٨/ ١٣٩ ، وساقه مع اختلاف يسير جدا فى اللفظ ، بسنده الى الاجلح عن عبدالله بن بريدة عن أبى الأسود الديلى عن أبى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ان أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم " .

وأخرجه النسائى أيضا فى كتاب " الزينة " من سننه - باب : الخضاب بالحناء والكتم ، وساقه بسنده من طريق محمد بن مسلم عن يحيى بن يعلى عن أبيه عن غيلان عن أبى اسحاق عن ابن أبى ليلى عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم بلفظ : " أفضل ماغيرتم به الشمط الحناء والكتم ٨/ ١٣٩ الشمط (١)

وأورده الهيثمى فى موارد الظمآن فى كتاب اللباس - باب : تغيير الشيب وساقه بسند ابن حبان الى عبدالرزاق عن معمر عن الجريرى عن عبدالله بن بريدة عن ابى الاسود عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم مع اختلاف يسير فى اللفظ ص ٣٥٥ .

---

(١) شمط الشيء : خلطه ، وكل لونين اختلطا فهما شميط وكل خليطين خلطتهما فقد شمطتهما ، والشمط فى الشعر اختلافه بولنين من سواد وبياض ، والشمط فى الرجل شيب اللحية ، والشمط بياض شعر الرأس يخالط سواده . أهـ من لسان العرب مادة شمط ٧ : ٣٣٥-٣٣٦ .

وأخرجه البيهقي بلفظه في كتاب " القسم والنشـــوز " من سننه الكبرى ، باب : ما يدعى به ، وساقه من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الجريري عن ابن بريدة عن أبي الأسود عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧/٣١٠ .

وانظر الاحاديث (٥٠ ، ٥١ ، ٧٥ ، ٩٨ ، ٢٠١) فانها بمعناه .

. . . . . .

. . .

...

الحديـــث العشـــرون :-

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير عـــن أبى اسحاق عن المخادق قال : خرجنا حجاجا فلما بلغنا الربـــذة قلت لأصحابى تقدموا وتخلفت فأتيت أباذر وهو يصلى فرأيته يطيـــل القيام ويكثر الركوع والسجود فذكرت ذلك له فقال ما ألوت ان أحسن انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

" من ركع ركعة أو سجد سجدة رفع بها درجة وحطت عنه بها خطيئة "

غريبـــه :-

ما ألوت : ما قصرت ولا تباطأت ولا فترت . أهـ من لسان العرب ١٤/ ٤٠ ،النهاية فى غريب الحديث ١/ ٦٣ .

رجال الحديث العشرون : -

١ - يحيى بن آدم : -

يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا القرشي الأموى مولاهم الكوفى .

روى عن : حماد بن سلمة و (زهير بن معاوية) والسفيانين وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) واسحاق بن راهوية وعلى بن المدينى وغيرهم .

وثقه ابن معين والنسائى وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وابن سعد والعجلى وقال كان : ثقة ثبتا .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان متقنا .

ونقل ابن حجر فى التهذيب من ابن شاهين فى ثقاته أن يحيى ابن أبى شيبة قال : ثقة صدوق ثبت حجة ما لم يخالف من هو فوقه مثل وكيع .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة حافظ فاضل - مات سنة ثلاث ومائتين " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٦ : ٤٠٢ ، تاريخ خليفة ص ٤٧١ ، طبقات خليفة ص ١٧٢ ، التاريخ الكبير ٨ : ٢٦١ ، التاريخ الصغير ٢ : ٢٩٨ ، الجرح والتعديل ٩ : ١٢٨ ، الفهرست لابن النديم ص ٣١٧ ، تهذيب الاسماء واللغات ١ : ١٥٠ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٤٨٥ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٥٩ ، الكاشف ٣ : ٢٤٨ ، غاية النهاية فى طبقات القراء ٢ : ٣٦٣ ، تهذيب التهذيب ١١/ ١٧٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٤١ ، الخلاصة ص ٤٢٠ ، شذرات الذهب ٢/ ٨ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٥٢٢ .

٢ - زهيـــــــر : -

زهير - مصغرا - بن معاوية بن خديج - مصغرا (١) - الجعفي (٢) أبو خيثم الكوفي نزيل الجزيرة .

روى عن : حميد الطويل وسليمان الأعمش و (أبي اسحاق السبيعي) وغيرهم .

روى عنه : أسود بن عامر شاذان وموسى بن داود الضبي و (يحيـــى بن آدم) وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : كان من معادن الصدق .

وقال ابن عيينة : ما بالكوفة مثله ، وكان سعيد بن منصور يثني عليه خيرا ويأمر بالكتابة عنه .

ووثقه ابن معين وأبو زرعة وابن سعد وقال : كان ثقة ثبتا مأمونا كثيـــر الحديث .

ووثقه أبو حاتم وقال : ثقة متقن صاحب سنة .

والعجلي وقال : ثقة مأمون والنسائي وقال : ثقة ثبت .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان حافظا متقنا ، وكان أهـــل العراق يقدمونه في الاتقان على غيره .

وقد سمع من أبي اسحاق السبيعي بعد الاختلاط .

---

(١) ضبط لفظ " خديج " من الخلاصة للخزرجي .

(٢) الجعفي : بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء هذه النسبة الى القبيلة وهي ولد جعفي بن سعد العشيـــرة وهو من مذحج . أهـ من اللباب ١ : ٢٨٤ .

وفى التقريب : " ثقة ثبت الا أن سماعه عن أبى اسحاق بأخرة " مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة ، وقيل غير ذلك وهو من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٦ : ٣٧٦ ، طبقات خليفة ص ١٦٨ ، التاريخ الكبير ٣ : ٤٢٧ ، الجرح والتعديل ٣ : ٥٨٨ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٨٦ ، تهذيب الكمال ١ : ٤٣٦ ، الكاشف ١ : ٣٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٣٣ ، سير أعلام النبلاء ٨ : ١٦٢ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٨٦ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣٥١ ، تقريب التهذيب ١ : ٢٦٥ ، الخلاصة ص ١٢٣ .

٣ - أبو اسحـــاق : -

عمرو بن عبد الله الهمدانی[1] أبو اسحاق السبیعی[2] الکوفی .

روی عن : المبراء بن عازب ورافع بن خدیج والعبادلة وسعید بن جبیر وعامر الشعبی وغیرهم .

روی عنه : الأجلح بن عبد الله الکندی وجریر بن حازم و (زهیر بن معاویة) وشعبة بن الحجاج وغیرهم .

وثقه أحمد بن حنبل وابن معین والنسائی والعجلی وأبو حاتم ، وزاد : هو کالزهری فی کثرة الروایة والاتساع فی الرجال .

ووصفه بالتدلیس النسائی وابن حبان وحسین الکرابیسی وأبوجعفر الطبری وغیرهم .

وعده ابن حجر فی المرتبة الثالثة فی کتابه " طبقات المدلسین " وقال عنه : مشهور بالتدلیس .

ونقل ابن حجر فی تهذیبه عن الجوزجانی : أن أبا اسحاق والأعمش ومنصور وغیرهم من رؤوس محدثی الکوفة ممن لا تحمد مذاهبهم للتشیع احتملهم الناس علی صدق ألسنتهم فی الحدیث ، ووقفوا عند ما أرسلوا لما خافوا أن لا یکون مخارجها صحیحة ، فأما أبو اسحاق فروی عن قوم لا یعرفون ولم ینتشر عنهم عند أهل العلم الا ما حکی أبو اسحاق عنهم ، فاذا روی تلك الاشیاء عنهم کان التوقیف فی ذلك عندی الصواب .

---

(١) الهمداني : بفتح الهاء وسکون المیم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون - هذه النسبة الی همدان - واسمه أوسلة بن مالك بطن من قحطان الشعب العظیم ینسب الیه خلق کثیر من الشعراء والفرسان والعلماء منهم أبواسحاق السبیعی . اهـ بتصرف من اللباب ٣ / ٣٩١ .

(٢) السبیعي : بفتح السین المهملة وکسر الباء الموحدة وبعدها یاء معجمة باثنتین من تحتها ساکنة وفی آخرها عین مهملة - هذه النسبة الی سبیع وهو بطن من همدان والمشهور بهذه النسبة جماعة منهم أبو اسحاق السبیعی . اهـ بتصرف من اللباب ٢ / ١٠٢ .

ورماه ابن الصلاح وغيره بالاختلاط .

وقال ابن حجر في التقريب : " مكثر ثقة عابد اختلط بأخرة - مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل : قبل ذلك " أهـ ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

وممن روى عن ابى اسحاق السبيعى قبل اختلاطه : (شعبة وسفيان الثورى - وهو أثبت الناس فيه كما قال ابن حجر في تهذيبه عند ترجمة أبى اسحاق وقتادة ابن دعامة السدوسى ، و شريك بن عبد الله النخعى) (١)

وممن سمع منه بعد اختلاطه : (سفيان بن عيينة واسرائيل بن يونس وزكريا بن أبى زائدة وزهير بن معاوية وزائدة بن قدامة ويونس بن أبى اسحاق ، و أبو عوانة وثور وعمار بن رزيق ، وأبو بكر بن عياش) (٢)

تهذيب الكمال ٢ : ١٠٤٠ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٦٣ ، التقريب ٢ : ٧٣ ، الميزان ٣/ ٢٧٠ ، والميزان ٢/ ٢٧٣ ، طبقات المدلسين ص ٣١ ، هدى السارى ٢/ ١٩٩ ، علل الحديث لابن أبى حاتم الرازى علل أخبار رويت فى الطهارة ١ : ٣٥ ، علل الحديث لابن أبى حاتم الرازى علل أخبار رويت فى ثواب الاعمال ٢/ ١٦٦ ، الكواكب النيرات ص ٣٥٦ .

(١) ، (٢) الكواكب النيرات ص ٣٥٦ .

:

٤ - المخـــارق : -

روى عن : أبى ذر .

روى عنه : أبو اسحاق السبيعى .

ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : شيخ . أهـ من تعجيـــــل المنفعة ص ٢٥٩ .

ذكره البخارى فى تاريخه الكبير ٤٣٠/٧ ، وابن أبى حاتم فـــى الجرح والتعديل ٣٥٢/٨ وسكتا عنه .

وقال الحسينى فى الاكمال : مجهول .

درجتـــــه : -

فى اسناده : زهير بن معاوية ثقة الا أنه سمع من أبى اسحاق السبيعى بعد اختلاطه ، وفيه : أبو اسحاق السبيعى يدلس وقد روى عنه شيخه المخارق بالعنعنة كما فى السند ، وفيه المخارق وهو مجهول ، فاسناده ضعيف .

تخريجه : -

أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب من طريق مطـــرف فى كتاب " الصلاة " باب : الترغيب فى الصلاة مطلقا ، وفضـــل الركوع والسجود والخشوع ، وساقه بطوله وفيه قصة ، ثم قـــال : " رواه أحمد والبزار بنحوه ، وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح " أهـ ٢٥١/١ .

وأورده الهيثمى بنحوه مطولا فى مجمع الزوائد فى كتاب : " الصلاة " باب : " فضل الصلاة " وساقه من طريق مطـــرف وفيه قصة ، ثم قال الهيثمى : " رواه كله أحمد والبزار بنحـــوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فـــى الأوسط " أهـ ٢٤٨/٢ - ٢٤٩ .

وانظر الحديثين (٣٠ ، ١٦٤) فانهما بمعناه .

شواهد للحديث :-

أخرج نحوه مسلم من حديث ثوبان فى كتاب " الصلاة " من صحيحه - باب : فضل السجود والحث عليه وساقه بسنده الى معدان بن أبى طلحة اليعمرى قال : لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : أخبرنى بعمل أعمله يدخلنى الله به الجنة ، أو قال قلت : بأحب الأعمال الى الله فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال : سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " عليك بكثرة السجود لله ، فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة " .

قال معدان : ثم لقيت أبا الدرداء فسألته ، فقال لى مثل ما قال لي ثوبان . أهـ ١/٣٥٣ .

وأخرج ابن ماجة بنحوه من طريق أبى فاطمة - الازدى أوالاسدى - فى كتاب " اقامة الصلاة والسنة فيها " من سننه - باب : ما جاء فى كثرة السجود وساقه بسنده الى أبى فاطمة قال : قلت : يا رسول الله .. أخبرنى بعمل استقيم عليه وأعمله ، قال : " عليك بالسجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة " أهـ ١/٤٥٧ .

وأخرج ابن ماجة بنحوه أيضا من طريق عبادة بن الصامت فى كتاب " اقامة الصلاة والسنة فيها " من سننه - باب : ما جاء فى كثرة السجود ، وساقه بسنده الى عبادة بن الصامت أنه سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود " أهـ ١/٤٥٧ ، وقد أورده المنذري في الترغيب والترهيب .

وقال : رواه ابن ماجه باسناد صحيح . أهـ من الترغيب والترهيب كتاب الصلاة - باب الترغيب في الصلاة مطلقا ، وفضل الركوع والسجود والخشوع ٢٤٨ - ٢٤٩ .

الحديث الحادى والعشرون :

حدثنا عبد الله قال : قرأت على أبى هذا الحديث فأقر به حدثنى مهدى بن جعفر الرملى حدثنى ضمرة عن أبى زرعة الشيبانى عن قنبر حاجب معاوية قال : كان أبو ذر يخلط لمعاوية قال فشكاه الى عبادة بن الصامت والى أبى الدرداء والى عمرو بن العاص والى أم حرام فقال : انكم قد صحبتم كما صحب ورأيتم كما رأى فان رأيتم أن تكلموه ثم أرسل الى أبى ذر فجاء فكلموه فقال : أما أنت ياأبا الوليد فقد أسلمت قبلى ولك السن والفضل على وقد كنت أرغب بك عن مثل هذا المجلس ، وأما أنت ياأبا الدرداء فان كادت وفاة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن تفوتك ثم أسلمت فكنت من صالحى المسلمين ، وأما أنت ياعمرو بن العاص فقد جاهدت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وأما أنت ياأم حرام فانما أنت امرأة وعقلك عقل امرأة ، وأما أنت وذاك ، قال : فقال عبادة : لاجرم لاجلست مثل هذا المجلس أبدا .

غريبه :-

لاجرم : قال ابن الأثير : هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء ، وقد اختلف فى تقديرها :

فقيل : أصلها التبرئة بمعنى لابد ، وقد استعملت فى معنى حقا .

وقيل لاجرم : بمعنى كسب .

وزعم الخليل أن جرم انما تكون جوابا لما قبلها من الكلام .

يقول الرجل : كان كذا وكذا ، وفعلوا كذا فتقول : لاجرم أنهم سيندمون ، أو أنه سيكون كذا وكذا .

ويقول الأزهرى : وقد قيل : لاصلة فى جرم ، والمعنى : كسب لهم عملهم الندم أهـ من لسان العرب - مادة جرم ١٢/ ٩٤ - ٩٥

وجرم يجرم واجترم : كسب ، والعرب تقول : فلان جريمة أهله أى كاسبهم ، وخرج يجرم أهله أى يكسبهم أهـ من لسان العرب - مادة جرم ١٢/ ٩٢ .

رجال الحديث :-

١ - مهدى بن جعفر :

مهدى بن جعفر بن حيان - بتشديد المثناة التحتانية - بن بهرام (١) أبو محمد أو أبو عبد الرحمن الرملى الفلسطينى .

روى عن : أيوب بن سويد الرملى وسفيان بن عيينة و(ضمرة بن ربيعة الرملى) وغيرهم .

روى عنه : أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازى وعثمان بن سعيد الدارمى ويحى بن أيوب العلاف المصرى وغيرهم .

---

(١) بهرام : بفتح الباء الموحدة وكسرها أهـ . من المغنى فى ضبط الاسماء ص ٤٣ .

قال ابن معين : ثقة لابأس به .

ولم يربه بأسا أبو طى صالح بن محمد الحافظ ، وابو احمد بن عدى .

وقال ابن حجر فى تهذيبه : قال أبو أحمد بن عدى : يروى عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد .

وقال الذهبى فى الميزان : " قال البخارى : حديثه منكر " .

وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل : وسكت عنه فلم يعدله ولم يجرحه .

وقال ابن حجر فى التقريب : " صدوق له أوهام " مات سنة ثلاثين أى ومائتين .

تهذيب الكمال ٣ : ١٣٨٠ ، ميزان الاعتدال ٤ : ١٩٤ - ١٩٥ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، التقريب ٢ : ٢٧٩ .

٢ - ضمـــرة :

ضمرة[1] بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله الرملي الدمشقي الأصل أحـــد الموالي .

روى عن : اسماعيل بن عياش وسفيان الثوري و (يحيى بن أبي عمرو الشيباني أبي زرعة) وغيرهم .

روى عنه : حيوة بن شريح الحمصي و (مهدي بن جعفر الرملي) ونعيم بن حماد الخزاعي المروزي وغيرهم .

وثقه ابن سعد والنسائي وأحمد بن حنبل وابن معين والعجلي وابـــن حبان .

وقال أبو حاتم : صالح .

وقال الساجي : صدوق يهم عنده مناكير .

وقال الذهبي في ميزانه : مشهور ما فيه مغمز .

وقال ابن حجر في التقريب : " صدوق يهم قليلا - مات سنة اثنتين ومائتين " أ هـ .

وقال المزي في تهذيب الكمال : " روى له البخاري في الأدب والباقون سوى مسلم " .

تهذيب الكمال ٢/ ٦٢٠ ، التهذيب ٤/ ٤٦٠ ، التقريب ١/ ٣٧٤ ، الميزان ٢/ ٣٣٠ .

(١) بالضاد المفتوحة وسكون الميم أهـ من المغني في ضبط الاسماء ص ١٥٦

٣ - أبو زرعة الشيبانى :

يحى بن أبى عمرو الشيبانى أبو زرعة الشامى الحمصى ابن عم عبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعى واسم أبى عمرو زرعة .

روى عن : روح بن زنباع الجذامى وعوف المكالى و(قنبر حاجب معاوية) وغيرهم .

روى عنه : اسماعيل بن عياش و(ضمرة بن ربيعة الرملى) وابن المبارك وغيرهم

وثقه دحيم والعجلى ويعقوب بن سفيان الفسوى وأبو على الحافظ النيسابورى واحمد بن حنبل وقال : ثقة ثقة .

وذكره ابن حبان فى ثقاته .

وقال ابن خراش : صدوق .

وقال الذهبى فى ميزانه : " صدوق ماطعنت فيه مغمزا " .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة ، وروايته عن الصحابة مرسلة من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين أو بعدها " أى ومائة .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : " روى له البخارى فى الأدب وأبو داود والنسائى وابن ماجة " .

تهذيب الكمال ٣ : ١٥١٣ ، الميزان ٤ : ٣٩٩ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٦٠ ، تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٥ .

٤ - قنبر حاجب معاوية :

قال ابن حجر في تعجيل المنفعة : (قنبر[1] حاجب معاوية وصاحبه .

روى عن : معاوية وسلمان وعبادة بن الصامت وأم حرام رضي الله عنهم .

روى عنه : (أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو الشيباني) .

مجهول ، قلت : انما حديثه عن أبي ذر في قصة له وقعت له مع المذكورين عند معاوية ، وقال أبو حاتم في شئ اعترض به على البخاري : لا أعرف قنبرا الا مولى علي - رضي الله عنه - ومولى معاوية - رضي الله عنه) أ هـ من تعجيل المنفعة ص ٢٢٧ .

وقال الذهبي في الميزان : قنبر حاجب معاوية بن أبي سفيان ، عن معاوية ، لا يعرف ، ويقال : قنبر بالنون أ هـ ٣/ ٣٨٥ .

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عنه فلم يجرحه ولم يعدله ٧/ ١٤٦ .

قنبر : بفتح القاف وسكون النون وفتح الباء المعجمة الموحدة أ هـ من الاكمال لابن ماكولا ٧/ ١٠٠ .

درجتـــه :

فى اسناده : مهدى بن جعفر الرملى : صدوق له أوهام .

وفيـــــه : ضمرة بن ربيعة الرملى : صدوق يهم قليلا .

وفيـــــه : قنبر حاجب معاوية وصاحبه مجهول لا يعرف .

وبقية رجاله ثقات .

فاسناده ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :

أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بتمامه مع ذكر القصة - فى كتـــــاب "الأدب" باب : "لا فضل لأحد على أحد الا بالتقوى" ثم قال : "رواه احمد وفيه قنبر صاحب معاويه ذكره ابن أبى حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات" أ هـ ٨ : ٨٤ - ٨٥ .

وذكره البنا الساعاتى فى الفتح الربانى ثم قال فى تخريجه : لم أقـــف عليه لغير الامام احمد أ هـ .

من كتاب " الفتح الربانى " كتاب "المناقب" - باب : ماجاء فى أبى ذر الغفارى رضى الله عنه ٢٢ / ٣٧٥ - ٣٧٦ .

الحديث الثانى والعشرون :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابراهيم بن أبى العباس ثنا بقية قال وأخبرنى بجير بن سعيد عن خالد بن معدان قال قال أبو ذر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" قد أفلح من أخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنه ، وخليقته مستقيمة وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة فأما الأذن فقمع والعين بمقرة لما يوعى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعيا " .

شرح غريب الحديث :

قال الأستاذ مصطفى محمد عمارة فى تعليقه على الترغيب والترهيب للمنذرى مبينا معانى ألفاظ الحديث :

قد أفلح : فاز من نقى قلبه ، وملأه تصديقا بوجود الله ، وآمن به وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وعمل صالحا - قلت : وبالقدر خيره وشره من الله تعالى .

وجعل قلبه سليما : بعيدا عن الالحاد والزيغ ، مجتنبا الشبهات ، قابل الله وهو عامل بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

ولسانه صادقا : يخبر بالواقع ، ويقول الحق ويشهد بالعدل .

ونفسه مطمئنة : يركن الى الله تعالى عند حدوث المصائب فلا يجزع ولا يقول ما يغضب الرب ، ولا يسخط ولا ييأس .

وخليقته مستقيمـــة : يتحلى بمكارم الأخلاق ، وقال ابن منظور فى اللسان :

الخليقة الطبيعة والسليقة التى يخلق بها الانسان .

وجمل أذنه مستمعة : للخير .

وعينه ناظـــــرة : الى آيات الله ليعتبر ، والى ماأحله الله تعالى .

فأما الأذن فقـــع : سامعة منصتة . قمع كسمع : الاناء الذى يترك فـــى

رؤس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان ،

شبه آذان الذين يستمعون القول ويعونه ويحفظونـــه

ويعملون به بالأقماع التى تحفظ مايفرغ فيها لتوصله الى

الاناء .

والعين مقـــرة : خاضعة معترفة بالذى يحفظه القلب المدبر المتعـــظ

المفكر ، أو مكان سرور للذى يستعملها فى الخير .

انظر الترغيب والترهيب ـ باب الترغيب فى الاخلاص والصدق والنية الصالحة

فصل : من أخلص لله ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه

جـ ١ ص ٥٦ فى الهامش .

رجال الحديث :ـ

١ ـ ابراهيم بن أبى العباس :

ابراهيم بن أبى العباس ، ويقال : ابن العباس السامرى ابو اسحـــاق (١)

الكوفى نزيل بغداد ، أصله من الأبناء .

---

(١) قال ابو نصر بن ماكولا فى الاكمال : " أما السامرى ـ بفتح السين وتشديد الراء ـ فجماعة ، وأما السامرى بكسر السين وتخفيف الراء فهو ابراهيم بـــن

روى عن : اسماعيل بن عياش و (بقية بن الوليد) وشريك بن عبد الله النخعي وغيرهم .

روى عنه : (احمد بن محمد بن حنبل) والعباس بن محمد الدوري ومحمد ابن رافع النيسابوري وغيرهم .

وقال احمد بن حنبل : صالح الحديث ، ومرة قال : ثقة لا بأس به .

وقال ابو حاتم : شيخ .

وثقه الدارقطني ومعاوية بن صالح الدمشقي .

وقال محمد بن سعد : "كان قد اختلط في آخر عمره فحجبه أهله في منزله حتى مات" .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر في التقريب : "ابراهيم بن أبي العباس السامري - بفتح السين وتشديد الراء - ثقة من العاشرة ، تغير بأخره فلم يحدث" .

وقال الذهبي في الميزان : قلت : فما ضره الاختلاط ، وعامة من يموت يختلط قبل موته ، وانما المضعف للشيخ أن يروي شيئا زمن اختلاطه" .

(=) أبي العباس السامري أ هـ ٤/٥٤٨ - ٥٤٩ .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من كتب التراجم ، غير أنه يفهم من قول ابن حجر في تقريبه " من العاشرة " أنه مات بعد الطائتين طبقا لمنهجه في التقريب . والله أعلم .

تهذيب الكمال ١/٥٧ ، تهذيب التهذيب ١-١٣١ - ١٣٢ ، تقريب التهذيب ١/٣٧ ، ميزان الاعتدال ١/٣٩ ، الكاشف ١/٨٣ ، تاريخ بغداد ٦/١١٦-١١٧ ، طبقات ابن سعد ٧/٣٤٦ ، الكواكب النيرات ص ٧٨ التاريخ الكبير ١/٣٠٩ ، الجرح والتعديل ٢/١٢١ ، الاكمال ٤/٥٤٨-٥٤٩ الخلاصة ص ١٨ .

٢ - بقية بن الوليد بن صائد أبو يحمد الحميري الكلاعي ثم الميتمي[1] الحمصي

روى عن : اسماعيل بن عياش و (بحير بن سعيد) وشعبة بن الحجاج وابن المبارك وغيرهم .

روى عنه : اسحاق بن راهويه ، وحماد بن سلمة وسفيان بن عيينة وغيرهم .

قال ابن معين : كان شعبة مبجلا لبقية حين قدم بغداد .

قال ابن المبارك : كان صدوقا ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر

وقال احمد بن حنبل : اذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه .

وسئل عنه يحى بن معين فقال : اذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره ، وأما اذا حدث عن أولئك المجهولين فلا ، واذا كنى الرجل ولم يسمه فليس يساوى شيئا .

وقال يحى بن معين : صالح .

---

(١) الميتمي : بفتح الميم وسكون الياء المثناة التحتية ، ثم التاء المثناة الفوقية وبعدها الميم - هذه النسبة الى ميتم وهو بطن من قبائل شتى منها : ميتم بن سعيد بن عوف بطن من حمير من ذى الكلاع ، وبطن من ذى رعين من بنى عبد شمس بن وائل بن الغوث أهـ بتصرف من اللباب ٣ / ٢٧٩

قال يعقوب بن شيبة السدوسى : بقية بن الوليد ثقة حسن الحديث اذا حدث عن المعروفين ، ويحدث عن قوم متروكى الحديث وعن الضعفاء ويحيد عن أسمائهم الى كناهم وعن كناهم الى أسمائهم ويحدث عمن هو أصغر منه .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة فى روايته عن الثقات ، ضعيفا فى روايته عن غير الثقات .

وقال احمد بن عبد الله العجلى : ثقة فيما روى عن المعروفين ، وما روى عن المجهولين فليس بشئ .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال النسائى : اذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة ، واذا قال : عن فلان فلايؤخذ عنه لأنه لا يدرى عمن أخذه .

وقال ابو احمد بن عدى : يخالف فى بعض رواياته الثقات ، واذا روى عن أهل الشام فهو ثبت واذا روى عن غيرهم غلط ، واذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه ، وبقية صاحب حديث ، ويروى عن الصغار والكبار ويروى عنه الكبار من الناس وهذه صفة بقية .

وقال أبو سهل الخسانى : بقية ليست أحاديثه نقية فكن منها على تقية .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت عطية بن بقية يقول : أنا عطية بن بقية وأحاديثى نقية فاذا مات عطية ذهب حديث بقية .

وقال أبو زرعة : بقية عجب اذا روى عن الثقات فهو ثقة ، وذكر قول ابن المبارك الذى تقدم " كان صدوقا ولكنه يكتب عمن أقبل وأدبر " ثم قال وقد أصاب ابن المبارك فى ذلك ، ثم قال : هذا فى الثقات ، فأما فى المجهولين فيحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون .

وقال أبو زرعة فى موضع آخر : ما له عيب الا كثرة روايته عن المجهولين ، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق اذا حدث عن الثقات فهو ثقة .

وقال الجوزجانى : رحم الله بقية ماكان يبالى اذا وجد خرافة عمن يأخذ واذا حدث عن الثقات فلا بأس به .

وقال ابن خزيمة : لاأحتج ببقية .

وقال احمد بن حنبل : توهمت أن بقية لا يحدث المناكير الا عن المجاهيل فاذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى .

قال ابن حجر فى التهذيب : عقب كلام أحمد هذا : قلت : أتى من التدليس .

وقال ابن حبان : لم يسبر ابو عبد الله شأن بقية ، وانما نظر الى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقات فأنكرها ولعمرى انه موضع الانكار وفى دون هذا مايسقط عدالة الانسان ولقد دخلت حمص وأكبر همى شأن بقية فتتبعت أحاديثه وكتبت النسخ على الوجه ، وتتبعت ما لم أجد بملويمنى بنزول فرأيته ثقة مأمونا ولكنه كان مدلسا دلس عن عبيد الله بن عمر ومالك

وشعبة ، ماأخذه عن مثل : المجاشع بن عمرو ، والسرى بن عبد الحميد ، وعمر ابن موسى الوجيهى وأشباههم فروى عن أولئك الثقات الذين رأهم ماسمع من هؤلاء الضعفاء عنهم فكان يقول : قال عبيد الله ، وقال : مالك ، فحملوا عن بقية عن عبيد الله ، وعن بقية عن مالك وأسقط الواهى بينهما فألزق الوضع ببقية وتخلص الواضع من الوسط ، وامتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه فالتزق ذلك كله به أهـ وكذلك قال ابو احمد الحاكم .

وقال العقيلى : صدوق اللهجة الا أنه يأخذ عمن أقبل وأدبر فليس بشئ .

وقال أبو احمد الحاكم : ثقة فى حديثه اذا حدث عن الثقات .

وروى ابن عدى عن بقية قال : قال لى شعبة : ياأبا يحمد ماأحسن حديثك ولكن ليس له أركان .

وقال بقية : ذاكرت حماد بن زيد بأحاديث فقال : ماأجود حديثك لو كان لها أجنحة .

وقال ابن المدينى : صالح فيما روى عن أهل الشام ، وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جدا .

وقال الحاكم فى سؤالات مسعود : بقية ثقة مأمون .

وقال الجوزقانى : اذا تفرد بالرواية فغير محتج به لكثرة وهمه ، مع أن مسلما وجماعة من الأئمة قد أخرجوا عنه اعتبارا واستشهادا لا أنهم جعلوا تفرده أصلا .

وقال الخليلى والساجى : اختلفوا فيه .

وقال البيهقى فى الخلافيات : أجمعوا على أن بقية ليس بحجة .

وقال عبد الحق : (وأظنه الاشبيلى) فى الأحكام : بقية لا يحتج به .

وقال ابن القطان : بقية يدلس عن الضعفاء ويستهيح ذلك وهذا ان صح مفسد لعدالته .

وقال الذهبى فى الميزان ١/٣٣٩ : " قلت : نعم والله صح هذا عنه أنه يفعله ، وصح عن الوليد بن مسلم ، بل وعن جماعة كبار فعله ، وهذه بلية منهم ، ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد ، وما جوزوا على ذلك الشخص الذى يسقطون ذكره بالتدليس أنه تعمد الكذب . هذا أمثل ما يعتذر به عنهم " .

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء : " وكان من أوعية العلم ، لكنه كدر ذلك بالاكثار عن الضعفاء والعوام ، والحمل عن كذاب ودجاج " .

وقد ساق الذهبى فى سير أعلام النبلاء ـ ما روى عن ابن عيينة : " لا تسمعوا من بقية ما كان فى سنة ، واسمعوا منه ما كان فى ثواب وغيره " .

ثم اعقبه الذهبى بتعليقه قائلا : " قلت : لهذا أكثر الأئمة على التشديد فى أحاديث الأحكام ، والترخيص قليلا لا كل الترخص فى الفضائل

والرقائق ، فيقبلون فى ذلك ماضعف اسناده ، لاماتهم رواته فان الأحاديث الموضوعة ، والأحاديث الشديدة الوهن لايلتفتون اليها ، بل يروونها للتحذير منها ، والهتك لحالها فمن دلسها أوخطى ببيانها فهو جان على السنة خائن لله ورسوله . فان كان يجهل ذلك ، فقد يعذر بالجهل ولكن سلوا أهل الذكران كنتم لاتعلمون "[1].

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء : قلت : هو أيضا ضعيف الحديث اذا قال : "عن" فانه مدلس .

وقال الذهبى فى الكاشف : وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات .

وقال ابن حجر فى التقريب : "بقية بن الوليد أبو يحمد - بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم - صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة ، مات سنة سبع وتسعين" قلت : أى ومائة .

وقال المزى فى تهذيبه : "روى له مسلم حديثا واحدا فى المتابعات والبخارى فى التاريخ والباقون" .

وفى ديوان الضعفاء للذهبى : ثقة يدلس عن الكذابين .

وقال الذهبى : مختلف فى الاحتجاج به ، وبعضهم قبله على كثرة مناكيره عن الثقات .

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبى ٨/٤٥٧ .

قلت : " أكثر أهل العلم من الكلام فيه ما بين موثق ومجرح وأكثرهم يطعن فيه فتقبل روايته متى روى بحدثنا أو أخبرنا وسمى شيخه شرط كونه ثقة ومن أهل الشام وترد فيما عدا ذلك " .

تهذيب الكمال ١/ ١٥٥ ، تهذيب التهذيب ١/ ٤٧٣ - ٤٧٨ ، سير اعلام النبلاء ٨/ ٤٥٥-٤٦٨ ، طبقات خليفة ص ٣١٧ ، تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٣/ ٢٧٦ - ٢٨٠ ، التاريخ الكبير ٢/ ١٥٠ ، الجرح والتعديل ٢/ ٤٣٤ - ٤٣٦ ، المجروحين ١/ ٢٠٠-٢٠٢ ، تاريخ بغداد ٧/ ١٢٣ - ١٢٧ ، الكامل لابن الأثير ٦/ ٢٧٧ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٨٩ - ٢٩٠ ، ميزان الاعتدال ١/ ٣٣١ - ٣٣٩ ، تقريب التهذيب ١/ ١٠٥ ، الكاشف ١/ ١٦٠ ، الخلاصة ص ٥٤ ، المغني في الضعفاء للذهبي ١/ ١٠٩ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٣ ، التاريخ الصغير ٢/ ٢٨١ ، من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث ص ٧٥ ، توضيح الأفكار للصنعاني ١/ ٣٥٢ .

٣ - بحير[1] بن سعد[2] السحولي[3] ابو خليد أو أبو خالد الحمصي الكلاعي الحميري:

روى عن : (خالد بن معدان) ومكحول الشامي وغيرهما .

روى عنه : اسماعيل بن عياش و (بقية بن الوليد) وغيرهما .

وثقه دحيم ومحمد بن سعد والنسائي والعجلي .

قال محمد بن عوف الطائي عن احمد بن حنبل : ليس بالشام أثبت من حريز الا أن يكون بحيرا .

وسئل أحمد بن حنبل عن أيهما أصح حديثا عن خالد بن معدان ثور أو بجير ؟ فقال : بحير .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

---

(١) بحير : بمفتوحة وكسر مهملة فتحتية وهراء - "المغني" لمحمد بن طاهر الهندي ص ٣٣ "

(٢) بحير بن سعد : ابن سعد هكذا بدون ياء في "الجرح والتعديل" و "الكاشف" و "المشتبه للذهبي ١/ ٤٧ " ، و "اللباب" ، و "تهذيب الكمال" ، و "المغني" ، و "التاريخ الكبير" . وعلق محققه في الهامش بقوله : " وقع في بعض الكتب المطبوعة "سعيد" وهو خطأ .

وورد في "التهذيب" و "الخلاصة" و "التقريب" : بلفظ "سعيد" وقال محقق التقريب : " هو الصواب" ، قلت : والأول هو الصواب حيث ان من ضمن من نقله بذلك البخاري وهو من الدقة بمكان ، وكذلك نقله ابن حجر في الاطراف بلفظ "سعد" ل ٢٦ - ب والله أعلم .

(٣) السحولي : بفتح السين وضم الحاء بعدها الواو وفي آخرها اللام - هذه النسبة الى سحول وهي قرية باليمن واليها تنسب الثياب السحولية وهي البيض ، واشتهر بهذه النسبة بجير بن سعد السحولي . اللباب ٢/ ١٠٦ .

وقال الذهبي في الكاشف : يرسل عن الكبار ، وقال في تذكرة الحفاظ هو أحد الأثبات غير أنه يدلس ويرسل .

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة عابد يرسل كثيرا ، مات سنة ثلاث ومائة ، وقيل بعد ذلك " .

تهذيب الكمال ١/٣٦٣-٣٦٤ ، تهذيب التهذيب ٣/١١٨ - ١٢٠ ، الكاشف ١/٢٧٤ ، التقريب ١/٢١٨ ، طبقات ابن سعد ٧/٤٥٥ ، سير أعلام النبلاء ٤/٥٣٦ - ٥٤١ ، الخلاصة ص ١٠٣ ، طبقات خليفة ص ٣١٠ ، التاريخ الكبير ٣/١٧٦ ، المعارف ص ٦٢٥ وذكره ابن قتيبة في القدرية ، المعرفة والتاريخ ٢/٣٣٢ ، الجرح والتعديل ٣/٣٥١ ، حلية الأولياء ٥/٢١٠ ، تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٥/٨٩ ، تذكرة الحفاظ ١/٩٣ ، البداية والنهاية ٩/٢٣٠ ، النجوم الزاهرة ١/٢٥٢ ، شذرات الذهب ١/١٢٦ .

درجتـــه :

فى اسناده : ابراهيم بن أبى العباس السامرى ثقة تغير واختلط بأخرة لكنه لم يحدث حال اختلاطه .

وبقية بن الوليد وقد اختلف فيه اختلافا كثيرا الا أن خلاصة ماقيل فيه أنه تقبل روايته متى صرح بالتحديث أو قال أخبرنا وسمى شيخه الذى روى عنه فـــى الاسناد بشرط أن يكون ذلك الشيخ ثقة ، وشيخه بحير بن سعد ثقة ، كمـا أن روايته عن أهل الشام مقبولة ، وقد اجتمعت هذه الشروط فى بقية بهذا الاسناد.

وفيه خالد بن معدان وهو مع كونه ثقة الا أنه يرسل كثيرا كما قال ابـــن حجر فى التقريب ، ويدلس كما قال الذهبى فى التذكرة . وروايته فى الاسناد تشعر بالانقطاع وعدم اتصال السند حيث قال : " قال أبو ذر " وهو لم يسمع منه فالحديث مرسل وهو ضعيف بسبب الانقطاع والتدليس حيث لم يصرح بالتحديث أو السماع والله تعالى أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه أبو نعيم فى الحلية وساقه بسنده فقال :

" حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سلم بن قادم ثنا بقية بن الوليد ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان . قال : قال أبـــو ذر : ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " قد أفلح من أخلص قلبـــه للايمان ، وجعل قلبه سليما ، ولسانه صادقا ، ونفسه مطمئنة ، وخليقتـــــه مستقيمة ، وأذنه مستمعة ، وعينه ناظرة ، فأما الأذن فقمع ، والعين مقرة لمـا

ينوى القلب ، وقد أفلح من جعل الله قلبه واعيا " .

وقال أبو نعيم : " غريب من حديث خالد تفرد به بحير عنه " . (انظر حلية الأولياء ٥/٢١٦) .

وذكره المنذرى فى مقدمة الترغيب والترهيب - فى الترغيب فى الاخلاص والصدق والنية الصالحة ، وقال : رواه احمد والبيهقى وفى اسناد احمد احتمال للتحسين أ هـ . (١/٥٦) .

وأورده الهيثمى فى كتاب "الزهد" من مجمع الزوائد ، باب : منه فى المواعظ ، وقال الهيثمى : " رواه أحمد واسناده حسن " (١٠/٢٣٢) .

وأورده السيوطى فى الجامع الصغير عن أبى ذر وعزاه الى أحمد فى مسنده ورمز الى حسنه (٢/٨٥) .

الحديث الثالث والعشرون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا (محمد بن ثابت)[1] ثنا ابراهيم بن طهمان عن منصور عن ربعي بن حراش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يقول الله - عز وجل -: يا ابن آدم لو عملت قراب الأرض خطايا ولم تشرك بي شيئا جعلت لك قراب الأرض مغفرة " .

غريبه :

قراب الأرض : فسرت في الحديث (٢٧) كما سيأتي بأنها ملء الأرض ، كما فسرها حديث ابن حبان في صحيحه سيأتي ان شاء الله في التخريج .

رجال الحديث :

١ - محمد بن سابق :

محمد بن سابق التميمي مولاهم أبو جعفر أو أبو سعيد البزار الكوفي البغدادي .

روى عن : (ابراهيم بن طهمان) وشريك بن عبد الله ومسعر بن كدام وغيرهم .

روى عنه : (احمد بن حنبل) ومحمد بن عبد الله بن نمير ويعقوب بن ابراهيم الدروقي وغيرهم .

---

(١) محمد بن ثابت : وقع فيه تصحيف ، وصوابه محمد بن سابق كما نص عليه ابن حجر في " اطراف المسند المعتلى " عند سياقه طرق هذا الحديث عن المعرور فذكر هذا الاسناد وفيه : محمد بن سابق بدلا من محمد بن ثابت ثم أكمل السند كما هنا . انظر الاطراف ل ٣١/ب .

وثقه العجلى وقواه احمد بن حنبل .

وقال يعقوب بن شيبة : كان شيخا صدوقا ثقة وليس ممن يوصف بالضبط للحديث .

ولم ير محمد بن صالح يعنى كيلجة والنسائى به بأسا .

وضعفه ابن معين .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وثقه الذهبى فى ميزانه .

وقال ابن حجر فى تقريبه : " صدوق من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة وقيل أربع عشرة " . قلت : أى : ومائتين .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : " روى له الشيخان والباقون سوى ابن ماجة " .

طبقات ابن سعد ٧ : ٣٢٤ ، التاريخ الكبير ١ : ١١١ ، الجرح والتعديل ٧ : ٢٨٣ ، تهذيب الكمال ٣ : ١١٩٩ ، الكاشف ٣ : ٤٥ ، الميزان ٣ : ٥٥٥ ، المغنى فى الضعفاء ٢ : ٥٨٣ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ٣٨٥ ، تهذيب التهذيب ٩ : ١٧٤ ، التقريب ٢ : ١٦٣ ، هدى الساري ٢ : ٢٠٧ ، الخلاصة ص ٣٣٧ ، الشذرات ٢ : ٢٩ .

٢ - ابراهيم بن طهمان[1] :

ابراهيم بن طهمان الخراساني أبو سعيد الهروي البغدادي ثم المكي .

روى عن : أيوب السختياني وشعبة و (منصور بن المعتمر) وغيرهم .

روى عنه : سفيان بن عيينة وابن المبارك و (محمد بن سابق البغدادي) وآخرون .

وثقه احمد بن حنبل وعثمان بن سعيد الدارمي وأبو داود السجستاني والدارقطني واسحاق بن راهويه وابن معين وابو حاتم في رواية عنهما ، وجماعة غيرهم .

وفي رواية عن ابن معين أنه لا بأس به يكتب حديثه ، وعن أبي حاتم أنه : صدوق حسن الحديث ، ونقل الخطيب في تاريخه عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي أنه ضعيف مضطرب الحديث .

لكن رد ذلك صالح جزرة وكما نقله عنه ابن حجر في التهذيب قال : قال صالح : من أين يعرف ابن عمار حديث ابراهيم ! أهـ

وقال ابن حجر في هدى الساري : وأفرط ابن حزم فأطلق أنه ضعيف وهو مردود عليه . أهـ

وحكى ابن حجر في تهذيبه قول ابن حبان في ثقاته : أنه تفرد عن الثقات بأشياء معضلات ، ثم عقب ابن حجر بقوله : قلت : الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث اذا روى عنه ثقة . أهـ.

ورماه غير واحد بالارجاء منهم ابن عيينة واحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش لكن رد ذلك أبو الصلت - كما نقله عنه الخطيب في تاريخ

---

(١) طهمان : بمفتوحة وسكون هاء أهـ من المغني في ضبط الاسماء ص ١٥٩ .

بغداد - قال : قال أبو الصلت : "لم يكن ارجاؤهم هذا المذهب الخبيث أن الايمان قول بلا عمل وأن ترك العمل لا يضر بالايمان ، بل كان ارجاؤهم أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران ردا على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب ، وكانوا يرجون ولا يكفرون بالذنوب ونحن كذلك سمعت وكيع الجراح يقول : سمعت سفيان الثورى فى آخر أمره يقول : نحن نرجو لجميع أهل الذنوب والكبائر الذين يدينون ديننا ويصلون صلاتنا وان عملوا أى عمل ، وكان شديدا على الجهمية" أهـ .

وقال ابن حجر فى التهذيب : "لم يثبت عنه فى الارجاء ولا كان داعية اليه ، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه والله أعلم" أهـ

قلت : خلاصة حاله : انه ثقة ولا عبرة بقول من ضعفه حيث لم يصب - وأما الارجاء فلم يكن غاليا فيه ولا داعية له وقال الحاكم : انه رجع عنه والله أعلم .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة يغرب ، تكلم فيه بالارجاء ، ويقال : رجع عنه من السابعة ، مات سنة ثمان وستين " قلت : أى ومائة ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

التاريخ الكبير ١ : ٢٩٤ ، الجرح والتعديل ٢ : ١٠٧ ، المشاهير ص ١٩٩ ، تاريخ بغداد ٦/ ١٠٥ ، الكامل فى التاريخ ٦/ ٦٢ ، تهذيب الكمال ١ : ٥٦ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢١٣ ، الكاشف ١/ ٨٢ ، الميزان ١/ ٣٨ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ١٠ ، المغنى فى الضعفاء ١/ ١٧ ، سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٧٨ ، صفة الصفوة ٤/ ١٢٩ ، العقد الثمين ٣/ ٢١٥ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٢٩ ، تقريب التهذيب ١/ ٣٦ ، هدى الساري ٢/ ١٤٨ ، الخلاصة ص ١٨ ، الشذرات ١/ ٢٥٧ .

٣ - منصـــور :

منصور بن المعتمر[1] السلمي[2] أبو عتاب[3] الكوفي .

روى عن : (ربعي بن حراش) وعامر الشعبي وابن شهاب الزهري وآخرين .

روى عنه : (ابراهيم بن طهمان) والسفيانان ، والأعمش وشعبة وآخرون .

وثقه ابن سعد وأبو حاتم وزاد : لا يخلط ولا يدلس .

وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، كان أثبت أهل الكوفة .

وقال أبو داود السجستاني : منصور لا يروى الا عن كل ثقة .

ورفع أمره وفخمه : سفيان الثوري وابن مهدي وقال : لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور .

وأطراه كثيرا ابن معين فقال : منصور من أثبت الناس .

وقال العجلي : كان فيه تشيع قليل ولم يكن بخال .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : قلت : تشيعه حب وولاء فقط .

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة ثبت وكان لا يدلس ، مات سنة اثنتين

---

(١) المعتمر : بمضمومة وسكون مهملة وفتح المثناة الفوقية وكسر الميم ثم راء أهـ المغني في ضبط الأسماء ص ٢٣٥ .

(٢) السلمي : بضم السين وفتح اللام ثم ميم - نسبة الى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر وهي قبيلة مشهورة ، والمنتسب اليها لا يحصون . أهـ من اللباب ٢ : ١٢٨ .
وبفتح السين واللام وفي آخرها الميم هذه النسبة الى سلمة بكسر اللام بطن من الأنصار أهـ من اللباب ٢/ ١٢٩ وبفتح السين المهملة وسكون اللام - هذه النسبة الى الجد أهـ من اللباب ٢/ ١٢٨ .

(٣) أبو عتاب : بمثلثة ثقيلة ثم موحدة كما قال ابن حجر في التقريب أو أبو عتاب : بمثناة فوقية كما قال الخزرجي في الخلاصة .

وثلاثين ومائة " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٦ : ٣٣٧ ، طبقات خليفة ص ١٦٤ ، تاريخ خليفة ص ٤٠٤ ، التاريخ الكبير ٧ : ٣٤٦ ، الجرح والتعديل ٨ : ١٧٧ ، المشاهير ص ١٦٦ ، الحلية ٥ : ٤٠ ، صفة الصفوة ٣ : ١١٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢ ص ١١٤ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٣٧٦ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٢ ، الكاشف ٣ : ١٧٧ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٤٠٢ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٣١٤ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣١٢ ، التقريب ٢ : ٢٧٦ ، الخلاصة ص ٣٨٨ ، الشذرات ١/ ١٨٩ .

٤ - ربعي بن حراش :

ربعي[1] بن حراش[2] ... الغطفاني[3] ثم العبسي[4] أبو مريم الكوفي .

روى عن : حذيفة بن اليمان وابن مسعود وعلي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب وزيد بن ظبيان وغيرهم .

روى عنه : عامر الشعبي و (منصور بن المعتمر) ونعيم بن أبي هند وآخرون .

وثقه ابن سعد والعجلي وزاد : تابعي من خيار الناس لم يكذب كذبة قط .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من عباد أهل الكوفة .

وقال ابن حجر في التهذيب قال اللالكائي : مجمع على ثقته .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : متفق على ثقته وأمانته والاحتجاج به .

وقال ابن حجر في التهذيب : قال ابن عساكر في الأطراف: لم يسمع من أبي ذر . أهـ

---

(١) ربعي : بكسر أوله وسكون الموحدة أهـ من الاصابة ١/٥٢٥، والتقريب ١/٢٤٣ .

(٢) حراش : بمهملة مكسورة أهـ من الاصابة ١/٥٢٥، والتقريب ١/٢٤٣ .

(٣) الغطفاني : بفتح الغين والطاء المهملة والفاء وبعد الألف نون - هذه النسبة الى قبيلة كبيرة من قيس عيلان ، وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، ينسب اليه كثير من العلماء ، منهم ربعي بن حراش . أهـ من اللباب ٢/٣٨٦ .

(٤) العبسي : بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها سين مهملة - هذه النسبة الى عبس بطن من غطفان - منهم ربعي بن حراش . أهـ من اللباب ٢/٣١٥ .

وقال ابن حجر في التقريب : " وثقة عابد مخضرم ـ ١٠٠ سنة مائة وقيل : غير ذلك " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٦ : ١٢٧ ، طبقات خليفة ص ١٥٤ ، تاريخ خليفة ص ٢٨٨ ، التاريخ الكبير ٣/٣٢٧ ، الجرح والتعديل ٣ : ٥٠٩ ، المشاهير ص ١٠٢ ، الحلية ٤ : ٣٦٧ ، تاريخ بغداد ٨/٤٣٣ ، صفة الصفوة ٣ : ٣٦ ، أسد الغابة ٢/١٦٢ ، وفيات الأعيان ٢ : ٣٠٠ ، تهذيب الكمال ١ : ٤٠١ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٦٩ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٣٥٩ ، الاصابة ١ : ٥٢٥ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٢٣٦ ، التقريب ١ : ٢٤٣ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٥٣ ، الخلاصة ص ١١٤ ، الشذرات ١ : ١٢١ ، تهذيب ابن عساكر ٥ : ٣٠٠ .

٥ - المعرور بن سويد :

المعرور بن سويد[٢] الأسدى أبو أمية الكوفى[١]

روى عن : عبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب (وأبى ذر الغفارى) وغيرهم .

روى عنه : الأعمش وعاصم بن بهدلة وغيرهم .

وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلى .

وذكره ابن حبان فى ثقاته - وقال ابن حجر فى التقريب : (ثقة من الثانية) ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء : توفى سنة بضع وثمانين .

---

(١) المعرور : بمفتوحة وسكون عين مهملة وضم راء أولى فسكون واو أهـ بتصرف من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢٣٥ .

(٢) سويد : بمضمومة وفتح واو مصغرا أهـ من المغنى فى ضبط الأسماء ص ١٣٥ .

مصادر ترجمة المعرور :

طبقات ابن سعد ٦ : ١١٨ ، طبقات خليفة ص ١٥٢ ، التاريخ الكبير ٨/ ٣٩ ، المعارف ص ٤٣٢ ، الجرح والتعديل ٨ : ٤١٥ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٠٩ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٣٥٢ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٦٧ ، الكاشف ٣ : ١٦٢ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ١٧٤ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٣٠ ، تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٣ ، الخلاصة ص ٣٩٧ .

درجتـــه :

فى اسناده محمد بن سابق البغدادى صدوق وبقية رجاله ثقات، فالحديث اسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرج ابن حبان نحوه فى صحيحه - مع اختلاف فى اللفظ - فى كتـــاب : الايمان - باب : فرض الايمان ، فصل فى ذكر الأخبار بأن الله تعالى قـــد يغفر بتفضله لمن لم يشرك به شيئا جميع الذنوب التى كانت بينه وبينه ، وساقـه بسنده فقال : " أخبرنا أحمد بن على بن المثنى قال حدثنا محمد بن عبـاد المكى قال حدثنا حماد بن اسماعيل عن شريك عن عبد العزيز بن رفيع عـــن المعرور بن سويد عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : قال الله - تبارك وتعالى - : يا ابن آدم لو لقيتنى بمثل الأرض خطايا لا تشرك بى شيئا لقيتك بملئ الأرض مغفرة " أهـ ١/٢٦٤ . وانظر الاحاديث (١٨٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨) فانها بمعناه .

الحديث الرابع والعشرون :-

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا داود[1] ثنا ابن لهيعة عن سالم بن غيلان عن سليمان بن أبي عثمان عن عدي بن حاتم الحمصي عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تزال أمتي بخير ماعجلوا الافطار وأخروا السحور " .

رجال الحديث :

١ - موسى بن داود :

موسى بن داود الضبي أبو عبد الله الخلقاني - سبقت ترجمته في الحديث التاسع وهو صدوق له أوهام .

روى عن : (ابن لهيعة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

---

(١) لفظة " داود " التي بين " موسى بن داود " وبين " ابن لهيعة " زائدة ، وقد أورد ابن حجر في اطراف المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلي هذا الحديث وساقه باسناد أحمد بن حنبل ولم يذكر هذا الراوي فقال : " حدثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن سالم بن غيلان عن سليمان أبي عثمان عن عدي بن حاتم الحمصي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل ٣٠/أ .

٢ - ابن لهيعة :

هو عبد الله بن لهيعة - سبقت ترجمته في الحديث السادس .

وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، وحديثه حسن قبل احتراق كتبه - وسماع العبادلة ابن المبارك وابن يزيد المقرئ وعبد الله بن مسلمة القعنبي وابن وهب صحيح لأنه قديم قبل احتراق كتبه .

روى عن : (سالم بن غيلان) .

روى عنه : (موسى بن داود الضبي) .

٣ - سالم بن غيلان :

سالم بن غيلان (١) التجيبي (٢) المصري .

روى عن : (سليمان بن أبي عثمان) ويحيى بن سعيد الأنصاري المدنـــي ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم .

روى عنه : حيوة بن شريح وعبد الله بن لهيعة وعبد الله بن وهب وغيرهم .

وثقه العجلي .

ولم ير به بأسا كل من احمد بن حنبل وأبو داود والنسائي .

وذكره ابن حبان في ثقاته ، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديـــل : مجهول .

وقال الذهبي في ميزانه عن الدارقطني انه متروك .

وقال ابن حجر في تقريبه : " ليس به بأس من السابعة - مات سنة احـدى أو ثلاث وخمسين " . قلت : (أي ومائة) أهـ .

قال المزي في تهذيبه : " روى له أبو داود والترمذي والنسائي " .

تهذيب الكمال ١ : ٤٦٢ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٤٢ ، التقريب ١ : ٢٨١ ، الميزان ٢ : ١١٣ .

(١) غيلان : بفتح المعجمة وسكون المثناة التحتية أ هـ بتصرف من المغـــني في ضبط الأسماء ص ١٩٢ .

(٢) التجيبي : بضم التاء المثناة الفوقية وكسر الجيم وتسكين الياء المثنـــاة التحتية وفي آخرها الباء الموحدة - هذه النسبة الى تجيـــب اسم لقبيلة وهي بطن من السكون ينتمي اليها جماعة . والـــى محلة تجيب بمصر وينسب اليها جماعة أهـ . بتصرف مـــــن اللباب ١ : ٢٠٧

٤ - سليمان بن أبى عثمان :

سليمان بن أبى عثمان التجيبى .

روى عن : (حاتم بن عدى أو عدى بن حاتم الحمصى) .

روى عنه : (سالم بن غيلان) وغيره .

قال أبو حاتم : مجهول .

وقال ابن حجر : قلت : وحديثه فى مسند أبى ذر فى طول الصلاة بالليل أهـ . من تعجيل المنفعة ص ١١٢ .

وقال ابن حجر فى لسان الميزان ٣/ ٩٧ : مجهول .

وذكره البخارى فى التاريخ الكبير وقال : روى عن : حاتم بن عدى

روى عنه : سالم بن غيلان

اسناده مجهول أهـ منه ٤ : ٢٩

وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل وقال :-

روى عن : حاتم بن عدى .

وروى عنه : سالم بن غيلان سمعت أبى يقول ذلك ، وسمعته يقول : هؤلاء مجهولون . أهـ منه ٤ : ١٣٤

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته - ولا من روى له .

٥ - عدى بن حاتم الحمصى :

عدى بن حاتم أو حاتم بن عدى هكذا وقع بالشك حمصى .

حدث عن : (أبى ذر) .

وعنـــه : (سليمان بن أبى عثمان) .

قال ابن حجر فى تعجيل المنفعة : مجهول .

وقال أيضا : ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين فى حاتم بن عدى فقال :

يروى عن : أبى ذر وواثلة الأسقع .

روى عنه : أهل الشام سليمان بن أبى عثمان التجيبى وغيره أهـ.

من تعجيل المنفعة ص ١٨٩ .

وذكره البخارى فى تاريخه الكبير وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديـــل فى حاتم بن عدى وسكتا عنه فلم يعدلاه ولم يجرحاه . التاريخ الكبير ٣/ ٧٧ ، الجرح والتعديل ٣/ ٢٥٨ .

وذكره الذهبى فى ميزانه وقال : قال الدارقطنى : لايصح خبره أهـ منـــه ١/ ٤٢٨ .

درجتـــه :

فى اسناده موسى بن داود الضبى : صدوق له أوهام .

وفيه عبد الله بن لهيعة : صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، وسمـــــاع العبادلة (ابن المبارك وابن وهب وابن يزيد المقرئ وابن مسلمة القعنبى) منه صحيح لأنه سماع قديم قبل احتراق كتبه ، الا أن الراوى عنه فى السند هنا من غير العبادلة وهو موسى بن داود الضبى .

وفيه سالم بن غيلان وهو لا بأس به .

وفيه سليمان بن أبي عثمان التجيبي وهو مجهول .

وفيه عدي بن حاتم أو حاتم بن عدي الحمصي وهو مجهول .

ونقل الذهبي في ميزانه عن الدارقطني قال : لا يصح خبره أهـ منه ٤٢٨/١

قلت : فاسناده ضعيف - والله أعلم - لكنه يرقى الى الحسن لغيره لثبوت معناه من طرق في الصحيحين وغيرهما .

تخريجـــه :
=======

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد - في كتاب " الصيام - باب : تعجيـــل الافطار وتأخير السحور عن أبي ذر رضي الله عنه ، وقال الهيثمي : رواه احمد وفيه سليمان بن أبي عثمان ، قال أبو حاتم : مجهول أهـ منه ٣ : ١٥٤ .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن أبي ذر ورمز الى تخريجه بأنـــه عند أحمد في مسنده - كما رمز لصحته والله أعلم . الجامع الصغير ٢/ ٢٠٠ .

شواهد الحديث :

قلت : وللحديث شواهد في الصحيحين تشهد لمعناه من حديث سهـــل ابن سعد الساعدي وزيد بن ثابت وعبد الله بن أبي أوفى وعائشة رضي اللـــه عنهم .

فحديث سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - أن رسول الله صلـــى الله عليه وسلم قال : " لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر " رواه الشيخـــان واللفظ لهما .

أخرجه البخارى فى كتاب " الصوم " من صحيحه - باب : تعجيل الافطار ٢/ ٦٩٢ .

وأخرجه مسلم فى كتاب " الصيام " من صحيحه - باب : فضل السحور وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر ٢/ ٧٧١ .

وحديث عائشة أخرجه مسلم فى صحيحه - بسنده الى أبى عطية قال : دخلت أنا ومسروق على عائشة - رضى الله عنها - فقلنا : ياأم المؤمنين : رجلان من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - أحدهما : يعجل الافطار ويعجل الصلاة ، والآخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلاة ، قالت : أيهما الذى يعجل الافطار ويعجل الصلاة ؟ قال : قلنا عبد الله (يعنى ابن مسعود) قالت : كذلك كان يصنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم . زاد أبو كريب : والآخر أبو موسى أهـ منه كتاب " الصيام " - باب : فضل السحور وتأكيد استحبابه ، واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر ٢/ ٧٧٢ .

وحديث عبد الله بن أبى أوفى - رضى الله عنه - فى الصحيحين قال : كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى سفر فى شهر رمضان فلما غابت الشمس قال : " يافلان انزل فاجدح[1] لنا " قال : يارسول الله : ان عليك نهارا . قال :

---

(١) اجدح : الجدح : أن يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوى ، وكذلك اللبن ونحوه .

والمجدح : عود معنج الرأس تساط به الأشربة وربما يكون له ثلاث شعب أهـ من النهاية ١/ ٢٤٣ .

" انزل فاجدح لنا " قال : فنزل فجدح . فاتاه به فشرب النبى - صلى الله عليه وسلم - ثم قال بيده : " اذا غابت الشمس من هاهنا وجاء الليل من هاهنا فقد أفطر الصائم " .

أخرجه مسلم واللفظ له فى كتاب " الصيام " من صحيحه - باب : بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار ٢ / ٧٧٢ - ٧٧٣ .

وأخرجه البخارى فى كتاب " الصوم " من صحيحه - باب : تعجيل الافطار ٢ / ٦٩٢ .

وحديث زيد بن ثابت - رضى الله عنه - قال : تسحرنا مع النبى - صلى الله عليه وسلم - ثم قام الى الصلاة ، قلت : كم كان بين الأذان والسحور ؟ قال : قدر خمسين آية .

أخرجه البخارى - واللفظ له - فى كتاب " الصوم " من صحيحه - باب : قدر كم بين السحور وصلاة الفجر ٢ : ٦٧٨ .

وأخرجه مسلم فى كتاب " الصيام " من صحيحه - باب : فضل السحور وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر ٢ / ٧٧١ .

وحديث سهل بن سعد الساعدى - رضى الله عنه - قال : كنت أتسحر فى أهلى ثم تكون سرعتى أن أدرك السجود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخرجه البخارى فى كتاب " الصوم " من صحيحه - باب : تأخير السحور ٢ / ٦٧٨ .

الحديث الخامس والعشرون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن عبد الله ابن شقيق قال : قلت: لأبي ذر لو رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لسألته . قال : وماكنت تسأله؟ قال : كنت أسأله هل رأى ربه - عز وجل ؟ - قال : فاني قد سألته فقال : " قد رأيته نورا . أنى أراه " ؟ .

رجال الحديث :

١ - عفان بن مسلم :

سبقت ترجمته في الحديث السابع وهو ثقة ، تغير قبل موته بأيام ، لكن قال الذهبي في الميزان : هو من تغير مرض الموت وماضره لأنه ماحدث فيه بخطأ .

روى عن : (همام بن يحيى الموذى) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - همـــام :

همام بن يحى بن دينار العوذى[1] مولاهم أبو عبد الله أو أبو بكر البصرى .

روى عن : ثابت البنانى والحسن البصرى و (قتادة بن دعامة السدوســـى) وغيرهم .

روى عنه : اسماعيل بن علية وسفيان الثورى و (عفان بن مسلم) وغيرهم .

وثقه احمد بن حنبل وابن المبارك والعجلى والحاكم ويحى بن معيـــن ويزيد بن هارون وعمرو بن على الفلاس .

وأثنى عليه ابن المدينى ، وكان ابن مهدى حسن الرأى فيه وكان يرضـــاه ويحدث عنه .

وقال ابن سعد : كان ثقة ربما غلط فى الحديث .

وقال أبو حاتم : ثقة صدوق فى حفظه شئ .

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال أبو أحمد بن عدى : أحاديثه مستقيمة .

وقال الساجى ويزيد بن زريع : صدوق سئ الحفظ ، ما حدث من كتابـــه فهو صالح ، وما حدث من حفظه فليس بشئ .

وقال أبو بكر البرديجى : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به .

---

(١) العوذى : بفتح العين وسكون الواو وفى آخرها ذال معجمة - هـــذه النسبة الى عوذ بن سود ... بن عامر ماء السماء بطن من الأزد ، ينسب اليه كثير منهم همام بن يحى بن دينـــار الأزدى العوذى مولاهم . أهـ من اللباب ٢ : ٣٦٣ .

ونقل ابن حجر فى التهذيب قول عفان بن مسلم : كان همام لا يكاد يرجع الى كتابه ولا ينظر فيه ، وكان يخالف فلا يرجع الى كتابه ثم رجع بعد فنظر فى كتبه فقال : ياعفان كنا نخطئ كثيرا فنستغفر الله تعالى . أهـ

وقال ابن حجر فى كتابيه التهذيب وهدى الساري : وهذا يقتضى أن حديث همام بآخره أصح ممن سمع منه قديما وقد نص على ذلك احمد بن حنبل أهـ

وكان يحى بن سعيد القطان : لا يحبأ به ولا يرضى حفظه ولا كتابه ، وسبب ذلك كما نقله المزى فى تهذيب الكمال عن احمد بن حنبل : أن يحى بن سعيد القطان شهد فى حداثته شهادة ، وكان همام على العدالة ، يعنى وأن هماما لم يعدله فتكلم فيه يحى لهذا .

وقال ابن مهدى فيما نقله عنه ابن حجر فى التهذيب : " ظلم يحى بن سعيد القطان همام بن يحى لم يكن له به علم ولا مجالسة " أ هـ

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة ربما وهم من السابعة ، مات سنة أربع أو خمس وستين " قلت : أى ومائة ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧ : ٢٨٢ ، تاريخ خليفة ص ٤٣٧ ، التاريخ الكبير ٨ : ٢٣٧ ، التاريخ الصغير ٢ : ١٥٤ ، المعرفة والتاريخ ١ : ١٥٠ ، الجرح والتعديل ٩ : ١٠٧ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٤٤٩ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢٠١ ، الميزان ٤ : ٣٠٩ ، المغنى فى الضعفاء ٢ : ٧١٣ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ٤٥٣ ، ديوان الضعفاء ص ٣٢٥ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ٢٩٦ ، الكاشف ٣ : ٢٢٥ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٦٧ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٢١ ، هدى الساري ٢ : ٢١٩ ، الخلاصة ص ٤١١ ، الشذرات ١ : ٢٥٨ .

٣ - قتـــادة :

قتادة[1] بن دعامة[2] السدوسى[3] أبو الخطاب البصرى .

روى عن : أنس بن مالك والحسن البصرى و(عبد الله بن شقيق العقيلـــى) وغيرهم .

روى عنه : أيوب السختيانى وشعبة بن الحجاج و (همام بن يحى العوذى) وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين وابن حبان .

وذكره أحمد بن حنبل فأطنب فى ذكره ، ورفع أمره وفخمه عبد الرحمن بـــن مهدى وأبو حاتم .

(" وشهد له بقوة الحفظ على غيره سعيد بن المسيب وبكر بن عبد اللـــه المزنى وأحمد بن حنبل وابن حبان ") . وقال شعبة : كان يقول لما سمـــع حدثنا ، ولما لم يسمع قال فلان .

ووصفه الشعبى وأبو عمرو بن العلاء : بأنه حاطب ليل يأخذ عن كل أحد .

واتهمه قوم بالقدر ، ووصمه آخرون بالارسال والتدليس .

---

(١) قتادة : بفتح القاف وتخفيف التاء .

(٢) دعامة : بكسر المهملة وعين خفيفة مهملة . أهـ بتصرف من المغنى فـــى ضبط الأسماء ص ١٠١ .

(٣) السدوسى : بفتح السين وضم الدال المهملتين وسكون الواو وفى آخرها سين أخرى ، هذه النسبة الى سدوس بن شيبان . . . بـــن بكر بن وائل - ينسب اليه خلق كثير ، منهم أبو الخطـــاب قتادة بن دعامة السدوسى أهـ بتصرف من اللباب ٢/١٠٩ .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة ثبت ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة " قلت : أى ومائة . ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

وقال ابن حجر فى طبقات المدلسين : كان حافظ عصره وهو مشهور بالتدليس ، وصفه به النسائى وغيره .

طبقات ابن سعد ٧ : ٢٢٩ ، طبقات خليفة ص ٢١٣ ، تاريخ خليفة ص ٣٤٨ ، التاريخ الكبير ٧/ ١٨٥ ، التاريخ الصغير ١ : ٢٨٢ ، المعارف ص ٤٦٢ ، المعرفة والتاريخ ٢ : ٢٧٧ ، الجرح والتعديل ٧/ ١٣٣ ، المراسيل لابن أبى حاتم ص ١٦٨ ، المشاهير ص ٩٦ ، طبقات الشيرازى ص ٨٩ ، تهذيب الاسماء واللغات ق ١ جـ ٢/ ٥٧ ، وفيات الاعيان ٤ : ٨٥ ، تهذيب الكمال ٢ : ١١٢١ ، جامع التحصيل فى أحكام المراسيل ص ٣١٢ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٢ ، الميزان ٣ : ٣٨٥ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٢٦٩ ، الكاشف ٢ : ٣٩٦ ، المغنى فى الضعفاء ٢ : ٥٢٢ ، البداية والنهاية ٩ : ٣١٣ ، غاية النهاية فى طبقات القراء ٢ : ٢٥ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٣٥١ ، التقريب ٢ : ١٢٣ ، هدى الساري ٢ : ٢٠٤ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٧٦ ، الخلاصة ص ٣١٥ ، الشذرات ١ : ١٥٣ ، طبقات المدلسين ص ٣١ .

٤ - عبد الله بن شقيق :

عبد الله بن شقيق[1] العقيلي[2] أبو عبد الرحمن أو أبو محمد البصري .

روى عن : عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب و (أبي ذر الغفاري) وغيرهم .

روى عنه : أيوب السختياني و (قتادة بن دعامة) ومحمد بن سيرين وغيرهم .

وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن معين وزاد : من خيار المسلمين لا يطعن في حديثه .

ووثقه ابن سعد وقال : كان عثمانيا وكان ثقة في الحديث وروى أحاديث صالحة .

كما وثقه أيضا احمد بن حنبل والعجلي وقالا : كان يحمل على علي بن أبي طالب .

وقال ابن خراش : كان ثقة وكان عثمانيا يبغض عليا .

وقال أبو أحمد بن عدي : ما بأحاديثه - ان شاء الله - بأس .

وكان سليمان التيمي : سيئ الرأي فيه .

وقال الذهبي في " من تكلم فيه وهو موثق " : صدوق فيه نصب .

---

(١) شقيق : بفتح الشين المعجمة وكسر القاف الأولى أهـ من المغني في ضبط الأسماء ص ١٤٤ .

(٢) العقيلي : بالعين المهملة المضمومة وفتح القاف منسوب الى عقيل بن كعب ، منه عبد الله بن شقيق أهـ المغني في ضبط الاسماء ص ١٨٦ .

وقال الذهبي في كتابيه "الميزان" و"المغني في الضعفاء" :ثقة ناصبي .
مات بعد المائة في ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق .

وروى له البخاري في الأدب والباقون .

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة ،فيه نصب ،من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة " .

قلت : خلاصة أمره : أنه ثقة ناصبي -لذا لا يقبل من حديثه ما يشيد فيه بعثمان أو يذكر فضائله ولا ماكان فيه ذم وطعن أو انتقاص لعلي وآل بيته.

درجتـــــه :

في اسناده قتادة بن دعامة السدوسي يروى بالعنعنة وهو ثقة يدلس ، لكنه صرح بالتحديث عن شيخه عبد الله بن شقيق العقيلي كما في سند الحديث مائتين وتسعة وثلاثون ، وبقية رواته ثقات فاسناده صحيح .

كيف وقد قال الامام احمد عن الحديث الخامس والعشرون كما حكاه عنه الخلال في علله بأنه سئل عن هذا الحديث فقال : مازلت منكرا له وماأدري ما وجهه أهـ من تفسير ابن كثير ٤/ ٢٥ .

طبقات ابن سعد ٧ : ١٢٦ ،التاريخ الكبير ٥ : ١١٦ ، الجرح والتعديل ٥ : ٨١ ، المشاهير ص ٩٤ ، تهذيب الكمال ٢ : ٦٩٣ ، الكاشف ٢ : ٩٦ ، الميزان ٢ : ٤٣٩ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ٢٤٢ ، المغني في الضعفاء ١ : ٣٤٢ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٢٥٣ ، التقريب ١ : ٤٢٢ ، الخلاصة ص ٢٠١ .

وهذا الحديث بظاهره يعارض ما رواه احمد نفسه وما جاء عند مسلم وابن حبان فى صحيحيهما .

قلت : ويمكن أن يقال فى توجيه الضمير فى " رأيته نورا " أنه عائد على ما يفهم من المقام وان لم يكن له ذكر - فيكون المراد أن الذى رأه النبى - صلى الله عليه وسلم - هو الحجاب وليس الرب - تبارك وتعالى - بدليل ما جاء فى آخر الحديث من قوله - صلى الله عليه وسلم - أنى أراه ! ؟ أى كيف أراه وقد حال بينى وبين رؤيته النور ولهذا نظائر : فقد قال تعالى فى سورة ص " حتى توارت بالحجاب "[1] : فالضمير المقدر يعود على الشمس على حد قول بعض المفسرين[2] والحال أنه لم يسبق لها ذكر فى الكلام انما بقرينة ذكر العشى يفهم ذلك .

وقوله تعالى فى سورة النساء " ولأبويه لكل واحد منهما السدس "[3] فالضمير فى أبويه يعود على الميت وهو لم يسبق له ذكر فى الكلام لكن ذلك يفهم من السياق لقيام القرينة الدالة على ذلك من التركة وتوزيعها[4] .

---

(١) الآية ٣٢ من سورة ص .

(٢) انظر تفسير البحر المحيط لأبى حيان ٧ : ٣٩٦ - ٣٩٧ .

(٣) الآية ١١ من سورة النساء .

(٤) انظر تفسير البحر المحيط لأبى حيان ٣ : ١٨٢ .

فيكون التوجيه فى الحديث: رأيت الحجاب الذى رأيته نورا فكيف أرى ربى وقد حال بينى وبين رؤيته حجابه النور؟ والله أعلم .

تخريجـــه :

قلت : لم أقف على من خرجه بهذا اللفظ سوى احمد فى مسنده والله أعلم .

تنبيـــه :

اختلف أهل العلم من السلف والخلف فى رؤية النبى - صلى الله عليه وسلم - ربه - عز وجل - بين النفى والاثبات ، وقد انهنى اختلافهم فى ذلك على ما تعارض فى الظاهر من الأخبار قال الذهبى - فى كتابه " العلو للعلى الغفار فى صحيح الأخبار وسقيمها " - مانصه : (" فى رؤية النبى - صلى الله عليه وسلم - ربه - عز وجل - ليلتئذ " أى ليلة الاسراء " اختلاف ، فذهب جماعة من السلف الى أنه - صلى الله عليه وسلم - رأى ربه - عز وجل - وذهب آخرون كأم المؤمنين عائشة - رضى الله عنهما - وغيرها الى أنه لم لم يره بعد ، وذهب طائفة الى السكوت والوقف . وقال قوم : رأه بعين قلبه وقد ساق ابن خزيمة حديث أبى ذر - رضى الله عنه -: قلت يارسول الله : هل رأيت ربك؟ فقال : " نور أنى أراه ؟" وعد ابن خزيمة هذا منكرا . ثم قال : والذى عندى فى هذا ما حدثنا بندار حدثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبى ذر لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - لسألته

قال : عن أى شئ تسأله؟ قال : كنت أسأله : هل رأيت ربك ؟ قال أبو ذر : قد سألته فقال : " رأيت نورا " .

قال ابن خزيمة : فعلى هذا يكون معنى قوله " أنى أراه " أين أراه ، وكيف أراه ، وانما أرى نورا . قلت : هذا بعينه ينفى الرؤية حيث يقرر : انما أرى نورا . قال ابن خزيمة : فعائشة نفت ، ومن أثبت معه زيادة علم .

ونقل المروزى عن أبى عبد الله؟ وسأله (بم تدفع قول عائشة ؟) قال : بقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " رأيت ربى " ، وقال أحمد فى مسنده حدثنا أسود حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " رأيت ربى - عز وجل - " اسناده قوى . وقال حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرنى عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : " رأى محمد - صلى الله عليه وسلم - ربه - عز وجل - مرتين " .

قال يحى بن سعيد الأموى : حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن ابن عباس " ولقد رآه نزلة أخرى " قال : دنا ربه - عز وجل - . قال يحى بن كثير العنبرى : حدثنا سلم بن جعفر عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال : " رأى محمد - صلى الله عليه وسلم - ربه - عز وجل - . فقلت : أليس يقول الله - عز وجل - " لا تدركه الأبصار " قال : ويحك! اذا جاء بنوره الذى هو نوره . قال وقال : " رأى محمد - صلى الله عليه وسلم - ربه - عز وجل - مرتين " أخرجه الترمذى .

أخبرنا أحمد بن سلامة - كتابة - عن أبى المكارم اللبان أنبأنا أبو طى أنبأنا أبو نعيم حدثنا ابن خلاد حدثنا الكديمى حدثنا يحى بن كثير حدثنا سلم نحوه ، وبه حدثنا الكديمى حدثنا يزيد بن أبى حكيم حدثنا الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال : " رأى محمد ربه " فقلت لابن عباس : أليس يقول الله - عز وجل - : " لا تدركه الأبصار " قال : اسكت لأم لك. انما ذلك اذا تجلى بنوره لم يقم لنوره شئ . أخرجه النسائى عن يزيد بن سنان عن يزيد بن أبى حكيم مختصرا ") أ هـ منه ص ٨١ - ٨٢ .

قلت : لا يخفى أن النزاع انما كان فى الرؤية ليلة الاسراء فان كان حديث " رأيت ربى " أى فى ليلة الاسراء فهو حجة فى محل النزاع ان صح .

وان كان المعنى : رأيت ربى : أى فى المنام فى أحسن صورة كما فى حديث اختصام الملأ الأعلى الذى أخرجه الترمذى فى أبواب التفسير من سننه ، فى تفسير سورة ص ، - واللفظ له - وساقه بطوله من طريق معاذ بن جبل - رضى الله عنه - فقال مانصه (" حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هانئ حدثنا أبو هانئ الهيثمى حدثنا جهضم بن عبد الله عن يحى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن أبى سلام عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمى أنه حدثه عن مالك بن يخامر السكسكى عن معاذ بن جبل قال : احتبس عنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب[1] بالصلاة فصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) ثوب : أقام . النهاية فى غريب الحديث ١/ ٢٢٦ .

وتجوز (١) في صلاته فلما سلم دعا بصوته قال لنا : على مصافكم كما أنتم ثم انفتل (٢) الينا ثم قال : أما اني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت فاذا أنا بربي - تبارك وتعالى - في أحسن صورة . فقال : يا محمد : قلت : لبيك رب . قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت: لا أدري . قالها : ثلاثا . قال : فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثديي فتجلى لي كل شئ وعرفت . فقال : يا محمد : قلت: لبيك رب . قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : في الكفارات قال : ما هن؟ قلت: مشي الأقدام الى الحسنات ، والجلوس في المساجد بعد الصلوات ، واسباغ الوضوء حين الكريهات . قال : فيم؟ قلت : اطعام الطعام ، ولين الكلام ، والصلاة بالليل والناس نيام . قال : سل ، قل : اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني ، واذا أردت فتنة فتوفني غير مفتون . أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب الى حبك . قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انها حق فادرسوها ثم تعلموها") .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقال هذا أصح من

---

(١) تجوز : خفف وأسرع بها ١/ ٣١٥ .

(٢) انفتل : انفتل فلان عن صلاته ؛ أي انصرف عنها . أهـ من لسان العرب مادة فتل ١١/ ٥١٤ .

حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنا خالد بن اللجلاج حدثني عبد الرحمن ابن عائش الحضرمي قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث وهذا غير محفوظ هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمن بن عائش قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وروى بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن عائش عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وهذا أصح ، وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي - صلى الله عليه وسلم - أ هـ

من عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي لابن العربي ١٢ : ١١٣-١١٧

كما رواه أحمد في مسنده من طريق معاذ بن جبل مطولا ٥/٢٤٣ .

ورواه الدارمي في سننه مختصرا من طريق عبد الرحمن بن عائش قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٢/١٢٦ .

وان كان المعنى : رأيت ربي أي في المنام كما في حديث اختصام الملأ الأعلى الآنف الذكر ، فهو خارج عن موضع النزاع ، لأن هذه الرؤيا المنامية وان كانت وحيا الا أنها غير واردة في محل النزاع وهو في اليقظة ليلة الاسراء عيانا .

وهذا الاختلاف في رؤية النبي - صلى الله عليه وسلم - ربه - تبارك وتعالى - ان كان رؤيا المنام في الدنيا فهي ثابتة بحديث اختصام الملأ الأعلى وقد سبق .

ورؤية العباد لربهم - تبارك وتعالى - في الآخرة ثابتة بنص القرآن الكريم والحديث الصحيح - الا ما خالف فيه المعتزلة وخلافهم لا يعتد به عند أهل النظر .

ومن قال إنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ رأى ربه بقلبه كابن عباس وصح عنه ذلك كما فى صحيح مسلم فلايتأتى هنا لأنه خارج عن محل النزاع . وأما رؤيته صلى الله عليه وسلم لربه عيانا ليلة الاسراء فهى محل الخلاف وموضع النزاع وقد سبق وأن بينها الذهبى كما نقلت عنه ذلك من كتابه العلو للعلى الغفار .

والذى أختاره وأرجحه وأميل اليه أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم ير ربه ليلة الاسراء كما قطعت بذلك عائشة رضى الله عنها فيما أخرجه عنها الشيخان فى صحيحيهما .

فقد رواه مسلم فى صحيحه ـ واللفظ له ـ وساقه بسنده مطولا الى مسروق قال : كنت متكئا عند عائشة . فقالت: ياأبا عائشة ! ثلاث من تكلم بواحدة منهم فقد أعظم على الله الفرية . قلت : ما هن؟ قالت: من زعم أن محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية . قال : وكنت متكئا فجلست فقلت: ياأم المؤمنين : انظرينى ولا تعجلينى . ألم يقل الله ـ عز وجل ـ ولقد رآه بالآفق المبين (التكوير/ الاية٢٣) ، ولقد رآه نزلة أخرى (النجم الآية ١٣) فقالت : أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ . فقال : " انما هو جبريل . لم أره على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين . رأيته منهبطا من السماء . سادا عظم خلقه مابين السماء الى الأرض ، فقالت: أولم تسمع أن الله يقول : لاتدركه الأبصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير (الأنعام / آية ١٠٣) ، أولم تسمع أن الله يقول : وماكان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا

فيوحى باذنه مايشاء انه على حكيم (الشورى / آية ٥١) . أهـ

محل الغرض منه ـ صحيح مسلم ـ كتاب الايمان ـ باب معنى قول الله عز وجل : ولقد رآه نزلة أخرى وهل رأى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء ١/١٥٩ .

وأخرجه البخارى فى كتاب " التوحيد " من صحيحه ـ باب : قول الله تعالى : " عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا " (الجن / ٢٦) ، و" ان الله عنده علم الساعة " (لقمان/ ٣٤) ، و(أنزله بعلمه" (النساء/ ١٦٦) و " وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه" (فاطر/ ١١) ، و " اليه يرد علم الساعة " (فصلت/ ٤٧) ، وساقه بسنده عن عائشة مختصرا ٦ : ٢٦٨٧ .

وقصارى القول وحصاداه : أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم ير ربه عيانا ببصره حال اليقظة فى هذه الدنيا لا ليلة الاسراء ولا غيرها وفق ما تقدم من الأدلة ـ والله أعلم .

ولم أقصد بهذه العجالة البسيطة تقرير الأقوال والاتيان بما يؤيدها ومايعارضها انما قصدت الاشارة الى ذلك اكتفاء ببعض مايفيد ومن اراد المزيد فالمسألة مبسوطة باسهاب فى مظانها من كتب العلم .

وقال القاضى فى كتابه الشفاء بعد كلام طويل بشأن رؤية النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ربه ـ تبارك وتعالى ـ وأورد كلام السلف وأختلافهم بين منكر وبين مثبت لها وسرد أدلة الفريقين ثم قال مانصه : (" ولا مرية فى الجواز . . اذ ليس فى الآيات نص فى المنع ، وأما وجوبه لنبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ والقول بأنه

رآه بعينه . . فليس فيه قاطع أيضا ولا نص . .

اذ المعول فيه على آيتى النجم . والتنازع فيهما مأثور ، والاحتمال لهما ممكن ولا أثر قاطع متواتر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - بذلك .

وحديث ابن عباس : خبر عن اعتقاده لم يسنده الى النبى - صلى الله عليه وسلم - فيجب العمل باعتقاد مضمنه ، ومثله حديث أبى ذر فى تفسير الآية قلت : (هكذا فى الأصل والظاهر أنه : فلا يجب العمل باعتقاد مضمنه ") .

وحديث معاذ قلت : (أى حديث اختصام الملأ الأعلى) محتمل للتأويل ، وهو مضطرب الاسناد والمتن .

وحديث أبى ذر الآخر مختلف ، محتمل ، مشكل فروى " نور أنى أراه " - وحكى بعض شيوخنا أنه روى " نور إنى أراه " وفى حديثه الآخر سألته فقال : " رأيت نورا " .

وليس يمكن الاحتجاج بواحد منها على صحة الرؤية - فان كان الصحيح " رأيت نورا " فهو قد أخبر أنه لم ير الله تعالى . . وانما رأى نورا منعه وحجبه عن رؤية الله تعالى . والى هذا يرجع قوله : " نور أنى أراه " أى كيف أراه مع حجاب النور المغشى للبصر . . وهذا مثل ما فى الحديث الآخر " حجابه النور " ، وفى الحديث الآخر : " لم أره بعينى . . ولكن رأيته بقلبى مرتين " وتلا : " ثم دنا فتدلى " (النجم / آية ٨) فان ورد حديث نص بين فى الباب اعتقد ووجب المصير اليه اذ لا استحالة فيه ولا مانع قطعى يرده والله الموفق للصواب ") أهـ ١ / ٣٨٦ - ٣٨٨ .

الحديث السادس والعشرون :-

قال عفان : وبلغني عن هشام[1] يعني معاذا أنه رواه عن أبيه ، كما قال همام[2] : قد رأيته .

رواة الحديث :

١ - عفـــان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته وبيان حاله في الحديث السابع .

وهو ثقة .

روى عن : (معاذ بن هشام) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

---

(١) قلت : وقع فيه تصحيف ، والصواب : عن ابن هشام يعني معاذا كما صرح به مسلم وابن حبان في صحيحيهما فقالا : " حدثنا محمد بشار حدثنا معاذ بن هشام " صحيح مسلم ١/١٦١ ، وصحيح ابن حبان ١/١٤٨ .

(٢) كما قال همام : يعني أن هذا السند من رواية معاذ بن هشام عن أبيه هشام الدستوائي أنه قال : " ثنا قتادة عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لأبي ذر : لو رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . . . الحديث ، مثل ما رواه همام بسنده ومتنه في الحديث الخامس والعشرون تماما بتمـــام، ويوضح هذا رواية مسلم للحديث بالطريقين : هشام الدستوائي وهمـــام كلاهما عن قتادة . . . الحديث وقد استعمل مسلم التحويل .

٢ - معاذ بن هشام :

معاذ بن هشام بن أبى عبد الله واسمه سنبر الدستوائى[1] أبو عبد الله البصرى .

روى عن : شعبة وعبد الله بن عون و (أبيه هشام الدستوائى) وآخرين .

روى عنه : احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه و (عفان بن مسلم) وآخرون .

وثقه ابن قانع وابن معين ، ومرة قال : صدوق وليس بحجة ، وفى رواية أخرى عنه أنه قال : ليس بذاك القوى .

وقال أبو أحمد بن عدى : صدوق ربما يغلط .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وكان احمد بن حنبل ويحى القطان : لا يرضيانه .

واتهمه الحميدى بالقدر .

---

(١) الدستوائى : بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم المثناة الفوقية وفتح الواو وبعد الألف ياء - هذه النسبة الى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دستوا - والى ثياب جلبت منها ، والمنتسب اليها جماعة - وأما من ينسب الى الثياب المجلوبة منها فأبو بكر هشام بن أبى عبد الله الدستوائى البصرى البكرى كان يبيع الثياب الدستوائية فنسب اليها . أ هـ من اللباب ١ : ٥٠١ .

وقال ابن حجر في التقريب : "صدوق ربما وهم ، مات سنة مائتين" ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تاريخ ابن معين ٢ : ٥٧٢ ، التاريخ الكبير ٧ : ٣٦٦ ، التاريخ الصغير ٢ : ٢٨٩ ، الجرح والتعديل ٨ : ٢٤٩ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٣٤١ ، الكاشف ٣ : ١٥٥ ، الميزان ٤ : ١٣٣ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٢٥ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٣٧٢ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ٤٢٦ ، المغني في الضعفاء ٢ : ٦٦٥ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ١٩٦ ، التقريب ٢ : ٢٥٧ ، هدى الساري ٢ : ٢١٣ ، الخلاصة ص ٣٨٠ ، الشذرات ١ : ٣٥٩ .

٣ - هشـــام :

هشام بن أبى عبد الله الدستوائى[1] السدوسى[2] مولاهم أبو بكر البصـــرى والد معاذ بن هشام .

روى عن : أيوب السختيانى وعاصم بن بهدلة و (قتادة) وغيرهم .

روى عنه : اسماعيل بن علية وشعبة و (ابنه معاذ بن هشام الدستوائـــى) وخلق سواهم .

وثقه ابن سعد فقال ثقة ثبت فى الحديث حجة - وقال العجلى : ثقـــة ثبت فى الحديث .

ووثقه الجوزجانى وأبو زرعة ويحى بن سعيد القطان ووكيع الجراح وأبـــو داود السجستانى واحمد بن حنبل وابن المدينى وابن حبان .

وشهد له بالحفظ جمع من أهل العلم منهم ابن علية وشعبة .

---

(١) الدستوائى : بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم المثنـــاة الفوقية وفتح الواو وبعد الألف ياء - هذه النسبة الـــى بلدة من بلد الأهواز يقال لها : دستوا ، والى ثيـــاب جلبت منها - والمنتسب اليها جماعة ، وأما من ينسب الى الثياب المجلوبة منها فأبو بكر هشام بن أبى عبد اللـــه الدستوائى البصرى البكرى - كان يبيع الثياب الدستوائيـــة فنسب اليها أهـ من اللباب ١ : ٥٠١ .

(٢) السدوسى : بفتح السين وضم الدال المهملتين وسكون الواو وفى آخرها سين أخرى - هذه النسبة الى سدوس ابن شيبان بطن من بكر بن وائل ينسب اليه خلق كثير من العلماء أهـ بتصرف من اللباب ٢/١٠٩ .

ورفع من شأنه وأثنى عليه وعظمه غير واحد منهم أيوب السختياني وشعبة وأبو نعيم وأحمد بن حنبل وابن المديني .

ورماه ابن سعد بالقدر والجوزجاني والعجلي الا أنه قال لم يكن يدعو اليه .

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين " . قلت : أي : ومائة . ورمز له بكونه من رجال الجماعة . أهـ

تهذيب الكمال ٣ : ١٤٤٠ - ١٤٤١ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٤٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣١٩ .

٤ - قتـــادة :

هو ابن دعامة - سبقت ترجمته فى الحديث الخامس والعشرين ، وهو ثقـة يدلس .

روى عن : (عبد الله بن شقيق) .

روى عنه : (هشام الدستوائى) .

٥ - عبد الله بن شقيق :

سبقت ترجمته فى الحديث الخامس والعشرين ، وهو ثقة ناصبى .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (قتادة بن دعامة) .

درجتـــه :

فى اسناده : معاذ بن هشام صدوق ربما وهم ، وفيه قتادة بن دعامـــة وهو ثقة يدلس وقد روى عن شيخه عبد الله بن شقيق بالعنعنة الا أنه صـــرح بالتحديث عنه كما سيأتى ان شاء الله فى الحديث رقم مائتين وتسعة وثلاثون ، وبقية رواته ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر الحديث الخامس والعشرون وتخريجه فانه مثله .

الحديث السابع والعشرون :-

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي بعثت الى الأحمر والأسود وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ونصرت بالرعب فيرعب العدو وهو مني مسيرة شهر وقيل لي : سل تعطه ، وأختبأت دعوتي شفاعة لأمتي فهي نائلة منكم ان شاء الله تعالى من لم يشرك بالله شيئا " .

رجال الحديث :

١ - عفان :

هو ابن مسلم سبقت ترجمته وبيان حاله في الحديث السابع وهو ثقة .

روى عن : (أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - أبو عوانـــة :

الوضاح[1] بن عبد الله اليشكرى[2] أبو عوانة - بالفتح - الواسطى البزاز[3] .

روى عنه : ايوب السختيانى و (سليمان الأعمش) ومنصور بن المعتمر وغيرهم .

روى عنه : شعبة وابن مهدى و (عفان بن مسلم) وغيرهم .

وثقه ابن معين وابن سعد والعجلى وعفان بن مسلم ويعقوب بن شيبة ،

وقال ابن خراش : صدوق .

وقال احمد وابو حاتم وابو زرعة ويعقوب بن شيبة : ثقة اذا حدث من كتابه ، واذا حدث من حفظه يهم ويخلط .

وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه ، واذا حدث من حفظه ربما غلط .

وقال ابن حجر فى التقريب : " أبو عوانه مشهور بكنيته - ثقة ثبت من السابعة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين " أى ومائة ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧ : ٢٨٧ ، التاريخ الكبير ٨ : ١٨١ ، التاريخ الصغير ٢ : ٢١٠ ، المعرفة والتاريخ ١ : ١٦٨ ، الجرح والتعديل ٩ : ٤٠ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٤٩٠ ، تاريخ ابن الأثير ٦ : ١٣٤ ، المشاهير ص ١٦٠ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٤٦١ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢٣٦ ، الميزان ٤ : ٣٣٤ ، الكاشف ٣ : ٢٣٥ ، سير أعلام النبلاء ٨ : ١٩٣ ، تهذيب التهذيب ١١ : ١١٦ ، التقريب ٢ : ٣٣١ ، هدى الساري ٢ : ٢١٩ ، الخلاصة ص ٤٢٠ ، الشذرات ١ : ٢٨٧ .

(١) الوضاح : بفتوحة وشدة ضاد معجمة وحاء مهملة . أهـ من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢٦٥ .

(٢) اليشكرى : بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف وبعدها راء - هذه النسبة الى يشكر بن بكر بن وائل ينسب اليه كثير من العلماء أهـ من اللباب ٣ : ٤١٣ .

(٣) البزاز : بفتح الباء الموحدة والزايين بينهما ألف - هذه النسبة لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر بها جماعة من المتقدمين والمتأخرين . أهـ من اللباب ١ / ١٤٦ .

٣ - سليمان الأعمش :

سبقت ترجمته فى الحديث الأول وهو ثقة يدلس .

روى عن : (مجاهد بن جبر المكى) .

روى عنه : (أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى).

٤ - مجاهد بن جبر المكى :

سبقت ترجمته فى الحديث الخامس عشر وهو ثقة يدلس .

روى عن : (عبيد بن عمير الليثى) .

روى عنه : (سليمان الأعمش) .

٥ - عبيد بن عمير الليثى :

سبقت ترجمته فى الحديث الحادى عشر وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (مجاهد بن جبر المكى) .

درجتـــه :

فى اسناده الأعمش ثقة يدلس وقد روى عن شيخه فى السند مجاهد بن جبر المكى بالعنعنة .

وفيه مجاهد بن جبر المكى ثقة يدلس وقد روى عن شيخه فى السند عبيد ابن عمير الليثى بالعنعنة ، وبقية رواته ثقات فالحديث اسناده ضعيف .

تخريجـــه :

أخرجه الدارمي[1] في كتاب السير من سننه - باب: الغنيمة لا تحل لأحـــد قبلنا . مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ ، وساقه بسنده فقال : (" أخبرنـا يحي بن حماد ثنا أبو عوانة عن سليمان عند مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبـي ذر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلـي بعثت الى الأحمر والأسود وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأحلت لـــي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ونصرت بالرعب شهرا يرعب مني العدو مسيرة شهـر وقيل لي سل تعطه فاختبأت دعوتي شفاعة لأمتي وهي نائلة منكم ان شاء اللـه تعالى من لا يشرك بالله شيئا ") .

أورده الهيثمي في موارد الظمآن وساقه بسند ابن حبان : في بـــاب التيمم من كتاب الطهارة مع بعض تقديم وتأخير واختلاف في اللفظ فقال : (" أخبرنا اسحاق بن ابراهيم ببست حدثنا حماد بن يحي بن حماد بالبصرة حدثنا أبي حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلـي : بعثت الى الأحمر والأسود ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، ونصرت بالرعب فرعب العدو مني مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجـدا ، وقيل لي سل تعطه فاختبأت دعوتي شفاعة لأمتي في القيامة وهي نائلـــة ان شاء الله لمن لا يشرك بالله شيئا ") أهـ منه ص ٧٥ - ٧٦ .

وانظر الحديثين (الحادي عشر) ورقم (مائة وسبعة واربعون) فانهما بمعناه .

---

(١) سنن الدارمي ٢/٢٢٤ .

الحديث الثامن والعشرون :-

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا همام ثنا عاصم عن المعرور بن سويد أن أبا ذر قال ثنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل أنه قال : " الحسنة بعشر أمثالها أو أزيد والسيئة بواحدة أو اغفر ولو لقيتنى بقراب الأرض خطايا ما لم تشرك بى لقيتك بقرابها مغفرة " . قال : وقراب الأرض : ملء الأرض .

رجال الحديث :

١ - عفان :

عفان بن مسلم الباهلى الصفار - سبقت ترجمته فى الحديث السابع ، وهو ثقة .

روى عن : (همام بن يحى العوذى) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - همام :

همام بن يحى بن دينار العوذى - سبقت ترجمته فى الحديث الخامس والعشرين ، وهو ثقة ربما وهم .

روى عن : (عاصم بن أبى النجود) .

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - عاصـــم :

عاصم بن بهدالة[1] بن أبي النجود[2] الأسدي مولاهم الكوفي ابو بكر المقرئ .

روى عن : حميد الطويل وشهر بن حوشب و (المعرور بن سويد) وآخرين .

روى عنه : الحمادان والسفيانان و (هشام بن يحيى) وآخرون .

وثقه احمد بن حنبل وأبو زرعة وابن معين في رواية عنه والعجلي وزاد : صاحب سنة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن سعد : كان ثقة الا انه كثير الخطأ في حديثه .

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي : في حديثه اضطراب وهو ثقة .

وقال أبو حاتم : محله عندي محل الصدق وهو صالح الحديث ولم يكـــن بذاك الحافظ ، وليس محله أن يقال هو ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس ، وابن معين في رواية عنه أنه لابأس به .

وقال الدارقطني : في حفظه شيء ، وقال النسائي : ليس بحافظ .

وقال أبو جعفر العقيلي : لم يكن فيه الا سوء الحفظ .

---

(١) بهدلة : بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الدال المهملة واللام وبعدها هاء ساكنة . يقال انه اسم لأمه . أهـ من وفيـــات الاعيان ٣/٩ .

(٢) النجود : بفتح النون وضم الجيم وسكون الواو وبعدها دال مهملة . أهـ من وفيات الأعيان ٣/٩ .

وقال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القـــراء : النجود : بفتح النون وضم الجيم وقد غلط من ضم النون . أهـ منه ١ : ٣٤٦ .

وقال أبو بكر البزار : لم يكن بالحافظ ولا نعلم أحدا ترك حديثه على ذلك وهو مشهور .

وقال ابن خراش : فى حديثه نكرة . قال يحى القطان : ماوجدت رجلا اسمه عاصم الا وجدته ردئ الحفظ .

وقال حماد بن سلمة : خلط عاصم فى آخر عمره .

وقال ابن حجر فى التقريب : " صدوق له أوهام ، وحديثه فى الصحيحين مقرون من السادسة . مات سنة ثمان وعشرين " أى ومائة ، ورمزله بكون من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٦ : ٣٢٠ ، طبقات خليفة ص ١٥٩ ، التاريخ الكبير ٦ : ٤٨٧ ، التاريخ الصغير ٢/ ٩ ، الجرح والتعديل ٦ : ٣٤٠ ، المشاهير ص ١٦٥ ، وفيات الأعيان ٣/ ٩ ، تهذيب الكمال ٢ : ٦٣٤ ، الكاشف ٢ : ٤٩ الميزان ٢ : ٣٥٧ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٢٥٦ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ٢٢٤ معرفة القراء الكبار ١ : ٧٣ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨ ، التقريب ١ : ٣٨٣ ، هدى الساري ٢ : ١٧٥ ، الكواكب النيرات ص ٤٧٣ ، غاية النهاية فى طبقات القراء ١ : ٣٤٦ ، الخلاصة ص ١٨٢ ، تهذيب ابن عساكر ٧/ ١٢٢ .

٤ - المعرور بن سويد :

سبقت ترجمته في الحديث الثالث والعشرين ، وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (عاصم بن بهدلة بن أبي النجود) .

درجتـــه :

في اسناده : عاصم بن أبي النجود : وهو صدوق له أوهام وقد اختلط في آخر عمره ، ولم أقف - فيما بحثت - هل كانت رواية همام بن يحي العوذي عنه قبل الاختلاط أو بعده ، وبقية رجاله ثقات ، فاسناده ضعيف ، لكن له متابع صحيح بمعناه ، وشواهد يرتقي بمجموعها الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

لم أقف عليه بهذا اللفظ - فيما طالعت من كتب الحديث - لغير أحمد في مسنده . وأورده السناوي في كتابه : "الاتحافات السنية بالأحاديث القدسية" وذكره عن أبي ذر ، وساقه مع اختلاف يسير جدا في اللفظ ، وعزاه الى مسلم وأبي نعيم ولم أجده بلفظه فيهما - انما وجدت حديثا بمعناه متابعا له من طريق أبي ذر عند مسلم في صحيحه يشتمل على ما فيه من معان وزيادة . انظر صحيح مسلم - كتاب "الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب : فضل الذكر والدعاء والتقرب الى الله تعالى ٤ : ٢٠٦٨ .

شواهد الحديث :

قوله تعالى : " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها " الأنعام ١٦٠ .

وحديث ابن عباس في الصحيحين - واللفظ لمسلم - : عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال : (" ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة - وان هم بها فعملها كتبها الله - عز وجل - عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة ، وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة " وزاد مسلم في رواية " ومحاها الله ولا يهلك على الله الا هالك ") . ولم يرو البخاري هذه الزيادة . أخرجه مسلم في كتاب " الايمان " من صحيحه ، باب : اذا هم العبد بحسنة كتبت واذا هم بسيئة لم تكتب ١/١١٨ ،

وأخرجه البخاري في كتاب الرقاق من صحيحه ، باب : من هم بحسنة أو بسيئة ٥ : ٢٣٨٠ .

وانظر الحديثين التاسع والثمانين ورقم مائتين وسبعة وسبعين فانهما بمعناه .

الحديث التاسع والعشرون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن عاصم عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال : " سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فذكر معناه " .

رواة الحديث :

١ - عفـــان :

سبقت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة .

روى عن : (أبي عوانة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - أبو عوانـــة :

سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرين وهو ثقة ما حدث من كتابـه ، وان حدث من حفظه فيهم ويغلط .

روى عن : (عاصم بن أبي النجود) .

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - عاصـــم :

هو ابن أبي النجود - سبقت ترجمته في الحديث الثامن والعشرين وهـــو صدوق له أوهام .

روى عن : (المعرور بن سويد) .

روى عنه : (أبو عوانة) .

٤ - المعرور بن سويد :

سبقت ترجمته فى الحديث الثالث والعشرين ، وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (عاصم بن أبى النجود) .

درجتـــه :

فى اسناده : عاصم بن أبى النجود : وهو صدوق له أوهام ، وبقية رجالـه ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث الثامن والعشرين حيث هو بمعناه .

الحديث الثلاثون :-

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن مطرف قال : قمدت الى نفر من قريش فجاء رجل فجعل يصلي يركع ويسجد ثم يقوم ثم يركع ويسجد لا يقعد ، فقلت : والله ما أرى هذا يدري ينصرف على شفع أو وتر فقالوا : ألا تقوم اليه فتقول له قال : فقمت فقلت: ياعبدالله ما أراك تدري تنصرف على شفع أو على وتر ، قال : ولكن الله يدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة وحط بها عنه خطيئة ورفع له بها درجة " فقلت : من أنت؟ فقال : أبو ذر . فرجعت الى أصحابي فقلت : جزاكم الله من جلساء شرا أمرتمونى أن أعلم رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رجال الحديث :

١ - حماد بن سلمة :

سبقت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، تغير حفظه بآخره .

روى عن : (علي بن زيد بن جدعان) .

٢ - علي بن زيد :

علي بن زيد بن جدعان[1] التيمي البصري أبو الحسن القرشي المكي .

روى عن : أنس بن مالك الأنصاري والحسن البصري و(مطرف بن عبد الله بن الشخير)وغيرهم .

روى عنه : (حماد بن سلمة) والسفيانان وشعبة وغيرهم .

اختلفوا فيه : فقد كان حسن الرأي فيه حماد بن سلمة والساجي والترمذي .

ولينه العجلي ويعقوب بن شيبة والحاكم أبو أحمد والدارقطني وأبو أحمد ابن عدي .

بينما لم يرضه شعبة وحماد بن زيد .

وقد ضعفه غير واحد منهم : ابن سعد وابن حنبل وابن معين والنسائي وابن عيينة ووهيب ويعقوب الجوزجاني .

وترك الاحتجاج به جماعة منهم : ابن سعد وابن معين والجوزجاني وابن عيينة وابن خزيمة وابن حبان ويحي القطان ويزيد بن زريع وابن مانع والبخاري .

واتهمه يزيد بن زريع بالرفض ، ووصمه ابو احمد بن عدي بالافراط في التشيع .

---

(١) جدعان : بالجيم المضمومة وسكون الدال المهملة وبعدها عين مهملة أهـ من المغني في ضبط الأسماء ص ٥٨ .

ورماه بالاختلاط : شعبة وابن فاتع ويعقوب الفسوى .

ولكن رد ذلك ونفاه عنه ابن معين بقوله : ما اختلط على بن زيد قط .

مات سنة احدى وثلاثين ومائة وقيل قبلها ، وقال ابن حجر فى التقريب " ضعيف " .

وقال المزى فى تهذيبه : " روى له البخارى فى الأدب المفرد - ومسلم مقرونا بثابت البنانى ، والباقون " .

تهذيب الكمال ٢/٩٦٧ ، الميزان ٣/١٢٧ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٢٢ ، التقريب ٢/٣٧ .

٣ - مطرف بن عبد الله بن الشخير :

مطرف - بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة[1] - بن عبد الله بن الشخير - بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ثم راء[2] ، العامري ، الحرشي - بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة[3] .

روى عن : أبي بن كعب وأبيه عبد الله بن الشخير وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب و (أبي ذر الغفاري) وغيرهم .

روى عنه : ثابت البناني والحسن البصري و (علي بن زيد بن جدعان) وغيرهم .

وثقه ابن سعد والعجلي .

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة عابد ، من الثانية ، مات سنة ٩٥ خمس وتسعين " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

درجته :

في اسناده : علي بن زيد بن جدعان : ضعيف .

وبقية رجاله ثقات .

فاسناده ضعيف والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣ : ١٣٣٥ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ١٧٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٥٣ .

(١) ، (٢) ، (٣) تقريب التهذيب ٢ : ٢٥٣ .

تخريجـــه :

ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب فى كتاب " الصلاة " ، باب : الترغيب فى الصلاة مطلقا وفضل الركوع والسجود والخشوع وساقه من طريق مطرف عن أبى ذر وفيه قصته مع أبى ذر ، ثم قال : رواه احمد والبزار بنحوه وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح . أهـ منه ١/ ٢٥١ .

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد - فى كتاب " الصلاة " باب : فضل الصلاة بساقه من طريق مطرف عن أبى ذر وفيه قصته مع أبى ذر رضى الله عنه .

ثم قال الهيثمى : رواه كله احمد والبزار بنحوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبرانى فى الأوسط - أهـ منه ٢/ ٢٤٨ - ٢٤٩ .

وانظر الحديثين العشرين ، ورقم مائة واربعة وستين فانهما بمعناه .

الحديث الحادى والثلاثون :-

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا شعبة قال على بن مدرك أخبرنى : قال سمعت أبا زرعة يحدث عن خرشة بن الحر عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قال : قلت يا رسول الله من هم خسروا وخابوا قال فأعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال : المسبل والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر والمنان " .

غريبه :-

لا يكلمهم الله : أى لا يكلمهم تكليم أهل الخيرات وباظهار الرضى بل بكلام أهل السخط والغضب ، وقيل : المراد الاعراض عنهم ، وقال جمهور المفسرين : لا يكلمهم كلاما ينفعهم ويسرهم ، وقيل : لا يرسل اليهم الملائكة بالتحية .(١) أهـ

ولا ينظر اليهم : أى يعرض عنهم ، ونظره سبحانه وتعالى لعباده رحمته ولطفه بهم . (٢) أهـ

ولا يزكيهم : لا يطهرهم من دنس ذنوبهم ، وقال الزجاج وغيره : معناه لا يثنى عليهم . (٣) أهـ .

---

(١) ، (٢) ، (٣) شرح النووى لصحيح مسلم - كتاب الايمان - باب : بيان غلظ تحريم اسبال الازار والمن بالعطية ٢/١١٦ .

عذاب أليم : أى مؤلم ، قال الواحدى : هو العذاب الذى يخلص الى قلوبهم وجعه ، قال والعذاب : كل ما يعي الانسان ويشق عليه قال : وأصل العذاب فى كلام العرب من العذب وهو المنع ، يقال : عذبته عذبا اذا منعته ، وعذب عذوبا : أى امتنع ، وسمى الماء عذبا لأنه يمنع العطش فسمي العذاب عذابا لأنه يمنع المعاقب من معاودة مثل جرمه ويمنع غيره من مثل فعله - والله أعلم . (١) أهـ

المسبل ازاره : معناه المرخى له الجار طرفه خيلاء ، كما جاء مفسرا فى الحديث الآخر :"لا ينظر الله الى من يجرثوبه خيلاء" (٢) والخيلاء الكبر (٣) . أهـ

المنفق سلعته : أى المروج لها - والمنفق بالتشديد من النفاق وهو ضد الكساد . أهـ بتصرف من النهاية ٥/٩٨ .

المنان : هو الذى يعتد بصنيعه . أهـ بتصرف من الفائق ٢/٢٩٠

---

(١) ، (٢) شرح النووى لصحيح مسلم / كتاب الايمان باب : بيان غلظ تحريم اسبال الازار والمن بالعطية ٢/١١٦ .

(٢) متفق عليه من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب - رواه البخارى فى كتاب اللباس من صحيحه - باب : من جرثوبه من الخيلاء ٥/٢١٨٣ ، ومسلم فى كتاب " اللباس والزينة " من صحيحه باب : باب تحريم جر الثوب خيلاء وبيان حد ما يجوز ارخاؤه اليه وما يستحب ٣/١٦٥١ - واللفظ لمسلم .

١ - عفان / سبقت ترجمته فى الحديث (السابع) وهو ثقة .

روى عن : (شعبة).

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شعبـــة : -

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى (١) مولاهم الأزدى أبـو بسطام الواسطى ثم البصرى .

روى عن : أيوب السختيانى وثابت البناني و (على بن مدرك) وغيرهم.

روى عنه : سفيان الثورى وسليمان الأعمش و (عفان بن مسلم) وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل : لم يكن فى زمن شعبة مثله فى الحديـــث ولا أحسن حديثا منه ، وكذلك قال يحيى القطان .

وعن أحمد بن حنبل : كان شعبة أمة وحده فى هذا الشأن يعنـى فى الرجال وبصره بالحديث وتثبيته للرجال .

وقال سفيان الثورى : (شعبة أمير المؤمنين فى الحديث ، وهـــو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة) .

وقال أبو حنيفة : نعم حشو المصر هو .

وقال يزيد بن زريع : كان شعبة من أصدق الناس فى الحديث .

وقال أبو داود السجستانى : " ليس فى الدنيا أحسن حديثـــا من شعبة ، وشعبة يخطىء فيما لا يضره ولا يعاب عليه يعنى فـــى الاسماء " .

ووثقه ابن سعد وأحمد بن عبد الله العجلى فقالا : " ثقة ثبت فـــى الحديث وزاد العجلى : وكان يخطىء فى اسماء الرجال قليلا "

---

(١) العتكى : بفتح العين والتاء المثناة الفوقية وفى آخرهـــا كاف - هذه النسبة الى العتيك وهو بطن من الازد وهـــو عتيك بن النضر بن الازد ينسب اليه خلق كثير منهم أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى مولاهم . أهـ من اللباب ٢ / ٣٢٢ .

وأثنى عليه غير واحد وقال ابن حبان : " وكان من سادات أهل زمانه حفظا واتقانا وورعا وفضلا وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين "

وولد سنة ٨٢ ومات سنة ١٦٠ ستين ومائة وروى له الجماعة .

قال ابن حجر فى التهذيب : قال الدارقطنى فى العلل : " كان شعبة يخطىء فى أسماء الرجال كثيرا لتشاغله بحفظ المتون "

وقال العلائى فى جامع التحصيل : " أحد الأئمة وهو برىء من التدليس بالكلية وكان يشدد فيه "

وقال النووى فى تهذيب الاسماء واللغات : " أجمعوا على امامته فى الحديث وجلالته وتحريه واحتياطه واتقانه "

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة حافظ متقن عابد من السابعة مات سنة ستين " أى ومائة ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢/٥٨١ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٣٨ - ٣٤٦ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٢٨٠ ، طبقات خليفة ص ٢٢٢ ، تاريخ خليفة ص ٤٣٠ ، التاريخ الكبير ٤ : ٢٤٤ ، التاريخ الصغير ٢ : ١٣٥ ، المعارف ص ٥٠١ ، المعرفة والتاريخ ٢/٢٨٣ ، الجرح والتعديل ١ : ١٢٦ - ١٧٦ ، ٤ : ٣٦٩ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٧ ، حلية الأولياء ٧ : ١٤٤ - ٢٠٩ ، تاريخ بغداد ٩ : ٢٥٥ ، صفة الصفوة ٣ : ٣٤٩ ، تاريخ ابن الاثير ٦/٥٠ ، وفيات الأعيان ٢ : ٤٦٩ ، جامع التحصيل ص ٢٣٨ ، تهذيب الاسماء واللغات - الجزء الأول من القسم الأول ص ٢٤٥ ، تهذيب الكمال ٢ : ٥٨١ ، الكاشف ٢/١١ ، تذكرة الحفاظ ١/١٩٣ ، سير أعلام النبلاء ٧/٢٠٢ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٨ - ٣٤٦ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٥١ ، الخلاصة ص ١٦٦ ، شذرات الذهب ١ : ٢٤٧ .

٣ - على بن مـــدرك : -

على بن مدرك [١] الوهبيلى [٢] النخعى [٣] أبو مدرك الكوفى .

روى عن : ابراهيم النخعى وهلال بن يساف و (أبى زرعة بن عمرو بن جرير) وآخرين .

روى عنه : الأعمش و (شعبة) وعبدالرحمن بن عبدالله المسعودى وطائفة .

وثقه ابن معين والنسائى والعجلى وأبو حاتم وفى رواية عنه أنه صالـــح صدوق .

وذكره ابن حبان فى ثقاته .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة - مات سنة عشرين ومائة " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢ : ٩٩٠ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٨١ تقريـب التهذيب ٢ : ٤٤ .

(١) مدرك : بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء المهملـة بعدها كاف . أهـ بتصرف من المغنى فى ضبط الاسماء ص٢٢٧

(٢) الوهبيلى : بفتح الواو وسكون الهاء وكسر الباء الموحـــدة وسكون الياء المثناة التحتية وبعدها لام : هذه النسبة الـــى وهبيل وهو بطن من النخع ينسب اليها على بن مدرك . أهـ . من اللباب ٣ : ٣٧٥ .

(٣) النخعى : بفتح النون والخاء وبعدها عين مهملة - هذه النسبة الى النخع - وهى قبيلة كبيرة من مذحج واسم النخع جســـــر بن عمرو ، وقيل له النخع لأنه انتخع من قومه أى بعد عنهم - ينسب اليهم من العلماء الجم الغفير أهـ من اللباب ٣ / ٣٠٤ .

٤ - أبو زرعـــــة : -

أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي (١) الكوفي .

اسمه كنيته على الأشهر ، وقيل : اسمه هرم ، وقيل : عمرو وكأبيه وقيل : عبد الرحمن ، وقيل : جرير ، وقيل : عبد الله .

روى عن : جده جرير بن عبد الله البجلي وأبي هريرة و (خرشة بن الحر) وطائفة .

روى عنه : الحارث العكلي وعبد الله بن شبرمة الضبي و (علي بن مدرك) وطائفة .

وثقه ابن معين وابن خراش .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة من الثالثة " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

قلت : لم أقف له على تاريخ وفاة فيما طالعت من كتب التراجم لكنه يفهم من قول ابن حجر في تقريبه من الثالثة - أنه مات بعد المائة .

تهذيب الكمال : ٣ : ١٦٠٦ ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٩٩ ، والتقريب ٢ : ٤٢٤ .

(١) البجلي : بفتح الباء الموحدة والجيم - وهذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث ، وقيل : ان بجيلة : اسم أمهم ، وهي من سعد العشيرة واختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين نزلت الكوفة منهما أبو عمر وجرير بن عبد الله البجلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . أهـ .

٥ - خرشة بن الحـــر : -

خرشة - بفتحات والشين المعجمة [١] ، ابن الحر - بضم المهملة [٢] - الفزارى [٣] الحمصى الكوفى .

كان يتيما فى حجر عمر بن الخطاب رضى الله عنه مختلف فى صحبته .

روى عن : حذيفة بن اليمان وعمر بن الخطاب و (أبى ذر الغفارى) وآخرين .

روى عنه : ربعى بن حراش وسليمان بن مسهر و (أبو زرعة بن عمرو بن جرير) وآخرون .

وثقه العجلى ، وزاد من كبار التابعين .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال أبو داود السجستانى : له صحبة .

وذكره ابن عبد البر وأبو نعيم وابن مندة فى الصحابة .

وقال أبو موسى المدينى : خلط أبو عبد الله يعنى ابن مندة بينه وبين خرشة المرادى والظاهر أنهما اثنان .

وقال ابن حجر فى التقريب : " من الثانية مات سنة أربع وسبعين " .

ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ١ : ٣٧١ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٣٨ ، التقريب ١ : ٢٢٢ .

(١) ، (٢) من التقريب ١ / ٢٢٢ .

(٣) الفزارى : بفتح الفاء والزاى وسكون الألف بعدها راء - هذه النسبة الى فزارة بن ذبيان ، وهى قبيلة كبيرة من قيس عيلان ينسب اليها خلق كثيرة . أهـ بتصرف من اللباب ٢ / ٤٢٩ .

درجتـــــه : -

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح - والله أعلم .

تخريجـه : -

أخرجه مسلم فى كتاب " الايمان " من صحيحه ، باب : بيان غلظ تحريم اسبال الازار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف ١٠٢/١ .

وأبو داود فى كتاب " اللباس" من سننه ، باب : ما جاء فى اسبال الازار ٤ : ٣٤٦ .

والنسائى : فى كتاب " الزكاة " من سننه - باب : المسر بالصدقة فصل : المنان بما أعطى ٨١/٥ .

وفى كتاب " البيوع " من سننه أيضا ، باب : التجارة فصل : المنفق سلعته بالحلف الكاذب ٧ : ٢٤٥ .

والترمذى فى "أبواب البيوع" من سننه - باب : ما جاء فيمن حلف على سلعة كاذبا ، وقال : حسن صحيح ، وفـــى الباب : عن ابن مسعود وأبى هريرة وأبى أمامة بن ثعلبة وعمـران بن حصين ومعقل بن يسار ٢١٤/٥ .

وابن ماجة : فى كتاب " التجارات " من سننه - باب : ما جاء فى كراهية الأيمان فى الشراء والبيع ٢ : ٧٤٤ - ٧٤٥ .

والدارمي : في كتاب " البيوع " من سننه - باب : في اليمين الكاذبة ٢ : ٢٦٧ .

وأبو داود الطيالسي : في مسنده ص ٦٣ .

وأبو عوانة في مسنده - في باب : بيان الأعمال التي يستوجب صاحبها عذاب الله وغضبه ١/٤٠ .

والبيهقي : في كتاب " البيوع " من سننه الكبرى - باب : كراهية اليمين في البيع ٥/٢٦٥ .

وكلهم رووه من طريق شعبة وساقوه بأسانيدهم مع اختلاف يسير و تقديم وتأخير وزيادة ونقصان في بعض الالفاظ .

تنبيه :-

قلت : أطلق الإسبال في حديث أبي ذر هذا والمراد به المسبل ازاره خيلاء لحديث ابن عمر ، وأبي هريرة في الصحيحين ، وحديث ابن عمر في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم : " قال " من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة " قال أبو بكر : يا رسول الله ان أحد شقي ازاري يسترخي الا أن أتعاهد ذلك منه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لست ممن يصنعه خيلاء " . أهـ منه صحيح البخاري - كتاب اللباب - باب : من جر ازاره من غير خيلاء ٥ : ٢١٨١ .

وانظر الاحاديث (١١٦) ، (١٢٠) ، (١٤٨) ، (١٩٣) فانها بمعناه .

الحديث الثاني والثلاثون :-

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحرث بن حصيرة ثنا زيد بن وهب قال : قال أبو ذر رضي الله عنه لأن أحلف عشر مرار ان ابن صائد هو الدجال أحب الي من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الى أمه قال : " سلها كم حملت به قال فأتيتها فسألتها فقالت: حملت به اثنى عشر شهراً ، قال : ثم أرسلني اليها فقال : سلها عن صيحته حين وقع قال : فرجعت اليها فسألتها فقالت : صاح صيحة الصبي ابن شهر ، ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني قد خبأت لك خبأ قال : خبأت لي خطم شاة عفراء والدخان قال : فأراد أن يقول : الدخان فلم يستطع فقال : الدخ الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ فانك لن تعدو قدرك " .

رجال الحديث الثاني والثلاثين : -

١ - عفان : -

سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبدالواحد بن زياد) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - عبد الواحد بن زياد :-

عبد الواحد بن زياد العبدى مولاهم أبو بشر أو أبو عبيدة البصرى .

روى عن : (الحارث بن حصيرة) وسعيد بن اياس الجريرى والأعمش وغيرهم .

روى عنه : عبد الرحمن بن مهدى و (عفان بن مسلم) ومسدد بن مسرهد وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود السجستانى والعجلى والدارقطنى وابن القطان الفاسى وزاد : لم يعتل عليه بقادح .

وذكره ابن حبان فى ثقاته .

وقال ابن عبد البر : أجمعوا لا خلاف بينهم : أن عبد الواحد ابن زياد ثقة ثبت .

ولم ير النسائى به بأسا .

وقال ابن حجر فى تقريبه : " ثقة فى حديثه عن الأعمش وحده وقال من الثامنة - مات سنة ست وسبعين ، وقيل بعدها " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢ : ٨٦٥ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٤٣٤-٤٣٥ ، التقريب ١ : ٥٢٦ .

٣ - الحارث بن حصيـــرة : -

الحارث بن حصيرة - بفتح المهملة وكسر المهملة بعدها [1] الأزدى أبو النعمان الكوفى .

روى عن : (زيد بن وهب الجهنى) وعبد الله بن بريدة وعكرمـــة مولى ابن عباس وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثورى وعبد الله بن نمير و(عبد الواحد بن زياد) وغيرهم .

وثقه النسائى والعجلى وابن نمير وابن معين وزاد خشبى [2] .

وذكره ابن حبان فى ثقاته .

وقال أبو حاتم : لولا أن الثورى روى عنه لترك حديثه .

وقال أبو أحمد بن عدى : يكتب حديثه على ضعفه .

وقال أبو داود السجستانى : شيعى صدوق

واتهمه أبو أحمد بن عدى والدار قطنى بفرط التشيع .

---

(١) ضبط لفظ " حصيرة " من تقريب التهذيب ١ / ١٤٠ .

(٢) خشبى : قال فى تاج العروس : (والخشبية محركة قـــوم من الجهمية) : قاله الليث ، يقولون : ان الله تعالى لا يتكلم وان القرآن مخلوق ، وقال ابن الاثير : هم أصحاب المختار بن أبى عبيد ويقال : هم ضرب من الشيعة ، وقيل لأنهم حفظوا خشبة زيد بن على حين صلب ، والأول أوجه لما ورد فى حديث ابن عمر كان يصلى خلف الخشبيـــة وصلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير) أهـ منه مادة خشـــب ١ : ٢٣٤ .

وقال أبو أحمد الزبيرى : كان يؤمن بالرجعة(١) .

وقال العقيلى : له غير حديث منكر لا يتابع عليه منها حديث أبى ذر فى ابن صياد .

وقال الازدى : زائغ .

وقال ابن حجر فى التقريب : " صدوق يخطىء ورمى بالرفض من السادسة " .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : " روى له البخارى فى الأدب ، والنسائى فى خصايص على وفى مسنده " .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما رجعت اليه من مصادر غير أنه يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه " من السادسة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه فى التقريب .

تهذيب الكمال ١ : ٢١٣ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢١٤٠ ، التقريب ١ : ١٤٠ ، الميزان ١ : ٤٣٢ .

(١) الرجعة : بالفتح المرة من الرجوع ، والرجعة : مذهب قوم من العرب فى الجاهلية معروف عندهم ، و مذهب طائفة من فرق المسلمين من أولى البدع والاهواء - يقولون : ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان و من جملتهم طائفة من الرافضة يقولون : ان على بن أبى طالب رضى الله عنه مستتر فى السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء اخرج مع فلان . أهـ محل الغرض منه انظر لسان العرب - مادة رجع ٨/١١٤ ، وتاج العروس مادة رجع ٥/٣٤٨ - ٣٤٩ .

٤ - زيد بن وهب :-

زيد بن وهب الجهنى أبو سليمان الكوفى .

روى عن : البراء بن عازب وجرير بن عبد الله البجلى وحذيفة بن اليمان وابن مسعود وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب وعمر بن الخطاب و (أبى ذر الغفارى) وغيرهم .

روى عنه : حبيب بن أبى ثابت ، وسليمان الأعمش وعبد العزيز بن رفيع و (الحارث بن حصيرة) وغيرهم .

وثقه ابن معين وابن سعد والعجلى وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش

وزاد : روايته عن أبى ذر صحيحة .

وقال الاعمش اذا حدثك زيد بن وهب عن أحد فكأنك قد سمعته من الذى حدثك عنه .

وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب وابن منده : أسلم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وهاجر اليه فلم يدركه .

وقال يعقوب بن سفيان الفسوى : فى حديثه خلل كثير .

وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال مانصه : " زيد بن وهب من أجلة التابعين وثقاتهم متفق على الاحتجاج به الا ما كان من يعقوب ابن سفيان الفسوى فانه قال فى تاريخه : فى حديثه خلل كثير ولم يصب الفسوى .

ثم أنه ساق من روايته قول عمر : يا حذيفة ، بالله أنا من المنافقين ؟ قال : وهذا محال ، أخاف أن يكون كذبا .

قال : ومما يستدل به على ضعف حديثه روايته عن حذيفة : ان خرج الرجال تبعه من كان يحب عثمان .

ومن خلل روايته قوله : حدثنا - والله - أبو ذر بالربذة ، قال : كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم - فاستقبلنا أحد ... الحديث) أهـ .

ثم قال الذهبى فى ميزانه : " فهذا الذى استنكره الفسوى من حديثه ما سبق اليه ، ولو فتحنا هذه الوساوس علينا لرددنا كثيرا من السنن الثابتة بالوهم الفاسد ، وزيد سيد جليل القدر هاجر الى النبى صلى الله عليه وسلم فقبض وزيد فى الطريق .

وقال ابن حجر فى التقريب : " زيد بن وهب الجهنى مخضرم ثقة جليل ، لم يصب من قال : فى حديثه خلل مات بعد الثمانين وقيل : سنة ست وتسعين " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٤٥٧/١ ، تهذيب التهذيب ٤٢٧/٣ ، الاصابة فى تمييز الصحابة ٥٨٣/١ ، الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ٥٥٩/٢ ، أسد الغابة فى معرفة الصحابة ٢٤٢/٢ ، الكاشف ٣٤٢/١ ، ميزان الاعتدال ١٠٧/٢ ، طبقات ابن سعد ١٠٢/٦ ، طبقات خليفة ص ١٥٨ ، التاريخ الكبير ٤٠٧/٣ الجرح والتعديل ٥٧٤/٣ ، حلية الأولياء ١٧١/٤ ، تهذيب الاسماء واللغات ق ١ ص ٢٠٥ ، تذكرة الحفاظ ٦٦/١ ، غاية النهاية ٢٩٩/١ ، الخلاصة ص ١٢٩ ، النجوم الزاهرة ٢٠١/١ سير أعلام النبلاء ١٩٦/٤ ، التقريب ٢٧٧/١ .

درجتـــــه : -

فى اسناده الحارث بن حصيرة - صدوق يخطىء وهو ســـــى ء المذهب - قال العقيلى : له غير حديث منكر لا يتابع عليه منهـــــا حديث أبى ذر فى ابن صياد . أهـ .

وبقية رواته ثقات .

فاسناد هذا الحديث لا تقوم به حجة .

تخريجـــــه : -

أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد - كتاب الفتن - باب :

ما جاء فى ابن صياد وذكره عن أبى ذر مع اختلاف يسير جـــدا فى بعض الألفاظ ثم قال : رواه أحمد والبزار وقال : انى خبأت لك خبئا فما هو ، والطبرانى فى الاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة . أهـ ٢/٨ -٣ .

تنبيـــــه :-

قلت : ان ابن صياد اليهودى كان فى المدينة على عهـــد النبى صلى الله عليه وسلم وكانت فيه بعض أوصاف الدجال كطفو عينـــه ونتو ثها مع ما كان عليه من عظم الشروقلة النفع وقد كان النبـــــى صلى الله عليه وسلم والمسلمون يشفقون أن يكون ابن صياد هو الدجال حتى قدم تميم الدارى - وقد كان رجلا نصرانيا - فبايع وأسلم وأخبر النبى صلى الله عليه وسلم خبر الجساسة والدجال - والقصة مبسوطة بطولها فى صحيح مسلم فى كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب قصـــة الجساسة ٤/٢٢٦١ فعندها تأكد النبى صلى الله عليه وسلم أن ابن صياد ليس هو الدجال ، كما فرح صلى الله عليه وسلم فرحا عظيمـــا بخبر تميم مما حمله على جمع المسلمين لا لرغبة ولا لرهبة وانما لاخبارهم بما أعجبه من خبر تميم عن المسيح الدجال الذى وافق ما كان قد أخبرهم به قبل مجيء تميم واسلامه - وتطمينا لهم بأن ابن صياد ليس هـــــو الدجال - وذلك ما ذكره الطحاوى فى كتابه " مشكل الاثار " عـــن جابر بن عبد الله وساق حديثه بسنده اليه ، والحديث طويل وقـــــد تضمن مباغتة النبى صلى الله عليه وسلم لابن صياد غير مرة ليقف علـــــى حقيقة أمره من كونه الدجال أم لا ؟ غير أن أم ابن صائد كانـــــت تنبهه فى كل مرة حتى انه صلى الله عليه وسلم خبأ له مرة سورة الدخان فجعل ابن صياد يقول الدخ الدخ ولم يستطع أن يقول الدخـــان فخسأه النبى صلى الله عليه وسلم وقد جاء فى آخر حديث جابر قال :

" فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم - مشفقا أن يكون هـــو الدجال " أهـ من مشكل الاثار للطحاوى ٤ : ٩٦ -٩٧ .

ثم قال الطحاوى : ففى هذا الحديث (أى حديث جابر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى من ابن صياد ما رأى من عينه ولما سمع من همهمته ما سمع ولما وقف عليه من سوى هـــذه المذكورة عنه فى هذا الحديث لم يأمن أن يكون هو الدجال الـــذى قد أعلمه الله - عزوجل - خروجه فى أمته فقال فيه ما قال بغيـــر تحقيق منه أن يكون هو اذ لم يأته بذلك وحى ولا أنه ليس هو اذ لم يأته بذلك وحى ، ووقف عن اطلاق واحد من ذينك الامرين فيـــه أهـ - من مشكل الاثار ٤/٩٦ - ٩٧ .

قلت : وتوقفه صلى الله عليه وسلم هذا فى ابن صيـاد وعدم القطع بكونه الدجال أو غيره لا يعارض ما جاء فى حديـــث أبى ذر رضى الله عنه - عند أحمد فى المسند حيث أن أبـا ذر كان يغلب على ظنه بأن ابن صياد هو الدجال كما قال أبو ذر : لأن أحلف عشر مرار أن ابن صائد هو الدجال أحب الى من أن أحلف مرة واحدة انه ليس به . أهـ مسند أحمد ٥/١٤٨

وليس أبو ذر وحده هو الذى يغلب على ظنه هذا بـــل لقد حلف جابر بن عبد الله وعمر بن الخطاب وابن مسعود علـــى أن ابن صياد هو الدجال كما جاء فى صحيح مسلم " من محمد بـن المنكدر قال : رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن صائـــد الدجال فقلت : أتحلف بالله ؟ قال : انى سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبى صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبى صلى الله عليه وسلم

أهـ من صحيح مسلم ٤/٢٢٤٣ . كتاب الفتن واشراط الساعـــــة باب ذكر ابن صياد .

كما قد حلف على ذلك أيضا ابن مسعود رضى الله عنه فيما رواه عنه الطحاوى فى كتابه " مشكل الاثار " وساقه بسنده اليـــه قال عن عبد الله بن مسعدو قال : والله لأن أحلف سبعا أن ابـــن صياد هو الدجال أحب الي من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به " أهـ منه ٤/٩٨ - ٩٩ .

قلت : فكيف اذا يحلف هؤلاء الصحابة الاجلاء عمـــــر بن الخطاب وأبو ذر الغفارى وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله أن ابن صياد هو الدجال بعد ما قاله النبى صلى الله عليه وسلـــم مما حدث به الناس من خبر تميم الدارى عن الـدجال .

أورده هذا التساؤل الطحاوى فى كتابه " مشكل الاثـار " وأجاب عنه بقوله : (قد يحتمل أن ذلك كان منهم لأنهم لـــم يعلموا بما حدث به النبى صلى الله عليه وسلم الناس من خبر تميـم فى شأن الدجال) أهـ .

قلت : ويحتمل ان حلفهم على ذلك كان قبل مجيء تميم واسلامه .

ثم قال الطحاوى : (وبهذا المعنى - والله أعلم - كـــان ابن صياد دفع عن نفسه أن يكون هو الدجال بما خاطب به أبـــا سعيد الخدرى) أهـ من مشكل الاثار ٤/١٠١ .

قلت : وقصة أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مع ابن صياد التي يشير اليها الطحاوي أخرجها مسلم في صحيحه عن أبي سعيد بسنده اليه قال أبو سعيد : خرجنا حجاجا أو عمارا ومعنا ابن صائد قال : فنزلنا منزلا فتفرق الناس وبقيت انا وهو فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه ، قال : وجاء بمتاعه فوضعه مع متاعي ، فقلت : ان الحر شديد فلو وضعته تحت تلك الشجرة قال ففعل ، قال : فرفعت لنا غنم فانطلق فجاء بعس فقال : اشرب أبا سعيد فقلت : ان الحر شديد واللبن حار ما بي الا أني أكره أن أشرب عن يده ، أو قال : آخذ عن يده ، فقال :أبا سعيد لقد هممت أن آخذ حبلا فأعلقه بشجرة ثم اختنق مما يقول لي الناس ، يا أبا سعيد من خفي عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خفي عليكم معشر الانصار ألست من أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كافر وأنا مسلم ؟ أو ليس قد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو عقيم لا يولد له وقد تركت ولدي بالمدينة ؟ أو ليس قد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يدخل المدينة ولا مكة وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة ؟

قال أبو سعيد : حتى كدت أن اعذره ، ثم قال : أما والله اني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن .

قال : قلت له : تبا لك سائر اليوم . أهـ من صحيح مسلم - كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب ذكر ابن صياد ٤ : ٢٢٤٢ - ٢٢٤٣ .

وفى رواية عند مسلم قال أبو سعيد : فما زال حتى كـــان أن يأخذ فيّ قوله قال فقال له : أماوالله انى لأعلم الآن حيث هو وأعرف أباه وأمه ، قال : وقيل له : أيسرك أنك ذاك الرجل ؟ قال : فقال : لو عرض على ما كرهت . أهـ صحيح مسلم ٤ : ٢٢٤٢ كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب فى ذكر ابن صياد .

قال النووى فى شرحه على صحيح مسلم بصدد فعل عمـــر من الحلف بين يديه - صلى الله عليه وسلم - على أن ابن صائـد هو الدجال قال ما نصه : (استدل به جماعة على جواز اليمين بالظن وانه لا يشترط فيها اليقين وهذا متفق عليه عند أصحابنا) أهـ منه كتاب الفتن - ذكر ابن صياد ١٨ / ٥٣

قلت : فلعل ذلك غلبة ظن من الصحابة وليس عن يقيـــن قاطع بحلفهم على ابن صائد هو الدجال .

الحديث الثالث والثلاثـــون : -

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهيب ثنا أبو مسعود الجريرى عن أبى عبدالله الجسرى عن عبدالله بن الصامت عن أبى ذر رضى الله عنه - قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الكلام أفضل قال :

" ما اصطفاه الله عز وجل لعباده سبحان الله وبحمده "

رجال الحديث الثالث والثلاثين :-

١ - عفـــــان :-

هو ابن مسلم الصفار - سبقت ترجمته فى الحديث (السابع)

وهو ثقة .

روى عن : (وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - وهيـــب : -

وهيب - بالتصغير [1] - بن خالد بن عجلان الباهلـــى مولاهم أبو بكر البصرى صاحب الكرابيس [2] .

روى عن : أيوب السختيانى وحميد الطويل و (سعيد الجريرى) وغيرهم .

روى عنه : اسماعيل بن علية وابن المبارك و (عفان بن مسلـــم) وآخرون .

وثقه أبو داود الطيالسى وابن سعد وقال : ثقةكثير الحديث وكان يملى من حفظه .

وقال العجلى : ثقة - ثبت - ووثقه أبو حاتم وزاد : وهـــو الرابع من حفاظ أهل البصرة .

وعده ابن معين من أثبت شيوخ البصريين مع جماعة سماهم .

وقال ابن مهدى : كان أبصر أصحابه بالحديث والرجال .

وكان يحيى القطان يحسن الثناء عليه .

ووثقه أبو داود السجستانى وزاد : تغير وهيب بن خالد .

---

(١) ضبط لفقط وهيب من تقريب التهذيب .

(٢) الكرابيس : كلمة فارسية معربةومعناها الثياب والقمص المصنوعة من القطن ، وينسب اليها بياعها فيقال : كرابيسى وهى جمع وواحد كرباس بكسر الفاء . أهـ بتصرف من تهذيب اللغـــة - مادة كربس ١٠ / ٤٢٥ ، ولسان العرب - مادة كربـــــس ٦ : ١٩٥ .

وقال قتيبة بن سعيد : كانوا يقولون : الحفاظ أربعة : ابن علية وعبد الوارث ، ووهيب ، ويزيد بن زريع وكانوا يؤدون اللفظ .

ولم ير أحمد بن حنبل به بأسا .

وقال ابن حجر في التقريب : " وهيب - بالتصغير - ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخره من السابعة مات سنة خمس وستين وقيل : بعدها" قلت : أي ومائة ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة . أهـ .

تهذيب الكمال ٣ : ١٤٨٣ ، سير أعلام النبلاء ٨ : ١٩٨ ، تهذيب التهذيب ١١ : ١٦٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٣٩ .

٣ - أبو مسعود الجريرى :

هو سعيد بن اياس - سبقت ترجمته وبيان حاله فـــــى الحديث (١٩) وهو ثقة اختلط قبل موته .

روى عن : (أبى عبدالله الجسرى) .

روى عنه (وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى) وكان سمع منه قبـــل الاختلاط .

٤ - أبو عبد الله الجسرى[1]: -

حميرى - اسم بلفظ النسبة [2] - بن بشير الحمـــــرى البصرى أبو عبد الله الجسرى المنزى .

روى عن : جندب البجلى و (عبد الله بن الصامت) ومعقل بـن يسار وغيرهم .

روى عنه : (سعيد الجريرى) وسلمة بن دينار والد حماد بـن سلمة وقتادة بن دعامة وغيرهم .

وثقه ابن معين .

وذكره ابن حبان فى ثقاته .

ووثقه الذهبى فى الكاشف .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة يرسل من الثالثة " أهـ .

قلت : أى أنه مات بعد المائة كما بين ذلك ابن حجر فى مقدمـــة تقريبه عند شرحه للطبقات - والله أعلم .

وقال المزى فى تهذيبه : " روى له البخارى فى الادب المفـــرد ومسلم والترمذى والنسائى فى اليوم والليلة " أهـ .

انظر ترجمة ابى عبد الله فى : تهذيب الكمال ١/ ٣٤١
الكاشف ١/ ٢٥٩ ، التهذيب لابن حجر ٣/ ٥٥ ، التقريب ١/ ٢٠٤ .

(١) الجسرى : بفتح الجيم وسكون السين المهملة وآخره راء
١ هذه النسبة الى جسر وهو بطن من عنزة منهم أبو عبد اللـــه حميرى بن بشير الجسرى المنزى ، وفى قضاعة أيضا جسـر منهم بنو القين بن جسر ، وفى قيس عيلان جسر ، وفى اليمن جسر . أهـ بتصرف من اللباب ١ : ٢٧٩ .

(٢) حميرى : اسم بلفظ النسبة - من التقريب لابن حجر ١/ ٢٠٤

٥ - عبدالله بن الصامت : -

هو ابن أخي أبي ذر الغفاري - سبقت ترجمته وبيان حاله عند الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (عمه أبي ذر الغفاري رضي الله عنه) .

روى عنه : (أبو عبدالله الجسري) .

درجتـــــه : -

فى اسناده سعيد بن اياس الجريرى ، ثقة ، اختلط قبل موته الا أن الراوى عنه فى السند وهيب بن خالد بن عجـلان الباهلى وهوممن سمع منه قبل الاختلاط . وبقية رواته ثقات فا سناده صحيح - والله أعلم .

تخريجـــه : -

أخرجه مسلم فى كتاب " الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار من صحيحه باب : فضل سبحان الله وبحمده وساقه بسنده فقال : " حدثنا زهير بن حرب حدثنا حبان بن هلال حدثنا وهيب حدثنا سعيد الجريرى عن أبى عبدالله الجسرى عن ابن الصامت عن أبى ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل : أى الكلام أفضل ؟ قال : " ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده "

٢٠٩٣/٤ .

وانظر الحديث (٢٤١) فانه بمعناه .

الحديث الرابع والثلاثـــون : -

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد (١) عـــن على بن زيد عن أبى معروف أن أبا ذر رضى الله عنه حدثهـــم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

" لو أن عبدى استقبلنى بقراب الارض خطايا استقبلتـــــه بقرابها مغفرة " .

---

(١) هو حماد بن سلمة ، كما بين ذلك المزى فى تهذيـــب الكمال حيث عقد فصلا بعد ترجمة الحمادين (ابن زيد ، وابن سلمة) قال فيه : (فصل : قد اشترك فى الرواية عـــن الحمادين جماعة ، وانفرد بالرواية عن كل واحد منهم جماعـــة الا أن عفان لا يروى عن حماد بن زيد الا وينسبه فى روايته عنـــه وقد يروى عن حماد بن سلمة فلا ينسبه) أهـ محل الغرض منـــه ١ / ٣٢٧ .

رجال الحديث الرابع والثلاثين : -

١ - عفـــان : -

عفان بن مسلم / سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (حماد بن سلمة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - حمـــــاد : -

حماد بن سلمة / سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة تغير حفظه بآخره .

روى عن : (على بن زيد بن جدعان .)

روى عنه : (عفان بن مسلم)

٤ - أبو معـــــــروف : -(١)

أبو معروف / غير معروف .

روى عن : (أبى ذر رضى الله عنه) .

روى عنه : (على بن زيد) .

---

(١) تعجيل المنفعة لابن حجر ص ٣٤٠ .

درجتـــــــه : -

فى اسناده على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

وفيه أبو معروف وهو غير معروف كما قال ابن حجر فى تعجيل المنفعة - فالحديث سنده ضعيف .. والله أعلم .

تخريجـــــــه : -

لم أقف على من خرجه بهذا اللفظ فيما نظرت من كتب الحديث سوى أحمد فى مسنده - والله أعلم .

تنبيـــــــه : -

قلت: غفران الخطايا المطلقة فى الحديث مقيدة بما جاء فـــى أحاديث أخرى بكونها مشروطة بخلوها من الشرك بالله تعالـــــى كما نص على ذلك صريح القرآن الكريم بقوله تعالى : " ان اللـــه لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء " ايتى ٤٨ ، ١١٦ من سورة النساء .

الحديث الخامس والثلاثون : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة عن سعيد بن الحرث[1] عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" ما يسرني أن لي أحدا ذهبا أموت يوم أموت وعندي منه دينار أو نصف دينار الا أن أرصده لغريم " .

---

(١) سعيد بن الحارث هكذا في رواية عفان بن مسلم وفي رواية غيره سويد بن الحارث وهو الصواب - والله أعلم - وترجمه ابن حجر في تعجيل المنفعة فيمن يسمى سويدا فقال ما نصه : " سويد بن الحارث ، عن أبي ذر ، وعنه عمرو بن مرة ، مجهول لا يعرف ، قلت : هذه مبالغة فان سند الحديث عند أحمد الى هذا الرجل على شرط الصحيح والمتن من حديث في الصحيح لابي ذر أتم من هذا ، قال أحمد : حدثنا محمد بن جعفر وعفان قالا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة ، قال عفان : عن سعيد بن الحارث وقال ابن جعفر : سويد بن الحارث ، عن أبي ذر رفعه : " ما أحب أن لي أحدا ذهبا أموت يوم أموت وعندي منه دينار الا أن أرصده لغريم " انتهى . وقول محمد بن جعفر هو الصواب ، فكذلك أخرجه أبو داود الطيالسي [في مسنده ص ٦٣] عن شعبة
===

. . . . . .

=== عن عمرو بن مرة سمع سويد بن الحارث سمع أبا ذر يقول : قال لي فذكر الحديث ، وكذلك أخرجه الدارمي في كتاب الرقاق [باب : في قول النبي صلى الله عليه وسلم لو أن لي مثل أحد ذهبا ٢/٣١٥] عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عمرو ولفظه : سمعت سويد بن الحارث يقول نحوه ، فهذان حافظان وافقا محمد بن جعفر على تسميته وشذ عفان فسماه سعيدا ويحتمل أن يكون ذلك من قبل شعبة ، وقد ذكر البخاري سويدا [في تاريخه الكبير ٤/١٤٣ فيمن يسمى سويدا] ولم يذكر فيه جرحا ، وتبعه ابن أبي حاتم[1]) أهـ تعجيل المنفعة لابن حجر العسقلاني ص ١١٥ .

(١) الجرح والتعديل ٤/٢٤ فيمن يسمى سويدًا .

رجال الحديث الخامس والثلاثين : -

١ - عفـــــان : -

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهـــــو ثقة .

روى عن : (شعبة بن الحجاج) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شعبة بن الحجاج : -

سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (عمرو بن مرة)

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - عمرو بن مـــرة : -

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة .

روى عن : (سويد بن الحارث) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

)

٤ - سويد بن الحارث : -

قلت : هو مقبول ، فعلى منهج ابن حجر فى تقريبـــه هو لين الا اذا توبع .

روى عن : (أبى ذر) .

روى عنه : (عمرو بن مرة) .

درجتـــــه : -

فى اسناده : سويد بن الحارث ، وهو مقبول فهولين الا اذا توبع ، وبقية رجاله ثقات ، فاسناده ضعيف ،لكنـــه يرتقى بالمتابعات والشواهد الى درجة الحسن لغيره - والله أعلم .

تخريجـــه : -

أخرجه الدارمى فى كتاب " الرقاق " من سننه ، باب : فى قول النبى صلى الله عليه وسلم : " لو أن لي مثل أحد ذهبا " وساقه بسنده مع اختلاف فى اللفظ - فقال : " حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سويد بن الحارث عـــن أبى ذر قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : " ما يسرنى أن جبل أحد لي ذهبا أموت يوم أموت عندى دينـــار أو نصف دينا الا لغريم " . أهـ ٢/٣١٥ .

متابعات الحديث وشواهده :-

وللحديث متابعات وشواهد بالمعنى فى الصحيحين وغيرهما ، ومتن هذا الحديث طرف مما فى الصحيح .

ومن المتابعات ما روى الشيخان فى صحيحهما - واللفظ للبخارى من طريق أبى ذر فى كتاب " الاستقراض " من صحيحه باب : أداء الديون ، وساقه بسنده فقال : (حدثنا أحمد ابن يونس حدثنا أبو شهاب عن الاعمش عن زيد بن وهب عن أبى ذر رضى الله عنه قال : كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما أبصر يعنى أحد - قال : " ما أحب أنه يحول لى ذهبا يمكث عندى منه دينار فوق ثلاث الا دينارا أرصده لدين ") أهـ محل الغرض ٢ / ٨٤١ - ٨٤٢ .

وأخرجه البخارى كذلك فى كتاب " الرقاق " من صحيحه باب : قول النبى صلى الله عليه وسلم : " ما يسرنى أن عندى مثل أحد هذا ذهبا " ٥ / ٢٣٦٧ .

وأخرجه مسلم فى كتاب " الزكاة " من صحيحه - باب : الترغيب فى الصدقة ٢ / ٦٨٧ .

ومن الشواهد حديث أبى هريرة فى الصحيحين - أخرجه مسلم - واللفظ له - فى كتاب " الزكاة " من صحيحه - باب : تغليظ عقوبة من لا يؤدى الزكاة ، وساقه بسنده فقال :

(حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي حدثنا الربيع (يعني ابن سلم) عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال : " ما يسرني أن لي أحدا ذهبا تأتي علي ثالثة وعندي منه دينار إلا دينارا أرصده لدين علي ") أهـ ٢/٦٨٧

وأخرجه البخاري في كتاب " الاستقراض " من صحيحه - باب : أداء الديون ٢/٨٤٢ .

وأخرجه البخاري كذلك في كتاب " الرقاق " من صحيحه - باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : " ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهبا " ٥/٢٣٦٨ .

تنبيـــــــه : -

ذكر النووى فى شرحه على صحيح مسلم : أن مذهب أبى ذر رضى الله عنه - فى المال أن كل ما فضل عن حاجة الانسان يعتبر كنز - بينما الصحيح الذى عليه الجمهور أن الكنز هو المال الـــذى لم تؤد زكاته ، فأما اذا أديت زكاته فليس بكنز سواء كـــنـــــر أم قل ، وقال القاضى : الصحيح أن انكاره انما هو علـــى السلاطين الذين يأخذون لانفسهم من بيت المال ولا ينفقونه فـــى وجوهه وهذا الذى قاله القاضى باطل لأن السلاطين فى زمنـــه لم تكن هذه صفتهم ولم يخونوا فى بيت المال انما كان فى زمنـــه أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم وتوفى فى زمن عثمان ســنـــة اثنتين وثلاثين . أهـ ٧٧/٧ .

وله شاهد من حديث ابن عباس عند أحمد فى مسنده وساقـــه بسنده فقال : (حدثنا عبد الصمد ثنا ثابت ثنا هلال عن عكرمـــة عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم نظر الى أحد فقال : " والذى نفس محمد بيده ما يسرنى أن أحدا لآل محمد ذهبـــا أنفقه فى سبيل الله أموت يوم أموت وعندى منه دينار ان الا أن أعدهما لدين ... ") أهـ محل الغرض منه ٣٠١/١ .

الحديث السادس والثلاثون : -

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا شعبة أخبرني حميد بن هلال سمع عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يقطع صلاة الرجل اذا لم يكن بين يديه كآخرة الرحل المرأة والحمار والكلب الأسود ، قلت ما بال الأسود من الأحمر ، قال : ابن أخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال : الكلب الأسود شيطان " .

غريب الحديث : -

آخرة الرحل : هي بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكب من كور البعير . أهـ من النهاية في غريب الحديث ١ / ٢٩ .

وكور البعير : هو الرحل بأداته وهو كالسرج وآلته للفرس . أهـ من لسان العرب - مادة كور ٥ / ١٥٤ - ١٥٥ .

رجال الحديث السادس والثلاثين :-

١ - عفـــان :-

هو ابن مسلم الباهلى سبق بيان حاله عند ترجمته فـى الحديث السابع ، وهو ثقة .

روى عن : (شعبة بن الحجاج) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شعبـــــة :-

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته وبيان حاله فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (حميد بن هلال) .

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - حميد بن هـــلال : -

حميد - بالتصغير [1] - بن هلال أبو هبيرة ، ويقال : ابن سويد بن هبيرة [2] العدوى التميمى أبو نصر البصرى .

روى عن : الأحنف بن قيس وربعى بن حراش و (عبد الله بـــن الصامت) وغيرهم .

روى عنه : أيوب السختيانى و (شعبة بن الحجاج) وقتـــادة ابن دعامة وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين والنسائى وأبوحاتم والعجلى .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وجاء فى تهذيب الكمال عن يحيى بن سعيد القطان قال : كان ابن سيرين لا يرضاه بسبب دخوله فى عمل السلطان ، كما أوضح ذلك أيضا أبو حاتم .

وفى تهذيب الكمال أيضا : قال أبو أحمد بن عدى : له أحاديث كثيرة ، وقد حدث عنه الائمة ، وأحاديثه مستقيمة ، والـــذى حكاه يحيى القطان من أن محمد بن سيرين كان لا يرضاه لا أدرى ما وجهه فلعله كان لا يرضاه فى معنى آخر ليس الحديث ، فأمـــا فى الحديث فانه لا بأس به وبرواياته .

---

(١) ضبط لفظ " حميد " من المغنى فى ضبط الاسماء ص ٨١ .

(٢) هبيرة : بضم الهاء وفتح الموحدة . أهـ من المغنى فـــى ضبط الاسماء ص ٢٦٨ .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقةعالم ، توقف فيه ابن سيريـــن لدخوله عمل السلطان من الثالثة " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من كتب التراجـــم غير أنه يفهم من كلام ابن حجر فى تقريبه " من الثالثة " أنه مات بعـد المائة طبقا لمنهجه فى التقريب .

طبقات ابن سعد ٧ : ٢٣١ ، التاريخ الكبير ٢ : ٣٤٦ ، الجرح والتعديل ٣ : ٢٣٠ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٩٣ ، حلية الأولياء ٢ : ٢٥١ ، صفة الصفوة ٣ : ٢٦٠ ، تهذيـــب الكمال ١ : ٣٤٠ ، الكاشف ١ : ١٥٨ ، ميزان الاعتـــدال ١ : ٦١٦ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٥١ ، تقريب التهذيـــب ١ : ٢٠٤ ، هدى الساري ٢ : ١٦٢ ، خلاصة الخزرجيـــى ص ٩٥ .

٤ - عبدالله بن الصامت : -

سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (عمه أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (حميد بن هلال) .

درجتـــــه : -

رجاله ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــــــه : -

أخرجه مسلم بنحوه فى كتاب " الصلاة " من صحيحه - باب : قدر ما يستر المصلي وساقه مع تقديم وتأخير فى اللفظ ، وجاء فيه : " ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر ؟ " ١ : ٣٦٥ .

وأخرجه أبو داود فى كتاب " الصلاة " من سننه - باب : ما يقطع الصلاة ، وجاء فيه : " فقلت : ما بال الأسود مـــن الأحمر من الأصفر من الأبيض ؟ " ١ : ٤٥٠ .

وأخرجه الترمذى بنحوه فى "أبواب الصلاة " من سننه - باب: ما جاء أنه لا يقطع الصلاة الا الكلب والحمار والمرأة ، وساقه مـــع بعض تقديم وتأخير واختلاف يسير فى اللفظ ، وجاء فيه : " ما بال الأسود من الأحمر ومن الأبيض ؟ فقال : يابن أختى . . . الحديث " ثم قال الترمذي : وفي الباب عن أبي سعيد والحكم الغفاري وأبي هريرة وأنس .

وقال الترمذى : " قال أبو عيسى : حديث أبى ذر حديث حسن صحيح وقد ذهب أهل العلم اليه قالوا : يقطع الصلاة الحمار والمرأة والكلب الأسود ، قال أحمد : الذى لا أشك فيه أن الكلب الأسود يقطع الصلاة وفى نفسى من الحمار والمرأة شيء - قـــال اسحاق : لا يقطعها شيء الا الكلب الأسود " أهـ ٢/١٣٣ - ١٣٤ .

وأخرجه البيهقى فى كتاب " الصلاة " من سننه الكبـــرى باب : " من قال : يقطع الصلاة اذا لم يكن بين يديه سترة المـــرأة والحمار والكلب الأسود " .

وقال البيهقى : " رواه مسلم فى الصحيح عن شيبان بن فروخ الا أنه لم يسقه وأعرض محمد بن اسماعيل البخارى عن الاحتجاج برواية عبد الله بن الصامت واحتج بها غيره من الحفاظ ، وقد أشار الشافعى - رحمه الله - الى تضعيف الحديث فى هذا الباب ، وخلافه ما هو أثبت منه فإما أن يكون غير محفوظ أو يكون المراد به أن يلهو ببعض ما يمر بين يديه فيقطعه عن الاشتغال بها لا أنه يفسد الصلاة ، وهذا الذى حمل الحديث عليه أولى به فنحن نحتج بمثل اسناد هذا الحديث ، وله شواهد بعضها صحيح الاسناد مثله " أهـ ٢ : ٢٧٤ .

ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده ، وساقه من طريق شعبة عن حميد بن هلال ... ألخ ص ٦١ .

ورواه ابن ماجة فى كتاب " اقامة الصلاة والسنة فيها " باب: ما يقطع الصلاة ، وساقه بسنده الى شعبة عن حميد بن هلال ألخ - وذكر الحديث ١/٣٠٦ .

وانظر الاحاديث (٥٥ و ٩٠ و ١٣٦ و ١٤٢) فانها بمعناه .

تنبيـــــــه : -
======

قال النووى فى شرحه على صحيح مسلم مانصه : " قولـــــه صلى الله عليه وسلم : " يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود " اختلف العلماء فى هذا فقال بعضهم يقطع هؤلاء الصلاة ، وقـــال أحمد بن حنبل رضى الله عنه : يقطعها الكلب الأسود وفى قلبـى من الحمار والمرأة شىء ، ووجه قوله أن الكلب لم يجىء فى الترخيص فيه شىء يعارض هذا الحديث ، وأما المرأة ففيها حديث عائشـــة رضى الله عنها المذكور بعد هذا [(قلت : لعله يقصد بـــــه حديثها رضى الله عنهما أن النبى صلى اللهعليه وسلم كان يصلـــى من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة وهو عنـــد مسلم فى صحيحه)] ، وفى الحمار حديث ابن عباس [(قلت لعلـــه يقصد به حديثه - رضى الله عنهما - قال : أقبلت راكبا على أتـــان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلـــم يصلى بالناس بمنى فمررت بين يدى الصف فنزلت فأرسلت الاتان ترتـع ودخلت فى الصف فلم ينكر ذلك على أحد - وهو عند مسلم فى صحيحه)] وقال مالك وأبوحنيفة والشافعى رضى الله عنهم - وجمهور العلمـــاء من السلف والخلف لا تبطل الصلاة بمرور شىء من هؤلاء ولا مـــن غيرهم ، وتأول هؤلاء هذا الحديث على أن المراد بالقطع : نقص الصلاة لشغل القلب بهذه الأشياء وليس المراد ابطالها ، ومنهـــم من يدعى نسخة بالحديث الاخر " لا يقطع صلاة المرء شىء وادرأوا ما استطعتم " ....

وهذا غير مرض لأن النسخ لا يصار اليه الا اذا تعذر الجمع بين الأحاديث وتأويلها وعلمنا التاريخ وليس هنا تاريخ ولا تعذر الجمع ، والتأويل بل يتأول على ما ذكرناه مع أن حديث " لا يقطع صلاة المرء شيء " ضعيف - والله أعلم أهـ منه كتاب الصلاة - باب : بيان سترة المصلى ٤ : ٢٢٦ - ٢٢٧ .

قلت : ولكن الشيخ أحمد محمد شاكر - رحمه الله تعالى - يرجح كون الأحاديث التى تذكر قطع صلاة الرجل بدون سترة بمرور المرأة والحمار والكلب الأسود بين يديه ، بأنها منسوخة بحديث : " لا يقطع الصلاة شيء " وذلك بعد أن نقل قول الشافعى الذى يعارض قوله ثم يبين ترجيحه لحديث " لا يقطع الصلاة شيء " فيقول أحمد شاكر فى شرحه على سنن الترمذى ما نصه :

(وقال الشافعى فى اختلاف الحديث المطبوع بحاشية الجزء السابع من " الأم " ص ١٦٣ - ١٦٦ : " وليس بعد شيء من هذا مختلفا " وهو - والله أعلم - من الاحاديث المؤداة لم يتقص المؤدى لها أسبابها ، وبعضها يدل على بعض ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المصلى أن يستتر بالدنو من السترة اختيار ، لا أنه ان لم يفعل فسدت صلاته ، ولا أن شيئا يمر بين يديه يفسد صلاته ، لأنه - صلى الله عليه وسلم - قد صلى فى المسجد الحرام والناس يطوفون بين يديه وليس بينه وبينهم سترة ، وهذه

صلاة انفراد لا جماعة ، وصلى بالناس بمعنى صلاة جماعة الى غير سترة ، لأن قول ابن عباس - الى غير جدار - [1] يعنى - والله أعلم الى غير سترة ، ولو كانت صلاته تفسد بمرور شيء بين يديه لم يصل الى غير سترة ولا أحد وراءه يعلمه ، وقد مر ابن عباس على أتان بين يدى بعض الصف الذى وراء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم ينكر ذلك عليه أحد .

وهكذا - والله أعلم - أمره بالخط فى الصحراء اختيار . وقوله " لا يفسد الشيطان عليه صلاته " [2] أن يلهو ببعض ما يمر بين يديه فيصير الى أن يحدث ما يفسدها لمرور ما يمر بين يديه ، وكذلك ما يكره للمار بين يديه ، ولعل تشديده فيها انما هو على تركهم نهيه عنه - والله أعلم - وقوله : " اذا صلى أحدكم الى غير سترة فليس عليكم جناح أن تمروا بين يديه " [3] يدل على أن ذلك لا يقطع على المصلى صلاته ، ولو كان يقطعه عليه صلاته ما أباح لمسلم

---

(١) حديث ابن عباس " ورسول الله صلى الله عليه وسلم - يصلى بمنى الى غير جدار " أخرجه البخارى فى كتاب العلم من صحيحه - باب متى يصح سماع الصغير ١ / ٤١ ، وأخرجه البخارى فى كتاب " الصلاة " من صحيحه أبواب سترة المصلي - باب : سترة الامام سترة من خلفه ١ : ١٨٧ .

(٢) حديث " لا يفسد الشيطان عليه صلاته " قلت : لم أقف على من خرجه بهذا اللفظ وانما وجدته بلفظ " اذا صلى أحدكم فليصل الى سترة وليدن منها من سترته لا يقطع الشيطان عليه صلاته " أخرجه الحاكم فى كتاب الصلاة من مستدركه - باب : لا تصلوا الا الى سترة ولا تدع أحد يمر بين يديك " وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى فى التلخيص فقال : على شرطهما أهـ ١ : ٢٥١-٢٥٢ . وأخرجه النسائى فى كتاب "القبلة" من سننه - باب الامر بالدنو من السترة ٢ : ٦٢ .

(٣) لم أقف على من خرجه .

أن يقطع صلاة مسلم ، وهكذا من معنى مرور الناس بين يـــدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى والناس فى الطواف ومـــن مرور ابن عباس بين يدى بعض من يصلى معه بمنى لم ينكر عليه ، وفيه دليل على أنه يكره أن يمر بين يدى المصلى المستتر ، ولا يكره أن يمر بين يدى المصلي الذى لا يستتر ، وقوله - صلى اللـــه عليه وسلم - فى المستتر ساذا مر بين يديه " فليقاتله " يعنى : فليدفعه فان قال قائل : فقد روى أن مرور الكلب والحمار يفســـد صلاة المصلي اذا مرا بين يديه ؟ قيل : لا يجوز اذا روى حديث واحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : يقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار ، وكان مخالفا لهذه الأحاديث ، فكان كل واحـد منها أثبت منه ، ومعها ظاهر القرآن : أن يترك ان كـــان ثابتا الا بأن يكون منسوخا ، ونحن لا نعلم المنسوخ حتى نعلـم الآخر ، ولسنا نعلم الآخر ، أو يرد ما يكون غير محفوظ وهـــو عندنا غير محفوظ ، لأن النبى - صلى اللهعليه وسلم - صلى وعائشة بينه وبين القبلة ، وصلى وهو حامل أمامة يضعها فى السجـــود ويرفعها فى القيام ، ولو كان ذلك يقطع صلاته لم يفعل واحدا من الأمرين ، وصلى الى غير سترة وكل واحد من هذين الحديثين يرد ذلك الحديث ، لأنه حديث واحد ، وان أخذت فيـــه أشياء ، فان قيل : فما يدل عليه كتاب الله من هذا ؟ قيل : قضاء الله تعالى : أن لا تزر وازرة وزر أخرى - والله أعلم - أنـــه لا يبطل عمل رجل عمر غيره وأن يكون سعي كل لنفسه وعليها ، فلما كان هذا هكذا لم يجز أن يكون مرور رجل يقطع صلاة غيره ." أهـ شرح سنن الترمذى لاحمد شاكر - أبواب الصلاة - باب : أنـــه لا يقطع الصلاة الا الكلب والحمار والمرأة ٢ : ١٦٣ - ١٦٤ .

قلت : قال الترمذى فى سننه عن حديث ابن عباس وارساله الاتان ومرورها بين يدى المصلين قال ما نصه : (قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث صحيح حسن ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - ومن بعدهم من التابعين ، قالوا : لا يقطع الصلاة شىء وبه يقول سفيان الثورى والشافعي) . أهـ .

قال أحمد شاكر بعد نقله كلام الشافعى السابق بطوله قال : معقبا ما نصه : (وكأن الشافعى يريد تضعيف الحديث الذى فيه قطع الصلاة ، بأن حديث يخالف أحاديث أثبت منه وأقوى كأنه يقول : شاذ ، ولكن القطع ثابت بأحاديث صحيحة من غير وجه ، فلا تكون شاذة .

والصحيح الذى أرضاه واختاره أنها منسوخة بحديث " لا يقطع الصلاة شىء " الذى ذكرنا آنفا أنه رواه أبو داود ، وقد ضعفه ابن حزم فى المحلى (ج ٤ ص ١٣) بأن أبا الوداك ومجالدا ضعيفان ، وأبو الوداك - بفتح الواو وتشديد الدال المهملة - هو جبر بن نوف البكالي ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وابن حبان واختلف فيه قول النسائى ، فمرة قال : " صالح " ، ومرة قال : " ليس بالقوى " . ومثل هذا لا يطلق عليه الحكم بالضعف وقد أخرج له مسلم فى الصحيح ، ومجالد هو ابن سعيد الهمدانى الكوفى ، ضعفه أحمد وغيره ، وقال يعقوب بن سفيان تكلم الناس فيه وهو صدوق ، وأخرج له مسلم مقرونا بغيره ، ومثله أيضا لا يطرح

حديثه ، وقد ورد أيضا عن أبى أمامة مرفوعا : " لا يقطع الصلاة شيء "(١) .

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد - فى كتاب " الصلاة " باب : لا يقطع الصلاة شيء ٢ : ٦٢ : " رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن " أهـ .

وقد حققت ترجيح النسخ فى تعليقى على المحلى لابن حزم ج ٤ ص ١٤ - ١٥ ، وقلت : أن قول النبى صلى الله عليه وسلم : " لا يقطع الصلاة شيء " فيه اشارة الى أنه كان معروفا عند السامعين قطعها بأشياء من هذا النوع ، بل هو يكاد يكون كالصريح فيه لمن تأمل وفكر فى معنى الحديث ، ثم قد ورد ما يؤيد هذا ، فروى الدارقطنى ص ١٤٠ - ١٤١ ، والبيهقى ٢ : ٢٧٧ - ٢٧٨ : " عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - صلى بالناس فمر بين أيديهم حمار فقال عياش بن أبى ربيعة : سبحان الله ، سبحان الله : فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : من المسبح آنفا سبحان الله؟

---

(١) حديث " لا يقطع الصلاة شيء " رواه الدارقطنى فى سننه من طريق عياش بن أبى ربيعة ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأبى سعيد الخدرى وأبى امامة - فى كتاب " الصلاة " باب : صفة السهو فى الصلاة واحكامه واختلاف الروايات فى ذلك وأنه لا يقطع الصلاة شيء يمر بين يديه ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨ . وقد ذكرها ابن الجوزى فى العلل المتناهية عن الدارقطنى وقال عنها : ليس فى هذه الاحاديث شيء صحيح أهـ منه كتاب " الصلاة " حديث فى أن الصلاة لا يقطعها شيء ١ : ٤٤٩ . ورواه البيهقى فى سننه الكبرى - كتاب "الصلاة" باب : الدليل على أن مرور الكلب وغيره بين يديه لا يفسد الصلاة ٢ : ٢٧٨ .

قال : أنا يا رسول الله ، انى سمعت أن الحمار يقطع الصلاة قال : لا يقطع الصلاة شيء ".

وقد رواه الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز عن عبد الله ابن هشام بن عبيد الله ، ثم رواه الحافظ أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى - راوى المسند عن الباغندى - عن محمد بن موسى الحضرمى عن ابراهيم بن سعد كلاهما عن ادريس بن يحيى ، ولم أجد ترجمة لادريس هذا ، وكما أظن أحدا ضعفه ، ولذلك لما أراد ابن الجوزى فى التحقيق أن ينصر مذهبه ضعف الحديث بصخر بن عبد الله فأخطأ جدا لأنه زعمه " صخر بن عبد الله الحاجبى المنقرى " وهو كوفى متأخر ، روى عن مالك والليث وبقى الى حدود سنة ٢٣٠ ثلاثين ومائتين ، وأما الذى فى الاسناد فهو " صخر ابن عبد الله بن حرملة المدلجى " وهو حجازى قديم ، كان فى حدود ثلاثين ومائة وهو ثقة ثم ان الباغندى قال فى مسند عمر بن عبد العزيز ص ٣ : " حدثنا هشام بن خالد الازرق نا الوليد بن مسلم عن بكر بن مضر المصرى عن صخر بن عبد الله المدلجى قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يحدث عن عياش بن أبى ربيعة المخزومى قال : بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلى يوما بأصحابه اذ مر بين أيدينا حمار ، فقال عياش : سبحان الله ، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيكم سبح ؟ قال عياش : أنا يا رسول الله سمعت أن الحمار يقطع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يقطع الصلاة شيء " ، وهذا اسناد صحيح الا أن عمر

ابن عبد العزيز لم يسمع من عياش ، فقد مات سنة ١٥ ولكنه محمول على الرواية الاخرى عن أنس ، وكأن عمر لما سمعه من أنس صار يرويه مرة عنه ، ومرة يرسله عن عياش ، يريد بذلك رواية القصة ، لا ذكر الاسناد ، وهذا كثير عند رواة الحديث وخصوصا القدماء ، وهو صريح فى الدلالة على أن الاحاديث التى فيها الحكم بقطع الصلاة - بالمرأة والحمار والكلب منسوخة ، فقد سمع عياش أن الحمار يقطع الصلاة ، وعياش من السابقين الذين هاجروا الهجرتين ، ثم حبس بمكة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له فى القنوت كما ثبت فى الصحيحين ، فعلم الحكم الأول ثم غاب عنه نسخه فأعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد : أن الصلاة لا يقطعها شيء . وهذا تحقيق دقيق واستدلال طريف لم أر من سبقنى اليه .

وانظر الاحاديث الواردة فى هذا الباب فى نيل الاوطار جـ ٣ ص ٦ - ١٧ - وطرح التثريب (ج ٢ ص ٣٨٧ - ٣٩٦) - والسنن الكبرى (ج ٢ ص ٢٢٨ - ٢٧٩) أهـ بتمامه من شرح أحمد شاكر على سنن الترمذى أبواب الصلاة . باب : ما جاء أنه لا يقطع الصلاة الا الكلب والحمار والمرأة ٢ : ١٦٤ - ١٦٦ .

الحديث السابع والثلاثـــون : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مرحوم بن عبد العزيـــز العطار حدثني أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبـــي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يا أبا ذر صل الصلاة لوقتها فان أتيت الناس وقد صلوا كنت قد أحرزت صلاتك وان لم يكونوا صلوا صليت معهم وكانت لـــك نافلة " .

رجال الحديث السابع والثلاثون : -

١ - مرحوم بن عبد العزيز العطار : -

مرحوم بن عبد العزيز العطار القرشي الأموى مولاهم أبو محمد أو أبو عبد الله البصرى .

روى عن : ثابت البناني ، وسفيان الثورى و (أبى عمران الجوني) وغيرهم .

روى عنه : اسحاق بن راهويه وخليفة بن خياط وعلى بن المدينى .

وثقه أحمد وابن معين والنسائى والبزار ويعقوب بن سفيان الفسوى وأبو نعيم .

وذكره ابن حبان فى ثقاته .

وأثنى عليه عبد الله بن داود الخريبى .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة مات سنة ثمان وثمانين (أى ومائة) ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٣ : ١٣١٤ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٨٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٣٧ .

٢ - أبو عمران الجوانـــي (١) : -

عبد الملك بن حبيب الازدى ويقال : الكندى أبو عمـــــران الجوني البصرى مشهور بكنيته .

روى عن : أنس بن مالك و (عبد الله بن الصامت) ويزيد بن بابنوس وغيرهم .

روى عنه : الحمادان وشعبة بن الحجاج و(مرحوم بن عبد العزيز العطار) وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين .

وقال أبو حاتم : صالح .

ولم ير النسائى به بأسا .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة - مات سنة ثمان وعشريـــــن (أى ومائة) وقيل بعدها " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢ : ٨٥١ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٨٩ ، تقريب التهذيب ١ : ٥١٨ .

(١) الجوني : بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون - هـــذه النسبة الى جون ، وهو بطن من الأزد وهو الجون بـــن عوف والمشهور بالنسبة اليه أبو عمران الجوني . أهـ بتصرف من اللباب ١ : ٣١٢ .

٣ - عبدالله بن الصامت :-

سبقت ترجمته وبيان حاله فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (عمه أبى ذر الغفارى رضى الله عنه) .

روى عنه : (أبو عمران الجونى) .

درجته :-

الحديث رواته ثقات فاسناده صحيح - والله أعلم .

تخريجـــــــه : -

أخرجه ابن حبان فى كتاب " الصلاة " من صحيحه - باب : ذكر البيان بأن قوله صلى اللهعليه وسلم : " والا فهى نافلـــــة " أراد به الصلاة الثانية لا الأولى وساقه باسناده الى مرحوم بـــن عبد العزيز القرشى قال حدثنا أبو عمران الجوني عن عبد اللـــــــه ابن الصامت عن أبى ذر قال : قال لي رسول الله صلى اللـــــــه عليه وسلم ... وذكر الحديث " ٣/١٦٤ .

وأخرجه ابن ماجه فى كتاب " اقامة الصلاة والسنة فيها " من سننه - باب : ما جاء فيما اذا أخروا الصلاة عن وقتها ، وساقـه مع اختلاف فى اللفظ بسنده فقال : (حدثنا محمد بن بشـــار حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى عمران الجونى عن عبد الله ابن الصامت عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " صل الصلا ة لوقتها فان أدركت الامام يصلى بهم فصل معهـــــم وقد أحرزت صلاتك والا فهى نافلة لك) أهـ ١/٣٩٨ .

وانظر الاحاديث : (١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٠٢) فانهـا بمعناه .

تنبيـــه : -

قلت قد جاء ما يعارض حديث أبي ذر ، فقد روى عن سليمان مولى ميمونة قال : " أتيت على ابن عمر و هو بالبلاط والقـوم يصلون في المسجد ، فقلت : ما يمنعك أن تصلي مع النـــاس قال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا تصلوا صلاة في يوم مرتين " - رواه أحمد وأبو داود والنسائي.

وقال الشوكاني في نيل الأوطار ما نصه : (قال فـــي الاستذكار : اتفق أحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية على أن معنى قوله صلى الله عليه وسلم : " لا تصلوا صلاة في يوم مرتين " أن ذلك أن يصلي الرجل صلاة مكتوبة عليه ثم يقوم بعد الفراغ منهـــا فيعيدها على جهة الفرض أيضا ، وأما من صلى الثانية مع الجماعة على أنها نافلة اقتداء بالنبي - صلى الله عليه وسلم - في أمره بذلك فليس ذلك من اعادة الصلاة في يوم مرتين ، لأن الأولى فريضـــة والثانية نافلة فلا اعادة حينئذ) أهـ منه كتاب " الصلاة " باب : من صلى ثم أدرك جماعة فليصلها معهم نافلة ٣/١٧٥ .

الحديث الثامن والثلاثـــون :-

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا مرحوم ثنا أبو عمران الجوني عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : ركـــب رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وأردفني خلفه وقال :

" يا أبا ذر أرأيت ان أصاب الناس جوع شديد لا تستطيع أن تقوم من فراشك الى مسجدك كيف تصنع ؟ قال : الله ورسولـــه أعلم ، قال : تعفف ، قال : يا أباذر أرأيت ان أصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعبد - يعني القبر - كيف تصنع ؟ قلت : الله ورسوله أعلم قال : اصبر ، قال : يا أبا ذر أرأيـــت ان قتل الناس بعضهم بعضا يعني حتى تغرق حجارة الزيت مـــن الدماء كيف تصنع ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : أقعد فـــي بيتك واغلق عليك بابك قال : فان لم أترك قال : فائت من أنـــت منهم فكن فيهم ، قال : فآخذ سلاحي ؟ قال : اذا تشاركهـــم فيما هم فيه ، ولكن ان خشيت أن يروعك شعاع السيف فألق طرف ردائك على وجهك حتى يبوء باثمه واثمك " .

غريب الحديث :-

يكون البيت فيه بالعبد : وفى رواية بالوصيف - البيت ههنا القبر ، والوصيف : الخادم .

يريد أن الناس يشغلون عن دفن موتاهم حتى لا يوجد فيهم من يحفر قبر لميت ويدفنه الا أن يعطى وصيفا أو قيمته . والله أعلم . وقد يكون معناه : أن مواضع القبور تضيق عنهم ، فيبتاعون لموتاهم القبور كل قبر بوصيف . أهـ من كتاب معالم السنن للخطابى المطبوع بهامش " مختصر سنن أبى داود " للمنذرى ٦ : ١٤٦ .

وقال البنا الساعاتى فى الفتح الربانى : " يكون البيت فيه بالعبد : المراد بالبيت القبر ، أى يكون العبد قيمة القبر بسبب كثرة الأموات ، وقيل : المراد بالبيت المتعارف ، والمعنى أن البيوت تصير رخيصة لكثرة الموت وقلة من يسكنها فيباع البيت بعبد " أهـ منه كتاب " الفتن وعلامات الساعة " الباب الرابع : فى وصية النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه باجتناب الفتن عند وقوعها وارشادهم الى مافيه الخير لهم ٢٤ / ١٤ .

حجارة الزيت : كموضع بالمدينة فى الحرة سمى بها لسواد الحجارة كأنها طليت بالزيت ، أى الدم يعلو حجارة الزيت ويسترها لكثرة القتلى ، ورأى البعض فى ذلك اشارة الى وقعة الحرة " أهـ من الفتح الربانى للساعاتى ٢٤ / ١٥ .

يروعك شعاع السيف ، وفى رواية يبهرك : راعه : أخافه ، وبهره معناه غلبه ضوؤه وبريقه ، والباهر : المضىء الشديد الاضاءة . أهـ من معالم السنن للخطابى المطبوع بهامش مختصر سنن أبى داود للمنذرى ٦ : ١٤٦ .

رجال الحديث الثامن والثلاثون : -

١ - مرحـــوم : -

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبى عمران الجوني) .

روىعنه :

٢ - أبو عمران الجونى : -

واسمه عبد الملك بن حبيب الازدى سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت)

روى عنه : (مرحوم بن عبد العزيز العطار) .

٣ - عبدالله بن الصامت : -

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (عمه أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو عمران الجونى) .

درجتـــــه : -

رجالـه ثقات فاسنـــاده صحيـــح .

تخريجـــــه : -

أخرجه أبو داود السجستانى فى كتاب " الفتن والملاحـم " من سننه - باب : فى النهى عن السعى فى الفتنة . ٤/٤٥٨ - ٤٥٩ .

وأخرجه ابن ماجة فى كتاب " الفتن " من سننه - باب : التثبت فى الفتنة ٢/١٣٠٨ .

وأخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ص ٦٢ .

وكلهم ثلاثتهم ساقوه بأسانيدهم الى حماد بن زيد عـــن أبى عمران الجونى عن المشعث بن طريف عن عبدالله بن الصامت عن أبى ذر قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا الحديث مع اختلاف فى اللفظ وتقديم وتأخير .

وقال أبو داود السجستانى فى سننه " لم يذكر المشعـــث فى هذا الحديث غير حماد بن زيد " أهـ ٤/ ٤٥٩ .

وأخرجه الحاكم فى كتاب " قتال أهل البغى " من مستدركـه باب : النهى عن قتال من يقول : لا اله الا الله وساقه بسنـــده الى عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن عبدالرزاق عن معمـــر عن أبى عمران الجونى عن عبدالله بن الصامت عن أبى ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وذكر الحديث ، وزاد فى آخره " فيكون من أصحاب النار " .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولـــم يخرجاه لأن حماد بن زيد رواه عن أبى عمران الجونى قال :

حدثني المنبعث بن طريف وكان قاضيا بهراة عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم - نحوه أهـ ٢ : ١٥٦-١٥٧ .

ووافقه الذهبي في التلخيص فرمز له بـ (خ م) وقال :

" وعلته أن حماد بن زيد رواه عن أبي عمران الجوني عن المشعث ابن طريف عن عبدالله بن الصامت وكان المشعث قاضي هراة "أهـ ٢ : ١٥٧ .

وقال ابن حجر في التقريب : مشعث - بتشديد المهملة - بعدها مثلثة ، ويقال : منبعث - بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة ثم مثلثة - ابن طريف قاضي هراة ، مقبول من السادسة واشار الى انه من رجال أبي داود وابن ماجة ، فرمز له بـ (د ق) أهـ ٢/٢٥٠ .

وانظر الحديث (١٥٧) فانه بمعناه .

تنبيـــــه : -

قلت : ان حديث ابى ذر - رضى الله عنه - هذا عنـــد أحمد يعارضه ظاهر ما جاء فى حديث آخر " ومن قتل دون مالـــه فهو شهيد " ولكنى وجدت ابن قتيبة قد دفع التعارض وأزاله وأوضح المراد فى كتابه تأويل مختلف الحديث - فقد أورد حديثا بمعنـــى حديث أبى ذر عند أحمد وحديثا آخر يعارضه فى الظاهر فقـــال ما نصه :

" (قالوا حديثان متناقضان) قالوا رويتم أن رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم قال : " من قتل دون ماله فهو شهيد " ثـــم رويتم : " كن حلس بيتك فان دخل عليك فادخل مخدعك فان دخل عليك فقل بؤ باثمى واثمك وكن عبد الله المقتول ولا تكم عبد اللـــه القاتل فان الله تعالى ضرب لكم يا بنى آدم مثلا فخذوا خيرهمـــا ودعوا شرهما " قالوا وهذا خلاف الحديث الأول .

(قال أبو محمد) : ونحن نقول : ان لكل حديث موضعا غير موضع الآخر فاذا وضعا بموضعيهما زال الاختلاف لأنه أراد بقوله " من قتل دون ماله فهو شهيد " من قاتل اللصوص عن ماله حـــتى يقتل فى منزله وفى اسفاره ولذلك قيل فى حديث آخر : اذا رأيـت سوادا فى منزلك فلا تكن أجبن السوادين ، يريد تقدم عليـــــه بالسلاح فهذا موضع الحديث الأول .

وأراد بقوله : " كن حلس بيتك فان دخل عليك فقل بؤ باثمي واثمك وكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل " أى : افعـــل

هذا فى زمن الفتنة واختلاف الناس على التأويل وتنازع سلطانين كل واحد منهما يطلب الامر ويدعيه لنفسه بحجة ، يقول : فكن حلس بيتك فى هذا الوقت ولا تسل سيفا ولا تقتل أحدا فانك لا تدرى من المحق من الفريقين ومن المبطل واجعل دمك دون دينك - وفى مثل هذا الوقت قال : القاتل والمقتول فى النار ، فأما قوله تعالى : " وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله " - فانه أمر بذلك الجميع منا بعد الاصلاح وبعد البغى - وأمر الواحد والاثنين والثلاثة اذا لم يجتمع ملؤنا على الاصلاح بينهما أن نلزم منازلنا ونقى أدياننا بأموالنا وأنفسنا . أهـ ص ١٠٦ .

الحديث التاسع والثلاثون :-

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" يا أبا ذر اذا طبخت فأكثر المرقة وتعاهد جيرانك أو اقسم بين جيرانك " .

غريبه :-

المرقة : المرق : الذى يؤتدم به ، واحدته مرقة ، والمرقة أخص منه ، ومرق القدر يمرقها ويمرقها مرقا أو أمرقها يمرقها امراقا : أكثر مرقها .

وعن بعض العرب يقول : اطعمنا فلان حرفة مرقين : يريد اللحم اذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء . أهـ منه مادة مرق ١٠/٣٤٠ .

تعاهد : قال فى اللسان : تعهد الشيء وتعاهده واعتهده تفقده وأحدث العهد به . أهـ منه مادة عهد ٣/٣١٣ .

جيرانك : قال الابي فى شرحه على صحيح مسلم : قلت : جمع جار والجار من كان بينك وبينه اتصال فى المسكن ويدخل فيه الجار فى الحائط والجانوت وسواء كان بملك أو كراء ، وقدر الاتصال فى المسكن حده بعضهم أربعين دارا . أهـ منه ٧/٦٢ .

رجال الحديث التاسع والثلاثين : -

١ - عبد العزيز بن عبد الصمد : -

عبد العزيز بن عبد الصمد العمي (١) أبو عبد الصمد أو أبو عبد الله البصرى .

روى عن : داود بن أبى هند وسعيد بن أبى عروبة و (أبى عمران الجوني) وآخرين .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وابن المدينى وابن معين وغيرهم.

وثقه أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو داود والنسائى والعجلى.

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال القواريرى : كان حافظا .

واثنى عليه عبد الرحمن بن مهدى.

وقال أبو حاتم : صالح .

ولم ير به ابن معين بأسا .

وقال ابن حجر فى التقريب: " ثقة حافظ - مات سنة سبع وثمانين (أى ومائة) ويقال : بعد ذلك " ورمز له بكونه من رجال الجماعة.

تهذيب الكمال ٢ : ٨٤٠ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٤٦ ، تقريب التهذيب ١ : ٥١٠ .

(١) العمي : بفتح العين وتشديد الميم - هذه النسبة الى العم وهو بطن من تميم - ينسب اليه كثير ويقال لهم بنو العم . أهـ من اللباب بتصرف ٢ / ٣٥٩ .

٢ - أبو عمران الجونـــي : -

واسمه عبد الملك بن حبيب - سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (عبد العزيز بن عبد الصمد العمي) .

٣ - عبد الله بن الصامت : -

هو ابن أخى أبى ذر الغفارى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (عمه أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو عمران الجوني) .

درجتـــــه : -

رواته ثقات فاسناده صحيح .

تخريجـــــــه :-

أخرجه الحميدى فى مسنده وساقه بمثل حديث أحمد سندا ومتنا ١ : ٧٦ - ٧٧ .

وأخرجه مسلم فى كتاب " البر والصلة والاداب " من صحيحه - باب : الوصية بالجار والاحسان اليه - وساقه من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبى عمران عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث مع اختلاف يسير فى اللفظ . ٤ : ٢٠٢٥

وأخرجه الدارمي فى كتاب " الاطعمة " من سننه - باب : فى اكثار الماء فى القدر ٢/١٠٨ ، وأخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ص ٦٠ - ٦١ وساقه بسنده مع اختلاف فى اللفظ .

ومسلم فى صحيحه فى كتاب " البر والصلة والادب " باب الوصية بالجار والاحسان اليه ٤ : ٢٠٢٥ .

وساقوه من طريق : شعبة عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و ذكروا الحديث مع اختلاف فى اللفظ .

وأخرجه الترمذى فى أبواب الاطعمة من سننه - باب : ما جاء فى اكثار ماء المرقة وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى شعبة عن أبى عمران الجونى . أهـ ٨/٢٩ - ٣٠ .

وابن ماجة فى كتاب " الاطعمة " من سننه - باب : من طبخ فليكثر ماءه ٢ : ١١١٦ .

وساقاه باسناديهما الى أبى عمران الجوني عن عبد الله ابن الصامت عن أبى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرا الحديث مع اختلاف فى اللفظ .

وانظر الاحاديث (٩٣ ، ١٤٠- ٢١٣) فانها بمعناه .

تنبيه :-

قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث : " وتعاهد جيرانك" قال الأبي فى شرحه على صحيح مسلم : هو أمر ندب وارشاد الى مكارم الاخلاق لما فيه من حسن العشرة وجلب المحبة والالفة ودفع الحاجة المفسدة اذ قد يكون الجار لضعفه وعياله وصغار ولده لا يقدر على تحصيل ذلك وقد يكون يتيما أو أورملة . أهـ منه ٦٢/٧ .

وقال الأبى فى شرحه لصحيح مسلم : قلت : جيرانك جمع جار ولكن يخصصه قوله فى الاخر " ثم انظر أهل بيت من جيرانك " فالبيت الواحد يخرج من العهدة وذلك بحسب حاجة الجار والى ذلك اشار بقوله : فانظر أهل بيت .

وهذا والله أعلم أغلب ما يكون فى دور البادية . أهـ منه ٦٢/٧ - ٦٣ .

قلت : ويكون ذلك أيضا فى دور الحواضر والمدن وينسحب ذلك بالأولى على سكان الشقق فى العمارة الواحدة .

الحديث الأربعون : -

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالعزيز ثنا (١) عبدالصمد ثنا أبو عمران الجوني عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال :

قلت يا رسول الله ما آنية الحوض ؟ قال :

" والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه ، يشخب فيه ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظمأ عرضه مثل طوله ما بين عمان الى أيلة ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل " .

---

(١) قلت : كلمة " ثنا " التي بين عبدالعزيز وبين عبدالصمد وقع فيها تصحيف ، والصواب أنها " بن " فيصبح الكلام : " عبدالعزيز بن عبدالصمد " وقد أورد هذا الحديث بهذا السند ابن حجر في الاطراف فقال بعد أن ساق الحديث : " حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد ثنا أبو عمران الجوني عنه به " أهـ ل ٢٨ - ب - وكما ثبت ذلك في رواية مسلم في صحيحه والترمذي في سننه حينما ساقا سنده فقالا : " حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي حدثنا أبو عمران الجوني " أهـ .

غريب الحديث :-

فى الليلة المظلمة المصحية : المصحية : من الصحو ، والصحو: ذهاب الغيم ، وأصحت السماء فهى مصحية :انقشع عنها الغيم أهـ من لسان العرب مادة - صحا ١٤ : ٤٥٢ .

يشخب فيه ميزابان : يشخب أى يصب . أهـ من شرح الابى على صحيح مسلم ٦/١١٢ .

عمان : بفتح العين وتشديد الميم هى بلدة بالبلقاء من الشام أهـ من شرح النووى على مسلم ١٥/٥٨ .

قلت : هى عاصمة الاردن اليوم .

أيلة : بفتح الهمزة واسكان المثناة التحتية وفتح اللام هى مدينة مصروفة فى عراق الشام على ساحل البحر متوسطة بين مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودمشق ومصر ، بينها وبين المدينة نحو خمس عشر مرحلة ، وبينها وبين دمشق نحو ثنتى عشرة مرحلة ، وبينها وبين مصر نحو ثمان مراحل ، قال الحازمى : قيل : هى آخر الحجاز وأول الشام . أهـ من شرح النووى على مسلم ١٥ : ٧٥ .

رجال الحديث الأربعـــــين : -

١ - عبد العزيز بن عبد الصمد : -

العمي - سبقت ترجمته فى الحديث (٣٩) وهو ثقة .

روى عـــن : (أبى عمران الجوني) .

روى عنـه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - أبو عمران الجونـــــى : -

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (عبد العزيز بن عبد الصمد) .

٣ - عبدالله بن الصامت : -

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (عمه أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو عمران الجونى) .

درجتـــــه : -

رواته ثقات فاسناده صحيح .

تخريجـــــــه :-

أخرجه مسلم فى كتاب " الفضائل " من صحيحه - باب : .
اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم - وصفاته ، وساقه بسنده الـى عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن أبى عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال : قلت : يا رسول الله : ما آنية الحوض ؟ قال صلى الله عليه وسلم : " والذى نفسى بيده ... وذكر الحديث بمثل حديث أحمد فى المسند سندا ومتنا " ٤ : ١٧٩٨ - ١٧٩٩ .

وأخرجه الترمذى فى باب : ما جاء فى صفة أوانى الحوض فـــى أبواب صفة القيامة والرقائق والورع من سننه وساقه بسنده الى عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال قلت : يارسول الله ... وذكر الحديث مع بعض تقديم وتأخير بنحو حديث أحمد الا أنه لم يذكر فيه شخب الميزابيـن اللذين من الجنة فى الحوض .

ثم قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وفـــــى الباب عن حذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمرو وأبى برزة الاسلمـــــى وابن عمر وحارثة بن وهب والمستورد بن شداد وروى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : حوضى كما بين الكوفة الى الحجر الأسود . أهـ من الترمذى ٩/٢٧٣ .

وأخرجه ابن أبى عاصم فى كتابه المسمى بـ (السنة) باب : فى ذكر حوض النبى صلى الله عليه وسلم وساقه بسنده الى عبد العزيـز بن عبد الصمد العمي عن أبى عمران الجوني عن عبد الله بن الصامـــت

عن أبى ذر قال : قلت : يا رسول الله ما آنية الحوض ؟ قال : " والذى نفسى بيده . . . وذكر الحديث " الا أنه لم يذكر أن آنيته من الجنة كما هو فى حديث أحمد - ولم يذكر أيضا شخب الميزابين اللذين من الجنة فى الحوض .

وقال : الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى فى " ظلال الجنة فى تخريج السنة " اسناده صحيح رجاله ثقات على شرط مسلم ، وقد أخرجه فى صحيحه . أهـ ٢/ ٣٣٤ .

قلت : نقل النووى فى شرحه لصحيح مسلم عن القاضى عياش رحمه الله ما نصه : " قال القاضى عياض رحمه الله : أحاديث الحوض صحيحة والايمان به فرض والتصديق به من الايمان وهو على ظاهره عند أهل السنة والجماعة لا يتأول ولا يختلف فيه ، قال القاضى وحديثه متواتر النقل رواه خلائق من الصحابةفذكره مسلم من رواية ابن عمرو بن العاص وعائشة وأم سلم وعقبة بن عامر وابن مسعود وحذيفة وحارثة بن وهب والمستورد وأبى ذر وثوبان وأنس وجابر ابن سمرة ورواه غير مسلم من رواية أبى بكر الصديق وزيد بن أرقم وأبى أمامة وعبد الله بن زيد وأبى برزة وسويد بن حبلة وعبد الله ابن الصنابجى والبراء بن عازب وأسماء بنت أبى بكر وخولة بنت قيس وغيرهم .

قلت : ورواه البخارى ومسلم أيضا من رواية أبى هريرة ورواه غيرهما من رواية عمر بن الخطاب وعائز بن عمر وآخرين وقد جمع ذلك كله الامام الحافظ أبو بكر البيهقى فى كتابه " البعث والنشوز " بأسانيده وطرقه المتكاثرات - قال القاضى : وفى بعض هذا ما يقتضى كون الحديث متواترا) أهـ ملخصا ٥/ ٥٣ .

تنبيـــــه : -

قوله صلى الله عليه وسلم : " لآنينه أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها " قال الأبى فى شرحه على صحيح مسلم ما نصه :

" هو كناية عن الكثرة كما قيل فى قوله تعالى : " وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون " وفى قوله صلى الله عليه وسلم " لا يضع عصاه عن عاتقه " ومنه قولهم كلمته فى هذا ألف مرة وهو من باب المبالغة المعروفة لغة ولا يعد كذبا لكن شرط اباحته أن يكون المكنى عنه بذلك كثيرا فى نفسه ولا يجوز أن يقال ذلك فى المرار القليلة المختار والصواب حمله على ظاهره لا سيما وقد أقسم ولا مانع شرعى ولا عقلى يمنع منه ، قلت : يمنع منه أن ما تحمره نجوم السماء من الساحة اكثر من مساحة الحوض " أهـ منه ٦/١٠٨ - ١٠٩ .

الحديث الحادى والأربعون :-

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن فضيل حدثنى فليت العامرى عن ميسرة[1] العامرية عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ بآية حتى أصبح يركع بها ويسجد بها " ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم "[2] فلما أصبح قلت : يا رسول الله ما زلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت تركع بها وتسجد بها ، قال : " انى سألت ربى - عز وجل - الشفاعة لأمتى فاعطايتها وهى نائلة - ان شاء الله - لمن لا يشرك بالله - عز وجل - شيئا " .

---

(١) قلت : ميسرة : وقع فيه تصحيف ، والصواب ، ما ذكره ابن حجر فى اطرافه من أنه " جسرة " وقد ساق هذا الحديث باسناده ل ٣٥ - ب كما نص على أن الاسم " جسرة " كتب الحديث التى أخرجت هذا الحديث مثل : النسائى وابن خزيمة وابن ماجة والحاكم والبيهقى .

(٢) الآية رقم ١١٨ من سورة المائدة .

رجال الحديث الحادى والأربعين :-

١ - محمد بن فضيل :-

محمد بن فضيل - بمضمومة وفتح معجمة[1] - ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاى [2] الضبي [3] مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفى .

روى عن : الحجاج بن أرطأة وعطاء بن السايب ومطرف بن طريف وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وسفيان الثورى وعمرو بن على الفلاس وغيرهم .

وثقه ابن سعد ويعقوب بن سفيان الفسوى وابن معين وابن المدينى والعجلي والدارقطنى .

وقال أبو زرعة : صدوق .

وقال أحمد بن حنبل : كان حسن الحديث .

وقال أبو حاتم : شيخ .

ولم ير النسائى به بأسا .

---

(١) ضبط فضيل من المغنى فى ضبط الاسماء ص ١٩٧ .

(٢) ضبط غزوان من تقريب التهذيب ٢ : ٢٠٠ .

(٣) الضبي : بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة - هذه النسبة الى ضبة بطن من مضر وينسب اليهم خلق كثير ، ومنهم من ينسب الى ضبة جده الأعلى لا الى القبيلة ، وفى قريش ضبة بن الحارث ، وفى هذيل ضبة ابن عمرو ينسب اليهما جماعة ، وضبة قرية بالحجاز على ساحل البحر مما يلى طريق الشام أهـ من اللباب ٢ / ٢٦١ .

ونقل ابن سعد عن بعضهم : أنه لا يحتج به .

ورماه أحمد بن حنبل والعجلي وابن سعد ويعقوب بن سفيان الفسوى وأبو داود السجستانى وابن حبان : بالتشيع حتى قال أبو داود وابن حبان : كان شيعيا محترقا يغلو فى التشيع .

وقال فى سير أعلام النبلاء : قلت : تحرقه على من حارب أو نازع الأمر عليا رضى الله عنه وهو معظم للشيخين رضى الله عنهما .

ونقل الذهبى فى سير أعلام النبلاء عدم رضاء بعض أهل العلم عنه كأبى الأحوص وغيره .

وقال فى ميزانه : صدوق مشهور .

وقال ابن حجر فى هدى السارى : قلت : انما توقف فيه من توقف لتشيعه ، وقد قال أحمد بن على الأبار : حدثنا أبو هاشم قال : سمعت ابن فضيل يقول : رحم الله عثمان ولا رحم الله من لا يترحم عليه ، قال : ورأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة رحمه الله ، وقد احتج به الجماعة .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق عارف ، رمى بالتشيع ، مات سنة خمس وتسعين (أى ومائة) أهـ ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٣ : ١٢٥٩ ، سير أعلام النبلاء ٩/١٧٤ ، ميزان الاعتدال ٤/٩ ، هدى السارى ٢/٢١٠ ، التهذيب ٩/٤٠٥ ، التقريب ٢/٢٠١ .

٢ - فليت العامـرى : -

أفلت بن خليفة العامرى ، ويقال : الذهلى ، ويقال : الهذلي أبوحسان الكوفى ، ويقال له : فليت أيضا .

روى عن : (جسرة بنت دجاجة العامرية) وغيرها .

روى عنه : سفيان الثورى وعبدالواحد بن زياد وأبو بكر بن عياش .

ولم ير به أحمد بن حنبل بأسا .

وقال أبو حاتم : شيخ .

وقال الدار قطنى : صالح

وقال البغوى وأبوسليمان الخطابى : مجهول .

ورد ذلك المنذرى فقال : وفيما حكاه الخطابى أنه مجهول : نظر .

وابن حجر فى التهذيب فقال : روى عنه ثقات ، وذكره ابن حبان فى الثقات أيضا ، وحسنه ابن القطان .

وذكره البخارى فى التاريخ الكبير وسكت عنه فلم يذكر فيه جرحـا ولا تعديلا .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق من الخامسة . أهـ ورمز لـه بكونه من رجال أبى داود والنسائى .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما رجعت اليه من مصادر ، ولكن يفهم من كلام ابن حجر بكونه من الطبقة الخامسة ، أنه مات بعـد المائة حيث أوضح ابن حجر فى مقدمة تقريبه الطبقات فقـال : وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة فهم بعد المائة . أهـ .

تهذيب الكمال ١ : ١٢٠ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٦٦ ، تقريب التهذيب ١ : ٨٢ ، مختصر سنن أبى داود للمنذرى ١ : ١٥٨ ، التاريخ الكبير ٢ : ٦٧ .

٣ - جسرة العامريـــة : -

جسرة - بمفتوحة وسكون مهملة [1] - بنت دجاجـة - بفتح الدال [2] - العامرية الكوفية .

روت عن : على بن أبى طالب و (أبى ذر الغفارى) وعائشـــة أم المؤمنين ، وأم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم .

روى عنها : (أفلت بن خليفة) وقدامة بن عبد الله العامـــرى ومحدوج الذهلى وغيرهم .

قال العجلى : تابعية ثقة .

وذكرها ابن حبان فى الثقات .

وقال الذهبى فى الكاشف : وثقت .

وقال البخارى فى تاريخه الكبير عند ترجمة أفلت بن خليفة العامرى قال : وعند جسرة عجائب .

وقال الذهبى فى ميزانه : قال ابن حبان - فيما نقله أبو العباس النباتى : عندها عجائب . .

لكن تعقب الذهبى فى ميزانه قول ابن حبان هذا فقال : فقوله عندها عجائب ليس بصريح فى الجرح .

---

(١) ضبط لفظ " جسرة " من المعنى فى ضبط الاسماء ص. ٦ .

(٢) ضبط لفظ " دجاجة " من المغنى فى ضبط الاسماء ص. ١٠

وقال ابن حجر فى تهذيبه : قال أبو الحسن بن القطان : هذا القول لا يكفى لمن يسقط ما روت ، كأنه يعرض بابن حزم لأنه زعم أن حديثها باطل .

ونقل الذهبى فى ميزانه عن البيهقى قوله : فيها نظر .

وترجم لها ابن الاثير فى أسد الغابة وقال : أخرجها ابن منده وأبو نعيم .

وقال ابن حجر فى تهذيبه : وذكرها أبو نعيم فى الصحابة .

وقال ابن حجر فى تقريبه : مقبولة من الثالثة ، ويقال : ان لها ادراكا . أهـ . ورمز لها ابن حجر فى التقريب بكونها من رواة أبى داود والنسائى وابن ماجة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاتها - لكن يفهم من قول ابن حجر : " من الثالثة " أنها ماتت بعد المائة - والله أعلم .

التاريخ الكبير ٢ : ٦٧ ، أسد الغابة ٥ : ٤١٥ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٦٨٠ ، الكاشف ٣ : ٤٦٦ ، ميزان الاعتدال ١ : ٣٩٩ ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٠٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٥٩٣ .

درجتـــــه : -

فى اسناده محمد بن فضيل بن غزوان صدوق ، وفيـــه فليت بن خليفة العامرى صدوق أيضا .

وفيه جسرة بنت دجاجة العامرية وهى مقبولة فهى لينـــة الا اذا توبعت ، وقد تابعها فى الرواية عن أبى ذر خرشـــة بن الحر كما فى احدى روايات البيهقى للحديث ، فالحديـــث اسناده حسن لغيره - والله أعلم .

تخريجـــه : -

أخرجه البيهقى فى كتاب " الصلاة " من سننه الكبرى - باب : ترتيل القراءة ، وساقه بسنده الى أبى بكر بن أبى شيبـة قال ثنا محمد بن فضيـل عن كليب العامرى عن خرشة بن الحـر عن أبى ذر قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهـو يصلى ذات ليلة وهو يردد آية حتى أصبح بها يركع وبها يسجـد (ان تعذبهم فانهم عبادك) قلت : يارسول الله ما زلت تـردد هذه الاية حتى أصبحت ، قال : انى سألت ربى الشفاعة لأمـتى وهى نائلة لمن لا يشرك بالله شيئا . أهـ ٣ : ١٣ .

وساقه البيهقى أيضا بسنده الى سدد قال : ثنا يحيى ابن سعيد ثنا قدامة بن عبدالله العامرى حدثتنى جسرة بنت دجاجة قالت : سمعت أبا ذر يقول : قام النبى - صلى الله عليه وسلـم -

بآية حتى أصبح يرددها ، والآية (ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم) تابعه فليت العامري عن جسرة ، وزاد : بها يركع وبها يسجد . أهـ من السنن الكبرى للبيهقي كتاب " الصلاة " باب : ترتيل القراءة ٣ : ١٤ .

وأخرجه النسائي في كتاب " الافتتاح " من سننه - باب : ترديد الآية وساقه - مختصرا - بسنده من طريق يحيى بن سعيد القطان يحدث عن قدامة بن عبدالله عن جسرة بنت دجاجة قالت : سمعت أباذر يقول : قام النبي صلى الله عليه وسلم - حتى اذا أصبح بآية ، والآية : " ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم " أهـ ٢ : ١٧٧ .

وأخرجه ابن ماجة في كتاب " اقامة الصلاة والسنة فيها " باب : ما جاء في القراءة في صلاة الليل وساقه مختصرا - بمثل حديث النسائي ، ورواه بسنده الى يحيى بن سعيد القطان عن قدامة بن عبدالله عن جسرة بنت دجاجة قالت : سمعت أبا ذر يقول قام النبي - صلى الله عليه وسلم - ... ألخ الحديث ١/٤٢٩ .

وابن خزيمة في كتاب " الصلاة " من صحيحه - باب : اباحة ترديد الآية الواحدة في الصلاة مرارا عند التدبر والتفكر في القرآن ان صح الخبر ، ورواه من طريق جسرة - مختصرا - مثل حديث النسائي وابن ماجة فقال : " فان جسرة بنت دجاجة قالت : سمعت أباذر يقول : قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح من الحديث " ١/٢٧١ .

وأخرجه الحاكم فى كتاب " الصلاة " من مستدركه ، باب: قام النبى صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح يرددها وساقه مختصرا بسنده الى يحيى بن سعيد ثنا قدامة بن عبدالله العامرى قال : حدثتنا جسرة بنت دجاجة قالت : سمعت أبا ذر يقول : قام النبى صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح يرددها والآية ... ألخ الحديث .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى فى التلخيص فقال : صحيح أهـ ١ : ٢٤١ .

وأورده الهيثمى فى "كشف الاستار عن زوائد البزار على الكتب والسنة " وذكره بتمامه مطولا ، وفيه قصة فى أوله ، وزيادة فى آخره ، وساقه بسند البزار وقال البزار " لا نعلم صحابيا رواه غير أبى ذر ، وجسرة ما نعلم روى عنها غير قدامة ، وقدامة حدث عنه عبدالواحد بن زياد وابن فضيل وابن عبيد وغيرهم " أهـ بنصه منه كتاب " الصلاة " أبواب صلاة التطوع ، باب : صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ : ٣٥٠ - ٣٥١ .

وانظر الاحاديث (١٠٠) و (٢٠٧) و (٢٠٨) و (٢٥٠) فانها بمعناه .

تنبيـــــه :-

قلت : ان قولة أبى ذر - رضى الله عنه - فى الحديث الذى أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وجاء فيه من قول أبى ذر - رضى الله عنه - : " فقلت بأبى وأمى قمت بآية من القرآن ومعك القرآن لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه كثيرا " أهـ .

قلت : لعل كلمة أبى ذر هذه رضى الله عنه كما يفهم منها أنه استغراب واستنكار قبل أن يطلع ويقف على هديه صلى الله عليه وسلم من صلاته الليل كله حتى الصباح بآية واحدة يرددها ثم سكنت نفسه برؤية ذلك من رسول الله صلى اللهعليه وسلم .

قال ابن القيم فى زاد المعاد ما نصه : " وكان - صلى الله عليه وسلم - يرتل السورة حتى تكون أطول من أطول منها ، وقام بآية يرددها حتى الصباح ، وقد اختلف الناس فى الافضل من الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرة القراءة : أيهما أفضل ؟ على قولين ... " أهـ منه ١/٣٣٧ .

ثم ذكر ابن القيم رحمه الله القولين لأهل العلم بأدلتهما ثم قال : " والصواب فى المسألة أن يقال : ان ثواب قراءة الترتيل والتدبر أجل وأرفع قدرا ، وثواب كثرة القراءة أكثر عددا .

فالأول : كمن تصدق بجوهرة عظيمة ، أو أعتق عبدا قيمته نفيسة جدا .

والثانى : كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم ، أو أعتق عددا من العبيد قيمتهم رخيصة " أهـ منه ١/٣٣٩ .

الحديث الثاني والأربعون : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل ثنا سالم يعني ابن أبي حفصة عن سالم بن أبي الجعد (١) عن أبي ذر وأبي (٢) منصور عن زيد بن وهب عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا أبا ذر أرى جبل هذا ؟ " قلت : أحد يا رسول الله ، قال : " والذي نفسي بيده ما يسرني أنه لي ذهبا قطعا أنفقه في سبيل الله أدع منه قيراطا " قال : قلت : قنطارا يا رسول الله ؟ ، قال : " قيراطا " قالها ثلاث مرات ، ثم قال : " يا أبا ذر انما أقول الذي أقل ولا أقول الذي هو أكثر " .

---

(١) سالم بن أبي الجعد عن أبي ذر : منقطع كما نص عليه ابن حجر في اطراف المسند المعتلى (ل ٢٧ - ب) أهـ
قلت : وقال ابن حجر في فتح الباري ١١ : ٢٦٥ ما نصه : " ففي رواية سالم ومنصور عن زيد بن وهب " أهـ .
قلت : فلعل سالم بن أبي الجعد اذا روى حذف الواسطة وهو " زيد بن وهب " وأرسل عن أبي ذر .

(٢) كلمة " أبي " الواقعة قبل " منصور " : وقع فيها تصحيف ولعل الصواب أنها اختصار لكلمة " أخبرني " أو كلمة " أنبأني " وما بعدها " منصور " وهو ابن المعتمر ، وليس " أبي منصور " والله أعلم .

غريبـــــه : -

قيراطا : جزء من أجزاء الدينار ، وهو نصف عشره فى أكثـــــر البلاد والياء فيه بدل من الراء ، وأصله قراط . أهـ من لسان العرب مادة قرط ٧ : ٣٧٥ .

والدينار والقيراط : أصلهما أعجمى فارسى غير أن العرب تكلمـــت بهما قديما فصارت عربية .

ويجمعان على دنانير وقراريط . أهـ بتصرف من لسان العرب مـــادة دنر ٤ : ٢٩٢ ، ١

قنطار : القنطار : معيار ، قيل : وزن أربعين أوقية مـــن ذهب ، ويقال : ألف ومائة دينار ، وقيل : مائة وعشرون رطلا وعن أبى عبيد : ألف ومائتا أوقية .

وقيل : سبعون ألف دينار ، وهو بلغة بربر ألف مثقالى من ذهب أو فضة ، وقال ابن عباس : ثمانون ألف درهم .

وقيل : هى جملة كثيرة مجهولة من المال .

وقيل : ملء مسك من ثور ذهبا أو فضة .

وفى التنزويل العزيز : والقناطير المقنطرة أى : المضعفة .

وقال أبو عبيدة : القناطير واحدها قنطار ولا نجد العرب تعرف وزنه ولا واحد له من لفظه أهـ من لسان العرب - مادة قنطـــر ٥/ ١١٨ - ١١٩ .

رجال الحديث الثانى والأربعين :-

١ - محمد بن فضيل :-

سبقت ترجمته فى الحديث (٤١) وهو صدوق رمي بالتشيع.

روى عن : (سالم بن أبى حفصة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - سالم بن أبى حفصـــة : -

سالم بن أبى حفصة العجلى أبو يونس الكوفى .

روى عن : ابراهيم بن يزيد التيمى وعامر الشعبى ومحمد بن كعب القرظـــى وغيرهم .

روى عنه : اسرائيل بن يونس والسفيانان و (محمد بن فضيـــل بن غزوان) وآخرون .

وثقه العجلى وابن معين .

ولم ير به أحمد بن حنبل وأبو أحمد بن عدى بأسا .

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم .

وضعفه عمرو بن على الفلاس .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال النسائى وأبو بشر الدولابى : ليس بثقة .

وكان سفيان الثورى يحذر منه .

وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويهم فى الروايات .

وتركه يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدى لفرط تشيعه .

وقال العقيلى : ترك لغلوه .

وقال الجوزجانى : زائغ .

وقال بعضهم : كان من رؤوس من ينتقص الشيخين أبى بكر وعمـــر رضى الله عنهما .

ورماه بفرط التشيع والغلو فيه كل من : يحيى بن سعيد القطـان ، وعبد الرحمن بن مهدى وأبو حاتم ابن حبان ، وعمرو بن علـــى

الفلاس ، وأبو أحمد بن عدى ، والجوزجانى ، والعقيلى ، وابن معين ، وأحمد بن حنبل)" (.

وقال الذهبى فى الكاشف : شيعي لا يحتج بحديثه .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق فى الحديث الا أنه شيعي غال - مات فى حدود الأربعين (أى : ومائة) أهـ .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : روى له البخارى فى الأدب والترمذى . وأهـ

قلت : صدوق ويرد حديثه فى فضائل آل البيت لفرط تشيعه وغلوه فيه .

التاريخ الكبير للبخارى ٤/١١١ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص٤٦ ، الجرح والتعديل ٤/١٨٠ ، المجروحين ١ : ٣٤٣ ، تهذيب الكمال ١ : ٤٥٩ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٣٣ ، تقريب التهذيب ١/٢٧٩ ، الكاشف للذهبى ١/٣٤٣ .

٣ - سالم بن أبى الجعد : -

سالم بن أبى الجعد واسم أبى الجعد : رافع الغطفانى الأشجعى مولاهم الكوفى .

روى عن : أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وأبى سعيد الخدرى وأبى هريرة وغيرهم .

روى عنه : سليمان الأعمش وعمرو بن مرة وقتادة بن دعامة ومنصور ابن المعتمر وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة والنسائى والعجلي .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابراهيم الحربى : مجمع على ثقته .

ووثقه الذهبى فى الكاشف ، وقال فى الميزان : من ثقات التابعين لكنه يدلس ويرسل وهو كثير الارسال عن كبار الصحابة .

وعده ابن حجر فى طبقات المدلسين : فى المرتبة الثانية وقال : ثقة مشهور من التابعين .

ذكره الذهبى فى الميزان بذلك .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ، كان يرسل كثيرا ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ، وقيل : مائة أو بعد ذلك ، ولم يثبت أنه جاوز المائة . أهـ ورمزله بكونه من رجال الجماعة .

المراسيل لابن أبى حاتم الرازى ص ٧٩ - ٨٠ ، تهذيب الكمال ١ : ٤٥٩ ، جامع التحصيل للعلائى ص ٢١٧ ، الكاشف ١ : ٣٤٣ ، الميزان ٢ : ١٠٩ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٣٢ ، التقريب ١ : ٢٧٩ ، طبقات المدلسين ص ٢١ .

٤ - منصور / هو ابن المعتمر : -

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة ثبت وكـــان لا يدلس .

روى عن : (زيد بن وهب) .

روى عنه : ( )

٥ - زيد بن وهـــب : -

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) وروايته عنه صحيحة كما قال ابـــن خراش .

روى عن : (منصور بن المعتمر) .

درجتـــــه : -

فى اسناده : محمد بن فضيل ، وشيخه : سالم بـــن أبى حفصة وهما صدوقان ، وفيه : سالم بن أبى الجعد : ثقة يرسل ويدلس ، وهو يروى عن شيخه أبى ذر - رضى الله عنـــه - بالعنعنة كما فى السند ، وروايته عنه متقطعة ، كما قال ذلـــك ابن حجر فى " اطرافه على المسند " وبقية رواته ثقات .

فاسناده ضعيف للانقطاع بين سالم بن أبى الجعد وبيـــن أبى ذر ، ولعنعنة المدلس ، لكنه يتأيد برواية زيد بن وهـب عن أبى ذر وروايته عنه صحيحة ، وما رواه البزار باسناد حســن ونقله عنه المنذرى فى الترغيب والترهيب ، وله شواهد فـــــى الصحيحين وغيرهما تشهد لمعناه ويرتقى الاسناد بمجموع ذلـك كله من الضعف الى الحسن لغيره - والله أعلم .

تخريجـــه : -

أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب - كتاب الصدقات - باب : الترغيب فى الانفاق فى وجوه الخير كرها ، والترهيب من الامساك والادخار شحا .

وذكره عن أبى ذر وقال : رواه البزار باسناد حســن أهـ ٢/٥٧ .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب : الزهد - باب: فى الانفاق والامساك وساقه عن أبى ذر مع الاختلاف فى اللفـــظ ثم قال : رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه الا أنه قال فـى أوله : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " يا أبا ذر أى جبل هذا ؟ قلت : أحد ، قال : والذى نفسى بيده ما يسرنـــي أنه لي ذهبا قطعا فذكر نحوه واسناد البزار حسن " أهـ ١٠/ ٢٣٩ .

وذكره البنا الساعاتى فى الفتح الربانى - كتاب الزهد - بباب : الترغيب فى الزهد فى الدنيا وزخرفها ونعيمهـــــا ١٩/١٠٣ .

تنبيـــــه : -

قلت : للحديث أصل فى الصحيحين من رواية أبى ذر رضى الله عنه - نفسه فقد أخرج الشيخان فى صحيحهما - واللفظ للبخارى - بسنديهما عن أبى ذر - رضى الله عنه - والحديث طويل وجاء فيه قال البخارى فى كتاب " الرقاق " من صحيحه باب : المكثرون هم المقلون : " حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبى ذر رضى الله عنه - قال : خرجه ليلة من الليالى فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - يمشى وحده وليس معه انسان - قال : فظننت أنه يكره أن يمشى معه أحد قال فجعلت أمشى فى ظل القمر فالتفت فرآني فقال : من هذا ؟ قلت : أبو ذر ، جعلنى الله فداءك ، قال : يا أباذر تعال ، قال : فمشيت معه ساعة فقال : " ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا من أعطاه الله خيرا فنفخ فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا " أهـ محل الغرض منه والحديث طويل ٥ / ٢٣٦٦ .

وأخرجه مسلم فى كتاب الزكاة من صحيحه - باب : الترغيب فى الصدقة بمثل اسناد حديث البخارى وبلفظ قريب من لفظه ٢ / ٦٨٨ .

ومن حديث أبى ذر نفسه - رضى الله عنه - عن الشيخين فى صحيحهما ، أخرجه البخارى - واللفظ له - فى كتاب" الرقاق"

من صحيحه باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : " ما يسرنى أن عندى مثل أحد هذا ذهبا"- وساقه بسنده فقال :

(حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن زيد بن وهب قال : قال أبو ذر : كنت أمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم - فى حرة المدينة فاستقبلنا أحد فقال : يا أبا ذر قلت : لبيك يا رسول الله ،قال : " ما يسرنى أن عندى مثل أحد هذا ذهبا تمضى على ثالثة وعندى منه دينار الا شيئا أرصده لدين الا أن أقول به فى عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ، ثم مشى ثم قال : ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ... ") محل الغرض منه والحديث طويل ٥ / ٢٣٦٧

وأخرجه مسلم فى كتاب " الزكاة " باب : الترغيب فى الصدقة ٢ / ٦٨٧ .

وللحديث شاهد فى الصحيحين من حديث أبى هريرة أخرجه البخارى - واللفظ له - فى كتاب " الرقاق " من صحيحه - باب : قول النبى صلى الله عليه وسلم : " ما يسرنى أن عندى مثل أحد هذا ذهبا " وساقه بسنده الى أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لو كان لى مثل أحد ذهبا لسرنى أن لا تمر علي ثلاث ليال وعندى منه شىء الا شيئا أرصده لدين " ٥ / ٢٣٦٨ .

وأخرجه مسلم - فى كتاب " الزكاة " من صحيحه - باب : تغليظ عقوبة من لا يؤدى الزكاة " ٢ / ٦٨٧ .

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع السنة

تخريج أحاديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله

٣٦
عدد ٢١٢
ص
٢٧ ت

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية "الدكتوراه"

إعداد الطالب: عبد الله بن علي بن محمد أبو يوسف الجهني

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون الكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام ٤٣٤٤
الخاص
التاريخ / / ١٤هـ

باشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور السيد محمد السيد الحكيم

١٤٠٣-١٤٠٤هـ

الحديث الثالث والأربعـــون : -

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان [1] عن الزهـــرى عن أبى الأحوص عن أبى ذر يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلـم : " اذا قام أحدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصى"

---

(١) سفيان : هو ابن عيينة كما صرحت به رواية الترمذى وابـن ماجة والدارمي والحميدى وابن خزيمة وابن الجارود .

رجال الحديث الثالث والأربعين : -

(١)- سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم أبو محمد الكوفي ثم المكي

روى عن : أيوب السختياني والأعمش و (محمد بن مسلم بن شهاب الزهري) وخلق سواهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وحماد بن زيد وابن المبارك وابن معين وخلق كثير سواهم .

وثقه ابن سعد وأبو حاتم والرازي وابن خراش والعجلي فقالوا : ثقة ثبت حجة مأمون امام.

وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين .

وقال اللالكائي : هو مستغن عن التزكية لتثبته واتقانه وأجمع الحفاظ أنه أثبت الناس في عمرو بن دينار.

وكان بعضهم يقول : هو أثبت الناس في حديث الزهري .

وأثنى عليه وأطراه ورفع أمره غير واحد منهم : الشافعي وسفيان الثوري ويحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل وبشر بن المفضل وعبد الله بن وهب وعثمان بن سعيد الدارمي .

ونسبه ابن عدي الى شيء من التشيع .

وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، وقد قال عن هذه المرتبة في مقدمة كتاب طبقات المدلسين : " الثانية : من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لأمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري ، أو كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة " أهـ .

وقال يحيى بن سعيد القطان : اشهدوا أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لا شيء .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء وفي ميزان الاعتدال : تعقيبا على قول يحيى بن سعيد القطان في اختلاط ابن عيينة قال مانصه : (فأما ما بلغنا عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال : اشهدوا أن ابن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة ، فهذا منكر من القول ولا يصح ، ولا هو بمستقيم فان يحيى القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين مع قدوم الوفد من الحج فمن الذي أخبره باختلاط سفيان ؟ ومتى لحق أن يقول هذا القول وقد بلغت التراقي ؟ والموت قد نزل به ، فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع ، مع أن يحيى متعنت جدا في الرجال ، وسفيان ثقة حجة مطلقا ، وحديثه في جميع دواوين الاسلام) أهـ سير أعلام النبلاء ٨/٤١٠ وميزان الاعتدال ٢/١٧١ .

وقال الذهبي في الميزان ٢/١٧١ : (ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع ، فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه أحد فيها لأنه توفي قبل قدوم الحج بأربعة أشهر ") أهـ .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : (ومن كبار أصحابه المكثرين عنه : الحميدي ، والشافعي ، وابن المديني ، وأحمد ، وابراهيم الرمادي) أهـ ٨/١٤٠٢

قلت : يترجح لي من قول الذهبي من غلبة ظنه بسماع شيوخ السنة من ابن عيينة قبل الاختلاط ثم اقرانه أحمد بن حنبل بالحميدي وابن المديني شيخي البخاري أحد الستة في الرواية عنه يدل على أن أحمد سمع منه قبل الاختلاط - والله أعلم .

وقال ابن حبان في مقدمة صحيحه ١/ ٨٩ ما نصه : (وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول فانا لا نحتج بأخبارهم الا ما بينوا السماع فيما رووا مثل الثوري والأعمش وأبي اسحاق وأضرابهم من الأئمة المتقنين وأهل الورع في الدين ، لأنا متى قبلنا خبر مدلس لم يبين السماع فيه وان كان ثقة لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها لأنه لا يدري لعل هذا المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يهي الخبر بذكره اذا عرف ، اللهم الا أن يكون المدلس يعلم أنه ما دلس قط الا عن ثقة ، فاذا كان كذلك قبلت روايته وان لم يبين السماع ، وهذا ليس في الدنيا الا سفيان بن عيينة وحده ، فانه كان يدلس ولا يدلس الا عن ثقة متقن ، ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر دلس فيه الا وجد ذلك الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة مثل نفسه والحكم في قبول روايته لهذه العلة ، وان لم يبين السماع فيها) أهـ

وذكر محقق كتاب الكواكب النيرات من سمع منه قبل وبعد الاختلاط : فمن سمع منه قبل الاختلاط : (ابراهيم بن بشار الرمادي ، وعلي ابن المديني ، وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد الفزاري ، والحسن ابن صالح الهمداني ، وحماد بن زيد ، وسفيان الثوري ، والاعمش، وأبو الأحوص سلام بن سليم ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الله

ابن المبارك ، وعبد الملك بن جريج ، وقيس بن الربيع ، ومحمد ابن خازم أبو معاوية الضرير ، ومسعر بن كدام ، ومعتمر بن سليمان ووكيع بن الجراح ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة) أهـ من الكواكب النيرات بتحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ص ٢٣٣ - ٢٣٤ .

ومن سمع منه بعد اختلاطه : (محمد بن عاصم صاحب الجزء العالي ، واليسع بن سهل الزيني).

وقال ابن حجر في طبقات المدلسين : وصفه النسائي وغيره بالتدليس

وقال الذهبي في الميزان : أجمعت الأمة على الاحتجاج به وكان قوي الحفظ . أهـ .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ فقيه امام حجة الا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس لكن من الثقات ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار - مات سنة ثمان وتسعين . أهـ (قلت : أي : ومائة) ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

الطبقات الكبرى لابن سعد ٥ : ٤٩٧ ، التاريخ الكبير ٤ : ٩٤ ، الجرح والتعديل ٤ : ٢٢٥ ، الحلية ٧ : ٢٧٠ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٧٤ ، وفيات الاعيان ٢ : ٣٩١ ، تهذيب الكمال ١ : ٥١٤ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٢ ، ميزان الاعتدال ٢ : ١٧٠ ، تهذيب التهذيب ٤ : ١١٧ ، تقريب التهذيب ١ : ٣١٢ ، طبقات المدلسين ص ٢٢ ، العقد الثمين ٤ : ٥٩١ ، طبقات الحفاظ ص ١١٣ ، الكواكب النيرات ص ٢٢٠ ، صفة الصفوة ٢ : ٢٣١ ، طبقات المفسرين للداودي ١ : ١٩٠ ، غاية النهاية في طبقات القراء ١ : ٣٠٨ .

٢ - الزهـــــرى :-

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى القرشي أبو بكر المدني سكن الشام .

روى عن : أنس بن مالك وطاووس بن كيسان و (أبى الأحـــوص مولى بني الليـث) وعمرة بنت عبد الرحمن وخلق كثير سواهم .

روى عنه : أيوب السختيانى و (سفيان بن عيينة) وعبد الرحمـــن ابن عمرو الأوزاعى وغيرهم .

وقال ابن سعد : قالوا : وكان الزهرى ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعا .

وقال ابن حبان فى المشاهير : كان من أحفظ أهل زمانـــــه وأحسنهم سياقا لمتون الأخبار وكان فقيها فاضلا .

وأثنى عليه وأطراه ورفع أمره مالك بن أنس وعراك بن مالك والخليقـة الصالح عمر بن عبد العزيز ومكحول الشامي والليث بن سعد وأيـوب السختيانى ومعمر بن راشد الأزدى وغيرهم .

وقال أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازى : ليس فيهم أجود مسندا من الزهرى .

وقال النسائى : أحسن أسانيد تروى عن رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم - أربعة - منها : الزهرى عن على بن الحسين عـــن الحسين بن على عن على بن أبى طالب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

والزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن النبى - صلى الله عليه وسلم .

وقال عمرو بن دينار : ما رأيت أنص للحديث من الزهرى .

وقال العلائي فى جامع التحصيل : كان يرسل ويدلس .

وذكره ابن حجر فى طبقات المدلسين وعده فى المرتبة الثالثة

وقال : وصفه الشافعى والدارقطنى وغير واحد بالتدليس . أهـ .

وقال الذهبى فى الميزان : الحافظ الحجة ، كان يدلس فى النادر .

وقال الذهبى فى تذكرة الحفاظ : قال يحيى بن سعيد القطان مرسل الزهرى شر من مرسل غيره لأنه حافظ ، وكلما قدر أن يسمى سمى وانما يترك من لا يستجيز أن يسميه .

وقال الذهبى فى "من تكلم فيه وهو موثق" : حجة امام ، نيل منه لصحبة الدولة .

وقال ابن حجر فى التهذيب : كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى ارساله شيئا ويقول هو بمنزلة الريح .

وقال ابن حجر فى التقريب : متفق على جلالته ، واتقانه - مات سنة خمس وعشرين (أى ومائة) وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين - ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

المعارف ص ٤٧٢ ، المراسيل ص ١٨٩ ، الحلية ٣ : ٣٦٠ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٢٦٩ تهذيب التهذيب ٩ : ٤٤٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٠٧ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٦٦ ،

. . . . . .

الميزان ٤ : ٤٠ ، وفيات الاعيان ٤ : ١٧٧ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٠٨ ، طبقات الحفاظ ص ٤٢ ، المراسيل ص ١٨٩ ، جامع التحصيل ص ٣٣١ ، طبقات الشيرازى ص ٦٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٢٦٢ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٩٤ ، صفة الصفوة ٢ : ١٣٦ ، طبقات المدلسين ص٣٢ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ٤٠٦ .

٣ - أبو الأحـــوص : -

مولى بنى ليث أو بنى غفار المدني .

روى عن : أبى أيوب الانصارى و (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : الزهرى وحده ولم يرو عنه غيره .

وقال الذهبى فى ميزانه : وثقه بعض الكبار .

وقال المزى فى تهذيبه : قال النسائى : لم نقف على اسمـــه ولا نعرفه .

وقال ابن معين : ليس بشىء .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن عيينة : لما روى الزهرى هذا الحديث يعنى مسح الحصى قال له سعد بن ابراهيم من أبو الأحوص ؟ كالمغضب حين حدث عن رجل مجهول .

فقال له الزهرى : أما تعرف الشيخ مولى بنى غفار المدني كان يصلى فى الروضة الذى والذى وجعل يصفه له وسعد لا يعرفه .

وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهرى : سمعت أبا الأحوص مولى لبنى ليث فى مجلس ابن المسيب وابن المسيب جالس أنه سمـــع أبا ذر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزال الله مقبلا على العبد ما لم يلتفت فاذا صرف انصرف بوجهه عنه .

وقال ابن عبد البر : قد تناقض ابن معين فى هذا فانه سئل عن ابن أكيمة وقيل له : انه لم يروعنه غير ابن شهاب ، فقال : يكفيه قول ابن شهاب حدثنى ابن أكيمة ، فيلزمه مثل هذا فى أبى الأحوص.

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالمتين عندهم .

وقال ابن القطان : لا يعرف له حال ، ولا قضى له بالثقةقول الزهري : سمعت أبا الأحوص يحدث في مجلس سعيد بن المسيب .

وقال الذهبي في الميزان : قلت : وقد روى له الترمذي حديثه في مس الحصى وما صححه بل قال : هو حسن .

وقال الذهبي في الميزان : قيل : وثقه الزهري .

وذكره البخاري في التاريخ الكبير فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وتابعه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .

وقال أبو داود السجستاني في سننه : أبو الأحوص شيخ من أهل المدينة .

وقال ابن حجر في التقريب : : أبو الأحوص ، مولى بني ليث، أو غفار ، مقبول من الثالثة ، لم يرو عنه غير الزهري - ورمز له بكونه من رجال الأربعة .

التاريخ الكبير ٩/ ٧ ، الجرح والتعديل ٩/ ٣٣٥ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٥٧٤ ، الكاشف ٣ : ٣٠٨ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٤٨٧ ، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٦٨ ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٨٩ .

الحديث الرابع والاربعون :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبى مراوح عن أبى ذر قال : قلت يارسول الله : أى العمل أفضل ؟ قال : ايمان بالله تعالى وجهاد فى سبيله . قلت : يارسول الله : فأى الرقاب أفضل ؟ قال : أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمنا . قال : فان لم أجد . قال : تعين صانعا أو تصنع لأخرق . وقال : فان لم أستطع . قال : كف أذاك عن الناس فانها صدقة تصدق بها عن نفسك .

غريب الحديث :-

اذا قام أحدكم الى الصلاة : قال الشوكاني فى نيل الأوطار : والمراد بقوله " اذا قام أحدكم الى الصلاة " الدخول فيها فلا يكون منهيا عن مسح الحصى الا بعد دخوله ويحتمل أن المراد : قبل الدخول . حتى لا يشتغل عند ادارة الصلاة الا بالدخول فيها .

قال العراقى : والأول أظهر . أهـ محل الغرض منه - نيل الأوطار كتاب الصلاة - باب : " ما جاء فى مسح الحصى وتسويته " ٢/ ٣٧٧ - ٣٧٨ .

فان الرحمة تواجهه : قال ابن منظور فى اللسان : والرحمة فى بنى آدم عند العرب رقة القلب وعطفه ، ورحمة الله : عطفه واحسانه ورزقه . أهـ من لسان العرب - مادة رحم ١٢ : ٢٣١ .

درجتـــــه : -

فيه سفيان بن عيينة كان ربما دلس ولكنه لا يدلس الا عن الثقات ، واحتمل الأئمة تدليسه - وقد صرح بالتحديث عن شيخه الزهرى كما فى رواية الحميدى فى مسنده .

واختلط فى آخر عمره والراوى عنه كما فى السند أحمد بن حنبل ويغلب على الظن - والله أعلم - أنه روى عنه قبل الاختلاط فان ابراهيم بن بشار الرمادى المتوفى فى حدود سنة ٢٣٠ هـ ، وعلى بن المدينى المتوفى سنة ٢٣٤ قد رويا عن ابن عيينة قبل الاختلاط فلا يبعد أن يكون أحمد وقد توفى سنة ٢٤١ قد روى عنه قبل الاختلاط حيث أن اقرانه رووا عنه - والله أعلم .

وفيه الزهرى وهو مع كونه متفقا على جلالته واتقانه ثبت حجة الا أنه كان يرسل ويدلس لكنه قد صرح بالسماع من شيخه أبى الأحوص كما فى رواية الحميدى فى مسنده وابن خزيمة فى صحيحه وكما سيأتى فى الحديث (٤٥) عند أحمد فى مسند أبى ذر ، وفيه أبو الأحوص وهو مقبول ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى فى ميزانه : قيل : وثقه الزهرى فالحديث اسناده حسن كما قال الترمذى واختاره السيوطى .

تخريجـــــه : -
=======

أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه - كتاب " الصلاة " باب : مسح الحصى - وساقه بسنده من طريق معمر عن الزهرى عـــن أبى الأحوص عن أبى ذر قال : قال رسول الله صلى اللهعليه وسلم وذكر الحديث مع اختلاف يسير فى اللفظ ٢ / ٣٨ .

وأخرجه الحميدى بنصه فى مسنده وساقه بسنده من طريـق سفيان بن عيينة قال : ثنا الزهرى قال سمعت أبا الأحوص يحدث أنه سمع أبا ذر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .... وذكر الحديث ١ / ٧٠ .

ثم قال الحميدى : " قال سفيان : فقال له سعـــــد ابن ابراهيم : من أبو الأحوص ؟ كالمغضب عليه حين حدث عن رجل مجهول لا يعرفه ، فقال له الزهرى : أما تعرف الشيـخ مولى بنى غفار الذى كان يصلى فى الروضة وجعل يصفه له وسعـــد لا يعرفه " أهـ منه ١ / ٧٠ .

وأخرجه الدارمي بنصه فى كتاب " الصلاة " من سننـه - باب: النهى عن مسح الحصى ، وساقه بسنده الى ابن عيينة عـــن الزهرى عن أبى الأحوص عن أبى ذر قال : قال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم ... وذكر الحديث ١ : ٣٢٢ .

وأخرجه أبو داود السجستانى بنصه فى كتاب " الصلاة " من سننه - باب : فى مسح الحصى فى الصلاة ، وساقـــه

بسنده الى سفيان عن الزهرى عن أبى الأحوص شيخ من أهل المدينة أنه سمع أبا ذر يرويه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال .... وذكر الحديث ١ : ٥٨١ .

وأخرجه الترمذى فى أبواب الصلاة من سننه - باب : ما جاء فى كراهية مسح الحصى فى الصلاة ، وساقه بسنده الى سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أبى الأحوص عن أبى ذر عن النبى صلى اللهعليه وسلم : ... وذكر الحديث مع بعض تقديم وتأخير ثم قال : وفى الباب - عن معيقيب وعلى بن أبى طالب وحذيفة وجابر - ثم قال الترمذى : قال أبو عيسى : حديث أبى ذر حسن ، وقد روى عن النبى - صلى اللهعليه وسلم - أنه كره المسح فى الصلاة ، وقال : ان كنت لا بد فاعلا فمرة واحدة كأنه روى عنه رخصة فى المرة الواحدة والعمل على هذا عند أهل العلم . أهـ ٢ : ١٧١ - ١٧٢ .

وأخرجه النسائى فى كتاب " السهو " من سننه - باب : النهى عن مسح الحصى فى الصلاة ، وساقه بسنده الى سفيان عن الزهرى عن أبى الأحوص عن أبى ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ... وذكر الحديث مع تقديم وتأخير واختلاف يسير فى اللفظ حيث قال " فى الصلاة " بدلا من " الى الصلاة " ٣/٦

ورواه ابن الجارود فى منتقاه - فى فرض الصلوات الخمس وأبحاثها - باب : الأفعال الجائزة فى الصلاة وغير الجائزة ، وساقه بسنده الى ابن عيينة عن الزهرى . عن أبى الأحوص عن أبى ذر رضى الله عنه - عن النبى صلى الله عليه وسلم . . . وذكر الحديث بمثل لفظ حديث أحمد غير أنه قدم النهى عن مسح الحصى وأخر التعليل بمواجهة الرحمة للمصلي ص ٨٥ .

وأخرجه ابن خزيمة فى كتاب " الصلاة " من صحيحه - فى جماع أبواب الأفعال المكروهة فى الصلاة - باب : الزجر عن تحريك الحصى بلفظ خبر مجمل غير مفسر ، وساقه بسنده الى سفيان عن الزهرى قال : سمعت أبا الأحوص يقول : سمعت أبا ذر يقول قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم : ثم حول الاسناد وساقه بعد التحويل باسناده الى ابن عيينة ورواه بمثل لفظ حديث أحمد غير أنه قال " فى الصلاة " بدلا من " الى الصلاة .

ورواه أيضا بسنده بمثل لفظ أحمد غير أنه قال فى أخره " فلا تحركوا الحصى " بدلا من : " فلا يمسح الحصى " أهـ منه ٢ / ٥٩ .

وأخرجه البيهقى بنصه فى كتاب " الصلاة " من سننه - باب : كراهية مسح الحصى وتسويته فى الصلاة فان كان لا بد فاعلا فمرة واحدة ، وساقه بسنده الى سفيان عن الزهرى عن أبى الأحوص عن أبى ذر يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم ثم حول الاسناد وساقه بسنده الى سفيان ثنا الزهرى قال سمعت

أبا الأحوص عن أبى ذر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وذكر الحديث ، ثم قال البيهقى قال سفيان : فقال سعد ابن ابراهيم الزهرى : من أبو الأحوص ؟ فقال الزهرى : أما رأيت الشيخ الذى يصلى فى الروضة فجعل الزهرى ينعته وسعد لا يعرفه لفظ حديث الحميدى .

وفى رواية يحيى : اذا قام أحدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصى ولم يذكر قصة سعد . أهـ ٢٨٤/٢ .

وذكره المنذرى فى كتابه الترغيب والترهيب - فى كتاب " الصلاة " باب : الترهيب من مسح الحصى وغيره فى موضع السجود والنفخ فيه لغير ضرورة .

وأورده عن أبى ذر وأشار الى بعض من خرجه فقال : رواه الترمذى وحسنه ، والنسائى وابن ماجة ، وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحهما رووه كلهم من رواية أبى الأحوص عنه . أهـ منه ١ : ٣٧٤ .

وأورده الهيثمى فى " موارد الظمآن " فى كتاب " الصلاة " باب : فيما نهى عنه فى الصلاة ، وساقه بسند ابن حبان الى سفيان عن الزهرى عن أبى الأحوص عن أبى ذر يبلغ به النبى - صلى الله عليه وسلم قال ... وذكر الحديث مع تقديم النهى عن مسح الحصى على التعليل بمواجهة الرحمة للمصلى ص ١٣١ .

وأورده السيوطى فى الجامع الصغير بنصه عن أبى ذر ، ورمز له بكونه حسنا ، وعزا تخريجه الى أحمد فى مسنده وأبى داود السجستانى والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن حبان فى صحيحه . أهـ ص ٣٢ .

وذكره البنا الساعاتى فى الفتح الربانى فى كتاب " الصلاة " أبواب : ما يبطل الصلاة وما يكره فيها وما يباح ،باب : ما جاء فى عقص الشعر والعبث بالحصى والنفخ فى الصلاة ، فصل : النهى عن مسح الحصى فى الصلاة ، وساقه بمثل لفظ حديث أحمد ثم قال : وفى رواية : " فلا يحرك الحصى " أو " لا يمس الحصى " . أهـ منه ٤ : ٨٢ .

وانظر الاحاديث (٤٥) و (١٦٠) و (٢٦٥) فانها بمعناه .

الحديث الرابع والأربعون : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح عن أبي ذر قال : قلت يا رسول الله : أي العمل أفضل ؟ قال : " ايمان بالله تعالى وجهاد في سبيله " قلت : يا رسول الله : فأي الرقاب أفضل ؟ قال : " أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمنا " قال : فان لم أجد ، قال : " تعين صانعا أو تصنع لأخرق " وقال : فان لم أستطع ، قال : " كف أذاك عن الناس فانها صدقة تصدق بها عن نفسك "

رجال الحديث الرابع والأربعون :-

١ - سفيان :-

سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) وهو ثقة.

روى عن : (هشام بن عروة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - هشام بن عـــروة : -

هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشى الأســـدى الاسدى أبو المنذر أو أبو عبد الله المدني .

روى عن : (أبيه عروة بن الزبير) وعمه عبد الله بن الزبير وابـــن شهاب الزهرى وغيرهم .

روى عنه : الحمادان و (السفيانان) ووكيع الجراح وغيرهم .

وثقه العجلى ومحمد بن سعد وزاد ابن سعد : ثبت كثير الحديث حجة ووثقه أبو حاتم وزاد أبو حاتم : امام فى الحديث .

وقال يعقوب بن شيبة : ثبت ثقة لم ينكر عليه شىء الا بعد ما صار الى العراق فانه انبسط فى الرواية عن أبيه فأنكر عليه ذلك أهل بلده والذى نرى أن هشاما تسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه الا بما سمعه منه فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه ما كان يسمعه من غير أبيه من أبيه .

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : " كان مالك لا يرضاه وكان هشام صدوقا تدخل أخباره فى الصحيح ، بلغنى أن مالكا نقم عليه حديثه لأهل العراق ، قدم الكوفة ثلاث مرات : قدمة كان يقول حدثنى أبى قال : سمعت عائشة ، وقدم الثانية فكان يقول : أخبرنى عن عائشة وقدم الثالثة : فكان يقول : أبى عن عائشة .

ونقل ابن حجر فى تهذيبه عن ابن حبان قوله فى ثقاته : كان متقنا ورعا فاضلا حافظ .

وقال أبو الحسن بن القطان : تغير قبل موته ولم نر له فى ذلك سلفا .

ورد الذهبى مقالة ابن القطان فى هشام " تغير قبل موته ولم نر له فى ذلك سلفا " ، وكذلك قول ابن خراش : كان مالك لا يرضاه ... ألخ .

فقال الذهبى فى ميزان الاعتدال ما نصه : (هشام بن عروة أحد الأعلام حجة امام لكن فى الكبر تناقص حفظه ، ولم يختلط أبدا ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسهيل بن أبى صالح اختلطا وتغيرا ، نعم الرجل تغير قليلا ولم يبق حفظه كهو فى حال الشبيبة ، فنسى بعض محفوظه أو وهم ، فكان ماذا أهو معصوم من النسيان ؟ .

ولما قدم العراق فى آخر عمره حدث بجملة كثيرة من العلم فى غضون ذلك يسير أحاديث لم يجودها ، ومثل هذا يقع لمالك ولشعبة ولوكيع ولكبار الثقات ، فدرع عنك الخبط وذر خلط الأئمة الاثبات بالضعفاء والمخلطين ، فهشام شيخ الاسلام ، ولكن أحسن الله عزاء نافيك يا ابن القطان ، وكذا قول عبد الرحمن ابن خراش : كان مالك لا يرضاه ، نقم عليه حديثه لأهل العراق ،

قدم الكوفة ثلاث مرات : قدمه كان يقول : حدثني أبي قال : سمعت عائشة ، والثانية فكان يقول : أخبرني أبي عن عائشة ، وقدم الثالثة فكان يقول : أبي عن عائشة - يعني يرسل عن أبيه . (١) أهـ

وقال الذهبي في كتابه " سير أعلام النبلاء " ما نصه :

(قلت : الرجل حجة مطلقا ، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو " يعني هشام بن عروة " وسهيل بن أبي صالح ، اختلطا وتغيرا ، فان الحافظ قد يتغير حفظه اذا كبر ، وتنقص حدة ذهنه فليس هو في شيخوخته كهو في شبيبته. وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان ، وما هذا التغير بضار أصلا ، وانما الذي يضر الاختلاط وهشام فلم يختلط قط ، هذا أمر مقطوع به ، وحديثه محتج به في " الموطأ " والصحاح والسنن فقول ابن القطان : " انه اختلط " قول مردود مرذول فأرني اماما من الكبار سلم من الخطأ والوهم . فهذا شعبة وهو في الذروة له أوهام ، وكذلك معمر ، والأوزاعي ، ومالك رحمة الله عليهم " ! (٢) أهـ .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠١ - ٣٠٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٥ - ٣٦ .

وقال ابن حجر فى تقريبه : " ثقة ـ ربما دلس ، من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين ـ قلت : أى ومائة ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

انظر ترجمته فى الكتب التالية : ـ

طبقات ابن سعد ٧ : ٣٢١ ، طبقات خليفة ص ٢٦٧ ، التاريخ الكبير ٨ : ١٩٣ ، التاريخ الصغير ٢ : ٨٣ ، الجرح والتعديل ٩ : ٦٣ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٣٧ ، وفيات الاعيان ٦ : ٨٠ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٤٤٢ ، الكاشف ٣ : ٢٢٣ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٤٤ ، سير أعلام النبلاء ٦ : ٣٤ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٣٠١ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٤٨ - ٥٢ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣١٩ ، طبقات المدلسين ص ١٨ ، الخلاصة ص ٤١٠ ، شذرات الذهب ١ : ٢١٨ .

٣ - عروة بن الزبير بن العوام : -

بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الأسدى أبو عبد الله المدنى .

روى عن : أسامة بن زيد بن حارثة وجابر بن عبد الله وأبى أيوب الأنصارى وزيد بن ثابت وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبى سفيان والمغيرة بن شعبة و (أبى مراوح الغفارى) وغيرهم .

روى عنه : (حبيب مولى عروة بن الزبير) وعمر بن عبد العزيز وابن شهاب الزهرى و (ابنه هشام بن عروة بن الزبير) وغيرهم .

ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الثانية من أهل المدينة وقال : أو عالما .

وكان ثقة كثير الحديث فقيها عاليا مأمونا ثبتا .

وقال أحمد بن عبد الله العجلي : مدنى تابعى ثقة وكان رجلا صالحا لم يدخل فى شىء من الفتن .

وقال ابن حجر فى التهذيب : " وقال ابن حبان فى الثقات كان من أفاضل أهل المدينة وفقهائهم ".

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة فقيه مشهور ، من الثانية - مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده فى أوائل خلافة عمر الفاروق وهو من رجال الجماعة " .

وقال النووى فى تهذيب الأسماء واللغات : ومناقبه كثيرة مشهورة وهو مجمع على جلالته وعلو مرتبته ووفور علمه .

تهذيب الكمال ٢/ ٩٢٧ ، تهذيب التهذيب ٧/ ١٨٠-١٨٥ ===

.....+.....

=== تقريب التهذيب ٢/ ١٩ ، الكاشف ٢/ ٢٦٢ ، الخلاصة ص ٢٦٥ ، طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٨ ، طبقات خليفة ص ٢٤١ ، المعارف لابن قتيبة ص ٢٢٢ ، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٤ وما بعدها ، و٥٥٠ وما بعدها ، الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٥ ، حلية الأولياء ٢/ ١٧٦ ، طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٥٨ ، غاية النهاية فى طبقات القراء ١/ ٥١١ ، تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١ / ٣٣١ ، وفيات الأعيان ٣/ ٢٥٥ ، صفة الصفوة لابن الجوزى ٢/ ٨٥ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٦٢ ، البداية والنهاية ٩/ ١٠١ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٢٨ ، شذرات الذهب ١/ ١٠٣ ، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢١ .

٤ - أبو مـــراوح : -

أبو مراوح[1] الغفارى ويقال الليثي المدنى من كبار التابعين .

قال مسلم[2] : اسمه سعد ، وذكره فى موضع آخر ولـــم يسمه .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) وغيره .

روى عنه : زيد بن أسلم و (عروة بن الزبير) وغيرهما .

وثقه العجلي .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال الحاكم أبو أحمد[3] : يعد فى النفر الذين ولدوا فـــى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وأسماهم المصطفى صلى اللـــه عليه وسلم .

وقال ابن حجر فى التهذيب[4] : قال فيه أبو داود أنه أبو مراوح الليثى له صحبة ، وذكره ابن مندة فى الصحابة لكن سماه واقـــد ابن أبى واقد وعزاه لأبى داود فالله تعالى أعلم .

---

(١) ضبط كراوح : بضمومة وبراء و كسر واو فحاء مهملة . أهـ من المغنى فى ضبط الاسماء ص ٢٢٧ .

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٦٤٥

(٣) تهذيب الكمال ٣/١٦٤٥ - ١٦٤٦ .

(٤) تهذيبالتهذيب ١٢/٢٢٧ - ٢٢٨ .

وقال ابن حجر فى الاصابة[1]: أبو مراوح الليثى وهو غير أبى مـــراوح الغفارى فيرد على المزى حيث قال فى ترجمة الغفارى الليثى فجعلهما واحدا .

وأما ابن عبدالبر فى الاستيعاب فقال : أبو مراوح الغفارى ، وقال : روايته عن أبى ذر وهو من كبار التابعين وروى عنه عروة بـــــن الزبير ؛

وقال ابن حجر فى التقريب : قيل له صحبة والا فبصرى ثقة من الثالثة روى له البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة .

انظر ترجمته فى : -

الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ٤/١٧٥٤ ، أسد الغابة فى معرفة الصحابة ٥/٢٩٣- ٢٩٤ ، التقريب ٢/٤٧٠ ، الخلاصة ص ٤٥٩ الكاشف ٣/٣٧٥ ، الاصابة فى تمييز الصحابة ٤/١٧٧ ، تهذيب الكمال ٣/١٦٤٥ ، تهذيب التهذيب ١٢/٢٢٧

(١) الاصابة فى تمييز الصحابة ٤/١٧٧

درجة الحديث : -

رجاله كلهم ثقات - فاسناده صحيح - والله أعلم .

تخريجه : -

أخرجه البخارى[1] وساقه بسنده فقال : " حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبى مراوح عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : (سألت النبى صلى الله عليه وسلم : أى العمل أفضل ؟ قال : ايمان بالله وجهاد فى سبيله ، قلت فأى الرقاب أفضل ؟ ، قال : أعلاها ثمنا ، وأنفسها عند أهلها ، قلت : فان لم أفعل ؟ قال : تعين ضائعا[2]

---

(١) صحيح البخارى - كتاب العتق - باب : أى الرقاب أفضل الفتح ٥/١٤٨ .

(٢) ضائعا : قال ابن حجر - رحمه الله - فى فتح البارى ما نصه : " قوله : " تعين ضائعا " بالضاد المعجمة وبعد الألف تحتانية لجميع الرواة فى البخارى كما جزم به عياض وغيره وكذا هو فى مسلم ، الا فى رواية السمرقندى كما قاله عياض أيضا ، وجزم الدارقطنى وغيره بأن هشاما رواه هكذا دون من رواه عن أبيه ، وقال أبو على الصدفى

أو تصنع لأخرق "(١) ، قال : فان لم أفعل ؟ قال : تدع الناس من الشر ، فانها صدقة تصدق بها على نفسك " .

=== ونقلته من خطه ، رواه هشام بن عروة بالضاد المعجمة والتحتانية والصواب بالمهملة والنون ، كمناقال الزهرى ، واذا تقرر هذا فقد خبط من قال من شراح البخارى : أنه روى بالصاد المهملة والنون ، فان هذه الرواية لم تقع فى شىء من طرقه ، وروى الدار قطنى من طريق معمر عن هشام هذا الحديث باللضاد المعجمة ، قال معمر : كان الزهرى يقول صحف هسام وانما هو بالصاد المهملة والنون قال الدار قطنى : وهو الصواب لمقابلته بالاخرق وهو الذى ليس بصانع ولا يحسن العمل ، وقال على بن المدينى : يقولون : ان هشاما صحف فيه " أهـ فتح البارى ١٤٩/٥ .

---

(١) أخرق : أى جاهل بما يجب أن يعمله ، ولم يكن فى يديه صنعة يكتسب بها . النهاية فى غريب الحديث ٢٦/٢ .
وقيل الاخرق من الرجال : هو الذى لا يحسن العمل وقيل : الذى لا رفق له ولا سياسة عنده ، والمراد بهذا الحديث التفسير الأول والمرأة خرقاء مشارق الأنوار للقاضى عياض ٢٣٣/١ مادة خرق .
وقيل : الأحمق الذى لم يحسن عمله ، وامرة خرقاء : امرأة غير صناع ولا لها رفق فاذا بنت بيتا انهدم سريعا . تهذيب اللغة للازهرى ٢٣/٧ -٢٤ وانظر لسان العرب مادة خرق ٧٥/١٠ .
واشار الزمخشرى فى الفائق أن معنى الخرق :التحير ٣٦٢/١ .

وأخرجه مسلم[1] فى صحيحه وساقه بسنده فقال :

(حدثنى أبو الربيع الزهرانى حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا هشام بن عروة . ح وحدثنا خلف بن هشام (واللفظ له) حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبى مراوح الليثى عن أبى ذر قال : قلت : يا رسول الله أى الأعمال أفضل ؟ قال : " الايمان بالله وللجهاد فى سبيله " قال : قلت : أى الرقاب أفضل ؟ قال "أنفسها[2] عند أهلها ، وأكثرها ثمنا" قال قلت : فان لم أفعل ؟ قال : " تعين صانعا أو تصنع لأخرق " قال : قلت : يا رسول الله أرأيت ان ضعفت عن بعض العمل ؟ قال : " تكف شرك عن الناس ، فانها صدقة منك على نفسك ") .

حدثنا[3] محمد وعبد بن حميد (قال عبد : أخبرنا وقال ابن رافع : حدثنا عبد الرزاق) أخبرنا معمر عن الزهرى عن حبيب مولى عروة بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، عن أبى مراوح عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - بنحوه - غير أنه قال : " فتعين الصانع أو تصنع لأخرق " .

---

(١) ، (٣) صحيح مسلم كتاب الايمان - باب : بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال . ١/ ٨٩ .

(٢) أنفسها عند أهلها : أفضلها - مشارق الانوار ٢/ ٢١ . وهذا أنفس مالي : أى أحبه وأكرمه عندى . اللسان مادة نفس ٦/ ٢٣٨ .

وأخرج النسائى [1] بعضه وساقه بسنده فقال : " أخبرنا محمد بن عبد اللهبن عبد الحكم عن شعيب عن الليث عن عبيد الله ابن أبى جعفر قال : أخبرنى عروة عن أبى مراوح عن أبى ذر أنه سأل نبى الله - صلى الله عليه وسلم - أى العمل خير ؟ قال : " ايمان بالله وجهاد فى سبيل الله عز وجل " .

وأخرج ابن ماجة [2] جزءا منه وساقه بسنده فقال : " حدثنا أحمد بن سفان ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبى مراوح عن أبى ذر قال : قلت : يا رسول الله : أى الرقاب أفضل ؟ قال : " أنفسها عند أهلها ، وأغلاها ثمنا " .

وأخرجه الحميدى [3] وساقه بسنده فقال : " ثنا سفيان قال : ثنا هشام بن عروة قال : أخبرنى أبى عن أبى مراوح الغفارى عن أبى ذر قال : قلت : يا رسول الله أى العمل أفضل ؟ قال : " ايمان بالله وجهاد فى سبيله " قال : قلت : فأى الرقاب أفضل ؟ قال " أغلاها أثمانا وأنفسها عند أهلها " قلت : فان لم أقدر على ذلك ؟ قال : " فتعين صانعا [4] أو تصنع لأخرق " قلت : فان لم أستطع ذلك ؟ قال : " فتكف أذاك عن الناس فانها صدقة تصدق بها على نفسك " .

---

(١) سنن النسائى - كتاب الجهاد - باب : ما يعدل الجهاد فى سبيل الله عز وجل ٦ / ١٩ .

(٢) سنن ابن ماجة - كتاب العتق - باب العتق ٢ / ٨٤٣ .

(٣) مسند الحميدى - أحاديث أبى ذر الغفارى - ١ / ٧٢-٧٣ .

(٤) قال الاستاذ حبيب الرحمن الاعظمى محقق كتاب " مسند الحميدى " ما نصه : فى جميع روايات البخارى وكذا فى جميع روايات مسلم الا رواية السمرقندى ضائعا بالضاد المعجمة وبعد الالف تحتانية ، فقالوا : ان هشاما رواه هكذا وقد صحفه ، والصواب بالصاد المهملة والنون ، قلت : وعند الحميدى كما ترى رواه سفيان عن هشام على الصواب فان لم يكن هذا من تصرفات النساخ فاختلفت الرواية عن هشام ولم ينبه أحد على هذا الاختلاف فيما أعلم - انظر مسند الحميدى ١ / ٧٢ رقم (٧) فى الهامش .

ولخرج الدارمي [1] جزءا منه وساقه بسنده فقال :

(أخبرنا جعفر بن عون ثنا هشام بن عروةعن أبيه عن أبى المراوح عنأبى ذر قال : سأل رجل النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال : أى الأعمال أفضل ؟ قال : " ايمان بالله وجهاد فى سبيل الله ")

وأخرجه ابن الجارود [2] فى منتقاه وساقه بسنده فقال :

(حدثنا عبدالله بن هاشم قال : ثنا يحيى - هو ابن سعيد - عن هشام قال : أنى أبى أن أبا مراوح الغفارى أخبره أن أبا ذر رضى الله عنه أخبره أنه قال : يا رسول الله : أى العمل أفضل ؟ قال : ايمان بالله وجهاد فى سبيله " قال : فأى الرقاب أفضل ؟ قال : " أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها " قال : قلت : أرأيت ان لمأفعل ؟ قال : " تعين ضائعا أوتصنع الأخرق " قال : أرأيت ان ضعفت عن ذلك ؟ قال : " تمسك عن الشر ، فانها صدقة تصدق بها على نفسك ") .

وأخرجه البيهقى [3] فى سننه وساقه بسنده فقال :

(أخبرناه أبو محمد عبدالله بن يوسف الاصبهانى أنبأ أبو بكر محمد ابن الحسن بن الحسين القطان ثنا على بن الحسن بن أبى عيسى ثنا عبيدالله بن موسى ثنا هشام بن عروة عن أبيهعن أبى مراوح

---

(١) سنن الدارمي - كتاب الرقاق - باب: أى الأعمال أفضل ؟ ٢/٣٠٧ .

(٢) المنتقى من السنن المسنده عن رسول اللهصلى الله عليهو سلم لابن الجارود - باب : ما جاء فى العتاقةص٣٢٤ .

(٣) السنن الكبرى للبيهقى - كتاب الضحايا - باب : ما جاء فى أفضل الضحايا ٩/٢٧٢ .

الغفارى عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى العمل أفضل ؟ قال : " ايمان بالله وجهاد فى سبيله " قلت : أى الرقاب أفضل ؟ قال : " أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها " قال : قلت : فان لم أفعل ؟ قال : " تعين صانعا أو تصنع لأخرق " قلت : فان لم أفعل ؟ قال : " تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك ")

" أخبرنا أبو محمد عبد الله يوسف الأصبهانى أنبأ أبو محمد الحسن بن عمران القاضى الهروى ثنا أبو حاتم عبد الجليل بن عبد الرحمن ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ هشام بن عروة عن أبيه عن أبى مراوح الغفارى عن أبى ذر قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أى العمل أفضل ؟ قال : " ايمان بالله وجهاد فى سبيله " قلت : أى الرقاب أفضل ؟ قال : " أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها " قال : قلت : فان لم أفعل ؟ قال : " تعين صانا أو تصنع لأخرق " قال : قلت : فان لم أفعل ؟ قال : " تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك " (١)

وأخرجه أبو عوانة (٢) فى مسنده وساقه بسنده فقال : (حدثنا اسحاق بن يسار وأبو أمية قالا ثنا عبيد الله بن موسى

---

(١) السنن الكبرى للبيهقى = كتاب العتق - باب : أى الرقاب أفضل ١٠ / ٢٧٣ ، وأخرجه البيهقى كذلك فى كتاب الوصايا من السنن الكبرى - باب الوصية بالاعتاق عنه ومن استحب استغلاء الرقاب واقلالها أو اكثارها و واسترخاصها وساقه بسنده - فتانظر هناك ٦ / ٢٧٣ .

(٢) مسند أبى عوانة - بيان أفضل الأعمال ١ / ٦٢ - ٦٣ .

(ح وحدثنا) عمار بن رجاء ومحمد بن عبدالوهاب قالا : ثنا جعفر بن عون - كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبى مراوح عن أبى ذر قال : سألت النبى - صلى الله عليه وسلم - أى الأعمال أفضل ؟ قال : " ايمان بالله وجهاد فى سبيله " قال : قلت : فأى الرقاب أفضل ؟ قال : " أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها " قال : قلت : فان لم أفعل ؟ قال : " تعين ضائعا أو تصنع لأخرق " قال : قلت : فان لم أفعل ؟ قال : تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك ") .

" حدثنا (١) الدبرى قال ابنا عبدالرزاق قال ابنا معمر عن الزهرى عن حبيب مولى عروة عن أبى مراوح الغفارى عن أبى ذر قال : جاء رجل الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله فقال : يا رسول الله أى الأعمال أفضل ؟ قال : " ايمان بالله وجهاد فى سبيل الله " قال : فأى الرقاب أفضل ؟ قال : " أنفسها " قال : أفرأيت ان لم أجد ؟ قال : " فتعين الضائع وتصنع لأخرق " قال : أفرأيت ان لم أستطع ؟ قال : " فدع الناس من شرك فانها صدقة تتصدق بها على نفسك " .

حدثنا (٢) اسحاق الدبرى قال ابنا عبدالرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبى مراوح عن أبى ذر - بنحوه . "

---

(١) ، (٢) مسند أبى عوانة - بيان أفضل الاعمال ١/٦٢ - ٦٣ .

وأخرج بعضه ابن حبان [1] في صحيحه - في كتاب "الايمان" - باب : فضل الايمان ، ذكر البيان بأن أفضل الأعمال هو الايمان بالله تعالى ، وساقه بسنده فقال :

"أخبرنا الحسين بن ادريس الأنصاري حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني حدثنا سفيان والدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح الغفاري عن أبي ذر قال : "قلت يارسول الله أي العمل أفضل ؟ " ؟ قال : "ايمان بالله وجهاد في سبيله" .

---

(١) صحيح ابن حبان ١/٢٠٦ - ٢٠٧ .

الحديث الخامس والأربعون : -

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا هرون ثنا عبدالله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : سمعت أبا الأحوص مولى بني ليث يحدث في مجلس ابن المسيب وابن المسيب جالس انه سمع أبا ذر يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" اذا قام أحدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يحرك الحصى أولا يمس الحصى " .

رجال الحديث الخامس والأربعين :-

١ - هـــارون :-

هارون بن معروف المروزى أبو على الخزاز [1] النضريـــر نزيل بغداد .

روى عن : سفيان بن عيينة و (عبدالله بن وهب) ومعتمـــر ابن سليمان وغيرهم .

روى عنه : مسلم وأبو داود و (أحمد بن حنبل) وغيرهم .

وثقه ابن معين والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم وصالح بن محمـــد الحافظ ، وابن قانع وقال :ثقة ثبت .

وقال ابن أبى حاتم : سمع منه أبى من حفظه ببغداد سنـــة خمس عشرة ومائتين بعد ما عمي .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : مات سنة احدى وثلاثين ومائتين . أهـ .

ووثقه ابن حجر فى التقريب ، ورمز له بكونه من رجال البخـــارى ومسلم وأبى داود .

تهذيب الكمال ٣ : ١٤٣١ ، تهذيب التهذيب ١١/١١ ، التقريب ٢/٣١٣ .

(١) الخزاز : بفتح الخاء وتشديد الزاى الأولى بينها وبيـــن الثانية ألف ، اشتهربهذه النسبة جماعة من أهل العراق ولعل ذلك نسبة الى بيع الخز . أهـ بتصرف من اللباب ١ : ٤٣٩ .

٢ - عبدالله بن وهـــب : -

عبدالله بن وهب بن مسلم القرشى مولاهم أبو محمـــــد المصرى .

روى عن : السفيانين وابن مهدى و (يونس بن زيد الآيلـى) وآخرين .

روى عنه : على ابن المدينى والليث بن سعد و (هارون بـــن معروف) وآخرون .

اثنى عليه ورفع من شأنه ابن عيينة وابن حبان وأحمد بن حنبل وزاد أحمد فقال : " صحيح الحديث ، ما أصح حديثه واثبته وقد كـان يسيء الأخذ لكن ما رواه أو حدث به وجدته صحيحا "(١) أهـ .

ووثقه ابن معين وأبو زرعة وابن سعد وزاد ثقة فيما قال حدثنـــا وكان يدلس .

ووثقه العجلى وزاد : صاحب سنة وآثار .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق .

وقال الساجى : صدوق ثقة وكان يتساهل فى السماع لأن مذهـب أهل بلده : أن الاجازة عندهم جائزة ويقول فيها حدثنـــى فلان .

وقال الخليلى : ثقة متفق عليه .

وقال فى حقه مالك بن أنس : ابن وهب امام .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/٢٢٦ .

وقال النسائى : كان يتساهل فى الأخذ ولا بأس به ، وقال فى موضع آخر : ثقة ما أعلمه روى عن الثقات حديثا منكرا .

وأثنى عليه أبو احمد بن عدى ثم قال : وعبد الله بن وهب من أجلة الناس ومن ثقاتهم وقد تفرد بالرواية عن ثقات المسلمين وضعفائهم ولا أعلم له حديثا منكرا اذا حدث عنه ثقة من الثقات .

وترجم له الذهبى فى الميزان فقال : أحد الأثبات تناكر ابن عدى بايراده فى الكامل .

وساق الذهبى فى ميزانه قصة عن ابن وهب تشير الى تساهله فى الأخذ فقال : "عن يحيى أنه سمع ابن وهب يقول لسفيان : الأحاديث التى عرض عليك أمس فلان أجزها لي ، قال : نعم" أهـ ثم عقب الذهبى قائلا : قلت : " هذا مذهب الجماعة ، وان كان على عبد الله فيه عبث فابن عيينة شريكه فيه " أهـ .

وقال فى سير أعلام النبلاء : قلت : هذا الفعل مذهب طائفة وان الرواية سائغة به ، وبه يقول الزهرى وابن عيينة .

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء : قال يونس الصدفى : عرض على ابن وهب القضاء فجنن نفسه ولزم بيته . أهـ .

وقال الذهبى فى السير أيضا : " وقد تمعقل بعض الأئمة على ابن وهب فى أخذه للحديث وأنه كان يترخص فى الأخذ ، وسواء ترخص ورأى ذلك سائغا أو تشدد فمن يروى مائة ألف حديث ويندر المنكر فى سعة ما روى فاليه المنتهى فى الاتقان " أهـ .

وقال الذهبي في السير أيضا : " وعبد الله حجة مطلقا ، وحديثه كثير في الصحاح وفي دواوين الاسلام وحسبك بالنسائي وتعنته في النقد حيث يقول : وابن وهب ثقة ما أعلمه روى عن الثقات حديثا منكرا " أهـ .

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة حافظ - من التاسعة - مات سنة سبع وتسعين ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة " .

وفيات الاعيان ٣ : ٣٦ ، تهذيب الكمال ٢ : ٧٥٣ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٢١ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٢٢٣ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٧١ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٦٠ .

٣ - يونـــــس : -

يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى[1] الأمـــوى مولاهم أبو يزيد المصرى .

روى عن : (محمد بن شهاب الزهرى) ونافع مولى ابن عمـر وهشام ابن عروة وغيرهم .

روى عنه : جرير بن حازم ورشدين بن سعد و (عبد اللـــــه ابن وهب) وغيرهم .

وثقه ابن معين والعجلى والنسائى .

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال ابن خراش : صدوق .

وقال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث .

وكان ابن المبارك وابن مهدى يقولان : كتابه صحيح .

ولم ير أحمد بن حنبل ويعقوب بن شيبة وابن معين وابن المبـارك أحدا أروى لحديث الزهرى من معمر ويونس ، وفى رواية الا يونس فانه كتب الكتب على الوجه وكان أحفـظ للمسند .

وقال أحمد بن صالح المصرى : نحن لا نقدم فى الزهرى على يونس أحدا .

---

(١) الأيلى : بفتح الالف وسكون الياء المثناة التحتية وفـــى آخرها لام - هذه النسبة الى بلدة على ساحل بحر القلـــزم مما يلى ديار مصر خرج منها جماعة من العلماء فـــى كل فن منهم يونس بن يزيد الأيلى . أهـ بتصرف من اللبـاب ١/ ٩٨ .

وقال وكيع الجراح : كان سيء الحفظ .

وقال أحمد بن حنبل : في حديث يونس بن يزيد عن الزهري منكرات

وقال محمد بن سعد : كان حلو الحديث كثيرة وليس بحجة وربما جاء بالشيء المنكر .

وترجم له الذهبي في ميزانه وقال : ثقة حجة ، شذا بن سعد في قوله : ليس بحجة وشذ وكيع فقال : سيء الحفظ ، وكذا استنكر له أحمد ابن حنبل أحاديث ، وقال الاثرم : ضعف أحمد أمر يونس .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : " قلت : قد احتج به أرباب الصحاح أصلا ، وتبعا ، قال ابن سعد : ربما جاء بالشيء المنكر ، قلت : ليس ذاك عند أكثر الحفاظ منكرا بل غريب " أهـ

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، الا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا ، وفي غير الزهري خطأ ، مات سنة تسع وخمسين (أي ومائة) على الصحيح وقيل سنة ستين (أي ومائة) ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

وقال ابن حجر في هدى الساري : قلت : وثقه الجمهور مطلقا ، وانما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف اقرانه أو يحدث من حفظه ، فاذا حدث من كتابه فهو حجة . أهـ .

وذكر ابن المديني جماعة هم أثبت الناس في الزهري وعده من بينهم فيما حدث من كتابه .

وقال ابن حجر في هدى الساري : وقد وثقه أحمد مطلقا وابن معين والعجلي والنسائي ويعقوب بن شيبة والجمهور واحتج به الجماعة . أهـ .

تهذيب الكمال ٣ : ١٥٧٢ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٤٨٤ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٤٥٠ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٨٦ ، هدى الساري ٢ : ٢٢٦ ، سير أعلام النبلاء ٦/٢٩٧ .

٤ - ابن شهـــاب :-

هو الزهرى - سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) وهـو ثقة .

روى عن : (أبى الأحوص الليثي مولاهم) .

روى عنه : (يونس بن يزيد الأيلى) .

٥ - أبـو الأحـــوص :-

سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) وهو مقبول .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (الزهرى وحده فقط ولم يرو عنه غيره) .

درجتـــــه : -

فى اسناده عبد الله بن وهب وهو ثقة يدلس وقد صـــــرح بالاخبار عن شيخه يونس بن يزيد الأيلى كما فى السند فانتفـى التدليس ، وفيه أبو الأحوص وهو مقبول ، وبقية رجاله ثقـات، والحديث مخرج فى بعض كتب الصحاح كصحيحى ابن خزيمة - وابـن حبان وفى كتب المسانيد والسنن ، وقد حسنه الترمذى واختـاره السيوطى - فالاسناد حسن لغيره - والله أعلم .

تخريجـــــه : -

انظر تخريج الحديث (٤٣) ، وانظر الحديثيـــــن (١٦٠) و (٢٦٥) فانهما بمعناه .

الحديث السادس والأربعون : -

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان (١) عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى مسجد وضع فى الأرض أول قال : " المسجد الحرام " ، قلت : ثم أى ؟ قال : ثم المسجد الأقصى " ، قلت : كم بينهما ؟ قال : " أربعون سنة " ، قلت : ثم أى ؟ قال : " ثم حيثما أدركت الصلاة فصل فكلها مسجد " .

---

(١) هو ابن عيينة كما أشار الى ذلك ابن حجر فى الفتح عند شرحه لهذا الحديث قال ما نصه : (وفى " جامع سفيان ابن عيينة " عن الأعمش فان الأرض كلها مسجد) . انظر فتح البارى ٦/٤٠٩ ، وعند عبد الرزاق فى المصنف أن الراوى من السفيانين مع معمر عن الأعمش هو الثورى ١/٤٠٣ .

غريبـــــــه : -

المسجد الأقصى : قال ابن حجر فى فتح البارى ما نصه : يعني مسجد بيت المقدس ، قيل له الاقصى لبعد المسافة بينـــه وبين الكعبة ، وقيل : لأنه لم يكن وراءه موضع عباده ، وقيل : لبعده عن الاقذار والخبائث والمقدس : المطهر عـــن ذلك . أهـ ٦/٤٠٨ كتاب الانبياء الباب العاشر (بدون عنوان) قوله - صلى الله عليه وسلم - : " أربعون سنة " : قال ابن حجر فى فتح البارى ما نصه : « قال ابن الجوزى : فيه اشكـــال لأن ابراهيم - عليه السلام - بنى الكعبة وسليمان بنى بيـــت المقدس وبينهما أكثر من ألف سنة انتهى ، ومستنده فى أن سليمان - عليه السلام - هو الذى بنى المسجد الأقصى مـــا رواه النسائى من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا باسناد صحيح " ان سليمان لما بنى بيت المقدس سأل الله تعالى - خلالا ثلاثا " وفى الطبرانى من حديث رافع بن عميرة : " أن داود - عليه السلام - ابتدأ ببناء بيت المقدس ، ثم أوحى الله اليه : انى لأقضـــى بناءه على يد سليمان " وفى الحديث قصة ، قال : وجوابـــــه أن الاشارة الى أول البناء ووضع أساس المسجد وليس ابراهيـــــم أول من بنى الكعبة ، ولا سليمان أول من بنى بيت المقـــدس ، فقد رويتا أن أول من بنى الكعبة آدم - عليه السلام - ثم انتشـــر ولده فى الأرض فجائز أن يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثـــم بنى ابراهيم الكعبة بنص القرآن ، وكذا قال القرطبى :

ان الحديث لا يدل على أن ابراهيم وسليمان لما بنيا المسجد بدأ وضعهما لهما ، بل ذلك تجديد لما كان أسسه غيرهما.

قلت : وقد مشى ابن حبان فى صحيحه على ظاهر هذا الحديث فقال : فى هذا الخبر رد على من زعم أن بين اسماعيل وداود ألف سنة ، ولو كان كما قال لكان بينهما أربعون سنة ، وهذا عين المحال لطول الزمان - بالاتفاق - بين بناء ابراهيم - عليه السلام - البيت وبين موسى عليه السلام ثم ان فى نص القرآن أن قصة داود فى قتل جالوت كانت بعد موسى بمدة) أهـ ٦/٤٠٨-٤٠٩.

وقد أورد ابن حجر فى الفتح احتمالات أخرى لبعض أهل العلم كالخطابى حيث قال : (يشبه أن يكون المسجد الأقصى أول ما وضع بناءه بعض أولياء الله تعالى - قبل داود وسليمان ثم داود وسليمان فزادا فيه ووسعاه فأضيف اليهما بناؤه ، قال : وقد ينسب هذا المسجد الى ايلياء فيحتمل أن يكون هو بانيه أو غيره ، قلت : الاحتمال الذى ذكره أولا موجه ، وقد رأيت لغيره : أن أول من أسس المسجد الأقصى آدم - عليه السلام - وقيل : الملائكة ، وقيل : سام بن نوح ، وقيل : يعقوب عليه السلام - فعلى الأولين يكون ما وقع ممن بعدهما تجديدا كما وقع فى الكعبة ، وعلى الأخيرين يكون الواقع من ابراهيم أو يعقوب أصلا وتأسيسا ومن داود تجديدا لذلك وابتداء بناء فلم يكمل على يده حتى أكمله سليمان - عليه السلام - لكن الاحتمال الذى ذكره ابن الجوزى أوجه ، وقد وجدت ما يشهد له ويؤيد قول من قال :

ان آدم هو الذى أسس كلا من المسجدين ، فذكر ابن هشام فى كتاب " التيجان " أن آدم لما بنى الكعبة أمره الله بالسير الى بيت المقدس وأن يبنيه فبناه ونسك فيه ، وقيل : انه لما صلى الى الكعبة أمر بالتوجه الى بيت المقدس فاتخذ فيه مسجدا وصلى فيه ليكون قبلة لبعض ذريته ، وأما ظن الخطابى أن ايلياء اسم رجل ففيه نظر ، بل هو اسم البلد فأضيف اليه المسجد كما يقال : مسجد المدينة ، ومسجد مكة ، وعلى ما قاله الخطابى يمكن الجمع بأن يقال : انها سميت باسم بانيها كغيرها .

والله أعلم) أهـ من فتح البارى ٦/٤٠٩ .

رجال الحديث السادس والأربعين : -

١ - سفيـــان : -

هو ابن عيينة - سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) وهـــو ثقة ، اختلط قبل موته ، وقد سمع منه أحمد قبل الاختلاط .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الأعمـــش : -

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (ابراهيم التيمى) .

روى عنه : (سفيان بن عيينة) .

٣ - ابراهيم التيمـــى : -

سبقت ترجمته فى الحد يث (١٢) وهو ثقة يرســـــل ويد لس .

روى عن : (أبيه يزيد بن شريك التيمي) .

روى عنه : (الأعمش) .

٤ - والد ابراهيم التيمـــي : -

واسمه يزيد بن شريك التيمي - سبقت ترجمته فى الحد يـــث (١٢) . وهو ثقة .

روى عن : (ابى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ابنه ابراهيم بن يزيد التيمي) .

درجتـــــه : -

فى اسناده : ابن عيينة ثقة يدلس قليلا وقد احتمـــل الأئمة تدليسه فى سمة ما روى ، وهو يروى عن شيخه الأعمـــش بالعنعنة ، وقد صرح بالتحديث عنه كما فى رواية الحميـــدى ، وقد اختلط قبل وفاته بعام والراوى عنه فى السند أحمد بن حنبـــل وقد سمع منه قبل الاختلاط .

وفيه الأعمش ثقة مدلس ويروى عن شيخه ابراهيم التيمـــــي بالعنعنة وقد صرح بالتحديث عنه كما فى رواية البخارى فى صحيحه كما صرح أيضا بالسماع منه كما سيأتى فى الحديث (١٣٤) والحديث (١٨٠) من مرويات أبى ذر فى مسند أحمد .

وفيه : ابراهيم التيمى : وهو مع كونه ثقة الا انه يرســـل ويدلس ، وقد روى عن أبيه بالعنعنة كما فى السند الا أن الحديث مروى فى الصحيحين بعنعنة ابراهيم التيمى عن أبيه ، وما كـــان فيهما من عنعنة المدلسين . فمحمول على الاتصال كما قرره أهـــل الفن من علماء المصطلح ، فانتفى التدليس وبقية رواته ثقـــات فاسناده صحيح - والله أعلم .

تخريجـــــه : -

أخرجه البخارى فى كتاب " الانبياء من صحيحه " باب : قول الله تعالى " يزفون " الصافات (٩٤) : النسلان فـــى المشى مع اختلاف فى اللفظ . وزيادة فى آخره وساقه بسنده الـى الأعمش قال : حدثنا ابراهيم التيمى عن أبيه قال : سمعت أبا ذر رضى الله عنه قال : قلت يارسول الله + أى مسجـــد وضع فى الأرض أول ... الحديث . أهـ من صحيح البخـارى ١٢٣١/٣ .

وأشار ابن حجر فـى الفتح الى تخريجه تحت البـاب العاشر : بدون عنوان من كتاب الأنبياء - انظر فتح البـــارى ٤٠٧/٦ .

وأخرجه فى موضع آخر بنحو لفظ أحمد من كتاب " الأنبياء " فى صحيحه - باب : قول الله تعالى : " ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب " ص آية ٣٠ ، الراجع المنيب واقتصر فـى الصحيح فى ترجمة الباب على هذه الآية - بينما فى فتح البارى ساق آيات عديدة هذه وسواها فيما وهبه الله لداود وابنه سليمان عليهما السلام - وساقه البخارى بسنده الى الأعمش - وفيه يصـرح بالتحديث ، قال : حدثنا ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : قلت يا رسول الله : أى مسجد وضـــع أول ؟ ... الحديث ١٢٦٠/٣ ، وفى فتح البارى فـــى الباب ٤٠ جـ ٤٥٨/٦ .

وأخرجه مسلم فى كتاب " المساجد ومواضع الصلاة من صحيحه ، وساقه مع اختلاف يسير فى اللفظ - بسنده الى الأعمش ثم حول الاسناد والتقى السند عند الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبى ذر قال : قلت : يا رسول الله : أى مسجد وضع فى الأرض أول ؟ . . . الحديث ، وفيه الأعمش يروى بالعنعنة عن شيخه ابراهيم التيمي ، وابراهيم التيمى يعنعن عن والده. صحيح مسلم ١ : ٣٧٠ بدون ذكر القصة .

ثم ساقه مسلم فى صحيحه مرة أخرى بسنده الى الأعمش وذكر فى أوله قصة قراءة ابراهيم التيمي القرآن على أبيه وسجود والده عند سماعه آية السجدة من قراءة ابنه ١ : ٣٧٠ .

وأخرجه النسائى فى كتاب : " المساجد " من سننه باب : ذكر أى مسجد وضع أولا ، وساقه بسنده الى الأعمش ، وذكر فى أوله قصة قراءة ابراهيم التيمي القرآن على أبيه وسجود أبيه فى الطريق عند سماعه آية السجدة ، وذكر الحديث مع بعض تقديم وتأخير واختلاف فى اللفظ يسير ٢ : ٣٢ .

وأخرجه ابن ماجة فى كتاب " المساجد والجماعات " من سننه ، باب : أى مسجد وضع أول ، وساقه بسنده الى الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبى ذر الغفارى قال : قلت : يا رسول الله أى مسجد وضع أول ؟ وذكر الحديث مع اختلاف فى اللفظ ١ : ٢٤٨ .

وأخرجه الحميدى فى مسنده ، وساقه بسنده الى الأعمش عن ابراهيم التيمي ، وذكر فى أوله قصة قراءة والد ابراهيم التيمى للقرآن وسجوده فى الطريق وذكر الحديث مع اختلاف فى اللفظ ١/٧٤ .

وأخرجه أبو داود الطيالسي فى مسنده ، وساقه بسنده الى الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبى ذر وذكر الحديث مختصرا بدون ذكر القصة ص ٦٢ .

وأخرجه ابن حبان فى كتاب " الصلاة " من صحيحه باب : المساجد ، وساقه بسنده الى الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبى ذر قال : قلت يا رسول الله ... وذكر الحديث مع اختلاف فى اللفظ ٣ : ٩٥ .

وأخرجه عبد الرزاق فى كتاب الصلاة من مصنفه - فى أبواب المساجد باب : الصلاة على الطريق ، وساقه بسنده الى الأعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال : قلت : يا رسول الله : أى مسجد وضع فى الأرض أول ؟ وذكر الحديث مع اختلاف يسير فى اللفظ ، وختم الحديث بذكر قصة قراءة والد ابراهيم التيمى للقرآن وهو ماسك المصحف وسجوده فى الطريق حينما " يتلو آية فيها سجدة " ١/٤٠٣ .

وأخرجه ابن خزيمة فى كتاب " الصلاة " من صحيحه فى جماع أبواب " فضائل المساجد وبنائها وتعظيمها " باب :

ذكر بناء أول مسجد بنى فى الأرض والثانى ،وذكر القدر الذى بين أول بناء مسجد والثانى . وساقه بسنده الى الأعمش عن ابراهيم التيمى وذكر فى أوله معارضة القرآن بين ابراهيم التيمى ووالده ، وقراءة والده السجدة وسجوده فى الطريق ، ثم ذكر الحديث مع اختلاف يسير فى اللفظ ٢/ ٢٦٨ .

وأخرجه أبو عوانة فى كتاب " الصلاة " فى سنده - باب: بيان أول مسجد وضع فى الأرض وساقه بسنده الى الأعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال : قلت : يا رسول الله أى مسجد وضع أول ؟ وذكر الحديث بدون القصة ، ثم ساقه من طريق ثان باسناده الى الأعمش عن ابراهيم التيمى قال : كنت أعرض على أبى ويعرض على فمر بسجدة فسجد فى الطريق - فقلت : أتسجد فى الطريق ؟ فقال : سمعت أبا ذر يقول : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - أى مسجد وضع فى الارض أول ؟ وذكر الحديث مع اختلاف يسير فى اللفظ ١/ ٣٩١ - ٣٩٢ .

وأخرجه البيهقى فى كتاب " الصلاة " من سننه الكبرى باب : أينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد ، وساقه بسنده الى الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبى ذر قال : قلت : يا رسول الله أى مسجد وضع فى الأرض أول ؟ وذكر الحديث مع اختلاف يسير فى اللفظ ٢/ ٤٣٣ .

وانظر الاحاديث (٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٨٠) من مرويات أبى ذر فى مسند أحمد فانها بمعناه .

الحديث السابع والأربعون : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان [1] قال : سمعناه من اثنين وثلاثة [2] ثنا حكيم بن جبير عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية قال عمر : من حاضرنا يوم القاحة فقال أبو ذر أنا ، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام البيض الغر ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة .

---

(١) سفيان : قلت : هو ابن عيينة وذلك بالمقارنة بين مشايخ وتلاميذ السفيانين من واقع كتاب " تهذيب الكمال " للمزى حيث وجدت أن أحمد بن حنبل من تلاميذ ابن عيينة ، كما أن الاثنين أو الثلاثة المبهمين فى السند وهم حكيم بن جبير ، وعمرو بن عثمان بن موهب ، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ثلاثتهم مشايخ سفيان ابن عيينة ، بينما مشايخ الثورى منهم اثنان هما : حكيم بن جبير وعمرو بن عثمان بن موهب ، وهذا ما دعانى أن أقول انه ابن عيينة ، ولا يضر أن يكون أحد السفيانين سواء ابن عيينة أو الثورى فكلاهما ثقة والله أعلم .

(٢) اثنين وثلاثة : قلت : العبارة وقع فيها تصحيف ، والصواب : اثنين أو ثلاثة كما نص عليه ابن حجر فى اطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلى ل ٣٢ أ .

غريبـــــه : -

يوم القاحة : اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منهـــا وهو من قاحة الدار أى وسطها مثل : ساحتها وباحتها ، وفـــى الحديث " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهـــو صائم " أهـ من النهاية فى غريب الحديث لابن الاثير ٤ : ١١٩ .

وتسمى القاحة بوادى العبابيد كما ذكر ذلك البكرى فـــى معجم مااستعجم حيث قال : " وقبل السقيا بنحو من ميل : وادى العبابيد ، وهو القاحة " أهـ منه ٢ : ٩٥٥ .

وقال ياقوت الحموى فى معجم البلدان : القاحة : بالحـــــاء المهملة : قاحة الدار وباحتها واحد وهو وسطها ، وقاحـــة : مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل ، قـــال نصر : موضع بين الجحفة وقديد ، وقال عرام : القاحة فـــى شافل الأصغر ، وهو جبل ذكر فى موضعه دوار فى جوفه يقال له القاحة وفيها بئران عذبان غزيرتان ، وقد روى فيه الفاجة بالفاء والجيم " أهـ محل الغرض منه ٧ / ٤ .

وقال المقدم : عاتق بن غيث البلادى فى كتابه " معجـــم المعالم الجغرافية فى السيرة النبوية " قال : القاحة : واد فحل من أودية الحجاز يقع أوله مما يلى المدينة على أربع مراحل ويسيـــر فيه الطريق مرحلتين ، وفيه مدينة السقيا - سقيا مزينـــة - ثم يجتمع بوادى الفرع فيسمى الوادى : الأبواء ، على ست مراحـــل من المدينة وخمس من مكة - سكانه اليوم - اللهبة من عوف مـــــن

حرب فى أعلاه ، والعبد من بنى عمرو من حرب فى أسفله "
أهـ منه ص ٢٤٥ .

أمره النبى بصيام البيض الغر : وفى الحديث " كان يأمرنا أن نصوم الأيام البيض " هذا على حذف المضاف يريد أيام الليالى البيض وهى الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ، وسميت لياليها بيضا لأن القمر يطلع فيها من أولها الى آخرها .

وأكثر ما تجىء الرواية الايام البيض ، والصواب أن يقال أيام البيض بالاضافة لأن البيض من صفة الليالى . أهـ من النهاية فى غريب الحديث ١/١٧٣ .

الغر : من الغرة وأصل الغرة : البياض الذى يكون فى وجه الفرس ، أى يأمره بصوم الايام البيض الليالي بالقمر وهى ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر . أهـ من النهاية ٣/٣٥٣-٣٥٤ .

رجال الحديث السابع والأربعين : -

١ - سفيان : -

هو ابن عيينة - سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) وهو ثقة ثبت حجة .

روى عن : (اثنين أو ثلاثة) .

روى عنه : أحمد بن حنبل .

٢ - حكيم بن جبيـــر : -

حكيم بن جبير الأسدى أو الثقفى مولاهم الكوفى .

روى عن : ابراهيم النخعى ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد بن جبر المكي و (موسى بن طلحة بن عبد الله) وغيرهم .

روى عنه : زايدة بن قدامة و (السفيانان) والأعمش وغيرهم .

ضعفه أحمد بن حنبل ويعقوب بن شيبة والنسائى وأبو حاتم والساجى .

ولم يره ابن معين وأبوداود السجستانى شيئا .

وتركه شعبة وابن مهدى ويحيى بن سعيد القطان والدارقطنى .

وكذبه الجوزجانى .

ورماه بالغلو فى التشيع وسوء الرأى أبو حاتم ابن حبان وأبو زرعـــــة لكن قال أبو زرعة : محله الصدق ان شاء الله .

وقال البخارى : كان شعبة يتكلم فيه .

وقال الذهبى فى " المغنى فى الضعفاء " : ضعفه غير واحـــد ومشاه بعضهم وحسن أمره وهو مقل .

وقال الذهبى فى ديوان الضعفاء والمتروكين : ضعفوه ولم يترك .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : روى له الأربعة .

وقال ابن حجر فى التقريب : ضعيف رمي بالتشيع من الخامسة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته ، لكن يفهم من كلام ابن حجر فـــى التقريب أنه مات بعد المائة والله أعلم.

التاريخ الكبير ٣ / ١٦ ، الضعفاء الصغير ص ٣٤ ،

.....

الضعفاء و المتروكون للنسائي ص ٣١ ، الضعفاء والمتروكيـــون للدار قطني (مخطوط) ل ٨ ـ أ ، المجروحين لابن حبـــان ١ : ٢٤٦ ، الجرح والتعديل ٣ : ٢٠١ ، تهذيب الكمـــال للمزى ١ : ٣١٧ ، الميزان الذهبى ١/٥٨٣ ، الكاشـــف ١/٢٤٨ ، ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبى ص ٧٠ ، المغنى فى الضعفاء للذهبى ١/١٨٦ ، تهذيب التهذيب ٢/٤٤٥ ، تقريب التهذيب ١/١٩٣ .

٣ - موسى بن طلحة : -

موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى أبو عيسى أو أبومحمد المدنى نزيل الكوفة .

روى عن : حكيم بن حزام والزبير بن العوام وأبيه طلحة بن عبيد الله وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب و (يزيد بن الحوتكية) وأبى ذر الغفارى وغيرهم .

روى عنه : (حكيم بن جبير الأسدى) وسماك بن حرب وأبومالك سعد بن طارق الأشجعى وغيرهم .

أثنى عليه فى دينه غير واحد من أهل العلم حتى قيل : كان يسمى المهدى فى زمانه ، وكان من فصحاء الناس .

ووثقه ابن سعد والعجلي .

ولم ير أحمد بن حنبل به بأسا .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة جليل - من الثانية - ويقال : انه ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح أهـ - ورمز له ابن حجر فى تقريبه بكونه من رجال الجماعة .

قلت : ان قول ابن حجر : " من الثانية " يخالف منهجه الذى ذهب اليه وبينه فى مقدمة تقريبه حيث قال : " فان كان من الأولى والثانية فهم قبل المائة " أهـ - قلت : فكيف يتفق أن يكون من الثانية والحال أنه قد مات بعد المائة سنة ١٠٣ ثلاث ومائة فلعل ذلك خطأ من الناسخ - والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣ : ١٣٨٧ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٥٠ ، تقريب التهذيب ٢/ ٢٨٤

٤ - ابن الحوتكيـــة : -

يزيد بن الحوتكية التميمى الكوفى ، وقال الخزرجـــى فى الخلاصة - ابن الحوبكية - بالباء الموحدة بدلا من التاء المثناة الفوقية .

وتقل المزى فى تهذيبه : عن يعقوب بن شيبة السدوسى أن ابن الحوتكية من بنى تميم أحد أخوال موسى بن طلحة بن عبد الله .

روى عن : عمار بن ياسر وعمر بن الخطاب و (أبى ذر الغفارى) وغيرهم .

روى عنه : (موسى بن طلحة بن عبيد الله) .

قال المزى فى تهذيب الكمال : وأكثر ما يرد فى الحديث عـن ابن الحوتكية غير مسمى . أهـ .

وقال ابن حجـر فى تهذيبه : قلت : قال أبو حاتم الرازى : لا أعلم أحدا سماه غير حجاج بن أرطأة عن عثمان بن موهب عـــن موسى بن طلحة وذكره ابن حبان فى الثقات . أهـ .

وقال الذهبى فى الميزان لا يعرف ، تفرد عنه موسى بن طلحة .

وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل : وروى جماعة عن موســـى بن طلحة فلم يسمه أحد .

وقال ابن حجر فى التقريب : مقبول ، من الثانية - ورمز لـــه بكونه من رجال النسائى .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته - لكن يفهم من قول ابن حجر " من الثانية " أنه مات قبل المائة كما بين ذلك في مقدمة تقريبه .

التاريخ الكبير ٨/٤٣٣ ، الجرح والتعديل ٩/٢٥٦ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٥٣١ ، ميزان الاعتدال ٤/٤٢١ ، تهذيب التهذيب ١١/٣٢١ ، تقريب التهذيب ٢/٣٦٣ ، الخلاصة ص ٤٣١ ، لسان الميزان ٧/٤٤٠ .

درجة الحديث :-

فى اسناده : حكيم بن جبير وهوضعيف .

وفيه ابن الحوتكية : وهو مقبول فهو لين الا اذا توبع ، وقد تابعه فى الرواية عن أبى ذر موسى بن طلحة كما عند النسائى ، وموسى هذا ثقة .

وفيه اثنان أو ثلاثة : مبهمون لكن سماهم النسائى فى سننه وهم : حكيم بن جبير ، وقد سبقت الاشارة اليه بعاليه وعمرو بن عثمان بن موهب ، ومحمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة وهما ثقتان وضعف حكيم الآنف الذكر ينجبر بمتابعة عمرو بن عثمان ابن موهب ومحمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة وبقية رجاله ثقات - فاسناده حسن كما أن للحديث شواهد سنأتى ان شاءالله على أن بعضها لا يخلوا من مقال فيه .

قلت : ورواية النسائى التى توضح المبهمين هى ما أخرجه فى سننه من كتاب " الصيد والذبائح " - باب : الأرنب وساقه بسنده فقال : (أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن حكيم بن جبير وعمروبن عثمان ومحمد بن عبدالرحمن عن موسى ابن طلحة عن ابن الحوتكية قال : قال عمر : من حاضرنا يوم القاحة ؟ قال قال أبو ذر : أنا ... ألخ الحديث . أهـ

٧ : ١٩٦ .

تخريجـــــه : -

أخرجه الحميدى فى مسنده بتمامه وفيه ذكر القصة ، وساقه بأتم من حديث أحمد ١/٧٥ وأخرجه النسائى فى كتاب " الصيد والذبائح" من سننه ، باب : الارنب ورواه بتمامه أيضا وفيه ذكر القصة وساقه بأتم من سياق أحمد ٧ : ١٩٦ .

وأخرجه النسائى أيضا مطولا ومختصرا بذكر القصة وبدونها وذكر الاختلاف فيه على موسى بن طلحة فمرة يرويه عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة - رضى الله عنه - و يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم ، ومرة يرويه عن موسى بن طلحة عن أبى ذر رضى الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومرة أخرى يرويه عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن أبى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومرة رابعة يرسله من طريق موسى بن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال النسائى : أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال أنبأنا الفضل بن موسى عن فطر عن يحيى بن سام عن موسى بن طلحة عن أبى ذر قال : أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ٤ / ٢٢٢ .

أخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت يحيى بن سام عن موسى بن طلحة عن أبى ذر قال : أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نصوم

من الشهر ثلاثة أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ٤ / ٢٢٢

وأخبرنا عمرو بن يزيد قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت يحيى بن سام عن موسى بن طلحة قال : سمعت أبا ذر بالربذة قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا صمت شيئا من الشهر فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة " ٤ / ٢٢٢ - ٢٢٣ .

أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان عن بيان بن بشر عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن أبى ذر أن النبى صلى الله عليه وسلم - قال لرجل : عليك بصيام ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . قال أبو عبد الرحمن : هذا خطأ ليس من حديث بيان ، ولعل سفيان قال : حدثنا أفسقط الألف الثمانية فصار بيان ٤ / ٢٢٣ .

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا سفيان : قال : حدثنا رجلان محمد وحكيم عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن أبى ذر أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر رجلا بصيام ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . ٤ / ٢٢٣ .

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم عن بكر عن عيسى عن محمد عن الحكم عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية قال : قال أبى جاء اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أرنب قد شواها وخبز فوضعها بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم

ثم قال : انى وجدتها تدمى فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم لأصحابه لا يضر كلوا وقال للاعرابى كل . قال : انى صائم ، قال : صوم ماذا ؟ قال : صوم ثلاثة أيام من الشهر ، قال : ان كنت صائما فعليك بالغر بالبيض : ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة قال أبو عبد الرحمن : الصواب : عن أبى ذر ويشبه أن يكون وقع من الكتاب ذر فقيل أبى . ٤/٢٢٣ - ٢٢٤ .

وساق باسناده خبرين مرسلين عن موسى بن طلحة فقال : أخبرنا عمرو بن يحيى بن الحارث قال : حدثنا المعافى بن سليمان قال : حدثنا القاسم بن معين عن طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم بأرنب وكان النبى صلى الله عليه وسلم مد يده اليها فقال الذى جاء بها انى رأيت بها دما فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم - يده وأمر القوم أن يأكلوا ، وكان فى القوم رجل منتبذ فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - مالك ؟ قال : انى صائم ، فقال له النبى - صلى الله عليه وسلم - فهلا ثلاث البيض ثلاث عشر وأربع عشرة وخمس عشرة . ٤/٢٢٤ .

أخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا يحيى عن طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم - بأرنب قد شواها رجل فلما قدمها اليه قال يا رسول الله انى قد رأيت بها دما فتركها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأكلها وقال لمن عنده كلوا فانى

لو اشتهيتها أكلتها ، ورجل جالس فقال رسول الله - طى الله عليه وسلم - ادن فكل مع القوم ، فقال : يا رسول الله : انى صائم ، قال : فهلا صمت البيض ،قال : وما هن ؟ قال : ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ٤/٢٢٤ .

وأخرجه النسائى باسناده الى موسى بن طلحة عن أبى هريرة وساقه فقال : أخبرنا محمد بن معمر قال : حدثنا حبان قال : حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة قال : جاء أعرابى الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم بأرنب قد شواها فوضعها بين يديه فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم - فلم يأكل وأمر القوم أن يأكلوا وأمسك الاعرابى فقال له النبى - صلى الله عليه وسلم - ما يمنعك أن تأكل قال : انى صائم ثلاثة أيام من الشهر ، قال : ان كنت صائما فصم الغر . ٤/٢٢٢ .

وأخرجه الترمذى بدون ذكر القصة فى كتاب " الصوم " من سننه - باب : ما جاء فى صوم ثلاثة أيام من كل شهر وساقه بسنده فقال :

" حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود قال أنبأنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت يحيى بن بسام يحدث عن موسى بن طلحة قال : سمعت أبا ذر يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " يا أباذر اذا صمت من الشهر ثلاثة أيام فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة " .

وفى الباب : عن أبى قتادة وعبد الله بن عمرو وقرة ابن اياس المزنى وعبد الله بن مسعود وأبى عقرب وابن عباس وعائشة وقتادة بن ملحان وعثمان بن أبى العاصى وجرير .

قال أبو عيسى : حديث أبى ذر حديث حسن . أهـ ٣/٢٩٢ .

وأخرجه ابن خزيمة بتمامه مع ذكر القصة فى كتاب" الصيام" من صحيحه ، باب : استحباب صيام هذه الايام الثلاثة من كل شهر أيام البيض منها وساقه بسنده فقال :

(حدثنا عبد الجبار بن عبد الأعلى حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية قال : قال عمر : من حاضرنا يوم القاحة ؟ قال أبو ذر : أنا شهدت النبى صلى الله عليه وسلم - أتى بأرنب وقال مرة : جاء اعرابى بأرنب ، فقال الذى جاء بها انى رأيتها كأنها تدمى فكان النبى صلى الله عليه وسلم - يأكل منها فقال لهم : كلوا ، فقال رجل : انى صائم ، قال : " وما صومك " ؟ فأخبره ، قال : فأين أنت عن البيض الغر ؟ قال : وما هن ؟ قال : " صيام ثلاثة أيام من كل شهر ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ") أهـ ٣/٣٠٣ .

وقال أبو بكر بن خزيمة فى صحيحه : " وحدثنا عبد الجبار حدثنا سفيان حدثنى عمر بن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن أبى ذر بمثله ، قال أبو بكر : قد خرجت

هذا الباب بتمامه فى كتاب " الكبير " وبينت أن موسى بن طلحة قد سمع من أبى ذر قصة الصوم دون قصة الارنب ، وروى عن ابن الحوتكية القصتين جميعا) أهـ ٣٠٢/٣

وأخرجه البيهقى فى كتاب " الصيام " من سننه الكبرى باب : من أى الشهر يصوم هذه الأيام الثلاثة وساقه بسنده بدون ذكر القصة فقال :

" وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ اسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن على بن عفان ثنا ابن نمير عن فطر بن خليفة عن يحيى بن سام عن موسى بن طلحة عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة" أهـ ٢٩٤/٤ .

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد فى كتاب " الصيام " باب : صيام ثلاثة أيام من كل شهر - وساقه بتمامه من طريق موسى ابن طلحة مع ذكر القصة ، وقال : قلت : حديث أبى ذر وحده ورواه الترمذى باختصار - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حكيم ابن جبير ، وفيه كلام كثير وقال أبو زرعة محله الصدق ان شاء الله " أهـ ١٩٥/٣ .

شواهد الحديث :-

وللحديث شواهد فقد أخرج النسائى بسنده الى أبى هريرة حديثا وساقه فقال : (أخبرنا محمد بن معمر البحرانى قال : حدثنا حبان وهو ابن هلال قال : حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة قال : جاء أعرابى الى النبى - صلى الله عليه وسلم - بأرنب قد شواها فوضعها بين يديه فأمسك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يأكل وأمر القوم أن يأكلوا وأمسك الأعرابى فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما يمنعك أن تأكل قال : انى أصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، قال : ان كنت صائما فصم الغر) أهـ منه كتاب " الصيد والذبائح " باب الأرنب ٧/١٩٦ .

وأخرجه فى كتاب " الصيام " من سننه ، باب : ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة فى الخبر فى صيام ثلاثة أيام من الشهر ٤/٢٢٢ .

قلت : واسناد النسائى لا يخلو من مقال : ففيه محمد ابن معمر البحرانى صدوق ، وفيه عبد الملك بن عمير - ثقة ربما دلس وقد تغير حفظه وهو يروى عن شيخه موسى ابن طلحة بالعنعنة ، ولم أقف على رواية أبى عوانة عنه هل قبل الاختلاط أو بعد ذلك ، وقال عنه ابن حجر فى الفتح : رواه أحمد والنسائى وصححه ابن حبان . أهـ ٤/٢٢٦ .

وأخرج البيهقى حديثا يشهد له أيضا وساقه باسناده فقال :

(وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو سعيد بن أبى عمرو قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا روح بن عبادة ثنا همام عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسى عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - يأمرنا أن نصوم البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة وقال هى كهيئة الدهر) أهـ منه كتاب السنن الكبرى - كتاب الصيام - باب من أى الشهر يصوم هذه الايام الثلاثة. ٤/ ٢٩٤ .

وأخرجه ابن ماجه فى كتاب " الصيام " من سننه - باب: ما جاء فى صيام ثلاثة أيام من كل شهر ١/ ٥٤٥ .

وأورد المنذرى فى الترغيب والترهيب حديثا عن جرير رضى الله عنه - وساقه فقال :وعن جرير رضى الله عنه - عن النبى صلى الله عليه وسلم - قال : صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر : أيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة وقال : رواه النسائى باسناد جيد ، والبيهقى أهـ . منه كتاب " الصيام " باب :الترغيب فى صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض ٢/ ١٢٤ .

قلت : بحثت فى سنن النسائى وفى السنن الكبرى للبيهقى فلم أقف عليه فى مظانه فى علمي - بهذا اللفظ - كما

لم أجد لجرير - رضى الله عنه - رواية - والله أعلم .

وأورد الهيثمى فى مجمع الزوائد عن ابن عمر حديثا وساقه فقال : وعن ابن عمر أن رجلا سأل النبى - صلى الله عليه وسلم - عن الصيام - فقال : " عليك بالبيض ثلاثة أيام من كل شهر " رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات أهـ منه ٣/١٩٦ .

وانظر الحديث (٤٨) فانه بمعناه .

الحديث الثامن الأربعون : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا اثنان عن موسى بن طلحة (١) محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جبير عن ابن الحوتكية عن أبي ذر أنه قال : " ان رجلا قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - فأمره بصيام ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة "

---

(١) قلت : الواو زائدة ، والصواب أن سفيان يقول : ثنا اثنان عن موسى بن طلحة محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جبير كما رواه النسائي فقال في سننه : (أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا رجلان : محمد وحكيم عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن أبي ذر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر رجلا بصيام ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أهـ منه ٤ : ٢٢٣ .

وكما أورده ابن حجر في الاطراف ل ٣٢ - أ .

رواة الحديث الثامن والأربعين : -

١ - سفيـــان : -

هو ابن عيينة - سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) وهـــو ثقة .

روى عن : (محمد بن عبد الرحمن وحكيمهن جبير) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - محمد بن عبد الرحمن : -

هو محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي التيمي مولى آل طلحة كوفي .

روى عن : (موسى بن طلحة) والزهري وعكرمة وغيرهم .

روى عنه : (سفيان بن عيينة) والثوري وشعبة وغيرهم .

قد وثقه ابن معين والترمذي وأبو علي الطوسي ويعقوب بن سفيان الفسوي وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو داود السجستاني : صالح الحديث .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة من السادسة .

وقال المزي في تهذيب الكمال : روى له البخاري في الأدب والباقون .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته غير أنه يفهم من قول ابن حجر في تقريبه " من السادسة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه في التقريب - والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣ : ١٢٣١ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٢٩٩ ، تقريب التهذيب ٢ / ١٨٤ .

٣ - حكيم بن جبير : -

سبقت ترجمته فى الحديث (٤٧) وهو ضعيف .

روى عن : (موسى بن طلحة) .

روى عنه : (سفيان بن عيينة) .

٤ - موسى بن طلحة : -

سبقت ترجمته فى الحديث (٤٧) وهو ثقة .

روى عن : (ابن الحوتكية) .

روى عنه : (محمد بن عبدالرحمن وحكيم بن جبير) .

٥ - ابن الحوتكية : -

سبقت ترجمته فى الحديث (٤٧) وهو مقبول .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (موسى بن طلحة) .

درجتـــــه : -

فـي اسناده : حكيم بن جبير ، وهو ضعيف ، وفيـــه ابن الحوتكية وهو مقبول ، وبقية رواته ثقات - فاسناده ضعيـف لكنه يرتقي برواية النسائي وفيها متابعة ثقتان لحكيم بن جبيـــر في الرواية عن موسى بن طلحة هما : عمرو بن عثمان ، ومحمد ابن عبدالرحمن مولى آل طلحة ، كما أن ابن الحوتكية مقبول فهـــو لين الا اذا توبع وقد تابعه في الرواية عن أبي ذر موسى بن طلحة وهو ثقة كما أن له شواهد لا يخلوا بعضها من مقال فبالمتابعـــات والشواهد يرقى من الضعف الى درجة الحسن لغيره - والله أعلم .

تخريجـــه : -

انظر تخريج الحديث (٤٧) فانه قد سبق تخريجه هنـــاك حيث هو بمعناه .

الحديث التاسع والأربعون :-

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سفيان سمع محمد ابن السائب بن بركة عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر قال : كنت أمشي خلف رسول الله - طى الله عليه وسلم - فقال :

" ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى ، قال :

" لا حول ولا قوة الا بالله " .

رجال الحديث التاسع والأربعين : -

١ - سفيان : -

هو ابن عيينة - سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) وهو ثقة .

روى عن : (محمد بن السايب بن بركة المكي) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - محمد بن السايب بن بركة المكي : -

روى عن : (عمر بن ميمون الأودى) وعن أمه عن عائشة .

روى عنه : اسماعيل بن علية و (سفيان بن عيينة) وعبد الملك ابن جريج وغيرهم .

وثقه ابن معين وأبو داود السجستاني والنسائي .

وذكره ابن حبان في الثقات

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، من السادسة أهـ ، ورمز له بكونه من رجال الترمذي والنسائي وابن ماجة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من كتب التراجم غير أنه يفهم من قول ابن حجر في تقريبه " من السادسة " أنه مات بعد المائة - طبقا لمنهجه - والله أعلم .

انظر ترجمة محمد بن السايب بن بركة في الكتب التالية :

تهذيب الكمال ٣ : ١٢٠٠ ، تقريب التهذيب ٢ : ١٦٣ .

٣ - عمروبن ميمـــون : -

عمرو بن ميمون الأودى [1] أبو عبدالله ، ويقـــال : أبو يحيى الكوفى .

روى عن : عبدالله بن مسعود ومعاذ بن جبل و (أبى ذر الغفارى) وغيرهم .

روى عنه : ابراهيم بن يزيد التيمى وسعيد بن جبير و(محمد ابن السايب بن بركة المكي) وغيرهم .

وثقه ابن معين والنسائى والعـــجلى .

وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين .

وقال أبو بكر بن عياش عن ابى اسحاق : كان أصحاب النبـــــى صلى الله عليه وسلم يرضون بعمرو بن ميمون .

وذكره ابن الاثير فى " أسد الغابة " وابن عبدالبر فى : " الاستيعاب " وقالا : أدرك لنبى صلى الله عليه وسلم وصدق اليه ، وكان مسلما فى حياته وعلى عهده صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن الاثير : وأدى صدقته الى النبى صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن حجر فى " التقريب " : مخضرم مشهور ثقة عابد - مات سنة أربع وسبعين ، وقيل : بعدها . أهـ ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

أسد الغابة ٤ : ١٣٤ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٠٥ ، تهذيب الكمال ٢ : ١٠٥٢ ، تهذيب التهذيب ٨/١٠٩ ، تقريب التهذيب ٢/٨٠ .

(١) الأودى : بفتح الألف وسكون الواو وفى آخرها الدال المهملة - هذه النسبة الى أود بن مصعب بن سعد العشيرة من مذحج والمنتسب الى هذه القبيلة كثير . أهـ بتصرف من اللباب ١/٩٢ .

درجتـــــه : -

الحديث رجاله ثقات فاسناده صحيح - والله أعلم .

تخريجـــــه : -

انظر تخريج الحديث (١٠) ، وانظر الاحاديث (٥٩ ، ٦٢ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ٢١٦) فانها بمعناه .

الحديث الخمسون : -

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبداللـه ابن ادريس قال سمعت الأجلح عن ابن بريدة عن أبى الأسود الذيلى عن أبى ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ان من أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم "

رجال الحديث الخمسين : -

١ - عبدالله بن ادريس : -

عبدالله بن ادريس بن يزيد الأودى (١) أبو محمد الكوفى .

روى عن : (الأجلح بن عبدالله الكندى) والثورى والأعمش وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وابن المبارك وابن معين وغيرهم .

وقال أحمد بن حنبل : كان نسيج وحده .

ووثقه ابن سعد بقوله : كان ثقة مأمونا كثير الحديث حجة صاحب سنة وجماعة .

ووثقه النسائى والعجلي فقالا : ثقة ثبت .

ووثقه ابن معين ومحمد بن عبدالله بن نمير وابن خراش وابن المدينى وأبو حاتم وزاد : هو حجة يحتج به وهو امام من أئمة المسلمين .

وقال الخليلى : ثقة متفق عليه .

وأثنى عليه يعقوب بن شيبة السدوسى وشعبة بن الحجاج .

وقال الحسن بن عرفة ومحمد بن عبدالله بن عمار الموصلى ومحمد ابن المثنى : كلهم قال : ما رأيت بالكوفة أفضل من ابن ادريس .

---

(١) الأودى : بسكون الواو . أهـ من تقريب التهذيب ١ : ٤٠١

وقال ابن حبان : كان صلبا فى السنة .

وقال أحمد بن عبيد الله بن صخر العدانى : ثنا ابن ادريس وكان مرضيا .

ووثقه ابن حجر فى التقريب .

مات سنة ١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة - روى له الجماعة .

تهذيب الكمال ٢ : ٦٦٥ ، تهذيب التهذيب ٥/ ١٤٤ ، تقريب التهذيب ١/ ٤٠١ .

٢ - الأجلـــح : -

أجلح بن عبدالله بن حجية = بالمهملة والجيم مصغرا - ويقال : أجلح بن عبدالله بن معاوية الكندى[1] أبو حجيـــة والد عبدالله بن الأجلح ، ويقال : اسمه يحيى ، والأجلـــح لقب .

روى عن : عامر الشعبى و (عبدالله بن بريدة) وعكرمة مولـــى ابن عباس ونافع مولى ابن عمر وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثورى وشعبة بن الحجاج وابنه عبدالله بـــن الأجلح و (عبدالله بن ادريس) وابن المبارك ويحيى بـــن سعيد القطان وغيرهم .

وثقه أحمد بن عبدالله العجلى ويعقوب بن سفيان الفسوى وزاد الفسوى : حديثه لين .

ووثقه ابن معين فى قول له : وقال ابن معين فى موضع آخر: ليس به بأس ، وقال مرة : صالح .

وقال عمرو بن على الفلاس وأبو أحمد بن عدى : صدوق مستقيـــم الحديث ، وزاد ابن عدى : ولم أجد له حديثا منكرا مجـــاوزا للحد لا اسنادا ولا متنا ، واتهمه ابن عدى بالتشيع .

وروى شريك عن الأجلح قال : سمعنا أنه ما سب أبا بكر وعمر أحد الا مات قتلا أو فقرا .

وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ليس بقوى ، وزاد أبو حاتم : كان كثير الخطأ مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال يحيى بن سعيد القطان : فى نفسى منه شىء ، ما كان الأجلح يفصل بين على بن الحسين وبين الحسين بن على .

وقال أحمد بن حنبل : ما أقربه من فطر بن خليفة ، وقال أحمد فى موضع آخر : أجلح ومجاهد متقاربان فى الحديث ، وقد روى أجلح غير حديث منكر .

وقال ابن حبان فى المجروحين : كان لا يدرى ما يقول : يجعل أبا سفيان أبا الزبير ويقلب الأسامي هكذا .

وضعفه أبو داود السجستانى والنسائى ، وزاد النسائى : له رأى سوء .

وقال ابن سعد : كان ضعيفا جدا .

وقال العقيلى : روى عن الشعبى أحاديث مضطربة لا يتابع عليها .

وقال الجوزجانى السعدى : مفتر .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق - شيعى - مات سنة خمس وأربعين ومائة .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : روى له البخارى فى كتاب الأدب وغيره والباقون سوى مسلم .

الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ : ٣٥٠ ، التاريخ الكبير ٢/٦٨ ، الجرح والتعديل ٩/١٦٣ ، المجروحين ١/١٧٥ ، تهذيب الكمال ١/٧١ ، الكاشف ١/٩٩ ، ميزان الاعتدال ١/٧٨ ، الميزان ٤/٣٨٨ ، المغنى فى الضعفاء ٢/٧٣٨ ، تهذيب التهذيب ١/١٨٩ ، تقريب التهذيب ١/٤٩٠.

٣ - ابن بريـــــدة : -

هو عبدالله بن بريدة - سبقت ترجمته في الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى الاسود الديلي) .

روى عنه : (الأجلح بن عبدالله بن حجية الكندى) .

٤ - أبو الأسود الديلي ويقال الدؤلي : -

سبقت ترجمته في الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (عبدالله بن بريدة الأسلمي) .

درجتـــــه : -

فى اسناده الأجلح وهو صدوق ، وبقية رجالـــــه ثقات - فاسناده حسن - والله أعلم .

تخريجـــــه : -

انظر تخريج الحديث (١٩) ، وانظر الاحاديـــــث (٥١ ، ٧٥ ، ٩٨ ، ٢٠١) فانها بمعناه .

الحديث الحادى والخمسون :-

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرزاق أنا معمر عن سعيد الجريرى عن عبدالله بن بريدة الأسلمي عن أبى الأسود عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" ان من أحسن ما غير به الشيب الحناء والكتم "

رواة الحديث الحادى والخمسين : -

تقدموا جميعهم فى الحديث (١٩) .

درجتـــه وتخريجـــه : -

رواته كلهم ثقات - فاسناده صحيح .

وانظر تخريجه فى الحديث (١٩) فهو مثله سنـــــدا ومتنا مع اختلاف يسير جدا فى اللفظ .

وانظر الاحاديث : (٥٠ ، ٧٥ ، ٩٨ ، ٢٠١) فانها بمعناه .

الحديث الثاني والخمسون : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن الجريري عن أبي السليل عن نعيم بن ثعلب الرياحي قال : أتيت أبا ذر فلم أجده ورأيت المرأة فسألتها فقالت : هو ذاك في ضيعة له فجاء يقود أو يسوق بعيرين قاطرا أحدهما في هجز صاحبه في عنق كل واحدة منهما قربة فوضع المقربتين ، قلت : يا أبا ذر ما كان من الناس أحد أحب أن القاه منك ، ولا أبغض أن القاه منك ، قال : لله أبوك وما يجمع هذا ؟ قال : قلت : اني كنت وأدت في الجاهلية وكنت أرجو في لقائك أن تخبرني أن لي توبة ومخرجا ، وكنت أخشى في لقائك أن تخبرني أنه لا توبة لي ، فقال : أفي الجاهلية قلت : نعم ، فقال : عفا الله عما سلف ، ثم عاج برأسه الى المرأة فأمر لي بطعام فالتوت عليه ، ثم أمرها فالتوت عليه حتى ارتفعت أصواتهما ، قال : ايها دعينا عنك فانكن لن تعدون ما قال لنا فيكن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قلت : وما قال لكم فيهن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ؟ قال : " المرأة ضلع فان تذهب تقومها تكسرها وان تدعها ففيها أوود بلغة " فولت فجاءة بشريدة كأنها قطاة ، فقال : كل ولا أهولنك اني صائم ، ثم قام يصلي فجعل يهذب الركوع ويخففه ورأيته يتحرى

أن أشبع أو أقارب ثم جاء فوضع يده معي فقلت : انا لله وانـــا اليه راجعون ، فقال : مالك ؟ فقلت : من كنت أخشى من الناس أن يكذبني فما كنتأخشى أن تكذبني ، قال : لله أبوك ، ان كذبتك كذبة منذ لقيتني ،فقال : ألم تخبرني انك صائم ، ثـــم أراك تأكل ؟ قال : بلى اني صمت ثلاثة أيام من هذا الشهـــر فوجب لي أجره وحل لي الطعام معك .

غريبـــــه : -

قاطرا أحدهما في عجز صاحبه : القطارة والقطار أن تشد الأبـل على نسق واحداخلف واحد - وقطر الابل يقطرها قطرا وقطرهـــا : قرب بعضها الى بعض على نسق . أهـ من لسان العرب - مـــادة قطر ٥ /١٠٧ .

الضيعة : في الاصل : المرة من الضياع ، وضيعة الرجل في غير هذا ما يكون فيه معاشه كالصنعة والتجارةوالزراعة وغير ذلك . أهـ من الفتح الرباني ١٦/ ٢٣٥ .

قوله :وأدت يقال : وأد ابنته وأدا من باب وعد دفنها حية ، وكان العرب في الجاهلية اذا ولد لأحدهم بنت دفنها في التراب وهـــي حية فهي موؤدة ، وهي التي ذكرها الله عز وجل في كتابه بقوله :

" واذا الموءودة سئلت بأى ذنب قتلت " . أهـ من الفتح الربانى ١٦/٢٣٥ .

قوله : عفا الله عما سلف : معناه لا وزر عليك فيما فعلته فى الجاهلية (قال تعالى : " قل للذين كفروا ان ينتهو يغفر لهم ما قد سلف ") آية ٣٨ من سورة الانفال وفى الحديث الصحيح عند مسلم وأحمد : " الاسلام يجب ما قبله " أى يمحو ما كان قبله فى الكفر من الذنوب . أهـ من الفتح الربانى ١٦ : ٢٣٥

وقوله : " ثم عاج برأسه الى المرأة " : أى التفت اليها . أهـ من غريب الحديث للخطابى ٢ : ٢٧٣ ، وهذه المرأة هى زوجة أبى ذر . أهـ من الفتح الربانى ١٦ : ٢٣٥ .

فالتوت عليه : هو كناية عن المخالفة وعدم الالتفات الى ما يقول . أهـ من الفتح الربانى ١٦/٢٣٥ .

إيهاً : بكسر الهمزة وفتح الهاء منونا معناه الامر بالسكوت أهـ من الفتح الربانى ١٦/٢٣٥ .

أود : الأود محركة : العوج . أهـ من الفتح الربانى ١٦/٢٣٦ .

وبلغة : من البلاغ وهو ما يتبلغ به ويتوصل به الى الشىء المطلوب والمعنى أن تتركها تستمتع بها وفيها عوج . أهـ من الفتح الربانى ١٦ : ٢٣٦ .

كأنها قطاة : القطاة واحدة القطا وهو ضرب من الحمام شبهها به فى اللذة والطعم . أهـ من الفتح الربانى ١٦ : ٢٣٦ .
قلت : الظاهر والله أعلم التشبيه بالقطاة فى القلةوالحجم .

لاأهولنك : أى لا أخيفك فلا تخف منى لكونى لم آكل معك انى صائم . أهـ من الفتح الربانى ١٦ : ٢٣٦ .

وقوله : يهذب الركوع ويخففه : أى يتابع الركوع فى سرعة . أهـ من غريب الحديث للخطابى ٢ : ٢٧٣

ان كذبتك كذبة منذ لقيتنى : ان بمعنى ما . أهـ من الفتح الربانى ١٦/٢٣٦ .

انى صمت ثلاثة أيام من هذا الشهر فوجب أجره وحل لى الطعام معك : معناه أنه صام ثلاثة أيام من هذا الشهر والحسنة بعشر أمثالها فيكون اليوم بعشرة أيام فكأنه صام الشهر كله لأن له أجر صيام الشهر فهو صائم بهذا المعنى لم يكذب ، وفيه تورية . أهـ من الفتح الربانى ١٦ : ٢٣٦ .

رواة الحديث الثانى والخمسين :-

١ - اسماعيـــل :-

هو ابن علية - سبقت ترجمته فى الحديث (١٦)

وهو ثقة ثبت حافظ .

روى عن : (سعيد بن اياس الجريرى) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الجريـــــرى :-

هو سعيد بن اياس الجريرى - سبقت ترجمته . وبيـــان حاله فى الحديث (١٩) وهو ثقة وقد اختلط قبل موته بثـــلاث سنين .

روى عن : (أبى السليل ضريب بن نفير) .

روى عنه : (اسماعيل بن عليـــــة) .

٣ - أبو السليل :-

اسمه : ضريب [١] بالتصغير - ابن نقير [٢] : بنون وقاف مصغرا - أبو السليل [٣] - بفتح المهملة وكسر اللام ، القيسى ، الجريرى [٤] ، بضم الجيم ، مصغرا .

روى عن : (أبى ذر الغفارى مرسلا لأنه لم يدركه) وأبى عثمان النهدى ومعاذة العدوية وغيرهم .

روى عنه : (سعيد الجريرى) وسليمان التيمي وكهمس[٥] بن الحسن وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين ، وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال ابن حجر فى تهذيبه : نقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وغيره .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة ، من السادسة ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة سوى البخارى .

قلت : لم أقف له على تاريخ وفاة فيما نظرت من كتب التراجم - لكنه توفى بعد المائة على اصطلاح ابن حجر فى طبقاته من كتابه التقريب .

انظر ترجمته فى :

تهذيب الكمال ٢ : ٦١٩ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٧ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٧٤ .

. . . . . .

===

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) : تقريب التهذيب ١ : ٣٧٤ .

(٥) كهمس : الكهمس : بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم من أسماء الأسد والكهمس : الذئب ، والكهمس: الرجل القبيح الوجه ، والكهمس : القصير من الرجال ، والكهمس : الناقة الكوماء وهي العظيمة السنام ، وكهمس الهلالي صحابي نزل البصرة ، وكهمس بن الحسن التميمي من تابعي التابعين ويعرف بالعابد وكهمس : أبوحي من ربيعة بن حنظلة التميمي فيهم شدة . أهـ بتصرف من لسان العرب مادة : كهمس ٦/١٩٩ ، وكتاب " تاج العروس شرح القاموس " مادة : الكهمس ٤ : ٢٣٧ .

٤ - نعيم بن قعنب الرياحي : -

قال المزى وابن حجر فى تهذيبيهما : (روى عن : أبى ذر الغفارى أنه لقيه فقال له : انى كنت وأدت فى الجاهلية فهل لي من توبة فقال عفا الله عما كان فى الشرك فذكر الحديث وفيه أن المرأة خلقت من ضلع .)

روى حديثه الجريرى : فقال مرة عن أبى السليل ضريب بن نفير عنه وقال مرة : عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عنه ، وقال مرة : عن أبى العلاء أو أبى السليل على الشك .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن حجر فى التهذيب : قلت : وجزم (يعنى ابن حبان) بأن الراوى عنه أبو العلاء .

وذكره ابن قانع وابن منده فى الصحابة وأخرجا له حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم - من وجه آخر . أهـ

وذكر ابن حجر فى الاصابة : نعيم بن قعنب بن عتاب بن الحارث ... وقال : ذكره ابن منده وقال : ذكره ابن خزيمة فى الصحابة ، ثم نقل عن ابن حبان فى ثقاته ترجمة نعيم بن قعنب الرياحى وذكر قصة الوأد فى الجاهلية واجابة أبى ذر عن سؤاله ثم قال ابن حجر : فالظاهر أنه هو . أهـ .

قلت : أى غلب على ظن ابن حجر أن نعيم بن قعنب الرياحى هو نفسه نعيم بن قعنب بن عتاب بن الحارث ... الذى عده ابن خزيمة فى الصحابة .

ووثقه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٣٠٣ .

وقال ابن حجر في التقريب : نعيم بن قعنب الرياحي - بتحتانية مخضرم ، ويقال : له صحبة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين أهـ - ورمز له بكونه من رجال البخاري في الأدب المفرد - ومن رجال النسائي .

وقال الذهبي في " ديوان الضعفاء والمتروكون " : مجهول . أهـ

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من كتب التراجم .

قلت : ما قاله الذهبي من جهالة نعيم بن قعنب لا يتجه لأنه ان كان صحابيا فان جهالته لا تضره اذ جهالة الصحابي لا تضر - وان كان غير صحابي فقد ارتفعت الجهالة برواية اثنين عنه هما : أبو السليل ضريب بن نفير كما في رواية أحمد في المسند ، وأبو العلاء يزيد بن عبدالله الشخير كما في رواية الدارمي في سننه ، ورواية البخاري في الأدب المفرد .

تهذيب الكمال ٣ : ١٤٢٢ - ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ص ٣١٩ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٦٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٠٥ ، الاصابة ٣ : ٥٦٨ .

درجتـــــه : -

فى اسناده الجريرى وهو ثقة اختلط قبل موته الا أن الراوى عنه فى السند اسماعيل بن علية وقد سمع منه قبل الاختلاط. وفيه نعيم بن قعنب الرياحى : مختلف فى صحبته . ، وقد وثقـــه ابن حبان والهيثمى ، وسكت عنه ابن حجر ، وبقية رجالـــــه ثقات ، فاسناده صحيح - والله أعلم .

تخريجـــــه : -

أخرجه الدارمي فى كتاب " النكاح " مختصرا وبـــــدون ذكر القصة من سننه - باب : مداراة الرجل أهله ، وساقـــــه بسنده مع اختلاف فى اللفظ - فقال :

(أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشى ثنا عبد الـــوارث ثنا الجريرى عن أبى العلاء عن نعيم قعنب عن أبى ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : " ان المرأة خلقت من ضلع فان تقمها كشرتها فدارها فان فيها أودا وبلغة ") أهـ ٢/١٤٧-١٤٨ .

وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد مطولا بذكر القصة وساقه بسنده مع اختلاف فى اللفظ فقال :

(حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنى الجريرى قال : حدثنا أبو العلاء بن عبد الله عـــــن نعيم بن قعنب قال : أتيت أبا ذر . . . وذكر الحديـــث بتمامه) أهـ منه - باب من قدم الى ضيفه طعاما فقام يصلى ص. ١١ .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد - مختصرا بدون ذكر القصة - في كتاب " النكاح " باب : حق المرأة على الزوج ، وساقه مع اختلاف في اللفظ فقال :

(وعن نعيم بن قعنب قال : خرجت الى الربذة فاذا أبو ذر قد جاء فكلم امرأته في شيء فكانها ردت عليه وعاد فعادت فقال : ما تزيد بن على ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " المرأة كالضلع ان أثنيتها انكسرت وفيها بلغة وأود " رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا نعيم بن قعنب وهو ثقة . أهـ) ٤/٣٠٣ ، وانظر كذلك كتاب الايمان في مجمع الزوائد باب : الاسلام يجب ما قبله ١/٣١ .

وذكره المزي في تحفة الاشراف فقال : " نعيم بن قعنب عن أبي ذر حديث " ان المرأة خلقت من ضلع . . . الحديث " "

ورمز الى تخريجه بأنه عند النسائي في السنن الكبرى في عشرة النساء وساق سند النسائي في السنن الكبرى وأنه من طريق : (حسين بن حريث عن اسماعيل بن علية عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن نعيم بن قعنب به) أهـ ٩/١٨٨ .

وأورده البنا الساعاتي في الفتح الرباني - كتاب : "النكاح" أبواب : حقوق الزوجين - باب : فضل احسان العشرة وحسن الخلق مع الزوجة ، وسرد الحديث بتمامه وفيه ذكر القصة ثم قال في تخريجه : (لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام أحمد وسنده جيد ورجاله ثقات) ١٦/٢٣٥ - ٢٣٦ .

شواهد الحديث :-

قلت : وللحديث شواهد - تشهد لمعناه في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وغيره ، فحديث أبي هريرة أخرجه الشيخان في صحيحهما ، واللفظ لمسلم ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " ان المرأة كالضلع اذا ذهبت تقيمها كسرتها ، وان تركتها استمتعت بها وفيها عوج " أهـ .

وأخرجه البخاري في كتاب النكاح من صحيحه - باب : المداراة مع النساء ، وقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : " انما المرأة كالضلع " ٥ : ١٩٨٧ .

وأخرجه البخاري - بلفظ آخر - في كتاب " أحاديث الأنبياء " عليهم الصلاة والسلام - من صحيحه - باب : قول الله تعالى : " واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة " البقرة / ٣٠ - ٣/١٢١٢ .

وأخرجه مسلم في كتاب " الرضاع " من صحيحه - باب : الوصية بالنساء ٢/١٠٩٠ .

ورواه مسلم أيضا بألفاظ أخر في نفس الكتاب والباب السابقين من صحيحه .

وأخرجه الترمذي في أبواب الطلاق من سننه - باب : ما جاء في مداراة النساء بنحو لفظ مسلم - ثم قال : وفي الباب

عن أبى ذر وسمرة وعائشة .

قال أبو عيسى : حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه واسناده جيد - ٥/١٦٣

وحديث عائشة عند أحمد فى مسنده ولفظه : عن عائشة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " المرأة كالضلع ان أقمتها كسرتها وهى يستمتع بها على عوج فيها " أهـ المسند ٦/٢٧٩ .

قلت : حديث عائشة ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى كتاب " النكاح " باب : حق المرأة على الزوج ، وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .أهـ ٤/٣٠٣ - ٣٠٤ .

كما يشهد للتوبة من شوائب الجاهلية بعد الاسلام قوله تعالى : " قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الأولين " الانفال آيه ٣٨ .

وقوله تعالى : " وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى " طه ٨٢ ، وقوله تعالى فى وصف عباد الرحمن : " والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب إلى الله متابا " الفرقان ٦٨ - ٧١ .

وحديث عمرو بن العاص في مسند أحمد وجاء فيه :

" قال : قلت يا رسول الله أبايعك على أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان الاسلام يجب ما كان قبله وان الهجرة تجب ما كان قبلها " ٤/٢٠٤ .

وحديث عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " التائب من الذنب كمن لا ذنب له " أخرجه ابن ماجة في كتاب " الزهد " من سننه - باب : ذكر التوبة ٢/١٤٢٠ .

قال محمد فؤاد عبدالباقي في تعليقه على هذا الحديث ما نصه :

" قال السندي : الحديث ذكره صاحب الزوائد في زوائده ، وقال : اسناده صحيح . رجاله ثقات ، ثم ضرب على ما قال وأبقى الحديث على الحال ، وفي المقاصد الحسنة : رواة ابن ماجة والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من طريق أبي عبيدالله بن عبدالله بن مسعود عن أبيه رفعه ، ورجاله ثقات ، بل حسنه شيخنا يعني لشواهده والا فأبو عبيدة جزم غير واحد بأنه لم يسمع من أبيه " سنن ابن ماجة كتاب الزهد - باب : ذكر التوبة ٢ : ١٤٢٠ .

وحديث عمران بن حصين في رجم المرأة التي زنت أخرجه مسلم في صحيحه وجاء فيه :

ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر : تصلي عليها يا نبي الله ، وقد زنت " ، فقال : " لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها الله تعالى " صحيح مسلم كتاب " الحدود " باب : من اعترف على نفسه بالزنى ٣/ ١٣٢٤ .

وحديث أسامة بن زيد بن حارثة في قصة قتله الرجل بعد أن قال لا اله الا الله وجاء فيه : " فلما قدمنا بلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : فقال لي : " يا أسامة اقتلته بعد ما قال : لا اله الا الله ، قال : قلت : يارسول الله انما كان متعوذا ، قال : " أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله؟ قال : فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم " صحيح البخاري كتاب الديات باب قول الله تعالى : ومن أحياها فكانما أحيا الناس جميعا - المائدة ٣٢ - ٦/ ٦٤٧٨.

الحديث الثالث والخمسون :-

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير عن ابن الأحمس قال : لقيت أبا ذر فقلت له : بلغني عنك أنك تحدث حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقال : أما انه لا تخالني أكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ما سمعته منه فما الذي بلغك عني ؟ قلت : بلغني انك تقول ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم الله عز وجل - قال : قلت : وسمعته ، قلت : فمن هؤلاء الذين يحب الله ؟ قال : الرجل يلقى العدو في الفئة فينصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه ، والقوم يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض فينزلون فيتنحى أحدهم فيصلي حتى يوقظهم لرحيلهم ، والرجل يكون له الجار يؤذيه جواره فيصبر على أذاه حتى يفرق بينهما موت أو ظعن ، قلت : ومن هؤلاء الذين يشنؤهم الله ؟ قال : التاجر الحلاف أو قال : البائع الحلاف ، والبخيل المنان ، والفقير المختال .

غريبـــــه : -

يشنؤهم : يبغضهم . النهاية ٢/٥٠٣ مادة شنأ - وكما جاء مفسرا عند أحمد فى المسند فى الاحاديث ٦٨ ، ٦٩ ، ٢٤٢ .

ينصب لهم نحره : يتصدى لهم ويبرز لمناجزتهم ورد هم .

سراهم : السرى : السير بالليل . أهـ من النهاية ٢/٣٦٤ .

ظعن : الظعن الارتحال .

رواة الحديث الثالث والخمسين : -

١ - اسماعيـــل : -

هـو ابن علية - سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) وهـــو ثقة - ثبت حافظ .

روى عن : (سعيد بن اياس الجريرى) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الجريـــــرى : -

هو سعيد بن اياس . سبقت ترجمته فى الحديث(١٩) وهو ثقة . اختلط قبل موته بثلاث سنين .

روى عن : (أبى العلاء بن الشخير) .

روى عنه : (اسماعيل بن علية .) .

٣ - أبو العلاء بن الشخير : -

يزيد بن عبد الله بن الشخير - بكسر المعجمة [1] - العامرى [2] أبو العلاء البصرى .

روى عن : البراء بن عازب وسمرة بن جندب وأبيه عبد الله بن الشخير وأخيه مطرف بن عبد الله الشخير و (ابن الأحمس) وغيرهم .

روى عنه : (سعيد بن اياس الجريرى) وسليمان التيمي وقتادة بن دعامة وغيرهم .

وثقه النسائى وابن سعد والعجلي .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة من الثانية - مات سنة احدى عشرة ومائة أو قبلها - وكان مولده فى خلافة عمر بن الخطاب - فوهم من زعم أن له رؤية " يعنى وهم من قال انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم " ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

قلت : خالف ابن حجر منهجه كما رسمه فى التقريب فلعله سبق قلم منه أو تصحيف من الناسخ ، والأصل أن يكون من الثالثة لانه بعد المائة طبقا لمنهجه فى التقريب - والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣ : ١٥٣٧ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣٤١ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٦٧ .

(١) تقريب التهذيب ٢ : ٣٦٧ .

(٢) العامرى : بفتح العين وبعد الألف ميم مكسورة وفى آخرها راء - هذه النسبة الى قبائل عدة كل منها تسمى عامر - منها عامر بن لؤى بن غالب بن فهر - ومنها عامر بن صعصعة ، وعامر بن عدى بطن من قيس عيلان ، وعامر بن ثعلبة بطن من ذبيان - وهامر بن سعد بن مالك بطن من النخع ، وعامر ابن مالك بن جشم بطن من همدان . أهـ من اللباب ٢ / ٣٠٥ .

٤ - ابن الأحمـــس : -

وقال ابن حجر فى تعجيل المنفعة : ابن الأحمسي .

روى عن : (أبى ذر الغفارى - رضى الله عنه -) .

روى عنه : (أبو العلاء بن الشخير) .

ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ، والحسينى فى الاكمال ، وابن حجر فى تعجيل المنفعة ولم يذكروا فيه جرحاأو تعديلا .

ونقل المناوى فى كتابه " فيض القدير " عن الحافظ العراقى فـــى ابن الأحمس : " لا يعرف حاله " أهـ .

الجرح والتعديل ٩ : ٣١٥ ، الاكمال للحسينى ص ، تعجيل المنفعة ص ٣٤٧ ، فيض القدير شرح الجامع الصغيـــر للمناوى ٣ : ٣٣٥ .

درجتـــه : -

أو ابن الأحمسي

في اسناده ابن الأحمس/ وهو لا يعرف حاله ، وبقيـــة رجاله ثقات فاسناده ضعيف ، لكن قال الحافظ العراقي فيما نقلـه عنه المناوي وفي فيض القدير : " ورواه أيضا أحمد والنسائي بلفـظ آخر باسناد جيد " أهـ منه ٣ : ٣٣٥ .

قلت : له متابع باسناد آخر صحيح عند أحمد في المسند كمـــا سيأتي ان شاء الله في الحديث (٢٤٢) يتقوى به ويرتقي الـــى درجة الحسن لغيره - والله أعلم .

تخريجـــه : -

أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه الى أحمد فـــي المسند - ورمز الى ضعفه ١ : ١٤٢ .

الحديث الرابع والخمسون : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال : أتيت أبا ذر قلت : ما بالك قال : لي عملي ، قلت : حدثني قال : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من أولادهما لم يبلغوا الحنث الا غفر الله لهما " ، قلت : حدثني ، قال : نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ما من مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله عزوجل الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده "

قلت : وكيف ذاك ؟ قال : " ان كانت رجالا فرجلين وان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين " .

رواة الحديث الرابع والخمسين : -

١ - اسماعيـــل : -

هو ابن علية - سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) وهو ثقة .

روى عن : (يونس بن عبيد) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - يونـــس : -

هو ابن عبيد بن دينار العبدى - سبقت ترجمته فـــى الحديث (١٢) وهو ثقة .

روى عن : (الحسن البصرى) .

روى عنه : (اسماعيل بن علية) .

٣ - الحسن :-

الحسن بن أبي الحسن واسم (أبي الحسن) يسار الأنصاري مولاهم المدني أبو سعيد البصري .

روى عن : أنس بن مالك و (صعصعة بن معاوية التيمي عم الأحنف بن قيس) ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم .

روى عنه : أيوب السختياني وحميد الطويل و (يونس بن عبيد) وخلق كثير سواهم .

عظم أمره وفخمه : أنس بن مالك وعمرو بن مرة وعامر الشعبي وقتادة ابن دعامة السدوسي وأيوب السختياني ويونس بن عبيد وحميد الطويل وعطاء ومطرف حتى قال بلال بن أبي بردة : سمعت أبي يقول : والله لقد أدركت أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فما رأيت أحد أشبه بهم من هذا الشيخ يعني الحسن البصري .

قال علي بن المديني : مرسلات الحسن البصري التي رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها .

وقال أبو زرعة : كل شيء قال الحسن :- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعة أحاديث .

وقال يونس بن عبيد : سألت الحسن قلت : يا أبا سعيد : انك تقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وانك لم تدركه قال : يا ابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك ولولا منزلتك مني ما أخبرتك انى فى زمان كما ترى وكان فى عمل الحجاج كل شيء سمعتني أقوله قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهو عن علي بن أبي طالب غير أني فى زمان لا أستطيع أن أذكر عليا .

وقال ابن سعد : وكان الحسن ثقة مأمونا ، وكان ما أسنده من حديثه وروى عن من سمع منه فحسن حجة ، وما أرسل من الحديث فليس بحجة .

وقال العجلي : تابعي ثقة رجل صالح صاحب سنة .

وقال الدار قطني : مراسيله فيها ضعف .

وقال ابن حبان في الثقات : رأى مائة وعشرين صحابيا وكان يدلس.

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس .

وقال ابن حجر في طبقات المدلسين : من حفاظ البصرة ثقة مشهور وصفه النسائي بالتدليس وكذا ذكره السلمي عن الدار قطني .

قال البزار : كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة .

مات سنة ١١٠ هـ عشر ومائة - ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

انظر ترجمة الحسن البصري في :

تهذيب الكمال ١ : ٢٥٥ - ٢٥٩ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٦٣ - ٢٧٠ ، التقريب ١/١٦٥ ، طبقات المدلسين ص ٢٥ .

٤ - صعصعة بن معاوية : -

صعصعة بن معاوية بن حصين التيمي السعدى البصرى (عم الأحنف بن قيس) له صحبة ، وقيل انه مخضرم.

روى عن : النبى - صلى الله عليه وسلم - وعمر بن الخطاب و (أبى ذر) وأبى هريرة وعائشة أم المؤمنين وغيرهم .

روى عنه : (الحسن البصرى) وابنه عبد الله بن صعصعة ومروان الاصفر .

وثقه النسائى .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال ابن حجر فى التهذيب : قلت : توثيق النسائى له دليل على انه عنده تابعى .

وقال ابن حجر فى التقريب : مات فى ولاية الحجاج على العراق .

ورمز له بكونه من رجال البخارى فى الأدب والنسائى وابن ماجه .

تهذيب الكمال ٢ : ٦٠٧ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٣ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٦٧ .

درجتـــــه : -

فى اسناده : الحسن البصرى : وهو ثقة يرسل ويدلس وهو فى السند يروى عن شيخه صعصعة بن معاوية بالعنعنة لكنه صرح بالتحديث عنه كما سيأتى ان شاء الله فى الحديثين (١٢٥) و (١٦٥) من حديث أبى ذر عند أحمد فى المسند وكما فى رواية البخارى فى الأدب المفرد ، كما سيأتى ان شاء الله فى التخريج فانتفى التدليس ، وبقية رواته ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــــه : -

أخرج النسائى صدر الحديث فى كتاب " الجنائز " من سننه باب : من يتوفى له ثلاثة وساقه بسنده فقال :

(أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال : حدثنا بشر بن المفضل عن يونس عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال : لقيت أبا ذر قلت : حدثنى ، قال : نعم ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث الا غفر الله لهما بفضل رحمته اياهم " أهـ ٤/٢٤ .

وأخرج جزءه الثانى فى كتاب " الجهاد " من سننه - باب : فضل النفقة فى سبيل الله تعالى ، وساقه بسنده فقال :

(أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال : حدثنا بشر بن المفضل عن يونس عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال : لقيت أبا ذر

قال قلت : حدثني ، قال : نعم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده " قلت : وكيف ذلك ؟ قال : " ان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين ") أهـ ٦/٤٨ - ٤٩ .

وأخرجه الدارمي في كتاب " الجهاد " من سننه - باب : من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله - عز وجل - وساقه بسنده فقال :

(أخبرنا عثمان بن عمر أنا هشام عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال : لقيت أبا ذر وهو يسوق جملا له أو يقوده في عنقه قربة فقلت : يا أبا ذر مالك مالك ؟ قال : لي عملي ، فقلت : مالك مالك ؟ قال : لي عملي ، قلت : حدثني حديثا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ما من مسلم أنفق زوجين من مال في سبيل الله الا ابتدرته حجبة الجنة " قال أبو محمد : هو درهمين أو أمتين أو عبدين أو دابتين) . أهـ منه ٢ : ٢٠٤ .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد - باب : فضل من مات له الولد ، وساقه بسنده فقال :

(حدثنا علي قال حدثنا معتمر قال قرأت على الفضيل عن أبي حريز أن الحسن حدثه بواسط أن صعصعة بن معاوية حدثه أنه لقي أبا ذر متوشحا قربة قال مالك من الولد يا أبا ذر ؟

قال : ألا أحدثك ؟ قلت : بلى ، قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم وما من رجل أعتق مسلما الا جعل الله -عز وجل- كل عضو منه فكاكة لكل عضو منه) أهـ منه ص ٢٥ .

شواهد الحديث :-

وللحديث شواهد من حديث أبى هريرة وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وأم سليم وغيرهم ، فحديث أبى هريرة أخرجه النسائى فى سننه وساقه بسنده الى أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم - قال : " ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث الا أدخلهما الله بفضل رحمته اياهم الجنة ، قال : يقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا فيقال : ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم " أهـ كتاب الجنائز باب : من يتوفى له ثلاثة ٤/٢٥ .

وحديث أبى هريرة أيضا أخرجه النسائى - واللفظ له - وساقه بسنده اليه عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : " من أنفق زوجين فى سبيل الله -عز وجل- نودى فى الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ، ومن كان

من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان ، فقال أبو بكر - رضى الله عنه - هل على من دعى من هذه الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من هذه الأبواب كلها ، قال : نعم وأرجو أن تكون منهم" أهـ من كتاب الجهاد باب : فضل النفقة فى سبيل الله ٦ : ٤٧ ، وأخرجه مسلم فى كتاب الزكاة من صحصحه ، باب : من جمع الصدقة وأعمال البر ٢ : ٧١١ .

وحديث أنس بن مالك ، أخرجه النسائى - واللفظ له - فى كتاب" الجنائز" من سننه ، باب : من يتوفى له ثلاثة وساقه بسنده اليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم" أهـ ٤ : ٢٤ .

وأخرجه البخارى فى كتاب" الجنائز" من صحيحه - باب: ما قيل فى أولاد المسلمين ١/٤٦٥ .

وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى - كتاب" الجنائز" باب : ما يرجى فى المصيبة بالاولاد اذا احتسبهم ٤/٦٧ .

وحديث جابر عن عبد الله الأنصارى أخرجه البخارى فى الأدب المفرد وساقه باسناده اليه قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : (من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة" قلنا : يا رسول الله : واثنان ؟ قال : " واثنان " قلت : لجابر ،والله أرى لو قلتم : واحد ، لقال : قال وأنا أظنه والله . أهـ ص ٢٥ .

وحديث أم سليم أخرجه البخارى فى الأدب المفرد ، وساقه بسنده اليها قالت : كنت عند النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال : " يا أم سليم ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم ، قلت : واثنان قال : واثنان " أهـ ص ٢٥

وحديث الحارث بن أقيش أخرجه الحاكم فى المستدرك فى كتاب " الايمان " - باب : ما من مسلمين يعدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهما وساقه بسنده اليه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ما من مسلمين يعدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته ايلهما قالوا : يا رسول الله وذو الاثنين ؟ قال : وذو الاثنين " أهـ محل الغرض منه - ثم قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ، والحارث بن أقيش مخرج حديثه فى مسانيد الأئمة وهو من النمط الذى قدمنا ذكره من تفرد التابعى الواحد عن رجل من الصحابة . أهـ .

ووافقه الذهبى فى التلخيص على تصحيحه ورمز الى انه صحيح على شرط مسلم الا أنه قال فى لفظ الحديث " يقدمان " بدلا من " يعدمان " ١/٧١ .

وحسنه ابن عبد البر فى الاستيعاب عند ترجمة الحارث ابن أقيش ١/٢٨٢ +

وحديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - :

" ان النساء قلن للنبي - صلى الله عليه وسلم -: اجعل لنا يوما فوعظهن وقال : " أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا لها حجابا من النار " قالت امرأة : واثنان ؟ قال : واثنان .

أهـ من صحيح البخاري كتاب " الجنائز " باب : فضل من مات له ولد فاحتسب ١/٤٢١ .

الحديث الخامس والخمسون : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن يونس عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " اذا قام أحدكم يصلي فانه يستره اذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل فاذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل فانه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود قلت : يا أبا ذر ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر ؟ قال : يا ابن أخي سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما سألتني فقال : " الكلب الأسود شيطان " .

رواة الحديث الخامس والخمسين : -

١ - اسماعيـــل : -

هو ابن علية - سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) وهـــو ثقة .

روى عن : (يونس بن عبيد) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢-يونـــس : -

هو ابن عبيد بن دينار العبدى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة .

روى عن : (حميد بن هلال العدوى) .

روى عنه : (اسماعيل بن علية) .

٣ - حميد بن هلال العدوى : -

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٦) وهو ثقة .

روى عن : (عبدالله بن الصامت) .

روى عنه : (يونس بن عبيد) .

٤ - عبدالله بن الصامت : -

الغفارى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (حميد بن هلال العدوى .

درجتـــــه : -
======

رواته كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه : -
=======

أخرجه مسلم بنصه فى صحيحه ، وساقه باسناده الـــى ابن علية ثم حول الاسناد حتى التقى مرة أخرى عن ابن علية عـن يونس عن حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم .... " الحديث أهـ كتاب الصلاة - باب : قدر ما يستر المصلى ١/٣٦٥ .

وأخرجه النسائى مع اختلاف يسير فى اللفظ وبعض تقديـــم وتأخير فى كتاب " القبلة " من سننه - باب : ذكر ما يقطع الصلاة وما لا يقطع اذا لم يكن بين يدى المصلى سترة وساقه بسنده الـى يونس عن حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبى ذر قـال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .... " الحديـــث ٢/٦٣ - ٦٤ .

وانظر تخريج الحديث (٣٦) ، والاحاديث (٩٠ ، ١٣٦ ، ١٤٢) فانها بمعناه .

الحديث السادس والخمسون : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا جرير عن منصور عن ربعي ابن حراش عمن حدثه عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" انى أوتيتهما من كنز من بيت تحت العرش ولم يؤتهما نبى قبلي " يعنى الآيتين (١) من آخر سورة البقرة .

---

(١) قلت : هى خواتيم سورة البقرة كما سيأتى توضيح ذلك جليا فى رواية الحاكم وأعني بالخواتيم الآيتين رقم : ٢٨٥ ، ٢٨٦ .

رواة الحديث السادس والخمسين : -

١ - جريـــــر : -

جرير بن عبد الحميد بن قرط [١] - بضم القاف وسكون الـراء بعدها طاء مهملة - الضبي [٢] أبو عبد الله الرازى الكوفى .

روى عن : سفيان الثورى وسليمان الأعمش و (منصور بن المعتمر) وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) واسحاق بن راهوية وابن المبارك وغيرهم .

وثقه ابن سعد والنسائى ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلى وابن حبان وأبو أحمد الحاكم وأحمد بن عبد الله العجلى وأبوحاتم .

وشهد له قتيبة بن سعيد بقوة الحفظ لكنه نسبه الى الافراط فـــى التشيع .وقال أبو القاسم اللالكائى والخليلى : مجمع ومتفق على ثقته .

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : صدوق .

---

(١) ضبط لفظ قرط : من التقريب لابن حجر .

(٢) الضبى : بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة - هذه النسبة الى ضبة بن أد بطن من مضر ينسب اليهم خلق كثير منهـــم أبو عبد الله جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى ، وضبـــة أيضا فى قريش ، وفى هذيل ينسب اليهط جماعة ، وضبـة أيضا قرية بالحجاز على ساحل البحر مما يلى طريق الشام ، وبعضهم ينسب الى جده الأعلى ممن يسمى ضبة . أهـ بتصرف من اللباب ٢/٢٦١ .

وقال أبو خيثمة : لم يكن يدلس .

وقال ابن حجر في هدى الساري : وروى الشاد كوني عنه ما يدل على التدليس ، ثم قال ابن حجر : لكن الشاد كوني فيه مقال .

ونقل ابن حجر في تهذيبه عن البيهقي في سننه : أن جرير نسب في آخر عمره الى سوء الحفظ لكن قال ابن حجر في هدى الساري ولم أر ذلك لغيره بل احتج به الجماعة .

وقال ابن حجر في تهذيبه : وذكر صاحب " الحافل "(١) عن أبي حاتم : أنه تغير قبل موته بسنة فحجبه أولاده ، ثم رد ذلك ابن حجر فقال : وهذا ليس بمستقيم فان هذا انما وقع لجرير ابن حازم فكأنه اشتبه على صاحب الحافل ، كما فند ذلك قبله الذهبي في ميزانه فقال : وانما المعروف هذا عن جرير بن حازم .

وسئل ابن معين عن أيهما أحب اليه في منصور جرير أو شريك فقال : جرير أعلم به .

وقال أحمد بن حنبل : لم يكن بالذكي .

وقال سليمان بن حرب : كان جرير بن عبد الحميد وأبو عوانة يتشابهان في رأي العين ما كانا يصلحان الا أن يكونا راعيي غنم .

---

(١) صاحب " الحافل " هو الحافظ أحمد بن محمد بن مفرح أبو العباس الاندلسي النباتي مصنف كتاب " الحافل " الذي ذيل به على كتاب " الكامل " لابن عدي . أهـ منه محل الغرض بنصه من هامش رقم (٥) ص ١٢١ من كتاب الكواكب النيرات .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان فى آخر عمره يهم من حفظه . أهـ

ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : مات سنة ١٨٨ ثمان وثمانين ومائة . أهـ .

تهذيب الكمال ١ : ١٨٩ - ١٩٠ ، تهذيب التهذيب ٢/٧٥ ، التقريب ١/١٢٧ ، هدى السارى ٢/١٥٦ ، ميزان الاعتدال ١/٣٩٤ .

٢ - منصور هو ابن المعتمر :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (ربعي بن خراش) .

روى عنه : (جرير بن عبدالحميد الضبي) .

٣ - ربعي بن خراش : -

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (زيد بن ظبيان)

روى عنه : (منصور بن المعتمر) .

٤ - عمن حدثه عن أبي ذر : -

رجل مبهم - هو زيد بن ظبيان كما صرح به الحديث (٥٧) عند أحمد في المسند .

زيد بن ظبيان - بفتح المعجمة بعدها موحدة ساكنة[1] - الكوفي .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (ربعي بن خراش) .

قال الذهبي في الميزان : ما روى عنه سوى ربعي بن خراش ، لكن صحح الترمذي حديثه . أهـ

قال ابن حجر في التهذيب : ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج هو وابن خزيمة به في الصحيح . أهـ

قلت : ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .

وقال في التقريب : مقبول من الثانية . أهـ ورمز له بكونه من رجال الترمذي والنسائي .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما رجعت اليه من مصادر لكن يفهم من كلام ابن حجر في تقريبه " من الثانية " انه قبل الطائة طبقا لمنهجه في التقريب - والله أعلم .

التاريخ الكبير ٣ : ٣٩٨ ، الجرح والتعديل ٣ : ٥٦٦ ، تهذيب الكمال ١ / ٤٥٤ ، ميزان الاعتدال ٢ / ١٠٤ ، تهذيب التهذيب ٣ / ٤١٦ ، تقريب التهذيب ١ / ٢٧٥ .

(١) ضبط لفظ " ظبيان " من تقريب التهذيب .

درجتـــــه : -

فى اسناده : رجل مبهم الا أنه بينته الروايات الأخرى لهذا الحديث عند أحمد وهو زيد بن ظبيان كما فى الحديث (٥٧) عند أحمد فى المسند ، وهو مقبول فهو لين الا اذا توبع وقد تابعه فى الرواية عن أبى ذر جبير بن نفير كما فى رواية الحاكم فـــى المستدرك ، كما تابعه أيضا فى الرواية عند أبى ذر المعـــرور ابن سويد كما سيأتى - ان شاء الله - فى الحديث (٢٧٦) وبقية رجاله ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــــه : -

أخـــرج نحوه الحاكم فى مستدركه من طريق جبير بن نفيـــــر عن أبى ذر ، وساقه بسنده الى أبى ذر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " ان الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذى تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكـــم فانها صلاة وقرآن ودعاء " أهـ ثم قال الحاكم : هذا حديـــث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه . أهـ

وتعقبه الذهبى فى التلخيص : فرمز بحرف " خ " ثم قـــال : " كذا قال : ومعاوية لم يحتج به (خ) قال : ورواه ابن وهـــب عن معاوية مرسلا . أهـ ١/٥٦٢

وذكره الهيثمي في مجمع لزوائد [1] بلفظه وقال : رواه كله وأحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح ٦٠/٢ .

وانظر الاحاديث (٥٧) ، (٥٨) ، (٢٧٦) فانها بمعناه .

وللحديث شواهد من حديث حذيفة بن اليمان عند الحاكم في المستدرك وساقه بسنده فقال ما نصه : (وقد أخرج مسلم حديث أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش) أهـ من المستدرك كتاب فضائل القرآن باب : آيتان من آخر سورة البقرة لا تقرآن في دار فيقربها شيطان ثلاث ليال ١/٥٦٣ .

قلت : سكت عنه الحاكم ولم يتعرض الذهبي في تلخيصه لهذا الحديث البته ، وحديث ابن عباس عند مسلم في صحيحه في كتاب " صلاة المسافرين وقصرها " - باب : فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة ، وساقه بسنده الى ابن عباس قال : بينما جبريل قاعد عند النبي - صلى الله عليه وسلم - سمع نقيضا من فوقه... الحديث وجاء في آخره : " أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا أعطيته " أهـ من صحيح مسلم ١/٥٥٤ .

الحديث السابع والخمسون : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا زهير عن منصور عن ربعي بن حراش قال منصور عن زيد بن ظبيان أو عن رجل أو (١) عن أبي ذر -رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - :

" أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز من تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي " .

---

(١) كلمة "أو" هذه زائدة لا أصل لها لأن ربعي بن حراش لم يسمع من أبي ذر كما جزم بذلك ابن عساكر في اطرافه ونقله عنه ابن حجر في تهذيبه ، أو يكون ربعي بن حراش أرسله عن أبي ذر .

رجال الحديث السابع والخمسين : -

١ - حسن بن موسى : -

حسن بن موسى الأشيب[1] أبو علي البغدادي .

روى عن : الحمادين و (زهير بن معاوية) والليث بن سعد وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ويعقوب بن شيبة السدوسي وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين وابن المديني .

وقال أحمد بن حنبل : من مثبتي أهل بغداد .

وذكره ابن حبان في الثقات ، ومسلم في رجال شعبة الثقات في الطبقة الثالثة .

وقال أبو بكر الخطيب : كان ضابطا لحديث شعبة وغيره .

وقال أبو حاتم وابن خراش : صدوق .

ونقل الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : عن علي بن المديني تضعيفه للحسن ثم قال الخطيب : قلت : لا أعلم علة تضعيفه اياه ، وقد وثقه يحيى بن معين وغيره . أهـ .

---

(١) الأشيب : بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح الياء المثناة التحتية وفي آخرها الباء الموحدة ، هذا لقب لأبي علي الحسن بن موسى الأشيب . أهـ بتصرف من اللباب ١ : ٦٨ .

وقال ابن حجر فى هدى السارى : ما نقل عن ابن المدينى من تضعيفه له مجرد ظن لا يثبت ، انما الثابت توثيقه له وهو الموافق لأقوال الجماعة . أهـ

وقال ابن حجر فى هدى السارى : " انفقوا على توثيقه والاحتجاج به " .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة - مات/سنة تسع أوعشر ومائتين " أهـ ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تاريخ بغداد ٧ : ٤٢٦ ، تهذيب الكمال ١ : ٢٨٠ ، ميزان الاعتدال ١ : ٥٢٤ ، تهذيب التهذيب ٢/٣٢٣ ، تقريب التهذيب ١ : ١٧١ ، هدى السارى ٢ : ١٥٩ .

٢ - زهيـــــر : -

زهير بن معاوية / سبقت ترجمته فى الحديث (٢٠) وهو ثقة ثبت .

روى عن : (منصور بن المعتمر) .

روى عنه : (الحسن بن موسى الأشيب) .

٣ - منصور : -

هو ابن المعتمر / سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهـــو ثقة ثبت .

روى عن : (ربعى بن حراش) .

روى عنه : (زهير بن معاوية) .

٤ - ربعى بن حـراش : -

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (زيد بن ظبيان) .

روى عنه : (منصور بن المعتمر) .

٥ - زيد بن ظبيـان : -

سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦) وهو مقبول .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ربعى بن حراش) .

درجتـــــه : -

فى اسناده زيد بن ظبيان وهو مقبول فهو لين الا اذا توبع وقد تابعه فى الرواية عن أبى ذر جبير بن نفير - وهو ثقة - كما فى رواية الحاكم فى المستدرك ، كما تابعه أيضا فى الرواية عن أبى ذر المعرور بن سويد كما سيأتى فى الحديث (٢٧٦) ، وزيد بن ظبيان أخرج له ابن حبان وابن خزيمة فى الصحيح ، وقد صحح الترمذى حديثه ، وبقية رجاله ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

درجتـــــه : -

أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد فى كتاب التفسير - تفسير سورة البقرة ، وذكره بلفظه ثم قال : رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . أهـ ٦ : ٣١٢ .

وانظر تخريج الحديث (٥٦) والاحاديث (٥٨ ، ٢٧٦) فانها بمعناه .

الحديث الثامن والخمسون : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين ثنا شيبان عن منصور عن ربعي عن خرشة بن الحر عن المعرور بن سويد عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - :

" أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز من تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي " .

رواة الحديث الثامن والخمسين : -

١ - حسيـــن : -

هو ابن محمد بن بهرام التميمي المروذى - سبقت ترجمته فـــى الحديث (١٥) وهو ثقة .

روى عن : (شيبان بن عبد الرحمن النحوى) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شيبـــان : -

شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوى أبو معاوية المؤدب البصرى ثم الكوفى ثم البغدادى .

روى عن : الحسن البصرى والأعمش و (منصور بن المعتمـــــر) وغيرهم .

روى عنه : (حسين بن محمد بن بهرام التميمى) وزايدة بن قدامة وأبو داود الطيالسى وغيرهم .

وثقه ابن سعد والعجلي والنسائى ويزيد بن هارون وأبو بكر البـــزار والترمذى وزاد : صاحب كتاب ، ووثقه ابن معين فى كل شئ وزاد : صاحب كتاب .

وثبته أحمد بن حنبل فى كل المشايخ وزاد : صاحب كتاب صحيـــح وحديثه صالح .

وكان ابن مهدى يحدث عنه ويفخر به .

وقال ابن خراش وعثمان بن أبى شيبة : صدوق ، وزاد : كان حسن الحديث .

وقال الساجى : صدوق ، وزاد عنده مناكير .

وقال ابن حجر فى هدى السارى : " وأما قول الساجى فهو معـــارض بقول أحمد بن حنبل : انه ثبت فى كل المشايخ ، واعتمده الجماعـــة كلهم " أهـ

وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديـــل : حسن الحديث ، صالـــح

الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به " (١)

وقال الذهبى فى الميزان : ثقة مشهور .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة صاحب كتاب ، يقال : انه منسوب الى " نحوة " بطن من الأزد ، لا الى علم النحو ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين . أهـ

قلت : أى ومائة ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

الجرح والتعديل ٤ : ٣٥٥ ، تهذيب الكمال ٢ : ٥٩١ ، الميزان ٢ : ٢٨٥ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٣٧٣ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٥٦ ، هدى السارى ٢ : ١٧٤ .

(١) قلت : كلام ابن أبى حاتم عن أبيه فى الجرح والتعديل : " حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به " ثابت فى كتابه الجرح والتعديل .

وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ما نصه : (وقرأت بخط الذهبى : قال أبو حاتم لا يحتج به انتهى) ثم قال ابن حجر : (وهذه اللفظة ما رأيتها فى كتاب ابن أبى حاتم فينظر ليس فيه الا يكتب حديثه فقط ، وكذا نقله عنه الباجى) أهـ ٤/٣٧٤ .

وقال فى هدى السارى : (وقرأت بخط الذهبى فى الميزان : قال أبو حاتم :صالح الحديث لا يحتج به ، ثم قال ابن حجر قلت : وهو وهم فى النقل فالذى فى كتاب ابن أبى حاتم عن أبيه : كوفى حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه ، وكذا نقل الباجى عنه ، وكذا هو فى تهذيب الكمال وهو الصواب) أهـ ٢/١٧٤ .

. . . . . .

=== قال محقق كتاب الجرح والتعديل : (لم يتم الذهبي ولكن هذه الكلمة وقعت في بعض النسخ دون بعض ويشك أن تكون من زيادة بعض النساخ لأن أبا حاتم يكثر أن يقول " يكتب حديثه ولا يحتج به " فلما قال في هذه الترجمة " يكتب حديثه " جرى قلم الناسخ على العادة بزيادة " ولا يحتج به " وهي كالمنافية لما قبلها بما عليه جمهور الأئمة والله أعلم) أهـ ٤/٣٧٤-٣٧٥ .

٣ - منصـــور : -

هو ابن المعتمر - سبقت ترجمته في الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (ربعي بن حراش) .

روى عنه : (شيبان بن عبد الرحمن النحوي) .

٤ - ربعـــي : -

هو ابن حراش - سبقت ترجمته في الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (خرشة بن الحر) .

روى عنه : (منصور بن المعتمر) .

٥ - خرشة بن الحر :-

سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (ربعي بن حراش) .

٦ - المعرور بن سويد :-

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه :

درجتـــه : -

رجاله كلهم ثقات - فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجه : -

انظر تخريج الحديث (٥٧) فانه بلفظه ، والحه يشيـــــن (٥٨) و (٢٧٦) فانهما بمعناه .

الحديث التاسع والخمسون : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن سفيان ثنا سليمان عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن أبي ذر عن النبي -صلى الله عليه وسلم - قال :

" الا أدلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله "

رجال الحديث التاسع والخمسين : -

١ - يحيى بن سعيد : -

يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة - القطان التميمي مولاهم أبو سعيد البصرى الأحول الحافظ .

روى عن : حماد بن سلمة و (سفيان الثورى) وابن عيينة والأعمش والأوزاعى وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) واسحاق بن راهوية والسفيانان وشعبة وغيرهم .

عظم أمره وفخمه شعبة وأحمد بن حنبل وابن مهدى وابن المدينى .

وقال على بن المدينى : ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد القطان ، ولا رأيت أعلم بصواب الحديث والخطأ من عبد الرحمن ابن مهدى ، فاذا اجتمع يحيى وعبد الرحمن على ترك حديث رجل تركت حديثه ، واذا حدث عنه أحدهما حدثت عنه .

وقال أحمد بن حنبل : حدثنى يحيى القطان وما رأت عيناى مثله ولم يكن فى زمانه مثله .

وقال أحمد : اليه المنتهى فى التثبيت بالبصرة ، وقال : أثبت الناس .

وقال بندار : حدثنا يحيى بن سعيد امام أهل زمانه .

ووثقه أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم والعجلي وابن حبان ومحمد بن سعد وقال : كان ثقة مأمونا رفيعا حجة ، كما وثقه الخليلي وقال : هو امام بلا مدافعة ، وزاد الخليلي : " واحتج به الأئمة كلهم وقالوا : من تركه يحيى تركناه " .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة متقن حافظ امام قدوة من كبار التاسعة - مات سنة ثمان وتسعين ومائة ، وهو من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧ : ٢٩٣ ، تاريخ خليفة ص ٤٦٨ ، طبقات خليفة ص ٢٢٥ ، التاريخ الكبير ٨/٢٧٦ - ٢٧٧ ، التاريخ الصغير ٢ : ٢٨٣ ، المعارف ص ٥١٤ ، الجرح والتعديل ٩ : ١٥٠ - ١٥١ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٦١ ، حلية الأولياء ٨ : ٣٨٠ - ٣٩١ ، تاريخ بغداد ١٤/١٣٥-١٤٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ - ج ٢ : ص ١٥٤ ، تهذيب الكمال ٣/١٤٩٨ - ١٥٠٠ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢٩٨ - ٣٠٠ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ١٧٥ ، الكاشف ٣/٢٥٦ ، شرح علل الترمذي لابن رجب ص ١٧١ ، صفة الصفوة ٣ : ٣٦٥ - ٣٦٧ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢١٦ - ٢٢٠ ، التقريب ٢ : ٣٤٨ ، الخلاصة ص ٤٢٣ ، شذرات الذهب ١ : ٣٥٥ .

٢ - سفيـــان : -

هو ابن عيينة - سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) وهو ثقـــة حافظ امام يدلس قليلا - وقد اختلط قبل موته بعام

روى عن : (سليمان الأعمش) .

روى عنه : (يحيي بن سعيد القطا ن) .

٣ - سليمـــان : -

هو الأعمش - سبقت ترجمته في الحديث (الأول) وهـــو ثقة حافظ لكنه يدلس .

روى عن : (مجاهد بن جبر المكي) .

روى عنه : (سفيان بن عيينة) .

٤ - مجاهـــــد : -

هو ابن جبر المكي - سبقت ترجمته في الحديث (١٠)

وهو ثقة يدلس.

روى عن : (عبد الرحمن بن أبي ليلى) .

روى عنه : (سليمان الأعمش) .

٥ - ابن أبي ليلـــى : -

واسمه عبد الرحمن - سبقت ترجمته في الحديث (١٠) وهـــو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (مجاهد بن جبر المكي) .

درجتـــه : -

في اسناده سفيان بن عيينة وقد اختلط قبل موته بعام ، والراوي عنه في السند يحيى بن سعيد القطان وهو من شيوخ الستة ، وقـد قال الذهبي في ميزانه : " ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع ، فأما سنة ثمان وتسعين ففيهـا مات ولم يلقه أحد فيها لأنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر "(١)

وفيه الأعمش ، وهو ثقة يدلس وقد روى عن شيخه مجاهـد بالعنعنة كما في السند .

وفيه مجاهد بن جبر المكي وهو ثقة يدلس وقد روى عن شيخـه ابن أبي ليلى بالعنعنة كما في السند ، وبقية رواته ثقـات ، فاسناده ضعيف لكن له متابعات وشواهد في الصحيحين وغيرهمـا سقتهـا عند تخريج الحديث العاشر ويعتضد بها ويرتقي البـى درجة الحسن لغيره - والله أعلم .

تخريجـــه : -

انظر تخريج الحديث (١٠) ، وانظر الاحاديث (٤٩ و ٦٢ و ٩٩ و ١٠٦ و ٢١٦) فانها بمعناه .

---

(١) ميزان الاعتدال ٢ : ١٧١

الحديث الستـــــون : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيـــد ابن وهب عن أبي ذر قال : كنت أمشي مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في حرة المدينة عشاء ونحن ننظر الى أحد فقال : يا أباذر : قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : ما أحب أن أحدا ذاك عندي ذهبا أمسي ثالثة وعندي منه دينار الا دينارا أرصده لدين الا أن أقول بـــه في عباد الله هكذا وحثا عن يمينه وبين يديه وعن يساره قال ثم مشينا فقال : يا أبا ذر ان الاكثرين هم الأقلون يوم القيامة الا من قـــال هكذا وهكذا وهكذا وحثا عن يمينه وبين يديه وعن يساره قـــال : ثم مشينا فقال : يا أبا ذر كما أنت حتى آتيك قال فانطلق حـــتى توارى عني قال فسمعت لغطا وصوتا قال فقلت لعل رسول اللـــه - صلى الله عليه وسلم - عرض له قال : فهممت أن أتبعه ثم ذكـــرت قوله "لا تبرح حتى آتيك " فانتظرته حتى جاء ، فذكرت له الـــذي سمعت فقال : "ذاك جبريل -عليه السلام- أتاني فقال من مـــات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة " قال : قلت : وان زنـــى وان سرق ، قال : " وان زنى وان سرق " .

غريب الحديث : -

انظر تفسير لفظ الحرة في مجمع بحار الأنوار ١/ ٤٨٥ مادة حرر

رجال الحديث الستون : -

١ - أبو معاوية : -

محمد بن خازم - بمعجمتين [١] التميمي السعدى [٢] مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفى مشهور بكنيته .

روى عن : (الأعمش) وشعبة وهشام بن عروة وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وابن جريج وابن معين وآخرون .

وثقه مطلقا جماعة منهم : ابن سعد ويعقوب بن شيبة والعجلى وابن حبان .

وذهب أحمد بن حنبل وابن معين ووكيع وشعبة وابن عمار الموصلى والنسائى وابن خراش وأبو حاتم الى انه ثقة فى حديث الأعمش خاصة وبعضهم قال : هو أوثق الناس فى حديث الأعمش وأعلمهم به ، وعند بعضهم أنه مضطرب فى غير حديث الأعمش .

وقال ابن عمار الموصلي : سمعت أبا معاوية يقول : كل حديث قلت فيه حدثنا فهو ما حفظته من فى المحدث ، وكل حديث قلت : وذكر فلان فهو ما قرئ من كتاب .

---

(١) من تقريب التهذيب ٢/ ١٥٧ .

(٢) السعدى : بفتح السين وسكون العين وفى آخرها دال مهملة هذه النسبة الى عدة قبائل تسمى سعد منها : سعد هوازن وسعد الأنصار وسعد خولان وسعد قضاعة وسعد غيرهم كثير وسعد تميم التى منها أبو معاوية . أهـ بتصرف من اللباب ٢/ ١١٧ .

وقد رماه بالارجاء غير واحد منهم : ابن سعد ويعقوب بن شيبة والعجلي وابن حبان وقال : كان مرجئا خبيثا ، وأبو زرعة وقال : كان يرى الارجاء ويدعو اليه ، وأبو داود السجستاني وقال : كان رئيس المرجئة بالكوفة .

كما وصمه بالتدليس جماعة منهم : ابن سعد ويعقوب بن شيبة والدار قطني .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة - مات سنة خمس وتسعين ومائة وقد رمي بالارجاء - ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٣ : ١١٩٢ ، تهذيب التهذيب ٩ : ١٣٧ ، التقريب ٢ : ١٥٧ ، هدى الساري ٢/٢٠٦ ، طبقات المدلسين ص ٢٥ .

٢ - الأعمـــش : -

هو سليمان بن مهران الأسدى - سبقت ترجمته فى الحديث (الأول) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (زيد بن وهب) .

روى عنه : (أبو معاوية الضرير) .

٣ - زيد بن وهب الجهني : -

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٢) وهو ثقة مخضرم .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (الأعمـــش) .

درجتـــه : -

فى اسناده : محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة يدلس الا أنه صرح بالتحديث عن شيخه الأعمش كما فى السند فانتفى التدليس كما أنه من أحفظ الناس لحديث الأعمش وفيه الأعمش وهو ثقة يدلس وقد روى بالعنعنة عن شيخه زيد بن وهب كما فى السند ، لكنه صرح بالتحديث عنه كما فى رواية البخارى فى صحيحه ، وبقية رجاله ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه : -

أخرجه البخارى فى كتاب الاستقراض من صحيحه ، باب : أداء الديون ، وساقه بسنده الى الأعمش عن زيد بن وهب عن أبى ذر رضى الله عنه - قال : كنت مع النبى - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٢ : ٨٤١ - ٨٤٢ .

وفى كتاب الاستئذان من صحيحه - باب : من أجاب بلبيك وسعديك وساقه بسنده الى الأعمش وهو يصرح بالتحديث عن شيخه - زيد بن وهب يقول : (حدثنا زيد بن وهب حدثنا والله أبو ذر بالربذة قال : كنت أمشى مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فى حرة المدينة عشاء استقبلنا أحد وذكر الحديث بأتم مما عند أحمد فى المسند . صحيح البخارى ٥ : ٢٣١٢ - ٢٣١٣ .

وفى كتاب الرقاق من صحيحه -باب : المكثرون هم المقلـــون ، وساقه بسنده الى عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : خرجت ليلة من الليالى فاذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي وحده ... وذكر الحديث . صحيح البخارى ٥ : ٢٣٦٦ - ٢٣٦٧ .

وفى كتاب " الرقاق " أيضا من صحيحه ، باب : قول النبـــى - صلى الله عليه وسلم - : " ما يسرنى أن عندى مثل أحد هذا ذهبـــا " وساقه بسنده الى الأعمش عن زيد بن وهب قال : قال : أبو ذر : كنت أمشى مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فى حرة المدينة فاستقبلنا أحـــد ... وذكر الحديث . ٥ : ٢٣٦٧ - ٢٣٦٨ .

وأخرجه مسلم فى كتاب " الزكاة " من صحيحه -باب : الترغيب فى الصدقة - وساقه بسنده فقال :

(حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبى شيبة وابن نمير وأبـــو كريب كلهم عن أبى معاوية قال يحيى : أخبرنا أبو معاوية عـــن الأعمش عن زيد بن وهب عن أبى ذر قال : كنت أمشى مع النبـــى - صلى الله عليه وسلم - فى حرة المدينة عشاء ونحن ننظر الـــى أحد ... الحديث .)اهـ ، وذكره مع بعض تقديم وتأخيـــر واختلاف فى اللفظ يسير ٢ / ٦٨٧ .

الحديث الحادى والستون :-

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا داود بن أبى هند عن أبى حرب بن أبى الأسود عن أبى ذر قال : " كان يسقى على حوض له فجاء قوم فقال أيكم يورد على أبى ذر ويحتسب شعرات من رأسه فقال رجل أنا فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه وكان أبو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل له يا أباذر لم جلست ثم اضطجعت قال فقال ان رسول الله -صلى الله عليه وسلم - قال لنا : اذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع "

رواة الحديث الحادى والستين : -

١ - أبو معاوية : -

هو محمد بن خازم الضرير - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) وهو ثقة أحفظ الناس وهو يدلس لحديث الأعمش وقد يهم فى حديث غيره .

روى عن : (داود بن أبى هند) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - داود بن أبي هند :-

داود بن أبي هند واسمه دينار بن عذافر -بضم المهملة وذال معجمة خفيفة وفاء مكسورة في آخره -[1] ويقال : طهمان بمفتوحة وسكون هاء ونون -[2] القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري الخراساني الأصل .

روى عن : الحسن البصري وسعيد بن المسيب وعامر الشعبي و (أبي حرب بن أبي الأسود) وغيرهم .

روى عنه : اسماعيل بن علية والحمادان وشعبة و (أبو معاوية الضرير) وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت. ووثقه ابن سعد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش والعجلي : وزاد جيد الاسناد رفيع وكان رجلا صالحا .

وقال سفيان الثوري : هو من حفاظ البصريين .

وقال ابن حبان : كان من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات الا أنه كان يهم اذا حدث من حفظه .

وقال الاثرم عن أحمد : كان كثير الاضطراب والخلاف .

---

(١) المغني في ضبط الاسماء ص ١٧٢ .

(٢) المغني في ضبط الاسماء ص ١٥٩ .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة متقن ، كان يهم بآخره . أهـ

وقال المزى فى تهذيب الكمال مات سنة ١٣٩ تسع وثلاثين ومائة ، استشهد به البخارى وروى له الباقون .

التاريخ الكبير للبخارى ٣/ ٢٣١ ، الجرح والتعديل ٣/ ٤١١ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٥١ ، تهذيب الكمال ١ : ٣٩١ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٦ ، سير أعلام النبلاء ٦ : ٣٧٦ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٢٠٤ ، تقريب التهذيب ١ : ٢٣٥ .

٣ - أبو حرب بن أبى الأسود الديلي : -

سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) وهو ثقة .

روى عن : (أبيه أبى الأسود الديلي) .

روى عنه : (داود بن أبى هند) .

٤ - أبو الأسود الديلي أو الدؤلي : -

سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ابنه أبو حرب بن أبى الأسود) .

درجتـــــه : -

فى اسناده : أبو معاوية الضرير محمدبن خازم ثقة يدلـــس لكنه صرح بالتحديث عن شيخه داود بن أبى هند كما فى السنـــــد فانتفى التدليس ، وبقية رجاله ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــــه : -

أخرجه أبو داود -بدون ذكر القصة - فى كتاب " الأدب " من سننه -باب : ما يقال عند الغضب ، وساقه بسنده لكنه لم يذكـر أبا الأسود ، فقال : حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا أبو معاويـــة حدثنا داود بن أبى هند عن أبى حرب بن أبى الأسود عن أبـى ذر قال : ان رسول الله -صلى الله عليه وسلم -قال لنا : " اذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فان نهب عنه الغضب والا فليضطجع " أهـ : ١٤١ .

وقال أبو داود : حدثنا وهب بن بقية عن خالد عـــن داود عن بكر أن النبى -صلى الله عليه وسلم - بعث أبا ذر بهذا الحديث.

ثم قال أبو داود : وهذا أصح الحديثين . أهـ - سنـــــن أبى داود -كتاب : الأدب - باب : ما يقال عند الغضب ٥/ ١٤١ .

وأورده المنذرى فى كتاب " الأدب وغيره " من كتابه " الترغيب والترهيب " - باب : الترهيب من الغضب ، والترغيب فى دفعـــــه وكظمه وما يفعل عند الغضب .

وذكر المنذري الحديث عن أبي ذر بدون ذكر القصة ، ثم قال : " رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية أبي حرب بن الأسود عن أبي ذر ، وقد قيل : ان أبا حرب انما يروى عن عمه عن أبي ذر ، ولا يحفظ له سماع من أبي ذر ، وقد رواه أبو داود أيضا عن داود وهو ابن أبي هند عن بكر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث أبا ذر بهذا الحديث ، ثم قال أبو داود : " وهو أصح الحديثين ، يعني أن هذا المرسل أصح من الأول والله أعلم " أهـ ٣/٤٥٠ .

وذكره الهيثمي في كتاب " الأدب " من مجمع الزوائد - باب: ما يقول ويفعل اذا غضب وساقه بتمامه مع ذكر القصة ثم قال ما نصه : " قلت : رواه أبو داود باختصار القصة ودون ذكر أبي الأسود ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح " أهـ ٨/٧٠ - ٧١ .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير وساقه عن أبي ذر ، وعزاه الى أحمد في المسند وأبي داود السجستاني في سننه ، وابن حبان في صحيحه ، ورمز الى صحته ١ : ٣١ - ٣٢ .

وذكره البنا الساعاتي في الفتح الرباني - بدون ذكر القصة - في كتاب " الأخلاق الحسنة وما جاء فيها " باب : ما وصفه النبي - صلى الله عليه وسلم - لا ذهاب الغضب وساقه بسنده ، وذكر القصة في مختصر شرحه للفتح الرباني المسمى " بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني " ثم قال : " قلت : سنده عند الامام أحمد متصل ، فقد رواه أبو حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود عن أبي ذر " أهـ محل الغرض منه ١٩ - ٨١ .

تنبيـــه : -

" قلت : الحكمة من جلوس القائم عند الغضب واضطجاعـــه ان لم يذهب غضبه بالجلوس أشار اليه الخطابى رحمه الله - فى معالم السنن فقال :

(القائم : متهيء للحركة والبطش ، والقاعد دونه فـــى هذا المعنى ، والمضطجع ممنوع منهما ، فيشبه أن يكون النبـــى - صلى الله عليه وسلم - انما أمره بالقعود والاضطجاع لئلا تبـــدر منه فى حال قيامه وقعوده بادرة يندم عليها فيما بعد والله أعلم) أهـ من كتاب " مختصر سنن أبى داود للمنذرى " ومعه " معالـم السنن للخطابى وتهذيب ابن القيم " كتاب الأدب - بـــاب : فيمن كظم غيظا ٧ : ١٦٦ " .

الحديث الثانى والستون : -

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن طارق بن حبيب عن بشير بن كعب العدوى عن أبى ذر قال : قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " هل لك فى كنز من كنز الجنة ؟ " قلت : نعم - قال : " لا حول ولا قوة الا بالله " .

رواة الحديث الثانى والستين : -

١ - يحيى بن حماد : -

يحي بن حماد بن أبى زياد الشيبانى مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصرى ختن أبى عوانة .

روى عن : حماد بن سلمة وشعبة بن الحجاج و (أبى عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى) وغيرهم .

روى عنه : اسحاق بن راهوية ومحمد بن بشار (بندار) وأبوموسى محمد بن المثنى وغيرهم .

وثقه ابن سعد وأبو حاتم والعجلي وزاد : وكان من أروى الناس عن أبى عوانة .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة عابد . أهـ .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : مات سنة ٢١٥ خمس عشرة ومائتين وروى له أبو داود فى الناسخ والمنسوخ وفى القدر والباقون .أهـ

تهذيب الكمال ٣ : ١٤٩٤ ، تهذيب التهذيب ١١ : ١٩٩ ، التقريب ٢ : ٣٤٦ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ : ٣٠٦ .

٢ - أبو عوانـــة : -

هو الوضاح بن عبد الله اليشكرى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبى بشر بيان بن بشر) .

روى عنه : (يحي بن حماد الشيباني ختن أبى عوانة) .

٣ - أبو بشـــر : -

بيان بن بشر الأحمسي البجلى أبو بشر الكوفى .

روى عن : أنس بن مالك وعبد الرحمن بن أبى ليلى وموسى بن طلحـــة ابن عبيد الله .

روى عنه : السفيانان وشعبة و (أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى) وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم والنسائى والعجلي ويعقوب بن سفيان الفسوى والدار قطنى ويعقوب بن شيبة .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب : وفرق أبو الفضل الهـــروى والخطيب فى المتفق والمفترق بينه وبين بيان بن بشر المعلم يروى عنـــه هاشم بن البريد زاد الخطيب ليس لهاشم بن البريد رواية عن البجلي ومما يدل علىٰ أنهما اثنان أن المعلم طائى والآخر بجلي .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت من الخامسة . أهـ ورمز لـــه بكونه من رجال الجماعة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته لكن يفهم من كلام ابن حجر (مـــن الخامسة) أنه مات بعد المائة والله أعلم .

تهذيب الكمال ١ : ١٦٦ ، سير أعلام النبلاء ٦ : ١٢٤ ، تهذيب التهذيب ١/ ٥٠٦ ، تقريب التهذيب ١/ ١١١ .

٤ - طلق بن حبيب : -

طلق -بسكون اللام - [1] بن حبيب العنزى - بفتح المهملة والنون -[2] المكي البصرى الكوفي .

روى عن : الأحنف بن قيس وأنس بن مالك و (بشير بن كعب العدوى) وغيرهم .

روى عنه : أيوب السختيانى وحميد الطويل وسليمان الأعمش وغيرهم .

وثقه ابن سعد وأبو زرعة وابن حبان والعجلي .

وقال أبو حاتم : صدوق .

ورماه قوم بالارجاء منهم : ابن سعد وأبو زرعة وابن حبان وسعيد ابن جبير وحماد بن زيد وأبو حاتم وأبو الفتح الأزدى وزاد الأزدى : كان داعية الى مذهبه تركوه .

وقال أبو بكر البزار فى مسنده : لا نعلمه سمع من أبى ذر شيئا .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق عابد ، رمي بالارجاء ، مات بعد التسعين .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : روى له البخارى فى الأدب والباقون .

طبقات ابن سعد ٧ : ٢٢٧ ، التاريخ الكبير ٤ : ٣٥٩ ، الجرح والتعديل ٤ : ٤٩٠ ، الحلية ٣ : ٦٣ ، تهذيب الكمال ٢ : ٦٣٢ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٣١ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٨٠ .

(١) ، (٢) تقريب التهذيب . : ٣٨٠

٥ - بشير بن كعب العدوى : -

بشير - مصغرا - [1] بن كعب بن أبى الحميرى العدوى ،

ويقال : العامرى ، أبو أيوب أو أبو عبد الله البصرى .

روى عن : شداد بن أوس وأبى الدرداء وأبى هريرة .

روى عنه : ثابت البناني و (طلق بن حبيب) وقتادة بن دعامة وغيرهم .

وثقه ابن سعد والنسائى والعجلي والدار قطنى ،

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال على بن المدينى : معروف .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة مخضرم من الثانية . أهـ

وقال المزى فى تهذيب الكمال : ذكره مسلم فى مقدمة كتابه ، وروى له الباقون . أهـ

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته لكن يفهم من كلام ابن حجر فى تقريبه " من الثانية " انه مات قبل المائة طبقا لمنهجه فى التقريب .

تهذيب الكمال ١ : ١٥٤ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٧١ ، التقريب ١/١٠٤ .

(١) تقريب التهذيب ١/١٠٤ .

درجتـــــه : -

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح .

تخريجـــــه : -

انظر تخريج الحديث العاشر .

وانظر الأحاديث (٤٩ ، ٥٩ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ٢١٦) فانها بمعناه .

الحديث الثالث والستون : -

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن يحيى بن سالم عن موسى بن طلحة عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من كان منكم صائما من الشهر ثلاثة أيام فليصم الثلاث البيض " .

رجال الحديث الثالث والستين : -

١ - محمد بن عبيد : -

محمد بن عبيد - بغير اضافة - بن أبى أمية الطنافسى (١)

أبو عبد الله الكوفى الأحدب الايادى مولاهم نزيل بغداد .

روى عن : (سليمان الأعمش) والعوام بن حوشب ومسعر بن كدام وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) واسحاق بن راهوية وابن معين وغيرهم .

وثقه ابن معين والنسائى والدار قطنى ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلى والعجلى وقال : كان عثمانيا .

كما وثقه ابن سعد وقال : كان صاحب سنة وجماعة .

وقال أحمد بن حنبل : كان محمد رجلا صدوقا وكان يظهر السنة ، وكان يخطىء ويصر على خطأه ولا يرجع عنه .

وقال الذهبى فى الميزان وفى المغنى فى الضعفاء : صدوق مشهور .

وقال ابن حجر فى هدى السارى : محمد بن عبيد الطنافسي من شيوخ أحمد بن حنبل ، قال أحمد : انه كان صدوقا ، وقال

---

(١) الطنافسي : بفتح الطاء المهملة والنون وسكون الألف وكسر الفاء وفى آخرها سين مهملة - هذه النسبة الى الطنفسة وينتسب اليها محمد بن عبيد الطنافسي . أهـ اللباب ٢ : ٢٨٥ .

فى رواية أخرى : كان يخطئ ويصيب(١) وهذا على ما يختار أحمد يكون ساقط الحديث لكن وثقه فى رواية الاثرم .

وقال ابن حجر فى هدى السارى : قلت : احتج بحمد الأئمة كلهم ، ولعل ما أشار اليه أحمد كان فى حديث واحد .

ووثقه ابن حجر فى التقريب .

مات سنة ثلاث أو أربع أو خمس ومائتين فى خلافة المأمون وهو من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٦ : ٣٩٧ ، تاريخ خليفة ص ٤٧٢ ، التاريخ الكبير ١ : ١٧٣ ، المعارف ص ٥١٧ ، الجرح والتعديل ٨ : ١٠ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٤ ، تاريخ بغداد ٢ : ٣٦٥ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٢٣٨ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٦٣٩ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٣٣ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٤٣٦ ، الكاشف ٣ : ٧٤ ، المغنى فى الضعفاء ٢ : ٦١٢ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٣٢٧ ، التقريب ٢ : ١٨٨ ، هدى السارى ٢ : ٢٠٩ ، الخلاصة ص ٣٥٠ الشذرات ٢/١٤ .

(١) كان يخطئ ويصيب : قلت : ويصيب بالباء الموحدة هكذا وردت فى كتاب " هدى السارى " لكن الظاهر - والله أعلم - أنها يصر بالراء ، كما سبق بهذا النقل عن ابن حجر من قول أحمد بن حنبل ، وكما قال ابن حجر فى اختيار أحمد أنه ساقط ، والصحيح أن من يخطئ ويصيب ليس بساقط وانما ينظر فيه لكن الاصرار هو المسقط .

٢ - الأعمش : -

هو سليمان بن مهران الأسدى - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (يحيي بن سام) .

روى عنه : (محمد بن عبيد الطانافسى) .

٣ - يحي بن ســـام : -

يحي بن سام بن موسى الضبي .

روى عن : (موسى بن طلحة بن عبيد الله) .

روى عنه : (سليمان الأعمش) وفطر بن خليفة ويزيد بن أبى زيـــاد وغيرهم .

قال ابن حجر فى التهذيب : قال الآجرى عن أبى داود : بلغنـــى أنه لا بأس به وكأنه لم يرضه . أهـ .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال الذهبى فى الكاشف والميزان : وثق . أهـ

وقال ابن حجر فى التقريب : مقبول من الرابعة : أهـ

ورمز له ابن حجر فى التقريب بكونه من رجال الترمذى وابن ماجة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته ، لكن يفهم من قول ابن حجر فـــــى التقريب " من الرابعة " أنه مات بعد المائة والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣ : ١٤٩٧ ، الكاشف ٣ : ٢٥٦ ، ميـــــــزان الاعتدال ٤/٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢١٣ ، تقريـــــب التهذيب ٢ : ٣٤٨ .

٤ - موسى بن طلحـــة : -

سبقت ترجمته فى الحديث (٤٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (يحي بن سام) .

درجتـــه : -

فى اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس ، ويروى عن شيخـــه يحي بن سام بالعنعنة كما فى السند لكنه صرح بالسماع منه كما فـــى رواية النسائى وقد سقتها عند تخريج الحديث (٤٧) فانتفى التدليس.

وفيه : يحي بن سام : وهو مقبول ،لكن تابعه فـــى الرواية عن موسى بن طلحة : حكيم بن جبير وعمر بن عثمان بن موهب ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة كما فى روايات النسائى وابن خزيمة وقد سقتها عند تخريج الحديث (٤٧) .

وبقية رواته ثقات فاسناده حسن ، وللحديث شواهد سقتها أيضا عند تخريج الحديث (٤٧) .

تخريجـــه : -

سبق تخريجه عند تخريج الحديث (٤٧) .

الحديث الرابع والستون :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبيد وابن نمير المعنى قالا ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال : أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو فى ظل الكعبة فقال : هم الأخسرون ورب الكعبة فأخذنى غم وجعلت أتنفس قال قلت هذا شر حدث فى . قال : قلت : من هم ؟ فداك أبى وأمى . قال : الأكثرون الا من قال فى عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وقليل ما هم ما من رجل يموت فيترك غنما أو ابلا أو بقرا لم يؤد زكاته الا جاءت يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمن حتى تطأه بأظلافها وتنطحه بقرونها حتى يقضى بين الناس ثم تعود أولاها على أخراها . وقال ابن نمير كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها .

رواة الحديث :

١ - محمد بن عبيد :

هو الطنافسى - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) وهو ثقة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - ابن نمير :

عبد الله بن نمير[1] - مصغرا - الهمدانى[2] الخارفى[3] أبو هشام الكوفى .

روى عن : الثورى و(الأعمش) وهشام بن عروة - وغيرهم .

روى عنه : (احمد بن حنبل) وابن المدينى وابنه محمد بن عبد الله بن نمير - وغيرهم .

وثقه ابن معين ، وابن سعد وقال : كان ثقة كثير الحديث صدوقا ، وقال العجلى : ثقة صالح الحديث صاحب سنة .

وقال أبو حاتم : كان مستقيم الأمر .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن حبان فى " مشاهير علماء الأمصار " : من المتقنين .

---

(١) نمير (مصغرا) التقريب لابن حجر ١/ ٤٥٧ .

(٢) الهمدانى : بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون - هذه النسبة الى همدان شعب عظيم ينسب اليه خلق كثير من الشعراء والفرسان والعلماء أ هـ من اللباب ٣/ ٣٩١ .

(٣) الخارفى : بفتح الخاء وكسر الراء بعد الألف وفى آخرها فاء - هذه النسبة الى خارف بن عبد الله بن كثير بن مالك ابن جشم بطن من همدان - منهم : ... ومحمد بن عبد الله بن نمير أ هـ اللباب ١/ ٤١٠ .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة ، وقد مات سنة ١٩٩ هـ تسع وتسعين ومائة أو في التي قبلها عند غيره وهو من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٦ : ٣٩٤ ، تاريخ خليفة ص ٤٧٠ ، طبقات خليفة ص ١٧٢ ، التاريخ الكبير ٥ : ٢١٦ ، التاريخ الصغير ٢ : ٢٨٦ ، الجرح والتعديل ٥ : ١٨٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٣ ، الاكمال ٣ : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، تهذيب الكمال ٢ : ٧٤٩ ، الكاشف ٢ : ١٣٧ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٢٧ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٢٤٤ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٥٧ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٥٧ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٦٥ ، الخلاصة ص ٢١٧ ، شذرات الذهب ١ : ٣٥٧ .

٣ - الأعمش :

سبقت ترجمته في الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (المعرور بن سويد) .

روى عنه : (محمد بن عبيد الطنافسي وعبد الله بن نمير الهمداني) .

٤ - المعرور بن سويد :

سبقت ترجمته في الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (الأعمش) .

درجته :

في اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس ويروى عن شيخه المعرور بن سويد بالعنعنة كما في السند ، وقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما بعنعنة الأعمش المدلس عن شيخه المعرور ، وما كان فيها من هذا القبيل فمحمول على الاتصال وثبوت السماع .

وبقية رجاله ثقات فاسناده : صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :
=======

أخرجه البخارى - مختصرا - فى كتاب "الأيمان والنذور" من صحيحه باب : كيف كانت يمين النبى - صلى الله عليه وسلم - وساقه بسنده مـــع اختلاف فى اللفظ فقال :-

(" حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الأعمش عن المعرور عـــن أبى ذر قال : انتهيت الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول فى ظل الكعبة : " هم الأخسرون ورب الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبـــة " قلت : ماشأنى أيرى فى شيئ ، ماشأنى ؟ فجلست اليه وهو يقول . فمـــا استطعت أن أسكت وتغشانى ماشاء الله . فقلت : من هم بأبى أنت وأمـى يارسول الله ؟ قال : الأكثرون أموالا الا من قال : هكذا وهكذا وهكـذا") أهـ ٦/٢٤٤٧ .

وأخرجه مسلم - فى كتاب الزكاة - من صحيحه ، باب : تغليظ عقوبـــة من لا يؤدى الزكاة وساقه - مع تقديم وتأخير واختلاف فى اللفظ - بسنـــده وفيه الأعمش يروى عن شيخه المعرور بن سويد بالعنعنة ٢ : ٦٨٦ .

الحديث الخامس والستون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حين وجبت الشمس فقال :

" يا أبا ذر تدري أين تذهب الشمس ؟ " قلت : الله ورسوله أعلم . قال : " فانها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها - عز وجل - فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فترجع الى مطلعها فذلك مستقرها " ثم قرأ " والشمس تجري لمستقر لها " .

غريب الحديث :

قوله جل شأنه : " والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم " : قال ابن كثير - رحمه الله - في تفسيره ما نصه :-

(" في معنى قوله " لمستقر لها " قولان : (أحدهما) : أن المراد مستقرها المكاني وهو تحت العرش مما يلي الأرض في ذلك الجانب وهي أينما كانت فهي تحت العرش وجميع المخلوقات لأنه سقفها وليس بكرة كما يزعمه كثير من أرباب الهيئة ، وانما هو قبة ذات قوائم تحمله الملائكة وهو فوق العالم مما يلي رؤوس الناس فالشمس اذا كانت في قبة الفلك وقت الظهيرة تكون أقرب ما تكون الى العرش ، فاذا استدارت في فلكها الرابع

الى مقابلة هذا المقام وهو وقت نصف الليل صارت أبعد ما تكون من العرش فحينئذ تسجد وتستأذن فى الطلوع كما جاءت بذلك الأحاديث ") أ هـ ٣/٥٧١ تفسير سورة يس .

وقال ابن كثير (" وقيل المراد بمستقرها هو انتهاء سيرها وهو غاية ارتفاعها فى السماء فى الصيف وهو أوجها ، ثم غاية انخفاضها فى الشتاء وهو الحضيض") أ هـ من تفسير ابن كثير ٣/٥٧٢ .

وقال ابن كثير : (" والقول الثانى : أن المراد بمستقرها هو منتهى سيرها وهو يوم القيامة يبطل سيرها وتسكن حركتها وتكور وينتهى هذا العالم الى غايته وهذا هو مستقرها الزمانى ، قال قتادة (لمستقر لها) أى لوقتها ولأجل لا تعدوه ، وقيل : المراد أنها لا تزال تنتقل فى مطالعها الصيفية الى مدة لا تزيد عليها ، ثم تنتقل فى مطالع الشتاء الى مدة لا تزيد عليها ") أ هـ من تفسيره ٣/٥٧٢ .

وقال ابن كثير : (" وقرأ ابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهم " والشمس تجرى لا مستقر لها " أى لا قرار لها ولا سكون بل هى سائرة ليلا ونهارا لا تفتر ولا تقف كما قال تبارك وتعالى : " وسخر لكم الشمس والقمر دائبين " أى لا يفتران ولا يقفان الى يوم القيامة ") أ هـ من تفسيره ٣/٥٧٢ .

وقال ابن حجر فى فتح البارى : (" قوله تعالى : " والشمس تجرى لمستقر لها " والغرض منه هنا بيان سير الشمس فى كل يوم وليلة ، وظاهره مغاير لقول أهل الهيئة أن الشمس مرصعة فى الفلك ، فانه يقتضى أن الذى

يسير هو الفلك وظاهر الحديث أنها هى التى تسير وتجرى ومثله قولـــه تعالى فى الآية الأخرى " كل فى فلك يسبحون " أى يدورون ، قال ابـن العربى : أنكر قوم سجودها وهو صحيح ممكن ، وتأوله قوم على ما هى عليـه من التسخير الدائم ، ولا مانع أن تخرج عن مجراها فتسجد ثم ترجع قلـت : ان أراد بالخروج الوقوف فواضح ، والا فلا دليل على الخروج ، ويحتمـل أن يكون المراد بالسجود سجود من هو موكل بها من الملائكة ، أو تسجـد بصورة الحال فيكون عبارة عن الزيادة فى الانقياد والخضوع فى ذلـــك الحين ") أ هـ منه ٦/٢٩٩ .

وقال ابن حجر فى الفتح : (" وأما قوله " تحت العرش " فقيل : هـو حين محاذاتها . ولا يخالف هذا قوله " وجدها تغرب فى عين حمئـة " فان المراد بها نهاية مدرك البصر اليها حال الغروب ، وسجودها تحـت العرش انما هو بعد الغروب وفى الحديث رد على من زعم أن المـراد بمستقرها غاية ما تنتهى اليه فى الارتفاع وذلك أطول يوم فى السنة وقيـل الى منتهى أمرها عند انتهاء الدنيا . وقال الخطابى : يحتمل أن يكـون المراد باستقرارها تحت العرش أنها تستقر تحته استقرارا لا نحيط بـه نحن ، ويحتمل أن يكون المعنى أو علم ما سألت عنه من مستقرها تحـت العرش فى كتاب كتب فيه ابتداء أمور العالم ونهايتها فيقطع دوران الشمس وتستقر عند ذلك ويبطل فعلها ، وليس فى سجودها كل ليلة تحت العرش ما يعيق عن دورانها فى سيرها . قلت : وظاهر الحديث أن المـراد بالاستقرار وقوعه فى كل يوم وليلة عند سجودها ومقابل الاستقرار المسـير الدائم المعبر عنه بالجرى والله أعلم ") أ هـ منه ٨/٥٤٢ .

رواة الحديث :

١ - محمد بن عبيد :

ابن أبى أمية الطنافسيى - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) وهـــو ثقة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الأعمـش :

هو سليمان بن مهران الأسدى - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (ابراهيم التيمى) .

روى عنه : (محمد بن عبيد الطنافسيى) .

٣ - ابراهيم التيمى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : (أبيه يزيد بن شريك التيمى) .

روى عنه : (سليمان الأعمش) .

٤ - والد ابراهيم التيمى :

واسمه يزيد بن شريك التيمى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ابنه ابراهيم بن يزيد التيمى) .

درجتـــه :

الاسناد فيه : الأعمش وهو ثقة يدلس ، ويروى عن شيخه ابراهيـــم التيمى بالعنعنة كما فى السند .

وفيه : ابراهيم التيمى وهو ثقة يرسل ويدلس ، ويروى عن أبيه بالعنعنة كما فى السند أيضا الا أن الحديث مروى فى الصحيحين بعنعنة المدلسين الأعمش وابراهيم التيمى عن شيخيهما ، وقد تقرر عند أهل الفن من علمـــاء المصطلح أن ماكان فى الصحيحين أو فى أحدهما من هذا القبيل فمحمول على الاتصال وثبوت السماع ، فانتفى التدليس ، وبقية رجاله ثقات فاسناده صحيح ، على أننى قد وجدت احدى روايات مسلم فى صحيحه تشعر بمـــا يفيد سماع ابراهيم التيمى من أبيه حيث قال مسلم فى روايته تلك للحديـــث " حدثنا يحى بن أيوب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن ابن علية ، قـــال أيوب : حدثنا ابن علية حدثنا يونس عن ابراهيم بن يزيد التيمى سمعـــه فيما أعلم عن أبيه عن أبى ذر أن النبى صلى الله عليه وسلم . . الحديث .

تخريجـــه :

أخرجه البخارى[1] فى كتاب بدء الخلق من صحيحه - فى باب : صفة الشمس والقمر بحسبان بزيادة واختلاف يسيرين فى بعض الألفاظ ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : قال النبى - صلى الله عليه وسلم - لأبى ذر حين غربت الشمس : أتدرى أين تذهب ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش ، فتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها ، وتستأذن فلا يؤذن لها ، فيقال لها : ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها . فذلك قوله تعالى " والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم " يس ٣٨ .

وأخرجه البخارى[2] فى صحيحه بنحوه فى كتاب : التفسير ، بـاب : " والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم " من سورة يس .

وفى كتاب : التوحيد[3] بنحوه أيضا - باب : " وكان عرشه على الماء " هود - ٧ ، وقوله " وهو رب العرش العظيم " التوبة ١٢٩ .

---

(١) صحيح البخارى ٣ : ١١٧٠ .
(٢) صحيح البخارى ٤ : ١٨٠٦ .
(٣) صحيح البخارى ٦ : ٢٧٠٠ .

وأخرجه مسلم[1] فى كتاب الايمان من صحيحه - باب : بيان الزمن الذى لا يقبل فيه الايمان ، مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ وصرح فى آخره بقراءة عبد الله بن مسعود وساقه بسنده فقال : (" وحدثنا ابو بكر بن أبى شيبة وأبو كريب (واللفظ لأبى كريب) قالا : حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال : دخلت المسجد ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس فلما غابت الشمس قال : " يا أبا ذر : هل تدرى أين تذهب هذه ؟ " قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : " فانها تذهب فتستأذن فى السجود . فيؤذن لها . وكأنها قد قيل لها : ارجعى من حيث جئت . فتطلع من مغربها " .

قال ثم قرأ فى قراءة عبد الله : وذلك مستقر لها .

وأخرجه بنحوه أبو داود الطيالسى[2] فى سنده وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا سلام بن سليم عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أبا ذر أتدرى أين تذهب الشمس اذا غابت . قلت : لا . قال : فانها تأتى العرش فتسجد ويؤذن لها فى الرجوع وكان قد قيل لها ارجعى من حيث جئت فترجع من حيث جاءت فذلك مستقرها ") .

---

(١) صحيح مسلم ١/١٣٩ .

(٢) مسند أبى داود الطيالسى ص ٦٢ .

وأخرجه الترمذى فى أبواب الفتن من جامعه - باب : ما جاء فى طلوع الشمس من مغربها وساقه بسنده فقال :[1]

(" حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال : دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبى - صلى الله عليه وسلم - جالس فقال : " يا أبا ذر أتدرى أين تذهب هذه" قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : " فانها تذهب تستأذن فى السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها اطلعى من حيث جئت فتطلع من مغربها قال ثم قرأ وذلك مستقر لها قال : وذلك قراءة عبد الله بن مسعود . قال أبو عيسى : وفى الباب عن صفوان بن عسال وحذيفة بن أسيد وأنس وأبى موسى ، وهذا حديث حسن صحيح .

وانظر الحديث (٢٥٣) فانه بمعناه .

---

(١) عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى لابن العربى ٩/٣٣ - ٣٤ .

الحديث السادس والستون :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد ثنا زائدة ثنا يزيد عن زيد ابن وهب عن أبى ذر قال : بينما النبى - صلى الله عليه وسلم - يخطب اذ قام اليه أعرابى فيه جفاء فقال : يارسول الله أكلنا الضبع فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - " غير ذلك أخوف لى عليكم حين تصب عليكم الدنيا صبا فياليت أمتى لا يتحلون الذهب " .

غريب الحديث :

الضبع : بضاد معجمة مفتوحة ، وباء موحدة مضمومة : هى السنة المجدبة أ هـ من الترغيب والترهيب للمنذرى ٤ : ١٨٣ .

فياليت أمتى لا يتحلون الذهب : قلت فيه اعجاز نبوى وهو الاشارة الى ما قد يحصل من غيب المستقبل من انفتاح الدنيا على الناس بعد ذلك الجوع القاتل والفقر المدقع وافتتانهم بها وهذا ما قد حصل فعلا فى عصورنا فما نشاهده فى واقع الناس من آثار هذا الانفتاح الدنيوى حتى أصبح لبس الذهب لا يقتصر على النساء كما كان فى سالف العهد بل للأسف تعدى ذلك الى الذكور من هذه الأمة والتى حرم عليهم أصلا لبسه ولبس الحرير ، بينما يعيش فى بعض البلاد اخوان لهم فى العقيدة يبيتون على الطوى يفترشون الغبراء ويلتحفون السماء ولا يجدون ما يسدون به رمقهم ويحفظون به حياتهم من الهلاك لشدة الفاقة وقلة ذات اليد فاللهم لطفا .

رواة الحديث :

١ - أبو سعيد :

اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصرى الهاشمى مولاهم أبو سعيد المدنى نزيل مكة الملقب جردقة (٢) - بفتح الجيم والدال بينهما راء ساكنة ثم قاف - (١).

روى عن : أبان بن يزيد العطار و(زايدة بن قدامة) وشعبة بن الحجاج وغيرهم .

روى عنه : (احمد بن حنبل) وخليفة بن خياط وأبو قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسى - وغيرهم .

وثقه احمد بن حنبل ويحى بن معين وأبو القاسم الطبرانى والبغوى والدارقطنى ، وذكره ابن شاهين فى الثقات .

ولم ير أبو حاتم به بأسا .

وقال الساجى : يهم فى الحديث .

وقال ابن حجر فى تهذيبه : حكى العقيلى عن احمد بن حنبل أنه قال : كان كثير الخطأ ، ونقل القهانى أنه جاء عن أحمد أنه كان لا يرضاه .

---

(١) ضبط لفظة " جردقة " من تقريب التهذيب ١ : ٤٨٧ .

(٢) جردقة : معناها الرغيف ، وهى فارسية معربة أ هـ بتصرف من لسان العرب - مادة جردق ١٠ / ٣٥ .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ربما أخطأ . أ هـ

مات سنة سبع وتسعين ومائة ، روى له البخاري وأبو داود في فضائل الأنصار ، والنسائي وابن ماجة .

تهذيب الكمال ٢ : ٧٩٨ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٠٩ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٨٧ .

٢ - زائـــدة :

هو ابن قدامة - سبقت ترجمته فى الحديث (٢) وهو ثقة .

روى عن : (يزيد بن أبى زياد) .

روى عنه : (أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصرى) .

٣ - يزيـــد :

هو ابن أبى زياد الهاشمى مولاهم - سبقت ترجمته فى الحديـــــث (١٥) وهو صدوق يدلس تغير فى آخر عمره .

روى عن :

روى عنه : (زايدة بن قدامة) .

٤ - زيد بن وهب :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه :

درجتـــه :

فى اسناده : أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصـــرى وهو صدوق ربما أخطأ ، وفيه : يزيد بن أبى زياد الهاشمى مولاهـــم وهو ضعيف يدلس تغير فى آخر عمره وقد روى عن شيخه زيد بن وهـــب بالعنعنة كما فى السند لكنه صرح بالسماع منه كما فى رواية الطيالســـى فانتفى التدليس .

وفيه : زائدة بن قدامة وهو مع كونه ثقة الا أنه يروى عن شيخه يزيـد ابن أبى زياد ولكنى وبعد البحث لم أقف على روايته عنه هل كانت قبـــل اختلاطه أو بعده ، الا أن الامام احمد قال فى حق زائدة : المتثبتون فى الحديث أربعة وعد منهم زائدة ، وقال أحمد أيضا : اذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبال أن لا تسمعه عن غيرهما الا حديث أبى اسحاق ، فكلام أحمد يفهم منه أن رواية زائدة صحيحة نظرا لتثبته ولكون عموم حديثـه حجة الا ما كان عن أبى اسحاق السبيعى - كما يفهم منه أن رواية زائدة عـن يزيد بن أبى زياد كانت قبل الاختلاط والله أعلم ، وبقية رجاله ثقـــات فاسناده ضعيف لكنه يتأيد بما سيأتى من شواهد يرتقى بها الى درجـــة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده وساقه بسنده فقال :-

حدثنا شعبة عن زيد بن أبى زياد قال سمعت زيد بن وهب عن أبـى ذر قال جاء أعرابى الى النبى -صلى الله عليه وسلم- فقال : يارسول الله أكلتنا الضبع فقال النبى -صلى الله عليه وسلم- : " انا لغير الضبـــع أخوف عليكم منى من الضبع اذا صبت عليكم الدنيا فياليت أمتى لا يلبســون الذهب " أ هـ ص ٦٠ .

وأخرجه أحمد فى مسنده وساقه بسنده - وفيه رجل مبهم - فقـال : وثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يزيد بن أبى زياد عن زيد بن وهب عـن رجل أن أعرابيا أتى النبى -صلى الله عليه وسلم- فقال : يارسول اللـه : أكلتنا الضبع فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " غير الضبع عنـدى أخوف عليكم من الضبع ان الدنيا ستصب عليكم صبا فياليت أمتى لا تلبـــس الذهب " أ هـ ٥/٣٦٨ .

وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب - فى كتاب " التوبة والزهـد "، باب : الترغيب فى الزهد فى الدنيا والاكتفاء منها بالقليل والترهيب مـن حبها والتكاثر فيها والتنافس ، وبعض ماجاء فى عيش النبى -صلى اللـه عليه وسلم- فى المأكل والملبس والمشرب ونحو ذلك ، وساقه عن أبـى ذر

فقال :-

(" وعن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : بينما النبى - صلى الله عليه وسلم - جالس اذ قام أعرابى فيه جفاء فقال : يارسول الله أكلتنا الضبع ؟ فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - " غير ذلك أخوف عليكم حين تصب عليكم الدنيا صبابا فياليت أمتى لا تلبس الذهب ") ثم قال المنذرى : رواه أحمد والبزار ، ورواة أحمد رواة الصحيح أ هـ منه ١٨٣/٤ .

وأورده الهيثمى فى كتاب الزهد من مجمع الزوائد ، باب : فيما يخاف من الغنى وساقه عن أبى ذر فقال : " وعن أبى ذر قال : بينا النبى - صلى الله عليه وسلم - اذ قام أعرابى فيه جفاء فقال : يارسول الله أكلتنا الضبع . فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : " غير ذلك أخوف لى عليكم حين تصب عليكم الدنيا صبا فياليت أمتى لا تلبس الذهب " .

ثم قال الهيثمى : رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح أ هـ ٢٣٧/١٠ .

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد فى كتاب اللباس ، باب : استعمال الذهب ، وساقه عن أبى ذر فقال : " عن أبى ذر قال : بينا النبى - صلى الله عليه وسلم - يخطب اذ قام أعرابى فيه جفاء فقال يامحمد أكلتنا الضبع . فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - " غير ذلك أخوف لى عليكم حين تصب عليكم الدنيا صبا فياليت أمتى لا يتحلون الذهب " ثم قال

الهيثمى : رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح أ هـ ٥/١٤٧ .

وقال الهيثمى : " وعن زيد بن وهب عن رجل أن أعرابيا أتى النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال : يارسول الله أكلتنا الضبع فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " غير الضبع عندى أخوف عليكم من الضبع ان الدنيا ستصب عليكم صبا فيالليت أمتى لا تلبس الذهب " رواه أحمد والبزار .

وفيه يزيد بن أبى زياد وهو ضعيف يكتب حديثه وبقية رجاله رجال الصحيح أ هـ ٥/١٤٧ .

شواهد الحديث :

أورد الهيثمى فى مجمع الزوائد شاهدا له من طريق أبى الدرداء ، وساقه فقال : -

" وعن أبى الدرداء أن رجلا أتى النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال : يارسول الله أكلتنا الضبع . فقال : " غير ذلك أخوف لى عليكم أن تصب الدنيا على أمتى صبا فليت أمتى لايلبسون الحرير " رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم ، والمسعودى أختلط ، وبقية رجاله ثقات أ هـ منه كتاب اللباس ، باب : ماجاء فى الحرير والذهب ٥/١٤٣ .

وأورد الهيثمى عن حذيفة شاهدا له أيضا وساقه فقال :-

" وعن حذيفة قال : جاء رجل الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا رسول الله أكلتنا الضبع . فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ " ان الدنيا تفتح عليكم فياليت أمتي لا يلبسون الا[1] الديباج[2] " رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيدة بن معتب وهو متروك أ هـ من مجمع الزوائد ، كتاب اللباس ـ باب : ماجاء في الحرير والذهب ٥/١٤٣ .

وللحديث شاهد في الصحيحين من حديث عمرو بن عوف البدري ـ واللفظ لمسلم ـ أخرجه في مقدمة كتاب الزهد والرقائق من صحيحه وساقه بسنده فقال : حدثني حرملة بن يحي بن عبد الله (يعني ابن حرملة بن عمران التجيبي) أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أخبره أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلما صلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

---

(١) قلت : لعل " الا " زائدة والله أعلم .

(٢) الديباج : هي الثياب المتخذة من الابريسم . أ هـ من لسان العرب مادة دبج . والابريسم : هو احسن الحرير أ هـ من المعجم الوسيط ١/٢ .

انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين رآهم ثم قال " أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين ؟ " فقالوا : أجل يا رسول الله : قال : " فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم " ٤/٢٢٧٤ .

وأخرجه البخاري في مواضع من صحيحه ، في كتاب الجهاد والسير ، باب : الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب ٣ : ١١٥٢ .

وفي كتاب " المغازي " ، باب : شهود الملائكة بدرا ٤ : ١٤٧٣ .

وفي كتاب " الرقاق " ، باب : ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ٥ : ٢٣٦١ .

وانظر الحديثين (٨٢) و (٢٥٩) فانهما بمعناه .

الحديث السابع والستون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان[1] عن حبيب عن ميسون ابن أبي شبيب عن أبي ذر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لـــه :

" اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق النـــاس بخلق حسن " قال وكيع : وقال سفيان مرة عن معاذ فوجدت في كتابـــي عن أبي ذر وهو السماع الأول .

---

(١) قلت : سفيان هو الثوري كما صرح بذلك ابن رجب الحنبلي فـــي كتابه " جامع العلوم والحكم " عند الكلام على هذا الحديـث حيث قال : (" هذا الحديث خرجه الترمذي من روايـــة سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبـــي شبيبه عن أبي ذر ") أ هـ ص ١٣٦ .

رجال الحديث :

١ - وكيع بن الجراح[1] بن مليح[2] الرواسى[3] أبو سفيان الكوفى :

روى عن : أبيه الجراح بن مليح وحماد بن سلمة و(السفيانين) وشعبة وخلق كثير .

روى عنه : (احمد بن حنبل) واسحاق بن راهويه وخليفة بن خياط وابن مهدى وابن المدينى - وخلق كثير .

وثقه ابن سعد فقال : كان ثقة مأمونا عالما رفيعا كثير الحديث حجة ، ووثقه العجلى .

وقال احمد بن حنبل : كان وكيع مطبوع الحفظ ، كان وكيع حافظا ، وثبته أحمد ، وعده من أهل الصدق ، وقال أحمد وعبد الرازق : ما أرت عيناى مثله قط ، وقال احمد : كان وكيع بن الجراح امام المسلمين فى وقته .

ووثقه وثبته ابن معين ، وزاد : وما رأيت رجلا قط أحفظ من وكيع .

وأثنى عليه ابن عمار وزاد : كان وكيع جهبذا .

---

(١) الجراح : بفتح جيم وشدة راء واهمال حاء . أ هـ من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٥٨ .

(٢) مليح : بفتح ميم وكسر لام أ هـ من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢٤٠

(٣) الرؤاسى : بضم الراء وفتح الواو المهموزة وفى آخرها السين المهملة هذه النسبة الى رؤاس وهو بطن من قيس عيلان منهم أبو سفيان وكيع بن الجراح الرؤاسى أ هـ اللباب ٢/ ٤٠ .

وعظم أمره أبو نعيم وابن المبارك ويعقوب بن شيبة .

وقال ابن حبان في الثقات : كان حافظا متقنا .

وقال اسحاق بن راهويه : كان حفظه طبعا وحفظنا بتكلف .

وقال يحى بن يحى : لم أر من الرجال أحفظ منه .

وقال ابن المدينى : كان وكيع يلحن .

وقال محمد بن نصر المروزى : كان يحدث بآخره من حفظه فيغير ألفاظ الحديث كأنه كان يحدث بالمعنى ولم يكن من أهل اللسان .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ عابد من التاسعة مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة وقيل غير ذلك ، وهو من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٦/٣٩٤ ، تاريخ خليفة ص ٤٦٧ ، التاريخ الكبير ٨/١٧٩ ، التاريخ الصغير ٢/٢٨١ ، المعارف ص ٥٠٧ ، تاريخ الفسوى ١/١٧٥ ، ١٨٤ ، الجرح والتعديل ١/٢١٩ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٣ ، حلية الأولياء ٨/٣٦٨ ، فهرست ابن النديم ص ٣١٧ ، تاريخ بغداد ١٣/٤٩٦ ومابعدها ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ - ج ٢ : ١٤٤ ، تهذيب الكمال ٣/١٤٦٣ ، ميزان الاعتدال ٤/٣٣٥ ، سير أعلام النبلاء ٩/١٤٠ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٠٦ ، الكاشف ٣/٢٣٧ ، شرح علل الترمذى ص ٣٨٣ ومابعدها ، تهذيب التهذيب ١١/١٢٣ ، التقريب ٢/٣٣١ ، النجوم الزاهرة ٢/١٥٣ ، الخلاصة ص ٤١٥ ، شذرات الذهب ١/٣٤٩ ، صفة الصفوة ٣/١٧٠ ، الرسالة المستطرفة ص ٣٠ - ٣١ ، الاعلام للزركلى ٩/١٣٥ ، هدية العارفين ٦/٥٠٠ .

٢ - سفيان الثورى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (حبيب بن أبى ثابت) .

روى عنه : (وكيع الجراح) .

٣ - حبيب بن أبى ثابت :

واسمه قيس بن دينار ويقال : قيس بن هند ، ويقال : هند الأسدى مولاهم الكاهلى أبو يحى الكوفى من التابعين .

روى عن : أنس بن مالك وزيد بن أرقم و(ميمون بن أبى شبيب) وغيرهم .

روى عنه : (سفيان الثورى) وشعبة بن الحجاج والسعودى وابن جريج وغيرهم .

وثقه العجلى وابن معين والنسائى وابو حاتم والأزدى وابن عدى وقال : ثقة حجة كثير الحديث حدث عنه الأئمة ، وعظم أمره جدا أبو يحى القتات .

وقال ابن حبان فى الثقات كان مدلسا ، وكذلك قال ابن خزيمة فى صحيحه .

وقال العقيلى : غمزه ابن عون .

وقال الأزدى : روى أن ابن عون تكلم فيه وهو خطأ من قائله ، انما قال ابن عون حدثنا حبيب وهو أعور - وقال الذهبى فى الميزان : وغاية ما قال فيه ابن عون : كان أعور وهذا وصف لا جرح .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة وكان كثير الارسال والتدليس من الثالثة .

وقال الذهبى فى الميزان : من ثقات التابعين ، واحتج به كل من أفراد الصحاح بلا تردد .

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء : وهو ثقة بلا تردد ، وقد تناكد الدولابى بذكره فى الضعفاء له لمجرد قول ابن عون فيه : كان أعور، وانما هذا نعت لبصره لا جرح له .

وقال الذهبى فى الميزان : ولولا أن الدولابى وغيره ذكروه لمـــا ذكرته .

مات سنة تسع عشرة ومائة " وقيل غير ذلك - وهو من رجال الجماعة

طبقات ابن سعد ٦/٣٢٠ ، طبقات خليفة ص ١٥٩ ، التاريـــخ الكبير ٢/٣١٣ ، الجرح والتعديل ٣/١٠٧ ، طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٨٣ ، تذكرة الحفاظ ١/١١٦ ، تهذيب الكمال ١/٢٢٦ ، تهذيب التهذيب ٢/١٧٨ ، الكاشف ١/٢٠١ ، التقريب ١/١٤٨ ، مـــيزان الاعتدال ١/٤٥١ ، سير أعلام النبلاء ٥/٢٨٨ ، الخلاصة ص ٧٠ ، النجوم الزاهرة ١/٢٨٣ ، شذرات الذهب ١/١٥٦ .

٤ - ميمون بن أبي شبيب :

ميمون بن أبي شبيب[1] - بفتوحة وكسر موحدة أولى فتحتية ، الربعي[2] - بفتح الراء والباء وفي آخرها عين مهملة ، هذه النسبة الى ربيعة ، وربيعة شعب عظيم فيه قبائل وبطون وأفخاذ يستغني المنتسب بها عن ربيعة . أهـ اللباب ٢/١٥ - ١٦ .

روى عن : معاذ وعائشة و(أبي ذر) مرسلا ، وغيرهم .

روى عنه : ابراهيم النخعي و(حبيب بن أبي ثابت) وغيرهما .

قال ابن المديني : خفي علينا أمره ، وضعفه ابن معين .

وقال ابو حاتم : صالح الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال عمرو بن علي الفلاس : كان رجلا تاجرا ، وكان من أخل الخير وليس يقول في شيئ من حديثه عن الصحابة ، سمعت ، ولم أخبر أن أحدا يزعم أنه سمع من الصحابة .

---

(١) المغني في ضبط الأسماء ص ١٤٢ .

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ٢/١٥ - ١٦ .

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : روى عن أبي ذر مرسلا .

وقال ابن أبي حاتم في "المراسيل" : "سئل أبي عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر متصل ؟ فقال : لا" .

وقال ابن خراش : صحح له الترمذي روايته عن أبي ذر ، لكن في بعض النسخ وفي أكثرها قال : حسن فقط .

وقال الذهبي في الكاشف : صدوق .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، كثير الارسال من الثالثة .

مات سنة ثلاث وثمانين مقتولا في الجماجم[1] .

---

(١) وقعة الجماجم :

تعرف بـ "دير الجماجم" جمع جمجمة سمي بوقعة اياد على أعاجم كسرى بشاطئ الفرات الغربي قتلت جيشه فلم يفلت منهم الا الشريد ، وجمعوا جماجمهم فجعلوها كالكوم فسمي ذلك المكان دير الجماجم .

وقيل : هو دير بظاهر الكوفة على طريق البصرة فيه كانت الوقعة المشهورة بين الحجاج بن يوسف الثقفي وبين عبد الرحمن ابن الأشعث" وقعت بينهما رحى معركة عنيفة استمرت تسعين يوما وقد كان عبد الملك بن مروان خير معين للحجاج ضد ابن الأشعث وانتهت بهزيمة ابن الأشعث هزيمة منكرة عاد بعدها الى البصرة بعد أن ذهب ضحية هذه الحرب خلق كثير أهـ بتصرف من "معجم ما استعجم" للبكري ١ : ٥٧٣ - ٥٩٣ .

روى له البخارى فى الأدب ومسلم فى مقدمة كتابه والباقون .

انظر ترجمته فى :-

التاريخ الكبير ٣٣٨/٧ ، الجرح والتعديل ٢٣٤/٨ ، المراسيل ص ٢١٤ ، تهذيب الكمال ١٣٩٧/٣ ، الكاشف ١٩٣/٣ ، ميزان الاعتدال ٢٣٣/٤ ، المغنى فى الضعفاء ٦٩٠/٢ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣١٣ ، تهذيب التهذيب ٣٨٩/١٠ ، تقريب التهذيب ٢٩١/٢ ، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص ١٠٧ .

درجتـــه :

فى اسناده : سفيان الثورى : ثقة ربما دلس وهو يروى عن شيخـــه حبيب بن أبى ثابت بالعنعنة - كما فى السند الا أن أهل العلم احتملوا تدليسه فى سعة ما روى - هذا وقد صرح بالتحديث عن شيخه حبيب بـــن أبى ثابت كما سيأتى فى الحديث (٢٤٨) عند أحمد فى السند مـــــن حديث أبى ذر ، وفيه : ميمون بن أبى شبيب صدوق كثير الارسال وهـــو يروى عن أبى ذر كما فى السند وهو لم يسمع منه ، وبقية رجاله ثقـــات فاسناده ضعيف للانقطاع بين ميمون بن أبى شبيب وبين أبى ذر لكنه قـد يرتقى بالشواهد كما سيأتى فى التخريج الى درجة الحسن لغيره والله أعلم

والعجيب أن الحاكم قال عن هذا الحديث بأنه صحيح على شـــرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى على ذلك .

كما أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح ، وساقه أيضا من طريـــق سفيان عن حبيب عن ميمون عن معاذ بن جبل عن النبى - صلى الله عليـــه وسلم - ونقل الترمذى عن شيخه محمود بن غيلان أنه قال : والصحيـــح حديث أبى ذر .

وقال ابن رجب الحنبلى فى " جامع العلوم والحكم " ما نصه :-

(" هذا الحديث خرجه الترمذى من رواية سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن ميمون بن أبى شبيب عن أبى ذر ، وخرجه أيضا بهذا الاسناد

عن ميمون عن معاذ ، وذكر عن شيخه محمود بن غيلان أنه قال : حديث أبي ذر أصح ، فهذا الحديث قد اختلف في اسناده فقيل فيه : عن حبيب عن ميمون : "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وصى بذلك" مرسلا ورجح الدارقطني هذا المرسل ، وقد حسن الترمذي هذا الحديث ، وما وقع في بعض النسخ من تصحيحه فبعيد ، ولكن الحاكم خرجه وقال صحيح على شرط الشيخين وهو وهم من وجهين :

أحدهما : أن ميمون بن أبي شبيب ويقال ابن شبيب لم يخرج له البخاري في صحيحه شيئا ولا مسلم الا في مقدمة كتابه عن المغيرة بن شعبة .

والثاني : أن ميمون بن شبيب لم يصح سماعه من أحد من الصحابة قال الفلاس : ليس من روايته : سمعت ، ولم أخبر أن أحدا يزعم أنه سمع في شيئ من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال أبو حاتم الرازي : روايته عن أبي ذر وعائشة غير متصلة . وقال أبو داود : لم يدرك عائشة ولم ير عليا ، وحينئذ فلم يدرك معاذا بطريق الأولى .

وروى البخاري عن شيخه علي بن المديني وأبي زرعة وأبي حاتم وغيرهم أن الحديث لا يتصل الا بصحة اللقي ، وكلام الامام أحمد يدل على ذلك ، ونص عليه الشافعي في الرسالة ، وهذا كله خلاف رأي مسلم - رحمه الله") أ هـ ص ١٣٦ .

تخريجـــه :

أخرجه الدارمى فى كتاب الرقاق من سننه ـ باب : حسن الخلـــق ، وساقه بسنده فقال :ـ

(" حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن ميمون بن أبى شبيب عن أبى ذر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :" اتق الله حيثما كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن"[1]) أ هـ .

والترمذى فى أبواب " البر والصلة " من سننه ، باب : ماجاء فـــى معاشرة الناس وساقه بسنده فقال :ـ

(" حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنـــا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن ميمون بن أبى شبيب عن أبى ذر قـــال : قال لى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " اتق الله حيثما كنت وأتبـــع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن"[2]) قال أبو عيســـى : هذا حديث حسن صحيح . أ هـ

وقال الترمذى : (" حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أحمد وأبـــو نعيم عن سفيان عن حبيب بهذا الاسناد نحوه ، قال محمود حدثنا وكيـــع

---

(١) سنن الدارمى ٢/٣٢٣ .

(٢) سنن الترمذى بشرح ابن العربى ٨/١٥٤ - ١٥٥ .

عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن ميمون بن أبى شبيب عن معاذ بن جبل عن النبى - صلى الله عليه وسلم - نحوه ، قال محمود : والصحيح حديث أبى ذر[1] .

وأخرجه الحاكم فى كتاب الايمان من مستدركه - باب : خالق الناس بخلق حسن وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا أبو عمرو عثمان بن احمد بن السماك ثنا الحسن بن سلام ثنا قبيصة (وأخبرنا) أبو العباس احمد بن محمد المحبوبى بمرو ثنا احمد ابن سيار ثنا محمد بن كثير (قالا) ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن ميمون بن أبى شبيب عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا أبا ذر اتق الله حيث كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن " قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى فى التلخيص[2] .

شواهد الحديث :

قال ابن رجب فى " جامع العلوم والحكم " :-

خرج البزار من حديث ابن لهيعة عن أبى الزبير عن أبى الطفيل عن معاذ أن النبى - صلى الله عليه وسلم - بعثه الى قوم فقال يارسول الله

---

(١) سنن الترمذى بشرح ابن العربى ٨/١٥٤ - ١٥٥ .

(٢) المستدرك للحاكم ومعه التلخيص للذهبى ١/٥٤ .

أوصنى : فقال : "أفش السلام وابذل الطعام واستح من الله استحياءك رجل ذى هيئة من أهلك واذا اسأت فأحسن ولتحسن خلقك ما استطعت" أ هـ ص ١٣٦ .

وخرج الطبرانى والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص "أن معاذ بن جبل أراد سفرا فقال : يارسول الله أوصنى . قال : اعبد الله ولا تشرك به شيئا " قال : يارسول الله : زدنى . قال : استقم ولتحسن خلقك " أ هـ . من جامع العلوم والحكم ص ١٣٦ - ١٣٧ .

وخرج ابن عبد البر فى التمهيد باسناد فيه نظر عن أنس قال : " بعث النبى - صلى الله عليه وسلم - معاذا الى اليمن فقال : يامعاذ اتق الله وخالق الناس بخلق حسن ، واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة فقال : قلت يارسول الله : لااله الا الله من الحسنات ؟ قال : هى من أكبر الحسنات" أ هـ من جامع العلوم والحكم ص ١٣٧ .

وقال ابن رجب الحنبلى : "ويدخل فى هذا المعنى حديث أبى هريرة عن النبى - صلى الله عليه وسلم - : " أنه سئل : ما أكثر ما يدخل الناس الجنة ؟ قال : تقوى الله وحسن الخلق " خرجه الامام أحمد وابن ماجة والترمذى وصححه ابن حبان فى صحيحه أ هـ من جامع العلوم والحكم ص ١٣٧ .

قلت : هذا وقد جاء مايشهد لظاهر الحديث من القرآن الكريم غير ماآية على أننى أكتفى بالاشارة الى بعضها . قال تعالى : " ولقد وصينا

الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله " وقال تعالى :" واتقوا الله الذى اليه تحشرون ، وقال تعالى : " ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون "، وقال تعالى : " ان الحسنات يذهبن السيئات " ، وقال تعالى : " ويدرؤون بالحسنة السيئة " ، وقال تعالى " ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم " ٣٤ فصلت

وانظر الحديثين (١١٥) و(٢٤٨) فانهما بمعناه .

الحديث الثامن والستون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربعي بن حراش يحدث عن زيد بن ظبيان رفعه الى أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله . أما الثلاثة الذين يحبهم الله - عز وجل - فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي أعطاه ، وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم أحب اليهم مما يعدل به نزلوا فوضعوا رؤسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي : ورجل كان في سرية فلقوا العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح الله له . والثلاثة الذين يبغضهم الله : الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم " .

غريبه :

فتخلف رجل بأعقابهم : تأخر عنهم وكان له بعدهم .

يتملقني : من الملق : وهو الود واللطف الشديد ، وقيل : الترفق والمداراة ملق ملقا وتملق وتملقه وتملق له تملقا وتملاقا أي تودد اليه وتلطف له أ هـ من لسان العرب مادة ملق ١٠/٣٤٧ .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر (غندر) :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٧) وهو ثقة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - شعبة بن الحجاج :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (منصور بن المعتمر) .

روى عنه : (محمد بن جعفر " غندر ") .

٣ - منصور بن المعتمر :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (ربعى بن حراش) .

روى عنه : (شعبة) .

٤ - ربعى بن حراش :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (زيد بن ظبيان) .

روى عنه : (منصور بن المعتمر) .

٥ - زيد بن ظبيان :

سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦) وهو مقبول .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ربعى بن حراش) .

درجتـــه :

اسناده فيه : زيد بن ظبيان وهو مقبول ، وقال فى التهذيـــب : أخرج ابن حبان وابن خزيمة له فى الصحيح . أ هـ .

قلت : وقد صحح الترمذى حديثه عن أبى ذر - وكذلك صنع الحاكـم ووافقه الذهبى على تصحيحه فى التلخيص ، هذا وبقية رجال السند ثقات فاسناده حسن والله تعالى أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه النسائى فى موضعين من سننه :-

١ - فى كتاب " قيام الليل وتطوع النهار " باب : فضل صلاة الليل فـــى السفر " ٣/ ٢٠٧ . واقتصر فيه على ذكر الثلاثة الذين يحبهم اللـــه عز وجل .

٢ - فى كتاب " الزكاة " باب : " ثواب من يعطى " ورواه بتمامه ٥/ ٨٤ .

وأخرجه الترمذى فى " أبواب صفة الجنة " من جامعه ، باب : وســـاق فيه أحاديث من غير عنوان وروى حديث أبى ذر بتمامه وصححه ، وقد ســـاق طرفا من حديث ابن مسعود قبل حديث أبى ذر مقتصرا فيه على الثلاثـــة الذين يحبهم الله ، ثم قال : " هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وهـــو غير محفوظ ، والصحيح ما روى شعبة وغيره عن منصور عن ربعى بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم ١٠/ ٣٩ - ٤٠ .

وأخرجه الحاكم فى موضعين من مستدركه :

فى كتاب " الزكاة " - باب : " الثلاثة الذين يحبهم الله تعالـــــى والثلاثة الذين يبغضهم " ورواه بتمامه وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

ووافقه الذهبى فى التلخيص فقال : صحيح على شرطهما ١ : ٤١٦ - ٤١٧ .

ورواه الحاكم أيضا فى كتاب "الجهاد" من مستدركه ، باب : قول الله تعالى للملائكة فى حق الشهيد ، وساقه على أنه شاهد لحديث ابن مسعود ، فقال الحاكم ما نصه : (" وله شاهد باسناد صحيح عن أبى ذر - رضى الله عنه - ") أ هـ .

وساقه بسنده الى زيد بن ظبيان يرفعه الى أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وروى الحديث بتمامه .

ووافقه الذهبى فى التلخيص على تصحيحه فقال : " صحيح " أهـ - ١١٣/٢ .

وانظر الأحاديث (٥٣) و(٦٩) و(٧٠) و(٢٤٢) فانها بمعناه .

الحديث التاسع والستون :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا سفيان(١) عن منصور عن ربعى بن حراش عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

" ان الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة يبغض الشيخ الزانى والفقير المختال والمكثر البخيل ، ويحب ثلاثة رجل كان فى كتيبة فكسر بجمعهم حتى قتل أو يفتح الله عليه ، ورجل كان فى قوم فأدلجوا فنزلوا من آخر الليل وكان النوم أحب اليهم مما يعدل به فناموا وقام يتلو آياتى ويتملقنى ، ورجل كان فى قوم فأتاهم رجل يسألهم بقرابة بينهم وبينه فبخلوا عنه وخلف بأعقابهم فأعطاه حيث لا يراه الا الله ومن أعطاه " .

---

(١) هو الثورى كما نص عليه المزى فى تهذيب الكمال عند ترجمة زيد ابن ظبيان الكوفى .

١ - عبد الملك بن عمرو :

عبد الملك بن عمرو القيسي[1] أبو عامر العقدي[2] البصري .

روى عن : حماد بن سلمة و(سفيان الثوري) وشعبة بن الحجاج وغيرهم.

روى عنه : (احمد بن حنبل) ومحمد بن حميد ويحيى بن معين وغيرهم .

أوصى بالكتابة عنه احمد بن حنبل .

ووثقه ابن سعد وابن معين والنسائي وابن مهدي وابن راهويه وعثمان الدارمي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، من التاسعة - مات سنة أربع أو خمس ومائتين ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢ : ٨٥٧ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٤٠٩ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٢١ .

(١) القيسي : بفتح القاف وسكون الياء المثناة التحتية وفي آخرها سين مهملة : هذه النسبة الى قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل والى قيس عيلان بن مضر ، والى القيس قرية بصعيد مصر - وانما قيل لهذه القرية قيس لأنه فتحها قيس بن الحارث المرادي وشهد فتح مصر ، والى قيس بن سعد بطن من النخع أ هـ من اللباب ٣ : ٦٩ - ٧٠ .

(٢) العقدي : بفتح العين والقاف وفي آخرها الدال المهملة - هذه النسبة الى بطن من بجيلة وقيل من قيس ، والمشهور بالنسبة اليهم أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي أ هـ من اللباب ٢ : ٣٤٨ .

٢ - سفيـــان :

هو الثورى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة حافظ .

روى عن : (منصور بن المعتمر) .

روى عنه : (عبد الملك بن عمرو القيسى أبو عامر العقدى) .

٣ - منصور :

هو ابن المعتمر - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (ربعى بن حراش) .

روى عنه : (سفيان الثورى) .

٤ - ربعى بن حراش :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) والصحيح أن بينهما زيد بن ظبيان .

وقال ابن حجر فى التهذيب : قال ابن عساكر فى الأطراف

لم يسمع من أبى ذر .

روى عنه : (منصور بن المعتمر) .

درجتـــه :

فى اسناده : انقطاع حيث ان ربعى بن حراش يروى عن أبـــى ذر والصحيح أن بينهما زيد بن ظبيان كما جزم به المزى فى تهذيب الكمال لأن ربعيا لم يسمع من أبى ذر كما قطع به ابن عساكر فى الأطراف ونقله عنه ابن حجر فى تهذيبه .

فاسناده ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر الحديث (٦٨) .

وانظر الأحاديث (٥٣) و (٧٠) و (٢٤٢) فانها بمعناه .

الحديث السبعون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمل ثنا سفيان عن منصور عن ربعي (١) عن رجل عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ان الله يبغض فذكر الحديث " .

رواة الحديث :

١ - مؤمل :

هو ابن اسماعيل - سبقت ترجمته في الحديث (١٢) وهو صدوق سيئ الحفظ .

وقال محمد بن نصر المروزي : المؤمل : اذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه لأنه كان سيئ الحفظ كثير الغلط .

روى عن : (سفيان الثوري) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

---

(١) هو الثوري كما نص عليه المزي في تهذيب الكمال عند ترجمة زيد بن ظبيان الكوفي .

٢ - سفيـــان :

هو الثورى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة حافظ .

روى عن : (منصور بن المعتمر) .

روى عنه : (مؤمل بن اسماعيل) .

٣ - منصـــور :

هو ابن المعتمر - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (ربعى بن حراش) .

روى عنه : (سفيان الثورى) .

٤ - ربعـــى :

هو ابن حراش - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (رجل) .

روى عنه : (منصور بن المعتمر) .

٥ - رجـــل :

مبهـــم .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (يحيى بن حراش) .

درجتـــه :

فى اسناده : مؤمل بن اسماعيل وهو صدوق سيئ الحفظ كثير الغلط لكن تابعه فى الرواية عن سفيان الثورى : عبد الملك بن عمرو القيسى أبـــو عامر العقدى كما فى الحديث (٦٩) . وفيه : رجل مبهم الا أن الابهام يزول برواية أحمد نفسه فى المسند من حديث أبى ذر كما فى الحديـــث (٦٨) ، وكما فى رواية النسائى والترمذى والحاكم حيث عرف الراوى المبهم وأنه زيد بن ظبيان ، وبقية رواته ثقات فاسناده : حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٦٨) .

وانظر الأحاديث (٥٣) و(٦٩) و(٢٤٢) فانها بمعناه .

الحديث الحادى والسبعون :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا قرة عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال لقيت أبا ذر بالربذة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من أنفق زوجين من ماله فى سبيل الله عز وجل ابتدرته حجبة الجنة ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته اياهم " .

رواة الحديث :

١ - عبد الملك بن عمرو :

هو القيسى أبو عامر العقدى - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٩) وهو ثقة .

روى عن : (قرة بن خالد السدوسى) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - قـــرة [1] :

قرة بن خالد السدوسى أبو خالد أو أبو محمد البصرى .

روى عن : (الحسن البصرى) وقتادة بن دعامة ومحمد بن سيرين وغيرهم .

روى عنه : بشر بن المفضل وشعبة بن الحجاج و(عبد الملك بن عمرو أبـــو عامر العقدى) وغيرهم .

وثقه ابن سعد وأحمد بن حنبل وابن معين والنسائى ويحى بـــــن سعيد القطان وأبو حاتم والطحاوى وأبو مسعود الرازى وابن حبان .

ورفع من شأنه أبو داود السجستانى .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ضابط ، مات سنة خمس وخمسيـــن (أى ومائة) ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢ : ١١٢٧ ، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٧١ ، التقريب ٢/ ١٢٥ .

(١) قرة : بضم القاف وراء مفتوحة مشددة أ هـ بتصرف من المغنى فـــى ضبط الأسماء ص ٢٠٢ .

٣ - الحسن :

هو البصرى - سبقت ترجمته فى الحديث (٥٤) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : (صعصعة بن معاوية التميمى عم الأحنف بن قيس) .

روى عنه : (قرة بن خالد السدوسى) .

٤ - صعصعة بن معاوية :

سبقت ترجمته فى الحديث (٥٤) وهو اما صحابى أو غيره لكنه ثقة .

درجتـــه :

فى اسناده : الحسن البصرى وهو ثقة يرسل ويدلس ، ويروى عـــن شيخه صعصعة بن معاوية بالعنعنة كما فى السند لكنه صرح بالتحديـــث عنه كما فى الحديثين (١٢٥) و(١٦٥) عند أحمد فى المسند من حديث أبى ذر ، وكما فى رواية البخارى فى الأدب المفرد وقد سقتها عند تخريج الحديث (٥٤) فانتفى التدليس ، وبقية رواته ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٥٤) ، وانظر الحديثين (١٢٥) و(١٦٥) فانهما بمعناه .

الحديث الثاني والسبعون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسن بن موسى ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر أن أبا عبد الرحمن أخبره عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال :-

" ان مر رجل على باب لاستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على أهل البيت " .

رواة الحديث :

١ - الحسن بن موسى :

الأشيب - سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن لهيعة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - ابن لهيعة :

هو عبد الله - سبقت ترجمته في الحديث (٦) وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما .

روى عن : (عبيد الله بن أبي جعفر) .

روى عنه : (الحسن بن موسى الأشيب) .

٣ - عبيد الله بن أبي جعفر :

عبيد الله بن أبي جعفر المصري ابو بكر الكناني أو الأموي مولاهم ، قيل : اسم أبيه يسار .(١)

روى عن : عامر الشعبي (وأبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الخطمي) ونافع مولى ابن عمر وغيرهم .

روى عنه : حيوة بن شريح و(عبد الله بن لهيعة) والليث بن سعد وغيرهم .

وثقه ابن سعد والنسائي وأبو حاتم .

وقال ابن خراش : صدوق .

ولم ير به أحمد بن حنبل والعجلي بأسا .

قال ابن حجر في هدى الساري : (" ونقل صاحب الميزان عن أحمد أنه قال : ليس بقوي ، ثم قال : قلت : ان صح ذلك عن أحمد فلعله في شيء مخصوص وقد احتج به الجماعة ") أ هـ

وقال الذهبي في الميزان : صدوق موثق .

---

(١) يسار : بفتح المثناة التحتانية ، والسين المهملة الخفيفة ، وبعدها ألف وبعد الألف راء مهملة أ هـ بتصرف من تقريب التهذيب ١/١٦٥ ، والمغني في ضبط الأسماء ص ٢٧٥ .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة ، وقيل عن أحمد : أنه ليّنه .

مات سنة اثنتين ، وقيل : أربع ، وقيل : خمس ، وقيل ست وثلاثين

أ هـ قلت : أي ومائة ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢ : ٨٧٥ ، تهذيب التهذيب ٧/ ٥ - ٦ ، الميزان ٣/ ٤ ، هدى الساري ٢/ ١٨٩ ، تقريب التهذيب ١/ ٥٣١ .

٤ - أبو عبد الرحمن :

عبد الله بن يزيد المعافرى أبو عبد الرحمن الحبلى - بضم المهملة والموحدة - (١) المصرى .

روى عن : جابر بن عبد الله وعقبة بن عامر الجهنى وأبى أيوب الأنصارى و(أبى ذر الغفارى) وأبى سعيد الخدرى - وغيرهم .

روى عنه : (عبيد الله بن أبى جعفر) وعثمان بن نعيم الرعينى وعقبة بن مسلم التجيبى - وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين والعجلى وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ، مات سنة مائة بأفريقية .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : روى له البخارى فى الأدب والباقون أ هـ .

انظر ترجمته فى :-

تهذيب الكمال ٢ : ٧٥٧ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٨١ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٦٢ .

(١) ضبط " الحبلى " من تقريب التهذيب ١ : ٤٦٢ .

درجتـــه :

فى اسناده : عبد الله بن لهيعة - صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية العبادلة - (ابن المبارك وابن وهب وابن يزيد المقرئ) - عنـــه صحيحة ، والراوى عنه هنا من غير العبادلة وهو الحسن بن موسى الأشيب كما فى السند ، وبقية رجاله ثقات .

فاسناده ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه الترمذى بأتم من حديث احمد فى المسند فى أبواب الاستئذان من سننه باب : ماجاء فى الاستئذان قبالة البيت ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبى جعفر عـــن أبى عبد الرحمن الحبلى عن أبى ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليـــه وسلم :-

" من كشف سترا فأدخل بصره فى البيت قبل أن يؤذن له فرأى عـــورة أهله فقد أتى حدا لايحل له أن يأتيه لو أنه حين أدخل بصره استقبلـــه رجل ففقأ عينيه ماغيرت عليه ، وان مر الرجل على باب لاستر له غير مغلـــق فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على أهل البيت " أ هـ ثم قال الترمذى : وفى الباب عن أبى هريرة وأبى أمامة . قال أبو عيسى : هذا حديث غريب

لا نعرفه مثل هذا الا من حديث ابن لهيعة ، وأبو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبد الله بن يزيد أ هـ ١٠/١٧٧ .

وأورده المنذري في كتابه " الترغيب والترهيب " في كتاب " الأدب وغيره " ، باب : الترهيب أن يطلع الانسان في دار قبل أن يستأذن وساقه عن أبي ذر بأتم من حديث أحمد في المسند فقال :-

(" وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " أيما رجل كشف سترا فأدخل بصره قبل أن يؤذن له فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه ، ولو أن رجلا فقأ عينه لهدرت ، ولو أن رجلا مر على باب لا ستر له فرأى عورة أهله فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على أهل المنزل ") أ هـ ثم قال المنذري : " رواه أحمد ، ورواته رواة الصحيح الا ابن لهيعة " أ هـ ٣/٤٣٦ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب " الأدب " ، باب : في الاستئذان وفيمن اطلع في دار بغير اذن ، وأورده بأتم من حديث أحمد في المسند وساقه بمثل لفظ المنذري الا أنه قال في آخره " انما الخطيئة على أهل البيت " أ هـ .

ثم قال الهيثمي : " رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح " أ هـ ٨/٤٣ .

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير عن أبى ذر بأتم من حديث أحمد وساقه بمثل لفظ المنذرى غير أنه قال فى آخره : "انما الخطيئة على أهل الباب" وعزاه الى أحمد والترمذى ، ورمز السيوطى الى حسنه ص ١٢٠ .

وانظر الحديث (٢٨٤) فانه بمعناه وأتم منه .

الحديث الثالث والسبعون :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المعرور ابن سويد عن أبى ذر - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو أغفر ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثم لقينى لا يشرك بى شيئا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب الى شبرا اقتربت اليه ذراعا ومن اقترب الى ذراعا اقتربت اليه باعا ومن أتانى يمشى أتيته هرولة " .

رواة الحديث :

١ - أبو معاوية :

محمد بن خازم التميمى الضرير الكوفي - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) وهو ثقة فى حديث الأعمش خاصة - وهو مرجئ داعية .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (المعرور بن سويد) .

روى عنه : (أبو معاوية الضرير) .

٣ - المعرور بن سويد :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (الأعمش) .

درجتـــه :

فى اسناده : أبو معاوية محمد بن خازم الضرير ولا يضر كونه مدلسا لأنه قد صرح بالتحديث عن شيخه الأعمش كما فى السند وهو من أوثق الناس فى حديث الأعمش الا أنه كان يرى الارجاء ويدعو اليه وظاهر الحديث يؤيد بدعته ومتى كان كذلك فلا تقبل رواية المبتدع اذا روى ما يؤيد نحلته كما تقرر عند أهل الفن وعلماء المصطلح غير أن بعض الحديث يرد بدعته وهو قوله صلى الله عليه وسلم - " ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو اغفر " .

كما أن الحديث قد روى من غير طريق أبى معاوية فقد رواه مسلم فى صحيحه من طريق وكيع حدثه الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ٤/٢٠٦٨ .

وفيه : الأعمش ثقة يدلس ويروى عن شيخه المعرور بن سويد بالعنعنة كما فى السند الا أن الحديث قد رواه مسلم فى صحيحه باسناده الى الأعمش يعنعن عن شيخه المعرور بن سويد ٤/٢٠٦٨ وساقه مع اختلاف فى اللفظ وأتم من حديثه احمد فى المسند .

وقد قال النواوى فى التقريب : (" وما كان فى الصحيحين وشبههما عن المدلسين بعن محمول على ثبوت السماع من جهة أخرى ") أ هـ من تدريب الراوى بشرح تقريب النواوى ١/٢٣٠ .

وقال السيوطى فى تدريب الراوى : (" وانما اختار صاحب الصحيح طريق العنعنة على طريق التصريح بالسماع لكونها على شرطه دون تلك ") أ هـ ١/٢٣٠ .

وبقية رواته ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجه :
========

أخرجه مسلم من طريق وكيع عن الأعمش - مع اختلاف فى اللفظ - وتقديم وتأخير فى كتاب " الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار " باب : فضل الذكر والدعاء والتقرب الى الله تعالى وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا ابو بكر بن أبى شيبة حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " يقول الله عز وجل : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو اغفر ، ومن تقرب منى شبرا تقربت منه ذراعا ، ومن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا ، ومن أتانى يمشى أتيته هرولة ، ومن لقينى بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بى شيئا ، لقيته بمثلها مغفرة "[1]) أهـ.

قال ابراهيم : حدثنا الحسن بن بشر حدثنا وكيع بهذا الحديث[2] أهـ

وقال مسلم فى صحيحه : حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية عن الأعمش بهذا الاسناد نحوه غير أنه قال : " فله عشر أمثالها أو أزيد "[3] أهـ .

وأخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده مع اختلاف فى اللفظ وزيادة قوله فى وسطه " ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيئ " وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (" قال ربكم - عز وجل - الحسنة بعشر والسيئة بواحدة وأغفرها ، ومن لقينى بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بى لقيته بقراب الأرض مغفرة ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ،

---

(١) ، (٢) ، (٣) صحيح مسلم ٤/٢٠٦٨

ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيئ ، ومن تقرب منى شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا ") أهـ وقال أبو داود : " لم يرفعه شعبة عن واصل ورفعه الناس عن الأعمش عن المعرور ") أهـ ، ص ٦٢- ٦٣ .

وأخرجه ابن ماجة فى كتاب " الأدب " ، باب : " فضل العمل " وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا على بن محمد ثنا وكيع عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يقول الله تبارك وتعالى : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ، ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها أو أغفر ، ومن تقرب منى شبرا تقربت منه ذراعا ، ومن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا ، ومن أتانى يمشى أتيته هرولة . ومن لقينى بقراب الأرض خطيئة ثم لا يشرك بى شيئا لقيته بمثلها مغفرة")أهـ ٢/ ١٢٥٥ .

وانظر الحديث(٢٠٠) فانه بمعناه .

الحديث الرابع والسبعون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن منذر ثنا أشياخ من التيم قالوا قال أبو ذر لقد تركنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وما يحرك طائر جناحيه في السماء الا أذكرنا منه علما ..

غريب الحديث :

قال أبو سليمان الخطابي في (غريب الحديث) في بيان معنى الحديث ما نصه :-

(" معناه أنه - صلى الله عليه وسلم - قد استوفى بيان الشريعة حتى لم يغادر منه شيئا مشكلا ، وبين لهم أحكام الطير وما يحل ويحرم ، وكيف يذبح الطير ويزكى ، وما الذي يفدى اذا أصابه المحرم مما لا يفدى منها الى ما أشبه هذا من أمرها ولم يرد أن في الطير علما سوى هذا ، علمه اياهم ورخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير الذي كان أهل الجاهلية يعدونه علما ويظنونه حقا بل أبطله وزجر عنه ") أ هـ منه ٢/٢٨٧ .

رجال الحديث :

١ - ابن نمير :

هو عبد الله بن نمير الهمدانى أبو هشام الكوفى - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٤) وهو ثقة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

سليمان بن مهران - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس.

روى عن : (منذر الثورى) .

روى عنه : (عبد الله بن نمير) .

٣ - منـــذر :

منذر بن يعلى الثورى أبو يعلى الكوفى .

روى عن : سعيد بن جبير وعاصم بن ضمرة ومحمد بن على ابن الحنفيـــة (وأشياخ من التيم) .

روى عنه : الحجاج بن أرطأة وسعيد بن مسروق الثورى و(سليمـــان الأعمش) و (فطر بن خليفة) وآخرون .

وثقه ابن سعد وابن معين والعجلى وابن خراش .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، من السادسة ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما رجعت اليه من مصادر غير أنـــه يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه " من السادسة " أنه مات بعد المائـــة طبقا لمنهجه والله أعلم .

انظر ترجمة منذر الثورى فى :

تهذيب الكمال ٣ : ١٣٧٤ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٠٤ ، تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٥ .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس ، ويروى عن شيخه منذر الثورى بالعنعنة كما فى السند .

وفيه : من لم يسم (أشياخ من التيم) ، وبقية رجاله ثقات . فاسناده ضعيف لكن للحديث شواهد يعتبر بها ويتقوى بها حتى يرقى الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه ابن حبان فى كتاب " العلم " من صحيحه ، باب : الزجر عن كتبة المرء السنن مخافة أن يتكل عليها دون الحفظ لها . وساقه بعنـــده الى فطر بن خليفة عن أبى الطفيل عن أبى ذر مع اختلاف فى اللفـــظ . ١٥٣/١ .

قال أبو حاتم : معنى عندنا منه يعنى بأوامره ونواهيه وأخباره وأفعاله واباحاته صلى الله عليه وسلم .

وأورده الهيثمى فى " موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان " فـــى كتاب " العلم " ، باب : فيما بثه سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليـــه وسلم ـ وساقه بسند ابن حبان ولفظه ص ٤٧ .

وأورده الهيثمي أيضا في مجمع الزوائد - في كتاب " علامات النبوة " باب : فيما أوتي من العلم - صلى الله عليه وسلم - وساقه عن أبي ذر رضي الله عنه بدون اسناد فقال : " وعن أبي ذر قال : " لقد تركنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما يحرك طائر جناحيه في السماء الا ذكرنا منه علما " .

ثم قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني وزاد فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ما بقي شيئ يقرب من الجنة ويباعد من النار الا وقد بين لكم ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ وهو ثقة ، وفي اسناد أحمد من لم يسم ٨/٢٦٣ - ٢٦٤ .

وأورده الهيثمي في " كشف الأستار " عن زوائد البزار على الكتب الستة وساقه باسناد البزار الى أبي ذر قال : لقد تركنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما طائر في السماء يقلب جناحيه الا وقد أوجدنا فيه علما .

ثم قال : (" قال البزار : رواه بعضهم عن فطر عن منذر ، قال أبو ذر ، ومنذر لم يدرك أبا ذر ") أ هـ من كتاب " كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة " للهيثمي ١/٨٨ كتاب العلم - باب : بث العلم .

شواهد الحديث :

أورد الهيثمي في " كشف الأستار " كتاب " العلم " باب : بث العلم ، شاهدا للحديث ، وساقه بسند البزار الى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

فقال :-

(" حدثنا ابراهيم بن هانئ ثنا زكريا بن يحيى الكسائى ثنا ابن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبى الطفيل عن حذيفة قال : عرضت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمته فقمت خلفه فلما فرغ التفت الى قال : كنت هاهنا هل سمعت ؟ قلت : نعم ، وكان حذيفة يقول : هل فى هذا ما حفظ رجل ؟ قال : فقام فينا فأخبرنا بما هو كائن الى يوم القيامة أو قال فأخبرنا بما بيننا وبين الساعة حفظه من حفظه ونسيه من نسيه ") أ هـ ثم قال الهيثمى : قلت : فى الصحيح بعضه أ هـ ١/٨٨ .

وحديث عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - أخرجه البخارى فى كتاب "بدء الخلق" من صحيحه باب : ما جاء فى قول الله تعالى : "وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه" الروم / ٢٧ وساقه - مختصرا - فقال ("وروى عيسى عن رقبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : سمعت عمر رضى الله عنه يقول : قام فينا النبى - صلى الله عليه وسلم - مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه ") أ هـ ٣/١١٦٦ .

وحديث حذيفة بن اليمان فى الصحيحين أخرجه البخارى - واللفظ له - فى كتاب "القدر" من صحيحه ، باب : "وكان أمر الله قدرا مقدورا" الأحزاب / ٣٨ ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة - رضى الله عنه - قال : لقد خطبنا النبى - صلى الله عليه وسلم - خطبة ما ترك فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لأرى الشيئ قد نسيت فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل اذا غاب عنه فرآه فعرفه ") أ هـ ٦/٢٤٣٥ .

وأخرجه مسلم فى كتاب " الفتن وأشراط الساعة " من صحيحه ٤/٢٢١٧

وحديث أبى زيد الأنصارى أخرجه مسلم فى كتاب " الفتن وأشراط الساعة " من صحيحه ، باب : اخبار النبى - صلى الله عليه وسلم - فيما يكون الى قيام الساعة ، وساقه بسنده فقال :-

(" وحدثنى يعقوب بن ابراهيم الدورقى وحجاج بن الشاعر جميعا عن أبى عاصم قال حجاج حدثنا ابو عاصم أخبرنا عزرة بن ثابت أخبرنا علباء ابن أحمر حدثنى أبو زيد (يعنى عمرو بن أخطب) قال : صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا ") ٤/٢٢١٧ .

وحديث أبى سعيد الخدرى أخرجه الترمذى - مطولا - فى كتاب " الفتن " من سننه ، باب : ماجاء ما أخبر النبى - صلى الله عليه وسلم -

أصحابه بما هو كائن الى يوم القيامة ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا عمران بن موسى القزاز البصرى حدثنا حماد بن زيد حدثنا علي بن زيد بن جدعان القرشي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما صلاة العصر بنهار ثم قام خطيبا فلم يدع شيئا يكون الى قيام الساعة الا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه ، وكان فيما قال ان الدنيا حلوة خضرة . . . الخ الحديث أ هـ . وهو مبسوط بطوله وتمامه في موضعه من مظانه في كتب الحديث ٩ / ٤٠ - ٤١ .

وقال الترمذي في آخره : (" قال أبو عيسى : وفي الباب عن حذيفة وأبي مريم وأبي زيد بن أخطب والمغيرة بن شعبة وذكروا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حدثهم بما هو كائن الى أن تقوم الساعة وهذا حديث حسن صحيح ") أ هـ ٩ / ٤٤ .

الحديث الخامس والسبعون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا الأجلح عن عبد الله ابن بريدة عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان أحسن ما غير به الشيب الحناء والكتم " .

رواة الحديث :

١ - ابن نمير :

هو عبد الله - سبقت ترجمته في الحديث (٦٤) وهو ثقة .

روى عن : (الأجلح بن عبد الله الكندي) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الأجلـــح :

يحى بن عبد الله الكندى - سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) وهـــو صدوق .

روى عن : (عبد الله بن بريدة) .

روى عنه : (عبد الله بن نمير) .

٣ - عبد الله بن بريدة :

سبقت ترجمته فى الحديث (١١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى الأسود الديلى) .

روى عنه : (الأجلح بن عبد الله الكندى) .

٤ - أبو الأسود الديلى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (عبد الله بن بريدة الأسلمى) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأجلح بن عبد الله الكندى وهو صدوق ، وبقية رجاله ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه الترمذى فى أبواب "اللباس" من سننه ، باب : ماجاء فـــى الخضاب ٧/ ٢٥٥ .

وساقه بسنده الى الأجلح عن عبد الله بن بريدة عن أبى الأسود عـن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال أبو عيسى : هذا حديـــث حسن صحيح أ هـ .

وانظر تخريج الحديث (١٩) والأحاديث (٥٠، ٥١، ٩٨، ٢٠١) فانها بمعناه .

الحديث السادس والسبعون :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحلى بن عبيد ثنا الأعمش عن عمرو ابن مرة عن أبى البخترى عن أبى ذر قال : قلت يارسول الله : ذهب الأغنياء بالأجر يصلون ويصومون ويحجون قال وأنتم تصلون وتصومون وتحجون قلت يتصدقون ولا نتصدق قال وأنت فيك صدقة رفعك العظم عن الطريق وهدايتك الطريق صدقة وعونك الضعيف بفضل قوتك صدقة وبيانك عن الأرتم صدقة ومباضعتك امرأتك صدقة قال قلت يارسول الله نأتى شهوتنا ونؤجر قال أرأيت لو جعلته فى حرام أكان تأثم قال قلت نعم قال فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير " .

غريبه :

الأرتم : قال ابن الأثير فى " نهايته " : (" فى حديث أبى ذر : " فى كل شيئ صدقة حتى فى بيانك عن الأرتم " كذا وقع فى الرواية ، فان كان محفوظا فلعله من قولهم : رتمت الشيئ اذا كسرته ويكون معناه معنى الأرت ، وهو الذى لا يفصح الكلام ولا يصححه ولا يبينه وان كان بالثاء المثلثة " الأرثم " هو الذى لا يصح كلامه ولا يبينه لآفة فى لسانه ، أو أسنانه ، وأصله من رثيم الحصى وهو ما دق منه بالأخفاف ، أو من رثمت أنفه اذا كسرته حتى أدميته ، فكأن فمه قد كسر فلا يفصح فى كلامه) أهـ منه ٢ : ١٩٤ ـ ١٩٦ .

رجال الحديث :

١ - يعلى بن عبيد :

يعلى بن عبيد بن أبى أمية الاياد ى ويقال الحنفى مولاهم ابو يوسف الطنافسى الكوفى .

روى عن : سفيان الثورى و(الأعمش) ومحمد بن اسحاق بن يسار وغيرهم.

روى عنه : ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى و (احمد بن حنبل) واسحاق ابن راهويه وآخرون .

قال احمد بن حنبل : كان صحيح الحديث وكان صالحا فى نفسه .

ضعفه ابن معين فى سفيان ووثقة فى غيره .

وقال أبو حاتم : صدوق وهو أثبت أولاد أبيه فى الحديث .

وثقه ابن سعد وقال : كان ثقة كثير الحديث وعده فى الطبقة السابعة للكوفيين .

وقال الدارقطنى : بنو عبيد كلهم ثقات .

وقال ابن عمار الموصلى : أولاد عبيد كلهم ثبت وأحفظهم يعلى وأبصرهم بالحديث محمد .

وقال سعيد بن أيوب البخارى : كان يعلى يحفظ عامة حديثه أو جميعه .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال الذهبي في الكاشف ثقة عابد ، وقال الذهبي في " المغني في الضعفاء " : ثقة مشهور .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة الا في حديثه عن الثوري ففيه ليس من كبار التاسعة .

وقال احمد بن يونس : ما رأيت أفضل منه وكان يريد بعلمه الله .

وقال ابن حجر في هدى الساري : قلت : ماله في الصحيحين عن سفيان الثوري شيء واحتج به الجماعة .

مات سنة تسع ومائتين في خلافة المأمون - روى له الجماعة .

تهذيب الكمال ٣/١٥٥٦ ، تهذيب التهذيب ١١/٤٠٢ - ٤٠٣ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٧ ، تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٧٣ ، طبقات خليفة ص ١٧١ ، التاريخ الكبير ٨/٤١٩ ، التاريخ الصغير ٢/٣١٤ ، الكاشف ٣/٢٩٥ ، المعارف لابن قتيبة ص ٥١٧ ، الجرح والتعديل ٩/٣٠٤ - ٣٠٥ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٣٤ - ٣٣٥ ، التقريب ٢/٣٧٨ ، الخلاصة ص ٤٣٨ ، شذرات الذهب ٢/٢٣ ، ميزان الاعتدال ٤/٤٥٨ ، هدى الساري ٢/٢٢٥ ، المغني في الضعفاء ٢/٧٦٠ ، المعرفة والتاريخ للفسوي ١/١٩٧ ، سير أعلام النبلاء ٩/٤٧٦ ، من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث ص ٤٨٥ .

٢ - الأعمش :

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (عمرو بن مرة) .

روى عنه : (يعلى بن عبيد الطنافسى) .

٣ - عمرو بن مرة :

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة .

روى عن : (أبى البخترى) .

روى عنه : (الأعمش) .

٤ - أبو البختري :

بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة .

اسمه : سعيد بن فيروز ابن أبي عمران ابو البختري النهبانـــــي الطائي مولاهم الكوفي .

روى عن : عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وابنه فـــيروز وأبي صالح السمان - وآخرين .

روى عنه : عطاء بن السايب و(عمرو بن مرة) ويزيد بن أبي زياد وآخرون .

قال ابن معين : ثبت .

وثقه ابن معين وأبو زرعة وابو حاتم وزاد : صدوق ، ووثقه العجلـــي وقال فيه تشيع .

وقال هلال بن حباب : كان من أفاضل أهل الكوفة .

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث يرسل حديثه ، ويروى عـــن الصحابة ولم يسمع من كبير أحد فما كان من حديثه سماع فهو حسن وما كان عن فهو ضعيف .

وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه : لم يدرك أبا ذر ولا أبـا سعيد ولا زيد بن ثابت ولا رافع بن خديج وهو عن عائشة مرسل .

وقال أبو زرعة هو عن عمر مرسل .

وذكره ابن حبان في الثقات فقال : سعيد بن فيروز ، ويقال : سعيد ابن عمران وقيل غير ذلك .

ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير .

وقال أبو احمد الحاكم فى الكنى : ليس بالقوى عندهم .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت ، فيه تشيع قليل ، كثير الارسال من الثالثة مات سنة ثلاث وثمانين وروى له الجماعة .

تهذيب الكمال ١/ ٥٠١ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٧٢ ، التقريب ١/ ٣٠٣ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٢٩٢ - ٢٩٣ ، المراسيل لابن أبى حاتم ص ٧٤ - ٧٧ ، الكاشف ١/ ٣٧٠ - ٣٧١ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٤٩٤ ، الخلاصة ص ١٤٢ ، هدى الساري ٢/ ١٦٩ ، شذرات الذهب ١/ ٩٢ ، حلية الأولياء ٤/ ٣٧٩ ، الاكمال لابن ماكولا ١/ ٤٦٠ .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس ويروى عن شيخه عمرو بن مـــرة بالعنعنة كما فى السند ، فيه انقطاع بين أبى البخترى وبين أبى ذر فهـــو يروى عنه ولم يدركه فاسناده ضعيف لكنه يعتضد بما سيأتى فى التخريج من متابعات وشواهد ويرتقى بمجموعها الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه البيهقى بنحوه فى كتاب الوكالة من سننه الكبرى - فى بـاب : فضل النيابة عمن لا يهدى مع اختلاف يسير ونقص فى بعض الخصال الـتى اشتمل عليها حديث أحمد فى السند ، وساقه البيهقى بسنده فقال :-

(" أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ أبو عمرو بـن السماك ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى ثنا أبو بدر شجاع بن الوليـد ثنا سليمان بن مهران عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى عن أبى ذر - رضـى الله عنه - قال : قلت : يارسول الله : ذهب الأغنياء بالأجر . فقـــال : " ألستم تصلون وتصومون وتجاهدون ؟ " قال : قلت : بلى ، وهم يفعلـون كما نفعل ، يصلون ويصومون ويجاهدون ويتصدقون ولا نتصدق . قـــال : " ان فيك صدقة كثيرة : ان فى فضل بيانك عن الأرتم تعبر عنه حاجتـــه صدقة ، وفى فضل سمعك على السيئ السمع تعبر عنه حاجته صدقة ، وفـى

فضل بصرك على ضرير البصر تهديه الطريق صدقة ، وفى قوتك على الضعيف تعينه صدقة ، وفى اماطتك الأذى عن الطريق صدقة ، وفى مباضعتك أهلك صدقة " قال : قلت : يارسول الله : أيأتى أحدنا شهوته ويؤجر ؟ قال : " أرأيتم لو جعلته فى غير حله أكان عليه وزر " ؟ قال : قلت : نعم . قال : " أفتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير ")[1] .

وللحديث شواهد لمعناه :-

حديث حذيفة بن اليمان - رضى الله عنه - أخرجه مسلم فى كتاب " الزكاة " من صحيحه ، باب : بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف - وساقه مسلم بسنده الى حذيفة يرفعه الى النبى - صلى الله عليه وسلم قال : قال نبيكم - صلى الله عليه وسلم - ، أو عن نبيكم - صلى الله عليه وسلم - قال : (" كل معروف صدقة ") أ هـ ٢/٦٩٧ .

وله متابع من حديث أبى ذر رضى الله عنه أخرجه مسلم بسنده اليه فى صحيحه يرفعه الى النبى - صلى الله عليه وسلم - قال فيه : (" أن ناسا من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - قالوا للنبى - صلى الله عليه وسلم - يارسول الله : ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم . قال : " أوليس قد جعل الله لكم

---

(١) السنن الكبرى للبيهقى ٦/٨٢ .

ما تصدقون ؟ ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة وفى بضع أحدكم صدقة ، قالوا : يارسول الله : أيأتى أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ قال : " أرأيتم لو وضعها فى حرام أكان عليه فيها وزر ؟ فكذلك اذا وضعها فى الحلال كان له أجر " أ هـ صحيح مسلم ـ كتاب " الزكاة " باب : بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ٢ : ٦٩٧ - ٦٩٨ .

وحديث أبى هريرة أخرجه مسلم ـ بتمامه مطولا ـ فى كتاب الزكاة من صحيحه ، باب : اثم مانع الزكاة ، وساقه بسنده اليه يرفعه الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ والحديث طويل وجاء فيه : (" ..... قيل : يارسول الله : فالخيل ؟ قال : " الخيل ثلاثة : هى لرجل وزر وهى لرجل ستر وهى لرجل أجر ..... .

ثم سئل ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الحمير فى نفس الحديث : " قيل يارسول الله : فالحمر ؟ قال : " ماأنزل على فى الحمر شيئ الا هذه الآية الفاذة الجامعة : " فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره " الزلزلة آية ٧ ، ٨ . أ هـ من صحيح مسلم ٢ : ٦٨٠ - ٦٨٢ .

قلت : من معانى الغل أيضا : الضغن والشحناء والعداوة والحسد ولقد ورد فى بعض ألفاظ شواهد الحديث أن الصيام المذكور " يذهب وحر الصدر " : والوحر : الغضب والحقد والغيظ وبلابل الصدر ووساوسه وغشه .

وقد ورد فى بعضها الآخر : " وغر الصدر " : وهو الامتلاء غيظا وحقدا ، وقيل : أن يحترق من شدة الغيظ والحقد .

وانظر هذه المعانى فى معاجم اللغة وكتب غريب الحديث :

تهذيب اللغة للازهرى مادة : غل .

مختار الصحاح .

غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام - مادة غل ١ : ١٩٩ - ٢٠٠

ترتيب القاموس ٣ : ٤١٢ مادة غل .

الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى ٣ : ٣٧٩ .

ولسان العرب فى المواد : غلل - ووحر - ووغر .

رواة الحديث :

١ - أبو كامل :

اسمه : مظفر - بضم أوله وتشديد الفاء المفتوحة[1] - بن مدرك - بوزن اسم الفاعل[2] - الخراساني أبو كامل البغدادي من الأبناء[3] .

روى عن : (حماد بن سلمة) والليث بن سعد ومهدي بن ميمون وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) ومحمد بن عبد الله بن المبارك وابن معين وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين وأبو داود وقال : ثقة ثقة ، والنسائي وقال : ثقة مأمون ووثقه ورفع أمره أحمد بن حنبل وأبو خيثمة زهير بن حرب .

وقال أبو حاتم : صدوق .

---

(١) ضبط لفظ " مظفر " من تقريب التهذيب ٢ : ٢٥٥ .

(٢) ضبط لفظ " مدرك " من المغني في ضبط الأسماء ص ٢٢٧ .

(٣) الأبناء : " يقال لأولاد فارس الأبناء ، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة ، فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب فقيل لأولادهم : الابناء ، وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم " أهـ من سير أعلام النبلاء ١٠ : ١٢٦ هامش رقم ٣ .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

ووهم من عده فى شيوخ البخارى حيث ان البخارى أول رحلته كانت سنة عشر ومائتين وقد مات المظفر قبل ذلك سنة سبع ومائتين فان البخارى لم يلحقه .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة أ هـ

ورمز له ابن حجر بكونه من رجال الترمذى والنسائى .

طبقات ابن سعد ٧ : ٣٣٧ ، التاريخ الكبير ٨ : ٧٤ ، التاريخ الصغير ٢ : ٢٧٨ ، الجرح والتعديل ٨ : ٤٤٢ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٢٥ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٣٣٧ ، الكاشف ٣ : ١٥٢ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٥٧ ، سير أعلام النبلاء ١٠ : ١٢٤ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ١٨٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٥٥ ، خلاصة الخزرجى ص ٣٩٧ .

٢ - حمـــاد :

سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (الأزرق بن قيس) .

روى عنه : (أبو كامل مظفر بن مدرك) .

٣ - الأزرق بن قيس :

الأزرق بن قيس الحارثي البصري .

روى عن : عبد الله بن عمر بن الخطاب ويحيى بن يعمر وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري - وغيرهم .

روى عنه : حماد بن زيد و(حماد بن سلمة) وشعبة بن الحجاج - وغيرهم

وثقه ابن سعد والنسائي وابن معين والدارقطني وقال : ثقة مأمون .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ووثقه الذهبي في الكاشف .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة ، مات بعد العشرين والمائة أ هـ

روى له البخاري وأبو داود والنسائي .

تهذيب الكمال ١ : ٧٤ ، الكاشف ١ : ١٠٢ ، تهذيب التهذيب ١ : ٢٠٠ ، تقريب التهذيب ١ : ٥١ .

٤ - رجل من بنى تميم :

لم أقف على حاله .

يروى عن : (أبى ذر الغفارى) .

يروى عنه : (الأزرق بن قيس) .

درجتـــه :

فى اسناده : رجل مبهم من بنى تميم ، وقد سماه أبو داود الطيالسى فى روايته أحمد ، وبقية رجاله ثقات فاسناده : ضعيف ، غير أن لـــه شواهد لا يخلو بعضها من مقال يرتقى الاسناد بمجموعها الى درجـــة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ص ٦٥ من طريق حماد بـــن سلمة وبقية اسناده كاسناد أحمد الا أنه سمى الرجل التميمى المبهـــم أحمد ، وساقه - مع اختلاف يسير فى اللفظ - بأتم من حديث أحمد فـــى السند وذكر فى أوله قصة .

وقال البنا الساعاتى فى الفتح الربانى ١٠ : ٢١٠ أخرجه البيهقى فى شعب الايمان وفيه رجل لم يسم أ هـ .

شواهد الحديث :

قلت : وأورد له الهيثمي شواهد في مجمع الزوائد من طريق يزيد بن عبد الله بن الشخير عن الأعرابي قال سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : " صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر . وقال الهيثمي : رواه احمد والطبراني في الكبير الا أنه قال ثنا رجل من عكل ، ورجال احمد رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٣/١٩٦ .

وعن علي أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن بوحر الصدر . وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الحجاج بن أرطأة وفيه كلام . المجمع ٣/١٩٦ .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن وحر الصدر . وقال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ٣/١٩٦ .

وعن جابر قال : جاء رجل الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسأله عن الصيام فشغل عنه فقال له عبد الله بن مسعود : صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر . فقال : أعوذ بالله منك ياعبد الله فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فما تبغي صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر ، وقال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح أ هـ ٣ : ١٩٦ .

وعن أبى العلاء قال : كنا بالمربد فأتانا أعرابى ومعه قطعة أديم فقال : انظروا ما فيها فاذا كتاب من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى بنى زهير بن قيس حى من عكل : " انكم ان أقمتم الصلاة ، وأتيتم الزكاة ، وأديتم خمس ما غنمتم وسهم النبى والصفى ، فأنتم آمنون بأمان الله " ، قلت : أنت سمعت هذا من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : سمعته يقول : " شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وغر الصدر " . فسألنا عنه ، فقيل : هذا النمر بن تولب ـ قال الهيثمى : قلت : رواه أبو داود خلا ذكر الصوم ـ رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق خلاد بن قرة بن خلاد عن أبيه وكلاهما لم أعرفه . المجمع ٣/١٩٦ - ١٩٧ .

وعن رجل من بنى سليم قال : جلست فى المربد فجاء أعرابى بحلب له من ابل فأقامها عندنا فغشيتنا ابله فقمنا من مجلسنا وغشيتنا الثانية ، فقال رجل من القوم انى لأراك مجنونا قال : ما أنا بمجنون وان معى كتابا من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخرجه فاذا هو كراع من أديم فقرأناه فاذا فيه : " صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر " فقلنا : رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كتب لك هذا ؟ فقال : أشهد أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كتب لى . وقال الهيثمى :ـ

رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله رجال الصحيح خلا هذا الرجل الذى من بنى سليم فانى لم أعرفه . مجمع الزوائد ـ كتاب الصوم ـ باب :

صيام ثلاثة أيام من كل شهر ٣/١٩٧ .

وله شاهد بمعناه عند مسلم فى صحيحه وساقه بسنده الى أبى قتادة الأنصارى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه ثم سئل عن صوم الدهر وانواع من صيام أيام أخر والحديث بطوله عند مسلم حتى قال صلى الله عليه وسلم " صوم ثلاثة من كل شهر ، ورمضان الى رمضان ، صوم الدهر " . صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب : استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس ٢/٨١٩ .

الحديث الثامن والسبعون :

حدثنا عبد الله قال حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن هلال حدثني رجل في مسجد دمشق عن عوف بن مالك عن أبي ذر انه قال : يارسول الله مالصوم ؟ قال : " فرض مجزئ " .

رواة الحديث :

١ - أبو كامل :

اسمه مظفر بن مدرك الخراساني - سبقت ترجمته في الحديث (٧٧) وهو ثقة .

روى عن : (حماد بن سلمة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - حماد بن سلمة :

سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (محمد بن هلال) .

روى عنه : (أبو كامل مظفر بن مدرك الخراسانى) .

٣ - محبد بن هلال :

محبد[1] بن هلال العنزى[2] - بفتح المهملة والنون بعدها زاى - البصرى .

روى عن : أنس بن مالك وعقبة بن عامر الجهنى و(عن رجل من أهل الشام عن عوف بن مالك) وغيرهم .

روى عنه : حماد بن زيد و(حماد بن سلمة) وسليمان التيمى وقتادة بن دعامة - وغيرهم .

قال يحى بن معين : مشهور ومرة وثقه .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة - من الرابعة أ هـ ورمز له بكونه من رجال البخارى ومسلم والنسائى .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته ، لكن ابن حجر قال فى تقريبه : من الرابعة فعلى منهجه تكون وفاته بعد المائة والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣ : ١٣٥٠ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٦٣ .

(١) محبد : بمفتوحة وسكون مهملة وفتح موحدة ومهملة أ هـ من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢٣٤ .

(٢) ضبط لفظ " العنزى " من التقريب ٢ : ٢٦٣ .

٤ - رجل فى مسجد دمشق :

مبهم لم أقف على اسمه .

روى عن : (عوف بن مالك) .

روى عنه : (محمد بن هلال) .

٥ - عوف بن مالك بن أبى عوف الأشجعى :

صحابى كريم رضى الله عنه .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (رجل فى مسجد دمشق) .

درجة الحديث :

فى اسناده : رجل مبهم لم أقف على اسمه ، وفيه حماد بن سلمة ثقة تغير فى آخر عمره ولم أقف على رواية أبى كامل مظفر بن مدرك الخراسانى عنه هل كانت قبل الاختلاط أو بعده ، وبقية رجاله ثقات .

فاسناده : ضعيف .

تخريجـــه :
=======

الحديث جزء من حديث طويل عند احمد فى المسند سيأتى الكـــلام عنه ان شاء الله عند تخريج الحديث (٢٥٨) والحديث (٢٦٤).

هذا وقد أخرجه بتمامه مطولا ابن حبان في صحيحه ١/ ٣٤٦ ، والطيالسي ، والنسائي مختصرا .

الحديث التاسع والسبعون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا شيبان ثنا منصور عن ربعي عن خرشة بن الحر عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل قال :

" اللهم باسمك نموت ونحيا " واذا استيقظ قال : " الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا واليه النشور " .

رجال الحديث :

(١) : حجـاج :

حجاج بن محمد المصيصي[1] أبو محمد الأعور من الموالي ، ترمـــذي الأصل نزيل بغداد ثم المصيصة .

روى عن : شريك بن عبد الله النخعي وشعبة بن الحجاج والليث بن سعد وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وأبو عبيد القاسم بن سلام ويحي بن معين وغيرهم .

وثقه ابن المديني والنسائي وسلم والعجلي وابن قانع ومسلم بن قاسم وابن سعد وقال : كان قد تغير في آخر عمره حين رجع الى بغداد .

وقال احمد : ماكان أضبطه وأشد تعاهده للحروف ورفع أمره جدا .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل : صدوق .

ونقل الخطيب البغدادي في تاريخه : أن حجاجا الأعور خرج مـــن بغداد الى الثغر سنة تسعين .

---

(١) المصيصي : بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء تحتهـــا نقطتان وفي آخرها صاد مهملة ثانية ـ هذه النسبـــة الى المصيصة مدينة على ساحل البحر ، ينسب اليهـــا كثير من العلماء أ هـ من اللباب ٣/ ٢٢١ .

قال ابن الكيال فى الكواكب النيرات : يعنى ومائة ، وقد اختلط حجاج فى آخر قدمته الى بغداد ، وآخر قدمة كانت بعد هذا .

وقد أورد ابن حجر فى التهذيب : عند ترجمة سنيد بن داود المصيصى مايدل على أن حجاجا حدث فى حال اختلاطه ، ونقل ابن حجر فى التهذيب أيضا عن بعض أهل العلم أن أحاديث الناس عن حجاج صفصاح الا ماروى سنيد بن داود المصيصى .

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء : قلت : ماهو تغيرا يضر ، وكان من أبناء الثمانين وحديثه فى دواوين الاسلام ولاأعلم له شيئا أنكر عليه مع سعة علمه .

وقال ابن حجر فى هدى الساري : أجمعوا على توثيقه ، وذكره أبو العرب الصقلى فى الضعفاء بسبب أنه تغير فى آخر عمره واختلط لكن ماضره الاختلاط فان ابراهيم الحربى حكى أن يحى بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحدا .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت لكنه اختلط فى آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته .

من التاسعة - ورمز له بأنه من رجال الجماعة .

مات سنة ٢٠٦ ست ومائتين . وقال الخزرجي في الخلاصة : مـــات سنة ست وثمانين ومائة ، وقيل سنة خمس بعد أن اختلط اهـ.

قلت : وهو وهم - حيث ذكر الخطيب وابن الكيال : بأنه خرج سنـــة تسعين ومائة من بغداد الى الثغر - وقال ابن الكيال وقد اختلط حجـاج في آخر قدمته بغداد وكانت بعد هذا .

طبقات ابن سعد ٧ : ٣٣٣ ، طبقات خليفة ص ٣١٨ ، التاريخ الكبير ٢/ ٣٨٠ ، التاريخ الصغير ٢/ ٣٠٨ ، الجرح والتعديل ٣ : ١٦٦ ، تاريخ بغداد ٨ : ٢٣٦ ، تهذيب الكمال ١/ ٢٣٤ ، الكاشف ١/ ٢٠٧ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٥ ، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٤٧ ، ميزان الاعتـــدال ١/ ٤٦٤ ، غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٢٠٣ ، تهذيب التهذيـــب ٢/ ٢٠٥ ، تقريب التهذيب ١/ ١٥٤ ، هدى الساري ٢/ ١٥٧ ، النجوم الزاهرة ٢/ ١٨١ ، الخلاصة ص ٧٣ ، شذرات الذهب ٢/ ١٥ ، الكواكـب النيرات ص ٤٥٦ .

٢ - شيبـــان :

ابن عبد الرحمن النحوى المؤدب - سبقت ترجمته فى الحديث (٥٨)

وهو ثقة .

روى عن : (منصور بن المعتمر) .

روى عنه :

٣ - منصـــور :

هو ابن المعتمر - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (ربعى بن خراش) .

روى عنه : (شيبان بن عبد الرحمن النحوى) .

٤ - ربعـــى :

هو ابن خراش - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (خرشة بن الحر) .

روى عنه : (منصور بن المعتمر) .

٥ - خرشة بن الحر :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ربعى بن خراش) .

درجتـــه :

رجاله ثقات . . فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه البخارى فى كتاب التوحيد من صحيحه ، باب : السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها وساقه بسنده فقال : (" حدثنا سعد بن حفـــص حدثنا شيبان عن منصور عن ربعى بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبى ذر قال : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - اذا أخذ مضجعه من الليل قال : باسمك نموت ونحيا ، فاذا استيقظ قال : الحمد لله الذى أحيانا بعـــد ما أماتنا واليه النشور ") أ هـ ٦/٢٦٩٢ .

وأخرجه البخارى - أيضا فى كتاب الدعوات من صحيحه ، باب : مايقول اذا أصبح وساقه بسنده فقال : (" حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن منصور

عن يحيى بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - اذا أخذ مضجعه من الليل قال : اللهم باسمك أموت وأحيا . فاذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور") . أ هـ ٥/٢٣٣٠ .

الحديث الثمانون :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثورى عن ليث بن أبى سليم عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يقول الله عز وجل : ياعبادى كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفرونى أغفر لكم ومن علم انى أقدر على المغفرة فاستغفرنى بقدرتى غفرت له ولا أبالى ، وكلكم ضال الا من هديت فاستهدونى أهدكم وكلكم فقير الا من أغنيت فأسألونى أغنكم ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب من قلوب عبادى ما نقص فى ملكى جناح بعوضة ، ولو اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادى ما زاد فى ملكى من جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم (١) اجتمعوا فسألنى كل سائل منهم ما بلغت أمنيته فأعطيت كل سائل منهم ما سأل ما نقصنى كما لو أن أحدكم مر بشفة (٢) البحر فغمس فيه أبرة ثم انتزعها كذلك لا ينقص من ملكى ذلك بأنى جواد ماجد (٣) صمد (٤) عطائى كلام وعذابى كلام اذا أردت شيئا فانما أقول له كن فيكون " .

غريب الحديث :

(١) وطبكم ويابسكم : لم أقف على معنيهما فيما رجعت اليه من معاجم اللغة . ولعل معنييهما والله تعالى أعلم جميع مخلوقات البر والبحر .

(٢) شفة البحر : هو من شفى الشيء وهو حرفه أ هـ من الفائق للزمخشري مادة شفا ٢/٢٥٥ .

قلت : هو شاطئ البحر .

(٣) ماجد : من معاني المجد الكرم ، وماجد أي كريم . انظر لسان العرب مادة مجد ٣/٣٩٥ .

(٤) صمد : الصمد بالتحريك : السيد المطاع الذي لا يقضى دونه أمر ، وقيل : الذي يصمد اليه في الحوائج أي يقصد ، والصمد : من صفاته تعالى وتقدس لأنه أصمدت اليه الأمور فلم يقض فيها غيره ، وقيل : الصمد الدائم الباقي بعد فناء خلقه وقيل : الصمد الذي صمد اليه كل شيء أي الذي خلق الأشياء كلها لا يستغني عنه شيء وكلها دال على وحدانيته أ هـ من لسان العرب مادة : صمد ٣ : ٢٥٨ - ٢٥٩ .

رواة الحديث :

١ - عمار بن محمد :

ابن أخت سفيان الثوري - سبقت ترجمته في الحديث (١٠) ، وهو صدوق يخطئ .

روى عن : (ليث بن أبي سليم) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - ليث بن أبي سليم :

ليث بن أبي سليم[1] بن زنيم - مصغرا[2] - القرشي مولاهم أبو بكر أو ابو بكير الكوفي .

روى عن : (شهر بن حوشب) وطاوس بن كيسان ومجاهد بن جبر المكي وغيرهم .

روى عنه : اسماعيل بن علية وإ عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري) وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير - وغيرهم .

قال الدارقطني : يخرج حديثه .

قال عثمان بن أبي شيبة : صدوق ولكن ليس بحجة .

وقال يعقوب بن شيبة : هو صدوق ضعيف الحديث ، وقال احمد ابن حنبل : لا يفرح بحديثه وهو صدوق يهم .

وقال الساجي : صدوق فيه ضعف كان سيئ الحفظ كثير الغلط ، كان يحي القطان بآخره لا يحدث عنه ، وقال ابن معين : منكر الحديث .

وقال الحاكم ابو احمد : ليس بالقوى عندهم .

---

(١) ليث بن أبي سليم : سليم - بضم السين - مصغرا - انظر المغني في ضبط الأسماء ص ١٣٢ .

(٢) ضبط لفظ " زنيم " من تقريب التهذيب ٢ : ١٣٨ .

وقال الحاكم أبو عبد الله : مجمع على سوء حفظه .

وقال أبو حاتم وأبو زرعة واحمد بن حنبل : مضطرب الحديث ، وزاد احمد : ولكن حدث عنه الناس .

ولينه أبو زرعة في موضع آخر وزاد : لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث .

وقال ابن معين : ليس به بأس وعامة شيوخه لا يعرفون .

وضعفه ابن سعد وابن عيينة والجوزجاني والنسائي وابن معين وأبو حاتم وأبو احمد بن عدي وزاد ابن معين وابو حاتم وابو احمد بن عدي الا أنه يكتب حديثه .

وقال ابن حبان : اختلط في آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم ، تركه يحي بن سعيد القطان وابن مهدي وابن معين واحمد .

وقال البزار : كان أحد العباد الا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه وانما تكلم فيه أهل العلم بهذا والا فلا نعلم أحدا ترك حديثه .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق اختلط اخيرا ولم يتميز حديثه فترك - من السادسة أ هـ .

وقال المزى فى تهذيبه : استشهد به البخارى فى الصحيح ، وروى له فى كتاب رفع اليدين فى الصلاة وغيره ، وروى له مسلم مقرونا بأبى اسحـــاق الشيبانى ، وروى له الباقون أ هـ .

هذا وقد مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

تهذيب الكمال ٣ : ١١٥٥ ، الميزان ٣ : ٤٢٠ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٤٦٥ ، التقريب ٢ : ١٣٨ .

٣ - شهر بن حوشب :

سبقت ترجمته في الحديث (٣) وهو صدوق كثير الارسال والاوهـــام وله غرائب لا يتابع عليها .

روى عن : (عبد الرحمن بن غنم الأشعري) .

روى عنه : (ليث بن أبي سليم).

٤ - عبد الرحمن بن غنم :

سبقت ترجمته في الحديث (٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (شهر بن حوشب) .

درجتـــه :

في اسناده : عمار بن محمد الثوري صدوق يخطئ ، وفيه : ليث بن أبي سليم : صدوق أختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك ، وفيه : شهر بـــن حوشب : صدوق كثير الارسال والأوهام ينفرد بغرائب لا يتابع عليها ، وبقية رجاله ثقات .

فاسناده : ضعيف والله أعلم ، غير أنه له متابعات كما سيأتي ان شاء الله في الحديثين (١٣٢) و(٢٥٢) وله شاهد كما سيأتي في التخريج ان شاء الله .

تخريجه :
========

أخرجه الترمذي في أبواب " صفة القيامة - من جامعه " باب : وذكر الحديث بطوله - مع تقديم وتأخير في بعض الألفاظ - وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا هناد حدثنا أبو الأحوص عن ليث عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول الله تعالى : " ياعبادي كلكم ضال الا من هديته فسلوني الهدى أهدكم ، وكلكم فقير الا من أغنيت فسلوني أرزقكم ، وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا أبالي ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادي . . . الخ الحديث . قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وروى بعضهم هذا الحديث عن شهر بن حوشب عن معدي كرب عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - نحوه ") أ هـ صحيح الترمذي بشرح ابن العربي ٩/٣٠٤ .

وأخرجه ابن ماجة في كتاب الزهد من سننه - باب : ذكر التوبة - وذكره بتمامه مع تقديم وتأخير واختلاف وزيادة أو نقصان في بعض الألفاظ ،

وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا عبد الله بن سعيد ثنا عبدة بن سليمان عن موسى بن المسيب الثقفي عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ان الله تبارك وتعالى يقول : ياعبادى كلكم مذنب الا من عافيت ... الخ ٢/١٤٢٢ .

شواهد الحديث :

أورد المناوى له شاهدا من طريق أبى موسى الأشعرى فى كتابه " الاتحافات السنية بالأحاديث القدسية " وساقه -مع أختلاف فى اللفظ وتقديم وتأخير - فقال : (" ياعبادى كلكم ضال الا من هديت ، وضعيف الا من قويت ، وفقير الا من أغنيت فأسألونى أعطكم ، فلو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى عبد من عبادى مازاد فى ملكى جناح بعوضة ، ولو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أفجر عبد هو لى مانقص من ملكى جناح بعوضة ذلك بأنى واحد عذابى كلام ورحمتى كلام فمن أيقن بقدرتى على المغفرة لم يتعاظم فى نفسى أن أغفر له ذنوبه وان كبرت")

وعزاه الى الطبرانى فى الكبير والأوسط

الكبير والأوسط عن أبى موسى ١٠هـ ص ٨٥ .

الحديث الحادى والثمانون :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثنى ابن غنم أن أبا ذر حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" ان الله عز وجل يقول : ياعبدى ماعبدتنى ورجوتنى فانى غافر لك على ماكان فيك ، وياعبدى ان لقيتنى بقراب الأرض خطيئة ما لم تشرك بى لقيتك بقرابها مغفرة "

وقال أبو ذر " ان الله - عز وجل - يقول : ياعبادى كلكم مذنب الا من أنا طفيته " فذكر نحوه ، الا أنه قال : " ذلك بأنى جواد ماجد انما عطائى كلام " .

رجال الحديث :

١ - ابو النضر :

اسمه : هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الكناني الليثي البغدادي الحافظ خراساني الاصل مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر[1].

روى عن : شعبة و(عبد الحميد بن بهرام) وعبد العزيز بن الماجشون والليث بن سعد وغيرهم .

روى عنه : ابنه أو حفيده ابو بكر بن أبي النضر و(احمد بن حنبل) وابن المديني وابن راهويه وابن معين وغيرهم .

وثقه ابن معين وابن المديني وابن سعد وأبو حاتم وابن قانع والعجلي .

وقال ابن عبد البر : اتفقوا على أنه صدوق .

وقال النسائي : لا بأس به .

وقال الحاكم : حافظ ثبت في الحديث .

---

(١) وسبب لقبه قيصر هو ما حكاه الخطيب في تاريخ بغداد فقال " وانما لقب بقيصر أن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي كان على شرطة هارون الرشيد دخل الحمام في وقت صلاة العصر . وقال للمؤذن لا تقم الصلاة حتى أخرج فجاء أبو النضر الى المسجد وقد أذن المؤذن ، فقال له أبو النضر مالك لا تقيم الصلاة ؟ قال : انتظر نصيرا فقال له أبو النضر أقم ، فأقام الصلاة ، فصلوا فلما جاء نصر بن مالك قال للمؤذن : ألم أقل لك لا تقم حتى أخرج ؟ قال : لم

وقال العجلى : بغدادى صاحب سنة وكان أهل بغداد يفخرون به .

وأثنى عليه أحمد بن حنبل وعظمه فقال : شيخنا من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت من التاسعة .

وقال ابن سعد فى الطبقات والمزى فى تهذيب الكمال : الليثى من أنفسهم ، بينما قال ابن حجر فى التقريب : الليثى مولاهم .

ولد سنة اربع وثلاثين ومائة ، ومات سنة خمس أو سبع ومائتين .

وروى له الجماعة .

تهذيب التهذيب ١١/١٨ - ١٩ ، تهذيب الكمال ٣/١٤٣٣ ، تاريخ بغداد ١٤/٦٣ - ٦٦ ، ميزان الاعتدال ٤/٢٩٠ ، التقريب ٢/٣١٤ ، طبقات ابن سعد ٧/٣٣٥ ، الكاشف ٣/٢١٧ ، الخلاصة ص ٤٠٨ .

(=) يدعنى هاشم بن القاسم ، وقال لى : أقم . فقال نصر : ليس هذا هاشم ، هذا قيصر تمثل بملك الروم فبقى هذا اللقب على أبى النضر " أ هـ ١٤/٦٤ .

٢ - عبد الحميد :

عبد الحميد بن بهرام[1] الفزارى[2] المدائنى[3] .

روى عن : (شهر بن حوشب) وعاصم الأحول .

روى عنه : ابو داود الطيالسى وابن المبارك و(أبو النضر هاشم بن القاسم) وغيرهم .

وثقه ابن معين وابو داود وابن المدينى وأحمد بن صالح المصرى وصحح له أحاديثه عن شهر بن حوشب .

ووثقه احمد بن حنبل وقال : حديثه عن شهر مقارب .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال : يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات .

وقال الساجى : صدوق يهم .

وقال شعبة صدوق لكن نهى عن الكتابة عنه بسبب روايته عن شهر .

---

(١) بهرام : بفتح باء وكسرها أ هـ من المغنى فى ضبط الاسماء ص ٤٣

(٢) الفزارى : بفتح الفاء والزاى وسكون الألف بعدها راء - هذه النسبة الى فزارة بطن من غطفان - وهى قبيلة كبيرة من قيس عيلان ، ينسب اليها خلق كثير أ هـ من اللباب ٢/٤٢٩ .

(٣) المدائنى : بفتح الميم والدال وكسر الياء المثناة التحتية وفى آخرها نون - هذه النسبة الى المدائن ، وهى مدينة قديمة على دجلة تحت بغداد ينسب اليها كثير من العلماء والمحدثين أ هـ من اللباب ٣/١٨٢ .

وقال البزار : روى عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه .

وقال العجلي وأبو احمد بن عدى : لا بأس به ، وزاد ابن عدى : وانما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر ، وشهر ضعيف .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال صالح بن محمد الأسدى الحافظ : ليس بشيء - يروى عن شهر صحيفة منكرة لا أعلم أنه روى عن غير شهر الا عن عاصم الأحول حديثا واحدا .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق من السادسة ، صاحب شهر بن حوشب . أ هـ

قلت : خلاصة حاله : أنه ثقة اذا روى عن الثقات ، وضعيف اذا روى عن الضعفاء . وحديثه عن شهر ضعيف بسبب ضعف شهر والله أعلم .

قلت : لم أقف له على تاريخ وفاته فيما رجعت اليه من كتب التراجم ، غير أنه يفهم من قول ابن حجر في تقريبه " من السادسة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه في التقريب ، وقد روى له البخاري في الأدب والترمذي وابن ماجة .

تهذيب الكمال ٢ : ٧٦٤ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٠٩ ، التقريب ١/ ٤٦٧ .

٣ - شهـــر :

هو ابن حوشب - سبقت ترجمته فى الحديث (٣) وهو صدوق كثـــير الارسال والأوهام وله غرائب لا يتابع عليها .

روى عن : (عبد الرحمن بن غنم الأشعرى) .

روى عنه : (عبد الحميد بن بهرام) .

٤ - ابن غنم :

هو عبد الرحمن بن غنم الأشعرى - سبقت ترجمته فى الحديـث (٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (شهر بن حوشب) .

درجتـــه :

فى اسناده : عبد الحميد بن بهرام الفزارى وهو ثقة فيما روى عـــن الثقات ، وضعيف اذا روى عن الضعفاء ، وحديثه عن شهر لا بأس به كمـــا قال أحمد بن حنبل وهو فى السند يروى عن شيخه شهر بن حوشب .

وفيه : شهر بن حوشب : صدوق كثير الأوهام وله غرائب ينفرد بهـــا ولا يتابع عليها .

فاسناده : ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه الدارمي في كتاب " الرقاق " من سننه ، باب : اذا تقـــرب العبد الى الله تعالى وساقه بأسناده - مع اختلاف في اللفظ - فقال :-

(" أخبرنا أبو النعمان ثنا مهدي ثنا غيلان عن شهر بن حوشب عـن عمرو بن محمد يكرب عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - يرويه عن ربه قال : " يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك قبـــل ذلك ، ابن آدم انك ان تلقاني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفـرة بعد أن لا تشرك بي شيئا ، ابن آدم انك ان تذنب حتى يبلغ ذنبك عنـان السماء ثم تستغفرني اغفر لك ولا أبالي ") أ هـ ٢/٣٢٢ .

شواهد الحديث :

قلت : يشهد لمعناه قوله تعالى في سورة النساء :

" ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومـــن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما " آية ٤٨ من سورة النساء .

وقوله تعالى : " ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا " آية ١١٦ من سورة النساء .

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك أخرجه الترمذى فى أبواب الدعوات من سننه ، باب : فى فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده ، وساقه بسنده فقال : (" حدثنا عبد الله بن اسحاق الجوهرى البصرى حدثنا أبو عاصم حدثنا كثير بن فائد حدثنا سعيد بن عبيد قال سمعت بكر بن عبد الله المزنى يقول حدثنا أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " قال الله : يا ابن آدم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالى ، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا أبالى ، يا ابن آدم انك لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة ") أ هـ . قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه أ هـ ١٣/٥٩ - ٦٠ .

وأورده المناوى مختصرا وساقه فقال : " يا ابن آدم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى ، يا ابن آدم لو أنك أتيتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة " ثم عزاه فقال : رواه الترمذى والقضاعى عن أنس ، والطبرانى عن ابن عباس ، وابن النجار عن أبى هريرة " أ هـ من كتاب " الاتحافات السنية فى الاحاديث القدسية " للمناوى ص ٧٩ ، وانظر الأحاديث (١٨٤) و(٢١٧) و(٢١٨) فانها بمعناه .

الحديث الثاني والثمانون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان(١) عن يزيد بن أبي زياد عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : قام أعرابي الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله : أكلتنا الضبع يعني السنة قال : " غير ذلك أخوف لي عليكم ، الدنيا اذا صبت عليكم صبا فيا ليت أمتي لا يلبسون الذهب " .

رواة الحديث :

١ - عبد الرزاق :

هو ابن همام الصنعاني - سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (السفيانين) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

---

(١) سفيان : قلت : لا أدري أي السفيانين المراد به هنا ؟ هل هو ابن عيينة أو الثوري فكلاهما يروي عن يزيد بن أبي زياد ، ويروي عنهما عبد الرزاق الصنعاني وان كان عدم معرفته من هو منهما على التعيين لا يضر لأن كليهما ثقة .

٢ - سفيـــان :

قلت : لا أدرى أى السفيانين المراد به هنا ؟ فاما أن يكون الثورى وقد سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) أو ابن عيينة وقد سبقت ترجمته فـــى الحديث (٤٣) . وكلاهما ثقة .

وكلاهما : يروى عن : (يزيد بن أبى زياد) .

ويروى عنهما : (عبد الرزاق) .

٣ - يزيد بن أبى زياد :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) وهو ضعيف يدلس تغير فى آخـــر عمره .

روى عن :

روى عنه : (السفيانان) .

٤ - زيد بن وهب :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه :

درجتـــه :

فى اسناده : يزيد بن أبى زياد : وهو ضعيف، يدلس تغير فى آخر عمره ، ويروى عن شيخه زيد بن وهب بالعنعنة كما فى السند الا أنه صـــرح بالسماع منه كما فى رواية الطيالسى وسبق أن سقتها عند تخريج الحديـــث (٦٦) ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف غير أن له شواهد سقتها عنـــد تخريج الحديث (٦٦) يرتقى بمجموعها الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٦٦) ، وانظر الحديث (٢٥٩) فانه بمعناه .

الحديث الثالث والثمانون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن أيـــوب السختياني وخالد الحذاء عن أبي قلابة كلاهما ، ذكره خالد ﷺ عن عمـرو ابن بجدان ، وأيوب : عن رجل عن أبي ذر أن أبا ذر أتى النبي صلـى الله عليه وسلم وقد أجنب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بماء فاستتـر واغتسل ثم قال له ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشـر سنين واذا وجد الماء فليمسه بشرته فان ذلك هو خير " .

رواة الحديث :

١ - عبد الرزاق :

ابن همام الصنعاني - سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة تغير قبل موته ورواية احمد بن حنبل عنه قبل الاختلاط .

روى عن : (سفيان الثوري) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - سفيـــان :

هو الثورى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة حافظ امـــام حجة .

روى عن : (أيوب السختيانى وخالد الحذاء) .

روى عنه : (عبد الرزاق بن همام الصنعانى) .

٣ - أيوب السختيانى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) وهو ثقة ثبت حجة .

روى عن : (أبى قلابة عبد الله بن زيد الجرمى) .

روى عنه : (سفيان الثورى) .

٤ - خالد الحذاء :

خالد بن مهران - بكسر الميم[1] - الحذاء - بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة[2] - القرشي أو المجاشعي[3] مولاهم أبو المنازل - بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي[4] - البصري .

روى عن : الحسن البصري و(أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي) ومحمد ابن سيرين - وغيرهم .

روى عنه : الحمادان و(سفيان الثوري) والأعمش وشعبة - وغيرهم .

---

(١) ضبط " مهران " من المغني في ضبط الأسماء ص ٢٤٣ .

(٢) ضبط " الحذاء " من تقريب التهذيب ١/ ٢١٩ ونقل محمد بن سعد في طبقاته عن فهد بن حيان القيسي أنه قال : " لم يحذ خالد قط ، وانما كان يقول : احذ على هذا النحو فلقب الحذاء " . أهـ ٧/ ٢٥٩ وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار : " لم يكن بحذاء وانما نسب الى الحذائين لأنه كان يجلس اليهم " أهـ ص ١٥٣

ونقل الذهبي في سير أعلام النبلاء عن خالد الطحان قال : سمعت خالد الحذاء يقول : ما حذوت نعلا ولا بعتها ، ولكن تزوجت امرأة من بني مجاشع فنزلت عليها في الحذائين هناك ، فنسبت اليهم " أ هـ ٦/ ١٩٢ .

(٣) المجاشعي : بضم الميم وفتح الجيم وسكون الألف وكسر الشين المعجمة والعين المهملة - هذه النسبة الى مجاشع بطن من تميم وهم خلق كثير ، وبعضهم ينسب الى جده لا الى القبيلة أ هـ بتصرف من اللباب ٣/ ١٦٤ .

(٤) أبو المنازل : ضبط لفظه من تقريب التهذيب ١ : ٢١٩ .

وثقه ابن سعد وأحمد بن حنبل وابن معين والنسائى والعجلى ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن حبان فى المشاهير : كان من المتقنين أ هـ

وقال أبو حاتم كما نقله عنه ابنه فى الجرح والتعديل : يكتب حديثه ولا يحتج به أ هـ

وقال الذهبى فى الميزان : ضعف ابن طهمة أمر خالد أ هـ

قلت : تكلم فيه شعبة ، وقد نقل الذهبى فى سير أعلام النبلاء عن يحى بن آدم أنه قال : حدثنا عبد الله بن نافع القرشى أبو شهاب قال : قال لى شعبة : عليك بحجاج بن أرطأة ومحمد بن اسحاق فانهما حافظان واكتم على عند البصريين فى خالد الحذاء وهشام يعنى ابن حسان " أ هـ

ثم قال الذهبى ما نصه : " قلت : هذا الاجتهاد من شعبة مردود لا يلتفت اليه . بل خالد وهشام محتج بهما فى الصحيحين ، هما أوثق بكثير من حجاج وابن اسحاق ، بل ضعف هذين ظاهر ولم يتركا " أهـ

وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة امام أ هـ .

وقال ابن حجر فى تهذيبه : " والظاهر أن كلام هؤلاء فيه من أجل ما أشار اليه حماد بن زيد من تغير حفظه بآخره أو من أجل دخوله فى عمل السلطان والله أعلم " أ هـ

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة يرسل ، وقد أشار حماد بن زيد الى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله فى عمل السلطان أ هـ .

مات سنة ١٤١ احدى وأربعين ومائة أو فى التى بعدها ، وقيل غير ذلك ، وقد روى له الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧/ ٢٥٩ ، المشاهير لابن حبان ص ١٥٣ ، تهذيب الكمال ١/ ٣٦٥ ، الكاشف ١/ ٢٧٤ ، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٩٠ ، الميزان ١/ ٦٤٣ ، تهذيب التهذيب ٣/ ١٢٠ ، التقريب ١/ ٢١٩ ، هدى الساري ٢/ ١٦٣ الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٢ .

٥ - أبو قلابة :

هو عبد الله بن زيد الجرمي - سبقت ترجمته في الحديث (١٦) وهو ثقة .

روى عن : (رجل هو عمرو بن بجدان) .

روى عنه : (أيوب السختياني وخالد الحذاء) .

٦ - رجل :

هو عمرو بن بجدان كما سماه خالد الحذاء في السند ، وقد سبقت ترجمته في الحديث (١٦) وهو مختلف فيه وثقه بعضهم بينما جهله آخرون .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أبو قلابة عبد الجرمي) .

درجته :

في اسناده : عمرو بن بجدان مختلف فيه وقد صحح حديثه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي كما سبق بيانه عند تخريج الحديث (١٦) ، وفيه : خالد الحذاء ثقة اختلط في آخر عمره ولم أقف على رواية سفيان عنه هل

كانت قبل الاختلاط أو بعده ؟ غير أن سفيان يروى عن أيوب السختيانى المتابع فى الرواية لخالد الحذاء ، وبقية رجاله ثقات فاسناده حسن ، كما أن له شواهد سلفت عند تخريج الحديث (١٦) .

تخريجه :
=======

انظر تخريج الحديث (١٦) .

وانظر الحديثين (١٧) و(٢٨٠) فانهما بمعناه .

الحديث الرابع والثمانون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمل ثنا حماد ثنا حجاج الأسود قال مؤمل وكان رجلا صالحا قال سمعت أبا الصديق يحدث ثابتا البناني عن رجل عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : -

" انكم في زمان طماؤه كثير خطباؤه قليل من ترك فيه عشير ما يعلم هوى أو قال هلك وسيأتي على الناس زمان يقل طماؤه ويكثر خطباؤه من تمسك فيه بعشير ما يعلم نجا " .

غريبه :

عشير : قال ابن منظور في لسان العرب : والعشر والعشير : جزء من عشرة ، والجمع أعشار وعشور وهو المعشار ، وفي التنزيل : وما بلغوا معشار ما آتيناهم .

والعشير : الجزء من أجزاء العشرة ، والعشير والعشر : واحد مثل الثمين والثمن والسديس والسدس أ هـ منه مادة عشر ٤ / ٥٧٠

رواة الحديث :

١ - مؤمـــل :

هو ابن اسماعيل - سبقت ترجمته في الحديث (١٢) وهو صدوق سيئ الحفظ .

روى عن : (حماد بن سلمة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - حمـــاد :

هو ابن سلمة - سبقت ترجمته في الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (حجاج الأسود) .

روى عنه : (مؤمل بن اسماعيل) .

٣ - حجاج الأسود :

حجاج الأسود بن أبي زياد القسملي[1] الملقب بـ" زق العسل "[2] .

روى عن : شهر بن حوشب ومعاوية بن قرة و(أبي الصديق الناجي) وغيرهم .

روى عنه : جعفر بن سليمان الضبعي و(حماد بن سلمة) وروح بن عبادة - وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو داود السجستاني وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم الرازي : صالح الحديث .

قلت : وقد خلط بعض أهل العلم بينه وبين حجاج بن حجاج الباهلي البصري الأحول ، فجعلهما واحدا كما فعل ذلك الحافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد المصري في كتابه " ايضاح الاشكال " ونقله عنه المزي في تهذيب الكمال ، وهو وهم والصحيح أنهما اثنان .

---

(١) القسملي : بفتح القاف وسكون السين وفتح الميم وفي آخرها لام - هذه النسبة الى القساملة بفتح القاف وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة فنسبت المحلة اليهم - ينسب اليهم خلق كثير أ هـ بتصرف من اللباب ٣ : ٣٧ .

(٢) " زق العسل " : الزق : السقاء ، والزق من الأهب : كل وطاء اتخذ لشراب ونحوه ، وقيل زق حتى يسلخ من قبل عنقه أهـ من لسان العرب - مادة : زقق ١٠ : ١٤٣ .

وقد فرق بينهما البخارى فى التاريخ الكبير ٢ : ٣٧٢ ، ٢ : ٣٧٤ ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ : ١٥٨ ، ٣ : ١٦٠ .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : وفرق بينهما ابن أبى حاتم وغيره أ هـ

وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب : وهو الصواب أ هـ (أى التفريق بينهما) .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته ولا على من أخرج له من أصحاب الصحاح الست .

التاريخ الكبير للبخارى ٢ : ٣٧٢ - ٣٧٤ ، الجرح والتعديل ٣ : ١٥٨ - ١٦٠ ، تهذيب الكمال ١/ ٢٣٢ ، الكاشف ١/ ٢٠٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٩٩ ، تقريب التهذيب ٢/ ٥٥٨ .

٤ - أبو الصديق :

بكر بن عمرو ويقال ابن قيس أبو الصديق الناجي البصري .

روى عن : أبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وعائشة أم المؤمنين .

روى عنه : عاصم الأحول وقتادة بن دعامة ومطرف بن عبد الله بن الشخير وغيرهم .

وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، مات ثمان ومائة أ هـ

قلت : ورمز له ابن حجر في تقريبه بنونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ١ : ١٥٨ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٨٦ ، تقريب التهذيب ١ : ١٠٦ .

٥ - رجـــل :

مبهم لم أقف على اسمه ولا معرفة حاله .

يروى عن : (أبى ذر الغفارى) .

ويروى عنه : (أبو الصديق الناجى) .

درجتـــه :

فى اسناده : مؤمل بن اسماعيل وهو صدوق سيئ الحفظ ، وفيـــه : حماد بن سلمة ثقة اختلط آخر عمره ، وروى عنه مؤمل بن اسماعيل ولم أقف على روايته عنه هل كانت قبل الاختلاط أو بعده ؟ وفيه : رجل مبهم لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، فاسناده ضعيف ، وله شاهد كما سيأتى لا يخلو مـــن مقال .

تخريجـــه :

أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد فى باب : من غير ترجمة من كتـــاب " العلم " وساقه من طريق أبى ذر فقال :-

(" وعن أبى ذر أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : " انكم فـــى زمان علماؤه كثير خطباؤه قليل من ترك فيه عشير ما يعلم هوى ، وسيأتى على الناس زمان يقل علماؤه ويكثر خطباؤه من تمسك فيه بعشر ما يعلم نجـا ")

ثم قال الهيثمي : رواه أحمد وفيه رجل لم يسم أ هـ ١/١٢٧ .

وأورده البنا الساعاتي في الفتح الرباني في كتاب "العلم" ، باب : في وعيد من تعلم علما فكتمه أو لم يعمل به أو تعلمه لغير الله وساقه فقال :-

("عن أبي ذر - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : انكم في زمان علماؤه كثير خطباؤه قليل من ترك فيه عشير ما يعلم هوى أو قال هلك ، وسيأتي على الناس زمان يقل علماؤه ويكثر خطباؤه من تمسك فيه بعشير ما يعلم نجا ") أ هـ ١/١٦٢ . وقال الحديث في اسناده : مبهم فلا يحتج به أ هـ

شواهد الحديث :

قلت للحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي مختصرا في كتاب "الفتن" من سننه ، في آخر باب من كتاب الفتن ولم يترجمه ، وساقه بسنده فقال :

("حدثنا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثنا نعيم بن حماد حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : "انكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منكم بعشر ما أمر به نجا ") أ هـ ثم قال الترمذي : " قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث

نعيم بن حماد عن سفيان بن عيينة قال وفى الباب : عن أبى ذر وأبـــى سعيد " أ هـ ٩/ ١٢١ - ١٢٢ .

وحديث أبى هريرة أورده ابن الجوزى فى كتاب " الملاحم والفتـــن " تحت : باب: حديث فى الفتن فى كتابه " العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية " وساقه فقال :-

(" روى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلـم - " أنتم اليوم فى زمان من ترك عشر ما أمر به هلك ، وسيأتى على الناس زمـان من أخذ بعشر ما أمر به نجا ") أ هـ ثم قال ابن الجوزى : قال أبـــو عبد الرحمن النسائى : هذا حديث منكر رواه نعيم بن حماد وليس بثقـة أ هـ ٢/ ٣٦٩ .

قلت : ونعيم بن حماد الخزاعى أبو عبد الله المروزى نزيل مصر قـال عنه ابن حجر فى التقريب : صدوق يخطئ كثيرا - من العاشرة . مات سنـة ثمان وعشرين ومائتين أ هـ ٢/ ٣٠٥ .

وأورده السيوطى فى الجامع الصغير عن أبى هريرة بلفظ " انكم فـــى زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ثم يأتى زمان من عمل منهم بعشـــر ما أمر به نجا " وعزاه الى الترمذى - ورمز الى ضعفه ١ : ١٠١ .

رواة الحديث :

١ - اسحاق بن عيسى :

اسحاق بن عيسى بن نجيح (١) - بمفتوحة وكسر جيم وحاء مهملة - البغدادى أبو يعقوب ابن الطباع (٢) - بشدة موحدة - نزيل أذنة (٣) .

روى عن : الحمادين وشريك بن عبد الله النخعى ومالك بن أنس - وغيرهم .

روى عنه : (احمد بن حنبل) وأبو خيثمة زهير بن حرب ومحمد بن يحيى الذهلى - وغيرهم .

قال البخارى : مشهور الحديث .

وقال صالح بن محمد الحافظ : لابأس به صدوق .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

---

(١) ضبط لفظ " نجيح " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢٥٣ .

(٢) ضبط لفظ " الطباع " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ١٥٧ .

(٣) أذنة : بفتح أوله وثانيه بوزن حسنة ، بلد من الثغور قرب المصيصة مشهور ، قال أحمد بن يحيى بن جابر بنيت أذنه سنة احدى أو اثنتين وأربعين ومائة وجنود خراسان معسكرون عليها بأمر صالح بن على بن عبد الله بن عباس ، ثم بنى الرشيد القصر الذى عند أذنة قريب من جسرها على سيحان فى حياة أبيه المهدى سنة ١٦٥ فلما كانت سنة ١٩٣ بنى أبو سليم فرج الخادم أذنة وأحكم بناءها وحصنها وندب اليها رجالا من أهل خراسان وذلك بأمر محمد الأمين بن

=

وقال الخيلى : ثقة متفق عليه .

ووثقه الذهبى فى الكاشف .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق . أ هـ

مات سنة أربع عشرة ومائتين أو فى التى بعدها .

روى له مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة .

الجرح والتعديل ٢ : ٢٣٠ ، تهذيب الكمال ١ : ٨٧ ، الكاشف ١/١١٢ ، تهذيب التهذيب ١ : ٢٤٥ ، تقريب التهذيب ١ : ٦٠ .

(=) الرشيد ، وقال ابن الفقيه : عمرت أذنة فى سنة ١٩٠ على يدى أبى سليم خادم تركى للرشيد ولاه الثغور ، وينسب اليها جماعة من أهل العلم. وبتصرف من معجم البلدان ١ : ١٦٥ - ١٦٦ .

٢ - يحى بن سليم :

يحى بن سليم - مصغرا - القرشى مولاهم الطايفى[1] أبو محمد أو أبو محمد أو أبو زكريا المكى الحذاء[2] الخراز[3] .

روى عن : سفيان الثورى و(عبد الله بن عثمان بن خثيم) ومحمد بن السايب بن بركة - وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل وعبد الله بن الزبير الحميدى ومحمد بن ادريس الشافعى - وغيرهم .

وثقه ابن سعد والعجلى وابن معين فى قول له وفى موضع آخر قال : ليس به بأس ويكتب حديثه .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال يخطئ .

وقال الشافعى والحسن الزعفرانى : فاضل كنا نعده من الأبدال .

وقال يعقوب بن سفيان الفسوى : سنى رجل صالح وكتابه لا بأس به واذا حدث من كتابه فحديثه حسن واذا حدث حفظا تعرف وتنكر .

---

(١) الطائفى : نقل المزى فى تهذيبه عن أبى نصر الكلابا ذى وكذلك حكى المزى قول البخارى عن أحمد بن محمد بن القاسم ابن أبى برة : بأن يحى بن سليم مكى لكنه كان يختلف الى الطائف فنسب اليه أ هـ .

(٢) ، (٣) الحذاء والخراز : قال ابن سعد فى طبقاته كان يعالج الأدم أ هـ

وقال أبو حاتم : شيخ محله الصدق ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به .

ولم يحمده أحمد بن حنبل ، وقال فى موضع آخر : كان قد أتقن حديث ابن خثيم وكانت عنده فى كتاب .

وقال الساجى : صدوق يهم فى الحديث ، وأخطأ فى أحاديث رواها عن عبيد الله بن عمر لم يحمده عليها أحمد بن حنبل .

وقال العقيلى : قال أحمد بن حنبل : أتيته فكتبت عنه شيئا فرأيته يخلط فى الأحاديث فتركته وفيه شيئ أ هـ

ولين أبو جعفر أمره .

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالحافظ عندهم .

وقال الدارقطنى : سيئ الحفظ .

وقال النسائى وأبو بشر الدولابى : ليس بالقوى .

ومرة قال النسائى : ليس به بأس وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر .

ووثقه الذهبى فى الكاشف .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق سيئ الحفظ أ هـ

مات سنة ثلاث وتسعين ومائة أو في التي بعدها - وروى له الجماعة .

وانظر ترجمته في الكتب التالية :

طبقات ابن سعد ٥ : ٥٠٠ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ١٠٩ ، الجرح والتعديل ٩ : ١٥٦ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٥٠٢ ، الكاشف ٣ : ٢٥٧ ، الميزان ٤ : ٣٨٣ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٢٦ ، التقريب ٢ : ٣٤٩ ، هدى الساري ٢ : ٢٢١ .

٣ - عبد الله بن عثمان :

عبد الله بن عثمان بن خثيم - مصغرا - القارى من القارة[1] أبو عثمان المكى .

روى عن : سعيد بن جبير وعطاء بن أبى رباح و(مجاهد بن جبر المكى) وغيرهم .

روى عنه : اسماعيل بن علية والسفيانان و(يحى بن سليم الطايفى) وغيرهم.

وثقه ابن سعد وزاد : له أحاديث حسنة .

ووثقه العجلى وابن معين وزاد ابن معين : حجة ، وفى قول له أن أحاديثه ليست بالقوية .

ووثقه النسائى وقال فى موضع آخر ليس بالقوى ، ومرة أخرى قال : لم يترك يحى ولا عبد الرحمن حديث ابن خثيم الا أن على بن المدينى قال : ابن خثيم منكر الحديث .

---

(١) القارة : بفتح القاف وبعد الألف راء ، والنسبة اليها قارى : بتشديد الياء ، والقارة هو : أيشع ، ويقال : يشيع بن مليح ، ويقال : القارة : هو الهون بن مخلم ، بطن من مضر ، وانما سموا قارة لأن بعض الشداخ أراد أن يفرقهم فى بطون كنانة فقال بعضهم :

دعونا قارة لا تنفرونا فنجعل مثل أجفال الظليم

وينسب اليهم جماعة كثيرة أ هـ بتصرف من اللباب ٣ : ٦ - ٧

ونقل الذهبى فى الميزان عن النسائى قال : لين الحديث .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال : كان يخطئ .

وقال أبو حاتم : ما به بأس صالح الحديث .

ونقل ابن حجر فى تهذيبه عن ابن عدى قال : هو عزيز الحديث وأحاديثه أحاديث حسان .

وقال ابن حجر فى هدى الساري : مختلف فيه أ هـ

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق أ هـ

مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة - وهو من رجال الجماعة سوى البخارى .

طبقات ابن سعد ٥ : ٤٨٧ ، الجرح والتعديل ٥ : ١١١ ، تهذيب الكمال ٢ : ٧٠٩ ، الميزان ٢/ ٤٥٩ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٣١٤ ، هدى الساري ٢ : ٢٢٩ ، التقريب ١ : ٤٣٢ .

٤ - مجاهـــد :

هو ابن جبر المكي - سبقت ترجمته في الحديث العاشر وهو ثقـــــة يدلس .

روى عن : (ابراهيم بن الأشتر النخعي) .

روى عنه : (عبد الله بن عثمان بن خثيم) .

٥ - ابراهيم بن الأشتر :

قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء : ابراهيم بن الأشتر النخعى : أحد الأبطال والأشراف كأبيه وكان شيعا فاضلا وهو الذى قتل عبد الله ابن زياد بن أبيه يوم وقعة الخازر(١) ثم انه كان من أمراء مصعب بن الزبير ، وما علمت له رواية ، قتل مع مصعب بن الزبير فى حربه ضد عبد الملك بن مروان فى سنة احدى وسبعين أو فى التى بعدها أ هـ بتصرف .

قلت : لم يتحرر لى أمره ، ولم أقف على من عدله أو جرحه من خلال ما رجعت اليه من مصادر - نعم اذا كان يفهم من كلام الذهبى بأنه فاضل توثيق والا فالله أعلم بحاله .

تاريخ الطبرى ٦ : ١٥٨ ، سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٥ ، تاريخ ابن كثير ٨ : ٣٢٣ ، شذرات الذهب ١ : ٧٩ .

(١) الخازر : بعد الألف زاى مكسورة ثم راء - هو نهر بين أربل والموصل ثم بين الزاب الأعلى والموصل وعليه كورة يقال لها نخلا ، مبدأه من قرية يقال لها أربون من ناحية نخلا ويخرج من بين جبل خلبط والصمرانية ويحدر الى كورة المرج من أعمال قلعة شوش والمقر الى أن يصب فى دجلة ، وهو موضع كانت عنده وقعة بين عبيد الله بن زياد وابراهيم بن مالك الأشتر النخعى فى أيام المختار بن أبى عبيد وبومئذ قتل ابن زياد الفاسق وذلك فى سنة ٦٦ ست وستين للهجرة أ هـ بتصرف من معجم البلدان ٣ : ٣٨٨ .

٦ - الأشتر :

اسمه : مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع النخعي من مذحج الكوفي المعروف بالأشتر ، مخضرم . ملك العرب ، وكان شريفا شهما مطاعا مقداما بطلا مغوارا .

روى عن : خالد بن الوليد وعلي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب و (أبي ذر الغفاري ، وأم ذر زوج أبي ذر) .

روى عنه : (ابنه ابراهيم بن الأشتر) وعبد الرحمن بن يزيد وعلقمة بن قيس ومخرمة بن ربيعة النخعيون - وغيرهم .

وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

جاء في تهذيب الكمال : أنه شهد اليرموك ثم سيره علي من الكوفة الى دمشق وولاه على مصر فخرج اليها فمات قبل أن يصل اليها وقيل مات وهو وال عليها ، وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقة الأولى من تابعي

---

(١) الأشتر : معنى الشتر : انقلاب في جفن العين من أعلى وأسفل وتشنجه - وقيل هو أن ينشق الجفن الأسفل حتى ينفصل العقار (وعقار العين : هي حروف أجفانها التي تلتقي عند التغميض) ، وقيل : هو استرخاء الجفن الأسفل ، والأنثى : شتراء ، والشتر : انشقاق الشفة السفلى ، وشتر الرجل تشتيرا : تنقصه وعابه وسبه بنظم أو نثر ، والأشتران : مالك وابنه أهـ من لسان العرب مادة : شتر ٤ : ٣٩٣ .

أهل الكوفة وقال : كان من أصحاب علي وشهد معه الجمل وصفين ومشاهدة كلها .

ولقد كان رئيس قومه وله بلاء حسن في وقعة اليرموك وذهبت عينه فيها الا أنه مع مايتميز به من الشجاعة والشرف والفضل لم يحمد في موقفه مع شهيد الدار الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه فقد ذكرت كتب التراجم عنه أنه كان ممن سعى في الفتنة العمياء التي استهدفت عثمان بن عفان وألب عليه وشهد حصره وقاتله - فانا لله وانا اليه راجعون ، ولا حول ولا قوة الا بالله . حتى روى أن عائشة - رضي الله عنها - دعت عليه في جماعة ممن سعى في أمر عثمان فما منهم أحد الا أصابته دعوتها .

وروى عن عبد الله بن سلمة قال : دخلنا على عمر بن الخطاب معاشر وفد مذحج فجعل ينظر الى الأشتر ويصرف بصره فقال لي : أمنكم هذا ؟ قلت : نعم . قال ما له قاتله الله : كفى الله أمة محمد شره والله اني لأحسب للمسلمين منه يوما عصيبا أ هـ

وقال ابن حجر في التهذيب : قال مهنأ سألت احمد عن الاشتر يروى عنه الحديث ؟ قال : لا . انتهى ، ثم عقب ابن حجر بقوله : " ولم يرد أحمد بذلك تضعيفه وانما نفى أن تكون له رواية " أ هـ

وسكت عنه البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وكذلك فعل الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب .

ونقل ابن حجر فى الاصابة عن المرزبانى فى معجم الشعراء قال :

كان سبب تلقبه الأشتر أنه ضربه رجل يوم اليرموك على رأسه فسالت الجراحة قيحا الى عينيه فشترتها وقد فقئت كما قال الذهبى .

مات سنة سبع وثلاثين أو بعد ذلك ـ سموما بشربة عسل .

وقيل : ان الذى سمه عبد لعثمان بن عفان .

طبقات ابن سعد ٦ : ٢١٣ ، التاريخ الكبير ٧ : ٣١١ ، الجرح والتعديل ٨ : ٢٠٧ ، المؤتلف والمختلف للآمدى ص ٣١ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٢٩٨ ، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٤ ، الكاشف ٣ : ١١٣ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٠٢ ، الاصابة ٣ : ٤٨٢ ت ٨٣٤١ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ١١ ، التقريب ٢ : ٢٢٤ .

٧ - أم ذر :

قال ابن حجر فى الاصابة : أمرأة أبى ذر الغفارى .. قال ابن مندة لها ذكر فى وفاة أبى ذر، ووصل ذلك أبو نعيم من طريق مجاهد عن ابراهيم بن الأشتر وليس فيه ما يدل على أن لها صحبة بل فيه احتمال أن يكون تزوجها بعد النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - لكن وقفت على حديث فيه التصريح بأنها أسلمت مع أبى ذر فى أول الاسلام ، أخرجه الفاكهى فى كتاب مكة : حدثنا ميمون بن أبى محمد الكوفى قال حدثنى أبو الصباح الكوفى باسناد له يصل به الى النبى - صلى الله عليه وسلم - : " كان اذا أراد أن يتبسم قال لأبى ذر ياأبا ذر حدثنى ببدء اسلامك قال : كان لنا صنم يقال له نهم فأتيت فصببت له لبنا ووليت فما نمت منى التفاته فاذا كلب يشرب ذلك اللبن فلما فرغ رفع رجله فبال على الصنم فأنشأت أقول :-

ألا يانهم انى قد بدا لى * هدى شرف يعد منك قربا

رأيت الكلب سالمك حظ خسف * فلم يمنع قفاك اليوم كلبا

فسمعتنى أم ذر فقالت :-

لقد أتيت جرما * وأصبت عظما * حين هجوت نهما

فخبرتها الخبر فقالت :

ألا فابغنا ربا كريما * جوادا فى الفضائل يابن وهب

فما من ساقه كلب حقـــير * فلم يمنع يداه لنا بســـبرب

فما عبد الحجارة غير غاو * ركيك العقل ليس بذى لب

قال : فقال ـ صلى الله عليه وسلم : صدقت أم زرفما عبد الحجار غير غـــاو أ هـ .

الاصابة ٤/٤٤٨ ت ١٢٥٧ .

درجتـــه :

فى اسناده : اسحاق بن عيسى الطباع ، وعبد الله بن عثمان بـــن خثيم وهما صدوقان ، وفيه : يحى بن سليم الطايفى الحذاء وهو صـــدوق سيئ الحفظ ، لكن قال أحمد بن حنبل : كان قد أتقن حديث ابـــن خثيم وكانت عنده فى كتاب ، وهو هنا يروى عن شيخه عبد الله بن عثمان بن خثيم كما فى السند . وفيه : مجاهد مع كونه ثقة الا أنه يرسل ويدلـــس ويروى عن شيخه ابراهيم بن الأشتر بالعنعنة كما فى السند ، وفيـــه : ابراهيم بن الأشتر النخعى لم يتحرر لى أمره ولم أقف على معرفة حالـــه ، وفيه : أم ذر امرأة أبى ذر لم أقف على أسمها ، ولم يتحرر لى أمرهـــا ولا معرفة حالها لكن أدرى الناس بحال الرجل أهل بيته وهى أعرف بمـــا نقلته من قصة وفاة زوجها فلعل روايتها لهذه القصة فى هذا الحديـــث تكون مقبولة والله أعلم ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف : لجهالة حـــال ابراهيم بن الأشتر ، وجهالة حال أم ذر ، وعنعنة المدلس مجاهد .

تخريجـــه :

أخرجه الحاكم فى مستدركه مطولا فى كتاب " معرفة الصحابة " ، باب : محنة أبى ذر ، فصل : فى وفاة أبى ذر فى فلاة من الأرض ومجئ جماعـــة وساقه بسنده فقال :-

("أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا يحيى بن سليم الطائفي ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابراهيم بن الأشتر عن أبيه عن أم ذر قالت : لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت فقال لي ما يبكيك ؟ فقلت : وما لي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض وليس عندي ثوب يسعك كفنا لي ولا لك ولابد منه لنعشك قال فابشري ولا تبكي فاني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول : لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيحتسبان فيريان النار أبدا ، واني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول لنفر أنا فيهم : ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك النفر أحد الا ومات في قرية وجماعة فأنا ذلك الرجل . . . الخ الحديث ، والحديث طويل ، قلت : سكت الحاكم عن هذا الحديث ، وكذلك الذهبي في التلخيص ٣/ ٣٤٤ - ٣٤٦ .

وانظر الحديث (١٧٩) فانه بمعناه .

ولجزئه الأول في احتساب الأولاد شواهد في صحيح البخاري : من حديث أنس وأبي هريرة ، أخرجهما البخاري في كتاب "الجنائز" من صحيحه ، باب : ما قيل في أولاد المسلمين ، وقد أسند البخاري حديث أنس باسناده اليه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ("ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله

الجنة بفضل رحمته اياهم ") أ هـ ١/٤٦٤ - ٤٦٥ . بينما طق حديث أبى هريرة المرفوع الى النبى - صلى الله عليه وسلم ولفظه " من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كان له حجابا من النار أو دخل الجنة ") أ هـ من صحيح البخارى - كتاب الجنائز - باب : ماقيل فى أولاد المسلمين ١/٤٦٤ .

وانظر تخريج الحديث (٥٤) لأنه بمعنى الجزء الأخير للحديث (٨٥) وانظر كذلك الأحاديث (٧١) و(١٢٥) و(١٦٥) فانها بمعناه أيضا .

الحديث السادس والثمانون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن يزيد بن نعيم قال : سمعت أبا ذر الغفاري وهو على المنبر بالفسطاس(١) يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

" من تقرب الى الله عز وجل شبرا تقرب اليه ذراعا ، ومن تقرب الى الله ذراعا تقرب اليه باعا ومن أقبل على الله عز وجل ماشيا أقبل الله اليه مهرولا والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل " .

غريبه :

الفسطاط : قال في معجم البلدان : " وللعرب ست لغات في الفسطاط يقال : فسطاط : بضم أوله ، وفساط : بكسره ، وفساط : بضم أوله واسقاط الطاء الأولى ، وفساط : باسقاطها وكسر أوله ، وفستاط : بدل الطاء تاء ويضمون ويفتحون ، ويجمع فساطيط وأما معناه : فان الفسطاط الذي كان لعمرو بن العاص فهو بيت من أدم أو شعر . وقال صاحب العين : الفسطاط : ضرب من الأبنية ، قال : والفسطاط : أيضا مجتمع أهل

---

(١) الفسطاس : قلت وقع فيه تصحيف ، ولعل الصواب : الفسطاط والله أعلم .

الكورة حوالى مسجد جماعتهم ، يقال : هؤلاء أهل الفسطـاط ،

وفى الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط : يريـد

المدينة التى يجتمع فيها الناس ، وكل مدينة فسطاط ، قـال :

ومنه : قيل لمدينة مصر التى بناها عمرو بن العاص الفسطاط " أهـ

٦/ ٣٨٠ .

رواة الحديث :

١ - قتيبة بن سعيد :

قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي مولاهم أبو رجاء البلخي البغلاني الخراساني (١) .

يقال اسمه : يحى ، وقيل : على ، وقتيبة : لقبه .

روى عن : اسماعيل بن علية وسفيان بن عيينة و(عبد الله بن لهيعة) وغيرهم .

روى عنه : ابراهيم بن اسحاق الحربي و(احمد بن حنبل) ويحى بن معين - وغيرهم .

أثنى عليه احمد بن حنبل .

ووثقه ابن معين وأبو حاتم ومسلمة بن قاسم والحاكم أبو عبد الله وزاد : مأمون ، والنسائي وزاد : صدوق ، ووثقه أيضا أحمد بن سيار بن أيوب المروزي فقال : كان ثبتا صاحب سنة وجماعة .

وقال ابن خراش وعبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني : صدوق .

---

(١) البغلاني : بفتح الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة وفي آخرها النون - هذه النسبة الى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ ، ينسب اليها أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل البغلاني أ هـ من اللباب ١/١٦٤ .

وقال عمرو بن علي الفلاس : مررت بمعنى على قتيبة فجزته ولم أحمل عنه فندمت .

وقال ابن القطان الفاسي : لا يعرف له تدليس .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، مات سنة أربعين أ هـ ، (يعني ومائتين) .

ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢ : ١١٢٣ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٣٥٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ١٢٣ .

٢ - ابن لهيعة :

هو عبد الله بن لهيعة - سبقت ترجمته في الحديث (٦) وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية العبادلة (ابن المبارك وابن وهب وابن يزيد المقرئ) عنه أعدل من غيرهم .

روى عن : (يزيد بن عمرو المعافري) .

روى عنه : (قتيبة بن سعيد) .

٣ - يزيد بن عمرو :

يزيد بن عمرو المعافرى[1] المصرى .

روى عن : عبد الله بن عمرو بن العاص وشفى بن ماتع وأبى عبد الرحمن الحبلى - وغيرهم .

روى عنه : (عبد الله بن لهيعة) وعمرو بن الحارث والليث بن سعد وغيرهم .

قال أبو حاتم : لابأس به .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف : صدوق .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق ، من الرابعة أ هـ

روى له أبو داود والترمذى وابن ماجة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته لكن يفهم من قول ابن حجر فى التقريب " من الرابعة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه فى التقريب والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣ : ١٥٤٠ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٦٩ ، الكاشف ٣ : ٢٨٤ .

(١) المعافرى : بفتح الميم والعين وبعد الألف فاء مكسورة وراء - هذه النسبة الى المعافر بطن من قحطان - وهم قبيلة كبيرة ينسب اليهم خلق كثير طائفتهم بمصر أ هـ بتصرف من اللباب ٣ : ٢٢٩ .

٤ - يزيد بن نعيم :

يزيد بن نعيم - مصغرا[1] - بن هزال - بفتوحة وشدة زاى[2] - الأسلمى حجازى .

روى عن : جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وأبيه نعيم بن هزال وغيرهم .

روى عنه : زيد بن أسلم ويحى بن سعيد الأنصارى وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف - وغيرهم .

ذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال الذهبى فى الكاشف : وثق .

وقال ابن حجر فى التقريب : مقبول ، من الخامسة أ هـ ورمز له بكونه من رجال مسلم وأبى داود والنسائى .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته ، لكن يفهم من قول ابن حجر " من الخامسة " أنه مات بعد المائة والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣ : ١٥٤٣ ، الكاشف ٣ : ٢٨٧ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣٦٥ ، التقريب ٢ : ٣٧٢ ، الخلاصة ص ٤٣٤ .

(١) ضبط لفظ " نعيم " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢٥٨ .

(٢) ضبط لفظ " هزال " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢٧٠ .

درجتـــه :

فى اسناده : ابن لهيعة وهو صدوق خلط ، وفيه يزيد بن عمـــرو المعافرى : صدوق ، وفيه : يزيد بن نعيم وهو مقبول فهو لين الا اذا توبع وبقية رجاله ثقات فاسناده : ضعيف لكنه يرتقى بما سيأتى فى التخريـــج - ان شاء الله - من متابعات وشواهد الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

أورده المنذرى فى كتابه الترغيب والترهيب فى كتاب " التوبة والزهد " ، باب : الترغيب فى التوبة والمبادرة بها واتباع السيئة الحسنة ، وساقـــه - مع اختلاف يسير جدا فى اللفظ - من طريق يزيد بن نعيم قال : سمعت أبا ذر الغفارى - رضى الله عنه - وذكر الحديث ، ثم قال المنذرى : رواه أحمد والطبرانى واسنادهما حسن أ هـ ٤/١٠٤ .

المتابعات والشواهد :

وأخرج مسلم عن أبى ذر بنحوه فى كتاب " الذكر والدعاء والتوبـــة والاستغفار " من صحيحه - باب : فضل الذكر والدعاء والتقرب الى اللـــه تعالى وساقه بسنده فقال : (" حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا وكيـــع حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال : قال رسول اللـــه - صلى الله عليه وسلم - : " يقول الله - عز وجل - من جاء بالحسنة فله عشر

أمثالها وأزيد ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر ، ومن تقرب منى شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا ومن أتانى يمشى أتيته هرولة ومن لقينى بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بى شيئا لقيته بمثلها مغفرة ") أ هـ ٤/٢٠٦٨ .

وللحديث شواهد من حديث أبى هريرة وأنس بن مالك رضى الله عنهما ، فحديث أبى هريرة أخرجه الشيخان فى صحيحيهما - واللفظ لمسلم - قال : (" حدثنا محمد بن بشار بن عثمان العبدى حدثنا يحيى (يعنى ابن سعيد) وابن أبى عدى عن سليمان (هو التيمى) عن أنس ابن مالك عن أبى هريرة عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : " قال الله - عز وجل - : اذا تقرب عبدى منى شبرا تقربت منه ذراعا ، واذا تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا - أو بوعا - واذا أتانى يمشى أتيته هرولة " .

صحيح مسلم - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار - باب : فضل الذكر والدعاء والتقرب الى الله تعالى ٤/٢٠٦٧ .

وأخرجه البخارى فى كتاب " التوحيد " من صحيحه ، باب : ذكر النبى - صلى الله عليه وسلم - وروايته عن ربه ٦/٢٧٤١ .

وحديث أنس بن مالك أخرجه البخارى فى كتاب التوحيد من صحيحه ، باب : ذكر النبى - صلى الله عليه وسلم - وروايته عن ربه ، وساقه بسنده

فقال :-

(" حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم - يرويه عن ربه قال : " اذا تقرب العبد الى شبرا تقربت اليه ذراعا ، واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا واذا أتاني يمشي أتيته هرولة ") أ هـ ٦/ ٢٧٤١ .

وانظر الحديث (٧٣) فانه بمعناه .

الحديث السابع والثمانون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن عبيد الله بن أبي جعفر عن الحصين عن أبي طالب عن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

" من زنّى أمه لم يرها تزنى جلده الله يوم القيامة بسوط من نار " .

غريبه :

من زنّى : قال المناوى : " بالتشديد أى رماها بالزنا لا أنه زنى بها فى الواقع والا لم يكن قوله : " لم يرها تزنى " له فائدة ، والأمة أعم من كونها للقاذف أو لغيره ، قال المهلب : أجمعوا على أن الحر اذا قذف عبدا أو أمة لم يجب عليه الحد ، ودل هذا الحديث على ذلك لأنه لو وجب عليه فى الدنيا لذكره كما ذكره فى الآخرة ، وانما خص ذلك بالآخرة تمييزا للحر من المملوك " أ هـ من فيض القدير ٦ : ١٤٣ .

رواة الحديث :

١ - قتيبة بن سعيد :

سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) وهو ثقة .

روى عن : (الليث بن سعد) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - ليـــث :

ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي[1] أبو الحارث المصري .

روى عن : سعيد بن أبي سعيد المقبري وعطاء بن رباح و(عبد الله بـــن أبي جعفر المصري) وخلق سواهم .

روى عنه : ابن المبارك وموسى بن داود الضبي و(قتيبة بن سعيـــد) وغيرهم .

وثقه ابن معين وابن حبان والنسائي والعجلي والخليلي وابن المديني ويعقوب بن شيبة وابن سعد واحمد بن حنبل .

وقال الأزدي وأبو زرعة وابن خراش وعمرو بن علي الفلاس : صدوق .

ولقد فخمه وعظمه ورفع أمره وأثنى عليه خيرا وأطراه جدا غير واحد مـــن أهل العلم .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، مات سنة خمس وسبعيـــن (يعني ومائة) ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٣ : ١١٥٢ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٤٥٩ ، تقريـــب التهذيب ٢ : ١٣٨ .

(١) الفهمي : بفتح الفاء وسكون الهاء وفي آخرها ميم - هذه النسبة الى فهم ، وهو بطن من قيس عيلان منهم أبو الحارث الليـــث ابن سعد الفهمي وأمام أهل مصر . أ هـ من اللبـــاب ٢ / ٤٤٨ .

٣ - عبيد الله بن أبى جعفر :

سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) وهو ثقة .

روى عن : (الحمصى) .

روى عنه : (الليث بن سعد) .

٤ - الحمصـــى :

قال ابن حجر فى تعجيل المنفعة : (" الحمصى ، عن : أبى طالب عن أبى ذر ، وعنه : عبيد الله بن أبى جعفر : مجهول ") أ هـ منـــــه ص ٣٥١ .

٥ - أبو طالب :

(" قال ابن حجر : أبو طالب عن أبي ذر رضي الله عنه ، وعنه الحمصي ، قلت : كذا رأيته في المسند ، ووقع في الكنى لأبي أحمد تبعا للبخاري : الجهضمي ولم يذكر له اسما ولا حالا ، ولا لأبي طالب ، وفي الثقات لابن حبان : أبو طالب الضبعي عن ابن عباس ، وعنه قتادة ، فما أدري هو هذا أو غيره ") أ هـ من تعجيل المنفعة لابن حجر ص ٣٢٥-٣٢٦

قلت : وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٩ / ٤٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩ / ٣٩٧ فلم يسمياه ولم يجرحاه ولم يعدلاه .

وذكره الحسيني في الاكمال فلم يسمه ولم يبين حاله .

قلت : فهو مجهول والله أعلم .

درجته :

في اسناده : الحمصي وهو مجهول ، وفيه : أبو طالب لم أقف على اسمه ولا على حاله فهو مجهول أيضا وبقية رجاله ثقات فاسناده : ضعيف لكنه يعتضد بما سيأتي في التخريج - ان شاء الله - من شواهد يرتقي بها الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :
=======

أورده السيوطى فى الجامع الصغير بنصه عن أبى ذر وعزاه الى أحمد فى المسند ورمز الى حسنه ٢/١٧٢ .

أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير وساقه بسنده - مع اختلاف يسير فى اللفظ - فقال : (" قال يحى بن بكير نا الليث عن عبيد الله بن أبى جعفر عن أبى طالب عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : " من زنى أمة لم يرها تزنى حد بسوط من نار ") أ هـ ٩/٤٥ .

شواهد الحديث :

يشهد لمعناه قوله تعالى فى سورة النور : " ان الذين يرمـــــون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم " آية ٢٣ .

كما يشهد له حديث أبى هريرة فى الصحيحين ، أخرجه البخـــارى - واللفظ له - فى كتاب " المحاربين من أهل الكفر والردة " ، باب : رمـــى المحصنات ، وساقه بسنده فقال : (" حدثنا عبد العزيز بن عبد اللـــه حدثنا سليمان عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة عن النـــبى - صلى الله عليه وسلم - قال : اجتنبوا السبع الموبقات قالوا : يارسول اللـــه وماهن ؟ قال : " الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التى حرم اللـــه

الا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولى يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات ") أ هـ منه ٦/ ٢٥١٥ .

وأخرجه البخارى أيضا فى كتاب " الوصايا " من صحيحه ، باب : قول الله تعالى : " ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا " النساء آية ١٠ ، ٣/ ١٠١٧ .

وأخرجه مسلم فى كتاب " الايمان " من صحيحه ، باب : بيان الكبائر وأكبرها " أ هـ ١/ ٩٢ .

وحديث أبى هريرة أيضا عند البخارى فى صحيحه أخرجه فى كتاب " المحاربين من أهل الكفر والردة " باب : قذف العبيد ، وساقه بسنده فقال : (" حدثنا مسدد حدثنا يحى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن أبى نعم عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : سمعت أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من قذف مملوكه وهو برئ مما قال جلد يوم القيامة الا أن يكون كما قال ") أ هـ ٦/ ٢٥١٥ .

الحديث الثامن والثمانون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا شعبة عن مهاجر أبي الحسن قال سمعت زيد بن وهب قال : جئنا من جنازة فمررنا بأبي ذر فقال :

" كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأراد المؤذن أن يؤذن للظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابرد ثم أراد أن يؤذن فقال له : ابرد والثالثة أكبر على شعبة قال له حتى رأينا فيء التلول قال قال : ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة " .

غريبه :

فيح جهنم : فيح ، هو بفاء مفتوحة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم حاء مهملة أي : سطوع حرها وانتشاره وظهورها أ هـ من شرح النووي على مسلم ٥/١١٨ .

حتى رأينا فيء التلول : هي جمع تل وهو معروف ، والفيء لا يكون الا بعد الزوال وأما الظل فيطلق على ما قبل الزوال وبعده هذا قول أهل اللغة ومعنى قوله " رأينا فيء التلول " أنه أخر تأخيرا كثيرا حتى صار للتلول فيء ، والتلول منبطحة غير منتصبة ولا يصير لها فيء في العادة الا بعد زوال الشمس بكثير " أ هـ من شرح النووي على مسلم ٥/١١٩ .

وجاء فى لسان العرب " أن الفيء : هو الظل بالعشى ، والتفيؤ لا يكون الا بالعشى ، والظل بالغداة : وهو ما لم تنله الشمس والفيء بالعشى : ما انصرفت عنه الشمس .

وفى الصحاح : الفيء : ما بعد الزوال من الظل ، وحكى أبو عبيدة عن رؤبة : قال : كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فيء وظل ، وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل " أ هـ من لسان العرب - مادة : فيأ ، ١/١٢٤ - ١٢٥ .

رواة الحديث :

١ - عفـــان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شعبـــة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (مهاجر أبى الحسن) .

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - مهاجر أبو الحسن :

مهاجر أبو الحسن التيمي[1] مولاهم الكوفي الصايغ .

روى عن : البراء بن عازب و(زيد بن وهب الجهني) وعبد الله بن عباس - وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري و(شعبة بن الحجاج) ومسعر بن كدام - وغيرهم

أحسن شعبة عليه الثناء .

ووثقه أحمد بن حنبل وابن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان الفسوي والعجلي ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من الرابعة أ هـ

وقال المزي في تهذيب الكمال : روى له الجماعة سوى ابن ماجة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته لكن يفهم من قول ابن حجر " من الرابعة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه في التقريب والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣ : ١٣٧٩ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٢٤ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٧٩ .

(١) التيمي : من موالي بني تيم الله كما بينه اسناد الحديث (١٥٣) .

٤ - زيد بن وهب :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (مهاجر أبو الحسن) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه البخارى فى كتاب " مواقيت الصلاة " من صحيحه ، بـــاب : الابراد بالظهر فى السفر ، وساقه بسنده - مع بعض تقديم وتأخير واختلاف فى اللفظ يسير - فقال : (" حدثنا آدم بن أبى اياس قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا مهاجر أبو الحسن مولى لبنى تيم الله ، قال : سمعت زيـــد ابن وهب عن أبى ذر الغفارى قال : كنا مع النبى - صلى الله عليه وسلـــم - فى سفر ، فأراد المؤذن أن يؤذن للظهر ، فقال النبى - صلى الله عليـــه وسلم - أبرد ، ثم أراد أن يؤذن فقال له : أبرد حتى رأينا فىء التلـــول ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - " ان شدة الحر من فيح جهنم فـــاذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة ") أ هـ ١/١٩٩ .

وأخرجه مسلم فى كتاب " المساجد ومواضع الصلاة " من صحيحه ، باب: استحباب الابراد بالظهر فى شدة الحر لمن يمضى الى جماعة وينالـه الحـر فى طريقه - وساقه - مع اختلاف فى اللفظ - فقال :-

(" حدثنى محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبـة قال : سمعت مهاجرا أبا الحسن يحدث أنه سمع زيد بن وهب يحدث عـن أبى ذر قال : أذن مؤذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالظهـر ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - " أبرد أبرد " أو قال : " انتظـر انتظر " وقال : " ان شدة الحر من فيح جهنم ، فاذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة " قال أبو ذر : حتى رأينا فئ التلول ") أ هـ ١/ ٤٣١ .

وانظر الحديثين (١٥٣) و(٢٤٥) فانهما بمعناه .

الحديث التاسع والثمانون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن عاصم عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق يقول : " قال الله - عز وجل - : الحسنة عشر أو أزيد ، والسيئة واحدة أو أغفرها . فمن لقيني لا يشرك بي شيئا بقراب الأرض خطيئة جعلت له مثلها مغفرة " .

رواة الحديث :

١ - عفان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته في الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبي عوانة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - أبو عوانـه :

واسمه : الوضاح بن عبد الله اليشكرى - سبقت ترجمته فى الحديـث (٢٧) وهو ثقة ما حدث من كتابه ، وان حدث من حفظه فهم ويخلط .

روى عن : (عاصم بن بهدلة بن أبى النجود) .

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - عاصـم :

هو ابن بهدلة بن أبى النجود - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) ، وهو صدوق له أوهام .

روى عن : (المحرور بن سويد) .

روى عنه : (أبو عوانه) .

٤ - المحرور بن سويد :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (عاصم بن بهدلة بن أبى النجود) .

درجتـــه :

فى اسناده : عاصم بن أبى النجود وهو صدوق له أوهام ، وبقيـــة رجاله ثقات .

فاسناده : حسن - والله أعلم - .

تخريجـــه :

انفرد به أحمد فى مسنده ، وانظر تخريج الحديث (٢٨) وانظـــر الحديث (٢٧٧) فانه بمعناه .

الحديث التسعون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : يقطع صلاة الرجل اذا لم يكن بين يديه مثل أخرة الرحل : المرأة والحمار والكلب الأسود ، قال قلت لأبي ذر : مابال الكلب الأسود من الكلب الأحمر ؟ قال : يا ابن أخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال الكلب الأسود شيطان " .

رجال الحديث :

١ - بهـــز :

بهز بن أسد العمي[٢] أبو الأسود البصري[١] .

روى عن : حماد بن سلمة و(سليمان بن المغيرة) ويزيد بن زريع وغيرهم .

روى عنه : (احمد بن حنبل) وقتيبة بن سعيد ويعقوب بن ابراهيـــم الدورقي - وغيرهم .

قال عنه احمد بن حنبل : اليه المنتهى في التثبت .

ووثقه ابن سعد وابن معين وابو حاتم والنسائي ويحي بن سعيـــد القطان والعجلي وقال : ثقة ثبت في الحديث رجل صالح صاحب سنة وهو أثبت الناس في حماد بن سلمة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر في التهذيب :وقال أبو الفتح الأزدي : صـدوق ، كان يتحامل على عثمان سيئ المذهب .

---

(١) بهز : بفتوحة وسكون هاء وزاي . أ هـ من المغني في ضبط الأسماء ص ٤٣ - ٤٤ .

(٢) العمي : بفتح العين وتشديد الميم - هذه النسبة الى العم ، وهو بطن في تميم ، وهم ولد مرة بن واثل بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس يقال لهم بنو العم ، ينسب اليه كثير منهم بهز بن أسد العمي . أ هـ اللباب ٢/٣٥٩-٣٦٠ .

وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال قول أبي الفتح الأزدي في بهز ثم قال : كذا قال الأزدي والعهدة عليه فما طعنت في بهز معتمدا .

وقال ابن حجر في هدى الساري : " وشذ الأسدي فذكره في الضعفاء وقال : انه كان يتحامل على علي " . ثم قال : قلت : اعتمده الأئمة ولا يعتمد على الأزدي " .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت من التاسعة ، مات بعد المائتين وقيل قبلها ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

وانظر ترجمته في الكتب التالية :

طبقات ابن سعد ٧ : ٢٩٨ ، التاريخ الكبير ٢ : ١٤٣ ، الجرح والتعديل ٢ : ٤٣١ ، تهذيب الكمال ١/ ١٦٠ ، الكاشف ١/ ١٦٤ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤١ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ١٩٢ ، ميزان الاعتدال ١ : ٣٥٣ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٩٧ ، تقريب التهذيب ١ : ١٠٩ ، هدى الساري ٢ : ١٥٤ - ١٥٥ ، الخلاصة ص ٥٣ .

٢ - سليمان بن المغيرة :

سليمان بن المغيرة القيسي[1] مولاهم أبو سعيد البصري .

روى عن : ثابت البناني والحسن البصري و(حميد بن هلال العدوي) وغيرهم .

روى عنه : (بهز بن أسد العمي) وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وغيرهم .

أثنى عليه وفخمه شعبة بن الحجاج وعبد الله بن مسلمة بن قعنب وأبو داود الطيالسي وعبد الله بن داود الخريبي البصري .

ووثقه محمد بن سعد فقال : كان ثقة ثبتا ، واحمد بن حنبل وقال : ثبت ثبت ، وابن معين وقال : ثقة ثقة ، ووثقه سليمان بن حرب وقال : ثقة مأمون ، والنسائي وعثمان بن أبي شيبة والبزار وابن حبان وقالوا : ثقة .

وقال ابن حجر في تهذيبه : نقل ابن خلفون عن ابن نمير والعجلي وغيرهما توثيقه أ هـ .

---

(١) القيسي : بفتح القاف وسكون الياء المثناة التحتية وفي آخرها سين مهملة - هذه النسبة الى قيس بن ثعلبة بطن من بكر بن وائل ، عرف بها جماعة ، والى قيس عيلان بطن من مضر وهم كثير ، والى القيس قرية بصعيد مصر وانما قيل لها قيس لأنه فتحها قيس بن الحارث المرادي وشهد فتح مصر ، والى قيس بن سعد بطن من النخع ينسب اليها جماعة أهـ ، بتصرف من اللباب ٣ : ٩٦ .

وعده اسماعيل بن علية من حفاظ البصرة .

وقال علي بن المديني : لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة ثم بعده سليمان بن المغيرة ثم بعده حماد بن زيد .

وكان أيوب السختياني : يوصي بالأخذ عنه ، وكان يقول : ليس أحد أحفظ لحديث حميد بن هلال من سليمان بن المغيرة .

وقال المزي في تهذيبه : مات سنة ١٦٥ خمس وستين ومائة .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة أ هـ ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ١ : ٥٤٦ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٢٢٠ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٣٠ .

٣ - حميـــد :

هو ابن هلال العدوى - سبقت ترجمته فى الحديث (٣٦) وهـــــو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (سليمان بن المغيرة) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (حميد بن هلال العدوى) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات ، فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٣٦) .

وانظر الحديثين (١٣٦) و (١٤٢) فانهما بمعناه .

الحديث الحادى والتسعون :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد عن عبد الله بن الصامت قال قال أبو ذر : قلت : يارسول الله : الرجل يحب القوم لا يستطيع أن يعمل بأعمالهم ؟ قال : أنت : يا أبا ذر مع من أحببت . قال : قلت : فانى أحب الله ورسوله يعيدها مرة أو مرتين .

رواة الحديث :

١ - بهز :

هو ابن أسد العمى - سبقت ترجمته فى الحديث (٩٠) وهو ثقة .

روى عن : (سليمان بن المغيرة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - سليمان بن المغيرة :

هو القيسى مولاهم أبو سعيد البصرى - سبقت ترجمته فى الحديث (٩٠) وهو ثقة .

روى عن : (حميد بن هلال) .

روى عنه : (بهز بن أسد العمى) .

٣ - حميد :

هو ابن هلال العدوى - سبقت ترجمته فى الحديث (٣٦) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (سليمان بن المغيرة) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (حميد بن هلال العدوى) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :
======

أخرجه أبو داود فى كتاب " الأدب " من سننه ، باب : اخبار الرجل بمحبته اياه . وساقه بسنده - مع اختلاف يسير فى اللفظ - فقال :-

(" حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا سليمان عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر أنه قال : يارسول الله : الرجل يحـــب القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم قال : " أنت ياأبا ذر مع من أحببـــت " قال : فانى أحب الله ورسوله ، قال : " فانك مع من أحببت " قـــال : فأعادها أبو ذر ، فأعادها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ٥/٣٤٤ .

وأخرجه الدارمى فى كتاب " الرقاق " من سننه ، باب : المرء مع مـــن أحب ، وساقه بسنده - مختصرا - فقال :-

(" أخبرنا سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة عن حميد بـــن هلال عن عبادة[1] بن الصامت عن أبى ذر قال : قلت يارسول الله : الرجـل يحب القوم لا يستطيع أن يعمل مثل عملهم . قال : " أنت يا أبا ذر مع من

---

(١) قلت : هكذا فى الكتاب " عبادة بن الصامت " فلعله تحريف مـــن الناسخ والمراد : عبد الله بن الصامت .

أحببت " قلت : فانى أحب الله ورسوله ، قال : " أنت مع من أحببت " ؛ أ هـ ٢٠/ ٣٢١ .

وأخرجه البخارى فى كتابه " الأدب المفرد " باب : الرجل يحب قوما ولما يلحق بهم ، وساقه بسنده فقال :

(" حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قلت : يارسول الله : الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يلحق بعملهم . قال : " أنت يا أبا ذر مع من أحببت " قلت : انى أحب الله ورسوله . قال : " أنت مع من أحببت يا أبا ذر ") أ هـ ص ٥٣ .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد من حديث أنس بن مالك وابن مسعود وأبى موسى الأشعرى - رضى الله عنهم - فى الصحيحين .

فحديث أنس بن مالك - وهو أتم من حديث غيره - أخرجه الشيخان فى صحيحيهما - واللفظ للبخارى - وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس - رضى الله عنه - أن رجلا سأل النبى - صلى الله عليه وسلم - عن الساعة ، فقال : متى الساعة ؟ قال : " وماذا أعددت لها " قال : لا شيئ ، الا أنى أحب الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " أنت مع من أحببت " قال أنس : فما فرحنا بشيئ فرحنا بقول النبى - صلى الله عليه وسلم :

"أنت مع من أحببت" قال أنس : فأنا أحب النبى - صلى الله عليه وسلم - وأبا بكر وعمر ، وأرجو أن أكون معهم بحبى اياهم وان لم أعمل بمثل أعمالهم")

أ هـ من صحيح البخارى - كتاب فضائل الصحابة - باب : مناقب عمر بن الخطاب أبى حفص القرشى العدوى رضى الله عنه ٣/١٣٤٩ .

وأخرجه البخارى أيضا فى كتاب "الأحكام" من صحيحه ، باب : القضاء والفتيا فى الطريق ٦/٢٦١٥ .

وأخرجه مسلم فى كتاب "البر والصلة والآداب" من صحيحه ، باب : المرء مع من أحب ٤/٢٠٣٢ .

وأما حديث ابن مسعود وابى موسى الأشعرى - وهما بنحو حديث أنس - فقد أخرجهما البخارى فى كتاب "الأدب" من صحيحه ، باب : علامة الحب فى الله عز وجل ٥ : ٢٢٨٣ .

وأخرجهما مسلم فى كتاب "البر والصلة والآداب" من صحيحه ، باب : المرء مع من أحب ٤/٢٠٣٤ .

وانظر الحديث (١٧٥) فانه بمعناه .

الحديث الثانى والتسعون :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز ثنا حماد[1] ثنا أبو عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر انه قال : يارسول الله الرجل يعمل العمل فيحمده الناس عليه ويثنون عليه به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تلك عاجل بشرى المؤمن " .

غريبه :

تلك عاجل بشرى المؤمن : قال النووى فى شرحه على مسلم : " قال العلماء : معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير وهى دليل على رضاء الله تعالى عنه ومحبته له فيحببه الى الخلق ثم يوضع له القبول فى الأرض، هذا كله اذا حمده الناس من غير تعرض منه لحمدهم والا فالتعرض مذموم ") أ هـ من النووى على مسلم ١٦/١٨٩ .

---

(١) هو ابن زيد كما صرحت به رواية مسلم فى صحيحه ٤/٢٠٣٤ .

رواة الحديث :

١ - بهـــز :

هو ابن أسد العمي - سبقت ترجمته في الحديث (٩٠) وهو ثقة .

روى عن : (حماد بن زيد) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - حمـــاد :

هو حماد بن زيد بن درهم الأزدى[1] العتكى[2] أو الجهضمى[3] مولاهـــم أبو اسماعيل البصرى الأزرق[4] .

روى عن : أيوب السختيانى وثابت البنانى و(عبد الملك بن حبيب أبـــى عمران الجونى) وغيرهم .

روى عنه : الأسود بن عامر شاذان وجبارة بن المغلس الحمانى ووكيـــع الجراح - وغيرهم .

---

(١) الأزدى : بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة هـــذه النسبة الى أزد بن الغوث بن نبت بطن من سبأ ، ويقـال فيه بالسين الساكنة أيضا - وينسب اليهم جم غفير مـــن الناس أ هـ بتصرف من اللباب ١ : ٤٦ .

(٢) العتكى : بفتح العين والتاء المثناة الفوقية وفى آخرها كاف - هـذه النسبة الى العتيك وهو بطن من الأزد ينسب اليه خلـق كثير أ هـ بتصرف من اللباب ٢ : ٣٢٢ .

(٣) الجهضمى : بفتح الجيم والضاد المعجمة بينهما هاء ساكنة وفـــى آخرها ميم - هذه النسبة الى جهضم بن عوف بن مالـــك بطن من الأزد أ هـ بتصرف من اللباب ١ : ٣١٦ .

(٤) الأزرق : بفتح الألف وسكون الزاى وفتح الراء وفى آخرها القاف - هذه الصفة كان يعرف بها الامام ابو اسماعيل حماد بـــن زيد بن درهم الأزدى البصرى المعروف بالأزرق أ هـ من اللباب ١ : ٤٦ .

أثنى عليه وأطراه وفخمه وعظمه غير واحد من أهل العلم منهم مالك بن أنس ويزيد بن زريع وابن معين وابن المبارك وأبو زرعة ووكيع الجراح وأحمد ابن حنبل وعبيد الله بن الحسن وعبد الرحمن بن مهدى ويحى بن يحيى النيسابورى وشهدوا له بقوة الحفظ ، حتى قال ابن مهدى : امام أهل زمانه بالبصرة وما رأيت أحدا أحفظ منه .

ووثقه ابن سعد فقال : كان ثقة ثبتا حجة .

ونقل ابن حجر فى تهذيبه عن الخليلى قال : ثقة متفق عليه رضيه الأئمة أ هـ .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت فقيه ، قيل : انه كان ضريرا ، ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب أ هـ .

قال المزى فى تهذيبه : مات سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة ، وروى له الجماعة .

تهذيب الكمال ١ : ٣٢٤ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٩ ، تقريب التهذيب ١/ ١٩٧ .

٣ - أبو عمران الجونى :

واسمه عبد الملك بن حبيب - سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (حماد بن زيد) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو عمران الجونى) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم فى كتاب " البر والصلة والأداب " من صحيحه ، بـاب : اذا أثنى على الصالح فهى بشرى ولا تضره ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا يحى بن يحى التميمى وأبو الربيع وأبو كامل فضيل بن حسين - واللفظ ليحى - (قال يحى : أخبرنا . وقال الآخران : حدثنا) حماد بن زيد عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال : قيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ، ويحمده الناس عليه ؟ قال : " تلك عاجل بشرى المؤمن ") أ هـ ٤ : ٢٠٣٤ .

وأخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده وساقه بسنده فقال :

(" حدثنا شعبة عن أبى عمران الجونى قال سمعت عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال : قلت : يارسول الله : الرجل يعمل العمل لنفسه يحبه الناس على ذلك . فقال : " تلك عاجل بشرى المؤمن ") أهـ ص ٦١ .

وأخرجه ابن ماجة فى " كتاب الزهد " من سننه ، باب : الثناء الحسن وساقه بسنده فقال : (" حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : قلت له : الرجل يعمل العمل لله فيحبه الناس عليه ؟ قال : " ذلك عاجل بشرى المؤمن ") أ هـ ٢/ ١٤١٢ .

وأخرجه ابن حبان فى كتاب " البر والاحسان " من صحيحه ، باب : ماجاء فى الطاعات وثوابها فصل : ذكر البيان بأن محبة من وصفنا قبل للمرء على الطاعات انما هو تعجيل بشراه فى الدنيا ، وساقه بسنده فقال :

(" أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد عن يحيى القطان عن شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت قال : قال أبو ذر : يارسول الله : - صلى الله عليك وسلم - ان الرجل يعمل لنفسه ويحبه الناس ؟ قال " تلك عاجل بشرى المؤمن ") ١/٣٥٣ .

وأخرجه ابن حبان في فصل : ذكر البيان بأن محمدة الناس للمرء وثناءهم عليه انما هو بشراه في الدنيا من نص الكتاب والباب السابقين الذكر من صحيحه وساقه بسنده فقال :

(" أخبرنا عبد الله بن قحطبة قال حدثنا أحمد بن المقدام قال حدثنا حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قلت : يارسول الله : أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير يحمده الناس ؟ قال : " ذلك بشرى المؤمن ") أ هـ ١/٣٥٣ .

وانظر الحديثين (١١٢) و (١٨٩) فانهما بمعناه .

الحديث الثالث والتسعون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة أنا أبـــو عمران عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : "أوصاني رسول اللـــه - صلى الله عليه وسلم اذا طبخت قدرا أن أكثر مرقتها فانها أوسع للجيران"

رواة الحديث :

١ - بهـــز :

هو ابن أسد الضبعي - سبقت ترجمته في الحديث (٩٠) وهو ثقة .

روى عن : (حماد بن سلمة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - حماد بن سلمة :

سبقت ترجمته في الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الملك بن حبيب أبي عمران الجوني) .

روى عنه : (بهز بن أسد الضبعي) .

٣ - أبو عمران :

هو الجوني - واسمه عبد الملك بن حبيب - سبقت ترجمته في الحديث (٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (حماد بن سلمة) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (عمه أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أبو عمران الجوني) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله تعالى أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه ابن حبان في كتاب " البر والاحسان " من صحيحه ، بـاب : الجار فصل : ذكر الأمر باكثار الماء في مرقته والغرض لجيرانه بعـــده ،

بسنده فقال :-

(" أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "اذا طبخت قدرا فأكثر مرقتها فانه أوسع للأهل والجيران ") أ هـ ١ : ٤٤٥ .

وانظر تخريج الحديث (٣٩) .

وانظر الحديثين (١٤٠) و(٢١٣) فانهما بمعناه .

الحديث الرابع والتسعون :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عبد الله ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت داود بن أبى هند عن أبى حرب بن الأسود الديلى عن عمه[1] عن أبى ذر قال : أتانى نبى الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم فى مسجد المدينة فضربنى برجله فقال ألا أراك نائما فيه ؟ قال قلت يا نبى الله غلبتنى عينى قال : كيف تصنع اذا أخرجت منه ؟ قال : آتى الشام الأرض المقدسة المباركة ، قال : كيف تصنع اذا أخرجت منه ؟ قال : ما أصنع يا نبى الله أضرب بسيفى فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك وأقرب رشدا تسمع وتطيع وتنساق لهم حيث ساقوك " .

---

(١) قلت : الحديث موجود فى "أطراف ابن حجر" لوحة ٣٤ - ب وفيه عن أبى حرب بن أبى الأسود عن عمه عنه .

رواة الحديث :

١ - على بن عبد الله :

على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح - بفتوحة وكسر جيم وبحاء مهملة - (١) بن بكر بن سعد أبو الحسن السعدى، مولاهم يعرف بابن المدينى البصرى ، أحد أئمة الحديث فى عصره والمقدم على حفاظ وقته .

روى عن : اسماعيل بن علية وحماد بن زيد و(معتمر بن سليمان) وكثير سواهم .

روى عنه : البخارى و(احمد بن حنبل) ويعقوب بن شيبة السدوسى وخلق سواهم .

أثنى عليه وأطراه وفخمه وعظمه جدا غير واحد من أهل العلم منهم ابن عيينة ويحى القطان وابو عبيد القاسم بن سلام وابن مهدى والفرهيانى وصالح جزرة وأبو قدامة السرخسى وابن حبان والامام البخارى صاحب الصحيح وأبو حاتم الرازى وقال : كان على بن المدينى علما فى الناس فى معرفة الحديث والعلل وكان أحمد بن حنبل لا يسميه انما يكنيه أبا الحسن تبجيلا له وما سمعت أحمد سماه قط أ هـ

وأثنى عليه النسائى ووثقه بقوله : كأن الله عز وجل خلق على بن المدينى لهذا الشأن وكان ثقة مأمونا ، وقال ابن معين : من أهل

---

(١) ضبط لفظ " نجيح " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢٥٣ .

الصدق ، وقال أبو زرعة : لا نرتاب فى صدقه .

وتكلم فيه جماعة منهم أحمد بن حنبل ومن تابعه ، وترك الرواية عنه آخرون كأبى زرعة وابراهيم الحربى ومسلم صاحب الصحيح وذلك لميله الى أحمد بن داود والجهمية ولأجل ماكان منه من القول بخلق القرآن فى المحنة التى أصيب بها فخاف على نفسه القتل وضرب السياط لضعفه وعدم قدرته على تحمل الضرب يعنى أنه حصل منه ماحصل خوفا لا ديانة واعتقادا وقد ثبت عنه أنه تاب بعد ذلك وأناب الى ربه تعالى .

ورد الذهبى فى ميزانه على أبى جعفر العقيلى القائل : جنح الى ابن أبى داود والجهمية وحديثه مستقيم ان شاء الله تعالى .

فقال الذهبى فى الميزان مانصه :-

(" بدت منه هفوة ثم تاب منها وهذا أبو عبد الله البخارى - وناهيك به - قد شحن صحيحه بحديث على بن المدينى وقال : ماستصغرت نفسى بين يدى أحد الا بين يدى على بن المدينى ، ولو تركت حديث على وصاحبه محمد وشيخه عبد الرزاق وعثمان بن أبى شيبة وابراهيم بن سعد وعفان وأبان العطار واسرائيل وأزهر السمان ومهز بن أسد وثابت البنانى وجرير بن عبد الحميد ، لفلقنا الباب وانقطع الخطاب ولماتت الأشعار واستولت الزنادقة ولخرج الدجال ، أفعالك عقل ياعقيلى ؟ أترى فيمن تتكلم ، وانما تهمناك فى ذكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيف ماقيل فيهم ،

كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات بل وأوثق من ثقات كثيرين لم تورد هم في كتابك فهذا مما لا يرتاب فيه محدث " أ هـ

قلت : وذكر كلاما طويلا بعد ذلك ثم قال ما نصه : " وأما علي بن المديني فاليه المنتهى في معرفة علل الحديث النبوي ، مع كمال المعرفة بنقد الرجال وسعة الحفظ والتبحر في هذا الشأن بل لعله فرد زمانه في معناه ") أ هـ منه ٣ : ١٤٠ - ١٤١ .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة ثبت امام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، عابوا عليه اجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه أ هـ

مات سنة اربع وثلاثين ومائتين - وكان من رجال البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة في التفسير .

التاريخ الكبير ٦ : ٢٨٤ ، الجرح والتعديل ٦ : ١٩٣ ، تاريخ بغداد ١١ : ٤٥٨ ، طبقات الحنابلة ١ : ٢٢٥ ، تهذيب الكمال ٢ : ٩٧٨ سير أعلام النبلاء ١١ / ٤١ ، الميزان ٣ / ١٣٨ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٤٩ ، التقريب ٢ : ٣٩ .

٢ - معتمر بن سليمان :

معتمر - بضمومة وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية وكسر الميم وبراء[1] - بن سليمان بن طرخان[2] - بكسر أوله - التيمي أبو محمد البصري كان يلقب بالطفيل .

روى عن : أيوب السختياني وحميد الطويل و(داود بن أبي هند) وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه و(علي بن المديني) وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين وأبو حاتم والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أحمد بن حنبل : ماكان أحفظ معتمر بن سليمان قط ماكنا نسأله عن شيء الا عنده فيه شيء .

وقال ابن خراش : صدوق يخطئ من حفظه ، واذا حدث من كتابه فهو ثقة .

وقال يحيى بن سعيد القطان : سيء الحفظ .

---

(١) ضبط معتمر : من المغني في ضبط الأسماء ص ٢٣٥ .

(٢) ضبط طرخان : من المغني في ضبط الأسماء ص ١٥٧ .

وقال الذهبي في الميزان : هو ثقة مطلقا .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة أ هـ

مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وروى له الجماعة .

تهذيب الكمال ٣ : ١٣٥١ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٢٧ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٦٣ ، ميزان الاعتدال ٤ : ١٤٢ .

٣ - داود بن أبي هند :

سبقت ترجمته في الحديث (٦١) وهو ثقة .

روى عن : (أبي حرب بن أبي الأسود) .

روى عنه : (معتمر بن سليمان) .

٤ - أبو حرب بن أبي الأسود الديلي :

سبقت ترجمته في الحديث (١٤) وهو ثقة .

روى عن : (عمه أبي الأسود الديلي) .

روى عنه : (داود بن أبي هند) .

٥ - أبو الأسود الديلي :

سبقت ترجمته في الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (ابنه أبو حرب بن أبي الأسود) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح .

تخريجـــه :

أورده الهيثمي بنحوه في مجمع الزوائد في كتاب "الخلافة" ، باب : لزوم الجماعة والنهي عن الخروج عن الأئمة وقتالهم ، وساقه - مع زيـــادة واختلاف في اللفظ - من طريق أسماء بنت يزيد ، فقال :-

(" وعن أسماء بنت يزيد أن أبا ذر كان يخدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاذا فرغ من خدمته آوى الى المسجد فاضطجع فكان هو بيتـــه فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة فوجد أبا ذر منجدلا(١) فـــي فنكته(٢) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برجله حتى استوى جالسا ، فقـــال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ألا أراك نائما ؟" قال : يارسول

---

(١) منجدلا : من الجدل ، والجدع : الصرع ، وجدله جدلا وجدلـــه فانجدل وتجدل : أي صرعه على الجدالة وهي الأرض ، والمنجدل : الساقط ، والملقى على الأرض أ هـ بتصرف من لسان العرب مادة جدل ١١/١٠٤ .

(٢) فنكته : من معاني النكت الضرب - وفي حديث عمر رضي الله عنه : دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصى أي يضربون به الأرض أ هـ بتصرف من لسان العرب مادة نكـــــت ٢/١٠٠ .

الله : وأين أنام ؟ وهل لى بيت غيره ؟ فجلس اليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " كيف أنت اذا أخرجوك منه ؟ " قال : اذا ألحق بالشام فان الشام أرض الهجرة وأرض المحشر وأرض الأنبياء فأكون رجلا من أهلها . فقال له : " كيف أنت اذا أخرجوك من الشام ؟ " قال : اذا أرجع اليه فيكون بيتى ومنزلى . قال : " فكيف بك اذا أخرجوك الثانية ؟ " قال : اذا فآخذ سيفى فأقاتل عنى حتى أموت ، فكشر[1] اليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأثبته بيده وقال : " ألا أدلك على خير من ذلك " قال : بلى بأبى وأمى يارسول الله . قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقانى وأنت على ذلك " أ هـ قال الهيثمى : رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق أ هـ منه ٥/٢٢٢ - ٢٢٣ .

وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه بسند فيه انقطاع من طريق طاووس عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وساقه بسنده فقال :-

---

(١) فكشر اليه : ابتسم ، والكشر بدو الأسنان عند التبسم أ هـ بتصرف من لسان العرب - مادة كشر ٥/١٤٢ .

(" عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : قال النبى - صلى الله عليه وسلم - لأبى ذر : " ما لى أراك لقابقا (١) ؟ كيف بك اذا أخرجوك من المدينة ؟ " قال : آتى الأرض المقدسة . قال : " فكيف بك اذا أخرجوك منها ؟ " قال : آتى المدينة . قال : " فكيف بك اذا أخرجوك منها ؟" قال : آخذ سيفى فأضرب به . قال : " فلا ، ولكن اسمع وأطع وان كان عبدا أسود " (٢) قال : فلما خرج أبو ذر الى الربذة وجد بها غلام لعثمان أسود ، فأذن وأقام ثم قال : تقدم يا أبا ذر : قال : لا ، ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمرنى أن أسمع وأطيع وان كان عبدا أسود ، قال : فتقدم فصلى خلفه " أ هـ من المصنف لعبد الرزاق كتاب الصلاة ، باب : الأمراء يؤخرون الصلاة ٢/ ٣٨١ .

وانظر الحديثين (٣) و(٢٦٣) فانهما بمعناه .

---

(١) لقابقا : اللق : الكثير الكلام ، لقلاق بقهاق ، وكان فى أبى ذر شدة على الأمراء واغلاظ فى القول وكان عثمان يبلغ عنه أ هـ من اللسان - مادة لقق ١٠/ ٣٣٢ .

وفى الفائق غريب الحديث للزمخشرى : لقق : منهوذا وبقا : اتباع ، ويجوز أن يراد بقى حيث ألقيت ونبذت لا يلتفت اليك بعد . وقوله : أراك " : حكاية حال مترقبة ، كأنه استحضرها فهو يخبر عنها يعنى أنه يستعمل فيما يستقبل من الزمان - من تغلظ عليه وتكثر القول فيه أ هـ من ٣ : ٣٢٦ .

(٢) غلام : هكذا خطأ والصحيح غلاما بالنصب حيث وقعت مفعولا لوجد والله أعلم .

الحديث الخامس والتسعون :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا أبو عوانة وسليمان الأعمش (١) عن ابراهيم التيمى عن أبيه قال كنت أعرض عليه ويحرض على فى السكة فيمر بالسجدة فيسجد قال قلت : أتسجد فى السكة ؟ قال نعم . سمعت أبا ذر يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت : يارسول الله : أى مسجد وضع فى الأرض أول ؟ قال : المسجد الحرام . قال قلت ثم أى ؟ قال : ثم المسجد الأقصى ، قال : قلت : كم بينهما ؟ قال : أربعون سنة ، قال ثم أينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد وقد قال أبو عوانة : كنت أقرأ عليه ويقرأ على " .

---

(١) قلت : وقع هنا تصحيف فالواو زائدة ، والصواب أن عفان هنا يروى عن أبى عوانة ، وأبا عوانة يروى عن الأعمش ، انظر " اطراف المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلى " حيث قال ابن حجر فى الاطراف ل ٣٢ - ١٣٣ ما نصه : (" حديث " سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أى مسجد وضع فى الأرض أول الحديث حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه به ، وعن عبيدة وأبى معاوية كلاهما عن الأعمش به وعن وكيع عن سفيان ، وعن عفان عن أبى عوانة كلاهما عن الأعمش به ، وعن محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان يعنى الأعمش به أ هـ

رواة الحديث :

١ - عفـــان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبى عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - أبو عوانـــة :

الوضاح بن عبد الله اليشكرى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .

وهو ثقة .

روى عن : (سليمان الأعمش) .

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - سليمان الأعمش :

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (ابراهيم التيمى) .

روى عنه : (أبو عوانة) .

٤ - ابراهيم التيمى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : (أبيه يزيد بن شريك التيمى) .

روى عنه : (سليمان الأعمش) .

٥ - والد ابراهيم التيمى :

واسمه : يزيد بن شريك التيمى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) ، وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ابنه ابراهيم بن يزيد التيمى) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس ويروى عن شيخه ابراهيم التيمى بالعنعنة كما فى السند الا أنه صرح بالسماع منه كما فى الحديث (١٣٤) والحديث (١٨٠) عند أحمد فى المسند من مرويات أبى ذر ، وصـــرح بالتحديث عنه كما فى رواية البخارى فى صحيحه وقد سقتها عند تخريـــج الحديث (٤٦) فانتفى التدليس .

وفيه : ابراهيم التيمى وهو ثقة يرسل ويدلس ويروى عن أبيه بالعنعنة كما فى السند غير أن الحديث مخرج فى الصحيحين بعنعنة ابراهيم التيمى المدلس عن أبيه ، وماكان فيهما أو فى أحدهما من هذا القبيل فمحمول على الاتصال وثبوت السماع من طرق أخرى غير أن صاحب الصحيح آثر رواية الحديث بعنعنة المدلس لكونها على شرطه ، وبقية رواته ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجه :
=======

سبق تخريجه عند تخريج الحديث (٤٦) .

وانظر الأحاديث (١٠٢) و(١٠٣) و(١٣٤) و(١٨٠) فانها بمعناه .

الحديث السادس والتسعون :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد ابن أبى الحسن عن عبد الله بن الصامت أنه كان مع أبى ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له فجعلت تقضى حوائجه قال ففضل معها سبع قال : فأمرها ان تشترى فلوسا قال قلت له لو ادخرته للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك قال ان خليلى عهد الى أن ايط ذهب أو فضة أوكى عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه فى سبيل الله عز وجل " .

غريبه :

فلوسا : الفلوس : جمع فلس ، والفلس : القشرة على ظهر السمكة ، والفلوس : هى العملة المضروبة من غير الذهب والفضة ، وكانت تقدر بسدس الدرهم ، وهى تساوى اليوم جزءا من ألف من الدينار فى العراق أ هـ من المعجم الوسيط ٢ : ٧٠٧ .

قلت : أى أنها عملة قليلة الثمن حقيرة لا تساوى شيئا وصاحبها أقرب الى الفلس والتفليس لحقارتها وقلة ثمنها وهى أشبه بالهللات فى العملة السعودية لأنها أصغر وأقل فئة وأضعف جزء فى التعامل النقدى ، وكذلك الفلس فى أيامنا هذه عند البلدان التى تتعامل به هو أقل جزء تقريبا فى تعاملها النقدى .

تنوءبك : ناب الأمر : نزل ، ونابتهم نوائب الدهر ، النوائب : جمع نائبة ، وهى : ماينوب الانسان وينزل به من المهمات والحوادث والمصائب أ هـ بتصرف من لسان العرب مادة : نوب ١ : ٧٧٤ .

وتنوء بك : أى تثقلك أ هـ من لسان العرب ـ مادة " نوأ " ١ : ١٧٤ .

أوكى عليه : قال فى اللسان : وفى حديث أسماء : قال لها : أعطى ولا توكى فيوكى عليك : أى لا تدخرى وتشدى ماعندك وتمنعى ما فى يدك فتنقطع مادة الرزق عنك أ هـ من لسان العرب مادة : وكى ١٥ : ٤٠٦ .

رواة الحديث :

١ - عفـــان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (همام بن يحى بن دينار العوذى) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - همـــام :

هو ابن يحى بن دينار - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) وهو ثقة ربما وهم .

روى عن : (قتادة بن دعامة السدوسى) .

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - قتـــادة :

هو ابن دعامة السدوسى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) وهـــو ثقة يدلس .

روى عن : (سعيد بن أبى الحسن البصرى) .

روى عنه : (همام بن يحى العوذى) .

٤ - سعيد بن أبي الحسن :

سعيد بن أبي الحسن واسمه يسار - بمفتوحة وخفة سين ومهملة - (١) الأنصاري مولاهم البصري أخو الحسن البصري الامام المشهور .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) وعبد الله بن عباس وعلي بن أبي طالب وأبي هريرة - وغيرهم .

روى عنه : أيوب السختياني وأخوه الحسن البصري والأعمش و(قتادة بن دعامة) - وغيرهم .

وثقه أبو زرعة والنسائي والعجلي .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، مات سنة مائة ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ١ : ٤٨٣ ، تهذيب التهذيب ٤/ ١٦ ، تقريب التهذيب ١/ ٢٩٣ .

(١) ضبط لفظ " يسار " من المغني في ضبط الأسماء ص ٢٧٥ .

٥ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (سعيد بن أبى الحسن البصرى) .

درجتـــه :

فى اسناده : قتادة بن دعامة السدوسى ثقة يدلس ويروى عن شيخـــه سعيد بن أبى الحسن البصرى بالعنعنة كما فى السند ، وبقية رواتـــــه ثقات .

فاسناده ضعيف لعنعنة المدلس والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه احمد فى كتابه " الزهد " وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا يزيد أنبأنا همام عن قتادة عن سعيد بن أبى الحسن عـن عبد الله بن الصامت قال : كنت مع أبى ذر - رحمه الله - وقد خرج عطـــاؤه ومعه جارية له فجعل يقضى حوائجه قال ففضل معه قال أحسبه قال سبـــع فأمرها أن تشترى بها فلوسا فقلت يا أبا ذر لو ادخرته لحاجة تنوبـــــك ولضيف يأتيك فقال ان خليلى - صلى الله عليه وسلم - عهد الى أيما ذهب

أو فضة أوكى عليه فهو جمر على صاحبه يوم القيامة حتى يفرغه افراغا فى سبيل الله عز وجل ") ص ١٤٦ - ١٤٧ .

وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا عبد الله بن الحسن العرانى ثنا عفان بن مسلم ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبى الحسن عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال : ان خليلى - صلى الله عليه وسلم - عهد الى أنه أيما ذهب أو فضة أوكى عليه فهو جمر على صاحبه حتى ينفقه فى سبيل الله ") أهـ ٢/١٦٠ .

ورواه الطبرانى فى موضع آخر من معجمه الكبير وساقه باسناد مغاير للاسناد الأول فى بعض الرجال فقال :-

(" حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنى أبى قال : وجدت فى كتاب أبى بخطه ثنا مسلم بن سعيد عن منصور بن زاذان عن الحسن عن عبد الله بن الصامت أن أبا ذر قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من أوكى على ذهب أو فضة ولم ينفقه فى سبيل الله كان جمرا يوم القيامة يكوى به ") أهـ ٢/١٦٣ .

قال المنذرى عن هذا الطريق : ورواه أحمد أيضا والطبرانى باختصار القصة قال : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من أوكى على ذهب أو فضة ولم ينفقه فى سبيل الله كان جمرا يوم القيامة يكوى به "

هذا لفظ الطبرانى ورجاله أيضا رجال الصحيح أ هـ من الترغيب والترهيب للمنذرى - كتاب " الصدقات " باب : الترغيب فى الانفاق فى وجوه الخير كرما ، والترهيب من الامساك والادخار شحا " ٢/٥٦ .

وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب - مع اختلاف فى اللفظ - فى كتاب الصدقات ، باب : الترغيب فى الانفاق فى وجوه الخير كرما ، والترهيب من الامساك والادخار شحا ، وذكره فقال : (" وعن عبد الله بن الصامت قال : كنت مع أبى ذر - رضى الله عنه - فحن عطاؤه ومعه جارية له قال : فجعلت تقضى حوائجه ففضل معها سبعة فأمرها أن تشترى به فلوسا . قال : قلت : لو أخرته للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك . قال : ان خليلى عهد الى أن أيما ذهب أو فضة أوكى عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه فى سبيل الله - عز وجل - ") أ هـ ثم قال المنذرى : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ٢ / ٥٥ - ٥٦ .

وكذلك أورده الهيثمى فى " الزهد " من مجمع الزوائد ، باب : فى الانفاق والامساك بمثل لفظ المنذرى ثم قال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح أ هـ ١٠/ ٢٤٠ .

وأورده الهيثمى كذلك فى كتاب " الزكاة " من مجمع الزوائد ، باب : فى الادخار وساقه عن أبى ذر مختصرا بدون ذكر القصة فقال : (" وعن أبى ذر قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من أوكأ على ذهب أو فضة ولم ينفقه فى سبيل الله كان جمرا يوم القيامة يكوى به ")

ثم قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وأحمد بنحوه ورجاله ثقات ولـــه طريق رجالها رجال الصحيح أ هـ ٣/١٢٥ .

وانظر الحديثين (١٧٣) و (٢٤٠) فانهما بمعناه .

الحديث السابع والتسعون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن يحيى حدثني أبو صالح عن رجل من بني أسد ويحيى ثنا يحيى عن ذكوان أبي صالح عن رجل من بني أسد أن أبا ذر أخبره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" أشد أمتي لي حبا قوم يكونون أو يخرجون بعدي يود أحدهم أنه أعطى أهله وماله وأنه رآني " .

رواة الحديث :

١ - يحيى بن سعيد :

هو القطان - سبقت ترجمته في الحديث ٩٥ وهو ثقة .

روى عن : (يحيى بن سعيد الأنصاري) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - يحيى :

هو ابن عبيد الطنافسي - سبقت ترجمته في الحديث (٧٦) وهو ثقة الا في حديثه عن الثوري ففيه لين .

روى عن : (يحيى بن سعيد الأنصاري) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٣ - يحـــى :

هو يحى بن سعيد بن قيس الأنصارى النجارى أبو سعيد المدنـــى قاضى المدينة .

روى عن : أنس بن مالك وجعفر بن محمد الصادق و(ذكوان أبى صالـــح السمان) وغيرهم .

روى عنه : ابراهيم بن طهمان والحمادان والسفيانان و(يحى بن سعيـد القطان) و(يحلى بن عبيد الطنافسى) وغيرهم .

أثنى عليه وأطراه وعظمه غير واحد من أهل العلم منهم : أبو حاتـــم وجرير بن عبد الحميد وسفيان الثورى ويحى بن سعيد القطان وعلى بـــن المدينى ووهب وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : أثبت الناس .

وقال ابن سعد : كان ثقة حجة ثبتا ، وقال هشام بن عروة : حدثنى العدل المرضى الأمين .

وقال النسائى : ثقة ثبت مأمون .

ووثقه ابن المدينى وأبو خيثمة وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والعجلى وشهد له بقوة الحفظ جماعة منهم : سفيان الثورى وابن عيينة وابن المدينى ويحى بن سعيد القطان ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلى .

وعده ابن حجر في المرتبة الأولى من طبقات المدلسين : وهي من لم يوصف بالتدليس الا نادرا قال: كيحى بن سعيد الأنصاري .

وقال ابن حجر في التقريب : مات سنة اربع وأربعين ومائة ، أوبعدها أهـ .

قلت : ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٣/١٥٠٠ ، تهذيب التهذيب ١١/٢٢١ ، تقريب التهذيب ٢/٣٤٨ ، طبقات المدلسين المسمى بـ " تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس " ص ٧٠ .

٤ - ذكوان أبو صالح :

ذكوان - بفتح معجمة وسكون كاف - (١) أبو صالح السمان الزيات الغطفاني مولاهم المدني ، كان يجلب السمن والزيت الى الكوفة .

روى عن : جابر بن عبد الله وسعد بن أبي وقاص ومعاوية بن أبي سفيان وأبي الدرداء وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وغيرهم .

روى عنه : حميد بن هلال وسليمان الأعمش وابن شهاب الزهري و(يحيى ابن سعيد الأنصاري) وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : من أجل الناس وأوثقهم .

ووثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم والساجي وابراهيم الحربي وابن حبان في ثقاته .

ونقل ابن حجر في تهذيبه عن أبي زرعة قوله : لم يلق أبا ذر .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، مات سنة احدى ومائة أ هـ

ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ١ : ٣٩٦ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٢١٩ ، تقريب التهذيب ١/ ٢٣٨ .

(١) ضبط لفظ " ذكوان " من المغني في ضبط الأسماء ص ١٠٦ .

٥ - رجل من بنى أسد :

مجهول لم أقف على اسمه ولا معرفة حاله .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ذكوان أبو صالح السمان) .

درجتـــه :

فى اسناده : رجل مبهم ، وبقية رجاله ثقات ، فاسناده : ضعيـف ، لكن له شواهد من طرق أخرى .

تخريجـــه :

أورده السيوطى فى الجامع الصغير من طريق أبى ذر بلفظ " أشـــد أمتى لى حبا قوم يكونون بعدى يود أحدهم أنه فقد أهله وماله وأنه رآنى " وعزاه الى أحمد فى المسند ، ورمز الى حسنه ١/ ٤٢ .

شواهد الحديث :

وله شاهد من حديث أبى هريرة عند مسلم فى صحيحه أخرجه فى كتاب " الجنة وصفة نعيمها وأهلها " ، باب : فيمن يود رؤية النبى - صلى اللـــه عليه وسلم - بأهله وماله ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن) عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله ") أ هـ ٤/٢١٧٨ .

وله شاهد من حديث سمرة بن جندب عند الهيثمي في مجمع الزوائد ، أورده في كتاب " علامات النبوة " ، باب : تمني رؤيته صلى الله عليه وسلم وساقه فقال : (" عن سمرة بن جندب قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول لنا : " ان أحدكم سيوشك أن ينظر الى نظرة بماله من أهل ومال ") ثم قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات أ هـ ٩/٣٩ .

وانظر الحديث (٢٠٦) فانه بمعناه .

الحديث الثامن والتسعون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى[1] عن الأجلح عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" ان أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم " .

رواة الحديث :

١ - يحيى :

هو ابن سعيد القطان - سبقت ترجمته في الحديث (٥٩) وهو ثقة .

روى عن : (الأجلح بن عبد الله الكندي) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

---

(١) هو يحيى بن سعيد القطان كما بينته رواية النسائي ٨/١٣٩ .

٢ - الأجلـــح :

هو ابن عبد الله الكندى ، قيل : اسمه يحى ، والأجلح لقبـــــه -

سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) وهو صدوق .

روى عن : (عبد الله بن بريدة) .

روى عنه : (يحى بن سعيد القطان) .

٣ - عبد الله بن بريدة :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى الأسود الديلى) .

روى عنه : (الأجلح بن عبد الله الكندى) .

٤ - أبو الأسود :

هو الديلى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (عبد الله بن بريدة) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأجلح بن عبد الله الكندى وهو صدوق ، وبقية رواتـه ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه النسائى فى كتاب الزينة من سننه ، باب : الخضاب بالحنـــاء والكتم وساقه - مع اختلاف يسير جدا فى اللفظ - باسناده فقال : ("أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحى بن سعيد عن الأجلح عن عبد الله بن بريدة عن أبى الأسود الديلى عن أبى ذر قال قال رسول الله - صلى اللـــه عليه وسلم : "ان أحسن ماغيرتم به الشيب الحناء والكتم ")أهـ ٨/١٣٩ وقد سبق تخريجه عند تخريج الحديث (١٩) .

وانظر الحديثين (٥٠) و (٧٥) فانهما بمعناه .

الحديث التاسع والتسعون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحي بن سعيد ثنا سفيان عن الأعمش عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" لا حول ولا قوة الله بالله كنز من كنوز الجنة " .

رواة الحديث :

١ - يحي بن سعيد :

هو القطان ، سبقت ترجمته في الحديث (٥٩) وهو ثقة .

روى عن : (سفيان بن عيينة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - سفيان :

هو ابن عيينة - سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) وهو ثقة .

روى عن : (سليمان الأعمش) .

روى عنه : (يحي بن سعيد القطان) .

٣ - الأعمش :

هو سليمان بن مهران الأسدى - سبقت ترجمته فى الحديث (١) ، وهو ثقة يدلس .

روى عن : (مجاهد بن جبر المكى) .

روى عنه : (سفيان بن عيينة) .

٤ - مجاهد :

هو ابن جبر المكى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (عبد الرحمن بن أبى ليلى) .

روى عنه : (سليمان الأعمش) .

٥ - ابن أبى ليلى :

اسمه عبد الرحمن - سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (مجاهد بن جبر المكى) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش وهو مع كونه ثقة الا انه يدلس ويروى عن شيخـــه مجاهد بالعنعنة كما فى السند ، وفيه : مجاهد بن جبر وهو مع كونه ثقـة لكنه يدلس وهو يروى عن شيخه عبد الرحمن بن أبى ليلى بالعنعنة كما فـى السند ، فاسناده : ضعيف لكنه يعتضد بالشواهد التى سبق وأن سقتهـا عند تخريج الحديث العاشر حيث انه بمعناه فيرتقى بها الى درجـــــة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

لم أقف على من خرجه بهذا اللفظ من طريق أبى ذر - رضى الله عنه - سوى أحمد بن حنبل فى مسنده .

شواهد الحديث :

وله شاهد من طريق الصحابى معاوية بن حيدة - أورده الهيثمـــى فى مجمع الزوائد - فى كتاب " الأذكار " ، باب : ماجاء فى لاحول ولا قـوة الا بالله ، وساقه فقال : (" وعن معاوية بن حيدة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " لاحول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة ") ثـم قال الهيثمى : رواه الطبرانى أ هـ ١٠/٩٨ .

وانظر الأحاديث (٤٩ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ١٠٦ ، ٢١٦) فانها بمعناه

الحديث المائـــة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا قدامة العامري عن جســـرة بنت دجاجة عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآيـــة فرددها حتى أصبح " ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنـت العزيز الحكيم "(١) .

رواة الحديث :

١ - وكيـــع :

هو ابن الجراح - سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (قدامة العامري) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

---

(١) الآية ١١٨ من سورة المائدة .

٢ - قدامة العامرى :

قدامة - بضم قاف وخفة دال مهملة[1] - بن عبد الله بن عبدة ويقال : ابن عبد البكرى العامرى الذهلى أبو روح - بفتح راء وسكون واو وهمال حاء[2] - قيل : انه فليت العامرى .

روى عن : (جسرة بنت دجاجة) .

روى عنه : الثورى وابن المبارك وعبد الواحد بن زياد ومحمد ويحلى ابنا عبيد الطنافسى و(وكيع الجراح) ويحى بن سعيد القطان وابو اسحاق الفزارى وابو بكر بن عياش .

ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

ونقل المزى فى تهذيبه عن أبى نصر بن ماكولا قوله : " فليت العامرى عن جسرة بنت دجاجة ، واسمه قدامة بن عبد الله " أ هـ .

ثم تعقبه المزى فى تهذيبه بقوله : " وفيما قاله نظر ، فانه فليت بن خليفة وكنيته أبو حسان " أ هـ

---

(١) ضبط " لفظ قدامة " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢٠١ .

(٢) ضبط لفظ " روح " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ١١٣ .

وقال ابن حجر فى تهذيبه : (" قلت : لم ينفرد بذلك ابن ماكولا - (يعنى قوله ان فليتا العامرى : اسمه قدامة بن عبد الله) - فقد سبقه اليه الدارقطنى وفرق بينه وبين فليت بن خليفة الذى يكنى أبا حسان ، وذكر ابن أبى خيثمة أن سفيان الثورى كان يسمى قدامة بن عبد الله العامرى فليتا ") . أ هـ

وقد ذكر المزى فى تهذيبه حديثه فى القيام بآية حتى الصباح ، وساقه باسناده مطولا الى يحى بن سعيد عن قدامة بن عبد الله العامرى قال حدثتنى جسرة بنت دجاجة قالت : سمعت أبا ذر يقول : " قام النبى - صلى الله عليه وسلم - بآية حتى أصبح يرددها ، والآية " ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم " أ هـ

وقال ابن حجر فى تقريبه : قدامة بن عبد الله بن عبدة البكرى أبو روح الكوفى ، قيل : هو فليت العامرى ، مقبول ، من السادسة أ هـ

ورمز له ابن حجر فى تقريبه : بكونه من رجال النسائى وابن ماجة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته لكن يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه : " من السادسة " أنه مات بعد المائة والله أعلم .

تهذيب الكمال ٢ : ١١٢٥ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٣٦٤ ، تقريب التهذيب ٢ : ١٢٤ .

(١) الآية ١١٨ من سورة المائدة .

٣ - جسرة بنت دجاجة :

سبقت ترجمتها فى الحديث (٤١) وهى مقبولة .

روت عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنها : (قدامة العامرى) .

درجتـــه :

فى اسناده : قدامة العامرى وشيخته : جسرة العامرية : وهمـــا : مقبولان ، فهما لينان الا اذا توبعا ، فأما قدامة فقد تابعه فليـــت العامرى - وهو صدوق - فى الرواية عن جسرة كما فى الحديث (٤١) ، وأما جسرة فقد تابعها خرشة بن الحر - وهو ثقة - كما فى احدى روايات البيهقى للحديث وسبق بيانه عن تخريج الحديث (٤١) ، وبقية رواة الاســـناد ثقات ، فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق يحى بن سعيد عن قدامة بـــن عبد الله العامرى عن جسرة بنت دجاجة أنها سمعت أبا ذر يقول : قـــام النبى - صلى الله عليه وسلم - بآية حتى أصبح يرددها ، والآيـــــة : " ان تعذبهم . . . " الخ .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي على تصحيحه ١ : ٢٤١ ، وقد سبق تخريجه عند تخريج الحديث (٤١) .

وانظر الأحاديث (٢٠٧) و(٢٠٨) و(٢٥٠) فانها بمعناه .

الحديث الواحد والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

" صل الصلاة لوقتها "

رواة الحديث :

١ - وكيع :

هو ابن الجراح - سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شعبة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبي عمران الجوني) .

روى عنه : (وكيع الجراح) .

٣ - أبو عمران الجونى :

واسمه عبد الملك بن حبيب - سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو عمران الجونى) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات . . فاسناده صحيح .

تخريجـــه :

هو جزء من الحديث (٣٧) وقد سبق تخريجه هناك فانظره .

الحديث الثانى والمائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر" قال : قلت يارسول الله : أى مسجد وضع أول ؟ قال : المسجد الحرام ، قال : قلت : ثم أى ؟ قال : ثم المسجد الأقصى ، قال قلت : كم بينهما ؟ قال : أربعون سنة . ثم أينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد " .

رواة الحديث :

١ - وكيع :

هو ابن الجراح - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (سفيان الثورى) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - سفيان :

هو الثورى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (سليمان الأعمش) .

روى عنه : (وكيع الجراح) .

٣ - الأعمش :

هو سليمان بن مهران - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (ابراهيم التيمى) .

روى عنه : (سفيان الثورى) .

٤ - ابراهيم التيمى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : (أبيه يزيد بن شريك التيمى) .

روى عنه : (الأعمش) .

٥ - والد ابراهيم التيمى :

واسمه يزيد بن شريك التيمى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ابنه ابراهيم بن يزيد التيمى) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش ثقة يدلس ويروى عن شيخه ابراهيم التيمـــى بالعنعنة كما فى السند لكنه صرح بالتحديث عنه كما فى رواية البخارى فـى صحيحه ، وصرح بالسماع منه كما سيأتى ان شاء الله فى الحديث (١٣٥) والحديث (١٨١) من مرويات أبى ذر عند احمد فى مسنده ، وفيـــه ابراهيم التيمى ثقة يرسل ويدلس وقد روى عن والده بالعنعنة ـ كما فـــى السند ، وقال النووى فى التقريب : " وماكان فى الصحيحين وشبههما عن المدلسين بعن فمحمول على ثبوت السماع من جهة أخرى " ١/ ٢٣٠ ، وقال السيوطى فى التدريب : " وانما اختار صاحب الصحيح طريق العنعنة على طريق التصريح بالسماع لكونها على شرطه دون تلك " ١/ ٢٣٠ .

والحديث الذى معنا فى الصحيحين بعنعنة ابراهيم التيمى عـــن والده ، وبقية رواته ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٤٦) .

وانظر الأحاديث : (" ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٨٠ ") فانها بمعناه .

الحديث الثالث والمائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبدة ثنا الأعمش فذكره الا أنه قال :

أى مسجد وضع فى الأرض أول ؟ " .

رواة الحديث :

١ - عبدة :

عبدة - بمفتوحة وسكون موحدة - بن سليمان الكلابى أبو محمد (١) الكوفى ، قيل : اسمه عبد الرحمن ، وعبدة لقب ، وكلاب أخوة رؤاس من قيس عيلان .

روى عن : سعيد بن أبى عروبة وسفيان الثورى و(سليمان الأعمش) وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وإسحاق بن راهويه وأبو خيثمة زهير بن حرب - وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة وزيادة .

---

(١) ضبط لفظ (عبدة) من المغنى فى ضبط الأسماء ص ١٦٦ .

ووثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وعثمان بن أبي شيبة والدارقطني

وقال ابن حبان في ثقاته فيما نقله عنه ابن حجر في تهذيبه : مستقيم الحديث جدا .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت أ هـ

وقال المزي في تهذيب الكمال : مات سنة ١٨٧ سبع وثمانين ومائة وروى له الجماعة أ هـ

تهذيب الكمال ٢/ ٨٧٢ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٤٥٨ ، تقريب التهذيب ١/ ٥٣٠ .

درجتـــه :

رجاله سبقت تراجمهم في الحديث (١٠٢) وجميعهم ثقات ، ماعدا عدة فلأول مرة يذكر هنا وهو ثقة ، فاسناده صحيح ، وانظر ماقيل فـــي درجة الحديث (١٠٢) .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (١٠٢) فانه بمثل لفظه .

وانظر الأحاديث (٤٦) ، (٩٥) ، (١٠٢) ، (١٣٣) ، (١٣٤) و(١٨٠) فانها بمعناه .

الحديث الرابع والمائة :

" حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع وبهز قالا ثنا يزيد بن ابراهيم عن قتادة قال بهز ثنا قتادة " عن عبد الله بن شقيق قال قلت لأبي ذر لو أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته . قال : عن أي شيء ؟ قلت: هل رأيت ربك ؟ فقال : قد سألته فقال : " نور إنّى أراه " يعني على طريق الايجاب .

رجال الحديث :

١ - وكيع بن الجراح :

سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (يزيد بن ابراهيم التستري) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - بهز :

هو ابن أسد العمي : سبقت ترجمته في الحديث (٩٠) وهو ثقة .

روى عن : (يزيد بن ابراهيم التستري) .

روى عنه : (احمد بن محمد بن حنبل) .

٣ - يزيـــد :

يزيد بن ابراهيم التستري[1] التميمي مولاهم أبو سعيد البصري .

روى عن : أيوب السختياني والحسن البصري و(قتادة بن دعامة) وغيرهم

روى عنه : بهز بن أسد ووكيع الجراح ويزيد بن هارون - وغيرهم .

وثقه احمد بن حنبل وابن معين وسليمان بن حرب ووكيع الجراح وابن نمير وابن سعد وعمرو بن علي الفلاس والنسائي وأبو زرعة وابو حاتم ، وذكره ابن حبان في ثقاته .

وكان عفان بن مسلم وأبو الوليد الطيالسي يرفعان من أمره ، وأثنى عليه غير واحد .

وقال يحيى بن سعيد القطان : يزيد بن ابراهيم في قتادة ليس بذاك .

وقال ابو احمد بن عدي : وليزيد أحاديث مستقيمة عن كل من يروى عنه ، وانما أنكرت أحاديث رواها عن قتادة عن أنس وهو ممن يكتب حديثه ولا بأس به وأرجو أن يكون صدوقا .

---

(١) التستري : بالتاء المضمومة وسكون السين المهملة وفتح التاء الثانية ثم راء مهملة : هذه النسبة الى تستر بلدة من كور الأهواز من خوزستان يقولها الناس ششتر . أو نسبة التستريين احدى المحال الغربية ببغداد أ هـ من اللباب ١/٢١٦ .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت الا فى روايته عن قتادة ففيهـــا لين ، من كبار السابعة مات سنة اثنتين وستين ومائة أو فى التى قبلها أو فى التى قبلها أو فى التى بعدها - وهو من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧ : ٢٧٨ ، طبقات خليفة ص ٢٢٢ ، تاريخ خليفة ص ٤٣٧ ، التاريخ الكبير ٨/ ٣١٨ ، المعرفة والتاريخ ٢ : ٦٠ ، الجـــرح والتعديل ٩ : ٢٥٢ ، المشاهير ص ١٥٩ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٥٢٩ ، الكاشف ٣ : ٢٧٤ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٠ ، الميزان ٤ : ٤١٨ ، المغنى فى الضعفاء ٢/ ٧٤٧ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ٤٧٨ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣١١ ، التقريب ٢ : ٣٦١ ، هدى الساري ٢ : ٢٢٣ ، الخلاصـــة ص ٤٣٠ ، الشذرات ١ : ٢٥٦ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ٢٩٢ .

٤ - قتـــادة :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن شقيق) .

روى عنه : (يزيد بن ابراهيم) .

٥ - عبد الله بن شقيق :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (قتادة بن دعامة) .

درجتـــه :

فى اسناده : يزيد بن ابراهيم التسترى يروى عن شيخه قتادة وروايته عنه فيها لين الا أنه أخرجها مسلم فى صحيحه .

وفيه : قتادة بن دعامة وهو ثقة يدلس وقد روى عن شيخه عبد الله بن شقيق بالعنعنة كما فى السند غير أنه صرح بالتحديث عنه كما سيأتـــــى - ان شاء الله تعالى - فى الحديث (٢٣٩) فانتفى التدليس ، وبقيـــة رواته ثقات فاسناده صحيح .

تخريجـــه :
=======

أخرجه مسلم فى كتاب " الايمان " من صحيحه ، باب : قوله ـ عليـــه الصلاة والسلام ـ " نور أنى أراه " وفى قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ " رأيـت نورا " وساقه بسنده فقال :ـ

(" حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا وكيع عن يزيد بن ابراهيم عـن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبى ذر قال : سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : هل رأيت ربك ؟ قال : " نور أنى أراه ")[1] أ هـ

وقال مسلم فى صحيحه : (" حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبى ح وحدثنى حجاج بن الشاعر حدثنا عفان بن مسلـــم حدثنا همام كلاهما عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبى ذر : لو رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لسألته . فقال : عن أى شىء كنت تسأله ؟ قال : كنت أسأله : هل رأيت ربك ؟ قال أبو ذر : قـــد سألت فقال : " رأيت نورا ")[2] . أ هـ

وانظر الحديثين (٢١٠) و(٢٣٩) فانهما بمعناه .

---

(١) ، (٢) صحيح مسلم ١ : ١٦١ .

الحديث الخامس والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه قال : فتعرض عليه ويخبأ عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من الكبار فيقال اعطوه مكان كل سيئة حسنة . قال فيقول : ان لي ذنوبا ما أراها قال قال أبو ذر فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه " .

غريبه :

ضحك - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت نواجذه : اختلف الناس في معنى النواجذ على أقوال :-

فقيل : هي أقصى الأضراس ، وهي أربعة في أقصى الأسنان وتسمى ضرس الحلم لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل . وهو أقيس الأقوال لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان ومنه حديث العرباض بن سارية : " عضوا عليها بالنواجذ : أي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع أضراسه .

وقيل : هى التى تلى الأنياب .

وقيل : هى : الأضراس كلها .

وقيل : هى الأنياب ، وقد رجحه بعض أهل اللغة وشراح الحديث معللين ذلك بأنه - صلى الله عليه وسلم - كان جل ضحكه تبسما ، وماكان - صلى الله عليه وسلم - يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه كيف وقد جاء فى صفة ضحكه - صلى الله عليه وسلم - جل ضحكه التبسم ؟ أ هـ بتصرف من لسان العرب مادة : نجذ ٣ : ٥١٣ ، ٥١٤

قلت : القول الأخير فى أن المراد بالنواجذ : الأنياب هو الذى أرجحه وأميل اليه لما جاء فى صفة ضحكه صلى الله عليه وسلم ولو جاهة ماعلل القائلون به والله أعلم .

رواة الحديث :

١ - وكيـــع :

هو ابن الجراح - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

هو سليمان بن مهران - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقـــة يدلس .

روى عن : (المعرور بن سويد) .

روى عنه : (وكيع بن الجراح) .

٣ - المعرور بن سويد :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (الأعمـش) .

درجتـــه :

فى اسناده الأعمش وهو ثقة يدلس ، ويروى عن شيخه المعرور بن سويد بالعنعنة كما فى السند ، وقد أخرجه مسلم فى صحيحه وفيه الأعمش يعنعن عن شيخه المعرور وقد قال النووى فى التقريب : " وماكان فى الصحيحيـــن وشبههما عن المدلسين بعن فمحمول على ثبوت السماع " أ هـ ١/ ٢٣٠ ، وقال السيوطى فى التدريب " وانما اختار صاحب الصحيح طريق العنعنـــة على طريق التصريح بالسماع لكونها على شرطه دون تلك " أ هـ ١/ ٢٣٠ ، وبقية رواته ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم فى كتاب " الايمان " من صحيحه ، باب : أدنى أهـــل الجنة منزلة فيها ، وساقه بسنده - بأتم من حديث أحمد مع اختلاف فـــى اللفظ - فقال :-

(" حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبى حدثنا الأعمش عـــن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " انى لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا منهـــا . رجل يؤتى به يوم القيامة . فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنـــه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه . فيقال : عملت يوم كذا وكذا ، كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا ، كذا وكذا . فيقول : نعم . لا يستطيع أن ينكر . وهو

مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه . فيقال له : فان لك مكان كل سيئة حسنة . فيقول : رب . قد عملت أشياء لا أراها هاهنا ") فلقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضحك حتى بدت نواجذه أ هـ ١ : ١٧٧ .

وقال الامام مسلم - رحمه الله - فى صحيحه : (" وحدثنا ابن نمير حدثنا أبو معاوية ووكيع ح وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية كلاهما عن الأعمش بهذا الاسناد ") أ هـ ، ١٧٧/١ .

وأخرجه البيهقى فى كتاب " الشهادات " من سننه الكبرى ، فى جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز من الأحرار البالغين العاقلين من المسلمين ، وساقه بسنده فقال : (" أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى ثنا عبد الله ابن نمير عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : . . . . وذكر الحديث بمثل لفظ مسلم .

ثم قال فى آخره : رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه ") أ هـ ١٠/١٩٠ .

وانظر الحديث (٢٠٤) فانه بمعناه .

الحديث السادس والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا يحيى ثنا الأعمش عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله " .

الاسناد الأول :

١ - وكيع بن الجراح :

سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

هو سليمان بن مهران - سبقت ترجمته في الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (مجاهد بن جبر المكي) .

روى عنه : (وكيع بن الجراح) .

٣ - مجاهد :

هو ابن جبر المكي - سبقت ترجمته في الحديث (١٠) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (عبد الرحمن بن أبي ليلى) .

روى عنه : (الأعمش) .

٤ - عبد الرحمن بن أبي ليلى :

سبقت ترجمته في الحديث (١٠) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (مجاهد بن جبر المكي) .

درجته :

في اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس ، ويروى عن شيخه مجاهد بن جبر المكي بالعنعنة كما في السند ، وفيه : مجاهد بن جبر المكي ثقة يدلس ، ويروى عن شيخه عبد الرحمن بن أبي ليلى بالعنعنة كما في السند وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف ، لكنه يتأيد بالمتابعات كما في الحديث (٤٩) واسناده صحيح ، والحديث (٦٢) واسناده صحيح ، وبالشواهد

الصحيحة من طريق أبى موسى الأشعرى فى الصحيحين ، وعن أبى هريرة عند الحاكم وقد سقتها عند تخريج الحديث الحاشر (١٠) وبذلك ينجبر الضعف فى اسناد الحديث . ويرتقى الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

الاسناد الثانى :

١ - يعلى :

هو ابن عبيد الطنافسى - سبقت ترجمته فى الحديث (٧٦) وهو ثقة الا فى حديثه عن الثورى ففيه لين .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

هو سليمان بن مهران - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن :

روى عنه : (يعلى بن عبيد الطنافسى) .

٣ - شهر بن حوشب :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣) وهو صدوق كثير الارسال والأوهام .

روى عن : (عبد الرحمن بن غنم الأشعرى) .

روى عنه :

٤ - عبد الرحمن بن غنم :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (شهر بن حوشب) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش ثقة يدلس وهو يروى عن شيخه شهر بن حوشـب بالعنعنة كما فى السند ، وفيه : شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الارسال والأوهام ويروى عن شيخه عبد الرحمن بن غنم الأشعرى بالعنعنة ، وبقيـة رجاله ثقات فاسناده ضعيف لكنه يتأيد بالتوابع والشواهد كما تأيـد الاسناد الأول الذى قبله ويرتقى الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :
انظر تخريج الحديث (١٠) .

وانظر الاحاديث (٤٩ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٩٩ ، ٢١٦) فانها بمعناه .

الحديث السابع والمائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبى ذر قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يا أبا ذر انظر أرفع رجل فى المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه حلة قال قلت هذا قال قال لى انظر أوضع رجل فى المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه أخلاق قال قلت هذا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض من مثل هذا " .

رواة الحديث :

١ - وكيع :

هو ابن الجراح - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

هو سليمان بن مهران - سبقت ترجمته في الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (سليمان بن مسهر) .

روى عنه : (وكيع بن الجراح) .

٣ - سليمان بن مسهر :

سليمان بن مسهر - بضمومة وسكون السين المهملة وكسر الهـــاء وبعدها راء [1] - الفزارى [2] - بفتح الفاء والزاى وسكون الألف بعدها راء - الكوفى .

روى عن : (خرشة بن الحر الفزارى) .

روى عنه : ابراهيم النخعى و(سليمان الأعمش) .

وثقه النسائى والعجلى وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة من الرابعة ، ووهم من ذكره فـــى الصحابة أ هـ ، ورمز له ابن حجر فى تقريبه بأنه من رجال مسلم وأبى داود والنسائى .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته لكن يفهم من قول ابن حجر فى تقريبـه " من الرابعة " : أنه مات بعد المائة والله أعلم .

انظر ترجمة سليمان بن مسهر فى الكتب التالية :

تهذيب الكمال ١/٥٤٥ ، تهذيب التهذيب ٤/٢١٨ ، تقريـــب التهذيب ١/٣٣٠ .

(١) ضبط لفظ " مسهر " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢٣١ .

(٢) الفزارى : هذه النسبة الى فزارة بن ذبيان بطن من غطفان وهـــى قبيلة كبيرة من قيس عيلان ينسب اليها خلق كثير أ هـ من اللباب ٢ : ٤٢٩ .

٤ - خرشة بن الحر :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (سليمان بن مسهر) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش ثقة يدلس ويروى عن شيخه سليمان بن مسهـــر بالعنعنة كما فى السند الا أنه صرح بالتحديث عنه كما - سيأتى ان شـــاء الله - فى اسناد الحديث (١١٠) فانتفى التدليس ، وبقية رجاله ثقـــات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

اخرجه ابن حبان فى كتاب " الرقائق " من صحيحه ، باب : الفقـــر والزهد والقناعة ، ذكر البيان بأن بعض الفقراء فى بعض الأحوال قـــد يكونوا أفضل من بعض الأغنياء فى بعض الأحوال ، وساقه بسنده فقال :-

(" أخبرنا أبو يعلى حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى حدثنا أبـــو أسامة حدثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبـــى ذر قال : " بينما أنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى المسجد اذ قـــال

انظر أرفع رجل فى المسجد فى عينيك فنظرت فاذا رجل فى حلة جالس يحدث قوما فقلت هذا قال انظر أوضع رجل فى المسجد فى عينيك قال فنظرت فاذا رويجل مسكين فى ثوب له خلق قلت هذا ، قال النبى - صلى الله عليه وسلم - " هذا خير عند الله يوم القيامة من قرار الأرض مثل هذا ") أ هـ ٢/٤٨ .

وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب عن أبى ذر - رضى الله عنه - فى كتاب " التوبة والزهد " فى باب : الترغيب فى الفقر وقلة اليد وما جاء فى فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم ، وساقه بمثل لفظ أحمد مع اختلاف يسير جدا فى بعض الألفاظ - ثم قال المنذرى : رواه أحمد بأسانيد رواتها محتج بهم فى الصحيحين ، وابن حبان فى صحيحه أ هـ ٤ : ١٤٩ .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى كتاب " الزهد " باب : فضل الفقراء وساقه عن أبى ذر - رضى الله عنه - بمثل لفظ أحمد فى المسند ، ثم قال الهيثمى : " رواه أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح " أ هـ ، ١٠/٢٥٨ .

وذكره الهيثمى أيضا فى كتاب " الزهد " ، باب : فيمن لا يؤبه له ، وساقه عن أبى ذر - رضى الله عنه - بمثل لفظ أحمد فى المسند ، ثم قال الهيثمى : " رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط بأسانيد ورجال

أحمد وأحد اسنادى البزار والطبرانى رجال الصحيح أ هـ من مجمع الزوائد ١٠/٢٦٥ .

شواهد الحديث ومتابعاته :

له متابع من حديث أبى ذر أخرجه ابن حبان فى كتاب " الرقائق " من صحيحه ، باب : الفقر والزهد والقناعة ، ذكر كتبة الله - جل وعلا - الحسنة للمسلم الفقير الصابر على ما أوتى من فقره بما منع من حطام هذه الزائلة ، وساقه بسنده فقال :-

(" أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرملة بن يحى حدثنا ابن وهب حدثنى معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا أبا ذر أترى كثرة المال هو الغنى ؟ " قلت : نعم يارسول الله . قال : " فترى قلة المال هو الفقر ؟ " قلت : نعم يارسول الله . قال : " انما الغنى غنى القلب ، والفقر فقر القلب " ثم سألنى عن رجل من قريش فقال : " هل تعرف فلانا ؟ " قلت : نعم يارسول الله . قال : " فكيف تراه وتراه ؟ " قلت : اذا سأل أعطى واذا حضر أدخل . ثم سألنى عن رجل من أهل الصفة فقال : " هل تعرف فلانا ؟ " قلت : لا والله ماأعرفه يارسول الله . قال : فمازال يجليه وينعته حتى عرفته . فقلت : قد عرفته يارسول الله قال : " فكيف تراه وتراه ؟ " قلت : رجل مسكين من أهل الصفة . فقال : " هو خير من طلاع الأرض من

الآخر " قلت : يارسول الله أفلا يعطى من بعض مايعطى الآخر ؟ فقال : " اذا أعطى خيرا فهو أهله وان صرف عنه فقد أعطى حسنة ") أ هـ ٢/ ٥٠

وله شواهد فى الصحيحين :-

منها حديث سهل بن سعد الساعدى أخرجه البخارى فى كتاب " الرقاق " من صحيحه ، باب : فضل الفقر ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا اسماعيل قال حدثنى عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدى أنه قال : مر رجل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لرجل عنده جالس : مارأيك فى هذا ؟ فقال : رجل من أشراف الناس هذا والله حرى ان خطب أن ينكح وان شفع أن يشفع . قال : فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم مر رجل فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مارأيك فى هذا ؟ فقال : يارسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حرى ان خطب أن لا ينكح وان شفع أن لا يشفع وان قال أن لا يسمع لقوله ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هذا خير من ملء الأرض مثل هذا " أ هـ من صحيح البخارى ٥/ ٢٣٦٩ .

وحديث أبى هريرة فى الصحيحين أخرجه البخارى واللفظ له - فى كتاب " التفسير " من صحيحه ، تفسير سورة الكهف ، باب : " أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم " الآية ١٠٥ .

وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا المغيرة قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة " وقال : اقرؤا ان شئتم " فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ") أ هـ من صحيح البخاري ٤ : ١٧٥٩ .

وأخرجه مسلم في كتاب " صفات المنافقين وأحكامهم " ، كتاب " صفة القيامة والجنة والنار " من صحيحه ٤/٢١٤٧ .

وحديث أبي هريرة أيضا أخرجه مسلم في كتاب " البر والصلة والآداب " من صحيحه ، باب : تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا عمرو الناقد حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم ") أ هـ ٤/١٩٨٧ .

وحديث أبي هريرة أيضا أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب من صحيحه باب : فضل الضعفاء والخاملين ، وساقه بسنده فقال :

(" حدثني سويد بن سعيد حدثني حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :

" رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره ") أ هـ ٤ : ٢٠٢٤

وانظر الأحاديث (١٠٨) و(١٠٩) و(١١٠) و(٢٠٥) فانها بمعناه .

الحديث الثامن والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ويحلى قالا ثنا الأعمش عن زيد بن وهب " عن أبي ذر قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال ياأبا ذر ارفع رأسك فانظر الى أرفع رجل في المسجد فذكر الحديث " .

رواة الحديث :

١ - ابن نمير :

هو عبد الله بن نمير - سبقت ترجمته في الحديث (٦٤) وهو ثقة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - يحلى :

هو ابن عبيد الطنافسي - سبقت ترجمته في الحديث (٧٦) وهو ثقة الا في حديثه عن الثوري ففيه لين .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٣ - الأعمش :

هو سليمان بن مهران - سبقت ترجمته في الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (زيد بن وهب الجهني) .

روى عنه : (عبد الله بن نمير ويحلى بن عبيد) .

٤ - زيد بن وهب :

سبقت ترجمته في الحديث (٣٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبو ذر الغفاري) .

روى عنه : (الأعمش) .

درجته :

في اسناده : الأعمش ثقة يدلس ويروى عن شيخه زيد بن وهب الجهني بالعنعنة وبقية رجاله ثقات فاسناده ضعيف ، لكنه يتأيد بالمتابعات والشواهد التي سبقت عند تخريج الحديث (١٠٧) حيث هو بمعناه ، ويرتقي بها الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :
=======

انظر تخريج الحديث السابق (١٠٧) فانه بنحوه .

وانظر الأحاديث (١٠٩) و (١١٠) و (٢٠٥) فانها بمعناه .

الحديث التاسع والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن زيد ابن وهب عن أبي ذر - فذكر الحديث[1] ، وقال : " خير عند الله من قراب الأرض مثل هذا" وكذا قال أبو معاوية عن زيد[2].

رواة الحديث :

١ - محمد بن عبيد :

سبقت ترجمته في الحديث (٦٣) وهو ثقة .

روى عن : (سليمان الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

---

(١) أي الحديث (١٠٧) .

(٢) وكذا قال أبو معاوية عن زيد : أي كذلك رواه أبو معاوية " محمد بن خازم الضرير " عن الأعمش عن زيد بن وهب ، لأن أبا معاوية من أحفظ الناس لحديث الأعمش .

٢ - الأعمش :

هو سليمان بن مهران - سبقت ترجمته في الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (زيد بن وهب الجهني) .

روى عنه : (محمد بن عبيد الطنافسي) .

٣ - زيد بن وهب :

سبقت ترجمته في الحديث (٣٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (الأعمش) .

درجتـــه :

في اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس وهنعنن عن شيخه زيد بـــن وهب كما في السند وبقية رواته ثقات ، فاسناده ضعيف .

لكنه يتأيد بما سبق من متابعات وشواهد عند تخريج الحديث(١٠٧) حيث انه بمعناه ويرتقي الى درجة الحسن لغيره .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (١٠٧) لأنه بمعناه .

وانظر الأحاديث (١٠٨) و(١١٠) و(٢٠٥) فانها بمعناه .

الحديث العاشر بعد المائة :

وحدثنا[1] أبو معاوية ثنا زائدة عن الأعمش ثنا سليمان بن مسهر عن خرشة - فذكره[2] .

رواة الحديث :

١ - أبو معاوية :

هو محمد بن خازم الضرير - سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره .

روى عن : (زائدة بن قدامة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

---

(١) القائل : وحدثنا أبو معاوية : هو أحمد بن حنبل .

(٢) أي ذكر الحديث (١٠٧) .

٢ - زائـــدة :

هو ابن قدامة - سبقت ترجمته فى الحديث (٢) وهو ثقة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أبو معاوية) .

٣ - الأعمـش :

هو سليمان بن مهران - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقـــة يدلس .

روى عن : (سليمان بن مسهر) .

روى عنه : (زائدة بن قدامة) .

٤ - سليمان بن مسهر :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٧) وهو ثقة .

روى عن : (خرشة بن الحر) .

روى عنه : (الأعمش) .

٥ - خرشة بن الحر :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (سليمان بن مسهر) .

درجتـــه :

فى اسناده : أبو معاوية محمد بن خازم الضرير وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم فى حديث غيره وروايته فى السند عن غير الأعمش وانتفى تدليس الأعمش الثقة لتصريحه بالتحديث عن شيخه سليمان بن مسهر كما فى السند وبقية رجاله ثقات فاسناده حسن .

وللحديث متابعات وشواهد سبقتها عند تخريج الحديث (١٠٧) .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (١٠٧) والأحاديث (١٠٨) و(١٠٩) و (٢٠٥) فانها بمعناه .

الحديث الحادى عشر والمائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة الا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا وهكذا وقليل ماهم " .

رواة الحديث :

١ - وكيـــع :

هو ابن الجراح - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - الأعمـــش :

هو سليمان بن مهران - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقـــة يدلس .

روى عن : (المعرور بن سويد) .

روى عنه : (وكيع بن الجراح) .

٣ - المعرور بن سويد :

سبقت ترجمته في الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (سليمان الأعمش) .

درجتـــه :

في اسناده : الأعمش ثقة يدلس وهو يروى عن شيخه المعرور بن سويد بالعنعنة كما في السند ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف لكنه يتأيد بما سيأتي من شواهد ويرتقي بها الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه ابن ماجة في كتاب " الزهد " من سننه ، باب : في المكثرين ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار حدثني أبو زميل هو سماك عن مالك بن مرثد الحنفي عن أبيه عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة الا من قال بالمال هكذا وهكذا وكسبه من طيب ")أهـ ٢/١٣٨٤ .

قال محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه ما نصه : (" في الزوائد : اسناده صحيح ، رجاله ثقات ") أ هـ ٢/١٣٨٤ .

قلت : وحديث ابن ماجة متابع صحيح الاسناد لحديث أحمد في المسند .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة عند ابن ماجة في كتاب " الزهد " من سننه ، باب : في المكثرين وساقه بسنده فقال : (" حدثنا يحي بن حكيم ثنا يحي بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الأكثرون هم الأسفلون الا من قال هكذا وهكذا وهكذا " ثلاثا ") أ هـ ٢/١٣٨٤ .

قال محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه ما نصه : (" في الزوائد : اسناده صحيح ، رجاله ثقات ") أ هـ ٢/١٣٨٤ .

ومن حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - أورده المنذري في كتاب " التوبة والزهد " من كتابه الترغيب والترهيب ، باب : الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل ، والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس ، وبعض ما جاء في عيش النبي - صلى الله عليه وسلم - في المأكل والملبس والمشرب ونحو ذلك ، وساقه من طريقه فقال : (" وعن

ابن مسعود - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ، وان الأكثرين هم الأسفلون الا من قال : هكذا وهكذا عن يمينه وعن يساره ومن خلفه وبين يديه ويحثى بثوبه") أ هـ ثم قال المنذرى : " رواه ابن حبان فى صحيحه ، ورواه ابن ماجة باختصار وقال فى أوله : ويل للمشركين " أ هـ ٤/١٨٥ - ١٨٦ .

وانظر الأحاديث (٦٠) و(٦٤) و(١٢٤) و(٢٠٣) فانها بمعناه .

الحديث الثانى عشر بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع وابن جعفر قالا ثنا شعبة عن أبى عمران الجونى قال ابن جعفر سمعت أبا عمران عن عبد الله بن الصامت ابن أخى أبى ذر وكان أبو ذر عمه عن أبى ذر انه قال يارسول الله : أرأيت الرجل يعمل العمل يحبه الناس عليه قال : " تلك عاجل بشرى المؤمن " .

رواة الحديث :

١ - وكيع :

هو ابن الجراح - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (شعبة بن الحجاج) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - ابن جعفر :

هو محمد بن جعفر المعروف (بغندر) - سبقت ترجمته فى الحديث (١٧) وهو ثقة صحيح الكتاب على غفلة فيه ، وكان من أثبت الناس فى حديث شعبة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٣ - شعبة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبى عمران الجونى) .

روى عنه : (وكيع بن الجراح ومحمد بن جعفر " غندر ") .

٤ - أبو عمران الجونى :

اسمه عبد الملك بن حبيب - وهو مشهور بكنيته - سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبدالله بن الصامت الغفارى) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٥ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (عمه أبي ذر الغفاري رضي الله عنه) .

روى عنه : (أبو عمران الجوني) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٩٢) ، والحديث (١٨٩) فانه بمعناه .

الحديث الثالث عشر والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه، تنطحه بقرونها وتطؤه بأخفافها كلما نفذت أخراها عادت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس " .

رواة الحديث :

١ - وكيع :

هو ابن الجراح - سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

هو سليمان بن مهران - سبقت ترجمته في الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (المعرور بن سويد) .

روى عنه : (وكيع بن الجراح) .

٣ - المعرور بن سويد :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (الأعمش) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس ويروى عن شيخه المعرور بـــن سويد بالعنعنة كما فى السند ، لكنه ينتفى التدليس برواية البخارى لـــه فى صحيحه وفيه عنعنة المدلس ، وما كان فى الصحيحين من هذا القبيـل أو فى أحدهما فمحمول على الاتصال ، وبقية رجاله ثقات فاسناده صحيـــح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه البخارى فى كتاب " الزكاة " من صحيحه ، باب : زكاة البقـــر وساقه بسنده مع اختلاف فى اللفظ وزيادة وتقديم وتأخير - فقال :-

(" حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الأعمش عـــن المعرور بن سويد عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : انتهيت الى النـــبى - صلى الله عليه وسلم - قال : " والذى نفسى بيده ، أو : والذى لا الـــه

غيره - أو كما حلف - ما من رجل تكون له ابل أو بقر أو غنم لا يؤدى حقهـــا الا أتى بها يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمنه تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونهـا كلما جازت أخراها ردت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس") أهـ ٢/ ٥٣٠

وأخرجه النسائى - بمثل حديث أحمد - فى كتاب "الزكاة" مـــن سننه ، باب : مانع زكاة الغنم وساقه بسنده فقال :-

("أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال قال رسول الله - صلى اللـــه عليه وسلم - : "ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدى زكاتها الا جـــاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تنطحه بقرونها وتطؤه بأخفافها كلما نفذت أخراها أعادت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس") أهـ ٥/ ٢٩ .

وأخرجه كذلك ابن ماجة فى كتاب "الزكاة" من سننه ، باب : ماجـاء فى منع الزكاة وساقه بسنده فقال :-

("حدثنا على بن محمد ثنا وكيع عن الأعمش عن المعرور بن سويـــد عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من صاحب ابل ولا غنم ولا بقر لا يؤدى زكاتها الا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنـــه ينطحه بقرونها وتطؤه بأخفافها كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاهـــا حتى يقضى بين الناس") أهـ ١/ ٥٦٩ .

الحديث الرابع عشر والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الكلب الأسود البهيم فقال " شيطان "(١)

غريبه :

البهيم : ماكان لونا واحدا لايخالطه غيره أ هـ من لسان العرب - مادة : بهم ١٢/٥٨ .

قلت : يعني لونه أسود خالص السواد .

---

(١) : له شاهد من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري - رضي الله عنه - أورده الهيثمي في موارد الظمآن في كتاب الأضاحي ، باب : فيما ورد في الكلاب ص ٢٦٦ .

رواة الحديث :

١ - وكيـــع :

هو ابن الجراح - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (سليمان بن المغيرة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - سليمان بن المغيرة :

سبقت ترجمته فى الحديث (٩٠) وهو ثقة .

روى عن : (حميد بن هلال العدوى) .

روى عنه : (وكيع بن الجراح) .

٣ - حميد بن هلال :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٦) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (سليمان بن المغيرة) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (حميد بن هلال) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه ابن ماجة في كتاب " الصيد " من سننه ، باب : صيد كلـــب المجوس والكلب الأسود البهيم وساقه بسنده - بمثل حديث أحمد فـــي السند - فقال :-

(" حدثنا عمرو بن عبد الله ثنا وكيع عن سليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : سألت رسول اللـــه - صلى الله عليه وسلم - عن الكلب الأسود البهيم فقال : " شيطان ") أ هـ ١٠٧١/٢ .

وانظر الأحاديث (٣٦) و(٥٥) و(٩٠) و (١٣٦) و(١٤٢) فانها بمعناه .

الحديث الخامس عشر والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن ميمون عن أبي ذر ، قال عبد الرحمن قال : قلت : يارسول الله أوصني ، قال : اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن . قال أبي : وكان ثنا به وكيع عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ ثم رجع .

رواة الحديث :

١ - وكيع :

هو ابن الجراح - سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (سفيان الثوري) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - عبد الرحمن :

عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى (١) وقيل الأزدى (٢) مولاهم أبو سعيد البصرى اللؤلؤى (٣) .

روى عن : الحمادين و(السفيانين) ويزيد بن زريع وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) واسحاق بن راهويه وابن المبارك وابن المدينى وابن معين وغيرهم .

عظم أمره وفخمه ابن المدينى والقطان وابن حنبل .

---

(١) العنبرى : بفتح العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة وفى آخرها راء - هذه النسبة الى العنبر بن عمرو بن تميم ، ويقال لهم بالعنبر أيضا ، وينسب اليها كثير من الناس أ هـ اللباب ٢/٣٦٠ .

(٢) الأزدى : بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة - هو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك - تنتسب اليه عدة قبائل . أ هـ اللباب ١/٤٦ .

(٣) اللؤلؤى : بضم اللامين بينهما واو ساكنة وفى آخرها واو ثانية - هذه النسبة لجماعة يبيعون اللؤلؤ ، منهم : الامام ابو سعيد عبد الرحمن بن مهدى . أ هـ اللباب ٣/١٣٥ .

وقال أبو الربيع الزهراني : ما رأيت مثله .

ونقل المزى فى تهذيب الكمال عن ابن المدينى قوله فيما حكاه عنه محمد بن عثمان بن أبى صفوان الثقفى : " والله لو أخذت فحلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله انى لم أر أحدا قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن ابن مهدى " .

وقال محمد بن يحى الذهلى : ما رأيت فى يد عبد الرحمن بن مهدى كتابا قط ، وكل ما سمعته منه سمعت حفظا .

وقال أبو حاتم : عبد الرحمن بن مهدى أثبت أصحاب حماد بن زيد ، وهو امام ثقة ، أثبت من يحى بن سعيد القطان وأتقن من وكيع بن الجراح .

وقال أحمد بن حنبل : اذا حدث عبد الرحمن بن مهدى عن رجل فهو حجة .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

وقال رجل ليحى بن سعيد القطان : ان فلانا يقول : ان عبد الرحمن كان سيئ الأخذ كان يسمع من الشيخ والكتب فى كمه ففضب يحى وقال : عبد الرحمن يسمع نائما أحب الى من أن يملى طى ذلك " .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من الحفاظ المتقنين ، وأهل الورع فى الدين ، ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث ، وأبى الرواية الا عن الثقات .

وقال الخليلي : هو امام بلا مدافعة .

وقال الشافعي : لاأعرف له نظيرا في الدنيا . وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، من التاسعة ، توفي سنة ١٩٨ ثمان وتسعين ومائة . وروى له الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧ : ٢٩٧ ، تاريخ خليفة ص ٤٦٨ ، التاريخ الكبير ٥ : ٣٥٤ ، التاريخ الصغير ٢/ ٢٨٣ ، المعارف ص ٥١٣ ، الجرح والتعديل ١ : ٢٥١ - ٢٦٢ ، حلية الأولياء ٩ : ٣ - ٦٣ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢٤٠ - ٢٤٨ ، طبقات الفقهاء ص ٩١ ، طبقات الحنابلة ١ : ٢٦٠ - ٢٠٧ ، صفة الصفوة ٤ : ٥ - ٧ ، شرح العلل لابن رجب ص ١٧٣ - ١٧٥ ، تهذيب الكمال ٢ : ٨١٩ - ٨٢١ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٢٩ - ٣٣٢ ، الكاشف ٢ : ١٨٧ - ١٨٨ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ١٩٢ تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧٩ - ٢٨١ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٩٩ ، الخلاصة ص ٢٣٥ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٥٩ ، شذرات الذهب ١ : ٣٥٥ ، الأعلام ٤ : ١١٥ ، ترتيب المدارك ٣ : ٢٠٢ - ٢٠٩ .

٣ - سفيـــان :

هو الثورى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (حبيب بن أبى ثابت) .

روى عنه : (وكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدى) .

٤ - حبيـــب :

هو ابن أبى ثابت - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٧) وهو ثقة يرسـل ويدلس .

روى عن : (ميمون بن أبى شبيب) .

روى عنه : (سفيان الثورى) .

٥ - ميمون بن أبى شبيب :

سبقت ترجمته فى الحديث (٦٧) وهو صدوق كثير الارسال .

روى عن : (أبى ذر) مرسلا .

روى عنه : (حبيب بن أبى ثابت) .

درجتـــه :

في اسناده : حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة يرسل ويدلس ، وقد روى عن شيخه ميمون بن أبي شبيب بالعنعنة كما في السند ، وفيه ميمون بـــن أبي شبيب وهو صدوق كثير الارسال يروى عن أبي ذر وهو لم يسمع منـــه ، وبقية رجاله ثقات فاسناده ضعيف .

تخريجـــه :

سبق تخريجه عند تخريج الحديث (٦٧) .

وانظر الحديث (٢٤٨) فانه بمعناه .

الحديث السادس عشر والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن رجل[1] عن خرشة عن أبي ذر ، والمسعودي[2] عن طي بن مدرك عن خرشة عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :-

" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم . قلت : يارسول الله : من هم ؟ خابوا وخسروا . قال : المنان والمسبل والمنفق سلعته بالحلف الفاجرة ".

---

(١) رجل : قلت : هو سليمان بن مسهر كما سماه مسلم والنسائي وأبو داود السجستاني في روايتهم لهذا الحديث ، واحمد بن حنبل في رواية أخرى للحديث ذاته .

(٢) قلت : القائل والمسعودي : هو وكيع الجراح وليس أحمد بن حنبل فقد كانت ولادة أحمد سنة ١٦٠ هـ بينما مات المسعودي سنة ١٦٠ هـ أو ١٦٥ هـ فأحمد بن حنبل لم يسمع منه قطعا ، بينما ولد وكيع سنة ١٢٧ هـ ومات ١٩٦ هـ هذا وقد بينت رواية ابن ماجة للحديث في سننه أن الراوي عن المسعودي انما وكيع بن الجراح ، كذلك بين ذلك أيضا الحديث (٢٥٦) من مرويات أبي ذر عند احمد في المسند .

رواة الحديث :

١ - وكيـــع :

سبقت ترجمته فى الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الأعمـش :

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (رجل) .

روى عنه : (وكيع الجراح) .

٣ - رجـــل :

هو سليمان بن مسهر - وقد سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٧) وهو ثقة .

يروى عن : (خرشة بن الحر) .

يروى عنه : (الأعمش) .

٤ - خرشـــة :

هو ابن الحر - سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (رجل هو : سليمان بن مسهر) .

٥ - المسعودى :

اسمه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلى[1] المسعودى[2] الكوفى .

روى عن : الأعمش و(على بن مدرك) وأبى عمر الدمشقى - وغيرهم .

روى عنه : السفيانان وشعبة و(وكيع بن الجراح) وغيرهم .

وثقه احمد وابن معين وابن المدينى وابن سعد وابن نمير وابن عمار وابن خراش والعجلى .

وقال شعبة : صدوق .

وقال النسائى : لا بأس به .

ورماه ابن سعد وابن نمير ويعقوب بن شيبة والعجلى وابن خراش ويحى القطان وكدام والد مسعر بن كدام بالاختلاط الا أنهم يرون أن ماكان من الرواية عنه قبل الاختلاط فصحيح يقبل وماكان بعد الاختلاط فلا يقبل .

---

(١) الهذلى : بضم الهاء وفتح الذال وبعدها لام - هذه النسبة الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - ينسب اليه كثير من العلماء منهم : عبد الله بن مسعود الصحابى الجليل - رضى الله عنه - أ هـ اللباب ٣ : ٣٨٣ .

(٢) المسعودى : بفتح الميم وسكون السين وضم العين المهملة وسكون الواو وفى آخرها دال مهملة هذه النسبة الى مسعود والد عبد الله بن مسعود ، ينسب اليه جماعة ، منهم عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة اختلط فى آخر عمره =

بينما شدد أبو الحسن بن القطان وابن حبان وابن الأثير الجزرى فى اللباب . فقالوا : اختلط فى آخر عمره اختلاطا شديدا حتى ذهب عقله وكان يحدث بما يجيئه فحمل عنه فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير ولم يتميز فاستحق الترك .

ونقل ابن الكيال فى الكواكب النيرات عن الأبناسى قوله فى الشذا الفياح : " والصحيح التفصيل : قبل الاختلاط فيقبل ، وبعده فلا " .

وقال أحمد : سماع وكيع من المسعودى بالكوفة ، قديم ، وانما اختلط المسعودى ببغداد ، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد ، وكذلك قال ابن عمار ومعاذ بن معاذ العنبرى .

وقال ابن معين : من سمع من المسعودى فى زمان أبى جعفر(١) فهو صحيح السماع ، ومن سمع منه فى زمان المهدى(٢) فليس سماعه بشيئ .

(=) اختلاطا شديدا فاختلط حديثه القديم بالجديد فترك أ هـ من اللباب ٣ : ٢١٠ .

(١) أبو جعفر المنصور : هو عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ولد سنة ٩٥ هـ وتولى الخلافة سنة ١٣٧ هـ وتوفى فى ذى الحجة سنة ١٥٨ هـ من تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٢٥٩ - ٢٧١ .

(٢) المهدى : هو أبو عبد الله محمد بن المنصور عبد الله بن محمد ابن على بن عبد الله بن عباس ، ولد سنة ١٢٧ هـ ، وبويع بالخلافة سنة ١٥٨ هـ ، وتوفى سنة ١٦٩ هـ أ هـ من تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٢٧١ - ٢٧٩ .

وقال ابن معين : قد كان يخلط ويغلط فيما يروى عن شيوخه الصغار مثل : عاصم بن بهدلة والأعمش ، ويصح له ما روى عن شيوخه الكبار مثل القاسم وعون .

وقال ابن أبى حاتم عن أبيه ، وسمعه بن كدام عن أبيه كذلك : تغير قبل موته بسنة أو سنتين .

ويرى يحى بن سعيد أن اختلاط السعودى كان سنة ثمان وخمسين ومائة .

وقال معاذ بن معاذ العنبرى : رأيت السعودى سنة أربع وخمسين "أى ومائة" يطالع الكتاب . يعنى أنه تغير حفظه ، وهذا موافق لما حكى عن أحمد انه انما اختلط ببغداد ومن سمع منه بالكوفة وبالبصرة فسماعه جيد وقدومه بغداد كان سنة اربع وخمسين ومائة ، ولكن لم يختلط فى أول قدومه فقد سمع منه شعبة بها ، وعلى هذا فقد طالت مدة اختلاطه لاسيما على قول من قال انه مات سنة خمس وستين ومائة وهو قول يعقوب بن شيبة .

وعن على بن المدينى قال : سمعت معاذ بن معاذ العنبرى يقول : قدم علينا السعودى البصرة قدمتين يملى علينا املاء ، ثم لقيت السعودى ببغداد سنة أربع وخمسين ومائة وما أنكر منه قليلا ولا كثيرا فجعل يملى على ثم أذن لى فى بيته ومعى عبد الله بن عثمان ما ننكر منه قليلا ولا كثيرا ثم قدمت عليه قدمة أخرى مع عبد الله بن حسن فقال على بن المدينى : فظننت

لمعاذ : سنة كم ؟ قال : سنة احدى وستين - فرأيته جعل يلاحظ كتابه فهذا يدل على أنه تأخر الى سنة احدى وستين ومائة .

ومن سمع منه قبل الاختلاط : " أمية بن خالد بن الأسود القيسي ، وبشر بن المفضل ، وجعفر بن عون ، وخالد بن الحارث ، وسفيان بن حبيب البزار ، وسفيان الثوري ، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة ، وطلق بن غنام ابن طلق بن معاوية النخعي ، وعبد الله بن رجاء بن عمرو الغداني ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وعمرو بن مرزوق الباهلي ، وعمرو بن الهيثم بن قطن ، والقاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي ، ومعاذ بن معاذ العنبري ، والنضر بن شميل ، ووكيع بن الجراح ، ويزيد بن زريع ، وأبو نعيم " .

ومن سمع منه بعد الاختلاط : " حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، وعاصم بن علي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعلي بن الجعد ، ويزيد بن هارون ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو النضر هاشم بن القاسم " .

وقال الذهبي في ميزانه : سيئ الحفظ ، وقال في سير أعلام النبلاء : وفي وزن ابن اسحاق وحديثه في حد الحسن .

وقال ابن حجر في تقريبه : صدوق ، اختلط قبل موته ، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة .

مات سنة ستين ومائة ، وقيل سنة خمس وستين ومائة أ هـ

استشهد به البخارى فى الصحيح ، وروى له فى الأدب وروى لـــه الأربعة .

طبقات ابن سعد ٦ : ٣٦٦ ، التاريخ الكبير ٥ : ٣١٤ ، المعرفـــة والتاريخ ١ : ١٤٨ ، و ٢ : ١٦٣ ، الجرح والتعديل ٥ : ٢٥٠ ، المجروحين ٢ : ٤٨ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢١٨ ، الكامل لابن الاثير ٦ : ٥٠ ، علـــوم الحديث لابن الصلاح ص ٣٥٤ ، تهذيب الكمال ٢ : ٧٩٨ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٩٧ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٥٧٤ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ٩٣ ، ديوان الضعفاء ص ١٨٩ ، المغنى فى الضعفاء ٢ : ٣٨٢ ، تهذيب التهذيـــب ٦ : ٢١٠ ، التقريب ١ : ٤٨٧ ، الخلاصة ص ٢٣٠ ، فتح المغيث للسخاوى ٣/ ٣٤٥ ، تدريب الراوى ٢ : ٣٧٥ ، الكواكب النيرات ص ٢٨٢ - ٢٩٨ ، شذرات الذهب ١ : ٢٤٨ .

٦ - طلق بن مدرك :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (المسعودى) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش ثقة يدلس ويروى فى السند عن شيخه (رجل) وهو (سليمان بن مسهر) بالعنعنة وقد انتفى التدليس بتصريح الأعمش نفسه بالسماع من شيخه سليمان بن مسهر كما فى الحديث (١٩٣) وأنـــه قد جاء بالتصريح باسم المبهم (شيخ الأعمش) وأنه سليمان بن مسهر كما صرح به كل من مسلم فى صحيحه ١٠٢/١ ، والنسائى فى سننه ٨١/٥ ، و٢٤٦/٧ ، وأبو داود فى سننه ٣٤٧/٤ ، وأحمد بن حنبل فى مسنده ١٥٨/٥ ، و١٦٨/٥ ، وبقية رواته ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

كما فيه المسعودى من طريق آخر فى نفس السند وهو صدوق الا أنـــه اختلط فى آخر عمره ، وقد روى عنه وكيع بن الجراح وقد سمع منه قبـــل الاختلاط ، وبقية رواته ثقات .

فاسناده حسن والله أعلم ، وقد أخرج أصله مسلم فى الصحيح .

تخريجـــه :
=======

أخرجه ابن ماجة (١) فى كتاب "التجارات" من سننه ، باب : ماجاء فى كراهية الأيمان فى الشراء والبيع - وساقه بسنده - من طريق وكيع عـــن المسعودى عن على بن مدرك عن خرشة بن الحر عن أبى ذر عن النـــبى - صلى الله عليه وسلم - ، ثم حول الاسناد وساقه من طريق محمد بن بشار عن محمد بن جعفر (غندر) عن شعبة عن على بن مدرك عن أبى زرعة بـن عمرو بن جرير عن خرشة بن الحر عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم مع اختلاف طفيف جدا فى بعض الألفاظ ، وتقديم وتأخير فى بعضها الآخر انظر سنن ابن ماجة ٢/٧٤٤ .

وانظر تخريج الحديث (٣١) .

وانظر الأحاديث (١٢٠) و(١٤٨) و (١٩٣) فانها بمعناه .

الحديث السابع عشر والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن قوله تعالى : " والشمس تجري لمستقر لها " قال : مستقرها تحت العرش .

رجال الحديث :

١ - وكيع بن الجراح :

سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو ثقة .

يروى عن : (الأعمش) .

يروى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي . سبقت ترجمته في الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (ابراهيم التيمي) .

روى عنه : (وكيع بن الجراح) .

٣ - ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : (أبيه يزيد بن شريك التيمى) .

روى عنه : (الأعمش) .

٤ - والد ابراهيم التيمى :

يزيد بن شريك التيمى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ابنه ابراهيم بن يزيد التيمى) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس ، ويروى عن شيخه ابراهيـــم التيمى بالعنعنة كما فى السند ، وفيه ابراهيم التيمى وهو ثقة يرســـل ويدلس ، ويروى عن والده بالعنعنة كما فى السند ، والحديث مروى فـــى الصحيحين بعنعنة المدلسين عن شيخيهما ، وما كان فيهما أو فى أحدهما كذلك فمحمول على الاتصال وثبوت السماع من طرق أخرى لكن رويا الحديث بطريق العنعنة لكونها على شرطهما دون الأخرى المصرحة بالتحديـــث أو السماع ، وبقية رواته ثقات ، فاسناده صحيح .

تخريجـــه :
======

أخرجه البخارى فى كتاب التفسير من صحيحه ، تفسير سورة يس ، باب " والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم " وساقه بسنـــده فقال :-

(" حدثنا الحميدى حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمـــى عن أبيه عن أبى ذر قال : سألت النبى -صلى الله عليه وسلم- عن قولـــه تعالى : " والشمس تجرى لمستقر لها " قال : " مستقرها تحت العرش ") أ هـ ٤ : ١٨٠٦ ، ورقم الآية ٣٨ .

وأخرجه مسلم فى كتاب الايمان من صحيحه -باب : بيان الزمن الـذى لا يقبل فيه الايمان ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا أبو سعيد الأشج واسحاق بن ابراهيم (قال اسحـــاق : أخبرنا ، وقال الأشج : حدثنا) وكيع حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمـى عن أبيه عن أبى ذر قال : سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عـــن قول الله تعالى : " والشمس تجرى لمستقر لها " قال : " مستقرها تحـــت العرش ") أ هـ ١ : ١٣٩ .

وانظر الحديث (٢٥٥) فهو مثله سندا ومتنا .

الحديث الثامن عشر والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان قال : سمعت سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكر الحديث (١) ، قال ابن جعفر : المنان بما أعطى ، والمسبل ازاره .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر (غندر) :

سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

---

(١) تنبيه : قلت هكذا وجدت هذا الحديث في المسند بهذا الموقع ، وكان المفروض أن يكون رقمه في التسلسل العددي (١٩٤) ويكون تاليا مباشرة في العدد للحديث (١٩٣) ، لان اسنادهما وموضوعهما واحد ، وهذا الحديث فيه الاحالة على ذلك بقرينة قوله " فذكر الحديث " والله أعلم .

٢ - شعبـــة :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (سليمان الأعمش) .

روى عنه : (محمد بن جعفر " غندر ") .

٣ - الأعمـش :

هو سليمان بن مهران - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقـــة يدلس .

روى عن : (سليمان بن مسهر) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٤ - سليمان بن مسهر الغزارى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٧) وهو ثقة .

روى عن : (خرشة بن الحر) .

روى عنه : (الأعمش) .

٥ - خرشة بن الحر :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (سليمان بن مسهر) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس وقد صرح بالسماع من شيخـــه سليمان بن مسهر كما فى السند ، وبقية رواته ثقات ، فاسناده صحيـــح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم فى كتاب " الايمان " من صحيحه ، باب : بيان غلـــظ تحريم اسبال الازار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف ١ : ١٠٢ .

والنسائى فى كتاب " الزكاة " من سننه ، باب : الحث بالصدقـــة ، فصل : المنان بما أعطى ٥ : ٨١ ، وفى كتاب " الزينة " من سننه ، باب : اسبال الازار ٨ : ٢٠٨ .

وأبو عوانة فى مسنده ، باب : بيان الأعمال التى يستوجب صاحبهـا عذاب الله وغضبه ١ : ٣٩ .

وكلهم رووه من طريق شعبة عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وساقوه جميعا بأسانيدهم ، مع اختلاف يسير وتقديم وتأخير في اللفظ .

الحديث التاسع عشر والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن أبي هلال عن بكر عن أبي ذر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له : " انظر فانك ليس بخير من أحمر ولا أسود الا أن تفضله بتقوى " .

رواة الحديث :

١ - وكيع :

هو ابن الجراح - سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبي هلال الراسبي) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - أبو هلال :

محمد بن سليم - بالتصغير[1] - القرشي مولاهم أبو هلال العبدي الراسبي البصري ولم يكن من بني راسب وانما نزل فيهم فنسب اليهم .

روى عن : (بكر بن عبد الله المزني) والحسن البصري وحميد بن هلال العدوي - وغيرهم .

روى عنه : الحسن بن موسى الأشيب ومؤمل بن اسماعيل و(وكيع بن الجراح) وغيرهم .

وثقه أبو داود السجستاني وزاد : لم يكن له كتاب .

وكان سليمان بن حرب جيد الرأي في أبي هلال الراسبي .

وكان عبد الرحمن بن مهدي يروي عنه .

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل : محله الصدق لم يكن بذاك المتين .

وقال البزار : احتمل الناس حديثه وهو غير حافظ .

ولينه أبو زرعة .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال أحمد بن حنبل : يحتمل في حديث الا أنه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث .

---

(١) ضبط لفظ سليم من المغني في ضبط الأسماء ص ١٣٢ .

واختلفت كلمة ابن معين فيه : فمرة قال : صدوق يرمى بالقدر ، ومرة قال : ليس به بأس وليس بصاحب كتاب ، ومرة قال : صويلح .

ونقل عنه ابن حبان فى المجروحين أنه قال : ليس بصاحب كتاب وهو ضعيف الحديث .

وقال ابن سعد فى طبقاته : فيه ضعف .

وقال الساجى : روى عنه حديث منكر .

وقال ابن عدى : بعد أن ذكر له أحاديث كلها أو عامتها غير محفوظة ، وله غير ما ذكرت وفى بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات وهو ممن يكتب حديثه .

وكان يحى بن سعيد القطان لا يروى عنه .

وقال ابن حبان فى المجروحين : " وكان أبو هلال شيخا صدوقا الا أنه كان يخطئ كثيرا من غير تعمد حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم ، وأكثر ما كان يحدث من حفظه فوقع المناكير فى حديثه من سوء حفظه " أ هـ

وقال أبو حاتم بن حبان فى المجروحين : " والذى أميل اليه فى أبى هلال الراسبى ترك ما انفرد به من الأخبار التى خالف فيها الثقات ، والاحتجاج بما وافق الثقات ، وقبول ما انفرد من الروايات التى لم يخالف فيها الأثبات التى ليس فيها مناكير ، لأن الشيخ اذا عرف بالصدق والسماع ثم تبين منه الوهم ولم يفحش ذلك منه لم يستحق أن يعدل به عن العدول

٣ - بكـــر :

بكر بن عبد الله بن عمرو المزنى أبو عبد الله البصرى .

روى عن : أنس بن مالك والحسن البصرى وعبد الله بن عباس - وغيرهم .

روى عنه : ثابت البنانى وحميد الطويل وقتادة بن دعامة وأبو هـــــلال الراسبى - وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة ثبتا مأمونا كثير الحديث حجة .

وقال أبو زرعة : ثقة مأمون .

ووثقه ابن معين والنسائى والعجلى .

وقال على بن المدينى : كان من خيار الناس .

وقال ابن أبى حاتم فى " المراسيل " عن أبيه : روايته عن أبـــى ذر مرسلة أ هـ

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت جليل ، مات سنة ١٠٦ ســـت ومائة أ هـ .

ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٢٠٩/٧ ، المراسيل لابن أبى حاتم ص ١٨ ، تهذيب الكمال ١٥٧/١ ، تهذيب التهذيب ٤٨٤/١ ، تقريب التهذيب ١٠٦/١ .

درجتـــه :

فى اسناده : أبو هلال الراسبى صدوق فيه لين ، وفى الاسنـــاد انقطاع بين بكر بن عبدالله المزنى وبين أبى ذر حيث لم يسمع منه ، وبقيـة رجاله ثقات ، فاسناده ضعيف لكنه يتأيد بشواهد ستأتى فى التخريـــج لا يخلو بعضها من مقال - وبعضها الآخر صحيحة بالاسناد يرتقى بهـــا هذا الاسناد الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب فى كتاب " الأدب وغيره " ، باب: الترهيب من احتقار المسلم وأنه لا فضل لأحد على أحد الا بالتقوى ، وساقه عن أبى ذر - رضى الله عنه - فقال :-

(" وعن أبى ذر - رضى الله عنه - أن النبى - صلى الله عليه وسلـــم - قال له : انظر فانك لست بخير من أحمر ولا أسود الا أن تفضله بتقـــوى ") أ هـ ثم قال المنذرى : " رواه أحمد ، ورواته ثقات مشهورون الا أن بكـــر ابن عبد الله المزنى لم يسمع من أبى ذر ٣/٦١٢ .

وأورده السيوطى فى الجامع الصغير عن أبى ذر بلفظ " انظر فانـــك لست بخير من أحمر ولا أسود الا أن تفضله بتقوى " وعزاه الى أحمد فـــى المسند ورمز الى حسنه ١/١٠٩ .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد - في كتاب "الأدب" ، بـــاب : لا فضل لأحد على أحد الا بالتقوى . وساقه فقال : "وعن أبي ذر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له : "انظر فانك لست بخير من أحمر ولا أسود الا أن تفضله بتقوى" رواه أحمد ورجاله ثقات الا أن بكر بن عبد اللـــه المزني لم يسمع من أبي ذر" هـ ٨/٨٤ .

شواهد الحديث :

يشهد لمعناه قول الله تعالى في سورة الحجرات : "ياأيها النـاس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير" آية ١٣

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم في كتاب "البر والصلة والآداب" من صحيحه ، باب : تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله ، وساقه بسنده فقال :-

("حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا داود (يعني ابن قيس) عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا . المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا" ويشير الى صدره

ثلاث مرات " بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ") أ هـ ٤ : ١٩٨٦ .

وحديث أبى هريرة أيضا عند مسلم فى كتاب " البر والصلة والآداب " من صحيحه ، باب : تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله ، وساقه بسنده الى أبى هريرة - رضى الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ان الله لا ينظر الى أجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم " وأشار بأصابعه الى صدره أ هـ ٤ / ١٩٨٦ - ١٩٨٧ .

وفى رواية لأبى هريرة عند مسلم فى صحيحه - كتاب " البر والصلة والآداب " باب : تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله ، وساقه بسنده الى أبى هريرة قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (" ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم ") أ هـ ٤ / ١٩٨٧ .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله الأنصارى - رضى الله عنهما - أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب - فى كتاب : الأدب وغيره ، باب : الترهيب من احتقار المسلم وأنه لا فضل لأحد على أحد الا بالتقوى - وساقه فقال :-

(" وعن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال : خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى أوسط أيام التشريق خطبة الوداع فقال : يا أيها

الناس ان ربكم واحد وان أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر الا بالتقوى ، ان أكرمكم عند الله أتقاكم . ألا هل بلغت ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : فليبلغ الشاهد الغائب . ثم ذكر الحديث في تحريم الدماء والأموال والأعراض . رواه البيهقي وقال : في اسناده بعض من يجهل ") أ هـ ٣/٦١٢-٦١٣ .

ومن حديث عقبة بن عامر الجهني - رضي الله عنه - أورده المنذري في الترغيب والترهيب ، في كتاب " الأدب وغيره " ، باب : الترهيب من احتقار المسلم وأنه لا فضل لأحد على أحد الا بالتقوى ، وساقه فقال : (" وعن عقبة ابن عامر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ان أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد ، وانما أنتم ولد آدم " طف الصاع " لم تملؤوه ليس لأحد فضل على أحد الا بالدين أو عمل صالح . رواه أحمد والبيهقي كلاهما من رواية ابن لهيعة ، ولفظ البيهقي قال : " ليس لأحد على أحد فضل الا بالدين أو عمل صالح حسب الرجل أن يكون فاحشا بذيا بخيلا " . وفي رواية له : ليس لأحد على أحد فضل الا بدين أو تقوى وكفى بالرجل أن يكون بذيا فاحشا بخيلا . قوله : " طف الصاع " بالاضافة : أي قريب بعضكم من بعض ") أ هـ ٣ : ٦١٢ .

وأورد الهيثمي حديث عقبة بن عامر هذا في مجمع الزوائد - كتاب الأدب - باب : لا فضل لأحد على أحد الا بالتقوى وساقه مع اختلاف في

اللفظ ونقصان لما عند المنذرى ثم قال : رواه أحمد والطبرانى وفيه ابـــن لهيعة وفيه لين ، وبقية رجاله وثقوا " أ هـ ٨ : ٨٤ .

قال ابن الأثير فى النهاية فى غريب الحديث مانصه (" فيه : كلكم بنو آدم طف الصاع ، ليس لأحد على أحد فضل الا بالتقوى " أى قريـــب بعضكم من بعض ، يقال : هذا طف المكيال وطفافه وطفافه : أى ماقرب من ملئه ، وقيل : هو ماعلا فوق رأسه ، ويقال له أيضا : طفاف بالضـــم ، والمعنى : كلكم فى الانتساب الى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصر عن غاية التمام ، وشبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يمـــلأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى ") أ هـ ٣/ ١٢٩

ومن حديث أبى سعيد الخدرى أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد - فى كتاب " الأدب " ، باب : لافضل لأحد على أحد الا بالتقوى ، وساقـــه فقال :-

(" وعن أبى سعيد قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان ربكم واحد وأباكم واحد فلا فضل لعربى على أعجمى ولا أحمر على أســـود الا بالتقوى . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار بنحوه الا أنه قـال : " ان أباكم واحد وان دينكم واحد أبوكم آدم وآدم خلق من تراب . ورجـــال البزار رجال الصحيح ") أ هـ ٨/ ٨٤ .

الحديث العشرون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان وعبد الرزاق أنا سفيان عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " ثلاثة لا يكلمهم الله المنان الذي لا يعطي شيئا الا منه ، والمسبل ازاره ، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر ".

رواة الحديث :

١ - عبد الرحمن :

هو ابن مهدي - سبقت ترجمته في الحديث (١١٥) وهو ثقة .

روى عن : (السفيانين) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - عبد الرزاق :

هو ابن همام الصنعاني - سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة اختلط في آخر عمره .

روى عن : (السفيانين) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) وقد سمع منه قبل الاختلاط .

٣ - سفيـــان :

قلت : لاأدرى أىالسفيانين هو ؟ هل هو ابن عيينة أو الثـــورى ؟ وان كان عدم تحديد أيهما على التعيين لايضر ، فكلاهما ثقة ، وكلاهمـــا يروى عن : (الأعمش) ، ويروى عنهما : (عبد الرحمن بن مهـــــدى وعبد الرزاق بن همام) .

ولو فرض أن المراد منهما على التعيين فى السند هنا هو ابن عيينـة فقد اختلط فى آخر عمره الا أن الراوى عنه كما فى السند عبد الرحمن بـــن مهدى وعبد الرزاق بن همام وهما من شيوخ الأئمة الستة ، وقد قـــــال الذهبى فى ميزانه : مانصه : (" قلت : ويغلب على ظنى أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع أ هـ (قلت : أى وتسعين ومائـــة) ثم تابع الذهبى قوله : (" فأما سنة ثمان وتسعين أ هـ (قلت : أى ومائة) ففيها مات ولم يلقه أحد فيها لأنه توفى قبل قدوم الحاج بأربعة أشهـــر ") أ هـ ٢ : ١٧١ .

٤ - الأعمـــش :

هو سليمان بن مهران - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقـــــة يدلس .

روى عن : (سليمان بن مسهر) .

روى عنه : (السفيانان) .

٥ - سليمان بن مسهر :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٧) وهو ثقة .

روى عن : (خرشة بن الحر) .

روى عنه : (الأعمش) .

٦ - خرشة بن الحر :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (سليمان بن مسهر) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس ، ويروى عن شيخه سليمان بـــن مسهر بالعنعنة كما فى السند الا أنه صرح بالسماع منه كما فى الحديـــث (١٩٣) فانتفى التدليس وبقية رجاله ثقات ، فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم فى كتاب " الايمان " من صحيحه ، باب : بيان غلـــظ تحريم اسبال الازار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف ١ : ١٠٢ .

والنسائي في كتاب " البيوع " من سننه ، باب : المنفق سلعته بالحلف الكاذب ٧/٢٤٦ ، وساقاه بسندهما مع اختلاف يسير وتقديم وتأخير وزيادة ونقصان في بعض الألفاظ .

وانظر الأحاديث (٣١) و (١١٦) و (١٤٨) و (١٩٣) و (٢٥٦) فانها بمعناه .

الحديث الواحد والعشرون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن واصل عن المعرور عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : اخوانكم جعلهم الله فتنة تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه من طعامه وليكسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه " .

رجال الحديث :

١ - عبد الرحمن :

هو ابن مهدي - سبقت ترجمته في الحديث (١١٥) وهو ثقة .

روى عن : (سفيان الثوري) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - سفيان :

هو الثوري - سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (واصل الأحدب) .

روى عنه : (عبد الرحمن بن مهدي) .

٣ - واصل الأحدب :

بالدال المهملة المفتوحة[1] - واصل بن حيان الأحدب الأسدى الكوفى .

روى عن : ابراهيم النخعى وشريح القاضى ومجاهد بن جبر المكـــــى و(المعرور بن سويد) وغيرهم .

روى عنه : جرير بن حازم و(سفيان الثورى) وشعبة بن الحجاج وغيرهم .

وثقه يحى بن معين وأبو داود والنسائى والعجلى ويعقوب بن سفيان وابو بكر البزار .

وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت من السادسة .

مات سنة عشرين ومائة - روى له الجماعة .

تهذيب الكمال ٣/١٤٥٨ ، تهذيب التهذيب ١١/١٠٣ ، الكاشف ٣/٢٣٢ ، تقريب التهذيب ٢/٣٢٨ ، الخلاصة ص ٤١٤ ، الاكمال لابن ماكولا ١/٣٠ .

(١) الاكمال لابن ماكولا ١/٣٠ .

٤ - المعـــرور :

هو ابن سويد - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (واصل الأحدب) .

ترجمتـــه :

فى اسناده : سفيان الثورى ثقة يدلس قليلا لكن احتمل الائمـــــة تدليسه ، وبقية رجاله ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه الترمذى فى أبواب البر والصلة من جامعه - باب : ماجاء فـــى الاحسان الى الخدم ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنـــا سفيان عن واصل عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال قال رسول اللـــه - صلى الله عليه وسلم - : " أخوانكم جعلهم الله فتية تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه مايغلبه فـان كلفه مايغلبه فليعنه ") قال وفى الباب عن على وأم سلمة وابن عمر وأبـــى هريرة .

قال أبو عيسى : " هذا حديث حسن صحيح " أ هـ ٨/١٢٦-١٢٧ .

أخرجه ابن ماجة فى كتاب " الأدب " من سننه ، باب : الاحسان الى المماليك وساقه بسنده - مع اختلاف فى اللفظ - فقال : (" حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم مايغلبهم فان كلفتموهم فأعينوهم ") أ هـ ٢ : ١٢١٦ - ١٢١٧ .

وأورده السيوطى فى الجامع الصغير عن أبى ذر وساقه فقال :-

(" اخوانكم خولكم جعلهم الله قنية(١) تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه مايغلبه فان كلفه

---

(١) قنية : قلت جاء عند أحمد فى المسند بلفظ " فتنة " ، وجاء عند الترمذى فى سننه بلفظ " فتية " ، وجاء عند السيوطى فى جامعه الصغير " قنية " قلت : لا تعارض بين هذه الروايات فأما القنية فهى بمعنى الملك ، والقن هو العبد الذى ملك هو وأبواه ، كما قاله ابن منظور فى اللسان - مادة قنن ، ١٣/٣٤٨ ، وفتية : يعنى المماليك ، جمع فتى ، والفتى هو العبد المملوك ، ومن ههنا قيل : ان يوشع كان عبد موسى - عليه السلام - لقوله تعالى : " واذ قال موسى لفتاه " ، وقال تعالى فى آية أخرى : " وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم " ، كما قاله ابن العربى فى شرحه لسنن الترمذى ٨ : ١٢٧ .

مايغلبه فليحنه ") أ هـ وعزاه السيوطى الى أحمد فى مسنده وللشيخيـــن فى صحيحيهما وأبى داود والترمذى وابن ماجة ، ورمز للى صحته ١/١٤ .

وانظر الحديث (١٤٤) فانه بمعناه .

(=) وأما ماجاء عند أحمد فى المسند بلفظ " فتنة " فاما تصحيف مـــن الناسخ ، أو هو بمعنى الابتلاء من الله تعالى للمالكين لينظـــر سبحانه ماذا يعاملون به مماليكهم والله أعلم .

الحديث الثاني والعشرون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن عمر بن ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لم يبعث الله نبيا الا بلغة قومه" .

رجال الحديث :

١ - وكيـــع :

هو ابن الجراح - سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (عمر بن ذر الهمداني) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - عمر بن ذر :

عمر بن ذر بن عبد الله الهمدانى المرهبى[1] أبو ذر الكوفى .

روى عن : أبيه ذر بن عبد الله الهمدانى وسعيد بن جبير و(مجاهد بن جبر المكى) وغيرهم .

روى عنه : سفيان بن عيينة وابن المبارك و(وكيع بن الجراح) وغيرهم .

وثقه ابن معين والنسائى وابن سعد والدارقطنى وابن حبان والعجلى ويعقوب بن سفيان الفسوى ويحى بن سعيد القطان وزاد : ليس ينبغى أن يترك حديثه لرأى أخطأ فيه .

ورماه العجلى وأبو حاتم وابن حبان ويعقوب بن سفيان الفسوى وابن خراش ويحى بن سعيد القطان وأبو داود السجستانى بالارجاء وزاد أبو داود : كان رأسا فى الارجاء .

وقال ابن خراش : صدوق .

وقال البردیجى : روى عن مجاهد أحاديث مناكير .

---

(١) المرهبى : بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء والباء الموحدة - هذه النسبة الى مرهبة بطن من همدان - نزلوا الكوفة والمشهور بهذه النسبة عمر ذر بن عبد الله الهمدانى المرهبى . أ هـ اللباب ٣/٢٠٠ .

وقال أبو حاتم : كان صدوقا وكان مرجيا لا يحتج بحديثه .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ، رمى بالارجاء ، من السادسة ، مات سنة ثلاث وخمسين أى ومائة ، وقيل غير ذلك . أ هـ

روى له ابن ماجة فى التفسير والباقون سوى مسلم .

تهذيب الكمال ٢ : ١٠٠٨ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٤٤٤ ، تقريب التهذيب ٢ : ٥٥ .

٣ - مجاهـــد :

هو ابن جبر المكى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) وهو ثقـــة يرسل ويدلس .

روى عن : (أبى ذر الغفارى مرسلا) ولم يسمع منه .

روى عنه : (عمر بن ذر الهمدانى) .

درجتـــه :

فى اسناده : عمر بن ذر الهمدانى وهو مع كونه ثقة الا أنه يروى عـــن شيخه مجاهد بن جبر ، وقد روى عنه أحاديث مناكير كما قال البرديجى ، وفيه : مجاهد بن جبر المكى يروى عن أبى ذر وهو لم يسمع منه كما قالـــه ابن أبى حاتم عن أبيه فى المراسيل ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيـف ، غير أن معناه فى القرآن الكريم .

قلت : وقد دل ظاهر القرآن على معناه بقوله جل ذكره : " ومـــا أرسلنا من رسول الله الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وهو العزيز الحكيم " آية ٤ من سورة ابراهيم - عليه السلام - .

الحديث الثالث والعشرون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن الحارث عن عمر بن سعيد عن بشر بن عاصم عن عاصم قال قال عبد الله بن الحارث أبوه عن أبي ذر قال : قلت : يارسول الله سبقنا أصحاب الأموال والدثور سبقا بينا يصلون ويصومون كما نصلي ونصوم وعندهم أموال يتصدقون بها وليست عندنا أموال فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ " ألا أخبرك بعمل ان أخذت به أدركت من كان قبلك وفت من يكون بعدك الا أحد أخذ بمثل عملك تسبح خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتكبر أربعا وثلاثين " .

غريب الحديث :

الدثور : " جمع دثر : وهو المال الكثير ، ويقع على الواحد والاثنين والجميع " أ هـ من النهاية في غريب الحديث ٢/١٠٠ .

وقت من يكون بعدك : أي سبقت من يكون بعدك أ هـ من النهاية في غريب الحديث ٣/٤٧٧ .

رواة الحديث :

١ - عبد الله بن الحارث :

عبد الله بن الحارث بن عبد الملك القرشي المخزومي أبو محمد المكي .

روى عن : شبل بن عباد المكي و(عمر بن سعيد بن أبي حسين) ويونس ابن يزيد الأيلي ، وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وإسحاق بن راهويه وعبد الله بن الزبير الحميدي ، وغيرهم .

وثقه يعقوب بن شيبة .

وقال أحمد بن حنبل : ما به بأس .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ووثقه الذهبي في " الكاشف " ، وابن حجر في " التقريب " وزاد ابن حجر من الثامنة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته غير أنه يفهم من قول ابن حجر في التقريب من الثامنة أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه الذي بينه في مقدمة تقريبه .

وقال المزي في تهذيب الكمال : روى له الجماعة سوى البخاري .

تهذيب الكمال ٢/٦٧٣ ، الكاشف ٢/٧٨ ، تقريب التهذيب ١/٤٠٧

٢ - عمر بن سعيد :

عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي النوفلي المكي الكوفي .

روى عن : (بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي) وطاوس بن كيسان وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري و(عبدالله بن الحارث المخزومي) ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل وابن معين والنسائي والعجلي وابن البرقي ومحمد بن سعود بن العجمي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من السادسة أ هـ

روى له ابو داود في المراسيل والباقون .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته ، لكن يفهم من قول ابن حجر في تقريبه " من السادسة " أنه مات بعد المائة والله أعلم .

تهذيب الكمال ٢/١٠١١ ، تهذيب التهذيب ٧/٤٥٣ ، تقريب التهذيب ٢/٥٦ .

٣ - بشر بن عاصم :

بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطايفي .

روى عن : سعيد بن المسيب و(أبيه عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي) .

روى عنه : سفيان بن عيينة وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج و(عمر بن سعيد بن أبي حسين) وغيرهم .

وثقه ابن معين والنسائي .

ووثقه الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب .

مات سنة ١٢٤ أربع وعشرين ومائة ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجة .

تهذيب الكمال ١ : ١٤٩ ، الكاشف ١ : ١٥٦ ، تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٣ ، تقريب التهذيب ١/ ٩٩ .

٤ - عاصم :

عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي .

روى عن : أبيه سفيان بن عبد الله الثقفي وعقبة بن عامر الجهني و(أبي ذر الغفاري) وغيرهم .

روى عنه : (ابنه بشر بن عاصم) وعمرو بن شعيب ، وغيرهما .

ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

قال ابن حجر في الاصابة : " قال ابن حبان له صحبة ، وقال البغوي وابن السكن يقال : له صحبة سكن المدينة " أ هـ

وقال ابن حجر في الاصابة : قلت : عاصم بن سفيان الثقفي التابعي المشهور أ هـ

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق من الثالثة أ هـ

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته لكن يفهم من قول ابن حجر في تقريبه " من الثالثة " أنه مات بعد المائة وذلك طبقا لمنهجه في مقدمة تقريبه والله أعلم .

روى له الأربعة .

تهذيب الكمال ٢/٦٣٤ ، تهذيب التهذيب ٥/٤١ ، تقريب التهذيب ١/٣٨٣ ، الاصابة ٢/٢٤٦ .

درجتـــه :

فى اسناده : عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفى وهو صدوق وبقيـة رجاله ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه الحميدى فى مسنده وساقه بسنده فقال :-

(" ثنا بشر بن عاصم بن سفيان الثقفى عن أبيه عن أبى ذر قـــال : قلت: يارسول الله : سبق أهل الأموال الدثر بالأجر يقولون كما نقـــول ويتصدقون ولا ننفق فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أفلا أدلك علـى عمل اذا أنت قلته أدركت من قبلك وفت من بعدك الا من قال مثل قولـــك تسبح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين وتكبر أربعـــا وثلاثين .

قال الحميدى ثم قال سفيان : احداهن أربع وثلاثين وعند مناســـك مثل ذلك ") أ هـ ١/٧٣-٧٤ .

وأخرجه ابن ماجة فى كتاب " اقامة الصلاة والسنة فيها " من سننـــه ، باب : مايقال بعد التسليم ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا سفيان بن عيينة عن بشـــر ابن عاصم عن أبيه عن أبى ذر قال : قيل للنبى -صلى الله عليه وسلـــم-

وربما قال سفيان :قلت : يارسول الله : ذهب أهل الأموال والدثور بالأجر ، يقولون كما نقول وينفقون ولا ننفق . قال لى : " ألا أخبركم بأمر اذا فعلتموه أدركتم من قبلكم وفتم من بعدكم . تحمدون الله فى دبر كل صلاة وتسبحونه وتكبرونه ثلاثا وثلاثين وثلاثا وثلاثين وأربعا وثلاثين " .

قال سفيان : لاأدرى أيتهن أوسع ") أ هـ ١/٢٩٩ .

وأخرجه الدارمى - فى كتاب " الصلاة " من سننه ،باب : التسبيح فى دبر الصلاة ، وساقه بسنده من طريق أبى هريرة رضى الله عنه - عن أبى ذر - رضى الله عنه - فقال : -

(" أخبرنا الحكم بن موسى ثنا هقل عن الأوزاعى حدثنى حسان بن عطية قال حدثنى محمد بن أبى عائشة عن أبى هريرة قال قال أبو ذر يارسول الله : ذهب أصحاب الدثور بالأجور يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ولهم فضول أموال يتصدقون بها وليس لنا مانتصدق . قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أفلا أعلمك كلمات اذا قلتهن أدركت من سبقك ولم يلحقك من خلفك الا من عمل بمثل عملك ؟ " قال : قلت بلى يارسول الله . قال : تسبح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمده ثلاثا وثلاثين وتكبره ثلاثا وثلاثين وتختمها بلا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على شيئ قدير ") أ هـ ١/٣١٢ .

وأخرجه أبو داود السجستاني بتمامه بنحو سياق الدارمي مع زيادة وتقديم وتأخير واختلاف في بعض الألفاظ وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي . . . الخ السند بمثل اسناد الدارمي . . وذكر الحديث ") سنن أبي داود - كتاب " الصلاة " ، باب : التسبيح بالحصى ٢/١٧٢ .

وله شاهد من حديث أبي الدرداء عند أحمد في المسند وساقه بسنده فقال :-

(" ثنا ابن نمير ثنا مالك يعني ابن مغول عن الحكم عن أبي عمر عن أبي الدرداء قال : نزل بأبي الدرداء رجل فقال أبو الدرداء : مقيم فنسح أم ظاعن فنعلف قال : بل ظاعن قال : فاني سأزودك زادا لو أجد مساهو أفضل منه لزودتك أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يا رسول الله ذهب الأغنياء بالدنيا والآخرة نصلي ويصلون ونصوم ويصومون ويتصدقون ولا نتصدق . قال : " ألا أدلك على شيء ان أنت فعلته لم يسبقك أحد كان قبلك ولم يدركك أحد بعدك الا من فعل الذي تفعل دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وثلاثا وثلاثين تحميدة وأربعا وثلاثين تكبيرة ") أهـ ٥/١٩٦

الحديث الرابع والعشرون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - جالسا في ظل الكعبة . قال : فأقبلت فلما رآني قال : " هم الأخسرون ورب الكعبة " فجلست فلم أتقار أن قمت اليه فقلت : من هم فداك أبي وأمي ؟ قال : " هم الأكثرون مالا " الا من قال بالمال : هكذا ، وهكذا ، وهكذا ، وقليل ما هم " .

رواة الحديث :

١ - وكيع :

هو ابن الجراح - سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

هو سليمان بن مهران - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (المعرور بن سويد) .

روى عنه : (وكيع بن الجراح) .

٣ - المعرور بن سويد :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (الأعمش) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش ثقة يدلس ، وهو يروى عن شيخه المعرور بن سويد بالعنعنة - كما فى السند ، لكنه انتفى التدليس برواية الصحيحين للحديث بعنعنة الأعمش المدلس عن شيخه المعرور وقد سبق بيان ذلك عند تخريج الحديث (٦٤) حيث هو بمعناه ، وقد تقرر عند أهل الفن من علماء المصطلح أن ما كان فى الصحيحين أو فى أحدهما من عنعنة

المدلسين فمحمول على الاتصال من طرق أخرى وبقية رواته ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجه :
=======

انظر تخريج الحديث (٦٤) .

وانظر الحديث (٢٠٣) فانه بمعناه .

الحديث الخامس والعشرون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن قرة ثنا الحسن حدثني صعصعة بن معاوية قال : انتهيت الى الربذة فاذا أنا بأبي ذر قد تلقاني برواحل قد أوردها ثم أصدرها وقد أطلق قربة في عنق بعير منها ليشرب ويسقي أصحابه وكان خلقا من أخلاق العرب قلت : ياأبا ذر ما لك ؟ قال : لي عملي . قلت : ايه يا أبا ذر ماسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ؟ قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من أنفق زوجين من ماله ابتدرته حجبة الجنة " قلنا : ماهذان الزوجان ؟ قال : ان كانت رجالا فرجلان وان كانت خيلا ففرسان وان كانت ابلا فبعيران حتى عد أصناف المال كله . قلت : يا أبا ذر ايه ماسمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ؟ قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ما من مسلمين يتوفى لهم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته للصبية " .

رواة الحديث :

١ - يحى بن سعيد :

هو القطان - سبقت ترجمته فى الحديث (٥٩) وهو ثقة .

روى عن : (قرة بن خالد السدوسى) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - قـــرة :

هو ابن خالد السدوسى - سبقت ترجمته فى الحديث (٧١) وهـــو ثقة .

روى عن : (الحسن البصرى) .

روى عنه : (يحى بن سعيد القطان) .

٣ - الحســن :

هو البصرى - سبقت ترجمته فى الحديث (٥٤) وهو ثقة يرســـــل ويدلس .

روى عن : (صعصعة بن معاوية) .

روى عنه : (قرة بن خالد السدوسى) .

٤ - صعصعة بن معاوية :

سبقت ترجمته في الحديث (٥٤) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه -) .

روى عنه : (الحسن البصري) .

درجتـــه :

في اسناده : الحسن البصري وهو مع كونه ثقة يرسل ويدلس لكنه صرح بالتحديث عن شيخه صعصعة بن معاوية كما في السند ، وبقية رواتـــه ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٥٤) .

وانظر الحديثين (٧١) و(١٦٥) فانهما بمعناه .

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع السنة

تخريج أحاديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية "الدكتوراه"

إعداد الطالب: عبد الله بن علي بن محمد أبو يوسف الجهني

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام ٤٣٤٣
الخاص
التاريخ / / ١٤هـ

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

باشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور السيد محمد السيد الحكيم

١٤٠٣-١٤٠٤هـ

٢ - مهـــدى :

مهدى بن ميمون الأزدى المحولى - بكسر الميم وسكون العيـــــن المهملة وفتح الواو[1] - مولاهم أبو يحى البصرى الزردى .

روى عن : الحسن البصرى و(واصل الأحدب) وواصل مولى ابن عينيـــة ويونس بن عبيد ، وغيرهم .

روى عنه : ابو داود سليمان بن داود الطيالسى وعبد الله بن المبـــارك وعبد الرحمن بن مهدى و(عفان بن مسلم) ،وغيرهم .

وثقه ابن سعد وشعبة وأحمد بن حنبل وابن معين والنسائى والعجلى وابن خراش .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة . أ هـ

مات سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وروى له الجماعة .

تهذيب الكمال ٣ : ١٣٨٠ ، تهذيب التهذيب ١٠/٣٢٦ ، تقريب التهذيب ٢/٢٧٩ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٢٨٠ ، سير أعـــلام النبلاء ٨/١٠ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٤٣ ، الكاشف ٣/١٧٩ ، طبقات الحفاظ ص ١٠٣ .

(١) المحولى : ضبط من اللباب ٣/٢٣٨ ، وهذه النسبة الى محولة بن شمس بطن من الأزد ينسب اليه جماعة أ هـ بتصرف من اللباب ٣/٢٣٨ .

٣ - واصل الأحدب :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢١) وهو ثقة .

روى عن : (المعرور بن سويد) .

روى عنه : (مهدى بن ميمون) .

٤ - المعرور بن سويد :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (واصل الأحدب) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه البخارى فى كتاب الجنائز من صحيحه ، باب : فى الجنائز ومن كان آخر كلامه : لااله الا الله ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا مهدى بن ميمون حدثنا واصل الأحدب عن المعرور بن سويد عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : قـــال

رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : "أتانى آت من ربى فأخبرنى أو قال بشرنى أنه من مات من أمتى لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة" قلت : وان زنى وان سرق ؟ قال : وان زنى وان سرق ") أ هـ ٤١٧/١ .

وأخرجه مسلم فى كتاب "الايمان" من صحيحه ، باب : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات مشركا دخل النار ، وتبينت رواية مسلم أن الآتى هو جبريل عليه السلام ، وساقه مسلم بسنده فقال :ـ

("وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن واصل الأحدب عن المعرور بن سويد قال : سمعت أبا ذر يحدث عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : "أتانى جبريل ـ عليه السلام ـ فبشرنى أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت : وان زنى وان سرق ؟ قال : وان زنى وان سرق") أ هـ ٩٤/١ .

وانظر الحديثين (١٤٦) و(١٧٦) فانهما بمعناه .

الحديث السابع والعشرون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن محمد ابن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أمرني خليلي - صلى الله عليه وسلم - بسبع أمرني بحب المساكين والدنو منهم ، وأمرني أن أنظر الى من هو دوني ولا أنظر الى من هو فوقي ، وأمرني أن أصل الرحم وان أدبرت ، وأمرني أن لا أسأل أحدا شيئا ، وأمرني أن أقول بالحق وان كان مرا ، وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم ، وأمرني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانهن من كنز تحت العرش .

رواة الحديث :

١ - عفان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته في الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (سلام أبي المنذر) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - سلام أبو المنذر :

سلام - بالتشديد[1] - بن سليمان المزنى مولاهم أبو المنذر القارى النحوى البصرى محتدا الكوفى منزلا .

روى عن : أيوب السختيانى وثابت البنانى و(محمد بن واسع) وغيرهم .

روى عنه : (سفيان بن عيينة و(عفان بن مسلم) وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدرى ، وغيرهم .

قال ابن معين : لا بأس به ، ونقل ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل عنه فى رواية أنه لا شيء .

ونقل ابن حجر فى تهذيبه عنه أنه يحتمل لصدقه أ هـ

وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث .

وقال أبو داود السجستانى : ليس به بأس .

ونقل ابن حجر فى تهذيبه عن ابن حبان فى ثقاته قوله : كان يخطىء ، وليس هذا بسلام الطويل ذاك ضعيف وهذا صدوق أ هـ.

وقال الساجى : صدوق يهم ليس بمتقن فى الحديث .

ونقل الذهبى فى ميزانه عن العقيلى فى ضعفائه قوله : لا يتابع على حديثه أ هـ

وقال ابن حجر فى تقريبه : صدوق يهم أ هـ

وقال المزى فى تهذيب الكمال : مات سنة احدى وسبعين ومائة ، وروى له الترمذى والنسائى . أ هـ

الجرح والتعديل ٤ : ٢٥٩ ، تهذيب الكمال ٢ : ٥٦٣ ، ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٧ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٨٤ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٤٢ .

(١) ضبط " سلام " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ١٣٠ .

٣ - محمد بن واسع :

محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس ... الأزدى ابو بكر أو أبو عبد الله البصرى .

روى عن : أنس بن مالك والحسن البصرى و (عبد الله بن الصامت) وغيرهم .

روى عنه : الحمادان وسفيان الثورى و(سلام ابو المنذر القارى) وغيرهم.

وثقه العجلى وأثنى عليه خيرا فى دينه الا أنه قال : ولكن بلى برواة سوء كما نقله عنه ابن حجر فى تهذيبه .

ووثقه الدارقطنى الا أنه قال : ولكن بلى برواة ضعفاء .

ووثقه موسى بن هارون .

وفخمه وعظمه ورفع أمره جدا غير واحد من أهل العلم منهم أيوب السختيانى وسليمان التيمى وموسى بن هارون وابن حبان .

وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة كبير الشأن .

ووثقه الذهبى كذلك فى الميزان الا أنه نقل عن على بن المدينى : أن يحى القطان سئل عن بعض ومنهم محمد بن واسع فقال يحى القطان : ما رأيت الصالحين فى شيئ أكذب منهم فى الحديث يكتبون عن كل أحد أه

قلت : لاأعتقد أن هذا يصح عن يحى القطان ، ومتى صح فليس على اطلاقه لأن الصالحين يمنعهم صلاحهم من الكذب ، نعم قد يصاب بعضهم بشيئ من الغفلة ولاعيب فى ذلك اذ ذلك خارج عن ارادتهم وأما كتابتهم عن كل أحد فان صلاحهم يؤدى بهم الى احسان الظن بكل أحد ابتداء حتى يبدر منه خلاف ذلك ، ثم هذه الغفلة أو ماقاربها ليست فى كل فرد فرد من الصالحين والله أعلم .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة عابد كثير المناقب ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة أ هـ .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : روى له مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى أ هـ

مشاهير علماء الأمصار ص ١٥١ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٢٨٢ ، سير أعلام النبلاء ٦/ ١١٩ ، الكاشف ٣/ ١٠٤ ، الميزان ٤/ ٥٨ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٩٩ ، التقريب ٢/ ٢١٥ .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (محمد بن واسع) .

درجتـــه :

فى اسناده سلام أبو المنذر وهو صدوق يهم ، وبقية رجاله ثقـــات فاسناده : فيه ضعف لكنه يتقوى بالمتابعات التى عند ابن حبان فـــى صحيحه وعند الطبرانى فى معجمه الكبير كما سيأتى بيان ذلك فى التخريج ان شاء الله تعالى - ويرتقى الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير بدون ذكر العدد ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى حدثنا محمد بن حـــرب الواسطى ثنا يحى بن زكريا الغسانى أبو مروان عن اسماعيل بن أبى خالد عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر - رضى الله عنـه - قال :-

" أمرنى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن أصل رحمى وان أدبرت ، وأن أقول الحق وان كان مرا ، وأن لا تأخذ فى الله لومة لائم ، وأن أحب المساكين وأجالسهم ، وأن أنظر الى من هو تحتى ولا أنظر الى من هو فوقى ، وأن أكثر من قول : لا حول ولا قوة الا بالله ") أهـ منه ٢/١٦٦ .

وأخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير ، وفيه ذكر العدد بسبع ـ وساقه فقال :ـ

(" حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن بشر ثنا اسماعيل بن أبى خالد عن عامر ـ وربما قال اسماعيل عن بعض أصحابنا ـ عن أبى ذر ـ رضى الله عنه ـ قال : أوصانى خليلى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بسبع : بحب المساكين وأن أدنو منهم ، وأن أنظر الى من هو أسفل منى ولا أنظر الى من هو فوقى ، وأن أصل رحمى وان جفانى ، وأن أكثر من لا حول ولا قوة الا بالله ، وأن أتكلم بمر الحق ولا تأخذنى فى الله لومة لائم ، وأن لا أسأل الناس شيئا ") أهـ منه ٢/١٦٦ - ١٦٧ .

وأخرجه ابن حبان فى كتاب " البر والاحسان " من صحيحه ، باب : صلة الرحم وقطعها ذكر وصية المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بصلة الرحم وان قطعت ، وساقه بسنده فقال :ـ

("أخبرنا الحسن بن اسحاق الأصبهانى بالكرخ قال : حدثنا اسماعيل بن يزيد القطان قال : حدثنا أبو داود عن الأسود بن شيبان عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال :-

"أوصانى خليلى - صلى الله عليه وسلم - بخصال من الخير : أوصانى بأن لاأنظر الى من هو فوقى وأن أنظر الى من هو دونى ، وأوصانى بحب المساكين والدنو منهم ، وأوصانى أن أصل رحمى وان أدبرت ، وأوصانى أن لاأخاف فى الله لومة لائم ، وأوصانى أن أقول الحق وان كان مرا ، وأوصانى أن أكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة") أ.هـ منه ١/٤١٠ - ٤١١ .

وأخرج ابن حبان فى كتاب "البر والاحسان" من صحيحه حديثا مطولا جدا عن أبى ذر رواه بتمامه يتضمن أسئلة من أبى ذر وأجوبتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم وصايا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم لأبى ذر بناء على طلبه ، وساقه ابن حبان بسنده فى باب : ماجاء فى الطاعات وثوابها - ذكر الاستحباب للمرء أن يكون له من كل خير حظ رجاء التخلص فى العقبى بشيء منها - فقال :-

("أخبرنا الحسن بن سفيان الشيبانى والحسين بن عبد الله القطان بالرقة وابن قتيبة واللفظ للحسن قالوا حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى

ابن يحيى الغسانى قال حدثنا أبى عن جدى عن أبى ادريس الخولانى عن أبى ذر قال : " دخلت المسجد فاذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس وحده . قال ياأبا ذر ان للمسجد تحية . . . الحديث ، وجاء فى آخره : (" قلت : يارسول الله : زدنى ، قال : " أحب المساكين وجالسهم ، قلت : يارسول الله : زدنى ، قال : انظر الى من تحتك ولا تنظر الى من فوقك فانه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عندك . قلت : يارسول الله : زدنى ، قال : قل الحق وان كان مرا . . . الخ الحديث " أ هـ منه محل الغرض ١/ ٣٤٦ - ٣٥٠ .

وأورده السيوطى حديث أبى ذر هذا عند ابن حبان باختصار وجاء فيه : (" . . . أحب المساكين وجالسهم ، انظر الى من تحتك ولا تنظر الى من فوقك فانه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عندك ، صل قرابتك وان قطعوك قل الحق وان كان مرا ، لا تخف فى الله لومة لائم . . . الخ الحديث " أ هـ محل الغرض منه ثم قال السيوطى فى آخره (" عبد بن حميد فى تفسيره (طب) عن أبى ذر ") ورمز الى حسنه ص ١١١ .

وأخرجه البيهقى فى كتاب " آداب القاضى " من سننه الكبرى ، باب : ما يستدل به على أن القضاء وسائر أعمال الولاة مما يكون أمرا بمعروف أونهيا عن منكر من فروض الكفايات ، وساقه بسنده فقال :-

(" أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر الفحام ثنا محمد بن يحى ثنا عفان بن مسلم ثنا سلام بن سليمان قارئ أهل البصرة (ح وأخبرنا - أبو طاهر قال أنبأ أبو طاهر المحمد آبادى -) ثنا العباس الدورى ثنا يزيد ابن عمر بن جعزة المدائنى ثنا سلام أبو المنذر المقرئ البصرى عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : أوصانى خليلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسبع : " أمرنى أن أنظر الى من هو دونى ولا أنظر الى من هو فوقى ، وأمرنى بحب المساكين والدنو منهم وأمرنى أن لا أسأل أحدا شيئا وأمرنى أن أصل الرحم وان أدبرت وأمرنى أن أقول الحق وان كان مرا ، وأمرنى أن لا يأخذنى فى الله لومة لائم وأمرنى أن أكثر من قول " لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة - لفظ حديثه عن المحمد آبادى ") أ هـ منه ١٠ / ٩١ .

(وأخبرنى) أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو ابن البخترى ثنا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا مكى بن ابراهيم ثنا هشام بن حسان والحسن بن دينار عن محمد بن واسع - فذكره باسناده نحوه فى التاسع من الاملاء ") أ هـ السنن الكبرى للبيهقى ١٠ / ٩١ .

وأورده الهيثمى فى كتاب " الفتن " من مجمع الزوائد ، باب : فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وفيمن لا تأخذه فى الله لومة لائم ، وذكره عن أبى ذر - بلفظ - فقال : -

(" وعن أبى ذر قال : أوصانى خليلى - صلى الله عليه وسلم - أن لا يأخذنى فى الله لومة لائم ، وأن أنظر الى من هو أسفل منى ولا أنظر الى من هو فوقى ، وأوصانى بحب المساكين والدنو منهم ، وأوصانى بقول الحق وان كان مرا ، وأوصانى بصلة الرحم وان أدبرت ، وأوصانى أن لا أسأل الناس شيئا ، وأوصانى أن أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فانها من كنوز الجنة " ثم قال الهيثمى : " رواه الطبرانى فى الصغير والكبير بنحوه وزاد : وأن لا أسأل الناس شيئا ، ورجاله رجال الصحيح غير سلام أبى المنذر وهو ثقة ورواه البزار " هـ ٧/ ٢٦٥ .

وأورده الهيثمى أيضا فى كتاب " الزهد " من مجمع الزوائد ، باب : فضل الفقراء وذكره فقال :-

(" وعن أبى ذر قال أمرنى خليلى - صلى الله عليه وسلم - بسبع : بحب المساكين والدنو منهم ، وأمرنى أن أنظر الى من هو دونى ولا أنظر الى من هو فوقى ، وأمرنى أن أصل الرحم وان أدبرت ، وأمرنى أن لا أسأل أحدا شيئا ، وأمرنى أن أقول الحق وان كان مرا ، وأمرنى أن لا يأخذنى فى الله لومة لائم ، وأمرنى أن أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانهن من كنز تحت العرش . وفى رواية : وأمرنى أن أرحم المساكين وأجالسهم . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه وأحد اسنادى أحمد ثقات ") أ هـ منه ١٠/ ٢٦٣ .

وأورد الهيثمي له شاهدا من حديث أبي سعيد فقال : (" وعن أبي سعيد قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " ألا أطعمكم خبزا : حب المساكين والدنو منهم ، وانظروا الى من هو أسفل منكم ولا تنظروا الى من فوقكم وصلوا الرحم وان أدبرت وقولوا الحق وان كان مرا ، وأكثروا من قول : لا حول ولا قوة الا بالله . ثم قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو ضعيف جدا " أ هـ من مجمع الزوائد ـ كتاب الزهد ـ ، باب فضل الفقراء ١٠ : ٢٦٣ .

الحديث الثامن والعشرون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء أنه دخل على أبي ذر وهو بالربذة وعنده امرأة له سوداء مسنبة ليس عليها أثر المجاسد ولا الخلوق قال : فقال ألا تنكرون الى ما تأمرني به هذه السويداء تأمرني أن آتي العراق فاذا أتيت العراق مالوا على بدنياهم وان خليلي - صلى الله عليه وسلم - عهد الي أن دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة وانا نأتي عليه وفي أعمالنا اقتدار ، وحدث مطر أيضا بالحديث أجمع في قوله أحدهما : أن نأتي عليه وفي أعمالنا اقتدار ، وقال الآخر : أن نأتي عليه وفي أعمالنا اقتدار ، وقال الآخر : أن نأتي عليه وفي أعمالنا اضطرار (١) أرى أن ننجو من أن نأتي عليه ونحن مواقير ") أ هـ

غريبه :

١ - مسنبة : أي جائعة ، والسغب : الجوع مع التعب أ هـ من لسان العرب مادة : سغب ١ : ٤٦٨ .

---

(١) قلت : وقع في العبارة تصحيف ولعل أصلها اضطمار (من الضمور) كما نصت على ذلك رواية المنذري في الترغيب والترهيب ، والهيثمي في مجمع الزوائد .

وجاء فى بعض الروايات مشعثة : أى متفرقة شعر الرأس مغبرة جاف لم يدهن أ هـ بتصرف مادة شعث ٢/١٦٠ ، وفى بعضها شعثة .

وجاء فى بعض الروايات مشنعة : أى قبيحة أ هـ من لسان العرب مادة شنع ٨/١٨٧ .

وفى بعضها بشعة : أى دميمة أ هـ من لسان العرب مادة بشع ٨/١١ .

٢ - ليس عليها أثر المجاسد ولا الخلوق : المجاسد جمع مجسد وهو القميص المشبع بالزعفران أ هـ من مادة جسد من لسان العرب ٣/١٢١ .

وفى بعض الروايات المحاسن بدلا من المجاسد : والمحاسن هى المواضع الحسنة من البدن أ هـ من لسان العرب مادة حسن ١٣/١١٧ والقصد أنها عارية من الزينة .

والخلوق : ضرب من الطيب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة أ هـ من لسان العرب مادة خلق ١٠/٩١ .

٣ - أن دون جسر جهنم لربقا ذا دحض ومزلة : الدحض : الزلق ، ومكان دحض : اذا كان مزلة لا تثبت عليها الأقدام أ هـ من لسان العرب مادة دحض ٧/١٤٨ .

والمزلة : الزلل : الانزلاق ، وفي صفة الصراط مزلة مدحضة : أراد أنه تزلق عليه الأقدام ولا تثبت أ هـ بتصرف من لسان العرب ، مادة : زلل ١١/٣٠٦ .

٤ - أن نأتي عليه وفي أحمالنا اضطمار : من الضمور وهو التخفيف والهزال والضعف والقل ، ومن الضمر : وهو الذي في وسطه بعض الأنضمام أ هـ بتصرف من لسان العرب ، مادة : ضمر ٤ : ٤٩١ .

٥ - ونحن مواقير : معناها مثقلون كما فسرتها رواية عبد الرزاق في المصنف وسيأتي بيانه في التخريج ان شاء الله ، وقال في اللسان : الوقر : الحمل الثقيل ، وامرأة موقرة : اذا حملت حملا ثقيلا أ هـ ، مادة : وقر ٥/٢٨٩ .

رواة الحديث :

١ - عفـــان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (همام بن يحى) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - همـــام :

هو ابن يحى بن دينار العوذى الأزدى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) وهو ثقة ربما وهم .

روى عن : (قتادة بن دعامة السدوسى) .

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - قتـــادة :

هو ابن دعامة السدوسى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) وهـــو ثقة يدلس .

روى عن : (أبى قلابة الجرمى) .

روى عنه : (همام بن يحى العوذى) .

٤ - أبو قلابـة :

هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي - سبقت ترجمته في الحديـث (١٦) وهو ثقة كثير الارسال .

روى عن : (أبي أسماء الرحبي) .

روى عنه : (قتادة بن دعامة) .

٥ - أبو أسماء :

عمرو بن مرثد - بفتح الميم وسكون الراء المهملة وفتح الثاء المثلثة - أبو أسماء الرحبي الدمشقي ، يقال : اسمه عبد الله .

روى عن : ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ومعاوية بن أبي سفيان و(أبي ذر الغفاري) وغيرهم .

روى عنه : مكحول الشامي وأبو سلام الأسود و(أبو قلابة الجرمي) وغيرهم .

وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، من الثالثة ، مات في خلافة عبد الملك بن مروان أ هـ

وقال المزي في تهذيب الكمال : روى له البخاري في الأدب والباقون أ هـ

تهذيب الكمال ٢ : ١٠٤٩ ، تهذيب التهذيب ٨/ ٩٩ ، تقريب التهذيب ٢/ ٧٨ .

درجتـــه :

فى اسناده : قتادة وهو ثقة يدلس ، ويروى عن شيخه أبى قلابـــة الجرمى بالعنعنة كما فى السند ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف ، والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه عبد الرزاق فى كتاب " الجامع " من مصنفه ، باب : خلـــق التقى والزهد وساقه بسنده فقال :-

(" عن معمر عن قتادة قال : دخل رجل على أبى ذر فرأى امرأتـــه شعثة ليس عليها أثر مجاسد ولا مخلوق ، فقال : ان هذه تأمرنى أن آتى العراق ، ولو آتيت العراق قالوا : هذا أبو ذر صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمالوا علينا من الدنيا ، فان النبى - صلى الله عليـــه وسلم - قد أخبرنا أن بين أيدينا جسرا دونه دحض ومزلة ، وأنا أن نأخذه ونحن مصطرته (١) أحمالنا خير من أن نأخذه ونحن مثقلون ") أ هـ ١١/٤٥٤

---

(١) مصطرته : قلت : وقع فى العبارة تصحيف فلعلها فى الأصـــل مضمرة من الضمور وهو الخفة ضد الثقل كما يفهم مـــن قوله ونحن مثقلون والله أعلم .

وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أبى قلابة عن أبى أسماء الرحبى : أنه دخل على أبى ذر - رضى الله عنه - وهو بالربذة ، وعنده امرأة له سوداء شمطة ليس عليها أثر المجاسد والحلوق ، قال : فقال : ألا تنظرون الى ما تأمرنى به هذه السوداء ؟ تأمرنى أن آتى العراق ، فاذا أتيت العراق مالوا على بدنياهم ، وان خليلى عهد الى أن دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة ، وأنا ان نأتى عليه وفى أحمالنا اقتدار ، أحرى أن ننجوا من أن نأتى عليه ونحن مواقير ") أ هـ منه ١/ ١٦١ .

وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب فى كتاب " التوبة والزهد " ، باب : الترغيب فى الفقر وقلة ذات اليد ، وما جاء فى فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم . وساقه فقال :-

(" وعن أبى أسماء أنه دخل على أبى ذر وهو بالربذة وعنده امرأة سوداء مشنعة ليس عليها أثر المحاسن ولا الحلوق فقال : ألا تنظرون الى ما تأمرنى هذه السويداء ؟ تأمرنى أن آتى العراق ، فاذا أتيت العراق مالوا على بدنياهم وان خليلى - صلى الله عليه وسلم - عهد الى أن دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة وانا أن نأتى عليه وفى أحمالنا اقتدار واضطرار أحرى أن ننجو من أن نأتى عليه ونحن مواقير ") أ هـ ثم قال

المنذري : رواه أحمد ورواته رواة الصحيح ، (الدحض) بفتح الـــدال وسكون الحاء المهملتين وبفتح الحاء أيضا وآخره ضاد معجمة هو الزلـــق أ هـ ٤/١٣٢ .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ، كتاب " الزهد " ، باب: مايمدح من قلة المال وذكره فقال :-

(" وعن أبي أسماء أنه دخل على أبي ذر وهو بالربذة وعنده امـــرأة له سوداء بشعة ليس عليها أثر المجاسد ولا الخلوق فقال ألا تنظرون الى ما تأمرني به هذه السويداء تأمرني أن آتي العراق فاذا أتيت العـــــراق مالوا على بدنياهم وان خليلي - صلى الله عليه وسلم - عهد الـــي أن دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة وانا ان نأت عليه وفي أحمالنا اقتـــدار أو اضطرار أحرى أن ننجو من أن نأتي عليه ونحن مواقير ") أ هـ ثم قـــال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وأخرجه أحمد في كتاب " الزهد " حديثا من طريق أبي ذر بمعناه ، وساقه فقال : -

(" حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا روح حدثنا عوف قال : بلغني أن أم ذر عاتبت أبا ذر في معيشتها فقال لها يا أم ذر ان بين أيدينـــا عقبة كؤودا وان المخف فيها أهون من المثقل ") أ هـ منه ص ١٤٨ .

وأورده الهيثمي له شاهدا بالمعنى من حديث أبي الدرداء وساقه في مجمع الزوائد في كتاب "الزهد" ، باب : فضل الفقراء ، وذكره فقال :-

("وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : ان بين أيديكم عقبة كؤودا لا ينجو منها الا كل مخف") أ هـ ثم قال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى بن مسلم الصغير وهما ثقتان أ هـ ١٠/٢٦٣ .

ومن حديث أنس أيضا وساقه الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب "الزهد" باب : "فضل الفقراء" وأورده فقال :-

("وعن أنس قال : مر علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما وهو آخذ بيد أبي ذر فقال : يا أبا ذر أظمت أن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يصعدها الا المخفون . فقال رجل : يا رسول الله : أمن المخفين أنا أم من المثقلين ؟ فقال : عندك طعام يوم ؟ قال : نعم ، وطعام غد ؟ قال : نعم ، وطعام بعد غد ؟ قال : لا ، قال : لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين") أ هـ ثم قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان ، قال أبو حاتم : ليس بالقوى وبقية رجاله ثقات أ هـ ١٠/٢٦٣ .

الحديث التاسع والعشرون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا المبارك بن فضالة عن أبي نعامة حدثني عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : " يا أبا ذر انها ستكون عليكم أئمة يميتون الصلاة فان أدركتموهم فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلواتكم معهم نافلة " .

غريبه :

يميتون الصلاة : قال النووى فى شرح مسلم ٥/١٤٧ مانصه : (" معنى يميتون الصلاة : يؤخرونها فيجعلونها كالميت الذى خرجت روحه ، والمراد بتأخيرها عن وقتها أى عن وقتها المختار ، لا عن جميع وقتها ، فان المنقول عن الأمراء المتقدمين والمتأخرين انما هو تأخيرها عن وقتها المختار ولم يؤخرها أحد منهم عن جميع وقتها فوجب حمل هذه الأخبار على ماهو الواقع ") أ هـ بنصه .

وقال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى مانصه : (" قوله : وهذه الصلاة قد ضيعت " قال المهلب : والمراد بتضييعها : تأخيرها عن وقتها المستحب لا أنهم أخرجوها من الوقت ، اذا قال ، وتبعه جماعة ، وهو مع عدم مطابقته للترجمة مخالف للواقع ، فقد صح أن الحجاج وأميره

الوليد وغيرهما كانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها ، والآثار في ذلك مشهورة منها ماروا عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : أخر الوليد الجمعة حتى أمسى " فجئت فصليت الظهر قبل أن أبلغ ثم صليت العصر وأنا جالس ايماء وهو يخطب . وانما فعل ذلك عطاء خوفا على نفسه من القتل . ومنها ماروا أبو نعيم شيخ البخاري في كتاب " الصلاة " من طريق أبي بكر بن عتبة قال : صليت الى جنب أبي جحيفة فسمى الحجاج بالصلاة فقام أبو جحيفة فصلى . ومن طريق ابن عمر أنه كان يصلي مع الحجاج فلما أخر الصلاة ترك أن يشهدها معه . ومن طريق محمد بن أبي اسماعيل قال : كنت بمنى وصحف تقرأ للوليد فأخروا الصلاة فنظرت الى سعيد بن جبير وعطاء يومئان ايماء وهما قاعدان ") أ هـ بنصه منه ، كتاب " مواقيت الصلاة " ، باب : تضييع الصلاة عن وقتها ٢/١٤ .

ونقل ابن حجر في فتح الباري عن ثابت البناني قال :(" كنا مع أنس ابن مالك فأخر الحجاج الصلاة فقام أنس يريد أن يكلمه فنهاه اخوانه شفقة عليه منه فخرج فركب دابته فقال في مسيرة ذلك : " والله ماأعرف شيئا مما كنا عليه على عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الا شهادة أن لا اله الا الله " فقال رجل : فالصلاة ياأبا حمزة ؟ قال : " قد جعلتم الظهر عند المغرب أفتلك كانت صلاة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ ") أ هـ ـ كتاب : " مواقيت الصلاة " ، باب : تضييع الصلاة عن وقتها ٢/١٣ .

رواة الحديث :

١ - هاشـــم :

هو ابن القاسم الليثي - سبقت ترجمته في الحديث (٨١) وهـــو ثقة .

روى عن : (المبارك بن فضالة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٤ - المبارك بن فضالة :

مبارك بن فضالة - بفتح الفاء وتخفيف المعجمة - (١) بن أبى أمية القرشى العدوى مولاهم أبو فضالة البصرى .

روى عن : ثابت البنانى والحسن البصرى و(أبى نعامة السعدى) وغيرهم

روى عنه : الحسن بن موسى الأشيب وعبد الله بن المبارك و(أبو النضر هاشم بن القاسم) وغيرهم .

وثقه هشيم وعفان بن مسلم وأطراه ورفعه .

وكان يحيى بن سعيد القطان يحسن الثناء عليه .

وقال على بن المدينى : هو صالح وسط .

ونقل الذهبى فى ميزانه عن ابن عدى قوله فى كامله : أن عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة أ هـ

وقال العجلى : لا بأس به ، وفى رواية للعجلى أنه قال : كتبت حديثه وليس بقوى جائز الحديث .

وقال الساجى : كان صدوقا مسلما خيارا وكان من النساك ولم يكن بالحافظ فيه ضعف .

وقال ابن سعد فى طبقاته : فيه ضعف .

---

(١) ضبط لفظ " فضالة " من تقريب التهذيب ٢ : ٢٢٧ .

وذكره ابن حبان فى ثقاته وقال : كان يخطئ .

وقال ابن حبان فى المشاهير : كان ردئ الحفظ .

وقال الدارقطنى : لين كثير الخطأ يعتبر به .

واختلفت الرواية عن يحى بن معين فيه : فمرة وثقه ، ومرة قال : صالح ، ومرة قال : ليس به بأس ، ومرة ضعفه .

وقال أحمد بن حنبل : ليس بذاك وكان يرسل ويدلس وكان رفاعا وماروى عن الحسن البصرى يحتج به أ هـ

وضعفه النسائى .

وكان عبد الرحمن بن مهدى لايحدث عنه .

وقال أبوزرعة : يدلس كثيرا فاذا قال حدثنا فهو ثقة .

وقال أبو داود السجستانى : كان شديد التدليس فاذا قال حدثنا فهو ثبت .

ووصمه ابن معين بالقدر .

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء : قلت : هو حسن الحديث أ هـ

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق ، يدلس ويسوى ، مات سنة ست وستين (أى ومائة) على الصحيح أ هـ

وقال المزى فى تهذيب الكمال : استشهد به البخارى فى الصحيح ، وروى له فى الأدب وروى له أبو داود والترمذى وابن ماجة .

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٢٧٧ ، الضعفاء والمتروكون للنسائى ص ٩٩ ، الجرح والتعديل ٨ : ٣٣٨ ، المشاهير ص ١٥٨ ، تاريخ بغداد ١٣/٢١١ ، تهذيب الكمال ٣/١٣٠١ ، سير أعلام النبلاء ٧/٢٨١ ، ميزان الاعتدال ٣/٤٣١ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٨ ، تقريب التهذيب ٢/٢٢٧ ، طبقات المدلسين ص ٣١ .

٣ - أبو نعامة :

أبو نعامة السعدى (١) ، اختلف فى اسمه فقيل : عبد ربه ، وقيل : عمرو .

روى عن : شهر بن حوشب و(عبد الله بن الصامت) ومطرف بن عبد الله ابن الشخير وغيرهم .

روى عنه : أيوب السختيانى وحماد بن سلمة وشعبة بن الحجاج و(مبارك ابن فضالة) وغيرهم .

وثقه ابن معين .

وقال أبو حاتم : لابأس به ، وقال الدارقطنى : صالح .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

ووثقه الذهبى فى الكاشف .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ، من السادسة أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : روى له مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى أ هـ .

---

(١) السعدى : بفتح السين وسكون العين وفى آخرها دال مهملة - هذه النسبة الى عدة قبائل أ هـ اللباب ١١٧/٢ .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما اطلعت من مصادر ولكن يفهم من قول ابن حجر في تقريبه " من السادسة " أنه مات بعد المائة والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣ : ١٦٥٣ ، الكاشف ٣ : ٣٨٤ ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٥٧ ، تقريب التهذيب ٢ : ٤٨١ .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو نعامة السعدى) .

درجتـــه :

فى اسناده : المبارك ابن فضالة وهو صدوق يدلس ويسوى ، ويروى عن شيخه أبى نعامة بالعنعنة كما فى السند ، لكن صرح بالتحديث عنه كما فى الحديث (١٣٠) عند احمد فى المسند فانتفى التدليس وبقية رواتـــه ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم " بنحوه مع تقديم وتأخير واختلاف فى اللفظ " فى كتـــاب " المساجد ومواضع الصلاة " من صحيحه ، باب : كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار ، ومايفعله المأموم اذا أخرها الامام ، وساقه بسنده فقال : (" حدثنا يحى بن يحى أخبرنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونـى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال : قال لى رسول الله - صلى اللـــه عليه وسلم - : " يا أبا ذر انه سيكون بعدى أمراء يميتون الصلاة فصـــــل الصلاة لوقتها . فان صليت لوقتها كانت لك نافلة ، والا كنت قد أحـــرزت

صلاتك ") أهـ ١/٤٤٨ .

وقال مسلم فى كتاب " المساجد ومواضع الصلاة " من صحيحه ، باب : كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار ومايفعله المأموم اذا أخرها الامام ، وساقه بسنده فقال : (" حدثنا خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد ح قال وحدثنى أبو الربيع الزهرانى وأبو كامل الجحدرى قالا : حدثنا حماد عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال : قال لى رسول الله : " كيف أنت اذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها أو يميتون الصلاة عن وقتها ؟ " قال : قلت : فما تأمرنى ؟ قال : " صل الصلاة لوقتها فان أدركتها معهم فصل فانها لك نافلة ") أهـ ١/٤٤٨ .

وانظر الحديثين (١٣٠) و(٢٠٢) فانهما بمعناه .

الحديث الثلاثون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين ثنا المبارك حدثني أبو نعامة حدثني عبد الله بن الصامت أن أبا ذر قال له : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " يا أبا ذر إنها ستكون أثمة - فذكر الحديث" .

رواة الحديث :

١ - حسين :

هو ابن محمد بن بهرام التميمي - سبقت ترجمته في الحديث (١٥) وهو ثقة .

روى عن : (المبارك بن فضالة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - المبـــارك :

هو ابن فضالة - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) وهو صـــدوق يدلس ويسوى ، قال أبو زرعة : اذا قال حدثنا فهو ثقة .

وقال أبو داود السجستانى: اذا قال حدثنا فهو ثبت .

روى عن : (أبى نعامة السعدى) .

روى عنه : (حسين بن محمد بن بهرام التميمى) .

٣ - أبو نعامـة :

هو السعدى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (المبارك بن فضالة) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو نعامة السعدى) .

درجتـــه :

فى اسناده : المبارك بن فضالة وهو صدوق يدلس ويسوى لكنه ثقـــة متى قال حدثنا وقد صرح بالتحديث عن شيخه أبى نعامة السعدى كما فى السند وبقية رجاله ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث الذى قبله مباشرة ورقمه (١٢٩) .

وانظر الحديث (٢٠٢) فانه بمعناه .

الحديث الواحد والثلاثون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عاصم عن داود عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن أبي ذر قال : صمنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رمضان فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى اذا كان ليلة أربع وعشرين قام بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى كاد أن يذهب ثلث الليل فلما كانت الليلة التي تليها لم يقم بنا فلما كانت ليلة ست وعشرين قام بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى كاد أن يذهب شطر الليل قال : قلت : يارسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه قال : لا ، ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة ، فلما كانت الليلة التي تليها لم يقم بنا فلما أن كانت ليلة ثمان وعشرين جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أهله واجتمع له الناس فصلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى كاد يفوتنا الفلاح ، قال : قلت : وما الفلاح ؟ قال : السحور . ثم لم يقم بنا يا ابن أخي شيئا من الشهر " .

رواة الحديث :

١ - على بن عاصم :

على بن عاصم بن صهيب الواسطى التميمى مولاهم أبو الحسن القرشى

روى عن : حميد الطويل و (داود بن أبى هند) وعبد الملك بن جريج

وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وعفان بن مسلم ويزيد بن زريع ، وغيرهم .

كان وكيع بن الجراح يوثقه ويقدمه ويرفع من أمره وكان يقول : خذوا من حديث ماصح ودعوا ماغلط فيه ، وزاد وكيع : ومن يسلم من الغلط .

ووثقه العجلى وزاد : كان معروفا بالحديث والناس يظلمونه فى أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل .

وكان أحمد بن حنبل يحدث عنه ولم ير بالرواية عنه بأسا ، ونقل ابن حبان فى المجروحين عن أحمد أنه كان سيئ الرأى فيه ، ونقل ابن رجب فى شرح علل الترمذى عن احمد : أنه كان يحسن القول فيه ويوثقه ويحدث عنه .

وقال الساجى : كان من أهل الصدق ليس بالقوى فى الحديث .

وقال أبو حاتم كما نقله ابنه عنه فى الجرح والتعديل : لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال عمرو بن على الفلاس : فيه ضعف وكان ان شاء الله من أهل الصدق .

وقال يعقوب بن شيبة السدوسى : صدوق ضعيف الحديث .

وقال يعقوب بن شيبة السدوسى - فيما نقله عنه المزى فى تهذيبه -: (" سمعت على بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه منهم : من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط ، ومنهم من أنكر عليه تماديه فى ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه وثباته على الخطأ ومنهم من تكلم فى سوء حفظه واشتباه الأمر عليه فى بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ماكتب الوراقون له ، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص ، وقد كان رحمة الله علينا وعليه من أهل الدين والصلاح والخير شديد التوقى للحديث آفات تفسده ") أ هـ

وقال ابن حبان فى المجروحين : (" كان ممن يخطئ ويقيم على خطئه فاذا بين له لم يرجع والذى عندى فى أمره : ترك ماانفرد به من الأخبار ، والاحتجاج بما وافق الثقات لأن له رحلة وسماعا وكتابه ، وقد يخطئ الانسان فلا يستحق الترك ، وأما مابين له من خطئه فلم يرجع فيشبه أن يكون فى ذلك متوهما أنه كان كما حدث به ") أ هـ

وقال أبو نجيح : كان يغلط ويخطئ وكان فيه لجاج ولم يكن متهما بالكذب .

وقال علي بن المديني : هو معروف في الحديث وكان كثير الغلط وكان اذا غلط فرد عليه لم يرجع وكان يروي أحاديث منكرة .

وقال أبو علي صالح بن محمد الأسدي : ليس هو عندي ممن يكذب ولكن يهم وهو سيئ الحفظ كثير الوهم فيخلط في أحاديث يرفعها ويقلبها وسائر حديثه صحيح مستقيم .

وقال الدارقطني : كان يخلط ويثبت على غلطه .

وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم يتكلمون فيه .

وضعفه النسائي .

وكان شعبة : ينهى عن الكتابة عنه .

وقال ابن قتيبة في المعارف : كان يخطئ في حديثه فترك حديثه .

ورماه قوم بالكذب منهم يزيد بن هارون ويحيى بن معين وخالد الحذاء ، وقال بعضهم : كان يستصغر الناس ويزدريهم .

وقال الذهبي في الضعفاء وفي الكاشف : حافظ مشهور ضعفوه .

وقال الذهبي في ميزانه : قلت : وهو مع ضعفه في نفسه صدوق له صولة كبيرة في زمانه .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطئ ويصر ، ورمي بالتشيع مات سنة ٢٠١ احدى ومائتين أهـ

وقال المزى فى تهذيب الكمال :روى له أبو داود والترمذى وابـــن ماجة .

التاريخ الكبير للبخارى ٦/ ٢٩٠ ، التاريخ الصغير له ٢/ ٢٩٥ ، الضعفاء الصغير له ص ٨٢ ، المعارف لابن قتيبة ص ٥١٦ ، الضعفـــاء والمتروكين للنسائى ص ٧٧ ، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الـــرازى ٦/ ١٩٨ ، المجروحين لابن حبان ٢/ ١١٣ ، تاريخ بغداد ١١/ ٤٤٦، شرح علل الترمذى لابن رجب ص ٥٢١ ، تهذيب الكمال ٢/ ٩٧٦ ،الكاشف ٢ : ٢٨٨ ، ميزان الاعتدال ٣/ ١٣٥ ، الضعفاء للذهبى ٢/ ٤٥٠ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٢٤٩ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٤٤ ، تقريب التهذيـــب ٢/ ٣٩ .

٢ - داود :

هو ابن أبي هند - سبقت ترجمته في الحديث (٦١) وهو ثقة متقن . كان يهم بآخره .

روى عن : (الوليد بن عبد الرحمن الجرشي) .

روى عنه : (علي بن عاصم) .

٣ - الوليد بن عبد الرحمن :

الوليد بن عبد الرحمن الجرشي[1] - بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين المعجمة - الحمصي الدمشقي الزجاج .

روى عن : (جبير بن نفير الحضرمي) وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأبي هريرة ، وغيرهم .

روى عنه : (داود بن أبي هند) وعبد الله بن عامر الأسلمي ويحيى بن عطاء العامري ، وغيرهم .

وثقه ابن معين وأبو حاتم ومحمد بن عوف الطائي وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش .

وقال أبو زرعة الدمشقي : قديم جيد الحديث .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من الرابعة أ هـ

وقال المزي في تهذيبه : روى له البخاري في كتاب أفعال العباد والباقون .

---

(١) الجرشي : بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين المعجمة - هذه نسبة الى بني جرش بطن من حمير وقيل : ان جرش موضع باليمن ، ويحتمل : أن تكون هذه القبيلة نزلته فسمي بها ، وكتب النبي - صلى الله عليه وسلم - الى أهل جرش - وهم خلق كثير أ هـ من اللباب ١/ ٢٧٢ .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته لكن يفهم من قول ابن حجر في تقريبه : " من الرابعة " أنه مات بعد المائة والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣ : ١٤٧٠ ، تهذيب التهذيب ١١ : ١٤٠ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٣٤ .

٤ - جبير بن نفير :

جبير - بالتصغير - (١) بن نفير - مصغرا - (٢) بن مالك بن عامر الحضرمي أبو عبد الرحمن أو أبو عبد الله الشامي الحمصي ، مخضرم .

روى عن : خالد بن الوليد وعبادة بن الصامت وأبي أيوب الأنصاري وأبي ذر الغفاري) وغيرهم .

روى عنه : خالد بن معدان ومكحول الشامي و(الوليد بن عبد الرحمن الجرشي) وغيرهم .

وثقه ابن سعد وأبو زرعة والعجلي وأبو حاتم وزاد أبو حاتم : من كبار تابعي أهل الشام من القدماء .

وأثنى عليه ابن خراش وأبو داود السجستاني وأطراه ورفعا أمره .

وقال النسائي : ليس أحد من كبار التابعين أحسن رواية عن الصحابة من ثلاثة : قيس بن أبي حازم وأبي عثمان النهدي وجبير بن نفير .

وقال يعقوب بن شيبة : مشهور بالعلم .

---

(١) ضبط " جبير " من المغني في ضبط الأسماء ص ٥٧ .

(٢) ضبط " نفير " من تقريب التهذيب ١ : ١٢٦ .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة جليل ، من الثانية ، مات سنة ثمانين وقيل : بعدها أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : روى له البخارى فى الأدب وغيره والباقون .

تهذيب الكمال ١ : ١٨٥ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٦٤ ، تقريب التهذيب ١ : ١٢٦ .

درجتـــه :

فى اسناده : طى بن عاصم صدوق يخطئ ويصر على خطئه وهـــذا بالتالى يسقط روايته ، وفيه داود بن أبى هند مع كونه ثقة متقن كان يهـــم بآخره ، وبقية رجاله ثقات فاسناده ضعيف ، لكن تابع طى بن عاصم فـــى الرواية عن داود بن أبى هند وهيب بن خالد كما فى رواية أبـــى داود الطيالسى ، فيرتقى اسناده من الضعف الى الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا وهيب عن داود بن أبى هند عن الوليد بن عبد الرحمـــن عن جبير بن نفير عن أبى ذر قال : صمنا رمضان مع رسول الله - صلى اللـــه عليه وسلم - فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى اذا كانت ليلة أربع وعشريـــن السابعة مما يبقى صلى بنا حتى كاد أن يذهب ثلث الليل ، فلما كانـــت ليلة خمس وعشرين لم يصل بنا ، فلما كانت ليلة ست وعشرين الخامسة مـــا يبقى صلى بنا حتى كاد أن يذهب شطر الليل فقلت : يارسول الله لونفلتنا بقية ليلتنا هذه ، فقال : ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته ، فلما كانت ليلة سبع وعشرين لم يصل بنا ، فلما كانت ثمـــان وعشرين رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى أهله واجتمع له النـاس فصلى بنا حتى كاد أن يفوتنا الفلاح ثم قال : يا ابن أخى ثم لم يصل بنـا

شيئا من الشهر . قال : والفلاح السحور ") أ هـ ص ٦٣ .

وأخرجه أبو داود السجستانى فى كتاب " الصلاة " من سننه ، باب : تفريع أبواب شهر رمضان ، باب : فى قيام شهر رمضان ٢/١٠٥ .

وأخرجه النسائى فى كتاب " السهو " من سننه ، باب : ثواب من صلى مع الامام حتى ينصرف ٣/٨٣ .

وأخرجه الترمذى فى كتاب " الاعتكاف " من أبواب الصوم من سننه ، باب : ماجاء فى قيام شهر رمضان ، وقال : هذا حديث حسن صحيح أ هـ ٤/١٧

وأخرجه ابن ماجة فى كتاب " اقامة الصلاة والسنة فيها " من سننه ، باب : ماجاء فى قيام شهر رمضان ١/٤٢٠ .

وأخرجه ابن الجارود فى منتقاه ، فى باب : الصيام ص ١٤٥ .

ورووه بتمامه بأسانيدهم الى : داود بن أبى هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير الحضرمى عن أبى ذر قال : صمنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ... الخ الحديث ، وساقوه مع اختلاف فى اللفظ وتقديم وتأخير .

وانظر الحديثين (١٥٩) و(٢٢٢) فانهما بمعناه .

الحديث الثانى والثلاثون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن وعبد الصمد المعنى قالا ثنا همام عن قتادة قال عبد الصمد ثنا قتادة عن أبى قلابة عن أبى أسماء وقال عبد الصمد الرحبى عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فيما يروى عن ربه - عز وجل - انى حرمت على نفسى الظلم وعلى عبادى ألا فلا تظالموا ، كل بنى آدم يخطئ بالليل والنهار ثم يستغفرنى فأغفر له ولا أبالى ، وقال : يابنى آدم كلكم كان ضالا الا من هديت ، وكلكم كان عاريا الا من كسوت ، وكلكم كان جائعا الا من أطعمت ، وكلكم كان ظمآنا الا من سقيت ، فاستهدونى أهدكم واستكسونى أكسكم واستطعمونى أطعمكم واستسقونى أسقكم ، ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وجنكم وانسكم وصغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم ، قال عبد الصمد وصيكم وبنيكم على قلب أتقاكم رجلا واحدا لم يزيدوا فى ملكى شيئا ، ولو أن أولكم وآخركم وجنكم وانسكم وصغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم على قلب أفجركم رجلا لم تنقصوا من ملكى شيئا الا كما ينقص رأس المخيط من البحر " .

غريبه :

عسيكم : قال ابن الأثير فى النهاية فى غريب الحديث ، وفى حديث قتادة ابن النعمان " لما أتيت عمى بالسلاح وكان شيخا قد عسا أو عشا " عسا : بالسين المهملة أى : كبر وأسن ، من عسا القضيب اذا يبس وبالمعجمة أى : قل بصره وضعف أ هـ ٣/٢٣٨ .

رواة الحديث :

١ - عبد الرحمن :

هو ابن مهدى - سبقت ترجمته فى الحديث (١١٥) وهو ثقة .

روى عن : (همام بن يحى) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - عبد الصمد :

عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان[١] التميمي[٢] العنبري[٣] مولاهم التنوري[٤] أبو سهل البصري .

روى عن : حماد بن سلمة وشعبة بن الحجاج و(همام بن يحيى العوذي) وغيرهم .

روى عنه : ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني و(أحمد بن حنبل) واسحاق بن راهوية ، وغيرهم .

---

(١) ذكوان : بفتح معجمة وسكون كاف وفتح واو والنون بعد الألف أ هـ المغني ص ١٠٦ .

(٢) التميمي : بفتح التاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين - هذه النسبة الى قبيلة تميم اللباب ١/٢٢٢ .

(٣) العنبري : بفتح العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء - هذه النسبة الى العنبر بن عمرو بن تميم ، ويقال لهم : بلعنبر . أيضا اللباب ٢/٣٦٠ - ٣٦١ .

(٤) التنوري : بفتح التاء المثناة من فوق وضم النون بعدهما الواو وفي آخرها الراء - هذه النسبة الى التنور وعمله وبيعه اللباب ١/٢٢٦ ، التقريب ١/٥٠٧ .

وثقه ابن سعد والحاكم وابن قانع وقال ثقة يخطئ ، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير .

قال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث ، وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال الذهبى فى الكاشف : حجة .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق ، ثبت فى شعبة من التاسعة .

وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل[1] : شيخ مجهول .

مات سنة ست أو سبع ومائتين - وقيل غير ذلك ، وروى له الجماعة .

ابقات ابن سعد ٧/ ٣٠٠ ، التاريخ الكبير ٦/ ١٠٥ ، التاريخ الصغير ٢/ ٣٠٧ ، الجرح والتعديل ٦/ ٥٠ ومابعدها ، تهذيب الكمال ٢/ ٨٣٣ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٤ ، الكاشف ٢/ ١٩٦ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٢٧ ، النجوم الزاهرة ٢/ ١٨٤ ، الخلاصة ص ٢٣٩ ، شذرات الذهب ٢/ ١٧ ، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥١٦ ، التقريب ١/ ٥٠٧

(١) قال محقق الكتاب : لعله ههنا سقطا فان عبد الصمد بن عبد الوارث مشهور معروف والله أعلم . الجرح والتعديل ٦/ ٥١ .

قلت : والصحيح كما قال محقق الكتاب فان كلام ابن أبى حاتم على عبد الصمد بن عبد الوارث فى الجرح والتعديل يبدأ سليما ثم ينبتر الكلام مما يدل على أن فى الكلام سقطا وربما قصد بقوله فى النهاية شيخ مجهول على رجل آخر غير عبد الصمد بن عبد الوارث والله أعلم .

٣ - همـــام :

هو ابن يحى بن دينار العوذى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) ،

وهو ثقة ربما وهم .

روى عن : (قتادة بن دعامة السدوسى) .

روى عنه : (عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التنورى) .

٢ - قتـــادة :

هو ابن دعامة السدوسى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) وهـــو

ثقة ثبت يرسل ويدلس .

روى عن : (أبى قلابة الجرمى) .

روى عنه : (همام بن يحى العوذى) .

٥ - أبو قلابة :

هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى - سبقت ترجمته فى الحديـــث

(١٦) وهو ثقة كثير الارسال .

روى عن : (أبى أسماء الرحبى) .

روى عنه : (قتادة بن دعامة السدوسى) .

٦ - أبو أسماء :

هو عمرو بن مرثد الرحبي - سبقت ترجمته في الحديث (١٢٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أبو قلابة الجرمي) .

درجتـــه :

في اسناده : عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد وهو صـــدوق ، وفيه : قتادة بن دعامة السدوسي وهو مع كونه ثقة ثبت الا أنه يرســـل ويدلس ويروى عن شيخه أبي قلابة بالعنعنة كما في السند وقد أخرجـــه مسلم في صحيحه وفيه قتادة يعنعن عن أبي قلابة وماكان في الصحيحين أو في أحدهما من هذا القبيل فمحمول على الاتصال من طرق أخرى ، وبقيـة رجاله ثقات فاسناده صحيح لمتابعة عبد الرحمن بن مهدي في الروايـــة لعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التميمي عن شيخه همام بن يحيـــى العوذي والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم في كتاب " البر والصلة والآداب " من صحيحه ، باب : تحريم الظلم وساقه بسنده - بأتم من حديث أحمد في المسند ، مع اختلاف

فى اللفظ وتقديم وتأخير - فقال :-

(" حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمى حدثنا مروان (يعنى ابن محمد الدمشقى) حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبى ادريس الخولانى عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فيما روى عن الله - تبارك وتعالى - أنه قال : " ياعبادى : انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا . ياعبادى : كلكم ضال الا من هديته فاستهدونى أهدكم . ياعبادى : كلكم جائع الا من أطعمته فاستطعمونى أطعمكم . ياعبادى : كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى أكسكم . ياعبادى : انكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفرونى أغفر لكم . ياعبادى : انكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ، ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى . ياعبادى : لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك فى ملكى شيئا . ياعبادى : لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد مانقص ذلك من ملكى شيئا . ياعبادى : لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا فى صعيد واحد فسألونى فأعطيت كل انسان مسألته مانقص ذلك مما عندى الا كما ينقص المخيط اذا أدخل البحر . ياعبادى : انما هى أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله . ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ") أ هـ ٤/١٩٩٤ .

وقال مسلم - رحمه الله تعالى - في نفس الكتاب والباب السالفين الذكر من صحيحه ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى كلاهما عن عبدالصمد ابن عبد الوارث حدثنا همام حدثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيما يروى عن ربه - تبارك وتعالى - : " اني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي فلاتظالموا") وساق الحديث بنحوه ، وحديث أبي ادريس الذي ذكرناه أتم من هذا أ هـ من كلام مسلم في صحيحه - كتاب البر والصلة والآداب - باب : تحريم الظلم ٤ / ١٩٩٥ .

وانظر الحديثين (٨٠) و (٢٥٢) فانهما بمعناه .

الحديث الثالث والثلاثون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال : قلت : يارسول الله : أى مسجد وضع فى الأرض أول ؟ قال : المسجد الحرام . قال : قلت : ثم أى ؟ قال : ثم المسجد الأقصى . قال أبو معاوية يعنى بيت المقدس . قال : قلت : كم بينهما ؟ قال : أربعون سنة ، وأينما أدركتك الصلاة فصل فانه مسجد .

رواة الحديث :

١ - أبو معاوية :

هو محمد بن خازم الضرير - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) وهو أوثق الناس لحديث الأعمش ، ويهم فى غيره ، وهو ثقة يدلس .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

هو سليمان بن مهران - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (ابراهيم التيمى) .

روى عنه : (أبو معاوية الضرير) .

٣ - ابراهيم التيمى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة الا أنه يرسل ويدلس .

روى عن : (أبيه يزيد بن شريك التيمى) .

روى عنه : (الأعمش) .

٤ - والد ابراهيم التيمى :

واسمه : يزيد بن شريك التيمى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ابنه ابراهيم بن يزيد التيمى) .

دراستـــه :

فى اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس ، ويروى عن شيخه ابراهيـــم التيمى بالعنعنة كما فى السند ، غير أنه صرح بالسماع منه كما سيأتـــى - ان شاء الله - فى الحديث (١٣٤) والحديث (١٨٠) من مرويات أبى ذر عند أحمد فى المسند ، كما صرح بالتحديث عنه كما فى رواية البخارى فى صحيحه وقد سقتها عند تخريج الحديث (٤٦) ، فانتفى التدليس ، وفيه : ابراهيم التيمى وهو ثقة يرسل ويدلس ، ويروى عن أبيه بالعنعنـــة كما فى السند الا أن الحديث مغن فى الصحيحين بعنعنة ابراهيـــم التيمى المدلس عن أبيه وما كان فيهما من عنعنة المدلسين فمحمول علـــى الاتصال من طرق أخرى ، وبقية رواته ثقات ، فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٤٦) ، وانظر الأحاديث (٩٥) و (١٠٣) و(١٣٤) و(١٨٠) فانها بمعناه .

الحديث الرابع والثلاثون والمائة :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال أبي : وابن جعفر ثنا[1] شعبة عن سليمان قال : سمعت ابراهيم التيمي فذكر معناه .

رواة الحديث :

١ - ابن جعفر :

هو محمد بن جعفر (غندر) - سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة ، وكان من أثبت الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

---

(١) أي : وحدثنا محمد بن جعفر - كما بين ذلك الحديث (١٨٠) .

٢ - شعبة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة حافظ متقن .

روى عن : (سليمان الأعمش) .

روى عنه : (محمد بن جعفر "غندر") .

٣ - سليمان :

هو الأعمش - سبقت ترجمته في الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (ابراهيم التيمي) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٤ - ابراهيم التيمي :

سبقت ترجمته في الحديث (١٢) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : (أبيه يزيد بن شريك التيمي) .

روى عنه : (الأعمش) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم ، وانظر درجة الحديث السابق رقم (١٣٣) .

تخريجـــه :

انظر الحديث السابق (١٣٣) فانه بمعناه ، وانظر تخريج الحديث (٤٦) ، والأحاديث (٩٥) و(١٠٣) و(١٨٠) فانها بمعناه .

الحديث الخامس والثلاثون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن أبى العالية البراء قال : أخر ابن زياد الصلاة فأتانى عبد الله بن الصامت فألقيت له كرسيا فجلس عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعض على شفته وضرب فخذى وقال : انى سألت أبا ذر كما سألتنى فضرب فخذى كما ضربت على فخذك وقال انى سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما سألتنى فضرب فخذى كما ضربت فخذك فقال : " صل الصلاة لوقتها فان أدركتك معهم فصل ولا تقل انى قد صليت ولا أصلى " .

رواة الحديث :

١ - اسماعيل :

هو ابن علية - سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) وهو ثقة .

روى عن : (أيوب السختيانى) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - أيـــوب :

هو السختيانى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) وهو ثقة .

روى عن : (أبى العالية البراء) .

روى عنه : (اسماعيل بن علية) .

٣ - أبو العالية البراء :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (أيوب السختيانى) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو العالية البراء) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم فى كتاب (المساجد ومواضع الصلاة) من صحيحـــه ، كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار ، ومايفعله المأموم اذا أخرهـــا الامام ، وساقه بسنده فقال :-

(" وحدثنى زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب عـن أبى العالية البراء قال : آخر ابن زياد الصلاة . فجاءنى عبد الله بـــن الصامت فألقيت له كرسيا فجلس عليه . فذكرت له صنيع ابن زياد . فعـض على شفته وضرب فخذى ، وقال : انى سألت أبا ذر كما سألتنى فضـــرب فخذى كما ضربت فخذك وقال : انى سألت رسول الله ـ صلى الله عليـــه وسلم ـ كما سألتنى فضرب فخذى كما ضربت فخذك وقال : " صل الصـــلاة لوقتها فان أدركتك الصلاة معهم فصل ، ولا تقل : انى قد صليـــت فلا أصلى ") أهـ ١/٤٤٩ .

وأخرجه النسائى بنحوه فى كتاب " الامامة " من سننه ، باب : الصلاة مع ائمة الجور ، وساقه بسنده ـ مع اختلاف يسير فى اللفظ ـ الا أنه قـال أخر " زياد " الصلاة بدلا من " ابن زياد " وقال : فذكرت له صنـــع "زياد" بدلا من " ابن زياد " ٢/٧٥ .. وانظر الأحاديث (١٨) و(١٩٠) و(١٩١) فانها بمعناه .

الحديث السادس والثلاثون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن يونس عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اذا أحدكم قام يصلي فانه يستره اذا كان بين يديه مثل أخرة الرحل فان لم يكن بين يديه مثل أخرة الرحل فانه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود . قال : فقلت : ياأبا ذر مابال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر ؟ فقال : يا ابن أخي سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما سألتني فقال : الكلب الأسود شيطان " .

رواة الحديث :

١ - اسماعيل :

هو ابن علية - سبقت ترجمته في الحديث (١٦) وهو ثقة .

روى عن : (يونس بن عبيد) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - يونـــس :

هو ابن عبيد بن دينار العبدى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) ، وهو ثقة .

روى عن : (حميد بن هلال) .

روى عنه : (اسماعيل بن علية) .

٣ - حميد بن هلال :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٦) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (يونس بن عبيد) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (حميد بن هلال) .

درجتـــه :

رواته كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٥٥) فانه مثله سندا ومتنا وهو صحيح أيضا .

الحديث السابع والثلاثون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن الجريري عن أبي العلاء ابن الشخير عن الأحنف بن قيس قال : قدمت المدينة فبينا أنا في حلقة فيها ملأ من قريش اذ جاء رجل فذكر الحديث فاتهمته حتى جلس الى سارية فقلت : مارأيت هؤلاء الا كرهوا ماقلت لهم . فقال : ان خليلي أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - دعاني فقال : " يا أبا ذر " فأجبته - فقال : " هل ترى أحدا " فنظرت ما علا من الشمس وأنا أظنه يبعثني في حاجة . فقلت : أراه . قال : " مايسرني أن لي مثله ذهبا أنفقه كله الا ثلاثة دنانير " .

رواة الحديث :

١ - اسماعيل :

هو ابن علية - سبقت ترجمته في الحديث (١٦) وهو ثقة .

روى عن : (سعيد بن اياس الجريري) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الجريـــرى :

هو سعيد بن اياس - سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهو ثقـــة اختلط قبل موته بثلاث سنين .

روى عن : (أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير) .

روى عنه : (اسماعيل بن علية) وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط ، وكـــان من أروى الناس عنه .

٣ - أبو العلاء بن الشخير :

هو يزيد بن عبد الله - سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) وهـــــو ثقة .

روى عن : (الأحنف بن قيس) .

روى عنه : (سعيد بن اياس الجريرى) .

٤ - الأحنف بن قيس :

الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي أبو بحر البصري ابن أخي صعصعه بن معاوية ، والأحنف : لقب ، واسمه الضحاك وقيل : صخر ، مخضرم ، كان شريف قومه وسيدهم ، وكان أعور أحنف دميما قصيرا لكنه كان عاقلا حليما جوادا كريما رجلا صالحا شهما شجاعا صاحب رأي سديد ، ومناقبه كثيرة ، وحلمه يضرب به المثل .

روى عن : " الزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وعثمان بن عفان وعلي ابن أبي طالب وعمر بن الخطاب و(أبي ذر الغفاري) وغيرهم.

روى عنه : الحسن البصري وحميد بن هلال العدوي وطلق بن حبيب العنزي و(أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير) وغيرهم .

وثقه ابن سعد فقال : كان ثقة مأمونا قليل الحديث ، ووثقه العجلي .

ولقد أطراه وأثنى عليه عمر بن الخطاب والحسن البصري ومصعب بن الزبير حتى قال مصعب يوم جنازة الأحنف : ذهب اليوم الحزم والرأي .

وذكر الحاكم أبو عبد الله أنه هو الذي افتتح مرو الروذ .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة ، قيل : مات سنة ٦٧ سبع وستين ، وقيل سنة ٧٢ اثنتين وسبعين أ هـ ورمز له بأنه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ١/ ٧١ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٩١ ، التقريب ١/ ٤٩ .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه البخارى فى كتاب " الزكاة " من صحيحه ، باب : ماأدى زكاته فليس بكنز . وساقه بسنده - بأتم من حديث أحمد فى السند مع اختلاف يسير فى اللفظ - فقال :-

(" حدثنا عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا الجريرى عن أبى العلاء عن الأحنف بن قيس قال : جلست . وحدثنى اسحاق بن منصور أخبرنـــا عبد الصمد قال حدثنى أبى حدثنا الجريرى حدثنا أبو العلاء بن الشخير أن الأحنف بن قيس حدثهم قال : جلست الى ملا من قريش فجاء رجـــل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال : بشر الكانزين برضف[1] يحمى عليه فى نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدى أحدهم حتى يخرج من نغض[2] كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه ، يتزلـــزل

---

(١) رضف : الرضف : الحجارة المحماة على النار ، واحدتها : رضفة أ هـ من النهاية ٢/٢٣١ .

(٢) حتى يخرج من نغض كتفه : النغض : أعلى الكتف ، وقيل : هـــو العظم الرقيق الذى على طرفه أ هـ من النهاية فى غريب الحديث ٥ : ٨٧ .

ثم ولى فجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه وأنا لا أدرى من هو . فقلت له : لا أرى القوم الا قد كرهوا الذى قلت ؟ قال : انهم لا يعقلون شيئا . قال لى خليلى . قال : قلت : من خليلك ؟ قال : النبى - صلى الله عليه وسلم - : " يا أبا ذر : أتبصر أحدا ؟ " قال : فنظرت الى الشمس مابقى من النهار وأنا أرى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرسلنى فى حاجة له قلت : نعم . قال : " ماأحب أن لى مثل أحد ذهبا أنفقه كله الا ثلاثة دنانير " وان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون الدنيا ، لا والله لا أسألهم دنيا ، ولا أستفتيهم عن دين ، حتى ألقى الله ") أ هـ ٢/٥١٠ .

وأخرجه مسلم فى كتاب " الزكاة " من صحيحه ، باب : فى الكنازين للأموال والتغليظ عليهم وساقه بسنده فقال :-

(" وحدثنى زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن الجريرى عن أبى العلاء عن الأحنف بن قيس قال : قدمت المدينة فبينا أنا فى حلقة فيها ملأ من قريش اذ جاء رجل أخشن الشياب أخشن الجسد أخشن الوجه فقام عليهم فقال : بشر الكانزين برضف يحمى عليه فى نار جهنم فيوضع على حلمة ثدى أحدهم حتى يخرج من نغض كتفيه ، ويوضع على نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل . قال : فوضع القوم رؤسهم فما رأيت أحدا منهم رجع اليه شيئا . قال : فأدبر واتبعته حتى جلس الى سارية . فقلت : مارأيت هؤلاء الا كرهوا ماقلت لهم . قال : ان هؤلاء

لا يعقلون شيئا . ان خليلي أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - دعانـــي فأجبته فقال : " أترى أحدا ؟" فنظرت ما على من الشمس وأنا أظن أنـــه يبعثني في حاجة له . فقلت : أراه . فقال : " مايسرني أن لي مثلـــه ذهبا أنفقه كله الا ثلاثة دنانير " ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلـــون شيئا . قال : قلت : مالك ولاخوتك من قريش لا تعتريهم[1] وتصيب منهـم . قال : لا وربك : لا أسألهم عن دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألحـــق بالله ورسوله ") أ هـ ٢/٦٨٩ .

---

(١) لا تعتريهم : أي لماذا لا تأتيهم وتطالب معروفهم وتتعرض لمعروفهم أ هـ من النهاية ٣/٢٠٤ .

الحديث الثامن والثلاثون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت سويد بن الحارث قال : سمعت أبا ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا " قال شعبة : أو قال : " ما أحب أن لي أحدا ذهبا أدع منه يوم أموت دينارا أو نصف دينار الا لغريم " .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر :

هو المعروف بـ " غندر " - سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة - صحيح الكتاب على غفلة فيه وهو من أثبت الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شعبـــة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (عمرو بن مرة) .

روى عنه : (محمد بن جعفر "غندر") .

٣ - عمرو بن مرة :

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة .

روى عن : (سويد بن الحارث) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٤ - سويد بن الحارث :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) وهو مقبول .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (عمرو بن مرة) .

درجتـــه :

في اسناده : سويد بن الحارث وهو مقبول فهو لين الا اذا توبـــع ، وبقية رواته ثقات ، فاسناده ضعيف ، غير أن للحديث متابعات وشواهـــد سقتها عند تخريج الحديث (٣٥) حيث هو بمعناه ، يرتقي بمجموعهـــا اسناد هذا الحديث الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

سبق تخريجه عند تخريج الحديث (٣٥) .

وانظر الحديث (٢٤٤) فانه مثله سندا ومتنا حيث انه تكرار لهـــذا الحديث رقم (١٣٨) .

الحديث التاسع والثلاثون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : أنه ذكر أشياء يؤجر فيها الرجل حتى ذكر لي غشيانه أهله فقالوا يارسول الله أيؤجر في شهوته يصيبها . قال : أرأيت لو كان آثما أليس كان يكون عليه الوزر فقالوا نعم قال فكذلك يؤجر .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر (غندر) :

سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة ، وكان من أثبت الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شعبـــة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة حافظ .

روى عن : (عمرو بن مرة) .

روى عنه : (محمد بن جعفر " غندر ") .

٣ - عمرو بن مرة :

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة .

روى عن : (أبى البخترى الطائى) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٤ - أبو البخترى :

اسمه سعيد بن فيروز - سبقت ترجمته فى الحديث (٧٦) وهو ثقـــة كثير الارسال . قال ابن أبى حاتم : لم يدرك أبا ذر ، وقال ابن سعد : ماكان من حديثه سماعا فهو حسن ، وماكان عن فهو ضعيف .

درجتـــه :

فى اسناده أنقطاع حيث ان أبا البخترى لم يدرك أبا ذر وبقية رجاله ثقات فاسناده ضعيف ، لكنه يحتضد بما سبق من متابعات وشواهد عنـد تخريج الحديث (٧٦) حيث هو بمعناه ويرتقى بها الى درجة الحســن لغيره والله أعلم .

تخريجـه :

أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده وساقه بسنده وفيه انقطـــاع - فقال :-

(" حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا البخترى يحدث أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم - قال فى أشياء يؤجر فيها الرجل حتى فـــى غشيانه أهله . قيل : يارسول الله : كيف وهى شهوته يقضيها ؟ قـال : أرأيتم لو كان فى حرام أليس كان يكون عليه وزر ؟ قالوا : بلى . قـال : فكذلك يؤجر ") لم يرفعه شعبة ، وقال الأعمش : عن عمرو بن أبـــى البخترى عن أبى ذر أ هـ ص ٦٤ .

وانظر تخريج الحديث (٧٦) والحديث (١٨١) حيث يشتملان عليه وزيادة - وهذا الحديث اختصار لهما والله أعلم .

الحديث الأربعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا ثنا شعبة عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أوصاني خليلي - عليه السلام - بثلاثة : أسمع وأطع ولو لعبد مجدع الأطراف ، واذا صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف ، وصل الصلاة لوقتها واذا وجدت الامام قد صلى فقد أحرزت صلاتك والا فهي نافلة " .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر " غندر " :

سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة وكان من أثبت الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - حجـاج :

هو ابن محمد المصيصى الأعور - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٩) ، وهو ثقة .

روى عن : (شعبة بن الحجاج) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٣ - شعبـة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبى عمران الجونى) .

روى عنه : (محمد بن جعفر وحجاج) .

٤ - أبو عمران :

هو الجونى - سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (شعبة) .

٥ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (عمه أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أبو عمران الجوني) .

درجتـــه :

رواته كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه البخاري في كتابه : " الأدب المفرد " ، باب : يكثر مـــاء المرق فيقسم في الجيران ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا شعبة عـــن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أوصانـــي خليلي - صلى الله عليه وسلم - بثلاث : أسمع وأطيع ولو لعبد مجـــدع الأطراف ، واذا صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانـــك فأصبهم منه بمعروف ، وصل الصلاة لوقتها فان وجدت الامام قد صلى فقـد احرزت صلاتك والا فهي نافلة ") أ هـ ص ٢٠

وأخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ، ورواه مجزءا ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا شعبة قال أخبرنى أبو عمران قال سمعت عبد الله بن الصامت يحدث عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : " انه سيكون أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ألا فصل الصلاة لوقتها ثم ائتهم فان كانوا قد صلوا كنت قد احرزت صلاتك والا صليت معهم فكانت لك نافلة ") أ هـ ص ٦٠ .

وقال الطيالسى : (" حدثنا شعبة قال حدثنا أبو عمران سمع عبد الله بن الصامت يحدث عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اذا صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف ") أ هـ ص ٦٠ - ٦١ .

وقال الطيالسى : (" حدثنا شعبة عن أبى عمران سمع عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال : أمرنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أن أسمع وأطيع ولو لعبد حبشى مخدج الأطراف ") أ هـ ص ٦١

وأخرجه مسلم فى كتاب " المساجد ومواضع الصلاة " من صحيحه ، باب : كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار ومايفعله المأموم اذا أخرها الامام ، وساقه بسنده - ولم يذكر المرقة - فقال : (" وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة

حدثنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : ان خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع وان كان عبدا مجدع الأطراف وأن أصلي الصلاة لوقتها " فان أدركت القوم وقد صلوا كنت قد أحرزت صلاتك والا كانت لك نافلة ") أ هـ ١/٤٤٨ .

وقال مسلم في كتاب " البر والصلة والآداب " من صحيحه ، باب : الوصية بالجار والاحسان اليه وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن ادريس أخبرنا شعبة ح وحدثنا أبو كريب حدثنا ابن ادريس أخبرنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : " ان خليلي - صلى الله عليه وسلم - أوصاني " اذا طبخت مرقا فأكثر ماءه ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف ") أ هـ ٤/٢٠٢٥ .

وانظر الحديث (٢١٣) فانه بمعناه .

الحديث الواحد والأربعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال سمعت شعبة عن أبي مسعود عن أبي عبد الله الجسري عن عبد الله ابن الصامت عن أبي ذر عن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - انه قال : (" ان أحب الكلام الى الله أن يقول العبد سبحان الله وبحمده ، قال حجاج : انه سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن أحب العمل الى الله - عز وجل - أو قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ان أحب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده ") .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر (غندر) :

سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة ، وكان من أثبت الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - حجـــاج :

هو ابن محمد المصيصى الأعور - سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) ، وهو ثقة .

روى عن : (شعبة بن الحجاج) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٣ - شعبـــة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبى مسعود) .

روى عنه : (محمد بن جعفر وحجاج) .

٤ - أبو مسعـــود :

هوسعيد بن اياس الجريرى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهـــو ثقة أختلط قبل موته بثلاث سنين .

روى عن : (أبى عبد الله الجسرى) .

روى عنه : (شعبة) وكان ممن سمع منه قبل الاختلاط .

٥ - أبو عبد الله الجسرى :

واسمه حميرى بن بشير الحميرى - سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) ، وهو ثقة يرسل .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (أبو مسعود الجريرى) .

٦ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (عمه أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو عبد الله الجسرى) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات ، ماعدا أبو عبد الله الجسرى وهو ثقة يرســـل ويعنعن عن شيخه عبد الله بن الصامت كما فى السند واحتمال الانقطـــاع منتفى برواية مسلم للحديث فى صحيحه بعنعنة أبى عبد الله الجسرى عـــن شيخه عبد الله بن الصامت .

فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :
=======

أخرجه مسلم فى كتاب " الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار " ، بـاب : فضل : سبحان الله وبحمده ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا يحى بن أبى بكير عن شعبـــة عن الجريرى عن أبى عبد الله الجسرى من عنزه عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ألا أخبرك بأحـــب الكلام الى الله ؟ " قلت : يارسول الله : أخبرنى بأحب الكلام الى الله . فقال : " ان أحب الكلام الى الله ، سبحان الله وبحمده ") أهـ ٤/٢٠٩٣

الحديث الثاني والأربعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : " يقطع الصلاة اذا لم يكن بين يدي الرجل مثل أخرة الرحل المرأة والحمار والكلب الأسود فقلت : مابال الأسود في الأحمر ؟ فقال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما سألتني فقال : " ان الأسود شيطان " .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر :

سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة وكان من أثبت الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - حجـــاج :

هو ابن محمد المصيصى الأعور - سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) ،

وهو ثقة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٣ - شعبـــة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (حميد بن هلال) .

روى عنه : (محمد بن جعفر وحجاج) .

٤ - حميد بن هلال :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٦) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٥ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (عمه أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (حميد بن هلال العدوى) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٣٦) فقد سبق تخريجه هناك .

وانظر الأحاديث (٥٥) و(٩٠) و(١٣٦) فانها بمعناه .

الحديث الثالث والأربعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز ثنا شعبة قال واصل الأحدب أخبرنى قال سمعت المعرور بن سويد قال لقيت أبا ذر بالربذة وعليه ثوب وعلى غلامه ثوب فذكر معناه أى معنى الحديث الذى بعده .

رواة الحديث :

١ - بهز :

هو ابن أسد العمى - سبقت ترجمته فى الحديث (٩٠) وهو ثقة .

روى عن : (شعبة بن الحجاج) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شعبة بن الحجاج :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (واصل الأحدب) .

روى عنه : (بهز بن أسد) .

٣ - واصل الأحـــدب :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢١) وهو ثقة .

روى عن : (المعرور بن سويد) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٤ - المعرور بن سويد :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (واصل الأحدب) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر الحديث الذى يليه فى المسند ورقمه (١٤٤) .

الحديث الرابع والأربعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا : ثنا شعبة عن واصل الأحدب عن المعرور بن سويد قال حجاج : سمعت المعرور قال : رأيت أبا ذر وعليه حلة - قال حجاج بالربذة - وعلى غلامه مثله - قال حجاج مرة أخرى - فسألته عن ذلك فذكر أنه ساب رجلا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعيره بأمه . قال : فأتى الرجل النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له . فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - " انك امرؤ فيك جاهلية : اخوانكم خولكم ، جعلهم الله تحت أيديكم . فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليكسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فأعينوهم عليه " .

غريبه :

حلة : واحدة الحلل ، وهي برود اليمن ، ولا تسمى حلة الا أن تكون ثوبين من جنس واحد أ هـ من النهاية في غريب الحديث ١ : ٤٣٢ .

وقال ابن حجر في فتح الباري : " نقل بعض أهل اللغة أن الحلة لا تكون الا ثوبين جديدين يحلهما من طيهما أ هـ منه ١ : ٨٦ .

فعيره بأمه : أى عابه أ هـ من لسان العرب ـ مادة : عير ٤ : ٦٢٥ .

ســـاب : من السب ، وهو الشتم أ هـ من لسان العرب ـ مادة :سبب ١ : ٤٥٥ .

انك امرؤ فيك جاهلية : الجاهلية : هى الحال التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله تعالى ورسوله ـ صلى الله عليه وسلم ، وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك أ هـ من النهاية فى غريب الحديث ١ : ٣٢٣ .

اخوانكم خولكم : الخول : حشم الرجل وأتباعه ، واحدهم خائل ، وقد يكون واحدا ، ويقع على العبد والأمة ، وهو مأخوذ من التخويل : أى التمليك ، وقيل : من الرعاية أ هـ من النهاية فى غريب الحديث ٢ / ٨٨ .

وقال ابن حجر فى فتح البارى : الخول : بفتح المعجمة والواو : هم الخدم ، سموا بذلك لأنهم يتخولون الأمور أى : يصلحونها أ هـ منه ٥ / ١٧٤ .

ولا تكلفوهم مايغلبهم : أى مايشق عليهم ويرهقهم .

٢ - المبـــارك :

هو ابن فضالة - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) وهو صـــدوق يدلس ويسوى ، قال أبو زرعة : اذا قال حدثنا فهو ثقة .

وقال أبو داود السجستانى:اذا قال حدثنا فهو ثبت .

روى عن : (أبى نعامة السعدى) .

روى عنه : (حسين بن محمد بن بهرام التميمى) .

٣ - أبو نعامـة :

هو السعدى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (المبارك بن فضالة) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو نعامة السعدى) .

درجتـــه :

فى اسناده : المبارك بن فضالة وهو صدوق يدلس ويسوى لكنه ثقـــة متى قال حدثنا وقد صرح بالتحديث عن شيخه أبى نعامة السعدى كما فى السند وبقية رجاله ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث الذى قبله مباشرة ورقمه (١٢٩) .

وانظر الحديث (٢٠٢) فانه بمعناه .

الحديث الواحد والثلاثون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عاصم عن داود عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن أبي ذر قال : صمنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رمضان فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى اذا كان ليلة أربع وعشرين قام بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى كاد أن يذهب ثلث الليل فلما كانت الليلة التي تليها لم يقم بنا فلما كانت ليلة ست وعشرين قام بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى كاد أن يذهب شطر الليل قال : قلت : يارسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه قال : لا ، ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة ، فلما كانت الليلة التي تليها لم يقم بنا فلما أن كانت ليلة ثمان وعشرين جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أهله واجتمع له الناس فصلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى كاد يفوتنا الفلاح ، قال : قلت : وما الفلاح ؟ قال : السحور . ثم لم يقم بنا يا ابن أخي شيئا من الشهر " .

رواة الحديث :

١ - علي بن عاصم :

علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التميمي مولاهم أبو الحسن القرشي

روى عن : حميد الطويل و (داود بن أبي هند) وعبد الملك بن جريج وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وعفان بن مسلم ويزيد بن زريع ، وغيرهم .

كان وكيع بن الجراح يوثقه ويقدمه ويرفع من أمره وكان يقول : خذوا من حديث ماصح ودعوا ماغلط فيه ، وزاد وكيع : ومن يسلم من الغلط .

ووثقه العجلي وزاد : كان معروفا بالحديث والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل .

وكان أحمد بن حنبل يحدث عنه ولم ير بالرواية عنه بأسا ، ونقل ابن حبان في المجروحين عن أحمد أنه كان سيء الرأي فيه ، ونقل ابن رجب في شرح علل الترمذي عن احمد : أنه كان يحسن القول فيه ويوثقه ويحدث عنه .

وقال الساجي : كان من أهل الصدق ليس بالقوي في الحديث .

وقال أبو حاتم كما نقله ابنه عنه في الجرح والتعديل : لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال عمرو بن على الفلاس : فيه ضعف وكان ان شاء الله من أهل الصدق .

وقال يعقوب بن شيبة السدوسى : صدوق ضعيف الحديث .

وقال يعقوب بن شيبة السدوسى - فيما نقله عنه المزى فى تهذيبه - : (" سمعت على بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه منهم : من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط ، ومنهم من أنكر عليه تماديه فى ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه وثباته على الخطأ ومنهم من تكلم فى سوء حفظه واشتباه الأمر عليه فى بعض ماحدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ماكتب الوراقون له ، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص ، وقد كان رحمة الله علينا وعليه من أهل الدين والصلاح والخير شديد التوقى وللحديث آفات تفسده ") أ هـ

وقال ابن حبان فى المجروحين : (" كان ممن يخطئ ويقيم على خطئه فاذا بين له لم يرجع والذى عندى فى أمره : ترك ماانفرد به من الأخبار ، والاحتجاج بما وافق الثقات لأن له رحلة وسماعا وكتابه ، وقد يخطئ الانسان فلا يستحق الترك ، وأما مابين له من خطئه فلم يرجع فيشبه أن يكون فى ذلك متوهما أنه كان كما حدث به ") أ هـ

وقال أبو نجيح : كان يغلط ويخطئ وكان فيه لجاج ولم يكن متهما بالكذب .

وقال على بن المدينى : هو معروف فى الحديث وكان كثير الغلط وكان اذا غلط فرد عليه لم يرجع وكان يروى أحاديث منكرة .

وقال أبو على صالح بن محمد الأسدى : ليس هو عندى ممن يكذب ولكن يهم وهو سيئ الحفظ كثير الوهم فيخلط فى أحاديث يرفعها ويقلبها وسائر حديثه صحيح مستقيم .

وقال الدارقطنى : كان يخلط ويثبت على غلطه .

وقال البخارى : ليس بالقوى عندهم يتكلمون فيه .

وضعفه النسائى .

وكان شعبة : ينهى عن الكتابة عنه .

وقال ابن قتيبة فى المعارف : كان يخطئ فى حديثه فترك حديثه .

ورماه قوم بالكذب منهم يزيد بن هارون ويحى بن معين وخالد الحذاء ، وقال بعضهم : كان يستصغر الناس ويزدريهم .

وقال الذهبى فى الضعفاء وفى الكاشف : حافظ مشهور ضعفوه .

وقال الذهبى فى ميزانه : قلت : وهو مع ضعفه فى نفسه صدوق له صولة كبيرة فى زمانه .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق يخطئ ويصر ، ورمى بالتشيع مات سنة ٢٠١ احدى ومائتين أ هـ

وقال المزى فى تهذيب الكمال :روى له أبو داود والترمذى وابـــن ماجة .

التاريخ الكبير للبخارى ٦/ ٢٩٠ ، التاريخ الصغير له ٢/ ٢٩٥ ، الضعفاء الصغير له ص ٨٢ ، المعارف لابن قتيبة ص ٥١٦ ، الضعفـــاء والمتروكين للنسائى ص ٧٧ ، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الـــرازى ٦/ ١٩٨ ، المجروحين لابن حبان ٢/ ١١٣ ، تاريخ بغداد ١١/ ٤٤٦، شرح علل الترمذى لابن رجب ص ٥٢١ ، تهذيب الكمال ٢/ ٩٧٦ ،الكاشف ٢ : ٢٨٨ ، ميزان الاعتدال ٣/ ١٣٥ ، الضعفاء للذهبى ٢/ ٤٥٠ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٢٤٩ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٤٤ ، تقريب التهذيـــب ٢/ ٣٩ .

٢ - داود :

هو ابن أبي هند - سبقت ترجمته في الحديث (٦١) وهو ثقة متقن . كان يهم بآخره .

روى عن : (الوليد بن عبد الرحمن الجرشي) .

روى عنه : (علي بن عاصم) .

٣ - الوليد بن عبد الرحمن :

الوليد بن عبد الرحمن الجرشي[1] - بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين المعجمة - الحمصي الدمشقي الزجاج .

روى عن : (جبير بن نفير الحضرمي) وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأبي هريرة ، وغيرهم .

روى عنه : (داود بن أبي هند) وعبد الله بن عامر الأسلمي ويحيى بن عطاء العامري ، وغيرهم .

وثقه ابن معين وأبو حاتم ومحمد بن عوف الطائي وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش .

وقال أبو زرعة الدمشقي : قديم جيد الحديث .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من الرابعة أ هـ

وقال المزي في تهذيبه : روى له البخاري في كتاب أفعال العباد والباقون .

---

(١) الجرشي : بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين المعجمة - هذه نسبة الى بني جرش بطن من حمير وقيل : ان جرش موضع باليمن ، ويحتمل : أن تكون هذه القبيلة نزلته فسمي بها ، وكتب النبي - صلى الله عليه وسلم - الى أهل جرش - وهم خلق كثير أ هـ من اللباب ١/ ٢٧٢ .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته لكن يفهم من قول ابن حجر في تقريبه : " من الرابعة " أنه مات بعد المائة والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣ : ١٤٧٠ ، تهذيب التهذيب ١١ : ١٤٠ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٣٤ .

٤ - جبير بن نفير :

جبير - بالتصغير - بن نفير - مصغرا - (١) (٢) بن مالك بن علم الحضرمي أبو عبد الرحمن أو أبو عبد الله الشامي الحمصي ، مخضرم .

روى عن : خالد بن الوليد وعبادة بن الصامت وأبي أيوب الأنصاري و(أبي ذر الغفاري) وغيرهم .

روى عنه : خالد بن معدان ومكحول الشامي و(الوليد بن عبد الرحمن الجرشي) وغيرهم .

وثقه ابن سعد وأبو زرعة والعجلي وأبو حاتم وزاد أبو حاتم : من كبار تابعي أهل الشام من القدماء .

وأثنى عليه ابن خراش وأبو داود السجستاني وأطراه ورفعا أمره .

وقال النسائي : ليس أحد من كبار التابعين أحسن رواية عن الصحابة من ثلاثة : قيس بن أبي حازم وأبي عثمان النهدي وجبير بن نفير .

وقال يعقوب بن شيبة : مشهور بالعلم .

---

(١) ضبط " جبير " من المغني في ضبط الأسماء ص ٥٧ .

(٢) ضبط " نفير " من تقريب التهذيب ١ : ١٢٦ .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة جليل ، من الثانية ، مات سنة ثمانين وقيل : بعدها أهـ

وقال المزى فى تهذيبه : روى له البخارى فى الأدب وغيره والباقون .

تهذيب الكمال ١ : ١٨٥ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٦٤ ، تقريب التهذيب ١ : ١٢٦ .

درجتـــه :

فى اسناده : على بن عاصم صدوق يخطئ ويصر على خطئه وهـــذا بالتالى يسقط روايته ، وفيه داود بن أبى هند مع كونه ثقة متقن كان يهـــم بآخره ، وبقية رجاله ثقات فاسناده ضعيف ، لكن تابع على بن عاصم فـــى الرواية عن داود بن أبى هند وهيب بن خالد كما فى رواية أبـــى داود الطيالسى ، فيرتقى اسناده من الضعف الى الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا وهب عن داود بن أبى هند عن الوليد بن عبد الرحمـــن عن جبير بن نفير عن أبى ذر قال : صمنا رمضان مع رسول الله - صلى اللـــه عليه وسلم - فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى اذا كانت ليلة أربع وعشريـــن السابعة مما يبقى صلى بنا حتى كاد أن يذهب ثلث الليل ، فلما كانـــت ليلة خمس وعشرين لم يصل بنا ، فلما كانت ليلة ست وعشرين الخامسة ممـــا يبقى صلى بنا حتى كاد أن يذهب شطر الليل فقلت : يارسول الله لونفلتنا بقية ليلتنا هذه ، فقال : ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته ، فلما كانت ليلة سبع وعشرين لم يصل بنا ، فلما كانت ثمـــان وعشرين رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى أهله واجتمع له النـاس فصلى بنا حتى كاد أن يفوتنا الفلاح ثم قال : يا ابن أخى ثم لم يصل بنـا

شيئا من الشهر . قال : والفلاح السحور ") أ هـ ص ٦٣ .

وأخرجه أبو داود السجستاني في كتاب " الصلاة " من سننه ، باب : تفريع أبواب شهر رمضان ، باب : في قيام شهر رمضان ٢/ ١٠٥ .

وأخرجه النسائي في كتاب " السهو " من سننه ، باب : ثواب من صلى مع الامام حتى ينصرف ٣/ ٨٣ .

وأخرجه الترمذي في كتاب " الاعتكاف " من أبواب الصوم من سننه ، باب : ماجاء في قيام شهر رمضان ، وقال : هذا حديث حسن صحيح أ هـ ٤/ ١٧

وأخرجه ابن ماجة في كتاب " اقامة الصلاة والسنة فيها " من سننه ، باب : ماجاء في قيام شهر رمضان ١/ ٤٢٠ .

وأخرجه ابن الجارود في منتقاه ، في باب : الصيام ص ١٤٥ .

ورووه بتمامه بأسانيدهم الى : داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير الحضرمي عن أبي ذر قال : صمنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ . . . الخ الحديث ، وساقوه مع اختلاف في اللفظ وتقديم وتأخير .

وانظر الحديثين (١٥٩) و(٢٢٢) فانهما بمعناه .

الحديث الثانى والثلاثون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن وعبد الصمد المعنى قالا ثنا همام عن قتادة قال عبد الصمد ثنا قتادة عن أبى قلابة عن أبى أسماء وقال عبد الصمد الرحبى عن أبى ذر عن النبى -صلى الله عليه وسلم- فيما يروى عن ربه -عز وجل- انى حرمت على نفسى الظلم وعلى عبادى ألا فلا تظالموا ، كل بنى آدم يخطئ بالليل والنهار ثم يستغفرنى فأغفر له ولا أبالى ، وقال : يابنى آدم كلكم كان ضالا الا من هديت ، وكلكم كان عاريا الا من كسوت ، وكلكم كان جائعا الا من أطعمت ، وكلكم كان ظمآنا الا من سقيت ، فاستهدونى أهدكم واستكسونى أكسكم واستطعمونى أطعمكم واستسقونى أسقكم ، ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وجنكم وانسكم وصغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم ، قال عبد الصمد وصميكم ومنهكم على قلب أتقاكم رجلا واحدا لم يزيدوا فى ملكى شيئا ، ولو أن أولكم وآخركم وجنكم وانسكم وصغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم على قلب أفجركم رجلا لم تنقصوا من ملكى شيئا الا كما ينقص رأس المخيط من البحر" .

غريبه :

عسيكم : قال ابن الأثير فى النهاية فى غريب الحديث ، وفى حديث قتادة ابن النعمان " لما أتيت عمى بالسلاح وكان شيخا قد عسا أو عشا " عسا : بالسين المهملة أى : كبر وأسن ، من عسا القضيب اذا يبس وبالمعجمة أى : قل بصره وضعف أ هـ ٣/٢٣٨ .

رواة الحديث :

١ - عبد الرحمن :

هو ابن مهدى - سبقت ترجمته فى الحديث (١١٥) وهو ثقة .

روى عن : (همام بن يحى) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - عبد الصمد :

عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان[١] التميمي[٢] العنبري[٣] مولاهم التنوري[٤] أبو سهل البصري .

روى عن : حماد بن سلمة وشعبة بن الحجاج و(همام بن يحى العوذى) وغيرهم .

روى عنه : ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني و(أحمد بن حنبل) واسحاق بن راهوية ، وغيرهم .

---

(١) ذكوان : بفتح معجمة وسكون كاف وفتح واو والنون بعد الألف أ هـ المغنى ص ١٠٦ .

(٢) التميمى : بفتح التاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين - هذه النسبة الى قبيلة تميم اللباب ١/٢٢٢ .

(٣) العنبرى : بفتح العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة وفى آخرها راء - هذه النسبة الى العنبر بن عمرو بن تميم ، ويقال لهم : بلعنبر . أيضا اللباب ٢/٣٦٠ - ٣٦١ .

(٤) التنورى : بفتح التاء المثناة من فوق وضم النون بعدهما الواو وفى آخرها الراء - هذه النسبة الى التنور وعمله وبيعه اللباب ١/٢٢٦ ، التقريب ١/٥٠٧ .

وثقه ابن سعد والحاكم وابن قانع وقال ثقة يخطئ ، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير .

قال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث ، وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال الذهبى فى الكاشف : حجة .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق ، ثبت فى شعبة من التاسعة .

وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل[1] : شيخ مجهول .

مات سنة ست أو سبع ومائتين - وقيل غير ذلك ، وروى له الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧/ ٣٠٠ ، التاريخ الكبير ٦/ ١٠٥ ، التاريخ الصغير ٢/ ٣٠٧ ، الجرح والتعديل ٦/ ٥٠ ومابعدها ، تهذيب الكمال ٢/ ٨٣٣ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٤ ، الكاشف ٢/ ١٩٦ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٢٧ ، النجوم الزاهرة ٢/ ١٨٤ ، الخلاصة ص ٢٣٩ ، شذرات الذهب ٢/ ١٧ ، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥١٦ ، التقريب ١/ ٥٠٧

(١) قال محقق الكتاب : لعله ههنا سقطا فان عبد الصمد بن عبد الوارث مشهور معروف والله أعلم . الجرح والتعديل ٦/ ٥١ .

قلت : والصحيح كما قال محقق الكتاب فان كلام ابن أبى حاتم على عبد الصمد بن عبد الوارث فى الجرح والتعديل يبدأ سليما ثم ينبتر الكلام مما يدل على أن فى الكلام سقطا وربما قصد بقوله فى النهاية شيخ مجهول على رجل آخر غير عبد الصمد بن عبد الوارث والله أعلم .

٣ - همـــام :

هو ابن يحى بن دينار العوذى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) ،

وهو ثقة ربما وهم .

روى عن : (قتادة بن دعامة السدوسى) .

روى عنه : (عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التنورى) .

٢ - قتـــادة :

هو ابن دعامة السدوسى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) وهـــو

ثقة ثبت يرسل ويدلس .

روى عن : (أبى قلابة الجرمى) .

روى عنه : (همام بن يحى العوذى) .

٥ - أبو قلابة :

هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى - سبقت ترجمته فى الحديـــث

(١٦) وهو ثقة كثير الارسال .

روى عن : (أبى أسماء الرحبى) .

روى عنه : (قتادة بن دعامة السدوسى) .

٦ - أبو أسماء :

هو عمرو بن مرثد الرحبي - سبقت ترجمته في الحديث (١٢٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أبو قلابة الجرمي) .

درجتـــه :

في اسناده : عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد وهو صـــدوق ، وفيه : قتادة بن دعامة السدوسي وهو مع كونه ثقة ثبت الا أنه يرســـل ويدلس ويروى عن شيخه أبي قلابة بالعنعنة كما في السند وقد أخرجـــه مسلم في صحيحه وفيه قتادة يعنعن عن أبي قلابة وماذان في الصحيحين أو في أحدهما من هذا القبيل فمحمول على الاتصال من طرق أخرى ، وبقيـة رجاله ثقات فاسناده صحيح لمتابعة عبد الرحمن بن مهدي في الروايـــة لعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التميمي عن شيخه همام بن يحـــيى العوذي والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم في كتاب " البر والصلة والآداب " من صحيحه ، باب : تحريم الظلم وساقه بسنده - بأتم من حديث أحمد في المسند ، مع اختلاف

فى اللفظ وتقديم وتأخير - فقال :-

(" حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمى حدثنا مروان (يعنى ابن محمد الدمشقى) حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبى ادريس الخولانى عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فيما روى عن الله - تبارك وتعالى - أنه قال : " ياعبادى : انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا . ياعبادى : كلكم ضال الا من هديته فاستهدونى أهدكم . ياعبادى : كلكم جائع الا من أطعمته فاستطعمونى أطعمكم . ياعبادى : كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى أكسكم . ياعبادى : انكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفرونى أغفر لكم . ياعبادى : انكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ، ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى . ياعبادى : لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك فى ملكى شيئا . ياعبادى : لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد مانقص ذلك من ملكى شيئا . ياعبادى : لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا فى صعيد واحد فسألونى فأعطيت كل انسان مسألته مانقص ذلك مما عندى الا كما ينقص المخيط اذا أدخل البحر . ياعبادى : انما هى أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله . ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ") أ هـ ١٩٩٤/٤ .

وقال مسلم - رحمه الله تعالى - في نفس الكتاب والباب السالفين الذكر من صحيحه ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى كلاهما عن عبدالصمد ابن عبد الوارث حدثنا همام حدثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيما يروى عن ربه - تبارك وتعالى - : " اني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي فلاتظالموا ") وساق الحديث بنحوه ، وحديث أبي ادريس الذي ذكرناه أتم من هذا أهـ من كلام مسلم في صحيحه - كتاب البر والصلة والآداب - باب : تحريم الظلم ٤/١٩٩٥ .

وانظر الحديثين (٨٠) و (٢٥٢) فانهما بمعناه .

الحديث الثالث والثلاثون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : قلت : يارسول الله : أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال : المسجد الحرام . قال : قلت : ثم أي ؟ قال : ثم المسجد الأقصى . قال أبو معاوية يعني بيت المقدس . قال : قلت : كم بينهما ؟ قال : أربعون سنة ، وأينما أدركتك الصلاة فصل فانه مسجد .

رواة الحديث :

١ - أبو معاوية :

هو محمد بن خازم الضرير - سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) وهو أوثق الناس لحديث الأعمش ، ويهم في غيره ، وهو ثقة يدلس .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

هو سليمان بن مهران - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (ابراهيم التيمى) .

روى عنه : (أبو معاوية الضرير) .

٣ - ابراهيم التيمى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة الا أنه يرسل ويدلس .

روى عن : (أبيه يزيد بن شريك التيمى) .

روى عنه : (الأعمش) .

٤ - والد ابراهيم التيمى :

واسمه : يزيد بن شريك التيمى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ابنه ابراهيم بن يزيد التيمى) .

درجتـــه :

في اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس ، ويروى عن شيخه ابراهيـــم التيمي بالعنعنة كما في السند ، غير أنه صرح بالسماع منه كما سيأتـــي - ان شاء الله - في الحديث (١٣٤) والحديث (١٨٠) من مرويات أبي ذر عند أحمد في المسند ، كما صرح بالتحديث عنه كما في رواية البخاري في صحيحه وقد سقتها عند تخريج الحديث (٤٦) ، فانتفى التدليس ، وفيه : ابراهيم التيمي وهو ثقة يرسل ويدلس ، ويروى عن أبيه بالعنعنـــة كما في السند الا أن الحديث مخرج في الصحيحين بعنعنة ابراهيـــم التيمي المدلس عن أبيه وما كان فيهما من عنعنة المدلسين فمحمول علـــى الاتصال من طرق أخرى ، وبقية رواته ثقات ، فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :
======

انظر تخريج الحديث (٤٦) ، وانظر الأحاديث (٩٥) و (١٠٣) و(١٣٤) و(١٨٠) فانها بمعناه .

الحديث الرابع والثلاثون والمائة :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال أبي : وابن جعفر ثنا[1] شعبة عن سليمان قال : سمعت ابراهيم التيمي فذكر معناه .

رواة الحديث :

١ - ابن جعفر :

هو محمد بن جعفر (غندر) - سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة ، وكان من أثبت الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

---

(١) أي : وحدثنا محمد بن جعفر - كما بين ذلك الحديث (١٨٠) .

٢ - شعبـــة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقـــــة حافظ متقن .

روى عن : (سليمان الأعمش) .

روى عنه : (محمد بن جعفر " غندر ") .

٣ - سليمـــان :

هو الأعمش - سبقت ترجمته في الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (ابراهيم التيمي) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٤ - ابراهيم التيمي :

سبقت ترجمته في الحديث (١٢) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : (أبيه يزيد بن شريك التيمي) .

روى عنه : (الأعمش) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم ، وانظر درجة الحديـــث السابق رقم (١٣٣) .

تخريجـــه :

انظر الحديث السابق (١٣٣) فانه بمعناه ، وانظر تخريج الحديث (٤٦) ، والأحاديث (٩٥) و(١٠٣) و(١٨٠) فانها بمعناه .

الحديث الخامس والثلاثون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن أبي العالية البراء قال : أخر ابن زياد الصلاة فأتاني عبد الله بن الصامت فألقيت له كرسيا فجلس عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعض على شفته وضرب فخذي وقال : اني سألت أبا ذر كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت على فخذك وقال اني سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك فقال : " صل الصلاة لوقتها فان أدركتك معهم فصل ولا تقل اني قد صليت ولا أصلي " .

رواة الحديث :

١ - اسماعيل :

هو ابن علية - سبقت ترجمته في الحديث (١٦) وهو ثقة .

روى عن : (أيوب السختياني) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - أيـــوب :

هو السختيانى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) وهو ثقة .

روى عن : (أبى العالية البراء) .

روى عنه : (اسماعيل بن علية) .

٣ - أبو العالية البراء :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (أيوب السختيانى) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو العالية البراء) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم فى كتاب (المساجد ومواضع الصلاة) من صحيحـــه ، كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار ، ومايفعله المأموم اذا أخرهـــا الامام ، وساقه بسنده فقال :-

(" وحدثنى زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب عـن أبى العالية البراء قال : آخر ابن زياد الصلاة . فجائنى عبد الله بـــن الصامت فألقيت له كرسيا فجلس عليه . فذكرت له صنيع ابن زياد . فعـض على شفته وضرب فخذى ، وقال : انى سألت أبا ذر كما سألتنى فضـــرب فخذى كما ضربت فخذك وقال : انى سألت رسول الله ـ صلى الله عليـــه وسلم ـ كما سألتنى فضرب فخذى كما ضربت فخذك وقال : " صل الصـــلاة لوقتها فان أدركتك الصلاة معهم فصل ، ولا تقل : انى قد صليـــت فلا أصلى ") أهـ ١/٤٤٩ .

وأخرجه النسائى بنحوه فى كتاب " الامامة " من سننه ، باب : الصلاة مع ائمة الجور ، وساقه بسنده ـ مع اختلاف يسير فى اللفظ ـ الا أنه قـال أخر " زياد " الصلاة بدلا من " ابن زياد " وقال : فذكرت له صنـــع "زياد" بدلا من " ابن زياد " ٢/٧٥ .. وانظر الأحاديث (١٨) و(١٩٠) و(١٩١) فانها بمعناه .

الحديث السادس والثلاثون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن يونس عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اذا أحدكم قام يصلي فانه يستره اذا كان بين يديه مثل أخرة الرحل فان لم يكن بين يديه مثل أخرة الرحل فانه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود . قال : فقلت : ياأبا ذر مابال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر ؟ فقال : يا ابن أخي سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما سألتني فقال : الكلب الأسود شيطان " .

رواة الحديث :

١ - اسماعيل :

هو ابن علية - سبقت ترجمته في الحديث (١٦) وهو ثقة .

روى عن : (يونس بن عبيد) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - يونـــس :

هو ابن عبيد بن دينار العبدى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) ، وهو ثقة .

روى عن : (حميد بن هلال) .

روى عنه : (اسماعيل بن علية) .

٣ - حميد بن هلال :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٦) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (يونس بن عبيد) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (حميد بن هلال) .

درجتـــه :

رواته كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٥٥) فانه مثله سندا ومتنا وهو صحيح أيضا .

الحديث السابع والثلاثون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن الجريري عن أبي العلاء ابن الشخير عن الأحنف بن قيس قال : قدمت المدينة فبينا أنا في حلقة فيها ملأ من قريش اذ جاء رجل فذكر الحديث فاتهمته حتى جلس الى سارية فقلت : مارأيت هؤلاء الا كرهوا ماقلت لهم . فقال : ان خليلي أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - دعاني فقال : " يا أبا ذر " فأجبته - فقال : " هل ترى أحدا " فنظرت ما علا من الشمس وأنا أظنه يبعثني في حاجة . فقلت : أراه . قال : " مايسرني أن لي مثله ذهبا أنفقه كله الا ثلاثة دنانير " .

رواة الحديث :

١ - اسماعيل :

هو ابن علية - سبقت ترجمته في الحديث (١٦) وهو ثقة .

روى عن : (سعيد بن اياس الجريري) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الجريـــرى :

هو سعيد بن اياس - سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهو ثقـــة اختلط قبل موته بثلاث سنين .

روى عن : (أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير) .

روى عنه : (اسماعيل بن علية) وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط ، وكـــان من أروى الناس عنه .

٣ - أبو العلاء بن الشخير :

هو يزيد بن عبد الله - سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) وهـــــو ثقة .

روى عن : (الأحنف بن قيس) .

روى عنه : (سعيد بن اياس الجريرى) .

٤ - الأحنف بن قيس :

الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي أبو بحر البصري ابن أخي صعصعه بن معاوية ، والأحنف : لقب ، واسمه الضحاك وقيل : صخر ، مخضرم ، كان شريف قومه وسيدهم ، وكان أعور أحنف دميما قصيرا لكنه كان عاقلا حليما جوادا كريما رجلا صالحا شهما شجاعا صاحب رأي سديد ، ومناقبه كثيرة ، وحلمه يضرب به المثل .

روى عن : " الزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وعثمان بن عفان وعلي ابن أبي طالب وعمر بن الخطاب و(أبي ذر الغفاري) وغيرهم .

روى عنه : الحسن البصري وحميد بن هلال العدوي وطلق بن حبيب العنزي و(أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير) وغيرهم .

وثقه ابن سعد فقال : كان ثقة مأمونا قليل الحديث ، ووثقه العجلي .

ولقد أطراه وأثنى عليه عمر بن الخطاب والحسن البصري ومصعب بن الزبير حتى قال مصعب يوم جنازة الأحنف : ذهب اليوم الحزم والرأي .

وذكر الحاكم أبو عبد الله أنه هو الذي افتتح مرو الروذ .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة ، قيل : مات سنة ٦٧ سبع وستين ، وقيل سنة ٧٢ اثنتين وسبعين أ هـ ورمز له بأنه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ١ / ٧١ ، تهذيب التهذيب ١ / ١٩١ ، التقريب ١ / ٤٩ .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه البخارى فى كتاب " الزكاة " من صحيحه ، باب : ماأدى زكاته فليس بكنز . وساقه بسنده - بأتم من حديث أحمد فى المسند مع اختلاف يسير فى اللفظ - فقال :-

(" حدثنا عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا الجريرى عن أبى العلاء عن الأحنف بن قيس قال : جلست . وحدثنى اسحاق بن منصور أخبرنـــا عبد الصمد قال حدثنى أبى حدثنا الجريرى حدثنا أبو العلاء بن الشخير أن الأحنف بن قيس حدثهم قال : جلست الى ملا من قريش فجاء رجـــل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال : بشر الكانزيـــن برضف[1] يحمى عليه فى نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدى أحدهم حتى يخرج من نغض[2] كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه ، يتزلـــزل

---

(١) رضف : الرضف : الحجارة المحماة على النار ، واحدتها : رضفة أ هـ من النهاية ٢/٢٣١ .

(٢) حتى يخرج من نغض كتفه : النغض : أعلى الكتف ، وقيل : هـــو العظم الرقيق الذى على طرفه أ هـ من النهاية فى غريب الحديث ٥ : ٨٧ .

ثم ولى فجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه وأنا لا أدرى من هو . فقلت له : لا أرى القوم الا قد كرهوا الذى قلت ؟ قال : انهم لا يعقلون شيئا . قال لى خليلى . قال : قلت : من خليلك ؟ قال : النبى - صلى الله عليه وسلم - : " يا أبا ذر : أتبصر أحدا ؟ " قال : فنظرت الى الشمس مابقى من النهار وأنا أرى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرسلنى فى حاجة له قلت : نعم . قال : " ماأحب أن لى مثل أحد ذهبا أنفقه كله الا ثلاثة دنانير " وان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون الدنيا ، لا والله لا أسألهم دنيا ، ولا أستفتيهم عن دين ، حتى ألقى الله ") أ هـ ٢/٥١٠ .

وأخرجه مسلم فى كتاب " الزكاة " من صحيحه ، باب : فى الكنازين للأموال والتغليظ عليهم وساقه بسنده فقال :-

(" وحدثنى زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن الجريرى عن أبى العلاء عن الأحنف بن قيس قال : قدمت المدينة فبينا أنا فى حلقة فيها ملأ من قريش اذ جاء رجل أخشن الشياب أخشن الجسد أخشن الوجه فقام عليهم فقال : بشر الكانزين برضف يحمى عليه فى نار جهنم فيوضع على حلمة ثدى أحدهم حتى يخرج من نغض كتفيه ، ويوضع على نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل . قال : فوضع القوم رؤسهم فما رأيت أحدا منهم رجع اليه شيئا . قال : فأدبر واتبعته حتى جلس الى سارية . فقلت : مارأيت هؤلاء الا كرهوا ماقلت لهم . قال : ان هؤلاء

لا يعقلون شيئا . ان خليلى أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - دعانى فأجبته فقال : " أترى أحدا ؟ " فنظرت ما على من الشمس وأنا أظن أنه يبعثنى فى حاجة له . فقلت : أراه : فقال : " مايسرنى أن لى مثله ذهبا أنفقه كله الا ثلاثة دنانير " ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا . قال : قلت : مالك ولاخوتك من قريش، لا تعتريهم[1] وتصيب منهم . قال : لا وربك : لا أسألهم عن دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألحق بالله ورسوله ") أ هـ ٢/٦٨٩ .

---

(١) لا تعتريهم : أى لماذا لا تأتيهم وتطالب معروفهم وتتعرض لمعروفهم أ هـ من النهاية ٣/٢٠٤ .

الحديث الثامن والثلاثون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت سويد بن الحارث قال : سمعت أبا ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا " قال شعبة : أو قال : " ما أحب أن لي أحدا ذهبا أدع منه يوم أموت دينارا أو نصف دينار الا لغريم " .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر :

هو المعروف بـ " غندر " - سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة - صحيح الكتاب على غفلة فيه وهو من أثبت الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شعبـــة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (عمرو بن مرة) .

روى عنه : (محمد بن جعفر "غندر") .

٣ - عمرو بن مرة :

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة .

روى عن : (سويد بن الحارث) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٤ - سويد بن الحارث :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) وهو مقبول .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (عمرو بن مرة) .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر :

هو المعروف بغندر - سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة طي غفلة فيه ، وهو أوثق الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - حجاج :

هو ابن محمد المصيصي الأعور - سبقت ترجمته في الحديث (٧٩) ، وهو ثقة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٣ - شعبة :

سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (واصل الأحدب) .

روى عنه : (محمد بن جعفر وحجاج بن محمد المصيصي) .

٤ - واصل الأحدب :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢١) وهو ثقة .

روى عن : (المعرور بن سويد) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٥ - المعرور بن سويد :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (واصل الأحدب) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه البخارى فى كتاب " الايمان " من صحيحه ، باب: المعاصـــى من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك . . . الخ ، وساقـــه بسنده الى شعبة وبقية اسناده كاسناد أحمد فى المسند ، وذكر الحديـــث مع اختلاف يسير فى اللفظ ١ / ٢٠ .

وأخرجه البخارى أيضا فى كتاب " العتق " من صحيحه ، بـــاب : قول النبى - صلى الله عليه وسلم - " العبيد اخوانكم فأطعموهم ممـــا تأكلون " ٢ : ٨٩٩ .

وأخرجه البخارى أيضا فى كتاب " الأدب " من صحيحه ، بـــاب : ماينهى من السباب واللعن ٥ : ٢٢٤٨ .

وأخرجه مسلم فى كتاب " الأيمان " من صحيحه ، باب : اطعـــام المملوك مما يأكل والباسه مما يلبس ، ولا يكلفه مايغلبه ٣ : ١٢٨٣ .

وانظر الحديثين (١٢١) و (١٤٣) فانهما بمعناه .

الحديث الخامس والأربعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن واصل الأحدب عن المعرور قال : سمعت أبا ذر يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " أتاني جبريل - عليه السلام - فبشرني .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر :

هو المعروف بـ " غندر " - سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة على غفلة فيه ، وكان أوثق الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة بن الحجاج) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شعبة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (واصل الأحدب) .

روى عنه : (محمد بن جعفر " غندر ") .

٣ - واصل الأحدب :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢١) وهو ثقة .

روى عن : (المعرور بن سويد) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٤ - المعرور :

هو ابن سويد - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (واصل الأحدب) .

درجته :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجه :

أخرجه البخارى فى كتاب " التوحيد " من صحيحه ، باب : كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة ، وساقه باسناده الى محمد بن جعفر (غندر) ، وبقية اسناده كاسناد أحمد فى المسند ، وذكر الحديث

بتمامه مع بعض تقديم وتأخير ٦ : ٢٧٢١ .

وأخرجه مسلم في كتاب " الايمان " من صحيحه ، باب : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات مشركا دخل النار ، وساقه بتمامه باسناده الى محمد بن جعفر ، وبقية اسناده كاسناد أحمد في المسند ١ : ٩٤ .

وانظر الحديث الذي يليه (١٤٦) حيث ان هذا الحديث جزء منه .

الحديث السادس والأربعون والمائة :

وقال[1] : حدثنا شعبة عن سليمان عن زيد بن وهب عن أبي ذر الغفاري عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :-

" بشرني جبريل - عليه السلام - أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة " قال : قلت : وان زنى وان سرق ؟ قال : وان زنى وان سرق .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر :

سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة على غفلة فيه ، ومن أوثق الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة بن الحجاج) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

---

(١) القائل : " وقال " هو : " محمد بن جعفر (غندر) الذي سبق ذكره في الحديث الذي قبله ورقمه (١٤٥) .

٢ - شعبـــة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (سليمان الأعمش) .

روى عنه : (محمد بن جعفر "غندر") .

٣ - سليمـــان :

هو الأعمش - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (زيد بن وهب الجهنى) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٤ - زيد بن وهب :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (سليمان الأعمش) .

درجتـــه :

فى اسناده الأعمش ثقة يدلس وهو يعنعن عن شيخه زيد بن وهـــب كما فى السند لكنه انتفى التدليس بتصريح الأعمش نفسه بالسماع من شيخه زيد بن وهب كما فى رواية ابن حبان فى صحيحه ، وبقية رجاله ثقـــات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه البخارى فى كتاب " الرقاق " من صحيحه ، باب : " المكثرون هم المقلون " ورواه مطولا بأتم من حديث أحمد فى المسند وفيه قصـــة ، وساقه بسنده فقال : " حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز ابن رفيع عن زيد بن وهب عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : خرجت ليلـــة من الليالى فاذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذكر الحديث وجـــاء فيه قال : صلى الله عليه وسلم " ذلك جبريل - عليه السلام - عرض لى فـى جانب الحرة قال : بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ؟ قلت : ياجبريل : وان سرق وان زنى ؟ قال : نعم ، قال : قلـت : وان سرق وان زنى ؟ قال : نعم ، وان شرب الخمر ") أهـ محل الغـــرض منه ٥/٢٣٦٦ - ٢٣٦٧ .

وأخرجه البخارى فى كتاب " بدء الخلق " من صحيحه ، باب : " ذكر الملائكة " ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب ابن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " قال لي جبريل : من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة أو لم يدخل النار " قال : وان زنى وان سرق ؟ قال : وان . ") أحـ ٣/١١٧٨ .

وأخرجه ابن حبان في كتاب " الايمان " من صحيحه ، باب : فرض الايمان ، ذكر الاخبار عن ايجاب الجنة لمن حلت المنية به وهو لا يجعل مع الله ندا ، وساقه بسنده فقال :-

(" أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم البزار بالبصرة حدثنا خلاد بن أسلم حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت وسليمان وعبد العزيز بن رفيع قالوا سمعنا زيد بن وهب يحدث عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أتاني جبريل فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وان زنى وان سرق ") أحـ ١/٢٥٤

الحديث السابع والأربعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر وبهز وحجاج قالوا ثنا شعبة عن واصل قال بهز ثنا واصل الأحدب عن مجاهد ، وقال حجاج سمعت مجاهدا عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال :-

" أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى جعلت لى الأرض طهورا ومسجدا وأحلت لى الغنائم ولم تحل لنبى قبلى ، ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوى ، وبعثت الى كل أحمر وأسود ، وأعطيت الشفاعة وهى نائلة من أمتى من لا يشرك بالله شيئا قال حجاج من مات لا يشرك بالله شيئا " .

غريبه :

الرعب : الخوف ، وذلك بأن يقذف الله تعالى الخوف فى قلوب أعدائه واعدائ رسوله - صلى الله عليه وسلم - قبل وصوله اليهم .

مسيرة شهر : قال ابن حجر فى فتح البارى : مفهومه أنه لم يوجد لغيره النصر بالرعب فى هذه المدة ولا فى أكثر منها ، أما ما دونها فلا ، لكن لفظ رواية عمرو بن شعيب " ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بينى وبينهم مسيرة شهر " فالظاهر اختصاصه به مطلقا ، وانما جعل الغاية شهرا لأنه لم يكن بين بلده

وبين أحد من أعدائه أكثر منه ، وهذه الخصوصية حاصلة له على الاطلاق حتى لو كان وحده بغير عسكر .

وهل هي حاصلة لأمته من بعده؟ فيه احتمال : أ هـ ١/ ٤٣٧ .

وجعلت لي الأرض مسجدا : قال ابن حجر في الفتح : أي موضع سجود لا يختص السجود منها بموضع دون غيره ، ويمكن أن يكون مجازا عن المكان المهيئ للصلاة ، وهو من مجاز التشبيه لأنه لما جازت الصلاة في جميعها كانت كالمسجد في ذلك . وقد أورد ابن حجر أقوالا لا يعول عليها ثم قال والأظهر ما قاله الخطابي : وهو أن من قبله صلى الله عليه وسلم انما أبيحت لهم الصلوات في أماكن مخصوصة كالبيع والصوامع ، ويؤيده رواية عمرو بن شعيب بلفظ : " وكان من قبلي انما كانوا يصلون في كنائسهم " وهذا نص في موضع النزاع فثبتت الخصوصية ، ويؤيده ما أخرجه البزار من حديث ابن عباس وفيه " ولم يكن من الأنبياء أحد يصلي حتى يبلغ محرابه " أ هـ من الفتح ١/ ٤٣٧ - ٤٣٨ .

وطهورا : اختلف في معنى الطهور هل هو الطاهر؟ أم غيره ، واختلف في طهورية الأرض هل هو التراب أو يشمل غيره . وهل التيمم رافع للحدث كالماء؟ أم لا . انظر الفتح ١/ ٤٣٨ .

قوله : " وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد كان قبلى " : قال الخطابى : كان من تقدم على ضربين : منهم من لم يؤذن له فى الجهاد فلم يكن لهم مغانم ، ومنهم من أذن له فيه لكن كانوا اذا غنموا شيئا لم يحل لهم أن يأكلوه وجاءت نار فأحرقته ، وقيل المراد : انه خص بالتصدق فى الغنيمة يصرفها كيف يشاء . قال ابن حجر : والأول أصوب ، وهو أن من مضى لم تحل لهم الغنائم أصلا . انظر فتح البارى ١/٤٣٨ .

وبعثت الى الأحمر والأسود : قد فسر الامام مجاهد فى الحديث بأن الأحمر : الانس ، والأسود : الجن .

وقال النووى فى شرحه على صحيح مسلم : " قيل المراد بالأحمر : البيض من العجم وغيرهم ، وبالأسود : العرب لغلبة السمرة فيهم ، وغيرهم من السودان ، وقيل المراد بالأسود السودان ، وبالأحمر من عداهم من العرب وغيرهم ، وقيل الأحمر : الانس ، والأسود : الجن . والجميع صحيح فقد بعث الى جميعهم . أ هـ منه ٥/٥ .

وقال ابن حجر فى الفتح : " ولا يعترض بأن نوحا - عليه السلام - كان مبعوثا الى أهل الأرض بعد الطوفان لأنه لم يبق الا من كان مؤمنا معه وقد كان مرسلا اليهم ، لأن هذا العموم لم يكن فى أصل بعثته وانما اتفق بالحادث الذى وقع وهو انحصار الخلق فى الموجودين بعد هلاك سائر الناس ، وأما نبينا صلى الله عليه وسلم فعموم رسالته من أصل بعثته فثبت اختصاصه بذلك ، وأما

قول أهل الموقف لنوح كما صح فى حديث الشفاعة " أنـــت أول رسول الى أهل الأرض " فليس المراد به عموم بعثته بل اثبات أولية ارساله . أ هـ من الفتح ١/٤٣٦ .

وقيل لـــى : سل تعطه فاختبأتها شفاعة لأمتى : قال النووى فى شرحه لصحيح مسلم : " هى الشفاعة العامة التى تكون فى المحشر بفزع الخلائق اليه ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأن الشفاعة فى الخاصة جعلت لغيره أيضا ، وقد تكون شفاعته لخروج من فى قلبه مثقال ذرة من ايمان من النار لأن الشفاعة التى جـاءت لغيره انما جاءت قبل هذا ، وهذه مختصة به لشفاعـــة المحشر " ٥/٤ .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر :

هو (غندر) - سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة طو غفلة فيه ، وهو من أوثق الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة بن الحجاج) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - بهـــز :

هو ابن أسد العمي - سبقت ترجمته في الحديث (٩٠) وهو ثقة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٣ - حجـاج :

هو ابن محمد المصيصي الأعور - سبقت ترجمته في الحديث (٧٩) ، وهو ثقة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٤ - شعبة :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (واصل الأحدب) .

روى عنه : (محمد بن جعفر وبهز وحجاج) .

٥ - واصل الأحدب :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢١) وهو ثقة .

روى عن : (مجاهد بن جبر المكى) .

روى عنه : (شعبة) .

٦ - مجاهد :

هو ابن جبر المكى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : (أبى ذر مرسلا) .

روى عنه : (واصل الأحدب) .

درجتـــه :

فى اسناده : مجاهد بن جبر المكى وهو ثقة يرسل ويدلس ، ويـــروى عن أبى ذر الغفارى - رضى الله عنه - كما فى السند وهو لم يسمع منـــــه ، فالاسناد فيه انقطاع بين مجاهد وبين أبى ذر لكن زال الانقطاع بمعرفـــة اتصال السند بالواسطة التى بينهما وأنه حميد بن عبير الليثى كما بينـــــه اسناد الحديثين (١١) و(٢٧) وهو ثقة ، وبقية رواته ثقات ، غـــير أن عنعنة المدلس مجاهد تضعف الاسناد ، لكنه مع ذلك يرتقى بمجمـــــوع الشواهد التى سيقت عند تخريج الحديث (١١) حيث هو بمعناه الـــى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :
=======

سبق تخريجه عند تخريج الحديثين (١١) و(٢٧) حيث انهمـــــا بمعناه .

تنبيـــه :

قلت : الحديث نوه بتفضيله صلى الله عليه وسلم على من سبقه مـــــن اخوانه المرسلين عليهم الصلاة والسلام بخصال خصال أعطاه اياه ربه تبـــارك وتعالى منة وتكرما لكنه لا مفهوم للعدد حيث ان ما فضله به ربه تعالـــــى

لا ينحصر فى هذه المعدايات الخمسة بل أكثر من ذلك فقد ذكر ابن حجر فى فتح البارى أحاديث استخلص منها سبع عشرة خصلة ثم قال : " ويمكن أن يوجد أكثر من ذلك لمن أمعن التتبع " أ هـ من فتح البارى ١/ ٤٣٩ .

قال ابن حجر : وقد ذكر أبو سعيد النيسابورى فى كتاب " شرف المصطفى " أن عدد الذى اختص به نبينا - صلى الله عليه وسلم - عن الأنبياء ستون خصلة أ هـ من فتح البارى ١/ ٤٣٩ .

الحديث الثامن والأربعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن علي ابن مدرك عن أبي زرعة عن خرشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - انه قال : " ثلاثة لا يكلمهم الله - عز وجل - يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم قال فقرأها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاث مرات " قال : فقال أبو ذر : خابوا وخسروا وخابوا وخسروا وخابوا وخسروا . قال : من هم يارسول الله ؟ قال : " المسبل ازاره والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب " .

رجال الحديث :

١ - محمد بن جعفر :

هو (غندر) - سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة على غفلة فيه ومن أوثق الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شعبـــة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (علي بن مدرك) .

روى عنه : (محمد بن جعفر "غندر") .

٣ - علي بن مدرك :

سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبي زرعة بن عمرو بن جرير) .

روى عنه : (شعبة) .

٤ - أبو زرعـة :

ابن عمرو بن جرير - سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (خرشة بن الحر) .

روى عنه : (علي بن مدرك) .

٥ - خرشة بن الحر :

سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أبو زرعة بن عمرو بن جرير) .

درجتـــه :

رواته كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٣١) .

وانظر الأحاديث (١١٦ ، ١٢٠ ، ١٩٣ ، ٢٥٦) فانها بمعناه .

الحديث التاسع والأربعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن يحيى بن سام عن موسى بن طلحة عن أبي ذر أنه قال : قال لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " اذا صمت من شهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة " .

رواة الحديث :

١ ـ محمد بن جعفر :

سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ ـ شعبة :

سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (سليمان الأعمش) .

روى عنه : (محمد بن جعفر) .

٣ - سليمان :

هو الأعمش - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (يحى بن سام) .

روى عنه : (شعبة) .

٤ - يحى بن سام :

سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) وهو مقبول .

روى عن : (موسى بن طلحة) .

روى عنه : (سليمان الأعمش) .

٥ - موسى بن طلحة :

سبقت ترجمته فى الحديث (٤٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (يحى بن سام) .

درجتـــه :

في اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس وقد روى عن شيخه يحيى بـــن سام بالصنعنة كما في السند غير أنه انتفى التدليس بتصريح الأعمش نفسه بالسماع من شيخه يحيى بن سام كما في رواية النسائي للحديث وسبـــق أن سقتها عند تخريج الحديث (٤٧) ، وفيه : يحيى بن سام وهو مقبـــول فهو لين الا اذا توبع ، وقد تابعه في الرواية عن شيخه موسى بن طلحـــة غير واحد منهم : حكيم بن جبير ، وعمر بن عثمان بن موهب ، ومحمد بـــن عبد الرحمن مولى آل طلحة كما في روايات النسائي المختلفة للحديث وقـد سقتها جميعا عند تخريج الحديث (٤٧) فبهذه الاعتبارات يرتقي اسناد هذا الحديث (١٤٩) من الضعف ويكون حسنا لغيره والله أعلم - كما أن شواهده سبق وأن سقتها عند تخريج الحديث (٤٧) .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٤٧) فقد سبق تخريج هذا الحديث هناك فأغنى عن اعادته هنا .

وانظر الحديثين (٤٨) و (٦٣) فانهما بمعناه .

الحديث الثالثة والخمسون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن منذر الثوري عن أشياخ لهم عن أبي ذر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو معاوية (١) ثنا الأعمش عن منذر بن يعلى أبي يعلى عن أشياخ له عن أبي ذر فذكر معناه : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى شاتين تنتطحان فقال : " ياأبا ذر هل تدري فيم تنتطحان؟ قال : لا . قال : لكن الله يدري وسيقضي بينهما " .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر (غندر) :

سبقت ترجمته في الحديث السابع عشر ، وهو ثقة على غفلة فيه ، وكان من أوثق الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - شعبة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته في الحديث الحادي والثلاثين ، وهو ثقة .

روى عن : (سليمان الأعمش) .

روى عنه : (محمد بن جعفر) .

---

(١) قلت : القائل : " وأبو معاوية " هو أحمد بن حنبل والله أعلم .

٣ - سليمـــان :

هو الأعمش - سبقت ترجمته في الحديث الأول - وهو ثقة يدلس .

روى عن : (منذر الثوري) .

روى عنه : (شعبة) .

٤ - منذر الثـوري :

سبقت ترجمته في الحديث السابع والأربعين ، وهو ثقة .

روى عن : (أشياخ له) .

روى عنه : (سليمان الأعمش) .

٥ - أبو معاويـــة :

محمد بن خازم - سبقت ترجمته في الحديث الستين ، وهو ثقة يدلـــس ، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

درجتـــه :

للحديث اسنادان ، ففيهما : الأعمش ثقة يدلس وهو يروى عن شيخه منذر الثوري بالعنعنة كما في الاسنادين الا أنه صرح بالسماع منه كما في رواية أبـــي داود الطيالسي في مسنده .

وفيهما : مجهولون مبهمون "أشياخ من التيم" ، وبقية رواة الاسنـــاد الأول ثقات فاسناده ضعيف ، والاسناد الثاني ضعيف لاشتماله على من لـــم

بسم وان كان بقية رواته ثقات .

فالحديث ضعيف لكن له شواهد ستأتي في التخريج ان شاء الله يرتقي بها الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجه :
=======

أخرج أبو داود الطيالسي في مسنده وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا شعبة قال أخبرنا الأعمش قال سمعت منذر الثوري يحدث عن أصحابه عن أبي ذر قال : رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شاتين تنتطحان فقال لي : ياأبا ذر أترى فيما تنتطحان ؟ قلت : لا . قال : ولكن ربك يدري ، وسيقضي بينهما يوم القيامة ") أ هـ ص٦٥

وأورده الهيثمي في كتاب " البعث " من مجمع الزوائد ، باب : ماجاء في القصاص وساقه من طريق أبي ذر - رضي الله عنه - فقال :

(" وعن أبي ذر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان جالسا وشاتان تعتلفان فنطحت احداهما الأخرى فأجهضتها فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقيل : مايضحكك يارسول الله قال : عجبت لها والذي نفسي بيده ليقادن لها يوم القيامة ، وفي رواية أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى شاتين تنتطحان فقال : ياأبا ذر هل تدري فيما انتطحتا ؟ قال : ولكن الله يدري وسيقضي بينهما . رواه كله أحمد والبزار بالرواية الأولى وكذلك الطبراني في المعجم الأوسط وفيها ليث بن أبي سليم وهو مدلس ،

وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن طائشة وهو ثقة ، ورجـــــال الرواية الثانية رجال الصحيح وفيها راو لم يسم ") . أهـ ١٠/ ٢٥٧

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة عند مسلم في صحيحه أخرجه فـي كتاب " البر والصلة والآداب " باب : تحريم الظلم ، وساقه بسنده فقال :

(" حدثنا يحي بن أيوب وقتيبة وابن حجر . قالوا : حدثنا اسماعيـــل (يعنون ابن جعفر) عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لتؤدن الحقوق الى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء " أهـ ٤/ ١٩٩٧ ، والجلحاء : هي التي لا قرن لها . أهـ من النهاية ١/ ٢٨٤ .

ومن حديث أبي سعيد الخدري أورده الهيثمي في كتاب " البعث " مـــن مجمع الزوائد ، باب : ما جاء في الحساب ، وساقه فقال :

(" وعن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلـــم - قال : والذي نفسي بيده ليختصمن يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتـــا " أهـ ثم قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه واسناده حسن أهـ ١٠/ ٣٤٩

ومن حديث ثوبان - رضي الله عنه - أورده الهيثمي في مجمع الزوائد - في كتاب " البعث " ، باب : ما جاء في القصاص - وساقه فقال :

(" وعن ثوبان عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : يقبل الجبـــــار ـ تبارك وتعالى ـ يوم القيامة فيثنى رجله على الجسر فيقول : وعزتى وجلالـــى لا يجاوزنى ظلم ظالم فيقتص الخلق بعضهم من بعض حتى انه لينصف الشـــاة الجماء من الشاة العضباء بنطحة تنطحها " أ هـ ثم قال الهيثمى : رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة وقد ضعفه جماعة ، وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات ") أ هـ ١٠/٣٥٣ .

ومن حديث عبد الله بن أبى أوفى ـ أورده الهيثمى فى كتاب " البعـث " من مجمع الزوائد ، باب: ما جاء فى القصاص ، وساقه فقال :

(" وعن عبد الله بن أبى أوفى قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليـــه وسلم ـ " انه ليبلغ من عدل الله يوم القيامة حتى يقتص للجماء من ذات القرن " . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم وعطاء بن السايب اختلط ") أهـ ١٠/٣٥٣ .

وانظر الحديث رقم مائتين وثلاثة وعشرين فانه بمعناه .

الحديث الحادى والخمسون بعد المائة :-

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن المنذر الثورى عن أشياخ لهم عن أبى ذر قال : لقد تركنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما يتقلب فى السماء طائر الا ذكرنا منه علما .

رجال الحديث :

١ - محمد بن جعفر (غندر) :

سبقت ترجمته فى الحديث السابع عشر ، وهو ثقة على غفلة فيه . وهو من أوثق الناس فى حديث شعبة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شعبة :

سبقت ترجمته فى الحديث الحادى والثلاثين ، وهو ثقة .

روى عن : (سليمان الأعمش) .

روى عنه : (محمد بن جعفر " غندر ") .

٣ - سليمـــان :

هو ابن مهران الأعمش ، سبقت ترجمته فى الحديث الأول ، وهو ثقـــة يدلس .

روى عن : (منذر الثورى) .

روى عنه : (شعبة) .

٤ - المنذر الثورى :

سبقت ترجمته فى الحديث الرابع والسبعين ، وهو ثقة .

روى عن : (أشياخ من التيم لم أقف على أسمائهم) .

روى عنه : (سليمان الأعمش) .

٥ - أشياخ من التيم : لم أقف على أسمائهم ولا على أحوالهم .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس ويروى عن شيخه منذر الثـــــورى بالعنعنة كما فى السند .

وفيه من لم يسم (أشياخ من التيم) مجاهيل - وبقية رجاله ثقـــات - فاسناده ضعيف .

تخريجـــه :
========

أخرجه أبو داود الطيالسى فى سنده وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا شعبة عن الأعمش عن منذر الثورى عن أصحاب له عن أبـــى ذر قال : " لقد تركنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما يتقلب فى السماء طـير الا ذكرنا منه علما ") . أهـ ص ٦٥ .

وانظر تخريج الحديث الرابع والسبعين فانه بمعناه .

الحديث الثانى والخمسون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج ثنا فطر عن المنذر عن أبـــى ذر ـ المعنى ـ .

رجال الحديث :

١ - حجـــاج :

هو ابن محمد المصيصى الأعور ـ سبقت ترجمته فى الحديث التاســـع والسبعين ، وهو ثقة ثبت اختلط فى آخر عمره لكن ابن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحدا .

روى عن : (فطر بن خليفة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - فطـــــر :

فطر - بكسر الفاء وسكون الطاء المهملة (١) - ابن خليفة القرشي المخزومـــي مولاهم أبو بكر الكوفي الحناط .

روى عن : طاوس بن كيسان ومجاهد بن جبر المكي و (منذر الثوري) وغيرهم

روى عنه : السفيانان وابن المبارك و (حجاج المصيصي) وغيرهم .

وثقه يحي بن سعيد القطان وابن معين واحمد بن حنبل وزاد : صالـــح الحديث .

ووثقه العجلي وزاد : حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل .

وكان أبو نعيم يرفع من أمره ويفخمه ويوثقه ويذكر أنه كان ثبتا في الحديث .

وقال ابن نمير : حافظ كيس .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال في موضع آخر : ثقة حافظ كيس .

وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله تعالى ، ومن الناس من يستضعفه .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة عند الكوفيين وهو متماسك وأرجو أنه لا بأس به .

---

(١) ضبط لفظ " فطر " من المغني في ضبط الأسماء ص ١٢٧ .

وقال الجوزجانى السعدى : زائغ غير ثقة .

وتركه قطبة بن العلاء لأنه يروى أحاديث فيها إزراء على عثمان .

وقال الدارقطنى : فطر زائغ ولم يحتج به البخارى .

وقال أبو بكر بن عياش : ما تركت الرواية عنه الا لسوء مذهبه .

وقال احمد بن عبد الله بن يونس : كنا نمر على فطر وهو مطروح لا يكتب عنه .

ووصمه بالتشيع ابن معين واحمد بن حنبل .

ونسبه احمد بن حنبل الى الخشبية - فرقة من الجهمية - والافراط فيها .

وقال ابن حجر فى التقريب : " صدوق رمى بالتشيع من الخامسة - مات بعد خمسين ومائة " .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : " روى له البخارى مقرونا بغيره ، والباقون سوى مسلم " .

انظر ترجمته فى : تهذيب الكمال ٢ : ١١٠٦ ، الميزان ٣ : ٣٦٣ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٣٠٠ ، تقريب التهذيب ٢ : ١١٤ ، الخلاصة ص ٣١١ .

٣ - المنـــذر :

المنذر الثورى - سبقت ترجمته فى الحديث الرابع والسبعين ، وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (فطر بن خليفة) .

درجتـــــه :

رواته ثقات خلا فطر وهو صدوق .

وفيه المنذر الثورى يروى عن أبى ذر وهو لم يدركه - وقد بين الحديثان الرابع والسبعون والحادى والخمسون بعد المائة أن بينهما واسطة مجهولـــة وهم أشياخ من التيم - فاسناده ضعيف للانقطاع لكن له شواهد سقتها عنـــد تخريج الحديث الرابع والسبعين .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديثين الرابع والسبعين والحادى والخمسين بعد المائة .

الحديث الثالث والخمسون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج قال شعبة أنا عن مهاجر أبي الحسن من بني تيم الله مولى لهم قال : رجعنا من جنازة فمررنا بزيد بن وهب فحدث عن أبي ذر قال : كنا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في سفر فأراد المؤذن أن يؤذن فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبرد ، ثم أراد أن يؤذن فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبرد ، قالها ثلاث مرات ، قال : حتى رأينا فيء التلول ، فصلى ثم قال " ان شدة الحر من فيح جهنم ، فاذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة " .

رواة الحديث :

١ ـ حجاج :

هو ابن محمد المصيصي الأعور ـ سبقت ترجمته في الحديث التاسع والسبعين ، وهو ثقة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - شعبـــة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته فى الحديث الحادى والثلاثـــين ، وهو ثقـة .

روى عن : (مهاجر أبى الحسن) .

روى عنه : (حجاج المصيصى) .

٣ - مهاجر أبو الحسن التيمى :

سبقت ترجمته فى الحديث الثامن والثمانين ، وهو ثقة .

روى عن : (زيد بن وهب) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٤ - زيد بن وهب :

سبقت ترجمته فى الحديث الثانى والثلاثين ، وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (مهاجر أبو الحسن) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث الثامن والثمانين ، والحديث الخامس والأربعـــين بعد المائتين فانهما بمعناه .

الحديث الرابع والخمسون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج وهاشم قالا ثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي شماسة[1] أن معاوية بن خديج مر على أبي ذر وهو قائم عند فرس له فسأله : ما تعالج من فرسك هذا ؟ فقال : اني أظن أن هذا الفرس قد استجيب له دعوته . قال : وما دعاء البهيمة من البهائم ؟ قال : والذي نفسي بيده ما من فرس الا وهو يدعو كل سحر فيقول : اللهم أنت خولتني عبدا من عبادك وجعلت رزقي بيده فاجعلني أحب اليه من أهله وماله وولده . قال أبي : ووافقه عمرو بن الحرث عن أبي شماسة .

رواة الحديث :

١ - حجاج :

هو المصيصي - سبقت ترجمته في الحديث التاسع والسبعين ، وهو ثقة .

روى عن : (الليث بن سعد) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

---

(١) والصواب : ابن شماسة كما نص عليه ابن حجر في اطراف المسند المعتلي ل ٣١ - ب ودلت عليه كتب الحديث والتراجم .

٢ - هاشـــم :

هو ابن القاسم الليثى - سبقت ترجمته فى الحديث الحادى والثمانين ، وهو ثقة .

روى عن : (الليث بن سعد) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٣ - ليـــث :

هو ابن سعد الفهمى - سبقت ترجمته فى الحديث السابع والثمانين ، وهو ثقة .

روى عن : (يزيد بن أبى حبيب وعمرو بن الحارث) .

روى عنه : (حجاج المصيصى وهاشم بن القاسم أبو النضر الليثى) .

٤ - يزيد بن أبى حبيب :

سبقت ترجمته فى الحديث السادس وهو ثقة يرسل .

روى عن : (عبد الرحمن بن شماسة) .

روى عنه : (الليث بن سعد) .

٥ - عمرو بن الحارث :

عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى مولاهم أبو أمية وأبو أيوب المصرى مدنى الأصل .

روى عن : زيد بن أسلم و (عبد الرحمن بن شماسة) وقتادة بن دعامة وغيرهم

روى عنه : عبد الله بن وهب و (الليث بن سعد) ومالك بن أنس وغيرهم .

أثنى عليه وعظمه وفخمه ورفع من أمره غير واحد من أهل العلم منهم : عبد الله بن وهب وربيعة الرأى .

ووثقه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة والعجلى والنسائى ومالك بن انس والساجى والخطيب البغدادى وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ .

وشهد له بقوة الحفظ جماعة من أهل العلم منهم عبد الله بن وهب وابن حبان وأبو حاتم حتى انه قال : كان أحفظ أهل زمانه ولم يكن له نظير فى الحفظ فى زمانه .

وقدمه أحمد بن صالح المصرى على الليث بن سعد ، واختلفت فيه كلمة أحمد بن حنبل .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة حافظ ، مات قبل الخمسين ومائة . أ هـ ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢ : ١٠٢٨ ، تهذيب التهذيب ٨/ ١٤ ، تقريب التهذيب ٢/ ٦٧ .

٦ - ابن شماسة :

عبد الرحمن بن شماسة - بكسر المعجمة وتخفيف الميم ، بعدها مهملة [1] ، ابن ذؤيب بن أحور المهرى [2] - بفتح الميم وسكون الهاء - أبو عمرو أو أبو عبد الله المصرى الدمشقى الأصل .

روى عن : زيد بن ثابت وعمرو بن العاص و (معاوية بن حديج التجيبى) وغيرهم .

روى عنه : ابراهيم بن نشيط الوعلانى وحرملة بن عمران التجيبى و (يزيد بن أبى حبيب) وغيرهم .

وثقه العجلى ، وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال ابن حجر فى تهذيبه : " وذكره يعقوب بن سفيان الفسوى فى جملة الثقات " أ هـ .

ونقل ابن حجر فى تهذيبه عن ابن يونس فى مقدمة تاريخ مصر قوله " وأهل النقل ينكرون أن يكون ابن شماسة سمع من أبى ذر " أ هـ .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة من الثالثة أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : مات بعد المائة ، روى له الجماعة سوى البخارى أ هـ .

تهذيب الكمال ٢ : ٧٩٤ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٩٥ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٨٤ .

(١) ضبط لفظ " شماسة " : من تقريب التهذيب ١ : ٤٨٤ .

(٢) ضبط لفظ " المهرى " : من تقريب التهذيب ١ : ٤٨٤ .

٧ - معاوية بن حديج :

معاوية بن حديج - بمهملة ثم جيم مصغرا[1] - التجيبي[2] أبو عبد الرحمن أو أبو نعيم السكوني الكندي الخولاني المصري .

مختلف في صحبته وممن قال بصحبته ابن سعد والمفضل بن غسان الغلابي وابن البرقي والبخاري وأبو حاتم وابن منده وغيرواحد ، وصحح المزي في تهذيبه كونه صحابيا .

روى عن : النبي - صلى الله عليه وسلم - وعمر بن الخطاب ومعاوية بن أبي سفيان و (أبي ذر الغفاري) وغيرهم .

روى عنه : (عبد الرحمن بن شماسة المهري) وعرفطة بن عمرو الحضرمي وعلي ابن رباح اللخمي وغيرهم .

ذكره يعقوب بن سفيان الفسوي في الثقات .

---

(١) ضبط لفظ " حديج " من تقريب التهذيب ٢/٢٥٨ .

(٢) التجيبي : بضم التاء المثناة الفوقية ، وكسر الجيم المعجمة ، وتسكين الياء المثناة التحتية وفي آخرها الباء الموحدة - هذه النسبة الى تجيب وهو اسم أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون نسب والدهما اليها وهي قبيلة ينتسب اليها جماعة .

وكذلك نسبة الى محلة بمصر . أ هـ من اللباب ١/٢٠٧

وقال ابن حجر فى تقريبه : صحابى صغير ، وقد ذكره يعقوب بن سفيان الفسوى فى التابعين . أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : مات سنة اثنتين وخمسين ، روى له البخارى فى الأدب وأبو داود والنسائى وابن ماجة . أ هـ

درجتـــه :

اسناده موقوف على أبى ذر - رضى الله عنه - ، ورواته كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم ، وسيأتى حديث مرفوع بمعناه عند الحديث التاسع بعد المائتين .

تخريجـــه :

لم أقف عليه بهذا اللفظ وبهذه القصة لغير أحمد فى المسند .

وانظر الحديث التاسع بعد المائتين فانه بمعناه .

تهذيب الكمال ٣ : ١٣٤٣ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٠٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٥٨ ، الاصابة ٣/ ٤٣١ ، الاستيعاب ٣ : ١٤١٣ ، أسد الغابة ٤/ ٣٨٣ ، تجريد أسماء الصحابة للذهبى ٢/ ٨٢ .

الحديث الخامس والخمسون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان حدثني أيوب بن بشير عن فلان الغفاري ولم يقل الغفاري أنه أقبل مع أبي ذر فلما رجع تقطع الناس عنه فقلت: ياأبا ذر : اني سائلك عن بعض أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ان كان سرا من سرار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم أحدثك . قلت: ليس بسر ولكن كان اذا لقي الرجل يأخذ بيده يصافحه؟ قال : على الخبير سقطت . لم يلقني قط الا أخذ بيدي غير مرة واحدة وكانت تلك آخرهن . أرسل الي فأتيته في مرضه الذي توفي فيه فوجدته مضطجعا فأكببت عليه فرفع يده فالتزمني - صلى الله عليه وسلم - .

رواة الحديث :

١ - بشر بن المفضل :

بشر بن المفضل - بضمومة وفتح فاء وشدة ضاد معجمة مفتوحة - بن لاحق الرقاشي[٢] مولاهم أبو اسماعيل البصري .

---

(١) ضبط لفظ " المفضل " من المغني في ضبط الأسماء ص ٢٣٨ .

(٢) الرقاشي : بفتح الراء المشددة ، والقاف المخففة المفتوحة وفي آخرها شين معجمة - هذه النسبة الى رقاش بنت قيس اسم امرأة من بني بكر بن وائل ، وينتسب اليها كثيرون . أ هـ بتصرف من اللباب ٢/٣٣ .

روى عن : حميد الطويل و (خالد ذكوان) وشعبة بن الحجاج وغيرهم .

روى عنه : (احمد بن حنبل) واسحاق بن راهويه وخليفة بن خياط وغيرهم .

قال احمد بن حنبل : اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة .

وعده ابن معين : من أثبت شيوخ البصريين فى جماعة سماهم .

ووثقه ابن سعد وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائى والعجلى والبزار .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة ثبت عابد ، مات سنة ست أو سبع وثمانين " أى و (مائة) ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ١/ ١٥١ ، تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٨ ، تقريب التهذيب ١/ ١٠١ .

٢ - خالد بن ذكوان :

خالد بن ذكوان - بمفتوحة فساكنة[1] - أبو الحسين أو أبو الحسن المدنى البصرى .

روى عن : (أيوب بن بشير بن كعب) والربيع بنت معوذ بن عفراء ولهـــا صحبة وأم الدرداء الصغرى .

روى عنه : (بشر بن المفضل) وحماد بن سلمة وعبد الواحد بن زياد وغيرهم.

وثقه ابن معين .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث قليله محله الصدق .

ولم ير أحمد بن حنبل والنسائى وابن عدى به بأسا .

وذكره ابن حبان فى ثقاته .

ونقل ابن حجر فى تهذيبه عن ابن خزيمة قوله : " خالد بن ذكـــوان : حسن الحديث وفى القلب منه " أ هـ .

وقال ابن حجر فى التقريب : " صدوق ، من الخامسة " ، ورمز له بكونـــه من رجال الجماعة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر لكن يفهم مـــن قول ابن حجر فى تقريبه : " من الخامسة " أنه مات بعد المائة والله أعلم .

الجرح والتعديل ٣ : ٣٢٩ ، تهذيب الكمال ١ : ٣٥٣ ، ميزان الاعتدال ١ : ٦٣٠ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٨٩ ، تقريب التهذيب ١ : ٢١٣ .

(١) ضبط لفظ " ذكوان " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ١٠٦ .

٣ - أيوب بن بشير :

أيوب بن بشير - مصغرا[1] - بن كعب العدوى أبو سليمان البصرى .

قال المزى فى تهذيبه : روى عن : رجل من عنزة عن أبى ذر فى الصافحة وقيل : عن رجل عن أبى الدرداء ، واسم الرجل : عبد الله " . أ هـ

روى عنه : حميد بن هلال العدوى و (أبو الحسين خالد بن ذكوان البصرى) وقتادة بن دعامة السدوسى وغيرهم .

ذكره ابن حبان فى كتابه الثقات .

وقال المزى فى تهذيبه : قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : أيوب ابن بشير بن كعب العدوى : مجهول " . أ هـ

وقال الذهبى فى ميزانه : صدوق أ هـ

وقال ابن حجر فى تقريبه : " مستور من السادسة .

مات سنة تسع عشرة ومائة " ، ورمز له بكونه من رجال أبى داود .

تهذيب الكمال ١ : ١٣٣ ، الميزان ١ : ٢٨٥ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٩٧ ، تقريب التهذيب ١ : ٨٨ .

(١) ضبط لفظ " بشير " من تقريب التهذيب ١/ ٨٩ .

٤ - فلان العنزى :

قال المزى فى تهذيب الكمال : " اسمه عبد الله .

يروى عن : (أبى ذر) فى المصافحة . أ هـ

روى عنه : (أيوب بن بشير) .

وقال الخزرجى فى الخلاصة : مجهول أ هـ

وقال الذهبى فى ميزانه : لا يعرف وهو من عنزة ، اسمه : عبد الله أ هـ

وقال ابن حجر فى التقريب : أيوب بن بشير بن كعب عن رجل من عنزة هو : عبد الله ولا يعرف من الثالثة ، ورمز له بكونه من رجال أبى داود .

درجته :

فى اسناده خالد بن ذكوان صدوق ، وفيه أيوب بن بشير بن كعب العدوى مستور ، وفيه رجل من عنزة قيل : اسمه عبد الله وهو لا يعرف ، وبقية رجاله ثقات فاسناده ضعيف والله أعلم .

تهذيب الكمال ١ : ١٣٣ ، الميزان ٤/٦٠٢ ، تقريب التهذيب ٢/٥٧٢ ، الخلاصة ص ٤٨٤ .

تخريجـــــه :
=======

أورده ابن حجر فى المطالب العالية مقتصرا على جزئه الأخير ، فـــــى كتاب البر والصلة ، باب : الالتزام والمعانقة والمصافحة - وساقه عن أبـــى ذر ٤٢٧/٢ .

قال عنه البخارى فى تاريخه الكبير ٤٠٩/١ مرسل أ هـ

وانظر الحديث الثامن والثمانين بعد المائة فانه بمعناه .

الحديث السادس والخمسون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أخبرني أبو الحسين عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي عن رجل من عنزة أنه قال لابي ذر حين سير من الشام فذكر الحديث وقال : فهل كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصافحكم اذا لقيتموه فقال : ما لقيته قط الا صافحني .

رواة الحديث :

١ - عفان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته في الحديث السابع وهو ثقة ثبت .

روى عن : (حماد بن سلمة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - حماد بن سلمة :

سبقت ترجمته في الحديث السابع وهو ثقة .

روى عن : (أبي الحسين خالد بن ذكوان) .

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - أبو الحسين :

واسمه خالد بن ذكوان - سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسين بعد المائة ، وهو صدوق .

روى عن : (أيوب بن بشير بن كعب العدوي) .

روى عنه : (حماد بن سلمة) .

٤ - أيوب بن بشير بن كعب العدوي :

سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسين بعد المائة وهو مستور .

روى عن : (رجل من عنزة قيل اسمه : عبد الله) .

روى عنه : (أبو الحسين خالد بن ذكوان) .

٥ - رجل من عنزة :

سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسين بعد المائة ، قيل اسمه : عبد الله وهو لا يعرف .

روى عن : (أبي ذر) .

روى عنه : (أيوب بن بشير) .

درجتـــه :

فيه أبو الحسين خالد بن ذكوان وهو صدوق ، وفيه أيوب بن بشير بـــن كعب المدوى وهو مستور ، وفيه رجل من عنزة لا يعرف ، وبقية رجاله ثقـــات فاسناده ضعيف .

تخريجـــه :

سيأتى بتمامه - ان شاء الله - عند تخريج الحديث الثامن والثمانيـــن بعد المائة حيث هو بمعناه وأتم منه .

وانظر تخريج الحديث السابق الخامس والخمسين بعد المائة فانـــه بمعناه .

الحديث السابع والخمسون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : كنت خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - حين خرجنا من حاشى المدينة فقال : " يا أبا ذر صل الصلاة لوقتها وان جئت وقد صلى الامام كنت قد أحرزت صلاتك قبل ذلك ، وان جئت ولم يصل صليت معه وكانت صلاتك لك نافلة وكنت قد أحرزت صلاتك ، يا أبا ذر : أرأيت ان الناس جاعوا حتى لا تبلغ مسجدك من الجهد أو لا ترجع الى فراشك من الجهد فكيف أنت صانع ؟ " قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : " تصبر " قال : " يا أبا ذر : أرأيت ان الناس ماتوا حتى يكون البيت بالعبد فكيف أنت صانع؟ " قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : " تعفف " قال : " يا أبا ذر : أرأيت ان الناس قتلوا حتى يخرق حجارة الزيت من الماء كيف أنت صانع ؟ " قلت : الله ورسوله أعلم . قال : " تدخل بيتك " . قلت : يارسول الله : فان أنا دخل على ؟ قال : " تأتي من أنت منه " قال : قلت : وأحمل السلاح ؟ قال : " اذا شاركت " قال : قلت : كيف أصنع يارسول الله؟ قال : " ان خفت أن يبهرك شعاع السيف فألق طائفة من ردائك على وجهك يبوء باثمك واثمه " .

رواة الحديث :

١ - عبد العزيز بن عبد الصمد العمى :

سبقت ترجمته فى الحديث التاسع والثلاثين ، وهو ثقة .

روى عن : (أبى عمران الجونى) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - أبو عمران الجونى :

واسمه عبد الملك بن حبيب - سبقت ترجمته فى الحديث السابع والثلاثين ، وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (عبد العزيز بن عبد الصمد العمى) .

٣ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث الثامن عشر ، وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو عمران الجونى) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات ، فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

سبق تخريجه عند الحديث الثامن والثلاثين فانظره حيث هو بمعناه .

الحديث الثامن والخمسون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا سفيان[1] عن ابن أبي ليلى[2] عن عيسى عن عبد الرحمن عن أبي ذر ، ومؤمل[3] قال : ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن أبي ذر قال : سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن كل شئ حتى سألته عن مسح الحصى . فقال : " واحدة أو دع " قال مؤمل : عن تسوية الحصى أو مسح .

رواة الحديث :

١ - عبد الرزاق :

هو ابن همام الصنعاني - سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر ، وهو ثقة .

روى عن : (سفيان الثوري) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

---

(١) هو الثوري كما صرحت به رواية عبد الرزاق بن همام الصنعاني في مصنفه ٢/٣٩ .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى كما صرحت به رواية ابن خزيمة في صحيحه ٢/٦٠ .

(٣) القائل : ومؤمل هو أحمد بن حنبل والله أعلم .

٢ - سفيـــان :

هو الثورى - سبقت ترجمته فى الحديث الثامن عشر ، وهو ثقة .

روى عن : (محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى) .

روى عنه : (عبد الرزاق بن همام الصنعانى) .

٣ - ابن أبي ليلى :

واسمه : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبد الرحمن الكوفي .

روى عن : ابن أخيه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى و(أخيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى) ونافع مولى ابن عمر وغيرهم .

روى عنه : (سفيان الثوري) وابن عيينة وشعبة ووكيع الجراح وغيرهم .

قال يعقوب بن سفيان الفسوي : ثقة عدل في حديثه بعض المقال ليس الحديث عندهم .

وقال العجلي : صاحب سنة صدوق جايز الحديث .

وقال أبو زرعة : صالح ليس بأقوى ما يكون .

وقال أبو حاتم : محله الصدق كان سيء الحفظ كثير الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين : ليس بالقوي في الحديث .

وقال ابن جرير الطبري : لا يحتج به .

وقال علي بن المديني : كان سيء الحفظ واهي الحديث .

وقال أحمد بن حنبل : كان سيء الحفظ مضطرب الحديث ، وضعفه أحمد في موضع آخر .

وقال يحيى بن معين : ليس بذاك ، وضعفه ابن معين في موضع آخر .

وقال ابن خزيمة : ليس بالحافظ .

وقال أبو احمد الحاكم : عامة أحاديثه مقلوبة .

وقال الساجي : كان سيئ الحفظ لا يتعمد الكذب ولم يكن حجة في الحديث .

ونقل ابن حبان في المجروحين عن شعبة بن الحجاج قوله : ما رأيت أحدا أسوأ حفظا من ابن أبي ليلى .

وتركه زايدة بن قدامه وأحمد بن حنبل ويحى بن معين .

لكن قال الذهبي في الميزان : لم نرهم (أي أحمد بن حنبل ويحى ابن معين) تركاه بل ليناه .

وقال ابن حبان في المجروحين : كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحسن الخطأ يروى الشيء على التوهم ويحدث على الحسبان فتكثر المناكير في روايته فاستحق الترك . أ هـ

وقال الدارقطني : كان رديء الحفظ كثير الوهم .

ونقل الذهبي في ميزانه عن يحى بن سعيد القطان قوله : كان سيئ الحفظ جدا .

وقال المزي في تهذيبه : كان يحى بن سعيد القطان يضعفه .

وقال الذهبي في ميزانه : صدوق إمام سيئ الحفظ وقد وثق . أ هـ

وقال ابن حجر فى تقريبه : " صدوق سيئ الحفظ جدا " أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، روى لـــــه الأربعة .

الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٩٢ ، المجروحين لابن حبان ٢ : ٢٤٣- ٢٤٦ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٢٣١ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٦١٣ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٣٠١ ، تقريب التهذيب ٢ : ١٨٤ .

٤ - عيســـى :

عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى الكوفى .

روى عن : زربن حبيش الأسدى وعبد الله بن عكيم الجهنى و(أبيه عبد الرحمن ابن أبى ليلى) وغيرهم .

روى عنه : اسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وابنه عبد الله بن عيسى و(أخوه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى) وغيرهم .

وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال الذهبى فى الكاشف : وثقوه .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة من السادسة " أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : روى له أبو داود والترمذى والنسائى فى اليوم والليلة وابن ماجة . أ هـ

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر لكنه يفهم مـــن قول ابن حجر فى تقريبه " من السادسة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه والله أعلم .

تهذيب الكمال ٢ : ١٠٨١ ، الكاشف ٢ : ٣٦٨ ، تقريب التهذيـــب ٢ : ٩٩ .

٥ - عبد الرحمن :

هو ابن أبي ليلى - سبقت ترجمته في الحديث العاشر ، وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (ابنه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى) .

٦ - مؤمل :

هو ابن اسماعيل - سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر ، وهو صدوق سيئ الحفظ .

روى عن : (سفيان الثوري) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

درجته :

في اسناده : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو صدوق سيئ الحفظ جدا .

وفيه : مؤمل بن اسماعيل وهو صدوق سيئ الحفظ ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف ، وله شاهد صحيح يرتقي به الى درجة الحسن لغيره .

تخريجـــه :
=======

أخرجه عبد الرزاق فى كتاب " الصلاة " من مصنفه ، باب : مسح الحصى وساقه بسنده فقال :-

(" عن الثورى عن ابن أبى ليلى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبـــى ليلى عن أبى ذر قال : سألت النبى -صلى الله عليه وسلم- عن كل شئ حتى سألته عن مسح الحصى فقال : " واحدة أو دع ") أ هـ ٢/٣٩ .

وأخرجه ابن خزيمة فى كتاب " الصلاة " من صحيحه ، فى جماع أبـــواب الأفعال المكروهة فى الصلاة باب: ذكر الخبر المفسر للفظة المجملة الـــتى ذكرتها والدليل على أن النبى -صلى الله عليه وسلم- قد أباح مسح الحصى فى الصلاة مرة واحدة ، وساقه بسنده من طريق سفيان عن محمد بـــن عبد الرحمن عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى ذر فذكر الحديث ٢/٦٠ .

وأخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده وساقه -بسند فيه انقطاع- مـن طريق سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أبى ذر فذكـــر الحديث ص ٦٤ .

وقال الطيالسى : وقال سفيان عن الأعمش عن مجاهد عن ابن أبى ليلى عن أبى ذر عن النبى -صلى الله عليه وسلم- نحو أ هـ ص ٦٤ .

شواهد الحديث :

وللحديث شاهد من حديث معيقيب أخرجه الجماعة - واللفظ للترمذى - أخرجه فى كتاب " الصلاة " من سننه ، باب : ماجاء فى كراهية مسح الحصى فى الصلاة ، وساقه بسنده فقال : (" حدثنا الحسين بن حريث حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن يحى بن أبى كثير قال حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن معيقيب قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن مسح الحصى فى الصلاة فقال : " ان كنت لابد فاعلا فمرة واحدة ") أ هـ ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح أ هـ ٢/ ١٧٢ .

وأخرجه البخارى فى كتاب " الصلاة " من صحيحه أبواب العمل فى الصلاة ، باب : مسح الحصى فى الصلاة ١/ ٤٠٤ .

وأخرجه مسلم فى كتاب " المساجد ومواضع الصلاة " من صحيحه ، باب : كراهة مسح الحصى وتسوية التراب فى الصلاة ١ : ٣٨٧ .

وأخرجه أبو داود فى كتاب " الصلاة " من سننه ، باب : فى مسح الحصى فى الصلاة ١/ ٥٨١ .

وأخرجه النسائى فى كتاب " السهو " من سننه ، النهى عن مسح الحصى فى الصلاة ، باب : الرخصة فيه مرة ٣/ ٧ .

وأخرجه ابن ماجة فى كتاب " اقامة الصلاة والسنة فيها " ، باب : مسح الحصى فى الصلاة ١/ ٣٢٧ .

الحديث التاسع والخمسون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا سفيان[1] عن داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير الحضرمي عن أبي ذر قال : صمنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رمضان فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب نحو من ثلث الليل ثم لم يقم بنا الليلة الرابعة وقام بنا الليلة التي تليها حتى ذهب نحو من شطر الليل . قال : فقلنا : يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه ؟ قال : " ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف حسب له بقية ليلته " ثم لم يقم بنا السادسة وقام بنا السابعة وقال : وبعث الى أهله واجتمع الناس فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح . قال : قلت : وما الفلاح ؟ قال : السحور .

رواة الحديث :

١ - عبد الرزاق :

هو ابن همام الصنعاني - سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر وهو ثقة

روى عن : (سفيان الثوري) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

---

(١) سفيان : هو الثوري وذلك بسبر تلاميذ داود بن أبي هند من خلال كتاب " التاريخ الكبير للبخاري والجرح والتعديل لابن أبي حاتم وكتاب تهذيب الكمال وسبر مشايخ السفيانين من خلال كتاب تهذيب الكمال فعرف أنه الثوري والله أعلم .

٢ - سفيـــان :

هو الثورى - سبقت ترجمته فى الحديث الثامن عشر ، وهو ثقة .

روى عن : (داود بن أبى هند) .

روى عنه : (عبد الرزاق بن همام الصنعانى) .

٣ - داود بن أبى هند :

داود بن أبى هند - سبقت ترجمته فى الحديث الحادى والستين ، وهو ثقة .

روى عن : (الوليد بن عبد الرحمن الجرشى) .

روى عنه : (سفيان الثورى) .

٤ - الوليد بن عبد الرحمن الجرشى :

سبقت ترجمته فى الحديث الحادى والثلاثين بعد المائة ، وهو ثقة .

روى عن : (جبير بن نفير الحضرمى) .

روى عنه : (داود بن أبى هند) .

٥ - جبير بن نفير الحضرمي :

سبقت ترجمته في الحديث الحادي والثلاثين بعد المائة وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (الوليد بن عبد الرحمن الجرشي) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه ابن الجارود في باب الصيام من منتقاه ورواه بمثل حديث احمد في المسند سندا ومتنا ص ١٤٥ .

وقد أخرج نحوه من طريق أبي ذر مع تقديم وتأخير واختلاف وزيـــادة في اللفظ كل من : النسائي في كتاب " السهو " من سننه - باب : ثواب من صلى مع الامام حتى ينصرف ٣/٨٣ .

وأبو داود في كتاب " الصلاة " من سننه ، باب : في قيام شهر رمضان ٢/١٠٥ .

والترمذي في أبواب " الصوم " من سننه ، باب : ماجاء في قيام شهـــر رمضان ٣/٧٠ .

وابن ماجة فى كتاب "اقامة الصلاة والسنة فيها" ، باب : ماجاء فى قيام شهر رمضان ١/٤٢٠ .

والدارمى فى كتاب "الصوم" من سننه ، باب : فى فضل قيام شهر رمضان ٢/٢٦ .

وابن خزيمة فى كتاب "الصيام" من صحيحه ، ذكر أبواب قيام شهر رمضان ، باب : ذكر قيام الليل للمصلى مع الامام فى قيام رمضان حتى ينصرف ٣ : ٣٣٧ - ٣٣٨ .

وانظر الأحاديث الحادى والثلاثين بعد المائة ، والاثنين والعشرين بعد المائتين .

وأورده السيوطى فى الجامع الصغير عن أبى ذر وساقه مختصرا بدون ذكر القصة وعزاه الى أحمد فى المسند ، والى أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن حبان فى صحيحه ، ورمز الى حسنه ١/٨٠ .

الحديث الستون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر ، وعبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن أبي الأحوص عن أبي ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اذا قام أحدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا تحركوا الحصى " .

رواة الحديث :

١ - عبد الرزاق :

هو ابن همام الصنعاني - سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر ، وهو ثقة .

روى عن : (معمر بن راشد الأزدي) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - عبد الأعلى :

عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد أو ابن شراحيل السامي[1] - بالمهملة - القرشي أبو محمد البصري .

روى عن : حميد الطويل وداود بن أبي هند و (محمر بن راشد الأزدي) وغيرهم .

روى عنه : (احمد بن حنبل) وعلي بن المديني ومحمد بن بشار (بندار) وغيرهم .

وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي وابن خلفون وابن نمير .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : كان متقنا في الحديث .

وقال ابن سعد : لم يكن بالقوي .

ونقل ابن حجر في هدى الساري كلام ابن سعد هذا ثم تعقبه بقوله :

(" قلت : هذا جرح مردود غير مبين ولعله بسبب القدر وقد احتج به الأئمة كلهم ") أ هـ .

---

(١) السامي : بفتح السين المهملة وسكون الألف وفي آخرها الميم - هذه النسبة الى سامة بن لؤي بن غالب والمشهور بها جماعة هذا منهم أ هـ بتصرف من اللباب ٢ / ٩٥ .

ورماه أحمد بن حنبل وابن حبان بالقدر لكن قال ابن حبان : غير داعية اليه .

وثقه الذهبي في الكاشف ، وقال في الميزان : صدوق صاحب حديث ومعرفة .

هذا وقد سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاط سعيد .

مات سنة ١٨٩ تسع وثمانين ومائة - وروى له الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧/ ٢٩٠ ، تهذيب الكمال ٢/ ٧٦٠ ، الكاشف ٢/ ١٤٦ ، الميزان ٢/ ٥٣١ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٩٦ ، تقريب التهذيب ١/ ٤٦٥ ، هدى الساري ٢/ ١٨١ .

٣ - معمـــر :

هو ابن راشد الأزدى - سبقت ترجمته فى الحديث التاسع عشر وهـــو ثقة ، خلا حديثه بالبصرة ، ومن أثبت الناس فى حديث الزهرى .

روى عن : (الزهرى) .

روى عنه : (عبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشى السامى) .

٤ - الزهـــرى :

هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى - سبقت ترجمته فى الحديـــث الثالث والأربعين ، وهو ثقة يرسل ويدلس فى النادر .

روى عن : (أبى الأحوص) .

روى عنه : (معمر بن راشد الأزدى) .

٥ - أبو الأحوص :

الليثى أو الغفارى مولاهم المدنى - سبقت ترجمته فى الحديث الثالـــث والاربعين ، وهو مقبول .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (الزهرى) وحده ولم يرو عنه غيره .

درجتـــه :

في اسناده : أبو الأحوص وهو مقبول ، وبقية رجاله ثقات فاسناده حسن لغيره لتحسين الترمذي له والله أعلم .

تخريجـــه :

سبق تخريجه عند تخريج الحديث الثالث والاربعين فانظره .

وانظر الاحاديث الخامس والاربعين ، والخامس والستين بعد المائتين فانهما بمعناه .

الحديث الحادي والستون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن عروة عن أبي مراوح الغفاري عن أبي ذر قال : جاء رجل الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأله فقال : يارسول الله : أي الأعمال أفضل ؟ قال : " ايمان بالله وجهاد في سبيل الله " فقال : أي الرقبة أفضل ؟ قال : " أنفسها " قال : أفرأيت ان لم أجد . قال : فتعين الصانع أو تصنع لأخرق " قال : أفرأيت ان لم أستطع ؟ . قال : " فدع الناس من شرك فانها صدقة تصدق بها عن نفسك " .

رواة الحديث :

١ - عبد الرزاق :

هو ابن همام الصنعاني - سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر ، وهو ثقة .

روى عن : (معمر بن راشد الأزدي) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - معمر :

هو ابن راشد - سبقت ترجمته فى الحديث التاسع عشر ، وهو ثقة .

روى عن : (الزهرى) .

روى عنه : (عبد الرزاق الصنعانى) .

٣ - الزهرى :

سبقت ترجمته فى الحديث الثالث والاربعين ، وهو ثقة .

روى عن : (حبيب مولى عروة بن الزبير) .

روى عنه : (معمر بن راشد) .

٤ - حبيب مولى عروة بن الزبير :

حبيب بن الأعور المدنى مولى عروة بن الزبير القرشى الأسدى .

روى عن : (مولاه عروة بن الزبير) وأمه أسماء بنت أبى بكر الصديق وغيرهما.

روى عنه : عبيد الله بن عروة بن الزبير ، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل يتيم عروة و (محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى) وغيرهم

ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الرابعة من أهل المدينة وقال : كان قليل الحديث .

وقال ابن حجر فى التهذيب : ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ، قال : وان لم يكن هو ابن هند بن أسماء فلا أدرى من هو ؟

وقال ابن حجر فى التقريب : مقبول ، من الثالثة ، مات فى حدود الثلاثين ومائة .

روى له مسلم والنسائى وأبو داود .

تهذيب الكمال ١/ ٢٣١ ، تهذيب التهذيب ٢/ ١٩٣ ، تقريب التهذيب ١/ ١٥١ ، الكاشف ١/ ٢٠٤ ، الخلاصة ص ٧٢ ، التاريخ الكبير ٢/ ٣١٢ ، الجرح والتعديل ٣/ ١١٣ .

٥ - عـــروة :

هو ابن الزبير - سبقت ترجمته فى الحديث الرابع والاربعين ، وهو ثقة .

روى عن : (أبى مراوح الغفارى) .

روى عنه : (مولاه حبيب) .

٦ - أبو مراوح الغفارى :

سبقت ترجمته فى الحديث الرابع والاربعين ، وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (عروة بن الزبير) .

درجتـــه :

رجاله ثقات خلا حبيب مولى عروة بن الزبير وهو مقبول فهو لين الا اذا توبع وقد تابعه فى الرواية عن عروة بن الزبير ابنه هشام بن عروة .

كما فى اسناد الحديث الرابع والاربعين ، فاسناده حسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه عبد الرزاق[1] فى المصنف بلفظ مقارب فى كتاب الجامع - بـــاب : أى الأعمال أفضل ، وساقه بسنده فقال :-

" أخبرنا معمر عن الزهرى عن حبيب مولى عروة عن عروة عن أبى مـــراوح الغفارى عن أبى ذر قال : جاء رجل الى النبى - صلى الله عليه وسلم - فسأله فقال : يارسول الله : أى الأعمال أفضل ؟ قال : ايمان بالله وجهاد فى سبيل الله . قال : فأى الرقاب أفضل ؟ قال : أنفسها . قال : أفرأيت ان لـــم يجد ؟ قال : فيعين الصانع ويصنع للأخرق . قال : أفرأيت ان لم أستطع ؟ قال : فدع الناس من شرك ، فانها صدقة تصدق بها على نفسك ، يعـــنى أخرق : أحمق .

وأخرجه البيهقى[2] فى كتاب " الوكالة " من سننه الكبرى - باب : فضـــل النيابة عمن لا يهدى ، وساقه بسنده فقال :-

" أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن بشران أنبأ اسماعيل بن محمـد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر فيما أظن عن الزهرى عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن عروة بن الزبير عن أبى مراوح عن أبى ذر قال :

---

(١) المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعانى ١١/ ١٩١ - ١٩٢ .

(٢) السنن الكبرى للبيهقى ٦/ ٨١ - ٨٢ .

جاء رجل الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسأله فقال : يارسول الله : أى الأعمال أفضل ؟ قال : "ايمان بالله وجهاد فى سبيل الله" ، قال : فأى الرقاب أفضل ؟ قال : "أنفسها" ، قال : أفرأيت ان لم أجد ؟ قال : "فتعين الصانع وتصنع لأخرق" ، قال : أفرأيت ان لم أستطع ؟ قال : "تدع الناس من شرك فانها صدقة تصدق بها على نفسك" .

وانظر تخريج الحديث (٤٤) حيث هو بمعناه .

الحديث الثانى والستون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن أبى ذر قال : دخل على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجل يقال له عكاف بن بشر التميمى فقال له النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " ياعكاف هل لك من زوجة ؟ " قال : لا . قال : لا . قال : " ولا جارية ؟ " قال : ولا جارية . قال : " وأنت موسر بخير؟ " قال : وأنا موسر بخير . قال : " أنت اذا من اخوان الشياطين ، لو كنت فى النصارى كنت من رهبانهم ان سنتنا النكاح ، شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم ، أبا الشيطان تمرسون ، ما للشيطان من سلاح أبلغ فى الصالحين من النساء الا المتزوجون أولئك المطهرون المبرؤن من الخنا ، ويحك ياعكاف انهن صواحب أيوب وداود ويوسف وكرسف " فقال له بشر بن عطية : ومن كرسف يارسول الله ؟ قال : " رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلثمائة عام يصوم النهار ويقوم الليل ثم انه كفر بالله العظيم فى سبب امرأة عشقها وترك ماكان عليه من عبادة الله ـ عز وجل ـ ثم استدرك الله ببعض ماكان منه فتاب عليه ، ويحك ياعكاف تزوج والا فأنت من المذبذبين " قال : زوجنى يارسول الله . قال : " قد زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميرى " .

رواة الحديث :

١ - عبد الرزاق :

هو ابن همام الصنعاني - سبقت ترجمته في الحديث (١٨) ، وهـــو ثقة .

روى عن : (محمد بن راشد المكحولي) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - محمد بن راشد :

محمد بن راشد الخزاعي أبو عبد الله أو أبو يحيى الشامي الدمشقي المعروف بالمكحولي[1] نزيل البصرة .

روى عن : سفيان الثوري و (مكحول الشامي) ويحيى بن يحيى الغساني وغيرهم .

روى عنه : شعبة بن الحجاج وابن المبارك وابن مهدي و (عبد الرزاق بن همام) وغيرهم .

أثنى عليه وأطراه عبد الرزاق بن همام الصنعاني بقوله : ما رأيت رجلا أورع في الحديث أو أشد توقدا منه ، وأثنى عليه ابن المبارك وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني بقولهما : صدوق اللسان .

وقال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة ، وفي موضع آخر لم ير به بأسا .

ووثقه علي بن المديني وعبد الرحمن بن ابراهيم (دحيم) ومحمد بن عثمان بن أبي الجماهر وزاد محمد بن عثمان : وقد كان يميل الى هوى .

ووثقه ابن معين وفي موضع آخر لم ير به بأسا .

---

(١) المكحولي : بفتح الميم وسكون الكاف وضم الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها لام - هذه النسبة الى مكحول وهو جد جماعة ، وأما محمد بن راشد المكحولي فقد نسب الى أبي عبد الله مكحول الهذلي الشامي لأنه صحبه . أ هـ من اللباب ٣ : ٢٥١ .

ووثقه النسائى وفى موضع آخر لم ير به بأسا وفى موضع آخر قال : ليس بالقوى .

وقال أبو حاتم ويعقوب بن شيبة وشعبة والساجى : صدوق وزاد الساجى انما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير .

ولم ير به أبو احمد بن عدى بأسا وزاد ابن عدى : واذا حدث عنه ثقة فحديثه مستقيم .

وقال الدارقطنى : يعتبر به .

وقال المفضل بن غسان الغلابى : يقولون انه معتل الحديث .

وضعفه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ، وفى موضع آخر قال : متروك الحديث .

وقال ابن حبان فى المجروحين : كان من أهل الورع والنسك ، ولم تكن صناعة الحديث من بزره فكان يأتى بالشيء على الحسبان ويحدث على التوهم فكثر المناكير فى روايته فاستحق ترك الاحتجاج به .

وقال أبو مسهر : لم يكن ثقة ، كان يصحف .

ورماه قوم بالقدر منهم ابن المبارك وشعبة وابن معين وابراهيم بن يعقوب الجوزجانى وعبد الرحمن بن ابراهيم (دحيم) ومحمد بن عثمان بن أبى الجماهر وعمرو بن على الفلاس والساجى ، وبعضهم اتهمه بالتشيع .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يهم ورمى بالقدر . أ هـ

مات بعد سنة ١٦٠ ستين ومائة ، وروى له الأربعة .

التاريخ الكبير ١/ ٨١ ، المعرفة والتاريخ ٢/ ١٢٥ ، ٣٩٥ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٩٥ ، الجرح والتعديل ٧/ ٢٥٣ ، المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٥٣ ، تاريخ بغداد ٥/ ٢٧١ ، تهذيب الكمال ٣ : ١١٩٦ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ٣٤٣ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٥٤٣ ، تهذيب التهذيب ٩/ ١٥٨ ، تقريب التهذيب ٢/ ١٦٠ .

٣ - مكحـــول :

مكحول بن أبى مسلم الشامى الدمشقى المصرى السندى أبو عبد الله أو أبو أيوب أو أبو مسلم ، والمحفوظ : أبو عبد الله ، واختلف فى ولائـــه فقيل : الهذلى ، وقيل : الأموى ، وقيل : الليثى مولاهم ، وقيل : كـــان نوبيا ، وقيل : كان من سبى كابل ، وقيل : كان من الأبناء ولم يملك .

روى عن : سعيد بن المسيب وطاوس بن كيسان وعبد الرحمن بن غنـــم الأشعرى وغيرهم .

روى عنه : الحجاج بن أرطأة وحميد الطويل و(محمد بن راشد المكحولـــى) وغيرهم .

كان فى لسانه لكنة وعجمة ظاهرة ويبدل بعض الحروف بغيرها وكـــان لا يفصح كما قاله ابن سعد وابن خلكان .

وعن الزهرى أن العلماء أربعة : سعيد بن المسيب بالمدينة ، وطاوس الشعبى بالكوفة والحسن بن أبى الحسن بالبصرة ومكحول بالشام .

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى : مكحول امام أهل الشام .

وقال الذهبى فى ديوان الضعفاء : وثقوه وقال محمد بن سعد ضعيف . وثقه العجلى ، ونقل النووى فى تهذيب الأسماء واللغات عن ابـــن يونس الاتفاق على توثيقه .

ونقل ابن سعد عن بعض أهل العلم قولهم فى مكحول الشامى : " كان يقول بالقدر ، وكان ضعيفا فى حديثه وروايته " .

وقال الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق : " صدوق امام موثق لكن ضعفه ابن سعد " .

وقال ابن خراش : صدوق وقال هو وابن قتيبة : كان يقول بالقدر أوكان يراه .

وعن الاوزاعي : لم يبلغنا أن أحدا من التابعين تكلم في القدر الا هذين الرجلين الحسن ومكحول فكشفنا عن ذلك فاذا هو باطل .

وسئل احمد بن حنبل : هل أنكر أهل النظر على مكحول شيئا ؟ فقال : أنكروا عليه مجالسة علان ، ورموه به فبرأ نفسه بأن نحاه .

وقال الجوزجاني : يتوهم عليه القدر .

وقال ابن معين : كان قدريا ثم رجع ، وكذلك قال ابن خلكان في وفيات الأعيان .

وقال ابن حبان : ربما دلس . وقال الذهبي في الميزان : هو صاحب تدليس وقد رمي بالقدر .

وقال ابن حجر في طبقات المدلسين : وأطلق الذهبي أنه كان يدلس ، ولم أره للمتقدمين الا في قول ابن حبان .

وقال الملائي في جامع التحصيل : كثير الارسال جدا .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه كثير الارسال ، مشهور من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . أ هـ

وقال المزى فى تهذيب الكمال : روى له البخارى فى كتاب " القراءة خلف الامام " وغيره ، وروى له الباقون . أ هـ

تهذيب الكمال ٣/١٣٦٩ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٨٩ ، الكاشف ٣/١٧٢ ، المعارف لابن قتيبة ص ٤٥٣ ، تقريب التهذيب ٢/٢٧٣ ، طبقات ابن سعد ٧/٤٥٣ ، طبقات خليفة ص ٣١٠ ، تاريخ خليفة ص ٣٤٥ التاريخ الكبير ٨/٢١ ، التاريخ الصغير ١/٢٧٢ ، الجرح والتعديل ٨/٤٠٧ ، حلية الأولياء ٥/١٧٧ ، طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٧٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١١٣ ، وفيات الأعيان ٥/٢٨٠ ، تذكرة الحفاظ ١/١٠٧ ، البداية والنهاية ٩/٣٠٥ ، النجوم الزاهرة ١/٢٧٢ ، الخلاصة ص ٣٨٦ ، سير أعلام النبلاء ٥/١٥٥ ، شذرات الذهب ١/١٤٦ الاكمال لابن ماكولا ١/٥ ، توضيح الأفكار للصنعانى ١/٣٦٦ ، المراسيل لابن أبى حاتم ص ٢١١ ، جامع التحصيل فى أحكام المراسيل للعلائى ص ٣٥٢ ، طبقات المدلسين ص ٣٤ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ٤٣٧ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٠٧ ، المغنى فى الضعفاء للذهبى ٢/٦٧٥ ميزان الاعتدال ٤/١٧٧ .

درجتـــه :

فى اسناده محمد بن راشد المكحولى وهو صدوق يهم ، وفيه رجل مبهم وبقية رجاله ثقات فاسناده ضعيف .

تخريجـــه :

أخرجه عبد الرزاق بن همام فى كتاب " النكاح " من مصنفه ، باب: وجوب النكاح وفضله وساقه بسنده مع اختلاف يسير وهذا وتقديم وتأخير فى بعـــض الألفاظ ، وقد أخرجه أحمد فى مسنده عن عبد الرزاق فى مصنفه بنفس السند أ هـ - ٦/ ١٧١ .

وأورده الهيثمى فى كتاب " النكاح " فى مجمع الزوائد ، باب : الحث على النكاح وما جاء فى ذلك وساقه من طريق أبى ذر وقال رواه احمد وفيه راو لـــم يسم ، وبقية رجاله ثقات أ هـ ٤/ ٢٥٠ .

وأورده الهيثمى أيضا فى المجمع من طريق عطية بن بشر المازنى وقال : رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه أبو معاوية بن يحى الصدفى وهو ضعيف أ هـ . ٤/ ٢٥١ كتاب النكاح - باب : الحث على النكاح وما جاء فى ذلك .

وأورده ابن حجر فى المطالب العالية فى كتاب " النكاح " ، بـــاب : الترغيب فى النكاح ، وذكره عن عطية بن بسر المازنى وعزاه لأبى يعلـــى . أهـ ٢/ ٣٦ .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير مختصرا واقتصر فيه على قوله - صلى الله عليه وسلم - : " شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم " وساقه من طريق أبي ذر وعزاه الى أحمد في المسند ، ومن طريق عطية بن بسر وعزاه لأبي يعلى في مسنده ورمز الى حسنه . أهـ ٢/٣٩ .

قال ابن حجر في الاصابة عند ترجمة " عكاف بن وداعة الهلالي " قال مانصه : (" عكاف بن وداعة الهلالي ويقال عكاف بن بشر التميمي .. روى ابن شاهين من طريق محمد بن عبد الرحمن السلماني عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لعكاف الهلالي : ياعكاف : ألك زوجة ؟ قال : لا . الحديث ، وروى الطبراني في مسند الشاميين ، والعقيلي من طريق برد بن سنان عن مكحول عن عطية بن بسر عن عكاف بن وداعة الهلالي فذكر الحديث بطوله ، وروى أبو يعلى وابن مندة من طريق بقية عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن موسى عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن عطية بن بسر المازني قال : جاء عكاف بن وداعة الهلالي الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " ياعكاف ألك زوجة؟ قال : لا ، قال : ولا جارية ؟ قال : لا . قال : وأنت صحيح موسر ؟ قال : نعم والحمد لله . قال : فأنت اذا من اخوان الشياطين اما أن تكون من رهبان النصارى فأنت منهم ، واما أن تكون منا فاصنع كما نصنع فان من سنتنا النكاح شراركم عزابكم ويحك ياعكاف تزوج . قال : فقال عكاف : يارسول الله لاأتزوج حتى تزوجني من شئت . فقال : " قد زوجتك على اسم الله والبركة كريمة "

وعند بعضهم " زينب بنت كلثوم الحميرية " ، وهكذا رواه ابن السكن من طريق بقية بهذا الاسناد الا أنه قال : عن عدلية بن بسر عن عكاف ، وهكذا رواه يوسف الخساني عن سليمان بهذا الاسناد ، وأخرجه العقيلي من طريق الوليد بن مسلم عن معاوية بن يحيى بهذا الاسناد لكن لم يذكر غضيفا . قال ابن مندة : رواه أشعث بن شعبة بن معاوية بن يحيى عن رجل من بجيلة عن سليمان بن موسى زاد فيه رجلا بينهما ، قال : ورواه عبد الرزاق عن محمد ابن راشد عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن أبي ذر قال : جاء عكاف بن بشر التميمي . (قلت) : وقد أخرجه أحمد عن عبد الرزاق بهذا الاسناد والله أعلم ، فاتفقت الطرق الأول على أنه عكاف بن وداعة الهلالي ، وشذ محمد بن راشد فقال : عكاف بن بشر التميمي وخالف في الاسناد أيضا ، والطرق المذكورة كلها لا تخلو من ضعف واضطراب ") أ هـ بنصه من الاصابة ٢/ ٤٩٥ - ٤٩٦ .

وقال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة : (" عكاف بن وداعة الهلالي أمره النبي صلى الله عليه وسلم - بالزواج ، والحديث قوي ") أ هـ بنصه ١/ ٣٨٧ .

الحديث الثالث والستون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان ثنا عبد الله بن يزيد بن الأقنع الباهلي ثنا الأحنف بن قيس قال : كنت بالمدينة فاذا أنا برجل يفر الناس منه حين يرونه قال قلت من أنت ؟ قال : أنا أبو ذر صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : قلت : ما نفر الناس ؟ قال : اني أنهاهم عن الكنوز بالذى كان ينهاهم عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

رواة الحديث :

١ - عبد الرزاق :

هو ابن همام - سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر ، وهو ثقة .

روى عن : (سفيان الثوري) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - سفيان :

هو الثوري - سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر ، وهو ثقة .

روى عن : (المغيرة بن النعمان) .

روى عنه : (عبد الرزاق بن همام) .

٣ - المغيرة بن النعمان :

المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي .

روى عن : سعيد بن جبير و (عبد الله بن يزيد بن الأقنع الباهلي) وأبي الزبير المكي وغيرهم .

روى عنه : (سفيان الثوري) وشعبة بن الحجاج وسحر بن كدام وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين وأبو داود والعجلي ويعقوب بن سفيان الفسوي .

وقال أبو حاتم : صالح ، ومرة قال : ثقة .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

ووثقه الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب وزاد ابن حجر : من السادسة . أ هـ

وقال المزي في تهذيبه : روى له الجماعة سوى ابن ماجة . أ هـ

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر لكن يفهم من قول ابن حجر في تقريبه " من السادسة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣/١٣٦٤ ، الكاشف ٣/١٧٠ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٧١ ، تقريب التهذيب ٢/٢٧٠ .

٤ - عبد الله بن يزيد بن الأقنع الباهلي :

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[1] وسكت عنه فلم يعدله ولم يجرحه .

روى عن : (الأحنف بن قيس) .

روى عنه : (المغيرة بن النعمان) .

وقال الحسيني في الاكمال في ترجمته : ذكره ابن حبان في الثقات أ هـ

قلت : أظنه مقبول - والله أعلم - فهو لين الا اذا توبع .

---

(١) الجرح والتعديل ٥/١٩٨ - ١٩٩ .

٥ - الأحنف بن قيس :

سبقت ترجمته في الحديث (١٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (عبد الله بن يزيد الباهلي) .

درجتـــه :

رواته ثقات خلا عبد الله بن يزيد بن الأقنع الباهلي وهو مقبول فهـــو لين الا اذا توبع ، فاسناد ضعيف .

تخريجـــه :

أخرجه ابن ابي شيبة بنحوه في مصنفه من طريق محمد بن بشر عـــن سفيان في كتاب "الزكاة" ، باب : ماذكر : في الكنز والبخل في المال .

وانظر الحديث (٢٤٦) فانه بمعناه .

الحديث الرابع والستون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال سمعت الأوزاعي يقول أخبرني هارون بن رئاب عن الأحنف بن قيس قال : دخلت بيت المقدس فوجدت فيه رجلا يكثر السجود فوجدت في نفسي من ذلك فلما انصرف قلت أتدري على شفع انصرفت أم على وتر ؟ قال : ان أك لا أدري فان الله - عز وجل - يدري ، ثم قال أخبرني حبي أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - ثم بكى ، ثم قال : أخبرني حبي أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - ثم بكى ، ثم قال : أخبرني حبي أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : " ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة " قال : قلت أخبرني من أنت يرحمك الله؟ قال : أنا أبو ذر صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتقاصرت الى نفسي .

رواة الحديث :

١ - عبد الرزاق :

هو ابن همام - سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (الأوزاعي) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - الأوزاعـــي[1] :

عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الشامي الأوزاعي امام أهل الشام فـي زمانه .

روى عن : سليمان الأعمش ومكحول الشامي و (هارون بن رئاب) وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج و(عبد الرزاق بن همـــام الصنعاني) وغيرهم .

أثنى عليه وأطراه وفخمه ورفع أمره جماعة من أهل العلم منهم : مالك بن أنس وابن المبارك وأبو اسحاق الخزاري وأمية بن يزيد بن أبي عثمان والوليد ابن مزيد ومحمد بن عجلان وأبو حاتم وسفيان بن عيينة ، والنسائي والخريبي وبقية بن الوليد وابن مهدي وابن حبان .

ووثقه جماعة منهم : محمد بن سعد وابن معين والفلاس والعجلـــي والبيهقي وابن حبان ويعقوب بن شيبة وقال يعقوب : ثقة ثبت وفي روايته عن الزهري خاصة شئ .

وشهد له بالحفظ : الخليلي وعيسى بن يونس وابن حبان .

---

(١) الأوزاعي : نسبة الى الأوزاع بطن من ذي الكلاع من اليمن ، وقيـل : بطن من همدان نزلوا الشام فنسبت القرى التي سكنوهـا اليهم . أ هـ من اللباب ١/ ٩٢ .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة جليل أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : مات سنة ١٥٧ سبع وخمسين ومائة ، وروى له الجماعة .

المشاهير ص ١٨٠ ، تهذيب الكمال ٢/٨٠٧ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٣٨ ، تقريب التهذيب ١/٤٩٣ .

٣ - هارون بن رئاب :

هارون بن رئاب - بكسر الراء والتحتانية ساكنة ثم موحدة[1] - التيمي الأسدي أبو بكر أو أبو الحسن الكاهلي البصري .

روى عن : (الأحنف بن قيس) وسعيد بن المسيب ومجاهد بن جبر المكي وغيرهم .

روى عنه : أيوب السختياني والحمادان و(عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي) وغيرهم .

وثقه ابن سعد وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان الفسوي ، وذكره ابن حبان في كتابيه الثقات والمشاهير .

وقال أبو داود السجستاني : يقال : انه أجل أهل البصرة .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة عابد ، من السادسة أ هـ

وقال المزي في تهذيبه : روى له مسلم وأبو داود والنسائي .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر لكن يفهم من قول ابن حجر في تقريبه " من السادسة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه والله أعلم .

مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص ٩٩ ، تهذيب الكمال ٣/١٤٢٩ ، تهذيب التهذيب ١١/٤ ، تقريب التهذيب ٢/٣١١ .

(١) ضبط لفظ " رئاب " من تقريب التهذيب ٢/٣١١ .

٤ - الأحنف بن قيس .

سبقت ترجمته في الحديث (١٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (هارون بن رئاب) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه الدارمي في كتاب " الصلاة " من سننه ، باب : فضل من سجد لله سجدة ، وساقه بسنده فقال : (" حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن هارون بن رئاب عن الأحنف بن قيس قال : دخلت مسجد دمشق فاذا رجل يكثر الركوع والسجود قلت : لاأخبر حتى انظر أعلى شفع يدري هذا ينصرف أم على وتر ، فلما فرغ . قلت : ياعبد الله أعلى شفع تدري انصرفت أم على وتر ؟ فقال : ان لاأدري فان الله يدري ثم قال : اني سمعت خليلي أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة " قلت : من أنت رحمك الله ؟ قال : أنا أبو ذر . قال : فتقاصرت الى نفسي ") . أ هـ ١/ ٣٤١ .

وانظر الحديثين (٢٠ ، ٣٠) فانهما بمعناه .

وأورده الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة وساقه - مختصرا بدون ذكر القصة - بسند البزار ، ولم يذكر فيه" وكتب له بها حسنة " .

وقال البزار : لا نعلمه عن أبي ذر بأحسن من هذا الاسناد . أ هـ ، ١/٣٤٦ .

قلت : وسنده هو : (" حدثنا محمد بن مسكين ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا الأوزاعي عن هارون بن رئاب عن الأحنف بن قيس عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ما من عبد يسجد لله سجدة . . . . الخ الحديث) أ هـ

كتاب الصلاة - أبواب " صلاة التطوع " ، باب : فضل " صلاة التطوع " . ١/٣٤٥ - ٣٤٦ .

الحديث الخامس والستون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ويزيد قالا : ثنا هشام عن الحسن حدثني صعصعة - قال يزيد : ابن معاوية - أنه لقي أبا ذر وهو يقود جلالة وفي عنقه قربة ، فقلت له : ألا تحدثني حديثا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : بلى . سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم " ، " وما من مسلم ينفق من زوجين من ماله في سبيل الله الا ابتدرته حجبة الجنة " ، وقال يزيد : " الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم " .

رواة الحديث :

١ - عبد الرزاق :

هو ابن همام - سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (هشام بن حسان) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - يزيـــد :

يزيد بن هارون بن زاذى ويقال : زاذان بن ثابت السلمى[1] مولاهم أبـــو خالد الواسطى البخارى أصلا .

روى عن : اسماعيل بن عياش والحمادين والثورى و(هشام بن حســـان) وغيرهم .

روى عنه : ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى و(احمد بن حنبل) واسحاق بن راهوية وابن المدينى وابن معين وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين وابن المدينى والعجلى وابن نافع ويعقـــوب ابن شيبة وابو حاتم وزاد ابو حاتم : لا يسأل عن مثله .

قال احمد بن حنبل وحجاج بن أرطأة وابن المدينى وابو بكر بن أبـــى شيبة وأبو زرعة ويحى بن يحى النيسابورى وابن حبان وزياد بن أيـــــوب : كان حافظا متقنا للحديث صحيح الحديث .

وقال ابن أبى خيثمة سمعت أبى يعنى أبا خيثمة زهير بن حرب يقول : كان يحاب على يزيد حين ذهب بصره ربما اذا سئل عن حديث لا يعرفه فيأمر جاريته فتحفظه من كتابه .

---

(١) السلمى : بضم السين وفتح اللام ثم ميم : نسبة الى سليم بن منصـــور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، وهى قبيلـــة مشهورة والمنتسب اليها لا يحصون أ هـ . اللبـــــاب ٢/١٢٨ - ١٢٩ .

وقال ابن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين يقول : يزيد ليس من أصحاب الحديث لأنه لا يميز ولا يبالي عمن روى .

قال الخطيب في تاريخ بغداد - بعد أن ساق كلام ابن أبي خيثمة - " قلت : قد وصف غير واحد من الأئمة حفظ يزيد بن هارون ، كان متقنا لحديثه وضبطه له ، ولعله ساء حفظه لما كف بصره وطعن سنه ، فكان يستثبت جاريته فيما شك فيه ويأمرها بمطالعة كتابه لذلك " أ هـ

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء بعد أن ساق كلام ابن ابي خيثمة - " قلت : ما بهذا الفعل بأس مع أمانة من يلقنه ، ويزيد بن هارون حجة بلا مثنوية " أ هـ

وقال ابن حجر في هدى الساري :- بعد أن ساق كلام ابن أبي خيثمة في يزيد -: " قلت : كان المتقدمون يتحرزون عن الشئ اليسير من التساهل لأن هذا يلزم منه اعتماده على جاريته ، وليس عندها من الاتقان ما يميز بعض الأجزاء من بعض فمن هنا عابوا عليه هذا الفعل ، وهذا في الحقيقة لا يلزم منه الضعف ولا التليين ، وقد احتج به الجماعة كلهم " أ هـ

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة متقن عابد من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين ، وقد قارب التسعين - وهو من رجال الجماعة .

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ : ٣١٤ - ٣١٥ ، تاريخ خليفة ص٤٧٢ ، طبقات خليفة ص ٣٢٦ ، التاريخ الكبير ٨/ ٣٦٨ ، التاريخ الصغير ٢ :٣٠٧ =

المعارف ص ٥١٥ ، المعرفة والتاريخ ١ : ١٩٥ ، الجرح والتعديل ٩ : ٢٩٥ ، مشاهير علماء الأمصار ١٧٧ - ١٧٨ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٣٣٧ - ٣٤٧ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٥٤٤ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣١٧ - ٣٢٠ ، الكاشف ٣ : ٢٨٧ ، سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٥٨ ، صفة الصفوة ٣ : ١٧ - ٢٠ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣٦٦ ، التقريب ٢/ ٣٧٢ ، الخلاصة ص ٤٣٥ ، الشذرات ٢/ ١٦ هدى الساري ٢/ ٢٢٤ ، الأعلام ٩ : ٢٤٧ .

٣ - هشام بن حسان :

هشام بن حسان الأزدى القردوسى[1] ابو عبد الله ،

روى عن : الحسن البصرى وعطاء بن أبى رباح ومهدى بن ميمون و (واصل مولى أبى عيينة) وغيرهم .

روى عنه : اسماعيل بن علية والحمادان والسفيانان وشعبة وابن المبارك ووهب بن جرير بن حازم ويحى بن سعيد القطان ويزيد بن زريع ويزيد بن هارون .

عن على بن المدينى : كان يحى بن سعيد وكبار أصحابنا يثبتون هشام بن حسان ، وكان يحى يضعف حديثه عن عطاء . وقال ابن المدينى : هشام ثبت .

وعن احمد بن حنبل : هشام صالح .

وقال احمد فى موضع آخر : لابأس به عندى ومايكاد ينكر عليه شيئا الا وجدت غيره قد رواه اما أيوب واما عوف .

وعن ابن معين : انه ثقة .

وقال العجلى : ثقة حسن الحديث صاحب سنة .

وقال ابو حاتم : كان صدوقا .

---

(١) القردوسى : بضم قاف وسكون راء وضم دال مهملة وسين مهملة منسوب الى قردوس بن الحارث أ هـ من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢٠٧ .

وقال ابو حاتم أيضا : يكتب حديثه .

وقال ابن حبان في الثقات : كان من العباد البكائين .

وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله تعالى كثير الحديث .

وقال ابن شاهين في الثقات : قال عثمان بن أبي شيبة : كان ثقة .

وقال أبو داود : انما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لأنه كان يرسل ، وكانوا يرون أنه أخذ كتب عوشب .

وقال ابن عدي : أحاديثه مستقيمة ولم أر في حديثه منكرا وهو صدوق .

وقال الذهبي في " المغني في الضعفاء " : هشام بن حسان ثقة مشهور ، وذكره العقيلي في كتابه فروى باسناده عن ابن المديني قال : " كان أصحابنا يثبتون هشام بن حسان وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء وكان الناس يرون أنه ارسل حديث الحسن عن عوشب .

وقال الذهبي في ميزانه : ثقة امام كبير الشأن .

ونقل الذهبي في ميزانه عن ابن عدي قوله عن شعبة بن الحجاج يقول : " لو حابيت احدا لحابيت هشام بن حسان كان حفني ولم يكن يغفل " .

وقال يحيى بن آدم : حدثنا أبو شهاب قال لي شعبة : عليك بحجاج ومحمد بن اسحاق ، فانهما حافظان واكتم علي عند البصريين في خالد وهشام .

وتعقب الذهبي هذا القول في ميزانه بقوله : " هذا قول مطروح ، ولم يكن شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده ، وهذه زلة عن عالم ، فان خالدا

العذاء وهشام بن حسان ثقتان ثبتان والآخران فالجمهور على أنه لا يحتج بهما ، فهذا هدبة بن خالد يقول عنك ياشعبة انك ترى الارجاء نسأل الله التوبة " أ هـ .

وقال الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين : هشام بن حسان ثقة لا يلتفت الى قول شعبة فيه أ هـ .

ونقل الذهبي في ميزانه عن نعيم بن حماد يقول سمعت ابن عيينة يقول : لقد أتى هشام أمرا عظيما بروايته عن الحسن . فقيل لنعيم : لم ؟ قال : لأنه كان صغيرا .

وقد تعقب الذهبي هذا القول بقوله في الميزان : " قلت : بل كان رجلا تاما ، وقد بلغنا عن نعيم بن حماد أيضا عن ابن عيينة قال : كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن " أ هـ .

وقال ابن حجر في هدى الساري : " قلت احتج به الأئمة " . أ هـ

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل : كان يرسل عنهما . أ هـ

وقال المزي في تهذيبه : مات سنة ١٤٦ ست وأربعين ومائة وقيل سنة ١٤٨ ثمان وأربعين ومائة وروى له الجماعة . أ هـ

الطبقات لابن سعد ٧ : ٢٧١ ، التاريخ الكبير ٨ : ١٩٧ ، الجرح والتعديل ٩ : ٥٤ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٤٣٧ ، الكاشف ٣ : ٢٢١ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٢٩٦ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٦٣ ، ديوان الضعفاء ص ٣٢٤ ، المغني في الضعفاء ٢ : ٧١٠ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣٤ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣١٨ ، هدى الساري ٢ : ٢١٧ .

٤ - الحسن :

هو البصري - سبقت ترجمته في الحديث (٥٤) وهو ثقة يرسل كثيرا ويدلس .

روى عن : (صعصعة بن معاوية) .

روى عنه : (هشام بن حسان) .

٥ - صعصعة :

هو ابن معاوية - سبقت ترجمته في الحديث (٥٤) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (الحسن البصري) .

درجته :

في اسناده : الحسن البصري ثقة لكنه يرسل ويدلس وقد صرح بالتحديث عن شيخه صعصعة بن معاوية ، وبقية رواته ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في كتاب " السير " من سننه الكبرى ، باب : فضل الانفاق في سبيل الله - عز وجل - ٩ / ١٧١ .

وانظر تخريج الحديث (٥٤) والحديثين (٧١) و (١٢٥) فانهما بمعناه .

الحديث السادس والستون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن سعيد الجريري عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير عن لحيم بن قعنب قال : خرجت الى الربذة فاذا أبو ذر قد جاء فكلم امرأته في شئ فكأنها ردت عليه وعاد فعادت فقال : ما تزدن على ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " المرأة كالضلع فان تنيتها انكسرت وفيها بلغة وأود .

رواة الحديث :

١ - عبد الرزاق :

هو ابن همام - سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (معمر بن راشد) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - معمـــر :

هو ابن راشد - سبقت ترجمته في الحديث (١٩) وهو ثقة ، الا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة .

روى عن : (سعيد بن اياس الجريري) قبل اختلاط سعيد .

روى عنه : (عبد الرزاق بن همام) .

٣ - سعيد الجريري :

سبقت ترجمته في الحديث (١٩) ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين .

روى عن : (أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير) .

روى عنه : (معمر بن راشد الأزدي) وكان ممن سمع منه قبل اختـــــلاط الجريري) .

٤ - أبو العلاء :

هو يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري - سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) وهو ثقة .

روى عن : (نعيم بن قعنب الرياحي) .

روى عنه : (سعيد بن اياس الجريري) .

٥ - نعيم بن قعنب :

الرياحي - سبقت ترجمته في الحديث (٥٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب النكاح ، باب: حق المـــرأة على الزوج وساقه من طريق نعيم بن قعنب - مع اختلاف يسير جدا في اللفظ - ثم قال الهيثمي : مانصه : (" رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح غير نعيم بن قعنب وهو ثقة ") . أ.هـ منه ٤/٣٠٢ .

وانظر الحديث (٥٢) لأنه بمعناه وأتم منه .

الحديث السابع والستون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن علي بن زيد ابن جدعان عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : يقطع الصلاة الكلب الأسود ، أحسبه قال : والمرأة الحائض . قال : قلت لأبي ذر ما بال الكلب الأسود ؟ قال : أما اني قد سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك فقال : "انه شيطان" .

رواة الحديث :

١ - عبد الرزاق :

هو ابن همام - سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (معمر بن راشد) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - معمر :

هو ابن راشد - سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهو ثقة الا فى روايته عن ثابت والأعمش وهشام وما حدث به بالبصرة .

روى عن :

روى عنه : (عبد الرزاق بن همام) .

٣ - على بن زيد بن جدعان :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) وهو ضعيف .

روى عن :

روى عنه :

٤ - عبد الله بن الصامت :

الغفارى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى)

روى عنه :

درجتـــه :

فى اسناده : على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقـات فاسناده ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه عبد الرزاق فى كتاب " الصلاة " من مصنفه ، باب : مايقطـــع الصلاة ٢/٢٦ .

وقد أخرجه أحمد فى مسنده عن عبد الرزاق فى مصنفه .

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه عبد الرزاق فى كتاب " الصـلاة" من مصنفه ، باب : مايقطع الصلاة ، وساقه بسنده فقال : (" عن ابـــن التيمى عن أبيه عن عكرمة وأبى الشعثاء عن ابن عباس قال : تقطع الصـــلاة المرأة الحائض والكلب الأسود ") . أ هـ ٢/٢٨ .

الحديث الثامن والستون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا الوليد بن جميع القرشي ثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسد قال قام أبو ذر فقال : يا بني غفار قولوا ولا تختلفوا فان الصادق المصدوق حدثني " أن الناس يحشرون على ثلاثة أفواج : فوج راكبين طاعمين كاسين ، وفوج يمشون ويسعون ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم الى النار " فقال قائل منهم : هذان قد عرفناهما . فما بال الذين يمشون ويسعون ؟ قال : يلقي الله الآفة على الظهر حتى لا يبقى ظهر . حتى ان الرجل ليكون له الحديقة المعجبة فيعطيها بالشارف ذات القتب فلا يقدر عليها .

غريب الحديث :

حتى ان الرجل ليكون له الحديقة المعجبة فيعطيها بالشارف ذات القتب فلا يقدر عليها : الشارف : هي الناقة المسنة أ هـ من النهاية في غريب الحديث ٢/ ٤٦٢ .

ذات القتب : القتب للجمل كالاكاف لغيره ، والاكاف بمعنى الرحل وفي الحديث : " لا صدقة في الابل القتوية " القتوية : بالفتح الابل التي توضع الأقتاب على ظهورها . أراد : ليس في الابل العوامل صدقة . أ هـ من لسان العرب - مادة قتب ١/ ٦٦٠ .

قلت : فالمعنى - والله أعلم - أنه يندر ويعز وجود الظهر بمعنى المركوب من الدواب لدرجة أن الانسان يعدل مقابل الناقة الهرمة المسنة الهزيلة المجهضة من العمل والسقى بالسواني والكد والكدح والمرهق ظهرها بشد الأقتاب عليها - يعدل مقابلها الحديقة الغناء ذات البهجة والنضرة ومع ذلك لا يستطيع الحصول عليها .

رواة الحديث :

١ - يزيـــد :

هو ابن هارون السلمي - سبقت ترجمته في الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن : (الوليد بن جميع القرشي) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - الوليد بن جميع القرشي :

الوليد بن عبد الله بن جميع بضمومة وفتح ميم وسكون ياء[1] - الزهـــــري الزهري الكوفي القرشي .

روى عن : (أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي) ومجاهد بن جبر المكـــي وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وغيرهم .

روى عنه : وكيع الجراح ويحي بن سعيد القطان و (يزيد بن هارون) - وغيرهم .

وثقه ابن سعد ويحي بن معين والعجلي .

ولم ير أبو داود وأبو زرعة به بأسا .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال البزار : احتملوا حديثه وكان فيه تشيع .

وقال الحاكم : لو لم يخرج له مسلم لكان أولى .

وقال العقيلي : في حديثه اضطراب .

وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به .

وقال ابن حجر في التقريب : " صدوق يهم ، ورمي بالتشيع ، مـــن الخامسة " . أ هـ

---

(١) ضبط لفظ " جميع " من المغني في ضبط الأسماء ص ٦٢ .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : روى له البخارى فى الأدب والباقون سوى ابن ماجة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما اطلعت من مصادر لكن يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه " من الخامسة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه والله أعلم .

الجرح والتعديل ٨/٩ ، المجروحين ٧٨/٣ ، تهذيب الكمال ١٤٦٩/٣ ، تهذيب التهذيب ١١ : ١٣٨ ، تقريب التهذيب ٣٣٣/٢ .

٣ - ابو الطفيل عامر بن واثلة :

عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش ابو الطفيل الكنانـــــى الليثى المكى .

ولد عام أحد وأدرك ثمانى سنين من حياة النبى الكريم - صلى اللـــه عليه وسلم ورآه ، وكان فاضلا عاقلا حاضر الجواب فصيحا شاعرا محسنا .

روى عن : النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - وأبى بكر الصديق وعمر بـــن الخطاب وعلى بن أبى طالب - رضى الله عنهم - و (أبى سريحة حذيفة بن أسيد الغفارى) وغيرهم .

روى عنه : سعيد بن اياس الجريرى ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهـــرى و (الوليد بن عبد الله بن جميع) وغيرهم .

ونقل ابن حجر فى تهذيبه : توثيق ابن سعد واحمد بن حنبل لـه ، وزاد ابن سعد أنه كان متشيعا .

وقال ابن الأثير فى أسد الغابة : كان ثقة مأمونا .

وقال أبو عمر ابن عبد البر فى الاستيعاب : كان متشيعا فى علـــى ويفضله ويثنى على الشيخين أبى بكر وعمر ويترحم على عثمان ، وتابعه ابـــن الأثير على ذلك فى أسد الغابة . قلت : لكن تشيعه كان عبا وولاءا .

وقال ابن حجر فى هدى الساري : (" قلت : أساء أبو محمد بن حـــزم فضعف أحاديث أبى الطفيل وقال : كان صاحب راية المختار الكذاب ، وأبـو

الطفيل صحابى لاشك فيه ، ولا يؤثر فيه قول أحد ولاسيما بالعصبية والهوى")

أ هـ وأبو الطفيل ـ رضى الله عنه ـ آخر الصحابة موتا .

وقد اختلف فى تاريخ وفاته فقيل فى سنة ١٠٠ مائة وقيل : بعد ذلك ،

وقال ابن حجر فى تقريبه : مات سنة ١١٠ عشر ومائة على الصحيح أ هـ .

روى له الجماعة .

قلت : أما من وثقه فرحمهم الله ، وأبو الطفيل ـ رضى الله عنه ـ يكفيه شرف الصحبة التى لا يعادلها شئ وهو واخوانه الاطهار من الصحابة جميعا رضى الله عنهم كلهم جميعا عدول وهم فوق الجرح والتعديل والله أعلم .

الاستيعاب ٤ : ١٦٩٧ ، أسد الغابة ٣ : ٩٦ ، ٥ : ٢٣٣ ، تهذيب الكمال ٢ : ٦٤٧ ، تجريد اسماء الصحابة ١ : ٢٨٩ ، الاصابة ٤ : ١١٣ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٨٢ ، هدى الساري ٢ : ١٧٦ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٨٩ .

٤ - حذيفة بن أسيد :

حذيفة بن أسيد - بفتح الهمزة -[1] ويقال : ابن أمية بن أسيد أبو سريحة - بمهملتين مفتوحة الأولى[2] - الغفاري الكناني الكوفي ، مشهور بكنيته ، صحابي كريم .

قال ابن عبد البر في الاستيعاب : " كان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان " وتابعه ابن الأثير في أسد الغابة .

روى عن : النبي - صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم - وأبي بكر الصديق و(أبي ذر الغفاري) وعلي بن أبي طالب وغيرهم .

روى عنه : (أبو الطفيل عامر بن واثلة) وعامر الشعبي وأبو حذيفة الانصاري وغيرهم .

ونقل ابن حجر في تهذيبه عن ابن حبان قوله في تاريخ وفاته : مات سنة اثنتين وأربعين . اهـ

وقال المزي في تهذيبه : روى له الجماعة سوى البخاري .

الاستيعاب ٤ : ١٦٦٧ ، أسد الغابة ٥ : ٢٠٨ ، تهذيب الكمال ١ : ٢٣٨ ، الاصابة ١ : ٣١٧ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢١٩ ، تقريب التهذيب ١/ ١٥٦ .

(١) ضبط لفظ " أسيد " من تقريب التهذيب ١/ ١٥٦ .

(٢) ضبط لفظ " أبو سريحة " من تقريب التهذيب ١/ ١٥٦ .

درجتـــه :

في اسناده الوليد بن جميع القرشي وهو صدوق يهم ، وبقية رجالـــه صحابة كرام وآخرين ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه النسائي في كتاب "الجنائز" من سننه ، باب : البعث ، وساقـــه بسنده فقال :-

("أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن الوليد بن جميع قـــال حدثنا أبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر قال : ان الصـــادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حدثني أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج . .الخ الحديث") ٤/١١٦ .

وأخرجه الحاكم في كتاب "الأهوال" من مستدركه ، باب : النـــاس يحشرون ثلاثة أفواج يوم القيامة ، وساقه بسنده فقال :-

("أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل أنبأ يحـــى ابن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب حدثني الوليد بن جميع القرشي حدثـــني أبو الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر - رضي الله عنـــه - قال حدثني الصادق المصدوق - صلى الله عليه وآله وسلم - أن النـــاس

يحشرون ثلاثة أفواج ... الخ الحديث أ هـ لكنه لم يذكر " ترك الرجل للحديقة بالشارف ذات القتب .

ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد الى الوليد بن جميع ولم يخرجاه . أ هـ ٤ : ٥٦٤ .

وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله : " قلت : الوليد قد روى له مسلم متابعة واحتج به النسائي " أ هـ ٤/ ٥٦٤ .

الحديث التاسع والستون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا محمد بن اسحاق عن مكحول عن غضيف بن الحارث رجل من ايلة قال : مررت بعمر بن الخطاب فقال : نعم الغلام، فاتبعني رجل ممن كان عنده فقال : يا ابن أخي ادع الله لي بخير ، قال : قلت : ومن أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا أبو ذر صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فقلت : غفر الله لك أنت أحق أن تدعو لي مني لك. قال : يا ابن أخي : اني سمعت عمر بن الخطاب حين مررت به آنفا يقول : نعم الغلام ، وسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : " ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به " .

رواة الحديث :

١ - يزيد :

هو ابن هارون السلمي - سبقت ترجمته في الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن : (محمد بن اسحاق بن يسار) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - محمد بن اسحق :

هو ابن يسار المطلبي - سبقت ترجمته في الحديث (١١) وهو صدوق يدلس .

روى عن : (مكحول الشامي) .

روى عنه : (يزيد بن هارون) .

٣ - مكحول :

هو الشامي - سبقت ترجمته في الحديث (١٦٢) وهو ثقة كثير الارسال ووصمه ابن حبان بالتدليس .

روى عن : (غضيف بن الحارث) .

روى عنه : (محمد بن اسحاق بن يسار) .

٤ - غضيف بن الحارث :

سبقت ترجمته في الحديث (٧) وهو مختلف في صحبته ، ومن جعله من التابعين وثقه .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (مكحول الشامي) .

درجتـــه :

فى اسناده : محمد بن اسحاق بن يسار وهو صدوق يدلس ويروى عـــن شيخه مكحول الشامى بالعنعنة كما فى السند ، الا أنه تابعه فى الرواية عن مكحول : هشام بن الغاز ومحمد بن عجلان كما فى رواية الحاكم فى المستدرك وسبق بيانه عند الكلام على تخريج الحديث (٧) .

وفيه مكحول الشامى وهو ثقة يرسل ووصمه ابن حبان بالتدليس وقد روى بالعنعنة عن شيخه غضيف بن الحارث كما فى السند ، وبقية رجاله ثقـــات فاسناده ضعيف . غير أن للحديث متابعا من طريق أبى ذر بغير هـــذا الاسناد عند احمد فى المسند وله شواهد : من حديث أبى هريرة بدون ذكر القصة أورده الهيثمى فى المجمع ٩ / ٦٦ وقال : رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبى الجهم وهو ثقة . ومن حديث ابن عمر بدون ذكر القصة أورده الهيثمى فى المجمع ٩ / ٦٦ وقال رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثقه وفيه ضعف ، وله شواهد أخرى غير التى ذكرت لكنها لا تخلو من مقال ومجموع هذه الطرق يرتقى الحديث الى درجة الحسن لغيره والله أعلم.

تخريجـــه :
=======

انظر تخريج الحديث (٧) .

وانظر الحديث (٢٥٤) فانه بمعناه .

الحديث المائة والسبعون :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو عن عراك بن مالك قال : قال أبو ذر : اني لأقربكم يوم القيامة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ان أقربكم مني يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة يوم تركته عليه وانه والله ما منكم من أحد الا وقد تشبث منها بشئ غيري " .

رواة الحديث :

١ - يزيد :

هو ابن هارون السلمي - سبقت ترجمته في الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن : (محمد بن عمرو) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - محمد بن عمرو :

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله أو أبو الحسن المدني .

روى عن : ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وأبيه عمرو بن علقمة بن وقاص وغيرهم .

روى عنه : السفيانان وشعبة و (يزيد بن هارون) وغيرهم .

قال يحى بن سعيد القطان : رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث.

وقال يحى بن معين : مازال الناس يتقون حديثه ، وفى رواية عنه أنه ثقة .

وقال ابراهيم بن يعقوب السعدى الجوزجانى : ليس بقوى الحديث ويشتهى حديثه .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ .

ولم يره ابن المبارك وأبو احمد ابن عدى والنسائى بأسا ، ووثقه النسائى فى موضع آخر .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال : كان يخطئ .

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث يستضعف .

وقال يعقوب بن شيبة : هو وسط والى الضعف ما هو .

وقال الذهبى فى ميزانه : شيخ مشهور حسن الحديث .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق له أوهام ، مات سنة خمس وأربعين [أى ومائة] على الصحيح ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

وقال ابن حجر فى هدى الساري : صدوق تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، وأخرج له الشيخان أما البخارى فمقرونا بغيره وتعليقا ، وأما مسلم فتابعه ، وروى له الباقون .

الجرح والتعديل ٨/ ٣٠ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٥٢ ، الميزان ٣/ ٦٧٣ تهذيب التهذيب ٩/ ٣٧٥ ، تقريب التهذيب ٢/ ١٩٦ ، هدى الساري ٢/ ٢١٠ .

٣ - عراك بن مالك :

عراك - بكسر أوله وتخفيف الراء ، وفى آخره كاف -[1] بن مالك الغفارى الكنانى - المدنى .

روى عن : عبد الله بن عمر بن الخطاب وأبى هريرة وعائشة أم المؤمنين مرسلا وغيرهم .

روى عنه : عبد الله بن أبى سلمة الماجشون وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ومكحول الشامى وغيرهم .

ماكان عمر بن عبد العزيز يعدل بعراك بن مالك أحدا .

ووثقه العجلى .

وقال الذهبى فى ميزانه : ثقة معروف .

وقال وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة فاضل من الثالثة ، مات بعد المائة ورمز له ابن حجر بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢/٩٢٥ ، الميزان ٣/٦٣ ، تهذيب التهذيب ٧/١٧٢ ، تقريب التهذيب ٢/١٧ .

(١) ضبط لفظ " عراك " من تقريب التهذيب لابن حجر ٢/١٧ .

درجتـــه :

فى اسناده : محمد بن عمرو بن علقمة الليثى وهو صدوق له أوهام .

وفيـــــه : عراك بن مالك ثقة يروى عن أبى ذر وهو لم يسمع منـــه ، وبقية رجاله ثقات ، فاسناده : ضعيف للانقطاع بين عراك بن مالك وبين أبى ذر الغفارى والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه أحمد بن حنبل فى كتاب الزهد ، وفى زهد أبى ذر رضى اللـــه عنه وساقه بسنده وقد رواه عنه ابنه عبد الله ورواه القطيعى عن عبد اللـــــه فقال :-

(" حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يزيد حدثنا محمد بن عمـــرو قال : سمعت عراك بن مالك يقول : قال أبو ذر - رحمه الله - انى لأقربكـــــم مجلسا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة ، وذلك أنى سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ان أقربكم منى مجلسا يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ما تركته فيها وانه والله ما منكم من أحد الا وقـــد تشبث منها بشئ غيرى " أ هـ ص ١٤٧ .

وأخرجه ابن سعد فى طبقاته الكبرى عند ترجمته لأبى ذر ٤ : ٢٢٨ - ٢٢٩ .

وأورده الهيثمى فى كتاب " المناقب " من مجمع الزوائد - باب : ما جـاء فى أبى ذر - رضى الله عنه - وساقه عن أبى ذر بمثل لفظ أحمد فى المسند ، ثم قال الهيثمى : (" رواه أحمد ورجاله ثقات الا أن عراك بن مالك لـــم يسمع من أبى ذر فيما أحسب والله أعلم . ورواه الطبرانى بنحوه ") أ هـ - ٣٢٧/٩ .

وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد : وعن ابن عباس قال : قال أبـو ذر : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ان أحبكم الى وأقربكم منى الذى يخلفنى على العهد الذى فارقنى عليه " ثم قال الهيثمى: رواه الطبرانى وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف . أ هـ ٣٢٧/٩ .

الحديث الحادى والسبعون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد ثنا سفيان - يعنى ابن حسين - عن الحكم عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال : كنت مع النبى - صلى الله عليه وسلم - على حمار وعليه برذعة أو قطيفة قال فذاك عند غروب الشمس فقال لى : " ياأبا ذر : هل تدرى أين تغيب هذه ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : " فانها تغرب فى عين حامئة تنطلق حتى تخر لربها - عز وجل - ساجدة تحت العرش فإذا حان خروجها أذن الله لها فتخرج فتطلع فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول : يارب ان مسيرى بعيد فيقول لها : اطلعى من حيث غبت فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها " .

رواة الحديث :

١ - يزيد :

هو ابن هارون السلمى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن : (سفيان بن حسين الواسطى) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - سفيان بن حسين :

سفيان بن حسين بن الحسن السلمي[1] أو القرشي مولاهم أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي .

روى عن : الحسن البصري و (الحكم بن عتيبة) ومحمد الطويل وغيرهم .

روى عنه : شعبة ومحمد بن يزيد الواسطي و(يزيد بن هارون) وغيرهم .

وثقه العجلي والبزار وابن خراش ، ولينه ابن خراش في موضع آخر .

قال احمد بن حنبل : ليس بذاك في حديثه عن الزهري .

وقال ابن معين : ليس به بأس وفي حديثه ضعف ما روى عن الزهري .

وقال ابن معين مرة : ثقة في غير الزهري ، وقال في موضع آخر : لم يكن بالقوي وليس بالحافظ .

وقال عثمان بن أبي شيبة : كان ثقة ولكنه كان مضطربا في الحديث قليلا .

وقال محمد بن سعد : ثقة يخطئ في حديثه كثيرا .

وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ثقة وفي حديثه ضعف وقد حمل الناس عنه .

---

(١) السلمي : بفتح السين واللام وفي آخرها ميم - هذه النسبة الى عدة بطون يسمى كل منها سلمة في قبائل مختلفة أ هـ بتصرف من اللباب ٢ / ١٢٩ .

وقال النسائى : ليس به بأس الا فى الزهرى فانه ليس بالقوى فيه .

وقال أبو أحمد بن عدى : هو فى غير الزهرى صالح الحديث .

وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل : صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وهو نحو محمد بن اسحاق وهو أحب الى من سليمان بن أبى كثير .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : أما روايته عن الزهرى فان فيها تخاليط يجب أن يجانب وهو ثقة فى غير الزهرى .

وقال ابن حبان فى المجروحين : الانصاف فى أمره تنكب ما روى عن الزهرى والاحتجاج بما روى عن غيره .

ووثقه الذهبى فى ديوان الضعفاء ، وقال فى " المغنى فى الضعفاء " وفى " الميزان " : صدوق مشهور .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة فى غير الزهرى باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالرى فى خلافة المهدى (١) - استشهد به البخارى فى الصحيح

---

(١) المهدى : هو ابو عبد الله محمد بن المنصور أحد خلفاء العباسيين ولد سنة ست أو سبع وعشرين ومائة وبويع بالخلافة سنة ١٥٨ ثمان وخمسين ومائة فى السنة التى توفى فيها والده أبو جعفر المنصور ومات المهدى - فى سنة تسع وستين ومائة

تاريخ الخلفاء ص ٢٧١ - ٢٧٣ .

وروى له في القراءة خلف الامام وفي الأدب المفرد ، ومسلم في مقدمة كتابه والباقون .

طبقات ابن سعد ٧ : ٣١٢ ، طبقات خليفة ص ٣٢٦ ، التاريخ الكبير ٤ : ٨٩ ، الجرح والتعديل ٤ : ٢٢٨ ، المجروحين ١ : ٣٥٨ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٤٩ ، تهذيب الكمال ١ : ٥١٠ ، الكاشف ١ : ٣٧٧ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ٣٠٢ ، ميزان الاعتدال ٢ : ١٦٥ ، المغني في الضعفاء ١ : ٢٦٨ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ١٧٥ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ص ١٢٤ ، تهذيب التهذيب ٤ : ١٠٧ ، تقريب التهذيب ١ : ٣١٠ .

٣ - الحكـــم [1] :

---

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال وهو بصدد ترجمة الحكم بن عتيبة بن نهاس المجهول : " وقد جعل البخاري هذا والحكم بن عتيبة الامام المشهور واحدا ، فعد من أوهام البخاري " أ هـ

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب : عند ترجمة الحكم بن عتيبة ابن النهاس بن حناب بن يسار الحجلي قاضي الكوفة ، قال ما نصه " قال ابن الجوزي : انما قال أبو حاتم مجهول لأنه ليس يروي الحديث وانما كان قاضيا بالكوفة ، وجعل البخاري هذا والحكم بن عتيبة الامام المشهور واحدا من أوهامه " ، ثم قال ابن حجر : قلت : لم يجزم البخاري بذلك والحق أنهما اثنان والله أعلم " أ هـ

قلت : قد حقق هذه المسألة محقق كتاب " التاريخ الكبير " للبخاري في هامش ترجمة الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم ابو محمد الكوفي الامام المشهور تحقيقا مستوفى استقصى فيه وبسوه المسألة والأقوال الواردة فيها ورد على ابن الجوزي توهيمه للبخاري وما قاله بهذا الصدد : " وليس هذا بوهم منه فان من قال " لا أدري - (يقصد عبارة البخاري في ترجمة الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم حيث قال البخاري : " وقال بعض أهل النسب : الحكم بن عتيبة بن النهاس واسمه عجل من بني سعد بن عجل ابن لجيم فلا أدري حفظه أم لا ؟) - لا يقال له هذا من أوهامك ولهذا لم يصرح أحد بتوهيمه الا ابن الجوزي وقد علمت أن ابن الجوزي هو الواهم ومن وافقه ، بل من عرف عادة المؤلف لا يستبعد أن يكون المؤلف جازما بأن الفقيه المشهور ليس هو الحكم بن عتيبة النهاس ، وانما شك في الحكم بن عتيبة بن النهاس أموجود

=

الحكم - بفتحتين[1] - بن عتيبة - بالتصغير - الكندى[2] مولاهم أبو محمد أو أبو عبد الله أو أبو عمر الكوفى .

روى عن : (ابراهيم التيمى) وطاووس بن كيسان اليمانى ونافع مولى ابن عمر وغيرهم .

روى عنه : (سفيان بن حسين) وشعبة بن الحجاج ومنصور بن المعتمر وغيرهم .

عظم أمره وفخمه جماعة منهم : مجاهد بن رومى ، وعباس الدورى ، وسفيان ابن عيينة ، واحمد بن حنبل وغيرهم .

(=) هو أم لا ؟ وهذا هو الذى تحقق والله اعلم . أهـ من التاريخ الكبير للبخارى ٢/٣٣٥ هامش رقم (٣) .

قلت : المسألة مبسوطة بتمامها فى موطنها الذى ذكرت آنفا لمن أراد الوقوف عليها ، وقد اقتطعت جزءا يسيرا من كلام المحقق وتعليقه للاشارة والتذكير ، وانما الذى حدا بى الى هذا هو صنيع بعض المؤلفين فى التراجم فى كتبهم الى اعتبار الاثنين واحدا فحصل نتيجة لذلك الخلط بين الثقة الامام المشهور الحكم بن عتيبة الكندى مولاهم ابو محمد الكوفى وبين الآخر المجهول الحكم بن عتيبة بن النهاس - وقد أشار ابن حجر فى تهذيب التهذيب الى تخليط ابن حبان فى كتابه الثقات بينهما - وقد وقفت على مزج ابن حبان بينهما وجعلهما واحدا فى كتابه مشاهير علماء الأمصار فأحببت بهذا أن أذكر نفسى والفت نظر القارئ الكريم لما يزيل بعون الله تعالى الاشكال ويرفع الابهام - ان حصل - والله تعالى أعلم .

(١) ضبط لفظ " الحكم " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٧٩ .

(٢) الكندى : بكسر أوله وسكون النون وكسر الدال المهملة - هذه النسبة الى كندة وهى قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن أهـ من اللباب ٣/١١٥ .

ووثقه يعقوب بن سفيان الفسوى وابن معين وأبو حاتم .

وقال ابن مهدى والعجلى والنسائى : ثقة ثبت .

وقال ابن سعد : ثقة ثقة وكان فقيها عالما رفيعا كثير الحديث .

وقال احمد بن حنبل : أثبت الناس فى ابراهيم الحكم ثم منصور .

وقال العجلى فيما نقله عنه ابن حجر فى التهذيب : صاحب سنة واتباع وكان فيه تشيع الا أن ذلك لم يظهر منه .

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء : قال سليمان الشاذكونى : حدثنا يحى بن سعيد سمعت شعبة يقول : كان الحكم يفضل عليا على أبى بكر وعمر، ثم عقب الذهبى بقوله : قلت : الشاذكونى ليس بمعتمد وما أظن أن الحكم يقع منه هذا .

وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة صاحب سنة .

وقال ابن حبان فى الثقات فيما نقله عنه ابن حجر فى التهذيب : كان يدلس .

وقال ابن حجر فى طبقات المدلسين : وصفه النسائى بالتدليس وحكاه السلمى عن الدارقطنى .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت فقيه الا انه ربما دلس من الخامسة .

وفات سنة ثلاث أو أربع أو خمس عشرة ومائة - وروى له الجماعة .

طبقات ابن سعد ٦ : ٣٣١ ، طبقات خليفة ص ١٦٢ ، التاريخ الكبير ٢ : ٣٣٢ ، التاريخ الصغير ١ : ٢٧٦ ، الجرح والتعديل ٣ : ١٢٣ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١١١ ، طبقات الفقهاء ص ٨٢ ، تهذيب الكمال ١ : ٣١٢ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١١٧ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٢٠٨ ، ميزان الاعتدال ١ : ٥٧٧ ، الكاشف ١ : ٢٤٦ ، المراسيل ص ٤٨ ، جامع التحصيل ص ٢٠٠ تهذيب التهذيب ٢ : ٤٣٢ ، تقريب التهذيب ١ : ١٩٢ ، طبقات المدلسين ص ٢٠ ، الخلاصة ص ٨٩ ، شذرات الذهب ١ : ١٥١ .

٤ - ابراهيم التيمى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : أبيه (يزيد بن شريك التيمى) .

روى عنه : (الحكم بن عتيبة) .

٥ - والد ابراهيم التيمى :

واسمه : يزيد بن شريك التيمى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ابنه : ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمى) .

درجتـــه :

فى اسناده : الحكم بن عتيبة وهو ثقة يدلس ويروى عن شيخه ابراهيم التيمى بالعنعنة كما فى السند ، وهو من أثبت الناس فى شيخه ابراهيم كما قال أحمد .

وفيه : ابراهيم التيمى وهو ثقة يرسل ويدلس ، ويروى عن أبيه بالعنعنة كما فى السند ، وروايته عن أبيه بالعنعنة فى الصحيحين ، وما كان فيهما أو

فى أحدهما من عنعنة المدلسين فمحمول على الاتصال كما قرره أهل الفن من علماء المصطلح ، وبقية رجاله ثقات .

فاسناده صحيح والله اعلم - وللحديث متابع وشاهد سيأتيان ان شاء الله قريبا .

تخريجـــه :
=======

أخرجه أبو داود باختصار مقتصرا على جزء من أوله فى كتاب الحـــروف والقراءات من سننه وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا عثمان بن أبى شيبة وعبد الله بن عمر بن ميسرة المعـــنى قالا : حدثنا يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة عـــن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال : كنت رديف رسول الله - صلى اللـــه عليه وسلم - وهو على حمار والشمس عند غروبها فقال : " هل تدرى أيـــن تغرب هذه؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : " فانها تغرب فى عين حامية ")

أهـ ٤ : ٢٩٤ - ٢٩٥ .

متابعات الحديث وشواهده :

وله متابع عند مسلم فى صحيحه أخرجه فى كتاب الايمان من صحيحه - باب بيان الزمن الذى لا يقبل فيه الايمان - ووافق فى الجزء الأخير منه حديـــث

احمد فى المسند ، وساقه مسلم بسنده فقال :-

(" حدثنا يحى بن أيوب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن ابن علية .

قال ابن أيوب : حدثنا ابن علية حدثنا يونس عن ابراهيم بن يزيد التيمى (سمعه فيما أعلم) عن أبيه عن أبى ذر : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال يوما : " أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ " قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : " ان هذه تجرى حتى تنتهى الى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعى . ارجعى من حيث جئت . فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجرى حتى تنتهى الى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعى ارجعى من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها . ثم تجرى لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهى الى مستقرها ذاك تحت العرش . فيقال لها : ارتفعى . أصبحى طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها " فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " أتدرون متى ذاكم ؟ ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا " الأنعام آية ١٥٨ ، صحيح مسلم ١٣٨/١ .

وله شاهد بالمعنى من حديث أبى هريرة فى الصحيحين ، أخرجه البخارى فى كتاب " الرقاق " من صحيحه ، باب : طلوع الشمس من مغربها ٢٣٨٦/٥ .

وأخرجه مسلم فى كتاب " الايمان " من صحيحه ، باب : بيان الزمن الذى لا يقبل فيه الايمان ١٣٧/١ . وانظر الحديث (١٢) فانه بمعناه .

الحديث الثانى والسبعون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد ومحمد بن يزيد قالا : ثنا العوام قال محمد - عن القاسم ، وقال يزيد فى حديثه : حدثنى القاسم بن عوف الشيبانى عن رجل قال كنا قد حملنا لأبى ذر شيئا نريد أن نحمله اياه فاتينا الربذه فسألنا عنه فلم نجده قيل : استأذن فى الحج فأذن له فأتيناه بالبلدة وهى منى فبينا نحن عنده اذ قيل له ان عثمان صلى أربعا فاشتد ذلك على أبى ذر وقال قولا شديدا ، وقال : صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلى ركعتين وصليت مع أبى بكر وعمر ثم قام أبو ذر فصلى أربعا فقيل له عبت على أمير المؤمنين شيئا ثم صنعت ، قال : الخلاف أشد ، ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطبنا فقال : ("انه كائن بعدى سلطان فلا تذلوه فمن أراد أن يذله فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وليس بمقبول منه توبة حتى يسد ثلمته التى ثلم وليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يحزه") ، أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن لا يخلبونا على ثلاث : أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن .

رواة الحديث :

١ - يزيـــد :

هو ابن هارون السلمي - سبقت ترجمته في الحديث (١٦٥) وهـــو ثقة .

روى عن : (العوام بن حوشب) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - محمد بن يزيد :

محمد بن يزيد الكلاعي (١) - بفتح الكاف - أبو سعيد أو أبو يزيد أو أبو اسحاق الواسطي الخولاني مولاهم شامي الأصل .

روى عن : (العوام بن حوشب) ومحمد بن اسحاق بن يسار والنعمان بن المنذر وغيرهم .

روى عنه : (احمد بن حنبل) واسحاق بن راهويه ونعيم بن حماد وغيرهم . أثنى عليه وأطراه وكيع الجراح وعلي بن حجر المروزي .

وثقه ابن سعد وأحمد بن حنبل وابن معين وأبو داود السجستاني والنسائي .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسعين ، [قلت : (أي ومائة)] أو قبلها أو بعدها . اهـ

وقال المزي في تهذيبه : روى له أبو داود والترمذي والنسائي .

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ : ٣١٤ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/١٢٦ ، تهذيب الكمال ٣/١٢٩١ ، تقريب التهذيب ٢/٢١٩ .

(١) الكلاعي . بفتح الكاف وبعد اللام ألف فعين مهملة - هذه النسبة الى الكلاع وهي قبيلة كبيرة من حمير نزلت حمص من الشام - ينسب اليها خلق عظيم . أ هـ من اللباب ٣ : ١٢٣ - ١٢٤

٣ - العـــوام :

العوام - بالواو المشددة - بن حوشب[1] - بمفتوحة وسكون واو وفتح شين معجمة فموحدة[2] - ابن يزيد بن رؤيم[3] الشيبانى الربعى[4] أبو عيسى الواسطى .

قال المزى فى تهذيب الكمال وابن حجر فى تهذيبه فى تسمية جـــد العوام : يزيد بن الحارث .

روى عن : ابراهيم بن يزيد النخعى وعمرو بن مرة و (القاسم بن عـــــوف الشيبانى) وغيرهم .

روى عنه : شعبة بن الحجاج و (محمد بن يزيد الواسطى ويزيد بن هارون السلمى) وغيرهم .

أثنى عليه وأطراه هشيم .

ووثقه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة والحاكم أبو احمد ، وأحمد بـــن حنبل وقال : ثقة ثقة ، ووثقه العجلى وقال : ثقة ثبت وزاد العجلى : صالـح صعب سنة .

---

(١) ضبط لفظ " العوام " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ١٨١ .

(٢) ضبط لفظ " حوشب " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٨٣ .

(٣) يزيد بن رؤيم : ذكره بهذا الاسم ابن سعد فى طبقاته وتابعه ابـــن حبان فى المشاهير .

(٤) الربعى : بفتح الراء والباء وفى آخرها عين مهملة - هذه النسبـــة إلى ربيعة ، وربيعة شعب عظيم فيه قبائل وبطون وأفخاذ . أهـ من اللباب ٢/ ١٥ .

وذكره ابن حبان فى الثقات والمشاهير .

وقال أبو حاتم : صالح .

ولم ير النسائى به بأسا .

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة ثبت فاضل " أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : مات سنة ثمان وأربعين ومائة - وروى لـــــه الجماعة .

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ : ٣١١ ، الجرح والتعديل ٧ : ٢٢ ، المشاهير ص ١٧٦ ، تهذيب الكمال ٢ : ١٠٦٤ ، تهذيب التهذيـــــب ٨ : ١٦٣ ، التقريب ٢ / ٨٩ .

٤ - القاسم بن عوف الشيباني :

القاسم بن عوف الشيباني البكري الكوفي .

روى عن : البراء بن عازب وزيد بن أرقم وأرسل عن أبي ذر وروى عن غيرهم .

روى عنه : أيوب السختياني و (الهوام بن هوشب) وهشام الدستوائي وغيرهم .

مختلف فيه - قال أبو حاتم : مضطرب الحديث ومحله عندي الصدق -

وقال أبو احمد بن عدي : وهو ممن يكتب حديثه .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وضعفه النسائي .

ولم يحدث عنه شعبة ، وقال يحي بن سعيد القطان : لو لم يضعفه شعبة لروى عنه .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يخرب من الثالثة . أ هـ

وقال المزي في تهذيبه : روى له مسلم والنسائي في اليوم والليلة ، وابن ماجة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر لكن يفهم من قول ابن حجر في تقريبه : " من الثالثة " أنه مات بعد المائة فليحط لمنهجه والله أعلم .

الجرح والتعديل ٧ : ١١٥ ، تهذيب الكمال ٢ : ١١١٣ ، الميزان ٣/٣٧٦ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٣٢٦ ، التقريب ٢ : ١١٨ .

٥ - رجل مبهم - لم أقف على اسمه .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (القاسم بن عوف الشيبانى) .

درجتـــه :

فى اسناده القاسم بن عوف الشيبانى وهو صدوق يخرب ، وفيه رجـــل مبهم لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

فاسناده ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :

أورده الهيثمى فى كتاب " الخلافة " من مجمع الزوائد ، باب : لـــزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهى عن قتالهم ، وساقه مع اختلاف يسير جدا فـــى اللفظ وقال الهيثمى : (" رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات") أ هـ ٥/٢١٦ .

الحديث الثالث والسبعون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا همام بن يحيى عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت سمع أبا ذر قال : ان خليلي - صلى الله عليه وسلم - عهد الي أيما ذهب أو فضة أوكي عليه فهو كي على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله افراغ .

رواة الحديث :

١ - يزيد :

هو ابن هارون السلمي - سبقت ترجمته في الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن : (همام بن يحيى العوذي) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - همام بن يحيى :

همام بن يحيى / العوذي - سبقت ترجمته في الحديث (٢٥) وهو ثقة ربما وهم .

روى عن : (قتادة بن دعامة) .

روى عنه : (يزيد بن هارون) .

٣ - قتـــادة :

هو ابن دعامة السدوسى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) وهو ثقـــة يدلس .

روى عن : (سعيد بن أبى الحسن البصرى) .

روى عنه : (همام بن يحى العوذى) .

٤ - سعيد بن أبى الحسن :

سبقت ترجمته فى الحديث (٩٦) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (قتادة بن دعامة) .

٥ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (سعيد بن أبى الحسن) .

درجتـــه :

في اسناده قتادة بن دعامة السدوسي وهو ثقة يدلس ، ويروى عـــن شيخه سعيد بن أبي الحسن البصري بالعنعنة كما في السند ، وبقية رواتـه ثقات ، فاسناده ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٩٦) وانظر الحديث (٢٤٠) فانه بمعناه .

الحديث الرابع والسبعون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد عن عبدالله بن المؤمل عن قيس ابن سعد عن مجاهد عن أبي ذر أنه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس الا بمكة الا بمكة " .

رواة الحديث :

١ - يزيد :

هو ابن هارون السلمي - سبقت ترجمته في الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - عبد الله بن المؤمل :

عبد الله بن المؤمل بن " وهب الله " (١) القرشي المخزومي المابـــدي المكي .

روى عن : حميد مولى قيس بن سعد وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريـــج وعطاء بن أبي رباح وآخرين .

روى عنه : سفيان الثوري وأبو نعيم الفضل بن دكين .

وثقه ابن سعد وابن نمير .

وقال ابن معين : صالح الحديث ليس به بأس ، وفي موضع آخـــر ضعفه ابن معين .

وقال احمد بن حنبل : ليس بذاك أحاديثه مناكير .

وقال أبو داود : منكر الحديث .

وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ليس بقوي .

وقال علي بن الجنيد : شبه المتروك .

وقال العقيلي : لا يتابع على كثير من حديثه .

وقال ابن حبان في المشاهير : من صالحي أهل مكة ، وكان يهم في الشيء بعد الشيء .

---

(١) المؤمل : قلت : لم أقف على ضبطه ولعله بالبناء للفاعل والله تعالى أعلم .

وقال ابن حبان فى المجروحين : (" شيخ من أهل مكة ، كان قليل الحديث منكر الرواية لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد ") . أ هـ

وضعفه النسائى وابن عدى والدارقطنى .

وقال ابن حجر فى التقريب : عبد الله بن المؤمل بن وهبة المخزومى المكى ، ضعيف الحديث ، مات سنة ستين ومائة . أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : روى له البخارى فى الأدب ، والترمذى وابن ماجة . أ هـ

طبقات ابن سعد ٥ : ٤٩٤ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٦٣ ، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٥ : ١٧٥ ، المشاهير ص ١٤٩ ، المجروحين ٢ : ٢٧ - ٢٨ ، تهذيب الكمال ٢ : ٧٤٦ ، الميزان ٢ / ٥١٠ ، العقد الثمين ٥ / ٢٩١ ، تهذيب التهذيب ٦ / ٤٦ ، تقريب التهذيب ١ / ٤٥٤ .

٣ - قيس بن سعد :

قيس بن سعد المكي أبو عبد الملك أو أبو عبد الله الحبشي .

روى عن : سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح و (مجاهد بن جبر المكي) وغيرهم .

روى عنه : الحمادان وهشام بن حسان ويزيد بن ابراهيم التستري وغيرهم .

أطراه ابن حبان في المشاهير .

ووثقه ابن سعد وأحمد بن حنبل وأبو زرعة ويعقوب بن شيبة وأبو داود السجستاني والعجلي .

ولم ير به ابن معين بأسا .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

ووثقه الذهبي في ميزانه ثم نقل عن يحي بن سعيد القطان أنه كان يتكلم فيه .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة من السادسة ، مات سنة بضع عشرة قلت : أي ومائة .

وقال المزي في تهذيبه : استشهد به البخاري في الصحيح ، وروى له في كتاب القراءة خلف الامام وفي كتاب رفع اليدين في الصلاة ، وروى له الباقون سوى الترمذي .

طبقات ابن سعد ٥/٤٨٣ ، المشاهير ص ١٤٦ ، تهذيب الكمال ٢/١١٣٥ ، ميزان الاعتدال ٣/٣٩٧ ، تهذيب التهذيب ٨/٣٩٧ ، تقريب التهذيب ٢/١٢٨ .

٤ - مجاهـــد :

هو ابن جبر المكى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) وهو ثقـــة ، يرسل ويدلس .

روى عن : (أبى ذر مرسلا) لأنه لم يسمع منه .

روى عنه : (قيس بن سعد المكى) .

درجتـــه :

فى اسناده عبد الله بن المؤمل القرشى المخزومى وهو ضعيف ، وفيه انقطاع بين مجاهد وبين أبى ذر حيث لم يسمع منه وبقية رجاله ثقات فاسناده ضعيف .

تخريجـــه :

أخرجه الدارقطنى فى كتاب " الصلاة " من سننه ، باب جواز الناظـــة عند البيت فى جميع الأزمان ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا الحسين بن يحى بن عياش بن الحر بن عياش القطان ثنا الحسن بن محمد قال : قال أبو عبد الله الشافعى : ثنا عبدالله بـــــن المؤمل عن حميد مولى عفراء عن قيس بن سعد عن مجاهد قال : قدم أبو ذر

مكة فأخذ بعضا دقي الباب فقال : من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب أبو ذر سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : " لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة الا بمكة ") ١/٤٢٤ .

وأخرجه البيهقي في كتاب " الصلاة " من سننه الكبرى ، باب : ذكر البيان أن هذا النهي مخصوص ببعض الأمكنة دون بعض ، وساقه بسنده الى محمد بن ادريس الشافعي قال : ثنا عبد الله بن المؤمل عن حميد مولى عفراء عن قيس بن سعد عن مجاهد عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أنه قام فأخذ بحلقة باب الكعبة ثم قال : من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : " لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس الا بمكة الا بمكة الا بمكة") أ هـ ٢/٤٦١ .

قلت : وساقه البيهقي باسناد آخر الى عبد الله بن المؤمل فذكره باسناده قال : " قدم علينا أبو ذر ـ رضي الله عنه ـ فأخذ بحلقة باب الكعبة ثم نادى بصوته الأعلى سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكر بمعناه " .

وقال البيهقي : (" ورواه سعيد بن سالم القداح عن عبد الله بن المؤمل عن حميد مولى عفراء عن مجاهد لم يذكر قيس بن سعد ، وكذلك

رواه عبد الله بن محمد الشافعي عن عبد الله بن المؤمل عن حميد الأعرج عن مجاهد وهذا الحديث يعد في أفراد عبد الله بن المؤمل ، وعبد الله ابن المؤمل : ضعيف ، الا أن ابراهيم بن طهمان قد تابعه في ذلك عن حميد وأتم اسناده ") أ هـ ٢/ ٤٦١ .

وقال أبو الطيب المظيم بادي في " التعليق المغني على الدارقطني " : (" حديث مجاهد عن أبي ذر أخرجه أيضا الشافعي بهذا الاسناد ، وأخرجه أحمد عن يزيد عن عبد الله بن المؤمل الا أنه لم يذكر حميدا في سنده ، ورواه ابن عدي من حديث سعيد بن سالم عن عبد الله بن المؤمل فلم يذكر قيسا ، ورواه ابن عدي من طريق اليسع بن طلحة سمعت مجاهدا يقول : بلغنا أن أبا ذر فذكره ، وعبد الله ضعيف ، وذكر ابن عدي هذا الحديث من جملة ما أنكر عليه ، وقال البيهقي : تفرد به عبد الله ، ولكن تابعه ابراهيم بن طهمان ثم ساقه بسنده الى خلاد بن يحي ، قال : ثنا ابراهيم بن طهمان حدثنا حميد مولى عفراء عن قيس بن سعيد عن مجاهد قال : جاءنا أبو ذر الحديث ، وقال أبو حاتم الرازي : لم يسمع مجاهد من أبي ذر ، وكذا أطلق ذلك ابن عبد البر والبيهقي والمنذري وغيرواحد ، ورواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث سعيد بن سالم ، كما رواه ابن عدي وقال : أنا أشك في سماع مجاهد عن أبي ذر قاله الحافظ ، لكن قال ابن عبد البر في التمهيد : وهذا حديث وان لم يكن بالقوي لضعف حميد

مولى عفراء ولأن مجاهدا لم يسمع من أبي ذر ففي حديث جبير بن مطعم ما يقويه مع قول جمهور العلماء من المسلمين به ") أ هـ ١/ ٤٢٥ - ٤٢٦ في هامش الصفحات .

وأورده الهيثمي في كتاب " الصلاة " من مجمع الزوائد ، باب: الصلاة بمكة في كل الأوقات ، وساقه عن أبي ذر ثم قال : (" رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه ابن معين في رواية وابن حبان وثقه أيضا وقال يخطئ ، وبقية رجال احمد رجال الصحيح ") . أ هـ ٢/ ٢٢٨

الحديث الخامس والسبعون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح وهاشم قالا ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال ، قال هاشم : عن حميد عن عبد الله بن الصامت قال : قال أبو ذر قلت : يارسول الله : الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم . قال : " أنت ياأبا ذر مع من أحببت " قلت : فاني أحب الله ورسوله . قال : " فأنت ياأبا ذر مع من أحببت " قال هاشم : قالها له ثلاث مرات : " أنت مع من أحببت " .

رواة الحديث :

١ - روح :

روح - بفتح الراء وسكون الواو[1] - بن عبادة - بضمومة وخفة موحدة[2] - ابن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسى[3] من أنفسهم أبو محمد البصرى .

روى عن : الحمادين والسفيانين وشعبة بن الحجاج .

روى عنه : (احمد بن حنبل) وأبو خيثمة زهير بن حرب وعلى بن المدينى وغيرهم .

وثقه ابن سعد وعلى بن المدينى ويحيى بن معين ويعقوب بن شيبة وأبو عاصم النبيل وأبو خيثمة زهير بن حرب والبزار والخليلى والخطيب البغدادى .

وأثنى عليه أحمد بن حنبل ولم ير به بأسا وزاد : ولم يكن متهما بشئ .

ولم ير ابن معين به بأسا وزاد : صدوق ثقة .

وقال أبو حاتم الرازى فى الجرح والتعديل : صالح محله الصدق .

وقيل لابن معين : ان يحى بن سعيد القطان كان يتكلم فيه ، فرد ذلك ابن معين بقوله : " باطل ، ما تكلم فيه يحى القطان بشئ وهو صدوق " .

---

(١) ضبط لفظ " روح " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ١١٣ .

(٢) ضبط لفظ " عبادة " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ١٦٤ .

(٣) القيسى : هكذا فى جميع كتب التراجم التى طالعتها وأثبتت أسماؤها فى الهامش ماعدا فى كتاب " هدى الساري " لابن حجر فقد وجدتها بلفظ " العبسى " وقد وافق ابن حجر فى كتابيه التهذيب وتقريبه سائر كتب التراجم بلفظ " القيسى " فلعله سبق قلم من الحافظ عليه رحمه الله أو تصحيف من الناسخ والله اعلم .

وقال النسائى : ليس بالقوى .

ونقل عن عفان بن مسلم أنه كان لا يرضاه ، ثم نقل عنه أنه قواه .

وقيل : ان عبد الرحمن بن مهدى تكلم فيه لكونه وهم فى اسناد حديث واحد كما نقله الذهبى فى ميزانه وفى سير أعلام النبلاء .

ثم تعقب الذهبى ذلك بقوله فى سير أعلام النبلاء : (" لا ضير ، وهذا تعنت وقلة انصاف فى حق حافظ قد روى ألوفا كثيرة من الحديث فوهم فى اسناد ، فروح لو أخطأ فى عدة أحاديث فى سعة علمه لاغتفر له ذلك اسوة نظرائه ، ولسنا نقول ان رتبة روح فى الحفظ والاتقان كرتبة يحى القطان ، بل ما هو بدون عبد الرزاق ولا أبى النضر ") . أ هـ

وقال فى ميزانه : ثقة مشهور حافظ ، تكلم فيه القواريرى بلا حجة .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة فاضل ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ : ٢٩٦ ، الجرح والتعديل ٣ : ٤٩٨ ، تاريخ بغداد ٨ : ٤٠١ ، تهذيب الكمال ١ : ٤١٨ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٤٠٢ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٤٩ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٢٩٣ ، تقريب التهذيب ١/ ٢٥٣ ، هدى الساري ٢/ ١٦٥ طبقات المفسرين للداودى ١ : ١٧٣ .

٢ - هاشـــم :

هو ابن القاسم ابو النضر الليثى - سبقت ترجمته فى الحديث (٨١) ، وهو ثقة .

روى عن : (سليمان بن المغيرة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٣ - سليمان بن المغيرة :

سبقت ترجمته فى الحديث (٩٠) وهو ثقة .

روى عن : (حميد بن هلال) .

روى عنه : (هاشم بن القاسم أو النضر الليثى) .

٤ - حميد بن هلال :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٦) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (سليمان بن المغيرة) .

٥ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (حميد بن هلال) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

سبق تخريجه عند تخريج الحديث رقم (٩١) فانظره .

الحديث السادس والسبعون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو داود[1] ثنا شعبة أخبرني حبيب ابن أبي ثابت وعبد العزيز بن رفيع والأعمش كلهم سمع زيد بن وهب يحدث عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - انه قال : " من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة " .

---

(١) قلت : هو : الطيالسي .

١ - أبو داود :

سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي الفارسي الأصل القرشي مولاهم البصري .

روى عن : الحمادين والثوري و (شعبة بن الحجاج) وآخرين .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وخليفة بن خياط وابن المديني وآخرون .

وثقه ابن سعد والعجلي وعمرو بن علي الفلاس وابن عدي والخطيب وشهدوا له بالحفظ وكثرة الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وممن شهد له بالحفظ أيضا ابن المديني وبندار .

كما وثقه أيضا النعمان بن عبد السلام والنسائي وأثنى على صدقه هو وابن مهدي وعظم أمره وكيع بن الجراح .

وقال أحمد : ثقة صدوق ، واحتمل خطأه .

وجاء في تاريخ بغداد : "أنه قيل لأحمد في خطأ أبي داود ، فقال : لا يعد لابي داود خطأ ، انما الخطأ اذا قيل له لم يعرفه ، وأما أبو داود قيل له فعرف ، ليس هو خطأ" .

وقال الخطيب البغدادى : "قلت : كان أبو داود يحدث من حفظه ، والحفظ خوان فكان يغلط مع أن غلطه يسير فى جنب ما روى على الصحة والسلامة " أ هـ

وقال أبو حاتم : صدوق كثير الخطأ .

وقال ابن سعد : ربما غلط .

ورد ابن عدى على الذين يتهمونه بكثرة الخطأ أو ايهام الغلط فقال " كما نقله عنه المزى فى تهذيبه وأبو داود الطيالسى كان فى أيامه أحفظ من بالبصرة مقدما على أقرانه لحفظه ومعرفته ، وما أدرى لأى معنى قال فيه ابن المنهال ما قال ، وهو كما قال عمرو بن على الفلاس ثقة ، وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ فى أحاديث منها يرفع أحاديث يوقفها غيره ، ويوصل أحاديث يرسلها غيره ، وانما أتى ذلك من حفظه ، وما أبو داود عندى وعند غيرى الا متيقظا ثبتا " .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة حافظ ، غلط فى أحاديث ، مات سنة أربع ومائتين .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : استشهد به البخارى فى الجامع وروى له فى القراءة خلف الامام وغيره ، وروى له الباقون .

طبقات ابن سعد ٧ : ٢٩٨ ، المعارف لابن قتيبة ص ٥٢٠ ، تاريخ خليفة ص ٢٤ ، ٤٧٢ ، طبقات خليفة ص ٢٢٧ ، التاريخ الكبير ٤/ ١٠ ، التاريخ الصغير ٢ : ٢٩٩ ، الجرح والتعديل ٤ : ١١١-١١٣ ، تاريخ بغداد ٩ : ٢٦ ، تهذيب الكمال ١ : ٥٣٤ ، الكاشف ١ : ٣٩٢ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٥١ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٣٧٨ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٠٣ شرح علل الترمذى لابن رجب الحنبلى ص ٧١ ، تهذيب التهذيب ٤ : ١٨٢-١٨٦ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٢٣ ، الخلاصة ص ١٥١ ، شذرات الذهب ٢ : ١٢

٢ - شعبة :

سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (حبيب بن أبي ثابت وعبد العزيز بن رفيع والأعمش) .

روى عنه : (أبو داود الطيالسي) .

٣ - حبيب بن أبي ثابت :

سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : (زيد بن وهب) .

روى عنه : (شعبة) .

٤ - عبد العزيز بن رفيع :

بضم أوله وفتح الفاء مصغرا - عبد العزيز بن رفيع الأسدى أبو عبد الله المكى الطائفى الكوفى .

روى عن : ابراهيم النخعى وأنس بن مالك و (زيد بن وهب الجهنى) وآخرين .

روى عنه : السفيانان و (شعبة بن الحجاج) وابو حنيفة النعمان بن ثابت وآخرون .

وثقه احمد بن حنبل وابن معين وابو حاتم والنسائى والعجلى ويعقوب ابن شيبة ، وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات ، مات سنة ١٣٠ ثلاثين ومائة من الهجرة - من رجال الجماعة .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة من الرابعة .

طبقات خليفة ص ١٦٥ ، الجرح والتعديل ٥/ ٣٨١ ، تهذيب الكمال ٢/ ٨٣٧ ، الكاشف ٢/ ١٩٨ ، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٢٨ ، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ٥/ ٤٤٦ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٣٧ ، التقريب ١/ ٥٠٩ ، الخلاصة ص ٢٣٩ ، شذرات الذهب ١/ ١٧٧ .

٥ - الأعمش :

سبقت ترجمته في الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (زيد بن وهب) .

روى عنه : (شعبة) .

٦ - زيد بن وهب :

سبقت ترجمته في الحديث (٣٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (حبيب بن أبي ثابت وعبد العزيز بن رفيع والأعمش) .

درجتـــه :

في اسناده : حبيب بن ابي ثابت وسليمان الأعمش وهما ثقتـــان يدلسان لكنهما صرحا بالسماع من شيخهما زيد بن وهب فانتفى التدليـس وبقية رجاله ثقات ، فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :
========

أخرجه ابن حبان فى كتاب الايمان من صحيحه - باب : فرض الايمان " ذكر الاخبار عن ايجاب الجنة لمن حلت المنية به وهو لا يجعل مع اللـــه ندا " وساقه بسنده فقال :-

(" أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم البزار بالبصرة حدثنا خلاد بن أسلم حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت وسليمان وعبد العزيز بن رفيع قالوا : سمعنا زيد بن وهب يحدث عن أبى ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أتانى جبريل فبشرنى أنه من مات من أمتى لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وان زنا وان سرق " .

قال أبو حاتم : قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من مات من أمـــتى لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة " . يريد به الا أن يرتكب شيئا أوعدتـــه عليه دخول النار .

وله معنى آخر : وهو أن من لم يشرك بالله شيئا ومات دخل الجنـــة لا محالة وان عذب قبل دخوله اياها مدة معلومة . أ هـ (١)

---

(١) صحيح ابن حبان ١/٢٥٤ - ٢٥٥ .

وأخرجه الترمذى فى آخر أبواب الايمان " من سننه ، باب : ماجاء فى أفتراق هذه الأمة ، وساقه بسنده بأتم من حديث أحمد فقال :-

(" حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود أخبرنا شعبة عن : حبيب ابن أبى ثابت وعبد العزيز بن رفيع والأعمش - كلهم سمعوا - زيد بن وهب عن أبى ذر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " أتانى جبريل فبشرنى فأخبرنى أنه من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة . قلت وان زنى وان سرق ؟ قال : نعم ") .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن أبى الدرداء . أهـ ٩/١١٢ - ١١٣ .

وأخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت والأعمش وعبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ياأبا ذر بشر الناس أنه من قال لااله الا الله دخل الجنة ")أهـ ص ٦٠ .

وللحديث شواهد :

من حديث أبى سعيد الخدرى عند احمد فى المسند من رواية ابنه عبد الله عنه وجادة ٣/٧٩ ومن حديث معاذ بن جبل عند احمد فى المسند ٥/٢٤٠ - ٢٤١ ، ومن حديث معاذ وشهد له أبو الدرداء عند

احمد فى المسند ٦/ ٤٥٠ بلفظ " من مات لا يشرك بالله شيئا جعله الله فى الجنة " ومن حديث أبى أيوب الأنصارى عند احمد فى المسند ٥/ ٤١٦ بلفظ " من مات لا يشرك بالله شيئا جعله الله فى الجنة " .

ومن طريق أبى أيوب الأنصارى عند احمد فى المسند ٥/ ٤١٦ ، بلفظ " من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة " .

تنبيه :

قال ابن حجر[1] : والحكمة فى الاقتصار على الزنا والسرقة الاشارة الى حق الله تعالى وحق العباد ، وكأن أبا ذر استعضر قوله - صلى الله عليه وسلم - " لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن " لأن ظاهره معارض لظاهر هذا الخبر لكن الجمع بينهما على قواعد أهل السنة بحمل هذا (أى : حديث : لا يزنى الزانى وهو مؤمن ..) على الايمان الكامل ، وبحمل حديث الباب (أى حديث أبى ذر : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ") على عدم التخليد فى النار .

---

(١) فتح البارى ٣/ ١١١ .

الحديث السابع والسبعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد[1] ثنا حسين يعني ابن المعلم عن ابن بريدة حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأسود حدثه عن أبي ذر أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر ، ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ، ومن دعا رجلا بالكفر أو قال : عدو الله وليس كذلك الا حار عليه " .

غريبه :

حار عليه : أي رجع عليه ما نسب اليه[2] ، وقد فسره الحديث (٢٨٣) بلفظ " ارتدت عليه " .

---

(١) قلت : في السند سقط وقد سقط منه عبد الوارث والد عبد الصمد وقد بين ذلك رواية مسلم في صحيحه كما سيأتي في التخريج ان شاء الله ، كما أن ابن حجر أورد هذا الحديث في اطراف المسند وساق اسناده فقال : (" حدثنا عبد الصمد حدثني أبي ثنا حسين يعني المعلم ... الخ ") . أ هـ ل ٣٣ - أ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ١/٤٥٨ .

رجال الحديث :

١ - عبد الصمد :

عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري أبو سهل البصـــري / سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) وهو صدوق .

روى عن :

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - حسين المعلم :

(١) (٢) (٣) (٤)
حسين بن ذكوان المعلم المكتب العوذى البصرى .

روى عن : (عبد الله بن بريدة بن الحصيب) وقتادة بن دعامة السدوسى ونافع مولى ابن عمر وغيرهم .

روى عنه : حماد بن سلمة وشعبة و(عبد الوارث بن سعيد) وغيرهم .

وثقه ابن معين وابو حاتم والنسائى وابن سعد وابو زرعة والعجلى وأبو بكر البزار والدارقطنى .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال أبو جعفر العقيلى : ضعيف مضطرب الحديث .

وقال يحى بن سعيد القطان : فيه اضطراب .

قال الذهبى فى " الميزان " و" المغنى فى الضعفاء " و" من تكلم فيه وهو موثق " : ضعفه العقيلى بلا حجة .

---

(١) ذكوان : بفتح المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو وبعد الألف نون أهـ المغنى فى ضبط الأسماء ص ١٠٦ .

(٢) ، (٣) المعلم المكتب : بوزن الفاعل هما بمعنى واحد : يقال لمن يعلم الصبيان الخط والأدب واشتهر بهذه النسبة جماعة بتصرف من اللباب ٣ / ٢٥١ .

(٤) العوذى : بفتح العين وسكون الواو وفى آخرها ذال معجمة - هذه النسبة الى عوذ بن سود بن الحجر .. بن عامر ماء السماء ، بطن من الأزد ، ينسب اليه كثير . أهـ من اللباب ٢ / ٣٦٣ .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : ذكره العقيلي في كتاب "الضعفاء" له بلا مستند ، وقال : هو مضطرب الحديث .

وقال ابو بكر بن خلاد : سمعت يحي بن سعيد القطان - وذكر حسين المعلم - فقال : فيه اضطراب - ثم قال الذهبي معقبا : قلت : الرجل ثقة ، وقد احتج به صاحبا الصحيحين ، وذكر له العقيلي حديثا واحدا تفرد بوصله ، وغيره من الحفاظ أرسله فكان ماذا ؟ فليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبدا ، فقد غلط شعبة ومالك وناهيك بهما ثقة ونبلا ، وحسين المعلم ممن وثقه يحي بن معين وهو من كبار أئمة الحديث والله أعلم . أ هـ

وقال ابن حجر في هدى الساري : قال يحي القطان : فيه اضطراب ، ثم قال ابن حجر : قلت : لعل الاضطراب من الرواة عنه فقد احتج به الأئمة .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ربما وهم من السادسة ، مات سنة خمس واربعين ومائة ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧ : ٢٧٠ ، تاريخ خليفة ص ٤٢٤ ، طبقات خليفة ص ٢٢٠ ، التاريخ الكبير ٢ : ٣٨٧ ، الجرح والتعديل ٣ : ٥٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٤ ، تهذيب الكمال ١ : ٢٨٤ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٧٤ الكاشف ١ : ٢٣٠ ، سير أعلام النبلاء ٦ : ٣٤٥ ، ميزان الاعتدال ١ : ٥٣٤ ، المغني في الضعفاء ١ : ١٧١ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ١١٣ ، ديوان الضعفاء ص ٦٢ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٣٨ ، تقريب التهذيب ١ : ١٧٥ ، هدى الساري ٢ : ١٥٩ ، الخلاصة ص ٨٢ .

٣ - ابن بريدة :

هو عبد الله - سبقت ترجمته في الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (يحيى بن يعمر) .

روى عنه : (حسين بن ذكوان المعلم) .

٤ - يحى بن يعمر:[1]

يحى بن يعمر أبو سليمان أو أبو سعيد أو أبو عدى القيسى[2] البصرى المروزى قاضيها وهو أول من نقط المصاحف .

روى عن : جابر بن عبد الله وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب وأبى ذر الغفارى و (أبى الأسود الديلى) وغيرهم .

روى عنه : سليمان التيمى وعكرمة مولى ابن عباس وقتادة و (ابن بريدة) وغيرهم .

وثقه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان والنسائى وابن سعد وزاد : كان نحويا صاحب علم بالعربية والقرآن .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال : كان من فصحاء أهل زمانه وأكثرهم علما باللغة مع الورع الشديد .

---

(١) يعمر : بفتح الميم وضمها . أ هـ من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢٧٧ .

(٢) القيسى : بفتح القاف وسكون الياء وفى آخرها سين مهملة - هذه النسبة الى قيس بن ثعلبة ... بن بكر بن وائل عرف بها جماعة ،
والى قيس عيلان وهم أيضا كثير ،
والى القيس قرية بصعيد مصر ، وانما قيل لهذه القرية قيس لان فتحها كان على يد قيس بن الحارث المرادى .
والى قيس بن سعد بطن من النخع . أ هـ من اللباب ٣/٦٩ - ٧٠ .

وقال الدارقطني : صحيح الحديث عمن لقيه .

وقال الحاكم : يحيى بن يعمر فقيه أديب نحوي مروزي .

وقال الذهبي في الميزان : وجدت عثمان بن دحية قال فيه : ضال مضل ، عجز الله ، وقال : نحن أقدر منه ، وهو قول القدرية بأجمعهم كذا قال .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقه فصيح وكان يرسل من الثالثة ، مات قبل المائة وقيل : بعدها ، وهو من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧ : ٣٦٨ ، طبقات خليفة ص ٢٠٣ ، ٣٢٢ ، التاريخ الكبير ٨ : ٣١١ ، الجرح والتعديل ٩ : ١٩٦ ، وفيات الأعيان ٦ : ١٧٣ - ١٧٦ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٥٢٦ ، الكاشف ٣ : ٢٧٣ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٧٥ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٤٤١ ، الميزان ٤/ ٤١٥ ، البداية والنهاية ٩ : ٧٣ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢ : ٣٨١ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣٠٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٦١ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢١٧ ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢ : ٣٤٥ ، الخلاصة ص ٤٢٩ ، شذرات الذهب ١ : ١٧٥ .

٥ - أبو الأسود :

هو الديلي - سبقت ترجمته في الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (يحيى بن يعمر) .

درجتـــه :

فيه عبد الصمد بن عبد الوارث وهو صدوق وبقية رواته ثقات ، فاسنـــاده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرج البخاري[1] طرفا منه في كتاب " المواقيت " من صحيحه ، بـــاب: وساقه بسنده فقال : باب (" حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عـــن الحسين عن عبد الله بن بريدة حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأســـود الديلي حدثه عن أبي ذر - رضي الله عنه - أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر بالله ، ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار") .

---

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٦/٥٣٤ .

وأخرجه مسلم[1] في كتاب الايمان من صحيحه ، باب: بيان حال ايمان من رغب عن أبيه وهو يعلم وساقه بسنده فقال :-

(" وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أبي حدثنا حسين المعلم عن ابن بريدة عن يحي بن يعمر أن أبا الأسود حدثه عن أبي ذر أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر أو قال : عدو الله وليس كذلك الا حار عليه ") .

وأخرج ابن ماجة[2] - جزءا منه - في كتاب الأحكام من سننه - باب: من ادعى ما ليس له وخاصم فيه ، وساقه بسنده فقال : (" حدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد أبو عبيدة حدثني أبي ثنى الحسين بن ذكوان عن عبد الله بن بريدة قال : حدثني يحي بن يعمر أن أبا الأسود الديلي حدثه عن أبي ذر أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار") .

وأخرجه البيهقي[3] في كتاب اللعان في السنن الكبرى - باب: من ادعى الى غير أبيه وساقه بسنده فقال : (" أخبرنا - أبو عبد الله الحافظ أخبرني

---

(١) صحيح مسلم ١/ ٧٩ - ٨١ .
(٢) سنن ابن ماجة ٢/ ٧٧٧ .
(٣) السنن الكبرى للبيهقي ٧/ ٤٠٣ .

أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد (نا عبد الله بن عمر وأبو معمر النضروى نا عبد الوارث بن سعيد) نا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن يحى بن يعمر عن أبى الأسود الديلى عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - " من ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه فقد كفر ، ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ، ومن ادعى رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك فقد حار أو جار عليه لم يكن كذلك ") .

وانظر الحديث (٢٨٣) فانه بمعناه .

الحديث الثامن والسبعون بعد المائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد حدثني أبي ثنا حسين عن ابن بريدة أن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلي حدثه أن أبا ذر قال : أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليه ثوب أبيض فاذا هو نائم ثم أتيته (حدثه) فاذا هو نائم ، ثم أتيته وقد استيقظ فجلست اليه ، فقال : " ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة " . قلت : وان زنى وان سرق ؟ قال : " وان زنى وان سرق " قلت: وان زنى وان سرق ؟ قال : " وان زنى وان سرق " ثلاثا ، ثم قال في الرابعة " على رغم أنف أبي ذر " قال : فخرج أبو ذر يجر ازاره وهو يقول : وان رغم أنف أبي ذر . قال : فكان أبو ذر يحدث بهذا بعد ويقول : وان رغم أنف أبي ذر .

غريبه :

على رغم أنف أبي ذر : قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ما نصه :-

(" فمعنى قوله - صلى الله عليه وسلم - على رغم أنف أبي ذر - أي : على ذل منه لوقوعه مخالفا لما يريد ، وقيل : معناه على كراهة منه وانما قال له - صلى الله عليه وسلم - ذلك لاستبعاده العفو عن الزاني والسارق المنتهك للحرمة واستعظامه ذلك وتصور أبي ذر بصورة الكاره المانع وان لم يكن مانعا وكان ذلك من أبي ذر لشدة نفرته من معصية الله تعالى وأهلها والله أعلم أ هـ النووي على مسلم ٢/٩٦ .

رجال الحديث :

١ - عبد الصمد :

هو بن عبد الوارث بن سعيد التميمي / سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .

روى عن : (أبيه عبد الوارث بن سعيد) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - عبد الوارث والد عبد الصمد :

عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوري[1] أبو عبيدة البصري .

روى عن : أيوب السختياني و (حسين المعلم) وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري و (ابنه عبد الصمد) وابن المديني وغيرهم .

وثقه ابو حاتم وابو زرعة وابن نمير والعجلي وابن معين والنسائي وقال: ثقة ثبت ، ومحمد بن سعد وقال : كان ثقة حجة ، وابن حبان وقال : كان متقنا في الحديث ، والساجي وقال : كان صدوقا متقنا .

وشهد له بالحفظ : معاذ بن معاذ ، ويحيى بن سعيد القطان ، وشعبة بن الحجاج وكان يطريه .

وقال احمد بن حنبل : كان عبد الوارث أصح الناس حديثا عن حسين المعلم ، وكان صالحا في الحديث .

قلت : قد رماه غير واحد بالقدر منهم ابن معين وابن حبان والساجي وابن المبارك وعبيد الله بن عمير .

ونقل ابن الجزري في طبقات القراء عن احمد أنه قال : كان يرمى القدر ولكن لا يدعو اليه .

---

(١) التنوري : بفتح المثناة الفوقية وضم النون المشددة بعدها واو وفي آخرها الراء - هذه النسبة الى التنور وعمله وبيعه ، واشتهر بها جماعة أهـ بتصرف من اللباب ١ : ٢٢٦ ، والتقريب ٠ : ٥٢٧ .

وقال الذهبي في الميزان : اليه المنتهى في التثبت الا أنه قدري متعصب لعمرو بن عبيد .

وكان حماد بن زيد ينهى المحدثين عن الحمل عنه للقدر .

وقال يزيد بن زريع : من أتى مجلس عبد الوارث فلا يقربني .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : كان من أهل الدين والورع الا انه قدري مبتدع .

وجاء عن عبد الصمد بن عبد الوارث أنه رد ما اتهم به ابوه فقال فيما قاله عنه البخاري : انه لمكذوب على أبي وما سمعته منه يقول قط في القدر وكلام عمرو بن عبيد .

وقال هدبة بن خالد : سمعت عبد الوارث يقول : ما رأيت الاعتزال قط .

وقيل لعبد الله بن المبارك : كيف رويت عن عبد الوارث وتركت عمرو ابن عبيد ؟ قال : ان عمرا كان داعيا .

وقال الخزرجي في الخلاصة : رمي بالقدر ولم يصح .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : قلت : ومع هذا ، فحديثه في الكتب الستة .

وقال ابن حجر فى هدى الساري : " قلت " : يحتمل أنه رجع عنه ، بل الذى اتضح لى أنهم اتهموه به لأجل ثنائه على عمرو بن عبيد ، فانه كان يقول : لولا أننى أعلم أنه صدوق ما حدثت عنه وأئمة الحديث كانوا يكذبون عمرو بن عبيد وينهون عن مجالسته فمن هنا اتهم عبد الوارث ، وقد احتج به الجماعة " أ هـ

وقال ابن حجر فى التقريب : " ثقة ثبت ، رمى بالقدر ولم يثبت عنه ، مات سنة ثمان ومائة " .. أ هـ ورمزله بكونه من رجال الجماعة .

التاريخ الكبير ٦/١١٨ ، التاريخ الصغير ٢/٢٢١ ، المعرفة والتاريخ ١/١٧١ ، تهذيب الكمال ٢/٨٦٨ ، الميزان ٢/٦٧٧ ، سير أعلام النبلاء ٨/٢٦٧ ، الكاشف ٢/٢١٩ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٥٧ ، تهذيب التهذيب ٦/٤٤١ ، التقريب ١/٥٢٧ ، الخلاصة ص ٢٤٧ ، المغنى فى الضعفاء ٢/٤١١ ، غاية النهاية ١/٤٧٨ ، معرفة القراء الكبار للذهبى ١/١٣٤ ، هدى الساري ٢/١٨٨ ، الجرح والتعديل ٦/٧٥ ، الضعفاء الصغير للبخارى ص ٧٩ .

٣ - حسين :

هو ابن ذكوان المعلم - سبقت ترجمته في الحديث (١٧٧) وهو ثقة ربما وهم .

روى عن : (ابن بريدة) .

روى عنه : (عبد الوارث بن سعيد) .

٤ - ابن بريدة :

سبقت ترجمته في الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (يحيى بن يعمر) .

روى عنه : (حسين بن ذكوان المعلم) .

٥ - يحيى بن يعمر :

سبقت ترجمته في الحديث (١٧٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبي الأسود الديلي) .

روى عنه : (عبد الله بن بريدة) .

٦ - أبو الأسود الديلى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (يحى بن يعمر) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه البخارى فى كتاب اللباس من صحيحه - باب : الثياب البيض ، وساقه بسنده فقال :- (" حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلـــى حدثه أن أبا ذر - رضى الله عنه - حدثه قال : " أتيت النبى - صلى اللـــه عليه وسلم - وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال : ما مـــن عبد قال : لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة . قلت : وان زنى وان سرق ؟ قال : وان زنى وان سرق . قلت : وان زنى وان سرق ؟ قال : وان زنى وان سرق . قلت : وان زنى وان سرق ؟ قال : وان زنى وان سرق على رغم أنف أبى ذر . وكان أبو ذر اذا حدث بهذا ، قال : وان رغـــم

أنف أبي ذر . قال أبو عبدالله : هذا عند الموت أو قبله اذا تاب وندم وقال : لا اله الا الله ، غفر له " . أ هـ ٥/٢١٩٣ .

وأخرجه مسلم في كتاب "الايمان" من صحيحه - باب : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات مشركا دخل النار وساقه بسنده فقال :- ("حدثني زهير بن حرب وأحمد بن خراش قالا : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أبي قال : حدثني حسين المعلم عن ابن بريدة أن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلي حدثه أن أبا ذر حدثه قال : أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو نائم عليه ثوب أبيض ثم أتيته فاذا هو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فجلست اليه فقال : " ما من عبد قال : لااله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة " قلت : وان زنى وان سرق؟ قال : " وان زنى وان سرق " قلت : وان زنى وان سرق ؟ قال :" وان زنى وان سرق " ثلاثا . ثم قال في الرابعة " على رغم أنف أبي ذر " قال فخرج أبو ذر وهو يقول : وان رغم أنف أبي ذر . أ هـ منه ١ : ٩٥ .

الحديث التاسع والسبعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهب ثنا عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن مجاهد عن ابراهيم يعنى ابن الأشتر أن أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته فقال : ما يبكيك ؟ قالت : أبكى لا يد لى بنفسك وليس عندى ثوب يسعك كفنا فقال لا تبكى فانى سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم وأنا عنده فى نفر يقول : " ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين " . قال : فكل من كان معى فى ذلك المجلس مات فى جماعة وفرقة لم يبق منهم غيرى وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقبى الطريق فانك سوف ترين ما أقول فانى والله ما كذبت ولا كذبت قالت : وانى ذلك وقد انقطع الحاج . قال : راقبى الطريق ، قال : فبينا هى كذلك اذا هى بالقوم تخد بهم رواحلهم كأنهم الرخم فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا مالك ؟ قالت : امرؤ من المسلمين تكفنونه وتؤجرون فيه ؟ قالوا : ومن هو ؟ قالت : أبو ذر ، فعدوه بآبائهم وأمهاتهم ووضعوا سياطهم فى نحورها يهتدرونه فقال : أبشروا أنتم النفر الذين قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيكم ما قال : أبشروا : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ما من امرأين مسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة فاحتسبا وصبرا فيريان النار أبدا " ثم قد أصبحت اليوم حيث ترون ، ولو أن ثوبا من ثيابى يسعنى لم أكفن الا فيه ، فأنشدكم

الله أن لا يكفننى رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا فكل القوم كان قد نال من ذلك شيئا الا فتى من الأنصار كان مع القوم قال : أنا صاحبك ، ثوبان فى عيبتى[1] من غزل أمى وأجد ثوبى هذين اللذين على . قال : أنت صاحبى فكفنى .

رواة الحديث :

١ - عفان :

هو ابن مسلم الصفار - سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (وهيب بن خالد) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

---

(١) العيبة : قال المنذرى فى الترغيب والترهيب : "العيبة : بفتح العين المهملة وإسكان المثناة تحت بعدها موحدة : هى ما يجعل المسافر فيها ثيابه" . أ هـ ٤/٢٢٢ .

٢ - وهيب :

هو ابن خالد بن عجلان الباهلي - سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن عثمان بن خثيم) .

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - عبد الله بن عثمان بن خثيم :

سبقت ترجمته في الحديث (٨٥) وهو صدوق .

روى عن : (مجاهد بن جبر) .

روى عنه : (وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي) .

٤ - مجاهد :

هو ابن جبر المكي - سبقت ترجمته في الحديث (١٠) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : (ابراهيم بن الاشتر النخعي) .

روى عنه : (عبد الله بن عثمان بن خثيم) .

٥ - ابراهيم بن الأشتر:

سبقت ترجمته في الحديث (٨٥) لم أقف على معرفة حاله .

درجتـــه :

فيه عبد الله بن عثمان بن خثيم وهو صدوق ، وفيه مجاهد بن جبـــر المكي وهو مع كونه ثقة الا أنه يرسل ويدلس وهو يروى عن شيخه ابراهيم بـن الأشتر النخعي بالعنعنة كما في السند وفيه ابراهيم بن الأشتر النخعـــي لم أقف على معرفة حاله ، وهو يروى عن أبي ذر وحديثه في وفاة أبـــي ذر انما هو عن أبيه عن أم ذر كما مر في الحديث (٨٥) فالحديث فيه انقطـاع لأنه لم يدرك أبا ذر ، وبقية رجاله ثقات .

فاسناده ضعيف لعنعنة المدلس ، وللانقطاع بين ابراهيم بـــــن الأشتر وبين أبي ذر والله أعلم .

تخريجـــه :

أورده المنذري في الترغيب والترهيب في كتاب " التوبة والزهـــد " ، باب: حديث وفاة أبي ذر - رضي الله عنه - ، وساقه بتمامه عن ابراهيم بـن الأشتر عن أبي ذر ثم قال المنذري : " رواه أحمد واللفظ له ورجاله رجـال الصحيح ، والبزار بنحوه باختصار . أ هـ منه ٤/ ٢٢٠ - ٢٢٢ .

وأورده الهيثمي في كتاب "المناقب" من مجمع الزوائد ، بـــاب : ماجاء في أبي ذر - رضي الله عنه - ، وساقه بتمامه عن ابراهيم بن الاشـــتر عن أبي ذر ثم قال الهيثمي : "رواه أحمد من طريقين أحدهما هـــذه ، والأخرى مختصرة عن ابراهيم بن الأشتر عن أم ذر ، ورجال الطريق الأولى رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه باختصار" . أ هـ ٩/ ٣٣١ - ٣٣٢ .

وانظر الحديث (٨٥) فانه بمعناه .

الحديث الثمانون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان قال : سمعت ابراهيم التيمي يحدث عن أبيه عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه سأله عن أول مسجد وضع للناس ، قال : المسجد الحرام ثم بيت المقدس فسئل : كم بينهما ؟ قال : أربعون عاما ، وحيثما أدركتك الصلاة فصل فثم مسجد .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر :

المعروف بغندر - سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة صحيح الكتاب على غفلة فيه ، وكان من أوثق الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - شعبـــة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (سليمان الأعمش) .

روى عنه : (محمد بن جعفر) .

٣ - سليمـــان :

هو الأعمش - سبقت ترجمته فى الحديث(١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (ابراهيم التيمى) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٤ - ابراهيم التيمى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : (أبيه يزيد بن شريك التيمى) .

روى عنه : (سليمان الأعمش) .

٥ - والد ابراهيم التيمي :

واسمه يزيد بن شريك التيمي - سبقت ترجمته في الحديث (١٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (ابنه ابراهيم بن يزيد التيمي) .

درجتـــه :

في اسناده الأعمش ثقة يدلس لكنه صرح بالسماع من شيخه ابراهيـــم التيمي كما في السند فانتفى التدليس ، وفيه ابراهيم التيمي وهو مع كونـــه ثقة الا أنه يرسل ويدلس وهو يروى عن والده بالعنعنة كما في السند ، وروى هذا الحديث بعنعنة عن أبيه الشيخان في الصحيحين ، وماكان فيهمـــا من هذا القبيل فمحمول على الاتصال ، وبقية رجاله ثقات فاسناده صحيـــح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٤٦) حيث سبق تخريجه هناك .

وانظر الأحاديث (٩٥) و (١٠٢) و(١٣٣) و(١٣٤) فانهـــا بمعناه .

الحديث الواحد والثمانون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا سفيان[1] عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي ذر قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : ذهب أهل الأموال بالأجر فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ان فيك صدقة كثيرة فذكر فضل سمعك وفضل بصرك قال وفي مباضعتك أهلك صدقة . فقال أبو ذر أيؤجر أحدنا في شهوته ؟ قال : " أرأيت لو وضعته في غير حل أكان عليك وزر ؟ " قال : نعم ؟ قال : " أفتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير " .

رواة الحديث :

١ - عبد الرزاق :

هو ابن همام - سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (السفيانين) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

---

(١) قلت : لا أدري من هو سفيان هل هو ابن عيينة أو الثوري لكن ذلك لا يضر لان كلا منهما ثقة .

٥ - أبو البختري :

واسمه سعيد بن فيروز - سبقت ترجمته في الحديث (٧٦) وهو ثقة كثير الارسال ، وما كان من حديثه سماع فهو حسن ، وما كان عن فهو ضعيف وهو لم يسمع من أبي ذر .

روى عن : (أبي ذر مرسلا) .

روى عنه : (عمرو بن مرة) .

درجته :

في اسناده الأعمش وهو ثقة يدلس ويروى عن شيخه عمرو بن مرة بالعنعنة كما في السند وفيه أبو البختري ثقة لكنه لم يسمع من أبي ذر ، فالحديث اسناده ضعيف لعنعنة المدلس والانقطاع بين أبي البختري وأبي ذر لكنه يتأيد بما سبق من متابعات وشواهد عند تخريج الحديث (٧٦) ويرتقي بها الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجه :

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد عن الأعمش بأطول من سياق أحمد وساقه بسنده فقال :-

(" أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن عبد الله بن المنادي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد

ثنا سليمان بن مهران عن عمرو بن مرة عن أبى البختري عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : قلت : يارسول الله : ذهب الأغنياء بالأجر . فقال : ألستم تصلون وتصومون وتجاهدون ؟ قال : قلت : بلى ، وهم يفعلون كما نفعل يصلون ويصومون ويجاهدون ويتصدقون ولا نتصدق . قال : ان فيك صدقة كثيرة ان فى فضل بيانك عن الأرتم[1] تعبر عنه حاجته صدقة وفى فضل سمعك على السئ السمع تعبر عنه حاجته صدقة وفى فضل بصرك على ضرير البصر تهديه الطريق صدقة ، وفى قوتك على الضعيف تعينه صدقة وفى اماطتك الأذى عن الطريق صدقة وفى مباضعتك أهلك صدقة . قال : قلت يارسول الله أيأتى أحدنا شهوته ويؤجر قال : أرأيتم لو جعلته فى غير حله أكان عليك وزر ؟ قال : قلت : نعم ، قال : أفتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير") .

(ورويناه)[2] هذا من أوجه أخر عن أبى ذر رضى الله عنه" .

وقال ابن التركمانى فى الجوهر النقى : ورويناه معنى هذا .. الخ .

---

(١) الأرتم : هو الذى لا يفصح الكلام ولا يصححه ولا يبينه لآفة فى لسانه أو أسنانه أ هـ من النهاية فى غريب الحديث ٢ : ١٩٤ - ١٩٦ .

(٢) السنن الكبرى - كتاب الوكالة - باب : فضل النيابة عمن لا يهتدى ٦/٨٢ .

الحديث الثاني والثمانون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو الأشهب ثنا خليد العصري قال أبو جرى : أين لقيت خليدا ؟ قال : لا أدري عن الأحنف ابن قيس قال : كنت قاعدا مع أناس من قريش اذ جاء أبو ذر حتى كان قريبا منهم قال : ليبشر الكنازون بكي من قبل ظهورهم يخرج من قبل بطونهم ، وبكي من قبل أقفائهم يخرج من جباههم ، قال : ثم تنحى فقعد . قال : فقلت : من هذا ؟ قال : أبو ذر . قال : فقمت اليه فقلت ما شئ سمعتك تنادي به ؟ قال : ما قلت لهم شيئا الا شيئا قد سمعوه من نبيهم - صلى الله عليه وسلم - . قال : قلت له ما تقول في هذا العطاء ؟ قال : خذه فان فيه اليوم معونة فاذا كان ثمنا لدينك فدعه .

رواة الحديث :

١ - عفان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته في الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - أبو الأشهب :

اسمه : جعفر بن حيان - بمفتوحة وشدة مثناة تحتية - السعدى (٢) أبو الأشهب العطاردى (٣) - بضم العين - البصرى الخزاز الأعمى مشهور بكنيته .

روى عن : بكر بن عبد الله المزنى والحسن البصرى و (خليد العصرى) وغيرهم .

روى عنه : اسماعيل بن علية وسفيان الثورى وعبد الله بن المبارك .

وثقه ابن سعد ويحى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وابن المدينى وقال : ثقة ثبت .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال أحمد بن حنبل : صدوق ، ومرة وثقه .

ولم ير النسائى به بأسا .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة .

وقال المزى فى تهذيبه : مات سنة خمس وستين ومائة - روى له الجماعة .

تهذيب الكمال ١/ ١٩٤ ، تهذيب التهذيب ٢/ ٨٨ ، تقريب التهذيب ١/ ١٣٠ .

(١) ضبط لفظ " حيان " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٨٤ .

(٢) السعدى : بفتح السين وسكون العين وفى آخرها دال مهملة - هذه النسبة الى عدة قبائل : هوازن - وتميم وخولان - وقضاعة - وبكر بن وائل - وكنانة - وخزيمة - وربيعة بطن من خزاعة - والى الأنصار - والى سعد بن أبى وقاص اهـ بتصرف من اللباب ٢/ ١١٧ .

(٣) العطاردى : بضم العين وفتح الطاء المهملتين وبعد الألف راء ودال مهملتان وكسورتان هذه النسبة الى عطارد وهو اسم لجد المنتسب اليه وعطارد أيضا بطن من تميم. اهـ من اللباب ٢/ ٣٤٥ .

٣ - خليد العصرى :

خليد (١) - بالتصغير - بن عبد الله العصرى (٢) - بفتح العين والصاد - أبو سليمان البصرى .

روى عن : (الأحنف بن قيس) وأبى الدرداء وغيرهما .

روى عنه : (ابو الأشهب) وعوف الأعرابى وقتادة وغيرهم .

قال الخزرجى فى الخلاصة : وثقه ابن حبان .

وقال ابن حجر فى التقريب : يقال انه مولى لأبى الدرداء ، وهو صدوق يرسل من الرابعة . أ هـ

وقال المزى فى تهذيب الكمال : روى له مسلم وأبو داود . أ هـ

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من كتب التراجم غير أنه يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه " من الرابعة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه فى التقريب .

تهذيب الكمال ١/٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ٣/١٥٩ ، تقريب التهذيب ١/٢٢٧ ، خلاصة الخزرجى ص ١٠٦ .

(١) ضبط " خليد " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٩٤ .

(٢) العصرى : بفتح العين والصاد وفى آخرها راء - هذه النسبة الى عصر وهو بطن من عبد القيس ، والى عصر بطن من طئ . أ هـ بتصرف من اللباب ٢ : ٣٤٣ .

٤ - أبو جسرى :

أبو جرى - بالتصغير[(١)] - الهجيمى - بالتصغير[(٢)] - اسمه : جابر بن سليم - بالتصغير[(٣)] - بن جابر العبدرى[(٤)] البصرى .

ويقال : اسمه : سليم بن جابر - وهو صحابى رضى الله عنه .

وقال البخارى فى تاريخه الكبير : جابر بن سليم أصح . أ هـ

وقال ابن حجر فى تهذيبه : وكذا ذكره البغوى والترمذى وابن حبان وغيرهم . أ هـ

وقال ابن الأثير فى أسد الغابة : " وقال أبو أحمد العسكرى : سليم ابن جابر أصح". أ هـ والله أعلم .

وقال ابن حجر فى الاصابة : مشهور بكنيته .

---

(١) ، (٢) ضبط لفظى " أبو جرى " و " الهجيمى " من تقريب التهذيب ٢/٤٠٥ .

(٣) ضبط لفظ " سليم " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ١٣٢ .

(٤) العبدرى : ذكرها الذهبى فى تجريده ٢/١٥٥ ، وضبطها ابن الأثير بفتح العين وسكون الباء وفتح الدال المهملة وفى آخرها راء - هذه النسبة الى عبد الدار بن قصى . أ هـ من اللباب ٢/٣١٢ .

روى عن : النبى - صلى الله عليه وسلم - .

روى عنه : عقيل بن طلحة السلمى وقرة بن موسى الهجيمى ومحمد ابن سيرين . وغيرهم .

وقال ابن حجر فى التقريب : صحابى معروف . أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : روى له البخارى فى الأدب وأبو داود والترمذى والنسائى .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته .

طبقات ابن سعد الكبرى ٧/ ٤٣ ، تاريخ البخارى الكبير ٢/ ٢٠٥ ، استيعاب ابن عبد البر ١/ ٢٢٥ ، أسد الغابة لابن الأثير ١/ ٢٥٣ ، تهذيب الكمال للمزى ٣ : ١٥٩٢ ، تجريد أسماء الصحابة للذهبى ٢/ ١٥٥ ، اصابة ابن حجر ١/ ٢١١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢/ ٥٤ ، التقريب له ٢/ ٤٠٥ .

٥ - الأحنف بن قيس :

سبقت ترجمته في الحديث (١٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (خليد العصري) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم في كتاب " الزكاة " من صحيحه ، باب : في الكنازين للأموال والتغليظ عليهم وساقه بسنده - مع اختلاف يسير في اللفظ - فقال:

(" وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا أبو الأشهب حدثنا خليـــد العصري عن الأحنف بن قيس . قال : كنت في نفر من قريش فمر أبـو ذر وهو يقول : بشر الكانزين بكي في ظهورهم يخرج من جنوبهم ، وبكي من قبل أقفائهم يخرج من جباههم . قال : ثم تنحى فقعد . قال : قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا أبو ذر . قال : فقمت اليه فقلت : ما شـــأن سمعتك تقول قبيل ؟ قال : ما قلت الا شيئا قد سمعته من نبيهم - صلى الله عليه وسلم - . قال : قلت : ما تقول في هذا العطاء ؟ قال : خذه فان فيه اليوم معونة . فاذا كان ثمنا لدينك فدعه ") أ هـ ٢/ ٦٩٠ .

وأخرجه البيهقي في كتاب " قسم الفيئ والغنيمة " من سننه الكبرى ، باب: من كره الافراض عند تغير السلاطين وصرفه عن المستحقين وساقه بسنده الى شيبان بن فروخ ثم بقية اسناده كاسناد مسلم ولفظ حديثه كلفظه خلا اختلاف يسير في بعض الألفاظ ٦/٣٥٩ .

وانظر الأحاديث (١٦٣) و (١٩٧) و(١٩٨) و (٢٤٦) فانها بمعناه .

الحديث الثالث والثمانون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان وهارم أبو النعمان قالا : ثنا ديلم بن غزوان العطار العبدي ثنا وهب بن أبي ذبي ، قال عفان : حدثني عن أبي حرب بن أبي الأسود عن محجن عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ان الحمين لتولغ الرجل باذن الله يتصعد حالقا ثم يتردى منه " .

رواة الحديث :

١ - عفان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته في الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (ديلم بن غزوان العطار العبدي) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - عـــارم (١) :

بمهملتين ثانيتهما مكسورة وبينهما ألف وآخره ميم - محمد بن الفضل السدوسى أبو النعمان البصرى المعروف - بعارم - .

روى عن : جرير بن حازم والحمادين و (ديلم بن غزوان) وآخرين .

روى عنه : (احمد بن حنبل) وابراهيم بن يعقوب الجوزجانى ومحمد بن حميد وغيرهم .

وثقه أبو حاتم الرازى ومحمد بن عثمان الأصوازى والنسائى وقال : كان أحد الثقات قبل أن يختلط .

---

(١) عارم : من الصرامة وهى الشدة والقوة والشراسة .
قال وعلة الجرمى ، وقيل هو لابن الدمينة الثقفى :-
ألم تعلموا أنى تخاف عرامتى * وأن قناتى لا تلين على الكسر
وقال الآخر :
انى امرؤ يذب عن حارمى * بسطة كف ولسان عارم
وفى حديث على - رضى الله عنه - على حين فترة من الرسل واعترام من الفتن : أى اشتداد .
وفى حديث أبى بكر - رضى الله عنه - أن رجلا قال له : عارمت غلاما بمكة فعض أذنى فقطع منها : أى خاصمت وفاتنت
وصبى عارم بين العرام : بالضم أى شرس .
وفى حديث عاقر الناقة : فانبعث لها رجل عارم : أى خبيث شرير . وقال الفراء العرام : الجهل والأذى . أه بتصرف من : تهذيب اللغة للازهرى ٢ : ٣٩٠ ، لسان العرب مادة عرم ١٢ : ٣٩٤ ، تاج العروس شرح القاموس ٨ : ٣٩٤ فصل العين من باب الميم ، ترتيب القاموس المحيط ٣ : ٢٠٨ .

وقال ابن أبى حاتم عن أبيه : اذا حدثك فاغتم عليه وعارم لا يتأخر عن عفان .

وقال محمد بن يحى الذهلى : حدثنا محمد بن الفضل عارم ، وكان بصيدا من الصرامة صحيح الكتاب وكان ثقة .

وقال أبو داود : سمعت عارما يقول : سمانى أبى عارما وسميت نفسى محمدا .

وقال العجلى : بصرى ثقة رجل صالح وليس يعرف الا بعارم .

وقال الدارقطنى : تغير بآخره ، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة .

وقال محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة الرازى : صدوق مأمون .

وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل : سمعت أبى يقول : اختلط عارم فى آخر عمره وزال عقله فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح ، وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة أربع عشرة - قلت يعنى " ومائتين " - ولم أسمع منه بعد ما اختلط ، فمن كتب عنه سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد ، وأبو زرعة لقيه سنة اثنين وعشرين .

وقال أبو داود : بلغنا أنه أنكر سنة ثلاث عشرة ثم راجعه عقله ثم استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة .

وقال البخارى : تغير فى آخر عمره .

وقال ابن حبان فى المجروحين : " محمد بن الفضل السدوسى كنيته أبو النعمان ، ولقبه عارم اختلط فى آخر عمره وتغير حتى كان لا يدرى ما يحدث به فوقع المناكير الكثيرة فى روايته ، فما روى عنه القدماء قبل اختلاطه اذا علم أن سماعتهم عنه كان قبل تغيره ، فان احتج به محتج بعد العلم بما ذكرت أرجو أن لا يجرح فى فعله ذلك ، وأما رواية المتأخرين عنه فيجب التنكب عنها على الأحوال ، واذا لم يعلم التمييز بين سماع المتقدمين والمتأخرين منه يترك الكل ولا يحتج بشئ منه . هذا حكم كل من تغير آخر عمره واختلط اذا كان قبل الاختلاط صدوقا ، وهو مما يعرف بالكتابة والجمع والاتقان " أ هـ

قلت : وقد استشهد الذهبى بقول الدارقطنى فى عارم - فى ميزان الاعتدال - " تغير بآخره وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة " ثم أعقبه بالانكار الشديد على ابن حبان فقال الذهبى فى الميزان : " قلت: فهذا قول حافظ العصر الذى لم يأت بعد النسائى مثله . فأين هذا القول من قول ابن حبان الخساف المتهور فى عارم فقال : " اختلط فى آخر عمره ، وتغير حتى كان لا يدرى ما يحدث به فوقع فى حديثه المناكير الكثيرة فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون ، فاذا لم يعلم هذا من هذا ترك الكل ولا يحتج بشئ منها ، ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثا منكرا " . أ هـ

ومن سمع منه قبل الاختلاط :-

أحمد بن حنبل ، وعبدالله بن محمد المسندى ، ومحمد بن أحمد الذريقى ، ومحمد بن ادريس أبو حاتم ، وابراهيم بن يعقوب الجوزجانى ، وجد العقيلى محمد بن حماد بن صاعد ، ومحمد بن يونس الكديمى ، ومحمد بن يحى الذهلى ، والامام البخارى ، وعلى بن عبد العزيز البغوى ، وشعيب بن عثمان الأهوازى وهذان الأخيران سمعا منه سنة سبع عشرة ومائتين فان اعتمدنا قول أبى حاتم من أنه اختلط سنة عشرين ومائتين فيكون سماعهما منه صحيح لأنه قبل الاختلاط ، وان اعتمدنا قول أبى داود وما نقله العقيلى عن جده من أنه تغير سنة خمس عشرة ومائتين فيرد حديثهما عنه لسماعهما منه بعد الاختلاط والله أعلم .

ومن سمع منه بعد الاختلاط : أبو زرعة الرازى .

وقد جاء اليه أبو داود فلم يسمع منه لما رأى من اختلاطه وكذلك ابراهيم الحربى .

وقال ابن حجر فى التقريب : لقيه عارم ، ثقة ثبت ، تغير فى آخر عمره ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين . أهـ قلت : أى : ومائتين ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٧ : ٣٠٥ ، التاريخ الكبير ١ : ٢٠٨ ، سنن النسائى ٨ : ٢٠١ ، الجرح والتعديل ٨ : ٥٨ ، المجروحين ٢/ ٢٩٤ ، =

=الكفاية فى علم الرواية ص ٢١٨، ٢١٩ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٢٥٨، الكاشف ٣ : ٨٩ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٤١٠ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٧ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٤٠٢ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٠٠ ، هدى الساري ٢ : ٢١٠ ، فتح المغيث ٣ : ٣٣٩ ، الخلاصة ص ٣٥٦ ، الكواكب النيرات فيمن اختلط من الرواة الثقات ص ٣٨٢ - ٣٩٤ .

٣ - ديلم بن غزوان العطار العبدى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) وهو صدوق يرسل .

روى عن : (وهب بن أبى ذبى) .

روى عنه : (عفان وهارم أبو النعمان) .

٤ - وهب بن أبى ذبى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) وهو ثقة .

روى عن : (أبى حرب بن أبى الأسود الديلى) .

روى عنه : (ديلم بن غزوان العطار العبدى) .

٥ - أبو حرب بن أبى الأسود الديلى :

مختلف فى اسمه - سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) وهو ثقة .

روى عن : (محجن) .

روى عنه : (وهب بن عبد الله بن أبى ذبى) .

٦ - محجـــن :

غير منسوب - سبقت ترجمته في الحديث (١٤) وهو مجهول .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أبو حرب بن أبي الأسود) .

درجتـــه :

في اسناده : ديلم بن غزوان : صدوق يرسل ، وفيه : محجن وهـــو مجهول ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف لكن له شواهد سقتها عنـــد الحديث (١٤) يعتضد بها ويرتقي الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (١٤) فهو بمعناه .

الحديث الرابع والثمانون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عارم ثنا مهدي بن ميمون ثنا غيلان عن شهر بن حوشب عن معدي كرب عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - يرويه عن ربه قال : " ابن آدم : انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك . ابن آدم : ان تلقني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة بعد أن لا تشرك بي شيئا . ابن آدم : انك ان تذنب حتى يبلغ ذنبك عنان السماء ثم تستغفرني أغفر لك ولا أبالي " .

رجال الحديث :

١ - عارم :

هو محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم/ سبقت ترجمته في الحديث (١٨٣) وهو ثقة - اختلط في آخر عمره وقد سمع منه احمد بن حنبل قبل الاختلاط .

روى عن : (مهدي بن ميمون) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - مهدى بن ميمون :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٦) وهو ثقة .

روى عن : (غيلان بن جرير) .

روى عنه : (محمد بن الفضل السدوسى "طارم") .

٣ - غيـــلان :

غيلان بن جرير[٣] المعولى[٢] الأزدى[١] البصرى .

روى عن : أنس بن مالك وسعيد بن المسيب و (شهر بن حوشب) وغيرهم .

روى عنه : أيوب السختيانى وشعبة بن الحجاج و(مهدى بن ميمون) ، وغيرهم .

وثقه ابن سعد واحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم والنسائـــى والعجلى ، وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

مات سنة تسع وعشرين ومائة . روى له الجماعة .

انظر ترجمة غيلان بن جرير فى : تهذيب الكمال ٢/١٠٩١ ، تهذيب التهذيب ٨/٢٥٣ .

(١) غيلان : بفتح المعجمة وسكون المثناة التحتية . أهـ بتصرف مـــن المغنى فى ضبط الأسماء ص١٩٢ .

(٢) جرير : بفتح الجيم المعجمة وكسر الراء الأولى ثم ياء ساكنة . أهـ ، بتصرف من المغنى فى ضبط الأسماء ص٥٩ .

(٣) المعولى : بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو وفى آخرهـــا لام - هذه النسبة الى معولة بن شمس بطن من الأزد - ينسب اليه جماعة منهم غيلان بن جرير الأزدى المعولى أهـ بتصرف من اللباب ٣/٢٣٨ .

٤ - شهر بن حوشب :

سبقت ترجمته في الحديث (٣) وهو صدوق كثير الارسال والأوهام وله غرائب لا يتابع عليها .

روى عن : (معدى كرب) .

روى عنه : (غيلان بن جرير) .

٥ - معدى كرب :

معدى كرب الهمدانى[1] ، المشرقى ، ومشرق موضع باليمن ، الكوفى .

روى عن : على وابن مسعود و(أبى ذر) وشهاب بن الأرث .

روى عنه : ابو اسحاق الهمدانى و(شهر بن حوشب) .

ذكره ابن حبان فى الثقات .

وذكره البخارى فى التاريخ الكبير ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا .

قلت : استئناسا بذكر ابن حبان له فى ثقاته وعدم تصريح البخارى وابن أبى حاتم بجرح فى حقه فيكون مقبولا والله أعلم .

انظر ترجمته : "الاكمال فى ذكر من له رواية فى مسند الامام احمد من الرجال سوى من ذكر فى تهذيب الكمال " و" ثقات ابن حبان " ٤٥٨/٥ ، وطبقات ابن سعد ١٨١/٦ ، والتاريخ الكبير ٤١/٨ ، الجرح والتعديل ٣٩٨/٨ .

(١) الهمدانى : بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون - هذه النسبة الى همدان بطن من قحطان ، وهمدان شعب عظيم ينسب اليه خلق كثير من الشعراء والفرسان والعلماء . أ هـ بتصرف من اللباب ٣٩١/٣ .

درجتـــه :

فى اسناده : شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الأوهام وله غرائـــب انفرد بها ، وفيه : معدى كرب الهمدانى وهو مقبول فحديثه ليـن الا اذا توبع ، وبقية رواته ثقات - فاسناده ضعيف ، وله شواهد - ماعدا القـرآن - لا تخلوا من مقال فلعله يرتقى بمجموعها الى درجة الحسن لغيره والله أعلم.

تخريجـــه :

أخرجه الدارمى فى كتاب الرقاق من سننه ، باب : اذا تقرب العبـد الى الله تعالى ، وساقه بمثل حديث أحمد فى المسند سندا ومتنا الا أنـه قال فى اسناده : " عمرو بن معدى كرب " بدلا من " معدى كرب " . أ هـ ٢ : ٣٢٢ .

شواهد الحديث :

أخرج الترمذى له شاهدا من حديث أنس بن مالك فى أبواب " الدعاء " من سننه باب : فى فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعبـاده ، وساقه بسنده الى أنس بن مالك رضى الله عنه قال : سمعت رسول اللـــه - صلى الله عليه وسلم - يقول : " قال الله : يا ابن آدم انك ما دعوتـــنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالى ، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبـــك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا أبالى ، يا ابن آدم انك لو أتيتـنى

بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة ".

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه أ هـ ١٣/٥٩-

٦٠ .

وشاهد آخر من حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد فى كتاب " التوبة " ، باب : منه فى سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب ، وساقه فقال :-

(" وعن ابن عباس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال الله عز وجل : " يا ابن آدم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ، ولو أتيتنى بملء الأرض خطايا لقيتك بملئ الأرض مغفرة ما لم تشرك بى ولو بلغت خطاياك عنان السماء ثم استغفرتنى لغفرت لك ") .أ هـ

وقال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه ابراهيم بن اسحاق الصينى وقيس بن الربيع وكلاهما مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

أ هـ ١٠/٢١٥ - ٢١٦ .

كما يشهد لمعناه قوله تعالى : " ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء " الآيتان ٤٨ ، ١١٦ من سورة النساء .

وانظر الحديثين (٢١٧) و (٢١٨) فانهما بمعناه .

الحديث الخامس والثمانون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عارم وعفان قالا ثنا مهدي بن ميمون ثنا واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر قال : قالوا : يارسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم . قال : فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وبكل تحميدة صدقة وفي بضع أحدكم صدقة " قال : قالوا يارسول الله : أيأتي أحدنا شهوته يكون له فيها أجر؟ قال : " أرأيتم لو وضعها في الحرام أكان عليه فيها وزر ؟ " وكذلك اذا وضعها في الحلال كان له فيها أجر " قال عفان : تصدقون وقال : وتهليلة ، وتكبيرة صدقة ، وأمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع " .

رجال الحديث :

١ - عارم :

واسمه محمد بن الفضل السدوسي - سبقت ترجمته في الحديث (١٨٣) وهو ثقة .

روى عن : (مهدي بن ميمون) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - عفـــان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته في الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (مهدي بن ميمون) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٣ - مهدي بن ميمون :

سبقت ترجمته في الحديث (١٢٦) وهو ثقة .

روى عن : (واصل مولى أبي عيينة) .

روى عنه : (عارم وعفان بن مسلم) .

٤ - واصل مولى أبى عيينة :

واصل مولى أبى عيينة بن المهلب بن أبى صفرة الأزدى البصرى

روى عن : الحسن البصرى و (يحى بن عقيل الخزاعى) وأبى الزبير المكى وغيرهم .

روى عنه : حماد بن زيد وشعبة بن الحجاج ومعمر بن راشد و(مهدى ابن ميمون) وغيرهم .

وثقه احمد بن حنبل ويحى بن معين والعجلى .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال البزار : ليس بالقوى وقد احتمل حديثه .

وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة حجة .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق عابد من السادسة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته لكن يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه " من السادسة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه والله أعلم .

التاريخ الكبير ٨ : ١٧٢ ، الجرح والتعديل ٩ : ٣٠ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٤٥٨ ، الكاشف ٣ : ٢٣٣ ، تهذيب التهذيب ١١ : ١٠٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٢٩ ، الخلاصة ص ٤١٤ .

٥ - يحى بن عقيل الخزاعى :

يحى بن عقيل[1] بالتصغير الخزاعى[2] البصرى نزيل مرو .

روى عن : أنس بن مالك وعبد الله بن أبى أوفى وعمران بن حصين و(يحى ابن يعمر البصرى قاضى مرو) وغيرهم .

روى عنه : سليمان التيمى ومنصور بن زازان و(واصل مولى أبى عيينة) وآخرون .

قال يحى بن معين : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

---

(١) ضبط لفظ " عقيل " من تقريب التهذيب ٢ : ٣٥٤ .

(٢) الخزاعى : بضم الخاء وفتح الزاى وبعد الألف عين مهملة - هذه النسبة الى خزاعة وينسب اليها خلق كثير ، وأصل الخزع القطع ، وخزع عن أصحابه يخزع خزعا وتخزع : تخلف عنهم فى مسيرهم ، وسميت خزاعة بهذا الاسم لأنهم لما سارو مع قومهم من مأرب انخزعوا عنهم ونزلوا بطن مكة ، وقيل : خزاعة حى من الأزد مشتق من ذلك لتخلفهم عن قومهم وسموا بذلك لأن الأزد لما خرجت من اليمن أيام سيل العرم وتفرقت فى البلاد انقطعت خزاعة عنهم وأقامت بمكة ، وسار الآخرون الى المدينة والشام وعمان ، وخزاعة هم بنو عمرو بن ربيعة وهو لحى بن حارثة ، وعمرو بن لحى هذا هو الذى رآه النبى - صلى الله عليه وسلم - يجر قصبه فى النار ، وهو أول من سيب السوائب وحمر البحيرة وغير دين ابراهيم - عليه السلام - ودعا العرب الى عبادة الاصنام أ هـ بتصرف من اللباب ١ / ٤٣٢ ، ولسان العرب مادة " خزع " ٨ / ٧٠ .

وقال الذهبي في الكاشف : صدوق .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق من الثالثة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته ، لكن يفهم من قول ابن حجر في التقريب : " من الثالثة " أنه مات بعد المائة تبعا لمنهجه والله أعلم .

وقال المزي في تهذيب الكمال : روى له البخاري في الأدب، والباقون سوى الترمذي .

التاريخ الكبير ٨ : ٢٩٢ ، الجرح والتعديل ٩ : ١٧٦ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٥١٣ ، الكاشف ٣ : ٢٦٣ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٥٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٥٤ ، الخلاصة للخزرجي ص ٤٢٦ .

٦ - يحى بن يحمر :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٧) وهو قدرى ثقة .

روى عن : (أبى الأسود الديلى) .

روى عنه : (يحى بن عقيل) .

٧ - أبو الأسود الديلى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (يحى بن يحمر) .

درجتـــه :

فى اسناده : واصل مولى أبى عيينة ، وشيخه : يحى بن عقيـــــل الخزاعى وهما صدوقان ، وبقية رواته ثقات - فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :
=======

أخرجه مسلم[(١)] فى صحيحه وساقه بسنده فقال : " حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعى حدثنا مهدى بن ميمون حدثنا واصل مولى أبى عيينة عن يحى بن عقيل عن يحى بن يعمر عن أبى الأسود الديلى عن أبى ذر أن ناسا من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - قالوا للنبى - صلى الله عليه وسلم - يارسول الله : ذهب أهل الدثور بالأجور . يصلون كما نصلى ، ويصومون كما نصوم . ويتصدقون بفضول أموالهم . قال : " أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ؟ ان بكل تسبيحة صدقة . وكل تكبيرة صدقة . وكل تحميدة صدقة . وكل تهليلة صدقة . وأمر بالمعروف صدقة . ونهى عن منكر صدقة ، وفى بضع أحدكم صدقة " قالوا : يارسول الله : أيأتى أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ قال : " أرأيتم لو وضعها فى حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك اذا وضعها فى الحلال كان له أجرا " .

وأخرجه البيهقى فى سننه[(٢)] وساقه بسنده فقال :-

---

(١) صحيح مسلم - كتاب الزكاة - باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ٢/٦٩٧ - ٦٩٨ .

(٢) السنن الكبرى للبيهقى - كتاب الزكاة - باب : وجوه الصدقة وما على كل سلامى من الناس منها كل يوم ٤/١٨٨ .

(" أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم العبدي ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا مهدي بن ميمون ثنا واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى ابن يعمر عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر أن ناسا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالوا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أيذهب أهل الدثور بالأجر يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم ؟ قال : "أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ؟ ان كل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تحميدة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله : أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في الحرام أكان عليه فيها وزر؟ قالوا بلى : قال : "كذلك اذا هو وضعها في الحلال كان له أجر" أ هـ

وأخرجه ابن حبان[1] في صحيحه وساقه بسنده فقال :-

("أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن أسماء قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر :

---

(١) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان " باب الأذكار - ذكر كتبة الله - جل وعلا - للعبد بكل تسبيحة صدقة وكذلك التكبير والتحميد والتهليل ٢/١٤٣ .

أن ناسا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالوا للنبي - صلى الله عليه وسلم - يا رسول الله : ذهب أهل الدثور بالأجر ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بفضول أموالهم . قال صلى الله عليه وسلم " أوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون به ، كل تسبيحة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وأمر بمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة ") . أ هـ

وانظر الحديث (١٩٤) فانه بمعناه .

الحديث السادس والثمانون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا مهدي ولم يذكر أبـــا الأسود .

رواة الحديث :

١ - أبو النضر :

ابو النضر هاشم بن القاسم الليثي - سبقت ترجمته في الحديث (٨١) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - مهـدي :

هو ابن ميمون - سبقت ترجمته في الحديث (١٢٦) وهو ثقة .

درجتـــه :

اسناده فيه انقطاع ، وبقية رجاله ثقات ، فاسناده ضعيف لكنـــــــه ينجبر بالمتابعين الحديث رقم (١٨٥) والحديث (١٩٤) .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (١٨٥) فانه بمعناه .

الحديث السابع والثمانون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عارم وعفان قالا ثنا مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة ، وكل تسبيحة صدقة وتهليلة صدقة وتكبيرة صدقة وتحميدة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزئ أحدكم من ذلك كله ركعتان يركعهما من الضحى " .

رواة الحديث :

١ - عارم :

هو محمد بن الفضل السدوسي - سبقت ترجمته في الحديث (١٨٣) وهو ثقة .

روى عن : (مهدي بن ميمون) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - عفـان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (مهدى بن ميمون) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٣ - مهدى بن ميمون :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٦) وهو ثقة .

روى عن : (واصل مولى أبى عيينة) .

روى عنه : (عارم وعفان) .

٤ - واصل مولى أبى عيينة :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٥) وهو صدوق .

روى عن : (يحى بن عقيل الخزاعى) .

روى عنه : (مهدى بن ميمون) .

٥ - يحى بن عقيل :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٥) وهو صدوق .

روى عن : (يحى بن يعمر) .

روى عنه : (واصل مولى أبى عيينة) .

٦ - يحى بن يعمر :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٧) وهو قدرى ثقة .

روى عن : (أبى الأسود الديلى) .

روى عنه : (يحى بن عقيل) .

٧ - أبو الأسود الديلى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (يحى بن يعمر) .

درجتـــه :

في اسناده : واصل مولى أبي عيينة ، وشيخه : يحى بن عقيل وهما صدوقان وبقية رجاله ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم في صحيحه[1] وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي حدثنا مهـــدي (وهو ابن ميمون) حدثنا واصل مولى أبي عيينة عن يحى بن عقيل عـــن يحى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر عن النبي - صلى اللـــه عليه وسلم - أنه قال : يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة . فكـــل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبـــيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهى عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلـــك ركعتان يركعهما من الضحى ") .

---

(١) صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب : استحبـــاب صلاة الضحى ، وأن أقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات وأوسطهـــا أربع ركعات أو ست والحث على المحافظة عليها ١/٤٩٨ - ٤٩٩ .

وأخرجه البيهقي[1] في سننه وساقه بسنده فقال :-

(" أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ ابو بكر بن اسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا مهدي بن ميمون ثنا واصل مولى أبي عيينة عن يحي بن عقيل عن يحي بن يعمر عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى ") .

وأخرجه ابن خزيمة[2] في صحيحه - مع بعض تقديم وتأخير وعدم ذكر بعض الخصال المذكورة في مسند احمد ، وساقه بسنده فقال :-

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي - كتاب الصلاة - " باب ذكر من رواها (أي صلاة الضحى) ركعتين ٣/٤٧ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب : " الصلاة " ، جماع أبواب صلاة الضحى وما فيها من السنن ، باب : في فضل صلاة الضحى والبيان أن ركعتي الضحى تجزئ من الصدقة التي كتبت على سلامى المرء في كل يوم ٢ : ٢٢٨ - ٢٢٩ .

(" نا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، ثنا مهدي - وهو ابن ميمون - عن واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر بن أبي الأسود عن أبي ذر : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :-

" يصبح أحدكم وعلى كل سلامى منه صدقة ، فكل تهليلة وتحميدة ، وتكبيرة ، وتسبيحة صدقة ، وأمر بمعروف ونهي عن منكر صدقة ، وتجزئ من كل ذلك ركعتا الضحى ") .

الحديث الثامن والثمانون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أخبرني ابن(١) أبي حسين عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي عن رجل من عنزة أنه قال لأبي ذر حين سير من الشام ، قال : اني أريد أن أسألك عن حديث من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : اذا أخبرك به الا أن يكون سرا . فقلت : انه ليس سر . أهل كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصافحكم اذا لقيتموه ؟ فقال : ما لقيته قط الا صافحني وبعث الي يوما ولست في البيت فلما جئت أخبرت برسوله - صلى الله عليه وسلم - فأتيته وهو على سرير له فالتزمني فكانت أجود وأجود .

---

(١) كلمة " ابن " لعلها تصحيف من الناسخ ، والصواب : عن ، وأبو الحسين هو خالد بن ذكوان انظر الحديثين ١٥٥ ، ١٥٦ من أحاديث أبي ذر في المسند وكذلك كتب السنة التي روت هذا الحديث .

رواة الحديث :

١ - عفـــان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (حماد بن سلمة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - حماد بن سلمة :

سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبى حسين خالد بن ذكوان) .

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - أبو حسين :

هو خالد بن ذكوان - سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٥) وهـــــو صدوق .

روى عن : (أيوب بن بشير بن كعب العدوى) .

روى عنه : (حماد بن سلمة) .

٤ - أيوب بن بشير بن كعب العدوى :

سبقت ترجمته في الحديث (١٥٥) وهو مستور .

روى عن : (رجل من عنزة ، قيل : اسمه عبد الله) .

روى عنه : (أبو الحسين خالد بن ذكوان) .

٥ - رجل من عنزة :

سبقت ترجمته في الحديث (١٥٥) قيل : اسمه عبد الله وهو مجهول لا يعرف .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أيوب بن بشير بن كعب العدوى) .

درجته :

في اسناده : أبو الحسين خالد بن ذكوان وهو صدوق ، وفيه أيوب بن بشير بن كعب العدوى : وهو مستور ، وفيه : رجل من عنزة مجهول لا يعرف ، وبقية رجاله ثقات فاسناده ضعيف . أ هـ

تخريجـــه :
=======

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا حماد بن سلمة عن أبي العسيس عن أيوب بن بشير أو رجل آخر عن قاضي أهل مصر أو قاص شك أيوب بن بشير أنه قال لأبـــي ذر : هل كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصافحكم اذا لقيتموه ؟ قال : ما لقيني قط الا صافحني ولقد جئت مرة فقيل لي : ان النبي - صلى اللـــه عليه وسلم - طلبك فجئته فلقيني فاعتقني فكان ذلك أجود وأجود ") . أ هـ. ص ٦٤ .

وأخرجه أبو داود السجستاني في كتاب "الأدب" من سننه ، باب : في المعانقة وساقه بسنده مع اختلاف يسير في اللفظ - فقال :-

(" حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد أخبرنا أبو العسيـــــن - يعني خالد بن ذكوان - عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي عن رجل من عنزة أنه قال لأبي ذر حيث سير من الشام : اني أريد أن أسألك عـــــن حديث من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : اذا اخبرك به الا أن يكون سرا . قلت : انه ليس بسر ، هل كان رسول الله - صلـــى الله عليه وسلم - يصافحكم اذا لقيتموه ؟ قال : ما لقيته قط الا صافحني ، وبعث الي ذات يوم ولم أكن في أهلي ، فلما جئت أخبرت أنه أرسل لـــي فأتيته وهو على سريره ، فالتزمني فكانت تلك أجود وأجود ") . أ هـ. ٣٨٩/٥ .

وأورده المنذري في كتاب "الأدب وغيره" من الترغيب والترهيب ، باب: الترغيب في المصافحة والترهيب من الاشارة في السلام ، وساقه من طريق أيوب بن بشير بلفظه فقال :- (" وعن أيوب بن بشير العدوي عن رجل من عنزة قال : قلت لأبي ذر حين سير الى الشام : اني أريد أن أسألك عن حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : اذا أخبرك به الا أن يكون شرا ، قلت : انه ليس بشر : هل كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصافحكم اذا لقيتموه ؟ قال : ما لقيته قط الا صافحني وبعث الي ذات يوم ولم أكن في أهلي فجئت فأخبرت أنه أرسل الي ، فأتيته وهو على سريره فالتزمني فكانت تلك أجود وأجود ") وقال المنذري : " رواه أبو داود ، والرجل المبهم : اسمه عبد الله : مجهول " . أ هـ بنصه من الترغيب والترهيب ٣/ ٤٣٤ .

وأخرجه البيهقي في كتاب "النكاح" من سننه الكبرى ، باب: ما جاء في معانقة الرجل الرجل اذا لم تكن مؤدية الى تحريك شهوة ، وساقه بسنده من طريق حماد بن سلمة عن خالد بن ذكوان عن أيوب بن بشير عن رجل من عنزة أنه قال لأبي ذر ..... وذكر الحديث . أ هـ ٧/ ٩٩ - ١٠٠ .

وانظر الأحاديث (١٥٥) و (١٥٦) فانها بمعناه .

الحديث التاسع والثمانون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت أبا عمران الجوني يحدث عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : فقلت : يا رسول الله : الرجل يعمل لنفسه فيحبه الناس ، قال : " تلك عاجل بشرى المؤمن " .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر :

هو المعروف بغندر - سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة ومن أثبت الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة بن الحجاج) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شعبة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبى عمران الجونى) .

روى عنه : (محمد بن جعفر " غندر ") .

٣ - أبو عمران الجونى :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (شعبة) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو عمران الجونى) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٩٢) .

وانظر الحديث (١١٢) فانه بمعناه .

الحديث التسعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أيوب عن أبي العالية البراء عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : " يا أبا ذر كيف أنت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها ؟" قال فقال لي : " صل الصلاة لوقتها فان أدركتهم لم يصلوا فصل معهم ولا تقل اني قد صليت ولا أصلي " .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر :

سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة ، ومن أوثق الناس في حديث شعبة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - شعبـــة :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أيوب السختيانى) .

روى عنه : (محمد بن جعفر) .

٣ - أيـــوب :

هو السختيانى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) وهو ثقة .

روى عن : (أبى العالية البراء) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٤ - أبو العالية البراء :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (أيوب السختيانى) .

٥ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أبو العالية البراء) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح .

تخريجـــه :

أخرجه ابن حبان في كتاب " الصلاة " من صحيحه ، باب : مايجب على المرء عند تأخير الأمراء الصلاة عن أوقاتها ، وساقه بسنده الى محمد ابن جعفر ثم انتظم سنده من محمد بن جعفر الى منتهاه بمثل سند احمد في المسند ولفظه مثل لفظه . أ هـ ٣/ ٣٠

وأخرج مسلم في صحيحه بمعناه من طريق أبي ذر وساقه بسنده فقال :

(" وحدثنا عاصم بن النضر التيمي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن أبي نعامة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال : " كيف أنتم " أو قال : " كيف أنت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها ؟ فصل الصلاة لوقتها . ثم ان أقيمت الصلاة فصل معهم . فانها

زيادة خير") . أ هـ كتاب "المساجد ومواضع الصلاة" ، باب : كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار ، وما يفعله المأموم اذا أخرها الامـــــام ١/٤٤٩ .

وانظر الأحاديث (١٨) و(١٣٥) و(١٩١) فانها بمعناه .

الحديث الواحد والتسعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا شعبة عن بديل عن ميسرة قال سمعت أبا العالية البراء عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ضرب فخذه ، وقال له : " كيف أنت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة ؟ " ثم قال : " صل الصلاة لوقتها ثم انهض فان كنت في المسجد حتى تقام الصلاة فصل معهم " .

رواة الحديث :

١ - أبو عامر :

هو العقدي واسمه عبد الملك بن عمرو القيسي - سبقت ترجمته في الحديث (٦٩) وهو ثقة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - شعبة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (بديل بن ميسرة) .

روى عنه : (أبو عامر) .

٣ - بديل بن ميسرة :

بديل - مصغرا [١] - بن ميسرة - بمفتوحة وسكون الياء المثناة التحتية وفتح السين المهملة [٢] - العقيلي - بضم العين وفتح القاف وسكون الياء [٣] - البصري .

روى عن : أنس بن مالك وعطاء بن أبي رباح و(أبي العالية البراء) وغيرهم

روى عنه : حماد بن زيد و (شعبة) وقتادة وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين والنسائي والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة أ هـ

وقال المزي في تهذيب الكمال : " مات سنة ثلاثين ومائة ، وقيل : سنة ١٢٥ خمس وعشرين ومائة . روى له الجماعة سوى البخاري " أ هـ .

تهذيب الكمال ١ : ١٣٩ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٢٤ ، تقريب التهذيب ١ : ٩٤ .

(١) ضبط لفظ " بديل " من تقريب التهذيب ١ / ٩٤ .

(٢) ضبط لفظ " ميسرة " من المغني في ضبط الأسماء ص ٢٤٤ .

(٣) ضبط لفظ " العقيلي " من اللباب ٢ / ٣٥٠ ، والعقيلي : نسبة الى عقيل ، وهو بطن من ربيعة بن عامر بن صعصعة أ هـ بتصرف من اللباب ٢ / ٣٥٠ .

٤ - أبو العالية البراء :

سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (بديل بن ميسرة) .

٥ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أبو العالية البراء) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده بسنده من طريق شعبة وبقيـــة اسناده كاسناد أحمد وساقه مع اختلاف في اللفظ ص ٦١ .

وأخرجه مسلم في كتاب " المساجد ومواضع الصلاة " من صحيحـــه ، باب : كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار ، وما يفعله المأموم اذا أخرها

الامام ، ورواه بسنده الى شعبة وبقية اسناده كاسناد أحمد وساقه مع اختلاف فى اللفظ ١/ ٤٤٨ - ٤٤٩ .

وأخرجه النسائى فى كتاب " الصلاة " من سننه ، باب : اعادة الصلاة بعد ذهاب وقتها مع الجماعة ، وساقه بسنده الى شعبة وبقية اسناده كاسناد أحمد مع اختلاف فى اللفظ ولفظه كلفظ مسلم فى صحيحه ٢/ ١١٣ .

وأخرجه الدارمى فى كتاب " الصلاة " من سننه ، باب : الصلاة خلف من يؤخر الصلاة عن وقتها وساقه بسنده الى شعبة وبقية اسناده كاسناد احمد مع اختلاف فى اللفظ ١/ ٢٧٩ .

وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى - فى كتاب " الصلاة " ، باب : السمع والطاعة للامام ما لم يأمر بمعصية من تأخير الصلاة عن وقتها وغير ذلك ، وساقه بسنده الى أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وفيه متابعة بديل لأيوب مع اختلاف فى اللفظ ٣/ ١٢٨ .

الحديث الثانى والتسعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن رجل من ثقيف يقال له فلان بن عبد الواحد قال سمعت أبا مجيب قال لقى أبو ذر أبا هريرة وجعل أراه قال قيمة سيفه فضة فنهاه وقال أبو ذر قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما من انسان أو قال أحد ترك صفراء أو بيضاء الا كوى بها " .

غريبه :

قيمة سيفه : قال ابن الأثير فى النهاية : (" هى التى تكون على رأس قائم السيف وقيل : هى ما تحت شاربى السيف ") أهـ ٤/ ٧

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٧) وهو ثقة على غفلة فيه ، وكان من أوثق الناس فى حديث شعبة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - شعبة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (رجل من ثقيف يقال له فلان بن عبد الواحد) .

روى عنه : (محمد بن جعفر) .

٣ - رجل من ثقيف يقال له فلان بن عبد الواحد :

قال ابن حجر في تعجيل المنفعة ما نصه :-

(" أبو محمد عن أبي ذر وأبي هريرة رضي الله عنهما ، وعنه فلان بن عبد الواحد ، مجهول ، قلت : صحفه ، ونص الحديث عند أحمد في مسند أبي ذر قال : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن رجل من ثقيف يقال له فلان بن عبد الواحد سمعت أبا مجيب قال : لقي أبو ذر أبا هريرة ، وجعل قبيعة سيفه فضة ، فنهاه ، وقال أبو ذر: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:" ما من انسان ترك صفراء ولا بيضاء الا كوى بها " وهذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الكنى فيما حكاه الحاكم أبو أحمد عنه من طريق ابن أبي عدي عن شعبة عن عبد الله بن عبد الواحد الثقفي عن أبي مجيب الشاشي فذكره ، وحكى الحاكم أنه قيل : في اسم هذا الثقفي : يحيى ، وقيل : عبد الواحد ، قال : والاختلاف فيه على شعبة ، وأبو مجيب بكسر الجيم بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة ") . أ هـ بنصه من تعجيل المنفعة ص ٣٣٩ .

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل : يحيى بن عبد الواحد الثقفي : مجهول أ هـ ٩/ ١٧١ .

وقال ابن حجر في لسان الميزان ما نصه : (" يحيى بن عبد الواحد الثقفي ، روى عنه الليث بن سعد : مجهول ، وقيل : عبد الواحد بن

يحى ، وقيل : غير ذلك .

ويروى عن شعبة عن أبى المجيب بحديث منكرا انتهى [1] ، وذكره ابن حبان فى الثقات ") أ هـ بنصه ٦/٢٦٨ .

---

(١) قلت : لعله وهم أو سبق قلم من المؤلف ، أو تصحيف من الناسخ ، والصواب والله أعلم : ويروى عنه شعبة عن أبى المجيب والله أعلم .

٤ - أبو مجيب :

تقدم في ترجمة سابقه فلان بن عبد الواحد أن ابن حجر في تعجيل المنفعة ذكر أبا مجيب وقال عنه مجهول .

كما ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال بقوله : (" أبو المجيب ، شامي . عن أبي هريرة ، وعنه عبد الواحد الثقفي ، وعبد الله . شيخ لشعبة : ان نعل سيف أبي هريرة كان من فضة . سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : ما من أحد يدع صفراء أو بيضاء الا كوى به فطرحه") أ هـ بنصه منه ٤/٥٦٩ .

درجته :

في اسناده فلان بن عبد الواحد اختلف في اسمه وهو مجهول ، وفيه أبو مجيب : وهو مجهول أيضا ، وبقية رجال الاسناد ثقات ، فاسناده ضعيف ، والحديث منكر كما قال عنه ابن حجر في لسان الميزان والله أعلم.

تخريجه :

لم أقف على من خرجه فيما طالعت من كتب الحديث سوى أحمد في مسنده .

شواهد الحديث :

وللحديث شاهد من حديث أبي أمامة أورده الهيثمي في كتاب "الزكاة" من مجمع الزوائد ، باب : في الادخار وساقه فقال :-

(" عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ما من عبد يموت يوم يموت فيترك أصفر ولا أبيض الا كوى به" ، رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس") . أ هـ ٣/١٢٥ .

الحديث الثالث والتسعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان قال سمعت سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : المنان بما أعطى والمسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب " .

رجال الحديث :

١ - محمد بن جعفر (غندر) :

سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - شعبة :

هو ابن الحجاج / سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (سليمان الأعمش) .

روى عنه : (محمد بن جعفر "غندر") .

٣ - سليمان :

هو ابن مهران الأعمش / سبقت ترجمته في الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (سليمان بن مسهر) .

روى عنه : (شعبة) .

٤ - سليمان بن مسهر :

سبقت ترجمته في الحديث (١٠٧) وهو ثقة .

روى عن : (خرشة بن الحر) .

روى عنه : (سليمان الأعمش) .

٥ - خرشة بن الحر :

سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (سليمان بن مسهر) .

درجته وتخريجه :

انظر الحديث (١١٨) فانه مثله واسناده صحيح .

وانظر الأحاديث (٣١) و(١٢٠) و(١٤٨) و(٢٥٦) فانها بمعناه .

الحديث الرابع والتسعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا مهدي بن ميمون عن واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي ؟ عن أبي ذر قال :- قيل يارسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم فقال : " أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ؟ انه بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل تهليلة صدقة وبكل تحميدة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة " . قالوا : يارسول الله : أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ فقال : " أرأيتم لو وضعها في الحرام أليس كان يكون عليه وزر - أو الوزر ؟" قالوا : بلى . قال : " فكذلك اذا وضعها في الحلال يكون له الأجر " .

رجال الحديث :

١ - وهب بن جرير بن حازم الأزدى الجهضمي[1] ابو العباس البصرى :

روى عن : (مهدى بن ميمون) وأبيه جرير بن حازم وشعبة بن الحجاج وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وابراهيم بن يعقوب الجوزجانى واسحاق ابن راهويه وعلى بن المدينى ويحى بن معين وغيرهم .

وثقه ابن معين وابن سعد وعده فى الطبقة السابعة من أهل البصرة والعجلى وقال : كان عفان يتكلم فيه : أى بأنه لم يسمع من شعبة .

وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث كان يخطئ .

وقال النسائى : ليس به بأس .

وأوصى أحمد بن حنبل بكتابة الحديث عنه .

---

(١) الجهضمى :بفتح الجيم والضاد المعجمة وبينهما هاء ساكنة وفى آخرها ميم - هذه النسبة الى الجهاضمة - وهى محلة بالبصرة ينسب اليها أناس . ثم قال ابن الاثير : قلت: هكذا ذكر السمعانى أن الجهضمى منسوب الى الجهاضمة وهى محلة بالبصرة ، وليس الأمر كذلك ، انما هذه المحلة نسبت الى الجهاضمة وهو بطن من الأزد .

اللباب ١/٣١٦ - ٣١٧ .

وقال العقيلي : قال احمد قال ابن مهدي : هاهنا قوم يحدثون عن شعبة ما رأيناهم عنده يعرفون بوهب .

وقال احمد : ما روى وهب قط عن شعبة ولكن كان وهب صاحب سنة .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين . أ هـ ورمزله بكونه من رجال الجماعة .

وقال ابن حجر في هدى الساري : احتج به الأئمة وأورد وا له من حديثه عن شعبة ما توبع عليه .

وانظر ترجمة وهب بن جرير في الكتب التالية :

تهذيب الكمال ٣/١٤٧٨ ، تهذيب التهذيب ١١/١٦١ - ١٦٢ ، التقريب ٢/٣٣٨ ، ميزان الاعتدال ٤/٣٥٠ ، طبقات ابن سعد ٧/٢٩٨ ، ابن معين وكتابه التاريخ ٢/٦٣٥ ، ورقم الترجمة ٣٨٢٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٣٦ ، الكاشف ٣/٢٤٤ ، الجرح والتعديل ٩/٢٨ ، سير أعلام النبلاء ٩/٤٤٢ ، هدى الساري ٢/٢٢٠ .

٢ - مهدى بن ميمون :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٦) وهو ثقة .

روى عن : (واصل مولى أبى عيينة) .

روى عنه : (وهب بن جرير بن حازم) .

٣ - واصـــل :

هو مولى أبى عيينة - وقد سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٥) وهـــو ثقة .

روى عن : (يحى بن عقيل الخزاعى) .

روى عنه : (مهدى بن ميمون) .

٤ - يحى بن عقيل :

هو الخزاعى / سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٥) وهو ثقة .

روى عن : (يحى بن يعمر البصرى) .

روى عنه : (واصل مولى أبى عيينة) .

٥ - يحى بن يعمر :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبى الأسود الديلى) .

روى عنه : (يحى بن عقيل) .

٦ - أبو الأسود الديلى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (يحى بن يعمر) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر الحديث (١٨٥) فقد سبق تخريجه هناك .

الحديث الخامس والتسعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - " من لاءمكم من عبيدكم فأطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون أو قال تكتسون ، ومن لا يلائمكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله عز وجل " .

رواة الحديث :

١ - عبد الملك بن عمرو :

سبقت ترجمته في الحديث (٦٩) وهو ثقة .

روى عن : (سفيان الثوري) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - سفيان :

هو الثورى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (منصور بن المعتمر) .

روى عنه : (عبد الملك بن عمرو القيسى أبو عامر العقدى) .

٣ - منصور :

هو ابن المعتمر - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (مجاهد بن جبر المكى) .

روى عنه : (سفيان الثورى) .

٤ - مجاهد :

هو ابن جبر المكى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (ورقاء بن مشمرج العجلى) .

روى عنه : (منصور بن المعتمر) .

٥ - مـــورق :

مورق - بمضمومة وفتح راو وكسر راء مشددة وبقاف - بن مشمرج[1] - بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم[2] - بن عبد اللـــه العجلي أبو المعتمر البصري ويقال الكوفي .

روى عن : أنس بن مالك وسلمان الفارسي و (أبي ذر الغفاري) وغيرهم .

روى عنه : حميد الطويل وقتادة و (مجاهد بن جبر) وغيرهم .

وثقه ابن سعد والنسائي والعجلي .

وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة عابد ، من كبار الثالثة ، مات بعد المائة أ هـ . قلت : ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٣/١٣٨٢ ، تهذيب التهذيب ١٠/٣٣١ ، تقريب التهذيب ٢/٢٨٠ .

(١) ضبط لفظ " مورق " من المغني في ضبط الأسماء ص ٢٤٣ .

(٢) ضبط لفظ " مشمرج " من تقريب التهذيب ٢/٢٨٠ .

درجتـــه :

فى اسناده : مجاهد وهو مع كونه ثقة الا انه يدلس ، وهو يـــروى بالعنعنة عن شيخه مورق العجلى كما فى السند ، وبقية رواته ثقـــات فاسناده ضعيف لكن له متابعات وشواهد تعضده وتقويه فيرتقى من الضعف الى الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه أبو داود السجستانى فى كتاب "الأدب" من سننه ، باب : فى حق المملوك ، وساقه بسنده مع اختلاف فى اللفظ فقال :-

(" حدثنا محمد بن عمرو الرازى حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن مورق عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون وأكسوه مما تلبسون ، ومن لم يلائمكم منهـــم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله ") أ هـ ٥/٣٦١ .

متابعات وشواهد الحديث :

فمن متابعاته ماأخرجه أبو داود نفسه فى كتاب الأدب من سننه باب : فى حق المملوك وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن المعـــرور ابن سويد قال : رأيت أبا ذر بالربذة وعليه برد غليظ وعلى غلامه مثلـــه ،

قال : فقال القوم : يا أبا ذر لو كنت أخذت الذى على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة وكسوت غلامك ثوبا غيره ، قال : فقال أبو ذر : انى كنت سابيت رجلا وكانت أمه أعجمية فعيرته بأمه فشكانى الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " يا أبا ذر ، انك امرؤ فيك جاهلية " قال : " انهم اخوانكم فضلكم الله عليهم فمن لم يلائمكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله " (١) أهـ ٥/ ٣٦٠ .

وقال أبو داود فى كتاب " الأدب " من سننه ، باب : فى حق المملوك :-

(" حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن المعرور ابن سويد قال : دخلنا على أبى ذر بالربذة فاذا عليه برد وعلى غلامه مثله ، فقلنا : يا أبا ذر لو أخذت برد غلامك الى بردك فكانت حلة وكسوته ثوبا غيره ، قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليكسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه " (٢) أهـ ٥/ ٣٦٠ .

---

(١) ، (٢) قلت : هذا الحديثان اللذان أخرجهما أبو داود بشأن الاحسان الى الخدم أخرجهما بمعناهما كل من :

البخارى : فى كتاب الايمان من صحيحه ، باب : المعاصى من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك ١/ ٢٠ ، وفى كتاب العتق من صحيحه ، باب : قول النبى - صلى الله عليه وسلم - (العبيد اخوانكم

=

وله شاهد من حديث يزيد بن جارية أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في حجة الوداع : " أرقاءكم أرقاءكم أرقاءكم أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون فان جاءوا بذنب لا تريدوا على أن تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم " رواه أحمد والطبراني وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . أ هـ من مجمع الزوائد - كتاب العتق - باب الاحسان الى الموالي والوصية بهم ٤/٢٣٦ .

وانظر الحديث ٢٢٧ فانه بمعناه .

(=) فأطعموهم مما تأكلون " ٢/٨٩٩ ، وفي كتاب الأدب من صحيحه ، باب : ماينهى من السباب واللعن ٥/٢٢٤٨ .

وسلم : في كتاب الأيمان من صحيحه ، باب : اطعام المملوك مما يأكل والباسه مما يلبس ولا يكلفه مايغلبه ٣/١٢٨٢ .

والترمذي : في أبواب البر والصلة من سننه ، باب : ماجاء في الاحسان الى الخدم ٨/١٢٦ وقال : حسن صحيح أ هـ لكن ليس في حديثهم جميعهم " فمن لم يلائمكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله " والله أعلم .

الحديث السادس والتسعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا علي يعني ابن مبارك عن يحيى عن زيد بن سلام عن أبي سلام قال أبو ذر : على كل نفس في كل يوم طلعت فيه الشمس صدقة منه على نفسه قلت : يارسول الله من أين أتصدق وليس لنا أموال ؟ قال : " لأن من أبواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله ولااله الا الله واستغفر الله وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعزل الشوكة عن طريق الناس والعظم والحجر وتهدي الأعمى وتسمع الأصم والأبكم حتى يفقه وتدل المستدل على حاجة له قد علمت مكانها ، وتسعى بشدة ساقيك الى اللهفان المستغيث وترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف كل ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك ولك في جماعك زوجتك أجر . قال أبو ذر : كيف يكون لي أجر في شهوتي فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " أرأيت لو كان لك ولد فأدرك ورجوت خيره فمات أكنت تحتسب به ؟ قلت : نعم قال : " فأنت خلقته ؟ " قال : بل الله خلقه . قال : " فأنت هديته ؟ " قال : بل الله هداه . قال : " فأنت ترزقه ؟ " قال : بل الله كان يرزقه . قال : " كذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شاء الله أحياه وان شاء أماته ولك أجر " .

رجال الحديث :

١ - عبد الملك بن عمرو :

سبقت ترجمته في الحديث (٦٩) وهو ثقة .

روى عن : (علي بن المبارك الهنائي) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - علي بن المبارك الهنائي :

بضم الهاء وتخفيف النون ، معدودا - البصري (١) .

روى عن : ايوب السختياني وهشام بن عروة و (يحيى بن أبي كثير) وآخرين

روى عنه : (عبد الملك بن عمرو) ووكيع الجراح ويحيى بن سعيد القطان وآخرون .

وثقه احمد وابن معين ويعقوب بن شيبة وابو داود وابن المديني وابن نمير والعجلي .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : كان متقنا ضابطا .

وقال ابن حجر في التهذيب : وقال ابن عمار عن يحيى بن سعيد : أما ما رويناه نحن عنه فما سمع ، وأما ما روى الكوفيون عنه فمن الكتاب الذي لم يسمعه .

وقال ابن عدي : ولعلي أحاديث وهو ثبت في يحيى متقدم فيه وهو عندي لا بأس به .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان أحدهما سماع والآخر ارسال فحديث الكوفيين عنه فيه شئ ، من كبار السابعة .

---

(١) ضبط لفظ " الهنائي " من تقريب التهذيب ٢/٤٣ .

وقال الذهبي في الكاشف : وثقوه ، وقال في الميزان : الثبت .

وقال يعقوب بن شيبة : في روايته عن يحيى بن أبي كثير وهاء .

وقال الذهبي في ميزانه : " وتناكد ابن عدي بايراده في الكامل : فذكر قول سفيان بن حبيب فيه : لم يكن سديد العقل " . أ هـ

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر غير أنه يفهم من قول ابن حجر في تقريبه : " ومن كبار السابعة " أنه مات بعد المائة والله أعلم ، وقد رمز له ابن حجر في تقريبه بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢/٩٨٩ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٧٥ - ٣٧٦ ، التقريب ٢/٤٣ ، الكاشف ٢/٢٩٣ ، هدى الساري ٢/١٩٧ ، الخلاصة ص ٢٧٧ ، ميزان الاعتدال ٣/١٥٢ ، التاريخ الكبير ٦/٢٩٥ ، الجرح والتعديل ٦/٢٠٣ - ٢٠٤ .

٣ - يحى بن أبى كثير :

يحى بن أبى كثير الطائى مولاهم أبو نصر البصرى ثم اليمامى ، واسم أبى كثير (صالح بن المتوكل) وقيل : يسار ، وقيل : نشيط ، وقيل : دينار .

روى عن : (زيد بن سلام بن أبى سلام الحبشى) وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى ونافع مولى ابن عمر وآخرين .

روى عنه : أيوب السختيانى وجرير بن حازم و(على بن المبارك الهنائى) وآخرون .

رفع أمره أيوب السختيانى وأثنى عليه بقوله : مابقى على وجه الأرض مثل يحى بن أبى كثير .

وقال أيوب فى موضع آخر : ما أعلم أحدا بعد الزهرى أعلم بحديث أهل المدينة من يحى بن أبى كثير .

وقال شعبة : يحى بن أبى كثير : أحسن حديثا من الزهرى .

وقال أحمد بن حنبل : يحى بن أبى كثير من أثبت الناس .

ووثقه العجلى .

وقال أبو حاتم : يحى امام لايحدث الا عن ثقة .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال : كان يدلس .

وقال حسين المعلم : قال لى يحى بن أبى كثير : كل شئ عن أبى سلام انما هو كتاب .

وقال فى موضع آخر : قال : اذا قلت بلغنى فانه من كتابى .

وقال ابن حجر فى هدى الساري : " يحى بن أبى كثير اليمامى أحد الأئمة الأثبات الثقات المكثرين ، وثقه الأئمة ، وقال يحى القطان : مرسلاته تشبه الريح لأنه كان كثير الارسال والتدليس والتحديث من الصحف قال همام : كان يسمع الحديث منا بالغداة فيحدث به بالعشى ، يعنى ولا يذكر من حدثه به ، واحتج به الأئمة " .

وقال أبو جعفر العقيلى : كان يذكر بالتدليس .

وقال ابن حجر فى طبقات المدلسين فى المرتبة الثانية : " يحى بن أبى كثير اليمامى ، من صغار التابعين ، حافظ مشهور ، كثير الارسال ، ويقال : لم يصح له سماع من صحابى ، ووصفه النسائى بالتدليس " .

وقال ابن حجر فى طبقات المدلسين عن هذه المرتبة مانصه : " الثانية من احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له فى الصحيح لامامته وقلة تدليسه فى جنب ما روى كالثورى ، أو كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة " .

وفى شرح علل الترمذى لابن رجب عن أحمد قال : لا تعجبنى مراسيله لأنه قد روى عن رجال ضعاف صغار .

قال ابن أبى حاتم : سمعت أبى يقول : سمعت يحى بن معين يقول : يحى بن أبى كثير لم يسمع من زيد بن سلام شيئا ، قال أبى : وقد سمع منه وعن معاوية بن أبى سلام قال : قال يحى بن أبى كثير : قد كان أبوك يجيئنا فنسمع منه .

وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان والبخاري وغيرهم : لم يدرك أحدا من الصحابة الا أنس بن مالك فانه رآه رؤية ولم يسمع منه .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال : هو في نفسه عدل حافظ من نظراء الزهري ، وروايته عن زيد بن سلام منقطعة ، لأنها من كتاب وقع له .

وقال ابن حجر في التقريب : " ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل : قبل ذلك " أ هـ

قلت : أي ومائة ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

طبقات ابن سعد ٥ : ٥٥٥ ، طبقات خليفة ص ٢١٥ ، المعارف لابن قتيبة ص ٢١٨ ، التاريخ الكبير ٨ : ٣٠١ ، التاريخ الصغير ٢ : ٢٨ ، المراسيل ص ٢٤٠ ، حلية الأولياء ٣ : ٦٦ ، صفة الصفوة ٤ : ٧٥ ، تاريخ ابن الأثير ٥ : ٣٧٦ ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص ٣٦٩ ، تاريخ ابن كثير ١٠ : ٣٤ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٥١٥ ، الكاشف ٣ : ٢٦٦ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٢٨ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٤٠٢ ، سير أعلام النبلاء ٦ : ٢٧ ، شرح علل الترمذي لابن رجب ص ١٥٥ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٦٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٥٦ ، هدى الساري ٢ : ٢٢٣ ، طبقات المدلسين ص ٢٥ ، الخلاصة ص ٤٢٧ ، شذرات الذهب ١ : ١٧٦ .

٤ - زيد بن سلام :

زيد بن سلام بن أبى سلام ، واسم أبى سلام - بتشديد اللام - ممطور الحبشى - بالمهملة والموحدة والمعجمة - الدمشقى .(١) (٢)

روى عن : عبد الله بن زيد الأزرق وعدى بن أرطأة و(جده أبى سلام الاسود) وغيرهم .

روى عنه : الحضرمى ابن لاحق وأخوه معاوية بن سلام و (يحى بن أبى كثير) وقيل : لم يسمع منه بل نسخ كتابه .

وثقه أبو زرعة الدمشقى والنسائى والدارقطنى .

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال العجلى : شامى لابأس به .

وقال يحى بن حسان عن معاوية بن سلام : أخذ منى يحى بن أبى كثير كتب أخى زيد بن سلام .

---

(١) ضبط لفظ " سلام " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ١٣٠ .

(٢) ضبط لفظ " الحبشى " من تقريب التهذيب ١/ ٢٧٥ ، والحبشى : بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وفى آخرها الشين المعجمة هذه النسبة الى الحبشة وهم نوع من السودان مشهورون ينسب اليهم بلال رضى الله عنه ، وأما أبو سلام فقيل من هذا النوع وقيل من احدى القبائل اليمنية من خثعم أو حمير والله أعلم أ هـ بتصرف من اللباب ١/ ٣٣٦ .

وقال ابن معين : لم يلقه يحى . قلت : يعنى لم يلق زيد بن سلام.

وقال الأثرم :قلت لأحمد : يحى سمع من زيد ؟ قال : ماأشبهه .

وقال البخارى فى التاريخ الكبير ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل : روى عنه يحى بن أبى كثير .

وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة .

وقال ابن حجر فى تقريبه : " ثقة ، من السادسة " .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من كتب التراجم ، غير أنه يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه " من السادسة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه فى التقريب والله أعلم .

قلت : ورمز له ابن حجر بكونه من رجال البخارى فى الأدب والباقين .

التاريخ الكبير ٣ : ٣٩٥ ، الجرح والتعديل ٣ : ٥٦٤ ، تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٦ : ١٢ ، تهذيب الكمال ١ : ٤٥٤ ، الكاشف ١ : ٣٣٩ تهذيب التهذيب ٣ : ٤١٥ ، تقريب التهذيب ١ / ٢٧٥ ، الخلاصة ص ١٢٨ .

٥ - أبو سلام :

مطور أبو سلام الأسود الحبشي ويقال النوبي ويقال الباهلي الأعسر الدمشقي الشامي مولاهم .

قيل : ان الحبشي نسبة الى من من حمير لا الى الحبشة .

روى عن : ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكعب الأحبار والنعمان بن بشير مرسل وعبدالرحمن بن غنم وأبي أسماء الرحبي وأرسل عن (أبي ذر الغفاري) وغيرهم .

روى عنه : حفيداه زيد ومعاوية ابنا سلام بن أبي سلام وابنه سلام بن أبي سلام ان كان محفوظا وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وغيرهم .

ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الشام ، وذكره ابو زرعة الدمشقي في الطبقة الثالثة .

وقال احمد بن حنبل : أبو سلام ممطور الحبشي قيل من اليمن .

وقال يحي بن معين : أبو سلام ممطور الحبشي حي من حمير .

وقال يحي بن معين في موضع آخر : يحي بن أبي كثير يقول حدث أبو سلام ولم يلقه ولم يسمع منه شيئا ، وكذلك قال العجلي .

وعن حرب بن شداد : قال لي يحي بن أبي كثير : كل شئ عن أبي سلام فانما هو كتاب .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، روى له الجماعة والبخاري في الأدب

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة مرسل من الثالثة ، ورجوله ابـــن حجر بأنه من رجال البخارى فى الأدب ومسلم والباقين .

وقال الذهبى فى الكاشف : غالب رواياته مرسلة ولذا ما أخرج لـــه البخارى .

توفى بعد المائة كما فى الشذرات .

تهذيب الكمال ٣/ ١٣٧١ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٦ - ٢٩٧ ، التقريب ٢/ ٢٧٣ ، الكاشف ٣/ ١٧٣ ، التاريخ الكبير ٨/ ٥٧ ، الجـرح والتعديل ٨/ ٤٣١ ، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٣٤ ، المراسيل لابن أبـــى حاتم ص ٢١٥ - ٢١٦ ، الخلاصة ص ٣٩٨ ، شذرات الذهب ١/ ١٢٣ - ١٢٤ ، جامع التحصيل فى أحكام المراسيل للعلائى ص ٣٥٣ ، الطبقـات الكبرى لابن سعد ٧/ ٤٤٥ .

درجتـــه :

الاسناد رجاله ثقات ـ الا أن يحى بن أبى كثير مع كونه ثقة يرســـل ويدلس والسند فيه انقطاع حيث ان يحى بن أبى كثير لم يسمع من زيد بـن سلام ولم يلق أبا سلام ممطور ولم يسمع منه شيئا .

ومع الانقطاع ـ فان يحى بن أبى كثير يروى بالعنعنة وهو مدلس .

فاسناده ضعيف ، لكن للحديث شواهد فى الصحيح .

تخريجـــه :

لم أقف على من خرجه فيما وقعت من كتب الحديث سوى احمد فـــى المسند والله أعلم .

وقد أورد نحوه الحافظ المنذرى[1] فقال : " عن أبى ذر ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " ليس من نفس ابـن آدم الا عليها صدقة فى كل يوم طلعت فيه الشمس ، قيل : يارسول الله من أيـــن لنا صدقة نتصدق بها ؟ فقال : ان أبواب الخير لكثيرة : التسبيـــــح ، والتحميد ، والتكبير ، والتهليل ، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، وتميط الأذى عن الطريق ، وتسمع الأصم ، وتهدى الأعمى ، وتـــــدل

---

(١) الترغيب والترهيب للمنذرى ـ كتاب الأدب ، باب : الترغيب فـــى اماطة الأذى عن الطريق وغير ذلك مما يذكر ٣/٦١٧ .

المستدل على حاجته ، وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث ، وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف ، فهذا كله صدقة منك على نفسك " .

وعزاه المنذري الى ابن حبان في صحيحه ، والى البيهقي ولكن لم أقف عليه في الكتابين المشار اليهما في مظانه والله أعلم .

شواهد الحديث :

وللحديث شاهد بالمعنى من حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه مسلم في كتاب الزكاة من صحيحه باب : بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف وساقه بسنده اليها يقول : ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " انه خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل ، فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما عن طريق الناس وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار " أ هـ ٢/٦٩٨ .

ومن حديث سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أخرجه عنه مسلم في كتاب " الزكاة " من صحيحه ، باب : بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ، وساقه بسنده اليه قال : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " على كل مسلم صدقة " قيل : أرأيت ان لم يجد ؟ قال : " يحتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق " ، قال قيل : أرأيت : ان لم يستطع ؟ قال :

قال : " يعين ذا الحاجة الملهوف " قال ، قيل له : أرأيت ان لم يستطع؟ قال : " يأمر بالمعروف أو الخير " قال : أرأيت ان لم يفعل ؟ " قال : " يمسك عن الشر فانها صدقة " أ هـ ٢/٦٩٩ .

ومن حديث أبي هريرة عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أخرجه مسلم في كتاب " الزكاة " من صحيحه باب : بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف وساقه بسنده اليه قال قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس " قال " تعدل بين الأثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة " قال : " والكلمة الطيبة صدقة ، وكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة ، وتميط الأذى عن الطريق صدقة " أ هـ ٢/٦٩٩ .

ومن حديث حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كل معروف صدقة " أ هـ أخرجه مسلم في كتاب " الزكاة " من صحيحه باب : بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ٢/٦٩٧ .

الحديث السابع والتسعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا أبـــو نعامة عن الأحنف بن قيس قال : قدمت المدينة وأنا أريد العطاء من عثمان ابن عفان فجلست الى حلقة من حلق قريش فجاء رجل عليه أسمال له قـــد لف ثوبا على رأسه قال : بشر الكنازين بكى في الجباة ، وبكى في الظهور ، وبكى في الجنوب ، ثم تنحى الى سارية فصلى خلفها ركعتين فقلت مـــن هذا ؟ فقيل : هذا أبو ذر . فقلت له : ماشيئ سمعتك تنادي به ؟ قال : ما قلت لهم الا شيئا سمعوه من نبيهم - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يرحمك الله . اني كنت آخذ العطاء من عمر فما ترى ؟ قال : خذه فان فيه اليـــوم معونة ويوشك أن يكون دينا فاذا كان دينا فأرفضه .

غريبـــه :

رجل عليه أسمال له : واحدها سمل ، والسمل : الخلق من الثيـــاب

أ هـ من لسان العرب مادة سمل ١١ : ٣٤٥ .

قلت : يعني ثياب بالية .

تنحى الى سارية : توجه لها وصار في ناحيتهـــــــــــــــــــا

وتجنـــــــب الناس وصار في ناحية منهم أ هـ مـــــن

لسان العرب ، مادة : نحا ١٥ : ٣١١ .

والساريـــــــة : الأسطوانة من حجارة أو آجراً هـ من لسان العـــــرب

مادة : سرا ١٤ : ٣٨٣ .

رواة الحديث :

١ - عفـــان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (حماد بن سلمة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - حماد بن سلمة :

سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبى نعامة السعدى) .

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - أبو نعامـــة :

هو السعدى واسمه قيل : عبد ربه ، وقيل : عمرو / سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (حماد بن سلمة) .

٤ - الأحنف بن قيس :

سبقت ترجمته في الحديث (١٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه :

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح .

تخريجـــه :

سبق تخريجه عند تخريج الحديث (١٨٢) لأنه بمعناه فانظره هناك.

وانظر الأحاديث (١٦٣) و (١٩٨) و (٢٤٦) فانها بمعناه .

الحديث الثامن والتسعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا حماد ثنا أبو نعامة السعدي فذكره باسناده ومعناه ولم يذكر الا شيئا سمعوه من نبيهم - صلى الله عليه وسلم - : " ولا أرى عفان الا وهم ، وذهب الى حديث أبي الأشهب لأن عفان زاده : ولم يكن عندنا .

رواة الحديث :

١ - أبو كامل :

هو مظفر بن مدرك الخراساني - سبقت ترجمته في الحديث (٧٧) وهو ثقة .

روى عن : (حماد بن سلمة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - حماد :

هو ابن سلمة - سبقت ترجمته في الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبي نعامة السعدي) .

روى عنه : (أبو كامل مظفر بن مدرك الخراساني) .

٣ - أبو نعامة السعدي :

سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) وهو ثقة .

درجته :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح .

تخريجه :

انظر تخريج الحديث الذي قبله ورقمه (١٩٧) لأنه بمعناه .

وانظر الأحاديث (١٦٣) و (٢٤٦) فانها بمعناه .

الحديث التاسع والتسعون والمائة :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخه عن أبى ذر قال : قلت يارسول الله : أوصنى . قال : اذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها . قال : قلت : يارسول الله : أمن الحسنات : لا اله الا الله ؟ قال : " هى أفضل الحسنات " .

رواة الحديث :

١ - أبو معاوية :

هو محمد بن خازم الضرير - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) ، ثقة ومن أوثق الناس فى حديث الأعمش .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (شمر بن عطية) .

روى عنه : (أبو معاوية) .

٣ - شمر بن عطية :

شمر - بكسر أوله وسكون الميم[1] - بن عطية بن عبد الرحمن الأسدى الكاهلى الكوفى .

روى عن : زر بن حبيش وسعيد بن جبير وشهر بن حوشب . وغيرهم .

روى عنه : (سليمان الأعمش) وعاصم بن بهدلة وأبو اسحاق عمر بن عبدالله السبيعى . وغيرهم .

وثقه ابن سعد والنسائى وابن نمير وابن معين والعجلى .

وذكره ابن حبان فى ثقاته .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق ، من السادسة أ هـ

وقال المزى فى تهذيب الكمال : روى له أبو داود فى المراسيل والترمذى والنسائى فى اليوم والليلة أ هـ

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته لكن يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه : " من السادسة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه والله أعلم .

تهذيب الكمال ٢/٥٨٨ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٦٤ ، تقريب التهذيب ١/٣٥٤ .

(١) ضبط لفظ " شمر " من تقريب التهذيب لابن حجر ١/٣٥٤ .

٤ - أشياخ شمر بن عطية :

مبهمون لم يسموا .

يروون عن : (أبى ذر الغفارى) .

ويروى عنهم : (شمر بن عطية) .

درجتـــه :

فى اسناده من لم يسم وهم أشياخ شمر بن عطية ، وفيه الأعمش : ثقة يدلس ويروى عن شيخه شمر بن عطية بالعنعنة كما فى السند ، وبقيـــة رجاله ثقات فاسناده ضعيف لاشتماله على من لم يسم ، وعنعنة المدلس .

تخريجـــه :

أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد فى كتاب "الأذكار" ، باب: ماجاء فى فضل " لااله الاالله " وساقه عن أبى ذر - رضى الله عنه - فقال :-

("عن أبى ذر قال : قلت : يارسول الله : أوصنى . قال : اذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها . قال : قلت : يارسول الله : أمن الحسنـات لااله الا الله ؟ قال : هى أفضل الحسنات" رواه أحمد ورجاله ثقات الاأن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبى ذر ولم يسم أحدا منهم")أ هـ منه ١٠/ ٨١ .

وأورده السيوطى فى الجامع الصغير مقتصرا فيه على جزئه الأول ، وساقه عن أبى ذر فقال :- " اذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها " وعزاه لأحمد بن حنبل فى مسنده ورمز لصحته ١/ ٣١ .

ويشهد لجزئه الأول وهو قوله - صلى الله عليه وسلم - " اذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها " .

قوله تعالى فى سورة هود آية ١١٤ (" وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين " .

وقوله تعالى فى سورة الرعد آية ٢٢ (" والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار ") .

كما تشهد لمعناه الأحاديث (٦٧) و (١١٥) و(٢٤٨) ولفظها " اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن " .

الحديث الثانى :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يقول الله - عز وجل - : من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ، ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو أغفر ، ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثم لقينى لا يشرك بى شيئا جعلت له مثلها مغفرة ، ومن اقترب الى شبرا اقتربت اليه ذراعا ، ومن اقترب الى ذراعا اقتربت اليه باعا ، ومن أتانى يمشى أتيته هرولة " .

رواة الحديث :

١ - أبو معاوية :

هو محمد بن خازم الضرير - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) وهو ثقة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (المعرور بن سويد) .

روى عنه : (أبو معاوية الضرير) .

٣ - المعرور بن سويد :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (الأعمش) .

درجته :

فى اسناده الأعمش وهو ثقة مدلس ويروى عن شيخه المعرور بن سويد بالعنعنة الا أن الحديث مروى فى صحيح مسلم وبعنعنة الأعمش عن شيخه المعرور ، وماكان فى الصحيحين من هذا القبيل فمحمول على الاتصال وثبوت السماع كما تقرر عند أهل الفن من علماء المصطلح ، وبقية رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجه :

انظر تخريج الحديث (٧٣) فانه مثله سندا ومتنا ، وهذا الحديث (٢٠٠) تكرار له .

الحديث الواحد والمائتين :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا الأجلح عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ان أحسن ماغير به الشيب الحناء والكتم" .

رواة الحديث :

١ - ابن نمير :

هو عبد الله بن نمير - سبقت ترجمته في الحديث (٦٤) وهو ثقة .

روى عن : (الأجلح الكندي) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - الأجلـــح :

اسمه يحي والأجلح لقبه الكندي - سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) وهو صدوق .

روى عن : (عبد الله بن بريدة) .

٣ - عبد الله بن بريدة :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى الأسود الديلى) .

روى عنه : (الأجلح الكندى) .

٤ - أبو الأسود الديلى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (عبد الله بن بريدة) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأجلح الكندى وهو صدوق ، وبقية رجاله ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

سبق تخريجه عند تخريج الحديث (١٩) وانظر الحديث (٧٥) فانه بمثله سندا ومتنا ، وانظر الأحاديث : (٥٠) و (٥١) و (٩٨) - فانها بمعناه .

الحديث الثاني والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا صالح بن رستم عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - : " يا أبا ذر انه سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها فان أنت ادركتهم فصل الصلاة لوقتها وربما قال في رحلك ثم ائتهم فان وجدتهم قد صلوا كنت قد صليت وان وجدتهم لم يصلوا صليت معهم فتكون لك نافلة " .

رواة الحديث :

١ - اسماعيل :

هو ابن علية - سبقت ترجمته في الحديث (١٦) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - صالح بن رستم :

صالح بن رستم - بضم الراء وسكون السين وفتح المثناة الفوقية وقد تضم - المزنى مولاهم أبو عامر الخزاز - بمعجمات - البصرى .

روى عن : الحسن البصرى وعطاء بن أبى رباح و (أبى عمران الجونى) وغيرهم .

روى عنه : حجاج بن محمد المصيصى وأبو داود الطيالسى ويحى بن سعيد القطان وغيرهم .

وثقه أبو داود الطيالسى وأبو داود السجستانى وأبو بكر البزار ومحمد ابن وضاح .

وقال أحمد بن حنبل : صالح الحديث .

وقال أحمد بن عبد الله العجلى : جايز الحديث .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال أبو أحمد الحاكم والدارقطنى : ليس بالقوى .

وقال أبو أحمد بن عدى : عزيز الحديث لابأس به ولم أر له حديثا منكرا جدا .

---

(١) ضبط لفظ " رستم " من تاج العروس شرح القاموس للزبيدى - مادة رسم ٨/٣١٢ .

(٢) ضبط لفظ " الخزاز " من تقريب التهذيب ١/٣٦٠ .

وضعفه ابن المدينى وابن معين وقالا : كان ضعيفا ليس بشئ .

وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل : شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال الذهبى فى ميزانه : وهو كما قال أحمد بن حنبل : صالح الحديث .

وقال ابن حجر فى تقريبه : صدوق كثير الخطأ . أ هـ

وقال ابن حجر فى تهذيبه : مات سنة اثنتين وخمسين ومائة أهـ

وقال المزى فى تهذيبه : استشهد به البخارى فى الصحيح وروى له فى الأدب والباقون أ هـ

الجرح والتعديل ٤٠٣/٤ ، تهذيب الكمال ٥٩٦/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٩٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٩١/٤ ، تقريب التهذيب ٣٦٠/١ .

٣ - أبو عمران الجونى :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (صالح بن رستم) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو عمران الجونى) .

درجتـــه :

فى اسناده : صالح بن رستم وهو صدوق كثير الخطأ ، وبقية رجالـــه ثقات فاسناده ضعيف ، لكن له متابعان عند مسلم فى صحيحه ، وشواهـــد من طريق عبادة بن الصامت وابن مسعود عند ابن ماجة فى سننه يرتقـــى هذا الحديث بمجموعها الى درجة الحسن لغيره .

تخريجـــه :

أخرجه بمعناه كل من :-

مسلم فى كتاب " المساجد ومواضع الصلاة " من صحيحه ، باب : كراهية

تأخير الصلاة عن وقتها المختار ، ومايفعله المأموم اذا أخرها الامـــام ١/٤٤٨ - ٤٤٩ .

وأبو داود السجستانى فى كتاب "الصلاة" من سننه ، باب : اذا أخر الامام الصلاة عن الوقت ١/٢٩٩ .

والترمذى فى أبواب "الصلاة" من سننه ، باب : ماجاء فى تعجيل الصلاة اذا أخرها الامام وقال : حديث أبى ذر حديث حسن ، وفى الباب عن عبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت أ هـ ١/٣٣٢ - ٣٣٣ سنـــن الترمذى بتحقيق وشرح احمد محمد شاكر .

والدارمى فى كتاب "الصلاة" من سننه ، باب : الصلاة خلف مـــن يؤخر الصلاة عن وقتها ١/٢٧٩ .

وأبـو داود الطيالسى فى مسنده ص ٦٠ .

والبيهقى فى السنن الكبرى - كتاب الصلاة - باب : مايكون منهمـــا نافلة ٢/٣٠١ .

والبيهقى فى السنن الكبرى - كتاب الصلاة - باب : الامام يؤخـــر الصلاة والقوم يخافون سطوته ٣/١٢٤ - ١٢٥ .

وللحديث شواهد :

من حديث عبادة بن الصامت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " ستكون أمراء تشغلهم أشياء يؤخرون الصلاة عن وقتها فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم تطوعا " أ هـ من مسند أحمد ٥ : ٣١٤ - ٣١٥ .

وأخرجه ابن ماجة في كتاب " اقامة الصلاة والسنة فيها " ، باب : ماجاء فيما اذا أخروا الصلاة عن وقتها ١/ ٣٩٨ - ٣٩٩ .

ومن حديث عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " لعلكم ستدركون اقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فان أدركتموهم فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تصرفون ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة " أهـ من سنن ابن ماجة - كتاب : اقامة الصلاة والسنة فيها ، باب : ماجاء فيما اذا أخروا الصلاة عن وقتها ١/ ٣٩٨ .

الحديث الثالث والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال : انتهيت الى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني مقبلا قال : هم الأخسرون ورب الكعبة . فقلت : ما لي لعلي أنزل في شيئ . من هم فداك أبي وأمي ؟ قال : " الاكثرون أموالا الا من قال هكذا " فحثى بين يديه وعن يمينه وعن شماله ، ثم قال : " والذي نفسي بيده لا يموت أحد منكم فيدع ابلا وبقرا وغنما لم يؤد زكاتها الا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما نفدت أخراها عليه أعيدت أولاها حتى يقضى بين الناس " .

رواة الحديث :

١ - أبو معاوية :

هو محمد بن خازم الضرير - سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) وهو ثقة في حديث الأعمش خاصة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

هو سليمان بن مهران - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (المعرور بن سويد) .

روى عنه : (أبو معاوية) .

٣ - المعرور بن سويد :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (الأعمش) .

درجتـــه :

فى اسناده الاعمش وهو ثقة يدلس ويروى عن شيخه المعرور بن سويد بالعنعنة كما فى السند والحديث فى الصحيحين بعنعنة المدلس وماكان فيهما من هذا القبيل فمحمول على السماع ، وبقية رجاله ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :
=======

أخرجه مسلم فى كتاب الزكاة من صحيحه ، باب : تغليظ عقوبة مـــن لا يؤدى الزكاة وساقه بسنده من طريق أبى ذر رضى الله عنه مرفوعا ٢/٦٨٦ .

وأخرجه النسائى فى كتاب الزكاة من سننه ، باب : التغليظ فى حبس الزكاة وساقه بسنده من طريق أبى ذر رضى الله عنه مرفوعا ٥/١٠ .

وأخرجه الترمذى فى كتاب الزكاة من سننه ، باب: ما جاء عن رســـول الله - صلى الله عليه وسلم - فى منع الزكاة من التشديد ، وساقه بسنده من طريق أبى ذر - رضى الله عنه - مرفوعا ٣/٩٤ .

ثم قال الترمذى : وفى الباب عن أبى هريرة مثله ، وعن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - " لمن مانع الصدقة " وعن قبيصة بن هلب عن أبيـه وجابر بن عبد الله وعبد الله بن مسعود . أ هـ ٣/٩٥ .

ثم قال الترمذى : وقال أبو عيسى : حديث أبى ذر حديث حســـــن صحيح . أ هـ ٣/٩٦ .

وانظر الحديث (٦٤) فانه بمعناه .

الحديث الرابع والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المحرور بن سويد عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار ، وآخر أهل الجنة دخولا الجنة يؤتى برجل فيقول : نحوا كبار ذنوبه وسلوه عن صغارها . قال : فيقال له : عملت كذا يوم كذا وكذا ، وعملت كذا يوم كذا وكذا قال : فيقول : يارب لقد عملت أشياء لم أرها هنا قال فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت نواجذه . قال : فيقال له : فإن لك مكان كل سيئة حسنة " .

رجال الحديث :

١ - أبو معاوية :

هو الضرير - سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) وهو ثقة في حديث الأعمش خاصة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (المعرور بن سويد) .

روى عنه : (أبو معاوية) .

٣ - المعرور بن سويد :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (الأعمش) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس وقد روى عن شيخه المعرور بن سويد بالعنعنة كما فى السند ، والحديث فى صحيح مسلم بعنعنة الأعمش المدلس عن شيخه وما كان فى الصحيحين أو فى أحدهما من هذا القبيل فمحمول على الاتصال وثبوت السماع كما تقرر عند أهل الفن من علماء المصطلح ، وبقية رواته ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم فى كتاب " الايمان " من صحيحه ، باب : أدنى أهـــل الجنة منزلة فيها ، وساقه بسنده من طريق أبى ذر مرفوط بأتم من حديـــث أحمد فى المسند ١/١٧٧ .

وأخرجه الترمذى فى أبواب " صفة جهنم " من سننه ، باب : منـــه ، وساقه بسنده من طريق أبى ذر مرفوط ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح اهـ ١٠/٦٢ .

وانظر الحديث (١٠٥) فانه بمعناه .

الحديث الخامس والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا أبا ذر ارفع بصرك فانظر ارفع رجل تراه في المسجد " قال : فنظرت فاذا رجل جالس عليه حلة قال : فقلت : هذا . قال : فقال : " يا أبا ذر ارفع بصرك فانظر أوضع رجل تراه في المسجد " فنظرت فاذا رجل ضعيف عليه أخلاق قال : فقلت : هذا ، قال : فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " والذي نفسي بيده لهذا أفضل عند الله يوم القيامة من قراب الأرض مثل هذا " .

رواة الحديث :

١ - أبو معاوية :

الضرير - سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) وهو ثقة في حديث الأعمش خاصة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

سبقت ترجمته في الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (زيد بن وهب) .

روى عنه : (أبو معاوية) .

٣ - زيد بن وهب :

سبقت ترجمته في الحديث (٣٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (الأعمش) .

درجته :

في اسناده الأعمش وهو مع كونه ثقة الا انه يدلس وقد روى عن شيخه زيد بن وهب بالعنعنة كما في السند ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف .

لكن له متابعات وشواهد سقتها عند تخريج الحديث (١٠٧) .

تخريجه :

انظر تخريج الحديث (١٠٧) فقد سبق تخريجه هناك ، والحديث (١٠٧) اسناده صحيح .

الحديث السادس والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحي بن سعيد عن يحي بن سعيد حدثني أبو صالح عن رجل من بني أسد عن أبي ذر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " ان أشد أمتي لي حبا قوم يكونون أو يجيئون بعدي يود أحدهم أنه أعطى أهله وماله وأنه رآني " .

رواة الحديث :

١ - يحي بن سعيد :

هو القطان - سبقت ترجمته في الحديث (٥٩) وهو ثقة .

روى عن : (يحي بن سعيد الأنصاري) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - يحي بن سعيد :

هو الأنصاري - سبقت ترجمته في الحديث (٩٧) وهو ثقة .

روى عن : (ذكوان أبي صالح السمان) .

روى عنه : (يحي بن سعيد القطان) .

٣ - أبو صالح :

هو ذكوان السمان - سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) وهو ثقة .

روى عن : (رجل من بنى أسد) .

روى عنه : (يحى بن سعيد الأنصارى) .

٤ - رجل من بنى أسد :

مبهم لم أقف على اسمه .

درجته :

فى اسناده رجل مبهم ، وبقية رجاله ثقات فاسناده ضعيف ، وله شواهد فى الصحيح وغيره من كتب السنة من طريق أبى هريرة وغيره وقد سقتها عند تخريج الحديث (٩٧) .

تخريجه :

سبق تخريجه عند تخريج الحديث (٩٧) .

الحديث السابع والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى ثنا قدامة بن عبد الله حدثتني جسرة بنت دجاجة انها انطلقت معتمرة فانتهت الى الربذة فسمعت أبا ذر يقول : قام النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة من الليالي في صلاة العشاء فصلى بالقوم ثم تخلف أصحاب له يصلون فلما رأى قيامهم وتخلفهم انصرف الى رحله فلما رأى القوم قد أخلوا المكان رجع الى مكانه فصلى فجئت فقمت خلفه فأومأ الى بيمينه فقمت عن يمينه ثم جاء ابن مسعود فقام خلفي وخلفه فأومأ اليه بشماله فقام عن شماله فقمنا ثلاثتنا يصلي كل رجل منا بنفسه ويتلو من القرآن ماشاء الله أن يتلو فقام بآية من القرآن يرددها حتى صلى الغداة فلما أن أصبحنا أومأت الى عبد الله بن مسعود أن سله ما أراد الى ماصنع البارحة ، فقال ابن مسعود بيده لاأسأله عن شيئ حتى يحدث الى ، فقلت : بأبي أنت وأمي قمت بآية من القرآن ومعك القرآن لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه ، قال : دعوت لأمتي . قال : فماذا أجبت ؟ أوماذا رد عليك ؟ قال : أجبت بالذي لو اطلع عليه كثير منهم طلعة تركوا الصلاة قال : أفلا أبشر الناس ؟ قال : بلى ، فانطلقت معنقا قريبا من قذفة بحجر . فقال عمر : يارسول الله : انك ان تبعث الى الناس بهذا اتكلوا عن العبادة فنادى ان ارجع فرجع ، وتلك الآية : " ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم " .

غريبـــه :

معنق : أى مسرع أ هـ من لسان العرب ـ مادة عنق ١٠/ ٢٧٤ .

قذفه بحجر : فلت يفهم من سياق الكلام فى الحديث أنه كناية عن القـرب

ومعناه : فانطلقت مسرع غير بعيد والله أعلم .

رواة الحديث :

١ - يحـــى :

هو ابن سعيد القطان ـ سبقت ترجمته فى الحديث (٥٩) وهـــو ثقة .

روى عن : (أبى روح قدامة بن عبد الله الكوفى) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - قدامة بن عبد الله :

قيل : هو فليت العامرى ـ سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٠) وهـــو مقبول .

روى عن : (جسرة بنت دجاجة) .

روى عنه : (يحى بن سعيد القطان) .

٣ - جسرة بنت دجاجة :

سبقت ترجمتها فى الحديث (٤١) وهى مقبولة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنها: (قدامة بن عبد الله العامرى) .

درجتـــه :

فى اسناده : قدامة بن عبد الله العامرى وجسرة بنت دجاجـــة العامرية وهما مقبولان ، فهما لينان الا اذا توبعا وبقية رواته ثقـــات فالحديث ضعيف لعدم المتابع لقدامة وجسرة العامريين والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه البيهقى فى كتاب " الصلاة " من السنن الكبرى ، بـــاب : المأموم يخالف السنة فى الموقف فيقف عن يسار الامام فلا تفسد صلاتـــه ورواه بسنده الى أبى ذر مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم وساقـــه مختصرا جدا بدون ذكر القصة بتمامها وبدون ذكر الآية التى قام بهـــا النبى صلى الله عليه وسلم ، لكن بين فيه صفة وقوف ثلاثتهم معا كل يصلى لنفسه ٣/٩٩ .

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد - فى كتاب " الصلاة " - باب : صلاة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وساقه بطوله وضمنه قصة وفيـــه

زيادة مع اختلاف في اللفظ فقال :-

(" وعن جسرة بنت دجاجة أنها انطلقت معتمرة فانتهيت الى الربذة فسمعت أبا ذر يقول : قام النبي -صلى الله عليه وسلم- ليلة من الليالي فصلى بالقوم ثم تخلف أصحابه يصلون فلما رأى قيامهم وتخلفهم انصرف الى رحله ، فلما رأى القوم قد أخلوا المكان رجع الى مكانه فصلى فقمت خلفه فأومأ الى يمينه فقمت عن يمينه ، ثم جاء ابن مسعود فقام خلفي وخلفه فأومأ اليه بشماله فقام عن شماله فقمنا ثلاثتنا نصلي كل رجل منا لنفسه ويتلو من القرآن ماشاء أن يتلو فقام بآية من القرآن يرددها حتى صلى الغداة فلما أن أصبحنا أومأت الى عبد الله بن مسعود أن يسأله الى ماأراد الى ماصنع البارحة فقال ابن مسعود لاأسأله عن شيء حتى يحدث الي . فقلت: بأبي وأمي قمت بآية من القرآن ومعك القرآن لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه كثيرا " منهم طلعة تركوا الصلاة "[1] ، قال : أفلا أبشر الناس ؟ قال : بلى . فانطلقت يمينا قريبا من قذفة بحجر . قال عمر: يارسول الله : انك ان تبعث الى الناس بهذا اتكلوا عن العبادة فناداه أن ارجع فرجع وتلك الآية "ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم") أ هـ . ثم قال الهيثمي : " قلت : روى النسائي منه أنه قام بآية حتى أصبح رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات" . أ هـ ٢/٢٧٣ .

---

(١) قلت : العبارة فيها ابهام فلعل هناك سقطا أو تصحيفا والله أعلم، هذا وقد وجدت في المسند ٥/١٧٠ نص الحديث بتمامه وعند هذا الموضع وجدت النص كالتالي (" قال : دعوت لأمتي قال : فماذا أجبت ؟ أو ماذا رد عليك؟ قال : أجبت بالذي لو اطلع عليه كثير منهم طلعة تركوا الصلاة ") أ هـ

وذكره احمد بن على المقريزى فى مختصره لكتاب " قيام الليل " لأبى عبد الله محمد بن نصر المروزى باب: ترديد المصلى الآية مرة بعد مرة يتدبر ما فيها وساقه مطولا - مع اختلاف فى اللفظ - بسنده الى عبد الواحد ابن زياد ثنا قدامة بن عبد الله ثنا جسرة بنت دجاجة قالت : خرجنا حاجا فوردنا الربذة فأتينا أبا ذر فقال أبو ذر : صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة . . . الحديث أ هـ من كتاب قيام الليل ص ١٠٢ ، ١٠٣ .

وانظر تخريج الحديث (٤١) والأحاديث (١٠٠) و (٢٠٨) و (٢٥٠) فانها بمعناه .

الحديث الثامن والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مروان[1] ثنا قدامة البكري فذكر نحوه وقال : يتكلوا عن العبادة .

---

(١) مروان : قلت : هو مروان بن معاوية الفزاري وقد عرفته من خلال استعراض أسماء تلاميذ قدامة البكري العامري من تهذيب الكمال للمزي ٢ : ١١٢٥ .

رواة الحديث :

١ - مـــروان :

مروان بن معاوية بن الحارث - ينتهى نسبه الى عيينة بن حصـــن الفزارى ، أبو عبد الله كوفى الأصل مكى الدار ثم صار الى دمشق ومـــات بمكة ، ويقال : مات بدمشق .

روى عن : حميد الطويل وسليمان الأعمش و(قدامة بن عبد الله البكـــرى العامرى) وغيرهم .

روى عنه : (احمد بن حنبل) واسحاق بن راهويه وعبد الله بن الزبـــير الحميدى وغيرهم .

وثقه ابن سعد واحمد بن حنبل وأثنى على حفظه ، ووثقه يعقوب بـــن شيبة والنسائى وابن معين وقال : ثقة ثقة ، والعجلى وقال : ثقة ثبـــت ، ما حدث عن المعروفين فصحيح وما حدث عن المجهولين ففيه ما فيه وليـــس بشيئ .

وقال على بن المدينى : ثقة فيما روى عن المعروفين وضعيف فيما روى عن المجهولين .

وذكره ابن حبان فى الثقات وفى المشاهير .

وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل : صدوق لا يدفع عن صدق وتكثـــر روايته عن الشيوخ المجهولين .

وقال ابن نمير : كان يلتقط الشيوخ من السكك .

وقال أبو داود السجستاني : كان يقلب الأسماء .

ووصمه ابن معين بالتدليس وزاد ابن معين : كان مروان يغير الأسماء يعمى على الناس .

وقال الذهبي في ميزانه : ثقة عالم صاحب حديث لكن يروى عمن دب ودرج فيستأنى في شيوخه أ هـ .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ أهـ

وقال المزي في تهذيبه : مات سنة ١٩٣ ثلاث وتسعين ومائة ، روى له الجماعة أ هـ .

الجرح والتعديل ٨ : ٢٧٢ ، المشاهير ص ١٧٢ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٣١٧ ، الميزان ٤/ ٩٣ ، العقد الثمين ٧ : ١٧١ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٩٦ ، تقريب التهذيب ٢/ ٢٣٩ .

٢ - قدامة البكـرى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٠) وهو مقبول .

روى عن : (جسرة بنت دجاجة) .

روى عنه : (مروان بن معاوية الفزارى) .

درجتـــه :

انظر درجة الحديث السابق ورقمه (٢٠٧) .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٢٠٧) فهو بنحوه ومعناه .

الحديث التاسع والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج عن أبي ذر قال قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه ليس من فرس عربي الا يؤذن له مع كل فجر يدعو بدعوتين يقول : اللهم خولتني من خولتني من بني آدم فاجعلني من أحب أهله وماله اليه أو أحب أهله وماله اليه ، قال أبو عبد الرحمن قال أبي : خالفه عمرو بن الحارث فقال : عن يزيد عن عبد الرحمن بن شماسة ، وقال ليث : عن أبي[1] شماسة أيضا .

رواة الحديث :

١ ـ يحيى بن سعيد :

هو القطان ـ سبقت ترجمته في الحديث (٥٩) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الحميد بن جعفر الأنصاري) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

---

(١) أبي شماسة : قلت : وقع فيه تصحيف ، والصواب : ابن شماسة كما قاله عمرو بن الحارث ووافقه ليث ـ وكلمة " أيضا " قرينة دالة على موافقة ليث عمرا فيما قاله والله أعلم .

٢ - عبد الحميد بن جعفر :

عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصارى الأوسى أبو الفضل أو أبو حفص المدنى .

روى عن : سعيد بن أبى سعيد المقبرى ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى و (يزيد بن أبى حبيب) وغيرهم .

روى عنه : حماد بن زيد وعبد الله بن المبارك و (يحى بن سعيد القطان) وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن نمير وابن المدينى .

وقال احمد بن حنبل وابن معين : ثقة ليس به بأس .

ووثقه يحى بن سعيد القطان وفى رواية أخرى عنه أنه يضعفه .

وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل : محله الصدق .

وقال الساجى : ثقة صدوق .

وقال أبو بكر بن أبى خيثمة : ليس بحديثه بأس وهو صالح .

وقال النسائى فى الضعفاء والمتروكين : ليس بالقوى .

وقال ابن عدى : أرجو أنه لابأس به وهو ممن يكتب حديثه .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما أخطأ .

وقال عنه فى المشاهير : من خيار أهل المدينة وكان يهم فى الأحايين وضعفه سفيان الثورى وكان يحمل عليه .

ورماه قوم بالقدر منهم سفيان الثورى وابن معين وابن المدينى .

وقال ابن حجر فى تقريبه : صدوق ، رمى بالقدر وربما وهم .

وقال المزى فى تهذيبه : مات سنة ١٥٣ ثلاث وخمسين ومائة ، استشهد به البخارى فى الصحيح ، وروى له فى كتاب " رفع اليدين فى الصلاة " وغيره ، وروى له الباقون .

الجرح والتعديل ٦/ ١٠ ، المشاهير ص ١٣١ ، تهذيب الكمال ٢/ ٧٦٥ ، الميزان ٢/ ٥٣٩ ، تهذيب التهذيب ٦/ ١١١ ، تقريب التهذيب ١/ ٤٦٧ .

٣ - يزيد بن أبى حبيب :

سبقت ترجمته فى الحديث (٦) وهو ثقة يرسل .

روى عن : (سويد بن قيس التجيبى) .

روى عنه : (عبد الحميد بن جعفر) .

٤ - سويد بن قيس :

سويد - بضمومة وفتح واو مصغرا[1] - بن قيس التجيبي[2] - بضم المثناة الفوقية وكسر الجيم وسكون المثناة التحتية وفي آخرها الباء الموحدة - المصري .

روى عن : عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص و(معاوية بن حديج التجيبي) وغيرهم .

روى عنه : (يزيد بن أبي حبيب) .

وثقه النسائي ويعقوب بن سفيان الفسوي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ، من الثالثة أ هـ .

وقال المزي في تهذيبه : روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر لكن يفهم من قول ابن حجر في تقريبه : " من الثالثة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه والله أعلم .

تهذيب الكمال ١/٥٦٢ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٧٩ ، تقريب التهذيب ١/٣٤١ .

(١) ضبط لفظ " سويد " من المغني في ضبط الأسماء ص ١٣٥ .

(٢) التجيبي : ضبط لفظه من اللباب ١/٢٠٧ - وهذه النسبة الى تجيب : اسم قبيلة والى محلة بمصر أيضا أ هـ بتصرف من اللباب ١/٢٠٧ .

٥ - معاوية بن حديج :

سبقت ترجمته في الحديث (١٥٤) وهو صحابي صغير .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (سويد بن قيس) .

درجتـــه :

في اسناده : عبد الحميد بن جعفر الأنصاري وهو صدوق ربما وهم ، وبقية رجاله ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه النسائي في كتاب " الخيل " من سننه ، باب : " دعوة الخيل " ورواه بسنده الى أبي ذر - رضي الله عنه - يرفعه الى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وساقه مع اختلاف في اللفظ ٦/٢٢٣ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، في كتاب " قسم الفيء والغنيمة " باب : مايكره من الخيل ومايستحب ، ورواه بسنده الى عبد الحميد بن جعفر ثم انتظم مثل سند احمد في المسند ، وساقه مختصرا ، وفيه يزيد ابن أبي حبيب وهو مع كونه ثقة الا أنه يرسل وقد صرح بالتحديث من شيخه سويد بن قيس ٦/٣٣٠ .

وأخرجه الحاكم فى المستدرك فى كتاب "الجهاد" ، باب : من احتبس فرسا فى سبيل الله كان شبعه وريه وروثه وبوله حسنات فى ميزانه ، ورواه بسنده الى عبد الحميد بن جعفر وبقية اسناده كاسناد احمد ، وساقه مع اختلاف فى اللفظ - ثم قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " أ هـ ووافقه الذهبى فى التلخيص فقال : صحيح أهـ ٢/٩٢ .

قال مصحح المستدرك عند لفظه " فرس عربى " قال مانصه : ("كذا فى الأصول ولعله حربى ") أ هـ ٢/٩٢ .

وأخرجه الحاكم - أيضا - فى كتاب " قسم الفيء " من مستدركه ، باب: الذى مات مرابطا فى سبيل الله ينموله عمله الى يوم القيامة ويؤمن فتنة القبر ورواه بسنده مثل اسناد احمد فى الحديث (٢٠٩) الا أنه قال :" سعيد ابن قيس" بدلا من : " سويد بن قيس " ، وساقه مختصرا مع اختلاف فى اللفظ ، ثم قال الحاكم : (" هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه") أ هـ ٢/١٤٤ ، ووافقه الذهبى فى التلخيص فقال : صحيح أ هـ ٢/١٤٤ .

وانظر الحديث (١٥٤) فانه بمعناه .

الحديث العاشر والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن ابراهيم ثنا قتادة عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبي ذر : لو كنت رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لسألته : قال : عن أي شئ ؟ قلت : أسأله هل رأى محمد ربه ؟ قال : فقال قد سألته فقال : " نورا اني أراه " .

رواة الحديث :

١ - يحيى بن سعيد :

هو القطان - سبقت ترجمته في الحديث (٥٩) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - يزيد بن ابراهيم :

هو التسترى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٤) وهو ثقة الا فى روايته عن قتادة ففيها لين .

روى عن : (قتادة بن دعامة) .

روى عنه :

٣ - قتادة :

هو ابن دعامة السدوسى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن شقيق العقيلى) .

روى عنه : (يزيد بن ابراهيم التسترى) .

٤ - عبد الله بن شقيق :

هو العقيلى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (قتادة بن دعامة) .

درجتـــه :

فى اسناده : يزيد بن ابراهيم التسترى وهو ثقة يروى فى السند عن شيخه قتادة وروايته عنه فيها لين ، وفيه : قتادة بن دعامة وهو ثقة يدلس ويروى عن شيخه عبد الله بن شقيق العقيلى بالعنعنة كما فى السند الا انه صرح بالتحديث عنه كما سيأتى - ان شاء الله - فى الحديث (٢٣٩) فانتفى التدليس ، وبقية رواته ثقات .

فاسناده حسن لتحسين الترمذى له كما سيأتى فى التخريج ان شـــاء الله .

تخريجـــه :

أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده مع اختلاف يسير فى اللفـــظ ص ٦٤ .

وأخرجه الترمذى (١) - فى تفسير سورة " والنجم " فى أبواب التفسير من جامعه ، وساقه بسنده مع اختلاف يسير فى اللفظ فقال :-

---

(١) صحيح الترمذى بشرح ابن العربى المسمى " عارضة الأحـــوذى " ١٢/١٧٢ .

" حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع ويزيد بن هارون عن يزيد بن ابراهيم التسترى عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبى ذر : لو أدركت النبى - صلى الله عليه وسلم - لسألته . فقال : ما كنت تسأله ؟ قال : كنت أسأله هل رأى محمد ربه ؟ فقال : هل سألته ؟ فقال : نورا انى أراه " .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

وانظر الحديثين (١٠٤) و (٢٣٩) فانهما بمعناه .

الحديث الحادى عشر والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحى بن سعيد عن عكرمة بن عمار حدثنى أبو زميل سماك الحنفى حدثنى مالك بن مرثد بن عبد الله الزمانى حدثنى أبو مرثد[1] قال : سألت أبا ذر قلت : كنت سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ليلة القدر ؟ قال : أنا كنت أسأل الناس عنها قال : قلت : يا رسول الله - أخبرنى عن ليلة القدر أفى رمضان هى أو فى غيره ؟ قال : بل هى فى رمضان . قال : قلت : تكون مع الأنبياء ما كانوا فاذا قبضوا رفعت أم هى الى يوم القيامة ؟ قال : بل هى الى يوم القيامة . قال : قلت فى أى رمضان هى ؟ قال : التمسوها فى العشر الأول أو العشر الأواخر ثم حدث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحدث ثم اهتبلت وغفلته قلت : فى أى العشرين هى ؟ قال : ابتغوها فى العشر الأواخر لا تسألنى عن شيئ بعدها ، ثم حدث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحدث ثم اهتبلت وغفلته فقلت : يا رسول الله : أقسمت عليك بحقى عليك لما أخبرتنى فى أى العشر هى ؟ قال : فغضب على غضبا لم يغضب مثله منذ صحبته أو صاحبته كلمة نعوها ، قال : التمسوها فى السبع الأواخر . لا تسألنى عن شيئ بعدها .

---

(١) قلت : أبو مرثد أو مرثد - وانظر كلام البخارى والأوزاعى عند ترجمة مالك بن مرثد من رجال هذا الحديث الذى بين أيدينا .

غريبـــه :

أنا كنت أسأل الناس عنها : شرحها البيهقي في سننه الكبرى بقوله " يعني أشد الناس مسألة عنها " أ هـ ٤/٣٠٧ .

ثم اهتبلت وغفلتـــــه : أي تحينت واغتنمت ، والهبالة : الغنيمـــة أ هـ من النهاية في غريب الحديث ٥/٢٣٩ .

رواة الحديث :

١ - يحي بن سعيد :

هو القطان - سبقت ترجمته في الحديث (٥٩) وهو ثقة .

روى عن : (عكرمة بن عمار) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - عكرمة بن عمار :

عكرمة (١) - بمهملة وراء مكسورتين - بن عمار (٢) - بفتح مهملة وشدة ميم - الحنفي (٣) العجلي (٤) أبو عمار اليمامي (٥) بصري الأصل .

روى عن : اياس بن سلمة بن الأكوع وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب و(أبي زميل سماك بن الوليد الحنفي) وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج و (يحي بن سعيد القطان) وغيرهم .

أثنى عليه ابن مهد وسفيان الثوري خيرا .

وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتا .

وقال ابن المديني : كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة ثبتا .

ووثقه احمد بن عبد الله العجلي ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وعلي بن محمد الطنافسي والدارقطني وأحمد بن صالح المصري وكان يحتج به ويقوله .

---

(١) ضبط لفظ " عكرمة " من المغني في ضبط الأسماء ص ١٧٧ .
(٢) ضبط لفظ " عمار " من المغني في ضبط الأسماء ص ١٧٩ .
(٣) الحنفي : بفتح الحاء والنون وفي آخرها فاء - هذه النسبة الى حنيفة وهي قبيلة كبيرة من ربيعة نزلوا اليمامة - ينسب اليهم خلق كثير ، وهي نسبة أيضا الى الامام أبي حنيفة - واسم النعمان ابن ثابت ومن ينسب الى مذهبه لا يحصون كثرة أ هـ بتصرف من اللباب ١/ ٣٩٦ .
(٤) العجلي : بكسر العين وسكون الجيم وفي آخرها لام - هذه النسبة الى عجل بطن من ربيعة ينسب اليه علم عظيم أ هـ من اللباب ٢/ ٣٢٥ .
(٥) اليمامي : بفتح الياء والميم وبعد الألف ميم ثانية - هذه النسبة الى اليمامة أكثر أهلها بنو حنيفة ، وبها تنبأ مسيلمة الكذاب وينسب اليها كثير . اللباب ٣ : ٤١٧ .

ووثقه أبو داود السجستانى وزاد : فى حديثه عن يحى بن أبى كثير اضطراب .

ووثقه اسحاق بن أحمد بن خلف البخارى الحافظ : وزاد : وكان كثير الغلط ينفرد عن اياس بن سلمة بن الأكوع بأشياء لا يشاركه فيها أحد .

وقال زكريا بن يحى الساجى : صدوق .

وقال ابو احمد بن عدى : مستقيم الحديث اذا روى عنه ثقة .

وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل : كان صدوقا وربما وهم فى حديثه وربما دلس ، وفى حديثه عن يحى بن أبى كثير بعض الأغاليط .

وقال ابن خراش : كان صدوقا وفى حديثه نكرة .

وقال الحاكم أبو أحمد : جل حديثه عن يحى بن أبى كثير وليس بالقائم .

وقال البخارى : مضطرب فى حديث يحى بن أبى كثير ولم يكن عنده كتاب .

وقال النسائى : ليس به بأس الا فى حديثه عن يحى بن أبى كثير .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : فى روايته عن يحى بن أبى كثير اضطراب وكان يحدث من غير كتاب .

وقال صالح بن محمد الأسدى : كان ينفرد بأحاديث طوال ولم يشاركه فيها أحد وهو صدوق الا أن فى حديثه شيئا .

وقال يحى بن سعيد القطان : أحاديثه عن يحى بن أبى كثير ضعيفة .

وقال ابن المدينى : له أحاديث مناكير .

وقال احمد بن حنبل : ضعيف الحديث ، وأحاديثه عن يحى بن أبى كثير ضعاف ليست بصحاح - وكان حديثه عن اياس بن سلمة بن الأكـــــوع صالحا .

وقال ابن حجر فى طبقات المدلسين فى المرتبة الثالثة : وصفه أحمد والدارقطنى بالتدليس .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق يخلط ، وفى روايته عن يحى بن أبى كثير اضطراب ولم يكن له كتاب ، من الخامسة ، مات قبل الستين أ هـ ، قلت : أى ومائة .

وقال المزى فى تهذيبه : استشهد به البخارى فى الصحيح ، وروى له فى كتاب " رفع اليدين فى الصلاة " وغيره ، وروى له الباقون .

الجرح والتعديل ٧/ ١٠ ، تهذيب الكمال ٢/ ٩٤٩ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٩٠ ، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٦١ ، تقريب التهذيب ٢/ ٣٠ ، طبقات المدلسين ص ٣٠ .

٣ - أبو زميل سماك الحنفي :

سماك - بكسر السين المهملة وتخفيف الميم وكاف في آخره - بن الوليد[1] الحنفي أبو زميل - مصغرا[2] - اليمامي ثم الكوفي .

روى عن : عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب و (مالك بن مرثد) وغيرهم .

روى عنه : شعبة بن الحجاج وعبد الرحمن بن عمر الأوزاعي و (عكرمة بن عمار اليمامي) وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل وابن معين والعجلي .

وقال أبو حاتم : صدوق لا بأس به .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن حجر في تهذيبه : قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة .

وقال ابن حجر في تقريبه : ليس به بأس ، من الثالثة أ هـ .

وقال المزي في تهذيبه : روى له البخاري في الأدب والباقون .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من كتب التراجم غير أنه يفهم من قول ابن حجر في تقريبه : " من الثالثة " أنه مات بعد الطبقة طبقا لمنهجه والله أعلم .

تهذيب الكمال ١/ ٥٥٠ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٥ ، تقريب التهذيب ١/ ٣٣٢ .

(١) ضبط لفظ " سماك " من المغني في ضبط الأسماء ص ١٣٢ .

(٢) ضبط لفظ " زميل " من تقريب التهذيب ١ : ٣٣٢ .

٤ - مالك بن مرثد بن عبد الله الزمانى :

مالك بن مرثد (١) - بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة - بن عبد الله الزمانى (٢) - بكسر الزاى وتشديد الميم المفتوحة وفى آخرها نون - ويقال : الذمارى (٣) - بكسر الذال المعجمة وفتح الميم وبعد الألف راء - أبو كثير أو أبو عبد الله .

روى عن : (أبيه عن أبى ذر) .

روى عنه : (أبو زميل سماك بن الوليد الحنفى) والأوزاعى فقال : مرة عن مرثد بن أبى مرثد ، وقال مرة : عن ابن مرثد أو أبى مرثد .

وثقه العجلى .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال البخارى فى التاريخ الكبير : مالك بن مرثد ، ويقال : مرثد بن أبى مرثد الزمانى .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة ، من الثالثة . أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : روى له البخارى فى الأدب والترمذى والنسائى وابن ماجه .

---

(١) ضبط لفظ " مرثد " من تقريب التهذيب ٢ : ٢٢٦ .

(٢) ضبط لفظ " الزمانى " من اللباب ٢ : ٧٣ ، وهذه النسبة الى زمان بطن من ربيعة ، وفى الأزد أيضا زمان ، وفى قضاعة ، وفى هوازن كذلك أهـ من اللباب ٢ : ٧٣ .

(٣) ضبط لفظ " الذمارى " من اللباب ١ : ٥٣١ ، وهذه النسبة الى قرية باليمن قريب صنعاء أ هـ من اللباب ١ / ٥٣١ .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر غير أنه يفهم من كلام ابن حجر في تقريبه : " من الثالثة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه في التقريب والله أعلم .

التاريخ الكبير ٧/ ٣١١ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٣٠٠ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢١ ، تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٦ .

٥ - أبو مرثـــد :

أبو مرثد أو مرثد بن عبد الله الزمانى أو الذمارى والد مالك بن مرثد .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ابنه مالك بن مرثد) .

وثقه العجلى ، وذكره ابن حبان فى ثقاته .

ونقل ابن حجر فى تهذيبه عن العقيلى قوله : " لا يتابع على حديثه " .

وقال ابن حجر فى تقريبه : مقبول ، من الثالثة . أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : روى له البخارى فى الأدب ، والترمـــذى والنسائى وابن ماجة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر غير أنه يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه : " من الثالثة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه فى التقريب والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣ : ١٣١٤ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٨١ ، تقريـــب التهذيب ٢ / ٢٣٦ .

درجتـــه :

فى اسناده عكرمة بن عمار وهو صدوق يخلط ويدلس وقد صرح بالتحديث عن شيخه أبى زميل سماك كما فى السند ، وفيه : أبو زميل سماك الحنفى ليس به بأس ، وفيه : أبو مرثد أو مرثد بن عبد الله الزمانى وهو مقبول فهو لين الا اذا توبع ولم أجد له متابعا فيما نظرت من كتب الحديث ، وبقيـــة رواته ثقات .

فاسناده ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه البيهقى فى كتاب " الصيام " من سننه الكبرى ، باب : الدليل على أنها فى كل رمضان ورواه بسنده الى عكرمة وبقية اسناده كاسناد أحمد وساقه مع اختلاف وتقديم وتأخير يسير فى اللفظ ٤/ ٣٠٧ .

وأخرجه الحاكم فى كتاب " الصوم " من مستدركه ، باب : بيان ليلـــة القدر ، ورواه بسنده الى عكرمة بن عمار وبقية سنده كسند أحمد ، وساقـــه بنحو لفظ أحمد فى المسند مع تقديم وتأخير واختلاف يسير جدا فى بعـــض الألفاظ ، الا أنه زاد فى آخره فقال : " ان الله لو شاء لأطلعكم عليهـــا لتسوها فى السبع الأواخر " ثم قال الحاكم : " هذا حديث صحيح علـــى شرط مسلم ولم يخرجاه ") أ هـ ١/ ٤٣٧ .

ووافقه الذهبي في التلخيص فرمز بحرف " م " على أنه صحيح على شرط مسلم ١/ ٤٣٧ .

وأورده الهيثمي في كتاب " الصيام " من مجمع الزوائد ، باب : في ليلة القدر ، وساقه بتمامه من طريق مرثد عن أبي ذر يرفعه الى النبي - صلى الله عليه وسلم - مع اختلاف في اللفظ وفيه أن سؤال مرثد لأبي ذر عن ليلة القدر كان عند الجمرة الوسطى حينما لقيه هناك .

ثم قال الهيثمي : " رواه البزار ، ومرثد هذا لم يرو عنه غير ابنه مالك ، وبقية رجاله ثقات " أ هـ ٣/ ١٧٧ .

وأورده الهيثمي في كتاب " الصيام " في كشف الأستار عن زوائد البزار ، باب : في ليلة القدر وساقه بسند البزار فقال :-

(" حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو عاصم عن الأوزاعي حدثني مرثد أو أبو مرثد عن أبيه قال : لقيت أبا ذر عند الجمرة الوسطى فسألته عن ليلة القدر . . . . وذكر الحديث بتمامه مع اختلاف في اللفظ .

ثم قال الهيثمي : (" قلت : لم أره بهذا السياق عند أحد ، وله في الصحيح حديث في ليلة القدر غير هذا بغير هذا السياق ، والله أعلم ") أ هـ ١ : ٤٨٦ .

ثم ساق الهيثمي الحديث عن البزار باسناده فقال البزار :-

(" حدثنا محمد بن معمر وزريق بن السخت قالا : ثنا يعقوب بن اسحاق عن عكرمة بن عمار عن أبي زميل مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر (١) قلت : فذكر نحوه ") أ هـ

ثم قال البزار : (" لا نعلمه عن أبي ذر الا بهذا الاسناد ") أهـ ، كتاب " الصيام " ، باب : في ليلة القدر ١/ ٤٨٦ - ٤٨٧ .

---

(١) قلت : هكذا وجدته في كشف الأستار " عن أبي زميل مالك بن مرثد " فلعل هناك سقطا ، والسقط هو كلمة " عن " بين أبي زميل وبين مالك بن مرثد كما أثبت ذلك كتب الحديث التي روت هذا الحديث أن بينهما العنعنة أو التحديث لأنه كأنه يفهم منه أن أبا زميل كنية لمالك بن مرثد وليس كذلك ، والله أعلم .

الحديث الثانى عشر والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحى بن سعيد ثنا هشام حدثنى أبى أن أبا مراوح الغفارى أخبره أن أبا ذر أخبره أنه قال : يارسول الله ! أى العمل أفضل ؟ قال : " ايمان بالله وجهاد فى سبيله " قال : فأى الرقاب أفضل ؟ قال : " أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها " قال : أفرأيت ان لم أفعل ؟ قال : " تعين صانعا أو تصنع لأخرق " قال : أرأيت ان ضعفت ؟ قال : " تمسك عن الشر فانه صدقة تصدق بها على نفسك " .

رواة الحديث :

١ - يحى بن سعيد :

هو القطان - سبقت ترجمته فى الحديث (٥٩) وهو ثقة .

روى عن : (هشام بن عروة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - هشـــام :

هو ابن عروة بن الزبير بن العوام - سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) وهو ثقة .

روى عن : (أبيه عروة بن الزبير بن العوام) .

روى عنه : (يحى بن سعيد القطان) .

٣ - والد هشام :

عروة بن الزبير - سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) وهو ثقة .

روى عن : (أبى مراوح الغفارى) .

روى عنه : (ابنه هشام بن عروة) .

٤ - أبو مراوح الغفارى :

سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) وختلف فى صحبته ، ومن جعله من التابعين قال انه ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (عروة بن الزبير) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح .

تخريجـــه :

سبق تخريجه عند تخريج الحديث (٤٤) .

الحديث الثالث عشر والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة ثنا قتادة ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت قال : لما قدم أبو ذر علـــى عثمان من الشام فقال : أمرني خليلي - صلى الله عليه وسلم - بثلاث : أسمع وأطع ولو عبدا مجدع الأطراف ، وإذا صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرتك فأصبهم منها بمعروف ، وصل الصلاة لوقتها فان وجـــدت الامام قد صلى فقد أحرزت صلاتك والا فهي نافلة " .

رواة الحديث :

١ - يحيى بن سعيد :

هو القطان - سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) وهو ثقة .

روى عن : (شعبة بن الحجاج) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - شعبـــة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (قتادة بن دعامة) .

روى عنه : (يحى بن سعيد القطان) .

٣ - قتـــادة :

هو ابن دعامة السدوسى - سبقت ترجمته في الحديث (٢٥) وهـــو ثقة يدلس .

روى عن :

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٤ - أبو عمران الجونى :

سبقت ترجمته في الحديث (٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (

٥ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أبو عمران الجوني) .

درجتـــه :

في اسناده : قتادة بن دعامة وهو ثقة لكنه يدلس وقد صرح بالتحديث عن شيخه أبي عمران الجوني كما في السند ، وبقية رجاله ثقات فاسنـــــاده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

سبق تخريجه عند تخريج الحديث (١٤٠) .

الحديث الرابع عشر والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مكي بن ابراهيم ثنا عبد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب عن ابن عم لأبي ذر عن أبي ذر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد كان مثل ذلك فما أدري أفي الثالثة أم في الرابعة قال : رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فان عاد كان حقا على الله ـ عز وجل ـ أن يسقيه من طينة الخبال . قالوا : يا رسول الله : وما طينة الخبال ؟ قال : عصارة أهل النار .

١ - مكي بن ابراهيم :

مكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد ، ويقال : فرقد بن بشير التميمي الحنظلي البرجمي[1] ابو السكن البلخي .

روى عن : فطر بن خليفة ومالك بن أنس وأبي حنيفة النعمان بن ثابت وغيرهم .

روى عنه : البخاري وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني و(أحمد بن حنبل) وغيرهم .

قال محمد بن سعد : كان ثقة ثبتا .

ووثقه أحمد بن حنبل والعجلي والدارقطني وقال : ثقة مأمون .

وقال أبو حاتم : محله الصدق .

وقال ابن معين : صالح .

وقال النسائي : ليس به بأس .

---

(١) البرجمي : بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم الجيم - هذه النسبة الى البراجم ، وهي : قبيلة من تميم ، وهو لقب لخمس بطون : عمرو ، والظليم ، وقيس ، وكلفة ، وغالب بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وانما لقبوا به لأن رجلا منهم اسمه : حارثة بن عامر بن عمرو قال لهم : أيتها القبائل التي قد ذهب عددها تعالوا فلنجتمع ولنكن مثل براجم يدي هذه ففعلوا فسموا البراجم ، والمشهور بالانتساب اليها أبو السكن مكي بن ابراهيم البرجمي الحنظلي البلخي أ هـ من اللباب ١ : ١٣٣ .

وذكره ابن حبان فى ثقاته .

وقال الخليلى : ثقة متفق عليه .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت ، مات سنة خمس عشرة ومائتين أ هـ ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٣ : ١٣٧٠ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٩٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٧٣ .

٢ - عبيد الله بن أبى زياد :

عبيد الله بن أبى زياد القداح - بفتح القاف وتشديد الدال المهملة وبعد الألف حاء مهملة - أبو الحصين[1] - بضمومة وفتح مهملة[2] - المكى .

روى عن : سعيد بن جبير و(شهر بن حوشب) وأبى الطفيل عامر بن واثلة وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثورى وعبد الله بن داود الخريبى وأبو حنيفة النعمان ابن ثابت وغيرهم .

وثقه العجلى ، وقال الحاكم فى المستدرك - فيما نقله عنه ابن حجر فى تهذيبه - : كان من الثقات .

وقال يحى بن سعيد القطان : كان وسطا لم يكن بذاك .

وقال أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، وفى رواية أخرى : صالح الحديث .

وقال الحاكم أبو احمد : ليس بالقوى عندهم .

وقال أبو أحمد بن عدى : قد حدث عنه الثقات ولم أر فى حديثه شيئا منكرا .

وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل : ليس بالقوى ولا بالمتين وهو صالح الحديث يكتب حديثه .

---

(١) ضبط لفظ " القداح " من اللباب ٣/١٧ ، وقال ابن الأثير : اشتهر بهذا جماعة منهم ابو الحصين عبيد الله بن أبى زياد القداح . أ هـ

(٢) ضبط لفظ "حصين" من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٧٨ .

وقال أبو حاتم - فيما نقله عنه ابن حجر في تهذيبه - قال : لا يحتج به اذا انفرد .

وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال في موضع آخر : ليس بالقوى ، وفي موضع ثالث : ليس بثقة .

وقال أبو داود السجستاني : أحاديثه مناكير .

وقال ابن الأثير في اللباب : كان رديء الحفظ كثير الوهم .

وضعفه ابن معين ، وفي رواية عنه : أنه ليس به بأس .

وقال ابن حجر في تقريبه : ليس بالقوى ، مات سنة ... وخمسين ومائة . أ هـ

وقال المزي في تهذيبه : روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه أهـ.

الجرح والتعديل ٥ : ٣١٥ ، اللباب ٣/١٧ ، تهذيب الكمال ٢/٨٧٧ ، الميزان ٣/٨ .

٣ - شهر بن حوشب :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣) وهو صدوق كثير الارسال والأوهام .

روى عن : (ابن عم لأبى ذر) .

روى عنه : (عبيد الله بن أبى زياد القداح) .

٤ - ابن عم لأبى ذر:

مبهم لم أقف على أسمه .

يروى عن : (أبى ذر) .

يروى عنه : (شهر بن حوشب) .

درجتـــه :

فى اسناده : عبيد الله بن أبى زياد القداح ليس بالقوى ، وفيـــه شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الارسال والأوهام ، وفيه رجل مبهم لـــم يسم ابن عم لأبى ذر وبقية رجاله ثقات فاسناده ضعيف - وله شواهد .

تخريجـــه :

أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد فى كتاب الأشربة - باب : ماجاء فـى الخمر ومن يشربها وساقه بتمامه عن أبى ذر مع اختلاف فى اللفظ ، ثـــم قال : (" رواه أحمد والبزار والطبرانى الا أنه قال : كان حقا على الله ،

وفيه رجل لم يسم وشهر ") أهـ ٥/٦٨ - ٦٩ .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد من طريق المبارلة وغيرهم فى كتب السنن وغيرها :

فحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب مرفوعا - أخرجه الترمذى فى كتاب " الأشربة " من سننه ، باب : ماجاء فى شارب الخمر وساقه مع اختلاف فى اللفظ ، وجاء فى آخره " وسقاه من نهر الخبال ، قيل : ياأبا عبد الرحمن وما نهر الخبال ؟ قال : نهر من صديد أهل النار أهـ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وقد روى نحو هذا عن عبد الله ابن عمرو وابن عباس عن النبى - صلى الله عليه وسلم أهـ . سنن الترمذى بتحقيق احمد محمد شاكر ٤ : ٢٩٠ - ٢٩١ ، وأحمد فى مسنده ٢/٣٥ .

وحديث ابن عباس يرفعه الى النبى - صلى الله عليه وسلم - .

أخرجه أبو داود فى كتاب " الأشربة " من سننه ، باب : النهى عن المسكر وساقه مع اختلاف فى اللفظ ٤/٨٦ .

وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا الى النبى - صلى الله عليه وسلم - .

أخرجه ابن ماجة فى كتاب الأشربة" من سننه ، باب : من شرب الخمر لم تقبل له صلاة ، وساقه مع اختلاف فى اللفظ ، وفيه بعد كل مرة يشربها

زيادة أنه ان مات دخل النار علاوة على عدم قبول صلاته أربعين صباحا - وجاء في آخره : وهي المرة الرابعة : وان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة ، قالوا : يارسول الله : وماردغة الخبال ؟ قال : " عصارة أهل النار " اهـ ٢/١١٢٠ .

وأخرجه أحمد في المسند ٢/١٧٦ وساقه مطولا ومشتملا على مواضيع أخر .

وأخرجه أحمد في المسند أيضا ٢/١٨٩ وساقه مختصرا ، وجاء في آخره : " وكان حقا على الله أن يسقيه من عين خبال ، قيل : وماعين خبال ؟ قال : صديد أهل النار " أهـ

قال الهيثمي في المجمع عن حديث عبد الله بن عمرو الذي في المسند " رواه احمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غلا نافع بن عاصم وهو ثقة " أهـ ٥/٦٩ .

وحديث أسماء بنت يزيد : أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة فان مات مات كافرا وان تاب تاب الله عليه ، فان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال ، قالوا : يارسول الله : وماطينة الخبال ؟ قال : صديد أهل النار " أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٦٩ ثم قال : " رواه أحمد والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد حسن حديثه ، وبقية

رجال أحمد ثقات " أ هـ

وحديث عياض بن غنم قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذكر الحديث بتمامه ، أورده الهيثمي في المجمع ٥ / ٧٠ ثم قال : " رواه أبو يعلى والطبراني وفيه المثنى بن الصباح وهو متروك وقد وثقه أبو محصن حصين بن نمير والجمهور على ضعفه " أ هـ .

الحديث الخامس عشر والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن غيلان ثنا رشدين يعني ابن سعد حدثني عمرو بن الحارث قال وحدثني رشدين عن سالم بن غيلان التجيبي حدثه أن سليمان بن أبي عثمان حدثه عن حاتم بن أبي عدي أو عدي بن حاتم الحمصي عن أبي ذر قال : قلت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - اني أريد أن أبيت عندك الليلة فأصلي بصلاتك . قال : " لا تستطيع صلاتي " فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يغتسل فيستر بثوب وأنا محول عنه فاغتسل ثم فعلت مثل ذلك ثم قام يصلي وقمت معه حتى جعلت أضرب برأسي الجدران من طول صلاته ، ثم أذن بلال للصلاة . فقال : أفعلت . قال : نعم قال : " يا بلال انك لتؤذن اذا كان الصبح ساطعا في السماء وليس ذلك الصبح انما الصبح هكذا معترضا " ثم دعا بسحور فتسحر " .

رواة الحديث :

١ - يحى بن غيلان :

يحى بن غيلان - بفتح المعجمة وسكون الياء المثناة التحتية[1] - بن عبد الله الخزاعى ثم الأسلمى أبو الفضل البغدادى .

روى عن : (رشدين بن سعد) ومالك بن أنس ويزيد بن زريع وغيرهم .

روى عنه : (احمد بن حنبل) والفضل بن سهل الأعرج ومحمد بن سهل بن عسكر البخارى وغيرهم .

وثقه ابن سعد والخطيب البغدادى والفضل بن سهل وقال : ثقة مأمون .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال ابن قانع : صالح .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة .

وقال المزى فى تهذيبه : مات سنة ٢٢٠ عشرين ومائتين ، روى له مسلم والترمذى والنسائى .

تهذيب الكمال ٣ : ١٥١٤ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٦٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٥٥ .

(١) ضبط لفظ " غيلان " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ١٩٢ .

٢ - رشدين بن سعد :

رشدين - بكسر الراء وسكون المعجمة[1] - بن سعد بن مفلح بن هلال المهرى[2] - بفتح الميم وسكون الهاء - أبو الحجاج المصرى .

روى عن : جرير بن حازم وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى و (عمرو بن الحارث) وغيرهم .

روى عنه : عبد الله بن المبارك وقتيبة بن سعيد و (يحى بن غيلان) وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : رشدين بن سعد ليس يبالى عمن روى ، لكنه رجل صالح ، ليس به بأس فى أحاديث الرقاق ، وفى رواية عن أحمد أنه ضعيف ، وسئل مرة عنه فقال : أرجو أنه صالح الحديث .

وقال ابن معين : لا يكتب حديثه ، وعنه : أنه ليس من جمال المحامل وفى رواية أخرى عنه : أنه ليس بشئ .

وقال أبو أحمد بن عدى : عامة أحاديثه عمن يرويه عنه ما أظن فيها ما يتابعه أحد عليه وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى : عنده مناضيل ومناكير كثيرة .

وقال النسائى : متروك الحديث ، وفى موضع آخر عنه : أنه ضعيف الحديث لا يكتب حديثه .

---

(١) ضبط لفظ " رشدين " من تقريب التهذيب ١ : ٢٥١ .

(٢) ضبط لفظ " المهرى " من تقريب التهذيب ١ : ٢٥١ .

وقال أبو سعيد بن يونس : كان رجلا صالحا لا يشك فى صلاحه وفضله فأدركته غفلة الصالحين فغلط فى الحديث ، أساء فيه يحى بن معين القول ولم يكن النسائى يرضاه ولا يخرج له .

وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل : منكر الحديث وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات ضعيف الحديث ما أقربه من داود بن المحبر وابن لهيعة أستر ورشدين أضعف .

وقال ابن حبان فى المجروحين : كان ممن يجيب فى كل ما يسأل ويقرأ كل ما يدفع اليه سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه وتغلب المناكير فى أخباره على مستقيم حديثه .

وضعفه ابن سعد وعمرو بن على الفلاس وأبو زرعة الرازى وابن قانع والدارقطنى وأبو داود السجستانى ويعقوب بن سفيان الفسوى وقال : أضعف وأضعف .

وقال الذهبى فى ميزانه : كان صالحا عابدا سيئ الحفظ غير معتمد .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ضعيف .

وقال المزى فى تهذيبه : مات سنة ١٨٨ ثمان وثمانين ومائة ، روى له الترمذى وابن ماجة .

الضعفاء الصغير ص ٤٦ ، الضعفاء والمتروكين ص ٤٢ ، الجرح والتعديل ٥١٣/٣ ، المجروحين ٣٠٣:١ ، تهذيب الكمال ٤١٤/١ ، ميزان الاعتدال ٤٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٧٧/٣ ، تقريب التهذيب ٢٥١/١ .

٣ - عمرو بن الحارث :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٤) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الرحمن بن شماسة) .

روى عنه : (رشدين بن سعد) .

٤ - سالم بن غيلان التجيبى :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤) وهو ليس به بأس .

روى عن : (سليمان بن أبى عثمان) .

روى عنه :

٥ - سليمان بن أبى عثمان :

هو التجيبى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤) وهو مجهول .

روى عن : (حاتم بن عدى أو عدى بن حاتم الحمصى) .

روى عنه : (سالم بن غيلان) .

٦ - حاتم بن عدى :

أو عدى بن حاتم الحمصى / هكذا وقع بالشك - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤) وهو مجهول .

روى عن : (أبى ذر) .

روى عنه : (سليمان بن أبى عثمان) .

درجته :

فى اسناده : رشدين بن سعد وهو ضعيف ، وفيه سليمان بن غيلان التجيبى : لا بأس به ، وفيه : سليمان بن أبى عثمان ، وحاتم بن عدى أو عدى بن حاتم وهما مجهولان ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف .

تخريجه :

أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بتمامه عن أبى ذر - فى كتاب " الصيام " باب : قيام رمضان ثم قال : رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام كثير وقد وثق أ هـ ٣/ ١٧٢ .

وانظر الحديث (٢١٩) فهو بمعناه .

الحديث السادس عشر والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن طلق بن حبيب عن بشير بن كعب العدوى عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " هل لك فى كنز من كنوز الجنة ؟ " قال : فقلت نعم ، قال : " لا حول ولا قوة الا بالله " .

رواة الحديث :

١ - عفان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبى عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - أبو عوانة :

هو الوضاح بن عبد الله اليشكرى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبى بشر بيان بن بشر) .

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - أبو بشر :

هو بيان بن بشر - سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى) .

٤ - طلق بن حبيب :

سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) وهو صدوق .

روى عن : (بشير بن كعب العدوى) .

روى عنه :

٥ - بشير بن كعب العدوى :

سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (طلق بن حبيب) .

درجتـــه :

في اسناده : طلق بن حبيب وهو صدوق ، وبقية رجاله ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث العاشر .

وانظر الأحاديث (٤٩ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٩٩ ، ١٠٦) فانهـــا بمعناه .

الحديث السابع عشر والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا طعمة الأحول عن شهر ابن حوشب عن معدي كرب عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما يروي عن ربه - عز وجل - انه قال : " يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني فانى سأغفر لك على ما كان فيك ، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا للقيتك بقرابها مغفرة . ولو علمت من الخطايا حتى تبلغ عنان السماء ما لم تشرك بي شيئا ثم استغفرتني لغفرت لك ثم لا أبالي " .

رواة الحديث :

١ - عفان :

هو ابن مسلم / سبقت ترجمته في الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (همام بن يحيى العوذي) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - همـــام :

هو ابن يحى العوذى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) وهو ثقـة ربما وهم .

روى عن : (عامر الأحول) .

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - عامر الأحول :

عامر بن عبد الواحد الأحول البصرى .

روى عن : (شهر بن حوشب) وعطاء بن أبى رباح ونافع مولى ابن عمر وغيرهم .

روى عنه : الحمادان وشعبة بن الحجاج و (همام بن يحى) وغيرهم .

وثقه مسلم وابو حاتم ، وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال الساجى : صدوق واحتمله لصدقه .

ولم ير به بأسا ابن معين وابو احمد بن عدى .

وقال النسائى : ليس بالقوي .

وضعفه احمد بن حنبل ، ووهنه حميد بن الأسود .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق يخطئ من السادسة .

وقال الذهبى فى الميزان : مات سنة ثلاثين ومائة .

وقال المزى فى تهذيب الكمال : روى له البخارى فى كتاب القراءة خلف الامام والباقون .

انظر ترجمته فى الكتب التالية :-

تهذيب الكمال ٢ : ٦٤٦ ، الميزان ٢ : ٣٦٢ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٧٧ ، التقريب ١/ ٣٨٩ .

٤ - شهر بن حوشب :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣) وهو صدوق كثير الأوهام وله غرائب لا يتابع عليها .

روى عن :

روى عنه : (عامر الأحول) .

٥ - معدى كرب :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٤) وهو مقبول .

روى عن : (أبى ذر الغفارى - رضى الله عنه -) .

روى عنه : (شهر بن حوشب) .

درجتـــه :

فى اسناده : عامر الأحول وهو صدوق يخطئ وفيه شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الأوهام وله غرائب ينفرد بها وفيه : معدى كرب الهمدانى وهو مقبول ، وبقية رجاله ثقات ، فاسناده ضعيف غير أن له شواهد سقتها عند تخريج الحديث (١٨٤) لا يخلو بعضها من مقال ويرتقى هذا الاسناد بمجموعها الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

سبق تخريجه عند تخريج الحديث (١٨٤) .

الحديث الثامن عشر والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا مهدي بن ميمون عن غيلان ابن جرير عن شهر بن حوشب عن معديكرب عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله .

رواة الحديث :

١ - عفان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته في الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (مهدي بن ميمون) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - مهدي بن ميمون :

سبقت ترجمته في الحديث (١٢٦) وهو ثقة .

روى عن : (غيلان بن جرير) .

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - غيلان بن جرير :

سبقت ترجمته في الحديث (١٨٤) وهو ثقة .

روى عن : (شهر بن حوشب) .

روى عنه : (مهدي بن ميمون) .

٤ - شهر بن حوشب :

سبقت ترجمته في الحديث (٣) وهو صدوق كثير الارسال والأوهام وله غرائب لا يتابع عليها .

روى عن : (معديكرب) .

روى عنه : (غيلان بن جرير) .

٥ - معديكـــرب :

هو الهمداني - سبقت ترجمته في الحديث (١٨٤) وهو مقبول .

روى عن : (أبي ذر) .

روى عنه : (شهر بن حوشب) .

درجتـــه :

فى اسناده : شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الأوهام وله غرائـــب لا يتابع عليها ، وفيه : معد يكرب الهمدانى وهو مقبول ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف وانظر درجة الحديث (٢١٧) .

تخريجـــه :

انظر الحديث (٢١٧) فانه مثله .

وانظر تخريج الحديث (١٨٤) فانه بمعناهما .

الحديث التاسع عشر والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن سالم بن غيلان عن سليمان بن أبي عثمان عن عدي بن حاتم الحمصي عن أبي ذر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لبلال : " أنت يا بلال مؤذن اذا كان الصبح ساطعا في السماء فليس ذلك بالصبح انما الصبح هكذا معترضا " ثم دعا بسحوره فتسحر وكان يقول :- " لا تزال أمتي بخير ما أخروا السحور وعجلوا الفطر " .

رواة الحديث :

١ - موسى بن داود :

سبقت ترجمته في الحديث (٩) وهو صدوق له أوهام .

روى عن : (ابن لهيعة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - ابن لهيعة :

هو عبد الله - سبقت ترجمته في الحديث (٦) وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه وسماع العبادلة : ابن المبارك وابن وهب وابن مسلمة القعنبي وابن يزيد المقرئ سماع صحيح لأنه قديم قبل احتراق كتبه .

روى عن : (سالم بن غيلان) .

روى عنه : (موسى بن داود الضبي) .

٣ - سالم بن غيلان :

سبقت ترجمته في الحديث (٢٤) وهو ليس به بأس .

روى عن : (سليمان بن أبي عثمان) .

روى عنه : (عبد الله بن لهيعة) .

٤ - سليمان بن أبي عثمان :

سبقت ترجمته في الحديث (٢٤) وهو مجهول .

روى عن : (عدي بن حاتم الحمصي) .

روى عنه : (سالم بن غيلان) .

٥ - عدى بن حاتم الحمصى :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤) وهو مجهول .

روى عن : (أبى ذر) .

روى عنه : (سليمان بن أبى عثمان) .

درجتـــه :

فى اسناده : موسى بن داود الضبى وهو صدوق له أوهام ، وفيـه : ابن لهيعة وهو صدوق خلط والراوى عنه هنا من غير العبادلة المعهود بن وفيه : سالم بن غيلان وهو ليس به بأس ، وفيه : سليمان بن أبى عثمـان وعدى بن حاتم الحمصى وهما مجهولان فاسناده ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :

الحديث سبق تخريجه عند تخريج الحديث (٢١٥) ، وأما جـــزؤه الأخير وهو قوله صلى الله عليه وسلم " لا تزال أمتى بخير ما أخروا السحـــور وعجلوا الفطر " فقد سبق تخريجه عند تخريج الحديث رقم (٢٤) حيـــث هو بمعناه وله شواهد فى الصحيحين سقتها عند تخريج الحديث (٢٤) .

الحديث العشرون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن اسحاق قال : قال عبد الله[1] حدثني يونس[2] عن الزهري قال سمعت أبا الأحوص مولى بني ليث يحدث ثنا في مجلس ابن المسيب ، وابن المسيب جالس أنه سمع أبا ذر يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا يزال الله - عز وجل - مقبلا على العبد في صلاته ما لم يلتفت فاذا صرف وجهه انصرف عنه " .

---

(١) عبد الله : قلت هو أحد رجلين اما ابن المبارك أو ابن وهب وقد روى في كتب الحديث التي أخرجت هذا الحديث كلا الرجلين مرة هذا ومرة ذاك ولا يضر عدم معرفته على التعيين لأن كليهما ثقة .

(٢) يونس : هو ابن يزيد الأيلي وقد عرفت ذلك من خلال استعراض مشايخ ابن المبارك وابن وهب فوجدت أن يونس بن يزيد الأيلي شيخ لهما .

رواة الحديث :

١ - علي بن اسحاق :

علي بن اسحاق السلمي مولاهم أبو الحسن المروزي الداركاني ترمذي الأصل .

روى عن : (عبد الله بن المبارك) والفضل بن موسى الشيباني والنضر بن محمد الشيباني وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وعباس بن محمد الدوري ويعقوب بن ابراهيم الدورقي وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين والنسائي وأبو رجاء محمد بن حمدويه .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة أ هـ

وقال المزي في تهذيبه : مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وروى له الترمذي .

تهذيب الكمال ٢ : ٩٥٥ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٢٨٢ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٢ .

٢ - عبد الله :

هو ابن المبارك - سبقت ترجمته في الحديث (٦) وهو ثقة .

روى عن : (يونس بن يزيد الأيلي) ،

روى عنه : (علي بن اسحاق المروزي) .

أو هو عبد الله بن لهيعة - سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) وهو ثقة .

روى عن : (يونس بن يزيد الأيلي) .

روى عنه : (

٣ - يونس :

هو ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي - سبقت ترجمته في الحديث (٤٥) وهو ثقة الا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا ، وفي غير الزهري خطأ .

روى عن : (ابن شهاب الزهري) .

روى عنه : (عبد الله بن المبارك) .

٤ - الزهرى :

هو محمد بن مسلم بن شهاب - سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : (أبى الأحوص الليثى أو الغفارى مولاهم) .

روى عنه : (يونس بن يزيد الأيلى) .

٥ - أبو الأحوص مولى بنى ليث :

سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) وهو مقبول .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (الزهرى وحده ولم يرو عنه غيره) .

درجتـــه :

فى اسناده : الزهرى وهو ثقة الا أنه يرسل ويدلس وقد صرح بالسماع من شيخه أبى الأحوص كما فى السند ، وفيه : أبو الأحوص الليثـــــى أو الغفارى مولاهم شيخ الزهرى وحده وهو مقبول وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف لعدم المتابع لأبى الأحوص ، الا أن الحديث أقل درجاته الحسن لغيره بسبب تصحيح الحاكم له وموافقة الذهبى له ، واخراج الأئمـــــة المعتمدين للحديث فى صحاحهم وسننهم والله أعلم .

تخريجـــه :
======

أخرجه أبو داود السجستانى فى كتاب " الصلاة " من سننه ، بـاب : الالتفات فى الصلاة ، ١/ ٥٦٠ ، والبيهقى فى " السنن الكبرى " فى كتاب " الصلاة " ، باب : كراهية الالتفات فى الصلاة ٢/ ٢٨١ ورواه من طريـق عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبى الأحوص عن أبـــى ذر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وساقه مع اختلاف فى اللفظ .

وأخرجه النسائى فى كتاب " الصلاة " باب : التشديد فى الالتفات فى الصلاة ، ورواه من طريق عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهرى عن أبى الأحوص عن أبى ذر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وساقه بمثل لفظ أحمد فى المسند ٣/ ٨ .

وأخرجه الدارمى فى كتاب " الصلاة " من سننه ، باب : كراهيـــــة الالتفات فى الصلاة ١/ ٣٣١ ، وابن خزيمة فى كتاب " الصلاة " من صحيحه باب : فى الخشوع فى الصلاة ، والزجر عن الالتفات فى الصلاة اذ اللـــه - عزوجل - يصرف وجهه عن وجه المصلى اذا التفت فى صلاته ١/ ٢٤٤ .

والحاكم فى المستدرك فى كتاب " الصلاة " ، باب : لا يزال اللـــه مقبلا على العبد ما لم يلتفت فاذا صرف وجهه انصرف عنه ١/ ٢٣٦ وقـــال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " وأبو الأحوص هـذا هذا مولى بنى الليث تابعى من أهل المدينة ، وثقه الزهرى وروى عنـــه ،

وجرت بينه وبين سعد بن ابراهيم مناظرة فى معناه " أ هـ ووافقه الذهبى فى التلخيص فقال : " صحيح " أ هـ . وساقوه جميعهم بأسانيدهم من طريق الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أبى الأحوص عن ابن المسيب عن أبى ذر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلفظ " لا يزال الله مقبلا على العبد ما لم يلتفت فاذا صرف وجهه انصرف عنه " .

الا أن الدارمى والحاكم قالا : عن ابن شهاب قال : سمعت أبا الأحوص يحدث عن سعيد بن المسيب .

وأما ابن خزيمة فقال عن ابن شهاب قال : سمعت أبا الأحوص يحدث ابن المسيب .

والحاكم ساقه من طريق : عبد الله بن وهب وعبد الله بن صالح عن الليث وبقية الاسناد كاسنادى الدارمى وابن خزيمة .

الحديث الحادى والعشرون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان عن أبى اليمان وأبى المثنى أن أبا ذر قال : بايعنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خمسا ، وأوثقنى سبعا ، وأشهد الله عليّ تسعا : أن لا أخاف فى الله لومة لائم ، قال أبو المثنى قال أبو ذر فدعانى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " هل لك الى بيعة ولك الجنة ؟ " قلت : نعم ، وبسطت يدى فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يشترط عليّ " أن لا تسأل الناس شيئا " قلت : نعم . قال : " ولا سوطك أن يسقط منك حتى تنزل اليه فتأخذه .

رواة الحديث :

١ - أبو المغيرة :

واسمه : عبد القدوس بن الحجاج الخولانى أبو المغيرة الشامى الحمصى .

روى عن : (صفوان بن عمرو السكسكى) وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى ومعاوية بن رفاعة - وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى ومحمد ابن يحى الذهلى - وغيرهم .

وثقه العجلى والدارقطنى .

قال أبو حاتم : كان صدوقا .

وقال النسائى : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة أ هـ ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

وقال المزى فى تهذيبه : مات سنة اثنتى عشرة ومائتين .

تهذيب الكمال ٢ : ٨٤٦ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٦٩ ، تقريب التهذيب ١ : ٥١٥ .

٢ - صفـــوان :

صفوان بن عمرو بن هرم - كفرح[1] - بكسر الراء - السكسكي[2] أبو عمـــرو الحمصي .

روى عن : جبير بن نفير الحضرمي وضمضم أبي المثنى الأملوكي و (أبـــي اليمان عامر بن عبد الله بن لحي الهوزني) وغيرهم .

روى عنه : أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني وابن المبارك و (أبـــو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج) وغيرهم .

أثنى عليه ابن معين وابن حبان خيرا .

ووثقه ابن سعد وعمرو بن علي الفلاس والعجلي ودحيم وأبو حاتـــم والنسائي وابن المبارك وابن حبان .

ولم ير به أحمد بن حنبل بأسا .

وقال ابن حجر في تقريبه: ثقة ، مات سنة خمس وخمسين أو بعدها . أ هـ قلت : أي ومائة .

وقال المزي في تهذيبه : روى له البخاري في الأدب والباقون .

المشاهير لابن حبان ص ١٧٨ ، تهذيب الكمال ٢/٦١٠ ، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٨ ، تقريب التهذيب ١/٣٦٨ .

(١) ضبط لفظ " هرم " من تاج العروس شرح القاموس - مادة : هـــرم ٩/١٠١ .

(٢) السكسكي : بفتح السين وسكون الكاف وفتح السين الثانية وفي آخرها كاف أخرى هذه النسبة الى السكاسك بطن من كنـــدة نسب اليه جماعة من العلماء أ هـ من اللباب ٢ : ١٢٣ .

٣ - أبو اليمان :

واسمه : عامر بن عبد الله بن لحى (١) - بلام ومهملة مصغرا - أبو اليمان ابن أبى عامر الهوزنى (٢) - بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الزاى - الحمصى .

روى عن : أبيه أبى عامر عبد الله بن لحى الهوزنى وكعب الأحبار وأبى راشد الحبرانى - وغيرهم .

روى عنه : صفوان بن عمرو وأبو عبد الرحمن الحبلى والشاميون .

ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل وسكت عنه فلم يذكره بجرح أو تعديل .

قال الذهبى فى ميزانه والخزرجى فى خلاصته : وثقه ابن حبان .

وقال ابن حبان فى المشاهير : كان ثبتا أ هـ

ونقل ابن حجر فى تهذيبه عن أبى الحسن ابن القطان قوله : لا يعرف له حال أ هـ .

وقال ابن حجر فى التقريب : مقبول من الخامسة . أ هـ

---

(١) ضبط لفظ " لحى " من تقريب التهذيب ١ : ٣٨٨ .

(٢) ضبط لفظ " الهوزنى " من اللباب ٣ : ٣٩٥ وهى نسبة الى هوزن بطن من ذى الكلاع من حمير . أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : روى له أبو داود فى المراسيل .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما راجعت من مصادر غير أنه يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه " من الخامسة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه .

الجرح والتعديل ٦ : ٣٢٦ ، المشاهير لابن حبان ص ١١٤ ، تهذيب الكمال ٢/ ٦٤٥ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٣٦١ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٧٥ ، تقريب التهذيب ١/ ٣٨٨ ، الخلاصة ص ١٨٥ .

٤ - أبو المثنى :

ضمضم - بفتح المعجمتين اللتين بين الميمين الساكنتين كجعفر[1] - أبو أبو المثنى الأملوكى[2] - بضم الألف وسكون الميم وضم اللام وفى آخرها كاف - الحمصى .

روى عن : عتبة بن عبد السلمى وكعب الأحبار وأبى أبى الأنصارى .

روى عنه : (صفوان بن عمرو السكسكى) وهلال بن يساف .

ذكره ابن حبان فى ثقاته .

ونقل ابن حجر فى تهذيبه : توثيق الدارقطنى وابن عبد البر له .

وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل وسكت عنه فلم يعدله ولم يجرحه .

ونقل ابن حجر فى تهذيبه عن أبى الحسن ابن القطان قوله : "مجهول"

وقال ابن حجر فى تقريبه : وثقه العجلى ، من الرابعة . أ هـ

قلت : هو ثقة والله أعلم .

الجرح والتعديل ٤ : ٤٦٨ ، تهذيب الكمال ٢ : ٦٢١ ، تهذيب التهذيب ٤ / ٤٦٣ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٧٥ .

(١) ضبط لفظ " ضمضم " من تاج العروس - مادة " ضم " ٨ / ٣٧٥ .

(٢) ضبط لفظ " الأملوكى " من اللباب ١ / ٨٤ - هذه النسبة الى أملوك وهو بطن من ردمان ، وردمان قبيلة من رعين ، وهو ردمان بن وائل بن رعين ومنهم جماعة . أ هـ

درجتـــه :

فى اسناده : أبو اليمان عامر بن عبد الله بن لحى الهوزنى وهـــو مقبول ، وبقية رجاله ثقات فاسناده ضعيف .

وللحديث شواهد ستأتى فى التخريج - ان شاء الله - يرتقى بهـــا هذا الاسناد الى درجة الحسن لغيره .

تخريجـــه :

أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب عن أبى ذر فى كتاب " الصدقات " باب : الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى وما جاء فى ذم الطمـــع ، والترغيب فى التعفف والقناعة والأكل من كسب يده ، وساقه بتمامه مـــع اختلاف يسير فى اللفظ ، الا أنه قال : " وأشهد الله عليّ سبعا " وفيـــه زيادة تضمنت الوصية بتقوى الله فى السر والعلانية - والاحسان عنـــد الاساءة والنهى عن قبض الأمانة ، ثم قال المنذرى فى آخره : " رواه أحمد ورواته ثقات " أ هـ ١/ ٥٧٩ .

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد عن أبى ذر فى كتاب " الزكاة " باب : ما جاء فى السؤال ، وساقه بتمامه بمثل لفظ المنذرى وفيه الزيادة الآنفـــة الذكر ثم قال فى آخره : " رواه كله أحمد ورجاله ثقات " أ هـ ٣ : ٩٢-٩٣ .

وأورده السيوطى فى الجامع الصغير عن أبى ذر وساقه مختصرا - بلفظ - " لا تسأل الناس شيئا ولا سوطك وان سقط منك حتى تنزل اليه فتأخذه " أهـ وعزاه الى أحمد فى المسند ورمز الى حسنه ٢/ ٢٠٠ .

شواهد الحديث :

وللحديث شاهد من حديث عوف بن مالك الأشجعى عند مسلم فى صحيحه - أخرجه فى كتاب " الزكاة " ، باب : كراهة المسألة ، وساقه بسنده اليه قال : " كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسعة أو ثمانية أو سبعة . فقال : " ألا تبايعون رسول الله؟ " وكنا حديث عهد ببيعة . فقلنا : قد بايعناك يارسول الله ! ثم قال : " ألا تبايعون رسول الله؟" فقلنا : قد بايعناك يارسول الله ! ثم قال : " ألا تبايعون رسول الله ؟" قال : فبسطنا أيدينا وقلنا : قد بايعناك يارسول الله ! فعلام نبايعك ؟ قال : " على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا . والصلوات الخمس . وتطيعوا (وأسر كلمة خفية) ولا تسألوا الناس شيئا " فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم . فما يسأل أحدا يناوله أياه " . أهـ ٢ : ٧٢١ .

ومن حديث ثوبان أورده المنذرى عنه فى الترغيب والترهيب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " من يكفل لى أن لا يسأل الناس شيئا أتكفل له بالجنة ؟ " فقلت : أنا ، فكان لا يسأل أحدا شيئا . رواه احمد

والنسائي وابن ماجة وأبو داود باسناد صحيح ، وعند ابن ماجة قال : " لا تسأل الناس شيئا " قال : فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب ، فلا يقول لأحد ناولنيه حتى ينزل فيأخذه . أ هـ من الترغيب والترهيب ـ كتاب " الصدقات " ، باب : الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى وما جاء في ذم الطمع والترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده ١٥ / ٥٨١ .

وانظر الحديث (٢٨٥) و (٢٨٦) فهما بمعناه .

الحديث الثانى والعشرون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمى يرده الى أبى ذر أنه قال : لما كان العشر الأواخر اعتكف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى المسجد فلما صلى النبى - صلى الله عليه وسلم - صلاة العصر من يوم اثنين وعشرين قال : " انا قائمون الليلة - ان شاء الله - فمن شاء منكم أن يقوم فليقم " وهى ليلة ثلاث وعشرين فصلاها النبى - صلى الله عليه وسلم - جماعة بعد العتمة حتى ذهب ثلث الليل ثم انصرف فلما كان ليلة أربع وعشرين لم يصل شيئا ولم يقم ، فلما كان ليلة خمس وعشرين قام بعد صلاة العصر يوم أربع وعشرين فقال : " انا قائمون الليلة - ان شاء الله - " يعنى ليلة خمس وعشرين " فمن شاء فليقم " فصلى بالناس حتى ذهب ثلث الليل ثم انصرف ، فلما كان ليلة ست وعشرين لم يقل شيئا ولم يقم ، فلما كان عند صلاة العصر من يوم ست وعشرين قام فقال : " انا قائمون - ان شاء الله - " يعنى ليلة سبع وعشرين " فمن شاء أن يقوم فليقم " قال أبو ذر : فتجلدنا للقيام فصلى بنا النبى - صلى الله عليه وسلم - حتى ذهب ثلثا الليل ثم انصرف الى قبته فى المسجد فقلت له : ان كنا لقد طمعنا يا رسول الله أن تقوم بنا حتى تصبح . فقال : " يا أبا ذر انك اذا صليت مع امامك وانصرفت اذا انصرف كتب لك قنوت ليلتك " . قال أبو عبد الرحمن : وجدت هذا الحديث فى كتاب أبى بخط يده .

غريبـــــه :

اعتكف : من العكوف وهو الاقامة فى المسجد ، قال الله تعالى : " وأنتم عاكفون فى المساجد " ، والاعتكاف : الاحتباس ، قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة : عاكفون : مقيمون فى المساجد لا يخرجون منها الا لحاجة الانسان يصلى فيه ويقرأ القرآن . ويقال لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه : عاكف ومعتكف ، والاعتكاف والعكوف : الاقامة على الشيء والمكان ولزومهما أ هـ من لسان العرب ، مادة : عكف ٩ : ٢٥٥ .

العتمة : وقت صلاة العشاء الأخيرة ، سميت بذلك لاستعتام نعمها ، وقيل : لتأخر وقتها أ هـ من لسان العرب ـ مادة : عتم ١٢ : ٣٨٢

فتجلدنا : من الجلد ، والجلد : القوة والشدة والصبر والصلابة أ هـ من لسان العرب مادة جلد ٣ : ١٢٥ .

ثم انصرف الى قبته فى المسجد : القبة : هى البناء من الأدم خاصة ، والقبة من الخيام : بيت صغير ومستدير وهو من بيوت العرب أ هـ من لسان العرب ـ مادة قبب ١ / ٦٥٩ .

كتب لك قنوت ليلتك : القنوت ورد بمعان متعددة : كالطاعة ، والخشوع ، والصلاة ، والدعاء ، والعبادة ، والقيام ، وطول القيام ، والسكوت فيصرف فى كل واحد من هذه المعانى الى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه أ هـ من لسان العرب ، مادة : قنت ٢ / ٧٣ .

قلت : والمراد به هنا القيام والله أعلم .

رواة الحديث :

١ - أبو اليمان :

هو الحكم بن نافع البهراني - سبقت ترجمته في الحديث (٣) وهو ثقة .

روى عن : (صفوان بن عمرو) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - صفوان بن عمرو :

سبقت ترجمته في الحديث (٢٢١) وهو ثقة .

روى عن :(شريح بن عبيد الحضرمي) .

روى عنه : (أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني) .

٣ - شريح بن عبيد الحضرمي :

شريح - بضم أوله وفتح ثانيه[1] - بن عبيد - بالتصغير[2] - بن شريح الحضرمي - المقرئ أبو الصلت الشامي الحمصي .

روى عن : ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجبير بن نفير وأرسل عن أبي ذر الغفاري .

روى عنه : ثور بن يزيد الرحبي و (صفوان بن عمرو) ومعاوية بن صالح الحضرمي الحمصي - وغيرهم .

وثقه العجلي ومحمد بن عوف والنسائي ، وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال ابن حجر في تهذيبه : قال دحيم من شيوخ حمص الكبار : ثقة .

وسئل محمد بن عوف : هل سمع شريح من أحد من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما أظن ذلك .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة ، وكان يرسل كثيرا ، مات بعد المائة أ هـ .

وقال المزي في تهذيبه : روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة .

تهذيب الكمال ٢/٥٧٨ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٢٨ ، تقريب التهذيب ١/٣٤٩ .

(١) ضبط لفظ " شريح " من المغني في ضبط الأسماء ص ١٤٣ .

(٢) ضبط لفظ " عبيد " من المغني في ضبط الأسماء ص ١٦٩ .

درجتـــه :

مع أن رجاله كلهم ثقات بيد أن فيه انقطاع بين شريح بن عبيـــــد الحضرمي وبين أبي ذر الغفاري حيث لم يسمع منه فاسناده ضعيف للانقطاع والله أعلم .

تخريجـــه :

انفرد به أحمد بن حنبل .

الحديث الثالث والعشرون والمائتان :

حدثنا عبيد الله (١) بن محمد أنا حماد بن سلمة أنا ليث عن عبد الرحمن ابن مروان (٢) عن الهزيل بن شرحبيل عن أبي ذر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان جالسا وشاتان تقترنان (٣) فنطحت احداهما الأخرى فأجهضتها قال فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقيل له : مايضحكك يارسول الله ؟ قال : عجبت لها والذي نفسي بيده ليقادن لها يوم القيامة .

---

(١) قال ابن حجر في اطراف المسند المعتلى عند هذا الحديث مانصه : (" قال عبد الله : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده : حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا حماد بن سلمة ثنا ليث عن عبد الرحمن ابن مروان عنه به أ هـ ") أ هـ قلت : فاندفع ماقد كان يتوهم من أن الحديث من زيادات القطيعي على عبد الله ابن الامام أحمد والله أعلم . انظر الاطراف لابن حجر ل ٣٢ - ب .

(٢) عبد الرحمن بن مروان : قلت : بمراجعة الأصول والأمهات من كتب التراجم كالتاريخ الكبير للبخاري ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم تبين أن في الاسم تصحيفا ، والصواب ثروان بالثاء المثلثة بدلا من " مروان " بالميم والله أعلم .

(٣) تقترنان : قلت وقع تصحيف في العبارة ، ولعل الصواب كما في مجمع الزوائد للهيثمي ، واطراف المسند المعتلى لابن حجر " تمتطفان " بدلا من تقترنان والله أعلم .

رواة الحديث :

١ - عبيد الله بن محمد :

عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر القرشي التيمي أبو عبد الرحمن البصري المعروف بالعيشي وبالعايشي وبابن عايشة نسبة الى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله لأنه من ذريتها .

روى عن : (حماد بن سلمة) وسفيان بن عيينة وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري - وغيرهم .

روى عنه : ابراهيم بن اسحاق الحربي و(احمد بن حنبل) ويعقوب بن شيبة السدوسي - وغيرهم .

أثنى عليه ابراهيم بن اسحاق الحربي بقوله : ما رأيت عيني مثل ابن عايشة .

وثقه ابن قانع ، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : كان حافظا مستقيم الحديث .

وقال أحمد بن حنبل وأبو داود السجستاني وابن خراش وزكريا بن يحي الساجي : صدوق ، وزاد الساجي : قذف بالقدر وكان بريئا منه ، وأثنى عليه الساجي بقوله : وكان شيخا من سادات أهل البصرة غير مدافع.

وقال أبو حاتم : صدوق ثقة .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة ، رمى بالقدر ولم يثبت أ هـ .

ورمز له بكونه من رجال أبى داود والترمذى والنسائى .

وقال المزى فى تهذيبه : مات سنة ٢٢٨ ، ثمان وعشرين ومائتين أ هـ .

تهذيب الكمال ٢ : ٨٨٨ ، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٥ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٣٨ .

٢ - حماد بن سلمة :

سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (عبيد الله بن محمد العيشى) .

٣ - ليث :

هو ابن أبى سليم - سبقت ترجمته فى الحديث (٨٠) وهو صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك .

روى عن : (عبد الرحمن بن ثروان) .

روى عنه :

٤ - عبد الرحمن بن ثروان :

عبد الرحمن بن ثروان - بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة[1] - أبو قيس الأودى الكوفى .

روى عن : سويد بن غفلة وشريح القاضى و(هزيل بن شرحبيل) وغيرهم .

روى عنه : الأعمش وشعبة و (ليث بن أبى سليم) وغيرهم .

وثقه ابن معين والدارقطنى وأحمد بن عبد الله العجلى وقال : ثقة ثبت ، ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه .

قال أحمد بن حنبل : يخالف فى أحاديثه ، ليس به بأس .

وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل : ليس بقوى وهو قليل الحديث وليس بحافظ ، وسئل أبو حاتم عن حديثه فقال : صالح وهو لين الحديث.

ولم ير النسائى به بأسا .

وقال ابن حجر فى تقريبه : صدوق ربما خالف أ هـ .

وقال المزى فى تهذيبه : مات سنة ١٢٠ عشرين ومائة - روى له الجماعة سوى مسلم .

التاريخ الكبير ٥/ ٢٦٥ ، والجرح والتعديل ٥/ ٢١٨ وذكره باسم عبد الرحمن بن ثروان بدلا من مروان ، تهذيب الكمال ٢/ ٧٧٩ ، تهذيب التهذيب ٦/ ١٥٢ ، تقريب التهذيب ١/ ٤٧٥ .

(١) ضبط لفظ " ثروان " من تقريب التهذيب ١ : ٤٧٥ .

٥ - هزيل بن شرحبيل :

هزيل - بالتصغير[1] - بن شرحبيل - بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة[2] - الأودى الكوفى .

روى عن : سعد بن أبى وقاص وعثمان بن عفان و (أبى ذر الغفارى) وغيرهم .

روى عنه : عامر الشعبى و (أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان الأودى) وأبو اسحاق السبيعى - وغيرهم .

وثقه ابن سعد والعجلى والدارقطنى .

وذكره ابن حبان فى ثقاته .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة ، مخضرم من الثانية أ هـ .

وقال المزى فى تهذيبه : روى له الجماعة سوى مسلم .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر غير أنه يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه " من الثانية " أنه مات قبل المائة طبقا لمنهجه والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣/١٤٣٧ ، تهذيب التهذيب ١١/٣١ ، تقريب التهذيب ٢/٣١٧ .

(١) ضبط " هزيل " من تقريب التهذيب ٢/٣١٧ .

(٢) ضبط لفظ " شرحبيل " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ١٤٣ .

درجتـــه :

فى اسناده : عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودى وهو صدوق ربما خالف ، وفيه : ليث بن أبى سليم وهو متروك ، وبقية رجاله ثقات فاسنـاده ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :

أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ـ فى كتاب " البعث " ، باب : ماجاء فى القصاص وساقه بتمامه بروايتين عن أبى ذر . ثم قال الهيثمى : (" رواه كله أحمد والبزار بالرواية الأولى ، وكذلك الطبرانى فى المعجم الأوسط ، وفيها ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيـــح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة .

ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح وفيها راو لم يسم ") أ هـ ـ ١٠ : ٣٥٢ .

وللحديث شواهد عند الهيثمى فى المجمع :ـ

من حديث أبى هريرة أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ، فى كتـــاب " البعث " ، باب : ماجاء فى القصاص ، وساقه فقال : " وعن أبى هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : يقتص للخلق بعضهم من بعـــض حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة " أ هـ ثم قال الهيثمـــى :

" رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح " أ هـ ١٠ : ٣٥٢ .

ومن حديث عثمان بن عفان أورده الهيثمي في مجمع الزوائد في نفس الكتاب والباب السالفين الذكر وساقه فقال : " وعن عثمان أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " ان الجماء لتقتص من القرناء يوم القيامة " أ هـ ثم قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، والبزار ، وعبد الله بن أحمد ، وفيه الحجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح غير العوام بن مزاحم وهو ثقة " أ هـ ١٠ : ٣٥٢ .

ومن حديث ثوبان - أورده الهيثمي في مجمع الزوائد في نفس الكتاب والباب السالفين الذكر ، وساقه فقال : " وعن ثوبان عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : يقبل الجبار تبارك وتعالى يوم القيامة فيثني رجله على الجسر فيقول : وعزتي وجلالي لا يجاوزني ظلم ظالم ، فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى انه لينصف الشاة الجماء من الشاة المضباء بنطحة تنطحها " أ هـ ثم قال الهيثمي : " رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة وقد ضعفه جماعة وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات " أ هـ - ١٠ : ٣٥٣ .

الحديث الرابع والعشرون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا يحيى[1] بن عبد الله أن أبا كثير مولى بني هاشم حدثه أنه سمع أبا ذر الغفاري صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة : الله أكبر ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ، ثم لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لحتهن . قال أبي : لم يرفعه .

---

(١) يحيى : قلت وقع فيه تصحيف ، والصواب حيي كما نص عليه ابن حجر في اطراف المسند المعتلى حيث ذكر الحديث وسنده فقال فيه : " . . . . . ثنا ابن لهيعة حدثني حيي بن عبد الله . . . . . " أهـ ل ٣٤ - أ ، وكما نصت عليه كتب التراجم المتقدمة المعتبرة - مثل التاريخ الكبير للبخاري ٣/٧٦ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٢٧١ ، وغيرها .

رواة الحديث :

١ - حســـن :

هو ابن موسى الأشيب - سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن لهيعة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - ابن لهيعة :

هو عبد الله - سبقت ترجمته فى الحديث (٦) وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية العبادلة عنه (ابن المبارك وابن وهب وابن يزيـــد المقرئ) أعدل من غيرهم .

روى عنه : (حيى بن عبد الله المعافرى) .

روى عنه : (حسن بن موسى الأشيب) .

٣ - حيى بن عبد الله :

حيى - بضم أوله وبائين من تحت الأولى مفتوحة - (١) بن عبد الله بن شريح المعافرى الحبلى ابو عبد الله المصرى .

روى عن : ابراهيم بن مسلم بن يعقوب القبطى ، وحيى بن مالك المعافرى وأبى عبد الرحمن الحبلى .

روى عنه : (عبد الله بن لهيعة) وعبد الله بن وهب والليث بن سعد .

ذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال أحمد بن حنبل : أحاديثه مناكير .

ولم ير به ابن معين بأسا .

وقال النسائى : ليس بالقوى .

وقال البخارى فى التاريخ الكبير فيه نظر .

وقال أبو احمد بن عدى : أرجو أنه لا يكون به بأس اذا روى عنه ثقة ، وعامة أحاديث ابن لهيعة عنه لا يتابع عليها .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق يهم ، مات ثمان وأربعين أهـ ،

قلت : أى ومائة .

وقال المزى فى تهذيبه : روى له الأربعة .

التاريخ الكبير ٣/٧٦ ، الجرح والتعديل ٣/٢٧١ ، تهذيب الكمال ١ : ٣٤٧ ، ميزان الاعتدال ١ : ٦٢٣ ، تهذيب التهذيب ٣/٧٢ ، تقريب التهذيب ١/٢٠٩ .

(١) ضبط لفظ " حيى " من تقريب التهذيب ١ : ٢٠٩ .

٤ - أبو كثير مولى بنى هاشم :

قال ابن حجر فى تعجيل المنفعة : ("أبو كثير مولى بنى هاشم ،

عن : أبى ذر رضى الله عنه .

عنه : حيى بن عبد الله .

لا يعرف .

قلت : قاله الحسينى ، وقد ذكره البخارى[1] ولم يذكر فيه جرحا") أهـ

من ص ٣٣٨ .

قلت : وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٩/٤٢٩ ولم يذكر

فيه جرحا ولا تعديلا .

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى ٩/٦٤ .

درجتـــه :

فى اسناده : ابن لهيعة وفيه ضعف ، وفيه : حيى بن عبد اللـــه المعافرى وهو صدوق يهم ، وفيه : أبو كثير مولى بنى هاشم وهو لا يعـــرف فاسناده ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :

أورده المنذرى فى " الترغيب والترهيب " فى كتاب " الذكر والدعاء " باب : الترغيب فى آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات ، وساقه بتمامـــه موقوفا على أبى ذر من طريق أبى كثير مولى بنى هاشم أنه سمع أبـــا ذر الغفارى - رضى الله عنه - وذكره ، ثم قال المنذرى : رواه أحمد وهو موقوف أ هـ ٢ : ٤٥٣ - ٤٥٤ .

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد - فى كتاب " الأذكار " ، باب : ما جاء فى الأذكار عقب الصلاة ، وساقه بتمامه موقوفا على أبى ذر من طريق أبـــى كثير مولى بنى هاشم أنه سمع أبا ذر الغفارى يقول : فذكر الحديث . ثـــم قال الهيثمى : " رواه أحمد موقوفا ، وأبو كثير لم أعرفه ، وبقية رجالـــه حديثهم حسن " أ هـ ١٠ / ١٠١ .

شواهد الحديث :

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم في صحيحه أخرجه في كتاب " المساجد ومواضع الصلاة " ، باب : استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، وساقه مسلم بسنده اليه قال :- عن أبي هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (" من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين . وكبر الله ثلاثا وثلاثين . فتلك تسعة وتسعون . وقال تمام المائة : لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير ، غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ") أهـ ١/ ٤١٨

الحديث الخامس والعشرون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد قال : سمعت ابن حجيرة الشيخ يقول : أخبرني من سمع أبا ذر يقول : ناجيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة الى الصبح فقلت : يا رسول الله : أمرني . فقال : " انها أمانة ، وخزي وندامة يوم القيامة - الا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها " .

رواة الحديث :

١ - حسن :

هو ابن موسى الأشيب - سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن لهيعة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - ابن لهيعة :

هو عبد الله - سبقت ترجمته في الحديث (٦) وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية العبادلة عنه (ابن المبارك وابن وهب وابن يزيد المقرئ) أعدل من غيرهم .

روى عن : (الحارث بن يزيد) .

روى عنه : (الحسن بن موسى الأشيب) .

٣ - الحارث بن يزيد :

الحارث بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم المصري .

روى عن : البراء بن عثمان الأنصاري وجبير بن نفير الحضرمي و(عبد الرحمن ابن حجيرة) وغيرهم .

روى عنه : (عبد الله بن لهيعة) وعبد الرحمن بن عمر الأوزاعي والليث ابن سعد - وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل والعجلي وأبو حاتم والنسائي .

وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة ثبت . أ هـ

وقال المزي في تهذيبه : مات سنة ثلاثين ومائة ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة أ هـ .

تهذيب الكمال ١ : ٢٢١ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٦٣ ، تقريب التهذيب ١ : ١٤٥ .

٤ - ابن حجيرة الشيخ :

اسمه : عبد الرحمن بن حجيرة - بمهملة وجيم مصغرا - (١) الخولانى أبو عبد الله المصرى وهو ابن حجيرة الأكبر والد عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة الأصغر .

روى عن : عبد الله بن مسعود وعقبة بن عامر الجهنى و (أبى ذر الغفارى) وغيرهم .

روى عنه : (الحارث بن يزيد الحضرمى) وعمران بن شبيب ونضلة بن كليب بن صبح اليافعى - وغيرهم .

وثقه النسائى والعجلى والدارقطنى .

وذكره ابن حبان فى ثقاته .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة ، مات سنة ثلاث وثمانين ، وقيل : بعدها أ هـ .

وقال المزى فى تهذيبه : روى له الجماعة سوى البخارى .

تهذيب الكمال ٢ : ٧٨٢ ، تهذيب التهذيب ٦ / ١٦٠ ، تقريب التهذيب ١ / ٤٧٧ .

(١) ضبط لفظ " حجيرة " من تقريب التهذيب لابن حجر ١ : ٤٧٧ .

٥ - من سمع أبا ذر :

رجل مجهول لم أقف على اسمه .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ابن حجيرة الشيخ) .

درجتـــه :

فى اسناده : عبد الله بن لهيعة وفيه ضعف ، وفيه : رجل مبهم لـــم يسم ، وبقية رجاله ثقات فاسناده ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم فى كتاب "الامارة" من صحيحه ، باب : كراهة الامـــارة بغير ضرورة ، وساقه بسنده من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث عـــن أبيه عن جده الليث بن سعد قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن بكر بن عمرو عن الحارث بن يزيد الحضرمى عن ابن حجيرة الأكبر عن أبى ذر قال : قلت : يارسول الله ! ألا تستعملنى ؟ قال : فضرب بيده على منكبى . ثـم قال "يا أبا ذر ! انك ضعيف . وانها أمانة . وانها يوم القيامة خـــزى وندامة الا من أخذها بحقها وأدى الذى عليه فيها" أ هـ ٣/١٤٥٧ .

وأخرجه البيهقى فى كتاب "آداب القاضى" من سننه الكبرى ، باب : كراهية الامارة وكراهية تولى أعمالها لمن رأى من نفسه ضعفا أو رأى فرضها عنه

بغيره ساقطا ، وساقه بسنده الى عبد الملك بن شعيب بن الليث ثم انتظم بقية اسناده الى منتهاه موافقا فيه مسلم متنا وسندا ١٠/ ٩٥ .

وأخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده وساقه بسنده فقال : " حدثنا سلام بن سليم عن يحى بن سعيد عن الحارث بن زيد عن أبى ذر قال قلت : يارسول الله ! استعملنى . قال : " ياأبا ذر انك ضعيف وانها أمانة فهى يوم القيامة خزى وندامة الا من أخذها بحقها وأدى الذى عليه منها " أ هـ ص ٦٦ .

وأخرجه الحاكم فى كتاب " الأحكام " من مستدركه ، باب : الامارة أمانة وهى يوم القيامة خزى وندامة وساقه بسنده الى شعيب بن الليث بن سعد قال : حدثنى أبى عن يحى بن سعيد عن الحارث بن يزيد الحضرمى أن أبا ذر - رضى الله عنه - قال لرسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أمرنى . فقال : " انك ضعيف وانها أمانة وانها يوم القيامة خزى وندامة " ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه أ هـ ٤/ ٩٢ .

وقال الحاكم : " وقد قيل " : عن يحى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبى ذر (أخبرنا) أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمى ثنا سلم بن ابراهيم ثنا صدقة بن موسى ثنا يحى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : قلت : يارسول الله ! أمرنى . قال : " الامارة أمانة وهى يوم القيامة خزى وندامة الا من أمر بحق وأدى بالحق عليه فيها " أ هـ ٤/ ٩٢ . ووافقه الذهبى فى الحديثين فقال : " صحيح " أ هـ ٤/ ٩٢ .

الحديث السادس والعشرون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب أن أبا سالم الجيشاني أتى أبا أمية في منزله فقال : اني سمعت أبا ذر يقول : انه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " اذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه لله - عز وجل - وقد أحببتك فجئتك في منزلك " .

رواة الحديث :

١ - حسن :

هو ابن موسى الأشيب - سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن لهيعة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - ابن لهيعة :

هو عبد الله - سبقت ترجمته فى الحديث (٦) وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية العبادلة عنه أعدل من غيرهم .

روى عن : (يزيد بن أبى حبيب) .

روى عنه : (حسن بن موسى الأشيب) .

٣ - يزيد بن أبى حبيب :

سبقت ترجمته فى الحديث (٦) وهو ثقة يرسل .

روى عن : (أبى سالم الجيشانى) .

روى عنه : (ابن لهيعة) .

٤ - أبو سالم الجيشانى :

واسمه سفيان بن هانئ - سبقت ترجمته فى الحديث (٦) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (يزيد بن أبى حبيب) .

درجتـــه :

فى اسناده : ابن لهيعة وحاله كما قد علم والحال أن الراوى عنه من غير العبادلة كما فى السند ، وبقية رواته ثقات فاسناده : ضعيف لكنه لـــه متابع " بسند صحيح " وهو الحديث (٦) وله شواهد بمعناه ستأتى فـــى التخريج ان شاء الله يرتقى بمجموعها هذا الاسناد ويكون حسنا لغـــيره والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٦) حيث سبق تخريجه هناك فهو بمعناه .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد :-

من حديث المقدام بن معدى كرب أبى كريمة عند أبى داود فى سننـــه أخرجه فى كتاب "الأدب" ، باب : اخبار الرجل بمحبته اياه ، وساقـــه بسنده اليه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال : "اذا أحب الرجـــل أخاه فليخبره أنه يحبه" أ هـ ٥/٣٤٣ .

وأخرجه عنه أحمد فى المسند بلفظ "اذا أحب أحدكم أخاه فليعلمـــه أنه يحبه" أ هـ ٤/١٣٠ .

ومن حديث أنس بن مالك عند أبى داود فى كتاب "الأدب" من سننه ، الباب السابق الذكر ، أن رجلا كان عند النبى - صلى الله عليه وسلم - فمر به رجل ، فقال : يارسول الله انى أحب هذا . فقال له النبى - صلى الله عليه وسلم - "أعلمته ؟" قال : لا . قال : "أعلمه" قال : فلحقه فقال : انى أحبك فى الله ، فقال : "أحبك الذى أحببتنى له" أ هـ ٥/٣٤٤ .

الحديث السابع والعشرون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو الوليد[1] ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن مورق العجلي عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " من لاءمكم من خدمكم فأطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون ، ومن لا يلائمكم من خدمكم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله - عز وجل - " .

---

(١) أبو الوليد : قلت وقع تصحيف في الاسم ، والصواب : " ابن الوليد " وهو : عبد الله بن الوليد ، كما نص عليه ابن حجر في الاطراف ل ٣٢ - أ .

رواة الحديث :

١ - ابن الوليد :

هو : عبد الله بن الوليد بن ميمون القرشي الأموي مولاهم أبو محمد المكي المعروف بالعدني .

روى عن : ابراهيم بن طهمان و(سفيان الثوري) ومصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير - وغيرهم .

روى عنه : (احمد بن حنبل) وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ - وغيرهم .

وثقه الدارقطني فقال : ثقة مأمون ، والعقيلي : وقال : ثقة معروف.

وقال أحمد بن حنبل : صحيح السماع ، وحديثه صحيح وكان ربما أخطأ في الأسماء .

وقال أبو زرعة : صدوق .

وقال أبو احمد بن عدي : ما رأيت في حديثه شيئا منكرا .

وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : مستقيم الحديث .

وقال البخاري : مقارب .

وقال الأزدي : يهم في أحاديث وهو عندي وسط .

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل : يكتب حديثه ولا يحتج به .

ولم يعرفه ابن معين .

وقال ابن حجر فى تهذيبه : نقل الساجى أن ابن معين ضعفه .

وقال ابن حجر فى تقريبه : صدوق ربما أخطأ ، من كبار العاشرة أهـ

وقال المزى فى تهذيبه : استشهد به البخارى فى الصحيح ، وروى له فى كتاب الأدب وروى له أبو داود والترمذى والنسائى .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر غير أنه يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه : " من كبار العاشرة " أنه مات بعد المائتين طبقا لمنهجه فى التقريب والله أعلم .

الجرح والتعديل ٥/١٨٨ ، تهذيب الكمال ٢ : ٧٥٣ ، تهذيب التهذيب ٦/٧٠ ، تقريب التهذيب ١/٤٥٩ .

٢ - سفيـــان :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن :(منصور بن المعتمر) .

روى عنه : (عبد الله بن الوليد العدنى) .

٣ - منصـــور :

هو ابن المعتمر - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (مجاهد بن جبر المكى) .

روى عنه : (سفيان الثورى) .

٤ - مجاهـــد :

هو ابن جبر المكى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) وهو ثقـــة يدلس .

روى عن : (مورق العجلى) .

روى عنه : (منصور بن المعتمر) .

٥ - مورق العجلى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٥) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (مجاهد بن جبر) .

درجتـــه :

فى اسناده : عبد الله بن الوليد العدنى وهو صدوق ربما أخطأ ، وفيه مجاهد بن جبر المكى وهو مع كونه ثقة الا أنه يدلس وقد روى عن شيخه مورق العجلى بالعنعنة كما فى السند ، وفيه مورق العجلى يروى عن أبـى ذر وهو لم يسمع منه ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف ، لكن له متابعـات وشواهد سقتها عند تخريج الحديث (١٩٥) لأنه بمعناه وقد سبـــق - وبذلك يرتقى الحديث الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (١٩٥) .

الحديث الثامن والعشرون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود هو ابن عامر ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " اني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع الا عليه ملك ساجد ، لو علمتم ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولا تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم على أو الى الصعدات تجأرون الى الله " قال : فقال أبو در : والله لوددت أني شجرة تعضد .

غريبه :

أطت السماء وحق لها أن تئط : قال ابن الأثير في النهاية : الأطيط : صوت الأقتاب ، وأطيط الأبل : أصواتها وحنينها . أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلتها حتى أطت . وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم أطيط وانما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى أ هـ بنصه منه ١ : ٥٤ .

ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله : الصعدات : هى : الطرق وهى جمع صعد ، وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات .

وقيل : هى جمع صعدة كظلمة : وهى فناء باب الدار ومر الناس بين يديه أ هـ من النهاية ٣ : ٢٩ .

تجأرون الى الله : من الجؤار ، والجؤار : رفع الصوت والاستغاثة ، جأر يجأر أ هـ من النهاية ١ : ٢٣٢ .

والله لودت أنى شجرة تعضد : أى تقطع أ هـ من النهاية فى غريب الحديث ٣ : ٢٥١

رواة الحديث :

١ - أسود بن عامر :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) وهو ثقة .

روى عن : (اسرائيل بن يونس) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - اسرائيـــل :

هو ابن يونس بن أبى اسحاق السبيعى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) وهو ثقة .

روى عن : (ابراهيم بن مهاجر) .

روى عنه : (أسود بن عامر) .

٣ - ابراهيم بن مهاجر:

ابراهيم بن مهاجر بضم الميم وكسر الجيم[1] - بن جابر البجلي[2] أبو اسحاق الكوفي .

روى عن : يحيى بن حراش وعامر بن شراحيل الشعبي و(مجاهد بن جبر) وغيرهم .

روى عنه : (اسرائيل بن يونس) وزايدة بن قدامة وشعبة بن الحجاج وغيرهم .

وثقه ابن سعد .

وقال الساجي : صدوق اختلفوا فيه .

وقال أبو داود السجستاني : صالح الحديث .

وقال سفيان الثوري وأحمد بن حنبل : لابأس به .

وقال العجلي : جايز الحديث .

وقال النسائي ويحيى بن سعيد القطان : ليس بالقوي . وقال النسائي في موضع آخر : ليس به بأس .

وقال الدارقطني في الضعفاء والمتروكين له : يعتبر به .

---

(١) ضبط لفظ " مهاجر " من المغني في ضبط الأسماء ص ٢٤٣ .

(٢) البجلي : بفتح الموحدة والجيم - هذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهي قبيلة عظيمة نزلت الكوفة أ هـ من اللباب ١/ ١٢١ .

وضعفه ابن معين .

وقال أبو احمد بن عدى : حديثه يكتب فى الضعفاء .

ولينه يعقوب بن سفيان الفسوى .

وقال ابن حجر فى تهذيبه : قال الدارقطنى : ضعفوه ، تكلم فيه يحى بن سعيد القطان وغيره ، لأنه حدث بأحاديث لا يتابع عليها ، وقد غمزه شعبة أيضا أ هـ .

وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل : ليس بقوى ، محله عندنا محل الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم فى الجرح والتعديل : قلت لأبى ما معنى : لا يحتج بحديثه ؟ قال : كان لا يحفظ فيحدث بما لا يحفظ فيغلط ترى فى حديثه اضطرابا ما شئت أ هـ .

وقال ابن حبان فى المجروحين : كثير الخطأ تستحب مجانبة ما انفرد من الروايات ، ولا يعجبنى الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما يأتى من المقلوبات أ هـ .

وقال ابن حجر فى تقريب التهذيب : صدوق ، لين الحفظ ، من الخامسة أ هـ .

وقال المزى فى تهذيبه : روى له الجماعة سوى البخارى .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر غير أنه يفهم من كلام ابن حجر في تقريبه " من الخامسة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه في التقريب والله أعلم .

الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣٣١ ، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ١٢ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ١٣٢ - ١٣٣ ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني ل ١ - ب ، المجروحين لابن حبان ١/ ١٠٢ ، تهذيب الكمال ١/ ٦٦ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٦٧ ، التقريب ١/ ٤٤ .

٤ - مجاهد :

هو ابن جبر المكى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (مورق العجلى) .

روى عنه : (ابراهيم بن مهاجر) .

٥ - مورق :

هو بن مشمرج العجلى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٥) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (مجاهد بن جبر المكى) .

درجته :

فى اسناده : ابراهيم بن مهاجر وهو صدوق لين الحفظ ، وفيه : مجاهد بن جبر المكى ثقة يدلس وهو يروى عن شيخه مورق العجلى بالعنعنة كما فى السند ، وفيه : مورق العجلى يروى عن أبى ذر وهو لم يسمع منه كما قال أبو زرعة فى المراسيل ، وبقية رجاله ثقات فاسناده ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :
=======

أخرجه الترمذى فى كتاب "الزهد" من سننه ، باب : فى قول النبى - صلى الله عليه وسلم "لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا" ورواه باسنـــاده الى اسرائيل وبقية اسناده كاسناد أحمد وساقه مع اختلاف فى اللفـــظ - الا أنه أدرج قول أبى ذر "لوددت أنى كنت شجرة تعضد" فى آخـــر الحديث ثم قال : قال أبو عيسى : "وفى الباب عن أبى هريرة وعائشة وابـن عباس وأنس" وقال عن حديث أبى ذر : "هذا حديث حسن غريـــب ، ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال : لوددت أنى كنت شجرة تعضد" أ هـ ٤ : ٥٥٦ .

وأخرجه ابن ماجة فى كتاب "الزهد" من سننه ، باب : الحـــزن والبكاء ، ورواه بسنده الى اسرائيل وبقية اسناده كاسناد أحمد ، وساقه مع اختلاف فى اللفظ ، وقد ادرج قول أبى ذر "والله لوددت أنى كنت شجرة تعضد" فى آخر الحديث ٢/١٤٠٢ .

وأخرجه البيهقى فى كتاب "النكاح" من سننه الكبرى ، باب : ماكان مطالبا برؤية مشاهدة الحق مع معاشرة الناس بالنفس والكلام ، ورواه باسناده الى اسرائيل ، وبقية اسناده كاسناد أحمد ، وساقه مع اختلاف فى اللفـــظ الا أنه قال فى أوله : عن أبى ذر - رضى الله تعالى عنه - قال : ("قـــرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم "هل أتى على الانسان حين من الدهر لم

يكن شيئا مذكورا " حتى ختمها ثم قال : انى لأرى ما لا ترون وذكر الحديث بتمامه وقال فى آخره : "ان قوله : والله لوددت انى شجرة تعضد من قول أبى ذر - رضى الله عنه - ٧ : ٥٢ .

وأخرجه الحاكم فى كتاب " التفسير " من مستدركه - تفسير سورة " هل أتى على الانسان " ، باب : ما فى السماء موضع قدر أربع أصابع الا ملك ساجد لله " ، ورواه بسنده الى اسرائيل وبقية سنده كاسناد أحمد الا أنه لم يذكر مجاهدا - وساقه مع اختلاف فى اللفظ وقال فى أوله : "عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : قرأ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم " : هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا حتى ختمها ثم قال : انى أرى ما لا ترون وذكر الحديث بتمامه - وأدرج فى آخره قوله : " والله لوددت أنى شجرة تعضد " ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

وتعقبه الذهبى فى التلخيص بذكر مجاهد فى اسناده - ثم سكت فلم يوافق الحاكم ولم يخالفه فى تصحيحه أ هـ ٢ : ٥١٠ - ٥١١ .

الحديث التاسع والعشرون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحكم بن موسى ثنا عبد الرحمن يعني أبي الرجال المدني أنا عمر مولى غفرة عن ابن كعب عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : أوصاني حبي بخمس : أرحم المساكين وأجالسهم ، وانظر الى من هو تحتي ولاأنظر الى من هو فوقي ، وأن أصل الرحم وان أدبرت ، وأن أقول بالحق وان كان مرا ، وأن أقول : لا حول ولا قوة الا بالله ، يقول مولى غفرة : لاأعلم بقي فينا من الخمس الا هذه : قولنا لا حول ولا قوة الا بالله .

قال أبو عبد الرحمن : وسمعته أنا من الحكم بن موسى وقال : عن محمد بن كعب عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله .

رواة الحديث :

١ - الحكم بن موسى :

الحكم - بفتح المهملة والكاف -[1] بن موسى بن أبى زهير واسمه شير زاد البغدادى أبو صالح القنطرى[2] أصله من نسا من قرية من رستاق .

روى عن : ضمرة بن ربيعة الرملى وابن المبارك و(عبد الرحمن بن أبى الرجال) وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وابن المدينى ويعقوب بن شيبة السدوسى وغيرهم .

أثنى عليه غير واحد من أهل العلم منهم : ابن سعد وابن المدينى وموسى بن هارون وأبو القاسم البغوى .

---

(١) ضبط لفظ " الحكم " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٧٩ .

(٢) القنطرى : بفتح القاف وسكون النون وفتح الطاء المهملة وفى آخرها راء - هذه النسبة الى القنطرة والى رأس القنطرة والى عدة مواضع ببلاد مختلفة : منها قنطرة البردان وهى محلة ببغداد ينسب اليها كثير من العلماء ، ومنها رأس القنطرة محلة بنيسابور نسب اليها جماعة ، ومنها الى رأس القنطرة قرية كبيرة من قرى سمرقند خرج منها جماعة أهـ من اللباب ٣ : ٦٠ .

وثقه ابن سعد والعجلى وابن قانع وأبو على صالح بن محمد بن جزرة الحافظ وابن معين فى أحد قولين .

وفى رواية عنه : أنه ليس به بأس .

وذكره ابن حبان فى ثقاته .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال الذهبى فى ميزانه : صدوق .

وقال ابن حجر فى تقريبه : صدوق ، ورمز له بكونه من رجال البخارى تعليقا ، ومسلم ، وأبى داود فى المراسيل ، والنسائى وابن ماجة .

تهذيب الكمال ١/٣١٤ ، ميزان الاعتدال ١/٥٨٠ ، تهذيب التهذيب ٢/٤٣٩ ، تقريب التهذيب ١/١٩٣ .

٢ - عبد الرحمن بن أبي الرجال المدني :

عبد الرحمن بن أبي الرجال - بكسر الراء ثم جيم[1] - واسمه محمد بن عبد الرحمن من بني مالك بن النجار الأنصاري المدني نزيل ثغور الشام .

روى عن : (عمر بن عبد الله مولى غفرة) ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ويحيى بن سعيد الأنصاري - وغيرهم .

روى عنه : (الحكم بن موسى القنطري) وأبو نعيم الفضل بن دكين وقتيبة ابن سعيد - وغيرهم .

وثقه أحمد بن حنبل وابن معين والدارقطني والمفضل بن غسان الغلابي .

وقال أبو داود السجستاني وابن معين في رواية : أنه ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : صالح .

وقال أبو زرعة الرازي : يرفع أشياء لا يرفعها غيره .

وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال : ربما أخطأ .

وقال الذهبي في ميزانه : ليّنه أبو حاتم أ هـ .

---

(١) ضبط لفظ " أبي الرجال " من تقريب التهذيب ١ : ٤٧٩ .

وقال ابن حجر فى تقريبه : صدوق ، ربما أخطأ ، من الثامنة أ هـ .

وقال المزى فى تهذيبه : روى له الأربعة أ هـ .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر غير أنه يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه " من الثامنة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه فى التقريب والله أعلم .

تهذيب الكمال ٢ : ٧٨٦ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٦٠ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٦٩ ، تقريب التهذيب ١/ ٤٧٩ .

٣ - عمر مولى غفرة :

عمر بن عبد الله المدنى أبو حفص مولى غفرة - بضم المعجمة وسكون الفاء[1] - بنت رباح أخت بلال بن رباح ، ويقال : غفرة بنت شيبة .

روى عن : سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب و (محمد بن كعب القرظى) وأبى الأسود الديلى - وغيرهم .

روى عنه : بشر بن المفضل و(عبد الرحمن بن أبى الرجال) والليث بن سعد - وغيرهم .

وثقه ابن سعد وقال : لا يكاد يسند وكان يرسل حديثه .

وقال أحمد بن حنبل : ليس به بأس ولكن أكثر حديثه مراسيل .

وقال أبو بكر البزار وابن معين فى رواية : لم يكن به بأس .

وقال العجلى : يكتب حديثه وليس بالقوى .

وقال يحى بن معين : لم يسمع من أحد من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن حجر فى تهذيبه : قال ابن البرقى فى الطبقات : فى باب : من احتملت روايته من الثقات فى الأخبار والقصص خاصة ، ولم يكن ممن يتقن الرواية عن أهل الفقه : عمر مولى غفرة : كان صاحب مراسلات ورقائق أ هـ .

---

(١) ضبط لفظ " غفرة " من تقريب التهذيب ٢/٥٩ .

وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يقلب الأخبار ويروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب الا على سبيل الاعتبار أ هـ .

وضعفه ابن معين والنسائي .

وقال الساجي : تركه مالك .

وقال ابن حجر في تقريبه : ضعيف ، وكان كثير الارسال أ هـ .

وقال المزي في تهذيبه : مات خمس وأربعين ومائة ، وروى له أبو داود والترمذي .

الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٨١ ، المجروحون لابن حبان ٢/ ٨١ ، تهذيب الكمال ٢/ ١٠١٥ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٢١٠ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٤٧١ ، تقريب التهذيب ٢/ ٥٩ .

٤ - ابن كعب :

محمد بن كعب بن حيان بن سليم بن أسد القرظي أبو حمزة أو أبو عبد الله المدني .

روى عن : أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وأرسل عن (أبي ذر الغفاري) وغيرهم .

روى عنه : (عمر بن عبد الله مولى غفرة) ومحمد بن المنكدر وأبو معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني - وغيرهم .

أثنى عليه ابن سعد والعجلي وابن حبان .

ووثقه ابن سعد وابن المديني وأبو زرعة والعجلي .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة عالم ، مات سنة عشرين ، وقيل : قبل ذلك أ هـ .

قلت : أي ومائة .

وقال المزي في تهذيبه : روى له الجماعة .

تهذيب الكمال ٣ : ١٢٦٢ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٤٢٠ ، التقريب ٢ / ٢٠٣ .

درجتـــه :

فى اسناده : الحكم بن موسى وهو صدوق ، وفيه : عبد الرحمن بن أبى الرجال : صدوق ربما أخطأ ، وفيه : عمر مولى غفرة وهو ضعيف ، وبقية رواته ثقات ، فاسناده ضعيف .

تخريجـــه :

أخرجه ابن حبان فى كتاب " البر والاحسان " من صحيحه ، بـــاب : صلة الرحم وقطعها ، ذكر وصية المصطفى - صلى الله عليه وسلم - بصلـــة الرحم وان قطعت ، ورواه بسنده الى عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال: " أوصانى خليلى - صلى الله عليه وسلم - بخصال من الخير فذكر الحديـــث وساقه مع اختلاف فى اللفظ وتقديم وتأخير ١ : ٤١٠ - ٤١١ .

وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير باسناده المغاير لاسناد ابـــن حبان الى عبد الله بن الصامت عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : أمرنـــى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أن أصل رحمى وذكر الحديث بنحـــو حديث أحمد مع تقديم وتأخير ٢ : ١٦٦ .

ورواه الطبرانى فى معجمه الكبير عن أبى ذر باسناد فيه انقطاع قال : أوصانى خليلى - صلى الله عليه وسلم - بسبع بحب المساكين وأن أدنو منهم ... فذكر الحديث مع اختلاف فى اللفظ ٢ / ١٦٦ - ١٦٧ ، وقال الهيثمى

عن طريق الطبرانى هذه : " رواه الطبرانى فى الكبير والصغير بنحـــــوه وأظنه رواه أحمد . ورجاله ثقات الا أن الشعبى لم أجد له سماعا من أبـى ذر " أ هـ .

مجمع الزوائد كتاب الزكاة - باب : ماجاء فى السؤال ٣/ ٩٣ .

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد فى كتاب الفتن : باب : فى الأمـر بالمعروف والنهى عن المنكر وفيمن لا تأخذه فى الله لومة لائم ، وساقه عـن أبى ذر قال : أوصانى خليلى - صلى الله عليه وسلم : أن لا يأخذنى فـى الله لومة لائم . . . وذكر الحديث ، ثم قال : " رواه الطبرانى فى الصغير والكبير بنحوه ، وزاد : وأن لا أسأل الناس شيئا . ورجاله رجال الصحيـــح غير سلام أبى المنذر وهو ثقة ورواه البزار ٧/ ٢٦٥ .

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع السنة

٢٦
٢١٤٠٤
ع ه ت
ج م

تخريج أحاديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية "الدكتوراه"

إعداد الطالب: عبد الله بن علي بن محمد أبو يوسف الجهني

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام ٤٣٤٤
الخاص
التاريخ / / ١٤هـ

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

باشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور السيد محمد السيد الحكيم

١٤٠٣-١٤٠٤هـ

الحديث الثلاثون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الهاشمي أنا اسماعيل يعني ابن جعفر أخبرني محمد بن أبي حرملة عن عطاء بن يسار عن أبي ذر قال : أوصاني حبي بثلاث لاأدعهن ان شاء الله أبدا ، أوصاني بصلاة الضحى وبالوتر قبل النوم وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر .

١ - سليمان بن داود الهاشمي :

سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي ، أبو أيوب الهاشمي البغدادي .

روى عن : (اسماعيل بن جعفر المدني) ، وسفيان بن عيينة ، ومحمد ابن ادريس الشافعي - وغيرهم .

روى عنه : ابراهيم بن اسحاق الحربي و(أحمد بن حنبل) وعباس بن عبد العظيم العنبري - وغيرهم .

أثنى عليه الشافعي وأحمد بن حنبل .

ووثقه ابن سعد والعجلي ويعقوب بن شيبة والنسائي وأبو حاتم والدارقطني والخطيب البغدادي .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة جليل ، مات سنة تسع عشرة ، وقيل : بعدها ، أ هـ . قلت : أي ومائتين .

وقال المزي في تهذيبه : روى له الأربعة .

تهذيب الكمال ١/٥٣٥ ، تهذيب التهذيب ٤/١٨٧ ، تقريب التهذيب ١/٣٢٣ .

٢ - اسماعيل بن جعفر :

اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى الزرقى[1] مولاهم ابو اسحاق المدنى .

روى عن : حميد الطويل ومالك بن أنس و(محمد بن أبى حرملة) وغيرهم .

روى عنه : داود بن عمرو الضبى و(سليمان بن داود الهاشمى) والهيثم ابن خارجة - وغيرهم .

وثقه ابن سعد وأحمد بن حنبل وأبو زرعة والنسائى وابن معين وابن المدينى والخليلى والحاكم .

وقال ابن خراش : صدوق .

وذكره ابن حبان فى ثقاته .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة ثبت أ هـ .

وقال المزى فى تهذيبه : مات سنة ١٨٠ ثمانين ومائة - روى له الجماعة .

تهذيب الكمال ١/ ٩٨ ، تهذيب التهذيب ١/ ٢٨٧ ، تقريب التهذيب ١/ ٦٨ .

(١) الزرقى : بضم الزاى وفتح الراء وفى آخرها القاف - هذه النسبة الى بنى زريق ، بطن من الأنصار من الخزرج وينسب اليه جمع كبير أ هـ بتصرف من اللباب ٢/ ٦٥ .

٣ - محمد بن أبي حرملة :

محمد بن أبي حرملة القرشي مولاهم أبو عبد الله المدني .

روى عن : سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وسليمان بن يسار و(عطاء بن يسار) وغيرهم .

روى عنه : (اسماعيل بن جعفر) وسفيان بن عيينة ومالك بن أنس - وغيرهم

وثقه النسائي .

وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع وثلاثين أ هـ . قلت : أي ومائة .

وقال المزي في تهذيبه : روى له الجماعة سوى ابن ماجة .

تهذيب الكمال ٣ : ١١٨٦ ، تهذيب التهذيب ٩ / ١١٠ ، تقريب التهذيب ٢ / ١٥٣ .

٤ - عطاء بن يسار :

عطاء بن يسار - بمفتوحة وخفة سين - (١) الهلالي (٢) أبو محمد أو أبو عبد الله أو أبو يسار المدني القاص مولى أم المؤمنين ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - .

روى عن : جابر بن عبد الله وزيد بن ثابت و(أبي ذر الغفاري) وغيرهم.

روى عنه : اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب و(محمد بن حرملة) وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة والنسائي .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة فاضل ، مات سنة أربع وتسعين وقيل : بعد ذلك .

وقال المزي في تهذيبه : من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢ : ٩٣٨ ، تهذيب التهذيب ٧/ ٢١٧ ، تقريب التهذيب ٢/ ٢٣ .

(١) ضبط لفظ " يسار " من المغني في ضبط الأسماء ص ٢٧٥ .

(٢) الهلالي : بكسر الهاء - هذه النسبة الى هلال بن عامر بن صعصعة بطن من هوازن قبيلة كبيرة وينسب اليها كثير .

ونسبة الى هلال بن ربيعة - بطن من النمر والنسبة نمري أ هـ بتصرف من اللباب ٣/ ٣٩٦ .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه النسائى فى كتاب " الصيام " من سننه ، باب : صوم ثلاثة أيام من الشهر ورواه باسناده الى اسماعيل بن جعفر وبقية اسناده كاسناد أحمد وساقه بمثل حديث أحمد ٤/٢١٧ .

وأخرجه ابن خزيمة فى كتاب " الصلاة " من صحيحه ، باب : ذكـــــر الوصية بالوتر قبل النوم ، ورواه بسنده الى اسماعيل بن جعفر وبقية سنـــده كسند أحمد وساقه بمثل حديث احمد ٢/١٤٤ .

الحديث الحادى والثلاثون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا أبو عامر الخزاز عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - انه قال : لا تحقرن من المعروف شيئا فان لم تجد فالق أخاك بوجه طلق " .

رجال الحديث:

١ - روح :

هو ابن عبادة - سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٥) وهو ثقة .

روى عن : (أبى عامر الخزاز) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - أبو عامر الخزاز:

واسمه : صالح بن رستم سبقت ترجمته فى الحديث (٢٠٢) وهو صدوق كثير الخطأ .

روى عن : (أبى عمران الجونى) .

روى عنه : (روح بن عبادة) .

٣ - ابو عمران الجونى :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (أبو عامر الخزاز) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو عمران الجونى) .

درجتـــه :

فى اسناده : أبو عامر الخزاز : وهو صدوق كثير الخطأ لكنه روى لـه مسلم فى صحيحه ، وبقية رجاله ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم[1] فى كتاب البر والصلة والآداب من صحيحه - باب: استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء وساقه بسنده فقال : " حدثنى أبو غسان المسمعى حدثنا عثمان بن عمر حدثنا أبو عامر (يعنى الخزاز) عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال : قال لى النبى - صلى الله عليه وسلم - : " لا تحقرن من المعروف شيئا ، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق "[2] .

وأخرجه الترمذى[3] فى كتاب الأطعمة من سننه - باب : ماجاء فى اكثار ماء المرقة ، وساقه بسنده مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ وزيادة فى بعض خصال المعروف " فقال :-

(" حدثنا الحسين بن على بن الأسود البغدادى حدثنا عمرو بن محمد العنقزى حدثنا اسرائيل عن صالح بن رستم أبى عامر الخزاز عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا يحقرن أحدكم شيئا من المعروف وان لم يجد فليلق أخاه بوجه طلق وان اشتريت لحما أو طبخت قدرا فأكثر مرقته واغرف لجارك منه " ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) صحيح مسلم ٤ / ٢٠٢٦ .

(٢) طلق : أى مستبشر منبسط الوجه متهلله . النهاية فى غريب الحديث ٣ / ١٣٤ .

(٣) " عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى " ٨ / ٢٩ - ٣٠ .

وأخرجه ابن حبان[1] في كتاب " البر والاحسان " من صحيحه ، باب : حسن الخلق ، ذكر الأمر بالملاينة للناس في القول مع بسط الوجه لهم مع اختلاف في بعض الألفاظ وساقه بسنده فقال :-

(" أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ حدثنا النضر بن شميل حدثنا أبو عامر الخزاز حدثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تحقرن من المعروف شيئا ، فان لم تجد فلاين الناس ووجهك اليهم منبسط ") .

وأخرجه البيهقي[2] في كتاب " الزكاة " من سننه ، باب : وجوه الصدقة وما على كل سلامى من الناس منها كل يوم ، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ ، وزيادة في بعض خصال الخير ، وساقه بسنده فقال :-

(" أخبرنا أبو زكريا يحيى بن ابراهيم المزكي أنبأ ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه - ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا عثمان بن عمر ثنا أبو عامر الخزاز صالح بن رستم عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : يا أبا ذر لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه منبسط ولو أن تفرغ من دلوك في اناء المستسقي واذا طبخت قدرا فأكثر مرقتها واغرف لجيرانك منها ") .

---

(١) صحيح ابن حبان ١/ ٤٢١ .
(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٤/ ١٨٨ .

الحديث الثانى والثلاثون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال : سمعت حرملة يحدث عن عبد الرحمن بن شماسة عن أبى بصرة عن أبى ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " انكم ستفتحون مصر وهى أرض يسمى فيها القيراط ، فاذا فتحتموها فأحسنوا الى أهلها فان لهم ذمة ورحما أو قال ذمة وصهرا فاذا رأيت رجلين يختصمان فيها فى موضع لبنة فاخرج منها ، قال : فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان فى موضع لبنة فخرجت منها " .

غريبه :

القيراط : قال ابن منظور فى اللسان " أصل القيراط من قولهم قرط عليه اذا أعطاه قليلا قليلا وفى حديث أبى ذر : ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما ، القيراط : جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره فى أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين ، والياء فيه بدل من الراء وأصله قراط ، وأراد بالأرض المستفتحة مصر صانها الله تعالى . وخصها بالذكر وان كان القيراط مذكورا فى غيرها لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا : أعطيت فلانا قراريط : اذا أسمعه مايكرهه ، وأذهب لاأعطيك قراريطك : أى أسبك وأسمعك المكروه ، قال : ولا يوجد ذلك فى كلام غيرهم" أ هـ من لسان العرب مادة قرط ٧/ ٣٧٥ .

فان لهم ذمة ورحما أو قال ذمة وصهرا : قال النووى فى شرحه على صحيح مسلم : " وأما الذمة فهى الحرمة والحق ، وهى هنا : بمعنى الذمام ، وأما الرحم فلكون هاجر أم اسماعيل منهم ، وأما الصهر فلكون مارية أم ابراهيم منهم ، وفيه معجزات ظاهرة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - منها : اخباره - صلى الله عليه وسلم بأن الأمة تكون لهم قوة وشوكة بعده بحيث يقهرون العجم والجبابرة ، ومنها : أنهم يفتحون مصر ، ومنها تنازع الرجلين فى موضع اللبنة ، ووقع كل ذلك ولله الحمد ، ومعنى يقتتلان : يختصمان كما صرح به فى الرواية الثانية " أ هـ منه بنصه ١٦/٩٧ .

وقال الأبى فى شرحه على صحيح مسلم : قوله : " فان لهم ذمة ورحما أو قال صهرا " : (" يحتمل أنه الذمام للرحم والصهر الذى ذكر، ويحتمل أن يريد ذمة العهد الذى دخلوا به فى ذمة الاسلام أيام عمر - رضى الله عنه - فان مصر فتحت صلحا الا الاسكندرية (قلت) فالذمام على الأول : الحرمة أى أن لهم احتراما وحقا لمكان الرحم والصهر فيكون ابتداء احترام ، لا لعهد سابق اذ لم يكن لهم من النبى - صلى الله عليه وسلم - عهد وهذا أظهر، لأن الثانى لا خصوصية لأهل مصر فى الوصية عليهم لأن كل ذى عهد كذلك " أ هـ ٦/٣٦٥ .

وقال الأبى فى شرحه على صحيح مسلم : " فاذا رأيت رجلين يقتتلان فى موضع لبنة فاخرج منها " : يعنى بذلك كثرة أهلها وتشاحهم فى الأرض واشتغالهم بالحرث والزراعة عن الجهاد واظهار

الدين ولذلك أمرهم بالخروج الى موضع الجهاد ، ويحتمل أن يكون ذلك لأن الناس اذا تزاحموا على الأرض وتنافسوا كثرة خصومتهم وشرورهم وفشا فيهم البخل فيتعين الخروج عن محل يكون فيه ذلك ، والحديث من أعلام نبوته - صلى الله عليه وسلم - لأن كل ما أخبر به وقع كما ذكر ") أ هـ ٦/ ٣٦٥ - ٣٦٦ .

رواة الحديث :

١ - وهب بن جرير :

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة .

روى عن : (أبيه جرير بن حازم) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - والد وهب بن جرير :

واسمه : جرير بن حازم - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة فى غير حديث قتادة ، وله أوهام اذا حدث من حفظه .

روى عن : (حرملة بن عمران التجيبى المصرى) .

روى عنه : (ابنه وهب بن جرير بن حازم) .

٣ - حرملـــة :

حرملة - بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الميم[1] - بن عمران بن قـــراد - بضم القاف وخفة راء[2] - التجيبى أبو حفص المصرى يعرف بالحاجب .

روى عن : سليمان بن حميد المدنى و(عبد الرحمن بن شماسة المهـرى) وكعب بن علقمة التنوخى - وغيرهم .

روى عنه : (جرير بن حازم) والعبادلة ابن المبارك وابن وهب وابن يزيد المقرئ - وغيرهم .

أثنى عليه ابن المبارك .

ووثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو داود السجستانى .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة أ هـ

مات سنة ستين ومائة ، روى له البخارى فى الأدب ، والباقـون سوى الترمذى .

تهذيب الكمال ١/٢٤٣ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٢٩ ، تقريـــب التهذيب ١/١٥٨ .

(١) ضبط لفظ " حرملة " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٧٤ .

(٢) ضبط لفظ " قراد " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢٠٢ .

٥ - عبد الرحمن بن شماسة :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٤) وهو ثقة .

روى عن : (أبى بصرة الغفارى) .

روى عنه : (حرملة بن عمران التجيبى) .

٥ - أبو بصرة الغفارى :

له ولأبيه ولجده صحبة - رضى الله عنهم - ورواية .

وقد اختلف فى اسمه ، فقيل : بصرة ، وقيل : جميل ، بالجيم المعجمة ، وقيل : حميل - مصغرا - بالحاء المهملة المضمومة وفتح الميم .

وقد رجح ابن عبد البر فى "الاستيعاب" أن أصح ما قيل فى اسمه : جميل فقال ("أبو بصرة الغفارى ، اختلف فى اسمه ، فقيل : جميل ابن بصرة ، وقيل : حميل ، كل ذلك مضبوط محفوظ عنهم ، وأصح ذلك جميل وهو جميل بن بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفار ، سكن الحجاز ثم تحول الى مصر") أ هـ منه ٤ : ١٦١١ - ١٦١٢ .

بينما ذهب ابن ماكولا فى الاكمال وابن الأثير فى أسد الغابة الى أن الصحيح والصواب فى اسمه : حميل بالحاء المهملة مصغرا .

قال الأمير ابن ماكولا فى "الاكمال" : ("والصحيح حميل ، على ذلك اتفقوا وهو : حميل بن بصرة بن وقاص بن حاجب بن غفار ، شهد فتح مصر واختط بها دارا ، له صحبة ورواية ، توفى بمصر وقبر فى مقبرتها") أ هـ منه ٢ / ١٢٦ - ١٢٧ .

وقال ابن سعد فى الطبقات الكبرى : "صحب النبى صلى الله عليه وسلم ونزل مصر ومات بها ودفن بالمقطم مقبرة أهل مصر" ٧ : ٥٠٠ .

وقال ابن الأثير فى أسد الغابة :-

(" حميل : بضم الحاء وفتح الميم ، هو الصواب ، قال على بن المدينى : سألت شيخا من غفار ، فقلت : جميل يعنى بفتح الجيم هل تعرفه ؟ قال : صحفت ياشيخ والله ، وانما هو حميل بن بصرة - يعنى بضم الحاء - وهو جد هذا الغلام ، لغلام كان معه ، قال مصعب الزبيرى : حميل بن بصرة بن أبى بصرة ، حميل وبصرة وأبو بصرة صحبوا النبى - صلى الله عليه وسلم - وحدثوا عنه ") أ هـ منه ٢/٥٥ .

وانظر فى ترجمة أبى بصرة أيضا :-

أسد الغابة ١ : ٢٠١ فيمن يسمى بصرة ، أسد الغابة ١ : ٢٩٥ فيمن يسمى جميل ، أسد الغابة ٥ : ١٤٨ - ١٤٩ فيمن يكنى أبا بصرة ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبى ٢ : ١٥٢ ، والاصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر ٤ : ٢١ .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم فى كتاب " فضائل الصحابة " من صحيحه ، باب : وصيـة النبى - صلى الله عليه وسلم - بأهل مصر، ورواه بسنده الى وهب بـــن جرير ، وبقية اسناده كاسناد أحمد ولفظه مثل لفظه ٤ : ١٩٧٠ .

الحديث الثالث والثلاثون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي قال : وثناه هارون ثنا ابن وهب ثنا حرملة عن عبد الرحمن بن شماسة قال : سمعت أبا ذر فذكر معناه .

رواة الحديث :

١ - هـــارون :

هو هارون بن سعيد بن الهيثم التميمي السعدى[1] مولاهم أبو جعفـــر الأيلي[2] نزيل مصر .

روى عن : سفيان بن عيينة و(عبد الله بن وهب) ومؤمل بن اسماعيـــــل وغيرهم .

روى عنه : مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة - وغيرهم .

وثقه أبو سعيد بن يونس والنسائي في أحد قوليه ، وفي قول له : أنـه لا بأس به .

وقال أبو حاتم : شيخ .

وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال مسلمة بن قاسم : كان مقدما في الحديث فاضلا .

---

(١) السعدى : بفتح السين وسكون العين وفي آخرها دال مهملـــــة - هذه النسبة الى عدة قبائل :- الى سعد بن بكر من هوازن ، والى سعد تميم ، والى سعد الأنصار ، والى سعد جذام ، وسعد خولان ، وسعد تجيب ، وسعد ابن ابي وقاص ، وسعد بن عبد شمس من تميم ، والـى سعد هذيم من قضاعة ، وسعد بن مالك بن ضبيعـــة بطن من بكر بن وائل ، وسعد بن ليث بطن من كنانة ، وسعد بن مالك بن ثعلبة بطن من خزيمة وسعد بـــن كعب بطن من خزاعة أ هـ بتصرف من اللباب ٢/١١٧-١١٩

(٢) الأيلي : بفتح الألف وسكون الياء المثناة التحتية وفي أخرهـــا =

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة فاضل أ هـ ورمز له بكونه من رجـــال مسلم وأبى داود والنسائى وابن ماجة .

وقال المزى فى تهذيبه مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

تهذيب الكمال ٣/١٤٢٩ ، تهذيب التهذيب ١١/٦ ، تقريـــب التهذيب ٢/٣١٢ .

(=) اللام : هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلى ديار مصر خـــرج منها جماعة من العلماء فى كل فن أ هـ من اللباب ١/٩٨ .

٢ - ابن وهب :

هو عبد الله - سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (حرملة بن عمران التجيبى) .

روى عنه : (هارون بن معروف) .

٣ - حرملـــة :

هو ابن عمران التجيبى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٢) وهـــو ثقة .

روى عن : (عبد الرحمن بن شماسة) .

روى عنه : (عبد الله بن وهب) .

٤ - عبد الرحمن بن شماسة :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٤) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) لكن أهل النظر ينكرون أن يكون ابـــن شماسة سمع من أبى ذر .

روى عنه : (حرملة بن عمران التجيبى) .

درجتـــه :

فى اسناده : عبد الله بن وهب ثقة يدلس لكنه صرح بالتحديث عـــن شيخه حرملة بن عمران التجيبى كما فى السند فانتفى التدليس ، وبقيـــة رجاله ثقات - وأهل النقل ينكرون أن يكون ابن شماسة سمع من أبـــى ذر، فلابد اذا أن يكون هناك واسطة بينهما وهو أبو بصرة الغفارى صحابـــى كريم رضى الله عنه كما صرحت به الرواية الأخرى عند مسلم فى صحيحه ، وقد رواه مسلم فى صحيحه باسقاط الواسطة فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم فى كتاب " فضائل الصحابة " من صحيحه ، باب : وصيـــة النبى - صلى الله عليه وسلم - بأهل مصر وساقه بسنده فقال : (" حدثنى أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرنى حرملة ح وحدثنى هارون بن سعيـــد الأيلى حدثنا ابن وهب حدثنى حرملة (وهو ابن عمران التجيبى) عـــن عبد الرحمن بن شماسة المهرى قال : سمعت أبا ذر يقول : قال رسول اللـه - صلى الله عليه وسلم - : " انكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما . فاذا رأيتم رجلين يقتتلان فى موضع لبنة فاخرج منها " .

قال : فمر بربيعة وعبد الرحمن ابنى شرحبيل بن حسنة يتنازعان فـــى موضع لبنة فخرج منها ٤/١٩٧٠ .

وقال مسلم فى صحيحه :-

(" حدثنى زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا وهب ابن جرير حدثنا أبى سمعت حرملة المصرى يحدث عن عبد الرحمن بن شماسة عن أبى بصرة عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " انكم ستفتحون مصر ، وهى أرض يسمى فيها القيراط ، فاذا فتحتموها فأحسنوا الى أهلها فان لهم ذمة ورحما " أو قال : " ذمة وصهرا فاذا رأيت رجلين يختصمان فيها فى موضع لبنة فاخرج منها " قال : فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان فى موضع لبنة فخرجت منها ") أ هـ ٤/ ١٩٧٠ .

الحديث الرابع والثلاثون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود أبو داود ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثني أبي عن مكحول (بن أبي نعيم[1]) حدثه عن أسامة بن سلمان أن أبا ذر حدثهم : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ان الله يقبل توبة عبده أو يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب " قالوا : يارسول الله ! وما الحجاب ؟ قال : " أن تموت النفس وهي مشركة " .

رواة الحديث :

١ - سليمان بن داود أبو داود :

هو الطيالسي - سبقت ترجمته في الحديث (١٧٦) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

---

(١) مكحول بن أبي نعيم : قلت : وقع فيه تصحيف ، والصواب : مكحول عن ابن نعيم وهو عمر بن نعيم العنسي كما بينه الحديث الذي يلي هذا الحديث مباشرة عند احمد في المسند ورقمه (٢٣٥).

٢ - عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان[1] العنسي[2] ابو عبد الله الخراساني

الأصل الدمشقي الزاهد :

روى عن : (أبيه ثابت بن ثوبان) وعطاء بن أبي رباح والزهري وغيرهم .

روى عنه : بشر بن المفضل ، وبقية بن الوليد ، والوليد بن مسلم وغيرهم .

وثقه أبو حاتم ودحيم .

وقال أبو داود : كان فيه سلامة وليس به بأس .

وقال صالح بن محمد البغدادي : صدوق .

وقال ابو بكر الخطيب : كان ممن يذكر بالزهد والعبادة والصدق في الرواية .

وقال عمرو بن علي الفلاس : حديث الشاميين كلهم ضعيف الا نفرا منهم : الأوزاعي وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وذكر آخرين .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وضعفه النسائي ومرة قال : ليس بالقوي ، وقال في موضع آخر : ليس بثقة .

---

(١) ثوبان : بفتوحة وسكون واو وبموحدة . أ هـ المغني في ضبط الأسماء ص ٥٤ .

(٢) العنسي : بفتح العين وسكون النون وفي آخرها سين مهملة - هذه النسبة الى عنس بن مالك بن أدد وهو حي من مذحج ينسب اليه كثيراً هـ من اللباب ٢ : ٣٦٢ .

وقال احمد بن حنبل : أحاديثه مناكير ، ومرة قال : لم يكن بالقوى في الحديث .

وضعفه ابن معين ، ومرة قال : صالح ، وقال في موضع آخر : ليس به بأس وكذلك قال : ابن المديني واحمد بن عبد الله العجلي وأبو زرعة الرازي .

وسئل ابن معين عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان هل يكتب حديثه قال : نعم على ضعفه ، وكذلك قال ابو احمد بن عدى .

وقال يعقوب بن شيبة السدوسي : اختلف أصحابنا فيه : فأما يحيى ابن معين فكان يضعفه وأما على بن المديني فكان حسن الرأى فيه ، وكان ابن ثوبان رجل صدق لا بأس به وقد حمل الناس عنه .

ولينه ابن خراش .

ورماه بالقدر رحيم وابو حاتم وصالح بن محمد البغدادى .

وقال أبو حاتم : تغير عقله في آخر حياته وهو مستقيم الحديث .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : لم يكن بالمكثر ولا هو بالحجة بل صالح الحديث .

وقال الذهبي في "المغني في الضعفاء" : صدوق ، رمى بالقدر .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : كان فيه خارجية - لأنه لا يرى الجمعة خلف ولاة الجور كالخوارج .

قلت : بحثت فلم أقف على رواية أبي داود الطيالسي عنه هل كانت قبل اختلاط عبد الرحمن أو بعده، فالله أعلم .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطئ ، ورمي بالقدر ، وتغير بآخره من السابعة أ هـ ، ومات خمس وستين ومائة .

وقال المزي في تهذيبه : روى له البخاري في الأدب وغيره، والنسائي في اليوم والليلة والباقون سوى مسلم .

طبقات خليفة ص ٣٢٣ ، التاريخ الكبير ٥/ ٢٦٥ ، المعرفة والتاريخ ١/ ١٥٣ ، الجرح والتعديل ٥/ ٢١٩ ، تاريخ بغداد ١٠/ ٢٢٢ ، تهذيب الكمال ٢/ ٧٧٨ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٥٥١ ، سير أعلام النبلاء ٧/ ٣١٣ ، المغني في الضعفاء ٢/ ٣٧٧ ، من تكلم فيه وهو موثق أوصالح الحديث ص ٢٧١ ، الكاشف ٢/ ١٥٨ ، ديوان الضعفاء ص ١٨٧ ، تهذيب التهذيب ٦/ ١٥٠ ، تقريب التهذيب ١/ ٤٧٤ ، الخلاصة ص ٢٢٥ ، الكواكب النيرات ص ٤٧٦ ، شذرات الذهب ١/ ٢٦٠ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٨١ .

٥ - عمر بن نعيم :

عمر بن نعيم العنسي ، شامي .

روى عن : (أسامة بن سلمان) .

روى عنه : (مكحول) .

ذكره البخاري في تاريخه الكبير في الشاميين وسكت عنه فلم يعدله ولم يجرحه وتبعه في ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .

ووثقه ابن حبان وقال : عداده في أهل الشام .

وقال الذهبي في " المغني في الضعفاء " : عمر بن نعيم ، روى عنه مكحول ، ولا يعرف .

وقال الذهبي في الميزان : عمر بن نعيم ، حدث عنه مكحول ، لا يدرى من هو ؟

التاريخ الكبير ٢٠٢/٦ ، الجرح والتعديل ١٣٧/٦ ، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ص ٢٠٠ ، المغني في الضعفاء ٤٧٥/٢ ، الميزان ٢٢٨/٣ ، لسان الميزان ٣٣٦/٤ .

٦ - أسامة بن سلمان :

أسامة بن سلمان النخعي ويقال الحنفي . من أهالي دمشق وهو تابعي .

روى عن : (أبي ذر) وابن مسعود .

روى عنه : (عمر بن نعيم الحنفي) وغيره .

ذكره ابن حبان في الثقات .

قال ابن حجر في تعجيل المنفعة : " قلت : لم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم فيه جرحا ، ولم يذكروا له راويا غير عمر ، ولكن قال ابن عساكر : قيل : روى عنه مكحول أيضا وهووهم ، وانما جاءت الرواية عنه من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن مكحول عنه عن أبي ذر ، وخالفه الهيثم بن جميل فرواه عن ابن ثوبان عن مكحول عن عمر بن نعيم عن أسامة ، وكذلك قال : زيد بن الحباب وعلي بن عياش ، وعاصم بن علي ، وعلي بن الجعد كلهم عن ابن ثوبان ، ثم ساق الأسانيد عنهم بذلك .

قلت : وهو عند أحمد عن سليمان بن داود ، وعن يزيد بن الحباب ، وعن علي بن عياش ، وعصام بن خالد كلهم عن ابن ثوبان كذلك أ هـ .(١)

---

(١) تعجيل المنفعة ص ٢٣ .

وقال ابن عساكر : " وقال بعضهم روى عنه مكحول أ هـ ، وهو غلط لا يصح وما رواه البيهقي بسنده الى ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن أسامة عن أبي ذر مرفوعا : "ان الله ليغفر للعبد ما لم يقع الحجاب . قالوا : يارسول الله : وما وقوع الحجاب ؟ قال : ان تموت النفس وهي مشركة " فقد أسقط من اسناده رجل ، فان جماعة رووه عن مكحول عن عمر ابن نعيم عن أسامة عن أبي ذر فصرحوا بأن مكحولا لم يرو عن أسامة ، ورواه البغوي باتصال وكذا الطبراني وغيرهما " (١) .

التاريخ الكبير ٢ : ٢١ ، الجرح والتعديل ٢ : ٢٨٤ ، تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٢ : ٤٠٣ ، تعجيل المنفعة ص ٢٣ .

(١) تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ٤٠٣ .

درجتـــه :

فى اسناده : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان : وهو صدوق يخطىء وقد تغير بآخره .

وفيه : مكحول الشامى يدلس وقد روى عن شيخه عمر بن نعيـــم بالعنعنة كما فى السند .

وفيه : عمر بن نعيم وشيخه أسامة بن سلمان الشاميان وهما مجهولان وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف .

تخريجـــه :

أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير عند ترجمة أسامة بن سلمان النخعى الشامى وساقه بسنده فقال :-

(" قال لنا عاصم بن على حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عـــن مكحول عن عمر بن نعيم عن أسامة بن سلمان عن أبى ذر عن النبى - صلـــى الله عليه وسلم - قال : " ان الله - عز وجل - يقبل توبة عبده ما لم يقـــع الحجاب أو يموت وهو مشرك ") أ هـ التاريخ الكبير ٢ / ٢١ .

وأخرجه ابن حبان فى كتاب " الرقاق " من صحيحه ، باب : التوبـة - فصل : ذكر البيان بأن الله - جل وعلا - يغفر ذنوب التائب كلما أناب ما لم يقع الحجاب بينه وبينه بالاشراك به نعوذ بالله من ذلك ، وساقه بسنـــده

وفيه انقطاع فقال : "أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال حدثنا الوليد بن عتبة قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن أسامة بن سلطان قال : حدثنا أبو ذر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : "ان الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب ، قيل وما يقع الحجاب ؟ قال": أن تموت النفس وهي مشركة " صحيح ابن حبان ٢/ ١٤ .

وأخرجه ابن حبان أيضا في كتاب "الرقاق" من صحيحه ، باب : التوبة ، فصل : ذكر البيان بأن مكحولا سمع هذا الخبر من عمر بن نعيم عن أسامة كما سمعه من أسامة سواء ، وسافه بسنده فقال :-

"أخبرنا عمر بن محمد حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا أبي حدثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عمر بن نعيم حدثهم عن أسامة بن سلطان أن أبا ذر حدثهم : "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ان الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب ، قالوا : يا رسول الله : وما وقوع الحجاب ؟ قال : أن تموت النفس وهي مشركة " . صحيح ابن حبان ٢/ ١٥ .

الحديث الخامس والثلاثون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عمر بن نحيم عن أسامة بن سليمان عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : " ان الله - عز وجل - ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب " قالوا : يارسول الله : وما وقوع الحجاب ؟ قال : " أن تموت النفس وهي مشركة " .

١ - زيد بن الحباب :

زيد بن الحباب[١] - بمضمومة وخفة موحدة أولى[٢] - بن الريان[٣] - بمفتوحة وشدة تحتية وبنون - وقيل : ابن رومان[٤] - بضم راء وسكون واو وبجيم - التميمي[٥] ، ابو الحسين أو ابو الخير[٦] العكلي[٧] مولاهم الكوفي خراساني الأصل .

روى عن : حماد بن سلمة والثوري وشعبة وابن المبارك و(عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان) وغيرهم .

روى عنه : ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني و(أحمد بن حنبل) ويزيد بن هارون - وغيرهم .

وثقه ابن المديني والعجلي والدارقطني وابن ماكولا وعثمان بن أبي شيبة وابن معين وزاد : كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس .

---

(١) الحباب : قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ، الحباب في اللغة هو نوع من الأفاعي .

(٢) حباب : المغني في ضبط الأسماء ص ٧٠ .

(٣) الريان : المغني في ضبط الأسماء ص ١١٤ .

(٤) رومان : المغني في ضبط الأسماء ص ١١٣ .

(٥) التميمي : بفتح التاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت بعدهن الميمين المكسورتين - هذه النسبة الى تميم ، والمنتسب اليها جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم . أ هـ من اللباب ١/ ٢٢٢ .

(٦) ابو الخير : ذكره ابن قتيبة في المعارف ص ٥١٧ .

(٧) العكلي : بضم العين وسكون الكاف وكسر اللام - هذه النسبة الى عكل - وعكل من جملة الرباب الذين تحالفوا على بني تميم ومنهم زيد بن الحباب أ هـ اللباب ٢/ ٣٥١ - ٣٥٢ .

وقال ابن عدى : "له حديث كثير وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك فى صدقه ، والذى قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثورى ، انما له أحاديث عن الثورى تستغرب بذلك الاسناد ، وبعضها ينفرد برفعه ، والباقى عن الثورى وغير الثورى مستقيمة كلها" .

ونقل ابن خلفون توثيقه عن أبى جعفر السبتى واحمد بن صالح وزاد : وكان معروفا بالحديث صدوقا .

وقال أبو حاتم : صدوق صالح .

وقال ابن قانع : صالح .

وأثنى عليه أحمد بن حنبل وقال : كان صاحب حديث ، وكان صدوقا ، ولكن كان كثير الخطأ .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطئ يعتبر حديثه اذا روى عن المشاهير ، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير .

وقال الذهبى فى الميزان : العابد الثقة صدوق جوال .

وقال الذهبى فى تذكرة الحفاظ قلت : ثقة وغيره أقوى منه .

وقال الذهبى فى الكاشف : لم يكن به بأس قد يهم .

وجاء فى شرح علل الترمذى لابن رجب : بأنه ثقة مشهور .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق يخطئ فى حديث الثورى من التاسعة - مات سنة ثلاث ومائتين .

روى له الجماعة سوى البخارى .

وانظر ترجمة زيد فى الكتب التالية :-

طبقات ابن سعد ٦/٤٠٢ ، تاريخ خليفة ص ٤٧١ ، طبقات خليفة ص ١٧٢ - ١٧٣ ، التاريخ الكبير ٣/٣٩١ ، التاريخ الصغير ٢/٢٩٨ ، المعارف ص ٥١٧ ، الجرح والتعديل ٣/٥٦١ ، تاريخ بغداد ٨/٤٤٢ تهذيب الكمال ١/٤٥٠ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٥٠ ، سير أعلام النبلاء ٩/٣٩٣ ، الكاشف ١/٣٣٧ ، ميزان الاعتدال ٢/١٠٠ ، شرح علل الترمذى لابن رجب الحنبلى ص ٤٥٩ ، تهذيب التهذيب ٣/٤٠٢ ، التقريب ١/٢٧٣ ، الخلاصة ص ١٢٧ ، شذرات الذهب ٢/٦ .

٢ - عبد الرحمن بن ثوبان :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٤) وهو صدوق يخطئ تغير بآخره .

روى عن : (أبيه ثابت بن ثوبان) .

روى عنه : (زيد بن الحباب) .

٣ - والد عبد الرحمن بن ثابت :

هو ثابت بن ثوبان - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٤) وهو ثقة .

روى عن : (مكحول الشامى) .

روى عنه : (ابنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان) .

٤ - مكحول :

هو الشامى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٢) وهو ثقة يدلس ويرسل .

روى عن : (عمر بن نعيم) .

روى عنه : (ثابت بن ثوبان) .

٥ - عمر بن نعيم :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٤) وهو لا يعرف .

روى عن : (أسامة بن سلمان) .

روى عنه : (مكحول الشامى) .

٦ - أسامة بن سلمان :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٤) وهو مجهول .

روى عن : (أبى ذر) .

روى عنه : (عمر بن نعيم) .

درجتـــه :

فى اسناده : زيد بن الحباب : صدوق يخطئ ، وفيه : عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان صدوق يخطئ ، وفيه : مكحول الشامى وهو ثقة يرسل ويدلس وقد روى عن شيخه عمر بن نعيم بالعنعنة كما فى السند ، وفيه : عمر بن نعيم وهو لا يعرف ، وفيه : أسامة بن سلمان وهو مجهول وبقيـــة رجاله ثقات - فاسناده ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :
=======

أخرجه الحاكم فى المستدرك - فى كتاب " التوبة والانابة " - بـاب :

" ان الله يغفر لعبده ما لم يغرغر ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه املاء ثنا بشر بـــن موسى بن شيخ بن عميرة الأسدى ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلـى ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عمر بن نعيم عـن أسامة بن سلمان أن أبا ذر الغفارى - رضى الله عنه - حدثهم أن رســول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " ان الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب (١) قيل : يارسول الله : وماالحجاب ؟ قال : " أن تموت النفس مشركـــة "

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبى فى التلخيص على تصحيحه .

---

(١) المستدرك للحاكم ٤ : ٢٥٧ .

الحديث السادس والثلاثون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عياش وعصام بن خالد قالا ثنا عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عمر بن نعيم عن أسامة بن سلطان وقال عصام : عمر بن نعيم الحنسي ، أن أبا ذر حدثهم ، وقالا : يارسول الله : وماوقوع الحجاب ؟ : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " ان الله - عز وجل - ليغفر لعبده - فذكرا مثله - .

رجال الحديث :

١ - على بن عياش :

على بن عياش (١) بن مسلم (٢) الألهانى (٣) ابو الحسن الحمصى (٤) البكاء (٥) .

روى عن : اسماعيل بن عياش وابن عيينة و(عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان) وغيرهم .

روى عنه : ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى و(احمد بن حنبل) وابن معين - وغيرهم .

وثقه العجلى والنسائى والدارقطنى وزاد حجة .

وأثنى عليه يحى بن أكثم وعظم أمره .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال : كان متقنا .

---

(١) عياش : بمفتوحة وشدة مثناة وبشين معجمة . أ هـ المغنى فى ضبط الاسماء ص ١٨١ .

(٢) مسلم : فاعل من الاسلام أ هـ (أى بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر اللام بعدها ميم) المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢٣٠.

(٣) الألهانى : بفتح الألف وسكون اللام وفتح الهاء وفى آخرها النون - هذه النسبة الى ألهان بن مالك أخى همدان بن مالك أ هـ اللباب ١/٨٣.

(٤) الحمصى : بكسر الحاء وسكون الميم وبالصاد المهملة نسبة الى حمص وهو بلد بالشام مشهور أ هـ اللباب ١/٣٨٩ .

(٥) البكاء : بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف أ هـ اللباب ١/١٦٧.

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء : الحافظ الصدوق العابد .

وقال فى الكاشف : وثقوه .

وقال فى تذكرة الحفاظ : وثقه النسائى والناس .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت من التاسعة مات سنة تسع عشرة ومائتين أو فى التى بعدها .

طبقات ابن سعد ٧/٤٧٣ ، التاريخ الكبير ٦/٢٩٠ ، الجرح والتعديل ٦/١٩٩ ، تهذيب الكمال ٢/٩٨٦ - ٩٨٢ ، الكاشف ٢/٢٩٢ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٨٤ ، سير أعلام النبلاء ١٠/٣٣٨ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٦٨ ، التقريب ٢/٤٢ ، الخلاصة ٢٧٦ ، شذرات الذهب ٢/٤٥ .

٢ - عصام بن خالد :

عصام - بكسر العين وتخفيف الصاد المهملة[1] - بن خالد الحضرمي ابو اسحاق الحمصي .

روى عن : اسماعيل بن عياش وأبيه خالد الحضرمي و(عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان) وغيرهم .

روى عنه : (احمد بن حنبل) ومحمد بن مسلم بن وارة الرازي وأبو عثمان سعيد بن عثمان الحمصي .

قال النسائي : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، من التاسعة ، مات سنة أربع عشرة ومائتين ، على الصحيح - روى له البخاري .

التاريخ الكبير ٧/ ٧١ ، الجرح والتعديل ٧/ ٢٦ ، تهذيب الكمال ٢/ ٩٣٢ ، الكاشف ٢/ ٢٦٤ ، تهذيب التهذيب ٧/ ١٩٤ ، التقريب ٢/ ٢١ ، الخلاصة ص ٢٦٦ .

(١) ضبط لفظ " عصام " من تقريب التهذيب ٢/ ٢٠ .

وبقية رجال الاسناد وهم :-

٣ - عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان / وهو صدوق يخطئ .

٤ - ووالده ثابت بن ثوبان / وهو ثقة .

٥ - ومكحول الشامى / ثقة يرسل ويدلس .

٦ - وعمر بن نعيم / وهو لا يعرف .

٧ - وأسامة بن سلمان / وهو مجهول .

قلت : كلهم قد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق لهـــذا الحديث مباشرة ورقمه (٢٣٥) فانظرهم هناك .

درجتـــه :

اسناده : ضعيف نظرا لوجود من سبق الاشارة اليهم فى الحديـــث (٢٣٥) السابق لهذا الحديث الذى معنا فانظره .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٢٣٥) فانه مثله .

الحديث السابع والثلاثون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن صامت قال : قال أبو ذر : خرجنا من قومنا غفار ، وكانوا يحلون الشهر الحرام ، أنا وأخي أنيس وأمنا ، فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذي مال وذي هيئة فأكرمنا خالنا وأحسن الينا فحسدنا قومه ، فقالوا انك اذا خرجت عن أهلك خلفك اليهم أنيس فجاءنا خالنا فنثى عليه ما قيل له ، فقلت : أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جماع لنا فيما بعد ، قال : فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتخطى خالنا ثوبه وجعل يبكي ، قال : فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة ، قال : فنافر أنيس رجلا عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخير أنيسا فأتانا بصرمتنا ومثلها ، وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاث سنين قال : فقلت : لمن ؟ قال : لله . قال : قلت : فأين توجه ؟ قال : حيث وجهني الله - عز وجل - قال : وأصلي عشاء حتى اذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء . قال أبي : قال أبو النضر قال سليمان : كأني خفاء حتى تعلوني الشمس . قال : فقال انيس : ان لي حاجة بمكة فاكفني حتى آتيك ، قال : فانطلق فراث على ثم أتاني فقلت : ما حبسك ؟ قال : لقيت رجلا يزعم أن الله - عز وجل - أرسله على دينك . قال : فقلت ما يقول الناس له ؟ قال : يقولون : انه شاعر وساحر وكاهن ، قال : وكان أنيس شاعرا ، قال : فقال : قد سمعت قول الكهان

فما يقول بقولهم ، وقد وضعت قوله على أقراء الشعر فوالله ما يلتئم لسان أحد أنه شعر ، والله انه لصادق وانهم لكاذبون . قال : فقلت له : هل أنت كافي حتى انطلق فانظر ؟ قال : نعم ، فكن من أهل مكة على حذر فانهم قد شنفوا له وتجهموا له ، وقال عفان : شنفوا له ، وقال بهز : سبقوا له ، وقال أبو النضر : شغوا له ، قال : فانطلقت حتى قدمت مكة فتضعفت رجلا منهم ، فقلت : أين هذا الرجل الذى تدعونه الصابئ ؟ قال : فأشار الى قال : الصابئ . قال : فمال أهل الوادى على بكل صدرة وعظم حتى خررت مغشيا على ، فارتفعت حين ارتفعت كأنى نصب أحمر ، فأتيت زمزم فشربت من مائها وغسلت عنى الدم فدخلت بين الكعبة وأستارها فلبثت به ابن أخى ثلاثين من بين يوم وليلة وما لى طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطنى وما وجدت على كبدى سخفة جوع ، قال : فبينا أهل مكة فى ليلة قمراء أضحيان ، وقال عفان : أصحيان ، وقال بهز : أصحيان ، وكذلك قال أبو النضر ، فضرب الله على أصمخة أهل مكة فما يطوف بالبيت غير امرأتين فأتتا على وهما تدعوان اساف ونائل قال : فقلت انكحوا أحدهما الآخر فما ثناهما ذلك قال فأتتا على فقلت : وهن مثل الخشبة غير أنى لم أكن ، قال : فانطلقتا تولولان وتقولان : لو كان ههنا أحد من أنظارنا ، قال فاستقبلهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وهما هابطان من الجبل فقال : ما لكما ؟ فقالتا : الصابئ بين الكعبة وأستارها . قالا : ما قال لكما ؟ قالتا : قال لنا كلمة تملأ الفم .

قال : فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو وصاحبه حتى استلم الحجر فطاف بالبيت ثم صلى قال : فأتيته فكنت أول من حياه تحية أهل الاسلام فقال : عليك ورحمة الله ممن أنت ؟ قال : قلت من غفار قبيل : فأهوى بيده فوضعها على جبهته قال : فقلت في نفسي : كره أني انتميت الى غفار قال : فأردت أن آخذ بيده فقد عني صاحبه وكان أعلم به مني . قال : متى كان ههنا ؟ قال : كنت ههنا منذ ثلاثين من بين ليلة ويوم ، قال : فمن كان يطعمك ؟ قلت : ما كان لي طعام الا ماء زمزم . قال : فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع . قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انها مباركة وانها طعام طعم ، قال ابو بكر : ائذن لي يا رسول الله في طعامه الليلة . قال : ففعل قال فانطلق النبي - صلى الله عليه وسلم - وانطلق أبو بكر وانطلقت معهما حتى فتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف قال : فكان ذلك أول طعام أكلته بها فلبثت ما لبثت ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اني قد وجهت الى أرض ذات نخل ولا أحسبها الا يثرب فهل أنت مبلغ عني قومك ؟ لعل الله - عز وجل - أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم . قال : فانطلقت حتى أتيت أخي أنيسا قال : فقال لي : ما صنعت ؟ قال : قلت اني صنعت أني أسلمت وصدقت . قال : قال فما لي رغبة عن دينك ، فاني قد أسلمت وصدقت ثم أتينا أمنا . فقالت : فما بي

رغبة عن دينكما فانى قد أسلمت وصدقت ، فتحملنا حتى أتينا قومنا غفـــارا فأسلم بعضهم قبل أن يقدم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة ، وقال يعنى يزيد ببغداد ، وقال بعضهم اذا قدم فقال بهز : اخواننـــا نسلم وكذا قال أبو النضر وكان يؤمهم خفاف بن ايماء بن رحضة الغفـــارى وكان سيدهم يومئذ وقال بقيتهم اذا قدم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أسلمنا فقدم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة فأسلم بقيتهم ، قال : وجاءت أسلم فقالوا يارسول الله اخواننا نسلم على الذى أسلموا عليـــــه فأسلموا فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : غفار غفر الله لهـــا ، وأسلم سالمها الله . وقال بهز : وكان يؤمهم ايماء بن رحضة فقال أبـــو النضر : ايماء .

غريبـــه :

انك اذا خرجت عن أهلك خلفك اليهم أنيس : قال ابن منظور فى اللسان " وقولهم : هو يخالف الى امرأة فلان أى يأتيها اذا غـــاب عنها ، ويقال : ان امرأة فلان تخلف زوجها بالنزاع الى غـــيره اذا غاب عنها " أ هـ منه ـ مادة خلف ٩/٩٠ .

فجاءنا خالنا فنثل عليه ما قيل له : نثا : أى أشاعه وأفشاه أ هـ من شرح النووى على مسلم ١٦/ ٢٧ .

قوله : " فقربنا صرمتنا " : هى القطعة من الابل وتطلق على القطعة من الغنم أ هـ من شرح النووى على مسلم ١٦/ ٢٧ .

نزلنا بحضرة مكة : الحضرة : قرب الشيء ، وكنا بحضرة ماء أى عنده أ هـ من اللسان - مادة حضر ٤/ ١٩٧ .

قوله " فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخير أنيسا فأتانا أنيس بصرمتنا أو مثلها معها " : المنافرة : المفاخرة والمحاكمة فيفخر كل واحد من الرجلين على الآخر ثم يتحاكمان الى رجل ليحكم أيهما خير وأعز نفرا ، وكانت هذه المفاخرة فى الشعر أيهما أشعر كما بينه فى الرواية الأخرى . أ هـ من النووى على مسلم ١٦/ ٢٧ .

وقوله " نافر عن صرمتنا وعن مثلها " : معناه تراهن هو وآخر أيهما أفضل وكان الرهن صرمة ذا وصرمة ذاك فأيهما كان أفضل أخذ الصرمتين فتحاكما الى الكاهن فحكم بأن أنيسا أفضل وهو معنى قوله : فخير أنيسا أى جعله الخيار والأفضل أ هـ من النووى على مسلم ١٦/ ٢٧ .

قوله " حتى اذا كان آخر الليل ألقيت كأنى خفاء " الخفاء : بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الفاء وبالمد هو النساء وجمعه أخفية ككساء وأكسية أ هـ من النووى على مسلم ١٦/ ٢٨ .

قوله " فراث على " : أى أبطأ أ هـ من النووى على مسلم ١٦/ ٢٨ .

قوله : "أقراء الشعر" : أى طرقه وأنواعه أ هـ من النووى على مسلم ١٦/ ٢٨ .

قوله " فوالله ما يلتئم لسان أحد أنه شعر : يعنى لا يتفق أى لسان عارف بالشعر عالم بدروبه أن يقول بأن ما يتلوه النبى - صلى الله عليه وسلم من القرآن أنه شعر والله أعلم أ هـ بتصرف من لسان العرب مادة لأم ١٢/ ٥٣١ .

قد شنفوا له : الشنف : البغض والتنكر : أى أبغضوه أ هـ من اللسان - مادة شنف ٩/ ١٨٣ - ١٨٤ .

وتجهموا له : قال فى اللسان : تجهمه وتجهم له : اذا استقبله بوجه كريه ، وفى حديث الدعاء : الى من تكلنى الى عدو يتجهمنى : أى يلقانى بالغلظة والوجه الكريه أ هـ منه مادة جهم ١٢/ ١١١ .

فتضعفت رجلا منهم : يعنى نظرت الى أضعفهم فسألته لأن الضعيف مأمون الغائلة غالبا أ هـ من النووى على مسلم ١٦/ ٢٨ .

الصابئ : من صبا الى الشيء اذا مال اليه وحن اليه ، وكانت قريش تسمى أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - صباة ، وقيل : هو مهموز من صبأ : اذا خرج من دين الى دين أ هـ من اللسان مادة صبا ١٤/ ٤٥١ .

فمال أهل الوادى على بكل مدرة : المدر : قطع الطين اليابس أ هـ من اللسان - مادة : مدر ٥/ ١٦٢ .

حتى خررت : أى سقطت أ هـ من اللسان - مادة خور ٤/ ٢٣٤ .

مغشيا على : أى مغمى على أ هـ من اللسان - مادة غشا ١٥/ ١٢٧ .

قوله " كأنى نصب أحمر " : يعنى من كثرة الدماء التى سالت فى بضربهم ، والنصب : الصنم والحجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده فيحمر بالدم ، ومنه قوله تعالى " وما ذبح على النصب" أ هـ من النووى على مسلم ١٦/٢٨ .

قوله " حتى تكسرت عكن بطنى " : يعنى انثنت لكثرة السمن وانطوت أ هـ من النووى على مسلم ١٦/٢٨ .

قوله " وما وجدت على كبدى سخفة جوع " : هى بفتح السين المهملة وضمها واسكان الخاء المعجمة وهى رقة الجوع وضعفه وهزاله أ هـ من النووى على مسلم ١٦/٢٨ - ٢٩ .

قوله " فبينا أهل مكة فى ليلة قمراء أضحيان" : قوله قمراء : فمعناه مقمرة طالع قمرها أ هـ ، والاضحيان : بكسر الهمزة والحاء واسكان الضاد المعجمة بينهما : هى المضيئة أ هـ من النووى على مسلم ١٦/٢٩ .

فضرب الله على أصمخة أهل مكة : المراد بأصمختهم هنا آذانهم أى ناموا قال الله تعالى : " فضربنا على آذانهم " أى أنمناهم أ هـ من النووى على مسلم ١٦/٢٩ .

فما ثناهما ذلك : أى ما صرفهما ولا ردهما أ هـ من اللسان - مادة ثنى ١٤/١١٥ .

وفى بعض الروايات : فما تناهتا عن قولهما : أى ما انتهتا عن قولهما بل دامتا عليه أ هـ من النووى على مسلم ١٦/٢٩ .

قوله : " فقلت : هن مثل الخشبة : غير أنى لأكنى " : الهن بالتخفيف هو كناية عن كل شئ وأكثر ما يستعمل كناية عن الفرج والذكر فقال لهما : ومثل الخشبة بالفرج وأراد بذلك سب اساف ونائلة وغيظ الكفار بذلك أ هـ . من النووى على مسلم ١٦/ ٢٩ .

قوله " كلمة تملأ الفم " أى عظيمة لا شئ أقبح منها ، وقيل معناه : لا يمكن ذكرها وحكايتها أ هـ من النووى على مسلم ١٦/ ٢٩ - ٣٠ .

قوله " فقد عنى صاحبه " أى كفنى ومنعنى أ هـ بتصرف من النووى على مسلم ١٦/ ٣٠ .

رواة الحديث :

١ - يزيد بن هارون :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن : (سليمان بن المغيرة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - سليمان بن المغيرة :

سبقت ترجمته فى الحديث (٩٠) وهو ثقة .

روى عن : (حميد بن هلال) .

روى عنه : (يزيد بن هارون) .

٣ - حميد بن هلال :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٦) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (سليمان بن المغيرة) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (حميد بن هلال) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم بتمامه مطولا فى كتاب " فضائل الصحابة " من صحيحه ، باب : من فضائل أبى ذر - رضى الله عنه - ورواه بسنده الى سليمان بن المغيرة ثم بقية اسناده كاسناد أحمد وساقه مع اختلاف يسير فى اللفظ ٤/١٩١٩ - ١٩٢٣ .

وأخرجه مسلم فى نفس الكتاب والباب السابقين باسناده الى ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما بلغ أبا ذر مبعث النبى - صلى الله عليه وسلم - بمكة بعث أخاه أنيسا ليعلم نبوة النبى - صلى الله عليه وسلم - ويأتيه بالخبر - فأخبره بما كان عليه من دين وما يتحلى به من مكارم الأخلاق ، ثم موافاة أبى ذر مكة بنفسه وأقام فى المسجد وعرفه على بن أبى طالب واصطحبه بعد الضيافة وبعد الاستيثاق الى رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - فأسلم ، وأن أبا ذر لم يخرج من مكة حتى أعلن اسلامه فى أندية قريش فضرب من أجل ذلك وانقاذ العباس له من بينهم ٤/١٩٢٣-١٩٢٥ والبخارى ٣/١٢٩٤ - ١٢٩٦ ، البخارى ٣/١٤٠١ - ١٤٠٢ .

وأخرجه الحاكم فى المستدرك فى كتاب " معرفة الصحابة " ، باب : اعلان أبى ذر اسلامه على قومه ، ورواه باسناده الى أبى ليلى الأشعرى يقول حدثنى أبو ذر قال : " ان أول ما دعانى الى الاسلام انا كنا قوما غرباء فأصابتنا السنة فاحملت أمى وأخى وكان اسمه انيسا الى أصهار لنا بأعلى نجد فلما حللنا بهم أكرمونا فلما رأى ذلك رجل من الحى مشى الى خالى فقال : تعلم أن أنيسا يخالفك الى أهلك . . . وذكر الحديث وساقه بطوله مع اختلاف فى اللفظ . ثم سكت الحاكم ولم يعقب بشئ .

وتعقبه الذهبى بقوله فى التلخيص : " قلت : اسناده صالح " أهـ ٣/٣٣٩ - ٣٤١ .

وأخرجه الحاكم أيضا فى نفس الكتاب السابق ، باب : سفر أبى ذر الى مكة فى طلب الاسلام من طريق ابن عباس ، وقال فى آخره : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبى على ذلك ٣/٣٣٨- ٣٣٩ .

الحديث الثامن والثلاثون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هدبة ثنا سليمان بن المغيرة فذكر نحوه باسناده .

رواة الحديث :

١ - هدبة :

هدبة - بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة[1] - بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي الثوباني[2] أبو خالد البصري ، ولقبه هداب بالتثقيل وفتح أوله[3] - .

روى عن : جرير بن حازم والحمادين و(سليمان بن المغيرة) وغيرهم .

---

(١) ضبط لفظ " هدبة " من تقريب التهذيب ٢/ ٣١٥ .

(٢) الثوباني : بفتح الثاء المثلثة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة بعدها ألف وفي آخرها نون - هذه النسبة الى ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ونسبة الى الطائفة المعروفة بالثوبانية من المرجئة فينسبون الى ثوبان المرجئ وزعموا أن الايمان هو المعرفة والاقرار بالله عز وجل ورسله عليهم السلام - وبكل ما يجوز في العقل أن يفعله ، وما جاز تركه في العقل فليس من الايمان ، ونسبة الى ثوبان بن شهميل بن الأسد أهد من اللباب ١/ ٢٤٣ .

(٣) ضبط لفظ " هداب " من تقريب التهذيب ٢/ ٣١٥ .

روى عنه : البخارى ومسلم وأبو داود - وغيرهم .

وثقه ابن معين ومسلمة بن قاسم .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال ابن قانع : صالح .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال أبو احمد بن عدى : لاأعرف له حديثا منكرا فيما يرويه وهو كثير الحديث وقد وثقه الناس وهو صدوق لابأس به .

وقال الذهبى فى ميزانه : وضعفه النسائى مرة وقواه أخرى أ هـ .

وتعقبه ابن حجر فى هدى الساري بقوله : قلت : لعله ضعفه فى شيء خاص أ هـ .

وقال الذهبى فى ميزانه : ثقة عالم صاحب حديث ومعرفة وطوا اسناد أهـ

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة عابد ، تفرد النسائى بتليينه ، مات سنة بضع وثلاثين أ هـ . قلت : أى ومائتين ، ورمز له ابن حجر فى التقريب بكونه من رجال البخارى ومسلم وأبى داود .

تهذيب الكمال ٣ : ١٤٣٥ ، الميزان ٤ : ٢٩٤ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٤ ، تقريب التهذيب ٢/ ٣١٥ ، هدى الساري ٢/ ٢١٧ .

٢ - سليمان بن المغيرة :

سبقت ترجمته في الحديث (٩٠) وهو ثقة .

روى عن : (حميد بن هلال) .

روى عنه : (هدبة بن خالد) .

٣ - حميد بن هلال : ثقة .

٤ - عبد الله بن الصامت : ثقة

} وقد سبقت الاشارة اليهما في الحديث السابق (٢٣٧) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٢٣٧) فانه بنحوه ومعناه .

الحديث التاسع والثلاثون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد يعني ابن هارون ثنا يزيد بن ابراهيم ثنا قتادة ثنا عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبي ذر : لو أدركت النبي - صلى الله عليه وسلم - لسألته . قال : وما كنت تسأله . قال : سألته : هل رأى ربه - عز وجل - ؟ قال أبو ذر قد سألته فقال : نور أنى أراه .

رواة الحديث :

١ - يزيد بن هارون :

سبقت ترجمته في الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن : (يزيد بن ابراهيم التستري) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - يزيد بن ابراهيم :

هو التسترى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٤) وهو ثقة الا فى روايته عن قتادة بن دعامة السدوسى ففيها لين .

روى عن : (قتادة بن دعامة السدوسى) .

روى عنه : (يزيد بن هارون) .

٣ - قتادة :

هو ابن دعامة السدوسى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) وهو ثقة مشهور بالتدليس .

روى عن : (عبد الله بن شقيق العقيلى) .

روى عنه : (يزيد بن ابراهيم التسترى) .

٤ - عبد الله بن شقيق :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى - رضى الله عنه -) .

روى عنه : (قتادة بن دعامة) .

درجتـــه :

فى اسناده : يزيد بن ابراهيم التسترى ثقة وفى روايته عن قتـــادة لين وهو هنا يروى عنه كما فى السند ، وفيه : قتادة وهو ثقة مشهـــور بالتدليس الا أنه صرح بالتحديث عن شيخه عبد الله بن شقيق كما فـــى السند فانتفى التدليس ، وبقية رواته ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (١٠٤) حيث هو بمعناه .

وانظر الحديث (٢١٠) فانه بمعناه أيضا .

تعقيب : قال النووى فى شرحه لصحيح مسلم عند كلامه عن هذا الحديث :

قال مانصه : " قوله عن أبى ذر رضى الله عنه قال : سألت رسول اللـه ـ صلى الله عليه وسلم ـ هل رأيت ربك ؟ فقال : نور أنى أراه " وفـــى الرواية الأخرى " رأيت نورا " .

أما قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ " نور أنى أراه " فهو بتنوين نـــور وبفتح الهمزة فى أنى وتشديد النون وفتحها وأراه بفتح الهمزة ، هكـــذا رواه جميع الرواة فى جميع الأصول والروايات ومعناه : حجابه نور فكيـف أراه قال الامام أبو عبد الله المازرى ـ رحمه الله ـ الضمير فى أراه عائد على الله ـ سبحانه وتعالى ـ ومعناه : أن النور منعنى من الرؤية كما جرت العـــادة

باغشاء الأنوار الأبصار ومنعها من ادراك ما حالت بين الرائى وبينه .

وقوله - صلى الله عليه وسلم -: " رأيت نورا " معناه رأيت النور فحسب ولم أر غيره ، قال : وروى نورا انى أراه بفتح الراء وكسر النون وتشديد الياء ، ويحتمل أن يكون معناه راجعا الى ما قلناه أى خالق النور المانع من رؤيته فيكون من صفات الأفعال . قال القاضى عياض - رحمه الله - هذه الرواية لم تقع الينا ولا رأيتها فى شيئ من الأصول ، ومن المستحيل أن تكون ذات الله تعالى نورا اذ النور من جملة الأجسام ، والله سبحانه وتعالى يجل عن ذلك ، هذا مذهب جميع أئمة المسلمين ، ومعنى قوله تعالى الله نور السموات والأرض ، وما جاء فى الأحاديث من تسميته سبحانه وتعالى بالنور معناه ذو نورهما وخالقه ، وقيل هادى أهل السموات والأرض وقيل : منور قلوب عباده المؤمنين ، وقيل معناه : ذو البهجة والضياء والجمال والله أعلم[1] . أ هـ

قلت : تأويل النور بخالق النور لا يصح لأنه يثبت فى نهاية الأمر رؤية الله تعالى وهو مستبعد والله أعلم .

وعقد النووى فصلا فى اثبات رؤية المؤمنين لربهم - سبحانه وتعالى - فى الآخرة ثم قال - " وأما رؤية الله تعالى فى الدنيا فقد قدمنا أنها ممكنة ولكن الجمهور من السلف والخلف من المتكلمين وغيرهم أنها لا تقع فى الدنيا "[2]

---

(١) النووى على مسلم ٣/١٢ - ١٣ .

(٢) " " " ٣/١٣ .

وعقد الذهبى - رحمه الله تعالى - فى كتابه "العلو للعلى الغفار" فصلا عما رآه النبى - صلى الله عليه وسلم - ليلة المعراج فقال مانصه : ("فى رؤية النبى - صلى الله عليه وسلم - ربه - عز وجل - ليلتئذ اختلاف .

فذهب جماعة من السلف الى أنه رأى ربه - عز وجل - ، وذهب آخرون كأم المؤمنين عائشة - رضى الله عنها - وغيرها الى أنه لم يره بعد .

وذهب طائفة الى السكوت والوقف .

وقال قوم : رآه بعين قلبه ، وقد ساق ابن خزيمة حديث أبى ذر : " قلت يارسول الله : هل رأيت ربك ؟ فقال : " نور أنى أراه ؟" وعد ابن خزيمة هذا منكرا ، ثم قال : والذى عندى فى هذا : ماحدثنا بندار حدثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبى ذر لو رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لسألته . قال : عن أى شيء تسأله ؟ قال : كنت أسأله : هل رأيت ربك . قال أبو ذر : قد سألته فقال : " رأيت نورا " .

قال ابن خزيمة : فعلى هذا يكون معنى قوله "أنى أراه" : أين أراه ، وكيف أراه ، وانما أرى نورا .

قلت : هذا بعينه ينفى الرؤية حيث يقرر : انما أرى نورا .

قال ابن خزيمة : فعائشة نفت ، ومن أثبت معه زيادة علم .

ونقل المروزى عن أبى عبد الله وسأله "بم تدفع قول عائشة ؟" قال :

بقول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم " رأيت ربى " ، وقال أحمد فى مسنده : حدثنا أسود حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال : رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ " رأيت ربى ـ عز وجل ـ اسناده قوى .

وقال حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرنى عطاء أنه سمع ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ يقول : " رأى محمد ربه ـ عز وجل ـ مرتين " قال يحى بن سعيد الأموى : حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن ابن عباس " ولقد رآه نزلة أخرى " قال : دنا ربه ـ عز وجل ـ .

قال يحى بن كثير العنبرى : حدثنا سلم بن جعفر عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال " رأى محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ربه ـ عز وجل ـ " فقلت : أليس يقول الله ـ عز وجل ـ " لا تدركه الأبصار " قال : ويحك : اذا جاء بنوره الذى هو نوره . قال وقال : " رأى محمد ربه ـ عز وجل ـ مرتين " . أخرجه الترمذى .

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن أبى المكارم اللبان أنبأنا أبو طى أنبأنا أبو نعيم حدثنا ابن خلاد حدثنا الكديمى حدثنا يحى بن كثير حدثنا سلم نحوه ، وبه حدثنا الكديمى حدثنا يزيد بن أبى حكيم حدثنا الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال " رأى محمد ربه " فقلت لابن عباس : أليس يقول الله ـ عز وجل ـ " لا تدركه الأبصار " قال : اسكت لا أم لك .

انما ذلك اذا تجلى بنوره لم يقم لنوره شيئ " . أخرجه النسائى عن يزيد بن سنان عن يزيد بن أبى حكيم مختصرا " . أ هـ من كتاب " العلو للعلى الغفار " للذهبى ص ٨١ - ٨٢ .

قلت : أما ماحكاه الذهبى فى كتابه " العلو للعلى الغفار " عن المروزى ومانقله عن أبى عبد الله فلا يسلم له اذ ليس من اسناد الا ويرد عليه كلام .

فالاسناد الأول : أسود - حماد بن سلمة - قتادة - عكرمة - ابن عباس .

فيه : حماد بن سلمة مع كونه ثقة الا انه اختلط فى آخر عمره .

وفيه أيضا : قتادة بن دعامة السدوسى يروى فى السند عن شيخه عكرمة مولى ابن عباس بالعنعنة وهو مدلس .

والاسناد الثانى : حجاج بن محمد - ابن جريج - عطاء - ابن عباس .

فيه : حجاج بن محمد المصيصى الأعور / تغير حفظه فى آخر عمره .

وفيه : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج / ثقة كان يرسل ويدلس .

وفيه : عطاء بن أبى رباح مع كونه ثقة الا أنه كثير الارسال ، وقد قيل انه تغير فى آخر عمره .

والاسناد الثالث : يحى بن سعيد الأموى - محمد بن عمرو - أبو سلمة - ابن عباس .

فيه : يحيى بن سعيد الأموى الملقب بالجمل : صدوق يخرب .

وفيه : محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص : صدوق له أوهام .

والاسناد الرابع : يحيى بن كثير العنبرى - سلم بن جعفر البكراوى - الحكم ابن أبان العدنى - عكرمة - ابن عباس .

فيه : الحكم بن أبان العدنى : صدوق له أوهام .

والاسناد الخامس : احمد بن سلامة - أبو المكارم اللبان - أبو على - أبو نعيم - ابن خلاد - الكديمى - يحيى بن كثير - سلم .

فيه : أحمد بن سلامة : لم أقف على ترجمته فيما رجعت اليه من كتب التراجم .

وفيه : أبو المكارم اللبان : لم أقف له على ترجمة فيما نظرت من كتب التراجم .

وفيه : أبو على : مبهم .

وفيه : أبو نعيم : مبهم .

وفيه : ابن خلاد : احمد بن يوسف بن خلاد : لم أقف له على ترجمة فيما طالعت من مصادر .

وفيه : الكديمى : محمد بن يونس الكديمى : ضعيف .

والاسناد السادس : الكديمى - يزيد بن أبى حكيم - الحكم - عكرمة - ابن عباس .

وفيه : يزيد بن أبى حكيم الكنانى أبو عبد الله العدنى : صدوق .
والكديمى: ضعيف .

والاسناد السابع : يزيد بن سنان - يزيد بن أبى حكيم .

فيه : يزيد بن سنان القرشى الأموى أبو خالد البصرى القزاز/ ثقة .

فاذا دققت النظر فى هذه الأسانيد السبعة فانه لا يكاد يسلم منها الا ثلاثة ، هى الاسناد الثالث والرابع والسابع - وهى مجتمعة أيضا لا تقاوم حديث أبى ذر الصحيح عند مسلم وهو حديث الباب الذى معنا ، وحديث عائشة الصحيح الطويل عند مسلم أيضا فى كتاب الايمان وساقه بسنده الى مسروق قال : " كنت متكئا عند عائشة فقالت : ياأبا عائشة : ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية . قلت : ما هن ؟ قالت : من زعم أن محمدا - صلى الله عليه وسلم - رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية قال : وكنت متكئا فجلست فقلت : ياأم المؤمنين : أنظرينى ولا تعجلينى . ألم يقل الله - عز وجل - ولقد رآه بالأفق المبين ، ولقد رآه نزلة أخرى . فقالت : أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " انما هو جبريل . لم أره على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين . رأيته منهبطا من السماء . ساد اعظم خلقه مابين السماء الى الأرض " . فقالت : أولم تسمع أن الله تعالى - يقول : لا تدركه

الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، أو لم تسمع أن الله يقول : وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى باذنه مايشاء انه على حكيم .

قالت : ومن زعم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتم شيئا من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية . والله يقول : ياأيها الرسول بلغ ماأنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته ، قالت : ومن زعم أنه يخبر بما يكون فى غد فقد أعظم على الله الفرية . والله يقول : قل لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب الا الله .صحيح مسلم ١/١٥٩ .

وبهذا يثبت أن أرجح الأقوال وفقا للأدلة الصحيحة الثابتة قول من قال ان النبى - صلى الله عليه وسلم - لم ير ربه وهو قول عائشة رضى الله عنها وقول أبى ذر رضى الله عنه ومن معهم من الصحابة فمن بعدهم - وهو القول المختار عندى والله تعالى أعلم .

الحديث الأربعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا همام عن قتادة عن سعيد ابن أبي الحسن عن عبد الله بن صامت قال : كنت مع أبي ذر وقد خرج عطاؤه ومعه جارية له فجعلت تقضي حوائجه وقال مرة نقضي ، قال : مفضل معه فضل ، قال : أحسبه ، قال : سبع قال : فأمرها أن تشتري بها فلوسا . قلت : يا أبا ذر لو ادخرته للحاجة تنوبك وللضيف يأتيك . فقال ان خليلي عهد الي أن أيما ذهب أو فضة أوكى عليه فهو جمر على صاحبه يوم القيامة حتى يفرغه افراغا في سبيل الله .

رواة الحديث :

١ - يزيد :

هو ابن هارون - سبقت ترجمته في الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن : (همام بن يحى) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - همـــام :

هو ابن يحى العوذى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) وهو ثقـــة ربما وهم .

روى عن : (قتادة بن دعامة) .

روى عنه : (يزيد بن هارون) .

٣ - قتـــادة :

هو ابن دعامة - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (سعيد بن أبى الحسن البصرى) .

روى عنه : (همام بن يحى) .

٤ - سعيد بن أبى الحسن :

سبقت ترجمته فى الحديث (٩٦) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (قتادة بن دعامة) .

٥ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (سعيد بن أبى الحسن البصرى) .

درجتـــه :

فى اسناده : قتادة بن دعامة وهو ثقة يدلس ويروى عن شيخه سعيد ابن أبى الحسن بالعنعنة كما فى السند وبقية رجاله ثقات ، فاسناده : ضعيف ، غير أن له متابعا باسناد صحيح عند الطبرانى فى معجمه الكبير سقته عند تخريج الحديث (٩٦) يرتقى به الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٩٦) ، وانظر الحديث (١٧٣) فهـــــو بمعناه .

الحديث الحادى والأربعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا الجريرى أبو مسعود عن أبى عبد الله العنزى عن ابن الصامت عن أبى ذر قال : قلت يارسول الله : أى الكلام أحب الى الله - عز وجل - ؟ قال : ما اصطفاه لملائكته سبحان الله وبحمده ثلاثا يقولها .

رواة الحديث :

١ - يزيد :

هو ابن هارون - سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن : (سعيد بن اياس أبو مسعود الجريرى) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - الجريرى أبو مسعود :

هو سعيد بن اياس - سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين .

روى عن : (أبى عبد الله العنزى) .

روى عنه : (يزيد بن هارون) وهو ممن سمع منه بعد الاختلاط .

٣ - أبو عبد الله العنزى :

اسمه : حميرى بن بشير الحميرى - سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) وهو ثقة يرسل .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (سعيد بن اياس أبو مسعود الجريرى) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو عبد الله العنزى الجسرى) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات غير أن يزيد بن هارون مع كونه ثقة الا أنه يروى فى السند عن شيخه سعيد بن اياس أبى مسعود الجريرى وقد سمع منه بعد الاختلاط فاسناده ضعيف ، غير أن الحديث فى صحيح مسلم برواية وهيب ابن خالد عن أبى مسعود الجريرى وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط ، وعند الترمذى والحاكم من طريق ابن علية عن الجريرى وهو ممن سمع منه كذلك قبل اختلاط الجريرى .

تخريجـــه :

أخرج مسلم نحوه فى كتاب " الذكر والدعاء " من صحيحه ، باب : فضل " سبحان الله وبحمده " ، وساقه من طريق شعبة عن الجريرى وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط ، ولفظه : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " ألا أخبرك بأحب الكلام الى الله ؟ قلت : بارسول الله : أخبرنى بأحـــب الكلام الى الله . فقال : " ان أحب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده " أ هـ ٤ : ٢٠٩٣ .

وأخرجه الترمذى - فى كتاب " الدعوات " من سننه ، باب : أى الكلام أحب الى الله ورواه من طريق اسماعيل بن علية عن الجريرى - واسماعيل ممن سمع منه قبل الاختلاط - وساقه مع اختلاف فى اللفظ ، ثم قال الترمـذى : قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح أ هـ ٥/٥٧٦ .

وأخرجه الحاكم فى كتاب " الدعاء " من المستدرك ، باب : أحـــب الكلام الى الله سبحان ربى وبحمده ورواه من طريق ابن علية عن الجريرى - وساقه مع اختلاف فى اللفظ ، وقال فى آخره : " هذا حديث صحيح علـى شرط مسلم ولم يخرجاه " أ هـ .

ووافقه الذهبى فى التلخيص ١/٥٠١ .

وانظر الحديث (٣٣) فانه بمعناه .

الحديث الثانى والأربعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا الأسود بن سيبان عن يزيد ابن العلاء[1] عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال بلغنى عن أبى ذر حديث فكنت أحب أن ألقاه فلقيته فقلت له ياأبا ذر : بلغنى عنك حديث فكنت أحب أن القاك فأسألك عنه . فقال : قد لقيت فسأل . قال : قلت أنك تقول سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ثلاثة يحبهم الله - عز وجل - وثلاثة يبغضهم الله - عز وجل - " قال : نعم ، فما اخالنى أكذب على خليلى محمد - صلى الله عليه وسلم - ثلاثا يقولها . قال : قلت من الثلاثة الذين يحبهم الله - عز وجل - قال : " رجل غزا فى سبيل الله فلقى العدو مجاهدا محتسبا فقاتل حتى قتل وأنتم تجدون فى كتاب الله - عز وجل - ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا ، ورجل له جار يؤذيه فيصبر على أذاه ويحتسبه حتى يكفيه الله اياه بموت أو حياة ورجل يكون مع قوم فيسيرون حتى يشق عليهم الكرى أو النعاس فينزلون فى آخر الليل فيقوم الى وضوئه وصلاته . قال : قلت من الثلاثة الذين يبغضهم الله ؟ قال : الفخور المختال وأنتم تجدون فى كتاب الله - عز وجل - ان الله

---

(١) يزيد بن العلاء : قلت : وقع فيه تصحيف والصواب : يزيد أبى العلاء كما هو فى اطراف المسند المعتلى لابن حجر ل ٣١ - أ ، وكما هو أيضا فى الحديث (٥٣) من مسند أبى ذر عند أحمد .

لا يحب كل مختال فخور ، والبخيل المنان والتاجر والبياع الحلاف . قال : قلت يا أبا ذر : ما المال ؟ قال : فرق لنا وذرد[1] يعني بالفرق غنما يسيرة. قال قلت : لست عن هذا أسأل ، انما أسألك عن صامت المال . قال : ماأصبح لأمسى وماأمسى لأصبح . قال : قلت ياأبا ذر مالك ولاخوتك قريش . قال : والله لاأسألهم دينا ولاأستفتيهم عن دين الله - تبارك وتعالى - حتى ألقى الله ورسوله ثلاثا يقولها .

رجال الحديث :

١ - يزيد :

هو ابن هارون - سبقت ترجمته في الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن : (الأسود بن شيبان) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

---

(١) ذرد : قلت هو تصحيف ، والصواب : ذود ، والذود من الابل هي مابين الثنتين الى التسع ، وقيل : مابين الثلاث الى العشر ، أهـ من النهاية في غريب الحديث ٢/ ١٧١ .

قلت : ولهذا عطفت على كلمة فرق التي هي قطعة يسيرة من الغنم .

٢ - الأسود بن شيبان :

الأسود بن شيبان السدوسي[1] أبو شيبان البصري .

روى عن : الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح و(يزيد بن عبد الله بن الشخير) وغيرهم .

روى عنه : أبو داود الطيالسي وعبد الله بن المبارك و(يزيد بن هارون السلمي) وغيرهم .

وثقه ابن معين والعجلي وأحمد بن حنبل والنسائي ، وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة عابد من السادسة - مات سنة ستين ومائة أ هـ .

وقال المزي في تهذيبه : روى له البخاري في الأدب والباقون سوى الترمذي .

وانظر ترجمة الأسود في الكتب التالية :-

تهذيب الكمال ١ : ١١٢ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٣٩ ، التقريب ١ : ٧٦ .

(١) السدوسي : بفتح السين وضم الدال المهملتين وسكون الواو وفي آخرها سين أخرى - هذه النسبة الى سدوس بن شيبان - بطن من شيبان من بني بكر بن وائل - ينسب اليه خلق كثير من العلماء .

وهي أيضا نسبة الى سدوس بن دارم التميمي بطن من تميم أ هـ بتصرف من اللباب ٢ / ١٠٩ .

٣ — يزيد أبو العلاء :

هو يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء العامرى البصرى / سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) وهو ثقة .

روى عن : (أخيه مطرف بن عبد الله بن الشخير) .

روى عنه : (الأسود بن شيبان) .

٤ — مطرف بن عبد الله بن الشخير :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أخوه أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات — فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ص ٦٣ ورواه باسناده عـــن الأسود بن شيبان عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن مطرف بن عبد اللـه ابن الشخير عن أبى ذر الغفارى عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — .

وساقه مع اختلاف يسير فى اللفظ وتقديم وتأخير وزيادة ونقصان .

وانظر الحديث (٥٣) فانه بمعناه والله أعلم .

الحديث الثالث والأربعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حميد ابن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : " ان أناسا من أمتي سيماهم التحليق يقرأون القرآن لا يجاوز حلوقهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، هم شر الخلق والخليقة " .

غريب الحديث :

سيماهم التحليق : علامتهم حلق رؤوسهم كما بينه حديث سهل بن حنيف عند مسلم وجاء فيه " يتيه قوم قبل المشرق معلقة رؤوسهم" صحيح مسلم - كتاب الزكاة - باب : الخوارج شر الخلق والخليقة ٢/ ٧٥٠ ، والبخاري ، ت ١٣٢١ - ١٣٢٢ .

يمرقون : المروق سرعة الخروج من الشيء ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية : أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم المرمى به ويخرج منه . أ هـ من لسان العرب مادة مرق ١٠/ ٣٤١ .

هم شر الخلق والخليقة : الخلق : الناس ، والخليقة : البهائم ، وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق - وللخليقة معان أخر غير هذه كالطبيعة والسجية والفطرة والسليقة وغيرها - انظر لسان العرب ، مادة خلق ١٠/ ٨٦ .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٧) وهو ثقة .

روى عن : (شعبة بن الحجاج) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شعبـــة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (حميد بن هلال) .

روى عنه : (محمد بن جعفر) .

٣ - حميد بن هلال :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٦) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (شعبة بن الحجاج) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (حميد بن هلال) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه ابو داود الطيالسى فى مسنده ، وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا شعبة وسليمان بن المغيرة قالا : حدثنا حميد بن هـلال سمع عبد الله بن الصامت عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلـــم - قال : " ان أناسا من أمتى سيماهم التحليق يقرأون القرآن لا يجاوز حلوقهم يمرقون من الدين أو من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية هم شر الخلـق والخليقة ") أ هـ منه ص ٦٠ .

وأخرجه مسلم فى كتاب الزكاة من صحيحه - باب : الخوارج شر الخلق والخليقة وساقه بسنده - مع اختلاف وزيادة فى اللفظ وعدم ذكر صفة حلقهـم

رؤسهم - فقال :-

(" حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد ابن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ان بعدى من أمتى (أو سيكون بعدى من أمتى) قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة ") أ هـ منه ٢ : ٧٥٠ .

فقال ابن الصامت : فلقيت رافع بن عمرو الغفارى أخا الحكم الغفارى قلت : ما حديث سمعته من أبي ذر : كذا وكذا ؟ فذكرت له هذا الحديث فقال : وأنا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

وأخرجه ابن ماجة فى مقدمة سننه - باب : فى ذكر الخوارج بنحو حديث مسلم مع اختلاف يسير جدا فى بعض الألفاظ وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان بعدى من أمتى ... الخ الحديث "[1])

وذكر بعد ذلك استفسار عبد الله بن الصامت لرافع بن عمرو الغفارى عن الحديث .

---

(١) سنن ابن ماجة ١ : ٦٠ .

الحديث الرابع والأربعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت سويد بن الحارث قال سمعت أبا ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا ، قال شعبة : أو قال : ما أحب أن لي أحدا ذهبا أدع منه يوم أموت دينارا أو نصف دينار الا لغريم " .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر :

سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - شعبـــة :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (عمرو بن مرة) .

روى عنه : (محمد بن جعفر) .

٣ - عمرو بن مرة :

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة .

روى عن : (سويد بن الحارث) .

روى عنه : (شعبـــة) .

٤ - سويد بن الحارث :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) وهو مقبول .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (عمرو بن مرة) .

درجتـــه :

فى اسناده سويد بن الحارث وهو مقبول ، وبقية رواته ثقات .

فاسناده ضعيف ، غير أن له متابعات وشواهد سقتها عند تخريـــج الحديث (٣٥) لأنه بمعناه يرتقى بمجموعها الى درجة الحسن لغـــيره والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٣٥) ، وانظر الحديث (١٣٨) فانه بمثلـه سندا ومتنا حيث ان هذا الحديث (٢٤٤) تكرار له .

الحديث الخامس والأربعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت مهاجرا أبا الحسن يحدث أنه سمع زيد بن وهب يحدث عن أبي ذر قال : أذن مؤذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالظهر . فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " أبرد أبرد " أو قال : " انتظر انتظر " وقال : " ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة " قال أبو ذر : حتى رأينا فيء التلول " .

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر :

سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - شعبة :

هو ابن الحجاج - سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (مهاجر أبى الحسن) .

روى عنه : (محمد بن جعفر) .

٣ - مهاجر أبو الحسن :

سبقت ترجمته فى الحديث (٨٨) وهو ثقة .

روى عن : (زيد بن وهب) .

روى عنه : (شعبة) .

٤ - زيد بن وهب :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (مهاجر أبو الحسن) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٨٨) حيث سبق تخريجه هناك .

وانظر الحديث (١٥٣) فانه بمعناه .

الحديث السادس والأربعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن عبد الله بن يزيد بن خال الأقنع عن الأحنف ابن قيس قال : بينما أنا في حلقة اذ جاء أبو ذر فجعلوا يفرون منه . فقلت : لم يفر منك الناس ؟ قال : اني أنهاهم عن الكنز الذي كان ينهاهم عنه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

رواة الحديث :

١ ـ عبد الرحمن بن مهدي :

سبقت ترجمته في الحديث (١١٥) وهو ثقة .

روى عن : (سفيان الثوري) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ ـ سفيان :

هو الثوري ـ سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (المغيرة بن النعمان) .

روى عنه : (عبد الرحمن بن مهدي) .

٣ - المغيرة بن النعمان :

سبقت ترجمته في الحديث (١٦٣) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن يزيد بن الأقنع الباهلي) .

روى عنه : (سفيان الثوري) .

٤ - عبد اللهبن يزيد بن الأقنع الباهلي :

سبقت ترجمته في الحديث (١٦٣) وهو مقبول .

روى عن : (الأحنف بن قيس) .

روى عنه : (المغيرة بن النعمان) .

٥ - الأحنف بن قيس :

سبقت ترجمته في الحديث (١٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (عبد الله بن يزيد بن الأقنع الباهلي) .

درجتـــه :

فى اسناده : عبد الله بن يزيد بن الأقنع الباهلى / وهو مقبول فهـو لين الا اذا توبع وبقية رواته ثقات ، فاسناده ضعيف .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (١٦٣) فهو بمعناه .

الحديث السابع والأربعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أسلم سالمها الله وغفار غفر الله تبارك وتعالى لها" .

رواة الحديث :

١ - عبد الرحمن بن مهدي :

سبقت ترجمته في الحديث (١١٥) وهو ثقة .

روى عن : (شعبة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شعبة :

سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبي عمران الجوني) .

روى عنه : (عبد الرحمن بن مهدي) .

٣ - أبو عمران الجونى :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن الصامت) .

روى عنه : (شعبة) .

٤ - عبد الله بن الصامت :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو عمران الجونى) .

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات فاسناده صحيح .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم فى كتاب " فضائل الصحابة " ، باب : دعاء النبى - صلى الله عليه وسلم - لغفار وأسلم ٤/١٩٥٢ .

شواهد الحديث :

وله شواهد من طريق أبى هريرة فى الصحيحين وجابر بن عبد الله وابن عمر بن الخطاب عند مسلم فى كتاب " فضائل الصحابة " باب : دعاء النبى - صلى الله عليه وسلم - لغفار وأسلم ٤/١٩٥٢ - ١٩٥٣ .

وحديث أبى هريرة عند البخارى من صحيحه كتاب المناقب : باب ذكر أسلم وغفار ٣ : ١٢٩٣ .

الحديث الثامن والأربعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " اتق الله حيثما كنت وخالق الناس بخلق حسن واذا عملت سيئة فاعمل حسنة تمحها " .

رواة الحديث :

١ - يحى بن سعيد :

هو القطان - سبقت ترجمته في الحديث (٥٩) وهو ثقة .

روى عن : (سفيان الثوري) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - سفيان :

سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (حبيب بن أبي ثابت) .

روى عنه : (يحى بن سعيد القطان) .

٣ - حبيب :

هو ابن أبي ثابت - سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : (ميمون بن أبي شبيب) .

روى عنه : (سفيان الثوري) .

٤ - ميمون بن أبي شبيب :

سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو صدوق كثير الارسال .

روى عن : (أبي ذر) ولم يسمع منه .

روى عنه : (حبيب بن أبي ثابت) .

درجته :

في اسناده ميمون بن أبي شبيب وهو صدوق كثير الارسال يروي عن أبي ذر كما في السند وهو لم يسمع منه ، وبقية رجاله ثقات ، فاسناده ضعيف للانقطاع والله أعلم .

تخريجه :

سبق تخريجه عند تخريج الحديث (٦٧) .

وانظر الحديث (١١٥) فانه بمعناه .

الحديث التاسع والأربعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى[1] عن فطر حدثني يحيى بن سلام عن موسى بن طلحة عن أبي ذر قال : أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نصوم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة .

رواة الحديث :

١ - يحيى :

هو القطان - سبقت ترجمته في الحديث (٥٩) وهو ثقة .

روى عن : (فطر بن خليفة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

---

(١) قلت : هو يحيى القطان كما صرح به الهيثمي في موارد الظمآن وساق الحديث بسند ابن حبان . انظر موارد الظمآن ص ٢٣٥ .

٢ - فطـــر :

هو ابن خليفة - سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٢) وهو صدوق .

روى عن : (يحى بن سام) .

روى عنه : (يحى القطان) .

٣ - يحى بن سام :

سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) وهو مقبول .

روى عن : (موسى بن طلحة) .

روى عنه : (فطر بن خليفة) .

٤ - موسى بن طلحة :

سبقت ترجمته فى الحديث (٤٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (يحى بن سام) .

درجتـــه :

فى اسناده : فطر بن خليفة وهو صدوق ، وفيه : يحى بن سام وهـو مقبول ، وقد تابعه فى الرواية عن موسى بن طلحة كل من : حكيم بن جبير وعمرو بن عثمان بن موهب ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة كما فـــى احدى روايات النسائى وقد سبق وأن سقتها عند الكلام على درجة الحديث (٤٧) ، وبقية رجاله ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه النسائى فى كتاب " الصيام " من سننه ، باب : كيف يصـــوم ثلاثة أيام من كل شهر وذكر اختلاف الناقلين للخبر فى ذلك ، فصل : فى ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة فى الخبر فى صيام ثلاثة أيام من الشهـر ورواه بسنده الى فطر بن خليفة ، وبقية اسناده كاسناد أحمد وساقه بمثـل لفظ أحمد ، مع زيادة توضيح صيام الأيام بأنها الأيام البيض من الشهـــر ٤ : ٢٢٢ .

ورواه البيهقى فى كتاب " الصيام " من سننه الكبرى ، باب : مـــن أى الشهر يصوم هذه الأيام الثلاثة ، ورواه باسناده الى فطر وبقية اسنـــاده كاسناد أحمد ، ولفظه كلفظ النسائى ٤ / ٢٩٤ .

وأورده الهيثمي في موارد الظمآن في كتاب "الصيام" ، باب : صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وساقه بسند ابن حبان الى فطر ومن ثم بقيـــــة اسناده كاسناد أحمد ولفظه مثل لفظ النسائي ص ٢٣٥ .

وانظر الأحاديث (٤٧) و(٤٨) و(٦٣) فانها بمعناه .

الحديث الخمسون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى[1] عن قدامة عن عبد الله عن جسرة أنها سمعت أبا ذر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قام بآية ليلة يرددها .

رواة الحديث :

١ - يحيى :

هو ابن سعيد القطان - سبقت ترجمته في الحديث (٥٩) وهو ثقة .

روى عن : (قدامة بن عبد الله) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

---

(١) قلت : هو : يحيى بن سعيد القطان ، كما صرح به النسائي وابن ماجة والحاكم وغيرهم .

٢ - قدامة بن عبد الله :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٠) وهو مقبول .

روى عن : (جسرة بنت دجاجة) .

روى عنه : (يحى بن سعيد القطان) .

٣ - جسـرة :

هى بنت دجاجة - سبقت ترجمتها فى الحديث (٤١) وهى مقبولة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنها : (قدامة بن عبد الله) .

ترجمتـه :

فى اسناده : قدامة بن عبد الله العامرى وجسرة بنت دجاجـة العامرية وهما مقبولان ، فهما لينان الا اذا توبعا ، فأما قدامة العامرى فقد تابعه ظبيان العامرى فى الرواية عن جسرة العامرية كما فى الحديث (٤١) وان كانا أى (قدامة وظبيان) شخصا واحدا كما قاله غير واحد وسبق بيان ذلك عند ترجمة " قدامة العامرى " فى الحديث (١٠٠) فهو صدوق أى : ظبيان العامرى : صدوق .

وأما جسرة العامرية فقد تابعها في الرواية عن أبي ذر الغفاري : خرشة بن الحر الفزاري وهو ثقة وذلك كما في احدى روايات البيهقي للحديث وقد سبق بيان ذلك عند تخريج الحديث (٤١) ، فالحديث اسناده حسن والله أعلم .

تخريجه :
======

سبق تخريجه عند تخريج الحديث (٤١) .

وانظر الاحاديث (١٠٠) و(٢٠٧)و(٢٠٨) فانها بمعناه .

الحديث الواحد والخمسون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن ابن عجلان حدثني سعيد عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " من اغتسل أو تطهر فأحسن الطهور ولبس من أحسن ثيابه ومس ما كتب الله له من طيب أو دهن أهله ثم أتى الجمعة فلم يلغ ولم يفرق بين اثنين غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى " .

غريبه :

أو دهن أهله : الدهن بضم الدال المهملة هو ما يدهن به من زيت ونحو ذلك من الأدهان المطيبة ، وانما قال دهن أهله " أي زوجته " لأن الأدهان لا تستعمل الا في الشعر وهو خاص بالنساء قالها ، والمعنى : أن من لم يتخذ لنفسه دهنا فليستعمل من دهن امرأته .(١)

فلم يلغ : أي لم يتكلم لأن الكلام حال الخطبة لغو - واللغو : الساقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع وانما كان مطلق الكلام في حال الخطبة لغوا لورود النهي عنه .(٢)

ولم يفرق بين اثنين : أي لم يتخط رقاب الناس .(٣)

---

(١) ، (٢) ، (٣) الفتح الرباني ٦/٤٤ - ٤٥ .

رجال الحديث :

١ - يحـــى :

هو ابن سعيد القطان - سبقت ترجمته في الحديث (٥٩) وهـــو ثقة .

روى عن : (محمد بن عجلان) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - ابن عجلان :

محمد بن عجلان القرشي مولاهم أبو عبد الله المدني .

روى عن : (سعيد بن أبي سعيد المقبري) وعكرمة مولى ابن عباس وعمرو ابن شعيب - وغيرهم .

روى عنه : السفيانان وابن المبارك و(يحيى بن سعيد القطان) وغيرهم .

وثقه احمد وابن عيينة وابن سعد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والعجلي .

وقال الساجي : هو من أهل الصدق .

وقال يعقوب بن شيبة : صدوق وسط .

وقال داود بن قيس : اختلطت على ابن عجلان أحاديث سعيد المقبري .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق . أ هـ

مات سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة .

وقال المزي وابن حجر في تهذيبيهما : استشهد به البخاري في الصحيح ، وأخرج له مسلم في المتابعات ولم يحتج به ، وروى له الباقون .

انظر ترجمة ابن عجلان في :

تهذيب الكمال ٣ : ١٢٤٢ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٣٤١ ، تقريب التهذيب ٢ : ١٩٠ .

٣ - سعيد :

سعيد بن أبى سعيد كيسان[1] المقبرى[2] أبو سعيد المدنى .

روى عن : أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وسعد بن أبى وقاص و(أبيه أبى سعيد المقبرى) وغيرهم .

روى عنه : ابراهيم بن طهمان وشعبة و(محمد بن عجلان) وغيرهم .

وثقه ابن المدينى وابن سعد والعجلى والنسائى وأبو زرعة وابن خراش .

وأثنى عليه ابو احمد بن عدى .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال احمد بن حنبل وابن معين : ليس به بأس .

وقال ابن حجر فى هدى السارى : وزعم الواقدى أنه اختلط قبل موته بأربع سنين وتبعه ابن سعد ويعقوب بن شيبة وابن حبان وأنكر ذلك غيرهم أ هـ .

وقال الذهبى فى الميزان : شاخ ووقع فى الهرم ولم يختلط أ هـ .

---

(١) كيسان : بفتح الكاف وسكون تحتية وبسين مهملة أ هـ من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢١٤ .

(٢) المقبرى : بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء وفى آخرها راء - هذه النسبة الى المقبرة ، واشتهر بهذه النسبة سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى - وكان يسكن بالقرب من مقبرة فنسب اليها أ هـ من اللباب ٣ : ٢٤٥ .

وقال الذهبي في الميزان أيضا : بعد أن حكى كلام ابن سعد في سعيد المقبري بكونه اختلط قبل موته بأربع سنين قال ما نصه : " ما أحسب أن أحدا أخذ عنه في الاختلاط فان ابن عيينة أتاه فرأى لحابه يسيل فلم يحمل عنه " أ هـ .

ونقل ابن الكيال في الكواكب النيرات : كلام السخاوي عن بعض أهل العلم قولهم عن المقبري في المدة التي كانت قبل موته " وكأنه لم يرو فيها شيئا أو تميز والا فقد احتج به الأئمة الستة " .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة - تغير قبل موته بأربع سنين - مات في حدود العشرين (أي ومائة) وقيل قبلها وقيل بعدها - ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ١/٤٩٠ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٨ ، التقريب ١/٢٩٧ ، هدى الساري ٢/١٦٨ ، الميزان ٢/١٣٩ ، الكواكب النيرات ص ٤٦٦ .

٤ - والد سعيد المقبرى :

أبو سعيد كيسان بن سعيد المقبرى المدنى والد سعيد بن أبى سعيد المقبرى .

روى عن : (عبد الله بن وديعة) وعقبة بن عامر الجهنى وعلى بن أبى طالب وعمر بن الخطاب وأبى هريرة وغيرهم .

روى عنه : (ابنه سعيد بن أبى سعيد المقبرى) وحفيده عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى وأبو الخير ثابت بن قيس المدنى - وغيرهم .

وثقه الواقدى ، وقال النسائى : لا بأس به .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت مات سنة مائة - ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٣ : ١١٥١ ، تقريب التهذيب ٢ : ١٣٧ .

٥ - عبد الله بن وديعة :

عبد الله بن وديعة - بفتح الواو وكسر الدال المهملة[1] - بن خذام[2] الأنصارى المدنى .

روى عن : سلمان الفارسى و(أبى ذر الغفارى ان كان محفوظا) .

روى عنه : (أبو سعيد المقبرى) .

ذكره ابن مندة فى الصحابة وأنكر ذلك أبو نعيم .

ووثقه الدارقطنى وأبو موسى المدينى .

ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

قال ابن حجر فى التقريب : مخطف فى صحبته ، ووثقه ابن حبان ، قتل بالحرة .

ورمز له بكونه من رجال البخارى وابن ماجة .

تهذيب الكمال ٣ : ٧٥٢ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٦٨ ، التقريب ١ : ٤٥٩ .

(١) وديعة : ضبطت من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢٦٥ .

(٢) خذام : بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الذال المعجمة أ هـ من المغنى ص ٢٦٤ .

درجتـــه :

فى اسناده : ابن عجلان وهو صدوق وقد اختلطت طيه أحاديـــث سعيد المقبرى كما قال داود بن قيس وهو فى السند يروى عن سعيـــد المقبرى .

وفيه : سعيد بن أبى سعيد المقبرى وثقه غير واحد - وقد اختلط قبل موته ونفى ذلك الذهبى فى ميزانه - وقد أثبت مرة أخرى فى ميزانه اختلاطه الا أنه استبعد أن يكون أحد أخذ عنه فى الاختلاط .

ونقل ابن الكيال فى الكواكب النيرات : عن بعض أهل العلـــم استبعادهم أن يكون حدث حال اختلاطه - وان حصل فقد تميز حديثـــه قبل الاختلاط وبعده كما ذكر احتجاج الائمة الستة به .

وبقية رجاله ثقات - فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه الحميدى فى مسنده من طريق سفيان عن ابن عجلان وبقيـــة اسناده كاسناد أحمد فى المسند ، وساقه وفى آخره زيادة ثلاثة أيـــام ٧٦/١ .

وأخرجه ابن ماجة فى كتاب " اقامة الصلاة والسنة فيها " من سننـه ، باب : ماجاء فى الزينة يوم الجمعة ، وساقه بسنده من طريق يحى بـــن سعيد القطان الى أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل اسنـــاد

احمد . ١/٣٤٩ لكن بدون زيادة " وثلاثة أيام " !

وأخرجه ابن خزيمة فى أبواب الجمعة من كتاب " الصلاة " من صحيحه جماع أبواب الطيب والتسوك واللبس للجمعة ، باب : " فضيلة الادهان يوم الجمعة والتجميع بين الادهان وبين التطيب يوم الجمعة . ثم رواه باسناده الى الليث عن ابن عجلان وبقية اسناده كاسناد أحمد في المسند وفى آخره : " قال سعيد : فذكرتها لعمارة بن عمرو بن حزم . قال : صدق ، وزيادة ثلاثة أيام " أ هـ ٣ : ١٣١ .

وأخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده من طريق ابن أبى ذئب وساقه بسنده الى سلمان الخير عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال : " هكذا قال ابن أبى ذئب عن سلمان ، وحدثنا أصحابنا عن يحيى ابن سعيد عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن أبى ذر ص ٦٤ - ٦٥ .

وذكره البنا الساعاتى فى " أبواب صلاة الجمعة " من الفتح الربانى باب : " الغسل للجمعة والتجمل لها - وقال بأن سنده جيد أ هـ. ٦/٤٤ - ٤٥ .

شواهد الحديث :

قلت : للحديث شواهد من حديث :

أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة أخرجه أبو داود فى كتاب " الطهارة " من سننه ، باب : فى الغسل يوم الجمعة ، وابن خزيمة فى صحيحه ١٣٠/٣ واللفظ لابى داود قالا فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من اغتسل يوم الجمعة ولبس من أحسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم أتى الجمعة فلم يتخط أعناق الناس ثم صلى ماكتب الله له ثم أنصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التى قبلها " قال : ويقول أبو هريرة : " وزيادة ثلاثة أيام " ويقول : " أن الحسنة بعشر أمثالها " أ هـ ١ : ٢٤٤ - ٢٤٥ .

وحديث سلمان الفارسى أخرجه البخارى فى كتاب " الجمعة " من صحيحه ، باب : الدهن للجمعة ، وساقه بسنده اليه قال : قال النبى - صلى الله عليه وسلم : " لايغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلى ماكتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له مابينه وبين الجمعة الأخرى " أ هـ ١/٣٠١ - ٣٠٢ .

وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه أبو داود فى كتاب " الطهارة " من سننه ، باب : فى الغسل يوم الجمعة ١/٢٤٧ .

وله شواهد من غير طريق من ذكر من هؤلاء النجباء الصحب الكـــرام رضى الله عنهم .

وانظر الحديث (٢٨١) فانه بمعناه .

الحديث الثانى والخمسون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا موسى يعنى ابن المسيب الثقفى عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم الأشعرى عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : ان الله تبارك وتعالى يقول : " ياعبادى كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفرونى أغفر لكم ومن علم منكم أنى ذو قدرة على المغفرة فاستغفرنى بقدرتى غفرت له ولاأبالى ، وكلكم ضال الا من هديت فسلونى الهدى أهدكم وكلكم فقير الا من أغنيت فسلونى أرزقكم ولو أن حيكم وميتكم وأولاكم وأخراكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى عبد من عبادى لم يزيدوا فى ملكى جناح بعوضة ، ولو أن حيكم وميتكم وأولاكم وأخراكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم مابلغت أمنيته وأعطيت كل سائل ماسأل لم ينقصنى الا كما لو مر أحدكم على شفة البحر فغمس ابرة ثم انتزعها ، ذلك لأنى جواد ماجد واجد أفعل ماأشاء ، عطائى كلامى ، وعذابى كلامى ، اذا أردت شيئا فانما أقول له كن فيكون " .

رجال الحديث :

١ - ابن نمير :

هو عبد الله بن نمير الهمداني - سبقت ترجمته في الحديث (٦٤) ، وهو ثقة .

روى عن : (موسى بن المسيب الثقفي) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - موسى بن السيب الثقفي :

موسى بن السيب أو السائب الثقفي أبو جعفر الكوفي البزاز .

روى عن : ابراهيم التيمي و(شهر بن حوشب) وأبيه السيب - وآخرين .

روى عنه : سفيان الثوري والأعمش و(عبد الله بن نمير الهمداني) وآخرون

أثنى عليه احمد بن حنبل خيرا .

وقال أبو حاتم وابن معين : صالح الحديث .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

ولم يعقوب بن سفيان الفسوي به بأسا .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق لا يلتفت الى الأزدي في تضعيفه ، من السادسة أ هـ .

قلت : لم أقف له على تاريخ وفاة فيما رجعت اليه من كتب التراجم غير أنه يفهم من قول ابن حجر في تقريبه " من السادسة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه في التقريب .

تهذيب الكمال ٣ : ١٣٩٣ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٧٢ ، التقريب ٢ : ٢٨٨ .

٣ - شهر بن حوشب :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣) وهو صدوق كثير الارسال والأوهام وله غرائب لا يتابع عليها .

روى عن : (عبد الرحمن بن غنم الأشعرى) .

روى عنه : (موسى بن المسيب الثقفى) .

٤ - عبد الرحمن بن غنم الأشعرى ج

سبقت ترجمته فى الحديث (٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (شهر بن حوشب) .

درجتـــه :

فى اسناده : موسى بن المسيب الثقفى وهو صدوق .

وفيه : شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الارسال والأوهام وينفـــرد بغرائب لا يتابع عليها وبقية رجاله ثقات .

فاسناده ضعيف والله أعلم ، وله متابعات سلفت فى الحديثين (٨٠) و(١٣٢) ، وله شاهد كما سبق وأن سقته عند تخريج الحديث (٨٠) .

تخريجـــه : أخرجه ابن ماجة فى كتاب الزهد من سننه ، باب : ذكر التوبة وساقه بأتم من حديث أحمد مع اختلاف فى اللفظ ٢/١٤٢٢ .

الحديث الثالث والخمسون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ومحمد بن عبيد قالا ثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال قال أبو ذر بينما أنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد حين وجبت الشمس قال : " يا أبا ذر أين تذهب الشمس ؟ " قلت : الله ورسوله أعلم . قال : " فانها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها - عز وجل - ثم تستأذن فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها أرجعي من حيث جئت فتطلع من مكانها وذلك مستقر لها . قال محمد ثم قرأ " والشمس تجري لمستقر لها " .

رجال الحديث :

١ - ابن نمير :

عبد الله بن نمير الهمداني - سبقت ترجمته في الحديث (٦٤) وهو ثقة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - محمد بن عبيد الطنافسى :

سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) وهو ثقة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٣ - الأعمش :

سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى - سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (ابراهيم التيمى) .

روى عنه : (ابن نمير ومحمد بن عبيد الطنافسى) .

٤ - ابراهيم التيمى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : (أبيه يزيد بن شريك التيمى) .

روى عنه : (الأعمش) .

٥ - والد ابراهيم التيمى :

واسمه يزيد بن شريك التيمى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ابنه ابراهيم بن يزيد التيمى) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش ثقة يدلس وقد روى فى السند عن شيخـــه ابراهيم التيمى بالعنعنة . وفيه : ابراهيم التيمى ثقة يرسل ويدلـــس ويروى عن والده فى السند بالعنعنة الا أن الشيخين البخارى ومسلـــم أخرجا الحديث بهذا السند فى الصحيحين ، فانتفى التدليس ، وبقيـة رواته ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٦٥) .

تنبيـــه :

قلت : أختلف أهل العلم فى تأويل سجودها - قال ابن حجر فـى فتح البارى : " قال ابن العربى أنكر قوم سجودها وهو صحيح ممكـن ،

وتأولة قوم على ما هى عليه من التسخير الدائم ، ولا مانع أن تخرج عن مجراها فتسجد ثم ترجع " ثم قال ابن حجر : قلت : ان أراد بالخروج الوقوف فواضح ، والا فلا دليل على الخروج ويحتمل أن يكون المراد بالسجود سجود من هو موكل بها من الملائكة ، أو تسجد بصورة الحال فيكون عبارة عن الزيادة فى الانقياد والخضوع فى ذلك الحين " أ هـ من الفتح ٦ : ٢٩٩

قلت : الله أعلم بسجودها وهذا من القضايا التى ينبغى الايمان بها وعدم الخوض فيها والله أعلم . كما اختلف أهل العلم فى معنى مستقرها فقال النووى فى شرحه لصحيح مسلم : " وأما قوله - صلى الله عليه وسلم - فى الحديث " مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة " فهذا مما اختلف المفسرون فيه فقال جماعة بظاهر الحديث قال الواحدى : وعلى هذا القول : اذا غربت كل يوم استقرت تحت العرش الى أن تطلع من مغربها وقال قتادة ومقاتل معناه تجرى الى وقت لها وأجل لا تتعداه . قال الواحدى : وعلى هذا مستقرها انتهاء سيرها عند انقضاء الدنيا وهذا اختيار الزجاج ، وقال الكلبى : تسير فى منازلها حتى تنتهى الى آخر مستقرها الذى لا تجاوزه ثم ترجع الى أول منازلها واختار ابن قتيبة هذا القول والله أعلم " أ هـ من شرح النووى على صحيح مسلم ٢ : ١٩٥ - ١٩٧

وقال ابن حجر فى فتح البارى : " وقال الخطابى : يحتمل أن يكون المراد باستقرارها تحت العرش أنها تستقر تحته استقرارا لا نحيط به نحن

ويحتمل أن يكون المعنى أو علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش فى كتاب كتب فيه ابتداء أمور العالم ونهايتها فيقطع فوران الشمس وتستقر عند ذلك ويبطل فعلها ، وليس فى سجودها كل ليلة تحت العرش ما يعيق عن دورانها فى سيرها . ثم قال ابن حجر : قلت : وظاهر الحديث أن المراد بالاستقرار وقوفه فى كل يوم وليلة عند سجودها ومقابل الاستقرار السير الدائم المعبر عنه بالجرى والله أعلم " أ هـ من الفتح ٨/٥٤٢ .

وقال القرطبى فى تفسيره عند تفسير قوله تعالى :- " هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتى ربك أو يأتى بعض آيات ربك ، يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون " ١٥٨ .

قال القرطبى ما نصه : (" وقيل : ان الحكمة فى طلوع الشمس من مغربها أن ابراهيم عليه السلام قال لنمروذ : " فان الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر " .

وأن الملحدة والمنجمة عن آخرهم ينكرون ذلك ويقولون : هو غير كائن فيطلعها الله تعالى يوما من المغرب ليرى المنكرين قدرته أن الشمس فى ملكه ان شاء أطلعها من المشرق وان شاء أطلعها من المغرب ") ا هـ من تفسير القرطبى ٧/١٤٧ - ١٤٨ .

الحديث الرابع والخمسون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد يعني ابن اسحاق عن مكحول عن عنبسة بن الحارث قال : مررت بعمر ومعه نفر من أصحابه فأدركني رجل منهم فقال : يافتى ادع الله لي بخير بارك الله فيك. قال : قلت : ومن أنت رحمك الله ؟ قال : أنا أبو ذر . قال : قلت : يغفر الله لك أنت أحق . قال : اني سمعت عمر يقول : نعم الغلام ، وسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ان الله - عز وجل - وضع الحق على لسان عمر يقول به .

رجال الحديث :

١ - يعلى بن عبيد :

سبقت ترجمته في الحديث (٧٦) وهو ثقة الا في حديثه عن الثوري ففيه لين .

روى عن : (محمد بن اسحاق) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - محمد بن اسحاق :

سبقت ترجمته فى الحديث (١١) وهو صدوق يدلس .

روى عن : (مكحول الشامى) .

روى عنه : (يعلى بن عبيد) .

٣ - مكحـــول :

هو الشامى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٢) وهو ثقة يرســـل ويدلس .

روى عن : (غضيف بن الحارث) .

روى عنه : (محمد بن اسحاق) .

٤ - غضيف بن الحارث :

سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو مختلف فى صحبته - ومن لم يقبل بصحبته فقد وثقه .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (مكحول الشامى) .

درجتـــه :

فى اسناده : محمد بن اسحاق : وهو صدوق يدلس ، ويروى عـــن شيخه مكحول الشامى بالعنعنة كما فى السند الا أنه تابعه فى الرواية عنه : هشام بن الغاز ومحمد بن عجلان كما فى رواية الحاكم وسبقت سياقتها عند تخريج الحديث (٧) ، وفيه : مكحول الشامى وهو ثقة يرسل ويدلـــس ويروى عن شيخه غضيف بن الحارث بالعنعنة كما فى السند ، وبقية رجالـه ثقات فاسناده : ضعيف ، غير أن له متابع كما فى الحديث (٧) ، ولـــه شواهد أيضا ولكن بدون ذكر القصة وقد سبقت الاشارة اليها عند تخريـــج الحديث (١٦٩) يرتقى هذا الاسناد بمجموعها الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٧) ، وانظر الحديث (١٦٩) فانه بمعناه .

الحديث الخامس والخمسون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال :-

" سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن قول الله - عز وجل - " والشمس تجري لمستقر لها " قال : " مستقرها تحت العرش " .

رواة الحديث :

١ - وكيع :

هو ابن الجراح - سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (الأعمش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - الأعمش :

سبقت ترجمته فى الحديث (١) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (ابراهيم التيمى) .

روى عنه : (وكيع) .

٣ - ابراهيم التيمى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة يرسل ويدلس .

روى عن : (أبيه يزيد بن شريك التيمى) .

روى عنه : (الأعمش) .

٤ - والد ابراهيم التيمى :

واسمه : يزيد بن شريك التيمى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (ابنه ابراهيم التيمى) .

درجتـــه :

فى اسناده : الأعمش وهو ثقة يدلس وقد روى عن شيخه ابراهيـــم التيمى بالعنعنة كما فى السند ، وفيه : ابراهيم التيمى وهو ثقة يرســـل ويدلس وقد روى عن أبيه بالعنعنة كما فى السند الا أن الحديث فـــى الصحيحين بعنعنة هذين المدلسين عن شيخهما وما كان فى الصحيحيـــن أو فى أحدهما من عنعنة المدلسين فمحمول على الاتصال كما تقرر عنـــد أهل الفن ، وبقية رواته ثقات فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (١١٧) فهو مثله سندا ومتنا .

الحديث السادس والخمسون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا المسعودي عن علي بن مدرك عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : المسبل ، والمنان ، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر " .

رجال الحديث :

١ - وكيع :

هو ابن الجراح - سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (المسعودي) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - المسعودى :

هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودى ، سبقت ترجمته فى الحديث (١١٦) وهو صدوق اختلط فى آخر عمره ، وقد سمع منه وكيع قبل الاختلاط .

روى عن : (على بن مدرك) .

روى عنه : (وكيع بن الجراح) .

٣ - على بن مدرك :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (المسعودى) .

٤ - خرشة بن الحر :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (

درجتـــه :

فيه السمودى : صدوق اختلط قبل موته لكن الراوى عنه فى السنـــد وكيع الجراح وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط ، وبقية رواته ثقات فاسنـــاده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

وانظر تخريج الحديث (١١٦) .

والأحاديث (٣١) و(١٢٠) و(١٤٨) و(١٩٣) فانها بمعناه .

الحديث السابع والخمسون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا اسرائيل عن جابر عن ثابت ابن سعد[1] عن سعيد عن أبي ذر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رجم امرأة فأمرني أن أحفر لها فحفرت لها الى سرتي .

رواة الحديث :

١ - وكيع :

سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (اسرائيل بن يونس) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

---

(١) قلت : ثابت بن سعد : خطأ ، والصواب والله أعلم : ثابت بن سعيد كما في كتب التراجم المعتمدة مثل : التاريخ الكبير للبخاري ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، وتهذيب الكمال للمزي والميزان للذهبي ، وتهذيب التهذيب وتقريبه وكلاهما لابن حجر العسقلاني فقد أثبتوه جميعا باسم : ثابت بن سعيد .

٢ - اسرائيـــل :

هو ابن يونس - سبقت ترجمته في الحديث (١٣) وهو ثقة .

روى عن : (جابر بن يزيد الجعفي) .

روى عنه : (وكيع بن الجراح) .

٣ - جابـــر :

جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي[1] ، أبو عبد الله أو أبو يزيد أو أبو محمد الكوفي .

روى عن : عامر الشعبي وأبي الطفيل الصحابي ومجاهد بن جبر - وغيرهم .

روى عنه : (اسرائيل بن يونس) والسفيانان وشعبة - وغيرهم .

أثنى عليه شريك بن عبد الله بقوله : العدل الرضى .

وقال وكيع بن الجراح : مهما شككتم في شيء فلا تشكوا في أن جابـــرا ثقة .

وقال سفيان الثوري لشعبة : لئن تكلمت في جابر الجعفي لا تكلمـــن فيك .

وقال سفيان الثوري : اذا قال جابر : حدثنا وأخبرنا فذاك واذا قال قال فكأنه يدلس . وكان جابر ورعا في الحديث ما رأيت أورع في الحديث منه

وقال شعبة : كان جابر اذا قال : حدثنا ، وسمعت فهو من أوثـــق الناس .

وقال شعبة : صدوق .

وقال زهير بن معاوية : كان جابر اذا قال : سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس .

---

(١) الجعفي : بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفـــاء - هذه النسبة الى القبيلة وهي ولد جعفي بن سعـــــد العشيرة وهو من مذحج أ هـ من اللباب ١ / ٢٨٤ .

وقال ابو احمد بن عدى : له حديث صالح وقد احتمله الناس وروا عنه وعامة ماقذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة ، ولم يختلف أحد فى الرواية عنه وهو مع هذا كله أقرب الى الضعف منه الى الصدق .

ولينه أبو زرعة الرازى .

وقال أبو حاتم الرازى فى الجرح والتعديل : يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به .

وقال أبو داود : ليس عندى بالقوى فى حديثه .

وقال أحمد بن حنبل : ليس له حكم يضطر اليه .

وقال الحاكم أبو احمد : ذاهب الحديث .

وقال أبو عوانة : كان سفيان وشعبة ينهيانى عن جابر الجعفى وكنت أدخل عليه فأقول : من كان عندك ؟ فيقول : شعبة وسفيان .

وقال ابن حبان فى المجروحين : " كان سبئيا من أصحاب اللعين عبد الله بن سبأ ، وكان يقول : ان عليا يرجع الى الدنيا ، فان احتج بأن شعبة والثورى رويا عنه ، قلنا : الثورى ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء بل كان يؤدى الحديث على ماسمع لأن يرغب الناس فى كتابة الأخبار ولطلبوها فى المدن والأمصار ، وأما شعبة وغيره من شيوخنا فانهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب فتداوله الناس بينهم ، والدليل

على صحة ما قلنا أن وكيعا قال : قلت لشعبة : مالك تركت فلانا وفلانا ورويت عن جابر الجعفى ؟ قال : روى أشياء لم نصبر عنها " . أ هـ

قلت : انفرد بغرائب لم يتابعه عليها غيره .

وذكره يعقوب بن سفيان الفسوى فى باب : من يرغب عن الرواية عنهم .

ولم يرضاه الشعبى وأحمد بن حنبل وهدبة الأسدى .

واتهمه غير واحد من أهل العلم بسوء الرأى والمذهب منهم : سفيان ابن عيينة وابن سعد وأبو الأحوص والعجلى وابن قتيبة وأبو أحمد الحاكم وزائدة بن قدامة وجرير بن حازم .

وضعفه ابن معين والعجلى وابن سعد وزاد : كان ضعيفا جدا فى رأيه وحديثه .

ووصمه بالتدليس : ابن سعد والعجلى .

وتركه قوم منهم : يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدى وزايدة بن قدامة وجرير بن حازم والنسائى .

وكذبه آخرون منهم : أيوب السختيانى وأحمد بن خداش وليث بن أبى سليم وسعيد بن جبير وسفيان بن عيينة وزائدة بن قدامة والجوزجانى وأبو حنيفة وقال : ما لقيت أكذب من جابر الجعفى ، ما أتيته بشىء من رأيى الا جاءنى فيه بحديث .

وقال ابن حجر فى التقريب : ضعيف ، رافضى ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل سنة أثنتين وثلاثين أ هـ . قلت : أى ومائة - ورمز له بكونه من رجال : أبى داود والترمذى وابن ماجة .

انظر ترجمته فى الكتب التالية :

طبقات ابن سعد ٦ : ٣٤٥ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٢٨ ، الجرح والتعديل ٢ : ٤٩٧ ، المجروحين ١ : ٢٠٩ ، تهذيب الكمال ١ / ١٨١ ، ميزان الاعتدال ١ : ٣٧٩ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٤٦ ، تقريب التهذيب ١ : ١٢٣ .

٤ - ثابت بن سعيد :

ثابت بن سعيد بن أبيض بن حمال - بمفتوحة وشدة ميم[1] - اليمانى المأربى - بكسر الراء[2] - .

روى عن : (أبيه : سعيد بن أبيض بن حمال) .

روى عنه : ابن ابن أخيه : فرج بن سعيد بن طلقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال .

ذكره ابن حبان فى الثقات .

وذكره البخارى فى تاريخه الكبير ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .

وقال الذهبى فى ميزانه : لا يعرف .

وقال ابن حجر فى تقريبه : مقبول أ هـ ، ورمز له ابن حجر فى تقريبه بأنه من رجال أبى داود وابن ماجة والنسائى .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر .

التاريخ الكبير ٢/١٦٤ ، الجرح والتعديل ٢/٤٥٢ ، تهذيب الكمال ١/١٧١ ، الميزان ١/٣٦٤ ، تهذيب التهذيب ٢/٥ ، تقريب التهذيب ١/١١٥ .

(١) ضبط لفظ " حمال " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٨٠ .

(٢) ضبط لفظ " المأربى " من تقريب التهذيب ١ : ١١٥ .

٥ - سعيد :

سعيد بن أبيض بن حمال المرادى[1] أبو هانئ اليمانى المأربى[2] والد ثابت بن سعيد .

روى عن : أبيه : أبيض بن حمال وله صحبة وفروة بن مسيك الغطيفى .

روى عنه : (ابنه : ثابت بن سعيد) .

ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال الذهبى فى ميزانه : فيه جهالة .

وقال ابن حجر فى تقريبه : مقبول ، من الثالثة أ هـ ورمز له بكونه من رجال : أبى داود والنسائى وابن ماجة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر غير أنه يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه : " من الثالثة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه فى التقريب والله أعلم .

تهذيب الكمال ١ : ٤٧٦ ، تهذيب التهذيب ٤ / ٣ ، الميزان ٢ / ١٢٦ التقريب ١ / ٢٩١ .

(١) المرادى : بضم الميم وفتح الراء وبعد الألف دال مهملة - هذه النسبة الى مراد بطن من سبأ وينسب الى مراد خلق كثير من الجاهلية والصحابة ومن بعدهم أ هـ بتصرف من اللباب ٣ / ١٨٨ .

(٢) المأربى : بفتح الميم وسكون الألف وكسر الراء والباء الموحدة - هذه النسبة الى مأرب وهى اسم مدينة باليمن ، ينسب اليها كثير ، منهم أبيض بن حمال المأربى له صحبة أ هـ بتصرف من اللباب ٣ / ١٤٣ .

درجتـــه :

فى اسناده : جابر بن يزيد الجعفى وهو ضعيف ، وفيه : ثابت بن سعيد بن أبيض بن حمال ووالده سعيد بن أبيض بن حمال وهما مقبولان ، وبقية رواته ثقات ، فاسناده ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :

أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد فى كتاب " الحدود والديـــات " باب : اعتراف الزانى ورجم المحصن - وساقه بنصه ثم قال : " رواه أحمـــد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف " أ هـ ٦/٢٦٩ .

الحديث الثامن والخمسون والمائتان:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا المسعودي أنبأني أبو عمر الدمشقي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال: أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في المسجد فجلست فقال: "يا أبا ذر: هل صليت؟" قلت: لا. قال: "قم فصل". قال: فقمت فصليت ثم جلست فقال: "يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن" قال: قلت يا رسول الله: وللانس شياطين؟ قال: "نعم" قلت: يا رسول الله الصلاة؟ قال: "خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر" قال: قلت: يا رسول الله: فما الصوم؟ قال "فرض مجزئ وعند الله مزيد" قلت: يا رسول الله: فالصدقة؟ قال: "أضعاف مضاعفة". قلت: يا رسول الله: فأيها أفضل؟ قال: "جهد من مقل أو سر الى فقير" قلت: يا رسول الله: أي الأنبياء كان أول؟ قال: "آدم" قلت: يا رسول الله: ونبي كان؟ قال: "نعم، نبي مكلم" قال: قلت: يا رسول الله كم المرسلون؟ قال: "ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا" وقال مرة "خمسة عشر" قال: قلت: يا رسول الله: آدم أنبي كان؟ قال: "نعم نبي مكلم" قلت: يا رسول الله: أيما أنزل عليك أعظم؟ قال: "آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم".

غريبـــه :

ثلاثمائة وبضعة عشر : البضع والبضع : بالفتح والكسر : هو مابين الثلاث الى العشر ، وبالهاء من الثلاثة الى العشرة - من لسان العرب - مادة : بضع ٨/ ١٥ .

جما غفيرا : جما : الجم : الكثير من كل شيء ، وفى التنزيل العزيز : " ويحبون المال حبا جما " أى : كثيرا أ هـ مـــن لسان العرب - مادة : جم ١٢ : ١٠٤ .

غفيرا : معناه : جماعة كثيرة ، وقال سيبويه : " الغفـير : وصف لازم للجماء يعنى أنك لا تقول الجماء وتسكت . ويقال : أيضا جاءوا جماء الغفيرة ، وجاءوا بجمـاء الغفير والغفيرة : لغات كلها . والجماء الغفير : من الأحوال التى دخلها الألف واللام وهو نـادر ، والجماء الغفير : اسم وليس بفعل الا أنه ينصـب كما تنصب المصادر التى فى معناه كقولك : جاءونـى جميعا وقاطبة وطرا وكافة ، وأدخلوا فيه الألـف واللام كما أدخلوهما فى قولهم : أورد ها العـراك أى أورد ها : عراكا أ هـ من لسان العرب مـادة : " غفر " ٥/ ٢٧ .

رواة الحديث :

١ - وكيـــع :

سبقت ترجمته فى الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (المسعودى) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - المسعـودى :

هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعـــــود المسعودى - سبقت ترجمته فى الحديث (١١٦) وهو صدوق اختلـــط قبل موته .

روى عن : (أبى عمر الدمشقى) .

روى عنه : (وكيع الجراح) وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط .

٣ - أبو عمر الدمشقي :

أبو عمر الدمشقي ويقال أبو عمرو .

روى عن : (عبيد بن الخشخاش) وعمر بن عبد العزيز .

روى عنه : (حسين بن علي الجعفي و(عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي) .

قال الدارقطني : متروك .

وذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه وكذلك صنع ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .

وقال الذهبي في الكاشف : واه .

وقال ابن حجر في التقريب : ابو عمر ويقال أبو عمرو الدمشقي :ضعيف من السادسة ، وروى له النسائي .

التاريخ الكبير ٩/٥٦ ، الجرح والتعديل ٩/٤٠٧ ، الكاشف ٣/٣٦٠ ، ميزان الاعتدال ٤/٥٥٦ ، المغني في الضعفاء ٢/٨٠٠ ، تهذيب الكمال ٣/١٦٢٩ ، تهذيب التهذيب ١٢/١٧٥ ، التقريب ٢/٤٥٤ ، لسان الميزان ٧/٨٧ ، الخلاصة ص ٤٥٥ .

٤ - عبيد بن الخشخاش :

عبيد بن الخشخاش بمعجمات أو بمهملات : الحسحاس .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) فى الاستعاذة من شر شياطين الجن والأنس .

روى عنه : (أبو عمر الشامى الدمشقى) .

قال البخارى فى التاريخ الكبير : عبيد بن الخشخاش عن أبى ذر - رضى الله عنه - عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : آدم نبى مكلم . قال أبو نعيم عن المسعودى عن أبى عمر ، لم يذكر سماعا من أبى ذر - رضى الله عنه - .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال : " روى عنه الكوفيون وضعفه الدارقطنى " .

وقال ابن حجر فى التقريب : لين ، من الثالثة - روى له النسائى .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته غير أنه يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه " من الثالثة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه فى التقريب ، والله أعلم .

التاريخ الكبير ٥/٤٤٧ ، الجرح والتعديل ٥/٤٠٦ ، الاكمال لابن ماكولا ٣/١٤٨ ، تهذيب الكمال ٢/٨٩٣ ، الكاشف ٢/٢٣٧ ، ميزان الاعتدال ٣/١٩ ، المغنى فى الضعفاء ٢/٤١٩ ، تهذيب التهذيب ٧/٦٤ - ٦٥ ، التقريب ١/٥٤٣ ، الخلاصة ص ٢٥٤ .

درجتـــه :

فى اسناده : المسعودى وهو صدوق وقد اختلط قبل موتـــه الأن الراوى عنه فى السند وكيع الجراح وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط ، وفيه : أبو عمر أو أبو عمرو الدمشقى : وهو ضعيف . وفيه : عبيد بن الخشخـاش - بمعجمات أو مهملات - وهو لين ، كما أن بينه وبين أبى ذر الغفـــارى انقطاع فهو يروى عنه كما فى السند وهو لم يسمع منه ، وبقية رواته ثقـــات فاسناده : ضعيف .

تخريجـــه :

أخرج النسائى طرفا منه من طريق المسعودى وساقه بسنده فقال :-

("أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنـــا عبد الرحمن بن عبد الله عن أبى عمر عن عبيد بن خشخاش عن أبـــى ذر قال : دخلت المسجد ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه فجئت فجلست اليه فقال : يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس . قلـت : أو للانس شياطين ؟ قال : نعم")[1] .

---

(١) سنن النسائى - كتاب : الاستعاذة - باب : الاستعاذة من شـــر شياطين الانس ٨ : ٢٧٥ .

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه بنحوه مطولا وفيه زيادات وساقه بسنده من طريق أبى ادريس الخولانى عن أبى ذر فقال :-

(" أخبرنا الحسن بن سفيان الشيبانى والحسين بن عبد الله القطان بالرقة وابن قتيبة ، واللفظ للحسن قالوا : حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحى بن يحى الغسانى قال حدثنا أبى عن جدى عن أبى ادريس الخولانى عن أبى ذر قال : " دخلت المسجد فاذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس وحده ... الخ الحديث ")(١) .

وأخرجه البزار فى زوائده على الكتب الستة وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا محمد بن معمر ثنا يحلى بن عبيد وأبو داود قالا : ثنا السعودى قال أبو داود عن أبى عمر ، وقال يحلى : عن أبى عمرو عن عبيد بن الحسحاس عن أبى ذر قال : أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجلست اليه فى المسجد ... الخ الحديث ")(٢) .

وقال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ الا عن أبى ذر ولا نعلم روى عنه عبيد الا هذا .

---

(١) صحيح ابن حبان - كتاب : البر والاحسان - باب : ما جاء فى الطاعات وثوابها ، فصل : ذكر الاستحباب للمرء أن يكون له من كل خير حظ رجاء التخلص فى العقبى بشيء منها ١ : ٣٤٦ .

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة للهيثمى - كتاب : العلم ، باب : اغتنام خلوة العالم ١ : ٩٣ - ٩٤ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي ذر - رضي الله عنه - وقال :-

(" رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه ، وعند النسائي طرف منه ، وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط ")[1] .

شواهد الحديث :

وللحديث - لجزئه الأخير - شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - أخرجه الحاكم في كتاب "التفسير" من مستدركه - في تفسير سورة البقرة ، باب : كانت الرسل ثلاث مائة وخمس عشرة ، وساقه بسنده اليه قال :-

" ان رجلا قال : يارسول الله : أنبي كان آدم ؟ قال : " نعم مكلم " قال : كم بينه وبين نوح ؟ قال : " عشر قرون " قال : كم كان بين نوح وابراهيم ؟ قال : " عشر قرون " . قالوا : يارسول الله : كم كانت الرسل ؟ قال : " ثلاث مائة وخمس عشرة جما غفيرا " . ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه أ هـ

ووافقه الذهبي في التلخيص فرمز بحرف (م) اشارة الى أنه كما قال الحاكم : على شرط مسلم ٢/٢٦٢ .

وانظر الحديث (٢٦٤) فانه بمعناه .

---

(١) مجمع الزوائد - كتاب : العلم ، باب : السؤال للانتفاع وان كثر ١ : ١٥٩ - ١٦٠ .

الحديث التاسع والخمسون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان(١) ثنا يزيد يعني ابن أبي زياد عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : جاء رجل الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يارسول الله : أكلتنا الضبع . قال : " غير ذلك أخوف عندي عليكم من ذلك أن تصب عليكم الدنيا صبا فليت أمتي لا يلبسون الذهب " .

رواة الحديث :

١ - وكيع :

سبقت ترجمته في الحديث (٦٧) وهو ثقة .

روى عن : (سفيان الثوري) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

---

(١) سفيان : قلت : لاأدري أي السفيانين المراد هنا بالسند ؟ هل هو الثوري أو ابن عيينة حيث ان كليهما يروبان عن يزيد ابن أبي زياد ، ويروى عنهما وكيع بن الجراح ، ولا يضر عدم معرفة من هو منهما على التعيين اذ كلاهما ثقة .

٢ - سفيان :

هو الثورى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (يزيد بن أبى زياد) .

روى عنه : (وكيع الجراح) .

أو هو ابن عيينة - وقد سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) وهو ثقة .

روى عن : (يزيد بن أبى زياد) .

روى عنه : (وكيع بن الجراح) .

٣ - يزيد بن أبى زياد :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) وهو ضعيف يدلس تغير فى آخر عمره .

روى عن : (سفيان الثورى) .

روى عنه :

٤ - زيد بن وهب :

سبقت ترجمته فى الحديث (٣٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (

درجتـــه :

فى اسناده : يزيد بن أبى زياد - وهو ضعيف يدلس تغير فى آخر عمره ، وهو يروى عن شيخه زيد بن وهب بالعنعنة كما فى السند لكنه صرح بالسماع منه كما فى رواية الطيالسى وسبق أن سقتها عند تخريج الحديث (٦٦) ، وفيه : سفيان الثورى يروى عن يزيد بن أبى زياد ولم أقف على روايته عنه هل كانت قبل الاختلاط أو بعده ، وبقية رجاله ثقات فاسناده : ضعيف ، وله شواهد سقتها عند تخريج الحديث (٦٦) يرتقى بها الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

سبق تخريجه عند تخريج الحديث (٦٦) حيث هو بمعناه .

الحديث الستون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا هشام عن واصل عن يحيى ابن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " يصبح كل يوم على كل سلامى من ابن آدم صدقة ثم قال : " اماطتك الأذى عن الطريق صدقة وتسليمك على الناس صدقة وأمرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة ومباضعتك أهلك صدقة . قال : قلنا يارسول الله أيقضي الرجل شهوته وتكون له صدقة ؟ قال : " نعم ،أرأيت لو جعل تلك الشهوة فيما حرم الله عليه ألم يكن عليه وزر ؟ " قلنا : بلى . قال : " فانه اذا جعلها فيما أحل الله - عز وجل - فهي صدقة " . قال : وذكر أشياء صدقة صدقة . قال ثم قال " ويجزئ من هذا كله ركعتا الضحى " .

غريبه :

سلامى : السلامى : عظام الأصابع في اليد والقدم ، وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الانسان ، واحدتها : سلامى ، والجمع : سلاميات أ هـ من لسان العرب - مادة : سلم ١٢ : ٢٩٨ .

اماطتك الأذى : تنحيته وابعاده وازالته ودفعه أ هـ بتصرف من لسان العرب - مادة : ميط ٧ : ٤٠٩ - ٤١٠ .

مباضعتك أهلك : المباضعة : المباشرة ، والبضع له عدة معاني : الفرج ، والجماع ، وعقد النكاح ، وهي المرأة ، وملك الولي للمرأة ، والطلاق ، قلت : والمقصود به هنا في الحديث

الذى معنا الجماع بدلالة سؤال السائل : " أيقضى الرجل شهوته وتكون له صدقة ؟ " قال : نعم أ هـ بتصرف من لسان العرب مادة - بضع ٨ : ١٤ .

رجال الحديث :

١ - يزيد :

هو ابن هارون - سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن : (هشام بن حسان) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - هشام :

هو ابن حسان - سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٥) وهو ثقة من أثبت الناس فى ابن سيرين ، وفى روايته عن الحسن وعطاء مقال .

روى عن : (واصل مولى أبى عيينة) .

روى عنه : (يزيد بن هارون) .

٣ - واصـــل :

هو مولى أبى عيينة - سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٥) وهـــــــو صدوق .

روى عن : (يحى بن عقيل) .

روى عنه : (هشام بن حسان) .

٤ - يحى بن عقيل :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٥) وهو صدوق .

روى عن : (يحى بن يعمر) .

روى عنه : (واصل مولى أبى عيينة) .

٥ - يحى بن يعمر :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (يحى بن عقيل) .

درجتـــه :

فى اسناده : واصل مولى أبى عيينة وشيخه يحى بن عقيل وهمـــــا صدوقان ، وبقية رواته ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

وقد أخرجه أبو داود السجستانى فى سننه بلفظ قريب فيه تقديم وتأخير وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا أحمد بن منيع ، عن عباد بن عباد ح وحدثنا مســـــدد حدثنا حماد بن زيد (المعنى) ، عن واصل ، عن يحى بن عقيل ، عن يحى بن يعمر ، عن أبى ذر ، عن النبى -صلى الله عليه وسلم- قـــال : " يصبح على كل سلامى من ابن آدم صدقة : تسليمه على من لقى صدقـة ، وأمره بالمعروف صدقة ، ونهيه عن المنكر صدقة ، وإماطته الأذى عن الطريق صدقة ، وبضعة أهله صدقة ، ويجزئ من ذلك كله ركعتان من الضحى " (١) .

قال أبو داود : وحديث عباد أتم ، ولم يذكر مسدد الأمر والنهـــى زاد فى حديثه ، وقال : كذا وكذا ، وزاد بن منيع فى حديثه قالـــوا : يارسول الله : أحدنا يقضى شهوته وتكون له صدقة ؟ قال : " أرأيـــت لو وضعها فى غير حلها ألم يكن يأثم ؟ " .

---

(١) سنن أبى داود -كتاب الصلاة- باب : صلاة الضحى ٢/٦٠-٦١ .

وذكر أبو داود فى احدى رواياته الصلاة والصوم والحج فقال :-

(" حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن واصل ، عن يحى بن عقيل ، عن يحى بن يعمر ، عن أبى الأسود الدؤلى ، قال : بينما نحن عند أبى ذر قال : " يصبح على كل سلامى من أحدكم فى كل يوم صدقة فلله بكل صلاة صدقة ، وصيام صدقة ، وحج صدقة ، وتسبيح صدقة ، وتكبير صدقة ، وتحميد صدقة ، فعدد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من هذه الأعمال الصالحة . ثم قال : " يجزئ أحدكم من ذلك ركعتا الضحى " (١)) .

وانظر تخريج الحديث (١٨٥) ، والأحاديث (١٨٦) و(١٨٧) و (١٩٤) و(١٩٦) فانها بمعناه .

---

(١) سنن أبى داود - كتاب الصلاة - باب : صلاة الضحى ٢/ ٦١-٦٢ .

الحديث الواحد والستون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا مهدي ثنا واصل عن يحيى ابن عقيل عن يحيى بن يعمر وكان واصل ربما ذكر أبا الأسود الديلي عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " عرضت على أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي أعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن " .

غريبه :

النخاعة : هي النتفة والبزقة التي تخرج من أصل الفم مما يلي أصل النخاع والنخامة : البزقة التي تخرج من أقصى الحلق ومن مخرج الخاء المعجمة أ هـ من النهاية في غريب الحديث مادتي نخع ونخم ٥ : ٣٣ - ٣٤ .

رواة الحديث :

١ - عفـــان :

هو ابن مسلم - سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (مهدى بن ميمون) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - مهـــدى :

هو ابن ميمون - سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٦) وهو ثقة .

روى عن : (واصل مولى أبى عيينة) .

روى عنه : (عفان بن مسلم) .

٣ - واصـــل :

هو مولى أبى عيينة - سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٥) وهـــــو صدوق .

روى عن : (يحى بن عقيل) .

روى عنه : (مهدى بن ميمون) .

٤ - يحى بن عقيل :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٥) وهو صدوق .

روى عن : (يحى بن يعمر) .

روى عنه : (واصل مولى أبى عيينة) .

٥ - يحى بن يعمر :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبى الأسود الديلى) .

روى عنه : (يحى بن عقيل) .

٦ - أبو الأسود الديلى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (يحى بن يعمر) .

درجتـــه :

فى اسناده : واصل مولى أبى عيينة وشيخه يحى بن عقيل وهمـــا : صدوقان وبقية رواته ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم(١) فى صحيحه - كتاب : المساجد ومواضع الصلاة ، باب : النهى عن البصاق فى المسجد ، فى الصلاة وغيرها ، وساقه بسنده فقال : (" حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعى وشيبان بن فروخ قـــالا حدثنا مهدى بن ميمون حدثنا واصل مولى أبى عيينة عن يحى بن عقيل عن يحى بن يعمر عن أبى الأسود الديلى عن أبى ذر عن النبى - صلى اللـــه عليه وسلم - قال : " عرضت على أعمال أمتى حسنها وسيئها فوجدت فـــى محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت فى مساوى أعمالهـــا النخاعة تكون فى المسجد لا تدفن ") أ هـ .

وأخرجه ابو داود الطيالسى(٢) فى مسنده ، وساقه بسنده فقال :

(" حدثنا مهدى بن ميمون عن واصل مولى أبى عيينة عن يحى بـــن يعمر وربما يذكر عن أبى الأسود الدؤلى عن أبى ذر قال : قال رسول اللـــه

---

(١) صحيح مسلم ١/ ٣٩٠ .

(٢) انظر كتاب " منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود " كتاب الصلاة - أبواب المساجد - باب : تنزيه المساجد عن الاقـذار ١/ ٨٢ - ٨٣ .

ـ صلى الله عليه وسلم ـ :-

(" عرضت على أعمال أمتى حسنها وسيئها فرأيت من أحسن أعمالهم الأذى يماط عن الطريق ، ورأيت من سيئ أعمالها النخامة فى المسجد لا تدفن ") أ هـ

وأخرجه ابن حبان[1] فى كتاب الصلاة من صحيحه ـ باب : ذكر البيان بأن المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ رأى فى أعمال أمته حيث عرضت عليه المحقرات كما رأى العظيم منها ، وساقه بسنده فقال :-

(" أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا مهدى بن ميمون حدثنا واصل مولى أبى عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى ابن يعمر عن أبى الأسود عن أبى ذر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " عرضت على أعمال أمتى حسنها وسيئها فوجدت فى محاسن أعمالها اماطة الأذى عن الطريق ، ووجدت فى مساوئ أعمالها النخامة تكون فى المسجد لا تدفن ") . أ هـ

وأخرجه البيهقى[2] فى كتاب الصلاة من سننه ـ باب : البزاق فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها ، وساقه بسنده فقال :-

---

(١) صحيح ابن حبان ٣ : ١١٨ .

(٢) السنن الكبرى للبيهقى ٢ / ٢٩١ .

(" أخبرنا ابو الحسن على بن محمد المقرى أنبأ الحسن بن محمد ابن اسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ابن عبيد ثنا مهدى بن ميمون ثنا واصل مولى أبى عيينة (ح وأخبرنا) أبو عبد الله الحافظ اخبرنى أبو النضر الفقيه ثنا تميم بن محمد ثنا شيبان بن فروخ ثنا مهدى بن ميمون ثنا واصل عن يحى بن عقيل عن يحى بن يعمر عن أبى الأسود عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " عرضت على أعمال أمتى حسنها وسيئها فوجدت فى محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت فى مساوى أعمالها النخاعة تكون فى المسجد لا تدفن ") أ هـ

وأخرجه أبو عوانة[1] فى كتاب الصلاة من مسنده - باب : النهى عن البصاق فى المسجد وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا أبو أمية قال ثنا أبو النعمان قال ثنا مهدى بن ميمون عن واصل مولى ابى عيينة عن يحى بن عقيل عن يحى بن يعمر عن أبى الأسود عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : " عرضت على أعمال أمتى حسنها وسيئها فوجدت فى محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت فى مساوى أعمالها النخاعة تكون فى المسجد لا تدفن ") أ هـ

---

(١) مسند أبى عوانة ١/٤٠٦ .

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب الصلاة من صحيحه (١) ، باب : النهي عن البزاق في المسجد اذا لم يدفن ، وساقه بسنده فقال :

(" أنا أبو طاهر ، نا أبو بكر ، نا أبو قدامة ، نا وهب بن جرير ، ثنا مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى ابن يعمر عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " عرضت على أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الماطة الأذى عن الطريق ، ووجدت في مساوئ أعمالها النخاعة في المسجد لا تدفن ") أ هـ

وانظر الحديثين (٢٦٢) ، و (٢٧٩) فانهما بمعناه .

---

(١) صحيح ابن خزيمة ٢/٢٧٦ .

الحديث الثانى والستون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا هشام عن واصل عن يحى بن عقيل عن يحى بن يعمر عن أبى ذر عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " عرضت على أمتى بأعمالها حسنة وسيئة فرأيت فى محاسن أعمالها اماطة الأذى عن الطريق ورأيت فى سيئ أعمالها النخاعة فى المسجد لا تدفن ".

رواة الحديث :

١ ـ يزيد :

هو ابن هارون ـ سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن : (هشام بن حسان) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ ـ هشام :

هو ابن حسان ـ سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن : (واصل مولى أبى عيينة) .

روى عنه : (يزيد بن هارون) .

٣ - واصـــل :

هو مولى أبى عيينة - سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٥) وهو صدوق

روى عن : (يحى بن عقيل) .

روى عنه : (هشام بن حسان) .

٤ - يحى بن عقيل :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٥) وهو صدوق .

روى عن : (يحى بن يعمر) .

روى عنه : (واصل مولى أبى عيينة) .

٥ - يحى بن يعمر :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (يحى بن عقيل) .

درجتـــه :

فى اسناده : واصل مولى أبى عيينة وشيخة يحى بن عقيل وهمـــا صدوقان وبقية رواته ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه ابن ماجة (١) مع اختلاف يسير فى اللفظ فى كتاب الأدب مـــن سننه - باب : اماطة الأذى عن الطريق " وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا ابو بكر بن أبى شيبة . ثنا يزيد بن هارون . أنبأنا هشام ابن حسان عن واصل مولى أبى عيينة عن يحى بن عقيل عن يحى بن يعمر عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : " عرضت على أمـــتى بأعمالها حسنها وسيئها فرأيت فى محاسن أعمالها الأذى ينحى عـــن الطريق . ورأيت فى سيئ أعمالها النخاعة فى المسجد لا تدفن ") أ هـ

وأورده السيوطى (٢) فى الجامع الصغير عن أبى ذر وساقه مع اختـــلاف يسير فى اللفظ وعزاه الى أحمد فى مسنده ، والى مسلم فى صحيحه والـــى ابن ماجة فى سننه، وسكت عليه .

وانظر الحديثين (٢٦١) و(٢٧٩) فانهما بمعناه .

---

(١) سنن ابن ماجة ٢/١٢١٤ .

(٢) الجامع الصغير ٢/٥٩ .

الحديث الثالث والستون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا كهمس بن الحسن ثنا أبو السليل عن أبي ذر قال : جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتلو على هذه الآية : " ومن يتق الله يجعل له مخرجا " حتى فرغ من الآية ثم قال : " يا أبا ذر : لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم " قال : فجعل يتلو بها ويرددها علي حتى نعست . ثم قال : " يا أبا ذر كيف تصنع ان أخرجت من المدينة ؟ " قال : قلت الى السعة والدعة انطلق حتى أكون حمامة من حمام مكة . قال : " كيف تصنع ان أخرجت من مكة ؟ " قال : قلت الى السعة والدعة الى الشام والأرض المقدسة . قال : " وكيف تصنع ان أخرجت من الشام ؟ " قال : قلت اذا والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي . قال : " أو خير من ذلك ؟ " قال : قلت : أو خير من ذلك ؟ قال : " تسمع وتطيع وان كان عبدا حبشيا " .

غريبه :

السعة والدعة : قلت : أي المكان الرحب الفسيح المملوء بالخيرات .

أضع سيفي على عاتقي : كناية عن المقاتلة وقد فسرها الحديث الثالث ، والحديث الرابع والتسعون .

رجال الحديث :

١ - يزيـــد :

هو ابن هارون السلمي - سبقت ترجمته في الحديث (١٦٥) وهـــو ثقة .

روى عن : (كهمس بن الحسن) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - كهمس بن الحسن :

كهمس[1] - بفتح الكاف والميم وبينهما هاء ساكنة وفى آخره سين مهملة - ابن الحسن التميمى أبو الحسن البصرى .

روى عن : (أبى السليل ضريب بن نفير) وعبد الله بن شقيق ويزيد بن عبد الله بن الشخير .

روى عنه : عبد الله بن المبارك ووكيع الجراح و(يزيد بن هارون السلمى) وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين وأبو داود واحمد وقال ثقة وزيادة وروى عنه أنه قال : ثقة ثقة .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وقال أبو حاتم : لابأس به .

وقال الساجى : صدوق يهم .

وقال الذهبى فى الميزان : قال الأزدى : قال ابن معين : ضعيف كذا نقله أبو العباس النباتى ثم قال الذهبى ولم يسنده الأزدى عن يحى فلا عبرة بالقول المنقطع لاسيما وأحمد بن حنبل يقول فى كهمس ثقة وزيادة .

وقال عثمان بن دحية : ضعيف روى مناكير ثم قال الذهبى : وهذا أخذه ابن دحيم من المعدن الذى نقل عنه النباتى .

---

(١) كهمس : ضبط من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٢١٤ .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة من الخامسة ـ مات سنة تسع وأربعين أ هـ . قلت : أى ومائة .

ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٣ : ١١٥١ ، الميزان ٣ : ٤١٦ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٤٥٠ ، التقريب ٢ : ١٣٧ .

٣ - أبو السليل :

واسمه ضريب بن نفير - سبقت ترجمته فى الحديث (٥٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) مرسلا لأنه لم يدركه .

روى عنه : (كهمس بن الحسن) .

درجتـــه :

فى اسناده : أبو السليل ضريب بن نفير القيسى وهو مع كونه ثقـة الا أنه يروى عن أبى ذر وهو لم يدركه ولم يسمع منه - وبقية رجاله ثقـــات ، فاسناده ضعيف للانقطاع بين أبى السليل ضريب بن نفير وبين أبـــى ذر الغفارى .

تخريجـــه :

ذكره الهيثمى فى موارد الظمآن[1] بتمامه مع اختلاف يسير فى اللفـظ وتقديم وتأخير ، وساقه باسناد ابن حبان من طريق النضر بن شميل عـن كهمس بن الحسن التميمى عن أبى السليل ضريب بن نفير قال قال أبو ذر: جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتلو هذه الآية " ومن يتق اللـه يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب " .

---

(١) موارد الظمآن - كتاب " الامارة " - باب : ماجاء فى السمع والطاعة ص ٣٧١ .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1] بتمامه عن أبي ذر - رضي الله عنه - وقال : " في الصحيح طرف من آخره وفي ابن ماجة طرف من أوله " .

وقال الهيثمي أيضا : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا أن أبا السليل ضريب بن نفير لم يدرك أبا ذر " أ هـ .

قلت : وجدته كما قال الهيثمي فقد أخرج مسلم[2] لكن باسناد آخر طرفا من آخره في كتاب " الامارة " من صحيحه ، باب : وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية وساقه بسنده من طريق شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : " ان خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع وان كان عبدا مجدع الأطراف " .

وأخرج ابن ماجة[3] طرفا من أوله في كتاب " الزهد " من سننه ، باب : الورع والتقوى . وساقه مع اختلاف يسير في اللفظ - بسنده عن المعتمر بن سليمان عن كهمس بن الحسن عن أبي السليل ضريب بن نفير عن أبي ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اني لأعرف كلمة (وقال عثمان آية) لو أخذ الناس كلهم بها لكفتهم . قالوا : يا رسول الله : أي آية ؟ قال : " ومن يتق الله يجعل له مخرجا " الآية (٢) من سورة الطلاق .

---

(١) مجمع الزوائد - كتاب " الخلافة " - باب : لزوم الجماعة والنهي عن الخروج عن الأمة وقتالهم ٥ / ٢٢٣ .

(٢) صحيح مسلم ٣ : ١٤٦٧ .

(٣) سنن ابن ماجة ٢ : ١٤١١ .

كما أخرج ابن ماجة[1] أيضا طرفا من آخره فى كتاب "الجهاد" من سننه ،باب : طاعة الامام ، وساقه بسنده الى شعبة عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر أنه انتهى الى الربذة وقد أقيمت الصلاة ، فاذا عبد يؤمهم فقيل : هذا أبو ذر فذهب يتأخر فقال أبو ذر: أوصانى خليلى - صلى الله عليه وسلم - أن أسمع وأطيع وان كان عبد حبشيا مجدع الأطراف" أ هـ

وأخرج عبد الرزاق[2] طرفا من آخره فى كتاب "الجامع من مصنفه" باب : السمع والطاعة وساقه بسنده عن معمر عن قتادة مرسلا - مع اختلاف فى اللفظ .

وذكره المنذرى عن أبى ذر بدون اسناد مقتصرا فيه على طرفه الأول فى كتاب البيوع من "ترغيبه وترهيبه"[3] باب : " ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب" . وقال : رواه الحاكم وقال : صحيح الاسناد أ هـ .

وقال البنا الساعاتى فى الفتح الربانى[4] : "الحديث جيد الاسناد" -

وانظر الحديثين (٣) و(٩٤) فهما بمعناه .

---

(١) سنن ابن ماجة ٢ : ٩٥٥ .

(٢) المصنف لعبد الرزاق ١١ : ٣٣٤ .

(٣) الترغيب والترهيب ٢ : ٥٣٦ .

(٤) الفتح الربانى ٢٣ : ٣٦ .

الحديث الرابع والستون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا المسعودي عن أبي عمرو الشامي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال : أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في المسجد فجلست اليه فقال : " يا أبا ذر : هل صليت ؟ قلت : لا ، قال : " قم فصل " قال : فقمت فصليت ، ثم أتيته فجلست اليه فقال لي : " يا أبا ذر استعذ بالله من شر شياطين الانس والجن " قال : قلت يا رسول الله : وهل للانس من شياطين ؟ قال : " نعم ، يا أبا ذر : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة :" قال : قلت : بلى بأبي أنت وأمي ، قال : " قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة " قال : قلت : يا رسول الله : فما الصلاة ؟ قال : " خير موضوع فمن شاء أكثر ومن شاء أقل " قال : قلت : فما الصيام يا رسول الله ؟ قال : " فرض مجزئ " قال : قلت : يا رسول الله : فما الصدقة ؟ قال : " أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد " قال : قلت : أيها أفضل يا رسول الله ؟ قال : " جهد من مقل أو سر الى فقير " قلت : فأي ما أنزل الله عز وجل عليك أعظم قال : " الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختم الآية " قلت : فأي الأنبياء كان أول ؟ قال : " آدم " قلت : أو نبي كان يا رسول الله ؟ قال : " نبي مكلم " قلت : فكم المرسلون يا رسول الله ؟ قال : " ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا " .

رواة الحديث :

١ - يزيد :

هو ابن هارون السلمى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - المسعودى :

واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودى - سبقت ترجمته فى الحديث (١١٦) وهو صدوق اختلط قبل موته .

روى عن : (أبى عمرو الشامى) .

روى عنه : (يزيد بن هارون) وهو ممن سمع من المسعودى بعد الاختلاط .

٣ - أبو عمرو الشامى :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥٨) وهو ضعيف .

روى عن : (عبيد بن الخشخاش) .

روى عنه : (المسعودى) .

٤ - عبيد بن الخشخاش :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥٨) وهو لين .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) وهو لم يسمع منه .

روى عنه : (أبو عمرو أو أبو عمر الشامى الدمشقى) .

درجتـــه :

فى اسناده : يزيد بن هارون يروى عن شيخه المسعودى ، وهو انما سمع منه بعد الاختلاط .

وفيه : المسعودى وهو صدوق خلط قبل موته .

وفيه : أبو عمر أو أبو عمرو الدمشقى الشامى وهو ضعيف .

وفيه : عبيد بن الخشخاش وهو لين ، ويروى عن أبى ذر وهو لـــم يسمع منه ففيه انقطاع - فاسناده ضعيف جدا والله أعلم .

تخريجـــه :
======

أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ص ٦٥ وساقه بسنده فقال :

" حدثنا المسعودى عن أبى عمرو الشامى عن عهيد بن الخشخاش عـــن أبى ذر قال : أتيت النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو فى المسجـــد فجلست اليه فقال : " يا أبا ذر :" قلت : لبيك . قال : " أصليـــت ؟ " قلت : لا ، قال : " قم فصل " فصليت ، ثم جلست ، فقال : " يا أبا ذر استعذ بالله من شياطين الانس والجن " قلت : وهل للانس شياطين ؟ قال : " نعم يا أبا ذر " قال لى : " ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة : " قلت : بلى ، يارسول الله بأبى أنت وأمى . قال : " لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة " قلت : فما الصلاة يارسول الله ؟ قال : خـــير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر " قلت : فما الصوم يارسول اللـــه ؟ قال : " فرض مجزئ " قلت : فما الصدقة يارسول الله ؟ قال : " أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد " قلت : فأيها أفضل ؟ قال : " جهد من مقـــل أو سر الى فقير " قلت : يارسول الله : فأيما أنزل الله عليك أعظم ؟ قال : " الله لا اله الا هو الحى القيوم " قلت : فأى الأنبياء كان أول يارســول الله ؟ قال : " آدم " قلت : أو نبى كان ؟ قال : " نعم نبى مكلـــم " قلت : كم كان المرسلون يارسول الله ؟ قال : " ثلاثمائة وخمس عشـــرة جما غفيرا " .

وانظر الحديث (٢٥٨) فانه بمعناه .

الحديث الخامس والستون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا ابن أبي ذئب عن الزهـــري عن أبي الأحوص عن أبي ذر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "اذا قام أحدكم الى الصلاة استقبلته الرحمة فلا يمس الحصى ولا يحركها".

رواة الحديث :

١ - يزيـــد :

هو ابن هارون ـ سبقت ترجمته في الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن : (ابن أبي ذئب) .

روى عنه : (احمد بن حنبل) .

٢ - ابن أبى ذئب :

واسمه : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب، واسم أبى ذئب : هشام ، القرشى العامرى أبو الحارث المدنى .

روى عن : سعيد بن أبى سعيد المقبرى و(محمد بن مسلم بن شهاب - الزهرى) ونافع مولى ابن عمر - وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثورى وعبد الله بن المبارك و(يزيد بن هارون) وغيرهم

عظمه ابن حبان بقوله : وكان من أقول أهل زمانه للحق .

وأثنى عليه أحمد بن حنبل بقوله : ما خلف ببلاده ولا بغيرها مثله .

وأطراه غير واحد من أهل العلم منهم على ابن المدينى ويحى بن معين والشافعى والواقدى وغيرهم وشهد له الواقدى بقوة الحفظ .

ووثقه ابن سعد والنسائى ويعقوب بن شيبة وأحمد بن حنبل وابن معين وزاد : كل من روى عنه ابن أبى ذئب ثقة الا أبا جابر البياضى .

وقال أحمد بن صالح المصرى : شيوخ ابن ابى ذئب كلهم ثقات الا أبو جابر البياضى .

ووثقه أيضا قوم غير من تقدم منهم : حماد بن خالد والخليلى وغيرهم.

وتكلم الناس فى روايته عن الزهرى خاصة فطعن فيها بعضهم بالاضطراب ، وذكر بعضهم بأنه سماعه منه انما كان عرضا ، ولم يسمع منه ، وممن طعن عليه فى روايته عن الزهرى يحى بن سعيد القطان فكان لا يرضى حديثه عن الزهرى ولا يقبله .

لكن رد ذلك أهل العلم :-

فقال يعقوب بن شيبة السدوسى : "ابن أبى ذئب ثقة صدوق : غير أن روايته عن الزهرى خاصة تكلم الناس فيها فطعن بعضهم فيها بالاضطراب ، وذكر بعضهم أن سماعه منه عرض ، ولم يطعن بغير ذلك ، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح " أ هـ

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قلت لأبى : سمع ابن أبى ذئب من الزهرى ؟ قال : نعم . قلت : انهم يقولون : لم يسمع منه . قال : قد سمع من الزهرى .

وقد بين ابن أخى الزهرى كيفية أخذ ابن أبى ذئب عن عمه فيما نقله عنه ابن حجر فى تهذيبه قال : انه سأل عن شيء فأجابه فرد عليه فتقاولا فحلف الزهرى أن لا يحدثه ثم ندم ابن أبى ذئب فسأل الزهرى أن يكتب له أحاديث من حديثه فكتب له فكان يحدث بها .

وقال ابن حجر فى هدى الساري مانصه : ("أحد الأئمة الأكابر العلماء الثقات ، لكن قال ابن المدينى : كانوا يوهنونه فى الزهرى ، وكذا وثقه أحمد ولم يرضه فى الزهرى وانما تكلموا فى سماعه من الزهرى لأنه كان وقع بينه وبين الزهرى شيء فحلف الزهرى أن لا يحدثه ثم ندم ، فسأله ابن أبى ذئب أن يكتب له أحاديث أرادها فكتبها له ، فلأجل هذا لم يكن فى الزهرى بذاك بالنسبة الى غيره ، وقد قال عمرو بن على الفلاس : هو أحب الى فى الزهرى من كل شامى أ هـ ") ٢٠٩/٢ .

ثم قال ابن حجر فى هدى الساري : احتج به الجماعة وحديثه عن الزهري فى البخاري فى المتابعات أ هـ منه ٢/٢٠٩ .

واتهم قوم بالقدر منهم ابن سعد وابن حبان وغيرهما .

لكن رد ذلك مصعب الزبير والواقدى فيما نقله عنهما المزى فى تهذيبه فقال مصعب حينما قيل له ان الناس يرمون ابن أبى ذئب بالقدر قال : " معاذ الله ، انما كان فى زمن المهدى قد أخذوا أهل القدر وضربوهم ونفوهم فجاء قوم من أهل القدر فجلسوا اليه فاعتصموا به من الضرب ، فقال قوم : انما جلسوا اليه لأنه يرى القدر ، ولقد حدثنى من أثق به أنه ما تكلم فيه قط ") .

وقال الواقدى : (" كان من أورع الناس وأفضله ، وكانوا يرمونه بالقدر وما كان قدريا لقد كان يتقى قولهم ويعيبه ، ولكنه كان رجلا كريما يجلس اليه كل أحد ويغشاه فلا يطرده ولا يقول له شيئا ، وكانوا يتهمونه بالقدر لهذا وشبهه ") .

وقال ابن حجر فى هدى الساري : ورمى بالقدر ولم يثبت عنه ، بل نفى ذلك عنه مصعب الزبيرى وغيره ، وكان أحمد بن حنبل يعظمه جدا حتى قدمه فى الورع على مالك أ هـ

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة فاضل أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : مات سنة ثمان وخمسين ومائة أو فى الستى بعدها .

وقد روى له الجماعة .

تهذيب الكمال للمزى ٣ : ١٢٣٢ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٣٠٣ ، تقريب التهذيب ٢ / ١٨٤ ، هدى السارى ٢ / ٢٠٩ .

٣ - الزهـــرى :

سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) وهو ثقة يدلس .

روى عن : (أبى الأحوص) .

روى عنه : (ابن أبى ذئب) .

٤ - أبو الأحوص :

سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) وهو مقبول .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (الزهرى وحده ولم يرو عنه غيره) .

درجتـــه :

فى اسناده : الزهرى وهو مع كونه ثقة الا أنه يدلس وقد روى عـــن شيخه أبى الأحوص بالعنعنة كما فى السند الا أنه صرح بالسماع منه كما فى الحديث (٤٥) فانتفى التدليس . وفيه : أبو الأحوص وهو مقبـــول ، وبقية رواته ثقات فاسناده حسن لتحسين الترمذى له واختيار السيوطى كما مر عند الكلام على درجة الحديثين (٤٣) و (٤٥) .

تخريجـــه :

أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن الأحوص عن أبى ذر قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " ان الرجل اذا كان فى صلاتـــه استقبلته الرحمة فلا تمسحوا الحصى أو فلا يمسح الحصى برجلـــــه ")أهـ ص ٦٤ .

وانظر الأحاديث (٤٣) و(٤٥) و(١٦٠) فانها بمعناه .

الحديث السادس والستون والمائتان:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا حجاج بن أرطأة عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي عن عبد الله بن المقدام عن ابن شداد عن أبي ذر قال : كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر فأتاه رجل فقال : ان الآخر قد زنى فأعرض عنه ثم ثلث ثم ربع فنزل النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وقال مرة : فأقر عنده بالزنا فردده أربعا ثم نزل فأمرنا فحفرنا له حفيرة ليست بالطويلة فرجم فارتحل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كئيبا حزينا فسرنا حتى نزل منزلا فسرى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لي : " يا أبا ذر ألم تر الى صاحبكم غفر له وأدخل الجنة " .

رواة الحديث :

١ - يزيد :

هو ابن هارون - سبقت ترجمته في الحديث (١٦٥) وهو ثقة .

روى عن : (حجاج بن أرطأة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - حجاج بن أرطأة :

حجاج - بفتح المهملة وتشديد الجيم[1] - بن أرطأة - بمفتوحة وسكون الراء المهملة واهمال الطاء المهملة[2] - بن ثور بن هبيرة بن شراحيل ... ابن النخع النخعى أبو أرطأة الكوفى .

روى عن : عامر الشعبى و (عبد الملك بن المغيرة الطائفى) وأبى اسحاق السبيعى - وغيرهم .

روى عنه : الحمادان وسفيان الثورى و(يزيد بن هارون) وغيرهم .

أكبر شأنه حماد بن زيد ، وأثنى عليه شعبة .

وقال ابن أبى نجيح : ماجاءنا منكم مثله يعنى الحجاج بن أرطأة .

وقال سفيان الثورى : عليكم به فانه مابقى أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه .

وقد شهد له بالحفظ : أحمد بن حنبل وشعبة وأبو حاتم الرازى وابن خراش والبزار والخطيب البغدادى .

وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان : صدوق ، وزاد أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به فاذا قال حدثنا فهو صالح ولا يرتاب فى صدقه وحفظه اذا بين السماع .

---

(١) ضبط لفظ " حجاج " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٧١ .

(٢) ضبط لفظ " أرطأة " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ١٩ .

وقال أبو احمد الحاكم والنسائى وابن معين : ليس بالقوى ، وزاد ابن معين : صدوق .

وقال العجلى : كان جايز الحديث .

وقال أبو احمد بن عدى : ربما أخطأ فى بعض الروايات . فأما أن يتعمد الكذب فلا ، وهو ممن يكتب حديثه .

وقال اسماعيل القاضى : مضطرب الحديث .

وقال يعقوب بن شيبة : واهى الحديث ، فى حديثه اضطراب كثير وهو صدوق .

وقال محمد بن نصر المروزى : الغالب على حديثه الارسال وتغيير الألفاظ .

وقال الساجى : كان صدوقا سيئ الحفظ ليس بحجة فى الفروع والأحكام .

وقال ابن خزيمة : لاأحتج به الا فيما قال : أنا وسمعت .

وكان يحى بن معين سيئ الرأى فيه جدا .

ولم يرضه منصور بن المعتمر ، ولم يرو عنه عبد الله بن ادريس .

وضعفه ابن سعد .

وقال الحاكم والدارقطنى : لايحتج به .

وكان زائدة بن قدامة يأمر بترك حديثه .

ونقل ابن حجر فى تهذيبه عن ابن حبان قوله : تركه ابن المبـــارك وابن مهدى ويحى بن سعيد القطان ويحى بن معين وأحمد بن حنبل .

وسبق الذهبى ابن حجر فى النقل عن ابن حبان هذا القول ثم عقـب عليه بقوله فى ميزانه : هذا القول فيه مجازفة ، وأكثر ما نقم عليه التدليـــس وكان فيه تيه لا يليق بأهل العلم .

ورماه بالكبرياء والصلف والتيه والاعجاب بنفسه غير واحد منهم : العجلى والبزار وعيسى بن يونس .

حتى قال عيسى بن يونس : كان الحجاج بن أرطأة لا يحضر الجماعة ، فقيل له فى ذلك ، فقال : أحضر مسجدكم حتى يزاحمنى فيه الحمالـــون والبقالون .

وقال الذهبى فى ميزانه : روى غير واحد أن الحجاج بن أرطأة قيـل له : ارتفع الى صدر المجلس . فقال : أنا صدر حيث كنت .

واتهمه الشافعى فى دينه على ما نقله الذهبى عنه فى ميزانه من طريق ابن عبد الحكم قال : سمعت الشافعى يقول : قال حجاج بن أرطأة : لا تتم مروءة الرجل حتى يترك الصلاة فى الجماعة أ هـ ، ثم عقب الذهبى بقوله : قلت : قبح الله هذه المروءة أ هـ

ووصمه بالتدليس جماعة من أهل العلم منهم : العجلى وابن معيـن وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وابن المبارك وابن خراش وأبو أحمد بن عـدى والساجى وابن خزيمة والبزار ومحمد بن نصر المروزى واسماعيل القاضى .

وقال ابن حجر فى تقريبه : صدوق كثير الخطأ والتدليس أ هـ

ونقل ابن حجر فى تهذيبه عن ابن حبان فى ثقاته : أنه مات سنة خمس وأربعين ومائة أ هـ .

وقال المزى فى تهذيبه : روى له البخارى فى الأدب ، ومسلم مقرونا بغيره ، والباقون .

تهذيب الكمال ١ : ٢٣٢ ، ميزان الاعتدال ١ : ٤٥٨ ، تهذيب التهذيب ٢/١٩٦ ، تقريب التهذيب ١/١٥٢ .

٣ - عبد الملك بن المغيرة الطائفى :

عبد الملك بن المغيرة الطائفى .

روى عن : أوس بن أبى أوس الثقفى وعبد الله بن عباس و(عبد الله ابن المقدام بن الورد الطائفى) وغيرهم .

روى عنه : (الحجاج بن أرطأة) وعمير بن عبد الله بن بشر الخثعمى ويزيد بن أبى زياد - وغيرهم .

ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

وذكره ابن حجر فى تهذيبه وتقريبه وسكت عنه الا أنه قال فى تقريبه : من الرابعة أ هـ

وقال الخزرجى فى خلاصته : وثقه ابن حبان .

وقد ذكره البخارى فى تاريخه الكبير ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل فلم يعدلاه ولم يجرحاه .

وقال المزى فى تهذيبه : روى له أبو داود فى المراسيل والترمذى .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر غير أنه يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه : " من الرابعة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه والله أعلم .

التاريخ الكبير ٥ : ٤٣٣ ، الجرح والتعديل ٥ : ٣٦٥ ، تهذيب الكمال ٢ : ٨٦٣ ، الكاشف ٢ : ٢١٥ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٤٢٦ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٢٣ ، الخلاصة ص ٢٤٦ .

٤ - عبد الله بن المقدام :

عبد الله بن المقدام - بكسر الميم[1] - بن الورد الطائفى .

روى عن : ابن عمر وعمرو بن حبشى .

روى عنه : (عبد الملك بن المغيرة الطائفى) .

قال ابن حجر فى تعجيل المنفعة : ليس بالمشهور .

وذكره البخارى فى تاريخه الكبير وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .

التاريخ الكبير ٥/٢٠٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٧٥ ، تعجيل المنفعة ص ١٥٩ .

(١) ضبط لفظ " المقدام " من المغنى ص ٢٣٨ .

٥ - ابن شداد :

ابن شداد : لم أقف على من ترجمه فيما طالعت من مصادر عديدة. لذا فانني لاأعرفه .

درجتـــه :

في اسناده : حجاج بن أرطأة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليـــس وهو يروى عن شيخه عبد الملك بن المغيرة الطائفي بالعنعنة - كما فـــي السند ، وفيه : عبد الله بن المقدام بن الورد الطائفي وهو غير مشهور ، وفيه : ابن شداد وهو غير معروف ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف .

تخريجـــه :

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي ذر في كتاب " الحـــدود والديات " ، باب : اعتراف الزاني ورجم المحصن " وساقه بتمامه ثـــم قال : رواه أحمد والبزار ، وفيه : الحجاج بن أرطأة وهو مدلـــس . أهـ ٦ : ٢٦٦ .

شواهد الحديث :

وللحديث شاهد في الصحيح من حديث بريدة بن الحصيب أخرجـــه مسلم في كتاب " الحدود " من صحيحه ، باب : من اعترف على نفســـه

بالزنى والحديث طويل وفيه اعتراف ماعز بن مالك - رضى الله عنه - بالزنى على نفسه ورد النبى - صلى الله عليه وسلم له أربع مرات ثم أمره صلى الله عليه وسلم برجمه واخباره عنه بأنه " تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم " ٣/ ١٣٢١ - ١٣٢٢ .

وفيه أيضا اعتراف الغامدية - رضى الله عنها - بالزنى على نفسها بين يديه صلى الله عليه وسلم ورده لها مرات ثم أمره برجمها وأخبر عنها - صلى الله عليه وسلم - بأنها تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم لأنها جادت بنفسها لله تعالى ٣/ ١٣٢٤ .

الحديث السابع والستون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن مهاجر أبي خالد[1] حدثني أبو المالية حدثني أبو مسلم قال : قلت لأبي ذر : أي قيام الليل أفضل ؟ قال أبو ذر : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما سألتني يشك عوف فقال : " جوف الليل الغابر أو نصف الليل وقليل فاعله " .

غريبه :

جوف الليل الغابر : أي ثلث الليل الآخر أ هـ من اللسان ، مادة : غبر ٣/٥ ، ومادة : جوف ٣٧/٩ .

---

(١) مهاجر أبو خالد : قلت : مهاجر أبو مخلد كما صرحت به رواية محمد بن نصر المروزي في كتابه قيام الليل وساقه بسنده الى ابي ذر يرفعه الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ص ٦٠ - ٦١ .

وان كان نقل الأثنين معا أعني أبا خالد وأبا مخلد - المزي في تهذيب الكمال . وقال ابن حجر في تهذيبه عند ترجمة مهاجر ما نصه : (" وقال الدوري عن ابن معين : عوف يروى عن أبي خالد وهو أبو مخلد الذي يروى عنه حماد ابن زيد وعبد الوهاب الثقفي ") أهـ ٣٢٣/١٠

رواة الحديث :

١ - محمد بن جعفر :

المعروف بغندر - سبقت ترجمته في الحديث (١٧) وهو ثقة على غفلة فيه ومن أوثق الناس في حديث شعبة .

روى عن : (عوف الأعرابي) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - عـــوف :

عوف - بفتح العين المهملة - بن أبي[1] جميلة[2] - بفتح الجيم المعجمة - العبدي[3] الهجري[4] أبو سهل البصري الطائي مولاهم المعروف بالأعرابـــي ولم يكن أعرابيا .

روى عن : الحسن البصري وعبد الله بن شقيق و(مهاجر أبي خالـــد) وغيرهم .

روى عنه : اسماعيل بن علية وشعبة و(محمد بن جعفر " غندر ") وغيرهم .

كان يسمى الصدوق .

وقد وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد بن حنبل والنسائي وقـــال : ثقة ثبت .

وقال أبو حاتم : صدوق صالح .

وقال مسلم : غير مدفوع عن الصدق والأمانة أ هـ .

---

(١) ضبط لفظ " عوف " من المغني في ضبط الأسماء ص ١٨١ .

(٢) ضبط لفظ " جميلة " من تقريب التهذيب ٢/٨٩ .

(٣) العبدي : بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرهـــا دال مهملة - هذه النسبة الى عبد القيس بطن من ربيعة ، ينسب اليه خلق كثير أ هـ من اللباب ٢ : ٣١٤ .

(٤) الهجري : بفتح الهاء والجيم وكسر الراء - هذه النسبة الى هجـر وهي بلدة من بلاد اليمن ، ينسب اليها كثير مـــن الناس أ هـ ٣ : ٣٨١ .

اتهمه جماعة بالقدر والرفض .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة ، رمى بالقدر والتشيع ، مات سنة ست أو سبع وأربعين أ هـ ، قلت : أى ومائة .

ورمز له ابن حجر فى تقريبه بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢/١٠٦٥ ، تهذيب التهذيب ٨/١٦٦ ، تقريب التهذيب ٢/٨٩ .

٣ - مهاجر أبو خالد :

مهاجر - بضم الميم وكسر الجيم المعجمة[1] - بن مخلد - بمفتوحة وسكون معجمة وفتح لام[2] - أبو مخلد . ويقال : أبو خالد مولى البكرات[3] بفتح الموحدة والكاف .

روى عن : عبد الرحمن بن أبي بكرة و(أبي العالية الرياحي) .

روى عنه : حماد بن زيد وخالد الحذاء و(عوف الأعرابي) وغيرهم .

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال ابن معين : صالح .

وقال الساجي : صدوق معروف وليس من قال فيه : مجهول بشيء .

وقال أبو حاتم الرازي في الجرح والتعديل : لين الحديث ، ليس بذاك ، وليس بالمتين شيخ يكتب حديثه أ هـ .

وقد عابه وهيب بن خالد بعدم الحفظ .

وقال ابن حجر في تقريبه : مقبول ، من السادسة أ هـ .

وقال المزي في تهذيبه : روى له الترمذي والنسائي وابن ماجة .

الجرح والتعديل ٨ : ٢٦٢ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٣٧٩ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٢٣ ، تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٨ .

(١) ضبط لفظ " مهاجر " من المغني في ضبط الأسماء ص ٢٤٣ .

(٢) ضبط لفظ " مخلد " من المغني في ضبط الأسماء ص ٢٢٦ .

(٣) ضبط لفظ " البكرات " من تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٨ .

٤ - أبو العالية :

هو الرياحي - سبقت ترجمته في الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (أبي مسلم الجذمي) .

روى عنه : (مهاجر أبو خالد) .

٥ - أبو مسلم :

أبو مسلم الجذمى[1] .

روى عن : الجارود العبدى و(أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو العالية رفيع الرياحى) وقتادة ومطرف بن عبد الله الشخير - وغيرهم .

ذكره ابن حبان فى ثقاته .

وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة أ هـ

وقال ابن حجر فى تقريبه : مقبول ، من الثالثة أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : روى له الترمذى والنسائى .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما اطلعت من مصادر غير أنه يفهم من قول ابن حجر فى تقريبه " من الثالثة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه فى تقريبه والله أعلم .

تهذيب الكمال ٣ : ١٦٤٧ ، الكاشف ٣ : ٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٣٥ ، تقريب التهذيب ٢/ ٤٧٢ .

(١) الجذمى : بفتح الجيم وسكون الذال المعجمة - هذه النسبة الى جذيمة وهى عدة قبائل : وهى جذيمة بن رواحة بطن من عبس ، وجذيمة بن عوف بطن كبير من ربيعة بن نزار ، وجذيمة بن مالك بطن من خزيمة ، وجذيمة بن سعد بطن من النخع ، وجذيمة بن رد بطن طيئ أ هـ من اللباب ١/ ٢٦٦ .

الحديث الثامن والستون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو طاهر ثنا عبد الجليل يعني ابن عطية ثنا مزاحم بن معاوية الضبي عن أبي ذر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - : خرج زمن الشتاء والورق يتهافت فأخذ بغصنين من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت قال فقال : " يا أبا ذر : " قلت : لبيك يا رسول الله - قال : " ان العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما يتهافت هذا الورق عن هذه الشجرة " .

غريبه :

فتهافت عنه ذنوبه كما يتهافت هذا الورق عن هذه الشجرة : يتهافت : يتحات ويتساقط كما شرحه حديث سلمان يأتي في شواهد الحديث ان شاء الله تعالى .

٢ - عبد الجليل بن عطية :

عبد الجليل بن عطية القيسى أبو صالح البصرى .

روى عن : شهر بن حوشب وعبد الله بن بريدة و(مزاحم بن معاوية الضبى) وغيرهم .

روى عنه : حماد بن زيد وعبد الرحمن بن مهدى و(أبو عامر العقدى) وغيرهم .

وثقه ابن معين .

وقال البخارى فى تاريخه الكبير : ربما وهم .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال : يعتبر حديثه عند بيان السماع فى خبره اذا رواه عن الثقات .

وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم .

وقال الذهبى فى الميزان : صدوق .

وذكره ابن حجر فى طبقات المدلسين وعده فى المرتبة الثالثة ، وقال عن هذه المرتبة فى مقدمة الكتاب " من أكثر التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقا ، ومنهم من قبلهم كأبى الزبير المكى " أ هـ .

وقال ابن حجر فى تقريبه : صدوق يهم ، من السابعة أ هـ

- ١٧١٢ -

روى له البخارى فى الأدب وأبو داود والنسائى .

التاريخ الكبير ٦ : ١٢٣ ، الجرح والتعديل ٦ : ٣٣ ، تهذيب الكمال ٢ : ٧٦٤ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٥ ، تهذيب التهذيب ٦/ ١٠٦ ، تقريب التهذيب ١/ ٤٦٦ ، طبقات المدلسين ص ٢٨ .

٣ - مزاحم بن معاوية الضبي :

مزاحم - بمضمومة وبزاى وكسر مهملة - بن معاوية الضبي (٢) . (١)

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (عبد الجليل بن عطية) .

قال أبو حاتم في الجرح والتعديل : مجهول .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : روى عن عبد الجليل شيخ منهم .

وترجمه ابن حجر في لسان الميزان الا أنه قال : عن أبي الدرداء أهـ

وذكره البخاري في تاريخه الكبير وسكت عنه فلم يعدله ولم يجرحه .

التاريخ الكبير ٨/٢٣ ، الجرح والتعديل ٨/٤٠٥ ، تعجيل المنفعة ص ٢٦١ ، لسان الميزان ٦/١٩ .

(١) ضبط لفظ " مزاحم " من المغني في ضبط الأسماء ص ٢٢٩ .

(٢) الضبي : بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة - هذه النسبة الى ضبة بطن من مضر ، وينسب اليهم خلق كثير ، وهي أيضا نسبة الى الجد الأعلى ، ونسبة أيضا الى قرية بالحجاز على ساحل البحر مما يلي طريق الشام ، وفي قريش أيضا : ضبة بن الحارث وفي هذيل : ضبة بن عمرو أهـ بتصرف من اللباب ٢ : ٢٦١ .

درجتـــه :

فى اسناده : عبد الجليل بن عطية القيسى وهو صدوق يهـــم ويدلس ، لكنه صرح بالتحديث عن شيخه مزاحم بن معاوية الضبى كما فـــى السند فانتفى التدليس . وفيه : مزاحم بن معاوية الضبى وهو مجهـــول ، وبقية رواته ثقات .

فاسناده ضعيف ، والله أعلم .

تخريجـــه :

أورده المنذرى فى كتابه " الترغيب والترهيب " فى كتاب " الصـــلاة " باب : الترغيب فى الصلاة مطلقا وفضل الركوع والسجود والخشوع ، وساقـــه بتمامه عن أبى ذر مع اختلاف يسير فى اللفظ ، ثم قال : رواه أحمد باسناد حسن أ هـ ١/٢٤٨ .

شواهد الحديث :

وله شواهد بمعناه أكتفى منها :-

بما روى عن أبى عثمان قال : كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصنـــا منها يابسا فهزه حتى تحات ورقه ثم قال : ياأبا عثمان ألا تسألنى لـــــم أفعل هذا ؟ قلت : ولم تفعله ؟ قال : هكذا فعل رسول الله - صلـــى

الله عليه وسلم - وأنا معه تحت شجرة وأخذ منها غصنا يابسا فهزه حتى تحات ورقه فقال : ياسلمان الا تسألنى لم أفعل هذا ؟ قلت : ولم تفعله ؟ قال : " ان المسلم اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما يتحات هذا الورق وقال أقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والكبير وفى اسناد أحمد : على بن زيد وهو مختلف فى الاحتجاج به ، وبقية رجاله رجال الصحيح أ هـ من مجمع الزوائد - كتاب الصلاة - باب : فضل الصلاة وحقنها للدم ١/٢٩٧-٢٩٨

الحديث التاسع والستون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بكر أنا ابن جريج عن عمران ابن أبي أنس بلغه عنه عن مالك بن أوس بن الحدثان النضيري عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : " في الابـــل صدقتها ، وفي الغنم صدقتها ، وفي البقر صدقتها ، وفي البر صدقته ".

رواة الحديث :

١ - محمد بن بكر :

محمد بن بكر عثمان البرسانى[1] الأزدى أبو عبد الله أو أبو عثمان البصرى .

روى عن : سعيد بن أبى عروبة وشعبة و(عبد الملك بن جريج) وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وإسحاق بن راهويه وعلى بن المدينى وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين وأبو داود السجستانى والعجلى وابن قانع .

وقال أحمد بن حنبل : صالح الحديث .

وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل : شيخ محله الصدق .

وذكره ابن حبان فى ثقاته .

ونقل ابن حجر فى تهذيبه عن النسائى قوله فى كتاب المحاربة من سننه : ليس بالقوى .

---

(١) البرسانى : بضم الباء الموحدة وسكون الراء بعدها السين المهملة وفى آخرها النون : هذه النسبة الى برسان وهى قبيلة من الأزد ينسب اليها أبو عثمان محمد بن بكر بن عثمان البرسانى ، ونسبة الى برسان بطن من همدان ينسب اليه كثير من الفرسان والى قرية من نواحى سمرقند أ هـ بتصرف من اللباب ١/١٣٨ .

وقال المزى فى تهذيبه : (" قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى لم يكن صاحب حديث تركناه لم نسمع منه ، قال الخطيب البغدادى : يعنى أنه لم يكن كغيره من الحفاظ فى وقته وهم : يحى بن سعيد القطـــــان وعبد الرحمن بن مهدى وأشباههما ") أ هـ .

وقال ابن حجر فى تقريبه : صدوق يخطئ مات سنة أربع ومائتين أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : روى له الجماعة .

الجرح والتعديل ٢١٢/٧ ، تهذيب الكمال ١١٧٨/٣ ، تهذيب التهذيب ٧٧/٩ ، تقريب التهذيب ١٤٧/٢ .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان يدلس .

وقال الذهلى : اذا قال حدثنى وسمعت فهو محتج بحديثه .

ونقل ابن حجر فى تهذيبه : عن الدارقطنى قوله : تجنب تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح ، وأما ابن عيينة فكان يدلس عن الثقات .

وقال أحمد بن حنبل : اذا قال ابن جريج : قال فلان ، وقال فلان ، وأخبرت : جاء بمناكير فاحذره ، واذا قال سمعت وأخبرنى أوسألت فحسبك به فقد جاء بشيء ليس فى النفس منه شيء .

وقال أبو جعفر المنصور : اعرضوا على حديث ابن جريج فعرضوا فقال : ما أحسنها لولا هذا الحشو الذى فيها يعنى قوله : بلغنى وحدثت .

وقال ابن جريج عن نفسه : اذا قلت : قال عطاء فأنا سمعته منه وان لم أقل سمعت .

وقال يزيد بن زريع : كان ابن جريج صاحب غثاء .

وقال مالك بن أنس : كان ابن جريج حاطب ليل .

ونقل ابن حجر فى تهذيبه من طريق الترمذى عن محمد بن اسماعيل البخارى أن ابن جريج لم يسمع من عمران بن أبى أنس .

وقال ابن حجر في طبقات المدلسين : وصفه النسائي وغيره بالتدليس

وقال الدارقطني : شر التدليس تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة ، وكان يدلس ويرسل من السادسة ، مات سنة خمسين أو بعدها أ هـ . قلت : يعني : ومائة . ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢/٨٥٥ ، تهذيب التهذيب ٦/٤٠٢ ، تقريب التهذيب ١/٥٢٠ ، طبقات المدلسين ص ٣٠ .

٣ - عمران بن أبى أنس :

عمران بن أبى أنس القرشى العامرى[١] المصرى السلمى[٢] مولاهم المدنى نزيل الاسكندرية .

روى عن : عروة بن الزبير و(مالك بن أوس بن الحدثان) ومحمد بن كعب القرظى - وغيرهم .

روى عنه : الليث بن سعد ومحمد بن اسحاق بن يسار ويونس بن يزيد الايلى - وغيرهم .

وثقه احمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم الرازى والنسائى والعجلى .

وقال ابن حجر فى تقريبه : ثقة ، مات سنة سبع عشرة ومائة أهـ .

وقال المزى فى تهذيبه : روى له البخارى فى الأدب ، والباقون سوى ابن ماجة .

تهذيب الكمال ٢ : ١٠٥٥ ، تهذيب التهذيب ٨ : ١٢٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ٨٢ .

(١) العامرى : بفتح العين وبعد الألف ميم مكسورة وفى آخرها راء - هذه النسبة الى عدة قبائل الى عامر بن لؤى بن غالب بن فهر بطن من قريش ، والى عامر بن صعصعة بطن من قيس عيلان والى عامر بطن من تجيب ، والى عامر بن ثعلبة بطن من عذرة ، والى عامر بن سعد بطن من النخع ، والى عامر بن مالك بطن من همدان أهـ بتصرف من اللباب ٢ : ٣٠٥ - ٣٠٦ .

(٢) السلمى : بضم السين وفتح اللام ثم ميم - نسبة الى سليم بن منصور بطن من قيس عيلان ابن مضر ، وهى قبيلة مشهورة والمنتسب اليها لا يحصون أهـ من اللباب ٢ : ١٢٨-١٢٩ .

٤ - مالك بن أوس بن الحدثان :

مالك بن أوس بن الحدثان - بمهملتين مفتوحتين وثلثة[1] - النصـــرى الهوازنى أبو سعيد المدنى مختلف فى صحبته ، قيل : انه مخضرم .

روى عن : النبى - صلى الله عليه وسلم - مرسلا ، وروى عن الزبير بن العوام وعمر بن الخطاب و(أبى ذر الغفارى) وغيرهم .

روى عنه : (عمران بن أبى أنس) ومحمد بن جبير بن مطعم ومحمد بـــن مسلم بن شهاب الزهرى - وغيرهم .

أثبت له الصحبة : أحمد بن صالح المصرى ومحمد بن اسحاق بـــن خزيمة .

وقال أبو القاسم البغوى : يقال : انه رأى النبى - صلى الله عليـــه وسلم - ولم تثبت له عنه رواية .

وقال البخارى وأبو حاتم وابن معين وابن حبان وابن مندة : لا تصح له صحبة .

وذكره ابن سعد فى طبقاته الكبرى وعده فى الطبقة الأولى من التابعين ووثقه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش .

---

(١) ضبط لفظ " الحدثان " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ٧٢ .

وقال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة : أدرك زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وقال ابن حجر في تقريبه : له رؤية - مات سنة اثنتين وتسعين ، وقيل : سنة احدى وتسعين أ هـ - ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٦ ، التاريخ الكبير ٧/٣٠٥ ، الجرح والتعديل ٨/٢٠٣ ، الاستيعاب ٣/١٣٤٦ ، أسد الغابة ٤/٢٧٢ ، تهذيب ٣/١٢٩٧ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/٤١ ، الاصابة ٣/٣٣٩ ، تهذيب التهذيب ١٠/١٠ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٢٣ .

درجتـــه :

فى اسناده : محمد بن بكر البرسانى : وهو صدوق يخطئ ، وفيه : ابن جريج : وهو ثقة يرسل ويدلس ويروى عن شيخه عمران بن أبى أنس بالعنعنة كما فى السند ، كما أن فى السند انقطاع بين ابن جريج وبين عمران بن أبى أنس فقد قال البخارى : ان ابن جريج لم يسمع من عمران ابن أبى أنس - الا أنه تابعه موسى بن عبيدة الربذى عن عمران بن أبى أنس كما فى رواية للبيهقى ، وموسى بن عبيدة الربذى : ضعيف كما فى التقريب ، وتابعه أيضا سعيد بن سلمة بن أبى الحسام عن عمران بن أبى أنس كما فى رواية الحاكم فى المستدرك وسعيد بن سلمة بن أبى الحسام : صدوق يخطئ كما فى التقريب ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف لكنه ينجبر ضعفه بالمتابعات ويرقى الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه البيهقى فى كتاب " الزكاة " من سننه الكبرى ، باب : زكاة التجارة ، وساقه بسنده الى محمد بن بكر عن ابن جريج عن عمران بن أبى أنس عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبى ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . . . وذكر الحديث غير أنه لم يذكر البقر

٤/١٤٧ .

وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، فى كتاب : " الزكاة " ، باب : زكاة البهايم والحب ، ولم يذكر البقر أيضا ، ثم قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى فى التلخيص ١/ ٣٨٨ .

ورواه البيهقى أيضا باسناده الى موسى بن عبيدة الربذى عن عمران ابن أبى أنس عن مالك بن الحدثان عن أبى ذر - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : . . . . وذكر الحديث ثم قال البيهقى : " وقد سقط من هذه الرواية ذكر البقر " أ هـ قلت : وقد زاد البيهقى فى آخره . قوله صلى الله عليه وسلم : " ومن رفع دنانير أو دراهم أو تبرا أو فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها فى سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيامة " أ هـ ٤/ ١٤٧ .

وأخرجه الحاكم فى مستدركه فى كتاب " الزكاة " ، باب : زكاة البهايم والحب ، وساقه بسنده الى سعيد بن سلمة بن أبى الحسام ثنا عمران بن أبى أنس عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبى ذر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : . . . وذكر الحديث بتمامه وفيه ذكر البقر ثم قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبى فلم يعقب بشئ ١/ ٣٨٨ .

وقال البيهقى : وأخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه أنبأ على ابن عمر الحافظ ثنا أبو بكر النيسابورى ثنا أحمد بن منصور ثنا أبو عاصم

عن موسى بن عبيدة حدثني عمران بن أبي أنس عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : بينا أنا جالس عند عثمان جاءه أبو ذر فذكر الحديث قال : فقالوا : ياأبا ذر حدثنا عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وذكر الحديث بتمامه كما هو عند أحمد ، الا أنه قال في آخره : وفي الجزء صدقته قالها بالزاي " أ هـ من السنن الكبرى ٤/١٤٧ .

الحديث السبعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ويحيى بن أبي بكير مولى البراء وأثنى عليه خيرا قالا : ثنا زهير عن مطرف قال ابن أبي بكير ثنا مطرف يعني الحارث عن أبي الجهم قال ابن أبي بكير عن خالد بن وهبان أو وهبان عن أبي ذر قال قال - صلى الله عليه وسلم - : " كيف أنت وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء ؟" قال : قلت : اذا والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى القاك أو ألحق بك . قال : "أو لا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ تصبر حتى تلقاني " .

رجال الحديث :

١ - يحيى بن آدم :

سبقت ترجمته في الحديث (٢٠) وهو ثقة .

روى عن : (زهير بن معاوية) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - يحى بن أبى بكير مولى البراء :

مخفف البراء[1] - يحى بن أبى بكير - مصغرا - واسمه نسر - بفتح النون وسكون المهملة[2] - الأسدى القيسى أبو زكريا الكرمانى[3] كوفى الأصل نزيل بغداد .

روى عن : (زهير بن معاوية) وسفيان الثورى وشعبة - وغيرهم .

روى عنه : (احمد بن حنبل) وأبو خيثمة زهير بن حرب ويعقوب بن ابراهيم الدورقى - وغيرهم .

أثنى عليه أحمد بن حنبل بقوله : ما أكيسه .

ووثقه على بن المدينى وابن معين والعجلى .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ، مات سنة ثمان أو تسع ومائتين أ هـ ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٣ : ١٤٩١ ، تهذيب التهذيب ١١ : ١٩٠ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٤٤ .

(١) ضبط لفظ " البراء " من المغنى ص ٣٥ .

(٢) ضبط لفظ " نسر " من تقريب التهذيب ٢ / ٣٤٤ .

(٣) الكرمانى : بكسر الكاف - وقيل : بفتحها - وسكون الراء وفتح الميم وبعد الألف نون - هذه النسبة الى ولاية كبيرة تشتمل على عدة بلدان منها الشيرجان وجيرفت وغيرهما ، ينسب اليها خلق عظيم من العلماء ، والى محلة بنيسابور يقال لها مربعة الكرمانية ، والى كرمان اسم بلد - وقد تكون تسمية لبعض الناس من غير نسبة الى بلد والله أعلم . أ هـ بتصرف من اللباب ٣ : ٩٣ - ٩٤ .

٣ - زهـــير :

هو ابن معاوية - سبقت ترجمته في الحديث (٢٠) وهو ثقة .

روى عن : (مطرف بن طريف الحارثي) .

روى عنه : (يحيى بن آدم ويحيى بن أبي بكير) .

٤ - مطـــرف :

مطرف بن طريف[١] الحارثي[٢] مولاهم[٣] أو الخارفي[٤] أبو بكر أوأبو عبد الرحمن الكوفي .

روى عن : حبيب بن أبي ثابت و(أبي الجهم سليمان بن الجهم) والأعمش وآخرون .

روى عنه : جرير بن عبد الحميد والسفيانان و(ابو بكر بن عياش) وآخرون .

وثقه احمد بن حنبل وابو حاتم وابو داود وسفيان الثوري ويعقوب بن شيبة وقال : ثقة ثبت ، والعجلي وقال : صالح الكتاب ثقة ثبت في الحديث مايذكر عنه الا الخير في المذهب .

وقال عثمان بن أبي شيبة : هو ثقة صدوق وليس بثبت .

وماكان ابن عيينة بأحد أشد اعجابا منه بمطرف .

---

(١) مطرف : بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة أ هـ من تقريب التهذيب ٢/٢٥٣ .

(٢) طريف : بمفتوحة وكسر راء وبفاء أ هـ من المغني في ضبط الأسماء ص ١٥٨ .

(٣) الحارثي : هذه النسبة الى قبائل عدة منها الى بني الحارث بن كعب ... بن يعرب بن قحطان ، منهم مطرف بن طريف الحارثي . أ هـ من اللباب ١/٣٢٨ .

(٤) الخارفي : بفتح الخاء وكسر الراء بعد الألف وفي آخرها فاء - هذه النسبة الى خارف بن عبد الله ... بن جشم بطن من همدان . أ هـ من اللباب ١/٤١٠ .

٥ - ابو الجهم :

سليمان بن الجهم بن أبى الجهم الأنصارى مولاهم الحارثى أبو الجهم الجوزجانى[1] أو الجرجانى[2] .

روى عن : مولاه البراء بن عازب و(خالد بن وهبان) والقاسم بن محمد ابن أبى بكر الصديق - وغيرهم .

روى عنه : روح بن جناح الدمشقى و(مطرف بن طريف الحارثى) .

وثقه العجلى ، ونقل ابن خلفون عن ابن عمير توثيقه .

وأثنى عليه مطرف بن طريف خيرا .

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : عداده فى أهل جرجان .

قال ابن المدينى : لاأعلم أحدا روى عنه غير مطرف .

وقال فى التقريب : ثقة ، من الثالثة أ هـ

---

(١) الجوزجانى : هذه النسبة الى مدينة بخراسان مما يلى بلخ يقال لها : جوزجانان ، والنسبة اليها جوزجانى - ينسب اليها كثير من العلماء . أ هـ اللباب ١ : ٣٠٨

(٢) الجرجانى : بضم الجيم وسكون الراء وبالجيم المفتوحة وبالنون بعد الألف - هذه النسبة الى مدينة جرجان - فتحها يزيد بن المهلب أيام سليمان بن عبد الملك ، خرج منها جماعة من العلماء ولها تاريخ . أ هـ اللباب ١ : ٢٧٠ .

روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر غير أنه يفهم من قول ابن حجر في تقريبه " من الثالثة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه والله أعلم .

التاريخ الكبير ٤/٥ ، الجرح والتعديل ٤/١٠٤ ، تهذيب الكمال ١/٥٣٣ ، الكاشف ١ : ٣٩١ ، تهذيب التهذيب ٤ : ١٧٧ ، التقريب ١ : ٣٢٢ ، الخلاصة ص ١٥٠ .

٦ - خالد بن وهبان :

خالد بن وهبان - بفتح الواو - ويقال وهبان بالضم - وقيل فيه أهبان بهمزة - ابن خالة أبي ذر .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أبو الجهم سليمان بن الجهم الجوزجاني) .

ذكره البخاري في تاريخه الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل فلم يجرحاه ولم يعدلاه .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ونقل ابن حجر في تهذيبه عن ابن حبان في ثقاته قال قال أبو حاتم : مجهول .

وقال الذهبي في "الميزان" و"المغني" و"الديوان" : مجهول .

وقال ابن حجر في التقريب : مجهول ، من الثالثة أ هـ ورمز له بكونه من رجال أبي داود .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما اطلعت من مصادر غير أنه يفهم من قول ابن حجر في تقريبه "من الثالثة" أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه في التقريب والله أعلم .

التاريخ الكبير ٣ : ١٧٨ ، الجرح والتعديل ٣ : ٣٥٦ ، تهذيب الكمال ١ : ٣٦٦ ، ميزان الاعتدال ١ : ٦٤٤ ، المغني في الضعفاء ١ : ٢٠٧ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٨٤ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٢٥ ، تقريب التهذيب ١ : ٢٢٠ ، الخلاصة ص ١٠٣ .

درجتـــه :

فى اسناده : خالد بن وهبان وهو مجهول ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف لكن الحاكم فى المستدرك روى لخالد فى كتاب " العلم " حديـــث خروج المفارق للجماعة من الاسلام وقال عنه بعد أن صحح روايته . قـال : خالد بن وهبان لم يجرح فى رواياته وهو تابعى معروف أ هـ ، وعقـــب الذهبى بقوله : خالد لم يضعف أ هـ من المستدرك ١ : ١١٧ .

تخريجـــه :

أخرجه أبو داود فى كتاب " السنة " من سننه ، باب : فى قتل الخوارج ورواه بسنده الى زهير بن معاوية ثم بقية اسناده كاسناد أحمد وساقه مـــع أختلاف يسير فى اللفظ ٥/ ١١٩ .

وانظر الحديث (٢٧١) فانه بمعناه .

الحديث الواحد والسبعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن مطرف عن أبي الجهم عن خالد بن وهبان عن أبي ذر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " يا أبا ذر كيف أنت عند ولاة يستأثرون عليك بهذا الفيء ؟ " قال : والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي فاضرب به حتى ألحقك . قال : " أفلا أدلك على خير لك تصبر حتى تلقاني " .

غريبه :

الفيء : ما غنمه المسلمون من أموال الكفار بغير قتال .

رجال الحديث :

١ - أبو جعفر احمد بن محمد بن أيوب :

احمد بن محمد بن أيوب البغدادى أبو جعفر الوراق المعروف صاحب المغازى .

روى عن : ابراهيم بن سعد الزهرى و (أبى بكر بن عياش) .

روى عنه : (عبد الله بن احمد بن حنبل) وعلى بن عبد العزيز البغوى ويعقوب بن شيبة السدوسى وغيرهم .

كان احمد بن حنبل وعلى بن المدينى يحسنان القول فيه .

وقال عبد الله بن احمد بن حنبل : سمعت أبى وسئل عن كامل بن طلحة واحمد بن محمد بن أيوب فقال : ما أعلم أحدا يدفعهما بحجة .

وقال ابراهيم الحربى : كان وراقا للفضل ثقة لو قيل له اكذب ما أحسن أن يكذب .

وذكره ابن حبان فى الثقات وأشار الى أنه ربما نسب الى جده .

وقال يعقوب بن شيبة : ليس من أصحاب الحديث ولا يعرفه أحد بالطلب وانما كان وراقا ، وسئل عنه على بن المدينى واحمد بن حنبل فلم يعرفاه وقالا : يسأل عنه فان كان لا بأس به حمل عنه .

وقال ابو احمد بن عدى : روى عن ابراهيم بن سعد المغازى وأنكرت عليه ، وحدث عن أبى بكر بن عياش بالمناكير وهو مع هذا كله صالح الحديث ليس بمتروك .

وقال احمد بن حنبل أيضا : لابأس به .

وقال ابو احمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم .

وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل : روى عن أبى بكر بن عياش أحاديث منكرة .

وحمل عليه ابن معين وأساء القول فيه اذ روى ابراهيم بن الجنيدى عن يحى بن معين أنه قال : هو كذاب .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق كانت فيه غفلة لم يدفع بحجة قاله احمد ، من العاشرة .

مات سنة ثمان وعشرين ومائتين - وروى له أبو داود .

الجرح والتعديل ٢/ ٧٠ ، تاريخ بغداد ٤/ ٣٩٣ - ٣٩٦ ، تهذيب الكمال ١/ ٣٤ ، الكاشف ١/ ٦٨ ، الميزان ١ : ١٣٣ ، المغنى فى الضعفاء ١ : ٥٣ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ٣١ ، تهذيب التهذيب ١/ ٧٠ - ٧١ ، تقريب التهذيب ١/ ٢٤ ، الخلاصة ص ١١ .

٢ - ابو بكر بن عياش :

ابو بكر بن عياش (١) بن سالم الأسدى مولاهم الكوفى المقرئ الحناط أو الخياط . اختلف فى اسمه اختلافا كثيرا ، لكنه مشهور بكنيته والصحيح انها اسمه .

روى عن : حميد الطويل وسليمان الأعمش و(مطرف بن طريف) وآخرين .

روى عنه : ابنه ابراهيم بن أبى بكر بن عياش و(احمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازى) وسفيان الثورى وآخرون .

أثنى عليه غير واحد منهم ابن المبارك والثورى وابن مهدى ويزيد بن هارون .

وثقه ابن معين وابن سعد وقال : ثقة الا انه كثير الغلط .

ووثقه العجلى وقال : كان يخطئ بعض الخطأ .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من العباد الحفاظ المتقنين وكان يحى القطان وعلى بن المدينى يسيئان الرأى فيه وذلك انه لما كبر ساء حفظه فكان يهم اذا روى والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته ، والصواب فى أمره مجانبة ماعلم أنه أخطأ فيه ، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم .

---

(١) عياش : بمفتوحة ومثناة تحتية مشددة وشين معجمة أ هـ المغنى فى ضبط الأسماء ص ١٨١ .

وقال احمد بن حنبل : صدوق ، وفى رواية عنه قال : ثقة ربما غلط ، وكان كثير الخطأ جدا اذا حدث من حفظه .

وقال الساجى : صدوق يهم .

وقال يعقوب بن شيبة : شيخ قديم معروف بالصلاح البارع وفى حديثه اضطراب .

وقال ابو احمد بن عدى : ابو بكر بن عياش هذا كوفى مشهور يروى عن أجلة الناس وقد روى عنه من الكبار جماعة ، وهو فى رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به ، وذلك أنى لم أجد له حديثا منكرا اذا روى عنه ثقة الا أن يروى عنه ضعيف .

وقال البزار : لم يكن بالحافظ وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه .

وقال ابن عبد البر : يهم فى حديثه ، وفى حفظه شيئ .

وقال الحاكم ابو احمد : ليس بالحافظ عندهم .

وقال ابو نعيم : لم يكن فى شيوخنا أحد أكثر غلطا منه .

وقال عثمان بن سعيد الدارمى : ليس بذاك فى الحديث وهو من أهل الصدق والأمانة . وضعفه محمد بن عبد الله بن نمير .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة عابد الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، من السابعة - مات سنة أربع وتسعين ومائة وقيل قبل

٣ - مطـــرف :

هو ابن طريف الحارثي - سبقت ترجمته في الحديث (٢٧٠) ثقة .

روى عن : (أبي الجهم سليمان بن الجهم) .

روى عنه : (ابو بكر بن عياش) .

٤ - أبو الجهم :

هو سليمان بن الجهم - سبقت ترجمته في الحديث (٢٧٠) وهـــو ثقة .

روى عن : (خالد بن وهبان) .

روى عنه : (مطرف بن طريف) .

٥ - خالد بن وهبان :

سبقت ترجمته في الحديث (٢٧٠) وهو مجهول .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أبو الجهم سليمان بن الجهم) .

درجتـــه :

في اسناده : أحمد بن محمد بن أيوب أبو جعفر البغدادي صـدوق فيه غفلة .

وفيه : أبو بكر بن عياش مع كونه ثقة الا أنه لما كبر ساء حفظه ، وفيـه خالد بن وهبان وهو مجهول ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث السابق رقم (٢٧٠) فهو بمعناه .

الحديث الثانى والسبعون والمائتان :

حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو بكر - يعنى ابن عياش - عن مطرف عن أبى الجهم عن خالد بن وهبان عن أبى ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :-

" من خالف الجماعة شبرا خلع ربقة الاسلام من عنقه " .

غريبه :

ربقة الاسلام : مخالفة جماعة المسلمين أو مفارقتها كما فى الحديث التالى ، وتكون المخالفة أو المفارقة بترك السنة واتباع البدعة .

والربقة فى الأصل : عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها ، فاستعارها للاسلام ، يعنى مايشد به المسلم نفسه من عرى الاسلام : أى حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه .

وتجمع الربقة على ربق مثل كسرة وكسر ، ويقال للحبل الذى تكون فيه الربقة : ربق ، وتجمع على أرباق ورباق ، ومنه الحديث " لكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرباق " شبه مايلزم الأعناق من العهد بالرباق ، واستعار الأكل لنقض العهد ، فان البهيمة اذا أكلت الربق خلصت من الشد أ هـ من النهاية فى غريب الحديث ، مادة : ربق ٢/١٩٠ .

رواة الحديث :

١ - أحمد بن محمد :

هو ابن أيوب أبو جعفر البغدادى - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧١) وهو صدوق فيه غفلة .

روى عن : (أبى بكر بن عياش) .

روى عنه : (عبد الله بن أحمد بن حنبل) .

٢ - أبو بكر بن عياش :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧١) وهو مع كونه ثقة الا أنه لما كبر ساء حفظه .

روى عن : (مطرف بن طريف) .

روى عنه : (أحمد بن محمد بن أيوب) .

٣ - مطرف :

هو ابن طريف - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧٠) وهو ثقة .

روى عن : (أبى الجهم) .

روى عنه : (أبو بكر بن عياش) .

٤ - أبو الجهم :

هو سليمان بن الجهم - سبقت ترجمته في الحديث (٢٧٠) وهو ثقة .

روى عن : (خالد بن وهبان) .

روى عنه : (مطرف بن طريف) .

٥ - خالد بن وهبان :

سبقت ترجمته في الحديث (٢٧٠) وهو مجهول .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أبو الجهم سليمان بن الجهم) .

درجته :

في اسناده : أحمد بن محمد بن أيوب وهو صدوق فيه غفلة ، وفيه : خالد بن وهبان وهو مجهول ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف ، وللحديث شواهد بمعناه ستأتي - ان شاء الله - عند تخريج الحديث الذي يليه مباشرة ورقمه (٢٧٣) لا يخلو أكثرها من مقال .

تخريجـــه :
=======

أخرجه الحاكم فى كتاب العلم فى المستدرك - باب : من فـــــارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ، وساقه بسنده فقال :-

تابعه جرير بن عبد الحميد الضبى عن مطرف عن خالد بن وهبان عـن أبى ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (" من خالف جماعـة المسلمين شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ") وقال الحاكم : " خالد ابن وهبان : لم يجرح فى رواياته ، وهو تابعى معروف الا أن الشيخين لم يخرجاه ، وقد روى هذا المتن عن عبد الله بن عمر باسناد صحيح علـــى شرطهما " أ هـ (١)

ووافقه الذهبى فى التلخيص فقال (جرير وغيره) عن مطرف ... الخ خالد لم يضعف . أ هـ (٢)

وانظر الحديثين (٢٧٣) و (٢٧٤) فانهما بمعناه .

---

(١) ، (٢) مستدرك الحاكم وبذيله التلخيص للذهبى ١/١١٧ .

الحديث الثالث والسبعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير عن مطرف بن طريف عن أبي الجهم عن خالد بن وهبان عن أبي ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " من فارق الجماعة شبرا خلع ربقة الاسلام من عنقه " .

رواة الحديث :

١ - يحيى بن آدم :

سبقت ترجمته في الحديث (٢٠) وهو ثقة .

روى عن : (زهير بن معاوية) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - زهير :

هو ابن معاوية - سبقت ترجمته في الحديث (٢٠) وهو ثقة .

روى عن : (مطرف بن طريف) .

روى عنه : (يحيى بن آدم) .

٣ - مطرف بن طريف :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧٠) وهو ثقة .

روى عن : (أبى الجهم سليمان بن الجهم) .

روى عنه : (زهير بن معاوية) .

٤ - أبو الجهم :

سليمان بن الجهم بن أبى الجهم الأنصارى الجوزجانى ، سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧٠) وهو ثقة .

روى عن : (خالد بن وهبان) .

روى عنه : (مطرف بن طريف) .

٥ - خالد بن وهبان :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧٠) وهو مجهول .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو الجهم سليمان بن الجهم الجوزجانى) .

درجتـــه :

فى اسناده : خالد بن وهبان وهو مجهول ، وبقية رواته ثقـــات ، فاسناده ضعيف وله شواهد - ستأتى فى التخريج ان شاء الله - لا يخلـــو أكثرها من مقال .

تخريجـــه :

أخرجه أبو داود فى كتاب السنة من سننه - باب : فى قتل الخـوارج وساقه بسنده فقال :-

(" حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير وأبو بكر بن عياش ومنـدل عن مطرف عن أبى جهم عن خالد بن وهبان عن أبى ذر قال : قال رســول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقـــة الاسلام من عنقه " (١) .

وأخرجه الحاكم فى كتاب " العلم " فى مستدركه - باب : من فـــارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وساقه بسنده فقال :-

(الحديث الثالث) فى حجة العلماء بأن الاجماع حجة (أخبرنا) أبو بكر احمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا احمد بن محمد بن عيســـى

---

(١) سنن أبى داود ٥/١١٨ ، كتاب " السنة " ، باب : فى قتـــل الخوارج .

القاضي ثنا عمرو بن عون (وأخبرنا) أبو بكر بن اسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا خالد بن عبد الله عن مطرف عن خالد بن وهبان عن أبي ذر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه"(١).

وسكت عنه الحاكم والذهبي كلاهما.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى - في كتاب: قتال أهل البغي، باب: الترغيب في لزوم الجماعة والتشديد على من نزع يده من الطاعة، وساقه بسنده فقال:-

("أخبرنا" أبو الحسن علي بن احمد بن عبدان أنبأ احمد بن عبيد ثنا احمد بن الهيثم الشعراني ثنا احمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش وزهير عن مطرف عن أبي الجهم عن خالد بن وهبان عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه")(٢).

وانظر الحديثين السابق رقم (٢٧٢) واللاحق رقم (٢٧٤) فانهما بمعناه.

---

(١) المستدرك وذيلة التلخيص ١/١١٧.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٨/١٥٧.

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد : من حديث أبي سلام عطور عن رجل من أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : أراه أبا مالك الأشعري قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " وأنا آمركم بخمس . . . . وذكر الحديث ، وجاء فيه : " فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من رأسه . . . الخ الحديث " أورده الهيثمي في المجمع ـ في كتاب : " الخلافة " ـ باب : لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم ٥/٢١٧ ، ثم قال الهيثمي : رواه احمد ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا علي بن اسحاق السلمي وهو ثقة ، ورواه الطبراني باختصار الا أنه قال : " فمن فارق الجماعة قيد قوس لم تقبل منه صلاة ولا صيام وأولئك هم وقود النار .

وحديث ابن عمر أورده الهيثمي في مجمع الزوائد قال : (" رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يشبر شيئا من فارق جماعة المسلمين شبر خرج من عنقه ربقة الاسلام والمخالفين بألويتهم يتناولونها يوم القيامة من وراء ظهورهم) ثم قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه حسين بن قيس وهو ضعيف أ هـ ٥/٢٢٠ ، كتاب الخلافة ـ باب : لزوم الجماعة وطاعة الائمة والنهي عن قتالهم .

وحديث جبلة أورده الهيثمي في كتاب الخلافة في مجمع الزوائد - باب : لزوم الجماعة والنهي عن الخروج عن الأمة وقتالهم ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (" من فارق الجماعة شبرا فقد فارق الاسلام ") ثم قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف أ هـ ٥/٢٢٤ .

وحديث ابن عباس أورده الهيثمي في كتاب " الخلافة " في مجمع الزوائد - باب : لزوم الجماعة والنهي عن الخروج عن الأمة وقتالهم ، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (" من فارق الجماعة قياس أو قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه . . . الخ الحديث .

ثم قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه خليد بن دعلج وهو ضعيف أ هـ ٥/٢٢٤ .

الحديث الرابع والسبعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن مطرف عن أبي الجهم عن خالد بن وهبان عن أبي ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر مثله .

رواة الحديث :

١ - أسود بن عامر :

سبقت ترجمته في الحديث (١٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبي بكر بن عياش) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - أبو بكر :

هو ابن عياش - سبقت ترجمته في الحديث (٢٧١) وهو مع كونه ثقة الا أنه ساء حفظه في كبره .

روى عن : (مطرف بن طريف) .

روى عنه : (أسود بن عامر الملقب بشاذان) .

٣ - مطـرف :

هو ابن طريف - سبقت ترجمته في الحديث (٢٧٠) وهو ثقة .

روى عن : (أبي الجهم) .

روى عنه : (أبو بكر بن عياش) .

٤ - أبو الجهـم :

واسمه سليمان بن الجهم - سبقت ترجمته في الحديث (٢٧٠) وهـو ثقة .

روى عن : (خالد بن وهبان) .

روى عنه : (مطرف بن طريف) .

٥ - خالد بن وهبان :

سبقت ترجمته في الحديث (٢٧٠) وهو مجهول .

درجتـه :

في اسناده : خالد بن وهبان وهو مجهول ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف والله أعلم .

الحديث الخامس والسبعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن[1] ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عبيد الله بن أبي جعفر عن سالم بن أبي سالم الجيشاني عن أبيه عن أبي ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يا أبا ذر لا تولين مال يتيم ولا تأمرن[2] على اثنين " .

---

(١) قلت : أبو عبد الرحمن : هو المقرئ كما في رواية أبي داود في سننه ٣/٢٨٩ - وأنه هو عينه عبد الله بن يزيد كما صرحت به رواية مسلم والنسائي والبيهقي وغيرهم .

(٢) " ولا تأمرن " ضبطها السندي : بتشديد الميم والنون الثقيلة - وقال : أي : فلا تسلطن ولا تصيرن أميرا أ هـ من حاشية السندي على سنن النسائي ٦/٢٥٥ .

رواة الحديث :

١ - أبو عبد الرحمن :

اسمه عبد الله بن يزيد القرشي العدوي مولاهم أبو عبد الرحمن المقرئ القصير نزيل مكة المكرمة .

روى عن : الحمادين و(سعيد بن أبي أيوب) وشعبة ، وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) واسحاق بن راهوية وعلي بن المديني وغيرهم .

فخمه وأطراه عبد الله بن المبارك .

ووثقه ابن سعد والنسائي وابن قانع وأبو يعلى الخليلي وقال : ثقة ، حديثه عن الثقات محتج به ، وينفرد بأحاديث .

وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة ، فاضل ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة أ هـ . قلت : أي ومائتين ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال ٢/ ٧٥٧ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٨٣ ، تقريب التهذيب ١/ ٤٦٢ .

٢ - سعيد بن أبي أيوب :

سعيد بن أبي أيوب واسمه مقلاص - بكسر الميم وسكون القاف وآخره صاد مهملة(١) الخزاعي مولاهم أبو يحيى المصري .

روى عن : (عبيد الله بن أبي جعفر) ومحمد بن عجلان ويزيد بن أبي حبيب ، وغيرهم .

روى عنه : العبادلة : ابن المبارك وابن وهب و(أبو عبد الرحمن عبد الله ابن يزيد المقرئ) وغيرهم .

أطراه عبد الله بن وهب .

ووثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وقال : كان ثقة ثبتا .

وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال الساجي : صدوق .

ولم ير أحمد بن حنبل وأبو حاتم به بأسا .

وقال ابن حجر في تهذيبه : نقل ابن خلفون توثيقه عن يحيى بن بكير

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة احدى وستين ، وقيل : غير ذلك أ هـ . قلت : أي ومائة ، ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

تهذيب الكمال : ١ : ٤٧٨ ، تهذيب التهذيب ٤ / ٧ ، تقريب التهذيب ١ / ٢٤٢ .

(١) ضبط لفظ " مقلاص " من الخلاصة للخزرجي ص ١٣٦ .

٣ - عبيد الله بن أبي جعفر :

سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) وهو ثقة .

روى عن : (سالم بن أبي سالم الجيشاني) .

روى عنه : (سعيد بن أبي أيوب) .

٤ - سالم بن أبي سالم الجيشاني :

سالم بن أبي سالم الجيشاني المصري ، واسم أبي سالم : سفيان بن هانئ .

روى عن : (أبيه : أبي سالم سفيان بن هانئ الجيشاني) وعبد الله بن عمرو بن العاص ومعاوية بن معتب الهذلي ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه عبد الله بن سالم بن أبي سالم الجيشاني و(عبد الله بن أبي جعفر) ويزيد بن أبي حبيب المصريون وغيرهم .

ذكره ابن حبان في ثقاته .

ووثقه الذهبي في الكاشف .

وقال ابن حجر في تقريبه : مقبول ، من الرابعة .

وقال المزي في تهذيبه : روى له مسلم وأبو داود والنسائي .

قلت : لم أقف على تاريخ وفاته فيما طالعت من مصادر غير أنه يفهم من قول ابن حجر في تقريبه : " من الرابعة " أنه مات بعد المائة طبقا لمنهجه في التقريب والله أعلم .

تهذيب الكمال ١/ ٤٦٠ ، الكاشف ١/ ٣٤٣ ، تقريب التهذيب ١/ ٢٧٩ .

٥ - أبو سالم الجيشاني :

واسمه : سفيان بن هانئ - سبقت ترجمته في الحديث (٦) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (ابنه سالم بن أبي سالم الجيشاني) .

درجته :

في اسناده : سالم بن أبي سالم الجيشاني : وهو مقبول فهو لين الا اذا توبع ، وقد روى عن أبيه كما في السند ، ولم أقف على من تابعه في الرواية عن أبيه ، غير أن سالم بن أبي سالم من رجال مسلم في صحيحه وبقية رواته ثقات فاسناده صحيح والله أعلم ، وقد ذكر النووي في شرحه لصحيح مسلم هذا الحديث وساقه باسناد مسلم من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، وبقية اسناده كاسناد أحمد في المسند ، ثم قال النووي مانصه : " قال الدارقطني في كتابه : اختلف في هذا الحديث على عبيد الله بن أبي جعفر في هذا الاسناد ، فرواه سعيد بن أبي أيوب عنه كما سبق ، ورواه ابن لهيعة عنه عن مسلم بن أبي مريم عن أبي سالم الجيشاني عن أبي ذر ولم يحكم الدارقطني فيه بشيئ فالحديث صحيح اسنادا ومتنا ، وسعيد بن أبي أيوب أحفظ من ابن لهيعة " أ هـ ١٢/ ٢١٠ .

تخريجـــه :

أخرجه مسلم فى كتاب " الامارة " من صحيحه ، باب : كراهة الامـــارة بغير ضرورة ٣ : ١٤٥٧ .

وأبو داود فى كتاب " الوصايا " من سننه ، باب : ماجا" فى الدخول فى الوصايا ٣ : ٢٨٩ ، وقال أبو داود : " تفرد به أهل مصر " أ هـ

ورواه النسائى فى كتاب " الوصايا " من سننه ، باب : النهى عـــن الولاية على مال اليتيم ٦ : ٢٥٥ .

والبيهقى فى كتاب " الوصايا " من سننه الكبرى ، باب : من اختـــار ترك الدخول فى الوصايا لمن يرى من نفسه ضعفا ٦ : ٢٨٣ .

والبيهقى فى كتاب " آداب القاضى " من سننه الكبرى ، بـــاب : كراهية الامارة وكراهية تولى أعمالها لمن رأى من نفسه ضعفا أو رأى فرضها عنه بغيره ساقطا ١٠ : ٩٥ .

وكلهم أخرجوه من طريق : أبى عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبى أيوب عن عبيد الله بن أبى جعفر عن سالم بن أبى سالـم الجيشانى عن أبيه عن أبى ذر بسياق أتم من سياق أحمد ولفظه : " يا أبا ذر : انى أراك ضعيفا . وانى أحب لك ماأحب لنفسى لاتأمرن على اثنيـن ولا تولين مال يتيم " .

تنبيـــه :

قال النووى فى شرحه على صحيح مسلم :-

(" قوله - صلى الله عليه وسلم -: " يا أبا ذر انك ضعيف وانهـــا أمانة وانها يوم القيامة خزى وندامة الا من أخذها بحقها وأدى الـــذى عليه فيها " ، وفى الرواية الأخرى " يا أبا ذر انى أراك ضعيفا وانـــى أحب لك ما أحب لنفسى لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم " : هـــذا الحديث أصل عظيم فى اجتناب الولايات لا سيما لمن كان فيه ضعف عـــن القيام بوظائف تلك الولاية ، وأما الخزى والندامة فهو فى حق من لم يكـــن أهلا لها أو كان أهلا ولم يعدل فيها فيخزيه الله تعالى يوم القيامـــة ويفضحه ويندم على مافرط ، وأما من كان أهلا للولاية وعدل فيها فله فضل عظيم تظاهرت به الأحاديث الصحيحة كحديث " سبعة يظلهم اللـــه " والحديث المذكور هنا عقب هذا " أن المقسطين على منابر من نور عـــن يمين الرحمن - عز وجل - وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون فى حكمهـــم وأهليهم وما ولوا " وغير ذلك ، واجماع المسلمين منعقد عليه ، ومع هـــذا فلكثرة الخطر فيها حذره صلى الله عليه وسلم منها ، وكذا حذر العلمـــاء وامتنع منها خلائق من السلف وصبروا على الأذى حين امتنعوا ") . أ هـ

١٢ / ٢١٠ .

وقال السيوطى فى شرحه على النسائى :-

(" يا أبا ذر انى أراك ضعيفا وانى أحب لك ماأحب لنفسى لا تأمرن على اثنين ولا تولين على مال يتيم " قال القرطبى : أى ضعيفا عن القيام بما يتعين على الأمير من مراعاة مصالح رعيته الدنيوية والدينية ، ووجه ضعفه عن ذلك أن الغالب عليه كان الزهد واحتقار الدنيا ، ومن هذا حاله لا يعتنى بمصالح الدنيا ولأموالها اللذين بمراعاتهما تنتظم مصالح الدين ويتم أمره ، وقد كان أبو ذر أفرط فى الزهد فى الدنيا حتى انتهى به الحال الى أن يفتى بتحريم الجمع للمال وان أخرجت زكاته ، وكان يرى أنه الكنز الذى توعد الله عليه فى القرآن فلما علم النبى - صلى الله عليه وسلم منه هذه الحالة نصحه ونهاه عن الامارة وعن ولاية مال الأيتام وأكد النصيحة بقوله : " وانى أحب لك ماأحب لنفسى " ، وأما من قوى على الامارة وعدل فيها فانه من السبعة الذين يظلهم الله فى ظله " . أ هـ ٦/٢٥٥

الحديث السادس والسبعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا شيبان ثنا منصور عن ربعي عن خرشة بن الحر عن المحرور عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش ولم يعطهن نبي قبلي " .

رجال الحديث :

١ - حجاج :

هو ابن محمد المصيصي الأعور - سبقت ترجمته في الحديث (٧٩) وهو ثقة اختلط في آخر عمره - لكن ماضره الاختلاط لأن ابن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد أختلاطه أحدا كما في حدث السابق .

روى عن : (شيبان بن عبد الرحمن النحوي) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شيبـــان :

هو ابن عبد الرحمن التميمي النحوي - سبقت ترجمته في الحديـــث (٥٨) وهو ثقة صاحب كتاب .

روى عن : (منصور بن المعتمر) .

روى عنه : (حجاج بن محمد المصيصي) .

٣ - منصـــور :

هو ابن المعتمر - سبقت ترجمته في الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (يحيى بن حراش) .

روى عنه : (شيبان النحوي) .

٤ - يحيـــى :

هو ابن حراش - سبقت ترجمته في الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (خرشة بن الحر) .

روى عنه : (منصور بن المعتمر) .

٥ - خرشة بن الحر :

سبقت ترجمته في الحديث (٣١) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (ربعي بن حراش) .

٦ - المحرور بن سويد :

سبقت ترجمته في الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (

درجتـــه :

رجاله كلهم ثقات - فاسناده صحيح والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديثين (٥٧) و(٥٨) فانهما بمعناه .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد عند مسلم[١] والنسائي[٢] من طريق ابن عباس رضي الله عنهما .

وعند الدارمي[٣] من طريق موقوفة على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وخبر مرسل من طريق جبير بن نفير .

وقد أخرجه الامام احمد - رحمه الله - من طريق أخرى غير طريق أبي ذر رضي الله عنه عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي[٤] .

ومن طريق عقبة بن عامر الجهني وفيه سلمة بن الفضل وثقه ابن حبان وقال يخطئ ، وضعفه جماعة وقد تابعه ابن لهيعة فالحديث حسن كما قال الهيثمي[٥] .

---

(١) صحيح مسلم - كتاب " صلاة المسافرين وقصرها " - باب : فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ١/٥٥٤ .

(٢) سنن النسائي - كتاب " الافتتاح " باب : " فضل فاتحة الكتاب" ٢/١٣٨ .

(٣) سنن الدارمي - كتاب : " فضائل القرآن " - باب : " فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي " ٢/٤٤٩ - ٤٥٠ .

(٤) ، (٥) مجمع الزوائد ٦/٣١٢ .

وذكره ابن كثير رحمه الله فى تفسيره عن احمد بقوله :

قال أحمد : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الرازى حدثنا سلمة بن الفضل حدثنى محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزنى عن عقبة بن عامر الجهنى قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " اقرأ الايتين من آخر سورة البقرة فانى أعطيتهما من كنز تحت العرش " أ هـ ثم قال ابن كثير : هذا اسناد حسن ولم يخرجوه فى كتبهم (١) . أ هـ

وأورد الهيثمى روايتين عن أبى ذر عند احمد وقال : رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح (٢) أ هـ

قلت : وقد جاء فى الطريق الأولى من اسناد احمد الى أبى ذر رضى الله عنه عبارة : " عن رجل عمن حدثه عن أبى ذر " ولما كان ذلك المحدث مبهما فقد بينته الرواية الثانية بأنه زيد بن ظبيان بينما أوضحته الروايات الأخرى بأنه خرشة بن الحر فتبين أن الواسطة زيد بن ظبيان أو خرشة بن الحر ، فالحديث حسن كما قال ابن كثير والهيثمى ، ولكن بانضمام طرقه بعضها الى بعض يرتقى الى درجة الصحيح لغيره والله أعلم

---

(١) تفسير ابن كثير - تأويل الآيتين من آخر سورة البقرة ١/ ٣٤١ .

(٢) مجمع الزوائد للهيثمى - كتاب التفسير " سورة البقرة " ٦/ ٣١٢ .

الحديث السابع والسبعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا شيبان عن عاصم عن المعرور ابن سويد عن أبي ذر قال حدثني الصادق المصدوق - رفع الحديث - قال : " الحسنة عشر أو أزيد ، والسيئة واحدة أو أغفرها ومن لقيني لا يشرك بي شيئا بقراب الأرض خطيئة جعلت له مثلها مغفرة " .

رجال الحديث :

١ - هاشم :

هو ابن القاسم - سبقت ترجمته في الحديث (٨١) وهو ثقة .

روى عن : (شيبان بن عبد الرحمن النحوي) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - شيبان :

هو ابن عبد الرحمن التميمي النحوي - سبقت ترجمته في الحديث (٥٨) وهو ثقة .

روى عن : (عاصم بن بهدلة بن أبي النجود) .

روى عنه : (أبو النضر هاشم بن القاسم) .

٣ - عاصم :

هو بن بهدلة بن أبى النجود - سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) ،

وهو صدوق له أوهام .

روى عن : (المحرور بن سويد) .

روى عنه : (شيبان بن عبد الرحمن التميمى مولاهم النحوى) .

٤ - المحرور بن سويد :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (عاصم بن بهدلة بن أبى النجود) .

درجتـــه :

فى اسناده : عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام ، وبقية رجاله ثقـــات

فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٨٩) .

وانظر الحديث (٢٨) فانه بمعناه .

الحديث الثامن والسبعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني أبو الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ذر قال : قمنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة ثلاث وعشرين في شهر رمضان الى ثلث الليل الأول ثم قال : " لا أحسب ما تطلبون الا وراءكم " ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم قال : " لا أحسب ما تطلبون الا وراءكم " فقمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى أصبح وسكت .

رواة الحديث :

١ - زيد بن الحباب :

سبقت ترجمته في الحديث (٢٣٥) وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري .

روى عن : (معاوية بن صالح) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - معاوية بن صالح :

معاوية بن صالح بن حدير - بالمهملة مصغرا (١) - بن سعيد الحضرمي أبو عمرو أو عبد الرحمن الحمصي .

روى عن : (أبي الزاهرية حدير بن كريب) وضمرة بن حبيب وعبد الرحمن ابن عمر والأوزاعي ، وغيرهم .

روى عنه : (زيد بن الحباب) وسفيان الثوري وعبد الله بن وهب، وغيرهم أطراه وفخمه ابن معين ومالك بن أنس .

ووثقه ابن سعد وأحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن مهدي والعجلي والنسائي وأبو زرعة الرازي وابن معين وقال مرة : صالح ، وقال ابن معين في موضع آخر : ليس يرضى .

ووثقه البزار وقال في موضع آخر : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال ابن خراش : صدوق .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال أبو أحمد بن عدي : ما أرى بحديثه بأسا وهو عندي صدوق الا أنه يقع في أحاديثه افرادات .

---

(١) ضبط لفظ " حدير " من التقريب ٢/ ٢٥٤ .

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي : الناس يروون عنه وزعموا أنه لم يكن يدري أي شيء في الحديث .

وقال أبو اسحاق الفزاري : ماكان بأهل أن يروى عنه .

وقال الذهبي في ميزانه : كان يحي بن سعيد القطان يتمنت ولا يرضاه .

وقال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة : كان معاوية بن صالح يضرب بحديث أهل الشام جدا .

وقال يعقوب بن شيبة السدوسي : قد حمل الناس عنه ، ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف ، ومنهم من يضعفه .

وقال ابن حجر في تقريبه : صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ثمان وخمسين وقيل بعد السبعين أهـ قلت : أي ومائة .

وقال المزي في تهذيبه : روى له البخاري في القراءة خلف الامام وفي الأدب والباقون .

الجرح والتعديل ٨ : ٣٨٢ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٣٤٥ ، الميزان ٤ : ١٣٥ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٠٩ ، التقريب ٢ / ٢٥٩ .

٣ - أبو الزاهرية :

اسمه : حدير - مصغرا - (١) بن كريب - مصغرا - (٢) الحضرمي ، ويقال : الحميري أبو الزاهرية - بزاى وكسرها وبراء ومثناة تحتية مشددة - (٣) الحمصي ، وكان أميا لا يكتب حديثه .

روى عن : (جبير بن نفير الحضرمي) وحذيفة بن اليمان وأبي الدرداء وغيرهم .

روى عنه : عقيل بن مدرك و (معاوية بن صالح الحضرمي) وأبو بشر الألهاني بن سفيان ، وغيرهم .

وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان الفسوي والنسائي .

ولم ير به أبو حاتم بأسا .

وقال الدارقطني : لا بأس به اذا روى عنه ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر في تقريبه : صدوق ، من الثالثة ، مات على رأس المائة . أ هـ

وقال المزي في تهذيبه : روى له البخاري في كتاب " القراءة خلف الامام " وغيره والباقون سوى الترمذي .

تهذيب الكمال ١ : ٢٣٨ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢١٨ ، تقريب التهذيب ١ : ١٥٦ .

(١) ضبط لفظ " حدير " من تقريب التهذيب ١/ ١٥٦ .

(٢) ضبط لفظ " كريب " من المغني في ضبط الاسماء ص ٢١٢ .

(٣) ضبط لفظ " الزاهرية " من المغني في ضبط الاسماء ص ١١٧ .

٤ - جبير بن نفير :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٣١) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (أبو الزاهرية) .

درجتـــه :

فى اسناده : زيد بن الحباب وهو صدوق ، وفيه : معاوية بن صالح وهو صدوق له أوهام ، وفيه : أبو الزاهرية وهو صدوق ، وبقية رواته ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه ابن خزيمة فى كتاب " الصيام " من صحيحه ، فى جماع أبـــواب ذكر قيام شهر رمضان باب : ذكر الدليل على أن النبى - صلى الله عليـــه وسلم - انما خص القيام بالناس هذه الليالى الثلاث لليلة القدر فيهـــن ، ورواه باسناده الى زيد بن الحباب ثم بقية السند كاسناد أحمد وســـاق الحديث بتمامه مع اختلاف يسير فى اللفظ وتقديم وتأخير ، ثم قـــال : (" قال أبو بكر - " قلت : أى : أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة - هذه اللفظة " الا وراءكم " هو عندى من باب الاضداد ، ويريد : أمامكم ،

لأن ما قد مضى هو وراء المرء ، ومايستقبله هو أمامه ، والنبى - صلى الله عليه وسلم - انما أراد : ماأحسب ماتطلبون - أى ليلة القدر - الا فيما تستقبلون ، لأنها فى مامضى من الشهر ، وهذا كقوله - عز وجل - " وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا " (الكهف : ٧٩) يريد : وكان أمامهم ") أهـ ٣ : ٣٣٧ .

الحديث التاسع والسبعون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير وعارم ويونس قالوا : ثنا مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة قال عارم : ثنا واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " عرضت على أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها اماطة الأذى عن الطريق ، ووجدت في مساوئ أعمالها النخاعة " قال عارم : تكون في المسجد لا تدفن ، وقال يونس : النخاعة تكون في المسجد لا تدفن .

رواة الحديث :

١ - وهب بن جرير :

سبقت ترجمته في الحديث (١) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - عـــارم :

اسمه : محمد بن الفضل السدوسي - سبقت ترجمته في الحديث (١٨٣) وهو ثقة ، اختلط في آخر عمره .

روى عن : (مهدي بن ميمون) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وقد سمع منه أحمد بن حنبل قبل الاختلاط

٣ - يونـس :

هو ابن محمد بن مسلم المؤدب - سبقت ترجمته في الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٤ - مهدي بن ميمون :

سبقت ترجمته في الحديث (١٢٦) وهو ثقة .

روى عن : (واصل مولى أبي عيينة) .

روى عنه : (محمد بن الفضل السدوسي الملقب بعارم) .

٥ - واصل مولى أبى عيينة :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٥) وهو صدوق .

روى عن : (يحى بن عقيل) .

روى عنه : (مهدى بن ميمون) .

٦ - يحى بن عقيل :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٥) وهو صدوق .

روى عن : (يحى بن يعمر) .

روى عنه : (واصل مولى أبى عيينة) .

٧ - يحى بن يعمر :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبى الأسود الديلى) .

روى عنه : (يحى بن عقيل) .

٨ - أبو الأسود الديلى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (يحى بن يعمر) .

درجتـــه :

فى اسناده : واصل مولى أبى عيينة وشيخه يحى بن عقيل الخزاعـــى وهما صدوقان وبقية رواته ثقات ، فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٢٦١) حيث سبق تخريجه هناك .

وانظر الحديث (٢٦٢) فانه بمعناه .

الحديث الثمانون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عامر بن بحران[1] عن أبي ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجده فليمسه بشره فان ذلك هو خير " .

---

(١) عامر بن بحران : قلت وقع فيه تصحيف ، والصواب : عمرو بن بجدان كما سبق في الحديث (٨٣) من مرويات أبي ذر في مسند أحمد ، وكذلك في كتب الحديث التي أخرجت هذا الحديث .

رواة الحديث :

١ - أبو أحمد :

اسمه : محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأســـــدى مولاهم أبو أحمد الزبيرى الكوفى .

روى عن : ابراهيم بن طهمان وزهير بن معاوية و(سفيان الثـــــورى) ، وغيرهم .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) وأبو خيثمة زهير بن حرب ويعقوب بن شيبة السدوسى ، وغيرهم .

قال محمد بن عبد الله بن نمير : صدوق ، وهو فى الطبقة الثالثة من أصحاب الثورى ، ماعلمت الا خيرا مشهور بالطلب ، ثقة صحيح الكتاب .

وقال محمد بن بشار (بندار) : مارأيت رجلا قط أحفظ من أبـــــى أحمد الزبيرى .

وقال أبو أحمد الزبيرى نفسه : لاأبالى أن يسرق منى كتاب سفيـــــان انى أحفظه كله .

وقال أحمد بن حنبل : كان كثير الخطأ فى حديث سفيان .

ووثقه ابن نافع والعجلى وزاد العجلى : كان يتشيع .

ووثقه أيضا ابن معين وفى رواية عنه أنه ليس به بأس .

وقال ابن سعد وأبو زرعة الرازى وابن خراش : صدوق .

وقال أبو حاتم : حافظ للحديث له أوهام .

ولم ير النسائى به بأسا .

وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت ، الا أنه قد يخطئ فى حديث الثورى ، مات سنة ثلاث ومائتين أ هـ ورمز له بكونه من رجال الجماعة .

الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٧ ، تهذيب الكمال ٣ : ١٢١٩ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٥٤ ، تقريب التهذيب ٢/ ١٧٦ .

٢ - سفيـــان :

هو الثورى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) وهو ثقة .

روى عن : (خالد الحذاء) .

روى عنه : (أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير) .

٣ - خالد الحذاء :

سبقت ترجمته فى الحديث (٨٣) وهو ثقة يرسل تغير حفظه .

روى عن : (أبى قلابة عبد الله بن زيد الجرمى) .

روى عنه : (سفيان الثورى) .

٤ - أبو قلابـــة :

اسمه : عبد الله بن زيد الجرمى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) وهو ثقة يرسل .

روى عن : (عمرو بن بجدان) .

روى عنه : (خالد الحذاء) .

٥ - عمرو بن بجدان :

سبقت ترجمته في الحديث (١٦) وهو لا يعرف حاله .

روى عن : (أبي ذر الغفاري) .

روى عنه : (أبو قلابة الجرمي) .

درجتـــه :

في اسناده : عمرو بن بجدان وهو لا يعرف حاله ، وبقية رواتـــه ثقات فاسناده ضعيف لكن له شواهد ومتابعات سقتها عند تخريـــج الحديث (١٦) يرتقي بمجموعها الى درجة الحسن لغيره والله أعلـــم ، وانظر درجة الحديث (١٦) فقد سبق الكلام هناك على عمرو بن بجـــدان مفصلا .

تخريجـــه :

سبق تخريجه عند تخريج الحديث (١٦) .

وانظر الحديثين (١٧) و(٨٣) فانهما بمعناه .

الحديث الواحد والثمانون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا ليث عن محمد يعني ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن عبد الله بن رديعة(١) الخدري عن أبي ذر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : - من اغتسل يوم الجمعة فأحسن الغسل ثم لبس من صالح ثيابه ثم مس من دهن بيته ماكتب أو من طيبه ثم لم يفرق بين اثنين كفر الله عنه مابينه وبين الجمعة " قال محمد(٢) فذكرت لعبادة(٣) بن عامر بن عمرو بن حزم فقال : صدق ، وزيادة ثلاثة أيام .

---

(١) رديعة : قلت وقع فيه تصحيف ، والصواب : وديعة كما أثبته الحديث رقم (٢٥١) عند احمد في المسند ، ولأنه الموافق لما في كتب الحديث التي روته كمسند الحميدي وسنن ابن ماجة وصحيح ابن خزيمة ومسند الطيالسي .

(٢) محمد : هو ابن عجلان .

(٣) فذكرت لعبادة : قلت وقع فيه تصحيف ، والصواب : فذكرت لعمارة كما جاء في صحيح ابن خزيمة ٣ / ١٣١ ، عند رواية هذا الحديث وجاء في آخره " قال سعيد : فذكرتها لعمارة بن عمرو بن حزم ، قال : صدق ، وزيادة ثلاثة أيام " أ هـ - والله أعلم .

رواة الحديث :

١ - يونس :

هو ابن محمد بن مسلم البغدادى أبو محمد المؤدب سبقت ترجمته فى الحديث (٧) وهو ثقة .

روى عن : (ليث بن سعد) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - ليث :

هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمى - سبقت ترجمته فى الحديث (٨٧) وهو ثقة .

روى عن : (محمد بن عجلان) .

روى عنه : (يونس بن محمد المؤدب) .

٣ - محمد بن عجلان :

سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥١) وهو صدوق وقد اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبرى كما قاله داود بن قيس .

روى عن : (سعيد بن أبى سعيد المقبرى) .

روى عنه : (الليث بن سعد) .

٤ - سعيد بن أبي سعيد :

هو المقبري - سبقت ترجمته في الحديث (٢٥١) وهو ثقة ، اختلط في آخر عمره .

روى عن : (أبيه أبي سعيد كيسان بن سعيد المقبري) .

روى عنه : (محمد بن عجلان) .

٥ - والد سعيد المقبري :

وهو أبو سعيد كيسان بن سعيد المقبري - سبقت ترجمته في الحديث (٢٥١) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن وديعة) .

روى عنه : (ابنه سعيد بن أبي سعيد المقبري) .

٦ - عبد الله بن وديعة :

سبقت ترجمته في الحديث (٢٥١) وهو ثقة .

روى عن : (أبي ذر الغفاري ان كان محفوظا) .

روى عنه : (أبو سعيد كيسان بن سعيد المقبري) .

درجتـــه :

فى اسناده : محمد بن عجلان وهو صدوق الا أنه اختلطت عليـــه أحاديث سعيد المقبرى كما قال داود بن قيس ، وهو هنا يروى فى السند عن شيخه سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، وفيه : سعيد بن أبى سعيـــد المقبرى وهو مع كونه ثقة الا انه اختلط فى آخر عمره ومن أهل العلم مـــن ينكر ذلك - وبعض من أثبت ذلك قال بأنه لم يعدث حال اختلاطـه أو أن حديثه تميز وبقية رواته ثقات فالحديث اسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :
=======

سبق تخريجه عند تخريج الحديث (٢٥١) حيث هو بمعناه .

الحديث الثانى والثمانون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ، ثنا هارون بن معروف ، وسمعته أنا من هارون ، وثنا ابن وهب أخبرنى عمرو عن الحارث بن يعقوب عن أبى الأسود الغفارى عن النعمان الغفارى عن أبى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :-

" يا أبا ذر اعقل ماأقول لك لعناق يأتى رجلا من المسلمين خير له من أحد ذهبا يتركه وراءه ، يا أبا ذر اعقل ماأقول لك : ان المكثرين هم الأقلون يوم القيامة الا من قال : كذا وكذا ، اعقل ياأبا ذر ماأقول لك ، ان الخيل فى نواصيها الخير الى يوم القيامة أو ان الخيل فى نواصيها الخير"

غريبه :

لعناق يأتى رجلا من المسلمين خير له من أحد ذهبا يتركه وراءه :

العناق : معناه السخال أى أولاد المعز الصغار أ هـ بتصرف من النهاية ٣ : ٣١١ .

وقال ابن الأثير فى النهاية : " وفى المثل : " العنوق بعد النوق " أى : القليل بعد الكثير ، والعنوق جمع عناق " أ هـ ٣/ ٣١٢ .

قلت : فالمعنى والله أعلم - أن القليل من المال خير للانسان من الكثير المتعاظم ، لأن الكفاف لا فتنة فيه بخلاف انفتاح الدنيا وانصبابها

عليه قد يكون فيه حتفه ولهذا عقب فى آخر الحديث بأن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة الا من استعمل المال والخير فى حقه الذى أراده الله تعالى من انفاقه فى وجوه الخير وأداء زكاته المفروضة . أ هـ

رواة الحديث :

١ - هارون بن معروف :

سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن وهب) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل وابنه عبد الله بن أحمد بن حنبل) .

٢ - ابن وهب :

هو عبد الله - سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) وهو ثقة .

روى عن : (عمرو بن الحارث بن يعقوب) .

روى عنه : (هارون بن معروف) .

٣ - عمـــرو :

هو ابن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري مولاهم أبو أميـــــة المصري - سبقت ترجمته في الحديث (١٥٤) وهو ثقة .

روى عن : (أبيه الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري) .

روى عنه : (عبد الله بن وهب) .

٤ - الحارث بن يعقوب :

الحارث بن يعقوب بن ثعلبة ، ويقال : ابن عبد الله الأنصاري مولاهم المصري ، والد عمرو بن الحارث .

روى عن : سهل بن سعد الساعدي وعبد الرحمن بن شماسة و(أسمى الأسود الغفاري) وغيرهم .

روى عنه : (ابنه عمرو بن الحارث بن يعقوب) والليث بن سعد ويزيد بن أبي حبيب المصريون ، وغيرهم .

وثقه ابن معين .

وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي في الكاشف : ثقة .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائة أ هـ

وقال المزي في تهذيبه : روى له البخاري في أفعال العباد ، ومسلم والترمذي والنسائي .

تهذيب الكمال ١/٢٢٢ ، الكاشف ١/١٩٩ ، تهذيب التهذيب ٢/١٦٤ ، تقريب التهذيب ١/١٤٥ .

٥ - أبو الأسود الغفاري :

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ٩/٤ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/٣٣٣ ونقل عن ابن معين أنه سئل عنه فقال : ماأعرفه أهـ

ونقل الذهبي في كتابيه : " الميزان " ٤/٤٩١ و " ديوان الضعفاء والمتروكين " ص ٣٥١ عن النسائي أنه قال فيه : غير ثقة أ هـ

وقال الذهبي في كتابيه " الميزان " ٤/٤٩١ و " المغني في الضعفاء " ٢/٧٧٠ : لايدري من هو . وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/٢٥٩ .

ونقل ابن حجر في " لسان الميزان " ٧/١٠ عن النسائي قوله : غير ثقة أ هـ

ثم قال ابن حجر في لسان الميزان : لايعرف أ هـ

٦ - النعمان الغفاري :

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ٧٧/٨ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٤٥/٨ وقال : يشبه أن يكون مدنيا أو مصريا ، ونقل عن ابن معين أنه سئل عنه فقال : ماأعرفه أ هـ

ونقل الذهبي في " ميزانه " ٢٦٦/٤ : مجهول أ هـ

وقال ابن حجر في " لسان الميزان " ١٦٨/٦ : مجهول أ هـ ، ونقل عن ابن معين أنه قال : لاأعرفه أ هـ ، وقال ابن حجر : ذكره ابن حبان في الثقات أ هـ

درجته :

في اسناده : أبو الأسود الغفاري وهو لا يعرف ، وفيه : النعمان الغفاري وهو مجهول ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف والله أعلم .

تخريجه :

أورده الهيثمي عن أبي زربتمامه في مجمع الزوائد في كتاب " الجهاد " باب : ماجاء في الخيل ، وقال : رواه أحمد ، وفيه أبو الأسود الغفاري وهو ضعيف أ هـ ٢٥٨/٥ .

ولبعض أجزاء الحديث شواهد ، ولبعضها الآخر متابعات كما سيأتي ان شاء الله .

شواهد الحديث ومتابعاته :

ولبعض أجزاء الحديث شواهد في الصحيحين ، ولبعضها الآخر متابعات صحيحة :

فمن الشواهد حديث ابن عمر في الصحيحين أخرجه البخاري في كتاب " الجهاد " من صحيحه ، باب : الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، ومسلم في كتاب " الامارة " من صحيحه ، باب : الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة - واللفظ لهما - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة " أ هـ صحيح البخاري ٣/١٠٤٧ ، وصحيح مسلم ٣/١٤٩٢ .

وحديث عروة البارقي في الصحيحين أيضا أخرجه البخاري في كتاب " الجهاد من صحيحه " ، باب : الجهاد ماض مع البر والفاجر ، ومسلم في كتاب " الامارة " من صحيحه باب : الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة - واللفظ لهما - قال قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة : الأجر والمغنم " أ هـ صحيح البخاري ٣/١٠٤٨ ، وصحيح مسلم ٣/١٤٩٣ .

وحديث عروة بن الجعد في الصحيحين أيضا - أخرجه البخاري في كتاب " الجهاد " من صحيحه ، باب : الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة - واللفظ للبخاري - وأخرجه مسلم في كتاب " الامارة " من صحيحه ، باب : الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة " أ هـ صحيح البخاري ٣/١٠٤٧ ، وصحيح مسلم ٣/١٤٩٤ .

وحديث أنس بن مالك - في الصحيحين أيضا - أخرجه البخاري في كتاب " الجهاد " من صحيحه ، باب : الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، وأخرجه مسلم في كتاب " الامارة " من صحيحه ، باب : الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة - واللفظ لهما - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " البركة في نواصي الخيل " صحيح البخاري ٣/١٠٤٨ ، وصحيح مسلم ٣/١٤٩٤ .

وفي صحيح البخاري - في كتاب " المناقب " باب : سؤال المشركين أن يريهم النبي - صلى الله عليه وسلم - آية ، فأراهم انشقاق القمر - من حديث أنس بن مالك عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال " الخيل معقود في نواصيها الخير " أ هـ ٣/١٣٣٢ .

وحديث جرير بن عبد الله البجلي أخرجه مسلم في كتاب " الامارة " من صحيحه ، باب : الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة قال : رأيت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يلوى ناصية فرس باصبعه وهو يقـــول : " الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة : الأجر والغنيمة " أ هـ ، ٣/١٤٩٣ .

وحديث أبى هريرة أخرجه مسلم فى كتاب " الزكاة " من صحيحـــــه ، باب : اثم مانع الزكاة والحديث طويل وجاء فيه : (" قالوا : فالخيـــــل يارسول الله ؟ قال : " الخيل فى نواصيها " أو قال : " الخيل معقود فـــى نواصيها " (قال سهيل : أنا أشك) الخير الى يوم القيامة " أهـ٢/٦٨٣

ومن متابعات بعض أجزاء الحديث :

حديث أبى ذر أخرجه مسلم فى كتاب " الزكاة " من صحيحه ، بـــاب : الترغيب فى الصدقة ، وساقه باسناد مغاير لاسناد هذا الحديث ، والحديث طويل وجاء فيه " ان الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة الا من قال هكـــــذا وهكذا وهكذا " ٢/٦٨٧ .

الحديث الثالث والثمانون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثني حصين قال قال ابن بريدة حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأسود حدثه عن أبي ذر أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " لا يرمي رجل رجلا بالفسق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك " .

غريبه :

لا يرمي رجل رجلا بالفسق : أصل الفسق : الخروج عن الاستقامة ، والجور والفسق : العصيان والترك لأمر الله - عز وجل - والخروج عن طريق الحق ، والفسوق : الخروج عن الدين ، وكذلك الميل الى المعصية أ هـ من لسان العرب مادة : فسق ١٠ : ٣٠٨ .

---

(١) حصين : قلت وقع فيه تصحيف ، والصواب حسين كما في رواية البخاري في صحيحه ، وانظر الحديثين (١٧٧ ، ١٧٨) في المسند .

رواة الحديث :

١ - عبد الصمد :

هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري - سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) وهو صدوق .

روى عن : (أبيه : عبد الوارث بن سعيد العنبري) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - والد عبد الصمد :

واسمه : عبد الوارث بن سعيد - سبقت ترجمته في الحديث (١٧٨) وهو ثقة .

روى عن : (حسين المعلم) .

روى عنه : (ابنه عبد الصمد بن عبد الوارث) .

٣ - حسين :

هو ابن ذكوان المعلم - سبقت ترجمته في الحديث (١٧٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن بريدة بن الحصيب) .

روى عنه : (عبد الوارث بن سعيد والد عبد الصمد) .

٤ - ابن بريدة :

هو عبد الله بن بريدة - سبقت ترجمته في الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (يحى بن يعمر) .

روى عنه : (حسين بن ذكوان المعلم) .

٥ - يحى بن يعمر :

سبقت ترجمته في الحديث (١٧٧) وهو ثقة يرسل .

روى عن : (أبى الأسود الديلى) .

روى عنه : (ابن بريدة) .

٦ - أبو الأسود :

هو الدؤلى أو الديلى - سبقت ترجمته في الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (يحى بن يعمر) .

درجتـــه :

فى اسناده : عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبرى وهـــو صدوق ، وبقية رواته ثقات فاسناده حسن والله أعلم .

تخريجـــه :

أخرجه البخارى فى كتاب " الأدب " من صحيحه ، باب : ماينهى من السباب واللعن ، ورواه باسناده من طريق أبى معمر عن عبد الوارث عـــن الحسين عن ابن بريدة عن يحى بن يعمر عن أبى الأسود الديلى عن أبـــى ذر عن النبى - صلى الله عليه وسلم - وساقه مع اختلاف يسير فى اللفظ .

لكنه لم يذكر عبد الصمد فى السند ٥/٢٢٤٧ .

شواهد الحديث :

وله شاهد من حديث ابن عمر فى الصحيح أخرجه مسلم فى كتـــاب " الايمان " من صحيحه ، باب : بيان حال ايمان من قال لأخيه المسلم : ياكافر ، وساقه بسنده اليه يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلـــم - " أيما امرئ قال لأخيه : ياكافر : فقد باء بها أحدهما ان كان كما قـــال والا رجعت عليه " أ هـ ١/٧٩ .

وانظر الحديث (١٧٧) فانه بمعناه وزيادة .

الحديث الرابع والثمانون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحاق أنا ابن لهيعة وموسى[1] ، ثنا ابن لهيعة عن عبيد[2] من أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي ذر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " أيما رجل كشف سترا فأدخل بصره من قبل أن يؤذن له فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه ولو أن رجلا فقأ عينه لهدرت ، ولو أن رجلا مر على باب لا ستر له فرأى عورة أهله فلا خطيئة عليه ، وانما الخطيئة على أهل البيت " .

---

(١) هو موسى بن داود الضبي كما سماه ابن حجر في اطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي عند ايراده لهذا الحديث ل ٣٤ ـ أ .

والقائل وموسى هو أحمد بن حنبل أي وموسى بن داود الضبي تابع يحيى بن اسحاق في الرواية عن ابن لهيعة الا أن يحيى قال أخبرنا أو أنبأنا بينما قال موسى حدثنا والله أعلم .

(٢) عبيد بن أبي جعفر : قلت : الصواب : عبيد الله بن أبي جعفر كما ذكره ابن حجر في اطراف المسند ل ٣٤ ـ أ ، وكما مر في الحديث (٧٢) من مرويات أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ في مسند أحمد .

رواة الحديث :

١ - يحى بن اسحاق :

هو السيلحينى أو السالحينى - سبقت ترجمته فى الحديث (٨) وهو صدوق .

روى عن : (عبد الله بن لهيعة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - موسى :

هو ابن داود الضبى - سبقت ترجمته فى الحديث(٩) وهو صدوق له أوهام .

روى عن : (عبد الله بن لهيعة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٣ - ابن لهيعة :

هو عبد الله بن لهيعة - سبقت ترجمته فى الحديث (٦) وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية العبادلة - ابن المبارك وابن وهب وابن يزيد المقرئ عنه أعدل من غيرهم .

روى عن : (عبيد الله بن أبى جعفر) .

روى عنه : (يحى بن اسحاق السيلحينى وموسى بن داود الضبى) .

٤ - عبيد الله بن أبى جعفر :

سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى عبد الرحمن الحبلى) .

روى عنه : (عبد الله بن لهيعة) .

٥ - أبو عبد الرحمن الحبلى :

واسمه : عبد الله بن يزيد المعافرى - سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (عبيد الله بن أبى جعفر) .

درجته :

فى اسناده : يحى بن اسحاق السيلحينى وهو صدوق ، وفيه : موسى ابن داود الضبى وهو صدوق له أوهام ، وفيه ابن لهيعة : وهو صدوق خلط والراوى عنه هنا من غير العبادلة - وبقية اسناده ثقات فاسناده فيه

ضعف ، غير أن له شواهد - ستأتي ان شاء الله تعالى - يرتقي بها الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

تخريجه :
======

أخرجه الترمذي في كتاب " الاستئذان " من سننه ، باب : ماجاء في الاستئذان قبالة البيت ، ورواه من طريق قتيبة عن ابن لهيعة عن عبيد الله ابن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : وذكر الحديث وساقه بأتم من حديث أحمد مع اختلاف في اللفظ . ثم قال : وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أمامة أ هـ

وقال : قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه مثل هذا الا من حديث ابن لهيعة ، وأبو عبد الرحمن الحبلي اسمه : عبد الله بن يزيد أ هـ ٥/٦٣ .

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب عن أبي داود في كتاب " الأدب وغيره " ، باب : الترهيب أن يطلع الانسان في دار قبل أن يستأذن ، ثم قال : رواه أحمد ورواته رواة الصحيح الا ابن لهيعة أ هـ ٣/٤٣٦ .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي ذر ، في كتاب " الأدب " ، باب : في الاستئذان وفيمن اطلع في دار بغير اذن ، وقال : رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح أ هـ ٨/٤٣ .

شواهد الحديث :

وللحديث شواهد في الصحيحين :-

من حديث أبي هريرة في الصحيحين أخرجه مسلم - واللفظ له - في كتاب " الآداب " من صحيحه ، باب : تحريم النظر في بيت غيره : " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " لو أن رجلا اطلع عليك بغير اذن فحذفته بحصاة ففقأت عينه ماكان عليك من جناح " أهـ ٣/١٦٩٩ .

وأخرجه البخاري في كتاب " الديات " من صحيحه ، باب : من اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه فلا دية له ٦ : ٢٥٣٠ - ٢٥٣١ .

وحديث أبي هريرة أيضا أخرجه مسلم في كتاب " الآداب " من صحيحه باب : تحريم النظر في بيت غيره ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم أن يفقأوا عينه " أهـ ٣/١٦٩٩ .

وحديث سهل بن سعد الساعدي الأنصاري في الصحيحين أخرجه مسلم - واللفظ له - في كتاب " الآداب " من صحيحه ، باب : تحريم النظر في بيت غيره " أن رجلا اطلع من جحر في باب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مدرى يرجل به رأسه . فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك انما جعل الله الاذن من أجل البصر " أهـ ٣/١٦٩٨ .

وأخرجه البخاري في كتاب " الديات " من صحيحه ، باب : من اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه فلا دية له ٦/ ٢٥٣٠ .

وحديث أنس بن مالك في الصحيحين ، أخرجه مسلم - واللفظ له - في كتاب " الآداب " من صحيحه ، باب : تحريم النظر في بيت غيره " أن رجلا اطلع من بعض حجر النبي - صلى الله عليه وسلم - فقام اليه بمشقص أو مشاقص فكأني انظر الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يختله ليطعنه " أ هـ ٣/ ١٦٩٩ .

وأخرجه البخاري في كتاب " الديات " من صحيحه ، باب : من اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه فلا دية له ٦/ ٢٥٣٠ .

وانظر الحديث (٧٢) فانه بمعناه .

الحديث الخامس والثمانون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي ذر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " ستة أيام ثم اعقل ياأبا ذر ماأقول لك بعد " فلما كان اليوم السابع قال : " أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلانيته واذا أسأت فأحسن ولا تسألن أحدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبض أمانة ولا تقض بين اثنين ".

رواة الحديث :

١ - حسن بن موسى :

هو الأشيب - سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) وهو ثقة .

روى عن : (عبد الله بن لهيعة) .

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - ابن لهيعة :

هو عبد الله - سبقت ترجمته في الحديث (٦) وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية للعبادلة (ابن المبارك وابن وهب وابن يزيد المقرئ) عنه أعدل من غيرهم .

روى عن : (دراج بن سمعان أبي السمح) .

روى عنه : (حسن بن موسى الأشيب) .

٣ - دراج :

دراج - بتثقيل الراء وآخره جيم - (١) بن سمحان - بكسر السين وفتحها وسكون الميم واهمال الحين - (٢) أبو السمح - بمهملتين الأولى مفتوحة وسكون الميم - (٣) وقيل : اسم دراج : عبد الرحمن ، ودراج : لقب القرشى السهمى مولاهم المصرى القاص .

روى عن : (أبى الهيثم سليمان بن عمرو العتوارى) وهو راويته ، وعبد الرحمن بن جبير المصرى وعمر بن الحكم بن رافع الأنصارى وغيرهم .

روى عنه : حيوة بن شريح و (عبد الله بن لهيعة) والليث بن سعد وغيرهم .

وثقه ابن معين ، وفى رواية عنه أنه : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال عثمان بن سعيد الدارمى : ليس بكل ذاك وهو صدوق .

وقال أبو داود السجستانى : أحاديثه مستقيمة الا ماكان عن أبى الهيثم عن أبى سعيد ففيها ضعف .

وقال النسائى فى الضعفاء والمتروكين : ليس بالقوى ، وقال فى موضع آخر : منكر الحديث .

وقال المزى فى تهذيبه : قال أبو حاتم : وفى حديثه ضعف ، والذى فى الجرح والتعديل عن أبى حاتم : قال : فى حديثه صنعة ولعله

تحريف وقع من الناسخ ، وماأثبتناه عنه من طريق المزى هو الصواب والله أعلم .

وقال أحمد بن حنبل : حديثه منكر ، وإياه أحمد .

وقال الدارقطنى : ضعيف ، وقال فى موضع آخر : متروك .

وقال فضلك الرازى لما ذكر له أن ابن معين قال عن دراج : بأنه ثقة ، فقال : ليس بثقة ولا كرامة .

وقال ابن عدى بعد أن ساق له أحاديث منكرة قال : عامتها لا يتابع عليها وان سائر أحاديثه لا بأس بها .

وذكره البخارى فى تاريخه الكبير فلم يعدله ولم يجرحه .

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق فى حديثه ، عن أبى الهيثم ضعيف أ هـ

وقال المزى فى تهذيبه : مات سنة ست وعشرين ومائة ، روى له البخارى فى الأدب وغيره ، والأربعة أ هـ

الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٣٩ ، الجرح والتعديل ٣/ ٤٤١ ، التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٦ ، تهذيب الكمال ١/ ٣٩٢ ، الميزان ٢/ ٢٤ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٠٨ ، تقريب التهذيب ١/ ٢٣٥ .

(١) ضبط لفظ " دراج " من تقريب التهذيب ١/ ٢٣٥ .

(٢) ضبط لفظ " سمعان " من المغنى فى ضبط الأسماء ص ١٣٣ .

(٣) ضبط لفظ " السمح " من التقريب ١/ ٢٣٥ .

٤ - أبو الهيثم :

واسمه : سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد الليثي المتواري أبو الهيثم المصري صاحب أبي سعيد الخدري ، وكان في حجره أوصى اليه أبوه به .

روى عن : أبي بصرة الغفاري وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة .

روى عنه : (دراج أبو السمح) وعبيد الله بن المغيرة بن معيقيب ويزيد ابن محمد القرشي وغيرهم .

وثقه ابن معين والعجلي .

وذكره يعقوب بن سفيان الفسوي في الثقات .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة ، من الرابعة أ هـ

وقال المزي في تهذيبه : روى له البخاري في الأدب ، والباقون سوى مسلم .

تهذيب الكمال ١/ ٥٤٤ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٢١٢ ، تقريب التهذيب ١/ ٣٢٩ .

درجتـــه :

فى اسناده : ابن لهيعة وهو صدوق خلط والراوى عنه من غـــــير العبادلة كما فى السند ، وفيه : دراج أبو السمح وهو صدوق الا فـــى روايته عن أبى الهيثم فضعيف وهو فى السند يروى عن أبى الهيثم سليمان ابن عمرو بن عبد الليثى .

وبقية رواته ثقات ، فاسناده ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :

أورده المنذرى فى كتابه " الترغيب والترهيب " ، فى كتاب" الصدقات" باب : الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى وماجاء فى ذم الطمـــع والترغيب فى التعفف والقناعة والأكل من كسب يده - وذكره المنذرى ضمـــن حديث البيعة وساقه بطوله فقال : (" وعن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : بايعنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خمسا وأوثقنى سبعا ، وأشهـد الله على سبعا : أن لا أخاف فى الله لومة لائم ، قال أبو المثنى : قـــال أبو ذر : فدعانى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : هل لك الـــى البيعة ، ولك الجنة . قلت : نعم ، وبسطت يدى ، فقال رسول اللـــه - صلى الله عليه وسلم - وهو يشترط على أن لا أسأل الناس شيئا . قلت : نعم . قال : ولا سوطك ان سقط منك حتى تنزل فتأخذه . وفى رواية :أن

النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " ستة أيام ، ثم اعقل ياأبا ذر مايقال لك بعد " ، فلما كان اليوم السابع قال : " أوصيك بتقوى الله فى سر أمرك وعلانيته ، واذا أسأت فأحسن ولا تسألن أحدا شيئا وان سقط سوطك ، ولا تقبضن أمانة ") أ هـ ثم قال المنذرى : رواه أحمد ورواته ثقات أهـ ١/ ٥٧٩ .

قلت : لم يذكر المنذرى قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " ولا تقض بين اثنين " .

وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد عن أبى ذر ، فى كتاب الزكاة ، باب : ماجاء فى السؤال وساقه ضمن حديث البيعة الا أنه قال " وأشهد الله على تسعا " ولم يذكر فيه قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " ولا تقض بين اثنين " وقال فى آخره : رواه كله أحمد ورجاله ثقات أ هـ ٣ : ٩٢ ـ ٩٣ .

وأورد السيوطى ـ جزءا منه ـ فى جامعه الصغير مقتصرا فيه على قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ " لا تسأل الناس شيئا ولا سوطك وان سقط منك حتى تنزل اليه فتأخذه " وعزاه الى أحمد بن حنبل فى مسنده ، ورمز الى حسنه أ هـ ٢/ ٢٠٠ .

وأورده المنذرى أيضا فى كتاب " التوبة والزهد " ، باب : الترغيب فى التوبة والمبادرة بها واتباع السيئة الحسنة ٤/ ١١٠ وساقه فقال :

(" وروى أحمد باسناد جيد عن أبي ذر ومعاذ بن جبل - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم قال " ستة أيام ثم اعقل يا أبا ذر مايقال لك بعد ، فلما كان اليوم السابع . . . الخ الحديث ") .

وانظر الحديثين (٢٢١) و (٢٨٦) فانهما بمعناه .

الحديث السادس والثمانون والمائتان :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو عن دراج عن أبي المثنى عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ستة أيام اعقل ياأبا ذر مايقال لك " الا أنه قال : " ولا تؤوين أمانة ولا تقضين بين اثنين " .

رواة الحديث :

١ - معاوية بن عمرو :

سبقت ترجمته في الحديث (٢) وهو ثقة .

روى عن :

روى عنه : (أحمد بن حنبل) .

٢ - عبد الله بن وهب :

سبقت ترجمته في الحديث (٤٥) وهو ثقة .

روى عن : (عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري) .

روى عنه :

٣ - عمرو :

هو ابن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم - سبقت ترجمته في الحديث (١٥٤) وهو ثقة .

روى عن : (دراج أبي السمح) .

روى عنه : (عبد الله بن وهب) .

٤ - دراج :

هو ابن سمعان أبو السمح - سبقت ترجمته في الحديث (٢٨٥) وهو صدوق .

روى عن : (أبي الهيثم) .

روى عنه : (عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري) .

٥ - أبو الهيثم :

ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٩/٧٢ فقال :

أبو الهيثم عن : أبي ذر .

روى عنه : دراج .

لكنه لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وتابعه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/٤٤٤ .

درجتـــه :

في اسناده : دراج بن سمعان أبو السمح وهو صدوق ، وفيه : أبـو المثنى وهو مجهول لا يعرف ، وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف والله أعلم .

تخريجـــه :

انظر تخريج الحديث (٢٨٥) فانه بمعناه وزيادة .

الحديث السابع والثمانون والمائتان :

حدثنا عبد الله ثنا محمد بن مهدى الأيلى ثنا (داود بن ميمون)[1] عن واصل مولى أبى عيينة عن يحى بن عقيل عن يحى بن يعمر عن أبـــى الأسود الديلى قال : " رأيت أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - فما رأيت لأبى ذر شبيها " .

رواة الحديث :

١ - محمد بن مهدى الأيلى :

ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل فلم يعدله ولم يجرحه فقال : (" محمد بن مهدى الأيلى ، روى عن : أبى داود الطيالسى ، روى عنه : أبو زرعة رحمه الله ") أ هـ ٨/١٠٦ .

---

(١) قلت : داود بن ميمون : خطأ ، والصواب ماذكره ابن حجر فـــى اطراف المسند حيث ساق هذا الحديث بسنده فقـــال : (" حديث : قد رأيت أصحاب رسول الله - صلى الله عليـــه وسلم - فما رأيت بأبى ذر شبيها . قال عبد الله : حدثنى محمد بن مهدى الأيلى ثنا أبو داود ثنا مهدى بن ميمـــون عن واصل مولى أبى عيينة عن يحى بن عقيل عن يحى بـــن يعمر عنه به ") أ هـ ل ٣٣ - ب .

قلت : وهذا الحديث من زوائد عبد الله على مسند أبيه والله أعلم .

٢ - أبو داود :

هو الطيالسى - سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٦) وهو ثقة حافظ غلط فى أحاديث .

روى عن : (مهدى بن ميمون) .

روى عنه : (محمد بن مهدى الأيلى) .

٣ - مهدى بن ميمون :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٦) وهو ثقة .

روى عن : (واصل مولى ابى عيينة) .

روى عنه : (أبو داود الطيالسى) .

٤ - واصل مولى أبى عيينة :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٥) وهو صدوق .

روى عن : (يحى بن عقيل) .

روى عنه : (مهدى بن ميمون) .

٥ - يحى بن عقيل :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٥) وهو صدوق .

روى عن : (يحى بن يعمر) .

روى عنه : (واصل مولى أبى عيينة) .

٦ - يحى بن يعمر :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٧) وهو ثقة .

روى عن : (أبى الأسود الديلى) .

روى عنه : (يحى بن عقيل) .

٧ - أبو الأسود الديلى :

سبقت ترجمته فى الحديث (١٩) وهو ثقة .

روى عن : (أبى ذر الغفارى) .

روى عنه : (يحى بن يعمر) .

درجتـــه :

فى اسناده : محمد بن مهدى الأيلى وهو مجهول .

وفيه : واصل مولى أبى عيينة وشيخه يحيى بن عقيل الخزاعى وهمـــا صدوقان وبقية رواته ثقات فاسناده ضعيف .

تخريجـــه :

أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ، فى كتاب " المناقب " ، بـــاب : ماجاء فى أبى ذر - رضى الله عنه - وساقه فقال : (" وعن أبى الأســـود الديلى قال : رأيت أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - فما رأيت لأبى ذر شبيهاً ") ثم قال الهيثمى : رواه عبد الله " أ هـ ٩/٣٣١ .

وأورده البنا الساعاتى فى الفتح الربانى - فى كتاب " المناقب " باب : ماجاء فى أبى ذر الغفارى - رضى الله عنه - وقال البنا الساعاتى فـــى تخريجه : " لم أقف عليه لغير عبد الله بن الامام أحمد - رحمهما اللـــه تعالى - " أ هـ ٢٢/٣٧٣ .

الخاتمة

((الخاتمة))

انه بتوفيق الله تعالى ، وجميل تيسيره ، وأنا أنتهى من بحثى هذا ، أننى من خلال استعراض أحاديث الصحابى الكريم ، أبى ذر الغفارى - رضى الله عنه وأرضاه - فى مسند الامام أحمد بن حنبل - رحمه الله - وجدتها تبلغ مائتين وسبعة وثمانين حديثا ، الصحيح منها : مائة وسبعة أحاديث ، والحسن لذاته : اثنان وأربعون حديثا ، والحسن لغيره : ثمانية وستون حديثا ، والضعيف : واحد وسبعون حديثا ، ولكنها كلها - بحمد الله تعالى - عارية عن الموضوع .

ومجموع هذه الأرقام يكون العدد الاجمالى مائتين وثمانية وثمانين حديثا وسر الزيادة فى العدد هو أن الحديث رقم (١١٦) له اسنادان : أحدهما صحيح ، والآخر حسن ، فاعتبر الحديث فى العد اثنان باعتبار اسنادية ، ومن هنا كانت الزيادة ، والا فاجمالى عدد الأحاديث كما ذكرتها آنفا بحالية.

وقد ذكر ابن حزم فى رسالته " أسماء الصحابة الرواة ومالكل واحد من العدد "[1] أن جملة مروياته فى المسند بلغت مائتى حديث وواحد وثمانين حديثا .

---

(١) رسالة ابن حزم هذه مطبوعة مع رسائل أخرى لابن حزم - فى ملحق كتابه " جوامع السيرة " ص ٢٧٧ .

وأما عن حديثه فى الصحيحين من جملة مروياته فقد ذكر العامرى فى "الرياض المستطابة"[1] أنها بلغت ثلاثة وثلاثين حديثا ، اتفقا على اثنى عشر ، وانفرد البخارى بحديثين ، ومسلم بتسعة عشر .

وأما موضوعات حديث أبى ذر - رضى الله عنه - وفلكها الذى تدور فيه ، وعمودها الفقرى الذى ترتكز عليه ، وطابعها العام الذى يغلب عليها فى الجملة - هو أنها فى مجموعها تبحث فى الزهد فى الدنيا ، والرغبة فى الآخرة ، وتدعو الى التخلى عن المال بالكلية اللهم الا مايكفى الحاجة ، وسداد دين لزم الانسان ، أو ماادخره لضيف حل به ، والا فالزيادة على القوت هو الكنز المتوعد عليه - حتى ولو أديت زكاة المال - وهو من انفرادات أبى ذر - رضى الله عنه وأرضاه - .

كما أن الأحاديث طرقت جوانب أخرى ؛ كالتحذير من تولى الأمارة ، والابتعاد عن مراكز السلطة والرياسة ، وحثت بل وحضت بشكل قوى ظاهر ملموس على الابتعاد عن الشرك بالله تعالى أيا كان مظهره ، وهذا هو اساس الاعتقاد ، وأردفته بالعناية باخلاص العبادة لله تعالى .

كما اتجهت الأحاديث فى الحث والأمر على الصلاة فى وقتها ، والصلاة خلف الأئمة الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها بعد أدائها فى وقتها لحفظها

---

(١) الرياض المستطابة فى جملة من روى فى الصحيحين من الصحابة ص ٢٧٢ .

وصيانتها ، وجعل الصلاة معهم نافلة ، وعدم الانكار عليهم ، ولزوم طاعة الولاة والحكام أيا كانوا ما أقاموا الدين وحرمة الخروج عليهم ، ووجوب النصح لهم ، والسمع والطاعة حتى وان كان عبدا حبشيا مجدع الأطراف كأن رأسه زبيبة ابقاء على وحدة كلمة المسلمين وحفظا لدمائهم الطاهرة من أن تهدر فى غير مكانها .

كما هدفت الأحاديث الى التوجيه للتواضع ونبذ الترفع والكبرياء ، وحضت بجلاء على حب الفقراء والمساكين ومجالستهم .

هذا بالاضافة الى عدم خلوها من جوانب أخرى وقضايا غير التى ذكرت جاءت فى ثنايا الأحاديث وقد عالجتها .

وأما أبو ذر نفسه - رضى الله عنه - فانه من خلال دراسة شخصيته ، وتحليلها لمعرفة أبعادها ، فان العجب لا ينقضى برؤية تلك الجوانب الفريدة والمواهب المنيفة التى صقلته حتى كان نبراسا يقتدى ومثلا يحتذى فى صدق اللهجة ، والزهد البالغ الضارب أطنابه البعيدة فى أغوار الحياة السحيقة ، والثبات الشديد على الحق ، وعدم الخوف فى الله تعالى من أحد كائنا من كان ، وقبل ذلك تحنفه وصلاته فى جاهليته لله تعالى ، وشجاعته المنقطعة النظير فى الغارة على القوافل وحده واستلابها ، ثم اسلامه وتسليمه على النبى - صلى الله عليه وسلم - بتحية الاسلام ، وكان أولا فى هذه الخصلة حيث لم يسبق اليها .

واعلانه على ملأقريش انتسابه لحزب الله ورسوله ، وتحمله الأذى حتى كاد أن يقتل بأيديهم .

ثم ماكان له من منقبة عظيمة فى غزوة تبوك مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد هجرته ثم موقفه مع معاوية وعثمان ـ رضى الله عنهما ـ بشأن الاختلاف فى فهم آية الكنز ، الأمر الذى بدا له معه فى العزلة حيث ان مذهبه هذا لا يصلح للخلطة ، وخروجه راغبا مختارا الى الربذة ـ وماذاك الا لتصدق فى حقه المعجزة النبوية بالاخبار عنه بكونه يمشى وحده ، ويعيش وحده ، ويموت وحده ، وكل ذلك قد كان ، فهذا بايجاز بالغ اشارة خاطفة عن تلكم الشخصية العظيمة فى أسمى معانيها وأكرم نواحيها .

وأما محاولة من ذهب الى اثارة الخلاف فيما بينه وبين معاوية فى تأويل آية الكنز ، وتعميق تلك الهوة المصطنعة ، واتهامه بالاشتراكية ، وعزوها اليه واتهام عثمان بنفيه وطرده من المدينة الى الربذة والتركيز بعنف على هذه القضايا ما هى الا من نسج خيال عقول آسنة ، وتدابير خفية تسدد سهامها طائشة للطعن فى الدين والنيل منه من خلال الضرب فى تلك الصفوة المختارة من الصحابة الأجلاء الأطهار الأبرار ـ رضى الله عنهم ـ سلف الأمة الصالحين ، وماأثارة تلك الزوابع المتداعية حولهم الا لتفقد الأمة ثقتها بهم ومتى أقدمت ـ لاقدر الله تعالى ـ على ذلك فلن تستطيع البتة أن تقوم حاضرها ، وتبنى مستقبلها باستلهام الأصالة فى كل شىء من ماضيها المتيد ـ فاللهم رد كيد أعداء الدين فى نحورهم واجعل تدبيرهم فى

تدميرهم .

والله تعالى أسأل أن يرزقنا حبه تعالى وحب من يحبه وحب عمل يقربنا الى حبه ، وأسأله أن يمن علينا بمحبة رسوله - صلى الله عليه وسلم - وحب من يحبه . وأن يوفقنا لحب الصحابة الأطهار - رضى الله عنهم - وحب من يحبهم ، وحب تابعهم باحسان الى يوم الدين - وأن يهبنا يوم الفزع الأكبر لأى من صحابة نبيه - صلى الله عليه وسلم - وأن يختم لنا جميعا وسائر المسلمين بالخاتمة السعيدة انه ولى ذلك والقادر عليه سبحانه - والحمد لله أولا وآخرا - وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

∴ ∴ ∴

∴

ٱلفَهَارِسُ ٱلعَامَّة

فهرس الأحاديث

مرتبة على أبواب الفقه

((ترتيب أحاديث الرسالة على الأبواب الفقهية))

أسماء الكتب والأبواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
١ - كتاب الايمان :	
باب : الايمان بالله تعالى من أفضل الأعمال وبه النجاة بأذن الله .	٤١ ، ٤٤ ، ١٦١ ، ٢١٢
باب : الايمان بالغيب	١ ، ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٢ ، ٩٧
باب : الاسلام يجب ماقبله	٥٢
باب : اخلاص النية لله تعالى فى جميع الأمور والأحوال	٢٢ ، ٦٨ ، ٦٩
باب : التحنف فى الجاهلية والميل عن عبادة الأصنام والاوثان والتوجه الى الله تعالى وحده	٢٣٧
باب : بيان الوقت الذى لايقبل فيه الايمان	١٢ ، ١٧١ ، ٢٥٣
باب : سماحة الاسلام ومرونته	٤ ، ١٦ ، ١٧
باب : سجود الشمس لله تعالى	١٢ ، ١٧١
باب : حسن الظن بالله تعالى	٤١ ، ٥٢
باب : فى اليقين والتوكل وقول الحق وان كان مرا	١٢٧ ، ٢٢٩
باب : فى أن محبة النبى - صلى الله عليه وسلم	٩٧
باب : الحب فى الله والبغض فى الله من الايمان	٦ ، ١٥ ، ٢٢٦

أسماء الكتب والأبواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
باب : الرضاء بقضاء الله تعالى والصبر عند المصيبة فى النفس والولد والأهل والمال	٣٨، ٥٤، ٧١، ٨٥، ١٢٥
باب : لا يكفر مرتكب الكبيرة ما لم تكن شركا	٦٠، ٨١، ٨٩، ١٢٦، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٨
باب : فى عاجل بشرى المؤمن	٩٢، ١١٢، ١٨٩
باب : تحريم الشرك بالله تعالى وأنه من أعظم الذنوب وأنه لا يغفر لصاحبه أبدا	١١، ٢٣، ٤١، ٨٩، ١٨٤، ٢٠٠، ٢١٧، ٢١٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٧٧
باب : فضل الايمان بالله تعالى وأنه سبب فى شمول رحمة الله تعالى وغفرانه الذنوب واصابة فضله العميم للعبد	٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٦٠، ٧١، ٧٣، ٨٠، ٨١، ٨٤، ١٠٥، ١٩٩ .
باب : لزوم جماعة المسلمين وامامهم	٥، ١٧٢
باب : انخلاع ربقة الاسلام من عنق الصذل لسلطانه أو الخارج على امامه أو المخالف للجماعة المفارق لهم	٣، ١٨، ٩٤، ١٧٢، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤
باب : الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر	٣٠، ١٧٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٧٧ .
باب : ميزان تفاضل العباد عند الله تعالى التقوى	١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٩، ٢٠٥
باب : فى فراسة المؤمن وأنه ينظر بنور الله	٧
باب : الطعن فى الانساب والفخر فى الأحساب من شوائب الجاهلية .	١٤٣، ١٤٤

أسماء الكتب والأبواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
باب : من فسق أو كفر أحدا ماليس فيه ارتد ذلك على من رماه .	٢٨٣
٢ - كتاب العلم :	
باب : السؤال عما يجهل	١٦، ١٧، ٢٠، ٥٢، ١٥٨، ٢١١، ٢٣٧
باب : اغتنام خلوة العالم	٢٠، ٦٠، ٦١، ٢١١
باب : الاقتداء بالعالم	٦١
باب : الأمر بتعليم الناس السنن	١٧٢
باب : فى وجوب بيان العلم وحرمة كتمانه	٧٤، ١٥١، ١٥٢
باب : تلقى العلم بكثرة السؤال ومخالطة العلماء	٢١١، ٢٥٨، ٢٦٤
باب : فى تعظيم أهل العلم والفضل	١٦٤
باب : مشروعية النزول عند العالم والاقامة عنده بغية التعلم منه	٢١٥
باب : استحباب ضرب الأمثال الحسية فى التعليم لتقريب فهم المعنى الى الأذهان	٢٦٨
باب : من أسند علم مايجهل الى الله تعالى	١٥٧
باب : العمل بالعلم فيه النجاة باذن الله تعالى	٨٤
باب : ومايعلم جنود ربك الا هو	٢٢٨
باب : اعلام المرء من يحب فى الله تعالى بذلك	٢٢٦
باب : فى البحث عن الحق والسعى فى طلبه	٢٣٧

أسماء الكتب والأبواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
٣ - كتاب الطهارة والمياه :	
باب : التيمم عند فقد الماء أوخوف استعماله .	١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٨٣ ، ٢٨٠
باب : فى أن التيمم بالصعيد الطيب صنو الماء عند فقده أو خوف استعماله فى رفع الحدث الأكبر والأصغر .	١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٨٣ ، ٢٨٠
٤ - كتاب: الأذان والصلاة والمساجد :	
باب : الصلاة فى الوقت .	١٨ ، ٣٧ ، ١٠١ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٥٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢١٣
باب : الابراد بالصلاة فى شدة الحر .	٨٨ ، ١٥٣ ، ٢٤٥
باب : الأوقات المنهى عن الصلاة فيها .	١٧٤
باب : الصلاة من أفضل الأعمال .	١٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤
باب : الصلاة خلف كل بر وفاجر .	١٨ ، ٣٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ .
باب : فى وجوب اتخاذ المصلى اماما كان أو منفردا سترة بين يديه .	٣٦ ، ٥٥ ، ٩٠ ، ١٣٦ ، ١٤٢
باب : فضيلة الخشوع فى الصلاة .	٢٢٠
باب : فى قيام المأموم عن يمين الامام والثانى عن شماله .	٢٠٧ ، ٢٠٨
باب : الصلاة تمحو الخطايا والذنوب .	٢٦٨
باب : عدم مسح الحصى فى الصلاة .	٤٣ ، ٤٥ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢٦٥
باب : اثم المرور بين يدى المصلى اماما كان أو منفردا .	٣٦ ، ٥٥ ، ٩٠ ، ١٣٦ ، ١٤٢

أسماء الكتب والأبـــــــواب	أرقام الاحاديث الواردة فيهـا
باب : مايقطع الصلاة	٣٦، ٥٥، ٩٠، ١٣٦، ١٤٢
باب : فضل المساجد واثم النخاعة فيهـــــا	
لا تدفن	٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٩
باب : اختصاص المسجد الحرام بمكة شرفهـــا	
الله بالصلاة فى أوقات النهى	١٧٤
باب : النوم فى المسجد	٩٤
باب : أى مسجد وضع فى الأرض أول ؟	٤٦، ٩٥، ١٠٢، ١٠٣، ١٣٣،
	١٣٤، ١٨٠
باب : فى الصلاة فى كل مكان طاهر مـــــن	
الأرض	١٣٣، ١٣٤
باب : فى شارب الخمر لا تقبل له صلاة أربعين	
ليلة	٢١٤
باب : فى صلاة النافلة جماعة فى رمضان	٢٠٧، ٢٠٨
باب : فى صلاة الضحى وفضلها	١٨٧، ٢٣٠، ٢٦٠
باب : فضل صلاة التطوع	٢٠، ٣٠، ٥٢، ١٦٤
باب : فى فضل الصلاة بالليل والناس نيام	٥٣، ٦٨، ٦٩، ٢٤٢
باب : قيام الليل بآية حتى الصباح	٤١، ١٠٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٥٠
باب : أى قيام الليل أفضل ؟	٢٦٧
باب : فى الوتر قبل النوم	٢٣٠
باب : فضل الاغتسال والتطهر والتطيـــــب	
ولبس أحسن الثياب يوم الجمعة	٢٥١، ٢٨١
باب : فضيلة يوم الجمعة	٢٥١، ٢٨١

أسماء الكتب والأبـــواب	أرقام الاحاديث الواردة فيها
باب : من أتى الجمعة متطهرا متطيبا مرتديا أحسن ثيابه ولم يلغ ولم يفرق بين اثنين غفر له مابينها وبين الجمعة التى تليها وزيادة ثلاثة أيام	٢٥١ ، ٢٨١
٥ ـ كتاب الجنائز :	
باب : فضل احتساب فقد الأولاد	٥٤ ، ٧١ ، ٨٥ ، ١٦٥
باب : تجهيز الكفن للميت	١٧٩
باب : فى موت أبى ذر ـ رضى الله عنه ـ	٨٥ ، ١٧٩
باب : فى البكاء على الميت	٨٥ ، ١٧٩
باب : فى وصية الميت عند الاحتضار	١٧٩
٦ ـ كتاب الزكاة والصدقات :	
باب : الزكاة من أفضل الأعمال الى الله	١٥
باب : زكاة الحبوب وبهيمة الأنعام	٢٦٩
باب : اثم مانع الزكاة	٣١ ، ٩٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٤٦ .
باب : فى النهى عن كنز الأموال ما لم تؤد زكاتها	١٦٣ ، ٢٤٦
باب : فضل الانفاق فى سبيل الله تعالى	٣٥ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٩٦ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ .

أسماء الكتب والأبـــواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
باب : أفضل أنواع الصدقة ماكان جهد من مقل أوسر الى فقير	٢٥٨ ، ٢٦٤
باب : المن بالعطية	٣١ ، ٥٣ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٤٨ ، ١٩٣ ، ٢٥٦
باب : الصدقة على النفس بكف أذاها عن الناس	١٦١
٧ ـ كتاب الصيام والاعتكاف:	
باب : تعظيم شهر رمضان بالصوم	٧٧
باب : سنية قيام ليالى رمضان	١٥٩
باب : أجر قيام الليلة كاملا لمن صلى مع الامـام حتى ينصرف	١٣١ ، ١٥٩ ، ٢٢٢
باب : استحباب وفضل تأخير السحور وتعجيـل الفطر للصائم	٢٤ ، ١٣١ ، ٢١٥ ، ٢١٩
باب : فى تحرى ليلة القدر فى العشر الأواخـر من رمضان وعظيم فضلها ، وأنها باقية الى يوم القيامة	٢١١
باب : فى أن ليلة القدر هى ليلة سبع وعشريـن فى رمضان	٢٧٨
باب : فضل الاعتكاف فى المسجد فى رمضـــان والانقطاع فيه الى العبادة	٢٢٢
باب : اجزاء صيام رمضان	٢٥٨ ، ٢٦٤
باب : فضل صيام التطوع	١٣ ، ٥٢ ، ٦٣

أسماء الكتب والأبواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
باب : فضل صيام الأيام البيض	٢٤٩، ١٤٩، ٦٣، ٤٨، ٤٧
باب : فضل صيام ثلاثة أيام من كل شهر	٢٣٠، ٧٧، ٥٢، ١٣
كتاب الحج والعمرة :	
باب : فضل متابعة الحج والعمرة وعدم قطع زيارة البيت الحرام	٧٦
كتاب النكاح :	
باب : مشروعية النكاح وأنه من سنن الهدى - صلى الله عليه وسلم -	١٦٢
باب : فضل النكاح ومايحصل فيه من الاحصان والطهر والبعد عن الخنا	١٦٢
باب : المرأة خلقت من ضلع	١٦٦
باب : الاحسان الى المرأة	١٦٦، ٥٢
باب : التلذذ بالنساء	٢٢٨
باب : فى وجوب طاعة المرأة زوجها واثم عصيانه	٥٢
باب : ثواب الرجل فى مباضعته أهله بقصد الاعفاف وطلب الولد	١٨٦، ١٨٥، ١٨١، ١٣٩، ٧٦ ١٩٤، ١٩٦، ٢٦٠
كتاب الخيل :	
باب : الخيل فى نواصيها الخير الى يوم القيامة	٢٨٢
باب : اقتناء الخيل والعناية بها واعدادها للجهاد	٢٠٩، ١٥٤

أسماء الكتب والأبواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
كتاب الطلاق :	
باب : ماجاء فى أن كسر المرأة طلاقها	١٦٦
كتاب اللباس والزينة :	
باب : فتنة النساء	١ ، ٢ ، ١٦٢
باب : فى الخضاب بالحناء والكتم	١٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٧٥ ، ٩٨ ، ٢٠١
باب : الوعيد الشديد فى اسبال الازار	٣١ ، ٥٣ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٤٨ ، ١٩٣ ، ٢٥٦
باب : كسوة الخادم	٢٢٧
كتاب البيوع والاستقراض :	
باب : النهى عن تنفيق السلعة بالحلف الكاذب	٣١ ، ٥٣ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٤٨ ، ١٩٣ ، ٢٥٦
باب : بيع الخادم اذا لم يلائم	١٩٥ ، ٢٢٧
باب : خطورة الدين	٣٥ ، ٦٠
كتاب الايمان والنذور :	
باب : كيف كانت يمين النبى - صلى الله عليه وسلم -	٦٤ ، ٢٠٣
باب : فى تأكيد الحق باليمين	٢٢٣
باب : حرمة الكذب فى اليمين	٣١ ، ١١٦ ، ١٤٨
كتاب الأطعمة والأشربة :	
باب : ماء زمزم طعام طعم	٢٣٧ ، ٢٣٨

أسماء الكتب والأبـــواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
باب : اطعام الخادم مما تأكل	٢٢٧
باب : فى الشرب من زمزم والتضلع منها	٢٣٧ ، ٢٣٨
باب : الوعيد الشديد لمن مات وهو يشـــرب الخمر والمسكرات	٢١٤
كتاب المرضى والطب والرقى :	
باب : الاصابة بالعين	١٤ ، ١٨٣
باب : الاستعاذه بالله من شر شياطيـــن الانس والجن	٢٦٤
كتاب الخصومات والصلح والشروط :	
باب : الصلح بين المتخاصمين	٢١
باب : المسلمون عند شروطهم	١٨٨ ، ٢٢١
كتاب الكفالة والوكالة :	
باب : فى النهى الشديد عن التسلط علـــى مال اليتيم	٢٧٥
باب : النهى عن تولى مال اليتيم الا بشـــرط الاحسان اليه	٢٧٥
كتاب الحيل والاكراه :	
باب : النهى عن تعذيب الخادم اذا لـــم يلائم صاحبه	٢٢٧

أسماء الكتب والأبواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
باب : فى الحاح النساء على أزواجهن فى الاتساع من متاع الدنيا	١٢٨
كتاب القضاء :	
باب : قبول شهادة العدل	٧، ١٦٩، ١٨٩، ٢٥٤
باب : اعتراف الزانى بالزنا	٢٦٦
باب : فى مشروعية ترديد القاضى للجانى أو تلقينه ما يدرأ عنه الحد	٢٦٦
باب : التحذير من تولى القضاء	٢٨٥، ٢٨٦
كتاب القصاص والحدود والديات :	
باب : تحريم قتل النفس بغير حق	٥٢
باب : تحريم رمى البرئ بالكفر أو الفسق	٨٧، ٢٨٣
باب : فى رجم الزانى المحصن	٢٥٧
باب : فى حد رفقأ عين الناظر فى ستر لا يحل له النظر فيه قبل الاستئذان	٢٨٤
باب : بغض الله تعالى للشيخ الزانى	٦٨، ٦٩
باب : فى عقوبة شارب الخمر فى الآخرة	٢١٤
باب : فى كمال عدل الله تعالى فى القصاص بين الحيوانات وسائر الخلق يوم القيامة	١٥٠، ٢٢٣
كتاب الوديعة والأمانة :	
باب : فى النهى عن قبض الأمانات	٢٨٥، ٢٨٦

أسماء الكتب والأبـــواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
باب : كتمان السر وحفظه	١٨٨
كتاب الجهاد والمغازى :	
باب : الجهاد من أفضل الأعمال الى اللـــه تعالى	١٥ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ١٦١ ، ٢١٢
باب : الثبات عند لقاء العدو	٥٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٢٤٢
باب : فضل الشهادة فى سبيل الله تعالى	٥٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٢٤٢
باب : جواز أخذ مغانم الكفار	١١ ، ٢٧ ، ١٤٧
باب : النصر من الله لعبده المجاهد هـــو احدى الحسنين التى وعده بها	٥٣ ، ٦٨ ، ٦٩
باب : فى فتح مصر	٢٣٢ ، ٢٣٣
باب : استئثار أئمة الجور بالفيء دون الناس	٢٧٠ ، ٢٧١
باب : فى الاحسان الى الذمى والمعاهـــد وحرمة خفر ذمته أو عهده مالم ينقضها	٢٣٢ ، ٢٣٣
كتاب العتق :	
باب : أفضل الرقاب أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها	٤٤ ، ١٦١ ، ٢١٢
كتاب الوصية :	
باب : الوصية بتقوى الله تعالى على كل حال وفى كل مكان	٦٧ ، ١١٥ ، ٢٤٨ ، ٢٨٥
باب : الوصية باتباع السيئة الحسنة ، ومخالقة الناس بالحسنى	١٩٩ ، ٢٨٥

أسماء الكتب والأبـــواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
باب : الوصية بالصلاة فى وقتها	١٤٠
باب : الوصية بالسمع والطاعة لمن تولى أمـــر الناس	١٤٠
باب : الوصية بأهل مصر لمكانتهم من رســول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالرحـم أو المصاهرة ـ ولما لهم من الذمة	٢٣٢، ٢٣٣
باب : الوصية بصلاة الضحى ، وبالوتر قبـــل النوم ، وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر	٢٣٠
باب : الوصية : بالتعفف عن سؤال النـــاس شيئا	٢٨٥
باب : الوصية بالمساكين ومجالستهم ، والنظر الى من هو أدنى من حال الانســان فى الدنيا	٢٢٧، ٢٢٩
باب : الوصية بمجانبة القضاء وعدم توليه	٢٨٥، ٢٨٦
باب : الوصية بعدم قبض الأمانات	٢٨٥، ٢٨٦
كتاب التفسير وفضائل القرآن :	
باب : تفسير قوله تعالى : " والشمس تجـرى لمستقر لها "	١١٧
باب : فى فضل آية الكرسى	٢٥٨، ٢٦٤
باب : ماجاء فى فضل خواتيم سورة البقرة	٥٦، ٥٧، ٥٨، ٢٧٦
باب : فضل قوله تعالى : " ومن يتق اللـــه يجعل له مخرجا "	٢٦٣

أسماء الكتب والأبـــواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
كتاب التمـنى :	
باب : رجاء ماعند الله تعالى فى الآخرة من المعقبى	٧١
باب : تمنى رؤية النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفضلها	٩٧، ٢٠٦
باب : تمنى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ المال الكثير بغية انفاقه فى سبيل الله تعالى	١٣٧، ١٣٨، ٢٤٤
باب : تمنى المرء أن لو كان شجرة تعضد ، أو أنـه لم يخلق لخوفه من الله تعالى	٢٢٨
باب : رجاء الخير عند أهله	٥٢
كتاب الخلافة والأمارة :	
باب : كراهة تولى الأمارة لمن لا يستطيعها	٢٢٥
باب : النصح لولى الأمر وحرمة اذلال السلطـــان وحرمة الخروج عليه ما لم يكفر	٣، ١٧٢، ٢٦٣
باب : وجوب صيانة وحفظ بيعة الامام ماأطاع اللـــه سبحانه وتعالى .	١٧٢
باب : فى عدم تولية الأمارة من طلبها	٢٢٥
باب : فى الوعيد الشديد يوم القيامة لمن تولـــى الأمارة ولم يؤد حقوق اللهفيها	٢٢٥
باب : فى السمع والطاعة لكل من تولى وان كـــان عبدا حبشيا مجدع الأطراف كأن رأسه زبيبة	١٤٠، ٢١٣
باب : فى الصلاة خلف الأمراء الذين يؤخـــرون الصلاة عن وقتها	١٩٠، ١٩١، ٢٠٢

أسماء الكتب والأبـــواب	أرقـام الأحاديث الواردة فيها
باب : فى الصبر على أئمة الجور فيما أستأثروا بـــه	
من العطاء والفيء دون الناس	٢٧٠، ٢٧١
باب : فى أئمة الجور	١٢٩، ١٣٠
كتاب البر والصلة والأدب والأخلاق :	
باب : فى فضل صنائع المعروف وثوابه العظيم	٤٤، ٧٦، ١٣٩، ١٦١، ١٩٤، ١٩٦، ٢١٢، ٢١٣، ٢٣١، ٢٦٠ .
باب : انفاق المال فى وجوه الخير والبر	٣٥، ٤٢، ٦٠، ١٢٣
باب : صلة الرحم وان هى أدبرت	١٢٧، ٢٢٩
باب : طلاقة الوجه عند اللقاء	٢٣١
باب : فضل اماطة الأذى عن الطريق	٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٩
باب : اكثار ماء المرقة وتعاهد الجيران	٣٩، ٩٣، ٢١٣
باب : الاحسان الى الخدم	١٢١، ١٤٣، ١٤٤، ١٩٥، ٢٢٧
باب : حب المساكين والدنو منهم	١٢٧
باب : فى الصلام على الناس صدقة	٢٦٠
باب : فى القاء السلام تحية أهل الاسلام	٢٣٧، ٢٣٨
باب : فى المصافحة عند اللقاء	١٥٥، ١٥٦، ١٨٨
باب فى المعانقة والالتزام	١٥٥، ١٨٨
باب : فى تحريم النظر على أهل بيت قبل الاستئذان عليهم	٧٢، ٢٨٤

أسماء الكتب والأبـــواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
باب : انما جعل الاستئذان من أجل البصر	٢٨٤ ، ٧٢
باب : لا اثم على الناظر فى عورة أهل بيت لا ستر على بابه	٢٨٤ ، ٧٢
باب : اثم من كشف عورة داره	٧٢
باب : وجوب ستر عورات البيوت	٧٢
باب : ثواب كف المرء الأذى عن الناس	٢١٢ ، ٤٤
باب : فى انزال الناس منازلهم	٣٠
باب : فى الصلح بين الناس	٢١
باب : فى الصبر على المكروه والمصائب وجار السوء	٢٤٢ ، ٢٣٧ ، ١٥٧ ، ٥٣
باب : فى استحباب مخالقة الناس بالحسنى	٢٤٨ ، ١١٥ ، ٦٧
باب : فى فضل وثواب التعفف عن ســـــؤال الناس وحفظ ماء الوجه	٢٢١ ، ١٥٧ ، ٣٨
باب : ذم الكبر والخيلاء والوعيد عليهما	٢٤٢ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٥٣
باب : فى اكرام الضيف	٥٢
باب : فى ذم البخل والتحذير منه	٢٤٢ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٥٣
باب : فيما يذهب الغضب	٦١
باب : مطل الغنى ظلم	٦٨
باب : فى التواضع وعدم احتقار الضعيـــــف والمسكين	١٦٤ ، ١٤٤ ، ١٢٧ ، ٧ ، ٢٥٤ ، ٢٢٩ ، ١٦٩ .
باب : عدم بشارة الناس بما يسبب لهم التواكل وترك العمل	٢٠٨ ، ٢٠٧
باب : لزوم الصدق	٢٢
باب : فى حفظ الجوارح عن الحرام	٢٢

أسماء الكتب والأبـــواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
باب : التحذير من الكذب	٣١
كتاب : الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار:	
باب : أفضل الكلام وأحبه الى الله	٣٣، ١٤١، ٢٤١
باب : فضل التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل وأنه يمحو الخطايا	٣٣، ١٢٣، ١٤١، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٤، ١٩٦، ٢٢٤، ٢٤١
باب : فضل لا اله الا الله	١٧٨، ١٩٩
باب : فضل لا حول ولا قوة الا بالله	١٠، ٤٩، ٥٩، ٦٢، ٩٦، ١٠٦، ١٢٧، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٦٤ .
باب : فضل الدعاء والالحاح فيه	١٨٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٧، ٢١٨
باب : دعاء النبى - صلى الله عليه وسلم - لبعض القبائل وبعض الناس	٢٤٧
باب : طلب الدعاء من المفضول للفاضل	٧، ١٦٩
باب : دعاء النوم والاستيقاظ منه	٧٩
باب : غفران الذنوب بالتوبة الصادقة	٥٢
باب : كل بنى آدم خطاء الا من عصم الله	١٣٢
باب : التائب من الذنب كمن لا ذنب له	٢١٤
باب : بيان الوقت الذى لا تقبل فيه التوبة	١٢، ١٧١، ٢٥٣
باب : سؤال الله تعالى مغفرة الذنوب	٤١، ٨٠
باب : فضيلة الاستغفار وأنه سبب فى غفـــران الذنوب	١٨٤، ١٩٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٥٢

أسماء الكتب والأبـــواب	أرقام الأحاديث الواردة فيهـا
باب : فضيلة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر	١٨٥، ١٨٦، ١٨٧
كتاب التوحيد :	
باب : الايمان بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى	٧٣، ٨٦، ٢٠٠، ٢٥٢
باب : وجوب تنزيه الله تعالى عن المخلوقين	٧٣، ٨٠، ٨١، ٨٦، ٢٥٢
باب : فضل التوحيد على صاحبه وأن مآله باذن	١٢٦، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٦،
الله للسعادة وعاقبته حميدة	١٧٨، ١٨٤، ٢٧٧
باب : من كمال التوحيد الا يخاف المرء فـــى	
الله لومة لائم	١٢٧
باب : تحريم الله تعالى الظلم على نفســـــه	
الكريمة وحرمه على عباده فيما بينهم	١٣٢
باب : اثبات ماأثبته تعالى لنفسه الكريمة وما أثبته	٣١، ٥٣، ٧٣، ٨٦، ١١٦،
له رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من غـــير	١١٨، ١٢٠، ١٤٨، ١٩٣،
تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف	٢٥٦.
باب : نفى مانفاه الله تعالى عن ذاته الكريمـــة	
ومانفاه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم	
من غير تعطيل	٧٣، ٨٦
باب : عظم خطر الشرك بالله تعالى	١٢٦، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٦،
	٢٠٠، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦،
	٢٧٧
باب : فى رؤية الله تعالى	٢٥، ٢٦، ١٠٤، ٢١٠ ،
	٢٣٩.

أسماء الكتب والأبواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
باب : فى عظمة الله تعالى الباهرة وقدرته القاهرة وسعة ملكه العظيم	١٣٢ ، ٢٥٢
باب : فى الخوارج وأنهم شر الخلق والخليقة	٢٤٣
كتاب الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام :	
باب : فى فضل أبينا آدم - عليه السلام - وأنه أول نبى وأنه مكلم	٢٥٨ ، ٢٦٤
باب : فى عدد المرسلين - عليهم الصلاة والسلام	٢٥٨ ، ٢٦٤
باب : كل نبى - عليهم السلام - يبعث بلغة قومه	١٢٢
كتاب : سيرة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - وشمائله وخصائصه :	
باب : رحمته وشفقته - صلى الله عليه وسلم - بأمته	٨ ، ٩ ، ١١ ، ٢٧ ، ١٣١ ، ١٥٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٥٩ .
باب : تفضيله - صلى الله عليه وسلم على من سبق الأنبياء والمرسلين عليهم السلام	١١ ، ٢٧ ، ١٤٧
باب : عموم بعثته - صلى الله عليه وسلم - الى كافة الخلق	١١ ، ٢٧ ، ١٤٧
باب : اختصاصه - صلى الله عليه وسلم - بالانتصار بالرعب مسيرة شهر	١١ ، ٢٧ ، ١٤٧
باب : اختصاصه - صلى الله عليه وسلم - بطهورية الارض وجعلها مسجدا	١١ ، ٢٧ ، ١٤٧

أسماء الكتب والأبواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
باب : اختصاصه - صلى الله عليه وسلم - بالشفاعة العظمى يوم القيامة	١١ ، ٢٧ ، ١٤٧
باب : اختصاصه - صلى الله عليه وسلم - باحلال الغنائم	١١ ، ٢٧ ، ١٤٧
باب : اختصاصه بخواتيم سورة البقرة	٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٢٧٦
باب : اختصاصه - صلى الله عليه وسلم - بالحوض المورود يوم القيامة	٤٠
كتاب : أعلام النبوة :	
باب : فى معجزات النبى - صلى الله عليه وسلم -	٣ ، ٧٤
باب : اخباره - صلى الله عليه وسلم - ببعض المغيبات	٣ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ٢٥٩
كتاب فضائل الصحابة الأجلاء - رضى الله عنهم - ومناقبهم :	
باب : فى مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه	٧ ، ٢٥٤
باب : فى مناقب عبادة بن الصامت - رضى الله عنه	٢١
باب : فى مناقب عمرو بن العاص - رضى الله عنه	٢١
باب : فى مناقب أبى الدرداء - رضى الله عنه	٢١
باب : فى فضائل أبى ذر الغفارى - رضى الله عنه - ومناقبه	٣٠ ، ٨٥ ، ١٧٠ ، ٢٣٧ ، ٢٨٧
باب : فى قصة اسلام أبى ذر الغفارى - رضى الله عنه -	٢٣٧

أسماء الكتب والأبـــواب	أرقـــام الأحاديث الواردة فيهـا
باب : هجرته - رضى الله عنه - الى المدينـــة المنورة مهاجر رسول الله - صلى الله عليه وسلم	٢٣٧
كتاب الزهد والرقائق :	
باب : فى فتنة الدنيا	٢٥٩
باب : التقلل من الدنيا وعدم الانهماك فيها	٣٥ ، ٤٢ ، ٦٠ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٨٢ .
باب : الخوف من الله تعالى	٤١ ، ٢٢٨
باب : قيمة الشيئ فى مخبره وجوهره	١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٢٠٥
باب : محبة المساكين والفقراء ومجالستهم	٢٢٩
باب : فى النظر لمن هو أدنى فى الأمـــور الدنيوية لعدم ازدراء نعمة الله تعالى	٢٢٩
كتاب الترغيب والترهيب :	
باب : الترغيب فى فعل المعروف	٧٦
باب : فضل الشهادة فى سبيل الله تعالـــى والترغيب فيها	٦٩
باب : فضل رؤية النبى - صلى الله عليه وسلم -	٩٧

أسماء الكتب والأبواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
باب : الترغيب فى الصبر عند فقد الأولاد ، واحتسابهم	٧١ ، ٨٥ ، ١٦٥
باب : الترغيب فى الصالحين ومحبتهم	٩١ ، ١٧٥
باب : الترغيب فى النكاح ، والترهيب من العزوبة	١٦٢
باب : الترغيب فى العزلة أيام الفتن	١٥٧
باب : الترغيب فى صلاة الضحى	٢٣٠
باب : الترغيب فى صيام ثلاثة أيام من كل شهر	٢٣٠
باب: الترغيب فى الوتر قبل النوم	٢٣٠
باب : الترهيب من الشرك بالله تعالى	١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧٦
باب : الترهيب من حمل السلاح فى الفتن	١٥٧
باب : الترهيب من الخروج على ولى الأمر ، والتأليب عليه واذلاله	١٧٢
باب : الترهيب من رمى برئ بالفسق أو الكفر	٨٧ ، ٢٨٣
باب : الترهيب من نزع يد الطاعة وتفريق كلمة جماعة المسلمين	١٧٢
باب : الترهيب من تولى الأمارة	٢٧٥
باب : الترهيب من وصم الانسان بالكفر أو العداوة لله وهو ليس كذلك	١٧٧
باب : الترهيب من ادعاء الانسان ماليس له	١٧٧
باب : الترهيب من الانتساب لغير الأب	١٧٧
باب : الترهيب من تولى مال اليتيم الا بقصد الاحسان اليه	٢٧٥

أسماء الكتب والأبـــواب	أرقـام الأحاديث الواردة فيها
باب : الترهيب من قذف المحصنات المؤمنات	٨٧
باب : الترهيب من شرب الخمر	٢١٤
باب : الترهيب من المن بالعطية	٣١، ٥٣، ١١٦، ١١٨، ١٢٠
باب : الترهيب من اليمين الغموس	٣١، ٥٣، ١١٦، ١١٨، ١٢٠، ٢٤٢
باب : الترهيب من اسبال الازار	٣١، ٥٣، ١١٦، ١١٨، ١٢٠
كتاب : الفتن والملاحم وأشراط الساعة :	
باب : قلة العلم وكثرة الجهل	٨٤
باب : فتنة المال	٨٢
باب : فى الأئمة المضلين	٨، ٩
باب : فى ذكر ابن صياد وماجاء فيه	٣٢
باب : ماجاء فى الدجال	٣٢
باب : طلوع الشمس من مغربها	١٢، ١٧١، ٢٥٣
باب : فى خروج النار	١
باب : فى اعتزال الناس والقاء السلاح فـــى الفتن	٣٨، ١٥٧
باب : حرمة قتال المسلم لاخيه المسلم	٣٨، ٩٤، ١٥٧
باب : ترك المدينة من قبل أهلها على خـــير ماكانت	١، ٢

أسماء الكتب والأبواب	أرقام الأحاديث الواردة فيهـــا
كتاب : أحوال القيامة وأهوالها :	
باب : حشر الناس فى عرصات القيامة علـــى أنواع	١٦٨
باب : ماجاء فى الشفاعة وأنها لمن لا يشـــرك بالله شيئا	١١ ، ٢٧ ، ١٤٧
باب : المرء يحشر مع من أحب	٩١ ، ١٧٥
باب : فى الصراط وأنه لا يجتازه الا المخفون	١٢٨
باب : فى عقوبة الظالم يوم القيامة	٨٧
باب : ماجاء فى حوض النبى - صلى اللـــه عليه وسلم -	٤٠
باب : العدل التام فى القصاص وفصل القضاء بين الخلائق حتى بين الحيوانات يوم القيامة	١٥٠
كتاب : الجنة والنار :	
باب : فى أن دخول الجنة لمن لا يشرك بالله شيئا .	٦٠ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧٦
باب : من قال : لااله الا الله دخل الجنة	١٧٨
باب : العمل الصالح سبب فى دخول الجنة بأذن الله تعالى	٥٤
باب : الصبر فى احتساب فقد الأولاد سبب لدخول الجنة باذن الله تعالى	٧١ ، ٨٥ ، ١٢٥ ، ١٦٥

أسماء الكتب والأبواب	أرقام الأحاديث الواردة فيها
باب : ماجاء في حوض النبي - صلى الله عليه وسلم	٤٠
باب : الصبر في استساب فقد الأولاد منجاة	
باذن الله تعالى من ولوج النار	٧١، ٨٥
باب : اثم تعاطي اليمين الغموس	٢١، ١١٨، ١٢٠
باب : عقوبة المسبل ازاره	٣١، ١١٨، ١٢٠
باب : عظم اثم المنان بما أعطى	٢١، ١١٨، ١٢٠
باب : آخر أهل النار خروجا منها، وآخر أهل الجنة دخولا فيها	٢٠٤

فهرس الأعلام

مرتبين على حروف المعجم

اسم الـــــراوى	أرقـام الأحاديث التى رواها
حرف الألف :	
ابراهيم بن الأشتر النخعى	٨٥ ، ١٧٩
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمـــن ابن عوف أبو اسحاق	١١
ابراهيم بن طهمان الخراسانى أبو سعيد	٢٣
ابراهيم بن مهاجر بن جابر البجلى أبو اسحاق	٢٢٨
ابراهيم بن أبى العباس السامرى أبو اسحاق	٢٢
ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمى أبو أسماء	١٢ ، ٤٦ ، ٦٥ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١١٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ .
الأجلح = يحى بن عبد الله الكندى	
أحمد بن الحجاج البكرى أبو العباس	٦
أبو أحمد الزبيرى = محمد بن عبد الله	
أحمد بن محمد بن أيوب = أبو جعفر الوارق = صاحب المغازى	٢٧١ ، ٢٧٢
الأحنف بن قيس التميمى أبو بحر	١٣٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٢٤٦ .
أبو الأحوص	٤٣ ، ٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٢٠ ، ٢٦٥
الأزرق بن قيس الحارثى	٧٧

اسم الـــــراوى	أرقـــام الاحاديث التى رواها
أسامة بن سلمان أو سليمان النخعى الشامى	٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦
أبو اسحاق السبيعى = عمرو بن عبد الله	
اسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادى = أبـو يعقوب الطباع	٨٥
ابن اسحاق = محمد بن يسار المطلبى	
اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعـــى	
أبو يوسف	١٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧
اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدى أبو بشر = ابن علية	١٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢٠٢
اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الزرقى أبو اسحاق	٢٣٠
اسماعيل بن عياش بن سليم الحنسى أبو عتبة	٣ ، ٤ ، ٥
أبو أسماء الرحبى = عمرو بن مرثد	
أبو الأسود الدؤلى = ظالم بن عمرو	١٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦١ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٦١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧
الأسود بن شيبان السدوسى أبو شيبان	٢٤٢
أسود بن عامر أبو عبد الرحمن = شاذان	١٣ ، ٢٢٨ ، ٢٧٤
أبو الأسود الغفارى	٢٨٢
الأشتر النخعى = مالك بن الحارث	

اسم الـــراوى	أرقام الاحاديث التى رواهـا
أبو الأشهب الخزاز = جعفر بن حيان	
الأعمش = سليمان بن مهران	
أفلت بن خليفة العامرى ويقال : فليت أبو حسان الكوفى	٤١
أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ	٤
أيوب بن بشير بن كعب العدوى أبو سليمان	١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٨٨
أيوب بن أبى تميمة السختيانى	١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٨٣ ، ١٣٥
	١٩٠
الأوزاعى = عبد الرحمن بن عمرو	
حرف البـــاء :	
بحير بن سعد السحولى أبو خليد	٢٢
البخترى بن عبيد بن سلمان الطابخى	٥
أبو البخترى النبهانى = سعيد بن فيروز	
بديل ـ مصغرا ـ بن ميسرة العقيلى	١٩١
برد بن سنان الشامى أبو العلاء	٧
ابن بريدة = عبد الله بن بريدة	
أبو بشر = بيان بن بشر الأحمسى	
بشر بن عاصم بن سفيان الثقفى	١٢٣
بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى أبو اسماعيل	١٥٥

اسم الـــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـا
بشير - مصغرا - بن كعب بن أبى الحسحاس العدوى	٢١٦، ٦٢
أبو بصرة الغفارى = حميل - مصغرا - بن بصرة بن وقاص	٢٣٢
بقية بن الوليد بن صائد أبو يحمد الكلاعى	٢٢
بكر بن عبد الله بن عمرو المزنى أبو عبد الله	١١٩
بكر بن عمرو = أبو الصديق الناجى	٨٤
ابو بكر بن عياش بن سالم الأسدى	٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤
بهز بن أسد العمى أبو الأسود	٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ١٠٤، ١٤٣، ١٤٧، ٢٣٧
بيان بن بشر الأحمسى = أبو بشر	٢١٦، ٦٢

حرف التـــاء :

أبو تميم الجيشانى = عبد الله بن مالك

حرف الثـــا :

ثابت بن أسلم البنانى	٨٤
ثابت بن ثوبان العنسى	٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦
ثابت بن سعيد بن أبيض بن حمال المأربـــى اليمانى	٢٥٧

اسم الـــــراوى	أرقـــــام الاحاديث التى رواهـا
حرف الجـــيم :	
جابر بن سليم العبدوى = أبو جرى	١٨٢
جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى	٢٥٧
جبير بن نفير بن مالك الحضرمى	١٣١، ١٥٦، ٢٧٨
جردة أبو سعيد = عبد الرحمن بن عبد الله	
ابن جريج المكى = عبد الملك بن عبد العزيز	
جرير بن حازم الأزدى أبو النضر	١، ٢٣٢
جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى أبو عبـــد الله	٥٦
الجريرى = سعيد بن اياس	
جسرة بنت دجاجة العامرية	٤١، ١٠٠، ٢٠٧، ٢٥٠
جعفر بن حيان السعدى = أبو الأشهـــب الخزاز	١٨٢
أبو جعفر الوراق = أحمد بن محمد بن أيوب	
أبو الجهم بن أبى الجهم = سليمان بن الجهم	
حرف الحـــاء :	
حاتم بن عدى أو عدى بن حاتم الحمصى ـ انظره فى حرف العين ـ	
الحارث بن عصيرة الأزدى أبو النعمان	٣٢
الحارث بن يزيد الحضرمى أبو عبد الكريم	٢٢٥

اسم الـــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـا
الحارث بن يعقوب بن ثعلبة الأنصارى	٢٨٢
حازم بن عطاء = أبو خلف الأعمى خادم أنس بن مالك .	
حبيب بن أبى ثابت الكاهلى أبو يحى	٦٧ ، ١١٥ ، ١٧٦ ، ٢٤٨
حبيب بن حماز الحمازى أبو كثير الأسدى	٢٠١
حبيب بن الأعور المدنى مولى عروة بن الزبير	١٦١
حجاج بن أرطأة النخعى أبو أرطأة	٢٦٦
حجاج الأسود بن أبى زياد التسملى = زق الحسل	٨٤
حجاج بن محمد المصيصى أبو محمد الأعور	٧٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٧٦
ابن حجيرة الشيخ = عبد الرحمن بن حجيرة	
حدير ـ مصغرا ـ بن كريب الحميرى = أبـــو الزاهرية	٢٧٨
حذيفة بن أسيد بن أمية أبو سريحة	١٦٨
أبو حرب بن أبى الأسود الدئلى	١٤ ، ٦١ ، ٩٤ ، ١٨٣
حرملة بن عمران بن قراد التجيبى = أبـــو حفص الحاجب	٢٣٢ ، ٢٣٣
الحسن بن أبى الحسن البصرى أبو سعيد	٥٤ ، ٧١ ، ١٢٥ ، ١٦٥
الحسن بن موسى الأشيب أبو على	٥٧ ، ٧٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٨٥

اسم الراوى	أرقام الأحاديث التى رواها
أبو الحسين = خالد بن ذكوان	
حسين بن ذكوان المعلم العوذى	١٧٧، ١٧٨، ٢٨٣
الحسين بن محمد بن بهرام المؤدب	١٥، ٥٨، ١٣٠
الحكم بن عتيبة الكندى	١٧١
الحكم بن موسى بن أبى زهير أبو صالح القنطرى	٢٢٩
الحكم بن نافع البهرانى = أبو اليمان الحمصى	٣، ٤، ٥، ٢٢٢
حكيم بن جبير الأسدى	٤٧، ٤٨
حماد بن زيد بن درهم الأزدى أبو اسماعيل الازرق	٩٢
حماد بن سلمة بن دينار = أبو سلمة	٧، ١٢، ٣٠، ٣٤، ٧٧، ٧٨، ٨٤، ٩٣، ١٥٦، ١٨٨، ١٩٧، ١٩٨، ٢٢٣
حميد بن هلال العدوى أبو نصيرة	٣٦، ٥٥، ٩٠، ٩١، ١١٤، ١٣٦، ١٤٢، ١٧٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٣
حميرى بن بشير الحميرى = أبو عبد الله الجسرى الحنزى	٣٣، ١٤١، ٢٤١
ابن الحوتكية = يزيد بن الحوتكية	
حيى بن عبد الله بن شريح المعافرى أبو عبد الله	٢٢٤

اسم الـــــراوى	أرقـــــام الأحاديث التى رواهـــا
حرف الخـــاء :	
خالد بن ذكوان البصرى = أبو الحسين	١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٨٨
خالد بن معدان بن أبى كريب أبو عبد الله	٢٢
خالد بن مهران الحذاء أبو المنازل	٨٣ ، ٢٨٠
خالد بن وهبان (بفتح الواو وضمها) ابن خالة أبى ذر الغفارى	٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
خرشة بن الحر الفزارى	٣١ ، ٥٨ ، ٧٩ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٤٨ ، ١٩٣ ، ٢٥٧ ، ٢٧٦
أبو خلف الأعمى البصرى خادم أنس بن مالك =	
حازم بن عطاء	٤
خليد بن عبد الله العصرى أبو سليمان	١٨٢
حرف الدال :	
داود بن أبى هند بن عذافر القشيرى	٦١ ، ٩٤ ، ١٣١ ، ١٥٩
أبو داود الطيالسى = سليمان بن داود	
دراج بن سمعان أبو السمح	٢٨٥ ، ٢٨٦
ديلم بن غزوان العبدى العطار أبو غالـــب	
البراء	١٤ ، ١٨٣

اسم الـــــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـــا
حرف الذال :	
أم ذر زوجة أبى ذر الغفارى ـ رضى الله عنه ـ	٨٥
ذكوان = أبو صالح السمان الزيات	٢٠٦ ، ٩٧
ابن أبى ذئب = محمد بن عبد الرحمن	
حرف الـــراء :	
ربعى بن حراش الغطفانى أبو مريم	٢٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٢٧٦
ابن أبى الرجال المدنى = عبد الرحمن بـــن أبى الرجال	
رشدين بن سعد بن مفلح المهرى أبوالحجاج	٢١٥
روح بن عبادة بن العلاء القيسى أبو محمد	١٧٥ ، ٢٣١
حرف الـــزاء :	
زائدة بن قدامة الثقفى أبو الصلت	٢ ، ٦٦ ، ١١٠
أبو الزاهرية = حدير بن كريب الحضرمى	
أبو زرعة الشيبانى = يحى بن أبى عمرو	
أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلى	٣١ ، ١٤٨
زق العسل = حجاج الأسود	
أبو زميل = سماك بن الوليد	

اسم الراوي	أرقام الأحاديث التي رواها
الزهري = محمد بن مسلم	
زهير بن معاوية بن خديج الجعفي أبو خيثمة	٢٠، ٥٧، ٢٧٠، ٢٧٣
زيد بن الحباب بن الريان التميمي	٢٣٥، ٢٧٨
زيد بن سلام بن أبي سلام الحبشي	١٩٦
زيد بن طبيان الكوفي	٥٦، ٥٧، ٦٨، ٧٠
زيد بن وهب الجهني أبو سليمان	٣٢، ٤٢، ٦٠، ٦٦، ٨٢، ٨٨، ١٠٨، ١٠٩، ١٤٦، ١٥٣، ١٧٦، ٢٠٥، ٢٤٥، ٢٥٩
حرف السين :	
سالم بن أبي الجعد الغطفاني	٤٢
أبو سالم الجيشاني = سفيان بن هانئ	
سالم بن أبي حفصة العجلي أبو يونس	٤٢
سالم بن أبي سالم الجيشاني	٢٧٥
سالم بن غيلان التجيبي	٢٤، ٢١٥، ٢١٩
سعيد بن أبيض بن حمال المرادي أبو هانئ	٢٥٧
سعيد بن اياس الجريري = أبو مسعود	١٩، ٣٣، ٥١، ٥٢، ٥٣، ١٣٧، ١٤١، ١٦٦، ٢٤١
سعيد بن أبي أيوب الخزاعي أبو يحيى	٢٣٥
سعيد بن أبي الحسن أخو الحسن البصري	٦٦، ١٧٣، ٢٤٠

اسم الـــــــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـــا
سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى	٢٥١، ٢٨١
أبو سعيد = عبد الرحمن بن عبد الله البصرى،	
سعيد بن أبى عروبة اليشكرى أبو النضر	١٧
سعيد بن فيروز بن أبى عمران = أبو البختري الطهانى	٧٦، ١٣٩، ١٨١
أبو سعيد المقبرى = كيسان بن سعيد	
سفيان بن حسين بن الحسن السلمى	١٧١
سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى أبو عبد الله	١٨، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٨٢، ٨٣، ١٠٢، ١١٥، ١٢٠، ١٢١، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٣، ١٨١، ١٩٥، ٢٢٧، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٨٠
سفيان بن عيينة الهلالى أبو محمد	٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٩، ٨٢، ٩٩، ١٢٠، ١٨١
سفيان بن وائل = أبو سالم الجيشانى	٦، ٢٢٦، ٢٧٥
سلام بن سليمان المزنى أبو المنذر	١٢٧
أبو سلام الأسود = ممطور الحبشى	
أبو السليل = ضريب بن نفير	
سليمان بن الجهم بن أبى الجهم = أبو الجهم	٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤

اسم الـــــــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـــا
سليمان بن داود بن الجارود = أبو داود	
الطيالسى	١٧٦، ٢٣٤، ٢٨٧
سليمان بن داود الهاشمى = أبو أيوب	٢٣٠
سليمان بن أبى عثمان التجيبى	٢٤، ٢١٥، ٢١٩
سليمان بن عمرو بن عبد = أبو الهيثـــم	
المصرى	٢٨٥
سليمان بن مسهر الغزارى	١٠٧، ١١٠، ١١٦، ١١٨،
	١٢٠، ١٩٣
سليمان بن المغيرة القيسى أبو سعيد	٩٠، ٩١، ١١٤، ١٧٥، ٢٣٧
	٢٣٨
سليمان بن مهران الأسدى = الأعمش	١، ٢، ١٠، ١١، ٢٧، ٤٦،
	٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٣
	٧٤، ٧٦، ٩٥، ٩٩، ١٠٢،
	١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧،
	١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١،
	١١٣، ١١٦، ١١٧، ١١٨،
	١٢٠، ١٢٤، ١٣٣، ١٣٤،
	١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١،
	١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٩٣،
	١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤،
	٢٠٥، ٢٥٣، ٢٥٥

اسم الـــــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـــا
سماك بن الوليد الحنفى = أبو زميل	٢١١
سويد بن الحارث	٢٥، ١٣٨، ٢٤٤
سويد بن قيس التجيبى	٢٠٦
حرف الشيـــــن :	
شاذان = أسود بن عامر	
شريح بن عبيد بن شريح الحضرمى أبو الصلت	٢٢٢
شعبة بن الحجاج المتكى أبو بسطام	٣١، ٣٥، ٣٦، ٦٨، ٨٨، ١٠١، ١١٢، ١١٨، ١٣٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢١٣، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧
ابن شماسة = عبد الرحمن بن شماسة	
شمر بن عطية بن عبد الرحمن الأسدى	١٩٩
ابن شهاب الزهرى = محمد بن مسلم	
شهر بن حوشب الأشعرى	٣، ٨٠، ٨١، ١٠٦، ١٨٤، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢٥٢

اسم الـــــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـــا
شيبان بن عبد الرحمن التميمى النحـــــوى	
أبو معاوية	٥٨، ٧٦، ٢٧٦، ٢٧٧
حرف الصـــــاد :	
صالح بن رستم المزنى = أبو عامر الخزاز	٢٠٢، ٢٣١
أبو صالح السمان الزيات = ذكوان	
ابن الصامت = عبد الله بن الصامت	
أبو الصديق الناجى = بكر بن عمرو	
صعصعة بن معاوية بن حصين التيمى	٥٤، ٧١، ١٢٥، ١٦٥
صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى أبو عمرو	٢١١، ٢١٢
حرف الضـــــاد :	
ضريب - مصغرا - بن نفير القيسيى = أبو السليل	٥٢، ٢٦٣
ضمرة بن ربيعة الفلسطينى أبو عبد الله	٢١
ضمضم = أبو المثنى الأملوكى	٢٢١
حرف الطـــــاء :	
أبو الطفيل = عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو الليثى	
طلق بن حبيب العنزى	٦٢، ٢١٦

اسم الـــــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـــا
حرف الظـــــاء :	
ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلى	
حرف العيـــــن :	
الأعمش = سليمان بن مهران الكاهلى	
عارم = محمد بن الفضل السدوسى	
عاصم بن بهدلة بن أبى النجود	٢٨، ٢٩، ٨٩، ٢٧٧
عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفى	١٢٣
عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن	١٣
أبو العالية = البراء القرشى	١٨، ١٣٥، ١٩٠، ١٩١، ٢٦٧
أبو عامر الخزاز = صالح بن رستم المزنى	
عامر بن عبد الله بن لحيى = أبو اليمان بن	
أبى عامر الهوزنى	٢٢١
عامر بن عبد الواحد الأحول	٢١٧
أبو عامر العقدى = عبد الملك بن عمرو القيسى	٦٩، ٧١، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦، ٢٦٨
عامر بن واثلة بن عبد الله الليثى = أبـــو الطفيل	١٦٨
عبادة بن نسى الكندى	٧

اسم الـــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـــا
عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد السامى	
أبو محمـــد	١٦٠
عبد الجليل بن عاية القيسى أبو صالح	٢٦٨
عبد الحميد بن بهرام الفزارى	٨١
عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصارى	٢٠٩
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى أبـو	
عبد الله	٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦
عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودى	٢٢٣
أبو عبد الرحمن الحبلى = عبد الله بن يزيـد	
المعافرى	٧٢، ٢٨٤
عبد الرحمن بن حجيرة = ابن حجيرة الشيخ	٢٢٥
عبد الرحمن بن أبى الرجال الأنصارى	٢٢٩
عبد الرحمن بن شماسة بن ذؤيب بن أحور	
المهرى	١٥٤، ٢٣٢، ٢٣٣
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد الهاشمـــى	
أبو سعيد = جردقة	٦٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله	
بن مسعود = المسعودى	١١٦، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٤
عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو = الأوزاعى	١١٤
عبد الرحمن بن غنم الأشعرى	٣، ٨٠، ٨١، ١٠٦، ٢٥٢

اسم الـــــراوى	أرقـــــام الأحاديث التى رواهـــــا
عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى أبو عيسى	١٠، ٥٩، ٩٩، ١٠٦، ١٥٨
أبو عبد الرحمن المقرئ القصير = عبد اللـــه ابن يزيد المدوى	
عبد الرحمن بن مل = أبو عثمان النهدى	١٣
عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى	
أبو سعيد اللؤلؤى	١١٥، ١٢٠، ١٢١، ١٣٢، ٢٤٦، ٢٤٧
عبد الرزاق بن همام الحميرى أبو بكر الصنعانى	١٨، ١٩، ٥١، ٨٢، ٨٣، ١٢٠، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٨١
عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التنورى	
أبو سهل	١٢٢، ١٧٧، ١٧٨، ٢٨٣
عبد العزيز بن رفيع ـ مصغرا ـ الأسدى أبـــو	
عبد الله	١٧٦
عبد العزيز بن عبد الصمد العمى	٣٦، ٤٠، ١٥٧
عبد القدوس بن الحجاج الخولانى = أبـــو المغيرة الحمصى	٢٢١
عبد الله بن ادريس بن يزيد الأودى أبو محمد	٥٠
عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمى أبـــو سهل	١٦، ٥٠، ٥١، ٧٥، ٩٨، ١٧٧، ١٧٨، ٢٠١، ٢٨٣

اسم الـــــراوى	أرقـــــام الأحاديث التى رواهـــا
أبو عبد الله الجسرى المنزى = حميرى بن بشير	
عبد الله بن الحارث الزبيدى النجرانى = المكتب	١، ٢
عبد الله بن الحارث بن عبد الملك القرشى أبـــو محمد	١٢٣
عبد الله بن زيد بن عمرو = أبو قلابة الجرمى	١٦، ١٧، ٨٣، ١٢٨، ١٣٢، ٢٨٠
عبد الله بن شقيق العقيلى	٢٥، ٢٦، ١٠٤، ٢١٠، ٢٣٩
عبد الله بن الصامت الغفارى ابن أخى أبى ذر الغفارى	١٨، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٥٥، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ١٠١، ١١٢، ١١٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٥٧، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٢، ٢١٣، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٧
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين النوفلى	٣
عبد الله بن عثمان بن خثيم ـ مصغرا ـ	٨٥، ١٧٩
عبد الله لهيعة بن عقبة الحضرمى أبوعبد الرحمن	٦، ٨، ٩، ٢٤، ٧٢، ٨٦، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٨٤، ٢٨٥

اسم الـــــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـــا
عبد الله بن مالك بن أبى الأسحم = أبو تميم الجيشانى	٩٠٨
عبد الله بن المبارك الحنظلى أبو عبد الرحمن	٢٢٠٠٦
عبد الله بن المقدام بن الورد الطائفى	٢٦٦
عبد الله بن المؤمل بن هبة المخزومى	١٧٤
عبد الله بن نمير الهمدانى الخارفى أبوهشام	٦٤، ٧٤، ٧٥، ١٠٨، ٢٠١، ٢٥٢، ٢٥٣
عبد الله بن هبيرة السبائى أبو هبيرة	٩٠٨
عبد الله بن وديعة بن خذام الأنصارى	٢٥١، ٢٨١
عبد الله بن الوليد بن ميمون = ابن الوليـــد العدنى	٢٢٧
عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى أبو محمـــد المصرى	٤٥، ٢٢٠، ٢٣٣، ٢٨٢، ٢٨٦
عبد الله بن يزيد بن الأقمع الباهلى	١٦٣، ٢٤٦
عبد الله بن يزيد المقرئ أبو عبد الرحمن	٢٧٥
عبد الملك بن حبيب الأزدى = أبو عمران الجونى	
عبد الملك بن عبد العزيز = ابن جريج المكى	٢٦٩
عبد الملك بن عمرو القيسى = أبو عامر العقدى	
عبد الملك بن المغيرة الطائفى	٢٦٦
عبد الواحد بن زياد العبدى	٣٢
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة	١٧٨، ٢٨٣

اسم الـــــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـــا
عبدة بن سليمان الكلابى أبو محمد	١٠٣
عبيد بن الخشخاش	٢٥٨، ٢٦٤
عبيد بن سلمان الطابخى	٥
عبيد بن عمير بن قتادة الليثى أبو عاصم	١١، ٢٧
عبيد الله بن أبى جعفر المصرى أبو بكر الكنانى	٧٢، ٨٧، ٢٧٥، ٢٨٤
عبيد الله بن أبى زياد القداح أبو الحصين	٢١٤
عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمى أبو	
عبد الرحمن المعروف بابن عائشة	٢٢٣
أبو عثمان النهدى = عبد الرحمن بن مل	
ابن عجلان = محمد بن عجلان	
عدى بن حاتم أو حاتم بن عدى الحمصى	٢٤، ٢١٥، ٢١٩
عراك بن مالك الغفارى	١٧٠
عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله الأسدى	٤٤، ١٦١، ٢١٢
عصام بن خالد الحضرمى أبو اسحاق	٢٢٦
عطاء بن يسار الهلالى	٢٣٠
عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان	٧، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٨٨، ٨٩، ٩٥، ٩٦، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٥٦، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٧، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٣٧، ٢٦١

اسم الـــــراوى	أرقـــــام الأحاديث التى رواهـــا
عكرمة بن عمار العجلى أبو عمار	٢١١
على بن اسحاق السلمى أبو الحسن	٢٢٠
على بن زيد بن جدعان التيمى أبو الحسن	٣٠، ٣٤، ١٦٧
على بن عاصم بن صهيب الواسطى أبـــو الحسن	١٣١
على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح أبـــو الحسن السعدى = ابن المدينى	٩٤
على بن عياش بن مسلم الألهانى أبوالحسن	٢٣٦
على بن المبارك الهنائى	١٩٦
على بن مدرك الوهبيلى أبو مدرك	٣١، ١١٦، ١٤٨، ٢٥٦
ابن علية = اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم	
عمار بن محمد الثورى ابن أخت سفيان الثورى	١٠، ٨٠
أبو عمر الدمشقى	٢٥٨، ٢٦٤
عمر بن ذر بن عبد الله الهمدانى أبو ذر	١٢٢
عمر بن سعيد بن أبى حسين النوفلى	١٢٣
عمر بن عبد الله المدنى أبو حفص مولى غفرة	٢٢٩
عمر بن نعيم العنسى الشامى	٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦
عمران بن أبى أنس العامرى	٢٦٩
أبوعمران الجونى = عبد الملك بن حبيـــب الأزدى	٢٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٩٢، ٩٣، ١٠١، ١١٢، ١٤٠، ١٥٧، ١٨٩، ٢٠٢، ٢١٣، ٢٣١، ٢٤٧

اسم الـــــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـــا
عمرو بن بجدان العامرى	١٦، ١٧، ٨٣، ٢٨٠
عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى	١٥٤، ٢٠٩، ٢١٥، ٢٨٢،
	٢٨٦
عمرو بن عبد الله الهمدانى = أبو اسحـــاق	
السبيعى	٢٠
عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب التيمى	٤٧
عمرو بن مرثد = أبو اسماء الرحبى	١٢٨، ١٣٢
عمرو بن مرة بن عبد الله المرادى أبو عبد الله	١، ٢، ٣٥، ٧٦، ١٣٨، ١٣٩
	١٨١، ٢٤٤
عمرو بن ميمون الأودى	٤٦
العوام بن حوشب بن يزيد الشيبانى أبـــو	
عيسى	١٧٢
أبو عوانة = الوضاح بن عبد الله اليشكرى	٢٧، ٢٩، ٦٢، ٨٩، ٩٥
عوف بن أبى جميلة الأعرابى العبدى أبو سهل	٢٦٧
عوف بن مالك الأشجعى	٧٨
أبو العلاء بن الشخير = يزيد بن عبد الله	٥٣، ٢٣٧، ١٦٦، ٢٤٢
ابن عياش = اسماعيل بن عياش	
عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى	١٥٨

اسم الـــــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـــا

حرف الفيـــن :

غضيف ـ مصغرا ـ بن الحارث السكونى أبو اسماء ٧، ١٦٩، ٢٥٤

غندر = محمد بن جعفر

ابن غنم = عبد الرحمن بن غنم الأشعرى

غيلان بن جرير المعولى ١٨٤، ٢١٨

حرف الفـــاء :

فطر بن خليفة القرشى ، أبوبكر الحناط ١٥٢، ٢٤٩

فليت بن خليفة العامرى أبو حسان ٤١

حرف القـــاف :

القاسم بن عوف الشيبانى ١٧٢

قتادة بن دعامة السدوسى أبوالخطاب ٢٥، ٢٦، ٩٦، ١٠٤، ١٢٨، ١٣٢، ١٧٣، ٢١٠، ٢١٣، ٢٣٩، ٢٤٠

قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفى أبو رجـــاء البلخى ٨٦، ٨٧

قدامة بن عبد الله بن عبدة العامرى أبو روح ١٠٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٥٠

قرة بن خالد السدوسى ٧١، ١٢٥

قنبر حاجب معاوية ٢١

اسم الـــــراوى	أرقـــــام الأحاديث التى رواهـــا
أبو قلابة الجرمى = عبد الله بن زيد	
قيس بن سعد المكى	١٧٤
قيصر = هاشم بن القاسم أبو النضر	
حرف الكـــاف :	
أبو كامل الخراسانى = مظفر بن مدرك	
ابن الكرمانى = معاوية بن عمرو الأزدى	
ابن كعب القرظى = محمد بن كعب	
كهمس بن الحسن التميمى أبو الحسن	٢٦٣
كيسان بن سعيد المقبرى = أبو سعيد المقبرى	٢٥١، ٢٨١
حرف الـــلام :	
ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة	
ليث بن سعد الفهمى أبو الحارث	٨٧، ١٥٤، ٢٨١
ليث بن أبى سليم بن زنيم القرشى	٨٠، ٢٢٣
ابن أبى ليلى = محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى	

اسم الـــــراوى	أرقـــــام الأحاديث التى رواهـــــا
حرف المـــــيم :	
مالك بن أوس بن الحدثان النصرى أبوسعيد	٢٦٩
مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعى = الأشتر	٨٥
مالك بن مرثد بن عبد الله الزمانى	٢١١
المبارك بن فضالة بن أبى أمية	١٢٩، ١٣٠
أبو المثنى الأملوكى = ضمضم	
مجاهد بن جبر المكى	١٠، ١١، ١٥، ٢٧، ٥٩، ٨٥، ٩٩، ١٠٦، ١٢٢، ١٤٧، ١٧٤، ١٧٩، ١٩٥، ٢٢٧، ٢٢٨
محجن	١٤، ١٨٣
محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى	١١، ١٦٩، ٢٥٤
محمد بن بكر بن عثمان البرسانى	٢٦٩
محمد بن جعفر الهذلى = غندر	١٧، ٦٨، ١١٢، ١١٨، ١٣٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٨٠، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٧

اسم الـــــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـــا
محمد بن أبى حرملة أبو عبد الله	٢٣٠
محمد بن خازم التميمى = أبو معاوية الضرير	٦٠، ٦١، ٧٣، ١١٠، ١٣٣، ١٥٠، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥
محمد بن راشد المكحولى الخزاعى	١٦٢
محمد بن سابق التميمى	٢٣
محمد بن السائب بن بركة المكى	٤٩
محمد بن سليم القرشى = أبو هلال الصبدى الراسبى	١١٩
محمد بن عبد الرحمن بن عبيد التيمى مولى آل طلحة بن عبيد الله	٤٧، ٤٨
محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى أبو عبد الله	١٥٨
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب القرشى أبو الحارث	٢٦٥
محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى = أبـــو أحمد الزبيرى	٢٨٠
محمد بن عبيد بن أبى أمية الطنافسى الأحدب	٦٣، ٦٤، ٦٥، ١٠٩
محمد بن عجلان القرشى أبو عبد الله = ابـــن عجلان	٢٥١، ٢٨١
محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى	١٧٠

اسم الـــــراوى	أرقـــــام الأحاديث التى رواهـــا
محمد بن الفضل السدوسى = عارم	١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ٢٧٩
محمد بن فضيل بن غزوان الضبى أبوعبد الرحمن	٤١، ٤٢
محمد بن كعب بن حيان القرظى	٢٢٩
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بـن شهاب الزهرى = الزهرى	٤٣، ٤٥، ١٦٠، ١٦١، ٢٢٠، ٢٦٥
محمد بن مهدى الأيلى	٢٨٧
محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس الأزدى	١٢٧
محمد بن يزيد الكلاعى	١٧٢
المخارق	٢٠
ابن المدينى = على بن عبد الله	
أبو مراوح الغفارى أو الليثى	٤٤، ١٦١، ٢١٢
أبو مرثد بن عبد الله الزمانى	٢١١
مرحوم بن عبد العزيز العطار	٣٧، ٣٨
مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزارى	٢٠٨
مزاحم بن معاوية الضبى	٢٦٨
أبو مسعود الجريرى = سعيد بن اياس	
المسعودى = عبد الرحمن بن عبد الله	
أبو مسلم الجذمى	٢٦٧

اسم الـــــراوى	أرقـام الاحاديث التى رواهـا
مطرف بن طريف الحارثى	٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤
مطرف بن عبد الله بن الشخير	٣٠، ٢٤٢
مظفر بن مدرك الخراسانى = أبو كامل	٧٧، ٧٨، ١٩٨
معاذ بن هشام الدستوائى	٢٦
معان بن رفاعة السلامى	٤
معاوية بن حديج الكندى	١٥٤، ٢٠٩
معاوية بن صالح بن حدير الحضرمى	٢٧٨
أبو معاوية الضرير = محمد بن خازم	
معاوية بن عمرو بن المهلب = ابن الكرمانى	٢، ٢٨٦
معبد بن هلال العنزى	٧٨
معتمر بن سليمان بن طرخان	٩٤
معدى كرب الهمدانى	١٨٤، ٢١٧، ٢١٨
المغرور بن سويد الأسدى	٢٣، ٢٨، ٢٩، ٥٨، ٦٤، ٧٣، ٨٩، ١٠٥، ١١١، ١١٣، ١٢١، ١٢٤، ١٢٦، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٧٦، ٢٧٧
مغمر بن راشد الأزدى	١٩، ٥١، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦، ١٦٧
أبو المغيرة = عبد القدوس بن الحجاج	
المغيرة بن النعمان النخعى	١٦٣، ٢٤٦

المكتب = [illegible]

اسم الراوى	أرقام الاحاديث التى رواهـا
مكحول بن أبى مسلم الشامى	١٦٢، ١٦٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٤ .
مكى بن ابراهيم بن بشير بن فرقد البلخى	٢١٤
مطور أبو سلام الأسود الحبشى	١٩٦
منذر بن يعلى الثورى	٧٤، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢
منصور بن المعتمر السلمى	٢٣، ٤٢، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٩، ١٩٥، ٢٢٧، ٢٧٦
مهاجر أبو الحسن التيمى الصايغ	٨٨، ١٥٣، ٢٤٥
مهاجر بن مخلد أبو مخلد	٢٦٧
مهدى بن جعفر الرملى	٢١
مهدى بن ميمون الأزدى	١٢٦، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٤، ٢١٨، ٢٦١، ٢٧٩، ٢٨٧
مورق بن مشمرج العجلى	١٩٥، ٢٢٧، ٢٢٨
موسى بن داود الضبى أبو عبد الله الخلقانى	٩، ٢٤، ٢١٩، ٢٨٤
موسى بن طلحة التيمى	٤٧، ٤٨، ٦٣، ١٤٩، ٢٤٩
موسى بن المسيب الثقفى	٢٥٢
مؤمل بن اسماعيل العدوى أبو عبد الرحمن	١٢، ٧٠، ٨٤، ١٥٨
ميمون بن أبى شبيب الريحى	٦٧، ١١٥، ٢٤٨

اسم الـــــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـــا
حرف النـــون :	
أبو النضر = هاشم بن القاسم	
أبو نعامة السعدى	١٢٩، ١٣٠، ١٩٧، ١٩٨
النعمان الغفارى	٢٨٢
ابن نعيم = عمر بن نعيم	
نعيم بن قعنب الرياحى	٥٢، ١٦٦
ابن نمير الخارفى = عبد الله بن نمير	
حرف الهـــاء :	
هارون بن رئاب التميمى	١٦٤
هارون بن سعيد بن الهيثم التميمى	٢٣٣
هارون بن معروف المروزى أبو على	٤٥، ٢٨٢
هاشم بن القاسم بن مسلم الكنانى = قيصر أبو النضر	٨١، ١٢٩، ١٥٤، ١٧٥، ١٨٦، ٢٣٧، ٢٧٧
ابن هبيرة = عبد الله بن هبيرة	
هدبة بن خالد بن الأسود القيسى أبو خالد	٢٣٨
هزيل ـ مصغرا ـ بن شرحبيل الاودى	٢٢٣
ابن هشام = معاذ بن هشام الدستوائى	
هشام بن حسان القردوسى أبو عبد الله	١٦٥، ٢٦٠، ٢٦٢
هشام بن أبى عبد الله سنبر الدستوائى أبو بكر	٢٦
هشام بن عروة بن الزبير بن العوام	٤٤، ٢١٢

اسم الـــــراوى	أرقـــــام الأحاديث التى رواهـــا
همام بن يحى بن دينار العوذى	٢٥، ٢٨، ٩٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٧٣، ٢١٧، ٢٤٠
أبو هلال الراسبى = محمد بن سليم	
أبو الهيثم المصرى = سليمان بن عمرو	
حرف الـــواو :	
واصل بن حيان الأحدب	١٢١، ١٢٦، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧
واصل بن المهلب بن أبى صفرة = مولى أبـى عيينة	١٨٥، ١٨٧، ١٩٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٩، ٢٨٧
الوضاح بن عبد الله اليشكرى = أبو عوانة	٢٧، ٢٩، ٦٢، ٨٩، ٩٥، ٢١٦
وكيع بن الجراح الرؤاسى أبو سفيان	٦٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٢، ١٢٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩
ابن الوليد المدنى = عبد الله بن الوليد	
الوليد بن عبد الرحمن الجرشى	١٣١، ١٥٩
الوليد بن عبد الله بن جميع الزهرى	١٦٨

اسم الـــــراوى	أرقـــــام الأحاديث التى رواهـــــا
وهب بن جرير بن حازم الأزدى الجهضمى أبو	
العباس	١، ١٩٤، ٢٣٢، ٢٧٩
ابن وهب = عبد الله بن وهب	
وهب بن عبد الله بن أبى دبى الهنائى	١٤، ١٨٣
وهيب ـ مصغرا ـ بن خالد بن عجلان الباهلى	
أبو بكر	٣٣، ١٧٩
حرف اليـــــاء :	
يحى بن آدم بن سليمان الأموى أبو زكريا	٢٠، ٢٧٠، ٢٧٣
يحى بن اسحاق السيلحينى أبو زكريا	٨، ٢٨٤
يحى بن أبى بكير الأسدى أبوزكريا	٢٧٠
يحى بن حماد بن أبى زياد الشيبانى ختن	
أبى عوانة	٦٢
يحى بن سام بن موسى النسبى	٦٣، ١٤٩، ٢٤٩
يحى بن سعيد بن فروخ القطان أبو سعيد	٥٩، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٢٥،
الأحول	٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠،
	٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢٤٨،
	٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١،
يحى بن سعيد بن قيس النجارى أبو سعيد	
الأنصارى	٩٧، ٢٠٦
يحى بن سليم القرشى الحذاء	٨٥

اسم الـــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـــا
يحى بن عبد الله الكندى = الأجلح أبوحجية	٥٠، ٧٥، ٩٨، ٢٠١
يحى بن عبد الواحد الثقفى ويقال : عبد الواحد ابن يحى	١٩٢
يحى بن عقيل ـ مصغرا ـ الخزاعى	١٨٥، ١٨٧، ١٩٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٩، ٢٨٧
يحى بن أبى عمرو الشيبانى = أبو زرعة	٢١
يحى بن غيلان بن عبد الله الخواعى أبوالفضل	٢١٥
يحى بن أبى كثير الطائى أبو نصر	١٩٦
يحى بن يعمر المروزى	١٧٧، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٧
يزيد بن ابراهيم التسترى أبو سعيد	١٠٤، ٢١٠، ٢٣٩
يزيد بن أبى حبيب أبو رجاء المصرى	٦، ١٥٤، ٢٠٩، ٢٢٦
يزيد بن الهوتكية التميمى	٤٧، ٤٨
يزيد بن أبى زياد الهاشمى	١٥، ٦٦، ٨٢، ٢٥٩
يزيد بن شريك بن طارق التيمى	١٢، ٤٦، ٤٥، ٩٥، ١٠٢، ١١٧، ١٣٣، ١٧١، ١٨٠، ٢٥٣، ٢٥٥
يزيد بن عبد الله بن الشخير العامرى = أبـــو العلاء بن الشخير	٥٣، ١٣٧، ١٦٦، ٢٤٢
يزيد بن عدلاء بن يزيد الليثى أبو خالد	١٥

اسم الـــــراوى	أرقـــــام الأحاديث التى رواهـــا
يزيد بن عمرو المعافرى	٨٦
يزيد بن نصيم بن هزال الأسلمى	٨٦
يزيد بن هارون بن زاذاى السلمى أبو خالد	١٦٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦
يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو يوسف	١١
يعلى بن عبيد بن أبى أمية الاياد ى أبو يوسف الطنافسى	٧٦، ٩٧، ١٠٦، ١٠٨، ٢٥٤
أبو اليمان الحمصى = الحكم بن نافع البهرانى	
أبو اليمان عامر بن عبد الله	
يونس بن عبيد بن د ينار العبد ى	١٢، ٥٤، ٥٥، ١٣٦
يونس بن محمد بن مسلم البغداد ى أبو محمد المؤ د ب	٧، ١٤، ٢٧٩، ٢٨١
يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى أبو يزيد	٤٥، ٢٢٠

اسم الـــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـــا
ـ أ ـ	
ابن الأحمس	٥٣
أبو الأسود الغفارى	٢٨٢
أسامة بن سلمان النخعى	٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦
أشياخ	٧٤، ١٥٠، ١٥١، ١٩٩
ابن عم لأبى ذر الغفارى	٢١٤
ـ ح ـ	
الحمصـــى	٨٧
ـ خ ـ	
خالد بن وهبان ـ ابن خالة أبى ذر الغفارى	٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤
ـ ر ـ	
رجل	١٥، ٧٠، ٧٨، ٨٤، ١١٦، ١٧٢
رجل من بنى أسد	٩٧، ٢٠٦
رجل من بنى تميم	٧٧
رجل من بنى ثقيف = فلان بن عبد الواحد	
رجل من عنزة = فلان العنزى	

اسم الراوى	أرقام الأحاديث التى رواها
— س —	
سليمان بن أبى عثمان التجيبى	٢٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩
— ش —	
ابن شداد	٢٦٦
— ط —	
أبو طالب	٨٧
— ع —	
عدى بن حاتم ، أو حاتم بن عدى	٢٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩
عمر بن نعيم العنسى	٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦
— ف —	
فلان بن عبد الواحد = رجل من ثقيف	١٩٢
فلان العنزى = رجل من عنزة	١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٨٨
— ق —	
قنبر حاجب معاوية	٢١
— ك —	
أبو كثير مولى بنى هاشم	٢٢٤

اسم الـــراوى	أرقـــام الأحاديث التى رواهـــا
- م -	
أبو المثنى	٢٨٦
أبو مجيب	١٩٢
محجن	١٤، ١٨٣
محمد بن مهدى الأيلى	٢٨٧
المغارق	٢٠
أبو معروف	٣٤
من سمع أباذر	٢٢٥
- ن -	
النعمان الغفارى	٢٨٢

فهرس المصادر

مرتبة على حروف المعجم

فهـــرس

المصادر مرتبة على حروف المعجم

الكتب المخطوطة :

١ ــ اطراف المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلى
لابن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، مصورة عن مخطوطة فى المكتبة السليمانية فى استانبول بتركيـــا ــ زاوية الحديث تحت رقم (٢٥٦) .

٢ ــ " ترتيب ثقات العجلى "
لنور الدين على بن أبى بكر الهيثمى المتوفى سنة ٨٠٧هـ مصورة فى المكتبة العامة المركزية فى الجامعة الاسلاميـــة فى المدينة المنورة قسم المخطوطات والمصورات فـــــى زاوية الحديث تحت رقم (١٠٤٣) عن مخطوطة المكتبـــة السليمانية فى استانبول بتركيا .

٣ ــ " الضعفاء والمتروكون "
لأبى الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى الدارقطنى المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، مصورة فى المكتبة العامة المركزية فى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ــ قسم المخطوطات والمصورات . زاوية الحديث تحت رقم (٣٨١) عـــــن مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق .

٤ ــ " الكامل فى ضعفاء الرجال "
لأبى أحمد عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجانـــــى المعروف بابن عدى المتوفى سنة ٣٦٥ هـ ، مصورة فـــى المكتبة العامة المركزية فى الجامعة الاسلامية بالمدينـــة

المنورة ، قسم المخطوطات والمصورات ـ زاوية الحديث تحت رقم (٢٦٧ ـ ٢٧٢) عن مخطوطة مكتبة أحمد الثالث باستانبول ـ تركيا .

فهرس
المصادر مرتبة على حروف المعجم

١ — القرآن الكريـــم .

٢ — " أبو ذر الغفارى الزاهد المجاهد "

لمنير الغضبان — دار العربية ، بيروت — لبنـــــان

الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠م .

٣ — " الاتحافات السنية بالأحاديث القدسية "

لزين الدين عبد الرؤوف المناوى ، المتوفى سنة ١٠٣١هـ

تصحيح ونشر محمد عفيفى الزعبى .

٤ — " الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان "

لمحمد بن حبان البستى المتوفى سنة ٣٤٠ ، ترتيـــب

الأمير علاء الدين الفارسى المتوفى سنة ٧٣٩هـ ، ضبـط

وتحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان — نشر المكتبـــة

السلفية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ —

١٩٧٠م .

٥ — " احكام الأحكام شرح عمدة الأحكام "

لتقى الدين أبى الفتح الشهير بابن دقيق العيـــد ،

المتوفى سنة ٧٠٢ ، دار الكتب العلمية — بيروت—لبنان

٦ — " الاستيعاب فى معرفة الأصحاب "

لأبى عمر يوسف بن عبد البر النمرى القرطبى المتوفـــى

سنة ٤٦٣ هـ ، بتحقيق : على محمد البجاوى — مطبعـة

نهضة مصر — القاهرة .

٧ — " أسد الغابة فى معرفة الصحابة "

لعز الدين أبى الحسن على الشيبانى المعروف بابن الأثير الجزرى ، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ، نشر : المكتبة الاسلامية .

٨ — " أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد "

رسالة لابن حزم المتوفى سنة ٤٥٦ مطبوعة ضمن كتابه " جوامع السيرة " ، بتحقيق : د . احسان عباس ، و د . ناصر الدين الأسد ، نشر ادارة احياء السنة بباكستان .

٩ — " الاصابة فى تمييز الصحابة "

لابن حجر العسقلانى ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، مطبعة السعادة بمصر — الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ .

١٠ — " الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين "

لخير الدين الزركلى — الطبعة الثانية .

١١ — " الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ "

لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى ٩٠٢ هـ — دار الكتاب العربى — بيروت — لبنان ... ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م .

١٢ — " اكمال اكمال المعلم شرح صحيح مسلم "

لأبى عبد الله محمد الابى ، المتوفى سنة ٨٢٧ هـ ، ومعه شرحه المسمى " مكمل اكمال الاكمال " لأبى عبد الله محمد السنوسى المتوفى سنة ٨٩٥ هـ — دار الكتب العلمية ، بيروت — لبنان .

١٣ــ " الاكمال فى ذكر من له رواية فى مسند الامام أحمد من الرجال سوى من ذكر فى تهذيب الكمال "

لشمس الدين محمد بن على الدمشقى المعروف بالحسينى المتوفى سنة ٧٦٥ هـ ، طبع المكتبة الفخرية فى مراد آباد بالهند سنة ١٣٦٩ هـ .

١٤ــ " الاكمال فى رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف فى الأسماء والكنى والأنساب "

للأمير أبى نصر على بن هبة الله الشهير بابن ماكولا ، المتوفى سنة ٤٧٥ هـ ، تصحيح وتعليق : عبد الرحمن ابن يحى المعلمى اليمانى ــ مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند ــ الطبعة الثانية .

١٥ــ " البحر المحيط "

لأثير الدين أبى عبد الله محمد بن يوسف بن حيان الاندلسى الغرناطى الجيانى الشهير بأبى حيان ، المتوفى سنة ٧٥٤ هـ ، نشر : مطبعة النصر الحديثة بالرياض .

١٦ــ " البداية والنهاية "

لأبى الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ــ الطبعة الأولى ١٩٦٦م .

١٧ــ " بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة "

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى ، بتحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة : عيسى البابى الحلبى ، الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ ــ ١٩٦٤م .

١٨ — " بهجة المحافل وبغية الأماثل فى تلخيص المعجزات والسير والشمائل "
لعماد الدين العامرى ، بشرح العلامة الأشخر اليمنى ،
الناشر : محمد سلطان النمنكانى — صاحب المكتبة
العلمية بالمدينة .

١٩ — " تاج العروس من جواهر القاموس "
لمحب الدين أبى الفيض محمد مرتضى الزبيدى ، المطبعة
الخيرية بمصر ، الطبعة الأولى سنة ١٣٠٦ هـ .

٢٠ — " تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام "
للذهبى ، بتحقيق د . بشار عواد معروف ، مطبعة
عيسى البابى الحلبى بمصر — الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ
١٩٧٧م .

٢١ — " تاريخ بغداد أو مدينة السلام "
لأبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى المتوفى
سنة ٤٦٣ هـ ، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

٢٢ — " تاريخ التراث العربى "
لفؤاد سزكين ، نقله الى العربية : د . محمود فهمى
حجازى ، د . فهمى أبو الفضل ، الهيئة المصرية العامة
للكتاب ١٩٧٧م .

٢٣ — " تاريخ خليفة بن خياط العصفرى "
تحقيق الدكتور : أكرم ضياء العمرى ، دار القلم — بيروت
مؤسسة الرسالة — بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ
١٩٧٧م .

٢٤ — " تاريخ الرسل والملوك "

لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠هـ

تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف

بمصر ، الطبعة الثانية .

٢٥ — " التاريخ الصغير "

لأبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى

سنة ٢٥٦هـ ، تحقيق : محمود ابراهيم زايد ، دار —

الوعى بحلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م .

٢٦ — " التاريخ الكبير "

للبخارى

٢٧ — " تجريد أسماء الصحابة "

لشمس الدين أبى عبد الله الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨هـ

نشر : دار المعرفة ، بيروت — لبنان .

٢٨ — " تحفة المودود فى أحكام المولود "

لشمس الدين ابن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١هـ ،

المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

٢٩ — " تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى "

لجلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ تحقيق

عبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ ،

١٩٦٦م .

٣٠ — " تذكرة الحفاظ "

للذهبى ، دار احياء التراث العربى .

٣١ــ " ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة "
للطاهر أحمد الزاوى ، دار الكتب العلمية ، بيروت
لبنان ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩م .

٣٢ ــ" ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك "
للقاضى عياض اليحصبى المتوفى سنة ٥٤٤ هـ ، تعليق
محمد بن تاويت الطنجى .

٣٣ ــ " الترغيب والترهيب من الحديث الشريف "
لزكى الدين عبد العظيم المنذرى المتوفى سنة ٦٥٦ هـ
ضبط وتعليق : مصطفى محمد عمارة ، مطبعة : مصطفى
البابى الحلبى ــ بمصر الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ —١٩٦٨م

٣٤ ــ " تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة "
لابن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، بتحقيق
عبد الله هاشم يمانى ، دار المحاسن للطباعة ــ بمصر
سنة ١٣٨٦ هـ — ١٩٦٦ م .

٣٥ ــ " تفسير القرآن العظيم "
لعماد الدين أبى الفداء ابن كثير ، طبع دار احياء
الكتب العربية .

٣٦ ــ " تقريب التهذيب "
لابن حجر العسقلانى ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف
دار الكتاب العربى بمصر ، الطبعة الاولى ١٣٨٠هـ —١٩٦٠م

٣٧ — " التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح "

لزين الدين عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ ،

تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، الناشر : المكتبة

السلفية — بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ

١٩٦٩م .

٣٨ — " التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير "

لابن حجر العسقلاني ، تعليق : عبد الله هاشم

اليماني المدني ، طبع سنة ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م .

٣٩ — " تهذيب الأسماء واللغات "

لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي ، المتوفى

سنة ٦٧٦هـ ، طبع بالمطبعة المنيرية .

٤٠ — " تهذيب تاريخ دمشق الكبير "

لثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن

عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ ، هذبه ورتبه : عبد القادر

بدران ، المتوفى سنة ١٣٤٦هـ ، دار المسيرة بيروت

لبنان — الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م .

٤١ — "تهذيب التهذيب "

لابن حجر العسقلاني — طبع بمطبعة دائرة المعارف

النظامية — بحيدرآباد الدكن بالهند — الطبعة

الاولى سنة ١٣٢٥هـ .

٤٢ — " تهذيب الكمال فى أسماء الرجال "

لجمال الدين أبى الحجاج يوسف المزى ، المتوفى سنة ٧٤٢هـ ، دار المأمون للتراث بيروت لبنان الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م .

٤٣ — " تهذيب اللغة "

لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى ، المتوفى سنه ٣٧٠ هـ ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، دار — القومية العربية للطباعة — بمصر ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م .

٤٤ — " توضيح الأفكار لمعانى تنقيح الأنظار "

لمحمد بن اسماعيل الأمير الصنعانى ، المتوفى سنة ١١٨٢هـ ، تحقيق : أبى رجاء محمد محى الدين عبد الحميد ، دار احياء التراث العربى ، بيروت — لبنان الطبعة الاولى ١٣٦٦ هـ — ١٩٤٧م .

٤٥ — " الثقات لابن حبان "

لمحمد بن حبان بن أحمد أبى حاتم البستى ، المتوفى سنة ٣٥٤هـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن بالهند ، الطبعة الاولى ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧

٤٦ — " الجامع لأحكام القرآن "

لابى عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى — دار القلم ، الطبعة الثالثة ١٣٨٦هـ — ١٩٦٦م .

٤٧ — " جامع البيان فى تفسير القرآن "
لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، دار المعرفة ،
بيروت — لبنان ، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م

٤٨ — " جامع التحصيل فى أحكام المراسيل "
لصلاح الدين أبى سعيد خليل العلائى ، المتوفى
سنة ٧٦١هـ ، تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفى ،
الدار العربية للطباعة بمصر ، الطبعة الاولى ١٣٩٨هـ
١٩٧٨م .

٤٩ — " الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير "
للسيوطى ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الرابعة .

٥٠ — " جامع العلوم والحكم فى شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم "
لزين الدين أبى الفرج عبد الرحمن المعروف بابن
رجب الحنبلى من علماء القرن الثامن الهجرى ، مطبعة
مصطفى البابى الحلبى بمصر ، الطبعة الثالثة ١٣٨٢هـ
١٩٦٢م .

٥١ — " الجرح والتعديل "
لأبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى ، المتوفى
سنة ٣٢٧هـ ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان .

٥٢ — " حلية الأولياء وطبقات الأصفياء "
لأبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى ، المتوفى
سنة ٤٣٠هـ ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، لبنان
الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م .

٥٣ — " خصائص المسند "

لأبي موسى المديني ، المتوفى سنة ٥٨١هـ ، مطبعة السلفية بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٤٧هـ — ١٩٢٩م

٥٤ — " خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال "

لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٣هـ ، نشر مكتب المطبوعات الاسلامية حلب — سوريا الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م .

٥٥ — " ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين "

للذهبي ، تحقيق : حماد بن محمد الأنصاري ، مطبعة النهضة الحديثة — مكة المكرمة — طبع ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م

٥٦ — " رسالة ماجستير في مرويات الصحابي سلمة بن الأكوع — رضي الله عنه — في الكتب الستة وموطأ مالك ومسند أحمد "

للطالب : بشير ياسين ، جامعة أم القرى بمكة — كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، قسم الدراسات العليا الشرعية — فرع الكتاب والسنة ، ١٤٠١هـ ١٤٠٢هـ

٥٧ — " رسالة ماجستير في الصحابي عقبة بن عامر الجهني — رضي الله عنه — ومروياته في مسند الامام أحمد "

للطالب : عبد الغني أحمد التميمي ، جامعة الملك عبد العزيز — كلية الشريعة والدراسات الاسلامية قسم الدراسات العليا الشرعية ، فرع الكتاب والسنة .

٥٨ ــ " رسالة ماجستير فى دراسة مرويات معاذ بن جبل ــ رضى الله عنه ــ فى مسند الامام أحمد بن حنبل "

ترتيب وتحقيق وتخريج الطالب ابراهيم محمد نور سيف

جامعة أم القرى بمكة ، كلية الشريعة والدراسات ــ الاسلامية ، قسم الدراسات العليا الشرعية ، فرع الكتاب والسنة ، ١٤٠٣ هـ .

٥٩ ــ رسالة ماجستير فى " أبى أيوب الأنصارى ــ رضى الله عنه ــ ومروياته فى مسند الامام أحمد "

للطالب : محمد عبد الله ولد كريم ، جامعة الملك عبد العزيز بمكة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية قسم الدراسات العليا الشرعية ــ فرع الكتاب والسنة عام ١٤٠٠هـ .

٦٠ ــ رسالة ماجستير فى " مرويات أبى بكرة ــ رضى الله عنه ــ فى مسند الامام أحمد "

للطالب : أبى بكر بن على الصومالى ، جامعة الملك عبد العزيز بمكة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية قسم الدراسات العليا الشرعية ، فرع الكتاب والسنة عام ١٣٩٩هـ .

٦١ ــ رسالة ماجستير فى " مرويات الصحابى الجليل أبى الدرداء ــ رضى الله عنه ــ فى مسند الامام أحمد بن حنبل"

دراسة وتخريج الطالب : محمد طاهر عبد الرحمن ، نورولى ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، قسم الدراسات العليا الشرعية فرع الكتاب والسنة ١٤٠٣ هـ .

٦٢ ــ رسالة ماجستير فى " مسند أبى ذر الغفارى ــ رضى الله عنه ــ من مسند الامام أحمد بن حنبل "

تحقيق الأحاديث وضبطها وتخريجها وبيان درجتها والتعليق عليها عند الحاجة للطالب : محمد عيد محمود خميس الساحب ، باشراف د . أبى العلا على أبى العلا ، جامعة الأزهر ، كلية أصول الدين ، ــ قسم الحديث وعلومه ، عام ١٣٩٩هـ ــ ١٤٠٠هـ ١٩٧٩م ــ ١٩٨٠م

٦٣ ــ رسالة ماجستير فى " مرويات أبى قتادة الأنصارى ــ رضى الله عنه ــ فى مسند أحمد بن حنبل "

ترتيب وتحقيق وتخريج الطالب : عبد الله مرحول السوالمة ، جامعة الملك عبد العزيز بمكة ــ كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، قسم الدراسات العليا الشرعية ، فرع الكتاب والسنة عام ١٣٩٩هـ ــ ١٤٠٠هـ .

٦٤ — " الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة "

لمحمد بن جعفر الكتانى ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٠هـ .

٦٥ — " الرياض المستطابة فى جملة من روى فى الصحيحين من الصحابة "

ليحيى بن أبى بكر العامرى اليمنى ، نشر مكتبة المعارف بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ١٩٧٤م .

٦٦ — " الزهد "

لأبى عبدالله أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م .

٦٧ — " الزهد "

لعبد الله بن المبارك المروزى المتوفى سنة ١٨١هـ

تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

٦٨ — " سنن الترمذى "

لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى ، المتوفى سنة ٢٧٩هـ ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، وتحقيق وتعليق : ابراهيم عطوة عوض ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ — ١٩٧٥م

٦٩ ـ " سنن الدارقطني "

لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني ، المتوفى سنة ٣٨٥هـ ، وبذيله التعليق المغني على الدار قطني " لابي الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي ، تحقيق وتصحيح وترقيم : عبدالله هاشم يماني المدني .
دار المحاسن للطباعة القاهرة ١٣٨٦هـ — ١٩٦٦م .

٧٠ ـ " سنن الدارمي "

لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ ، نشر دار احياء السنة النبوية .

٧١ ـ " سنن أبي داود "

لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥هـ اعداد وتعليق : عزت عبيد دعاس ، الناشر محمد علي السيد ، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ — ١٩٦٩م

٧٢ ـ " السنن الكبرى "

لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ ، وبذيله " الجوهر النقي " لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني المتوفى سنة ٧٤٥هـ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند ، الطبعة الاولى ١٣٥٢ هـ

٧٣ ـ " سنن ابن ماجة "

لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجة المتوفى سنة ٢٧٥هـ ، تحقيق وترقيم وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥م .

٧٤ ـ " سنن النسائي "

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ ، بشرح جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنه
وحاشية أبي الحسن نور الدين بن عبد الهادي السندي المدني ، المتوفى سنة ١١٣٨هـ ، دار احياء التراث العربي ـ بيروت ، لبنان الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ ـ ١٩٣٠م .

٧٥ ـ " السنـــــة "

لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧هـ ، ومعه " ظلال الجنة في تخريج السنة" لمحمد ناصر الدين الألباني المكتب الاسلامي ، الطبعة الاولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

٧٦ ـ " السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي "

لمصطفى السباعي ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، لبنان الطبعة الثانية ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م .

٧٧ — " سير أعلام النبلاء "

لشمس الدين الذهبي ، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣ م .

٧٨ — " السيرة النبوية "

لابن هشام المتوفى سنة ٢١٣ أو ٢١٨ . تحقيق وضبط وشرح وفهرسة مجموعة من الفضلاء ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ — ١٩٥٥م

٧٩ — " شذرات الذهب في أخبار من ذهب "

لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩هـ ، نشر : دار الآفاق الجديدة ، بيروت

٨٠ — " شرح علل الترمذي "

لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، المتوفى سنة ٧٩٥هـ ، تحقيق : نور الدين عتر ، دار الملاح للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م .

٨١ — " شرح معاني الآثار "

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١هـ ، تحقيق : محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩ م .

٨٢ — " صحيح البخارى "

لأبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى الجعفـــى ، ضبط وترقيم وفهرسة د . مصطفى ديب البغا ، دار القلم بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ — ١٩٨١م

٨٣ — " صحيح ابن خزيمة "

لأبى بكر بن اسحاق بن خزيمة السلمى النيسابورى — المتوفى سنة ٣١١ ، تحقيق : د . محمد مصطـــ الأعظمى ، طبع المكتب الاسلامى

٨٤ — " صحيح مسلم "

لأبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى ، المتوفى سنة ٢٦١ هـ ، تحقيق وترقيم وتعليق وفهرســة محمد فؤاد عبد الباقى ، دار احياء التراث العربـــى الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ — ١٩٥٥م .

٨٥ — " صفة الصفوة "

لجمال الدين أبى الفرج ابن الجوزى ، المتوفـــــى سنة ٥٩٧هـ ، بتحقيق : محمود فاخورى وخن احاديثه د . محمد رواس قلعة جى ، دار المعرفة للطباعـــــة والنشر ، بيروت لبنان ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م .

٨٦ — " الضعفاء الصغير "

للبخاري ، ومطبوع معه " الضعفاء والمتروكين " للنسائي

تحقيق : محمود ابراهيم زائد ، دار الوعي — بحلب

الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦هـ .

٨٧ — " طبقات الحفاظ "

للسيوطي ، بتحقيق : علي محمد عمر ، مطبعة

الاستقلال الكبرى ، القاهرة — مصر ، الطبعة الأولى

١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م .

٨٨ — " طبقات الحنابلة "

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى ، دار المعرفة

للطباعة والنشر ، بيروت — لبنان .

٨٩ — " الطبقات "

لخليفة بن خياط العصفري ، المتوفى سنة ٢٤٠ هـ ،

تحقيق : د . أكرم ضياء العمري ، دار طيبة للنشر

والتوزيع ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م

٩٠ — " طبقات الفقهاء "

لأبي اسحاق ابراهيم الشيرازي ، المتوفى سنة ٤٧٦ هـ

بتحقيق : د . احسان عباس ، دار الرائد العربي

بيروت ، لبنان طبع سنة ١٩٧٨م .

٩١ — " طبقات فقهاء اليمن "

لعمر بن على بن سمرة الجعدى ، المتوفى بعد سنة ٥٨٦هـ ، بتحقيق : فؤاد سيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت — لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١م .

٩٢ — " الطبقات الكبرى "

لأبى عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهرى المتوفى سنة ٢٣٠هـ ، دار صادر — بيروت .

٩٣ — " طبقات المفسرين "

لشمس الدين محمد بن على الداودى ، المتوفى سنة ٩٤٥هـ ، بتحقيق : على محمد عمر ، مطبعة الاستقلال الكبرى . الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م .

٩٤ — " طبقات المدلسين المسمى بـ " تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس "

لابن حجر العسقلانى ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة — مصر

٩٥ — " العبر فى خبر من غبر "

للذهبى ، بتحقيق : د . صلاح الدين المنجد اصدار التراث العربى للمطبوعات والنشر الكويت ١٩٦٠م

٩٦ — " العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين "

لتقي الدين محمد الفاسي ، المتوفى سنة ٨٣٢هـ —

تحقيق : فؤاد سيد ، مطبعة السنة المحمدية —

القاهرة — مصر ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م .

٩٧ — " علل الحديث "

لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، المتوفى

سنة ٣٢٧هـ ، القاهرة — مصر ١٣٤٣هـ .

٩٨ — " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية "

لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، المتوفى سنة

٥٩٧ هـ ، تحقيق : ارشاد الحق الأثري ، نشر

دار الكتب الاسلامية ، لاهور — باكستان ، الطبعة الأولى

١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م .

٩٩ — " العلو للعلي الغفار في تصحيح الأخبار وسقيمها "

للذهبي ، تصحيح : عبد الرحمن محمد عثمان ، الناشر

محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية

بالمدينة المنورة ، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م

١٠٠ — " علوم الحديث "

لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف —

بابن الصلاح ، المتوفى سنة ٦٤٣هـ ، تحقيق : نور

الدين عتر ، مطبعة الأصيل — حلب سوريا ١٣٨٦هـ —

١٩٦٦م .

١٠١ــ " المواصم من القواصم فى تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبى ــ صلى الله عليه وسلم "

للقاضى أبى بكر بن العربى المتوفى سنة ٥٤٣ هـ

تحقيق : محب الدين الخطيب ، بيروت ، لبنان

١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م .

١٠٢ــ " غاية النهاية فى طبقات القراء "

لشمس الدين أبى الخير محمد بن الجزرى المتوفى

سنة ٨٣٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنا ن

الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م .

١٠٣ــ " غريب الحديث "

لأبى سليمان الخطابى المتوفى سنة ٣٨٨هـ ، تحقيق

عبد الكريم ابراهيم العزباوى ، من مطبوعات مركز البحث

العلمى بجامعة ام القرى بمكة المكرمة ، طبع دار الفكر

دمشق ــ سوريا ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م .

١٠٤ــ " غريب الحديث "

لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى المتوفى سنة ٢٢٤هـ ــ

نشر دار الكتاب العربى بحروت ، لبنان ١٣٩٦هـ ــ ١٩٧٦م

١٠٥ــ " الفائق فى غريب الحديث "

لجار الله محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى المتوفى سنة

٥٢٨هـ ، تحقيق : على محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل

ابراهيم ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الثالثة

١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م .

١٠٦ــ " فتح الباري بشرح صحيح البخاري "

لابن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ

تحقيق : عبد العزيز بن عبد الله بن بـــاز ،

وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي واخراج : محب

الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ــ القاهـــرة

مصر ١٣٨٠هـ .

١٠٧ــ " الفتح الرباني لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني "

ومعه كتاب " بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني "

وكلاهما لأحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتـــي ،

مطبعة الاخوان المسلمين بمصر ، الطبعة الاولى ١٣٥٣هـ

١٠٨ــ " فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي "

لشمس الدين السخاوي ، المتوفى سنة ٩٠٢هـ ، تحقيـــق :

عبد الرحمن محمد عثمان ، مطبعة المعاصة ــ القاهـــرة

مصر ، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ ــ ١٩٦٨م .

١٠٩ــ " الفروسية "

لشمس الدين ابن القيم ، المتوفى سنة ٧٥١هـ ، دار الكتب

العلمية ، بيروت ــ لبنان .

١١٠ــ " الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثيـــن

وأسماء كتبهم "

لمحمد بن اسحاق أبي يعقوب الوراق المعـــروف

بابن النديم ، تحقيق : رضا تجدد بن علـــي

زين العابدين الحائري المازندراني ، طهـــران

١١١ـ " فيض القدير شرح الجامع الصغير "
لعبد الرؤوف المناوى ، دار المعرفة ، بيروت
لبنان الطبعة الثانية ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م .

١١٢ـ " الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة "
للذهبى ، تحقيق وتعليق : عزت على عيد
عطية ، وموسى محمد على الموشى ، دار النصر
للطباعة - القاهرة - مصر - الطبعة الأولى
١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

١١٣ـ " الكامل فى التاريخ "
لعز الدين أبى الحسن بن الأثير الجزرى المتوفى
سنة ٦٣٠هـ ، دار صادر ، دار بيروت ، بيروت
لبنان - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .

١١٤ـ " كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة "
لنور الدين الهيثمى ، المتوفى سنة ٨٠٧هـ ،
تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى ، مؤسسة
الرسالة ، بيروت ، لبنان الطبعة الأولى
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

١١٥ـ " كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون "
لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجى خليفة وذيله
المسمى "ايضاح المكنون فى الذيل على كشف
الظنون عن أسامى الكتب والفنون "
لاسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابانى
البغدادى تصحيح محمد شرف الدين بالتقايا
ورفعت بيلكة الكليسى .

١١٦ — " الكفاية في علم الرواية "

للخطيب البغدادي ، المتوفى سنة ٤٦٣هـ — مطبعة السعادة — بمصر الطبعة الاولى

١١٧ — " اللباب في تهذيب الأنساب "

لعز الدين بن الأثير الجزري ، دار صادر — بيروت — لبنان .

١١٨ — " لسان العرب "

لجمال الدين أبي الفضل بن منظور الافريقي المتوفى سنة ٧١١هـ ، دار صادر بيروت لبنان

١١٩ — " لسان الميزان "

لابن حجر العسقلاني ، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ — ١٩٧١م .

١٢٠ — " المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين "

لمحمد بن حبان بن أبي حاتم البستي ، المتوفى سنة ٣٥٤هـ تحقيق : محمود ابراهيم زايد ، دار الوعي — حلب — سوريا الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ — ١٩٧٦م .

١٢١ — " مجمع الزوائد ومنبع الفوائد "

لنور الدين الهيثمي ، دار الكتاب ، بيروت لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٦٧م .

١٢٢ — " مختار الصحاح "

لمحمد بن أبي بكر الرازي ، المتوفى سنة ٦٦٦هـ

دار الكتاب العربي — بيروت لبنان الطبعة الاولى

١٩٦٧م .

١٢٣ — " مختصر سنن أبي داود "

للمنذري ، ومعه " معالم السنن للخطابي " ،

و"تهذيب ابن القيم الجوزية "، بتحقيق : أحمد

محمد شاكر ، ومحمد حامد الفقي ، دار المعرفة

بيروت ، لبنان ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م .

١٢٤ — مختصر كتاب " قيام الليل"

لأبي عبدالله محمد بن نصر المروزي ، المتوفى

سنة ٢٩٤هـ ، اختصرها : أحمد بن علي

المقريزي ، المتوفى سنة ٨٤٥هـ المكتبة الأثرية .

١٢٥ — " مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان"

لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني

المتوفى سنة ٧٦٨هـ ، من منشورات مؤسسة

الأعلمي للمطبوعات بيروت ، لبنان الطبعة الثانية

١٣٩٠هـ — ١٩٧٠م .

١٢٦ — " المراسيل "

لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ،

المتوفى سنة ٣٢٧هـ ، مؤسسة الرسالة

بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م

١٢٧ — " المستدرك على الصحيحين "

لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، وبذيله " التلخيص " للذهبي ، دار الكتاب العربي — بيروت ، لبنان .

١٢٨ — " مسند أحمد "

للامام أحمد بن حنبل ، وبهامشه " منتخب كنز العمال في سنن الاقوال والافعال " المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

١٢٩ — " مسند الحميدي "

لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ، المتوفى سنة ٢١٩ ، بتحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي عالم الكتب ، بيروت — لبنان .

١٣٠ — " مسند أبي داود الطيالسي "

لسليمان بن داود بن الجارود الفارسي الطيالسي المتوفى ٢٠٤هـ ، مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن — الهند ، الطبعة الأولى ١٣٢١هـ .

١٣١ — " مسند أبي عوانة "

ليعقوب بن اسحاق الاسفرائيني ، المتوفى سنة ٣١٦هـ ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، لبنان .

١٣٢ــ " مشارق الأنوار على صحاح الآثار "

لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، المتوفى سنة ٥٤٤هـ ، طبع ونشر المكتبة العتيقة .

١٣٣ــ " مشاهير علماء الأمصار "

لمحمد بن حبان البستي ، بتصحيح م . فلا يشهمر ، دار الكتب العلمية .

١٣٤ــ " المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم "

للذهبي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي مصر ، الطبعة الأولى ١٩٦٢م .

١٣٥ــ " المصعد الأحمد في ختم مسند الامام أحمد "

لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري ، المتوفى سنة ٨٣٣هـ ، مطبعة السعادة بمصر

١٣٦ــ " المصنف "

لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، المتوفى سنة ٢١١هـ ، بتحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الاسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م .

١٣٧ — " المصنف في الأحاديث والآثار "

لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي ، المتوفى سنة٢٣٥هـ ، بتحقيق : مختار أحمد الندوي ، الدار السلفية ،بومباي — الهند الطبعة الاولى ١٤٠١هـ — ١٩٨١م .

١٣٨— " المعارف "

لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، المتوفى سنة ٢٧٦هـ ، بتحقيق : د . ثروت عكاشة دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية

١٣٩ — " معجم البلدان "

لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي ، المتوفى سنة٦٢١هـ ، تصحيح وترتيب : محمد آمين الخانجي ، مطبعة السعادة مصر ، الطبعة الأولى ١٣٢٤هـ — ١٩٠٦م

١٤٠ — " المعجم الكبير "

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، المتوفى سنة ٣٦٠هـ ، حمدي عبد المجيد السلفي — مطبعة الوطن العربي ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ —١٩٧٩

١٤١ — " معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع"

لأبي عبيد محمد الله بن عبدالعزيز البكري ، المتوفى سنة٤٨٧هـ بتحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب ،بيروت — لبنان .

١٤٢ — " معجم المعالم الجغرافية فى السيرة النبوية "
للمقدم عاتق بن غيث البلادى ، طبع دار مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م .

١٤٣ — " المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى عن الكتب الستة وعن مسند الدارمى وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل "
رتبه ونظمه : لفيف من المستشرقين .
ونشره : الدكتور أ . ى . ونسنك أستاذ العربية بجامعة ليدن ، مكتبة بريل فى مدينة ليدن ١٩٣١

١٤٤ — " المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم "
رتبه : محمد فؤاد عبد الباقى ، مطبعة دار الكتب المصرية — القاهرة ١٣٦٤هـ .

١٤٥ — " معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية "
لعمر رضا كحالة ، دار احياء التراث العربى بيروت — لبنان .

١٤٦ — " المعجم الوسيط " قاموس لغوى
قام باخراجه جماعة من مجمع اللغة العربية — وأشرف على طبعه : عبد السلام هارون المكتبة العلمية بطهران .

١٤٧ — " معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار "
للذهبى ، بتحقيق : محمد سيد جاد الحق مطبعة دار التأليف — بمصر — الطبعة الاولى .

١٤٨ــ " المعرفة والتاريخ "
لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوى ، المتوفى سنة ٢٧٧هـ ، تحقيق : أكرم ضياء العمرى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ــ لبنان الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م .

١٤٩ ــ " المغنى فى ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم "
لمحمد طاهر بن على الهندى ، المتوفى سنة ٩٨٦هـ
دار الكتاب العربى ، بيروت ــ لبنان ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩

١٥٠ ــ " المغنى فى الضعفاء "
للذهبى ، بتحقيق : نور الدين عتر ، الناشر دار المعارف بحلب ــ سوريا مطبعة البلاغة ــ حلب ــ سوريا الطبعة الأولى ١٣٩١هـ ــ ١٩٧١م .

١٥١ ــ " مناقب الامام أحمد بن حنبل "
لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزى ، المتوفى سنة ٥٩٧هـ ، دار الآفاق الجديدة ــ بيروت ــ لبنان ــ الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٣م .

١٥٢ ــ " المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم "
لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزى ، نشر مؤسسة الحلبى بمصر ــ من طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن بالهند ، الطبعة الأولى ١٣٥٧هـ

١٥٣ — " المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم "
لأبي محمد عبدالله بن الجارود النيسابوري ، المتوفى سنة ٣٠٧هـ ، مطبعة الفجالة الجديدة — القاهرة — مصر ، ١٣٨٢هـ — ١٩٦٣م .

١٥٤ — " من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث"
للذهبي ، تحقيق ودراسة : عبدالله ضيف الله الرحيلي رسالة ماجستير في الحديث الشريف نوقشت في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية — بالرياض — كلية أصول الدين عام ١٣٩٨هـ .

١٥٥ — " منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود "
لأحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي ، نشر المكتبة الاسلامية ، بيروت — لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ .

١٥٦ — " من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال "
المتوفى سنة ٢٣٣هـ ، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي المتوفى سنة ٢٨٤هـ — تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف ، مطبوعات مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي — بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، دار المأمون للتراث — بيروت لبنان

١٥٧ — " موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان"
لنور الدين الهيثمي ، تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية ، بيروت — لبنان .

١٥٨ — " ميزان الاعتدال فى نقد الرجال "
للذهبى ، تحقيق : على محمد البجاوى ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى ، الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ — ١٩٦٣م .

١٥٩ — " النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة "
لجمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى ، الأتابكى ، المتوفى سنة ٨٧٤هـ ، طبعه مصورة عن طبعة دار الكتب — وزارة الثقافة والارشاد القومى المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر

١٦٠ — "نصب الراية لأحاديث الهداية "
لجمال الدين أبى محمد عبدالله بن يوسف الزيلعى المتوفى سنة ٧٦٢هـ ، الناشر المكتبة الاسلامية لصاحبها رياض الشيخ ، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م .

١٦١ — " نفثات صدر المكمد وقرة عين الأرمد لشرح ثلاثيات مسند الامام أحمد "
لمحمد السفارينى — المكتب الاسلامى . بيروت — لبنان الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ .

١٦٢ — " النهاية فى غريب الحديث والأثر "
لمجد الدين أبى السعادات المبارك بن الجزرى المعروف بابن الاثير ، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ .

تحقيق : طاهر أحمد الزاوى ، ومحمود محمد الطناحى

دار احياء الكتب العربية لعيسى البابى الحلبى بمصر .

الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ — ١٩٦٣ م .

١٦٣ — " نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار "

لمحمد بن على الشوكانى — مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر — الطبعة الأخيرة .

١٦٤ — " هدى السارى مقدمة فتح البارى "

لابن حجر العسقلانى .

تحقيق : ابراهيم عطوة عوض . مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر .

الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ — ١٩٦٣م .

١٦٥ — " هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين "

لاسماعيل باشا البغدادى — مطبعة وكالة المعارف .

استانبول — تركيا ١٩٥٥م .

١٦٦ — " وفا الوفا بأخبار دار المصطفى "

لنور الدين على بن أحمد السمهودى ، المتوفى سنة ٩١١ هـ .

تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار احياء التراث العربى . بيروت — لبنان — الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ — ١٩٧١م .

١٦٧ — " وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان "

لابى العباس شمس الدين أحمد بن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ .

تحقيق : د . احسان عباس . دار صادر بيروت — لبنان

فهرس الموضوعات

((فهرس موضوعات الرسالة))

الموضوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الاهداء	١
شكر وتقدير	٢ — ٣
المقدمة	٤ — ١٨
القسم الأول : الدراسة وتتضمن مايلى :	
ترجمة أبى ذر ـ ترجمة أحمد بن حنبل ـ ترجمة عبد الله بن أحمد بن حنبل ـ ترجمة القطيعى .	
اولا : ترجمة الصحابى الكريم أبى ذر الغفارى ـ	
رضى الله عنه ـ	١٩ — ٨٣
اسمه ونسبه	١٩ — ٢١
صفة أبى ذر	٢١
سيرته فى الجاهلية	٢١ — ٢٢
تعبده فى الجاهلية ثم تحنفه فيها قبل لقائه بالنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد مبعثه ..	٢٢ — ٢٥
قصة اسلامه ، وتقدمه فى الاسلام	٢٦ — ٣٦
قصة اسلامه	٢٦ — ٣٢
تقدم اسلامه	٣٣ — ٣٦
قيامه بأمر الدعوة الى الله ونشره لها	٣٦ — ٣٧
هجرته الى المدينة وجهاده فى سبيل الله تعالى	٣٧ — ٣٩
ملازمته للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وخدمته اياه ومنزلته عنده	٣٩ — ٤٠
خدمته للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ	٤٠ — ٤٣
فضائل أبى ذر ومناقبه	٤٣ — ٤٥
زهده	٤٥ — ٤٩

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
أقواله وحكمه	٤٩ — ٥٠
اختلافه مع معاوية فى تأويل آية الكنز وموقف عثمـــان منه	٥١ — ٥٤
آراء أبى ذر واجتهاداته	٥٤ — ٥٨
موقف عثمان منه	٥٨ — ٦٢
خروجه الى الربذة ، ونفى ماقيل : من أن عثمـــان أخرجه أو طرده أو نفاه أو سيره اليها	٦٢ — ٧٠
علمـــه	٧١ — ٧٣
وفاتـــه	٧٣ — ٧٧
اتهام أبى ذر بالاشتراكية ، وبراءته منها	٧٨ — ٨٣
ترجمة أحمد بن حنبل ــ رحمه الله ــ	٨٤ — ١٢٦
اسمه ونسبـــه	٨٤
ولادته وأصله	٨٥
نشأته وطلبه العلم	٨٦ — ٨٧
مشايخه وتلاميـــذه	٨٨
منزلته وثناء العلماء عليه	٨٩ — ٩٤
مصنفاتـــه	٩٥
وفاتـــــه	٩٦
فتنة القول بخلق القرآن : أسبابها وأدوارها وموقف أحمد بن حنبل منها	٩٧ — ٩٩
منزلة مسند أحمد بن حنبل	١٠٠ — ١٠٩
نبذة عاجلة عن محتويات مسند أحمد ، وشـــــرط مؤلفه فيه	١١٠ — ١١٧
عدد أحاديثـــه	١١٢ — ١١٣
عدد الصحابة المروى عنهم فى المسند	١١٣ — ١١٤
عدة شيوخ الامام أحمد بن حنبل الذين روى عنهـــم فى المسند	١١٤
شرط الامام أحمد فى مسنده	١١٤ — ١١٥

الموضوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
درجة أحاديث المسند	١١٥ — ١١٧
الجهود المبذولة فى خدمة هذا المسند قديما وحديثا	١١٧ — ١٢٥
الذين رتبوا المسند وزوائده	١١٨ — ١٢١
من تكلم عن غريبه	١٢١
الذين شرحوا المسند	١٢١
الذين أعربوا المسند	١٢١
الذين ترجموا رجاله	١٢٢
الكتب التى ألفت فى جوانب أخرى من المسند ..	١٢٢ — ١٢٣
من خدم المسند من علماء القرن الرابع عشر الهجرى	١٢٣ — ١٢٥
ترجمة : عبد الله بن الامام أحمد بن حنبل ...	١٢٦ — ١٣٣
اسمه ونسبه	١٢٦
مولده ونشأته وطلبه العلم	١٢٦ — ١٢٨
مشايخه وتلاميذه	١٢٩
منزلته وثناء العلماء عليه	١٣٠ — ١٣١
مروياته ومصنفاته	١٣١ — ١٣٢
وفاته	١٣٣
ترجمة : أبى بكر القطيعى	١٣٤ — ١٤٣
اسمه ونسبته ومولده	١٣٤ — ١٣٥
مشايخه وتلاميذه	١٣٥
منزلته وأقوال العلماء فيه	١٣٥ — ١٤١
مروياته ومصنفاته	١٤١ — ١٤٢
وفاته	١٤٣
القسم الثانى : تخريج الأحاديث ========	
الحديث الأول :	١ — ١٥
غريبه	١ — ٢

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
رجالـــه	٣ — ١٢
درجتـــه	١٣
تخريجـــه	١٣ — ١٤
شواهد الحديث	١٤
تنبيـــــه	١٥
الحديث الثاني :	١٦ — ١٩
رجالـــه	١٦ — ١٨
درجتـــه	١٩
تخريجـــه	١٩
الحديث الثالث :	٢٠ — ٣٠
غريبـــــه	٢٠ — ٢٢
رجالـــه	٢٣ — ٢٩
درجتـــه	٣٠
تخريجـــه	٣٠
الحديث الرابع :	٣١ — ٣٨
غريبـــــه	٣١ — ٣٢
رجالـــه	٣٣ — ٣٧
درجتـــه	٣٨
تخريجـــه	٣٨
الحديث الخامس :	٣٩ — ٤٣
رجالـــه	٣٩ — ٤٢
درجتـــه	٤٣
تخريجـــه	٤٣

الموضـــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث السادس :	٤٤ — ٥١
رجالـــه	٤٤ — ٥٠
درجتـــه	٥١
تخريجـــه	٥١
الحديث السابع :	٥٢ — ٦٥
رجالـــه	٥٣ — ٦٣
درجتـــه	٦٤
تخريجـــه	٦٤
شواهد الحديث	٦٥
الحديث الثامن :	٦٦ — ٧٥
رجالـــه	٦٦ — ٧١
درجتـــه	٧٢
تخريجـــه	٧٢
شواهد الحديث	٧٣ — ٧٥
الحديث التاسع :	٧٦ — ٨٠
غريبـــه	٧٦
رجالـــه	٧٧ — ٧٩
درجتـــه	٨٠
تخريجـــه	٨٠
الحديث العاشر :	٨١ — ٩١
غريبـــه	٨١ — ٨٢
رجالـــه	٨٣ — ٨٨

الموضـــوع	أرقام صفحات الموضوع بدءٌ وختام
درجتـــه	٨٩
تخريجـــه	٨٩
شواهد الحديث	٩٠ — ٩١
الحديث الحادى عشر :	٩٢ — ١٠٩
غريبـــه	٩٢ — ٩٦
رجالـــه	٩٧ — ١٠٥
درجته	١٠٦
تخريجه	١٠٦ — ١٠٧
شواهد الحديث	١٠٨ — ١٠٩
الحديث الثانى عشر :	١١٠ — ١٢٠
غريبـــه	١١٠ — ١١١
رجالـــه	١١٢ — ١١٩
درجته	١٢٠
تخريجه	١٢٠
الحديث الثالث عشر :	١٢١ — ١٢٨
رجالـــه	١٢١ — ١٢٥
درجته	١٢٦
تخريجه	١٢٦ — ١٢٧
شواهد الحديث	١٢٨

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع

الحديث الرابع عشر :	١٢٩ — ١٢٩
غريبـــه	١٢٩
رجالـه	١٣٠ — ١٣٦
درجته	١٣٧
تخريجه	١٣٧
شواهد الحديث	١٣٨ — ١٤١
الحديث الخامس عشر :	١٤٢ — ١٥٢
رجالـه	١٤٣ — ١٥١
درجتـه	١٥٢
تخريجـه	١٥٢
الحديث السادس عشر :	١٥٣ — ٢٧٠
غريبـــه	١٥٥ — ١٥٦
رجالـه	١٥٧ — ١٦٠
درجتـه	١٦١
تخريجـه	١٦٢ — ١٦٩
شواهد الحديث	١٧٠
الحديث السابع عشر :	١٧١ — ١٨٠
غريبـــه	١٧٣
رجالـه	١٧٤ — ١٧٩
درجته	١٨٠
تخريجه	١٨٠

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثامن عشر :	١٨١ — ١٩٢
رجالـه	١٨٢ — ١٨٨
درجته	١٨٩
تخريجه	١٩٠
تنبيـه	١٩١ — ١٩٢
الحديث التاسع عشر :	١٩٣ — ٢٠٧
غريبـه	١٩٣
رجالـه	١٩٤ — ٢٠٤
درجته	٢٠٥
تخريجه	٢٠٥ — ٢٠٧
الحديث العشـرون :	٢٠٨ — ٢١٧
غريبـه	٢٠٨
رجاله	٢٠٩ — ٢١٤
درجته	٢١٥
تخريجه	٢١٥
شواهد الحديث	٢١٦ — ٢١٧
الحديث الحادى والعشرون :	٢١٨ — ٢٢٤
غريبـه	٢١٨ — ٢١٦
رجالـه	٢١٦ — ٢٢٣
درجتـه	٢٢٤
تخريجـه	٢٢٤

الموضـــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثاني والعشرون :	٢٢٥ — ٢٤١
غريبـــه	٢٢٥ — ٢٢٦
رجالـه	٢٢٦ — ٢٣٩
درجته	٢٤٠
تخريجه	٢٤٠ — ٢٤١
الحديث الثالث والعشرون :	٢٤٢ — ٢٥١
غريبـــه	٢٤٢
رجالـه	٢٤٢ — ٢٥٠
درجته	٢٥١
تخريجه	٢٥١
الحديث الرابع والعشرون :	٢٥٢ — ٢٥٦
رجاله	٢٥٢ — ٢٥٦
درجته	٢٥٦ — ٢٥٧
تخريجه	٢٥٧
شواهد الحديث	٢٥٧ — ٢٥٩
الحديث الخامس والعشرون :	٢٦٠ — ٢٧٥
رجالـه	٢٦٠ — ٢٦٦
درجته	٢٦٦ — ٢٦٨
تخريجه	٢٦٨
تنبيه	٢٦٨ — ٢٧٥

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث السادس والعشرون :	٢٧٦ — ٢٨١
رجالـــه	٢٧٦ — ٢٨١
درجتـــه	٢٨١
تخريجـــه	٢٨١
الحديث السابع والعشرون :	٢٨٢ — ٢٨٥
رجالـــه	٢٨٢ — ٢٨٤
درجتـــه	٢٨٤
تخريجـــه	٢٨٥
الحديث الثامن والعشرون :	٢٨٦ — ٢٩٠
رجالـــه	٢٨٦ — ٢٨٩
درجتـــه	٢٨٩
تخريجـــه	٢٨٩
شواهد الحديث	٢٩٠
الحديث التاسع والعشرون :	٢٩١ — ٢٩٢
رجالـــه	٢٩١ — ٢٩٢
درجتـــه	٢٩٢
تخريجـــه	٢٩٢
الحديث الثلاثـــون :	٢٩٣ — ٢٩٧
رجالـــه	٢٩٣ — ٢٩٦
درجتـــه	٢٩٦
تخريجـــه	٢٩٧
الحديث الحادى والثلاثون :	٢٩٨ — ٣٠٧
غريبـــــه	٢٩٨ — ٢٩٩

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـــوع
رواتـــــه	٣٠٠ — ٣٠٥
درجتـــه	٣٠٦
تخريجـــه	٣٠٦
تنبيـــــه	٣٠٧
الحديث الثاني والثلاثون :	٣٠٨ — ٣٢١
رجالـــه	٣٠٩ — ٣١٤
درجتـــه	٣١٥
تخريجـــه	٣١٦
تنبيـــــه	٣١٧ — ٣٢١
الحديث الثالث والثلاثـون :	٣٢٢ — ٣٢٩
رجالـــه	٣٢٣ — ٣٢٨
درجتـــه	٣٢٩
تخريجـــه	٣٢٩
الحديث الرابع والثلاثـون :	٣٣٠ — ٣٣٣
رجالـــه	٣٣١ — ٣٣٢
درجتـــه	٣٣٣
تخريجـــه	٣٣٣
الحديث الخامس والثلاثون :	٣٣٤ — ٣٤١
رجالـــه	٣٣٦ — ٣٣٧
درجتـــه	٣٣٨
تخريجـــه	٣٣٨
متابعات الحديث وشواهده	٣٣٩
تنبيـــــه	٣٤١

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـوع
الحديث السادس والثلاثون :	٣٤٢ — ٣٥٦
غريبـــه	٣٤٢
رواتـــه	٣٤٣ — ٣٤٦
درجتـــه	٣٤٦
تخريجـــه	٣٤٧ — ٣٤٨
تنبيـــه	٣٤٩ — ٣٥٦
الحديث السابع والثلاثون :	٣٥٧ — ٣٦٢
رجالـــه	٣٥٨ — ٣٦٠
درجتـــه	٣٦٠
تخريجـــه	٣٦١
تنبيـــه	٣٦٢
الحديث الثامن والثلاثون :	٣٦٣ — ٣٧٠
غريبـــه	٣٦٤
رجالـــه	٣٦٥ — ٣٦٦
درجتـــه	٣٦٦
تخريجـــه	٣٦٧ — ٣٦٨
تنبيـــه	٣٦٩ — ٣٧٠
الحديث التاسع والثلاثون :	٣٧١ — ٣٧٥
غريبـــه	٣٧١
رجالـــه	٣٧٢ — ٣٧٣
درجتـــه	٣٧٣
تخريجـــه	٣٧٤ — ٣٧٥
تنبيـــه	٣٧٥

الموضـــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الأربعـون :	٣٧٦ — ٣٨٢
غريبـــه	٣٧٧
رجالـــه	٣٧٨ — ٣٧٩
درجتـــه	٣٧٩
تخريجـــه	٣٨٠ — ٣٨١
تنبيـــه	٣٨٢
الحديث الحادى والأربعون :	٣٨٣ — ٣٩٢
رواتـــه	٣٨٤ — ٣٨٨
درجتـــه	٣٨٩
تخريجـــه	٣٨٩ — ٣٩١
تنبيـــه	٣٩٢
الحديث الثانى والأربعون :	٣٩٣ — ٤٠٣
غريبـــه	٣٩٤
رجالـــه	٣٩٥ — ٣٩٩
درجتـــه	٤٠٠
تخريجـــه	٤٠١
تنبيـــه	٤٠٢ — ٤٠٣
الحديث الثالث والأربعون :	٤٠٤ — ٤٢١
غريبـــه	٤٠٥
رجالـــه	٤٠٥ — ٤١٣
درجتـــه	٤١٦
تخريجـــه	٤١٧ — ٤٢١
الحديث الرابع والأربعون :	٤٢٢ — ٤٣٩
رجالـــه	٤٢٣ — ٤٣١

الموضـــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
درجتـه	٤٣٢
تخريجه	٤٣٢ — ٤٣٩
الحديث الخامس والأربعون :	٤٤٠ — ٤٤٩
رجالـه	٤٤١ — ٤٤٨
درجتـه	٤٤٩
تخريجـه	٤٤٩
الحديث السادس والأربعون :	٤٥٠ — ٤٦٠
غريبـــه	٤٥١ — ٤٥٣
رجالـه	٤٥٤ — ٤٥٥
درجته	٤٥٦
تخريجه	٤٥٧ — ٤٦٠
الحديث السابع والأربعون :	٤٦١ — ٤٧٩
غريبـــه	٤٦٢ — ٤٦٣
رجالـه	٤٦٤ — ٤٦٩
درجته	٤٧٠
تخريجه	٤٧١ — ٤٧٦
شواهد الحديث	٤٧٧ — ٤٧٩
الحديث الثامن والأربعون :	٤٨٠ — ٤٨٤
رجالـه	٤٨١ — ٤٨٣
درجته	٤٨٤
تخريجه	٤٨٤

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـوع
الحديث التاسع والأربعون :	٤٨٥ — ٤٨٦
رجالـه	٤٨٦ — ٤٨٨
درجته	٤٨٩
تخريجه	٤٨٩
الحديث الخمسون :	٤٩٠ — ٤٩٧
رجالـه	٤٩١ — ٤٩٦
درجته	٤٩٧
تخريجه	٤٩٧
الحديث الحادى والخمسون :	٤٩٨ — ٤٩٩
رواتـه	٤٩٩
درجته وتخريجه	٤٩٩
الحديث الثانى والخمسون :	٥٠٠ — ٥١٤
غريبـــه	٥٠١ — ٥٠٣
رواتـــه	٥٠٤ — ٥٠٨
درجتـه	٥٠٩
تخريجه	٥٠٩ — ٥١٠
شواهد الحديث	٥١١ — ٥١٤
الحديث الثالث والخمسون :	٥١٥ — ٥٢٠
غريبـــه	٥١٦

الموضـــــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
رواتـه	٥١٧ — ٥١٩
درجته	٥٢٠
تخريجه	٥٢٠
الحديث الرابع والخمسون :	٥٢١ — ٥٣١
رواته	٥٢٢ — ٥٢٥
درجته	٥٢٦
تخريجه	٥٢٦ — ٥٢٨
شواهد الحديث	٥٢٨ — ٥٣١
الحديث الخامس والخمسون :	٥٣٢ — ٥٣٥
رواتـــه	٥٣٣ — ٥٣٤
درجته	٥٣٥
تخريجه	٥٣٥
الحديث السادس والخمسون :	٥٣٦ — ٥٤٣
رواتـــه	٥٣٧ — ٥٤١
درجته	٥٤٢
تخريجه	٥٤٢ — ٥٤٣
شواهد الحديث	٥٤٣
الحديث السابع والخمسون :	٥٤٤ — ٥٤٩
رواتـــه	٥٤٥ — ٥٤٨
درجته	٥٤٩
تخريجه	٥٤٩

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـــوع
الحديث الثامن والخمسون :	٥٥٠ — ٥٥٧
رواتـــه	٥٥١ — ٥٥٦
درجته	٥٥٧
تخريجه	٥٥٧
الحديث التاسع والخمسون :	٥٥٨ — ٥٦٣
رواتـــه	٥٥٩ — ٥٦٢
درجته	٥٦٣
تخريجه	٥٦٣
الحديث الستـــون :	٥٦٤ — ٥٦٩
رواتـــه	٥٦٥ — ٥٦٧
درجته	٥٦٨
تخريجه	٥٦٨ — ٥٦٩
الحديث الحادى والستون :	٥٧٠ — ٥٧٤
رواتـــه	٥٧١ — ٥٧٤
درجته	٥٧٥
تخريجه	٥٧٥ — ٥٧٦
تنبيه	٥٧٧
الحديث الثانى والستون :	٥٧٨ — ٥٨٣
رواتـــه	٥٧٩ — ٥٨٢
درجته	٥٨٣
تخريجه	٥٨٣

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثالث والستون :	٥٨٤ — ٥٨٩
رواتـه	٥٨٥ — ٥٨٩
درجته	٥٨٩
تخريجه	٥٨٩
الحديث الرابع والستون :	٥٩٠ — ٥٩٤
رواتـه	٥٩٠ — ٥٩٣
درجته	٥٩٣
تخريجه	٥٩٤
الحديث الخامس والستون :	٥٩٥ — ٦٠٢
غريبـه	٥٩٥ — ٥٩٧
رواته	٥٩٨ — ٥٩٩
درجته	٥٩٩
تخريجه	٦٠٠ — ٦٠٢
الحديث السادس والستون :	٦٠٣ — ٦١٢
غريبـه	٦٠٣
رواته	٦٠٤ — ٦٠٦
درجته	٦٠٧
تخريجه	٦٠٨ — ٦١٠
شواهد الحديث	٦١٠ — ٦١٢

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـوع
الحديث السابع والستون :	٦١٣ — ٦٢٧
رواتـــه	٦١٤ — ٦٢١
درجتـه	٦٢٢ — ٦٢٣
تخريجـه	٦٢٤ — ٦٢٥
شواهد الحديث	٦٢٥ — ٦٢٧
الحديث الثامن والستون :	٦٢٨ — ٦٣٢
غريبـــه	٦٢٨
رواته	٦٢٩ — ٦٣٠
درجته	٦٣٠
تخريجه	٦٣١ — ٦٣٢
الحديث التاسع والستون :	٦٣٣ — ٦٣٦
رواتـــه	٦٣٤ — ٦٣٥
درجتـه	٦٣٦
تخريجـه	٦٣٦
الحديث السبعون :	٦٣٧ — ٦٣٩
رواتـه	٦٣٧ — ٦٣٩
درجته	٦٣٩
تخريجه	٦٣٩
الحديث الحادى والسبعون :	٦٤٠ — ٦٤٢
رواتـه	٦٤٠ — ٦٤٢
درجتـه	٦٤٢
تخريجه	٦٤٢

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثاني والسبعون :	٦٤٣ — ٦٥٠
رواتـه	٦٤٣ — ٦٤٧
درجته	٦٤٨
تخريجه	٦٤٨ — ٦٥٠
الحديث الثالث والسبعون :	٦٥١ — ٦٥٥
رواته	٦٥١ — ٦٥٢
درجته	٦٥٢ — ٦٥٣
تخريجه	٦٥٣ — ٦٥٥
الحديث الرابع والسبعون :	٦٥٦ — ٦٦٣
غريبـــه	٦٥٦
رجالـه	٦٥٧ — ٦٥٨
درجته	٦٥٩
تخرجه	٦٥٩ — ٦٦٠
شواهد الحديث	٦٦٠ — ٦٦٣
الحديث الخامس والسبعون :	٦٦٤ — ٦٦٦
رواتـــه	٦٦٤ — ٦٦٥
درجته	٦٦٦
تخريجه	٦٦٦
الحديث السادس والسبعون :	٦٦٧ — ٦٧٩
غريبـــه	٦٦٧
رواتـه	٦٦٨ — ٦٧٣
درجته	٦٧٤
تخريجه	٦٧٤ — ٦٧٥
شواهد الحديث	٦٧٥ — ٦٧٦

الموضـــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث السابع والسبعون :	٦٨٠ — ٦٨٩
غريبـه	٦٨٠ — ٦٨١
رواتـــه	٦٨٢ — ٦٨٦
درجتـه وتخريجه	٦٨٦
شواهد الحديث	٦٨٧ — ٦٨٩
الحديث الثامن والسبعون :	٦٩٠ — ٦٩٤
رواتـــه	٦٩٠ — ٦٩٣
درجتـه	٦٩٣
تخريجـه	٦٩٤
الحديث التاسع والسبعون :	٦٩٥ — ٧٠١
رواتـــه	٦٩٦ — ٧٠٠
درجتـه	٧٠٠
تخريجـه	٧٠٠ — ٧٠١
الحديث الثمانون :	٧٠٢ — ٧١٠
غريبـه	٧٠٣
رواتـه	٧٠٤ — ٧٠٨
درجته	٧٠٨ — ٧٠٩
تخريجه	٧٠٩ — ٧١٠
شواهد الحديث	٧١٠
الحديث الحادى والثمانون :	٧١١ — ٧١٨
رجالـــه	٧١٢ — ٧١٦
درجته	٧١٦ — ٧١٧

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
تخريجه	٧١٧
شواهد الحديث	٧١٧ — ٧١٨
الحديث الثاني والثمانون :	٧١٩ — ٧٢١
رواتـه	٧١٩ — ٧٢٠
درجته	٧٢١
تخريجه	٧٢١
الحديث الثالث والثمانون :	٧٢٢ — ٧٢٨
رواتـه	٧٢٢ — ٧٢٧
درجته	٧٢٧ — ٧٢٨
تخريجه	٧٢٨
الحديث الرابع والثمانون :	٧٢٩ — ٧٣٦
غريبـه	٧٢٩
رواتـه	٧٣٠ — ٧٣٤
درجته	٧٣٤
تخريجه	٧٣٤ — ٧٣٥
شواهد الحديث	٧٣٥ — ٧٣٦
الحديث الخامس والثمانون :	٧٣٧ — ٧٥٤
رواتـه	٧٣٨ — ٧٥١
درجته	٧٥٢
تخريجه	٧٥٢ — ٧٥٣
شواهد الحديث	٧٥٣ — ٧٥٤

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث السادس والثمانون :	٧٥٥ — ٧٦٤
غريبـــه	٧٥٥ — ٧٥٦
رواتـــه	٧٥٧ — ٧٦١
درجته	٧٦٢
تخريجه	٧٦٢
المتابعات والشواهد	٧٦٢ — ٧٦٤
الحديث السابع والثمانون :	٧٦٥ — ٧٧١
غريبـــه	٧٦٥
رواتـــه	٧٦٦ — ٧٦٩
درجته	٧٦٩
تخريجه	٧٧٠
شواهد الحديث	٧٧٠ — ٧٧١
الحديث الثامن والثمانون :	٧٧٢ — ٧٧٢
غريبـــه	٧٧٢ — ٧٧٣
رواتـــه	٧٧٤ — ٧٧٦
درجتـــه	٧٧٦
تخريجـــه	٧٧٦ — ٧٧٧
الحديث التاسع والثمانون :	٧٧٨ — ٧٨٠
رواتـــه	٧٧٨ — ٧٧٩
درجته	٧٨٠
تخريجه	٧٨٠

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث التسعـــون :	٧٨١ — ٧٨٦
رواتـه	٧٨٢ — ٧٨٦
درجته	٧٨٦
تخريجه	٧٨٦
الحديث الحادى والتسعون :	٧٨٧ — ٧٩١
رواتـه	٧٨٧ — ٧٨٨
درجته	٧٨٩
تخريجه	٧٨٩ — ٧٩٠
شواهد الحديث	٧٩٠ — ٧٩١
الحديث الثانى والتسعون :	٧٩٢ — ٧٩٨
غريبـــه	٧٩٢
رواتـــه	٧٩٣ — ٧٩٦
درجته	٧٩٦
تخريجه	٧٩٦ — ٧٩٨
الحديث الثالث والتسعون :	٧٩٩ — ٨٠١
رواتـــه	٧٩٩ — ٨٠٠
درجتـه	٨٠٠
تخريجه	٨٠٠ — ٨٠١
الحديث الرابع والتسعون :	٨٠٢ — ٨١١
رواتـــه	٨٠٣ — ٨٠٨
درجتـه	٨٠٩
تخريجه	٨٠٩ — ٨١١

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الخامس والتسعون :	٨١٢ — ٨١٥
رواته	٨١٣ — ٨١٤
درجته	٨١٤ — ٨١٥
تخريجه	٨١٥
الحديث السادس والتسعون :	٨١٦ — ٨٢٣
غريبـــه	٨١٦ — ٨١٧
رواتـــه	٨١٨ — ٨٢٠
درجته	٨٢٠
تخريجه	٨٢٠ — ٨٢٣
الحديث السابع والتسعون :	٨٢٤ — ٨٢٩
رواتـــه	٨٢٤ — ٨٢٨
درجته	٨٢٨
تخريجه	٨٢٨
شواهد الحديث	٨٢٨ — ٨٢٩
الحديث الثامن والتسعون :	٨٢٩ — ٨٣١
رواتـــه	٨٢٩ — ٨٣٠
درجته	٨٣١
تخريجه	٨٣١
الحديث التاسع والتسعون :	٨٣٢ — ٨٣٤
رواته	٨٣٢ — ٨٣٣
درجته	٨٣٤

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
تخريجه	٨٣٤
شواهد الحديث	٨٣٤
الحديث المائـــــة :	٨٣٥ — ٨٣٩
رواتـــه	٨٣٥ — ٨٣٨
درجته	٨٣٨
تخريجه	٨٣٨ — ٨٣٩
الحديث الواحد والمائـــة :	٨٤٠ — ٨٤١
رواتـــه	٨٤٠ — ٨٤١
درجته	٨٤١
تخريجه	٨٤١
الحديث الثاني والمائة :	٨٤٢ — ٨٤٤
رواتـــه	٨٤٢ — ٨٤٣
درجته	٨٤٤
تخريجه	٨٤٤
الحديث الثالث والمائة :	٨٤٥ — ٨٤٧
رواتـــه	٨٤٥ — ٨٤٦
درجته	٨٤٧
تخريجه	٨٤٧
الحديث الرابع والمائـــة :	٨٤٨ — ٨٥٢
رواتـــه	٨٤٨ — ٨٥١
درجته	٨٥١
تخريجه	٨٥٢

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الخامس والمائـــة :	٨٥٣ — ٨٥٧
غريبـــه	٨٥٣ — ٨٥٤
رواتـــه	٨٥٥
درجته	٨٥٦
تخريجه	٨٥٦ — ٨٥٧
الحديث السادس والمائـــة :	٨٥٨ — ٨٦٢
رواة الاسناد الأول	٨٥٨ — ٨٥٩
درجة الاسناد الأول	٨٥٩ — ٨٦١
رواة الاسناد الثانى	٨٦١ — ٨٦٢
درجة الاسناد الثانى	٨٦٢
تخريجه	٨٦٢
الحديث السابع والمائـــة :	٨٦٣ — ٨٧١
رواتـــه	٨٦٣ — ٨٦٦
درجته	٨٦٦
تخريجه	٨٦٦ — ٨٦٨
شواهد الحديث ومتابعاته ..	٨٦٨ — ٨٧١
الحديث الثامن والمائـــة :	٨٧٢ — ٨٧٤
رواتـــه	٨٧٢ — ٨٧٣
درجته	٨٧٣
تخريجه	٨٧٤

الموضـــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـوع
الحديث التاسع والمائة :	٨٧٥ — ٨٧٦
رواتـــه	٨٧٥ — ٨٧٦
درجته	٨٧٦
تخريجه	٨٧٦
الحديث العاشر بعد المائة :	٨٧٧ — ٨٧٩
رواتـــه	٨٧٧ — ٨٧٩
درجته	٨٧٩
تخريجه	٨٧٩
الحديث الحادى عشر والمائة :	٨٨٠ — ٨٨٣
رواتـــه	٨٨٠ — ٨٨١
درجته	٨٨١
تخريجه	٨٨١ — ٨٨٢
شواهد الحديث	٨٨٢ — ٨٨٣
الحديث الثانى عشر والمائـة :	٨٨٤ — ٨٨٦
رواتـــه	٨٨٤ — ٨٨٦
درجته	٨٨٦
تخريجه	٨٨٦
الحديث الثالث عشر والمائـة :	٨٨٧ — ٨٨٩
رواته	٨٨٧ — ٨٨٨
درجته	٨٨٨
تخريجه	٨٨٨ — ٨٨٩

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـوع
الحديث الرابع عشر والمائة :	٨٩٠ — ٨٩٢
غريبـه	٨٩٠
رواته	٨٩١ — ٨٩٢
درجته	٨٩٢
تخريجه	٨٩٢
الحديث الخامس عشر والمائة :	٨٩٢ — ٨٩٧
رواته	٨٩٢ — ٨٩٦
درجته	٨٩٧
تخريجه	٨٩٧
الحديث السادس عشر والمائة :	٨٩٨ — ٩٠٧
رواتـه	٨٩٩ — ٩٠٦
درجته	٩٠٦
تخريجه	٩٠٧
الحديث السابع عشر والمائة :	٩٠٨ — ٩١٠
رواتـــه	٩٠٨ — ٩٠٩
درجته	٩٠٩
تخريجه	٩١٠
الحديث الثامن عشر والمائة :	٩١١ — ٩١٤
رواتـــه	٩١١ — ٩١٣
درجته	٩١٣
تخريجه	٩١٣ — ٩١٤

الموضـــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـوع
الحديث التاسع عشر والمائة :	٩١٥ — ٩٢٤
رواته	٩١٥ — ٩١٩
درجته	٩٢٠
تخريجه	٩٢٠ — ٩٢١
شواهد الحديث	٩٢١ — ٩٢٤
الحديث العشرون والمائة :	٩٢٥ — ٩٢٨
رواته	٩٢٥ — ٩٢٧
درجته	٩٢٧
تخريجه	٩٢٧ — ٩٢٨
الحديث الواحد والعشرون والمائة : ...	٩٢٩ — ٩٣٣
رواتـه	٩٢٩ — ٩٣١
درجته	٩٣١
تخريجه	٩٣١ — ٩٣٣
الحديث الثاني والعشرون والمائة :	٩٣٤ — ٩٣٧
رواتـه	٩٣٤ — ٩٣٧
درجته	٩٣٧
تخريجه	٩٣٧
الحديث الثالث والعشرون والمائة :	٩٣٨ — ٩٤٥
غريبه	٩٣٨
رواته	٩٣٩ — ٩٤٢
درجته	٩٤٣
تخريجه	٩٤٣ — ٩٤٥
شواهد الحديث	٩٤٥

الموضـــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الرابع والعشرون والمائة :	٩٤٦ — ٩٤٨
رواتـه	٩٤٦ — ٩٤٧
درجته	٩٤٧ — ٩٤٨
تخريجه	٩٤٨
الحديث الخامس والعشرون والمائة : ...	٩٤٩ — ٩٥١
رواته	٩٥٠ — ٩٥١
درجته	٩٥١
تخريجه	٩٥١
الحديث السادس والعشرون والمائة : ...	٩٥٢ — ٩٥٥
رواتـــه	٩٥٢ — ٩٥٤
درجته	٩٥٤
تخريجه	٩٥٤ — ٩٥٥
الحديث السابع والعشرون والمائة : ...	٩٥٦ — ٩٦٧
رواتـــه	٩٥٦ — ٩٦١
درجته	٩٦١
تخريجه	٩٦١ — ٩٦٦
شواهد الحديث	٩٦٧
الحديث الثامن والعشرون والمائة :	٩٦٨ — ٩٧٧
غريبـه	٩٦٨ — ٩٧٠
رواتـه	٩٧١ — ٩٧٣
درجته	٩٧٤

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
تخريجه	٩٧٤ — ٩٧٦
شواهد الحديث	٩٧٢
الحديث التاسع والعشرون والمائة :	٩٧٨ — ٩٨٧
غريبـــه	٩٧٨ — ٩٧٩
رواتـــه	٩٨٠ — ٩٨١
درجته	٩٨٦
تخريجه	٩٨٦ — ٩٨٧
الحديث الثلاثون والمائة :	٩٨٨ — ٩٩٠
رواتـــه	٩٨٨ — ٩٨٩
درجته	٩٩٠
تخريجه	٩٩٠
الحديث الواحد والثلاثون والمائة :	٩٩١ — ١٠٠٢
رواتـــه	٩٩٢ — ١٠٠٠
درجته	١٠٠١
تخريجه	١٠٠١ — ١٠٠٢
الحديث الثاني والثلاثون والمائة :	١٠٠٣ — ١٠١٠
غريبـــه	١٠٠٣
رواتـــه	١٠٠٤ — ١٠٠٨
درجته	١٠٠٨
تخريجه	١٠٠٨ — ١٠١٠

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثالث والثلاثون والمائة :	١٠١١ — ١٠١٣
رواتـــه	١٠١١ — ١٠١٢
درجتـه	١٠١٣
تخريجـه	١٠١٣
الحديث الرابع والثلاثون والمائة :	١٠١٤ — ١٠١٦
رواتـــه	١٠١٤ — ١٠١٥
درجتـه	١٠١٦
تخريجه	١٠١٦
الحديث الخامس والثلاثون والمائة : ...	١٠١٧ — ١٠١٩
رواتـــه	١٠١٧ — ١٠١٨
درجتـه	١٠١٩
تخريجه	١٠١٩
الحديث السادس والثلاثون والمائة : ...	١٠٢٠ — ١٠٢٢
رواتـــه	١٠٢٠ — ١٠٢١
درجتـه	١٠٢٢
تخريجه	١٠٢٢
الحديث السابع والثلاثون والمائة :	١٠٢٣ — ١٠٢٨
رواتـــه	١٠٢٣ — ١٠٢٥
درجتـه	١٠٢٦
تخريجه	١٠٢٦ — ١٠٢٨

الموضـــــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثامن والثلاثون والمائة :	١٠٢٩ — ١٠٣١
رواتـــه	١٠٢٩ — ١٠٣٠
درجته	١٠٣١
تخريجه	١٠٣١
الحديث التاسع والثلاثون والمائة :	١٠٣٢ — ١٠٣٤
رواتـــه	١٠٣٢ — ١٠٣٣
درجتـه	١٠٣٤
تخريجه	١٠٣٤
الحديث الأربعون والمائة :	١٠٣٥ — ١٠٣٩
رواتـــه	١٠٣٥ — ١٠٣٧
درجته	١٠٣٧
تخريجه	١٠٣٧ — ١٠٣٩
الحديث الواحد والأربعون والمائة	١٠٤٠ — ١٠٤٣
رواتـــه	١٠٤٠ — ١٠٤٢
درجتـه	١٠٤٢
تخريجه	١٠٤٣
الحديث الثاني والأربعون والمائة :	١٠٤٤ — ١٠٤٦
رواتـــه	١٠٤٤ — ١٠٤٦
درجتـه	١٠٤٦
تخريجه	١٠٤٦

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثالث والأربعون والمائة :	١٠٤٧ — ١٠٤٨
رواتـــه	١٠٤٧ — ١٠٤٨
درجته	١٠٤٨
تخريجه	١٠٤٨
الحديث الرابع والأربعون والمائة :	١٠٤٩ — ١٠٥٣
غريبـــه	١٠٤٩ — ١٠٥٠
رواتـــه	١٠٥١ — ١٠٥٢
درجتـه	١٠٥٢
تخريجه	١٠٥٢ — ١٠٥٣
الحديث الخامس والأربعون والمائة :	١٠٥٤ — ١٠٥٦
رواتـــه	١٠٥٤ — ١٠٥٥
درجتـه	١٠٥٥
تخريجه	١٠٥٥ — ١٠٥٦
الحديث السادس والأربعون والمائة : ..	١٠٥٧ — ١٠٦٠
رواتـــه	١٠٥٧ — ١٠٥٨
درجتـه	١٠٥٩
تخريجـه	١٠٥٩ — ١٠٦٠
الحديث السابع والأربعون والمائة :	١٠٦١ — ١٠٦٨
غريبـــه	١٠٦١ — ١٠٦٤
رواتـــه	١٠٦٥ — ١٠٦٦
درجتـه	١٠٦٧
تخريجـه	١٠٦٧
تنبيه	١٠٦٧ — ١٠٦٨

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثامن والأربعون والمائة :	١٠٦٩ — ١٠٧١
رواتـــه	١٠٦٩ — ١٠٧١
درجتـــه	١٠٧١
تخريجـــه	١٠٧١
الحديث التاسع والأربعون والمائة : ...	١٠٧٢ — ١٠٧٤
رواتـــه	١٠٧٢ — ١٠٧٣
درجته	١٠٧٤
تخريجه	١٠٧٤
الحديث المائة والخمسون :	١٠٧٥ — ١٠٧٩
رواتـــه	١٠٧٥ — ١٠٧٦
درجتـــه	١٠٧٦ — ١٠٧٧
تخريجـــه	١٠٧٧ — ١٠٧٨
شواهد الحديث	١٠٧٨ — ١٠٧٩
الحديث الحادى والخمسون والمائة : .	١٠٨٠ — ١٠٨٢
رواتـــه	١٠٨٠ — ١٠٨١
درجتـــه	١٠٨١ — ١٠٨٢
تخريجـــه	١٠٨٢
الحديث الثانى والخمسون والمائة : ...	١٠٨٣ — ١٠٨٦
رواتـــه	١٠٨٣ — ١٠٨٦
درجتـــه	١٠٨٦
تخريجـــه	١٠٨٦

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثالث والخمسون والمائة : ...	١٠٨٧ — ١٠٨٩
رواتـــه	١٠٨٧ — ١٠٨٨
درجته	١٠٨٩
تخريجه	١٠٨٩
الحديث الرابع والخمسون والمائة :	١٠٩٠ — ١٠٩٥
رواتـــه	١٠٩٠ — ١٠٩٥
درجتـه	١٠٩٥
تخريجه	١٠٩٥
الحديث الخامس والخمسون والمائة : ...	١٠٩٦ — ١١٠٠
روايته	١٠٩٦ — ١١٠٠
درجتـه	١١٠٠
تخريجه	١١٠١
الحديث السادس والخمسون والمائة :	١١٠٢ — ١١٠٤
رواتـــه	١١٠٢ — ١١٠٣
درجتـه	١١٠٤
تخريجـه	١١٠٤
الحديث السابع والخمسون والمائة :	١١٠٥ — ١١٠٧
رواتـــه	١١٠٦
درجتـه	١١٠٧
تخريجـه	١١٠٧

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثامن والخمسون والمائة : ...	١١٠٨ — ١١١٦
رواتـــه	١١٠٨ — ١١١٤
درجته	١١١٤
تخريجه	١١١٥
شواهد الحديث	١١١٦
الحديث التاسع والخمسون والمائة : ...	١١١٧ — ١١٢٠
رواتـــه	١١١٧ — ١١١٩
درجتـــه	١١١٩
تخريجـــه	١١١٩ — ١١٢٠
الحديث الستون والمائة :	١١٢١ — ١١٢٥
رواتـــه	١١٢١ — ١١٢٤
درجتـــه	١١٢٥
تخريجـــه	١١٢٥
الحديث الحادي والستون والمائة	١١٢٦ — ١١٣١
رواتـــه	١١٢٦ — ١١٢٩
درجتـــه	١١٢٩
تخريجـــه	١١٣٠ — ١١٣١
الحديث الثاني والستون والمائة	١١٣٢ — ١١٤٢
رواتـــه	١١٣٣ — ١١٣٩
درجتـــه	١١٤٠
تخريجـــه	١١٤٠ — ١١٤٢

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثالث والستون والمائة :	١١٤٣ — ١١٤٦
رواتـــه	١١٤٣ — ١١٤٦
درجته	١١٤٦
تخريجـــه	١١٤٦
الحديث الرابع والستون والمائة :	١١٤٧ — ١١٥٢
رواتـــه	١١٤٧ — ١١٥١
درجتـــه	١١٥١
تخريجـــه	١١٥١ — ١١٥٢
الحديث الخامس والستون والمائة :	١١٥٣ — ١١٦٠
رواتـــه	١١٥٣ — ١١٦٠
درجتـــه	١١٦٠
تخريجـــه	١١١٠
الحديث السادس والستون والمائة	١١٦١ — ١١٦٣
رواتـــه	١١٦١ — ١١٦٣
درجتـــه	١١٦٣
تخريجه	١١٦٣
الحديث السابع والستون والمائة :	١١٦٤ — ١١٦٦
رواتـــه	١١٦٤ — ١١٦٥
درجتـــه	١١٦٦
تخريجـــه	١١٦٦

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثامن والستون والمائة :	١١٦٧ — ١١٧٦
غريبـــه	١١٦٧ — ١١٦٨
رواتـــه	١١٦٩ — ١١٧٤
درجته	١١٧٥
تخريجه	١١٧٥ — ١١٧٦
الحديث التاسع والستون والمائة :	١١٧٧ — ١١٧٩
رواتـــه	١١٧٧ — ١١٧٨
درجتـــه	١١٧٩
تخريجه	١١٧٩
الحديث المائة والسبعون :	١١٨٠ — ١١٨٥
رواتـــه	١١٨٠ — ١١٨٣
درجته	١١٨٤
تخريجه	١١٨٤ — ١١٨٥
الحديث الحادى والسبعون والمائة : ...	١١٨٦ — ١١٩٦
رواتـــه	١١٨٦ — ١١٩٤
درجتـــه	١١٩٤ — ١١٩٥
تخريجه	١١٩٥
متابعات الحديث وشواهده ..	١١٩٥ — ١١٩٦
الحديث الثانى والسبعون والمائة :	١١٩٧ — ١٢٠٣
رواتـــه	١١٩٨ — ١٢٠٣
درجتـــه	١٢٠٣
تخريجـــه	١٢٠٣

الموضـــــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثالث والسبعون والمائة : ...	١٢٠٤ — ١٢٠٦
رواتـــه	١٢٠٤ — ١٢٠٥
درجتـــه	١٢٠٦
تخريجـــه	١٢٠٦
الحديث الرابع والسبعون والمائة :	١٢٠٧ — ١٢١٤
رواتـــه	١٢٠٧ — ١٢١١
درجتـــه	١٢١١
تخريجـــه	١٢١١ — ١٢١٤
الحديث الخامس والسبعون والمائة : ...	١٢١٥ — ١٢١٩
رواتـــه	١٢١٦ — ١٢١٩
درجته	١٢١٩
تخريجه	١٢١٩
الحديث السادس والسبعون والمائة : ..	١٢٢٠ — ١٢٢٨
رواتـــه	١٢٢١ — ١٢٢٥
درجتـــه	١٢٢٥
تخريجـــه	١٢٢٦ — ١٢٢٧
شواهد الحديث	١٢٢٧ — ١٢٢٨
تنبيـــه	١٢٢٨
الحديث السابع والسبعون والمائة :	١٢٢٩ — ١٢٣٨
غريبـــه	١٢٢٩
رواتهـ	١٢٣٠ — ١٢٣٦
درجته	١٢٣٦
تخريجه	١٢٣٦ — ١٢٣٨

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثامن والسبعون والمائة :	١٢٣٩ — ١٢٤٦
غريبـــه	١٢٣٩
رواتـــه	١٢٤٠ — ١٢٤٥
درجته	١٢٤٥
تخريجه	١٢٤٥ — ١٢٤٦
الحديث التاسع والسبعون والمائة :	١٢٤٧ — ١٢٥١
رواتـــه	١٢٤٨ — ١٢٥٠
درجته	١٢٥٠
تخريجه	١٢٥٠ — ١٢٥١
الحديث الثمانون والمائة :	١٢٥٢ — ١٢٥٤
رواتـــه	١٢٥٢ — ١٢٥٤
درجتـــه	١٢٥٤
تخريجه	١٢٥٤
الحديث الواحد والثمانون والمائة :	١٢٥٥ — ١٢٥٨
رواته	١٢٥٥ — ١٢٥٧
درجته	١٢٥٧
تخريجه	١٢٥٧ — ١٢٥٨
الحديث الثاني والثمانون والمائة :	١٢٥٩ — ١٢٦٥
رواتـــه	١٢٥٩ — ١٢٦٤
درجته	١٢٦٤
تخريجه	١٢٦٤ — ١٢٦٥

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثالث والثمانون والمائة :	١٢٦٦ — ١٢٧٣
رواتـــه	١٢٦٦ — ١٢٧٣
درجتـه	١٢٧٣
تخريجـه	١٢٧٣
الحديث الرابع والثمانون والمائة :	١٢٧٤ — ١٢٧٩
رواتـــه	١٢٧٤ — ١٢٧٧
درجتـه	١٢٧٨
تخريجه	١٢٧٨
شواهد الحديث	١٢٧٨ — ١٢٧٩
الحديث الخامس والثمانون والمائة :	١٢٨٠ — ١٢٨٨
رواتـــه	١٢٨٠ — ١٢٨٥
درجته	١٢٨٥
تخريجه	١٢٨٦ — ١٢٨٨
الحديث السادس والثمانون والمائة : ...	١٢٨٩ — ١٢٩٠
رواتـــه	١٢٨٩
درجته	١٢٩٠
تخريجه	١٢٩٠
الحديث السابع والثمانون والمائة :	١٢٩١ — ١٢٩٦
رواتـــه	١٢٩١ — ١٢٩٣
درجته	١٢٩٤
تخريجه	١٢٩٤ — ١٢٩٦

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثامن والثمانون والمائة :	١٢٩٧ — ١٣٠١
رواتـــه	١٢٩٨ — ١٢٩٩
درجتـه	١٢٩٩
تخريجـه	١٣٠٠ — ١٣٠١
الحديث التاسع والثمانون والمائة :	١٣٠٢ — ١٣٠٤
رواتـــه	١٣٠٢ — ١٣٠٣
درجتـــه	١٣٠٤
تخريجه	١٣٠٤
الحديث التسعون والمائة :	١٣٠٥ — ١٣٠٨
رواتـــه	١٣٠٥ — ١٣٠٧
درجته	١٣٠٧
تخريجه	١٣٠٧ — ١٣٠٨
الحديث الواحد والتسعون والمائة : ...	١٣٠٩ — ١٣١٢
رواتـه	١٣٠٩ — ١٣١١
درجته	١٣١١
تخريجه	١٣١١ — ١٣١٢
الحديث الثاني والتسعون والمائة :	١٣١٣ — ١٣١٨
غريبـه	١٣١٣
رواته	١٣١٤ — ١٣١٧
درجته	١٣١٧
تخريجه	١٣١٧
شواهد الحديث	١٣١٨

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثالث والتسعون والمائة :	١٣١٦ — ١٣٢١
رواتـــه	١٣١٦ — ١٣٢١
درجته وتخريجه	١٣٢١
الحديث الرابع والتسعون والمائة :	١٣٢٢ — ١٣٢٦
رواتـــه	١٣٢٣ — ١٣٢٦
درجته وتخريجه	١٣٢٦
الحديث الخامس والتسعون والمائة :	١٣٢٧ — ١٣٣٢
رواتـــه	١٣٢٧ — ١٣٢٩
درجته وتخريجه	١٣٣٠
متابعات الحديث وشواهده	١٣٣٠ — ١٣٣٢
الحديث السادس والتسعون والمائة :	١٣٣٣ — ١٣٤٦
رواتـــه	١٣٣٤ — ١٣٤٣
درجتـــه	١٣٤٤
تخريجه	١٣٤٤ — ١٣٤٥
شواهد الحديث	١٣٤٥ — ١٣٤٦
الحديث السابع والتسعون والمائة :	١٣٤٧ — ١٣٤٩
غريبـــه	١٣٤٧
رواتـــه	١٣٤٨ — ١٣٤٩
درجته وتخريجه	١٣٤٩

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث الثامن والتسعون والمائة :	١٣٥٠ — ١٣٥١
رواتـــه	١٣٥٠ — ١٣٥١
درجتـه	١٣٥١
تخريجـه	١٣٥١
الحديث التاسع والتسعون والمائة :	١٣٥٢ — ١٣٥٥
رواتـــه	١٣٥٢ — ١٣٥٤
درجتـه	١٣٥٤
تخريجـه	١٣٥٤ — ١٣٥٥
الحديث المائتـــان :	١٣٥٦ — ١٣٥٧
رواتـــه	١٣٥٦ — ١٣٥٧
درجته وتخريجه	١٣٥٧
الحديث الواحد والمائتان :	١٣٥٨ — ١٣٥٩
رواتـــه	١٣٥٨ — ١٣٥٩
درجتـه	١٣٥٩
تخريجـه	١٣٥٩
الحديث الثاني والمائتان :	١٣٦٠ — ١٣٦٥
رواتـــه	١٣٦٠ — ١٣٦٣
تخريجـه	١٣٦٣ — ١٣٦٤
شواهد الحديث	١٣٦٥
الحديث الثالث والمائتان :	١٣٦٦ — ١٣٦٨
رواتـــه	١٣٦٦ — ١٣٦٧
درجتـه	١٣٦٧
تخريجـه	١٣٦٨

الموضـــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـوع
الحديث الرابع والمائتان :	١٣٦٩ — ١٣٧١
رواتـــه	١٣٦٩ — ١٣٧٠
درجتـــه	١٣٧٠
تخريجـــه	١٣٧١
الحديث الخامس والمائتان :	١٣٧٢ — ١٣٧٣
رواتـــه	١٣٧٢ — ١٣٧٣
درجته وتخريجه	١٣٧٣
الحديث السادس والمائتان :	١٣٧٤ — ١٣٧٥
رواتـــه	١٣٧٤ — ١٣٧٥
درجته وتخريجه	١٣٧٥
الحديث السابع والمائتان :	١٣٧٦ — ١٣٨٠
غريبـــه	١٣٧٧
رواتـــه	١٣٧٧ — ١٣٧٨
درجتـــه	١٣٧٨
تخريجـــه	١٣٧٨ — ١٣٨٠
الحديث الثامن والمائتان :	١٣٨١ — ١٣٨٤
رواتـــه	١٣٨٢ — ١٣٨٤
درجته وتخريجـــه	١٣٨٤
الحديث التاسع والمائتـان :	١٣٨٥ — ١٣٩١
رواتـــه	١٣٨٥ — ١٣٩٠
درجتـــه	١٣٩٠
تخريجـــه	١٣٩٠ — ١٣٩١

الموضـــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث العاشر والمائتان:	١٣٩٢ — ١٣٩٥
رواتـــه	١٣٩٢ — ١٣٩٣
درجتـه	١٣٩٤
تخريجـه	١٣٩٤ — ١٣٩٥
الحديث الحادى عشر والمائتان :	١٣٩٦ — ١٤٠٧
غريبـــه	١٣٩٧
رواتـــه	١٣٩٧ — ١٤٠٤
درجتـه	١٤٠٥
تخريجـه	١٤٠٥ — ١٤٠٧
الحديث الثانى عشر والمائتان :	١٤٠٨ — ١٤١٠
رواتـــه	١٤٠٨ — ١٤٠٩
درجته وتخريجه	١٤١٠
الحديث الثالث عشر والمائتان :	١٤١١ — ١٤١٣
رواتـــه	١٤١١ — ١٤١٣
درجته وتخريجه	١٤١٣
الحديث الرابع عشر والمائتان :	١٤١٤ — ١٤٢٢
رواتـــه	١٤١٥ — ١٤١٩
درجتـه	١٤١٩
تخريجـه	١٤١٩ — ١٤٢٠
شواهد الحديث	١٤٢٠ — ١٤٢٢
الحديث الخامس عشر والمائتان :	١٤٢٣ — ١٤٢٨
رواتـــه	١٤٢٤ — ١٤٢٨
درجته وتخريجه	١٤٢٨

الموضـــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـوع
الحديث السادس عشر والمائتان :	١٤٢٩ — ١٤٣١
رواتـــه	١٤٢٩ — ١٤٣٠
درجته وتخريجه	١٤٣١
الحديث السابع عشر والمائتان :	١٤٣٢ — ١٤٣٥
رواتـــه	١٤٣٢ — ١٤٣٥
درجته وتخريجه	١٤٣٥
الحديث الثامن عشر والمائتان :	١٤٣٦ — ١٤٣٨
رواتـــه	١٤٣٦ — ١٤٣٧
درجته وتخريجه	١٤٣٨
الحديث التاسع عشر والمائتان :	١٤٣٩ — ١٤٤١
رواتـــه	١٤٣٩ — ١٤٤١
درجته وتخريجه	١٤٤١
الحديث العشرون والمائتان :	١٤٤٢ — ١٤٤٧
رواتـــه	١٤٤٣ — ١٤٤٥
درجتـــه	١٤٤٥
تخريجـــه	١٤٤٦ — ١٤٤٧
الحديث الحادى والعشرون والمائتان :	١٤٤٨ — ١٤٥٦
رواتـــه	١٤٤٩ — ١٤٥٣
درجتـــه	١٤٥٤
تخريجـــه	١٤٥٤ — ١٤٥٥
شواهد الحديث	١٤٥٥ — ١٤٥٦
الحديث الثانى والعشرون والمائتان :	١٤٥٧ — ١٤٦١
غريبـــه	١٤٥٨
رواتـــه	١٤٥٩ — ١٤٦٠
درجته وتخريجه	١٤٦١

الموضـــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـوع
الحديث الثالث والعشرون والمائتان :	١٤٦٢ — ١٤٦٩
رواتـــه	١٤٦٣ — ١٤٦٧
درجته وتخريجه	١٤٦٨
شواهد الحديث	١٤٦٨ — ١٤٦٩
الحديث الرابع والعشرون والمائتان :	١٤٧٠ — ١٤٧٥
رواتـــه	١٤٧١ — ١٤٧٣
درجتـــه وتخريجه	١٤٧٤
شواهد الحديث	١٤٧٥
الحديث الخامس والعشرون والمائتان :	١٤٧٦ — ١٤٨٠
رواتـــه	١٤٧٦ — ١٤٧٩
درجتـــه	١٤٧٩
تخريجـــه	١٤٧٩ — ١٤٨٠
الحديث السادس والعشرون والمائتان :	١٤٨١ — ١٤٨٤
رواتـــه	١٤٨١ — ١٤٨٢
درجته وتخريجه	١٤٨٣
شواهد الحديث	١٤٨٣ — ١٤٨٤
الحديث السابع والعشرون والمائتان :	١٤٨٥ — ١٤٨٩
رواتـــه	١٤٨٦ — ١٤٨٩
درجته وتخريجه	١٤٨٩
الحديث الثامن والعشرون والمائتان :	١٤٩٠ — ١٤٩٨
غريبـــه	١٤٩٠ — ١٤٩١
رواتـــه	١٤٩١ — ١٤٩٦
درجتـــه	١٤٩٦
تخريجـــه	١٤٩٧ — ١٤٩٨

الموضـــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث التاسع والعشرون والمائتان :	١٤٩٩
رواتـــه	١٥٠٠ — ١٥٠٦
درجتـــه	١٥٠٧
تخريجـــه	١٥٠٧ — ١٥٠٨
الحديث الثلاثون والمائتان :	١٥٠٩ — ١٥١٤
رواتـــه	١٥١٠ — ١٥١٣
درجته وتخريجه	١٥١٤
الحديث الحادى والثلاثون والمائتان :	١٥١٥ — ١٥١٨
رواتـــه	١٥١٥ — ١٥١٦
درجتـــه	١٥١٦
تخريجـــه	١٥١٧ — ١٥١٨
الحديث الثانى والثلاثون والمائتان :	١٥١٩ — ١٥٢٦
غريبـــه	١٥١٩ — ١٥٢١
رواتـــه	١٥٢١ — ١٥٢٥
درجته وتخريجه	١٥٢٦
الحديث الثالث والثلاثون والمائتان :	١٥٢٧ — ١٥٣٢
رواتـــه	١٥٢٨ — ١٥٣٠
درجتـــه	١٥٣١
تخريجـــه	١٥٣١ — ١٥٣٢

الموضـــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـوع
الحديث الرابع والثلاثون والمائتان :	١٥٣٣ — ١٥٤٣
رواتـــه	١٥٣٣ — ١٥٤١
درجتـــه	١٥٤٢
تخريجـــه	١٥٤٢ — ١٥٤٣
الحديث الخامس والثلاثون والمائتان :	١٥٤٤ — ١٥٥٠
رواتـــه	١٥٤٥ — ١٥٤٩
درجتـــه	١٥٤٩
تخريجـــه	١٥٥٠
الحديث السادس والثلاثون والمائتان : ...	١٥٥١ — ١٥٥٥
رواتـــه	١٥٥٢ — ١٥٥٥
درجته وتخريجه	١٥٥٥
الحديث السابع والثلاثون والمائتان :	١٥٥٦ — ١٥٦٦
غريبـــه	١٥٥٩ — ١٥٦٣
رواتـــه	١٥٦٤ — ١٥٦٥
درجتـــه	١٥٦٥
تخريجـــه	١٥٦٥ — ١٥٦٦
الحديث الثامن والثلاثون والمائتان :	١٥٦٧ — ١٥٦٩
رواتـــه	١٥٦٧ — ١٥٦٩
درجتـــه	١٥٦٩
تخريجـــه	١٥٦٩

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضوع
الحديث التاسع والثلاثون والمائتان :	١٥٧٠ — ١٥٧٩
رواتـــــه	١٥٧٠ — ١٥٧١
درجته وتخريجه	١٥٧٢
تعقيب	١٥٧٢ — ١٥٧٩
الحديث الأربعون والمائتان :	١٥٨٠ — ١٥٨٢
رواتـــــه	١٥٨٠ — ١٥٨٢
درجته وتخريجه	١٥٨٢
الحديث الحادي والأربعون والمائتان :	١٥٨٣ — ١٥٨٥
رواتـــــه	١٥٨٣ — ١٥٨٤
درجتـــه	١٥٨٤
تخريجـــه	١٥٨٥
الحديث الثاني والأربعون والمائتان :	١٥٨٦ — ١٥٨٩
رواتـــــه	١٥٨٧ — ١٥٨٩
درجته وتخريجه	١٥٨٩
الحديث الثالث والأربعون والمائتان :	١٥٩٠ — ١٥٩٣
غريبـــــه	١٥٩٠
رواتـــــه	١٥٩١ — ١٥٩٢
درجتـــه	١٥٩٢
تخريجـــه	١٥٩٢ — ١٥٩٣

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـوع
الحديث الرابع والأربعون والمائتان :	١٥٩٤ — ١٥٩٦
رواتـــــه	١٥٩٤ — ١٥٩٥
درجته وتخريجه	١٥٩٦
الحديث الخامس والأربعون والمائتان : ..	١٥٩٧ — ١٥٩٩
رواتـــــه	١٥٩٧ — ١٥٩٨
درجته وتخريجه	١٥٩٩
الحديث السادس والأربعون والمائتان : ..	١٦٠٠ — ١٦٠٢
رواتـــــه	١٦٠٠ — ١٦٠١
درجته وتخريجه	١٦٠٢
الحديث السابع والأربعون والمائتان : ...	١٦٠٣ — ١٦٠٥
رواتـــــه	١٦٠٣ — ١٦٠٤
درجته وتخريجه	١٦٠٤
شواهد الحديث	١٦٠٥
الحديث الثامن والأربعون والمائتان : ...	١٦٠٦ — ١٦٠٧
رواتـــــه	١٦٠٦ — ١٦٠٧
درجته وتخريجه	١٦٠٧

الموضـــــوع	بدء وختـام أرقام صفحات الموضـــوع
الحديث التاسع والأربعون والمائتان : ...	١٦٠٨ — ١٦١١
رواتـــه	١٦٠٨ — ١٦٠٩
درجته	١٦١٠
تخريجه	١٦١٠ — ١٦١١
الحديث الخمسون والمائتان :	١٦١٢ — ١٦١٤
رواتـــه	١٦١٢ — ١٦١٣
درجته	١٦١٣ — ١٦١٤
تخريجه	١٦١٤
الحديث الواحد والخمسون والمائتان : ..	١٦١٥ — ١٦٢٥
غريبـــه	١٦١٥
رواتـــه	١٦١٦ — ١٦٢١
درجته	١٦٢٢
تخريجه	١٦٢٢ — ١٦٢٣
شواهد الحديث	١٦٢٤ — ١٦٢٥
الحديث الثاني والخمسون والمائتان : ..	١٦٢٦ — ١٦٢٩
رواتـــه	١٦٢٧ — ١٦٢٩
درجته وتخريجه	١٦٢٩

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـــوع
الحديث الثالث والخمسون والمائتان : ...	١٦٣٠ — ١٦٣٤
رواتـــه	١٦٣٠ — ١٦٣٢
درجته وتخريجه	١٦٣٢
تنبيـــه	١٦٣٢ — ١٦٣٤
الحديث الرابع والخمسون والمائتان : ...	١٦٣٥ — ١٦٣٧
رواتـــه	١٦٣٥ — ١٦٣٦
درجته وتخريجه	١٦٣٧
الحديث الخامس والخمسون والمائتان : ..	١٦٣٨ — ١٦٤٠
رواتـــه	١٦٣٨ — ١٦٣٩
درجته وتخريجه	١٦٤٠
الحديث السادس والخمسون والمائتان : ..	١٦٤١ — ١٦٤٣
رواتـــه	١٦٤١ — ١٦٤٢
درجته وتخريجه	١٦٤٣
الحديث السابع والخمسون والمائتان : ..	١٦٤٤ — ١٦٥٢
رواتـــه	١٦٤٤ — ١٦٥١
درجته وتخريجه	١٦٥٢

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـوع
الحديث الثامن والخمسون والمائتان :	١٦٥٣ — ١٦٦٠
غريبـــه	١٦٥٤
رواتـــه	١٦٥٥ — ١٦٥٧
درجته	١٦٥٨ — ١٦٦٠
تخريجه	١٦٥٨ — ١٦٦٠
شواهد الحديث	١٦٦٠
الحديث التاسع والخمسون والمائتان :	١٦٦١ — ١٦٦٣
رواتـــه	١٦٦١ — ١٦٦٢
درجته وتخريجه	١٦٦٣
الحديث الستون والمائتـان :	١٦٦٤ — ١٦٦٥
غريبـــه	١٦٦٤ — ١٦٦٥
رواتـــه	١٦٦٥ — ١٦٦٦
درجته	١٦٦٧
تخريجه	١٦٦٧ — ١٦٦٨
الحديث الواحد والستون والمائتان :	١٦٦٩ — ١٦٧٥
غريبـــه	١٦٦٩ — ١٦٧٥
رواتـــه	١٦٧٠ — ١٦٧١

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـوع
درجتـــه	١٦٧٢
تخريجـــه	١٦٧٢ — ١٦٧٥
الحديث الثاني والستون والمائتان :	١٦٧٦ — ١٦٧٨
رواتـــــه	١٦٧٦ — ١٦٧٧
درجته وتخريجه	١٦٧٨
الحديث الثالث والستون والمائتان :	١٦٧٩ — ١٦٨٥
غريبـــه	١٦٧٩
رواتـــه	١٦٨٠ — ١٦٨٣
درجتـــه	١٦٨٣
تخريجـــه	١٦٨٣ — ١٦٨٥
الحديث الرابع والستون والمائتان :	١٦٨٦ — ١٦٨٩
رواتـــه	١٦٨٧ — ١٦٨٨
درجته	١٦٨٨
تخريجه	١٦٨٩
الحديث الخامس والستون والمائتان :	١٦٩٠ — ١٦٩٦
رواتـــه	١٦٩٠ — ١٦٩٥
درجته	١٦٩٥
تخريجه	١٦٩٦

الموضـــــوع	أرقام صفحات بدء وختام الموضـــوع
الحديث السادس والستون والمائتان :	١٦٩٧ — ١٧٠٥
رواتـــه	١٦٩٧ — ١٧٠٤
درجته وتخريجه	١٧٠٤
شواهد الحديث	١٧٠٤ — ١٧٠٥
الحديث السابع والستون والمائتان :	١٧٠٦ — ١٧١٣
غريبـــه	١٧٠٦
رواتـــه	١٧٠٧ — ١٧١٢
درجته	١٧١٣
تخريجه	١٧١٣
الحديث الثامن والستون والمائتان :	١٧١٤ — ١٧٢٠
غريبـــه	١٧١٤
رواتـــه	١٧١٥ — ١٧١٨
درجته وتخريجه	١٧١٩
شواهد الحديث	١٧١٩ — ١٧٢٠
الحديث التاسع والستون والمائتان :	١٧٢١ — ١٧٣٢
رواتـــه	١٧٢٢ — ١٧٢٩
درجته	١٧٣٠
تخريجه	١٧٣٠ — ١٧٣٢

الموضـــوع	بدء وختام ألا قام صفحات الموضوع
الحديث السبعون والمائتان :	١٧٣٣ — ١٧٤١
رواتـــه	١٧٣٣ — ١٧٤٠
درجته وتخريجه	١٧٤١
الحديث الواحد والسبعون والمائتان :	١٧٤٢ — ١٧٤٩
غريبـــه	١٧٤٢
رواتـــه	١٧٤٣ — ١٧٤٨
درجته وتخريجه	١٧٤٩
الحديث الثاني والسبعون والمائتان :	١٧٥٠ — ١٧٥٣
غريبـــه	١٧٥٠
رواتـــه	١٧٥١ — ١٧٥٢
درجتـــه	١٧٥٢
تخريجـــه	١٧٥٣
الحديث الثالث والسبعون والمائتان :	١٧٥٤ — ١٧٥٩
رواتـــه	١٧٥٤ — ١٧٥٥
درجتـــه	١٧٥٦
تخريجـــه	١٧٥٦ — ١٧٥٧
شواهد الحديث	١٧٥٨ — ١٧٥٩

الموضـــــوع	بدء وختـــام أرقام صفحات الموضـــوع
الحديث الرابع والسبعون والمائتان :	١٧٦٠ — ١٧٦٢
رواتـــه	١٧٦٠ — ١٧٦١
درجتـــه	١٧٦١
تخريجـــه	١٧٦٢
الحديث الخامس والسبعون والمائتان : ...	١٧٦٢ — ١٧٧١
رواتـــه	١٧٦٣ — ١٧٦٨
درجتـــه	١٧٦٨
تخريجـــه	١٧٦٩
تنبيـــه	١٧٧٠ — ١٧٧١
الحديث السادس والسبعون والمائتان : ...	١٧٧٢ — ١٧٧٧
رواتـــه	١٧٧٢ — ١٧٧٥
درجته وتخريجه	١٧٧٥
شواهد الحديث	١٧٧٦ — ١٧٧٧
الحديث السابع والسبعون والمائتان :	١٧٧٨ — ١٧٧٩
رواتـــه	١٧٧٨ — ١٧٧٩
درجته وتخريجه	١٧٧٩

الموضـــــوع	بدء وختام أرقام صفحات الموضـوع
الحديث الثامن والسبعون والمائتان :	١٧٨٠ — ١٧٨٥
رواتـــه	١٧٨٠ — ١٧٨٤
درجتـه	١٧٨٤
تخريجه	١٧٨٤ — ١٧٨٥
الحديث التاسع والسبعون والمائتان :	١٧٨٦ — ١٧٨٩
رواتـــه	١٧٨٦ — ١٧٨٩
درجته وتخريجه	١٧٨٩
الحديث الثمانون والمائتان :	١٧٩٠ — ١٧٩٤
رواتـــه	١٧٩٤ — ١٧٩٤
درجته وتخريجه	١٧٩٤
الحديث الواحد والثمانون والمائتان :	١٧٩٥ — ١٧٩٨
رواتـــه	١٧٩٦ — ١٧٩٧
درجته وتخريجه	١٧٩٨
الحديث الثاني والثمانون والمائتان :	١٧٩٩ — ١٨٠٧
غريبـــه	١٧٩٩ — ١٨٠٠
رواتـــه	١٨٠٠ — ١٨٠٤

الموضـــــوع	أرقام صفحات الموضوع بدءً وختامًا
درجتـــه	١٨٠٤
تخريجـــه	١٨٠٤ — ١٨٠٥
شواهد الحديث ومتابعاته	١٨٠٥ — ١٨٠٧
الحديث الثالث والثمانون والمائتان :	١٨٠٨ — ١٨١١
غريبـــه	١٨٠٨
رواتـــه	١٨٠٩ — ١٨١٠
درجته وتخريجه وشواهده	١٨١١
الحديث الرابع والثمانون والمائتان :	١٨١٢ — ١٨١٧
رواتـــه	١٨١٣ — ١٨١٤
درجتـــه	١٨١٤ — ١٨١٥
تخريجـــه	١٨١٥
شواهد الحديث	١٨١٦ — ١٨١٧
الحديث الخامس والثمانون والمائتان :	١٨١٨ — ١٨٢٥
رواتـــه	١٨١٨ — ١٨٢٢
درجتـــه	١٨٢٣
تخريجه	١٨٢٣ — ١٨٢٥

الموضـــــوع	بدء وختـــام أرقام صفحات الموضـــوع
الحديث السادس والثمانون والمائتان :	١٨٢٦ — ١٨٢٨
رواتـــه	١٨٢٦ — ١٨٢٧
درجته وتخريجه	١٨٢٨
الحديث السابع والثمانون والمائتان :	١٨٢٩ — ١٨٣٢
رواتـــه	١٨٢٩ — ١٨٣١
درجته وتخريجه	١٨٣٢
الخاتمـــــة	١٨٣٣ — ١٨٣٧
الفهارس العامة	
١ــ فهرس ترتيب الأحاديث على الأبواب الفقهية	١٨٣٨ — ١٨٦٢
٢ ــ فهرس أسماء الرواة المترجم لهم مرتبين حسب حروف المعجم	١٨٦٣ — ١٨٩٩
٣ــ فهرس المصادر مُرتبة على حروف المعجم	
٤ــ فهرس الموضوعات	

((استدراكـــات))

١ — حصل تكرار فى الترقيم للعدد (٤٠٥) فى الجزء الثانى ، والكـــلام مستقيم .

٢ — حصل قفز فى الترقيم من العدد ٤١٣ — ٤١٦ فى الجزء الثانى والكلام مستقيم .

٣ — حصل قفز فى الترقيم من العدد ٦٧١ — ٦٧٣ فى الجزء الثانى والكـلام مستقيم .

٤ — حصل قفز فى الترقيم من العدد ٦٧٦ — ٦٨٠ فى الجزء الثانى علمـــا بأن الكلام مستقيم .

٥ — حصل تكرار فى الترقيم للعدد (٨٢٩) فى الجزء الثانى ، والكلام مستقيم.

٦ — حصل قفز فى الترقيم من العدد ٨٥٩ — ٨٦١ فى الجزء الثانى والكـلام مستقيم .

٧ — حصل تكرار فى الترقيم للعدد (٨٩٢) فى الجزء الثانى ، والكـــلام مستقيم .

٨ — حصل تكرار فى الترقيم للعدد (١٧٦٢) فى الجزء الرابع ، والكـــلام مستقيم .

٩ — حصل قفز فى الترقيم من العدد ١٧٦٤ — ١٧٦٦ فى الجزء الرابـــع علما بأن الكلام مستقيم .

١٠ — حصل قفز فى الترقيم من العدد ١٧٧٢ — ١٧٧٤ فى الجزء الرابـــع ، علما بأن الكلام مستقيم .

===
== ===
=======
=====
===